

الجزء الأول من شرح الامام البارع معمدن الادب ومظنر
البدائع علامة الزمان وفهامنة الاوان الشيخ أبي
زكريا يحيى بن علي التبريزي الشهير بالخطيب
تغمده برحمته وأسكنه فسيح

جنته القريب

المجيب

م

علي ديوان أشعار الحماسة التي اختارها من أشعار العرب العرباء أبو تمام
حبيب بن أوس الطائي أشعر شعراء الاسلام

أبو تمام حبيب بن أوس واحد عصره في ديباجة لفظه وبضاعة شعره وحسن أسلوبه وله
كتاب الحماسة التي دلت على غزارة فضله واتقان معرفته بحسن اختياره وله مجموع آخر سماه
فحول الشعراء جمع فيه بين طائفة كثيرة من شعراء الجاهلية والخضر من والاسلاميين
وله كتاب الاختيارات من شعر الشعراء وكان له من المحفوظات ما لا يلحقه فيه غيره قيل انه
كان يحفظ أربعة عشر ألفاً ر جوزة للعرب غير القصائد والمقاطيع ومدح الخلفاء وأخذ
جوائزهم اه من ابن خلدكان باختصار * وقال في كشف الظنون الحماسة لأبي تمام
حبيب بن أوس الطائي المتوفى سنة ٢٣١ جمع فيه ما اختاره من أشعار العرب العرباء
ورتبها على أبواب عشرة الحماسة والمراسي والادب والتشبيب والهجاء والاضافات
والصفات والسير والملح ومذمة النساء واشتهر بابها الاول والحماسة شجاعة العرب اه
باختصار

وأبو زكريا يحيى بن علي التبريزي كانت له معرفة تامة بالادب من النحو واللغة وغيرهما قرأ على
علي الشيخ أبي العلاء المعري وأبي القاسم عبد الله بن علي الرقي وأبي محمد الدهان اللغوي
 وغيرهم من أهل الادب وسمع الحديث بمدينة صور من الفقيه أبي الفتح سليم بن أيوب
 الرازي وروى عنه الخطيب الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت صاحب
 تاريخ بغداد والحافظ أبو الفضل محمد بن ناصر وأبو منصور
 موهوب بن أحمد الجواليقي وغيرهم من الاعيان وتخرج
 عليه خلق كثير وتلمذوا له وذكروا الحافظ أبو سعيد
 السهماني في كتاب الذيل وكتاب الانساب

وعدد فضائله اه من ابن خلدكان

باختصار فراجع

ان شئت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الشيخ أبو زرعي يحيى بن علي الخطيب التبريزي رحمه الله أما بعد حمد الله الذي لا يبلغ صفاته الواصفون ولا يدرك يقينه العارفون. كشف بنوره الدجا وأسعف الراجي بما رجا هدايا الطاعة وذكره ووفقنا لما نزل من عفوه وغفره. والصلاة على نبيه محمد الداعي إلى الكرامة الصادقة الصادرة بالدلائل الناطقة وعلى آله الطيبين وعترته المنتجبين فإن أهل الأدب انما يتباينون به في درجاتهم ويتفاخرون به في طبقاتهم لان أشرف العلوم كلها علم الكتاب والسنة وهما قطبا كل علم وأصلا كل فهم اذ كانا طريقا إلى معرفة الخالق تعالى وشكر نعمته وسبيلا إلى ادراك السعادة والفوز بجنته ولا يصح حقيقة معرفته ما الا بعلم الاعراب الذال على الخطا من الصواب وعلم اللغة الموضحة عن حقيقة العبارات المفصحة عن المجاز والاستعارات وعلم الاشعار اذ كان يستشهد به في كتاب الله عز وجل وفي غريب أخبار رسوله صلى الله عليه وسلم وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته راحة الله عليهم في فضل الشعر ما يرغب في روايته ويحض على معرفته * من ذلك ما روى عن عبد الله بن عباس انه قال جاء اعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فتمت كلمته بكلام بين فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا وان من الشعر لمدح وبيان وفي رواية أخرى لحكمة وعن عبد الله بن زهير عن أبيه قال وفد العلاء بن الحضرمي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له أتقرأ من القرآن شيئا قال نعم فقرأ عيس وتولى وزاد فيه ما عنده وهو الذي أخرج من الحبل نسمة تسمى بين شرا سيف وحشا فصاح به النبي صلى الله عليه وسلم

له ان من البيان لسحرا
ان منه لنوعا يحل من
قول والقلوب في
ويه محل السحر
ترب البعيد ويعد
سريب ويزين القبح
عظم الحقد فكأنه
روذا قاله حين وفد عليه
جلان فخطبا ببلغة
صاحبة فأعجب الناس
ما اناوى على
بمع الصغير

وسلم كف فان السورة ككافية ثم قال هل تقول من الشعر شياً قال نعم قال انشدني
فأنشده شعرا

حي تذي الاضغان نسب قلوبهم * تحية ذى الحسنى فقدير رفع النعل
وان دححو ابا الكره فاحق كريمة * وان حبسوا عنك الحديث فلا تسل
فان الذى يؤذيك منه سماعه * وان الذى قالوا وراة لم يقل

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من الشعر لحكما وان من البيان لسحرا قوله وان دححو
الدحس طلب الشئ على كره وأصله ان يدخل الرجل يده بين جلد الشاة وصفاقها ليسلخها وهو
الافساد أيضا ومعنى البيت أنهم اذا دخلوا في حديثك فاصفح عنهم ولا تنسجروا وان قطعوا
عناك الحديث فلا تسألهم عن سبب قطعه * وعن سعيد بن جبير قال سمعنا عبد الله بن عباس
يسأل عن النبي من القرآن فيقول فيه كذا وكذا أما سمعت الشاعر يقول كذا وكذا وعن
عكرمة قال ما سمعت ابن عباس من فسر آية من كتاب الله عز وجل الا نزغ فيها بيتا من الشعر
وكان يقول اذا أعياكم تفسير آية من كتاب الله فاطلبوه في الشعر فانه ديوان العرب والخبار
في هذا المعنى كثيرة وأفضل الامم من كان به أمهر وحظه منه أوفر وهم العرب الذين
جعلوه ديوانهم الذى يحفظون به المسكارم والمناسب ويقيدون به الايام والمناقب ويخلدون
به معالم البناء ويقون به مواسم الهجاء ويضمون به ذكرا وقائعهم فى أعدائهم
ويستودعون به حفظ صنائعهم الى أوليائهم والى هذا المعنى أشار حبيب بن أوس بقوله

ان القوافى والمساعى لم تزل * مثل النظام اذا أصاب فريدا
هى جوهر نثر فان ألقته * بالشعر صار قلاندا وعقودا
فى كل معترك وكل مقامة * يأخذن منه ذمة وعهودا
فاذا القصائد لم تكن خفراءها * لم ترض منها مشهدا مشهورا
من اجل هذا كانت العرب الأئلى * يدعون هذا سودا مجدودا
وتندبينهم العسلا الاعلا * جعلت لها امر القريض قيودا

وأشعارهم ككثيرة والمختار منها ما اختاره أمراء الكلام وعلماء النظام ومن أجود
ما اختاروه من القصائد المقضيات ومن المقطعات الحماسة وقالوا ان أبا تمام فى اختياره
الحماسة أشعر منه فى شعره * وكان سبب جمع أبى تمام الحماسة انه قصده عبد الله بن ثامر وهو
بخراسان فدحه وكان عبد الله لا يجيز شاعرا الا اذا رضيه أبو العمىل وأبوس عبد الصيرير
فقصدهما أبو تمام وأنشدهما القصيدة التى أولها

هن عوادي يوسف وخواجبه * فعز ما قدما أدرك السول طالبه
فلما سمع هذا الابداء اسقطها فسا لها ما استتمام النظر فيها فراقوله
وركب كطراف الاسنة عرسوا * على مثلها والليل تطوغيا هبه
لأمر عليهم أن تستمدوره * وايس عليهم أن تستمعوا عقبه
فاستحسنها هذين البيتين وأبيات أخر منها وهى
وقال نأى من خراسان جانبها * فقلت اطمئنى أنضرا الروض عازبه

قوله الحكما يكسر الحاء جمع
حكمة أفاده المنارى اه

قوله أبو العمىل هو عبد الله
ابن خليلد مولى جعفر
ابن سليمان بن على بن عبد الله
ابن العباس رضى الله عنهم
أصله من الرى وكان يفخم
الكلام ويعر به انظر ابن
خلكان

الى سائب الجبار بيضة مملوكة * وآمه له غاد عليه فساله

فعرض القصيدة على عبد الله وأخذ له ألف دينار وعاد من خراسان يريد العراق فلما دخل
 همدان اعتمته أبو الوفاء بن سلمة فأنزله وأكرمه فأصبح ذات يوم وقد وقع نبل عظيم قطع الطرق
 ومنع السابلة فغم أباتمام ذلك وسر أبو الوفاء فقال له وطن نفسك على المقام فان هذا النبل
 لا يخسر الا بعه لدم زمان وأحضره خزانة كتبه فطالعهوا واشتغل بهم او صنف خمسة كتب في
 الشعر منها كتاب الحماسة والوحشيات وهي قصائد طوال فبقي كتاب الحماسة في خزائن آل سلمة
 يضمنون به ولا يكادون يبرزونه لاحد حتى تغيرت أحوالهم وورد همدان رجل من أهل
 دینور يعرف بأبي العوائل فظفر به وجهه الى أصحابه فأقبل أدبارها عليه ورفضوا ما عداه
 من الكتب المصنفة في معناه فشمروا فيهم ثم فمّن بليهم وقد فسره جماعة فمنهم من قصر فيه ومنهم
 من عني بذكر اعراب مواضع منه دون ايراد المعاني ومنهم من أورد الاخبار التي تتعلق به
 وأعرض عن ذكر المعاني ومنهم من ذكر المعاني دون الاعراب والاخبار وأنا كنت قد
 شرحته شرحا مستوفى غير اني كنت أوردت كل قطعة من الشعر جميعها ثم شرحتها مجمل ولم
 أفضل بين أبياتها بالنقاسه يقرأت أكثر من يقرأ على هذا الكتاب يرغب في شرح كل بيت
 بعدد ويميل الى ذلك ليسهل عليه معرفة ما يشك في كل بيت منه ويبين له غرض الشاعر
 بالكشف عنه فاستعنت بالله تعالى وعزمت على شرحه من أوله الى آخره شرحا شافيا بيتا بيتا
 على الولاة وتبين اشتقاق أسامي شعراء الحماسة وغيرهم عن مجرى ذكره في الكتاب وتفسيرا في
 كل بيت من الغريب والاعراب والمعنى وذكر ما اختلف فيه العلماء في المواضع التي اختلفوا
 فيها و ايراد الاخبار في أماكنها ان شاء الله وبالله في مفتتح الامر وظامته المستعان وعليه
 التكلان

(باب الحماسة)

الحماسة الشدة في الامر يقال جس الرجل في الامر يحمس جسسا او جاسا اذا اشتد فيه وهو
 أحسن وجيس وكانت قريش وكثانة وخزاعة وجماعة من بني عامر بن صعصعة يسمون جسسا
 لتشددهم في أحوالهم دينيا ودينا وكانوا اذا أحرموه الا ياقطون الاقط ولا يسلمون السمن
 اى لا يصفقونه من الزبد ولا يتفقون الشعر ولا الوبر وكان أهل الجاهلية يحرمون أشياء
 ولا يأتون البيوت من أبوابها ولكن من أدبارها أو ظهورها وكان الرجل اذا أحرم قبل
 الحج فان كان من أهل المدر اتخذ تقبا في ظهر بيته فمد دخل ويخرج ولا يدخل من باب بيته
 ولا يخرج منه ويتخذ سلمانا في رقبته وينحدر وان كان من أهل الوبر دخل من خلف البيت
 الا أن يكون من الجس فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم من باب بني نينا واتبه
 رجل من أهل الاسلام يقال له قطبة بن عامر أحد بني سلمة ولم يكن من الجس فدخل معه فأنكر
 ذلك عليه وقال اجتنبني فانك محرم وقد دخلت من الباب فقال يا رسول الله وأنت محرم فقال
 له اني أحسى فقال له الرجل ان كنت أحسيا فاني أحسى رضيت به يدك وسنتك ودينك فنزل

وليس البربان تأتوا البيوت من ظهورها الآية والنسب الى الجنس أجنبي كما أن النسب
الى الفرائض فرضي ويقال قد جنس الذئب وجمس الوغى اذا اشتد قال الشاعر
وفراً أو الصهباء اذ جنس الوغى * وألقى بأبدان السلاح وسلما
فلو أنهم اعصموا نورة لحببتها * مسومة تدعو عبدا وأزما

وكثيرا لك حتى سميت الشجاعة حماسة لان الشجاع يشتد على قرنه عند المراس وينوح جاس
وينوح جيس قبيلتان من العرب وينوحا معا تسمى الاحامس وكانهم ذهبوا في واحد من الاحامس الى
انه صفة فجمعه وهو جمع الصفات كما يقال أحمر وجر وأصفر وصفرو وذهبوا في واحد الاحامس
الى انه اسم فجمعه هو جمع الاسماء كما يقبل أحمر وأحمر وهم يخرجون الاسماء الى باب
الصفات كثيرا كقولهم بنو فلان الذوائب لا الذائب أى الاعالى لا الاسافل كما يخرجون
الصفات الى باب الاسماء كالاسود للعين والادهم للقدم والابطخ للرمل المنبسط على وجهه
الارض وهذه صفات في الاصل أخرجت الى باب الاسماء فاعرفه

قال بعض شعراء بلعنبر واوه قريظ بن أنيف قريظ تصغير قريظ وأنيف تصغير أنيف وأنيف
كل شيء مفعله العرب تقول بلعنبر وبنو النبر وكذلك يفعلون فيما فيه ألف ولا م اذا لم يكن
ثم ادغام فيه تولون بالمجملان والبحرث بن كعب فان كانت لام التعريف مدغمه مثل النبر ونحوه لم
يحذفوا النون بن بنى وبيان ذلك انهم يريدون بنى العنبر فيحذفون الياء لسكونها وسكون اللام
ثم من بعدها يحذفون النون لامر من أحدهما كثرة الاستعمال والاخر مشابهة النون اللام
فمحذف كما يحذف أحد المثلين في نحو أحمست وظلت والدليل على ان المراد في قولهم بلعنبر
ما ذكرناه ان التنوين لا يصحب كسرة الراء في بلعنبر وانما حذف النون من بنى لاجتماعه مع
اللام من العنبر لتقاربهم ما في الخرج وذلك لانه لما تعد ذرا الادغام فيه حصل الحذف بدل من
الادغام وانما تعد ذرا الادغام لان الاول متحرك والثاني ساكن سكونا لازما ومن شرط المدغم
تحريك الثاني اذا ادغم الاول فيه والثاني ههنا حرف التعريف وسكونه لازم جعل الحذف
بدلا من الادغام لما تعد ذرا لكونه مؤدبا الى التخفيف المطلوب ولا يلزم على هذا أن تحذف
النون من بنى النجار لان اللام قد ادغم في النون التي بعده فلا يمكن تقدير ادغام النون التي قبله
فيه حتى اذا تعدر جعل الحذف بدلا من الادغام بدلالة أن ثلاثة اشياء لا يصح ادغام بعضها
في بعض ومما يشبهه هذا من اجتماع المتجانسين من كلمتين واسم استعمال الحذف في أحدهما
بدلا من الادغام قول القطري بن النجاعة

غداة طفت علماء بكر بن وائل * وعجنا صمدورا الخيل نحو تميم

ونظيره وان كان التقاؤهما في كلمة واحدة قولهم ظلمات ومسمت يقال فيها ما ظلت ومسمت
وان شئت قلت ظلت ومسمت تلتى حركة المحذوف على فاء الفعل والعنبر في اللغة الترس
والطيب وعنبرة المشاء شدة ويقال ان بنى النبر يضرب بهم المثل في الهداية فيمكن على هذا
أن تكون النون في عنبر زائدة ويكون مثاله من الفعل فعل فلان من عبرت كانه يحسن تأنيه
للأهتداه يعبر الطرق ومنه قيل للبعير هو عبر أسفار

(لو كنت من مازن لم تستج ابلي * بنو القميطة من ذهل بن شيبان)

قوله القطري
وفي القاموس
النجاعة شاعر

من الضرب الثاني من البسيط والقافية متواتر المازن في اللغة ييض النخل وقد يكون الذاهب في الارض من غير أن يعرف له أثر ومزن الرجل مز ونا إذا ضاه وجهه ومزنت فلانا فاضلمته وفلان يمزن على أعجابه أي يتفضل عليهم والموازن في العرب أربعة مازن قيس ومازن اليمن ومازن ربيعة ومازن تميم والمراد في البيت مازن تميم واللقبطة فعيلة بمعنى مفعولة ودخلت الهاء فيها لأنه أراد بها الاسم فإذا أردت الصفة كانت بغير هاء كقولك جارية لقيط وأصله من التقطت الشيء إذا وجدته مطر وحافاً خذته ولا يسمى لقيطاً حتى تأخذه وهو مادام على الارض منبوذاً كأنه يعيرهم أن أمهم بنت أمة التقطت فربيت كما يفعله بالولاد إذا كان لغير ريشة وقيل اللقيطة ههنا نسب وليس يشتم وزعم أبو محمد الاعرابي ان الرواية لم تستج ابلي بنو الشقيقة من ذهل بن شيبان قال الشقيقة هي بنت عباد بن زيد بن عمرو بن ذهل بن شيبان وهي أم سمار وسمير وعبد الله وعمرو بن أبي أسعد بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان وهم سيارة مرده ليس يأتون على شيء الأفسدوه قال وأما اللقيطة وليس هذا موضعها فهي أم حصن بن حذيفة واخوته وهم خمسة واسمها نضيرة بنت عصيم بن مروان بن وهب بن بغيض بن مالك بن سعد بن عدى بن فزارة وانما ألحق بهم هذا الاسم أن أباهم لم يكن له ولد غيرهما والعرب ذلك الدهر كانت تتد الجوارى فلما رأها اقتشرت نفسه عليها ورق لها وقال لامها استرضعها وأخفيها من الناس فكان أول من ندس أمرها ووطن لها جمل بن بدر فقال لآخيه من أيه حذيفة وتحتة العذرية ليس له ولد الا منها وهو مسهر وبه كان يكتبني مالك لا تنزق وتجتمع النساء تزق منك عضداً قال ومن لي بالنساء التي تلامني وتشبهني قد علت ما لقيت في العذرية وطلبها قال قد التقطت لك امرأة ترضاه وتشبهك قال من هي قال بنت لعصيم بن مروان بن وهب قال وان له بنتاً قال نعم قال تعالى لم أسمع بها قال كانت مخففة وقد خبرت خبرها قال فأنت رسولني الى عصيم فيها قال فأنه فز وجهه اياها وبهذا سميت اللقيطة وهي ام حصن ومالك ومعاً وبه ورد وشريك بن حذيفة واياهم عن زبانه بن سيار بقوله

أعدتها ابني اللقيطة فوقها * ربح وسيف صارم وسليل

والذهل في اللغة قطعة من الليل وانما سمي به لان النوم يذهل الناس فيه وكذلك ذهل بالذال وقبحها قال الشاعر يصف ناقه

مضى من الليل ذهل وهي واحدة * كأنها طائر بالدومذعور

وشيبان فعلان من شاب يشيب وقد أجاز قوم أن يكون من شاب يشوب فبني على شيبان بالتشديد كما قالوا رجل هيبان أي جبان ثم خفف الياء كما قالوا ربحان وهو من الروح وريح ريدانه من راديرود والعمدان من النخل الطوال يجب أن يكون الله تقاقه من العود فكان أصله عمدان ثم خفف فان قيس لو كان شيبان من شاب يشوب إذا خلط لكان شوبان كغوزان وخولان فالجواب انه يمكن أن يكون فعلان كهيبان وريحان وكان أصله شيموبان فلما اجتمعت الواو والياء في كلمة واحدة وسبقت احدهما بالساكون قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء فصارت شيبان ثم ان العين حذفت تخفيفاً كحذفهم اياها من هين وميت فبقيت شيبان والاستباحة قيل هي في معنى الاباحة وقيل الاستباحة أخذ الشيء بماحا والاباحة

التخلية بينه وبين من يريده يقال أجمته لك فاستجته ومنه أئخت البعير فاستناخ وأمرت
الشيء فاستمر وكان الاصل في الاباحة اظهار الشيء للمناظر ليتناولوه من شاء ومنه باح بسره
بوحا وبووحا وقوله لو كنت من مازن لو حرف يدل على امتناع الشيء لامتناع غيره فان قيل
فما الذي امتنع في قوله لو كنت من مازن لم تستج ابلي والاستباحة واقعة قيل له ان قوله
لم تستج نبي الاستباحة واذا امتنع هذا النبي وقعت الاستباحة فكانه انما امتنع ترك
الاستباحة لامتناع كونه من مازن

(اِذْ الْقَامُ بِنَصْرِي مَعْشَرُ خَشْنٌ * عِنْدَ الْحَفِيظَةِ اِنْ ذُو لُوْنِهِ لَنَا)

اذا من الحروف اللازمة للفعل العاملة فيه النصب ويقع على الفعل المستقبل وما كان في
معنى المستقبل نحو اذا القام ونحو قول النابغة * اذا فلارفعت سوطي الي يدي ويقع في
أول الكلام ووسطه وآخره فاذا ابتدئ به لزمه العمل ويكتب بالالف والنون قال الفراء
اذا أعلمتها كتبتم بالالف لان باعمالها لا تلتبس باذا الزمانية واذا ألغيتها كتبتم بالنون لئلا
تلتبس باذا الزمانية والحفيظة والحفيظة الغضب في الشيء الذي يجب أن يحفظ واذا القام
بنصري جواب محذوف واللام في لقام جواب يعين مضمرة والتقدير اذا والله لقام فان قيل فإين
جواب لو كنت قلت هو لم تستج وفائدة اذن هو انه أخرج البيت الثاني مخرج جواب قائل
قال له ولو استباحوا ماذا كان يفعل بنو مازن فقال اذن لقام بنصري معشر خشن قال
سيويه اذا جواب وجزء واذا كان كذلك فهذا البيت جواب لهذا السائل وجزء على
فعل المسبب ويجوز أن يكون اذا القام جواب لو كأنه أجيب بجوابين وهذا كما تقول
لو كنت حرا الاستجبت ما تفعله العبيد اذا استحسننت ما تفعله الاحرار وابن جنى يجعل اذا
بدلا من لم تستج في البيت الذي قبله واللوة الضعف وقيل اللين والاسترخاء ومنه يقال هو
ملتاث ورجل أولوث مسترخ وامرأة لوانه فاما اللوث فالقوة والغلاظ يقال ناقة ذات لوث قال
الاعشى

بذات لوث عفرناة اذا عثرت * فالتعس أدنى لها من أن أقول اعبا

عفرناة شديدة ومن ثم سمي الاسدينا القوة وغلظه وأصله امث تخفف كما يقال طيف الخيال
وأصله طيف وهو من الواطاف يطوف وأصل اللوث من تركيب الشيء بعضه على بعض ومنه
لوث العمامة وذو لوة يرتفع ذوعند حذاق النحويين بفعل مضر الفعل الذي بعده تفسيره
وهولان وتفسيره ان لان ذو لوة لانا وانما قالوا هذا لان ان لما كان شرطا كان بالفعل أولى
وعمله الجزم فيجب أن لا يفارق معمله في التقدير واللفظ وقوله لقام بنصري يقال قام بالامر
اذا تكفل به وهو القائم والقيم وقام عليه اذا ساسه ووليه ومنه القيوم والقيام في صفات الله
عز وجل والقوم قيل هم الرجال دون النساء كنه في الاصل جمع قائم لان الرجال هم الذين
يقومون بالامر وقد فرق زهير بين النساء والقوم بقوله

وما أدري وسوف أخال أدري * أقوم آل حصن أم نساء

فان تكن النساء مخبات * فحق لكل محصنة هدا

والمعشر ارمم لجماعة لا واحد له من لفظه والخشن جمع أخشن وهو في صفات الرجال مفرد
يراد به إباء الضيم وامتناع الجانب يقول لولم أكن من بني العنبر وكنت من بني مازن ثم نالني من
بني اللقطة ما نالني من استباحتهم ابلي لسكان فيهم من بنصرني عليهم وبأخذ بحق منهم ويدافع
عني بقوة اذا لان ذو الضعف والوهن فلم يدفع ضيما ولم يحجم حقيقة ومن روى اللوثة بالفخ قال
اذا لان ذو القوة وكان أبلغ في المعنى الا أن الرواية الضم وقد طابق الخشونة باللين كانه قال
معشر خشنون عند الحفيظة ان كان ذو واللوثة لينين عندها وصف بني مازن بالشجاعة
وصف قومه بالخشية والاجحام فدل اختلاف الصفتين على ان أحد الموصوفين غير الآخر
وذكر بعضهم ان هذا القائل كان من مازن الا أنه يعاتب قومه لانهم تركوا معاوثة حتى
انتهت ابه فيقول لو كنت منهم لعاونوني وهذا كما يقول الرجل لولده لو كنت أباك لاطعتني
أى است تنزلني منزلة الآباء والوجه الاقول هو الصحيح ومن قال بالوجه الثاني قال ان مازن بن
مالك بن عمرو بن تميم بنو أفي العنبر بن عمرو بن تميم واذا كان كذلك فذبح هذا الشاعر لهم بجرى
بجرى الافتخار بهم وفي بني مازن عصبية شديدة قد عرفوا بها وادوا من أجلها ولذلك قال
بعض الشعراء موبخا لغيرهم

فهل سعتهم سعي عصبية مازن * وهل كفلا في الوفاء سواء

كأن دنائرا على قسماتهم * وان كان قد شف الوجوه لقاء

وقصد الشاعر في هذه الايات الى بعث قومه على الانتقام لهم من أعدائه لا الى ذمهم وقد سلك
طريقة كبشة أخت عمرو بن معد يكرب في قولها

أرسل عبد الله اذ خان يومه * الى قومه لا تعقلوا لهم دمي

ومرادها تهميجه على طلب نار أخيه لآذمه وجواب ان ذلوله لا ناخذ وف دل عليه قوله
خشن أى ان لان ذلوله تحت نواهم ودل المفرد الذي هو خشن على الجملة التي هي خشنوا
ويخشنون لمشاكلة اسم الفاعل وما يجرى مجراه الجملة بما فيه من الضمير نحو مرت برجل
محسن اذا سئل أى اذا سئل أحسن

(قَوْمِ إِذَا الشُّرْبَادَى نَاجِدِيهِ لَهُمْ * طَارُوا إِلَيْهِ زَرَافَاتٍ وَوُحْدَانًا)

الناجد ضر من الحلم وهو أقصى الاضرار وهي أربعة من كل جانب واحد من فوق وواحد
من أسفل تنبت بعد أن يشب الغلام وتسمى اضرار العقل ومن ثم قيل رجل منبج اذا
أحكمته التجارب قال - محيم

وماذا يدري الشعر امني * وقد جاوزت حد الاربعين

أخو خمسين نجقع أشدى * ونجذني مداورة الشون

وقال بعضهم النواجذ الضواحد واحتج بحديث النبي صلى الله عليه وسلم فحك حتى بدت
نواجذه قال وأقصى الاسنان لا يديها الضحك مع انه روى ان فحك صلى الله عليه وسلم
كان تبسما والصحيح الاقول لان الظاهر محمول على المبالغة وان لم تبد النواجذ وابداء الشعر
نواجذه مثل لشده وصولته وذلك ان السبع اذا صاح أو رشد كشر عن أنيابه فنبه الشر به

في حال شدته والانسان أيضا اذا جعل على عـدوه ربما كسر قتيده وضواحه فجعل ذلك
مثلا للسر اذا اشتد وغلظ ويقال عض على ناجديه اذا صبر على الامر ويقول الرجل لصاحبه
لا رينك ناجدي اذا اراد أن يتشدد عليه كأنه يكسر له ويكبح في وجهه وجواب اذا قوله طاروا
يقال طرت الى كذا أي أسرع اليه وطرت بكذا أي سبقت به ووحدانا جمع واحد
وواحد صفة كصاحب وصحبان وراكب وربكان وذلك اذا جعلته بمعنى الفرد فتغير حكمه
وتنقله عن أصله وقد جاء عن العرب واحد بمعنى فرد وهو قول النابغة

للك الخيران وارتبك الارض واحدا * وأصبح جد الناس يظلم عاترا

وكان من طلاق الجاهلية أنت واحدة أي منفردة لزوجك لا ويجوز أن يقال أحد ان جمع
رجل وحدوه والمنفرد قال ابن دريد رجل واحد أي منفرد والجمع أحدان وقدر وى في
البيت أحدان وأصله وحدان قلبت واوههزة لضمهم مثل أجوهه وأقتت والزرافات الجماعات
واحدتها زرافة بفتح الزاي وقد حكى في الزرافة تشديد الفاء يقال جاء القوم بزرافتهم أي
جماعتهم واشتقاقه من الزرف وهو الجمع والزيادة على الشيء ومنه زرف فلان في حديثه اذا
كذب لانه زاد فيه وجمع اليه ما ليس منه ويقال زرفت القوم قدما أي فرقتم فرقاً ومعنى
البيت أنهم لحرضهم على القتال لا ينتظر بعضهم بعضا لأن كلامهم بعتة تدان الاجابة تعيبت
عليه فاذا سمعوا باند كالحرب أسرعوا اليها مجتمعين ومتفرقين ومثله

قوم اذا هتف الصريح رأيتهم * من بين ملجم مهرة أو سافع

سافع آخذ بناصية فرسه من قوله تعالى لتسفعنا بالناصية

(لا يسألون أحاهم حين يندبهم * في الثابتات على ما قال برهاننا)

قوله يندبهم أي يدعوهم وأصل الندبة الدعاء وان اشتهرت بيكاه الاموات وقولهم عند البكاء
وافلاناه وتوسعوا فيه فقالوا ندب فلان لكذا أي نصب ورشح لانعام به وندبته الامر فأتدب
له ورجل ندب يندب للامور اذ ندب اليها ويقولون تكلم فلان واتدب له فلان اذا عارضه
والبرهان البيضة قال بعضهم برهان فعلان من البره وهو القطع وقال أبو الفتح برهان عندنا
فعلان كقترطاس وقرناس وليست نونه زائدة يدل على ذلك قولك برهنت له على كذا أي أمت
الدليل عليه ونظيره دهقان هو فعلان بديل قولهم ندهمتت وليس في الكلام ففعلان وقد كان
القياس في نون برهان ودهقان أن تكونا زائدتين جلا على الاكثر ولكن ورد السماع بما
أرغب عن القياس فترك لذلك * ومعنى البيت أنهم اذا دعوا الى الحرب أسرعوا اليها غير سائلين
من دعاهم لها ولا باحثين عن سببها لان الجبان ربما تعلق بذلك فتباطع عن الحرب ونحوه قول
سلامة بن جندل

انا اذا ما اتانا صارخ نزع * كان الصراخ له قرع الظنايب

يقول اذا دعانا الى اعاتة أجنبناه اليها مجدين والظنوب عظم السابق يقال قرع لهذا الامر
ظنوبه اذا جديفه

(لكن قومي وان كانوا ذوي عدد * ليسوا من الشر في شيء وان هانا)

عد دفعه على معنى معدود كقبض معنى مقبوض وحسب بمعنى محسوب وصفهم بانهم يؤثرون
السلامة والعفوع عن الخيانة ما أمكن ولو أرادوا الانتقام لقدروا بعدددهم وعددهم هذا
إذا كان المراد به المعنى الثانى فى أنه لا يمحقوقومه وإذا كان المراد به المعنى الاول فإنه
يمحقوقومهم ويعبرهم بالجنين فى هذا البيت وقد قابل الشرط بالشرط فى الصدر والعجز وطابق
العدد والكثرة بالهون والخفة

(يَجْزُونَ مَنْ ظَلَمَ أَهْلَ الظُّلْمِ مَغْفِرَةً * وَمِنْ إِسَاءَةِ أَهْلِ السُّوءِ إِحْسَانًا)

قوله من ظلم روى بفتح الظاء وضمة الميم والفتح أحسن لان الظلم بالفتح المصدر والظلم بالضم الاسم
والظلم اتقاض الحظ والنصيب وقيل هو وضع الشيء فى غير موضعه ويتنصب احسانا
بيجزون مضرا كأنه قال ويجزون من الاساءة احسانا وجاز حذفه لان الفعل على قبله
دل عليه

(كَانَ رَبُّكَ لَمْ يَخْلُقْ لِنَفْسَيْهِ * سِوَاهُمْ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ إِنْسَانًا)

الخشية والخشى والخشاة مصدر خشى ويقولون هذا المكان أخشى من هذا وهو نادى لان
المكان يخشى فهو مفعول ورجل خشيان وامرأة خشيانة وقوله سواهم من جميع الناس
استثناه مقدم ولو وقع موقعه لكان الكلام لم يخلق لخشية انسانا سواهم فكان يجوز فى
سواهم البديل والاستثناء والصفة فالأقدم بطل أن يكون بدلا وصفة لانهم لا يتقدمان على
الموصوف والمبدل منه فبقي أن يكون استثناء ووصفه لقومه بخشية الله تم بحكم واستهزاء

(قَالَتْ لِي بِهِمْ قَوْمًا إِذَا رَكُبُوا * شَدُّوا الْإِغَارَةَ فَرَسَانًا وَرَكَبَانًا)

ويروى شنوا الاغارة أى فرقوها يقال شن عليهم الغار بالاشين مجبهة وسن عليه درعه بالسين
إذا صبه عليه وكذلك سن الماء على وجهه إذا صببه عليه ومن روى شدوا الاغارة فليست
الاغارة هنا مفعولا ولا اتصبا على ذلك لكن اتصبا المفعول له أى شدوا
للاغارة كقولك * حملوا للاغارة فرسانا وركبانا أى فى هذه الحالة وهو كقول الآخر
* شدنا شدة فقتلت منهم أى حملنا حمله وشدت هذه غير متعدية وإذا أراد تعدد بيتها
وصلت بعلى قال

أشد على الكتيبة لأبالي * أحتقن كان فيها أم سواها

يقول قوى وان كان عددهم كثيرا لا يختارون الاضرار بالاعداء فليت الله بداني بهم قوما
لهم نجدة وبأس يركبون فيغيرون ومعنى قوله فرسانا وركبانا يعنى انهم كانوا يقاتلون على
الحبل والابل ومنه حديث يروى فى يوم القادسية معناه ان عمر سأل سعد بن أبى وقاص فقال
اخبرنى أى فارس كان أشجع وأى راكب كان أشد غنما وأى راجل كان أصبر فذكرهم
وميزهم

(خبر هذه الايات) *

قال أبو عبيدة معمر بن المنفى التيمي من تيم قريش مولى لهم أعار ناس من بنى شيمان على

رجل من الغنم يقال له قريظ بن أنيف فأخذوا له ثلاثين بهيرا فاستجد أصحابه فلم يجدوه فأتى
بني مازن فركب معه نفر فاطردوا البني شيبان مائة بهير ودفعوها إلى قريظ وخرجوا معه
حتى صار إلى قومه فقال قريظ هذه الآيات والخبر يدل على أنه يمدح بني مازن ويهجو قومه
كما تقدم

* (وقال الفند الزماني في حرب البسوس) *

وهو شهل بن شيبان بن ربيعة بن زمان بن مالك بن صعيب بن علي بن بكر بن وائل وليس في
العرب شهل بالسين مجمة غيره على ما ذكره وقال أبو محمد الأعرابي في بحيلة أبيض شهل قرأت
على أبي الندي في جهرة النسب عن هشام بن محمد بن السائب الكلبي قال في بحيلة شهل بن
انمار بن إراش بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن
قحطان وأخوه أشهل بن انمار قال وانما ذكرت ذلك لئلا تغربوا قولهم ليس في العرب شهل بالسين
منقوطة غيره فإذا مر بك هذا الاسم في نسب بحيلة صحفت فقلت شهل بن انمار بالسين غير المجمة
فأعرفه وفي التابعين أبو شهلة وفي الأناصار عبد الأشهل والأشهل صنم والفند في اللغة القطعة
العظيمة من الجبل وجعه أفند قيل لقب به لعظم شخصه وقيل لقب به لانه قال لأصحابه في يوم
حرب استندوا إلى فاني لكم فند وقيل لقب الفندلان بكر بن وائل بعثوا إلى بني حنيفة
في حرب البسوس يستنصرونهم فأمدوهم به وعداد بن زمان في بني حنيفة فلما أتى بكر
وهو مسن يكثر في سنه جدا حتى يقال انه جاوز الثمانمائة يوم منذ قالوا ما يغني هذا
العشمة عشا قال أو مات رضون أن أكون لكم فند تأرون اليه والعشمة والعشمة
جميعا الشيخ الكبير وأما شهل فانهم يقولون امرأته شهلة كهله ولا يكادون يفرقون
بينهما وقد قال

بانت تنزى دلوها تنزيا * كما تنزى شهلة صبيا

ولا يقولون للرجل شهل فقد يجوز أن يكون الاسم قد سمع في بعض الأحوال جاريا على المذكر
فنقل فسمى على تلك اللغة أو تكون الهاء حذفت منه لتغير العملية وإذا كانوا قد قالوا في
النكرة * أبلغ النعمان عنى مالك * فحذفوا الهاء من مالك فحذفها في العلم من شهلة أجود
قال أبو الفتح ولا أقول ان شهلا من الأعلام المرتجلة لانهم قالوا شهلة وشهل هو شهلة ليس بينهما
الإلهام وفيها من الاحتمال ما تقدم ذكره قال وأما شيبان فربما جعل علما ولا أعرفه جنسا وهو
فعلان من شاب يشيب أو فعلان من شاب يشوب وقد تقدم ذكره ولا يجوز أن يكون فيعالا
من لفظ شبانة لانه لو كان كذلك لكان مصروفا وأما زمان فيصم أن يكون فعلا من باب
زمت الناقة أو يكون فعلا من الزمن أو فعلا على قول الأصم في الهرماس انه من الهرمس
وهو الدق والأول أعلى وهو قياس مذهب سيبويه فيما فيه حرفان بينهما مضعف وبعدهما
الالف والنون فقياسه أن تكون الالف والنون زائدتين كزمان وجمان إذا جهلت اشتقاقه
فان عرفته قطعت باليقين في بابه وزمان مما اتجبل للتعريف نحو جمدان وعمران قال أبو الفتح
ولا أعرف زمان في الاجناس

(صَفَحْنَا عَنْ بَنِي دَهْلٍ * وَقُلْنَا الْقَوْمِ إِخْوَانُ)

من الهزج الاوّل والقافية متواتر ويروي صفحنا عن بني هند وهي هند بنت مر بن أداخت
نميم وهي أم بكر وتغلب ابني وائل فيقول صفحنا عن بني تغلب لانهم اخوتنا اعطت لنا عليهم
الرحم والصفح العفو ويقال أعرضت عن هذا الامر صفحا اذا تركته ويقال أصفحت عنه
كما يقال أضربت عنه ويقال أبدى لي صفحته اذا أمكنك من نفسه يقول اعرضنا عنهم
ووليناهم صفحة أعباقتنا وجوهنا وهي جوانبها فلم نؤاخذهم بما كان منهم

(عَسَى الْإِيَّامُ أَنْ يَرْجِعَ * قَوْماً كَالَّذِي كَانُوا)

انما نكره قوما لان فائدته مثل فائدة المعارف الا ترى أنه لا فصل بين أن تقول عقوت عن زيد
فلفل الايام ترد رجلا مثل الذي كان وبين أن تقول فلفل الايام ترد الرجل كالذي كان لانك
تريد في الموضوعين بقولك ترد الرجل أو رجلا شيئا واحدا والمعنى فعلنا ذلك رجاء أن تردهم
الايام الى ما كانوا عليه من قبل وعسى من أفعال المقاربة وان يرجع في موضع خبر عسى
ولو قال عسى أن ترجع الايام قوما لمكان أن ترجع في موضع فاعل عسى وكان يكتفي به
وذلك أن عسى للمقاربة والفعل لا يبدل من الفاعل فاذا تقدم الفعل مع أن وتبعه الفاعل
فقد حصل ما يطلبه واذا وليه الاسم بقي ينتظر الفعل وان ارتفع ذلك الاسم به فيجزي الفعل
مع أن بعده مجرى خبر كان بعد اسم كان وقوله يرجع أي يردن ويرجع من باب فعمل
وفاعله يقال رجع فلان رجوعا ورجعي ورجعنا ورجعته رجعا وخبر كان
محذوف كأنه قال كالذي كلفه أي كما كانوا عليه قبل من الائتلاف والاتفاق والضمير الذي
أظهرناه في كلفه هو الذي تصح الصلة به لان الموصول لا بد أن يكون في صلته ضمير يعود اليه
اذا كان اسما والذي ليس يرجع اليه من كانوا شيئا الا ما أبرزناه من الضمير ومن جوز حذف
الجار والمجرور من الصفة في نحو قوله عز وجل واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا
لا يسوغ له أن يقدر له في الصلة أيضا كذلك واذا كان الامر على هذا فلا يجوز أن يكون التقدير
يرجعن قوما كالذي كانوا عليه لان مثل عليه لا يجوز حذفه من الصلة لاتقول الذي دخلت
جالس وأنت تريد الذي دخلت عليه وبمثل هذا توصل من زعم في الآية أن التقدير واتقوا
يوما لا تجزيه نفس عن نفس شيئا لانه قال الصفة كالصلة فلا يجوز حذف فيه واشباهه
من الصلة كذلك لا يجوز حذفها من الصفة فاعلمه ويجوز أن يكون المراد به كالذين كانوا
وحذف النون تحقير المعنى يرجعن قوما كالذين كانوا منهم من قبل وفي هذا الوجه يجوز
أن يجعل الذي للجنس كما قال الله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به ثم قال وأنتك والفصل
بين هذا الوجه والوجه الاوّل انه أمل في الوجه الاوّل انهم اذا اعتوا عنهم أدبتهم الايام وردت
أحوالهم في التواتر كاحوالهم فيما مضى وفي الوجه الثاني أن ترجع الايام أنفسهم اذا
صفحوا عنهم كما عهدت سلامة صدور وكرم عهد

(فَلَمَّا صَرَ الشُّرُ * فَأَمْسَى وَهُوَ عَرِيَانُ)

لما علم للظرف وهو لوقوع الشيء لوقوع غيره واهذا لا بد له من جواب ويروى فأضحى وهو
عريان وفائدة أضحج وأمسى وظل في هذا المكان على حد الفائدة في صار لوقوع موقعا
الأتري قوله تعالى وإذا بشر أحدكم بالآث ظل وجهه مسودا والبشارة بالآث تقع لبلانهم ارا
وكذلك يقول أصبحوا خاسرين وأمسوا نادمين وان كانوا في كل أوقاتهم على ذلك ويقال
صرح الشيء إذا كشفه وصرح هو كقولك بين الشيء وبين هو أي تبين وفعل بمعنى تفعل
واسع يقال وجهه بمعنى توجه وقدم بمعنى تقدم وتبه بمعنى تنبه ونكب بمعنى تنكب وقيل
صرح خلص شبهه بالبين الصريح وهو الذي قد ذهبت رغوته وإذا ذهبت الرغوة فالبين عريان
وقوله فأمسى وهو عريان أي منكشف لاستردونه

(وَلَمْ يَتَّقِ سَوَى الْعَدُوِّ * نَدَانَهُمْ كَادَاتُوا)

العدوان الظلم عدا يعدو واعتمدى يعتدى إذا جار وظلم وأصله من مجاوزة الحد عدا الشيء
يعدوه إذا مجاوزه وجواب لما صرح في البيت الذي قبله دناهم في هذا البيت ومعنى دناهم
فعلنا بهم مثل فعلهم بنا والدين انظمة مشتركة في عدة معان الجزاء والطاعة والحساب وهو
ههنا الجزاء وفي المثل كما تدن تدان فالاول ليس بجزاء ولكنه سمي جزاء لمجاورته لفظ الجزاء
والناس يقولون الجزاء بالجزاء والبادى أظلم والدين أيضا الملة والعادة وقيل من دان نفسه
ربح أي من حاسب نفسه وقيل يوم الدين يوم الحساب ومعناه أنه يقول صنعنا عنهم وقعدنا
عن حربهم وذكرونا القرابة بينهم وظننا أن حالهم ترجع الى الحسنى فلما أبوا الا الشير
ركبناه فيهم

(مَشِينًا مَشِينَةَ اللَّيْثِ * غَدَا وَاللَّيْثُ غَضْبَانُ)

ويروى شدنا شدنا شدة الليث وكرر الليث في البيت ولم يأت بضميره تقييد ما وتويل وهم
ية معلون ذلك في أسماء الاجناس والاعلام قال عدى بن زيد

لأرى الموت يسبق الموتى * نغص الموت ذا الغنى والفقيرا

ومعناه مشينا اليهم مشية الاسد استكر وهو جائع وكفى عن الجوع بالغضب لانه يصعبه ومن
روى عدا بالعين غير معجمة على أن يكون من العدوان فليست روايته بحسنة لان الليث عادته
العدوان والليث من أسماء الاسد وية قال استلمت الرجل اذا اشتد قوى

(بِضْرَبٍ فِيهِ تَوْهِينٌ * وَتَخْضِيعٌ وَأَقْرَانُ)

توهين تفعل من الوهن وهو الضعف وتخضيع تفعل من الخضوع وهو الذل وأصله
التطامن ظلم أخضع ونعامته خضعا في عنقها تطامن ويقال خضع الرجل وأخضع اذا بين
كلامه للنساء وفي الحديث نهى أن يخضع الرجل لغير امرأته أي يلين والاقران اللين
والاسترخاء يقال أقرن الحين واستقرت اذا نضج والباء في قوله بضرب تتعلق بمشينا أي مشينا
بضرب في ذلك الضرب تضعيف للمضروب وتذليل قبل وليس هذا الوصف بالجلد والجلد
أن يقول بضرب يطلق الهام وية العظم كما قال الاخر

بضرب يزيل الهمام عن سكّاته * ويتقع من هام الرجال بمشرب
 فاما أن يقول ضرب يوهى ويرى فان أدنى الضرب يوجب هذا ويجوز أن يكون المعنى فيه
 توهين وصوت في القطع وكسر العظام واقتران أى اطاقه ويكون حينئذ تخصيص من الخضعة
 والخضعة وهو اختلاط الصوت في الحرب ومنه قوله * الضارين الهمام تحت الخضعة *
 قال الاصمعي ويقال للسياط خضعة ولا أدرى أمن الصوت هو ام من القطع وقيل اقتران غلبة
 وقيل مواصلة لا فتور فيها ومنه أقربت الشاة اذ امت يبرها متصل بعضها ببعض وبروى
 تخذيع وهو القطع وبروى بضرب فيه تفجيع * وتأيم واران
 أى يفجع الاخ بالاخ والولد بالوالد والتأيم قتل الأزواج أيمت المرأة اذا قتلت زوجها
 فصابت أيماء الارنان من الرنين وهو رفع الصوت بالبكاء يقال أرن ورناغة

(وَطَعَنَ كَقَمِ الزَّقِّ * غَدَاؤُ الزَّقِّ مَلَأُنُ)

غدا بالذال مجة سال والغذوان السيلان وغذا في موضع انصب على الحال والاجود أن
 تجعل قدمه مضرة وصف الطعن بالسعة وذكر أن الدم يسيل من موضع الطعنة كما يسيل
 الماس من فم القربة كما قال الشاعر
 اذا نفذتهم كرت عليهم * بطعن مثل أنواء الخبور
 جمع خبر وهى المزادة

(وَبَعْضُ الحِلْمِ عِنْدَ الجَهْلِ * لِلذَّلَّةِ اذْعَانُ)

يقال اذعن لكذا اذا انقاد له وأذعن بكذا أقربه قيسل وصف هذا البيت ردى ومعناه اذا
 حلت عن الجاهل زكيت فلقمتك مذلة والجيد في هذا المعنى قول الآخر
 اذا الحلم يتفعلك فالجهل أحزم * وقول الآخر

ترفعت عن شتم العشيرة انى * رأيت أبى قد كف عن شتمهم قبل
 حلم اذا ما الحلم كان جلالة * وأجهل أحيانا اذا التمسوا جهلى

(وَفِي الشَّرِّ نَجَاةٌ حَيْثُ لَا يَنْجِيكَ إِحْسَانُ)

أراد في دفع الشر مؤذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه ويجوز أن يريد في عمل الشر
 نجاة كأنه يريد في الاساءة مخالص اذ لم يتخلصك الاحسان وهذا التقدير برد قول من قال في
 هذا البيت انه كان يجوز أن يقول وفي الشر نجاة حين لا ينجيك الخير أو في الاساءة نجاة حين
 لا ينجيك الاحسان لان قول الشاعر الى هذا المعنى يؤل وخبر هذه الايات مع غيرها يجي
 فيما بعد ان شاء الله

* (وقال أبو الغول الطهوى) *

وهو شاعر اسلامي والغول في كلامهم كل ما غال أى أهلك وقالوا في المثل الغضب غول الحلم
 (وقال أحيمة بن الجلاح)

صحت عن الضبا واللهو غول * ونفس المرء آونه مكول

من قولهم يترمكول أى قليلة الماء أى نفس المرء أحياناً قليلة الخيرو وهو الخبيثة غولان
 سمها يقول أى يهلك والغول التى تذكرها العرب وتزعم انها من الحيوان قد اختلف فيها
 فقيل انها من مردة الجن وقالوا فى قول امرئ القيس * ومسنة زرق كائيب أغوال *
 أراد جمع غول وهى الساحرة من الجن وغاب بعضهم هذا القول لان الغول شئ لم تثبت له
 حقيقة وقال قوم انما أراد جمع غول وهى دابة تظهر فى بلاد العرب ويكون لها كل زمان من
 أزمنة السنة لون مخالف للونم الاول وذلك أراد كعب بن زهير بقوله

فما تدوم على وصل تدكون به * كما تلون فى أثوابها الغول

والذى صح من مذهب العرب فى الغول انهم يعتقدون انهم مخلوقة خلق المرأة وادعى بعضهم
 أنه تزوجها ولهم فى هذا المعنى وفى غيره فى الغول أشعار كثيرة ليس هذا موضع ايرادها
 ودخول اللام فى الغول هنا كدخولها فى أبى العباس وأبى القاسم وهذه اللام فى الاعلام انما
 بابها الصفات والغول فى الحقيقة ليست صفة لكمالها كانت الى النكر والدعارة دخات
 طريق الوصف من هذا الوجه كما ألحق من منع من العرب أنفى الصريف بالوصف من جهة
 المعنى لان من جهة اللفظ ألا ترى أن معنى الغول عندهم الخبث والنسكاره فخرى بحرى الخبيث
 والمنسکر كما أن الفند دخلته اللام لما فيه من معنى الصفة ألا تراه مشبها بالفند من الجبل
 فكأنه الضخم أو العظيم * وأما الطهوى فنسب الى طهية وهى أم قبيلة من العرب والنسب
 اليها طهوى وطهوى فأما الطهوى فعلى القياس وطهوى شاذ وكذلك طهوى
 وطهية تصغير طاهية والظاهر الطباخ يقال طهوت اللحم طهوا وقيل لاني هريرة أذت
 سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فما كان طهوى أى بأى شئ كان شغلى وما كان
 عملى وقياس تحقير طاهية طوية غير أنه حقر تحقيرا ترخيم كقول الاعشى

أنت جريثا زاعن جنابة * فكان حريث عن عطائي جامدا

ينيد تحقير حارث * وقال أبو العلاء طهية هى بنت عبد شمس بن سعد بن زيد مناة وادت ثلاثة
 أحياء وهم عوف وأبوسود وجشيش بن مالك بن حنظلة فنسبوا الى أمهم واشتقاق طهية
 من قولهم طهوت اللحم اذا طبخته أو من قولك طهت الابل اذا ذهبت على وجوهها فى الارض
 أو من الطهاء وهو الغيم الرقيق

قَدَّتْ نَفْسِي وَمَا مَلَكَتْ يَمِينِي * فَوَارِسَ صَدَقْتِ فِيهِمْ ظُنُونِي

من الوافر الاول والثانية متواتر * قوله قدت نفسى لفظه لفظ الخبر والمعنى معنى الدعاء ويرى
 صدقوا فيهم ظنوني فيكون صدقوا صفة لفوارس وظنوني مفعول به ويرى صدقت فيهم
 ظنوني ويكون ظنوني فى موضع رفع بصدق وصدق فيهم ظنوني بفتح الصاد بدل على
 تكثير الفعل وظنوني يرتفع بالفعل وقوله صدقت فيهم ظنوني صناعة الشعر فى نحو هذا
 توجب صدقوا وذلك أنه قد عاد عليهم الضمير مجموعا مذكرا وهوهم من فيهم ولوا تبع صدقت
 لمكان فيها وتخصيص اليمين فى قوله وما ملكت يمينى لفضلها وقوة التصرف بها وهم يقيمون
 البعض مقام الجملة فينسبون اليه الاحداث والاخبار كثيرا على ذلك قوله تعالى فظلت

طهوى الخبثى بفتح فسكون وفتح فسكون اه صحیح

أعناقهم إلهاماً خاضعين وقولهم عدت بحقرة فلان وهو عبد المقدوس والوجه وفوارس شاذق
الجوع عند سبويه لأن فواعل إنما يكون جمع فاعلة في صفة ما يعقل دون فاعل واستدرك
هالك في الهولك وقول الفرزدق

وإذا الرجال رأوا يزيداً يتهم * خضع الرقاب نواكس الابصار
وبيت عتيبة * ومثلي في غواتبكم قبيل * وتارج وخوارج وقال المبرد هو الاصل في جمعه
ويجوز في الشعر ومعناه أنهم حقه قواما ظنته فيهم من البسالة ومنع الحرم فجعلوه بقينا
(فَوَارِسٌ لَا يَمْلُونَ الْمَنَابِيَا * إِذَا دَارَتْ رِحَالُ الْحَرْبِ الزَّبُونِ)

يقال ملئت الشيء أمه ملا وملا وملاة وملاة بمعنى سئمه ويجوز الرفع في فوارس على أن يكون
خبر ابتداء مضمراً كأنه قال هم فوارس ويجوز أن نصب فيه على أن يكون بدلان من فوارس
الأول ولا يملون في موضع الصفة للفوارس والزبون الدفوع والزبن الدفع ومنها اشتقاق
الزبانية وإنما شبهت الحرب بالنافقة الزبون فوصفت بصفتها وهي التي تزبن حالها وتدفعه
برجلها ويقال ثبت في مرمى الحرب أي حيث دارت رحاها ورحا الحرب مستدارها شبه
بمستدار الرحا والمعنى الجامع بينهم أن الحرب تحطم وتكسر وكذلك الرحا وإن الرجال
يدورون في الحرب كأن دور الرحا

(وَلَا يَجْزُونَ مِنْ حَسَنِ سَيِّئٍ * وَلَا يَجْزُونَ مِنْ غَلْظِ بَلِيْنٍ)

قوله بسى أراد بسى تخفف كما يخفف هين وإن وروى من حسن بسو وروى من حسن
بسو أي على فعلی والرؤية الأولى أحسن وأدخل في مخنار الطباق لأن وجه الكلام أن يقال
حسن وسى ولا يحسن أن يقال حسن وسو أي وإنما يحسن السو أي مع الحسن والمعنى أنهم
يجزون كلابه فعله ان خيرا فخير وان شراف شريرا وهو خلاف قول العنبري
يجزون من ظلم أهل الظلم مغفرة البيت

(وَلَا تَبْلِي بِسَالَتِهِمْ وَإِنْ هُمْ * صَلُّوا بِالْحَرْبِ حِينَ أَبْعَدَ حَيْنٍ)

يقال بلى الثوب يبلى بلاءه وبلى اذا فحمت الباء مدت واذا كسرت قصرت والبسالة الشجاعة
رجل باسل وبسول والبسل الحرام والحلال جميعا وأصل البسالة من البسل الحرام وذلك أن
الباسل يمنع عن قزفه كأنه محرم عليه أن يناله بمكروه وأبسل الرجل القوم اذا أسلمهم
وعرضهم للهلكة ويجوز أن يكون اشتقاق الباسل من هذا لأنه يسلم نفسه للمهلك والبسالة
يوصف بها الرجال والاسود أسد باسل وبسول وقوله صلوا بالحرب أي باشرها وقاسوها
والصلاة بالكسر مدود وبالفتح قصور النار وصلی النار وصلی به صاملي فالصلی بالقصر اسم
ومصدر وفي القرآن سيصلی نار اذا تلهب والمصلی والمصلی المشوي والعرب تشبه الحرب
بالنار وصاحب الحرب بموقد النار فيقال فلان محمش حرب اذا كان يقوم بأمرها وأصل
الحش الايقاد ومعنى قوله ولا تبلى بسالتهم أي لا يفضفون عن الحرب وان تكسرت عليهم
زمانا بعد زمان وذلك ان الامور الشداد اذا تكسرت على الرجل هدته وأضعفته ومن

رواه تبلي جعله من الاختبار من قولهم بلوت الشيء إذا اختبرته وتكون البسالة على هذه
 الرواية الكراهة كأنه قال لا يعرف لهم فيها كراهة وتبلي تعرف قال الراجز
 قد كنت قبل اليوم تزدريني * فاليوم أبولك وتبليني

أى أعرفك وتعرفني ومن جعل البسالة العبوس يقول لا يعرف لهم عبوس في الحرب لافهم
 لها واستهانتهم بها فان قيل أين جواب الشرط في قوله وان هم صلوا بالحرب قيل هو متقدم
 والتقدير ان منوا بالحرب لم تخلق شجاعتهم وفصل بين الفعل وبين ان بهم لانه ماض لم يظهر فيه
 أثر ان بالجزم ولو كان الفعل مستقبلا لظهر الجزم فيه ولما حسن الفصل بينه وبين ان بالاسم
 يوجب ان يقال ان زيدا تقي كرمه وتقول ان الله أقدرني على زيد ففعلت به كذا وهذا شيء
 يجوز في ان دون ساير حروف الجزاء لانه الاصل في الجزاء والحرف الذي لا يزول عنه

(هم منعوا سمي الوقبي بضرب * يوافق بين اشتات المنون)

الحى الميكان الممنوع وهو موضع الماء والسكلا يقال أجميت الموضع اذا جعلته حى وجميته
 اذا حفظته والوقبي موضع وهو مأخوذ من الوقب وهو مثل النقرة في الصخرة يقال وقب
 الشيء اذا دخل ومنه قوله تعالى ومن شر عاسق اذا وقب قيل أراد الليل اذا دخل وقيل أراد
 القمر اذا خسف وقيل أراد الحية اذا لدغت وكان العاسق ناهب الان السم يغسق منه أى يسيل
 ووقب ناهبها اذا دخل في اللديغ ويقال للصوت الذى يسمع في بطن الفرس اذا مشى أو عدا
 الوقيب وقيل انه صوت تعلق جردانه في قنبيه وخبر الوقبي نذ كره بعد الفراغ من شرح هذه
 الايات ان شاء الله والاشتات جمع شت وهو المنفرق وقد شت وأشتته أنا وقوله بضرب يوافق
 قد وقع المنع والضرب جميعا حكاية حال ولولا ذلك لقال بضرب ألف ويوافق من صفة الضرب
 وفي معناه ذكرها قالوا أراد ان هذا الضرب يجمع بين منايا قوم متفرقي الامكنة لو أنهم
 مناياهم في أمكنتهم لا أنهم متفرقة فاجتمعوا في موضع واحد فأنتم المنايا مجمعة وقالوا يجوز
 ان يكون المعنى ان أسباب الموت مختلفة وهذا الضرب جمع بين الاسباب كلها ويجوز ان يكون
 المراد ضرب لا ينفس المضروب ولا يجهل لانه جمع فرق الموت

(فنتكب عنهم ذرأ الأعدى * ودأوا بالجنون من الجنون)

نكبت قد جاء متعبدا الى مفعولين قال أوس بن حجر

فنكبتهم اءاهم لمار آيتهم * صهب السبال بأيديهم يباير

عنى بصهب السبال الأعداء والباير العصى العظام الواحدة تيزارة والاكثر نكبتة عن كذا
 وأصل النكبت الميل ومنه نكبت الاء والنكباء منه أيضا معناه ان الضرب حترف عن هؤلاء
 القوم اعوجاج الأعداء وخلافهم والذراء أصله الدفع ثم استعمل في الخلاف لان المختلفين
 يتدافعان ودأوا بالجنون من الجنون أى داروا والنشر بالشئ كما قالوا الحديد بالحديد يفلح
 والجنون ههنا مثل ومعناه البجاج في الشر وركوب الرأس فيه

(ولا يرعون أكف الهوينى * إذا حأوا ولا أرض الهدون)

ويروى روض الهدون الهوي في تصغير الهوني والهوني تأنيث الاهون ويجوز أن يكون الهوني فعلى اسم مبنيا من الهينة وهي السكون ولا تجعله تأنيث الاهون والهدون السكون والصلح ومنه الحديث هدنة على دخن أي صلح على فساد دخيلة وقالوا في معناه أنهم من عزهم وجرأتهم لا يرعون النواحي التي اباحتها المسالمة ووطأها المهادنة ولكن النواحي المتحصاة كما قال أبو النجم

تبعقت من أول التبعقل * بين رماحي مالك ونمشل

والاكثاف على هذا التأويل - قيمة ويجوز أن يقال ان المحاربة أحب اليهم من المسالمة وان الهوي في ليست من شأنهم فتكون الاكثاف مستعمارة بصفةهم باليسل الى الشر والحرص على القتال

* (خبر الوقي) *

كان من حديث الوقي ان عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف كان عاملا لعثمان بن عفان على البصرة وأعمالها فاستعمل بشمر بن حزن بن كعب المازني على الاجاء التي منها الوقي فخرج يوما هو وأخوه خفاف بن حزن الى الوقي فحفر بها ركتين ذات القصر والجوفاء وهما قائمتان الى اليوم فلما أتبطاها ما اذا ماؤها الغادية غدوية وطيبا وتخوفان يعلمها عبد الله بن عامر على الركتين فدفعاهما ففرق امرهما الى عبد الله بن عامر فطلب منهما الركتين فأبيا أن يدفعاها اليه فأخرجهما منهما وقال باذن من حفرتما هاتين الركتين فخرج من عندها ر بين وعدوا على ابل عبد الله بن عامر فحفرها وكان عبد الله استعمل خاله مسعدة السلمي على حفر أبي موسى وهو الحفر الذي يعرف اليوم ببني العنبر ثم ان ناسا من افناء بكر بن وائل من بني شيبان بن ثعلبة وقيس بن ثعلبة وتيم اللات بن ثعلبة وعجل بن سليم خرجوا عليهم رجل من بني تيم اللات بن ثعلبة يقال له شيبان بن خصبة ورجل من بني قيس بن ثعلبة يقال له قبيصة فأقواما لبني نمشل بن دارم بلصاف فقاتلوا بني نمشل على ما تم فظفروا بهم وقتلوا منهم ناسا وأقاموا به أياما ثم قالوا ما هذا لنا بمنزل انالني وسط بلاد بني تميم فاحملوا راجعين ونزلوا الحفر فوجدوا الحياض ملاءي فأوردوا الابل وسقوها وأرادوا أن يستقروا اليها الحياض كما كانت فجاء مسعدة عامل الماء فأغلظ لهم فقام اليه شيبان بن خصبة فضربه بالسيف على وجهه فصرعه ونقل الى منزله وأقام البكريون بالماء أياما ثم قالوا انزل الوقي فانهم أقرب الى بلاد بكر بن وائل فأقواما ونزلوا بها فأرسل بشمر بن حزن الى شيبان وقيصة البكريين ان كنتما تريدان الثبات فمظكما هذا ومن معكما من قومكما فأقبيا وان كنتما تريدان غير ذلك فأعلماني فانهم أرضى ومائ فأرسل اليه يواعده انه ويقولان ان رأيناك بالوقي لنفعل بك ولنصنعن فخرج بشمر وأخوه خفاف وحيث بن سلمة بن مرارة بن محفض الشاعر وتفرقوا فخرج منهم واحد الى بني العنبر وواحد الى بني يربوع بن حنظلة والثالث الى بني مازن بن مالك فأجاب مستصرخ بني العنبر سبعة نفر منهم الاعور بن بشامة وانطلق بعضهم يستصرخ بني نمشل لما كان من البكريين ايهم في اخر اجهم ايهم من لصف

وقتلهم من قتلوه قبل ورودهم الوقبي فقالت بنونشل والله مالكم عندنا نصره وانطلق
 مستصبرخ بنى يربوع حتى لقي بنى رباح فقالت بنو رباح اخوة بنا بنو ثعلبة قد امانا ولسنا نقطع
 امر ادونهم فعلمكم بهم فحن لهم ثم تبع فانطلقت بنو مازن حتى وردوا اعشاشا على بنى ثعلبة
 وذلك بعد ان اجتمعت من بنى مازن جماعة كبيرة اليهم فلما وردوا الماء عليهم شهرهم أهل الماء
 ولاقوا ابامليل عبيد الله بن مالك الذي يعرف بالحلف وهو من بنى عاصم بن عبيد بن ثعلبة
 فأخبروه خبرهم فقال انزلوا أيها القوم وعمدالى بككر ففقره فقره فقرهم اياه حتى اذا كان من
 العشى وبرز أهل الماء لبس بردين وتخلق وكذلك كانوا يفعلون اذا حزمهم أمر وأخذ قناته
 وراح الى وسط الماء ثم نادى بأرفع صوته يالير بوع يالعلهبة يالعا سم نخص وعم فثار الناس
 اليه فقال هؤلاء بنو أمكم وبنو عمكم ويدكم على العرب وانما قال بنو أمكم لان أم يربوع ومازن
 ابن مالك بن عمرو جندلة بنت فهر بن مالك القرشية ولا قرار اركم مع بكر بن وائل ان أخذت دار
 بنى مازن فركبوا معه على كل صعب وذلول حتى أشرفوا بهم على بنى رباح فلما رأتهم بنو رباح
 ركبوا معهم فانطلق القوم حتى أتوا جوامن الوقبي على ليه ليه يقال له جوحبناه فقالت بنو
 يربوع يا بنى مازن دعونا فلننظر اركم ونسئتميرى القوم فقالت بنو مازن لقد رشدتم فانطلق منهم
 سبعة نفر فيهم يحيى بن وثيل والاحوص بن عبد الله الشاعران وقعب بن عتاب الرياحيون
 وأبومليل الحلف تمام سبعة نفر حتى وردوا الماء على بككر بن وائل فلما وردوا الماء عليهم
 أخبروهم انهم يبيعون عبيد الهام ابانفا فالتوا منهم فقرههم حتى اذا أخذوا يروحون ارتابوا بهم
 فوثبوا عليهم فلم يتركوها في لحاهم شهرة الا تفوها فقال لهم اليه بوعيون اننا نخرج منا بطعناكم
 يا بكر بن وائل وهذا قرا في بطوتنا وحقا ثبنا فاستدموا بهم فأرسلوهم فانطلق القوم نحو
 الكوفة وروى عنهم انهم في اثر عبيدهم حتى اذا أمسوار جعوا فأتوا أصحابهم وقالوا يا بنى مازن
 لم نجدوا الله لنا ولا اركم بهم يدين القوم كثير فتسكروا القوم أى ترادوا والكر كره الارتداد عن
 الشئ فقال من ثم من بنى يربوع وبنى العنبرأ غير واعلى نعمهم فلما أخذوه فنكون قد أخذنا
 عوضا مما صنع بنا فوثب بشر بن حزن فقال يا مازن قوموا الى ولا يقومن أحد من غيركم
 فقاموا اليه فبرزهم فقال يا بنى مازن أذكركم الله أترضون أن تغير يربوع والعنبر فبأخذوا
 النعم ويكون ذهاب داركم فقالوا فإتارى قال أرى أن تجعلوا النأى بالانفس فتقاتلوا القوم
 فان ظفرتم فالله أظفركم وان تـكن الاخرى كنتم قدأ بليتكم عذرا في داركم فتابعوه على رأيه
 وقاموا الى من ثم من بنى يربوع والعنبر فقالوا اجزا كم الله خيرامن اخوة فانكم لو كنتم
 دعوتونا أطعناكم ولسنا نكفخن دعونا كم فارموا بنا في شجور القوم وكونوا من ورثنا ما كثر ونا
 فان نحن هزمننا كنتم على حاميتكم وانصر فتم وان نحن ظفرتنا فهي التي تريدون وكانوا قد
 سارطوهم ثلث الماء فقالوا قد فعلنا فانطلقت بنو مازن وبنو يربوع وأصبحوا على العلماء على
 مكان مرتفع يشرف بهم على الوقبي وكانت بنو يربوع على الشفير فقالت بكره مده غير قد
 أشرفت عليكم فقالت بريقة بنت شيبان التميمي أحلف بالله انى أرى البيض تبرى وانى لارى
 الاسنة تلعب فبرز أبوها وهو يقول ومعه الواء يوم كيووم عصبة بنى نيشل ثم جعل يرتجز ويقول
 نحن حفرنا وبدأنا أولا * ولن نكون الحاضر المحولا

وضرب رجل من بني مازن يقال له الجعلان بن حفيص فرساخته ثم حملها عليهم وقال قبح الله
 خيلا تجرى مع الابعار واتبعه عصية بن عاصم بن جويرية الاجذم على جبل له وهو محجز بلاء
 له ايضا على الدرع وفي يده اللوا وأراد أن يقدح المازنيين حتى يجتمعوا فأبوا فلقى القوم وهم
 متقاوتون فلقى شيبان أبا بركة فقطع كل واحد منهم ما صاحبه فالتحت ملاة عصية من
 فخذه فنادى عصية رجلا من بني مازن يقال له خنيس فقال يا خنيس أطلق الملاة من فخذي
 نذهب خنيس ابطلني الملاة من فخذه فضربه رجل من بني شيبان فقتله وجاء شيبان أبو بركة
 فضرب عصية بن عاصم على يده اليسرى فقطع ثلاث أصابع وضرب عصية على رأسه فقتله
 وجعل أربدين شيبان يرتجز ويقول

ها ان ذا اليوم اشهر مجموع * الأ فكدان مازن ويربوع

وكر على عصية فقطع يده اليمنى ونادت بكر يا بني مازن البقية البقية وتميؤا للصلح ولم يعلم بنو
 مازن بقتل صاحبهم خنيس ولا ما لقت يد عصية فلما رأى عصية ذلك قبض على يده المقطوعة
 بدمه حتى اذا امتلأ القميص دما نضح به وجوه بني مازن ثم قال أبقية بعد هذا وأصلح
 وأراهم يده وأعلمهم بقتل خنيس فاقبلوا عنه ذلك قنالا شيئا وليدا وشدخة أف بن حزن على
 شيبان بن خصفة فقتله وشدح ريث بن سلمة على قبضة القيسي فقطع رجلاه وهزمت بكر بن
 وائل الهزيمة المجلية فأخذ رجل من بني ربوع يدي بريئة بنت شيبان ليدميم أقتال عصية
 لاسباء في الاسلام انا جاري جميع نسائهم من السبباء فأمر النساء ففكهن وانطلقن معهن
 بشيخان أبي بريئة فدفعه بالمكان الذي يقال له قارة شيبان وكسرن على قبره ودفنوه وجفنته
 فلما أحرزوا الماء قالت له بنو ربوع ان انما في الماء ثم رطبة النصف فقاتل بنو مازن انما
 جهنا لكم الثالث على ان تقاتلوا فلم تلوا شيئا من القتال وما كان أصل الماء الا لتواتر تكفن
 عناء وانردن أرماحنا في صدوركم وأما بنو ثعلبة فقالوا والله ما بيننا وبين بني مازن شربة
 نوجب لنا عليهم في هذا الماء حقا فتركوهم وأما بنو رباح فأبوا ونذر فغضبوا والاحوص
 الرياحيان يومئذ ان لا يرذا الوقي الام لجمين للقتال فغيروا زمانا ثم انهم اغتروا بني مازن فأتوا
 ركبة من ركاب الوقي فغتروا السواني وأتوا جبهة في الر كية فجعل فصل من فصلان تلك
 السواني يحن فقال الاحوص بن عبد الله الرياحي

يا أيها الفصيل المعنى * انك ريان فصمت عني

يكفي الفصيل كلمة من ثمن * ولا تكن آثر عندي مني

فلما نذرت به بنو مازن هربوا وانطلق اناس من بني اناثة بن مازن في أثرهم حتى أتوا ماء لبني
 رباح يقال له طلم فعوروه وأتوا فيه السواني والحجر كاذع لوبهائهم فهدأت البلدة بين بني
 مازن وبني ربوع واصطلح الناس وخلصت الوقي ابني مازن وكان مما قيل من الشعر في الوقي
 قوله فدت نفسي وما ملكت عيني الايات المقدم ذكرها

* (اشتهق الاسماء المشكاه التي ذكرت في خبر الوقي) *

في نسب عبد الله بن عاصم بن كرز بن كرز وهو الجواق الصغير والخرج وبه سمي
 الرجل كرز ومنه قواهم في المثل يارب شد في الكرز وأصل ذلك ان مهران بن خنيس صاحبه

في كرز فقال قائل يارب شدي الكرز أي هذا المهر اذا كبر عداعدوا شديدوا والشدا العدو
فضرب ذلك مثلا لكل أمر يؤمل أن يكون وقد يمكن أن يكون كرز تصغير ترخيم ويكون
ما أخذ من قولهم كرز أي متقبض مجتمع قال الشماخ

فلماربن الورد قد حال دونه * ذعاف الى جنب الشريعة كرز

أو يكون تصغير ترخيم لا كرز وهو الاقط الذي لم يستحكم بيسه وقيل هو ضرب منه يجعل فيه
النت الذي يقال له الحميم ولا يمنع أن يكون كرز تصغير ترخيم من قولهم كبش كراز وهو
الذي يجعل عليه الراعي كزره وادانه قال الرازي

بالتاني وسببها في غنم * والخروج منها فوق كراز أجم

وقول العامة لهذا الأناكر ازعم بعض العلماء انه ليس من كلام العرب وان الكرز على مثال
الفعال هو القارورة وأصله أعجمي واذا استعملت الاسماء الأجمية بالالف واللام فقد صار
حكمها حكم العربي فيجتمعل أن يكون كرز تصغير ترخيم من كراز وان صح أن الكرز من
قولهم كرزت الشيء اذا اخترته جاز أن يكون السكران من الفخار مأخوذا من ذلك لانه كالذي
يختزن الماء وقول العرب في التسمية بعد شمس قيل انهم أرادوا هذه الشمس الطالعة وقيل
بل شمس صبح والاول أحسن التأويلين وزعم النسابون ان أول من سمي بعد شمس سبأ بن
يشجب بن يعرب بن قحطان وقولهم في اسم الرجل خفاف هو في معنى خفيف يقال خفيف
وخفاف كما يقال طويل وطوال وكبير وبكار وقولهم في التسمية نهشل قيل انه من أسماء الذئب
ولما صاف موضع فيه ماء فنهشهم من يقول هذه اصاف ورأيت اصاف ومررت باصاف فيجربه
مجرى ما لا ينصرف ومنهم من ينيه على الكسر في الوجوه الثلاثة وانما أخذت من اصاف
الشيء اذا برق وقولهم في تسمية الرجل حزن هو من حزن الارض ضد السهل وتعلبة مأخوذ
من أمي الثعالب وريعة زعم قوم أن بيضة الحديد يقال لها ريعة ولا يمنع أن يكون اشتقاق
ريعة من قولهم ربعت القوم اذا كنت لهم رابعاً وأخذت ربع أموالهم أو من ربعت الحجر
والجل اذا رفعتهم ومسعدة الغالب أن يكون أخذ من السعادة ولا يمنع أن يكون من
السعدان الذي هو ضرب من النبات لان الاف والنون فيه زائدتان فكانت مسعدة مفعلة من
ذلك وعصية يجوز أن يكون تصغير عصمة من قولهم فلان عصمتي أي الذي اعتمص به أو يكون
تصغير عصمة من قولهم فرس أعصم اذا كان في وظيف يديه يياض والوعول كلها عصم وأبو
مليل يجوز أن يكون مليل من الملل ومن ملال الحمي وهو تكسرها وحرارتم او هو يرجع الى
ملات القرص في النار والملا الرماد الحار ويجوز أن يكون مليل من ملات الثوب اذا خطته
خياطة غير محكمة وهو مثل الشل وريقة يجوز أن يكون تصغير برقة من البرق أو من قولك
برق طعامة اذا جعل عليه زينا قليلاً أو دهنًا قليلاً أو يكون تصغير برقة من الارض وهي
أرض فيها اجارة وطنين وقعن بزعم قوم أنه الشديد الصلب والاحوص اذا روى بالخاء فهو من
الحوص وهو ضيق مؤخر العين وكان بعض أهل العربية يقول الاحوص الانصاري بجاء غير
مجمعة والاحوص اليروي بجاء مبهمة يعني هذا الاحوص المذكور في حديث الوقي فأما
الاحوص من بني كلاب فبالحاء لا غير واذا قيل أحوص في صفة الرجل فانما يريد به غور

قوله تصغير عصمة الخ يعني ان عصمة الاول بكسر فسكون والثاني بفتح فسكون اه مصحح

العين وكذلك بترخوصها وجو حبناء لهم موضع والجوبطن الوادى وحبناء من قولهم امرأة حبناء وهى التى أصابها الحبن وهو سقى البطن قال الراجز
 وأمكم ورهاء جاءت بالعين * أصابها من كثرة الشرب الحبن
 وصحيم تصغير أسحم على الترخيم والاسهم الاسود ووثيل من قولهم لليف الوثيل وقيل الوثيل
 حبل الليف ومرة واحدة المراد وهو نبت قال حميد بن ثور
 رعين المرار الجون من بطن توضح * ثم ورجادى كلها والمحرما
 وعتاب يجوز أن يكون فعلا من العتب أو فعلا من عتب البعير اذا مشى على ثلاث قوائم
 قال الشاعر

اذا ما تراخى الحى عن كل طارق * نهضت اليها بالحسام لتعبا

أى تضرب احدى قوائمها بالسيف فتعقب ويجوز أن يكون من قولهم عتب القوم فى السير
 اذا انعطفوا فيه ونزلوا فى موضع ليس على القصد وقيل ان العتبة منعطف الوادى وقبيصة
 فميلة من قبصت الشئ اذا أخذته بأطراف أصابعك

* (وقال جعفر بن علبه الحارثى) *

الجعفر النهر الكثير الماء وبه سمي الرجل قال الشاعر ولا نبطيات يفجرن جعفرنا * وعلبة
 مسمى بالعلبة التى يحلب فيها وهو انا من جلود يوطر حولها قضيب أى يعطف قال الشاعر
 لم تملح بفضل منزرها * دعدولم تغد دعد بالعلب
 وبايع رجل من العرب ان يشرب علبة من لبن حليب ولا يتخخ فشرى بعضهم فلما جهده
 الامر قال كبش أملح فقبل له ما هذا نتخخت فقال من نتخخ فلا أقل
 (الهُفَا قُرَى سَهْبِلِ حِينَ أَحَابَّتْ * عَلَيْنَا الْوَالِيَا وَالْعَدُوُّ الْمُبَايِلُ)

الثانى من الطويل والقافية متدارك التلهف التوجع على القاسم بعد الاشراف عليه
 وألهفا يجوز أن يكون منسأى مفردا ويجوز أن يكون منسأى مضافا فاذاجعه له مضافا فان
 أصله ألهفى أو ألهف فاذا قال ألهفا فكأنه فر من الكسرة وبهدها الى الفتحة فانه قلبت
 ألفا وكذلك باعلا ما قبل وقوله * وهل جزع ان قلت وأبأباهم * وانما المعنى باي همما على ذلك
 قولهم فى عذارى عذارى وفى صحر صحرارى وفى بى بى وفى رضى رضى واذا كان ألهفا مفردا
 تكون الالف قد زيدت لامه داد الصوت به ليمكون أدل على التحسر وقزى اسم موضع ان أخذ
 من قز يتروى به فوزنه فعلى وان أخذ من قريرت الضيف أو قريرت الماء فى الحوض اذا جهته
 أو قريرت الشئ اذا تتبعته فوزنه فعل وسهبل اسم وادويه قال السكلى ما عظم واتسع سهبل
 كالجراب والوطب قال الراجز

أرسات فيها قظما لم يشكل * يخرج من رأس له كالرجل

* شقشقة مثل الجراب السهبل *

ويقال ضب سهبل أى ضم طويل ومعنى أحلبت أعانت وأصله الاعانة فى الحلب خاصة ثم
 استقرت فى الاعانات كلها والولا ياجع واية وهى البرذعة وهى تكون كناية عن النساء ان شئت

وعن الضعفاء الذين لا غناء عندهم ان شئت وشبهوا الرجل الرخو الخوار بالولية لانها رخوة
منسفة وقيل الولايا العشائر والقبائل وكان ولاية تأنيث ولي وهو القريب ويروي اجلبت
وأصل الحلبة رفع الاصوات والباء تعلق بنفس لهما وكذلك حين فلا يكون حينئذ في واحد
منهما ما ضمير لهما تعلقه ما بنفس الظاهر حتى كأنه قال اتلف في هذا الموضوع في هذا الوقت
ويجوز فيه وجوه أخر ليس هذا موضعها ومعنى البيت أنه يتلف على ما نزل بهم حين أعان
الاعداء عليهم كون الحرم معهم أو من يجري مجرى الحرم من الضعفاء الذين لا دفاع بهم لما
وجب عليهم من الذب عنهم ومن روى الموالي فهم أبناء العم وانما خصهم بالذكور لان الجفاء
منهم أشد تأثيرا في النفس والعدو إشارة الى الجنس والمباسل من البسالة وأجراه على لفظ العدو
لامعناه وفي القرآن فانهم عدو لي والمولى على وجوه هو العبد والسيد وابن العم والصهر والجار
والخليف والولى والاولى بالشيء

(فَقَالُوا النَّائِبَتَانِ لِأَبَدٍ مِنْهُمَا * صُدُورِ رِمَاحٍ أُشْرِعَتْ أَوْ سَلْسِلٍ)

التاء في ثنتان كالتاء في بنتان الا انه لم يستعمل واحده كما استعمل بنت وكذلك التاء في اثنتان
كالتاء في اثنتان الا انهم لم يقولوا اثنة كما قالوا ابنة ومحبي الهمزة في أوله أحسن لان اللغة
العالية على ذلك قال عنزة

فيها اثنتان وأربعون حلوبة * سودا كخافية الغراب الاسهم

واللغة الاخرى جيدة قال الشاعر

لقيت ابنة الضمري زينب عن عفر * ونحن حرام مسى عاشرة العشر

فقبلت اثنتين كالتلج منهما * وأخرى على لوح أحمر من الجمر

وأراد بالثنتين خصيتين ثم فسرها صدور رماح وخص الصدور لان المقابلة بينهما تقع ويجوز
أن يكون ذكر الصدور وان كان المراد السكك كما قال * الواطئ بين علي صدورنا لهما *
وان كان الوطء للصدور والابحاز وكفى عن الاسر بالسلاسل والمراد بقوله لا بد منهما على سبيل
التعاقب لا على سبيل الجمع بينهما والاسقط التخيير الذي أفاده أو من قوله أو سلاسل الأتري أنه
اذا قال خذ الدينار والدرهم فليس فيه الجمع بينهما واذا كان الامر على هذا فغناء لا بد من
أحدهما والعرب تذكر الشيتين وتريد أحدهما وعلى هذا فسره قوله تعالى يخرج منهما اللؤلؤ
والمرجان يعني الماء العذب والمخ واللؤلؤ لا يكون الا في الماء المالح دون العذب والرجل يقول
سلبت الرجاين ثوبا وأخذت منهما ما سبه فاتريد من أحدهما وقوله أشرعت أي صوبت للطعن
يقول اما أن تصبروا على القتال فلنأخذكم بالرماح واما أن تستأسروا فنأخذكم في السلاسل
وقال أبو الفتح لك في منهما وجهان ان شئت كان على حذف المضاف أي لا بد من احدهما ألا
تراه قال أو سلاسل وأوانما توجب أحد الشيتين وان شئت كان على ظاهره لا بد منهما جميعا
فصدور الرماح لمن يقتل والسلاسل لمن يوسر أي يكون بعضنا كذا وبعضنا كذا فان قيل فهذا
يوجب صدور رماح وسلاسل قبل لما جعلهم صنفين مقتولا ومأسورا كان لكل واحد منهما
هذا أو هذا فن هنا دخله معنى أو فهو واذا كلام محمول على معناه

(فَقَلْنَا لَهُمْ تَلَكُمُ إِذَا بَعْدَ كَرَّةٍ * تُغَادِرُ صِرْعَى نَوُورِهَا مَتَخَاذِلُ)

يقول أجنباهم وقلنا تلكم أي تلكم التخييرة ولا يجوز أن تكون الإشارة بـ تلكم إلى واحدة من هاتين الخصلتين لأنه لا اختيار فيهما مختار حكمه حكمكم هؤلاء الآن يكون الكلام على طريق التلكم والسخرية وإنما المعنى يكون ذلك بعد عطفة تترك بيننا قوما مصرع ينخذلهم النهوض ولا يطيقون المراك واذ هو جواب وجزء وهو ههنا معذوق وكم من تلكم مجرد الخطاب فلا موضع له من الأعراب واختار أن يقول متخاذل لأن هذا البناء يختص بما يحدث شيئا بعد شي وعلى ذلك قوله ثم تدعى البناء كأن أجزاء النهوض ينخذل بعضهم البعض والنوع قد يكون السقوط أيضا وقوله تغادر صفة للسكرة

وَلَمْ نَدِرَّانِ جِضْنَا مِنَ الْمَوْتِ جِضَةً * كَمِ الْعُمْرِ بَاقٍ وَالْمَدَى مَتَطَاوِلُ)

يقال جاض وحاض إذا عدل وانحرف وقوله كم العمر باق في موضع الظرف والمعنى كم يوم ما أو وقت العمر باق وارتفع العمر بالابتداء والواو في قوله والمدى متطاول ووالحال أي كم العمر باق ومداه متطاول فلم يأت بالضمير لأن الواو أغنى عنه ويجوز أن تتعلق الحال التي دل عليها والمدى متطاول بان جضنا والتقدير لم ندرنا جضنا ومدانا متطاول كم العمر باق أي مدى رجائنا ويجوز أن تكون الواو عاطفة كأنه قال لم نعلم كم العمر باق وكم المدى متطاول ان جضنا وفسر بعضهم العمر بالخين قال ومنه قوله عز وجل فقد لبثت فيكم عمرا وهذا إذا حقق راجع إلى الأول وكلهم روى هذا البيت ان جضنا من الموت جضية بكسر الهمزة على ما مر تفسيره غير أبي العلاء المعري فإنه أخذ على أن جضنا بفتح الهمزة وكأنه ذهب في هذا إلى أن ان بكسر الهمزة ما ليس متقبلا وأن بفتح الهمزة لما مضى والشاعر في ذكرك قصة قدمت فيعمل قوله ان جضنا بفتح الهمزة على تقدير لما جضنا ومعناه يقول لم ندرنا حدنا عن القتال الذي فيه الموت كم يكون بقاؤنا فلم نجد فتحه تقب العار واهلنا ان حدنا لم نعش الا قليلا

(إِذَا مَا ابْتَدَرْنَا مَا زِ قَا فَرَجَّتْ لَنَا * بِأَيِّمَا تَبَيَّضُ جَانِبَاتِ الصِّمَالِ)

المازق مضيق الحرب وهو مفعول من الأزق وهو الضيق يقول إذا استبقنا إلى مضيق في الحرب وسعته لنا سيف مصقولة بأيامتا وجعل الفعل للسيف على المجاز والسعة ر قوله جانبا الصمائل ضرورة لأن السيف لا يجلوها الا الصمائل ولو كان يجلوها غيرهم وكان جلاهم اياها فضل على جلا غيرهم لكان لذكركم ههنا معنى والافلامعنى له الاقامة الروى فقط كقول الآخر

وسابغة الأذيال زعفت مفاضة * تكنه هامي فيجد مخطط

وإيس الخطيط النجاد معنى يرجع إلى الدرع ولا إلى السيف ولو قال اجتمعت في صيقلها الصمائل وما أشبهه كان حسنا

(أَلَهُمْ مَدْرُسَتِي يَوْمَ بَطَّحْتُمْ مَجْبَلِ * وَلِي مِنْهُ مَا نُهَمَّتْ عَلَيْهِ الْإِنَامِلُ)

ويروى ما ضمت عليه الانامل بفتح الضاد أيضا فاذا رويت ضمت فالعنى قبضته الانامل واذا
 قلت ضمت فالعنى قبضت عليه الانامل والبطحاء تأنيث الابطح وهو مسيل فيه دفاق الحصى
 واسع وهو ما صفتان أخرجتنا الى باب الاسماء والتأنيث والتذكير فيها ما يحملان على البلدة
 والبقعة والبلد والمكان الا انه لا يقال مكان ابطح ولا بقعة بطحاء ويقال تبطح السيل اذا سال
 عريضا وسحب اسم موضع أيضا بفتح البطحاء اليه كما يقال صحراء مسحبل ويقال ضرب مسحبل اذا
 كان عريض البطن ولا يمتنع أن يكون المكان سمي به لاتساعه وهذا البيت مثل قوله في صفة
 السيف أيضا

متابرهن بطون الاكف * وانجادهن رؤس الملوك

وان كان في هذا تقسيم خلاصته المشبهة به ومعناه انى اعمل صدر السيف فيهم لأزليه عنهم
 فكأنما هولهم وليس لي منه الامقبضه وقال أيضا

(لايكشف الغمء الا ابن حرة * يرى غمرات الموت ثم يزورها)

من الضرب الثاني من الطويل والقافية متدارك الغمء بفتح الغين والمد والغمى بالضم
 والقصر مثل العلياء والعليا الامر الشديد الذي لا يدري من أين يوثق وأصله من قولهم غممت
 الشئ اذا سترته ومنه الغم الشعر الذي يسترا الحبين من قدام والبقاء من خلف ومنه سمي الغم في
 القلب لانه يحجب السرور عنه والغمام لانه يسترا السماء ومنه الحديث فان غم عليكم فاكلوا
 العدة وقوله الا ابن حرة يعنى ان أبناء الحرائر هم الصابرون على المكآره في ابتناء المجد
 واكتساب الشرف وقوله يرى غمرات الموت يقول بتحققها بالمراسه حتى يصير كأنه أدركها
 بحاسة العين وشاهدها فان قيل لم عطف الزيارة على رؤية الغمرات بحرف المهلة وهلا جعلها
 عقيب الرؤية قلت ان ثم وان كان في عطفه المفرد على المفرد يدل على التراخي فانه في عطفه
 الجملة على الجملة ليس كذلك ألا ترى قوله عز وجل وما أدراك ما العقبة فك رقبة أو اطعام في يوم
 ذى مسخبة يتماذا مقربة أو مسكين اذا مترية ثم كان من الذين آمنوا ولا يجوز تراخي الايمان
 عن شئ مما عدده وذكروه وأصل الزيارة الميل وهو من الزور وهو الميل في أحد الشقين فقوله
 يزورها أى يعيل اليها فأتياها

(نقاهم أسبا فنا شرقسة * فقينا غواشيا وفيهم صدورها)

وضع قسمة موضع مقاسمة وغاشية السيف أولها مما يليك وصدره الذي يضرب به وقد تكون
 غاشية غمده أيضا واتصاب شر على المصدر معناه قامناهم سيقنا فقينا مقابضها وفيهم
 مضاربه وهو كقوله لهم صدر سيني يوم بطحاء مسحبل البيت وقوله شرقسة أى شرقسة لهم
 وخيرها لنا وقال أيضا

(هواى مع الركب الميائين مصعد * جنب وجماني بمكة موثق)

من الضرب الثاني من الطويل والقافية متدارك قوله هواى فحتمت ياء الاضافة على الاصل
 وذلك ان هذه الياء لما كان ضمير اسم على حرف واحد متطرف كرهوا ان يسكن فيختل لجمعوا

من أصله التحريك فاذا كان ما قبله متحركاً كغلامى وداوى كان لك فيه وجوه تحريك اليباء وهو الاصل وتسكينه تخفيفاً وحذفه في النداء اذا قلت يا غلام وابدال الالف منها مع انفتاح ما قبلها كقولك و اباها ما ويا غلاما و اذا سكن ما قبله نتي كان واوا أو ياء. ندغم فيه ولم يكن بثب من تحريكه لئلا يلتقى سا كان تقول مسلى في الجمع ومسلى في التننية و اذا كان ما قبله ألفا كعصاى وهو اى لم يكن بد من الاتيان به على الاصل وهو تحريكه لئلا يلتقى سا كان ولا يجوز الادغام هنا كما جاز مع الواو والياء لان الالف لا تدغم في شئ ولا يدغم فيها غيرها لكونها هوائية لا معتمدا لها في الخرج الا في لغة هذيل فانهم يبدلون من الالف اليباء و يدغمون وعلى هذا قول ابى ذؤيب في قصيدته رثى بها ينيه

سبقوا هوى وأعتقوا الهوام * فتخروا واول كل جنب مصرع

و راكب وركب مثل تاجر و تاجر وصاحب و صاحب والر ك ب ركان الابل خاصة واليهانون جمع يمان خفت ياء النسب في معنى تخذف احدى الياءين وعوض منها ألف فقيل يمان وكذلك فعل في شاتم ومصعد مع عدو الاصعاد الابعاد والصعود الارتفاع في الدرجة والجبل وفي القرآن اذ تصعدون ولا تلون على أحد قيل معناه تصعدون وقيل الصعود في الدرجة والجبل والاصعاد في السير وحكى ان صعدة اسم علم للارض وان الصعيد منه ولهذا قيل لحر الوحش نبات صعدة وهذا ان ثبت فهو كما يقال نبات البر ويقال في الجثمان انه الشخص والجسمان الجسم والشخص انما يستعمل في بدن الانسان اذا كان قائما هذا قول الاصمعي وذكر الخليل ان الجثمان والجسمان بمعنى واحد وجنيد بمعنى مجنوب مستتبع يقول هو اى مع ركان الابل القاصدين نحو الين مقود معهم وبدنى مأسور مقيد بكمكة

(عَجِبْتُ لِمَسْرَاهَا وَأَنَّى تَخَلَّصَتْ * إِلَى وَبَابِ السَّجْنِ دُونَ مُغْلَقٍ)

انما تعجب من سيرها على عادة الشعراء في وصف الخيال وذلك انهم يجرونه بحرى المرأة نفسها فيستطرفون منه ما يستطرفون من تلك لو وقع الفعل منها على الحقيقة مع نعمتها والمسرى مفعول يصلح ان يكون مصدرا ومكانا ووقتا والبيت يحتمل الوجوه كلها و اى معناه كيف أو من اين كذا قال سيبويه وقد تجرد لان يكون في معنى كيف في قول الكميت * انى ومن اين آبك الطرب * قال أبو الفتح ولا يجوز ان تصكون انى من قوله و انى تخلصت مجرورة عطفا على قوله مسراها لان اى استقها م لا يعمل فيه ما قبله فان قلت فقد تقول بأبهم مررت ولاى شئ فعلت ما فعلت فتمعمل فيها اللام والياء من قبلها وكذلك عامة حروف الجر نحو من أين أقبلت وعاء لام ارتحلت ونحو ذلك قيل الفرق ان اللام في قوله لمسراها متعلقة بعجبت وهى في قولك لمن قلت ذلك متعلقة بالفعل بعد من وحرف الجر يتصل بما بعده فيصير جزءا منه فيصير العامل في الاسم المستعمل عنه كأنه انما هو الفعل لا حرف الجر وهذا لا يجوز الا ترى انك لا تقول ضربت من ولا نزات على من وانت تقول من ضربت وعلى من نزات وكذلك تقول بن مررت ولا تقول مررت بمن فاذا ثبت ذلك بطل أن يكون انى من قوله و انى تخلصت مجرورة عطفا على قوله مسراها و اذا بطل ذلك ثبت انها منصوبة بقوله تخلصت كقولك

أني ارتحلت أي من أين ارتحلت فيكاهه لما قال عجبت لمسراها تم كلامه ثم قال مستأنفا أخذا
في كلام آخر وأني تخلفت أي ومن أين تخلفت هذا وضع الاعراب ومقتضى الصنعة فيه
فأما حقيقة المعنى فيكاهه قال عجبت لمسراها وتخلصها إلى لأن العجب اشتمل عليه ما جميعا ولا
يستتكر أن يكون وضع الاعراب مخالفا لمصطلح المعنى الاثرية تقول أهلك والليل فعناه
الحق أهلك قبل الليل واعرابه على غير ذلك

(الْمَتَّ حَيْثُ نُمَّ قَامَتْ قُودَعَتْ * فَلَمَّا تَوَات كَادَتِ النَّفْسُ تَزْهُقُ)

الامام الزيادة الخفية والنجية والسلام والملك والبقاء والحياة الوجه من الانسان لانه يخص
عند التسليم بالذكريه قال حيا الله وجهك وان كانت الجملة متلقاة به وقيل ان النجية مشتقة من
الحياة أو من الحيا والحيا من الفرس حيث انفرد اللحم تحت الناصية وتزهن تذهب وتم لك
ومنه قيل للبر البعيدة القعر والمتلفة البعيدة زاهقة وزهوق وزهقت الراحلة تقدمت
وزهن السهم امرع وقوله لما توات جوابه كادت النفس وهو علم للظرف ومتى كان علما
للظرف لم يكن له بدن جواب لانه يكون لوقوع الشيء لوقوع غيره وتزهن خبر كادت لان كاد
ككان واخوانه وهو موضوع اشارة الفاعل فلهذا وجب ان لا يكون معه ان تقول كاد
يفعل ولا يجوز ان يفعل الا في الشعر يقول حا كالحال الخيال جاء تنافسات علينا ثم لم تلبث
الا قليلا حتى قامت وأعرضت فلما توات كادت النفس تخرج في أثرها

(فَلَا تَحْسَبِي أَنِّي تَحْشَعْتُ بَعْدَكُمْ * لَيْسَ لِي وَلَا لِي مِنَ الْمَوْتِ أَفْرَقُ)

تحشعت تكلفت الخشوع والخشوع في البصر والصوت كالمخضوع في البدن ويقال
اختشع فلان اذا طأ طأ رأسه راميا بصره الى الارض وهو خاشع الطرف خاضع العنق والفرق
الخوف فان قيل أين مفعول تحسبي قلت قد نابت الجملة التي هي قوله أي تحشعت بعدكم عن
المفعولين ألا ترى ان تقديره لا تحسبيني خاشعا فكأن المفعولين يحصلان من دون أن كذلك
اذا دخل في الكلام نوب مع ما بعده عنهم لان اللفظ بالمفعولين قد جعل وان كانا في صلة
أن وأن وما بعده في تقدير اسم وهذ كما تقول لو أنك جئتني لا كرمتك اذ كنت قد لفظت
بالفعل في صلة أن وان كنت لا تقول لو يجيئك يقول لا نظني أي تكلفت الخشوع بعدكم لشيء
عارض ولا أني أخاف من الموت وترك الاخبار عنهم وأقبل عليهم يخاطبهم اجريا على عادتهم في
تصرفهم في الكلام ودخلت هذه الايات في الخجاسة لاسيما تبعا اجتماع عليه من الحبس والقيود
وصبره على ذلك وقال أبو الفتح تحشعت بمعنى خشعت وقد جاء تفعل وفعل بمعنى نحو قوله
تعالى الجبار المنكبر أي الكبير وعليه بيت الكتاب

ولا يشعر الريح الاسم كعوبه * بثروته رط الابح المنظم

أي الظالم وقال آخر

تظاني حتى كذا لوى يدي * لوى يده الله الذي هو غالبه

(ولان نفسى يزدهم او عيدهم * ولا اننى بالمشى في القيد ائخرق)

ويروى وعيدهم يقال زهاه وازدهاه اذا استخفه ويستعمل الزهوفى الباطل والتزيد في القول
تقول قال زهوا وفي الكبر يقال زهى لا غير وهو من هو والاصل الخفة والوعد والوعيد من
أصل واحد وان كان أحدهما في الخير والاخر في الشر امكنه فرق بين المعنيين بتغيير البناءين
كما فعلوا ذلك في عدل وعدل بفعل أحدهما في الانامى والاخر من غيرهم والائخرق القايل
الرفق بالمشى والئخرق ضد الرفق ويروى آخرق بضم الراء فيكون فعلا وأخرق بفتح الراء فيكون
صفة يقول لا تظني ان نفسى يستخفها تهديكم ولا اننى ضجرت بالمشى في القيد واذا روى
وعيدهم يكون أحسن في المعنى يريد وعيد القوم الذين حبسوه لاجلهم يصف نفسه بالصب
على ما يلقاه من الشدة

(ولكن عرتنى من هو الك صبابة * كما كنت التي منك اذا نام طاق)

الفعل من الصبابة صببت بكسر الباء والصفة صب والاجود ان يكون ما في قوله كما موصوفة
غير موصولة لانك اذا جعلتها موصولة كانت معرفة وفي تقدير الذى والقصد الى تشبيهه صبابة
مجهولة بمثلها فالتقدير عرت صبابة تشبه صبابة كنت اكلدها فيك في ذلك الوقت كأنه شبه
حاله فيها بعد ما معنى بها بحاله من قبل ومنه قول ألقى محذوف تخفية ناراد القاه منك وعراه
واعتراه بمعنى واحد اذا جاء ومنه عر الدار وعروتها بفتح العين أى حيث تعرى منه أى توفى
وقوله اذا نام طلق الجملة في موضع جر بالاضافة وقد شرح بها اذ كأنه قال وقت اطلاق يقول
عرتنى في الهوى رقة شوق وجه صبابة كما كنت افا صبه فيك حيث كنت مطلقا

* (حديث جعفر بن علبه الحارثى وسبب حبسه وقته) *

كانت بنو عقيل بن كعب وبنو الحارث بن كعب حلوا بصيما فلما كان عشية من العشى جاء
فيما هم يلعبون وبرزت لهم قسيات يتظرون اليهم فبصر رجل من بنى الحارث بن كعب برجل من
بنى عقيل بن كعب يقال له أصغر بن محمد وهو أحد بنى الابرص يومض بأمرأة من بنى الحارث
فركب الحارثى فرسا وأخذ رمحا فطعن به العقيلى في فيه فدفق نابه وشق اثنته وحسب ان الرمح
قد بلغ غير ذلك منه فولى واستنار رجل من العقيليين أخوا أصغر عباس بن محمد فوثب هاربا
في البلاد لما استنير ووثب رجل من بنى عقيل فرمى الحارثى بسهم فخدم صلبه فمات وقالت
امرأة من بنى الحارث

أشهد أن وعد الله حق * وأشهد أن عباسا جبان

فصارت مثلا وبنو الحارث اذا كان الرجل جبانا لم يختره منه امرأه أبدا ولم يشاور ولا يرونه شيئا
ولا يدعون في دعوتهم فغيروا دهران بن عقيل حكموا بنى الحارث ففعلوا لهم وبرا العقيلى
من طعنته ومضى زمان ونسى الناس ذلك ونشأنش في بنى الحارث عير واما ما فعلت بهم بنو
عقيل وفيهم شابان مترفان متحالان وهما على بن جعد بن عتي وجعفر بن علبه وزوجوا محمد
ابن هشام بن اسمعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بنت علبه أخت

جعفر فلق بنو الحارث نفر من بني عقيل وفي الحارثيين جعفر بن عتبة وعلي بن جعد بن جعد بن
 رجلا من بني عقيل يقال له خشينة وضربها عروق بني هذيل بن كلاب وضربها آخر بين الشارب
 والانتف فقطعهوه فلما فعل ذلك أتيا عتبة أباجعفر فأخبراه الخبر وقاله ماترى لنا أن هرب فقال
 لا تهربا ولكن آتيا صهري محمد بن هشام وأتيا الكبار من أن يضربكم من هذائى فأورد الى ابن
 هشام بالكتاب ان علي بن جعد وبجعفر بن عتبة قد أحدا حادنا فأرأيك فسكتب اليه انى لهما
 جار فلما أتيا بنى وخذ بنو عقيل ابن هشام فركبوا الى هشام بن عبد الملك فاستعدوه فسكتب لهم
 الى أمير بنجران وهو ابن عبد الله الثقفى أن خذ الحارثيين ان أقام العقيليون بينة فاقدمهما من
 قتلاهم وخذاهم بحقتهم فلما اتوا الثقفى قال قد لحق القوم بصهرهم بن هشام بحكة ولا أقدر عليهم
 وقد لحقوا بنى هو علي فربجوا حتى أتوا هشاما فقتلوا حال محمد بن هشام بيننا وبين حقتنا ان
 نأخذ من القوم وهم أصهاره فسكتب له ان أعط القوم حقهم وثائق الله فلما جاء العقيليون
 طلبوا الدم أخذ ابن هشام صهره وعلي بن جعد بن فقدمها وقال للعقيليين انتوني بالبيننة
 فقالوا قسامة كيف نأتى بالبيننة وكيف نقيم من يشهد لنا وقد استودى بدمائنا وتغنى بها
 واعترف قال اما قتلا فلست قاتلا ولكنى عاقل لكم وموف نذر دما منكم وخيلكم فراجع القوم
 الثالثة هشاما فسكتب اليه أن تطل دماء القوم وقد نطقت الاشعار واعترفوا على أنفسهم فسكتب
 ابن هشام الى هشام بن عبد الملك أن ردهم الى اذا أتوك فان أصهارى أفضل دما منهم وانى
 أحبسهم أرجوا ان يأخذوا العقل فرجع العقيليون الاربعة حتى أتوا هشاما فلما أراد ردهم
 اليه قالوا اليس يصفقنا ابن هشام ولا يجاوزك أبدا فخذ لنا آتنا فقال لهم هشام أكتب لكم
 اليه يعطيك العقل ويرضيكم فقد تخروز بصهره فقال العقيليون لا لأن بيزرنا فبرى الناس
 ان قد قدرنا على حقتنا فنترك عن قدرة ثم نأخذ حجتنا ثم نذهب العقب فسكتب اليهم الى ابن هشام
 بذلك فأخذ عليهم العهد انكم تفون بذوانى أعطيكم العير ففعل وقال العقيليون لرجل منهم
 لم يكن يعرف يقال له رجلة بن طواف سرق ربه امانا وادخل اذ ادخلنا ولا تنزل حيث تنزل
 ولا تنتسب عيما فلما فاذا مبرز الرجل فاضرب عنقه وانفقت بين الناس وأبرز ابن هشام جعفر
 ابن عتبة عليه حلتة أحسن الناس وقد وضع على العقيليين حرسا ان تدر منهم بادرة وخاف
 غدرهم فلما برز جعفر أهوى اليه رجلة فقوله فأخذه ابن هشام فحبسه وأبصه وعذبه وحبس
 العقيليين وقال لا عيظنكم وكان يعذب رجلة ولا يطعمه فمات يوم الجمعة ولم تأت جمعة أخرى
 حتى مات هشام بن عبد الملك وقام الوليد بن يزيد وبعث يوسف بن عمر الثقفى فأخذ بنى ابن
 هشام فعذبهم ما حتى مات فى عذابه وبسببهم وكان جعفر بن عتبة قد قال حين لقي بنى عقيل

كأن العقيليين يوم لقيتهم * فراخ القظ الاقبن أجدل بازيا

ألا بالى بعد يوم بسجبل * اذ لم أعذب ان يجيى حماميا

ومما قال وهو محبوس * هو اى مع الركب اليمانيين مصعد * القطعة ومما قال أيوه وجعفر

محبوس

لعمرك ان الليل يا أم خالد * على وان علاسى لطويل

أحاذر أتيا من القوم قد نذت * وأوبى انقاض لهن ذليل

لعمرك ان ابني غداة تقوده * عقيل انماى الناصر بن ذليل

* (وقال أبو عطاء السندی) *

واسمه أفلح مولى عنبر بن مالك بن حسين وكان به عجمة شديدة يجعل الجيم زايا والشين سينا وهو من شعرا بني أمية

(ذَكَرْتُكَ وَالْخَطِيءُ يَخْطُرُ بَيْنَنَا * وَقَدَمَاتِ مِنَّا الْمَشَقَّةُ السَّمْرُ)

من الضرب الاول من الطويل والقافية من المتواتر قالوا عنى بالخطي ربح نفسه وقيل لم يرد ربحا واحدا وانما أراد الجنس وهو منسوب الى الخط وهو سيف البحر بن وعنان وكان قواهم الخطيطة ارض لم تطرب بين ارضين مطورتين منه وأصل الخطار التحرك وقوله وقد نمت منا أراد من دماننا والنهل من الاضداد لوقوعه على الريان والعطشان وكان حقيقة النهل أول السقي والا كنهائه قديقع وقد لا يقع فلذلك استعمل الناهل في الري والعطش ومصدر ذكرتك ذكر بضم الذا لان الذكر بالقلب والذكر باللسان ونبه بهذا الكلام على قلة مبالاته بالحرب واشتياقه اليها في حال اختلاف الرمح بينهم بالطمع وقال أبو الفتح قوله وقد نمت منا المنقحة منصوب الموضع الا انه بدل من قوله والخطي يخطر بيننا وذلك منصوب بقوله ذكرتك وجاز بداله منه لما في الثاني من البيان الزائد على ما في الاول ألا ترى انه قد يخطر الخطي بينهم ثم لا يكون مع ذلك ناهلا على ان يكون تجاول من غير تطاعن ويجوز ان يكون قوله وقد نمت حالاً من الغمير المجرور في بيننا فلا يكون اذا بدلا مما قبله

(قَوَّالَهُ مَا دَرَى وَإِنِّي صَادِقٌ * أَدَاءُ عَمْرَانِي مِنْ حَبَابِكَ أَمْ سَحْرُ)

أقدم بالله على استواء علمه في الحالتين اللتين ذكرهما وتسمى الالف التي في قوله أدا عمراي ألف التسوية وكذلك لو قال ليت شعري أزيد في الدار أم عمرو لكان الالف ألف التسوية ومن روى من حبابك بفتح الحاء فقد قيل ان معناه من أجل حبك ومن معظمه واهله يؤدى معنى الحب والرواية الكثيرة من حبابك بكسر الحاء وهو المصدر من قولك حابيته حبابا قال أبو ذؤيب

فقلت لقلبي بالاك الخيرا عما * يدليك في الموت الجديد حبابها

ويكون مصدر حبيته ويكون جمع الحب أيضا وكانه جمعه على اختلاف أحوال فيه ويرى من حبابك أي من ناحيتك ومن حبابك أي من مجانبك

(فَأَنَّ كَانِ سَحْرًا فَأَعْذِرِي عَلَى الْهَوَى * وَإِنْ كَانَ دَاءً غَيْرَهُ نَلَّكَ الْعَذْرُ)

السحر التو به يجرى ان مجرى واحد ولذلك قال الله تعالى سحروا عيني الناس أي أخرجوه على وجه في مرأى العين وحقيقته على خلافه والسحارة لعبة ذلك صفتها وعزيمه مسحورة اذا عظم ضرعها وقل لبنها وأرض مسحورة اذا لم تنبت شيئا يقول ان كان ما بي سحرا فلي عذري

هو الالان من يسهر بحبيب وان كان داء غير السحر فالعذر لك لاني وقعت فيه بتعرضي لك
وفكري في محاسنتك والدليل على أن فاعذريني في موضع فلي عذرنا فإله به من قوله فلك العذر
وفي هذا السقاط سؤال السائل لم قال اعذريني ولا ذنب له وانما يحتاج الى بسط العذر من له
ذنب أو يتصور بصورته ويجوز ان يكون توهم ان تلك تصوره بصورة المذنب فيما أظهره من
عشقه فقال لها ان انت فتنتي لما عرضت علي من محاسنتك فلي عذر حين افتنت وان كنت
المتعرض لك فالعذر لك

* (وقال بلعام بن قيس الكعبي) *

قال أبو الفتح لا يعرف بالهاء في الاجناس اسما ولا صفة فاقول انه منقول ولا اظنه مر تجبلا
للعلمة كعدنان وقحطان ونحوهما واما قيس فمقول من قاس الشيء بالشيء يقبسه عليه قيسا
واما قول المبحج
بات يقاسي أمره أمبرمه * اعصمه أم السجيل اعصمه
فانه اراد يقاس اي يميز قلب

(وفارس في غمارة الموت منغمين * اذا تألى على مكروهة صدقا)

من الضرب الاول من البسيط والقافية من المترابك اي ورب فارس في غمارة الموت جعل
للموت غمارة على السعة ثم جعله منه مسافها والغمارة جمع غمرة وتالي واتلى وآلى بمعنى واحد
من الاليسة ولا حاتف ثم انما يريد الحتم والايجاب يقول رب فارس داخل في شدائد الموت اذا
حلف على ما يكره منه او يكون كرمها في نفسه بر ولم يحنث أن فعلت به كذا ويروي مكروهة
والمعنى خصلة تكثره فعلى هذا يكون صفة مفردة عن الموصوف ويجوز أن يكون مصدرا
كالمصدوقه وما أشبهها من المصادر الجائية على وزن المنفعل واذا روي مكروهه فانه أضاف
المكروه الى الفارس بوقوعه منه والمنغمس الداخل في الشيء ويقال غمسته في الماء وغيره
ورجل مغامر يغشى الحروب ويتردد فيها والغمارة والغمرات جمع غمرة وهو في الماء والحرب
والشروفي كما يرجع الى الستور ورجل مغامر يلقى نفسه في الغمرات وقال أبو الفتح مكروهة
يحتمل خلاف الرجلين سيديويه واي الحسن فذهب صاحب الكتاب انه وصف الموصوف
مخدوف كانه قال اذا تألى على حال مكروهة صدق ومذهب أبي الحسن انه مصدور على
مفعول وقياس قول صاحب الكتاب ان يكون فيه ضمير من الموصوف المخدوف وقياس قول
ابي الحسن أن لا يكون فيه ضمير كما لا يكون في الكره والكرهية والكرهية وكان تأنيث
المكروهة يشهد بقول صاحب الكتاب وذلك ان تأنيث الصفة اشيع وأيسر من تأنيث المصدر
من حيث كان المصدر الالاعلى الجنس واذا أفضى بك الامر الى الجنس مملكت جانب التنكير
فاعلمه

(عَشِيَّتُهُ وَهُوَ فِي جَاوَابِ سَلَةٍ * عَضَبًا أَصَابَ سِوَاءَ الرَّأْسِ فَأَنْقَلَقَا)

التغشى والغشى اصله الاتيان والملابسة ومنه الغشاوة الغطاء وتوسعوا فيه حتى قيل تغشاهم

بالعدل أو الجور وغشيته كما يقال قنعتة والعصب القاطع من السيوف كأنه وصف بالمصدر
والعصب القطع وتوسعوا فيه فقالوا عصبه عن حاجته أي حبسه والسواء الوسط ههنا ومنه في
سواء الخيم ويوضع موضع المصدر ثم يوصف به نحو سواء الساتلين وأصاب بمعنى طلب وبمعنى
نال يقال أصبت الصواب فأخطأته والخطأ والخطأ والكريمة المنخضرة من الجؤرة يعني اخضرار
السلح والبالسة من البسل وهو الحرام كأنه لتمنعه محرم وانشق انشق وقلقته شققتة يقول
رب فارس هكذا أنا ضربه وهو في جيش تام السلاح كرهه للقاء بسيف قاطع أصاب وسط
رأسه فشقته

(بِضْرِبَةٍ لَمْ تَكُنْ مِثِّي مَخَالِسَةً * وَلَا تَجْلِمُ أَجْبِنًا وَلَا فَرَاغًا)

الخالس أخذ الشيء مخالته وقيل الاختلاس أو حى من الخلس ويقال هولك خلسة كما يقال
نخزة ويقال تجلمت الشيء أي تسكفته على مجمله ويقال أيضاً تجلمته واستجلمته وتجلمته بمعنى
واتصاب جبناً على أنه مفعول له وهو الذي يسمى مصدر العلة وقوله لم تكن مني مخالسة
خلاف قول الآخر

وقد اختلس الضرب منه لا يذمى لهانصلي

لأن قصد الشاعر ههنا إلى أنه تناول من خصمه ما تناول بتمت وقوة قلب لا كما يفعله الجبان
يقول لم أتكلف مجملتها لضعف قلبي ولا تخوفي من صاحبي وضربة الجبان بحمل وقد يوصف
الشجاع بالخالس والخالس وكذلك المصارح قال أبو الفتح يجوز أن تكون الباء في قوله بضربة
صفة لقوله أعضاء أي أعضاء بضربة أي ضربة كقولك مررت برجل با تخورمق أي مررت به
ومعهم رق أي آخر نفسه وكما جاز أن تكون هذه الباء وصفاً للمتكبر فكذلك جاز أن تكون حالاً
للمعرفة كقولك خرج بشيابه أي وشيابه عليه ومثله

ومستنة كاستئان الحروف * وقد قطع الجبل بالمرود

أي ومروده وفي هذه الباء في موضعها كليهما ضربة لعلها فيها جميعاً بالخذوف وقد جاء ذلك
في قول الله تعالى فخرج على قومه في زينته أي تزينا ومغناه وزينته عليه ومثله بيت الهذلي
يعثرن في حد الطبات كأنما * كسبت برود بني تزيد الأذرع

أي يعثرن وهن في الطبات أي كأنما في الطبات ويجوز في الباء من قوله بضربة أن تكون
زائدة في بصيرة تقديره ضربة فتكون ضربة إذا بدلامن قوله عضواً كان قياسه على هذا أن يكون
ضربة به كقولك رأيت رجلاً سافراً معه إلا أنه حذفه لعلها مكانه قال أبو محمد الأعرابي في قوله
وفارس في غمار الموت لا اعرف هذا البيت في شعر بلعاه واطنه مصنوعاً والذي اعرفه له
فان تكن عبرت ظلات اكفكدها * فرب قرن أملت الرأس والعنقا

بضربة لم تكن مني مخالسة البيت وسائر الناس على غير هذا الذي ذهب إليه في رده على النمرى

(* وقال ربيعة بن مقروم الضبي) *

البيعة بيضة الحديد والربيعة الحجر يرتبع أي يشال وأما مقروم فيقال قرمت الشيء بأسماني

فهو مقروم أي مقطوع وقرمت البعير أيضا وهو أن تقشط جلدة خطمه فتهتل ويجعل هنالك
الجري ليذل وتلك الجلدة هي القرمة والبعير مقروم وقد يكون المقروم لما كول من قواهم
قرمت المهمة في أول مانأ كل وأما ضبة فواحدة ضبات الحديد ونحوه والضبة الأثني من
الضباب أو الضبة أيضا المرة الواحدة من ضبت لنته تضب إذا سات قال الشاعر
تضب لثبات الخيل في حجراتها * وتسمع من تحت الحجاج لها أزملا
(وَلَقَدْ شَهِدْتُ الْخَيْلَ يَوْمَ طَرَدَهَا * بِسَلِيمٍ أَوْظَفَةَ الْقَوَانِمَ هَيْكَلِ)

من الضرب الأول من الكمال والقافية من المتدارك أراد بالخيل القرسان لا الأفراس
الأتري أنه قال يوم طرادها والطراد من القرسان جل بعضهم على بعض وعلى هذا ما روى عن
النبي صلى الله عليه وسلم يا خيل الله اركبي واطراد الماء والسراب والكلام اتساقها على حد
الاستقامة والمراد وجدول مطرد وبولطراد أي واسع بطرد فيه السراب ولشهدت موضعان
الحضور من قول الله عز وجل وليشهد عذابهم ما طائفة من المؤمنين ويتعدى هذا إلى المفعول
واحد والآخر العلم والتبيين على ذلك قوله تعالى شهد الله أنه لا اله الا هو وهذا يتعدى إلى
مفعولين وقد يقسم به كما يقسم بالعلم فيقال يشهد الله كما يقال يعلم الله وأما شهادة الشاهد فلا بد
من القول فيها والهيكل أصله في البناء العظيم ثم وصف به القرس يقول حضرته يوم تطاردهم
بالرمح وأنا على فرس ضخم سليم الاوظفه من العيوب والوظفه جمع وظيف وهو ما فوق
الحافر من القرس والكل ذي أربع ثلاثة مفاصل في رجله الفخذ والساق والوظيف ثم الحافر أو الخف
الحافر أو الخف أو الظلف وفي يديه ثلاثة مفاصل العضد والذراع والوظيف ثم الحافر أو الخف
أو الظلف

(فَدَعَوْا نِزَالَ فَمَا كُنْتُ أَوَّلَ نَازِلٍ * وَعَلَامَ أَرْكَبُهُ إِذَا لَمْ أَنْزَلِ)

أي صاحوا بنزال ومنه قيل لتطريب الناصحة في نياحتها التمدعي ويجوز أن يكونوا جاعلوا نزال
على التوسع هي المدعوة وان كانت دعى إليها ويشهد لهذا الوجه قوله
دعيت نزال وبلج في الذعر * وفي القرآن دعواهمالك ثبورا لاتدعوا اليوم ثبورا واحدا
وادعوا ثبورا كثيرا ونزال اسم لانزال مبنى على الكسر معرفة مؤنث معدول ومامن
علاما حذفته لأنه في الاستفهام إذا اتصل بحرف الجر يحذف بالحذف على ذلك
بم ولم ونيم وعم وما إذا اتصل بذاتة قول بماذا وماذا لأنه حينئذ يصير ما وذا كالشيء
الواحد فلا تغير ما يقول تتادوا وقالوا نزال فمكنت أول النازلين ثم قال مظهر الترك التحمد
بذلك وأنه فيما فعله كمن أدى واجبا عليه وعلام أركبه أي لاى شئ أركب فرسى إذا لم أنزل إذا
دعيت للنزال

(وَالَّذِي حَنَقَ عَلَيَّ كَأَنَّمَا * تَغْلِي عِدَاؤُهُ صُدْرِي فِي مِرْجَلِ)

الالاد الشدائد الخصومة كأنه لبا لخصومة أي أوجر فادبه وكان لذلك اللد مدد رآدو يقال

معناه الندد وقال أبو العلاء خصم الأذى شديد الخصومة كأنه يميل عمار يده صاحبه أخذ من
اللايد وهو صفة العنق وجانب الوادي والحنق شدة الغيظ أخنقته فحنق والحنق يجوز أن
يكون من اللزوق كأن الحقة لصدق بصدرة ومنه يقال أحنقت الدابة إذا أضمرت بها يقول رب
خصم شديد الخصومة ذى غيظ وغضب على تغلى عداوته في صدره غليمان المر جمل بما فيه
إذا كان على النار نادفتمه عن نفسه وقد أخرج التشبيه ما لا يدرك من العداوة بالجلس إلى
ما يدرك من غليمان القدر حتى تجلي فصار كالمشاهد وجواب رب هو صدر البيت الذي يليه
(أرجيته عني فأبصر قصده * وكويته فوق النواظر من على)

ويروى أرجيته وأرجأه والهمز أفصح ويروى أرجيته عني وأرجيته وكلاهما تنقار في
المعنى يقول رب خصم هكذا أنا أرجيته عن نفسي وصرفته وقد أبصر رشمه والقصد
ما لا سرف فيه وكويته فوق النواظر يقول كويته من على فوق النواظر أى من أعلاه فوق
نواظره ففيه التقديم والتأخير ولو سكت على من على لجاز أن يكون فوق النواظر ودون
النواظر لكنه بين أن قصده إلى الجبين يسميه والنواظر عروق في الرأس ويجوز أن تكون
سميت بالنواظر لأنها تتصل بالعينين ومنه قول الراعي

ويص خفاف قد علمت كبوة * يداوى بها الصاد الذي في النواظر

يعنى بالصاد الداء الذي يسمى الصد وانما أراد الكبير وعلى ذلك فسر واقول جبر

وأشنى من يتخلج كل جن * وأكوى الناظرين من الجنان

أراد بالناظرين العرقين واتصاب فوق يجوز أن يكون على البدل من الضمير في كويته وان
يجب له نظر فأريد كويته في هذا المكان مما علمناه وانما لم يبين من على لأنه جعله متكررة كما تقول
أنته قبل أى أولاً وأنت لا تنقص إلى أنه مضاف إلى معرفة مخصوصة فاعلمه ومثله

* تكلمود صخر حطه السبل من على * فالكسرة في الموضعين كسرة اعراب وان شئت جعلته

معتل الآخر من قواض و جعلته في النية مضافاً فيكون معرفة وتنوي ضمة البناء

في موضع لانه كما تنويها في البناء من قاض وغازا ناديت بهم ما واحد بعينه قال أبو الفتح أكثر

من ترى يروى هذا البيت أرجيته بالرأفة فاذا انما عال شأرواه أرجأه بالهمز وكلاهما نصحف وانما

هو أرجيته بالواو أى أدلته وقهرته كذلك رويتا وكذلك وجدته أيضاً في القبيلة وهو أفعلمته

من الوجوه وروزح القرس لا تم قوائمه ويؤ كذلك قوله من بعد وكويته وليس آخره

من كويته في قرب أدلته من كويته ولا قريسا من ذلك وقوله من على يجب ان يكتب بالياء

وليت الكسرة في اللام كسرة اعراب الاترى انه معرفة وليس بتكررة الاترى معناه فوق

نواظره أو النواظر منه فهو اذا معرفة يريد به ش. بخصوصاً فهو اذا كبيت أوس

غلاب باليظ الذي تحت قشرها * كغرفي يرض كنه القيض من علو

أى من أعلاه وانما تهرب على اذا كانت تكرة كقولهم في التكررة من فوق ومن على ومن قبل

ومن بعد اذا لم ترد أمراً معلوماً فوله اذا وكويته فوق النواظر من على ككشج وعم ووزنه

فعل والياء فيه لام الفعل والكسرة في اللام قبلها ككسرة الضاد من قاض فاعرف ذلك

* (وقال سعد بن ناسب) *

من بني مازن بن مالك بن عمرو بن تميم وكان أصاب دما فهدم بلال داره قال ابو العلاء سمي الرجل ناسبا امامن قولهم نشب في الشيء اذا علق به واما أن يكون خرج على معنى تامر ولا بن أي ذي تمر ولا بن فيراد انه ذو نشب أي ذو مال ثابت أو انه ذو نشاب

(سَأَغْسِلُ عَنِّي الْعَارَ بِالسَّيْفِ جَالِبًا * عَلَى قَضَاءِ اللَّهِ مَا كَانَ جَالِبًا)

هدم من الضرب الثاني من الطويل والقافية من المتدارك وأصل القضاء الحتم ثم توسع فيه فيقال قضى قضاءك أي فرغ من أمرك فاستعمل في معنى الفراغ من الشيء و يروى قضاء الله وقضاء الله بالرفع والنصب فاذا رفعت فانه يكون فاعلا للجالب اعلى وما كان جالبا في موضع مفعول ويكون القضاء بمعنى الحكم والتقدير سأغسل العار عن نفسي باستعمال السيف في الاعداء في حال جلب حكم الله على الشيء الذي يجلبه واذا نصب القضاء فانه يكون مفعولا للجالب اوفاء له ما كان جالبا ويكون القضاء الموت المحتموم كما يقال للمصيده الصيد وللغزاة لوق الخلق والمعنى جالبا على الموت جالبا وقيل ان كان في قوله ما كان جالبا في معنى صار ومثله

بقيم اقفرو والمطى كأنها * قطا الحزن قد كانت فرائح يوضها

والغسل من الجنابة والنفاس والجمعة وغسل الميت كله باضم وهو اسم وما عدا ذلك فهو الغسل بفتح الغين والغسل ههنا مثل ومعناه سأل عن العار كما يزيل الغسل الوسخ عن الثوب فاذا أزلت عن العار لم أبال بعد ذلك بما يقع بي من مكروه

(وَأَذْهَلْ عَنِّي دَارِي وَأَجْعَلْ هَدْمَهَا * لِعَرِضِي مِّنْ بَاقِي الْمَذْمَةِ حَاجِبًا)

الذهول ترك الشيء متناسياله ومنه اشتقاق ذهل واتصبا حاجبا على انه مفعول ثان لاجعل لانه بمعنى أصير والتقدير اجعل هدمها حاجبا لِعَرِضِي ولجعل مواضع غيرها ذمات تكون بمعنى خافت فيتعدي الى مفعول واحد كقوله تعالى وجعل الظلمات والنور وتكون بمعنى سميت فيتعدي الى مفعولين كقوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا وتكون بمعنى ظننت تقول جعلته عبدا فاشتبهه أي ظننته وتكون بمعنى طفق فلا تتعدي تقول جعل يكلمه أي أقبل يقول اذا نجا المنزل بي حتى يصير ارا الهوان اتقلت عنه وجعلت خرابه وقاية لنفسى من العار الباقي وهذا قريب من قوله * واذا نجا بك منزل فتحول وهو ضد المعنى الذي يقصدونه بالثبات فيه والصبر عليه من الاقامة في دار الحفظ لان الانتقال ثم هو الجالب للعار كما ان الاقامة هنا هو الجالب للعار والمذمة بالفتح من الذم وبالكسر من الذمام

(وَيَصْغُرُ فِي عَيْنِي تِلَادِي إِذَا أَتَيْتُ * بِمِثْلِي يَأْذِرُكَ الَّذِي كُنْتُ طَالِبًا)

أراد بقوله يصغر صغر التدر وخص التلاد وهو المال القديم لان النفس به اضن ونبيه بها هذا الكلام على انه كما يخفى على قلبه ترك الدار والوطن خوفا من التزام العار كذلك يقل في عينه

اتفاق المال عند ادراك المطلوب وجواب اذا مقدم عليه وهو قوله ويصغر في عيني وقوله
كنت طالبا أي كنت طالبا له فخذف العائد الى الذي

(فَانْتَهَدُمُوا بِالْغَدْرِ دَارِي فَاَنْتُمْ * تَرَاثُ كَرِيمٌ لَيْلِي إِلَى الْعَوَاقِبِ)

الهدم القلع والتخريب وسمى المهدم هدماء وتوسعوا فيه فقالوا اللثوب الخلق هدم وبجوز
متقدمة هزمة وتمدم عليه من الغضب كما يقال تمجعم والغدر ترك الوفاء ومنه غادر والغدير
ومعناه انه يرى اعداءه قلة فذكره فيما يجري عليه من جهتهم يقول ان تخربوا داري بالغدر
منكم فان تراث كريمة كذا ويعني نفسه وسمى ملكه ميراثا وهو سخي والمعنى انه سيورث
وهذا التسمية الشيء بما يؤول اليه وتراث أصله وراث قلبت الواو ياء وقوله كريمة أراد بالكرم
التنزه عن الاقدار وقوله ليلية الى العواقب يقال ما باليته بالته وبالياسة وبالبلاء وما باليت به
كانه أخذ من البلاء واستعمل في المفاخرة وتعدا انحصال الحسنات ثم كثرا استعماله حتى صار
يقال في الاستماتة بالشيء ويشهد لصحة ذلك قول الاخر

مالي أراثة فأنتا لي * وأنت قدمت من الهزال

أي تفاعل

(أَخِي عَزَمَاتٍ لَا يُرِيدُ عَلَى الَّذِي * يَمُّ بِهِ مِنْ مَقْطَعِ الْأَمْرِ صَاحِبًا)

ويروي اخي عزمات فالعزومات الشدايد ويقال ماله عزيمة ولا عزيمة أي تثبت وصبر فيما يعزم
عليه وحقيقة العزم توطين النفس وعقد القلب على ما يرى فعله ولذلك لم يجز على الله تعالى
والاعتزام لزوم القصد وترك الانتفاء ويروي من مقطوع الامر أراد فصله والخروج منه ومقطوع
الامر وهو من قطع الامر وأقطع فظاعة واقظا عا وهو فظيح ومقطوع أو من أقطعني الامر
فقطعت به أي أعيانني فضقت به زعما وقوله صاحب صفة في الاصل استعملت استعمال الاسماء
فلم يجز مجرى أسماء الفاعلين ويجري مجرى قولهم والدو المعنى انه يصف نفسه بأنه صاحب هم
وأخو عزمات مستبد برأيه فيما غير منخدر فيقا

(إِذَا هُمْ لَمْ تَرُدَّ عَزِيمَةً هَمَّهُ * وَلَمْ يَأْتِ مَا يَأْتِي مِنَ الْأَمْرِ هَائِبًا)

يقال هم بالشيء هم به وقد أهمه الامر والههم ما تجبل لفته وايقاعه فكرك وأصل الردع
السكف يقال ردعته فارتدع والردع ضرب الحداد رؤس المسامير ويقال ردع عنقه اذا وجأه
ينجبر عن نفسه بأنه يتبع الرأي الاول اذا أراد الامر اعترزم ولم يتردد فيه كما قال الشاعر
اذا كنت ذارأي فمكن ذاعزيمة * فان فساد الرأي ان يترددا

(ومثله)

جسور لا بردع عندهم * ولا يثني عزيمة اتقاه

والهيبسة تكون من الذعر ومن الاجلال جميعا ويقال للجبان هيوب وهيوبه الهاء فيها
للمبالغة وللمحتشم مهيب وفي الحديث الايمان هيوب ويقال تهيبت الشيء وتهيبني بمعنى لما

كان لا يلتبس ومثله من المقلوب كثير

(فِي الرِّزَامِ رَشْحُو أَبِي مُقَدِّمًا * إِلَى الْمَوْتِ خَوَاضًا إِلَيْهِ السَّكَّانِبَاءُ)

القاهي قوله في الرزام النية بها استئناف ما بعدها وان نسق بها جملة على جملة واللام من يالرزام هي لام الاستعانة ورزام ينجر به وهم المدعون وأصل حركة لام الاضافة اذا دخل على ظاهر الكسر ولهذا اذا عطف على هذه اللام بلام أخرى كسرت الثانية تقول بالزيد ولعمرو ايكن هذه فحقت لكون ما بعده منادى ووقوع المنادى على هذا الحد موقع المضمرات فكما قيل له ولك قيل بالزيد وقوله رشحو اي مقدم ما بكسر الدال يعني متقدما وهذا كما يقال وجهه وتوجه ونبه ونبيه ونسكب بمعنى تنسكب وعلى هذا مقدمة الجيش ومن فتح الدال فالعنى على انه يقدم ليقبهم واتصاف الكاتب على انه مفعول خواض ويروي الكرا تبا وهي الشداثد جمع كريمة والاصل في الكرب الغم الذي يأخذ بالنفس والترشيح أصله التقيت والترية ومنه رشحت المرأة ولدها اذا درجته في اللبن ثم قيل رشح فلان لكد أو توسعا وتلخيصه رشحو اي ترشيحك اي ابرجلا جوسرامة ما يخوض الى الموت الجيوش لجراسته فاقام الصفة مقام الموصوف ويروي رشحو اي مقدم ما والكاتب الجيوش بالجمعة

(إِذَا هُمُ الْبَقِيَّةُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَزَمَهُ * وَنَسَكَبَ عَنْ ذِكْرِ الْعَوَاقِبِ جَانِبًا)

قوله ابق بين عينيه عزمه أي جعله يبرأى منه لا يغفل وقد طابق فيه لما قابله بقوله ونسكب عن ذكر العواقب جانباً واتصاف جانباً على انه ظرف ويجوز ان ينصب جانباً على المفعول ويكون نسكب بمعنى حرف والمعنى وانحرف عن ذكر العواقب وأصل النسكب الميل ومنه قيل للمنسكب منسكب لانه في جانب من البدن

(وَلَمْ يَسْتَشِرْ فِي رَأْيِهِ غَيْرَ نَفْسِهِ * وَلَمْ يَرْضَ الْأَقَامِ السَّيْفِ صَاحِبًا)

فيه على الرأي بقوله ولم يستشر وعلى القول بقوله ولم يرض الاقام السيف واتصاف قائم على انه استفتاء مقدم الاترى أن الاصل ولم يرض صاحبا الاقام السيف ولو اقي على هذا كان الوجه ان يكون بدلا فقدم المستثنى كثرى ويروي ولم يستشر في أمره غير نفسه أي لا يشاور أحدا وهذا خلاف ما ذهب اليه الناس واحزم منه الذي يقول

خليلي ليس الرأي في صدر واحد * أشير اعلى اليوم ما تزيان

وقال أكرم بن صيني أول الحزم المشورة وقالت الروم فحن لانغلتك من يستشير وقات القرس نحن لانغلتك من لا يستشير

• (وقال تابط شرا) •

وهو ثابت بن جابر بن سفيان قيل انه سمي بذلك لانه أخذ سيفاً تحت أبطه وخرج فقيل لاهه أين هو فقالت لأدري تابط شرا وخرج وقيل أيضا انه أخذ ذكينا تحت أبطه وخرج الى

قوله ويروي رشحو الجيوش يعني يفتح الباء من في ومقدم ما بضم الميم وسكون القاف وكسر الدال مخففة

قوله سفيان الخ ربعي بتبليغ السن

نادى قومه فوجأ بعضهم فقيل تأبطئنا وأما سفيان فربجل للعلية وفيه اغات سفيان وسفيان وسفيان فان أخذته من سفت الريح تسفي فهو فعلاان وفعلاان وفعلاان ويجوز ان يكون سفيان فعلاان من السفن ولا يجوز ذلك في سفيان ولا سفيان لانه ليس في الكلام فعلاان ولا فعلاان والوجه ان تكون فونه زائدة لان ذلك أكثر ولانه ايضا لم يسمع مصروفا ويقال انه كان له أربعة اخوة أحدهم ريش بلعجب والآخر ريش نسرو والآخر كعب خدر والآخر لا يوا كيه

(إذا المرء لم يحتمل وقد جد جده * أضاع وقاسى أمره وهو مدبر)

هذه من الضرب الثاني من الطويل والقافية من المتدارك يقول اذا نزل به المكروه ولم يجد ناصر فاسبيله أن يحتمل لان العرب تقول الحيلة أبلغ من الوسيلة وذهب بعضهم الى أن الحيلة مأخوذة من قواهم حال الشيء أى انقلب عن جهته كان صاحبها يريد ان يستتبط ما يحول عنده غيره ولذلك يقال فلان حول قلب وقوله جد جده أى ازداد جده جدا ويكون مثل قوله استمدق نحوها لان المعنى ازداد دقة داقه ويجوز ان يكون المعنى صار غير الجد جدا فسماه بما له وهذا كما يقال ربع روعه وخرجت خوارجه وبتن جونه وقوله أضاع يجوز ان يكون معناه وجد أمره ضائع او يجوز ان يكون بمعنى ضيع واذا أخذ الرجل فيما لا يعنيه قيل فشت عليه الضيعة ويقاربه قواهم * اتسع الطرق على الراقع * وقوله وهو مدبر يجوز ان يكون الضمير الامر والمعنى قاسى أمره أى شقى وهو مول فأتت ويجوز ان يكون الضمير للمدبر والمعنى عالج أمره وكأبده مدبرا فيه غير مقبل ولا منصور وتلخيص معناه اذا المرء لم يطالب رشده في اصلاح أمره في الوقت الذى يجب ان يفعله آل به أمره الى هذه الحال

(ولكن أخو الحزم الذى ليس نازلاً * به الخطب الأوهو للقصد مبصر)

الحزم في اللغة الشدة والاضطراب ومنه الحزام والحزمة والحيزوم والحزم والخطب الامر المخطوب يقال خطبت الامر فاخطب كما يقال طلبته فاطلب يقول صاحب الحزم هو الذى يستعد للامر قبل نزوله وهذا كما قيل قبل الرماة تلاء الكائن

(فذلك قريع الدهر ما عاش حول * اذا سد منه منخر جاش منخر)

قوله فذلك اشارة الى اخي الحزم وقريع الدهر يحتمل وجهين يجوز ان يكون في معنى مختار الدهر ويكون من قرعته أى اخترته بقرعته ويقال هو قريعهم وقريعهم وقريعهم ويجوز ان يكون من قرعته الدهر بنو ابيه حتى جرب وتبصر ويكون قريع في الوجهين فعلاان في معنى مقبول ولا يمنع ان يكون المراد بقريع الدهر رجل الدهر ويكون في هذا الوجه قريع فعلاان في معنى فاعل لانه يقرع الناقة وما تقدم أحسن وقوله ما عاش في موضع الظرف والمعنى مدة عيشه وقوله اذا سد منه منخر مثل للمكروب الماضي عابه وهذا كما استعمل فيه الخنق والخناق وأصل المنخر في الانف من الخبر ويسمى الخثرة أيضا والجمع الخثر والخنير مد النفس ونخرت الانف خرقاه وجاشت القدر غلت وجاشت الجراها تاج وأصل الجيش الحركة

والاضطراب في الموضوعين أي لافتقانه في الجبل لا يؤخذ عليه طريق الانفذ في آخر ويقال
رجل حول وحول وحوالى قال ابن أثير

أو فسان يرمى إلى غيره * أنى حوالى وأنى حـ مذر

(أقول للبحيان وقد صفرت لهم * وطابى ويومى ضيق البحر معور)

البحيان بطن من هذيل وكان تأبط شبرا راعهم وترهم وكانوا يطالبون غفلته حتى اتفق منه
الصعود إلى الجبل الذي وصفه ولم تكن له الا طريق واحد فجأوا وأخذوا عليه ذلك الطريق
فقال أقول لهم يعني عند مخاطبته اياهم وهو على الجبل وقوله وقد صفرت لهم وطابى يحتمل
وجوها يجوز ان يكون المعنى وقد خلا قبي من ودهم كأنه يريد وطاب ودى ويجوز ان يكون
المعنى أثمرت نتسى على الهلاك بسببهم ويكون هذا من قوله * ولو أدركته صفر الوطاب *
ويجوز ان يكون أشار بالوطاب إلى الجسم أي كاد تفارقه الروح ويجوز ان تكون الإشارة
إلى ظروف العسل التي صب العسل منها على الجانب الآخر وركبه مترقا عليه حتى لحق
بالسمل ومعور من أعور لك الشيء إذا بدت لك عورته وهي موضع الخفاقة قال الله تعالى
في الحكاية عن المنافقين لما قعدوا عن نصرة النبي صلى الله عليه وسلم ان يوتنوا عورة أي
واهمة يجب سستها وتحصينها بالرجال وكل ما طابته فامكنك فقد أعورك وأعور لك والواو
في قوله وقد صفرت لهم وطابى أو الحال وكذلك في ويومى ضيق البحر أى أقول لهؤلاء في هذه
الحالة وقوله ضيق البحر مثل ضربه اضيق منه فده وتخوف ظفر الأعداء به والخائف مضيق عليه
وان كان في فضاء قال الشاعر

كان في فجاج الأرض وهي عريضة * على الخائف المحزون كفة خابل

وذلك ان الحشرة إذا لجأت إلى بحر ضيق لا منفضله وصل إليها الطالاب ومعنى البيت أنى أقول
للبحيان في هذه الحالة

(هما خطتا أما سار ومنة * وأمادم والقيل بالبحر جدر)

الخططة الخصلة وهي مأخوذة من الخط وهي تجرى تجرى القصة وحذف النون من خطتا
إذا رفعت أما سار استطالة للاسم كأنه استطال خطتا يبدله وهو قوله أما سار كما استطال
الآخر الموصول بصلته فقال

ابن كليب ان عمى الذا * قتلا الملوك وفككا الاعلالا

فحذف النون من اللذان وقول الآخر

لنا عنز لبن ثلاث فبعضها * لا ولادها ثنتا وما يئنا عنز

ويجوز ان يكون الحذف على وجه الحكاية كأنه قال هـ ما خطتا قولكم اما كذا واما كذا
فإنوى ذلك حذف النون للاضافة وكانهم كانوا يدبرونه على الخصلتين فاخذتكم عليهم
ويحكي مقالهم وإذا جرت أما سار يكون الحذف للاضافة والتقدير خطتا سار والمعنى ليس
لئى الا واحدة من خصلتين اثنتين على زعمكم اما استساروا التزام منتكم ان رأيتم العفو واما

قتل وهو بالجرأ جدر عما يكسبه الذل فهاتان الخصلتان هما اللتان أشار إليهما بقوله هما خطئنا وقد نلتها بمخطة أخرى ذكرها فيما بعد وهذا كما تهكم وهزمو قوله والقتل بالجرأ جدر يسمى اعتراضا لوقوعه بين ما عده من الخصال وهو قوله هـ ما اسار ومنة وامادم وقوله في البيت الذي يليه وهو

(وَأُخْرَى أُصَادِي النَّفْسِ عَنْهَا وَأَمَّا * لَمُورٍ جَزِيمٍ أَنْ فَعَلْتُ وَمَصْدَرُ)

المصاداة ادارة الرأي في تدبير الشيء والاثيان به ومنه قولهم انه اصدى مال اذا كان نحس القيام به يقول وههنا خصلة أخرى ادارى نفسى فيها وانها هي الموضوع الذي يردده الحزم ويصدر عنه ان فعلت وانما قسم الكلام هذه الاقسام لانه رآهم ينون أمره عايبا ولانه نظرت الى جهتي الجبل فعلم انه ان رضى الطريق الذى عليه بنولحان لنفسه مطر يبقا كان فيها احدى الخائفتين من الاسرأ والقتل بزعمهم وان احتمال للجهة الأخرى فالحزم فيها لان خلاصه منها وكان أمرها ثالثا وقوله وانها المورد حزم اعتراض أيضا لوقوعه بين قوله وأخرى أصادى النفس عنها وبين قوله في البيت الذي يليه وهو

(فَرَشْتُ لَهَا صَدْرِي فَرَشْتُ عَنِ الصِّفَا * بِهِ جَوْجُوعٌ وَعَيْلٌ وَمَتْنٌ مُخَصَّرٌ و)

الفرش البسط ثم توسعوا فيه فقالوا فرشته أمرى وافرشت اسانه فتسكلم كيف شاء وقوله لها الضمير للمخطة التي عبر عنها بقوله وأخرى أى فرشت من أجل هذه الخطة صدرى على الصفا وهذا حين صب العسل فزلق به عن الصفا وقوله به جوجوع أى به صدره ضخم ومتن دقيق والصدر والمتن صدره ومنه وليكنه أخرجه مخرج قولهم اقيمت بزيد الاسدو زيد هو الاسد عندهم ووضع فرشت موضع أقيمت ووضع و يقال فرشت ساحتي بالآجر وافرشت الشاة للذبح اذا أضجعتها وذكر بعضهم انه يجوز ان يكون الضمير من لها للصفاة والكلمة مقالوبة والمعنى فرشتها صدرى وفي هذا ضمائر قبل الذكر والقلب واذا كان كذلك فالاول هو الوجه

(خَفَاظُ سَهْلِ الْأَرْضِ لَمْ يَكْدَحِ الصِّفَا * بِهِ كُدْحَةٌ وَالْمَوْتُ خَزِيَانٌ يُنْتَرُ)

الخفاظ أصله تداخل اجزاء الشيء وقد توسع فيه حتى قيل رجل خلط اذا اختلط باناس كذبا يقول أسهات ولم يؤثر الصفة فى صدرى أثر او لاخذ شوا والموت كان قد طمع فى فلما رآنى وقد تحاصت بنى مستحسبيا ينظرو ويحمر والواو فى قوله والموت واو الحال وهذا من فصيح الكلام ومن الاسماء ارات الحسنه وقد جعل قول الله عز وجل وأنتم حينئذ تنظرون على أن يكون المعنى تحمرون وقوله ينظرون يجوز ان يكون فى موضع الحال وان يكون خبرا بعد خبر ويكون معناه فى مقابلتي ويقال يوتهم تتناظر اذا تقابلت لان النظر تقيب العين نحو المرعى وفى مقابلة لذلك صح ان يقال للاعشى نظرانى ويجوز ان يكون معنى ينظر يعلم حسن حمايتى وغنائى فيما يدهمنى وفسر قوله تعالى كأنما يساقون الى الموت وهم ينظرون أى يعلمون ذلك ويتيقنون وقوله لم يكدح الصفا الكدح بالاسنمان والجدردون الكدم والكدم السحج وهو فوق الخدش والكدح أيضا الكسب وقوله تعالى انك كادح الى ربك كدحا فراقبه أى كاسب

كسبها فجازى به وقوله نزيان يجوز ان يكون من الخزي الهوان ويجوز ان يكون من الخزيه الاستحياء

(قَابَتْ اِلَيْهِمْ وَلَمْ اَلْ اَيَّامًا * وَكَمْ مِنْهَا فَارَقْتُمْ اَوْ هِيَ تَصْفِرُ)

فهم قبيلته يقول رجعت الى قبيلتي وكدت لا أؤب لمشارفتي الناف ويجوز ان يريد ولم ألك آياتي تقديرهم ويروي ولم آل آياتي لم أدع جهدي في الاياب والاقول أحسن واختار أبو الفتح وما كدت آياتي وما كدت أؤب فاستعمل الاسم الذي هو الاصل المرفوض الاستعمال موضع الفعل الذي هو فروع وذلك ان قولك كدت أقوم أصله كدت قائما ومنه أ كرت في العذل لمجدادنا * لا تكثرن اني عسيت صائما

ومنه عسى الغوير أبوسا وكم مثلها أي مثل هذه الخطة فارقتم بالخر ورجعتم اوهي مغلوبة تصفر وأنا الغالب وصغير الطائر معروف ومنه ما في الدار صافر أي ذو صفير واذا كان من صفير الطائر فيكون المعنى كم مرة فارقتما وأطلت الغيبة عنها أي عن القبيلة فهي تلغظ في أمرى وتكثر القول في شأنى فمنهم من يقول اني قتلت ومنهم من يقول اني ظفرت فتمعلوا أصواتهم ويكثر كلامهم كاطير تجتمع وتصيح وقال النمرى أبت رجعت وفهم قبيلة والهاه راجعة الى هذيل في قوله وكم مثلها وقوله وهي تصفر معناها تتأسف على فوقي وقال أبو محمد الاعرابي سألت أبا الندى عن قوله وكم مثلها فارقتما وهي تصفر فقال معناها ككم مثلها فارقتما وهي تتألف كيف أفلت والرواية الصحيحة وما كدت آياتي قال ورواية من روى ولم ألك آياتي خطأ وفهم ابن عمرو بن قيس بن عيلان ونسبكم المرزوقى على اختيار أبي الفتح هذه الرواية راداعا يسه ولم ينصفه

(وخبر هذه الايات) ان تابط شرا كان يشترع اسلاف غار من بلاد هذيل وكان يأتيه كل عام وان هذيل لا ذكر لها ذلك فرصة لانه لان ذلك حتى اذا هوجأ وأصحابه تدلى يدخل الغار فاعتارت هذيل على أصحابه وأنقروهم ووقفوا على الغار فحرقوا الحبل فاطلع رأسه فقالوا اصعدنا فقال علام اصعدنا على الطلاقة والقداء فقالوا لا شرط لك قال افترا كم أخذى وقاتلى وآكلى جناى لا والله لا أفعل ثم جعل يسبل العسل على فم الغار ثم عمدا الى زق فشد على صدره ثم لصق بالعسل ولم يزل يراق حتى جاء سليما الى أسفل الجبل فنفض وقاتهم وبين موضع الذى وقع فيه وبينهم مسيرة ثلاثة أيام وفي خبر آخر انه كان يشترع اسلاف من جبل ايس له غير طريق فاخذ عليه لحيان ذلك الموضع وخبروه النزول على حكمهم أو ابقاء نفسه من الموضع الذى ظنوا انه لا يسلم منه فصب العسل الذى كان معه على الصفا والى نفسه فسلم وجعل يكلمهم وكان بينهم وبين الموضع الذى استقر به على الطريق مسيرة ثلاثة أيام فلذلك قال فرشت لها صدرى وقيل فيه غير ذلك والاحبار يختلف

* (وقال أبو كبير الهذلى) *

واه عاهر بن حليس وقيل وعير بن حليس أحد بنى سعد بن هذيل الهذلى الاضطراب

ويقال مر به وذل بيوله اذا هزه وسركه وانشد

اذلا يزال فاذل ابن ابن * هو ذلة المشاة عن ضم من الابن

ومنه هذيل أبو هذه القبيلة وهو مرتجل لامنقول ويجوز ان يكون تحية هذلول على الترخيم وهو ما ارتفع من الارض قال * يعلو الهذائل ويعلو القرداء * ويقال للطويل هذلول لان طوله يؤدي الى الاضطراب يستعمل في الناس وغيرهم قال الاسدي

اليك آيت اللعن أعلمت ناقتي * تعالج هذلولامن الرمل أسودا

وحايس تصغير حلس وهو الكساء الذي يلزم ظهر البعير ومنه قواهم فلان حلس بيته اذ الرمه فلم يبرح منه

(وَأَقْدَسَرِيَّتُ عَلَى الظَّلامِ بِمَغْشَمٍ * جَلَدٍ مِنَ الفِئِيانِ غَيْرِ مَمْلُوقِ)

الاول من الكامل والنافية من المتدارك يقال سرى وأسرى بمعنى واحد وقوله على الظلام أى فى الظلام وموضعه نصب على الظرف ويجوز ان يكون على الظلام فى موضع الحال أى وان على الظلام أى راكبه والمغشم مفعل من الغشم وهو الظلم فان قيل اذا كان السرى لا يكون الا ليلا فلم قال على الظلام ولم جاء فى القرآن سبحانه الذى أسرى بعبده ايا لاقيل المراد توسط الليل والدخول فى معظمه تقول جاء فلان البارحة بليل أى فى معظم ظلمته والجند الصلب القوى ومنه الجلد من الارض وقوله غير مقل أى كان حسن القبول محببا الى القلوب واذا كان الرجل عدة لفعل قيل مفعل نحو مغشم ومحرب ومرجم واذا كان قويا على الفعل قيل فعول مثل صبور وقتول وشكور فاذا فعل الفعل وقتا بعد وقت قيل فعال مثل صبار وعلام فاذا كان الفعل عادة قيل مفعال مثل رجل مغوار ومهطاء ومهداء وقال أبو ياش المغشم الذى يغشم الامور ويخلطها من غير تمييز وقيل المغشم ههنا من اذا خفى عليه الطريق اعتسف

(مِنْ حَمَلٍ بِهِ وَهْنٌ عَوَاقِدُ * حُبِّكَ النِّطَاقِ نَسَبٌ غَيْرُ مَهْبِلِ)

الضمير فى حمل للنساء ولم يجز لهن ذكر ولو كن لما كان المراد منه وما جاز اضمارها وقال به فرد الضمير على لفظ من ولو حمل على المعنى لقال بهم والرواية حبك النياب لان النطاق لا يكون له حبك والحبك الطرائق والواحد حبيك والحبيكة والحبالك الازار ايضا يقال احتبكت المرأة وقوله عواقد حبك حكاية الحال وان كان ذلك فيما مضى منسلة قوله عز وجل وكلهم بساط ذراعيه بالوصيد ويرى مما حمل به أى هو من الحمل الذى حملن به ومنه انه من الفتيان الذين حملت أمهاتهم وهن غير مسعدات للفراش فنشأ محمود امر ضيالم يدع عليه بالهبل والشكل وسكى عن بعضهم اذا أردت ان تعجب المرأة فاغضبها عند الجماع وكذلك يقال فى ولد المذعورة انه لا يطاق قال الشاعر

تسنتها غضبي فجاء مسهدا * وانفع أولاد الرجال المسهد

وذكر بعضهم ان المهبل المغموه الذى لا يتاسك فان صح ذلك فكانه من الاسراع بحمل

(ومبرئ من كل غير حيضة * وفساد مرضعة ودا مغبل)

غير الحيض وغيره بقاياه وكذلك غير اللبن باقيه في الضرع وقد يكون الغير جمع غابر والحيضة الامم والحيضة الفعلة ويروي ومبرأ بالنصب ومبرئ بالجر فانصب عطف على غيره هبل كانه قال شب في هاتين الحالتين واذا جرت به كان عطفاء على قوله جلد من الفتيان كانه قال جلد ومبرئ ولم يرض بلفظ التبرئة حتى أتى بلفظ الكل معه تا كيدا كانه نقي قليل ذلك وكثيره وأضاف الفساد الى المرضعة لانه أراد الفساد الذي يكون من قبلها وهم يضمون النسي الى النسي لادنى مناسبة والمغبل من الغيل وهو ان تغشى المرأة وهي ترضع فذلك اللبن الغيل ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم لم لهجت ان أنهي عن الغيلة حتى ذكر لي ان فارس والروم يفعلونه فلا يرضعهم شيئا أو سئل شيخ من العرب عنها فقال انها التدرك الفارس فتصرعه عن فرسه ويروي ودا معضل وهو الذي لا دوا له كانه أعضل الاطباء وأعيانهم وأصل العضل المنع ومنه عضلت المرأة اذا شب ولدها في بطنها فلم يخرج وعضلتها وعضلتها منعتها التزويج ظاهرا ومعناه انها حلت به وهي طاهر ليس به بقية حيض ووضعته ولاداه استتجبه من بطنها فلا يقبل علاجا لان داء البطن لا يفارق ولم ترضعه أمه غيلا وكانت العرب تقول اذا حلت المرأة في قبل اطهر أو الشهر عند طلوع الفجر ثم اذ كرت جاءت بما لا يطاق وجمع الشاعر هذه المعاني فقال

لحقت في الهلال عن قبل الطهر وقد لاح للصباح بشير
(حلت به في ليلة مزودة * كرها وعقد نطاقيها لم يحال)

الزود النعر وقد زيد فهو مزود والمعنى حلت الامم هذا الغشم في ليلة مزودة لما كان الزود في الليلة جعله لها والاكثر في الجواز والاتساع ان ينسب الفعل الى الوقت فيؤتى به على انه فاعل كما قيل نهاره صائم وليله قائم وحسن هذا الان الظرف قديقدر تقدير المقبول الصحيح بان يترغ منه معنى في كما قال ويوم شهدناه فعلى ذلك تقول ليلة مزودة ويجوز ان يكون الفجر ارضه على الجوار وهو في الحقيقة للمرأة كما قيل هذا بحر ضرب خرب وهذا الميلهم الى الحمل الى الاقرب ولا منهم الاتساع ومزودة بالنصب على الحال من المرأة ومزودة بالرفع صفة أقيمت مقام الموصوفة وينصب كرها على انه مصدر في موضع الحال والتقدير كارهة وعقد نطاقيها لم يحال ابتداء وخبر والواللهال وأظهر التضعيف في قوله لم يحال وهو لغة تميم ووجه الكلام لم يحل والنطاق ما تنطق به المرأة تشد وسطها للعمل وذات النطاقين أسماء بنت أبي بكر والمنطقة أخذت من هذا والمعنى انها كرهت ولم يحل نطاقيها وحكى عنها في وصف ابنتها انها قالت فيه انه والله شيطان ما رأيت قط مستثناة ولا ولا ضحكا ولا هم بشيئ مذ كان صبيا الافعله ولقد حلت به في ليلة ظلمة وان نطاقي تشدود وهذه صفة تأبط شرا

(فانت به حوش الفؤاد مبطنا * شهدا اذا ما نام لبلى الهوجل)

حوش الفؤاد وحوشى الفؤاد وحشيه لمدته وتوقده ورجل حوشى لا يخاط الناس وليل
حوشى مظلمه ابل كما يقال ايل سخام وسخاى للاسود وكذلك ابل حوش وحوشية أى وحشية
وقيل الحوش بلاد الجن ومبطن خيمص البطن وقوله نام ليل الهوجل جعل الفعل لليل
لوقوعه فيه أى نام الهوجل في ليله والهوجل الثقيل الكسلان وقيل الهوجل الاحق
لامسكته وبه سميت الفلاة لأعلامها ولا يمتدى فيها الهوجل أى أنت الأمهم هذا الولد
ذيكاحد يد الفؤاد يسمه اذا نام الهوجل أى الجاني الثقيل النوم والهوجل أيضا الناقة
الصلبة الشديدة قال الشاعر

واقطع الهوجل مستأنسا * بهوجل عيرانة عن تريس

والسهد الكثير السهاد وقال بعضهم سهد مثل عمر وانما يكون ذلك فى الاسماء الاعلام وفعل
بالضم فى الشكرات كثير يقال باب فتح وامرأة عطل وناقته سرح ولسان طاق

(فَادَا بُبَذَتْ لَهُ الْخَصَاءُ رَأْيَهُ * يَبْرُؤُ لَوْ قَعْتَهُ طَمُورًا لِأَخِيلِ)

يقال نبذت النسي من بدى اذا طرحته وتوسعوا فيه فقيل صبي مقبوض ونايذت فلانا اذا افارقت
عن قلبى والشاعر انما يحكى ماراه منه والمعنى انك اذا رميته بحصاة وهو ناخم وجدته يتبعه اتبعاه
من سمع بوقعته اهداة عظيمة فيطمر طمورا لاخيل وهو الشتراق ويرى فزعها لوقعته اطمور
الاخيل واتصب طمورا بما دل عليه قوله فزعها لوقعته كأنه قال رأيت به يطمر طموره لان
الخائف المتيقظ يفعل ذلك والطمور الوثب ومنه قيل فرس طمرأى وثاب وقيل ان الطمر
فى صفة الفرس هو المشرف ومنه قيل للموضع العالى طمارا وناطمارا جبلان وفزعها تصابه
على الخال وجواب اذا قوله رأيت به وقال بعضهم الاخيل الشاهين ومنه قيل تحبيل الرجل اذا
جبن عند القتال فلم يتثبت والتخيل المضى والسرعة والتاوتن

(وَإِذَا هِبٌ مِنَ الْمَنَامِ رَأْيَهُ * كَرُوبٍ كَعَبِ السَّاقِ لَيْسَ بِرُمْلِ)

أصل هب تحرك واضطرب ثم قيل هب من نومه هبوا وهبت الرياح هبوا وهبت الناقة فى سيرها
هبوا وهب التيس هببوا وهبت السيف هز زته ويقال رتب رتوبا اذا قام واتصب والراتب
القائم والزقل والزقال والرتبيل كله الضعيف سمي بذلك لتزمه فى ثوبه وقعوده عن الحرب
وغيرها يقول اذا استيقظ من منامه اتصب اتصاب كعب الساق وكعب الساق متصب أبدا
فى موضعه وتحقق الكلام واذا هب من المنام رأيت رتوبه كرتوب كعب الساق لئلا يكنه
حذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه

(مَا إِن يَمْسُ الْأَرْضَ الْأَمْنِكِبُ * مِنْهُ سُرْفُ السَّاقِ طَى الْحَمَلِ)

ان زيدلتوكيد النفي ويطل عمل ما بانضمامه اليه فى لغة من يعمل به واتصب طى على المصدر ما
دل عليه ما قبله لانه لما قال يمس الارض منه اذا نام جانبه وحرف الساق علم انه مطوى غير سمين
والمعنى انه اذا نام لا ينسبط على الارض ولا يتمكن منها بأعضائه كلها حتى لا يكاد ينشمر عند

الاتباه بسرعة والحمل حاله السيف

(وَأَذْرَمْتَبَهُ الْفِجَاجُ رَأْيَهُ * يَهْوِي مَخَارِمَهَا هَوِي الْأَجْدَلِ)

الفتح الطرف الواسع في قبل جبل ونحوه والجمع فجاج والهوى بضم الهاء هو التصدالي أعلى ويقع الهاء الى أسفل وعلى ذلك قول زهير * هوى الدلو أسلمها الرشاه * ولا تحتجر على الضم في رواية البيت وان كان قد قيل غير ذلك والمخارم جمع مخزم وهو منقطع أنف الجبل والخرم أنف الجبل وجمعه خروم ومن فصيح كلامهم هذه يمين طلعت في المخارم وهي التي تجعل لصاحبها منها مخرجا والاجدل الصقر وهو من جدل الخلق وقوله يهوى مخارمها يريد في مخارمها

(وَأَذَانُظَرْتُ إِلَى أَسْرَةٍ وَجْهَهُ * بَرَقَتْ كَبْرَقِ الْعَارِضِ الْمَهْتَلِ)

الخطوط التي في الجبهة الاغلب عليها اسرار ويجمع على الاسرة والتي في الكف الاغلب عليها سرور وسر ويجمع على الاسرار كما قال * انظر الى كف وأسرارها * وقد قيل الاسرة الطرائق والعارض من السحاب ما يعرض في جانب من السماء وعلى ذلك العارض في الاسنان ولهذا قيل العارضان لما يمدون من جانبيه او يقال تهمل الرجل مرحا واهتل اذا افتقر عن اسمه مائه في التبسم يقول اذا نظرت في وجهه - رأيت أسارى ووجهه تنشر في اشراق السحاب المتشق بالبرق يصفه بحسن البشر وطلاقة الوجه

(صَعْبُ الْكَرِيمِ - لَأَيْرَامُ جَنَابُهُ * ماضِي الْعَزِيمَةِ كَالْحُسَامِ الْمِقْصَلِ)

(يَعْمَى الصَّحَابُ إِذَا تَكُونُ عَظِيمَةً * وَإِذَا هُمْ نَزَلُوا قَمَؤَى الْعَيْلِ)

العيل جمع عائل وهو الفقير ههنا

* (خبر هذه الايات) *

كان سبب قول أبي كبير هذه الايات انه تزوج أم تابط شرا وكان غلاما صغيرا فلما رآه يكتر المدخول على أمه تنسكركه وعرف ذلك أبو كبير في وجهه الى أن ترعرع الغلام فقال أبو كبير لأمه ويحك قد والله راخى أمره - هذا الغلام ولا آمنه فلا أقربك قالت فاحتمل عليه - حتى تقتله فقال لئذ ذات يوم - ل لك ان تغزو فقال ذلك من أمرى قال فامض بنا فخرجا غار بين ولا زاد معهما - فسارا بيلتهم - ما و يومهما من الغد حتى ظن أبو كبير ان الغلام قد جاع فلما أمسى قصد به أبو كبير قوما كانوا أعداء فلما رأى نارهم من بعد - فقال له أبو كبير ويحك قد جعنا فلماذا ذهبت الى تلك النار فالتقت لنا منها شيئا قال ويحك وأي وقت جوعه - هذا قال أنا قد جعت فاطلب لي فضى تابط شرا فوجد على النار رجلين من الأصم من يكون من العرب وانما أرسله اليهما أبو كبير على معرفة فلما رآياه قد غشي نارهما وثب عليه وكساعما واتعاه فلما كان أحدهما أقرب اليه من الآخر عطف عليه فرماه فقتله ورجع الى الآخر فرماه فقتله ثم جاء الى نارهما فاخذ الخبز

منها فجاءه الى ابي كبير فقال كل لا اسمع الله بطنك ولم يأكل هو فقال ويحك أخبرني كيف كانت قصتك قال وما سؤالك عن هذا كل ودع المسئلة فدخلت ابا كبير منه خيفة وأهمته نفسه ثم سأله بالصحة الاحدثه كيف عمل فاخبره فاذا زاد له خوفاً مضياً في غزاتهم ما فاصبا ابلا ودين به أبو كبير ثلاث ايام يقول له كل امله اخترأى نصبي الليل شئت تحرس فيه وأنام وتنام النصف الآخر وأحرص وقال ذلك امك اخترأهم اشئت فكان أبو كبير ينام الى نصف الليل ويحرسه تأبط شراً فاذا نام تأبط شراً نام أبو كبير أيضاً ليحرسه شياً حتى استوفى الثلاث فلما كان في الليلة الرابعة ظن ان النعاس قد غلب الغلام فنام أول الليل الى نصفه وحرسه تأبط شراً فلما نام الغلام قال أبو كبير الا ان يستثقل نوماً وتمكن في فيه الفرصة فلما ظن انه قد استثقل أخذ حصاناً فحذف به ارقام الغلام كأنه كعب فقال ما هذه الوجبة قال لأدري والله سمعته في عرض الابل فقام وعس وطاف فلم ير شيئاً فعاد فنام فلما ظن انه قد استثقل أخذ حصية أصغر من تيك فحذف به ارقام كقيامه الاول فقال ما هذا الذي اسمع قال والله ما أدري قد سمعت كما سمعت وما أدري ما هو ولعل بعض الابل تحرك فقام فطاف وعس فلم ير شيئاً فجع اليه فقال يا هذا أصغر من تلك جد افرحي بها فوثب كما وثب أول فطاف وعس فلم ير شيئاً فجع اليه فقال يا هذا اني قد أنكرت أمرك والله لئن عدت اسمع شيئاً من هذا الا قد انك قال فقال أبو كبير فبت والله أحرصه خوفاً ان يتحرك شيء من الابل فيقتلني قال فلما رجعا الى حبيهما قال أبو كبير ان أم هذا لامرأة لا أقربها أبداً وقال الايات التي مضت

* (وقال تأبط شراً) *

(إني لمهده من ثنائي فقاصد * به لابن عم الصدق شمس بن مالك)

هذان الضرب الثاني من الطويل والقافية من المتدارك وهذا البيت مخروم والمخروم ماسقط من وتده المجموع أول حرف منه لا يقال في الهدية الا أهديت ويقال في العروس هديتها وأهديتها جميعاً والاصل واحد واللام في قوله لابن عم الصدق يجوز ان تتعلق به هديتها أهديت له كذا وعلى هذا تكون أعملت الفعل الاول وما أهدها يكون محذوفاً لم السامع بانه يريد شعره وتقريبه وكان الاجود ان يقول فقاصد اياه به ويجوز على قول من يزيد من في الواجب ان يكون قوله ثنائي مفعول مهدي فيكون ما أهدها مذكوراً ويجوز ان تتعلق اللام بقوله فقاصد يقال قصده بكذا وقصدت له به وعلى هذا تكون قد أعملت الفعل الثاني وهو الخمار عمدناو يقال هذا ثوب صدق وأخو صدق وضع الصدق موضع الفضل والصلاح والتسمية بالشمس كالسمية بالمدر والهلال ويقال انه شمس بضم الشين ويكون علمها هذا الرجل فقط كجبر في انه علم أبي أوس الشاعر وأبي سلى في انه علم أبي زهير الشاعر والاعلام لامضايقة فيها

(أهزبه في ندوة الحبي عطفه * كما هز عطني بالهجان الأوارك)

عطف كل شيء بآبائه ويقال ثني عطفه اذا عرض وجهه وكان القوس والرداء اسمياً عطفين

لاشتمالهما عند التوشح بهما على العطف وأصل العطف ما عطف كأن الذبح ما ذبح والطعن ما طعن ويقال لكل ما يعطف من الجسد عطف وقيل في قوله تعالى ثانی عطفه أى عنقه وقيل خصمه والندوة أصله الجمع ويقال نداهم النادى أى جمعهم ويقع لفظ هجان للواحد والجمع وذلك أن فعلا ولا فاعلا يتشركان كثيرا وكما جمع فعيل فعلا كذلك يجمع فعال فعلا ألا ترى أن العدد والوزن فهما واحد وحرف المدمن كل واحد بازا مع فى الآخر فاذا كان كذلك حمل عليه الألف فعلا اذا كان جمعا ينوى بحركته والله انها حركات بنائه وهو جمع لا واحد له كأن الكسرة فى أوله الكسرة التى فى أول ظراف وكرام لا الكسرة التى فى أول حمار وازار وكذلك درع دلاص ودرع دلاص والاوراك التى ترى الاراك وهو شجر يقول أسره بثنائى حتى يراح ويطرب كما سرفى بالابل البيض الكرام حتى اهتزت

(قِيلَ التَّشْكِي لِلْمُهْمِ بِصِيْبِهِ * كَثِيرُ الْهُوَى شَتَّى النَّوَى وَالْمَسَالِكِ)

يقول انه لا يشكك وما ينزل به من الخطوب المهمة الى أحد اصبره عاها وعلمه ان شكايته غير نافعة له ولكنه يعمل فى ازالته او دفع مضرتها وهو مثل قول دريد بن الصفة

قليل التشكى للمصيبات حافظ * من اليوم اعقاب الاحاديث فى غد

والمهم يجوز ان يكون من الهم الذى هو الحزن ويجوز ان يكون من الهم الذى هو القصد واستعمل لفظ القليل والقصد الى نفي الكل وهذا كما يقال فلان قليل الاكثرات بوعيد فلان والمعنى لا يكثر وعلى ذلك قولهم قل رجل يقول ذلك وأقل رجل يقول ذلك والمعنى نفي وليس يراد به اثبات قليل من كثير فان قيل من أين ساغ ان يستعمل لفظ القليل من الشئ وهو الاثبات فى النفي قلت ان القليل من الشئ فى الاكثر يكون فى حكم ما لا يعتد به ولا يعترج عليه لدخوله بحجفة قدره فى ملائكة الفناء فلما كان كذلك استعمل لفظه فى النفي على ما فى ظاهره ومن الاثبات وقوله كثير الهوى شتى النوى طابق الكثير بالقليل لفظا والمعنى يعنى انه كثير الهم محتاف الوجوه والطرق ويريد بالهوى الجنس وكذلك النوى وهى وجهته التى ينويها ومنها

شديد مجامع الكفين باق * على الحدان محتلف الشون

ويريد بقوله شتى المتفرق وتشتت الشئ تفرقت والاشتات جمع شت والمسالك الطرق يقال سلكت انا وسلكت غيرى وقد يقال أسسكت غيرى ومنه أخذ ذلك المسالك الذى تنظم فيه الخرز وانسلك الرجل فى معنى سلك قال زهير * واقدر بذرعك وانظر أين تنسلك *

(يُظَلُّ بِمِوَاةٍ وَيُجَسِّى بِغَيْرِهَا * بِجَيْشٍ أَوْ يَعْرِوْرِي ظُهُورَ الْمَهَالِكِ)

الموامة المقازة التى لا مائة فيها ووزنها فعلة وجمعها موام وانما قال بجسسى بغيرها ولم يقل بيت لان قصده الى أن يصفه بأنه يقطع فى بياض نهاره مقازة ولو قال بيت لم يتبين منه ذلك أى يقطع المقاوز لا كساب المكارم فتراه يسكنون نهاره فى مقازة فاذا أتى عليه المساء تجده فى آخرى بجيشا أى وحيدا يقال حل فلان بجيشا أى منفردا واتصّب بجيشا على الحال وقوله بغيرها

لا يجوز ان يكون مستقرا فاعلمه وقوله ويعرورى ظهور المهلاك أى يركبهم أو أصله من قوله ماعروريت الفرس اذا ركبته عربا ليس تحتك نبي يقول يركب المهلاك من غير ان تكون له وقاية منها

(وَيَسْبِقُ وَفَدَّ الرِّيحِ مِنْ حَيْثُ يَنْبَغِي * بِمَنْخَرٍ مِنْ شِدَّةِ الْمَتَدَارِكِ)

وفد الریح أو لها وبنه أخذ رتبة قوله * يسبق وفد الریح من حيث انخرق * وأخذة الاعرابی بغير لفظه فقال

غاية مجردت فن لها * نحن حويناها وكأهلها

* لوترسل الریح بلثمتا قبلها *

والمعنى أنه يسبق الریح خلفته وينتهي بعمد ويقصد وينتهي بحقل ان يكون للممدوح ولو فد الریح وجعل العدوم مخرفا لتساعه والمخرق السريع وهو من قولهم ریح خرق أى شديدة سر بعة الهبوب والمتدارك المتلاحق وقال بعضهم المخرق الذى لا يضبط كما تنخرق الریح السديدة ومن ثم سميت الریح خريقا

(إِذَا حَاصَ عَيْنِيهِ كَرَى النَّوْمِ لَمْ يَزَلْ * لَهُ كَأَنَّ مِنْ قَلْبِ شَيْحَانِ فَانِكِ)

حاص بمعنى خاط و يروى اذا خاط عينيه والكبرى النوم الخفيف وكأنه من كريت أى عدون عدو واشديد او قوله خاط عينيه أى هرفهم ما وليس يريد التمكن منها حتى يجعل أجنانهم كالخبيطة ومنه * حتى تخبط بالبياض قر وى * وأضاف الكبرى الى النوم كما يضاف البعض الى الجنس كأن النوم بجنس الفعل والكبرى لما كان على صفة مخصوصة يريدانه اذا نامت عينه لا ينام قلبه والشيجان والشائح والشيج الحازم قال * وشايحت قبل اليوم انك شيخ * والقانك الذى يشاجى غيره بكمروه أو قتل وفى الحديث الايمان قيد القتل وقال ابن دريد هو الذى اذا هم بشئ فعل

(وَيَجْعَلُ عَيْنِيهِ رَيْثَةً قَالِيهِ * إِلَى سَلَةٍ مِنْ حَدِّ اخْتِاقِ صَائِكِ)

ويروى

اذا طلعت أولى العدى فنفره * الى سلة من صارم الغرب بانك

وهى أسلم الروايتين العدى الرجال بعدون قدام الخليل وهو اسم صبيغ للجمع كالكلب والضئير وعلى الرواية الاولى يقول لا يغفل قلبه عن التحفظ وعينه ديدانه الى سله سيفه فان قيل كيف تكون العين ديدان القلب وهو يقول اذا نام بعينه لم يتم بقلبه أم كيف تصح هذه الرواية وفيها يترك رمعى واحد فى مصرعى البيتين وهل الواجب فى هذا الأأن يقال ان القلب هو ديدان العين لان العين نائمة والقلب منتبه قلت انه وصف حالتين فالمتقدم صفة حال النوم والثانى صفة حال اليقظة والمعنى ان العين رقيب القلب المنتظر لظهور ما يكرهه فاذا كره القلب شيئا كانت العين صاحبه الذى يظهره فهى ريشته الى نزع سبهه والاخلق الاملس والبانك القاطع

وقوله الى سلة يجوز ان يكون الى بمعنى مع كما تقول هذا الى ذلك ويجوز ان يكون المعنى انها
ريشته الى أن يستل سيفه وبعد ذلك فالعمل للقلب ويكون لانتهاه وقوله من حداخت فيه
توسع لان السيف يستل من الغمد فيصير مسلولاً ألا ترى قوله

اذ اسلم من جفن تأكل أثره * على مثل مصحاة اللجين تأكل

وهذا جعل الجفن مسلولاً منه فهو في ذلك كقولهم أدخلت الخنق في رجلي والخنق سوة
في رأسي

(أَذَاهُزُهُ فِي عَظْمِ قَرْنٍ تَهَلَّلَتْ * نَوَاجِذُ أَقْوَامِ الْمَنَابِي الضَّوَاحِكِ)

قوله في عظم قرن ايدان بأنه لا يتعرض له الامن يقاربه بأسا وشدة ونسبة التهلل الى النواجذ
بجاز وسعة وهذا كما يقال سر فلان بكذا حتى صار لكل سن له ضحك وقد سمي ما يمد من
الاسنان عند الضحك الضواحك وقوله اذا هزه في عظم قرن أي اذا هزه وضربه به ضحك الموت
وهو مثل فكائه قال اذا هزه اعظم قرن وقد تقام حروف الصفات بعضها مقام بعض اذا لم
يشكل ويحتمل ان يكون المراد انه اذا ضرب به بنسب في عظمه فهزه فيه أي حركه ليهتمل منه
والتهلل الضحك شبه بهتمل البرق ولمعانه وهو خلاف قوله والموت خزيان ينظر

(بَرَى الْوَحْشَةَ الْأَنْسَ الْأَيْسَ وَيَهْتَدِي * بِحَيْثُ أَهْدَتْ أُمُّ النَّجْمِ الشَّوَابِكِ)

أي ذلك مذهبه وهذا كما يقال هو يرى رأى أي حنيفة أي يذهب مذهبه وييسر هذاعلى
وجهين أحدهما انه قد اعتمد اسلوبك المناور وواتوحش عن الناس فقد استأنس بالوحدة
والآخر انه كثير الاعداء لكثرة ما غار على الناس وانتخب من أموالهم فهو يستوحش اذا
رأى الناس ويستأنس ان الميرهم واتباعه الانس بالانس تأكيد واطهار اللمبالغة وهذا كما
يقال ظل ظليل وداهية دهياء وهم يبنون من لفظ الشيء ما يتبعونه على طريق التأكيد وقيل
في أم النجوم انها الشمس وقيل المجرة ويسمى معظم الشيء أمه والشمس أعظم الكواكب
وسمى جامع الاشياء أما والشوابك المشبكة واذا جمعت أم النجوم المجرة فيجوز ان يكون
المعنى انه يستغنى عن الدليل كما تستغنى تلك أي لا يضل في قصده كما لا تضل المجرة والعرب تقول
هو أهدي من النجم قال الشاعر

أهدى من النجم انابته نائبة * وعند أعدائه أجرى من السيل

* (قال قطري بن العجماء) *

القطري منه وب الى موضع يقال له قطر والقضاء من قواه هم جفته الامر يفضوه فجاة وفجاة
وهو أحد الخوارج سلم عليه بالخلافة ثلاث عشرة سنة قال أبو العلاء قطري سمي بهذا الاسم
ومولده موضع يقال له الاعدان وقطر موضع قريب من عمان يقال به سير قطري اذا نسب الى
ذلك الموضع وكذلك ربح قطرية اذا هبت من نحو قطر وهذا كما يسمى الرجل مكيا وسنديا
وهو لم يولد بمكة ولا بالسند

(أَقُولُ أَهْوَاؤُهُ قَدَّارَتْ شَعَاعًا * مِنَ الْإِبْطَالِ وَيَحْكِلُنْ تَرَاعِي)

من الضرب الأول من الوافر والقافية من المتواتر قوله لها يعني النفس والشعاع المتفرق وهذا مثل ومعناه المبالغة في الفزع وقوله ان تراعي من الروع وهو الفزع يقال ريع الرجل يراع المعنى انه يذكر شجيبه نفسه وتعر به اياها به - دما استشعرت الفزع ان الاجل مقدر وان الزيادة لاتحتمه ويوضحه قوله

(قَاتِنٌ لَوْ سَأَلَتْ بَقَاءَهُ يَوْمٌ * عَلَى الْإِجْلِ الَّذِي لَكَ لَمْ تَطَاعِي)

(فَصَبْرًا فِي بَجَالِ الْمَيُوتِ صَبْرًا * فَمَا يُبَلِّغُ الْخُلُودَ بِمَسْطَاعِ)

(وَلَا تَوْبُ الْبَقَاءِ بِثَوْبِ عَزٍّ * فَبُطْوَى عَنْ أَخِي الْخَنْعِ الْبِرَاعِ)

أخو الخنع الذليل والخنع الذلة ولا يكاد الخنع يستعمل الا في ذلة في غير موضعها والبراع القصبة التي لاجوفها والرجل الذي لا قلب له جبان كانه لاجوف له فوضع البراع مكان الجبان لانه بمعناه

(سَبِيلُ الْمَوْتِ غَايَةُ كُلِّ حَيٍّ * فَدَاعِيهِ لِأَهْلِ الْأَرْضِ دَاعِي)

(وَمَنْ لَا يَعْتَبِطُ بِسَامٍ وَبِهِمْ * وَتَسَامُهُ الْمُنُونُ إِلَى انْقِطَاعِ)

الاعتباط أن يموت من غير علة أي من لم يمت شابامات هرماو يسام أي يسام ما به - تريحه من تسكاليف الهرم ويروي تقض به المنون ويقض به القضاء

(وَمَا لِلْمَرْءِ خَيْرٌ فِي حَيَاةٍ * إِذَا مَا عَدَمِنِ سَقَطَ الْمَتَاعِ)

* (وقال بعض بني قيس بن ثعلبة)

ويقال انه البشامة بن حزن النمشلي البشامة شجرة يستاك بعودها قال جرير

أَتَنَسَى إِذْ تَدْعُنَا سَلِيمِي * بَعُودِ بَشَامَةِ سَقَى الْبَشَامِ

والحزن الموضع الغليظ والحزم أغلظ منه والنمشل الذئب فعلم ويقال انه منحوت من أصلين من نمش ونشل وكلاهما من فعل الذئب وقيس مصدر قاس يقبس قيسا

(أَنَا حَمِيؤُكَ بِأَسْلَمِي حَمِيئِنَا * وَإِنْ سَقَيْتِ كَرَامِ النَّاسِ فَأَسْقِينَا)

يقال حميت الرجل اذا سلمت عابه ومن ثم سمي الوجه الحميا وحميت فلانا ملكته والتحية الملك يقول اناسلمون عليك أيتم المرأة فقا بلينا عمتله وان سقيت الكرام فأجرنا مجراهم فانامنهم والاصل في التحية أن يقال عند اللقاء حمياك الله ثم استعمل في غيره من الدعاء وقيل في سقيت ان معناه ان دعوت لا مائل الناس بالسقيا فادعى لنا أيضا والاشهر في الدعاء أن يقال

فيه سقيت فلانا مقل والجهة في التخفيف قول أبي ذؤيب

سقيت به دارها اذ نأت * وصدقت الخلال فينا الا نوحا

يقال افخ يا فخر اذا زحرو على هذا يكون في الكلام اضممار كأنه قال وان سقيت بظهور الغيب
الكرام بالدعاء فان على بنامثله وقولني سقاكم الله وفصل بعضهم بين سقيت واسقيت فقال
أسقيته جمات له سقيا يفعله ما شاء وسقيته أعطيته ما لقيه ومثله كسوته وأكسبته
وبعضهم يجعلها ما سواها ويصحح بيت لبيد

سقى قومي بني مجد وأسقى * نعيها والقبائل من هلال

(وإن دعوت إلى جلي ومكرمة * يوماً سراً كرام الناس فادعينا)

جلي فعلى اجراها مجرى الاسماء ويراد بها جملة كبار ارباب فاعل وفاعل نحو قوله تعالى
وهو أهون عليه أي هين وكقوله * فقلنا سبيل است فيها بأوحد * أي واحد يقول ان أشدت
بذكري خيار الناس بجملة ثابت أو مكرمة عرضت فاشيدى بذكرياً أيضاً وهذا الكلام ظاهره
استعطاف لها والقصد به التوصل الى بيان شرفه واستحقاق ما يستحقه الاشراف ولا سقى ثم
ولا تحية والسراة في الناس والشراة بالنسبة في المال والخيل وفي حديث أم زرع
فدنكت بعده رجلا سريا ركب شريا وأخذ خطيا وأراح على نعماتريا والجلي بالالف
واللام تأنيث الاجل كالكبر والكبرى ولا تحذف الالف واللام منه حينئذ لان أصله يكون
أفعل الذي يتم عن ويقال لكل ما علا شياً جلاله ومنه الجلالة وسراة القوم سادتهم وسراة كل
شيء أعلاه والجمع السروات ورجل سرى بين السرو وسرية فعملية من سرى يسرى اذا سار
ليلا ثم كثر حتى قيل سرية وان سارت نهارا والكرام ههنا الذين يحمون الحرير ويدفعون
الضيم

(انابني نهمشل لاندعى لآب * عنه ولا هو بالآبنا يشيرينا)

ان كان الشعر للقيسي فالرواية انابني مالك واتصاب بنى على اضممار فعل كأنه قال اذ كرى بنى
نهمشل وهذا على الاختصاص والمدح وخبر ان لاندعى ولورفع فقال انابنو نهمشل على أن
يكون خبر الكان لاندعى في موضع الحال والفصل بين أن يكون اختصاصا وبين أن يكون
خبرا صراحا هو أنه لو جعله خبر الكان قصدته الى تعريف نفسه عند المخاطب وكان لا يتخلو
فعله لذلك من خول فهم أو جهل من عند المخاطب بشأنهم فاذا جعل اختصاصا فقد أمن من
الامر بين جميعا وانما قلت خبرا صراحا لان لفظ الخبر قد يستعملها بمعنى الاختصاص لكنه
يستعمل على المراد منه بقراءته وعلى هذا قوله * انا أبو النجم وشعري شعري * وقوله
لاندعى لآب عنه ندعى نتمتعل وعنه تعلق به يقال اذعى فلان في بنى فلان اذا انتسب اليهم
وادعى عنهم اذا عدل بنسبهم عنهم وهذا كقولهم رغبت في كذا ورغبت عنه وقوله
لآب أي من أجل آب * ومعناه انا لا نرغب عن أي ننافنتسب الى غيره وهو لا يرغب عنا قد
رضى كل منابصاحبه ويقال شريت الشيء بمعنى اشتريته جميعا ومنه الشروى

(ان تبدد رغبة يومًا مكرمة * تلقى السوابق منا والمصائبنا)

يقال بادرت مكان كذا وكذا الى مكان كذا وكذلك استدرنا الغاية والى الغاية وقوله المكرمة
أى لا كتنساب مكرمة ويجوز أن تكون اللام مضميمة للغاية الى المكرمة كأنه يريد تسابقهم
الى أقصاها وانما قال المصلين ولم يقل المصليات مع السوابق لان قصده الى الآدميين وان كان
استعارهما من صفات الخليل ويجوز أن يكون أخرج السابق لانه قطعاه عن الموصوف في
أكثر الاحوال وليناسبه عن الجملى وهو اسم الاقل منها الى باب الالهام فجمعه على السوابق
كما يقال كاعل وكواهل وغارب وغوارب والمصلى الذى يتلو السابق فيكون رأسه عند
صلاه والصلوان العظامان الثمانتان من جانبي المحرز وقال ابن دريد هو العظم الذى فيه مغرز
عقب الذنب وقال بعض أهل اللغة هم ما عرفان في موضع الردف وأسماء خيل الخلبة عشرة
لانهم كانوا يرسلونها عشرة عشرة وسمى كل واحد منها باسمه فالاول منها السابق وهو الجملى لانه
كان يجلى عن صاحبه والثانى المصلى لانه يضع بحفلة على صلا السابق والثالث المسلى
لانه يلبسه والرابع التالى والخامس المرتاح والسادس العاطف والسابع المؤمل والثامن
الحظى والتاسع اللطيم لانه يلطم عن الحجرة والعاشر السكيت لانه يعلوه تخشع وسكوت
ويقال سكيت أيضا مشددة السكاف والفسكل الذى يجرى آخر الخيل فى الخلبة ويقال للعبل
الذى يجعل فى صدور الخيل يوم الرهان المقبض والمقوس وقال النبی صلى الله عليه وسلم الخيل
تجرى بأعراقها وعتقها فاذا وضعت على المقوس جرت بجود وأربابها وتيسل فى أسماء خيل
الخلبة ان أولها الجملى ثم المصلى ثم المسلى ثم العاطف ثم المرتاح ثم الحظى ثم المؤمل هذه
السبعة لها حظوظ ثم اللواتى لاحظوظ لها اللطيم ثم الوغد ثم السكيت وقال محمد بن زيد بن
مسلمة بن عبد المطلب بن مروان يصف الخلبة وذكر أسماء الخيل

جملى الاغرو صلى السكيت * وسلى فلم يذم الادهم
وأبعها رابع تايبا * وأنى من المنجد المنهم
وماذم مرتاحها خامسا * وقد جاء يقدم ما يقدم
وسادسها العاطف المستجير * يكاد لميرته يحرم
وناب المؤمل فيما يجيب * وعن له الطائر الاشام *
وجاء الحظى لها ثامنا * فأمهم حصته المسهم
حداسبعة وأنى ثامنا * وثامنة الخيل لاتسهم
وجاء اللطيم لها تاسعا * فمن كل ناحية يلطم
يجب السكيت على اثرها * وعلبا من قنبه أعظم
على ساقه الخيل بعد دوبرها * مليا وسائسها ألوم
اذا قيل من رب ذالم يجيب * من الحزن بالصمت مستهصم

(وَلَيْسَ بِهَلِكٍ مَنَاسِدًا أَبَدًا * الْأَقْلَبِينَ غُلَامًا سِيدًا فِينَا)

الافتتلاء الافتظام والاختذعن الام ومنه الفلوق والابد الدهر وقيل سميت الوحش أو ابد لانها
 زعم مر على الدهر ولا تموت الابانة وان يكون من التابد أي التوحش أحسن يقول
 نحن لا نخلمون سيد ومصنوع للسيادة أي مرشح لها فاذا هلك السيد دخلته المصنوع
 كما قال أوس

إذا مقرر منادرا حدنا به * تخمط منا ناب آخر مقرر

(إِنَّا لَنَرُحِصُ يَوْمَ الرَّوْعِ أَنْفُسَنَا * وَلَوْ نُسَامِ بِهَا فِي الْأَمْنِ اغْلِينَا)

يقول إذا كان يوم الروع تقدمنا للقاء فان ذهب أنفسنا ذهب رخصة لاننا بذلناها
 بالاقدام ولم نتمها بالاجام وليكن يوم الامن غالية والالف في قوله اغلينا للاطلاق والنون
 ضمير الانفس ومعنى اغلين وجددت غالية وليس يريد أنهم مع الغلاء يمكنون منها بل المراد
 قطع المقدرة عنها مثل هذا

نعرض للسيوف إذا التقينا * نفوسنا لتعرض للسباب

يقول نبتدل أنفسنا في الحروب ولا نصونم أو لو عرض علينا ازالتنا في غيرها الامتنعنا وهذا
 لحرصهم على تخايد الذكرا الجميل والرخص في السعسهم ولتته وليته وهو من قواهم فيما أظن
 امرأة رخصة إذا كانت ناعمة وقوله ولو نسام بها أي فحمل على أن نسوم بها يقال سام بسلمته
 كذا وكذا واستام أيضا وأغلى السوم والسمة وامته أنا أي حملته على ان يسام ولا يمنع أن
 يكون قواهم سمته أي حملته على ان سام خسة أصله من ذلك وان استعمل في المكروه وفي
 البيت طباق في موضعين بذكرا الرخاص والاعلاء والروع والامن ومثله للاجدع والد
 مسروق الفقيه

لقد علمت نسوان همدان انني * لهن غداة الروع غير خذول

وأبذل في الهجاء وجهي وانني * له في سوى الهجاء غير بذول

(يَبِيضُ مَقَارِقُنَا قَعْلِي مَرَّاجِلُنَا * نَأْسُ بَأْمٍ وَالنَّارُ أَيْدِينَا)

ويروي بيض معارفنا وهي الواجوه والمراد بذلك نقاء العرض واتقاء الذم والعيب ويقال
 امرأة حسنة المعارف أي الوجه بما يشتمل عليه وقيل هي الانف وما والاها وقيل الحسن في
 الانف والملاحفة في الاسنان وواحد المعارف معرف ومعرف وكان الوجه سمى به لان معرفة
 الاجسام وتقييرها به والاشهر بيض مفرقنا ويجوز أن يكون المراد بيض مفرقنا من
 كثرة ما تقامى الشدايد وهذا كما يقال أمر يشيب الذواتب وتغلي مر اجلنا أي جرونا
 كقول الآخر

تفور علينا قدرهم فندميها * ونفتوها عنا إذا حياها غلا

ويجوز أن يكون المراد بيض مفرقنا لانفسار الشعر عن سباب اعتبارنا ليس المغافر والبيض

وادماتنا اياه و يكون هذا كقول الآخر

قد حضت البيضة رأسي فما * أطعم نومًا غيرهم جع

وتكون المراجل على هذا كناية عن الحروب أيضا ويجوز أن يكون المراد بيضت مفارقة
من كثرة استعمال الطبيب ويكون كقول الآخر * جلا الاذفر الاحوى من المسك ذرقه *
ويكون على هذا انغلى مراجلنا أى قدورنا للضيافة ويجوز أن يريد مشيئنا مشيب الكرام
لامشيب اللثام كما أنشد ابن الاعرابي في نوادره

وشيب مشيب العمى في نقرة القفا * وشيب كرام الناس فوق المقارق

وعلى هذا تحمل المراجل على أن يكون المراد بها قدور الضيافة وقوله نأسو بأموالنا آثار
أيدينا يريد ترفعهم عن القود ورفع اطماع الناس عن مقاصبتهم والاسو المداواة أى تقتل وندى
والاساء الدواء

(إِئْتَيْنَ مَعْشَرَ فَنِيَّ أَوَائِلَهُمْ * قَبِيلُ الْحِكَاةِ الْآبِنُ الْهَامُونَا)

الحكمة جمع كمي وهو من قولهم كمي شهادته اذا كتمها لان الشجاع يستغنى بأفعاله عن دعواه
فكأنه يستتر أمره وشأنه لوقت الحاجة ولانه اذا سكت دل على صدقته بلاؤه وقال أبو العلاء
الحكمة في الحقيقة جمع كام كما يقال غاز وغزاة وذلك من قولهم كمي نفسه في السلاح اذا
توارى فيه وأهل العلم يتجوزون في العبارة فيقولون الحكمة جمع كمي وفعيل لا يجمع على هذا
الوزن وانما استيجاز وذلك لان فاعلا وفعلا يشتر كان كثيرا فيقال عالم وعلميه وشاهد وشهيد
وحافظ وحفيظ قال كثير في أن كمي بمعنى أستر

وانى لا كمي الناس ما أنا مضمير * مخافة أن يدري بذلك كاشح

وكأن فعلا أشد مبالغة وقد جاء كما في جمع كمي وله نظائر كما قالوا بقتيم وايتام وأنشد أبو زيد
تركت ابتيكم للمغيرة والقنا * شوارع والاكما تشترق بالدم

(لَوْ كَانَ فِي الْأَنْفِ مَنَّا وَاحِدٌ قَدَّعُوا * مَنْ فَارِسٍ خَالَهُمْ يَا هُ يَعْنُونَا)

يعنى قولهم يا فلان ومن فارس وما أشبهه ويقال خلتها اخاله خيلا وخياله وخيلانا وهذا
مثل قول طرفة

اذا القوم قالوا من فتى خلت انى * عنيت فلم أكسل ولم أتبد

وانما قال من فارس فتى كمر كما قال طرفة من فتى فتى كمر ولم يعرف واحد منهم لان السؤال
بالمنة كراشدة ايهامه يكون أشمل لتناوله وحده او احد الاسماء وليس القصد في الاستفهام الى
معهود معين ولا الى الجنس فيقال من الفتى ومن الفارس وفي هذه الطريقة قول الآخر
اذا القوم قالوا من فتى لعظيمة * فما كلهم يدعى ولكنه الفتى

(إِذَا الْحِكَاةُ تُجْعَوْنَ يُصَيِّمُ * حُدَّ الطَّبَاةُ وَصَلْنَا هَابِيْدِيْنَا)

انما قال حد الطباة وطمبة السيف حده لانه أراد المضارب بأسرها وكما صلح أن يقال أصابته

ظبة السيف صلح أن يقال حد الظبة وقيل الظبة طرف السيف والشبابة حد طرفه وذكر
الرياشي أن ظبة السيف دون ذبايه بمقدار أربع أصابع وهو مضر به وظبته أي ضاحده
وكذلك ظبة السنان حده وقوله وصلناها الضمير للسيف ولم يجز لها ذلك كقول كعب
ابن مالك

نصل السيوف إذا قصرن بخطونا * قد ما فلتحقتها إذا لم تلحن

وقال بشير بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك

وإذا السيوف قصرن أكملها لنا * حتى تنال بهم العدو خطانا

(وَلَا تَرَاهُمْ وَإِنْ جَلَّتْ مُصِيبَتُهُمْ * مَعَ الْبُكَاءِ عَلَى مَنْ مَاتَ يَكُونُ)

يعنى أنهم لا يموتون إلا بالقتل فقد استعماده أى صار لهم عادة وإن كل من يولد منهم يكون
سيداً فلا يجزءون على من مات منهم

(وَنَزَّ كَبُّ الْكُرْهِ أَحْيَانًا فَرَجُهُ * عَمَّا لِحَافُ وَأَسْيَافُ تَوَاتِبُنَا)

يجوز أن يكون معنى قوله وأسيف تواتبنا كقوله فخالفنا السيوف على الدهر ويجوز أن
يكون أراد بالسيوف ورجالاً كأنهم السيوف مضاهم والاول أولى ويرجعه يكشفه ويوسعه
يقال فرج الله عنه وفرجه بالتشديد والتخفيف ومنه معنى ما بين القوائم الفروج والطلاق
انظر الفرج على العور ويجرى مجرى الكليات وعلى هذا قيل رجل فرجة إذا كان كشافاً
لا سراره وقال النمرى قال رجل من بني قيس بن ثعلبة أنا محيولك يا سلمى البيت قال وفيها أنا بنى
نمشل البيت قال أبو محمد الاعرابي هذا موضع المثل اختلط الخاطر بالزباد قال في البيت الاول
هو لبعض بني قيس بن ثعلبة ثم قال وفيها أنا بنى نمشل ولم يفرق بين نمشل الذين هم مضرية وبين
بني قيس بن ثعلبة الذين هم ربيعة فلزمهما في قرن والبيت الذي فيه أنا بنى نمشل ابشامة بن
حزن النهشلي والايات الاخر لم ترقش الا كبير وهو عمرو بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن
ثعلبة قال أبو عبد الله وفيها بيض مفارقنا البيت وهذا بيت قد فسر على وجوه أنا ذا كرمها
ما خطر يالى قيل بيض مفارقنا أى لادنس فبنا والعرب كلها هم فاذ اوصفوا بالابيض فأنما
يراد به النقاء والطهارة في كلام يشبهه هذا قال أبو محمد الاعرابي سألت أبا الندى عن قوله
* بيض مفارقنا تغلى مرابنا * فقال هذه رواية ضعيفة لأن بياض المفارق قرع ومرجل
الحائك تغلى كما تغلى مرجل الملك والرواية الصحيحة * شعث مقادمنانخي مرابنا * يعنى
اننا أصحاب حروب وقرى ونظام الايات يا ذات أجوارنا قومي فحيناه البيت وان سقطت
البيت وان دعوت الى جلى البيت شعث مقادمنانخي مرابنا البيت
المطعمون اذا هبت شامية * وخير نادراً التماس نادينا

* (وقال السهول بن عاديان) *

هذا اسم مرتجل غير منقول ووزنه فعوال كالسر ومط وهو وعاء تكون فيه الخمر وعاديان مثله
في الارتجال وغير النقل وهو فاعل من عدوت بوزن القاصع والراهطاء والسافياء والساياء

وأصله عادوا فقلت لامة للكسرة وقال أبو العلاء السموأل اسم عبراني وليس بعربي ويقال ان
المكان الغليظ يقال له السموأل وأنشدوا قول امرئ القيس * أثرن الغبار بالكديد السموأل *
وقال قوم أرادوا بالكديد والسموأل الغبار ولم يثبت لان السموأل معرب ووافق من العربية
قواهم اسمأل الظل اذا قصر قال

برد المياه حضية ونقيضة * ورد القطة اذا سمأل التبع

وغاديا جاء مدودا ومقصورا قال التمر بن توب

هلا سألت بعاديا وبيته * والخل والخرا التي لم تمتع

وقال السموأل

بجلى عاديا يتار فيعا * وماه كلما شئت استقيت

وقيل السموأل بالله - مزطاق و السموأل بغير همز أرض صلبة ويقال انها العبد المالك بن
عبد الرحيم الحارثي وهو اسلامي

(إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَدْنَسْ مِنَ اللَّوْمِ عَرَضُهُ * فَكُلِّ رِدَائِمُ تَدْبِيهِ جَبِيلُ)

الثالث من الطويل والقافية - من المتواتر يقال دنس يدنس دنسا وتدنس دنسا اذا تكلمه
يقول اذا لم يمتد دنس باكتساب اللوم واعني اذ فأي ما ليس يلبسه بعد ذلك كان جبلا وذكر
الرداء ههنا مستعار وقد قيل رداءه الله رداء عمله فجعل كناية عن مكافاة العبد بما عمله كما جعله
هذا الشاعر كناية عن الفعل نفسه وتحققه فأي عمل عمله بعد تجنب اللوم كان حسنا واللوم
اسم لخصال تجتمع وهي البخل واختيار ما تنقيه المرءة والصور على الدنيا وأصله من الالتئام
وهو الاجتماع وانما سمي اجتماع هذه المعايير فيه واذا تضمن معنى الجزاء والناصح
ما بعده اجوابه وليس هذا البيت من قول الاخر

ليس الجمال بمنز * فاعلم وان رقيت بردا

بسبيل فتعقد انه يريد بالرداء الثياب

(وَإِنْ هُوَ لَمْ يَجْمَلْ عَلَى النَّفْسِ ضَمِيمًا * فَلَيْسَ إِلَى حَسَنِ الثَّنَاءِ سَبِيلُ)

أى ان لم يصبرها على مكارها وأصل الضيم العدول عن الحق يقال ضامه ضميما وهو ضميم اذا
عدل به عن طريق النصنة واهتمضه ومنه قيل تعدى ضيم الجبل أى في ناحية تعدل اليه وكما
استعمل الضيم من ضامه كذلك استعمل الهضم واحدا هضام الوادى من هضم ويهضم من
طريق المعنى أن يريد بقوله ضميها ضيم الغيرة فاضاف المصدر الى المفعول لان احتمال ضيم
الغيرة لهم بأنفون منه وبعونه بتدلا

(تُعِيرُنَا نَأَقِيلُ عَدِيدُنَا * فَقَاتُ لَهَا نَ الْكِرَامِ قَلِيلُ)

يقال عيرته كذا وهو الختار وقد جاء عيرته بكذا قال عدى

أبها الشامت المعير بالدهش * رأنت المبرأ الموفور

أى أنكرت منازلة عدو نافع دته عار فأجبها ان الكرام يقلون والكرم اسم لخصال تضاد

خصال اللوم واعترف الشاعر في هذا البيت بقلة العدد لا بقلة القدر الاتزام بما بالنبي في البيت الذي يليه فقال * وما قل من كانت بقاياهم مثلنا * وقوله ان الكرام قليل يشتمل على معان كثيرة وهي ولوع الدهر بهم واعتيام الموت اياهم واستقنا الهم في الدفاع عن احسابهم واهانتهم كرايم نفوسهم مخافة لزوم العار لهم ومحافظتهم على عمارة ما ابتناه اسلافهم فكل ذلك يقلل العدد وقليل وكثير يوصف به الواحد والجمع

(وما قل من كانت بقاياهم مثلنا * شباب تسامى للعلا وكهول)

الهاء في بقاياها راجعة الى لفظ من لامعناه لان معناه للكثرة ولورد عليه لقال بقاياهم وشباب مصدر في الاصل وصف به فان ذلك لا يثنى ولا يجمع يقال شب الصبي يشب شبابا وشباب فاعل وفاعل لا يجمع على فعال فشباب اذا مصدر ووصف به الجمع وقوله تسامى اذ اتت تسامى فخذف احدى التامين استئقلا للجمع بينهما فان قيل هلا ادغمت كما ادغمت في اذارك والاصل تذارك قلت ليس هذا موضع ادغام لانه فعل مضارع ألا ترى أنه لو ادغم لاحتيج الى جلب ألف الوصل لسكون أوله وألف الوصل لا تدخل على الفعل المضارع والسكره الذي قد وخطه الشيب ومنها كتبه التبت اذا شمله النور

(وماضرا نانا قليل وجارنا * عزيزو جارنا لا كثيرين ذليل)

وماضرا يجوز ان يكون ما حرف نبي والمعنى لم يضرنا ويجوز ان يكون اسما مستقهما به على طريق التقرير والمعنى في أي شيء والواو من قوله وجارنا عزيزوا والحال وكذلك الواو من قوله وجارنا لا كثيرين وانما صلح الجمع بين الحالين لانهم الذاتين محتمة تين ولو كانا ذات واحدة لم يصلح والعز والعزيزا استعملت في القدرة والمنع وفي الصلابة والشدة يقال تعزز اللحم لان الكل يرجع الى أصل واحد كما ان الذل والذل الذي هو ضده استعمل في الاتقاد والسهولة واللين يدعو الى شيء واحد

(لنا جبل يحمله من نجيده * منيع يرد الطرف وهو كليل)

مثله

لنا هضبة لا يدخل الذل وسطها * ويأتي اليها المستجير ليعصما
وأراد بكرا جبل العز والسمو أي من دخل في جوارنا امتنع على طلابه وحل واحتمل بمعنى
والطرف النظر والعين جميعا ومنيع اسم الفاعل من صنع مناعة ومناعا ويجوز ان يكون فعلا
بمعنى مقبول أي ممنوع منه كما استعمل المنيع في العز استعمل أيضا في العفة فقيل امرأة
منيعه ومقنعة ولما كان هذا البيت نسبت القصيدة الى السهوال وطن أن هذا الجبل هو حصن
السموأل الذي يقال له الابلق الترد وفي بعض الروايات بيت

هو الابلق القرد الذي سار ذكره * يعز على من رامه ويطول

وقال بعضهم الجبل هنا العز والمنعة

(رَسَاءُ صُلَّةٍ تُنَحُّ الثَّرَى وَمَعَابِهِ • إِلَى التَّجْمِ فَرَعٌ لَا يُنَالُ طَوِيلٌ)

رساء أصله أي ثبت أصله في الأرض والرسو والرسوخية تقاربان والثرى الندى وما نحت الأرض ثرى ويقال ثرى ثرى على المباغزة وقد طابق الرسو بالسمو كما قابل الأصل بالفرع

(وَأَنَا الْقَوْمَ مَا تَرَى الْقَتْلَ سَبَةً • إِذَا مَارَاهُ عَاهِرٌ وَسُلُولٌ)

كان الوجه أن يقول ما يرون القتل سبته حتى يرجع الضمير من صفة القوم إليه ولا يعرى منه لكنه لما علم أن المراد بالقوم هم قال ما ترى وقد جاء في الصلة مثل هذا وهو فيه أقطع قال • أنا الذي سمعت أمي حيدرة • والوجه سمته حتى لا تعرى الصلة من ضمير الموصول قال المازني لولا صحة مورده وتكرره لرددته والقتل أصابة القتال والقتال النفس فكأنه إذا قال قتلته أراد أنه أصاب قتاله أي نفسه كأنه إذا قال رأسه أراد أنه أصاب رأسه يقول إذا حسب هؤلاء القتل عار عده عشيرتي فخرا والسببة ما يسبب به كأن الخدعة ما يندفع به وأصل السب القطع ثم استعمل في الشتم وهذا كما يقال فلان يقطع أعراض الناس وقوله ما ترى أي لا يفعل ذلك مذهبا وعاهر وسلول يعني عاهر بن صعصعة وبنو سلول هم بنو هريرة بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن مهران بن ميعان (بُقْرَبُ حُبِّ الْمَوْتِ آجَالُنَا • وَتَدَكَّرُهُ آجَالُهُمْ وَتَطُولُ)

أي حيننا الموت وقد ألم بقول الآخر في المصراع الأول رأيت الكريم الحراميس له عمر • لأنه يشير إلى أنهم بغضبهم لا يقصمهم المنايا وإن أولئك يهرون لجانبتهم الشر ويحوز أن يكون أضاف الحب في قوله حب الموت إلى الفاعل وهو الموت ويكون كقوله أرى الموت يعتام الكرام ويكون على هذا وتكرهه آجالهم محمول على أنه إذا كرهت آجالهم الموت فقد كره الموت آجالهم أيضا ألا ترى قول دريد

أبي القتل الآل صمة انهم • أبوا غيره والقدر يجري إلى القدر

وروي بعضهم يقصر حب الموت واختاره ليكون القصير بازا الطول وهم لا يراعون مثل هذا إذا تناسبت المعاني وتقابلت ويكون ذلك منهم كالمبري من التكليف ألا ترى أبا ذؤيب قال

وشيك الفضول بعيد القفو • لالامشاحبه أو مشيحا

وكان يمكنه أن يقول بطي القتل فلم يراع ذلك

(وَمَامَاتٍ مَنَاسِدٍ حَتَفَ أَنفِهِ • وَلَا طُلَّ مَنَاحِيثُ كَانَ قَبِيلُ)

حَتَفَ أَصْبَغَ عَلَى الْحَالِ وَلَمْ يَسْتَعْمَلْ مِنْهُ حَتَفٌ وَلَا هُوَ مَحْتَرَفٌ وَلَا يَسْ هَذَا مِثْلُ قَبَسَتْ وَمِضُ الْبَرْقِ وَيُقَالُ إِنْ أَوَّلَ مَنْ تَكَلَّمَ بِقَوْلِهِمْ حَتَفَ أَنْفَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَحْقِيقُهُ كَانَ حَتَفَهُ بِنَفْسِهِ أَيْ بِالْإِنْسَانِ الَّتِي خَرَجَتْ مِنْ أَنْفِهِ عِنْدَ نَزْوَعِ الرُّوحِ لِأَدْفَعَةٍ وَاحِدَةٍ وَيُقَالُ خَصَّ الْإِنْفَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ مِنْ جِهَتِهِ يَتَقَضَى الرَّمَقُ وَيُرْوَى وَمَامَاتٍ مَنَاسِدٌ فِي قَرَّاشِهِ وَهَذِهِ الرَّوَايَةُ

رواية من يجعل التصيد جاهلية وقوله ولا تطل منا حيث كان قبيل أي لم يطل دم قبيل منا
يقال طل دمه اذا بطل ولم يطلب به وهو مطول وقد طله فلان أبطله يقول انا لا نموت ولكن
تقتل ودم القبيل منا لا يطل

(تَسِيلُ عَلَى حَدِّ الطُّبَاتِ نُقُوسَنَا * وَابَسَتْ عَلَى غَيْرِ الطُّبَاتِ تَسِيلُ)

ويرى تسيل على حد السيف نفوسنا * أي أرواحنا ويقال دماؤنا والدم يسمى
النفوس وسُميت النفوس بنفساء بالدم السائل منها أيام ولادها وانما قال وليست على غير الطبات
تسيل ولم يقل على غيرها تسيل في الروايتين لانهم يكررون أسماء الاجناس والاعلام كثيرا
ولا سيما اذا قصدوا التفتيح بها كما قال عدى

لأرى الموت يسبق الموت شي * نغص الموت ذا الغنى والفقير

وفي اضافة الحد الى الطبات وجهان أحدهما ان يكون أرابا بالطبات السيف كلها ثم أضاف
الحد إليها وهذا كما يسمى السيف كما هو نصلا وكما يسمى السهم نصلا كما هو والثاني ان تكون
اضافة الحد الى الطبات كاضافة البعض الى الكل ويكون التقدير تسيل على الحد من
الطبات وتكون الطبات مضارب السيف فان قيل كيف أصبح بان تكون دماؤهم تسيل
على حد السيف لا على غيره قلت ان الدماء قد تسال بالعصى وغيرها مما لا يكون شرفا فقد
القتلة بالسيف أكرم وسموا بنج أسد عبيد العمالمما كان من هجر أبي امرئ القيس حين أوقع
بهم قتلهم بها لتكون قتلهم ذميمة وقال الآخر

ولا نقاتل بالعصى ولا نراى بالحجارة

الاعلالة أويديا * ههنا مع نمد الجزائر

وأما قوله

لويأبائين جاه يخطبها * رجيل ما أنت خاطب بدم

فان الفعل الهجين اذا تعرض للناقة الكريمة قرع أنته بالعصا وضرب وجهه بها فهذا من
ذلك ما أخذ والمصراع الاول دل على الشجاعة والثاني على العز والمنة

(صَفَوْنَا فَلَمْ تَكْدُرُوا خَلَصَ سِرْنَا * إِنَّا أَطَابَتْ حَمَلْنَا وَجُحُولُ)

أي صفت افساننا فلم يشبها كدر يقال كدر الماء يكدر كدرا وكدورا وكدورة وهو كدر
وكدر وكدر يكدر بمعناه والسر ههنا الاصل الجيد يقال ان فلانا بالضرى في سرأى في أصل
جيد والسر في غير هذا الموضع النكاح سمي بذلك لانه يفعل سرا والسر في غير هذا أيضا
اسم لذكر الرجل

(عَلَوْنَا إِلَى خَيْرِ الظُّهُورِ وَوَحَطْنَا * لَوَقْتِ إِلَى خَيْرِ البُطُونِ نَزُولُ)

(فَقَضْنَا كَمَا المَزْنِ مَا فِي نَصَابِنَا * كَهَامٌ وَلَا نَيْنَا بَعْدَ بَحْسِلُ)

ماء المطر أص - في المياه عندهم فشبه صفاء انسابهم بصفاء ماء المطر والمزن السحاب الابيض

وماؤه أطهر المياه لسلامته من الاستعمال ويجوز ان يكون المراد به السقاء أى نحن
 كالغيث تنفع الناس ويخفف المطر وسمى المنذر ماء السماء لانه كان يكفى الناس اذا أجذبوا
 والنصاب الاصل ومنه نصاب السكين والكهام الكليل الحدأى كل منافذ ماض ولا فينا
 بجبل فيعدوه هذا نفي البخل رأسا وليس يريد أن فيهم بجبل لا بعد ومثله
 * ولا ترى الضب بها ينجر * أى ليس بها ضب رأسا فينجر ويقال كههم يكهم وكهم يكهم
 كهامة فهو كهام وكهيم يقال ذلك للرجل اذا ضعف والسيف اذا كل أبو هلال هذا البيت
 معيب لان الكهوم والمضاليس من ماء المزن فى نبي وكان ينبغى أن يقول ونحن كماء المزن صفاء
 اخلاق وبذل الكفأى ونحن سيوف لا يعترها كهوم ولا يشينها كلول

(وَتَسْكِرُنَّ شِدْنَاعِلَى النَّاسِ قَوْلَهُمْ * وَلَا يَتَسْكِرُونَ الْقَوْلَ حِينَ تَقُولُ)

هذا كقول الآخر

وما يستطيع الناس عقد ايشده * ويتقضه منهم وان كان مبرما
 (أَدَّاسِيْدٌ مِّنْ أَخْلَاقِ سَيِّدٍ * قَوْلٌ لِّمَا قَالِ الْكِرَامُ فَعَوْلُ)

وهذا يشبه قول حاتم

اذا مات منهم سيد قام بعده * نظيره يغنى غناؤه ويخلف
 (وَمَا أَخَذَتْ نَارُ نَادُونَ طَارِقٍ * وَلَا ذَمَّنَا فِي النَّازِلِينَ نَزِيلُ)

أراد نار الضبافة أى نديم ايقادها فلا تطفأ دون طارق ليل والطر وق يجتص بالليل دون النهار
 ويسمى النجم طارِقا لذلك

(وَأَيَّامًا مَّشْهُورَةٌ فِي أَعْدُونَا * أَهَا غَرَّ مَعْلُومَةٌ وَمَجْهُولُ)

أى وقعتنا مشهورة فى أعدائنا فهى بين الايام كالافراس الغرا للجملة بين الخيل والخيول
 أصله الخلل لما كان البياض فى موضع الخلل وفوق ذلك سمى الفرس مجعلا
 (وَأَسْبَابُنَا فِي كُلِّ غَرْبٍ وَمَشْرِيقٍ * بِهِ مِنْ قِرَاعِ الدَّارِعِينَ نَلُولُ)

القراع المقارعة وهو أن يقرهك وتقرعه والذى تضرب به المقرعة وسميت حلقة الباب اذا
 كانت مستطيلة مقرعة أى ثقلت سيموفنا مما تضرب بها الاعداء وقال من قراع الدارعين
 لان الغرض ان يكون عدوهم على غاية الاحتراس منهم والدارعين أصحاب الدروع ولا يصرف
 منه فعل انما هو بمعنى النسبة وقوله فى كل غرب ومشرق لقرع الدارعين أى باسباقتنا
 فلول من القراع فى كل شرق ومغرب

(مُعَوَّدَةٌ أَنْ لَا تُسَلَّ نِصَالُهَا * فَتَقْمَدُ حَقَّ بَسْتَبَاحِ قَبِيلِ)

اتصّب معودة على الحال ويجوز ان يرفع على ان يكون خبرا ببدء مضرر والعامل فيه اذا

قوله ويقال كههم الخ يعنى
 بفتح الكاف وضم الهاء فى
 الماضى وفتح الاء وضم
 الهاء فى المضارع وفى اللغة
 الثانية بفتح الكاف والهاء
 فى الماضى وفتح الاء
 والهاء فى المضارع هكذا
 ضبط بالقلم فى الاصل اه معصم

كان حال ما يدل عليه قوله بهما من قراع الدار عين فلؤل يقول عودت سيوفنا أن لا تجرد من
أغمارها فترد فيها الأبعدان يستباح بهما قبيل والقبيل الجماعة من آباء شتى وجمعه قبل والقبيلة
الجماعة من أب واحد وجمعها قبائل ويقال عودته كذا فترد عوده واعتماده والعادة من العود
وهو الرجوع ويقال غمدت السيف وأغمدته وأصله الستر ومنه نغمده الله برحمته

(سَلِي انْ جَهَلَتِ النَّاسَ عَمَّا وَعَنَهُمْ * وَلَيْسَ سِوَاهِ عَالِمٍ وَجْهُولُ)

ويروى سلى ان جهلت الناس عننا فخصري أى ان كنت جاهلة بما فعلى الناس فخصري بما انسا
فالعالم والجاهل مختلفان ويتصب فخصري بان مضرة وهو جواب الامر بالنساء وسواء أى
استواء كما تقول هذا درهم تمام أى تمام وفى القرآن فى أربعة أيام سواء الساتلين أى
مستويات وقرئ سواء على المصدر كأنه قال استواء وحكى الاخفش هـ ما واه وسوا آن
وأسواء فى الجمع

(فَانْ بَنِي الدِّيَانِ قُطِبَ اقْوَمِيهِمْ * تَدُوْرُ رَحْمِهِمْ حَوْلَهُمْ وَيَجُوْلُ)

القطب الحديد فى الطباق الاسفل من الرخايد ورعليه الطباق الاعلى وبه سمي قطب السماء
لمسايد ورعليه الفلك وعلى التشبيه قالوا فلان قطب بنى فلان أى سيدهم الذى يلوزون به وهو
قطب الحرب والمراد بالقطب ههنا ان امر قبيلتهم بهم يتم كتمام أمر الرخا بالقطب وقال أبو
محمد الاعرابى فى رده على النمرى قوله قال السموأل واسبافنا فى كل غرب ومشرق هذا البيت
لعبد الملك بن عبد الرحيم الحارثى لالسموأل بن عاديا الغسانى ويدل على ذلك قوله فى
القصيدة فان بنى الديان قطب لقومهم والديان هو بن يذبن قطن بن زياد بن الحرث الاصغر
ابن مالك بن زبيعة بن كعب بن الحرث الاكبر وقال النمرى فان قائل لم قدم الغرب
على الشرق والعادة جارية ان يقال الشرق والغرب فالجواب عن ذلك انه قدم الغرب
لحلولة وحلول قومه فيه وان ههنا وهم والقطر الذى يدنو منهم قال أبو محمد الاعرابى ههنا
موضع المثل على صامت خير من على ناطق كيف يكون الغرب منزل الحرث بن كعب وهم
يتزلون اليمن ناحية الجنوب ولا أدرى ما أنكر أبو عبد الله من رواية من روى وهو الصحيح
واسبافنا فى كل شرق ومغرب ومعنى ذلك انهم يبعدون الغارات فى نواح نجد وتهامة
وهو قول عمرو بن الورد

تقول لك الولايات هل أنت تارك * ضبوأ برجل مرة وبنسرا
فيوما على نجد وغارات أهلها * ويوما بأرض ذات شت وعرعر

(قال الشميد الحارثى)

الشميد روضة منقولة وهو فى الاصل السريع الخفيف يقال سير شميد رأى سريع واشتقاقه
من الشمذ والشمذ والشمذ رفع الناقة الذنب والشمذ والنشاط والسريع فى الامر وقال أبو
العلاء يقال ان الشميد الراسى الخلق وقيل اسم هذا الشاعر الشمذ وهى دابة قال البرقى
هذا الشعر لسويد بن صبيح المرثدى من بنى الحرث وكان قتل أخوه غيلة فقتل قاتل أخيه

قوله وليس يروى فى كتب
البحر فليس اه مصحح

قوله سواء للسائلين قال فى
الكشاف وقرئ سواء
بالحرركات الثلاث الجر على
الوصف والنصب على
استوت سواء أى استواء
والرفع على هى سواء اه مصحح

معنى الجزاء والشرط وقوله غدالم يشربه الى اليوم الذى هو غد يومه وانما دل به على تقريب الامر كانه قال تلاقوا خيل قريسا على سفوان وهو ماء على اميال من البصرة وكانت بنو شيبان توعده بما تزعم ان سفوان لهم وأرادوا جلا بى مازن عنه ومن كان معهم من بنى تميم

(تَلَقَوْا جِيَادَ الْأَتْجِدِ عَنِ الرَّغْبِ * إِذَا مَا عَدَّتْ فِي الْمَازِقِ الْمُتَدَانِ)

تلاقوا هذه بدل من تلاقوا الاولى تبهه هذا على ان المراد بالخيل الفرسان ويجوز ان يكون أراد بالخيل الدواب ووصفها بانهم الاتجين عن الرغبي لدوام عمارته اليه ثم خبر في قوله تلاقوهم عن أربابها والرغبي بالغين مجمة وبالعين غير مجمة أصله الجلبة والصوت سميت الحرب به قال الهذلي

كَانَ وَغَى الْجَوْشِ بِجَانِبِهِ * وَغَى رَكْبِ أُمِّمِ ذَوِي هَيْبَاتِ
الْجَوْشِ الْبَعْوُضُ وَهَيْبَاتُ مَنَازِعَةٍ بِصَفِّ مَاءٍ وَالْحَيْدُ الْعَدُولُ عَنِ النَّبِيِّ وَالْمَازِقُ الْمَضِيقُ وَأَصْلُهُ
مِنَ الْأَزْقِ وَهُوَ الضِّيقُ فِي الْحَرْبِ فَهُوَ مَعْلٌ مِنْهُ

(عَاطِيَا السُّكَاةَ الْغُرْمِ آلِ مَازِنٍ * لِيُوثُ طِعَانٍ عِنْدَ كُلِّ طِعَانٍ)

(تَلَقَوْهُمْ فَنَعَرَفُوا كَيْفَ صَبَرَهُمْ * عَلَى مَا جَنَّتْ فِيهِمْ يَدَا الْحَدَثَانِ)

أى تلاقوا ومن بلائهم ما يستدل به على حسن صبرهم على ما جنت أى على جنائبه وموضعه نصب على الحال والعامل فيه نعرفوا وقوله يدا الحدنان أراد الحوادث وليس للحدنان يدوانما استعار ذلك لان أكثر الجنابة باليد تكون

(مَقَادِيمٌ وَمُصَالُونٌ فِي الرَّوْعِ خَطْوَهُمْ * بِكُلِّ رَقِيقِ الشَّفَرِ تَيْنِ عِيَانِ)

مقاديم جمع مقدم وهو الكعبير الاقدام فى الحرب والروع ههنا الحرب وأصله الفرع وسميت روعا لما فيها من الفرع وهذا مثل قول كعب بن الصلت السبيوف اذا قصرن بخطونا وقوله بكل رقيق الشفرتين أى الحدين وأصل الشفرا القطع وسمى الحرف من كل شئ شفرا لانه كالمقطع منه

(إِذَا اسْتَجِدُّوا لَمْ يَسْأَلُوا مِنْ دَعَائِهِمْ * لِأَيِّ تَرْبٍ أَمْ بِأَيِّ مَكَانٍ)

الاستجداد الاستئصال يقول هؤلاء لمصرهم على الحرب اذا استنصرهم صارخ ودعاهم الى الحرب لم يطلبوا عليه يتأخرون عنها ومثله

كَمَا إِذَا مَا أَنَا صَارِخُ فَرْعٍ * كَانَ الصَّرَاخُ لَهُ قَرَعُ الظَّنَائِبِ

الظنايب جمع ظنوب وهو عظم الساق والصارخ المستغيث والصارخ المغيث ومعنى البيت انه اذا اتاهم مستغيث كانت اعانتهم اباه ركوب الخيل

(وَقَالَ سَوَّارُ بْنُ الْمَضْرِبِ السَّعْدِيُّ) *

من سعد بن تميم وقال البرقي من سعد بن كلاب سوار فعال من سار بسور صفة وأنشدوا
 بيت الاخطل * لا بالصور ولا فيها سوار * أي معرب ويقال أيضا سار رأى لا يستر في قدحه
 فضلة من شرابه وهو قليل النظر لانه ليس في الكلام افعال فهو فعل الأحراف بسيرة وهي
 هذا الحرف أسار فهو سار وأدرك فهو درك وأجبر فلان فلان على كذا فهو جبار
 واقصر عن الشيء فهو قصار وعلى أنهم قد قالوا قصرت عن الشيء وجبرته على كذا
 والاول أفصح ومضرب بفتح الزاء أي ضرب مرة بعد مرة وتسمى مضربا لانه شرب بامرة
 فقال فيها

ولا عيب فيها غير أنك واجد * ملائمة اقدديت بركوب
 خلف أخوها الضرب بالسيف مائة ضربة فضر به فغشى عليه ثم أفاق فقال
 أفقت وقد أتى لك ان تصيما * فذلك أو ان أبصرت الطريقا
 وكان الجهل مما يزدهي حتى * على غسواته حتى أذوقا
 فسمى مضربا بذلك

(فَلَوْ سَأَلْتُ سَرَّاءَ الْحَلِيِّ سَلَيْتُ * عَلَى أَنْ قَدَّ تَلَوْنَ بِي زَمَانِي)

من الضرب الاول من الوافر والقافية من المتواتر وسرارة الناس خيارهم وقال الخليل السرو
 سخاء في مروءة يقال سرايسر وهو سرى ولم يجئ على فعله تهييرها يعني ان نعله يتخص بها
 الصحيح في الجمع دون المعتل وذلك كالفجرة والفسقة وتلون الزمان به تصاريفه في الخبير
 والشمر وقوله على أن قد تلون أن اذا وصل بالماضي أفاد حدثا ماضيا واذا وصل بالماضي متقبلا
 أفاد حدثا مستقبلا

(تَخْبَرُ هَذَا وَاحْتِسَابِ قَوْمِي * وَأَعْدَائِي فَكُلُّ قَدِّ بِلَانِي)

تخبرها جواب لوسأت واحساب جمع حسب وهو ما يعد ويحسب عند التفاضل فكل قد
 بلاني أي قد جرتي يقال بلوته واختبرته ومنه البلوى لان الانسان يختبر بها والبلاء على
 أربعة أو جبهه نعمة واختبار ومكر وهو بمعنى البلى أيضا يقال بلى الشيء بلى وبلاء
 بالكسر والقصر والفتح والمديقول يعرف حسن صنيعي أعدائي وغيرهم وكل يشم دلي
 بالفضل واذا أقربه ذو والاحساب كان غيرهم أقرب الى ذلك وهذه جملة اعترضت بين خبر
 ومفعوله وهو قوله

(بِنَدِي الدَّمِّ عَنْ حَبِيِّ بِنَالِي * وَزُبُونَاتِ اشْوَسِ تَيْحَانِ)

والبناء من قوله بندي تتعلق بقوله تخبرها والقاء في قوله فكل دخلت مع لقة لجواب الجملة بها
 وزبونات فعولات من الزبن وهو الدفع وتيحان هو العريض المقدم وهو فيعلان بفتح العين
 ولا يجوز أن يروى بكسرها لان فيعلان لم يجئ في الصحيح فيبني المعتل عليها قياسا ومثل تيحان
 هييان وهما صفتان حكاهما سيبويه بالفتح ومثاله ما من الصحيح قبة مان وسيسبان وتيحان
 من ناح يتوح ويتيج لغتان اذا أشرف وتميا أو رجل متيج وقال أبو العلاء قوله وزبونات

أشوس تيمان يعني بالاشوس التيمان نفسه والشوس ان يضيق الرجل أجفانه وينتظر في
أحد شقيه من التكبر ويقال تشاوس اذا فعل ذلك قال حميد بن ثور

يقرب يعني ان أرى من مكانه * مبهلا كعين الاخر المتشاوش

والتيمان يروي بكسر اليااء وفتحها وهو الذي يترض في الامور وذهب قوم الى انه يعني
بالشوس تيمان فرسا وادعوا ان الزبونة الاذن وانه كنى بالزبونات عن رأس الفرس وهاديه
لان الاذنين يكونان فيه فاذا صح ذلك فهو مثل قولهم رماهم بهادى فرسه وبغرة
وتحوز ذلك كما قال عنزة * ما زلت أرميهم بغرة وجهه * والمعنى لوسأت سلى خيار الحى
عنى ندم برهاذو والاحساب منهم وأعدائى فنكل قد جربى بنى ابى أدفع العمار عن شرفى بمالى
وزبوناتى ويجوز ان يكون أراد انى أدفع العمار عن شرفى وأدفع زبونات أشوس وهو
المتكبر

(وَإِنِّي لَأَزَالُ أُحَارِبُ * إِذَا لَمْ أَجِنِ كُنْتُ مَجْنُونًا)

اذا رويت أنى بفتح الهـ مزة عطفت على بذى الذم وكان موضعه جراو يكون هذا مما شاهده
الاعداء له أيضا وان كسرت انى فهو على الاستتمتاف والافتقاع عما قبله ومعناه انى امارس
الحروب فان لم أجدم ما يعنى على محاربة الاعداء طابت من شقى بمثل ذلك فدانت دونه
وطابت عليه

* (وقال بعض بنى تيم الله بن ثعلبة) *

(وَلَقَدْ نَهَيْتُ النَّجِيلَ يَوْمَ طَرَادِهَا * فَطَعَنْتُ تَحْتَ كَأَنِّهِ الْمُطَّرِّ)

من الضرب الاول من السكامل والقافية من المتدارك قال أبو رياض هذه الايات لبعض
بنى تيم الله بن ثعلبة يوم أواره وأواره موضع وهو الموضع الذى أحرقه عمرو بن هند بنى دارم
وهى مأخوذة من أوار النار أى حرها ويقال للعطش أوار قال الراجز

قد سقيت آباهم بالنار * والنار قد تشفى من الاوار

يعنى بالنار السمعة يريد ان ابلهم وردت الماء فلما رأى أصحابه ستمتاعلموا انهم القوم أعزة
فسقوا لذلك والمطر اسم رجل من لخم وهو من قولهم تخطر الرجل اذا أسرع ويقال مطربه
وقطربه اذا بادروا روى الرياشى تحت لبابة وقال اللبابة ثوب يتأهب به الرجل على ثيابه اذا
تحزم لحرب والمرأة تتأهب بعتهم اذا قامت للعمل وهو ان تضع أحد طرفيها على منكبيها
الايسر وتخرج وسطها من تحت يدها اليمنى فتعطي بها صدرها وترد الطرف الاخر على منكبيها
الايسر وكذلك يتحزم الفارس وغيره برويه تحت كئانة المطر يشير به الى القتل وهذا
المطر كانه كان بارزه وأراد ان يادرا الى أمر خال بينه وبينه والكئانة من الكن الستر لانه
يصان به النبل

(وَنُطَاعِنُ الْأَبْطَالَ عَنْ آبَائِنَا * نُوَعِّلُ بَصَائِرَنَا وَإِنْ لَمْ نُبْصِرْ)

ذكر الابناء كناية عن الحرم والبصائر يرجع بصيرة وهو ما يستبد به الرجل من رأيه وعقله على ما يغيب عنه وعلى ذاسميت الطريقة من الدم بصيرة لانه يستدل بها على الجروح وفسر قوله

راحوا بصائرهم على أكتافهم * وبصيرتي يعدو بهم اعتدواي

على وجوده يجوز أن تكون البصائر ههنا الأراء أي خلفوا آراءهم كما يقال تركت الرأي موضع كذا وبصيرتي يعدو بهم فترسي أي رأيه معه نافذ مستمر وإذا جعلتم بصائر الدم يكون المعنى أنهم منزهون مكلومون في ظهورهم فمقدم ماؤهم على أكتافهم ودمي سالم في نفسي ويجوز أن يكون المعنى أنه قتل أبوهم فأخذوا ديتيه فاشترى بها ما يابا فلبسوها ويقال بل غيرهم بأخذ الدية فكأنهم حملوا بها القلم من العار على أكتافهم وأما هذا الشاعر فيقول أنا أطلب ناروي على فرسي أي أقتل بأبي ومعنى البيت أنا نافع عن حرمناعلى ما يسترض من الرأي في الوقت فعلم ذلك وان لم تبصر عاقبة الامر وحذف مفعول وان لم تبصر لان المراد منه فهم وكذلك حذف جواب ان لان فيما تقدم دلالة عليه وقد قيل في معنى هذا البيت انه كما حكى عن مسيلة حين قال لبي حنيقة فالتوا عن أحسابكم فأما الذين فلا دين وقيل انه أراد بالابناء ههنا البنات ذهبوا الى أن عادة العرب أن يقولوا نقاتل عن نساتنا ولا يقولون نقاتل عن رجالنا كقول الآخر * نقاتل يوم الروع دون نساتنا *

(ولقد رأيت الخيل شنان عليكم * شول الخاض أبت على المتغير)

شنان عليكم أي شانه والقدير وقد شان عليكم وأراد بالخيل ههنا الدواب وهي تشول بأذنانها إذا استعدت عدوها ويستدل بذلك على قوة ظهورها يقول لقد رأيتكم من زمين والخيل تعدو عليكم رافعة أذنانها رفع النوق الحوامل لها إذا طلب حلب غير لبنها والغير البقية تبقى من اللبن في الضرع وقيل معنى قوله ولقد رأيت الخيل شنان عليكم أي أشرعت فرسانها الرماح فحوكم كأن شول الأبل الحوامل بأذنانها عند الأباء وقوله أبت على المتغير قد معناه مضجرة وهو واقع موقع الحال أراد رأيت الخيل شانه أذنانها عليكم شول الخاض آبية على المتغير ومن روى ولقد رأيت غداة شان عليكم فقد أضرهم مفعول رأيت وهو الخيل وساغ ذلك لان قوله ولقد شهدت الخيل وان اربدها القرسان يدل عليه وقال الخمرى قال أبو رياش في قوله وعلى بصائرنا وان لم تبصر البصيرة ههنا اليقين فيقول نقاتل على ما خبت قال وقال غيره نطاعن في الجاهلية والاسلام قال أبو محمد الاعرابي هذا موضع المثل

يصيب وما يدري ويخطى وما درى * وكيف يكون النوك الا كذالكا

نصاب أبو عبد الله فيما حكاه عن أبي رياش من تفسير هذا البيت ولما يدركه أصاب وأخطأ في قوله أنه أراد نطاعن في الجاهلية والاسلام ولم يدركه أنه أخطأ وكيف يكون ذلك وقائل هذا الشعر علقمة بن شبيب بن عدى بن الحرث بن تميم الله وهو في عصر المندردى القرنين قبل الاسلام بزمان وإنما قال هذا الشعر أنه حل يوم أواره على المتطرأخي المندرجد النعمان ذي القرنين فقله وعليه التاج لا يحسبه الا المندرفقال

ولقد شهدت الخيل يوم أواره * قطعت تحت كثانة المطر

ونظاعن الابطال الايات

* (قال نظري بن الفجاءة المازني) *

(لَا يَرْكُنُ أَحَدًا إِلَى الْأَجْحَامِ * يَوْمَ الْوَعَى مَتَّخِوْفًا لِلْجِجَامِ)

الضرب الثاني من العروض الاولى من السكامل والقافية من المتواتر قوله لا يركن يقال ركن الى الشيء يركن اذا مال اليه ويقال ركن يركن بركن بمعنى فاعل ركن يركن بفتح الكاف من الماضي والمسته قبل جميعها فانها لغة ثالثة مركبة من اللغتين الاوليين وليست أصلاً والاجحام المنكوص والاجحام مثله أيضاً وهو مقلوب وقالوا أجحمتهم بتقديم الجيم اذا أقدم وأجحمتهم تأخير الجيم اذا نكص والاجحام مطاوع حجت أى كفتت ومنعت فهو كلاب في أنه لمطاوعة كبيت ويقال حجت البعير اذا خطمته بما يمنعه من العوض ويسمى ذلك الشيء الجحام والخوف الخائف شيئاً بهدش والجمام الموت وأصله من قولهم هم النبي اذا قدر

(فَأَقْدَرَانِي لِلرِّمَاحِ دَرِيئَةً * مِنْ عَنِّي مَرَّةً وَأَمَامِي)

الدريئة تهم زولاتهم من فجع عمل من الدر وهو الدفع ومن الدرى وهو الختل وبهذهسمى البعير الذى يسب فتأفقه الوحش فلا تنفر منه ثم يبعث صاحبه يستتر به فيرمى الوحش فيصطاد والحلقة التى يعلم عليها الطعن درية ويكن جعل البيت عليها جميعاً وانما اقتصر على ذكر اليمين والقدم لانه يعلم أن اليد ارفى ذلك كاليمن فأما الظاهر فان الفارس لا يمكن منه أحد اذا أراد بالدريئة الحلقة التى يعلم عليها الطعن فالمراد أن الطعن يقع فيه كما يقع في تلك واذا أراد به الدابة التى يستتر بها فالمراد أنه يتقى به فيصير مترق لغيره من الطعن كما تكون تلك الدابة سترة للصائد وعلى هذا تكون للرماح من أجل الرماح وقوله من عن يميني من متعلقة بمبادل عليه قوله أرفاني للرماح درية وهى تأتيني وما يجرى مجراه وعن من قوله عن يميني اسم ههنا وليس بحرف والمعنى من جانب يميني

(حَتَّى خَضَبْتُ بِمَا تَحْدَرُ مِنْ دَمِي * أَكْثَفَ سَرَجِي أَوْ عَنَانَ الْجَاهِي)

أو ههنا ليست للشك وانما هى التى يراد بها أحد الامرين على طريق التعاقب أى اماذا واماذا ولك أن تريد الجمع لان أصل أو الاباحة وهذا كما يستعمل الرجل فيقال له ما كان طعامك في بلدك فيقول الخنطة أو الارزو والمعنى أحد هذين على أن يكون كل واحد منهما ما بدلان صاحبه أو الجميع ومعنى البيت اتصبت للرماح حتى خضبت بما سال من دمي اما عنان الجاهي واما جوانب سرجي على حسب ما انفق من الطعن فالعنان لما سال من أعاليه وجوانب السرج لما سال من أسافله ويرى بل عنان الجاهي وقيل انه لم يرد بقوله من دمي دمه وانما أراد دم من قتله فأضافه الى نفسه لانه أراقه وليس كذلك بل أراد دم نفسه

(ثُمَّ انصرفت وقد أصبت ولم أصب * جدع البصيرة فإرخ الأقدام)

الجذوة قبل الاثنا بسنة والدهر بلحده يسمى الازلم الجذع وكذلك يقال ان يرى في أمر ما على حالة واحدة هو جذع فيه واتمه صاب جذع البصيرة على أنه حال وهو نكرة وقوله جذع البصيرة فارجح الاقدام مثلاً وأصلهما في الخيل وذوات الحافر كلها وذلك أن المهر يركب بعد حول سياسة ورياضة فاذا بلغ حولين فهو جذع فحينئذ يستغنى عن الرياضة فيقول أنا جذع البصيرة أي استبصارى ويقيني لا يحتج بان الجذع لا يتأديب كما لا يحتج الجذع الى الرياضة واقدمي فارجح أي قد بلغ النهاية كما أن القروح نهاية سن الفرس ولاسن بعده هذا تفسير قوله جذع البصيرة فارجح الاقدام على ما ذكره العلماء المفسرون لهذه الايات ومعنى البيت ما ذكره أبو العلاء المعري وهو انه يريد أنه مذ كان لم ينزل شجاعاً فاقد امه فارجح لانه قديم ويعنى بقوله جذع البصيرة أنه كان فيما سلف لا يرى رأى الخوارج ثم تبصر في آخر أمره فلم أنهم على الحق فاتبعهم فبصيرته جذعة أي محدثة لم تطل عليها الايام وذلك أن هذا الرجل كان خارجاً مسلماً عليه بالخلافة ثلاث عشرة سنة وقد ذكرناها فيما تقدم

* (وقال الحريش بن هلال القريني) *

ويروى للعباس بن مرداس السلمي ويروى للبحاف بن حكيم بن عاصم الذي قال فيه الاخطل لقد أوقع الحفاف بالبشر وقعة * الى الله منها المشتكى والمعول والحريش تبصر على وجوه يحتمل أن يسمى الضب حريشاً فيكون فعلاً في معنى مفعول يقال حرش الضب وأصله أن يجي الرجل الى بيته فيضرب بيده على بابه فاذا أحس الضب به ظن أنه حية فأخرج اليها ذنبه ليضربها به فيقبض عليه الحارث ثم كثر ذلك حتى صار يسمى كل صيد للضب حرشاً قال الشاعر

فكيف ترى حرشى بنات ضييبة * ألت من الحتراس غير هذان

وبنات ضييبة ضرب من الضباب وقال كثير

ومحترش ضب العداوة منهم * بجلا الحارث الضباب الخوادم

ويقولون في المثل أخذع من ضب حرشته ومثل آخر هذا أجل من الحرش وذلك أن الضب كان يحذر ولده من الحرش فسمع يوماً صوت فأس يحفر بها ظهر بيته فقال ياأبت أهدأ الحرش فقال الضب يا بنى هذا أجل من الحرش والحريش دوية مقدار الاصبغ كثيرة الارجل وهي تسمى دخال الاذن وقال آخرون الحريش دابة لها قرن واحد ويجوز أن يكون الحريش من قولهم حرش البعير اذا حك ظهره برسنة ليسرع وهلال اهم الرجل يجوز أن يكون ما خوذ من هلال السماء وهو أحسن التأويل ولا يتنع أن يكون مسمى بالهلال الذي هو ذك الحيات أو بالهلال الذي هو قطعة من الرحاً وبالهلال الذي هو بقية الماء في الحوض أو بالهلال اذا أريد به الغبار أو بعض الاسنة ويقال للغلام المقتبل هلال وقربح يجوز أن يكون مصدراً قرعت الشيء بالشيء مصغراً وتصغير تخيم لاقرع أو تصغير قرع الفصل وهو جدرها قال الراجز

جاء سهيل حين جاء بالقرع * غاب سهيل غيبة فلارجع

فأما لقرع هذا المعروف فالعامية تسكن راءه ويقال ان تخمر يكها الاصل قال الراجز

بئس ادام العزب المعتل * ثريدة بقرع وخذل
ويدل على أن قريعا الذي هو قريبع بن عوف ومن ولده الاضبط بن قريبع مراد به الاقرع ثم
صغرت صغير الترقيم قول النابغة

لعمرى وما عمرى على بهين * لقد نطقت بطلا على الافارع
أقارع عوف لأحاول غيرها * وجوه قروذ تبني من تجادع

فرد قريعا الى أقرع ثم جمعه ومن روى للعباس بن مرداس قال عباس فعال من العبوس
ومرداس كأنه شديد صلب يكسر به الشيء من الردس وهو الكسر ومن روى للعباس
لجحاف فعال من قولهم يحف الشيء برجله اذا رفسه بها حتى يرمى به وجاحف الشيء اذا
زاحه واصق به

(شَهْدَنَ مَعَ النَّبِيِّ مَسُومَاتٍ * حَنِينًا وَهِيَ دَائِمَةُ الْحَوَامِي)

من الضرب الاول من الوافر مطاق مردف موصول والقافية من المتواتر مسومات معلبات
ويكون بمعنى مخرجة من قولهم سامت الساعة اذا أرسلت في الرمي وقيل المسومة
المطهمة والتطهيم حسن الخلق وقوله تعالى حجارة من طين مسومة يعني معلة عليها مثل
الخواتيم والمنة العلامة يصف خيلا حضرت مع النبي صلى الله عليه وسلم وادى حنين وقد
دميت حوامى حوافرها لما لحقها من التعب وكثرة العدو وواحدة الحوامى حامسة وهو
ما أحاط بالخافر وأصلها من الحماية وهي المنع وكما جعلوا للعوافر حوامى نحو امات طوى به البئر
من الحجارة وغيرها يحيى جوانبها من التشعث حوامى وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا
هوازن بوادى حنين ورئيس هوازن مالك بن عوف النصرى وهذا اليوم الذى قتل فيه دريد
ابن الصمة الجشمى قتله ابن الذعفة وهو ربيعة بن زبيح السلمي غلب عليه اسم أمه

(وَرَوْعَةَ خَالِدٍ شَهَدَتْ وَحَكَّتْ * سَنَا بَكْهًا عَلَى الْبَلَدِ الْحَرَامِ)

يعنى خالد بن الوليد بن المغيرة وكان النبي صلى الله عليه وسلم استعمله يوم فتح مكة على الخيل فأتى
قريشا بالخدمة فقاتلهم فهزمهم وقوله وحككت سنا بكها يعنى أنها واطئت أرض مكة
والسنا بك أطراف الحوافر الواحد سنبك فارمى معرب

(نُعْرَضُ لِلْسُيُوفِ إِذَا التَّقِينَا * وَجُوهًا لَا تُعْرَضُ لِلطَّامِ)

هذا يحتمل وجهين أحدهما أن يكون المراد اننا نضرب بالسيف وجوها لم تضرب بالأيدي
العزتها يعنى وجوه الأعداء والثانى أن يكون المعنى وجوه أنفسهم فيكون كما قال الآخر
نهن النفوس وهون النفوس * س يوم الكربة أوفى لها

يقول تبدل وجوهنا فى الأقدام فى الروع وهى مصونة فى غيره لانعرض لمكروه لفضل أحلامنا
ويروى بكل نعر خدودا والنعر بالاسكان موضع الخنافة ولا تفتح العين

(وَأَسْتُ بِحِجَالِ عَنِّي نِيَابِي * إِذَا هَرَّ الْكُجَّةُ وَلَا أَرَامِي)

نماني أي سلاحي ويكنى عن السلاح بالثياب وبالبر كما قال الهذلي
 فويل أم بزجر شعل على الحصا * ووقر بز ما هنالك ضائع
 البرني هذا الموضع السلاح وشعل لقب تابط شرا وكان قتل رجل من بني هذيل وأخذ سلاحه
 وكان تابط قصيرا فالناس درعه سمحها على الأرض فلذلك قال جر شعل على الحصا وذكر بعضهم
 أنه أراد بالبر السيف وهذا يرجع إلى المعنى أيضا فكانه ما تقاتل بسيفه من طيات حماه عليه
 لقصره فجره على الأرض وقوله إذا هزرك الحجة أي كرهت ويروي إذا هزرك الحجة بالزاي يعني إذا
 هزوا سلاحهم عند خاعها وموضع لأراي نصب على الحال أي لا أفعل ذلك غير مرام ويعني
 بالرأمة مدافعة الخصر ويجوز أن يكون نفي الأمرين جميعا أي لأخضع ثيابي تخفيقا عن
 نفسي في التولي والانهزام عند هزير الحجة وذكر أن معناه لا يكون سلاح مع عدوي
 الفعش وخاع الثياب كفعل الجهال ووجه آخر أي لأخضع ثيابي إذا أرادوا سلهم ابل أقاتل
 عنها وإذا البست ثياب الحرب راميت

(وَأَلْبَسْتِي بِجَوْلِ الْمُهْرِيَّتِي * إِلَى الْغَارَاتِ بِالْعَضْبِ الْحُسَامِ)

العضب القطع والمنع ثم قيل سيف عضب أي قاطع كما قيل سيف لضايق وقال الخليل سمي
 السيف حساما لأنه يحسم العدو عما يريد من بلوغ عداوته وقوله بالعضب أي ومعى العضب
 وهو موضع الحال

* (وقال ابن زبابة التيمي) *

زبابة اسم مرتجل للعلم وهو فعالة أو فاعلة أو فوعالة من لفظ الازيب وهو النشاط وتيم فعل
 من تيمه الحب أي ذلله ويقال أيضا تامه قال

تامت فوادى بذات الجزع خرعبة * هرت تريد بذات العذبة البيعا

ومنه تيم اللات أي عبد اللات ومنه قالوا طريق معبد أي مذلل موطوء وقال أبو العلاء
 يصرف الفعل من زبابة الا انهم قالوا رجل أزيب وهو الدعوى وقالوا الريح الازيب فقيل هي
 الجنوب وقيل هي الصبا وقال أبو يباش هو فارس مجلز عمرو بن لآي اللأى البطة ومجزل من الجلز

وهو القتل الشديد وجلز السوط مقبضه وجلز السنان أسفله قال أبو زيد

جدت أمرى ولت أمرك إذ * أمسك جلاز السنان بالنفس

وكل ذلك راجع إلى الجلز الذي هو أحكام القتل

(تَبَّتْ عَمْرُؤُا رَأْسَهُ * فِي سَنَةِ يَوْعِدُ أَخُوهُ)

الثاني من السربيع مردف مطلق بوصول وخروج والقافية متدارك تبتت أخبرت والنبا الخبير
 الآن فيه معنى العظم وقوله غارز رأسه أي مدخل ومنه الغرز بالابرو معناه ما يتأعلى ضلالته
 بلوجافيه لا يقطع عنه وكل شيء أتته في شيء فعد غرزه فيه وغرزت رجلي في الغرز إذا ركبت
 واعتزرت وغرزت الجراة إذا أدخلت ذنبها في الأرض لتبيض ورزت مثله ومنه اشتقاق رزة
 البباب وجمع غرزالرأس كناية عن الجهل والذهاب عما عليه وله من التحفظ وقال أبو العلاء

قوله غار زار أسه على معنى الاستمارة كما يقال غرز فلان ذنبه في موضع كذا أى أقام به والسنة
النعاس يقول هذا الرجل كآفته وسنان فقد تغير عقله فهو يوعدهم ولا يجب أن يوعده وهذا
كما يقال للرجل إذا عقل أو أخطأ أنت ناظم ويروى في سنة بفتح السين أى في جدب والعرب
تسمى الجدب سنة ولذلك قالوا اسنت القوم إذا أجدبوا وهذه التسمية عندهم مبدلة من واو
وهي التي تظهر في قولهم سنوات قال الشاعر

عمرو الذي هثيم الثريدة قومه * ورجال مكة مستنون بحاف

وقال الشنفرى

فبتنا كأن البيت حجر فوقنا * بريحانة جمدت عشا وطلت

بريحانة من نور حلية أزهرت * لها أرح ماحولها غير مست

وقال المرزوقى نبأ وأنبا بما تسمى إلى ثلاثة مقاميل فعمرها اتصبت على أنه مقول ثان
وغارزا اتصبت على أنه مقول ثالث ورأسه اتصبت من غارز وأراد بالسنة الغفلة وهي
ما يحدث من أوائل النوم في العين ولم يستحكم بعد بذلك على ذلك قوله

وسنان أقصدته النعاس فرنقت * في عينه سنة وليس بنائم

وقد فصل الله عز وجل بينهما بقوله لا تأخذ سنة ولا نوم والفعل منه وسن يوسن وسنا وموضع
يوعده نصيب على الحال وتوسعوا في الغرز حتى قالوا اغتبر زفلان في ركاب القول

(وَتَلَّكَ مِنْهُ غَيْرَ مَأْمُونَةٍ * أَنْ يَفْعَلَ الشَّيْءَ إِذَا قَالَهُ)

أى تلك الخصلة لا يؤمن وقوعها من عمرو وهو فعله لما يقوله وهذا تهكم وان يفعل موضعه
رفع على البديل من قوله وتلك منه وقيل معناه أنه ليس بصديق فيها لأنه لا يتدر على أعضاء
وعبده

(الرَّحْمُ لَأَمْلًا كُنِّي بِهِ * وَاللَّبْدُ لِاتَّبِعَ تَزْوَالَهُ)

يصف نفسه بالفروسية وأنه يقاتل بالرمح وغيره من السلاح وإذا اقتصر على الرمح فكأنه ملا
كفه به وشغلها عن غيره وقيل معناه أطمعن به اختلاسا كقول الآخر

* لبيقاً يتصرى بالقناة يمانية * والاول أحسن وربما استخسفت العرب خلس الطعنة
قال خدش بن زهير

وطعنة خلس كفرغ الأزا * أفرغ في مشعب الحائر

وقوله واللبد لا تتبع تزواله أى أنافارس متمكن من نفسه فلا تتبع اللبد إذا مال فأميل
معه أى انى ثابت على ظهور الخيل لا يضر فى فقد بعض الآلة ولا تغير السرج عما يريد
الراكب

(وَأَلْدَرُغُ لِأَبْنِي بِهَاتِرَةٍ * كُلُّ امْرِئٍ مَسْتَوْدَعٌ مَالَهُ)

أى درعى مالى الذى أدخره وهذا كما قال الآخر

ومالى مال غير درع حصينة * وأيضا من ماء المديد صقيل
ويحتمل أن يعنى بقوله لا أبغى بها ثروة أنه لا يبيعها فيما أخذ العوض عنها فيثرى به يقول فعلام
أبيعها بما لا يبيى ولا أستقبها بالدفع المكاره وكسب الذكر الباقي وقوله كل امرئ مستودع ماله
يحتمل وجهين أحدهما أن يزيد احتفاظه بالدرع وان كل انسان يحفظ ماله فصاحب الأبل
يحوطها وكذلك صاحب الغنم وغيرهما من المملوكات فهى عنده كالوديعة التى قد لزم حفظها
ومراعاتها والاخر أن يريد تعزية نفسه أن لا ماله فيه يقول كل امرئ مستودع ماله أى انه
سيسترد منه كما تسترد الوديعة وهذا كقول الآخر

وما المال والاهلون الا وديعة * ولا بد يوم أن ترد الودائع

ويجوز أن تكون مامن قوله ماله بمعنى الذى فيكون المعنى كل امرئ مرتين بأجله وبالذى
كتب له ولا يمنع أن يكون أشار بما الى ما يقنى من اعراض الدنيا ويروى كل امرئ مستودع
ماله بكسر الدال والمعنى ان ما يجمعه المرء ويكسبه اذا جاءه محتموم القضاء يتركه لغيره لا محالة فلم
أرغب فيه وأزهدنى اكتساب المحامد ويروى والدرع لأبغى بها ثروة وهى الواسعة المعنى
انى أكتفى من الدرع يئدنه ويجوز أن يكون معناه انى لأبغى بها درعا حصن منها يقول انى
لأبأبى بحصانة الدرع وجودتها الشجاعة وقوة قباي

(انك يا عمرو ووترك الندى * كالعبد اذ قيد اجاله)

قال ابن السكيت يقول أنت كالعبد اقتصر على موضع برعى فيه ولا يعزب بابله وقال غيره أى
انك قدرت كت الندى واكتساب الشرف به فلا تقيد ولا تستفيد كالعبد يقيد اجاله وينام
فيستريح وطلب الشرف انما يكون مع التعب وهذا مثل قول الخطيب

دع المكارم لا ترحل لبغيتها * واقعد فانك أنت الطاعم الكاسى

وقال رجل للاخنف لأبأبى أهبجيت أم مدحت فقال استرحت من حيث نعب الكرام وقيل
استراح من وضع المكارم وقيل معناه انك وبجلك وحبسك مالك كالعبد قيد اجاله فلا يبرحه
منها بغيره وكذلك أنت قيدت مالك فلا يبرحك منه شئ وذكر النمرى هذا الوجه فقال أبو محمد
الاعرابى هذا موضع المثل

فلا يدري نصير من دحاها * ومن هو ساكن العرش الرفيع

أخبرنا أبو الندى قال هذا البيت من المختل القديم والصواب

انى وحواء وترك الندى * كالعبد اذ قيد اجاله

قال حواء فرسه ومعناه انى مستى ماتر كت الغزو على ظهر حواء واعتنام الاموال وتفرقة بها
على الزائرين والسائلين لم يبق لى هم لان أكثرهم حى فى ذلك وكنتم مثل العبد اذا
شبعت ابله فأراحها وقيدها فى مراحها لم يبق له هم حينئذ يقول همى فى الغزو واعتنام
الاموال وبذلها

(آلئت لأدفن قتلاكم * قد خنوا المرء ومرباله)

يرى ان واحد من المخاطبين كان أحدث في حرب حضرها خوفا على نفسه فعرض الشاعر بهم يريد انهم اذا صرعوا في المعركة عنهم منهم ان لم يطيبوا على مثل ما فعله ذلك الواحد المعترض به فافتضوا وقيل انه عبر بجلالهم طعن فأحدث فقال دخنوا أي بخبروه لتطيب رائحته فاني لأدفن القليل منكم الاطاهرا وكان المطهرون ربما أحدث فكانوا الايقاتلون الاعلى جوع والسر بال القميص والسر بال الدرع وآليت حلة والاية اليمين

(وقال الحرث بن همام الشيباني)

الحرث الكاسب وهمام فعال من همهم

(أيا ابن زبابة ان تلقني * لا تلقني في النعم العازب)

الضرب الثاني من السربع مؤسس مطلق موصول والقافية متدارك قال أبو العلاء يقول لست بترعبة أكون في النعم الذي قد عزب عن أربابه أي بعد وانما انا صاحب فرس ورمح أغبر على الاعداء وأحارب من ابتغى حربي

(والتقني يشهدني أجرد * مستقدم البركة كالراكب)

زعموا أن الراكب ههنا فميلة لم تنقطع من أمها ويجوز أن يعنى طول عنق الفرس وانه يوازي الراكب على ظهره ويكون هاديه والذي يستقدم البركة فيكون الكاف من قوله كالراكب في موضع رفع بفعلها ولا يمنع أن يكون الفعل للبركة والكاف في موضع نصب والبركة والبركة الصدر وقيل هو وسط الصدر وهو حيث انضمت الفهدتان من أعاليهما وعظم البركة مما يستحب في الفرس وأراد أنه اعظمت حتى كأنها قد استقدمت أي تقدمت وقدم واستقدم وتأخر واستأخر سواها وقال بعضهم معناه انه مشرف الصدر اشرف الراكب وقيل كالراكب يقول هو من اشرافه كأنه راكب لا مركوب ومن ههنا أخذ أبو تمام

اناس اذا ندعى نزال الى الوغى * رأيتهم رجلى كأنهم ركب

يصقهم بطول القامات ويجوز أن يكون معنى قوله مستقدم البركة كالراكب انه يتقدم في الحروب كراكبه من حدة نفسه وجراسته فأجاب ابن زبابة على وزنها

(باليهف زبابة للعرث الصايح فالغانم فالآيب)

قال أبو هلال زبابة أبوه بقول يالهف أبي على الحرث اذ صبح قومي بالغارفة نغتم وآب سالم أن لا أكون لقيته فقتله وانما يريد يالهف نفسي فأقام آباه مقام نفسه ويقال صبح الرجل القوم بالشديد كما قال الله تعالى واقد صبحهم بكرة عذاب مستقر وصبحهم بالتحفيف اذا سقاهم صبوحا وقوله الصايح فكأنه جعل الغارة لهم صبوحا وقيل صبغته وصبغته في الغارة بمعنى وقال أبو العلاء لايالهف زبابة كقولهم يالهف أي لان زبابة أمه والصايح الذي يصبغ القوم بالغارفة ولما كانت هذه الصفات متراخبة حسن ادخال فاء العطف لان الصايح قبل الغانم والغانم امام الآيب ويقع أن تدخل الفاء اذا كانت الصفات مجتمعة في الموصوف فلا يحسن

أن يقال عجت من فلان الأزرق العين فالاشم الأنف فالشديد الساعد الأعلى وجهه مدلان
زرقة العين وشحم الأنف وشدة الساعد قد اجتمعن في الموصوف

(وَاللَّهُ لَوْلَا قَيْمَةُ خَالِيًا • لَا بَسِيْفَانَا مَعَ الْغَائِبِ)

أى لولا قيمته لقتلته أو قتلنى فأب السيفان مع الغائب وفي هذا الكلام صفة لنفسه
بالشجاعة وقلة البلاء بالموت وانصاف للمعارب وهذا مثل قول الرجل لصاحبه عند المناقشة
في القوة لو صار عتني اصرع أحسنه انصاحبه وهو في مذهب قول الله تعالى وأنا وأبائكم على
هدى أو في ضلال مبين وإنما ادعى الفضل على الحرث والدليل على ذلك قوله

(أَنَا بِنُزْيَابَةٍ أَنْ تَدْعِيَنِي * أَنْتَ وَالظَّنُّ عَلَى الْكَاذِبِ)

هذا يحتمل وجهين أحدهما أنه ان دعوتني علت حقيقة ما أقول فادعني واخلص من الظن
لأنك تظن بي العجز عن لقائك والظن من شأن الكاذب مثل ما يقال القيام بهذا الأمر على
فلان أى هو الذى يقوم به والآخر أن يكون معنى قوله والظن على الكاذب أى يكون عوناً
عليه مع الأعداء كما تقول رأيك عليك أى أنك تسيئه فيكون كالمظاهر عليك أى ان تدعني
وظننت أنك تغلبني فأنى أعلمك فيعود ذلك كاذباً وقال بعضهم أراد أن الحرث يصبح أعداءه
بالغارة فيغتم ويؤبى بالمأقال فوصفه بالفتك والظفر وحسن العاقبة وهكذا ذكره الخمرى
فقال أبو محمد الأعرابي راد عليه هذا موضع المثل أخطأت استك الحفرة كيف يذ كرم بالفتك
والظفر وهو أعدى عدوه وإنما المأنى أنه لهف أمه وهى زياية أن لا يلحقه في بعض غاراته فيقتله
أو يأمره واسم هذا الشاعر سلمة بن ذهل ويعرف بابن زياية ومثله هذا البيت في تلهيف الام
والبحسرة على الغائب قول النابغة الذبياني

يالهف أى بعد أسرة جهول * أن لا ألاقهم ورهط عرار

(قال الأشراف الخمي) *

أما الأشراف شتر العين وهو معروف والأشتر في اللغة المتخرق جفن العين وإنما سمي به لشدة
كانت بأحدى عينيه والنخ اسم مرتجل للتعريف وهو من قولهم اتخخ الرجل عن أرضه
اتخخا إذا بعد عنها والنخ هذا أبو قبيلة من العرب

(بَقِيَتْ وَفَرَى وَأَشْحَرَفَتْ عَنِ الْعَلَا * وَلَقِيَتْ أَضْيَابِي بِوَجْهِ عَجُوسِ)

من الضرب الثاني من الكامل مردف مطلق موصول وقافية من المتواتر قال أبو هلال
الأشتر هو مالك بن الحرث بن عبد يغوث بن سلمة بن الحرث بن جذية وفي الشعراء آخره قال
له الأشتر بن عامر أحد بني عوف بن ولاد بن تميم اللات ومنهم الأشتر الجاهلي الأزدي من بني حمامة
من ازد عمان وبعث على عليه السلام مالك الأشتر على مصر فكانت معاوية جانيستان وكان
في طريقة فسمه فقات وقال أبو العلاء الذى ينبغي أن يجعل عليه معنى قوله بقيت وفري أن
الوفر المال وذلك المشهور من كلام العرب وذكر أبو محمد الدميرى أن الوفر ههنا الشعر

وأذكر ذلك عليه أكثر أهل العلم ولا يمنع في القياس أن يسمى الشعر وفرا لانه كالقرفة في الجسد ولانهم قد سهوا شعر الرأس اذا كثرة وفرة واذا صح ذلك لم يحسن أن يحمل البيت عليه لان توفير شعر الرأس ليس من جنس الانحراف عن معالي الامور ولقاء الضيف بالوجه العايس وقد جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن غيره من صلحاء السلف أنهم كانوا يوفرون شعورهم فان ذهب الى انه أراد بالوفر الذي جات السنة باماطة عن الجسد فهو أيضا ليس بلائق اذ كان منافيا لما بعده وقد كانوا في الجاهلية يكرهون ذلك وروى ابن بشر بن عمرو بن مرثد بن سعد بن مالك قال للاسدى الذي قتله أجرة لى سراويلي فاني لم أستمن يعني لم يحاق عاتته وذكر بعض من اتصم للدعوى في أن الوفر في معنى الشعر ذكره الاصمعي في بعض ما أملاه من تسمية خلق الانسان وذكر أنه أملاه خمس عشرة مرة فكل نسخة من املائه تخالف سائر النسخ في نقص أو زيادة ولا يجوز أن يعدل عن أن الوفر المسال الكثير والعبوس الكلوح عن غضب وتوسه ورافيه فقالوا يوم عبوس أي شديد وهو عبس في التميم وهذا من الأيمان الشريفة واللفظ لفظ الخبير وظاهر الدعاء ومحصوله القسم أي بقيت مالي ولم أتفق فيها يكسب في الذكور ورفع القدر

(إن لم أشن على ابن حرب غارة * لم تحل يوم ما من نهاب نفوس)

يدعو على نفسه بما يكسبه سوء الثناء ان لم يفرق الغارة على ابن حرب يعني معاوية بن أبي سفيان وهذا المعنى مأخوذ من قول عدى بن زيد

فان لم تندموا فنسكت عمرا * وهاجرت المروق والسماعا
ولا وضعت الى على فراش * حصان يوم خلوتهم اقتساعا
وماملكت يداي عنان طرف * ولأبصرت من شمس شعاعا

والشن بالشن مججمة في الغارة والسن غير مججمة في الماء وأصلها في الماء ثم توسع في ذلك وسمى الخليل غارة لما كانت من قبلها تكون وموضع لم تحل يوم ما نصب على الصفة للغارة أي خيلا جرت عادتهم بذلك والنهاب يجوز أن يكون مصدرنا هبته ويجوز أن يكون جمع النهب وجواب ان لم أشن فيما تقدم

(خبيلا كما مثال السعالى شربا * تعدو ويبيض في الكبرية شوس)

الشرب الضمر والشوس جمع أشوس يقال شاس يشوس يشوس يشوس اذا عرف في نظره الغضب أو الكبر واتصب خبيلا على انه بدل من غارة وشبه الخليل في ضمها وسرعة تقارها بالسعالى وهى الغيلان وقيل نبات الغيلان واتصب شربا على أنه صفة الخليل لان قوله كما مثال أيضا صفة ويجوز أن يكون حالا للضمير في كما مثال السعالى وقوله تعدو ويبيض أيضا صفة اما قوله شربا واما اللا قول واذا جمع بين مفردات وجعل في الوصف فالترتيب المختارة قد يم المفردات على الجمل وقد جاء البيت على ذلك والعرب تجعل البياض كناية عن الكرم كأنهم اتريد نقاء العرض على ذلك قوله أمك ييضا من قضاة وقولهم ييضا الوجه فالمراد أنهم لم يفعلوا

شياً يسئهم فيغير لونهم عند ذكروه وقد قالوا في ضده أوجههم كالحجم وسود الوجوه ويجوز أن يعني
 بالبيض المشهورين ويجوز أن يعني أنه لا تنكس ألوانهم عند الكريمة وقوله في الكريمة
 الكريمة للعوق الهام الخ ياب الاسماء يستعمل في نوازل الدهر وهو ظرف ان شئت لما
 دل عليه قوله يبيض من الكرم وان شئت لقوله شوس والكرم في الكرامة نزاهة النفس
 عن لوازم العار

(حَيِّ الحَدِيدِ عَلَيْهِمْ فَكَانَهُ * وَمِضَانُ بَرْقٍ أَوْ شِعَاعُ شُعُوسٍ)

شعاع الشمس انتشار ضوءها يقال أشعت الشمس إذا انتشر شعاعها وجمع الشمس لاختلاف
 مطالعها وقال أبو هلال الحدِيدُ إذا كان مجلوا وطلعت عليه الشمس بقرق وان لم يحجم واذالم
 يكن مجلوا لم يكن له بريق وان حقي فقوله حقي فصار له رمضان ردى لا وجه له

(* وقال معدان بن جواس الكندي *)

ويروى حجمة بن المضرب السكوني الحماة قبل الجيم ويكنى أبا حوط شاعر جاهلي وفارس مقدم
 حليف في بني أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان قال أبو الفتح معدان اسم مرتجل من معد معد إذا
 أهد الذهب وقال أبو العلاء معدان يستعمل أن يكون من المعد وهو نحو الخطف والاختلاس
 يقال امتعد الذهب الشاة إذا اختلسها ويقال معد الرجل إذا صار صا وهو راجع الى ذلك
 المعنى قال الراجز

أخشي عليهم أطمئا واسدا * وخار بين خربا ومعدا
 * لا يحسبان الله الارقدا *

ولا يمتنع أن يكون معدان من المعد وهو الشيء الغض ويقال معد الدلو إذا نزعها نزعاً شديداً
 قال الراجز

ياسعد يا ابن عمل ياسعد * هل يروين ذودك نزع معد

ويقال معد معد إذا خطأ خطأ سريعاً وهذا كاه راجع الى الخطف وزعم قوم أن معدة
 الانسان سميت بذلك لشدهم أماراها الامن بعض ما ذكر من اللفاظ وجواس فعال من جاس
 البلاد يجوسها إذا تخلفها قال الله تعالى نجاسوا لخلال الديار وقرأ أبو السمال نجاسوا قال أبو
 زيد فقلت له انما هو جاسوا فقال جاسوا واحداً وهو صفة منقولة كشداد وغلاق قال
 أبو الفتح وأنا ترى ان حاسوا من الحيس وهو الخلط كانه اذا وطئ المكان وذلك فقد خاط بعضه
 ببعض ويجوز أن يكون حاسوا من الواوي من حاس الرجل يحوس حوساً إذا كان شجاعاً وهو
 الاحوس وذلك أنه إذا كان شجاعاً قدم على الامور وتجرى فيها وتورد لها فالعنى قريب
 ولا يجوز أن يكون حاسوا اتباعاً لالجاسوا ألا ترى انه منقرد من صاحبه وكندة مرتجل وهو
 فعلة من كند النعمة إذا كفرها وقال أبو العلاء كندة مأخوذة من الغلظة وكثرة اللحم واسم
 كندة فيما قبل عفره ويجوز أن يكون مأخوذة من الكندو أى الكنفور قال أبو ريش هو من
 السكون وهو لاء الرهط مجاورون في بني شيبان

(ان كان ما بلقت عني فلا مني * صديقى وشئت من يدى الأنامل)

من الطويل الثاني مطلق مؤسس موصول والقافية متداولا والبيت الاول مخروم قوله
 صديق يجب ان يريد به الكثرة لا الواحد ولفظه لنظ الخبر والمعنى معنى الدعاء والمراد القسم
 وقوله لامنى فى موضع زرع على انه خبر مبتدأ محذوف كانه قال فاننا لامنى والفاصح ما بعده
 جواب ان والمعنى ان كان ما أدى اليك عنى حقا ففعلت ما استحققت به لوم الصديق واسترخت
 أناملى وخص الانامل لان أكثر المنافع بها فان قيل اليمين فى الشرط كيف نصح قلت
 هـ ذاكلام مبطل لما ادعى عليه نافع فاليمين تناوات نفي ما أثبت فيه ودل على ذلك فخوى
 الكلام ويجوز فى ان كان أن تكون كان التامة لا الناقصة فيمكن فى الناقصة ولا يحتاج أن
 يضم بعده حقا والمعنى ان وقع ما بلغت عنى وحده وجازا ضمرا خبر كان اذا جعلتها ناقصة
 لان فى الكلام والحال دليل اعلمه ولان دخوله على المبتدأ والخبر فكما يحذف الخبر فى ذلك
 الباب يحذف هنا وقوله وسلت الشال فعل ولا يجوز فى معناه شال ليقال شلت يادوم صدر فعل
 فعل فى غير المتعدى وأما الشل فالطرد شلت بالفتح اذا طردت

(وَكُنْتُ وَحْدِي مُنْذِرًا فِي رِدَائِهِ * وَصَادَفَ حَوْطًا مِنْ أَعَادِي قَائِلُ)

وحدى اتصب على المصدر وهو فى موضع التوحيد ومن النهويين من يجعله وان كان معرفة
 فى موضع الحال قال أبو سعيد هو ينتصب عند الخليل وسيديويه على الحال وهو اسم يجعل فى
 موضع المصدر الذى يكون حالا والمصدر الذى هذا الاسم فى موضعه فى موضع اسم هو الحال فى
 الاصل فاذا قال القائل مررت بزيد وحده فمقتديره مررت بزيد افراد الهمز وروى أى أفردته
 بالمرور افراد هو فى معنى مررت بزيد مفردا له أنا بالمرور وقوله أعادى بناء على الفتح خلفته
 ولانه الاصل فى باب الضمير اذا حرك وعلى هذا تقول هو لابي ومعطى وأعادى يجوز أن يكون
 أفاعل وأضافه ويجوز أن يكون أفاعيل كناية وخلفه كما خلف ائاف ثم أضافه ويجوز أن
 يكون لما رام الاضافة اجتمع ثلاثيات فحذف مدة أفاعيل ومعنى قوله وكنت وحدى
 منذر أى أكون غريه الأجدد معينا وقوله فى ردايه أى لأجدد كفننا قال النخري منذر ابنه
 وحوط أخوه وقال أبو محمد الاعرابى راداعليه هذا موضع المثل

اذا هبطت حوران من أرض عالج * فقولا لها ليس الطريق كذلك

غلط أبو عبد الله ههنا من ثلاثة أوجه أحدها انه نسب هذا البيت الى معدان بن جواس وهو
 لحيمة بن المضرب والثانى انه قال منذر ابنه والثالث انه قال حوط أخوه وانما المنذر أخوه
 وهو المنذر بن المضرب وحوط ابنه وبه كان يكتفى بحجة وفيه يقول معدان بن جواس
 ورثت أباحوط حجة شعره * وأورثني شعر السكون المضرب

ثم ان هذا البيت متعلق بقصة لا يكاد يشنى الغليل فى معرفة معناه الاجها وكان سبب ذلك
 ان النعمان بن المنذر أغار على بنى تميم فمذروا به ومعهم بكر بن وائل والصنائع من
 العرب وكان حين كان معهم حجة بن المضرب وكانت أخته فكيمة بنت المضرب تحت ضمرة
 ابن ضمرة وهى أم حزى فمذروا بنى تميم بالنعمان بن المنذر فمزموم فاتهم النعمان حجة أن يكون
 انذرهم فقال

ان كان ما بلغت عنى فلامنى * صديق وشلت من يدى الانامل

وما بعده

* (قال زفر بن الحرث) *

ابن معاذ بن يزيد بن عمرو الصعق بن خويلا بن زيد بن قيس بن عمرو بن كلاب يوم مرج راهط موضع كانت لهم فيه وقعة بالشام وهو اليوم الذى قتل فيه الضحاك بن قيس الفهرى زفر معدول عن زافر ولذلك لم يصرف لاجتماع التعريف والعدل فيه ويدل على انه معدول أنك لا تجده فى الاجناس كما تجده فحوصردونغر وأما قوله **يا بى الظلامة منه النوفل الزفر** * فقال أبو على أنك ان سميت بهذا صرفته لدخول اللام عليه كما تصرفه اذا سميت صردا وجرذا وحطما وابدأ قال أبو العلاء يقال زفر الشئ اذا جعله ويقال للحم ل زفر ووجهه أرفار قال القتال السكلاى

طوال أنضبة الاعناق لم يجذوا * ريح الاماء اذا راحت بازقار

ويجوز أن يكون زفره لامن الزنبر والحرث مأخوذ من الحرث وأصله الكسب ثم قيل لشق الارض بالسكة حرث لانه يؤدى الى الكسب ويسمى الزرع حرثا لانه بالحرث يكون فاما الحرث فى قول قيس بن الخطيم

ولما هبطنا الحرث قال أميرنا * حرام علينا الخرم الم فخارب

فيه قال انه أراد موضعاً بالمدية وقيل ان الحرث المكان السهل والعله شئ حرثا لانه يحرث فيه ومعازم أخوذ من الشدة ومنه اشتقاق الامعز من الارض ويزيد مسمى بالفعل وخذلده تصغير خلد وله مواضع يقال خلد اذا طال مكثه وخذل الى الارض مثل أخلد اذا الصق به او يقال خلد اذا أبطأ عنه الشيب يخلد ويخلد وأخلد يخلد فهو يخلد بعمناه والصعق واسمه عمرو وقيل خويلد وانما قيل له الصعق لانه أصابته صاعقه وقيل بل ضرب على رأسه فكان لا يستطيع أن يسمع صوتا شديدا ونقيل بجوزان يكون تصغير نوفل على معنى الترخيم والنوفل الكثير العظام وقيل النوفل هى الطية مثل النافله ويجوز أن يكون تصغير نقل من الانفال أى الغنائم أو نقل من النبات وعمرو بجوزان يكون من عمور الاسنان وهو اللحم الذى بينهما ومن العمر فى معنى العمر أى الحياة وبيت ابن أحريرة يسر على الوجهين

بان الشباب وأخلف العمر * وتغير الاخوان والدهر

فاذا قيل ان العمر ههنا من عمور الاسنان فعنى أخلف تغيرت رائحته ولا يجتمع أن يكون عمرو من عمرت الارض أو من العمر اذا أريد به القرط ويقال هو حلقتة وكلاب بجوزان يكون جمع كلب كما هو الرجل أعمارا وأكلباو ويجوز ان يكون مصدر كالب يكالب مكالبة وكلابا اذا عادى وخاصم

(وَكُلُّ حَسْبِنَا كُلٌّ يِضَاءٌ شَحْمَةٌ * لِيَالِي لَاقِنَا جُذَامٌ وَجِجْرًا)

الثانى من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية من المتدارك يقول كأنطمع فى أمر فوجدناه على خلاف ما كأنظن وهذا من قولهم فى المدل ما كل يضاء شحمة ومثلهما كل

سوداء ثمرة وجدّام اسمه عمرو ويقال انهم كانوا يسعون بهذه الاسماء الفظيمة لئلا يكون احد قهرهم
 كاطيرة فسماوا بالجدّام هذا الداء وبغيطر وبجمنظلة ومرة ونحو ذلك وانما أخذوا بالجدّام من
 الجذم وهو القاطع ويقال ما سمعت له جذمة ولا زجة أى كلمة تقطع الصوت بها عند النطق
 ويروى صداء وجيرا وصداء اسمهم يجوز ان يكون من صدى العطش ومن صد الحديد فان
 كان من صدى العطش فهزته منقلبة من ياء وان كان من صد الحديد فهزته أصلية وجير
 اسمه العرشيج وزعوا انه سمي جيرا لانه كان يلبس ثيابا جرافا ما العرشيج فمونه زائدة وكذلك
 أحد جيميه ووزنه فعنل فيجوز ان يكون من عرج الرجل اذا منى مشية العرجان ومن
 عرج اذا صار عرج أو من عرج في السلم اذا رقى فيه أو من عرج الابل وهو التقطيع العظيم
 منها أو من عرج الشمس وهو مغيبها وجدّام وجير من اليمن ومعناه انا حسبنا ان الناس شرع
 في الخور والجن حتى لقينا جدّام وجيرا فلقينا بأساوشدة

(فَلَمَّا قَرَعْنَا النَّبْعَ بِالنَّبْعِ بَعْضُهُ * يَعْضُ أَبْتَعِدَانَهُ أَنْ تَنْكَسِرَا)

النبع شجر صاب تنبت بالجبال تعمل منها القسي ومن الامثال النبع يقرع بعضه بعضا فصر به
 مثلا لهم ولا عدائهم والرواية عيدانه ان تنكسر اعلى أن الهاء راجعة الى النبع قال أبو العلاء
 ولم يقل الرجل والله أعلم الا عيدا انهم يعنى القوم الذين حاربوه لانه شهدهم بالصبير وليس هو
 بأول من ذم أصحابه كما قال عمرو بن معد يكرب

فلوان قومي أنطقتنى رماحهم * نطقت ولكن الرماح أجرت

وجواب لما قوله أبت أى فلما قرع الرجال بعضهم بعضا ثبت كل واحد منهم صاحبه ولم ينكسر
 فكأنهم يبيع قرع بعضه بعض فلم ينكسر

(وَمَا لَقَيْنَا عَصَبَةً تَغْلِبِيَّةً * يَقُودُونَ جُرْدًا لَمْنِيَّةً ضَمْرًا)

يعنى تغلب بن حلوان بن عمران بن الحلفاء بن قضاة لان الظفر في يوم مرج رهاط كان لكب
 ابن وبرة بن تغلب بن حلوان وايس تغلب واثل ههنا مدخل وجواب لما فيما بعد وهو
 سقيناهم وانما احتاج الى الجواب لما كان علما للظفر لانه يجي لوقوع الشئ لوقوع غيره
 واللام من قوله للمنية يجوز ان تتعلق بيقودون ويجوز ان تتعلق بقوله ضمرا أى ضمرت لها

(سَقَيْنَاهُمْ كَأَسْقُونَ آبِئْمَلَهَا * وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا عَلَى الْمَوْتِ أَصْبَرًا)

شهد لهم بالغلبة واعترف أنهم أهل صبر وبعض الناس يتأول قوله

* ولكنهم كانوا على الموت أصبرا * تأولا فاسدا ويرغمه ان اراد ان القتل كان فيهم أكثر
 وليس هذا القول بشئ لان الخبر مشهور وقد أقر زفر بن الحرث بالهزيمة في قوله
 أرى بني سلاحي لأبالك انى * أرى الحرب لا ترداد الاتماديا
 ولم ترمى بنوة قبل هذه * فرارى وتركى صاحبى وراثيا
 يعنى ائنه وكعبا ومولاه مسكان

عشية أجرى بالصعيد ولا أرى * من الناس الامن على ولا ايا

أيذهب يوم واحد ان أسأته * بصالح أي وحسن بلائيا
وقدينت المري على دمن الثرى * وتبقى حزازات النفوس كما هيما
وقوله أصبرا أي أصبر منا وافرل الذي يتم بحذف منه من في باب الخبر دون الوصف وساغ
ذلك فيه لان الخبر كما يجوز حذفه بأسره لقيام الدلالة عليه يجوز حذف بعضه أيضا

* (وقال عامر بن الطفيل) *

قال أبو الفتح هو تصغير طفل أو طفل وان يكون تحقير طفل بالفتح أقيس الأتري الى ثبات لام
التعريف مع العمية وبأبها تلك الصفات نحو المارث والعباس وطفل صفة وتأنيته طفلة
فهو كصعب وصعبة فأما الطفل فليس تمكنه في الوصف تمكن الطفل الأتري الى قول الله
سبحانه أو الطفل الذين لم يظهر راعلي عورات النساء فاوقعه جنسا وهذا باب يغلب عليه الاسم
لا الصفة نحو الشاة والبعير والانسان والملك قال الله تعالى وجاء ربك والملك صفا صفا وقال
تعالى ان الانسان انى خسرو ونحو ذلك وقد جاء شئ من ذلك في الصفة نحو قوله

ان قبلي يا جمل أو تعتلي * أو يصحى في الطاعن الموثلي

وقال تعالى ويوم نهض الظالم على يديه وقال سبحانه وسيعلم الكافرين عقبى ائذ اروكل
واحد من هذه الصفات لا يوقع هذا الموقع الابعاد أن يجرى مجرى الاسم الصحيح وقال
* على رؤس رؤس الطائر * ويجوز ان يكون تصغير طفل والطفل آخر التار

(طَلَقَتْ اِنْ لَمْ تَسْأَلِي اَيُّ فَارِسٍ * حَلِيلَاتٍ اِذْ لَاقِي صَدَأُ وَخَشَعَمَا)

الثاني من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك طلقت بحقل وجهين أحدهما ان
يكون على معنى الدعاء والآخر ان يكون على معنى الاخبار والمراد قرب طلاك وهذا كما يقال
للانسان اذا أشرف على الهلكة هكذا كذا يا فلان وهو لم يهلك بعد أي قربت من أن تهلك ومنه
قول مالك بن عوف النضرى لما نظر الى جيش المسابين هلكت هوازن فلا هوازن بعد اليوم
وحليل المرأة زوجها قيل له ذلك لانها تحل له ويحل لها وقيل بل سمي بذلك لانه يحالها في موضع
واحد أي يحل معها ومن هذا الوجه قالو للجماعة حليله قال أوس بن حجر

واست باطلس الثوبين يصبي * حليلته اذا ما الناس ناموا

وخشم زعم قوم أنهم سموا بذلك من الخشم وهو التلطيخ بالدم ويذكر أنهم فخروا بغيره وخشموا
أي ذمهم في دمه واحتلفوا عليه وقال بعض الناس كان لهم جمل يسمى خشم يحقلون عليه
فسموا خشم

(أَكْرَعَلَيْهِمْ دَعْلِبًا وِلْبَانُهُ * اِذَا مَا اشْتَكِي وَوَقَعَ الرِّمَاحُ تَحْتَهُمْ)

دعج اسم فرسه أخذ من الدعجة وهو اختلاط الالوان في الشئ وقيل الدعجة وثب كوثب
الفار أو البربوع ويروي * اذا ما اشتكى وقع السلاح تحتمها * والسلاح يقال ليكل مادفع به
العدو من سيف ورمح وغير ذلك ويذكر ويؤنث قال
تسمى كالواح السلاح وتضحي كالمهاة صبيحة القطر

يعنى بالصلاح ههنا السيوف وقال الطرمح

يهز سلاحهم برئها كلاله * يشكهم امنها أصول المغابن

والصحيح ان يروى ولما به بالرفع جعل النعل للصدر على الجواز والسعة ليكونه موقع الطعن
وبعض الناس روى ولما به بفتح النون والرفع أحسن وقال أبو هلال من نصب جعل التعميم
للفرس ومن رفع جعله للبان ويتسه على كلا الوجهين معيب فاما وجه عيبه في حال النصب
فهو انه اذا قال أكرن قداسة فتعنى عن ذكر اللبان لانه اذا كره فقد كر جميع جسده فليست به
حاجة الى ذكر اللبان ووجه عيبه في حال الرفع انه يجعل التعميم للبان ولأن يجعله للفرس
أحسن وقال أبو محمد الاعرابي هذا موضع المثل

اذا أفسدت أول كل أمر * أبت أعجازة الانواء

والصواب

أقدم فيهم دعلجاوا أكره * اذا أكرهوا فيه الرماح تتجمعها

والبيت لعبد عمرو بن شريح بن الاحوص بن جعفر بن كلاب فارس دعلج قاله يوم فبف الزبيح
وايس هو اعمر بن الطفيل وأنشد في تصدق ذلك لروان بن سراقه الجعفرى

وعبد عمرو ومنع القياما * ودعلجا أقدمه اقدا ما

لولا الذى أجشهم اجشاما * بلعلمتهم من مذج نعاما

(وقال عمرو بن معد يكرب الزبيدي)

عمرو قد تقدم نفسه واشتقاق معدى مثل اشتقاق معدان ويزيد عليه بانه يجوز أن يكون
من العدوان فتقلب الواو ياء اذا بنى على مفعول أو يكون بنى على مفعول فتقلب الواو ياء كما
قال الحارثى

وقد علمت عرمى ما ليكة انى * أنا الليث معديا عليه وعاديا

ثم خففت الياء اطول الاسم لانه جعل مع الاسم الثانى كأننى الواو كدركب يجوز أن يكون
من الكرب الذى هو أشد الغم ومن كرب فى معنى قارب ومن أكربت الدلو اذا شدت بها الكرب
وهو الحبل الذى يشد على العراقى وقال أبو الفتح نسر أبو العباس أحمد بن يحيى معد يكرب انه
من عداء الكرب أى تجاوزه وانصرف عنه وقد ذكرنا وجه شدوذه لجميته وهو متصل اللام
على مفعول وبابه مفعول كالمعنى والمشق ومثله فى الشدو ذمأوى الابل وتوهم القراء ان ماقى
العين من هذا وليس منه لان ميم ماقى أصل لقولهم موق وماق وأما قى وهو فعل فشدوذه
ليس من هذا الضرب وزيد تصغير زيد أو زيد والزبد العطاء يقال زيده يزيده زيدا اذا أعطاه

(وَأَمَّا رَأَيْتُ الْحَبْلَ زُورًا كَأَنَّهَا * جَدَاوِلُ زَرْعٍ رُسَاتٍ فَاسْبَطَرْتِ)

من الضرب الثانى من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك زور جمع أزور وهو
المعوج الزور أى هى مائلة من وقع الطعن فيها أو لاطعن والجداول جمع جدول وهو النهر
الصغير يقول الماريت الفرسان منخرقين للطعن وقد دخلوا أعنة دوابهم وأرسلوها كأنها
أنهار زرع أرسلت مياهها فاسبطرت أى امتدت والتشبيهه وقع على جرى الماء فى الانهار

لا على الانهار ويجوز ان يقال انها امتدت في السير من زمرة أو يريد انها شج وما فيها
جد اول تجرى

(جَاشَتْ إِلَى النَّفْسِ أَوْلَ مَرَّةٍ * فَرَدَّتْ عَلَى مَكْرُوهِهَا فَاسْتَقَرَّتْ)

جاشت النفس حيث من الفزع وارتفعت مثل القدر تجيش فيرتفع ما فيها فردت على
مكروها أي فردتها وسكنتها على شدة فثبتت وقيل كان عمرو من الشجعان الذين شهدوا على
انفسهم بالجبن في بعض الاحوال قال المرزوقى واعترض بعضهم فقال لولاه جبان لما جاشت
اليه النفس وليس الامر على ما توهم لان ما ذكره عمرو وغيره من هذا المعنى بيان حال النفس
ونفس الجبان والشجاع على طريقة واحدة فيما يدهما عند الوهله الاولى ثم يختلفان
فالجبان يركب ذنوبه والشجاع يدفعها فثبت وقوله اول مرة وذات مرة لا يكونان الا ظرفين
لان مرة ايسر باسم للزمان لازم وانما هو مدخل عليه فاذا قلت مرة فاعلم حقيقة فعله واحدة
ويجوز ان يكون وقتا واحدا ويجوز ان تكون الفاعل في جاشت زائدة في قول الكوفيين وأبي
الحسن الاخفش ويكون جاشت جوابا للما والمعنى لما رأيت الخيل هكذا خافت نفسي وثارت
وطريقة أكثر البصريين في مثله ان يكون الجواب محذوفا كأنه قال لما رأيت الخيل هكذا
جاشت نفسي فردت على ما كرهت طعنت أو ابليت يدل على ذلك قوله

* علام تقول الرمح ينقل ساعدي * فحذف طعنت أو ابليت لان المراد منه موم وهذا كما حذفوا
جواب لو رأيت زيدا وفي يده السيف وحذف الجواب في مثل هذا الموضع أبلغ وادل على المراد
وأحسن بدلالة أن المولى اذا قال لعبداه والله اني قتلت اليك وسكت جالت الافكار له بما لم تجل له
لو أتى بالجواب ونص على مواخذته بضرب من العذاب

(عَلَامٌ تَقُولُ الرَّحْمُ يُنْقَلُ عَائِقِي * إِذَا أَنَا لَمْ أَطْعُنْ إِذَا الْخَيْلُ كَرَّتْ)

ما في الامة تفهام اذا اتصل بحرف جر تحذف الالف من آخره تخفيفا على ذلك فيم وبم ولم
الا اذا اتصل ما بالجو ما اذا فانه حينئذ يترك على تمامه وقوله تقول الرمح يروى بفتح الحاء
وضمها فاذا نصبت جعلت تقول في معنى تظن وهم يحملون القول على الظن عند الخطاب
والكلام استفهام وعلى ذلك قوله * متى تقول الدار تجتمعنا * أي متى تظن ذلك فجعل القول
بدل الظن لما كان القول ترجمة عن الظن والخطاب والالامة تفهام يحتمل ما لا يحتمل غيرها ما
واذا رفعت الرمح فالقول متروك على باب الرمح يرتفع بالالامة والكلام حكاية والمعنى باى
حجة أحمل السلاح اذ لم أقابل عند كراخيل أي انما أتتكلف مؤنة حمل الرمح للطعن به والا
فما معنى حلى اياه وقوله اذا أنا لم أطعن أي لم ينقل ساعدي الرمح في وقت تركي الطعن بزمان
كراخيل فاذا الأول طرف اقوله ينقل واذا الثاني طرف لقوله لم أطعن

(لَحَا اللَّهُ جُرْمًا كَمَا ذَرَّ شَارِقٌ * وَجُوهَ كَلَابِ هَارِشَتْ فَارَبَّارَتْ)

كلما اتصب على الظرف واتصب وجوهه على الشتم ويجوز ان يكون اتصابه على البدل من
قوله جرم ما معنى لحا الله قشر الله أي فعل بهم ذلك عادة كل يوم والذرور في الشمس أصله

الاتسار والتفريق ويقال أزارأى اتفش حتى ظهر أصول شجره قال
فهو ورد اللون في أزاره * وكبت اللون ما لم يزيد
والمهارة والمخارشة سواء هارشت واثبت وازارت تهبأت للقتال وازيار الرجل تهبأ للسير
(فَلَمْ تَغْنِ جَرْمُ نَهْدَهَا إِذْ تَلَقْنَا * وَلَكِنْ جَرْمًا فِي الْإِقَاءِ ابْدَعْتَ)

جرم ونهـد قبيلتان من قضاة وكان جرم ونهـد في بني الحرث بن كعب فقتلت جرم رجل من
بني الحرث يقال له معاذ بن يزيد فارتحت جرم فتحولوا إلى بني زيد قوم عمرو بن معدية كروب
لخوات بنو الحرث يطلبون بدم صاحبهم فمفعبي عمرو وجرم ابني غم ذو نعي هو وقومه لبني الحرث
فكرهت جرم دما بني نهـد فقوت وانهمزت بنوز به فلامهم عمرو وابدعت تقوت قال
مار الزمان بجرم فابذعها * جمع وكانوا كرام القبط والجد
وأضاف نهـد إلى ضمير جرم لاعتقادهم لاكتسابهم أو يقال أغنى فلان فلانا إذا أقام به في حرب
أو جدال ومثله أغنيت عنك مغنى فلان ومعناه

(ظَلَّتْ كَأَنِّي لِلرِّمَاحِ دَرِيَّةٌ * أَقَاتِلُ عَنْ أَبْنَاءِ جَرْمٍ وَفَرَّتِ)

أي بقيت نهـد في منتهى في وجود الأعداء الطعن يأتي من جوانب أذب عن جرم وقد هرب
والدرية حلقة تعلم عليهم الطعن شبه نفسه بهم لما كان الطعن يأتيه من كل جانب ويجوز أن
يكون المعنى كأني للرماح صيد فقد حكي أبو زيد أنه يقال للصيد خاصة درية غير مهموز ودرايا
فكانه من دريت أي خملت فأما الدابة التي يستتر بها من الصيد فيما الهمز يقال درأتم انحو
الصيد والى الصيد والصيد إذا سقت انحوه هذان الدرء وهو الدفع وقد تسمى تلك الدابة
الذريعة والسيقة قال

إذا نصبت القوم لاندب لهم * كما تدب إلى الوحشية الذرع

جمع ذريعة كصحف وصحيفة وقوله أقاتل في موضع الحال إن جعلت قوله كأني للرماح خبر
ظلت وإن جعلت كأني الحال فاقاتل في موضع الخبر ظلت حينئذ

(فَلَوْ أَنَّ قَوْمِي أَنْطَقْتَنِي رِمَاحُهُمْ * نَطَقْتُ وَلَكِنْ الرِّمَاحُ اجْرَتْ)

النطق استعمل في الكلام وغيره ولذلك قيل منطلق الطير ثم توسعوا فطلقوا نطق الكتاب بكذا
يقول لو أنهم ابلا في الحرب بلا حسنة المدحهم وذكرت بلاهم ولكنهم قصر وانأجر والساني
فما أنطق مدحهم والافتخار بهم والاجرار إن يشق لسان القصيل للثأل يرضع أمه ويجعل فيه
عويد وجعل الفعلين للرماح لأن المراد منه هموم في أن التقصير كان منهم لامنهم ومثله قول
عبد يعقوب

أقول وقد شدوا الساني بنسعة * امعشتم أطلقوا عن لسانيا

أي أسأروا إلى فسكت عن مدحهم فكأنهم شدوا الساني وقوله أطلقوا عن لسانيا أي أحسنوا
إلى ينطلق لسانيا بشكرهم

* (قال سيار بن قصير الطائي)

قال أبو الفتح سيار فعال من سار يسير أو ففعال أو فوفعال ويجوز أن يكون ففعال من سار يسور وهو صفة منقولة الآن يكون فوفعالاً فإنه يختص بالاسم وقصير صفة منقولة كسيار وأما طبي فتمعمل من طاه يطواه إذا جاء وزهبا وأصله طيوي فقلب كسيد وميت فإذا أضيف إليه قلت طائي وأصله طبيئي كطبيي فخذفت تخفية أو رفضها البتة فبقى طبيئي كطبيعي ثم أبدت الياء القاسم حسنا استمر لا وجوباً عن قوة عمله ومثله من القلب قولهم في النسب إلى الحيرة حاري وقولهم في يباس وبياس ويا بس وقول من زعم أنه سمى بطبي لأنه أول من طوى المناهل من كلام غير أهل الصناعة

(لَوْ شِئِدَتْ أُمُّ الْقَدِيدِ طَعَامَاتِنَا * بِمِرْعَشٍ خَبِيلٍ الْارْمِينِيَّ أَرْنَتِ)

الثاني من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية من مدارك جواب لوقوله أرنت ويقال رن وأرن بمعنى والرنين صوت مع بكاء وأم القديد قيل هي امرأته ويجوز أن يكون تصغير القدم من قولك قدت الشيء إذا قطعته طويلاً وقد الإنسان أو القيد الذي هو مسك السخلة أو القيد المعروف ولو صغرت القيد الذي هو وجع في البطن أو القيد من اللحم تصغير الترقيم لقلت قديد وميرعش من تغور رارمينية بقول لو حضرت هذه المرأة مطاعتنا بمرعش خبيل هذا الرجل الارمني لولوات وضجت اشبهنا فاعلمنا الكثيرتهم وقتلنا والباء من قوله بمرعش تعلق بطعامنا وهو ظرف مكان له قد عمل فيه وانما قيل هذا ثلثا يتوههم انه تعاقب بسمه تد أو لانه في موضع الحال للخبيل أو الماطعين فيكون قد فصل به بين الصلة والموصول وهي طعامنا وخبيل الارمني

(عَشِيَّةٌ أَرْمِيٌّ جَعَّهُمْ بِلَبَانِهِ * وَنَفْسِي وَقَدِ وُطِنْتُمْ فَأَطَامَاتِ)

اتصبت عشية على انه ظرف اطعامتنا ويجوز ان يكون ظرفا لشهدت ولا يجوز ان يكون ظرفا لارمي لان ارمي اضية عشية اليه والمضاد اليه لا يعمل في المضاف ومن روى ونفسي قد وطنتها تكون الواو للحال ونفسي ترتفع بالابتداء ووطنتم في موضع الخبر ومن روى ونفسي وقد وطنتها فان نفسي تكون في موضع الجر عطفاً على بلابانه أي ارمي جيشهم بنفسي وفروسي ويكون قد وطنتها في موضع الحال وتحقيق الكلام وقد وطنتها على الشر فسكنت اليه ورضيت به

(وَلَا حِقَّةَ الْأَطَالِ اسْتَدْتُ صَفَّهَا * إِلَى صَفِّ أُخْرَى مِنْ عَدَا فَأَشْعَرْتِ)

الاطال جمع اطل واطل وهو الكشح وأبطل مثله يقول رب خبيل قد لحقت بطونهم ابظهورها أمات صفها إلى صف خبيل مثلها من الأعداء فخافت لقتلنا وكثرتهم وأصل الاشعر ارتقبض الجلد واتصابت الشعر وقد تكلم الناس في قول امرئ القيس * والقاب من خشية مقشعر فقال بعضهم الاشعر ار لا يصح في القلب لانه يجربه عما عليه شعر ولا شعر على القاب وقال غيره انما هذا كناية عن الوجع ولما كان الاشعر ار يقع عنده كنى عنه وإذا كان كذا فكانه قال والقلب من خشية وجعل

قاله جمع اطل الخ قال في الصحاح الا بطل الظاهر وكذلك الاطل مثال ابل وابيل اه يعني بسكون الطاء وسيمها

* (وقال بعض بني بولان من طي) *

قال أبو الفتح بولان اسم من نجل غريم من قول وهو فعولان من البول وقال أبو العلاء يجوز ان يكون اسم تفاق بولان هذه القبيلة من قولهم ماجرى ذلك على بالى أى على خلدى وقال بعضهم البال الحال وكان بعض العرب اذا قيل له كيف أصبحت قال بخير أصحح الله بالكم ولا يمتنع ان يكون بولان من البول من قولهم رجل بولة اذا كان كثير البول والبول داعي صيب الغنم فتبول حتى تموت

(نَحْنُ حَبَسْنَا بَنِي جَدِيدَةَ فِي * نَارِ مِنَ الْحَرْبِ بِحِمَّةِ الضَّرِيمِ)

الاول من المنسرح مطلق مجرد موصول والقافية متراكب جديدة من الجدول وهو القتل وزعموا ان جديدة أهمهم ويقال ضربت النار تضرم ضرباً ما اذا التهمت ويقال لما تلتب به النار سر بها الضرام والضرام الشخ من الحطب وما لا جره وما له جرفه هو جزل والضررم ههنا الاضطرام وقد يكون الضرم النار بعينها او الحجمة اسم تعار النار من قولهم بحمت النار تجعم بحمها وحمها فهى جامحة اذا اضطرت ومنه الخيم ويقال وصفت النار بالحمة لحرمتها ولذلك سميت عين الاسد بحمة لحرمتها ولا تهاى بالليل كأنهم انار والحمة العين لغة يمانية وعين الاسد خاصة فى كل النعسان الحمة يقول حبسنما هؤلاء القوم على نار من الحرب شديدة الاتهاب وليس لنا رابقاء على شئ فنشبههم الحرب لقله ابقائهم على أهلها

(نَسْتَوْقُدُ النَّبِيلَ بِالْحَضِيضِ وَنَضُّ طَادُ نَفُوسًا بِنْتِ عَلَى الْبَكْرِمِ)

ويرى تستوقد النبيل يعنى ان الحرب تفعل ذلك وقوله نستوقد النبيل من فصيح الكلام كأنه جعل خروج النار من الحجر عند صدمة النبيل له استيقاد منهم لها وتوسعوا فى الوقود حتى قيل قلب وقاد فان قيل هلا قال نستوقد النبيل فكان أصح قلت الذى قال أفصح وقد قيل زنديمة قاد اذا كان سرديع الورى ويرى تستوقد النبيل وتصطاد فيجعل الفعل للنبيل والمعنى ان بنانا تجوز المرعى وتصيب الحجارة فتورى نار اوفى البيت تقديم وتأخير والمعنى انها تصيب النفوس ثم تفرق منها فتصيب الحجارة وهو مثل قول النابغة فى صفة السيوف

تقد السلوقي المضاعف نسجه * ويوقدون بالصفاح نار الحياح

وقوله بنت على الكرم أصله بنيت فاخرجه على لغة طي لانهم يقولون فى بى بقاوفى رضى رضا وفى بادية باداة كأنهم يفرقون من الكسرة بعد هاياها الى الفحة فتقلب الياء الفا والحضضض قرار الارض عند سفح الجبل وقال أبو محمد الاعرابى فيما رده على الثرى عند قوله واحد النبيل سهم ولا يقال له نبلة - هذا موضع المثل * أحاديث زبان اسمته عام صعدا مثل هذا من الشعر لا يقبح واحد النبيل وجهه ولا يعرف معناه البتة الا بعرفة القصة وهذا الشعر لرجل من بلقين وسبب ذلك ان القين بن جسر وطياً كانوا اهل طي ثم لم تزل كاب بأوس بن حارثة حتى قاتل القين يوم ملكان فحسبهم بنوا القين ثلاثة أيام وليا اليها الاية - درون على الماء فنزلوا على حكم الحارث بن زهدم أخى بنى كنانة بن القين فقال شاعر القين يومئذ نحن حبسنا بنى جديدة

* (وقال رويشد بن كثير الطائي) *

(يا أيها الركب المزجي مطيئة * سائل بني أسد ما هذه الصوت)

من الضرب الثاني من البسيط مطلق موصول والقافية متواتر وهذه الالبيات شاذة في الشعر القديم لان العادة قد سرت اذا استعملوا هذا الوزن ان يكون اللين فيه كاملا وذلك ان يكون قبل الزوى الف أو واوقبلها ضمة أو ياء قبلها كسرة وقوله الصوت قد جاء بالواو وما قبلها مفتوح والمزجي السابق يقال زجا الشيء يزجو زجوا وزجا وزجيتة وزجيتة اذا استخمنته والمطيئة من المطا وهو الظهر يقال مطاه وامته طاه اذا ركبه وللحوق الهاء به صار اسما ويروي بلغ بنى أسد وقوله ما هذه الصوت الجمل في موضع المفعول وارتفع الصوت على انه عطف البيان وأراد بالصوت الجلبة أو الصيحة وهذا الكلام تهكم ويجوز ان يكون المراد بقوله ما هذه الصوت ما هذه القصة التي تتأذى الي عنكم يقال ذهب صوت هذا الامر في الناس أى انتشر فكأنه على هذا يوههم انه لم يصح عنده ما يقال وانهم ان لم يقبوا المعذرة والدلالة على براعة الساحة عاقبتهم

(وقل لهم بادروا بالعدو والتسوا * قولاييرتكم انى انا الموت)

مفعول بادروا محذوف كأنه قال بادروا العقاب بالعدو أى سابقوه والتسوا أى اطلبوا قولاييرتكم انى انا حتمكم ان لم تفعلوا أى اقرب حتمكم وليس والتس بمعنى قال الام على تبيكه * والمس فلا أجده وقوله ييرتكم في موضع صفة للقول أى قول اميرتكم من الذنب

(ان تذبوا ثم تاتي بقتيتكم * فاعلى بذنب عندكم قوت)

يقول اذا جئنى منكم نفروا تانى آخرون يفتنون من جنائيتهم ويعتذرون بغير عذر واضح لم يتعهم ذلك عندى ولم تفوتنى بانفسكم فالتسوا عذرا واضحا ييرتكم ما ذكر عندكم ويروى ثم ياتينى بقتيتكم بمعنى صفة ذنوبكم ويروى بقتيتكم أى حذركم بمعنى انه لا ينجيكم ولا تفوتنى مكافأتمكم وبقتيتكم يفسر على وجهين أحدهما ان يكون المعنى ثم ياتينى خياركم وأما ثلثكم بغير معذرة أنهم لم يساعدوكم لا بالرأى ولا بالفعل وهذا كما يقال فلان من بقتية أهله أى من أفاضلهم والاخر ان يكون المعنى بقتيتكم الذين لم يذبوا أى ياتون منصفين بأنهم قد فارغوكم وأسلموكم اعظم جنائيتكم

* (وقال ابي بن زبانه النهماني من طيئ) *

أبي محقير أنف وأنف كل شى أوله ويجوز ان يكون تصغير أنف من قولهم روضة أنف ويجوز ان يكون تصغير الانف من قولهم أنف أنفا وزبان مر تيجل للعاية وهو فعلان من الزبب والازب وليس بفعال من الزبب الا تراهم مصر ورف في نحو قوله هجرت زبانه ثم جئت معذرا * من هجوزبان لم تهجو ولم تدع

لم تمجوا كقولهم لم يأتيك وقال أبو العلاء ومن روى ريان بالراء فهو من ربيت الشيء إذا أصلحته
ونهبان فعلان من الاتيهاة ومن النباهة فإن كان من الاتيهاة فهو كقولهم في التسمية يقظان
وان كان من النباهة فهو كسمة بهم بشريف ونحوه من عال وغيره

(جَعْنَا لَكُمْ مِنْ حِيٍّ عَوْفٍ وَمَالِكٍ * كَاتِبٌ يُرِيدِي الْمُدَّةُ فَيَنْ نَكَايُهَا)

الثاني من الطويل مطلق مرادف بوصول ونحو وج والقافية متدارك واحدة السكائب كتيبة
وهو العسكر المجمع تكتب تجمع وقيل هي العسكر الذي يجمع فيه جميع ما يحتاج اليه للعرب
ومنه كتبت السكائب أي جمعت فيه الحروف والمعاني المحتاج اليها والمقرف الذي أمه عربية
وأبوهم مولى وهو المذرع أيضا والهجين الذي أبوهم عربي وأمهم أمة ويردى بهم لك ويردى مع
ما بعده في موضع الصفة للسكائب أي جمعنا هؤلاء القوم جيوشا يعجز المقرفون فيها ويلتقمهم
الضعف والخور فلا يقومون بهم احق القيام فيرجعون بعارها ويصيدهم فكالمها فيخمل ذكرهم
فكأنهم قد هلكوا

(أَلَهُمْ عَجْزٌ بِالرَّمْلِ فَالْحَزْنُ فَاللَّوِي * وَقَدْ جَاوَزْتَ حِيٍّ جَدِيسٍ رِعَالُهَا)

الرعييل قطعة من الخليل متقدمة وتوسع وانبه فقالوا أرا عييل الرياح ويقال استرع فلان أي
خرج في الرعييل الاول واللوي حيث يرق الرمل فيخرج السائر فيه الى الحزن وقد ألوى القوم
إذا صاروا الى اللوي وهو ههنا موضع بعينه وطمس وجديس أمة من العرب انقرضوا
وقيل أراد باليمين جدسا وجديسا وذكروهم والقصد الى بلادهم وديارهم يقول أوائل هذه
الليل قد جاوزت حبي جديس واخرها بالحزن فاللوي

(وَتَحْتُ حُبُورِ الخليل حُرُوفُ رَجُلَةٍ * تُتَّاحُ الْغُرَاتِ القلوبِ نِبَالُهَا)

الحرشف الجماعة الكثيرة يقال جاء بالحرشف والذخيس إذا جاء بالجمع الكثير والاصل
في الحرشف ان يستعمل في الجراد ثم استعمل للجماعة من الرجال على التشبيه ورجلته موضوعة
لادنى العدد بدلالة أنك تقول ثلاثة رجلته ومن عادتهم ان يتقدموا الرجالة عند تعبئة الجيش
وأراد قطعة من الرجالة وتتاح تقدر وموضعه جرع على الصفة لرجلته وغرات جمع غرة وهي صفة
يقال رجل غر وجارية غرة وغريرة ومصدره الغرارة وحببة القلب خالصته وسويداؤه علقة
سوداء في جوفه أي تحت صدور الدواب قطعة من الرجالة تقدر نبالها للقلوب العاقلة أي لهم
حذق بالرمي فهم يرمون حبات القلوب فلا يخطئون

(أَبِي أَلَهُمْ أَنْ يَعْرِفُوا الضَّمِيمَ أَنَّهُمْ * بَنُونَ اتَّقِ كَانَتْ كَثِيرًا أَعْيَالُهَا)

هذا الكلام من صفة السكائب وان يعرفوا في موضع المفعول لاني وفاعله قوله أنهم بنون اتق
وقوله كانت من صفة الناتي والناتي المرأة الكثيرة الاولاد يقال تنقت تنقت تقا وأصل النثق
الاقطلاع كأنها اقتلعت ما في رجاها اقتلعا وفي القرآن واذ نتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة أي
اقتلعتاه من أصله فجعلناه كالظلة على رؤسهم وكثرة العدد مما يفخر به يقول منع لهم معرفة

الضيم كثرة عددهم أى أبى لهم أن يضاموا كثرة عددهم وجعل العمال كناية عن الاولاد وهو جمع عمل بكيد وحياد

(فَلَمَّا آتَيْنَا السَّفْحَ مِنْ بَطْنِ حَائِلٍ * بِحَيْثُ تَلَاقَى طَلْمُهَا وَسِمَاهَا)

السفح أسفل الجبل حيث يغلظ والطلح والسميل ضربان من الشجر وحائيل موضع والباء في قوله بحيث تمعلق بفعل دل عليه آتينا السفح كأنه قال حصلنا بحيث تلاقى وموضعه من الاعراب نصب على الحال للمضمرين في آتينا والسفح لاشبهته باموضع له أغنى عن اضافته الى الجبل وجواب لما قوله

(دَعَا النَّزَارُ وَانْتَمِينَا الطِّيَّ * كَأَسَدِ الشَّمْرِ إِقْدَامُهَا وَنَزَاهَا)

انتمينا اتسبنا أى قالوا يا النزارة وقلنا يا الطي مشاهير للأسود وقوله كأسد الشمرى حذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه وكأنه قال كإقدام أسد الشمرى أقدامها ونزاهها وجاز الحذف لأنه لا يلتبس وجه التشبيه بغيره والشمرى موضع تذبذب إليه الأسود المتناهية في الجراحة

(فَلَمَّا التَّمِينَا بَيْنَ السِّيفِ يَدَيْنَا * لِسَائِلِهِ عَمَّا حَقِي سَوْأُهَا)

الاحفاء يكون في السؤال عن الشيء ويكون في طلب وفي طلب الشيء من الغير وهو المبالغة فيه ما يقال أحق في المسئلة وتحق فيها إذا بالغ فيها وقوله تعالى انه كان بي حنيا أى برامعنا ومنه أحق شاربه إذا استقصى قصه أى لما تحار بنا أظهر السيف رجائنا وميز بيننا وبين المنتسبين الى نزارة الأمر أمبالغة في السؤال عما فالذي بينه السيف حسن بلاء أحد الفريقين وزيادة فيما يحمد من الصبر والثبات على صاحبه وقد حذفه من اللفظ لان المفاعيل تحذف كثيرا اذا دل الدليل عليها

(وَلَمَّا تَدَاوَى بِالرِّمَاحِ نَضَعَتْ * صُدُورُ الْقَتَامِ مِنْهُمْ وَعَلَّتْ نِهَاهَا)

قوله نضاعت صدور القتام منهم حقيقة انه يستعمل فيما له ضلع وعند الأريوة تنتفخ الاضلاع واستعاره ههنا ويقال نضاع شبعاً وتجب رباوخص الصدور لان الطعن بها يكون ويقال على ابله يعلى ويعلى نضعت هي ويجوز ان يقال معنى نضاعت تعوجت فيها ورغ ضلع مائل والضلع الميل

(وَلَمَّا عَصَبْنَا بِالسِّيفِ تَقَطَّعَتْ * وَسَائِلُ كَانَتْ قَبْلُ سَلَامِحِهَا)

يقال عصوت بالعصا وعصيت بالسيف اذا ضربت بهما والاصل واحد ولكنهم أحبوا ان يفرقوا بينهما كما قالوا طافت المرأة وطافت البهي من عقاله والاصل واحد يقول لما تحال لنا بالسيف وقتل بعضنا بعضاً قطع ما كان بيننا من القرب فصارت عداوات والسلم المسالمة والجمال ههنا يجوز ان تكون مثلاً ويجوز ان تكون العهود فان جعل الجمال مثلاً فالعنى

ان حبال تلك الوسائل كانت منتولة على الصلح فتقطعت باسنة مال السيوف ويقال وسلت اليه بوسيلة وتوسلت أي تقربت اليه بقرينة

(قَوْلُوا وَأَطْرَافُ الرِّمَاحِ عَلَيْهِمْ * قَوَادِرُ مَرْبُوعَاتِهَا وَطِرَاطُهَا)

وأطراف الرماح في موضع الحال للمضمر بن في ولو اذكر الاطراف لان الطعن بها يقع وان كانت الرماح باسرها مقصودة يقول انهم زموا وأسنة الرماح متكينة منهم ومقتدرت عليهم طواها وأوساطها والمرتعع ما بين القصير والطويل وارتفع مربوعاتها على البديل من الاطراف وهذا بين ان التصديح الي جموعها الا الى بعضها

(وقال عمرو بن معد يكرب) *

(لَيْسَ الْجَمَالَ بِمَبْتَرٍ * فَأَعْلَمُ وَأَنْ رَدَيْتُ بُرْدًا)

(إِنَّ الْجَمَالَ مَعَادِنٌ * وَمَنْقَابٌ أَوْ زَنْجٌ مَجْدًا)

من مرفل الكامل مطاق موصول مجرد والافا فيه متواتر قوله فاعلم اعتراض تأ كديه الكلام ومثله قوله تعالى فلا أقسم مواقع النجوم وأنه لقسم لو تعلمون عظيم انه لقرآن كريم لان قوله ان رديت متعلق بما قبله تعلق جواب القسم بالقسم يقول ليس الجمال فيما تلبسه من الثياب وكافوا يأترون يبرد ويردون باخر ويسميان حلة و باجتماعهما كان يكمل اللبوس حتى كانت خلعته سلوكم لانعدوهم اولذلك سمى من سعى ذا البردين وقوله وان رديت بردا في موضع الحال كانه قال ليس الجمال بمبتزر مردى مع برد او الحال قد يكون فيه معنى الشرط كما أن الشرط فيه معنى الحال فالاول كقوله لانعته كانه ما كان أي ان كان هذا وان كان هذا والثاني كبيت الكتاب عاوه ارقوان معمور هخر با لان الواو منه في موضع الحال كما هو في بيت عمرو وفيه لفظ الشرط ومعناه وما قبله نائب عن الجواب والمعنى ان خرب معمور هخر ارقوا وهوا وكذلك بيت عمرو قد يره ان رديت بردا على منتر فليس الجمال ذلك وقوله ان الجمال معادن ومنقاب المعادن الجواهر يعنون الاصول الكريمة وجوه الرئي أصله فارسي معرب ويجوز ان يكون عربيانوعلامن الجهر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس معادن نخيرهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام وأصل المعدن من عدن بالمكان اذا أقام به وقيل اشتقاقه من عدت الحجر اذا قلعتسه والمنقاب الطرق من طرق الخبير ومنقاب الانسان ما عرف فيه من الخصال الجيلة والواحدة منقبة والنقيب كأنه منه نقيب بين النقبية بفتح النون مثل الكفالة تأما العرافة فيمكنه العين والجهد الشرف والرفعة وبه سميت الارض المرتفعة مجدا ونجدا ويجوز ان يكون أصله الكثير من قولهم أعجبت الدابة علفنا أي وسعته لها يقول جمال المرء في أصوله الزكية وأفعال له كريمة تورث المجد والشرف

(أَعْدَدْتُ لِلْعَدَّةِ نِاسًا * بَعَّةٌ وَعَدَّةٌ عَدَدِي)

أعدت وأعدت واحد والاسم العدة والعداة يقول هيأت لنواب الدهر أي لدفعها ادعوا

واسعة وقرى صخره اشديد اجيد العدو كثيره والعلمدى الفه الاخلاق بسفر جل وأصل الكامة ثلاثى والنون والالف زائدتان فهومن العمد قال الخليل هو الغلظ الشديد من كل شئ والدليل على ان الالف للاخلاق انك تقول للمؤنث علمد او انك تقول علمدى وذكر بعضهم ان العلمدى الضخم من الخليل والابل جميعا وجمعه علمدان شئت علمد وقرى عداة وعدوان كثير العدو ويقال جل علمدى وناقاة علمد او قد جاءه فى الشعر القديم علمدى فى صفة الناقة قال المرقش

فهل تغنيهم على البعد جسرة * أمون علمدى جهل غم شارف
 واستعمل العلمدى فى صفات الخليل والمراد به الشديدا كتر ما يستعمل فى الابل

(نَهْدَاوْدَ اشْطَبَ يُقَدُّ الْبَيْضَ وَالْأَبْدَانُ قَدًّا)

يقال فرس نمى ضخم طويل والاشئى نمدة ومنه قيل للبحارية اذا عظم ثدياها ولم يتكسرا ناهد والشطب والشطب طرائق السيف وسيف مشطب منه والابدان جمع بدن وهى الدرع القصيرة قال علمامة

مخشخش أيدان السلاح عليهم * كما خشخشت ييس الحصاد جنوب
 والقدر القطع طولا ولقط عرضا

(رَعَلَتْ أُنَى يَوْمَ ذَا * لَمْ نَزَلْ كَعْبًا وَنَهْدًا)

يجوز ان يشار بذلك الى امر قد علمه السامعون وهو الحرب لان النزول يكون فيها ويجوز ان يكون أشار بذلك الى السلاح الذى زعم انه اعده ويجوز ان يكون أشار الى الحدثنان ومعنى البيت علمت انى نازل هو لانه فاعددت لهم هذا السلاح اعلى بالحاجة اليه

(قَوْمٌ إِذَا بَسَرُوا الْحَدِيدَ تَمْتَرُوا حَلَقَةً أَوْ قَدًّا)

انتصب حلقة اعلى انه بدل من الحد يد ويريد به الدروع التى تسجت حلقتين حلقة بين والقدر اراد به الملب وهو شبه درع كان يتخذ من القدر ويرى خلقا وقد اويكون انتصاب حلقة اعلى التمييز أى تشبهوا بالتمر فى اخلاقهم وخلقهم ودل على الخلق قوله قدنا ومعنى الرواية الاولى انهم اذا بسوا الدروع والياب تشبهوا بالتمر فى أفعالهم فى الحرب ويجوز ان يريد بتمروا تناولوا بالوان التمر اطول ثباتهم وحينئذ يصح ان يكون انتصاب حلقة اعلى التميز والمعنى الاول أجود ويجوز ان يكون المعنى انهم أشبهوا التمر اذا بسوا الدروع لما فى جلود النمر من البقع شبهها بجلق الزرد ويجوز ان يكون المعنى ان جلودهم وألوانهم اريدت من الغضب فصاروا مثل النمر فار قيل كيف دخل قوله وقد ابال عطف على حلقة انى ان يكون لابس الحديد وايس منه قيل لما كان يعنى غناه درع الحديد جازان يصعب فى ان يكون بدلا وقوله اذا بسوا الحديد ظرف لتمروا وقال أبو العلاء قوله تمر واى بسواها فصارت لهم كالتمرات والتمرة كساة صغيرة فيه يياض وسواد فنصب حاق على انه منقول ويحتمل ان يكون تمر وايراد به اختلاف ألوان ما له وهو فيكون نصب حلق على التفسير

قوله والشطب والشطب الاول بضم الشين وفتح الطاء والثانى بضم الشين والطاء

(كُلُّ امْرِي يَجْرِي إِلَيَّ * يَوْمَ الْهَيْجِ بِمَا اسْتَعَدَّ)

هذا كما قيل في المثل قبل الرماة تملأ الكناثر والضمير من صلة ما محذوف استتالة للاسم ويجوز أن يكون استعد فعلا ليوم الهياج لانه كل امرئ ويكون معناه بما كلف يوم الهياج أن يعتده يقال استعدته كذا أي سألته أن يعد

(لَمَّا رَأَيْتُ نِسَاءَنَا * يَقْعَصْنَ بِالْمَعزَاءِ شِدًّا)

الامعز والمعزاة الارض الصلبة ذات الحجارة والجمع المعز والامعز والمعزوات والاصل في المعز الصلابة يقال رجل ماعز ومعز ومعنى يقعصن يؤثرن أشدة العدو في المعز حتى يصير بها الأثرهم كالافاحيص واتصبت شدا على أن يكون مفعولا له كأنه قال يقعصن بالمعزاة لشدهن ويجوز أن يكون شدا مصدر في موضع الحال أي يقعن ذلك بالمعزاة شادات ويروي يقعصن والمحص العدو الشديد ويتصبت شدا على أنه مصدر من غير لفظه كأنه قال يشدن شدا وجواب لما قوله نازلت فيما بعد

(وَبَدَّتْ لَيْسُ كَأَنَّمَا * بَدْرُ السَّمَاءِ إِذَا تَبَدَّى)

قوله كأنهم ابدر السماء في موضع الحال للمرأة أي بدت مشبهة البدر وإذا تبدي طرف المادل عليه كأن من معنى الفعل أي برزت هذه المرأة كأنه عن وجهها كأنهم اقد أرسلت نقابها ودل على هذا بقوله كأنهم ابدر السماء إذا تبدي وانما فاعل ذلك امالا التشبيه بالاماع حتى تأمن السبابة أو لما نذراخلها من الرعب ومثله

ونسوتكم في الروع بادوجوهها * يخنن إماما والاماعرات

(وَبَدَّتْ مَحاسِنُهَا الَّتِي * تَخْفَى وَكَانَ الْأَمْرُ جَدًّا)

(نَازَلَتْ كَبَشَهُمْ وَلَمْ * أَرْمِنْ نِزَالِ الْكَبِشِ بَدًّا)

لابد يستعمل استعمالا صحيحا وتحققة لا حميد ولا معدل ومنه قولهم استبد فلان بالامرأى انقربه والبدد مصدر الاندوهذا جواب قوله * لما رأيت وكبش المكتيبة رئيسها يقول لما رأيت الشدة نازلت كبش الاعداء ولم يردعني الفزع من منازلتهم

(هُمُ يَنْذِرُونَ دَحِيًّا وَآءُ نِزَالِ الْقَيْتِ بِأَنَّ أَشَدًّا)

يقولهم يندرون انهم اذا القوني قتلوني وانذرا لحمه عليهم

(كَمْ مِنْ أَخٍ لِي صَالِحٍ * بَوَّأَهُ يَدِي لِحَدًّا)

بوائه أنزلته والمبوء المنزل في القرآن مبوءا صدق ومبوءة الابن مبركها وسميت بذلك لانها تبوء اليها أي ترجع وسمى اللحد لحد الانه حفر في جانب القبر ومنه قيل الحد الرجل اذا مال

عن الدين فصار في جانب ويقال الحد والحديد والحديد في أي كم من أخ متوق فجمعت به ولما فرغ من التبعج بالشجاعة ذكر صبره على البلاء

(مَا نَجَرَعْتُ وَلَا هَلَعْتُ وَلَا يَرُدُّ بَكَائِي زَيْدًا)

الهلع أخفش الجزع لأنه جزع مع قلته صبر فكانه قال ما جرعت عليه حزنا هيئا ولا ظمعا وهذا نفي للحزن رأسا وقوله ولا يرد بكائي زيدا يستعملون الزند في معنى القلة كما يستعملون الوف والنعير والقطمير وحكي أبو زيد أنهم يقولون إذا قلوا مال الرجل زندان في مرقة ويروي ولا يرد بكائي ردا أي مردودا ويروي زيدا وقالوا يعني أخاله قالوا ولا تصح هذه الرواية لأن بعضهم ذكر أنه فتش عن نسب عمرو فلم يجد له نسبيا ولا شقيقا يسمى زيدا على أن قوله كم من أخ لي يلائم فيما يقتضيه سياق اللفظ ونظام المعنى وذكر في هذه الرواية أنه يريد زيد الخاعر بن الخطاب وكان حليمة قال في الجاهلية وروى ابن دريد ما نجرعت ولا هلعت ولا لطمت عليه خدا ومجاز الكلام أني لم أجزع ولم أهلع لفقدان من فقدته ولو لوجرت وهلعت لم يرد ذلك على شيئا

(الْبَسْتُهُ أَوْابَهُ * وَخَلَقْتُ يَوْمَ خُلِقْتُ جُلْدًا)

أي كلفته ودفنته وتجلدت بعده

(أَعْنَى عَنَاءِ الذَّاهِبِ * نَأْدِلُّ أَعْدَاءَ عَدَا)

يجوز أن يريد بالذاهبين من انقرض من عشيرته ويكون المعنى أنه المتقدم عليه بعدهم ويجوز أن يريد بهم المتعتمدين عن المشاهد والمعارك وقوله أعدلاء أي أعداءه يكون المعنى يقول في أعداءه خذوا فلانا فإنه بعد بكمذا من الفرسان ويقال إن عمرا كان يعد بأف فارس ويجوز أن يكون المعنى أي أعداءه معدودا فيكون عدا التصابه على الحال وموضع عام موضع المعدود وأعد مستقبل أي هيئت ويروي أعدلاء أي أعداءهم المذبح ويروي أعدلاء بفتح الهمزة ويحتمل معنيين أحدهما أن يقول أعداءهم وقعاني وأياي عند المفارقة والثاني أن يقول أعداءهم كل ما يحتاج إليه من عدد وعدة وهذا يرجع معناه إلى معنى رواية من يروي أعدلاء بضم الهمزة وكسر العين وفي هذه الرواية يجوز أن يكون عدا مفعولاً به والمعنى أعداءهم معدوداتها

(ذَهَبَ الَّذِينَ أَحْبَبَهُمْ * وَبَقِيَتْ مِثْلَ السِّيفِ قَرْدًا)

ينصب فردا على الحال أي منفردا أي قد مضى قرناي فصرت وحدي لاصحابي يعني على الأمور كالسيف لا تاني له في عمدة

* (وقال عمرو أيضا) *

(وَلَقَدْ أَجِجْتُ رَجُلِي بِهَا * حَذَرَ الْمَوْتِ وَإِنِّي لَقَرُورٌ)

من الرمل الأول إذا أطلقت ومن الثاني إذا قدمت مردفي في الضرب بين جميعها والقافية من

هذه الطعنة خدش فادى صنعة كانت لي عنده بمساعدته واتخذها مغنما لنفسه أيضا
ويجوز ان يكون افاها من النبي الغنمية ومن النبي الرجوع أي اداها ورجعها الى مصطنعها
بعد ان كادت تفوتني لان الايدى قروض وكان الخطيم قتل رجل من بني عامر بن ربيعة بن
عامر بن صعصعة وقتل جد قيس عدي بن عمرو رجل من عبد القيس يسكن هجر وكان قيس
يوم قتل أبوه صبيا صغيرا وكانت أمه خشيت أن يبلغ قيسامة قتلها ما فيخرج للطلب بثأرها
فيهلك فعهدت الى جنوتين من تراب ووضعت عليهما سجارة فصارتا كهيمة قبرين وقالت
هاذان قبري أيك وجدك فذاع قيس فتى من قتيان بني ظفر فقال له لوالقمت شدتك علي
قائل أيك وجدك كان أولي بك فاعتاظ وقال لامه ان أخبرتني بخبرهما او الاقتلتك أو قتلت
نفسى فأخبرته بمقتلهما وقاتلهما فاسار حتى أتى مر الظهران فسأل عن خدش بن زهير وكان
للخطيم عنده يد فأخرجت اليه امرأه خدش طعما فتمت اول منعه قليلا فقاتلتني أنظنك نائرا
ورأى خدش أثر قدمه فقال كان قدم هذا الفتى قدم الخطيم ثم اتسب له وأخبره ما جاء من أجله
فقال خدش ان قاتل أيك ابن عمي وان أردت دفعه اليك منعت وأنا أجلس العشيمة الى
جنبه فاذا رأيتني أضرب يدي على فخذه فشد عليه واقتله وأنا أنم عنك من قومه ففعل ووثب
القوم اليه ليمتقنوه فقال خدش بينه وبينهم وقال انما قتل قاتل أبيه ثم ركب معه حتى أتيا
البحرين فلما دنوا من قرية قاتل جدته تكمن خدش في دارة من الرمل وأتى قيس قاتل جدته
فقال له كنت أريد بلادكم حتى اذا كنت بهذا الرمل أتجلى اص من اصول قومك فسلمتني
وقد جئتكم لتركب معي فتستنقذني سابي فأمر الرجل ناسا من قومه بالر كوب معه فضحك
قيس فقال ما أضحكك قال لو كان السهم منسالم يفعل فعلك انما يخرج وحده اذا استعين على
شيء فانف الرجل أن يخرج معه أصحابه فركب وحده حتى أتى الدارة فنض اليه خدش فصار
في وجهه وطعنه قيس في خاصرته فقتله وكنتا في الرمل أياما حتى هدا الطلب ثم رحل الى
أرضهم ما فهذا معنى قوله وساعدني فيها ابن عمرو بن عامر خدش

(وَكُنْتُ امْرُؤًا مَعَ الدَّهْرِ سَبِيَّةً * اسْبَبِهَا الا كَشَفْتُ غَطَاءَهَا)

ويروى لا اجمع الدهر سببة الا كسفت غطاءها أي لم أتركها لتبس على سامعها بل كسفتها
ليعلم اني مكذوب على فيها أو يريد بكشف غطاءها ازالتماعن نفسه

(فَاتَى فِي الحَرْبِ الضَّرُوسِ مُوَكَّلٌ * بِاقْدَامِ نَفْسِ مَا يُرِيدُ بَقَاءَهَا)

الضروس الشديدة من ضرر البئر وهو طيبها بالجارية ويروى العوان وهي التي قوتل فيها
مرة بعد مرة

(اِذَا مَا اضْطَبَّحْتَ اَرْبَعًا خَطْمِ مِزْرَى * وَابْتَهَتْ دُلُوبِي فِي السَّمْحِ رِشَاءَهَا)

خطم مئزرى بفتح الخاء جعل الفعل للمئزرى انه يصل الى الارض فيموت فيها ويروى حظ
بجاء غير مضمومة والمعنان واحد والمعنى انه يسكر فيذهب مئزره كما قال زهير
يجرون البرود وقد تفتت * حيا السكاس فيهم والغناء

قوله يروى لا اجمع أي بضم الهمزة كما هو ضبط الاصل

وقوله * وأتعت دلوى في السماح رشاءها * أى أتعت ما بقى على من السماح في حال
الصحو كأن معظمه فعله صاحبا والباقي منه متمه في حال السكر وهذا الكلام يجرى مجرى
المثل في قولهم أتبع الفرس لجامها وأتبع الدلوراءها أى تم ما بقى عليك من أمرك وكأنه
يضر بان جاد بالسكير وترك القليل الحقير

(مَتَّى يَأْتِ هَذَا الْمَوْتُ لَا تَلْفَ حَاجَةٌ * لِنَفْسِي الْأَقْدَقُضِيَتْ قَضَاءَهَا)

ويرى لا يلف حاجة على أن يكون الفعل للموت ولا تلف حاجة على ما لم يسم فاعله أى لا يوجد
ومعنى قد قضيت قضاءها أى فرغت منها كقضائى لامثالها وقوله هذا الموت يجوز أن يكون
نصوره حاضر المعرفة بادرا كالأحالة فأشار إليه ويجوز أن يكون لدوام استتة تاله وتحدثه
بجميته أشار إليه على جهة التقريب

(نَارَتْ عِدَايَا الْخَطِيمِ فَلَمْ أُضِعْ * وَلَا يَبَةُ أَشْيَاخٍ جُمِعَتْ إِزَاءَهَا)

نارته طلبت بشأره ناراً والنار المصدر والنار المطلوب بالدم سمي بالمصدرية قال فلان النار المنيم
أى هو الذى اذا قتلت أنا طالب الدم عن الطلب والمنوربه المقتول والثورة المصدر على
مثال فعله قال الشاعر

طلبت به نارى وأدر كنت ثورنى * بنى عا سر هل كنت فى ثورنى نكدا
وقوله جمعت إزاءها أى جعلونى أقوم بهم من قولك فلان إزاء مال اذا كان يقوم باصلاحه

(قال الحرث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم) *

وهو أخو أبى جهل وكان هرب يوم بدر لما أنزل الله على رسوله المنصر قال أبو الفتح هشام
مصدرها شتمه هشام وهو فاعلته من الهشم وهو المكسر قالت بنت هشام جده النبي صلى الله
عليه وسلم

عمرو الذى هشم الثريد لقومه * ورجال مكة مستنون بحفاف
ويروى مصنون قال الاصمعى فى تنبيه هشم ماله فأطعم الثريد وقال أبو العلاء هشام من
هشمت الشئ اذا كسرتنه وأصل ذلك أن يكون فى شئ يابس إلا أنه ليس بصعب المكسر ومنه
قبيل للشجرة اليابسة هشيمة ولتبت اليابس هشيم والمغيرة بضم الميم أجود اللغتين وقد حكى
بالمكسر على الاتباع وهو من أغرت الحبلى اذا أحكمت فتله أو من أغار على العدو أو من أغار
المرأة ومخزوم من خزمت البعير اذا جعلت فى أنفه خزامة وهى حلقة من شعر

(اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَرَكْتُكَ اللَّهُمَّ * حَتَّى عَلَوُا قَرَيْبِي بِأَشَقَرٍ هُرَيْدٍ)

الضرب الأول من السكامل مطلق مجرد وموصول والقافية متدارك قوله الله يعلم لفظه لفظ
الخبر وقصده الى الحلف لانه يستشهد به فى قول علم الله ماتركت مقائلهم حتى جرحونى
وعنى بالاشقر المزبد الدم وزبده البياض الذى يعلوه وكان لما هرب يوم بدر عيره حسان
بذلك فقال

ان كنت كاذبة الذي حدثتني * فنجوت منجى الحرب بن هشام
ترك الاحبة أن يقاتل عنهم * ونجا برأس طمزة ولجام
فاعتذر من هربه وقال الله يعلم ماتركت قتالهم ولما صار ابن الاشعث الى رتييل تمثل رتييل
بقول حسان * ان كنت كاذبة الذي حدثتني * البيهقي فقال ابن الاشعث أو ما سمعت ما رد
عليه الحرب بن هشام فقال وما هو قال الله يعلم ماتركت قتالهم الايات فقال رتييل
يا معشر العرب حسنتم كل شيء حتى حسنتم الفرار وجعل الدم من بدل الاله اذا يدبر من الطعنة أزيد
أي علاه زيد يعني انه ما انهم زحم حتى جرح فرسه فعلاه دمه أو جرح هو فعلاه فرسه دمه

(وَسَمِعْتُ رِيحَ الْمَوْتِ مِنْ تَلْقَائِهِمْ * فِي مَازِقِ وَالْخَيْلِ لَمْ تَبْدُدِ)

ويروى ووجدت وهو مثل ومعناه انه غلب ظنه انه لو وقف قتل والتلقاء مأخوذ من اقيمت
فيجوز أن يستعمل في معنى اللقاء وعلى ذلك جملوا قول الراعي

أمت خيرك هل تأتي مواعده * فاليوم قصر عن تلقائك الا أمل

وأكثر ما يستعمل تلقاء في معنى نحو الشيء كما جاء في الكتاب العزيز تلقاء أصحاب النار
أي نحوهم

(وَعَلِمْتُ أَنَّيَ إِذَا قَاتِلْتُ وَاحِدًا * أَقْبَلُ وَلَا يَضُرُّ عَدُوِّي مَشْهُدِي)

انتصب واخذ على الحال والمعنى منفردا وواحدة هنا صفة وأراد حتى عات وانما أطلق
لفظة عات لارتفاع الشبه عن اعتقاده ذلك والمعنى حتى تمكنت اني ان ثبت لقتالهم قتلت ولا
يضر حضوري أعدائي بل ينفعهم لانهم اذا كنت وحدي قتلوني ففرحوا وغنموا

(فَصَدَدْتُ عَنْهُمْ وَالْأَحِبَّةَ فِيهِمْ * طَمَعًا لَهُمْ بِعِقَابِ يَوْمِ مَرْصِدِ)

يعني بالاحبة أخاه أباجهل ورهطه من أهل مكة تركهم في المجمع فقتلوا وأسروا ويجوز أن
يكون المراد أعرضت عنهم ودماؤهم واسراؤهم فيهم لم أظفر بهم أي دماؤهم أحبتي وأسراؤني
ويقال صدعتني فلان صدودا اذا صرف وجهه وصدته أي أعان كذا وحكى أصمدته وليس
بشيء واتصب طمعا على أنه منقول له وقوله بعقاب يوم مرصد أي لطمعي في أن يعقب الله في
يوم مرصد الشر لهم ويمكنني منهم فأنهز الفرصة ويقال رصدت فلانا بالمكانة الكفاة ورصدت له
وأرصدته وأنا مرصد لفلان بما كان منه حتى أكافته ويجوز أن يكون من تصبعا على أنه
مصدر في موضع الحال والتقدير صدت عنهم طامعا والعقاب يجوز أن يراد به المكافحة يقال
أولاه خيرا فعقبه بشر عقبة وعقابا وعقبى ومن روى سرمد فهو دوام الزمان واتصاله من ايل
أو نهار فيكون المعنى بعقاب يوم طويل يتصل زمانه ويمتد بلاؤه وأيام الغم والمحنة تصف
بالطول ولهذا قيل مضى لفلان يوم كأيام وشهر كدهر

* (وقال الفرار السلي)

واسمه حيان بن الحكم حيان فعلان من الحياء والسلي مندوب الى سليم وهو نوصه غير سلم الدلو

لها عروّة واحدة أو سلم الذي هو الصلح أو السلم الذي هو الاستسلام

(وَكَيْتَبِيَّةٌ لِبَسْمَتِهَا بِكَيْتَبِيَّةٍ * حَتَّى إِذَا التَّبَسَّتِ نَفَضَتْ لَهَا يَدَيْهَا)

الأول من الكامل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك سألت أبا محمد الدهان اللغوي عن قوله وكيتبية لبسمتها بكيتبية وقت قراعتي عليه فقالت سألت أبا الحسن السمسعي عنه فقرأ كمثل الشيطان إذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال اني بري ممنك يقول رب كيتبية خلطتها بكيتبية فلما اختلطت نفضت يدي منهم وخليتهم وشأنهم وتوسعوا في النفض وأصله الالتقاء والاماطة فقيل نفضت اليد من فلان وانفلات أشد النفض اذا وكتبته الى نفسه واستعار نفض اليد للعارض عنها ويرى نفضت يدي وهذأيحتمل وجهين أحدهما اجأى بقوله أى قرعها بسوطه فسكانه لما ضرب فرسه نفض يده بسبعة ضربيه والاخر بالمقرعة أو المخصرة

(فَقَرَعْتَهُمْ تَقْصُ الرِّمَاحُ ظُهُورَهُمْ * مِنْ بَيْنِ مَنْعَفَرٍ وَأَخْرَمَسْنَدٍ)

تقص أى تكسر ومنه وقصت العبدان أى كسرتهم وقيل لقطع العود الذى يتخربه وقص قال حميد بن ثور

لأنصلى النار الابحجر أربا * قد كسرت من يلجوج الهاوقصا

وتقص الرماح فى موضع الحال لهم وكذلك قوله * من بين منعفر وأخرمسند * والعامل فى الأول تركبهم وفى الثانى تقص يقول فارتبهم والرماح تحتلف بالطعن بينهم وتكسر ظهورهم وهم من بين مصر وع أتى فى العنبر وهو التراب وأخر مطعون أو مجروح وقد أسند الى ما يسكك وبهرق

(مَا كَانَ يَنْفَعُنِي مَقَالُ نِسَائِهِمْ * وَقَتَلْتُ دُونَ رِجَالِهَا لِاتَّبَعِدْ)

يجوز أن تكون ما استنفها ما وكان تجعل الناقصة ويجوز أن يكون نفيا وتجعل كان مؤكدة ولا تبهده أى لاتهم لا بعد الرجل يبعدها ذاهلا وفى القرآن كما بعدت غود والرجل بعد وفى الدعاء على الرجل بعدت أى هلكت أى ما ينفعنى أن يندبنى ويقبل لا تبعده وقد بعدت ولا تبعده كلمة تقال لاميت

* (وقال بعض بنى أسد) *

(يَدَيْتُ عَلَى ابْنِ حَسَّاسِ بْنِ وَهَبٍ * بِالسُّقْلِ ذِي الْجِذَاءِ يَدِ الْكَرِيمِ)

الأول من الوافر مردف موصول والقافية من المتواتر يديت وأيديت بمعنى واحد واتما عدى يديت بعلى لأنه أجرى مجرى أنعمت وهم يحملون النظر على النظر كما يحملون النقيض على النقيض وأيديت أكثر يقال أيديت اليه إذا أنعمت عليه والمبداء النعمة ويجب أن يكون مصدر يديت يديا مثل جريت جريا لكنه وضع اليد مكانه فان قيل ما تشكر أن يكون اسم الحدث وقد حذف لانه كما حذف من اسم العين قلت اسم الحدث لم يكثر كثيرا اسم العين وإذا كان حذف اللام من اسم العين لكثرة الاستعمال فيجب أن يكون اسم الحدث الذى

لم يكتراسه تعماله لايجرى مجراه يقول أنه سميت عليه انعام كريم والحسب خاص من قولهم
 حسبت الشواء على النار اذا قلبته عليه او قيل بل الحسبة نفخ الرماذ عنه وقال قوم
 الحسب خاص شواء لم ينضج وذو الجذاة موضع والجذاة شجرة وجمعها جذا وعلى ذلك فسروا
 قول ابن مقبل

باتت حواطب ابلبي يقتبس لها * جزل الجذاة غير حوار وولادعر
 وقال قوم الجذاجع الجذوة من النار وقال أبو هلال ذو الجذاة موضع بفتح الجيم وقال
 النخري الجذاة بالكسر وهي الرواية المشهورة ويروي ابن حساس

(قَصُرْتُ لَهُ مِنَ الْجَاهِ لَمَّا * شَهَدْتُ وَعَابَ عَن دَارِ الْجِيمِ)

الجاه اسم فرسه فيجوز أن يكون ذلك اسمها ويجوز أن يكون وصفها والجاه تأنث الاحم
 وهو الاسود من كل شيء وقد روى من الجاه فيحتمل أن يكون من جم الجرى اذا كثرت ولا يمنع
 أن يكون للواحدة من الخيل الجهم وهي التي لا رماح مع أصحابها لانهم يجعلون الرماح قرون
 الخيل أي حبست عليه فرسي فأردفته وكان ابن حساس هذا قد صرح يوم جبهه فراه
 الاسدي مجروحاً فأردفه ويجوز أن يكون عنى أنه قصر منها فقاتل عنه والوجه هو الاول
 وحذف مفعول شهدت لانه أمن الاتباس وحجم الرجل أخوه وصديقه وانما أخذ من أنه
 يحتم له والاحتمام مثل الاحتمام الا انه مع كرب وسهر وقالوا الاحتمام بالليل والاهتمام بالنهار
 ويجوز أن يكون مرادهم به في الاصل ان كل واحد من الجميين اذا حم صاحبه من الحمي حم
 هو من الاهتمام واشتقاق الحمي من حاء ويمين ويدل على ذلك قولهم محموم قال
 يوهج مثل وهج المحموم * أو كذا العرس اللطيم
 وقوله وعاب عن دار الجيم كان وجهه أن يقول لما شهدت وعاب حميه وجواب لما قصرت
 وهو متقدم

(أَنْبَتُهُ بَانَ الْجَرَحِ يَشْوِي * وَأَنْكَ فَوْقَ عَجْزَةِ جُجُومِ)

يشوي أي يخطئ من قولهم رماه فأشواه اذا أصاب غير المقتل والجمزة الصلبة والجوم الذي
 لا يتقطع جريه والمراد أن تبليغك المأمن سهل وان ما بك من الجرح حين

(وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ لَكُنْتُ مِنْهُ * مَكَانَ الْفَرْقَدَيْنِ مِنَ النُّجُومِ)

يقول لو شئت لبعثت منه بعد الفرقدين من النجوم السائرة وهي التي تحل فيها النيران
 والفرقدان لاحول فيه وهذا يجرى مجرى قولهم هومنى مناط الثريا في أن المراد به التباعد
 ويجوز أن يريد بعثت منه بعد الفرقدين من النجوم فيكون من النجوم تبيننا كقوله تعالى
 فاجتنبوا الرجس من الاوثان ويجوز أن يريد بالنجوم نبات الارض لان كل ما طلع فقد نجم
 ويكون المعنى بعد الفرقدين من الارض ومما يترا

(ذَكَرْتُ تَعَلُّهُ الْفَيْسَانَ يَوْمًا * وَإِلْحَاقَ الْمَلَامَةَ بِالْمَلِيمِ)

تعلم مصدر علانه وتعلمه الثقيان حديثهم الذي يعملون به فيقولون أحسن فلان وأسا فلان
يقول علمت ان فعلى سيد كرو يقال فيه الشعر فيتعنى به فيعمل بعض الناس به بعضا حينا كان
أوقيبجا فاخترت الثناء الحسن وتجنبت الذي الأم علمه من اسلام ابن الحسحاس وقال الفرى
في قوله أنبته بأن الجرح يشوى يقول لصاحبه اقدم ولا تخم فان الجرح ربما أخطأ المقتل
فلم يضر كبير ضرر وأنت أبيض على فرس جواد فان شئت كرت وان شئت فمرت وهذا القول مما
يسكن الروع ويربط الجاش قال أبو محمد الاعرابى هذا موضع المنزل

أراد طريق العنصلين فيما سرت * به العيس في نافي الصوى متشائم

العنصل وادبين اليمامة والدهناء وشاهما حوله ومعنى البيت أنه رأى صاحبه جرحا فاحتمله
خلف فرسه وجعل يؤسبه ويقول به بأن الجرح يشوى أى يخطئ المقتل كأنه أشار الى جرحه
فقال الجرح يشوى أى هذا الجرح الذى بك وهو فى الجواز كقوله

سما البرق من نحووا الجواز فساقنى * وكل عجمازى له البرق سائق

أى هذا البرق كأنه الى برق بعينه أشار وقوله وانك فوق بعلمة نجوم أى فوق فرسى وهى
الدهماء وانما تبلغك أهلاك وكان سبب ذلك ان معقل بن عامر الاسدى أخا حزمى بن عامر
وهو فارس الدهماء مر يوم جملة على ابن الحسحاس بن وهب العميرى وهو صريع فاحتمله
الى رحله وداواه حتى برئ ثم كساه وأداه الى أهله وقال

يديت على ابن حسحاس بن وهب * بأسقل ذى الجذاة يد الكريم

فصرت له من الدهماء لما * ثم مدت وغاب من له من حميم

* (وقال الشداخ بن يعمر البكلى)

من كانه بن خزيمه وسمى شداخا لانه شداخ الدماء بين قريش وخزاعة أى أهدرها قال فى بعض
الحروب قد شدخت الديات تحت قدمى أى أبطلتها وبعمرم منقول من الفهل كيزيدو يشكر
وخزيمه مسمى بصغير خزيمه وهى واحدة الخزم وهو شجر يمتل من لحائه الخبال قال الراجز
دل فقد أصبح مادتنى * مثل رشاء الخزم المبتل

وهذا التأويل أشبه من أن يكون مسمى بصغير خزيمه بسكون الزاى من قولنا خزيمت البعير
(قَاتِلِ الْقَوْمَ يَا خَزَاعَ وَلَا يَدْخُلْكُمْ مِنْ قَتَالِهِمْ فَشَلْ)

من أول المنسرح مطلق موصول مجرد والقافية من المتراب قال أبو العلاء قوله قاتلى القوم
كانه مخروم والخزم سقوط حرف متحرك من أول كل شعر أصل بناء أوله على حرفين متحركين
والتسالم ساكن وذلك لا يجوز فى هذا الوزن على رأى الخليل قال والذى اعتقدانه جائز وقد
ذكره أبو رياش على ما يجب من صحة الوزن وهو قاتلى القوم يا خزاع يروى قاتلى قاتلوا على
اللفظ مرهوع على المعنى أخرى وجعل النهى فى اللفظ للفشل والمراد لا تفشلوا أى لا يتدخلكم
الجنب والضعف

(الْقَوْمُ أَمْثَالُكُمْ لَهُمْ شَعْرٌ * فِي الرَّأْسِ لَا يَنْشُرُونَ إِنْ قُتِلُوا)

قوله قصرت له من الدهماء الخ هذا محال لما تقدم له ألا وأغله رواه ثابته اه معصم

أى هم مثلكم مخلوقون خلقة آدميين واذا قتل منهم الرجل لم يعش وقد زعم أن بعض العرب كان يعتق في الفرس انهم لا يموتون وذلك جهل من قائله لان الانسان لا يجهل أن الناس كلهم سوا في الموت وأما قول عمرو بن معد يكرب لما قال جندوف فارس مع المسلمين أنا أبو ثور وسيفي ذو النون * أضر بهم ضرب غلام مجنون *
 * بال زبيد انهم يموتون *

فانما أراد حثهم على القتال وهو نحو ما أراد الشداخ وسألت أبا محمد الدهان اللغوي عن معنى قوله القوم أمثالكم البيت فقال سألت أبا الحسن السهمي عنه فقرأ أن تهككونوا المون فانهم بالمون كأن المون

(أَكَا حَارِبَتْ خِرَاعَةٌ تَحْتَهُ دُونِي كَأَنِّي لَأَمَّهُمْ جَمَلٌ)

قال الخليل خراعة من خزع عن أصحابه اذا اختلف لانهم اختلفوا عن قومهم بحكمة أيام سبيل العرم يقول أنس وقتي خراعة كلما طربت لنصرها والدفاع عنها كأنني ناضح لامهم يسبني عليه الماء فيقال له أقبل بالدلو وادبر وذكرا الام تغليظا للقول وتخشينا وقوله كأنني لامهم في موضع الحال أي تحدونني مشبه اجلالا لهم وكما ظرف لقوله تحدونني أي ان ائذت لها قبل فاني لأتقاد الاثن

(* وخبر هذه الايات *)

انه كان بين بني كنانة وخراعة حلف على التناصر والتعاقد على سائر الناس فاقتتل خراعة وبنو أسد فاعتاها بنو أسد فاستعمات خراعة بيني كنانة فذكر الشداخ قرابة بنى أسد فخذل كنانة عن نصرته خراعة فقال قاتلي القوم وبهذا السبب انحدرت بنو أسد من تهامة الى نجد غضبا على بنى كنانة اذ لم تنصرهم

(* وقال الحصين بن الحمام المرزى *)

هو تحقير حصن ويمكن أن يكون تحقير الحصن مصدر الحصن كما يسمىون رشيدا ولا يحقر المصدر الا بعد التسمية به قال أبو العلاء ولا يمنع أن يكون تصغير ترخيم الحصان من الخيل أو الحصان من النساء أو الحصن من القفل أو الحصن اذا أريد به الزيل والحمام حتى الابل خاصة ويقال حتى وحجة يؤث مرة بالهاء وأخرى بالالف أنشد أبو زيد اذض - باب بن سبيع ابن عوف

لعمرى لقد بر الضباب بنوه * وبعض البنين حجة وسعال

والحمام قبل انه عرق الخيل واذا أخذ من ذلك فهو مثل الحميم لان العرق يسمى حميم فيكون هذا من باب طويل وطوال وانما أخذ من الماء الحميم وهو الحار وهو الحصين بن الحمام المرزى مرة غة لقمان وهو مرة بن عوف بن سعد بن زيان بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان ويقال ان مرة هو لامه مرة بن عوف بن لؤي بن غالب بن قريش وقد دعاهم عمر بن الخطاب الى الرجوع الى نسبهم ووفدت عليه مشايخهم فقالوا له أتجدولون لنا نصيدا في الخلافة قال لا

قوله الخديز بن أسد خراعة بنو أسد

حصن الاول بكسر الجيم والهاء بنو سبيع بنو لؤي بن غالب بن قريش بن كنانة

قالوا في الشورى قال لافعالوا الانخرج ونحن أنوف قريش فمكون أذنا بانفكم
(تأخرت أستبقي الحياة فلم أجد * لنفسى حياة مثل ان أتقدما)

الثاني من الطويل مطلق مجرد وصول والقافية متدارك يقول لانا أخرت طمع في العدو
وتصوري الجبن فاجترأ على والقتل الى الجبان أمرع لان كل أحد يطعم فيه وقيل ان الجبان
حتمه من فوقه فتقدمت فكأن التقدم أنجي لي والعرب تقول الشجاع موقى أى تهيبه
الاقران في تحامونه فمكون ذلك وقافية له ويجوز أن يكون المعنى أجمت مستبقيا العيشى فلم
أجد لنفسى عيشا كما يكون في الاقدام وذلك أن الاحدونه الجيلة انما تكون بالقدم
لابلأخر وقوله حياة مثل أن تقدم ما معناه حياة تشبه الحياة المكتسبة بالقدم

(فلستأعلى الاعقاب ندعى كروضا * ولكن على أقدامنا تقطر الدما)

أى لسنا بدامية الكوم على الاعقاب ولولم يجعل الاخبار عن أنفسهم اكان الكلام ليست
كومنا بدامية على الاعقاب يقول نحن لانولى فبحرح في ظهورنا فتقطر دماؤنا على أعقابنا
ولكن نستقبل السيوف بوجوهنا فان أصابنا جراح قطرت دماؤنا على أقدامنا وقوله
تقطر الدما اذ ارويت بالثناء كان المعنى تقطر الكوم الدم فيكون الدما مفعولاً به يقال قطر
الدم وقطرته وان شئت جعلت الدم منصوبا على التمييز كأنه أراد تقطر دما وأدخل الالف
واللام ولم يعتمد بهما كقول الآخر * ولا بفرارة الشعر الرقبا * ويجوز أن يروى يقطر
الدمى بالياء ويكون الدمى في موضع رفع على أنه فاعل يقطر لكنه رده على الاصل فأتى به
مقصورا وان كان الاستعمال بحذف لانه

(نفلن هامان رجال اعزة * علينا وهم كانوا أعق وظلما)

يقول نشقق هامات من رجال بكرمون علينا لانهم منا وهم كانوا أسبق الى العقوق وأصل
العقوق القطع يقال عق الرحم كما يقال قطعها وجمع العاق أعققة وهو جمع نادر

* (وقال رجل من بني عقيل) *

وحاربه بنو عمه فقتل منهم وعقيل تصغير عقل أو عقل مصدر عقل ويجوز أن يكون تحقير
عقيل تحقير الترخيم ويجوز أن يكون تصغير عقيل وتصغير عقل تصغير الترخيم منهما

(بكره سرانا يا آل عمرو * نغاديكم برهفة صقال)

من الوافر الاقول مطلق مردف موصول والقافية من المتواتر المرهفة السيوف وارهاف
السيف ان يرقى حده أرهفته ارهافا ورهفته وخصر مرفض صامر وفرس مرفض متقارب
الضلوع وهو في القوس عيب وصقال جمع صقيل ويروى برهفة النضال بمعنى السهام
والنضال المرامة وهو كقول السهام النضال يقول بعشقة رؤسنا وكراهم بنيا كرم بسيف
مرفقة الحد مصقولة وانما قال بكره سرانا لان الرؤساء يجمعون التألف بين العشيرة واصلاح
ذات البين اذ كان عز الرئيس بأصحابه ويجوز أن يكون ذكر السراة والمراد الجميع والمعنى على

وهو تصغير عقل أو عقل الاول يتسكن في القاف والآخر يتسكن في الكاف

كرونا نقاتلهم ولكنكم أبلأتمونا به وجمع صقيل وهو فعيل بمعنى مقعول على صقال وذلك على غير بابه لأن التكسير على فعال يكون في فعيل إذا كان بمعنى فاعل نحو ظرف ونظير وف ومثله قولهم فصيل وفصال وساغ ذلك لاتفاقهما في الزنة والوصفية ويروي جر هنة الصقال وتكون إضافة المرهنة إلى الصقال كإضافة البعض إلى الكل لأن المعنى بالمرهنة الحد من الصقال أي من السيوف المصقولة

(نُعَدِّينَ يَوْمَ الرُّوعِ عَنْكُمْ * وَإِنْ كَانَتْ مُثَامَةً النَّصَالِ)

نعديين نصر فنهن يقال عداهم عنك أي اصرفه والبيت بحقل وجهين أحدهما أن يكون المعنى نصر ف عنكم السيوف ابتداء عليكم وكرامية لاستئصالكم وإن كانت نصالها قد نقلت من كثرة ما تقارع بها الأعداء ويجوز أن يكون المعنى نصر فها وإن تثلت بكم وفيكم لأن القدرة تذهب الحفيظة

(أَهَامُونَ مِنَ الْهَامَاتِ كَابٍ * وَإِنْ كَانَتْ مُجَادَّتُهَا النَّصَالِ)

قوله من الهامات أي من دماء الهامات وكاب من قولهم كبا وجهه إذا أريد وكبأ نور الصباح والشمس إذا نقص وجواب إن كانت فيما تقدم عليه والجملة في موضع الصفة للمرهنة والمعنى إنهم لا تزال تراها صدفه على تعهد ناله بالصقال لأن الأعراب من العمل

(وَبَيْكِي حِينَ نَقْتَلُكُمْ عَلَيْكُمْ * وَنَقْتَلُكُمْ كَأَنَّا لِنَبَالِي)

يقول بيكي قتلاكم لما يجتمعنا وإياكم من الرحم المساسة ونقتلكم إذا أحوجتمونا إليه فنحن نأبئهم كأننا لنذكرهم ونبالي نقاعل من البلاء فإذا قال لأباليه أراد ألا أحتمل به فأعاده بلائي وبلاءه وحكي سيديويه ما أباليه باله وذكر أن البالية كالحائفة وأنه حذف ياءه حذف تخفيف لأنهم لا يقولون باليت بكذا حتى يكون في أول الكلام أو في آخره محيىء المبالاة وهي منقمة مثل أن يقال ما بالي بك صديقك وإكن بالي عبدك أو يقال إن باليت بهذا الأمر فما بالي بك أخوك قال زهير

لقد باليت مظعن أم أوفى * ولكن أم أوفى لا تسالي

(وقال القتال الكلابي)

واختلف في اسمه فقيل عبد الله وقيل عبدين بن مجيب بن المضر بن عاصم الهصان بن كعب بن عدى بن أبي بكر بن كلاب فإن كان عبد الله فالمقصود فيه معروف وإن قيل عبدين جاز أن يكون تصغير العبد ضد الحر أو العبد وهو ضرب من النبت قال الزجاج

فترقها العبد بعنظوان * فاليوم منها يوم أرونان

ويجوز أن يكون تصغير عبده وهو الأنف فاذا جعل على تصغير الترخيم جاز أن يكون مكبره عبدا ومعبدا أو عبدا أو عبدا أو عبدا وغير ذلك مما فيه الزوائد ومجيب من أجب الداعي وكثر ذلك

حتى قيل أجابت الارض اذا أنبتت ومن ذلك سميت المرأة تجيب وهي أم قبيلة من العرب منهم
 كنانة بن بشر التميمي الذي قتل عثمان وقد اختلف فيه والمضرحى أخذ من المضرحى وهو
 الفسر الأبيض ورجعما استعمل في الاسود من النصور ووصف الصقر به يريدون أنه ينقض في
 جانب أو يضرح الصيد أي يدفعه من قولهم ضرح الثور من برجله اذا ضرب وقولهم الهصان
 مأخوذ من هص الشيء ثم صه اذا شدخه وكعب مأخوذ من كعب العظام قال الشاعر
 سميت كعبا بشعر العظام * وكان أبولث يسمى الجعل
 والكعب بقية السمن في النخعي وكل عقدة من القناة يقال لها كعب

(تَشَدَّتْ زِيَادًا أَوْ الْمَقَامَةَ يَنْتَنَا * وَذَكَرَهُ أَرْحَامٌ سَعْرًا وَهَيْثُمْ)

الثاني من الطويل مطاق موصول مجرد والناقية من المتدارك يقال نشدك الله والرحم
 وناشدك الله أي سألتك بالله وبالرحم أي أقسمت على زياد بالله ان يكف وأهل المجلس ينشأ
 حاضرهم وذَكَرَهُ مِنْ أَرْحَامٍ هَذِينَ الرَّجُلِينَ مَا يَجْمَعُنِي وَأَيَاهُ طَلِبًا لِلصَّخْرِ فَلَمْ يَنْتَنَا وَهَيْثُمْ مِنْ أَشْيَاءِ
 كَثِيرَةٍ يَتَمَالَلُ لَوْلَا النَّسْرُ هَيْثُمْ وَكَذَلِكَ أَرِخَ الْعَقَابُ وَكَثِيبٌ هَيْثُمْ سَهْلٌ وَقَالَ قَطْرِبٌ هُوَ الْكَيْتِيبُ
 لِأَجْرٍ وَسَاعِدٌ هَيْثُمْ نَاعِمٌ وَالْهَيْثُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ طَيْبٌ الرَّائِحَةُ

(فَأَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهُ غَيْرُ مَنَّتِهِ * أَمَّا لَهُ كُنِّي بِلَدْنٍ مَقُومٍ)

يقول المارئيته لا يفتهى بالقول ولا يرعوى بالزجر حدث له كني برح ابن منقف فطمعته به
 وقوله أمئت له أي من أجله

(وَلَمَّا رَأَيْتُ أَنِّي قَدْ قُتِلْتُهُ * نَدِمْتُ عَلَيْهِ أَي سَاعَةً مَنَدِمٍ)

يقول لما قتله ندمت عليه حين لم تنفع الندامة واتتصب أي ساعة مندم على الظرف لان أيا
 لما كان لبعض من السكل جعل حكمه حكم المضاف اليه من جميع الاجناس

*(وغير هذه الايات) *

أن القتال كان يتحدث الى ابنة عم له ولها أخ غائب فلما قدم رأى القتال يتحدث الى أخته فتمناه
 وحلف له لئن رآه ثاية ليقتلنه فلما كان بعد ذلك رآه عندها فأخذله السيف ورآه القتال فخرج
 هاربا وخرج في اثره فلما أدناه منه ناشده القتال بالله وبالرحم فلم يلتفت اليه فبينما هو يسعى وقد
 كاد يلحقه وجد درهما كوزا عنديت فأخذ القتال ثم عطف عليه فقتله ثم خرج هاربا
 وأصحاب القتييل يطلبونه فربا نسة عم له تدعى زيب متخبة عن الماء فدخل عليها فقالت
 ويحك ماذا لك قال أتى على ثيابك فألقت عليه ثيابها وألبسته برقعها وكانت تمس حناها فأخذ
 من الحنا فطبخ به يديه وتحت عنه وصر الطاب فلما أتوا البيت قالوا له وهم يظنون زيب أين
 الخبيث فقال مجيبا لهم أخذهمنا الغير الوجه الذي يريد أخذهم فلما عرف ان قد بعدوا أخذني
 وجه آخر فخلق بهماية وهو جبل وأنشأ يقول

جزى الله عنا والجزاء بكفه * عمية خيرا أم كل طريد
 فلا يزدهم القوم ان نزلوا بها * وان أرسل السلطان كل بريد

حتى منها كل عنقاء عيطل * وكل صفاجم القلات كود
فبكت بعده ما زمانا بانيه أخ له بما يحتاج اليه وأفقه غر فجعل لا يصيد صيدا الا قامه القتال ولا
يصيد القتال صيدا الا قامه النمر وان أخاه صالح عنه * فأنا ناسره بصلمه للقوم وأقبلا
منحدرين من الجبل حتى اذا أهلا عرف النمر أنه يريد الذهاب فجعل يمر عن عينه وشماله
وقدامه وخلفه فلما خشى أن يقتله رماه بسهم فقتله وقال في ذلك

أرسل مروان الى رسالة * لا تبيسه انى اذ المضال
وما بي عه بيان ولا بعد مرحل * وليكنى من يحن مروان أو جل
وفى ساحة العنقاء أوفى عناية * أو الا دعي من رهبة القوم موئل
ولي صاحب في الغار هلك صاحبيا * أبو الجون الا انه لا يعال
قوله هلك صاحبيا على سبيل المدح والرواية يسرونه على كفاك من رجل وهو يرجع الى هذا
الغرض وانما هو من هدرت الحائط اذا نهضته فبراد ان هذا الرجل يغلبك ويقولون مررت
برجل هلك من رجل فيخفونه على الصفة اذا جعلوا اسما ومعناه الانفصال كأنه قال
مررت برجل هلك وأبو الجون يعنى النمر ويجوز لا يعمل على ان يكون الفعل له ولا يعمل على
ان يكون مفعولا

اذا ما النقيتا كان أنس حديتنا * صمات وطرف كالمعابل أطلع
الاطعل الذى لونه لون الرماد وقيل أصل الاطعل ان يكون لونه كالون الطعالم
كلانا عدو لويرى في عدوه * مهز اوكل في العداوة بمجمل
وكانت لنا قلت بأرض مضلة * شريعتنا لا ينأ جاء أول
تضمنت الاروى لنا بشواتنا * كلانا له منها سيف مخردل
الاروى جمع أروية وهى اناث الوعول ووزن أروى عنده سيبويه افعال وعند سيبويه
مسعدة فعلى

فأغلبه في صنعة الزاد انى * أميط الاذى عنه وما ان يهمل
يهمل من قولهم ما هال عن قرنه أى ما توقف عنه ولا تاكل يعنى انه يا كنهياً

(وقال قيس بن زهير بن جذيمة العبدي في قتله جل بن بدر يوم جفر الهباءة)

(شَقِيتُ النَّفْسَ مِنْ جَلِّ بْنِ بَدْرِ * وَسَيِّئِي مِنْ حَدِيْقَةِ قَدَشْفَانِي)

من الوافر الا قول مرادف موصول والقافية متواتر كان جل بن بدر قتل مالك بن زهير أنا
قيس فظفر به وبأخيه حديقة فقتلها

(فَإِنَّ الْقَدْرَ دَرَّتْ بِهِمْ غَلِيْلِي * قَلْمٌ أَقْطَعُ بِهِمُ الْإِبْتَانِي)

يقول ان كنت سكنت لوعتي بقتلهم فاني لم أقطع بهم الأطراف أصابعي وذلك ان عزي كان بهم
فدكانوا كالكف فلما ذقتهم صرت كمن قطعت أنامله وهذا مجازي بين عيس وفزارة بسبب
داحس والغبراء ومن الامثال في هذه الطريقة بالساعة تبطس الكف يقول هم منى فاذا

• (وقال الحرث بن وعله الذهلي) •

الوعلة الصخرة المشرفة من أعلى الجبل وهو الموضع المنيع منه قال أبو العلاء قولهم في اسم الرجل وعله زعوا أن الوعلة منسل الوألة وهو ما يجتمع في الدار من البعر ونحوه وقيل الوعلة البعرة ويجوز أن يكون الرجل سمي بالاتي من الوعول على لغة من سكن العين فقال وعله في وعله وقال قوم يقال لعروة الاناء وعله فان صح ذلك فهو من قولهم لا وعل أى لا ملجأ ولا بدلان الاناء كانه يلجأ اليها ويفتقر الى ان يحمل بها قال ذو الرمة

حتى اذ اليجد وعللا ونججها * مخافة الرمي حتى كاهم

نججها منعهما

(قومي هم قتلوا اميم اخي * فاذا رميت بصيبي سيمي)

الضرب الثاني من العروض الثانية من الكامل مطلق موصول مجرد والقافية متواتر يقول قومي يا اميمة هم الذين نجعوني بأخي ورتوني فيه فاذا رميت الاتصار منهم عاد ذلك بالانكابة في نفسى لان عز الرجل بعشيرته وهذا الكلام تحزن وتضع وليس باخبار

(فأين عفوت لاعفون جلا * وأين سطوت لأوهن عظمي)

يقال عفوت عن الذنب عفوا اذا صفت عنه وحذف حرف الجر فوصل لاعفون بنفسه والمعنى ان تركت طلب الانتقام منهم صفت عن أمر عظيم وان اتهمت منهم أو هنت عظمي أى أضعفته والوهن والوهي جميعا الضعف والسطو الاخذ بضعف والجلل من الاضداد يكون الصغير ويكون العظيم وهو المراد ههنا وفي كل واحد من المصراعين مضمرة جوابها في الاول لاعفون وفي الثاني لاوهن واللام في الموضعين موطئة للاسم

(لا تأمنن قوما ظاهتهم * وبداتهم بالشتم والرغم)

حول الكلام فيه عن الاخبار الى الخطاب متوعدا والرغم مصدر رغمت فلانا اذا قلت له رغما أو نعلت به ما يرغم أنفه ويذله والرغام التراب وحكى الخليل أرغمته جملة على ما لا يقدر على الامتناع منه

(ان يابروا الخلل لغيرهم * والنبي يتحقروا قديني)

يقول اذا ظلمتم فلا تأمننهم ان ينتقموا منك فنشتني أعداؤك منك فتكون كمن أصح أمر غيره وهو كقولهم فلان يحطب في جبل غيره وقوله هم رب ساع لقاعد وموضع قوله ان يابروا نصب على البدل من قوما في البيت الذي قبله كانه قال لا تأمنن أبر قوم ظلمتم فخلل لغيرهم يقال أبرت الخلل وأبرته اذا ألتحمته وقال بعضهم معناه ان ظلمتمونا نحولنا عنكم فلا يكون لكم بعدنا مقام فتحوّلون أو يملككم العدو فيكون ما أبرنا نحن وأنتم لهم دوتنا ودونكم وقال أبو العلاء قد اختلف في معنى هذا البيت فقيل أراد أنه يفارقهم ويهبط هو وقومه أرضادات

نخل كان اغيهم - ثم فيدفعونهم عنه ويابرونه كأنه يتردهم بترحله عنهم لان ذلك يؤذيهم الى
الذل واستدوا على هذا الوجه بقوله في القصيدة

قوض خيامك والتمس بلدا * ينأى عن الغاشمك بالظلم

وقيل بل يريد انه يحاربهم فيصلمهم لغيره فيجعلهم كالنخل التي قد ابرت اذ كان عدوهم - ثم ينال
غرضه منهم اذا اعانه عليهم وقيل بل عنى انه يسبي نساءهم فتوطأ فيكون ذلك كالابار الذي
هو تلقح النخل وهذا الوجه اشتهر به بذهب العرب مما تقدم لانهم يكتنون عن النخلة بالمرأة
قال الشاعر يخاطب امرأة

ألا يا نخلة من ذات عرق * عليك ورحمة الله السلام

سألت الناس عنك فخيروني * هنا من ذلك يكرهه الكرام

وليس بما أحل الله باس * اذا هو لم يخاطبه الحرام

(وَزَعَمْتُ أَنْ لَأَحْلُوْمُنَا * إِنَّ الْعَصَا قَرَعَتْ لَذِي الْحَلْمِ)

أكثر ما يستعمل الزعم فيما كان باطلا وفيه ارتياب ولذلك قالوا تزعم أي تكذب وزعم في غير
من زعم أي طمع في غير مطمع وأن في أن لاحلوم لنا مخففة من النخلة يريد أنه لاحلوم لنا
والهاء ضمير الامر والحديث ولاحلوم في موضع الخبر والتقدير زعمت ان الامر والشان
لاحلوم لنا فان كان الامر على ما زعمت فبهم وناأنتم فان عامر بن الظرب كان يقرع له العصا فينبه
لما كان يزيغ في الحكم ليعبره به وهذا تم حكيم منهم أي عرضتم في قولكم بأناسفها فاكنتفينا
بالتعريض عن التصريح كما كتفاءذي الحلم بقرع العصا وذوالحلم الذي قرعت له العصا
مختلف فيه فالجمن تقول انه عمرو بن جمرة الدوسي روي ذلك الشعبي عن ابن عباس ومضمر
تدعيه فتقول عامر بن الظرب العدواني واياه عن ذوالاصبع في قوله

ومنهم حكم يقضى * فلا ينقض ما يقضى

وتدعيه ربيعة فتقول قيس بن خالد الشيباني وهو جد بسطام بن قيس بن مسعود بن قيس بن
خالد وتدعيه بنوقيس بن ثعلبة لسعد بن مالك بن ضبيعة فأما ما يدعى عمرو بن جمرة فالخبر
فيه وفي عامر بن الظرب واحد وهو انه كل واحد منهم ما كان حكا للعرب يتحاكون اليه
في كل معضلة وهو عمرو بن جمرة في هذا الحديث أشهر وذلك ان العرب أتوه ينصرون اليه
فغلط في حكومتهم وكان قد أسن فقات له ابنته انك قد صرت تم في حكمك أي تغلط فقال
اذا رأيت ذلك مني فاقري العصا فكان اذا قرعت له العصا فطن وأما ما تدعيه بنوقيس بن
ثعلبة فيزعمون أن أول من قرع العصا سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة قرعها لاختيه
عمرو بن مالك وذلك حين اتى النعمان سعدا ومعه خيل بعضهم ايقادو بعضهم الاعرامهم له فلما
انتهى الى النعمان سأله عنهم فقال سعداني لم أقده هذه لامنعه ولم أعرضه لاضيعها فسأله
النعمان عن أرضه هل أصابها غيث يحمدا ثم أوردوى شجرة فقال سعدا أما المطر فغزير وأما
الورق فشكير وأما النافذة فسااهرة وأما الحارزة فشبي نائمة وأما الرمناء فندامتلات
مساربهما وابتلت جنايتهما ويروي جنانها وأما الحوف فغمد رلاتطلع وأما الحذف فغزافي

لا يشكح يفتر اذا يرتع فقال النعمان وحده على ما رأى من ذرب اسانه وأيك انك لمفوه فان
شدت أيتك بما تعبا عن جوابه فقال شدت ان لم يكن منك اقراط ولا ابعاط فأمر النعمان
وصدقنا فطمه وانما أراد ان يتعدى في القول فيمقتله فقال ما جواب هذه فقال صدقته
ما مورقار سلها مثل الاقال النعمان للوصف الطمه أخرى فطمه قال ما جواب هذه قال
لونهى عن الاولى لم يعد دللا اخرى فأرسلها مثل الاقال النعمان الطمه أخرى فطمه
ما جواب هذه فقال رب يؤذيب عبده فقال الطمه أخرى فطمه قال ما جواب هذه فقال
ملكك فأصبح فقال النعمان أجبته فاقعد فكنت عنده ما مكث ثم يد النعمان أن يبعث رائدا
يرتاد له الكلا فبعث عمرو بن مالك أخا سعد بن مالك فأبطأ عليه فأغضب به ذلك فأقسم لئن جاء
حامدا للكلا أو ذاما لبقنته فلما قدم عمرو دخل على النعمان وعنده الناس وسعد فاعاد عليه
مع الناس وكان قد عرف ما أقسم به النعمان من عينه فقال سعداً أنأذن لي فأكله قال ان كلمته
قطعت اسانك قال فأشبهه باليه قال ان أشرت اليه قطعت يديك قال فأومى اليه قال اذا أنزع
حدي فتيك قال فافرع له العصا قال افرع فتماول عصا من بعض جلسائه فوضها بين يديه
وأخذ عصاه التي كانت معه وأخوه قائم ففرع بعصاه الاخرى قرعة واحدة فنظر اليه
أخوه ثم أومأ بالعصا نحو فعرى انه يقول مكانك ثم فرع العصا قرعة واحدة ثم رفعها الى
السماء ثم مسح عصاه بالاخرى فعرى انه يقول قل له لم أجد جد بدا ثم فرع العصا مراراً بطرف
عصاه ثم رفعها اشياء يعرف انه يقول لا بائنا ثم فرع العصا قرعة وأقبل بها نحو النعمان فعرى
انه يقول كلك فأقبل عمرو بن مالك حتى وقف بين يدي النعمان فقال له النعمان هل جدت خصبا
أوذمت جد بدا فقال ولم أجد بقلا الارض ممسكة لا خصبها يعرف ولا جدبها يوصف رائدها
واقف ومنكرها عارف وأمنها خائف فقال النعمان أولى لك بذلك فنجوت فنجوا وهو
أول من قرع له العصا فقال سعد بن مالك لقرعه العصا

قرعت العصا حتى تبين صاحبي * ولم تك لولا ذلك للقوم تفرع
فقال رأيت الارض ابست محمل * ولا سارح منها على الرعى يشبع
سواء فلا جدب فيه عرف جدبها * ولا صابها غيث غزير ففرع
فنجبى بها جوابه نفس كريمة * وقد كاد لولا ذلك فيهم يقطع

قول سعد ما الورق فشكبير يعنى انه صغير لم يكبر وأما النافذة فساهرة يعنى التي قد نفذت من
الهزال فلم يبق فيها اقوة فهي ساهرة لان الم تشبع بعد فسه رها الفقد الشبع والحازرة فيجب أن
تكون من قولهم حزرة المال خيساره أى هي تقدر بقوتها على الرعى فتشبع فتنام والرماء
ارض فيها رمث والماء ارب جمع مسرب وهي المواضع التي تسرب فيها المال وقوله اباتت جنايتها
فهى مثل الجناب واذ قيل جنايتها فيجوز أن يكون مثل الجناب وهى جمع جنبذة والجنبذة
المكان المرتفع فأباتت الثام من الذال كما قالوا جث وجمد ومن روى الرماء فيجوز أن يكون
من الارض التي قد أصابها الرهام والجوف البطن من الارض والغدر جمع غدريه سنى ان
الوادى لم يكن مطر فيسبل فيه فيرتفع سبله الى جوائبه فيجاء واحد الغدران والحذف ضرب
من الشاه صغار وعزاف يعنى انها تعزف فهو من الماء اكثرته ولا يشكح أى لا يقطع شربها

يقال نكع وانكع اذا قطع قال

بني ثعل لانكعوا العز شربها * بني ثعل من نكع العز نظام
وتفترت كشف أسنانم اذا رفعت رؤسها من الرمي وأولى لك كلمة يقال للرجل اذا انجمان شر
بعدهما كاد يصيبه وقوله حوباء نفس كريمة فيه وجوه يقال ان الحوباء النفس فاذا أخذها
فانما أضيفت الحوباء الى النفس في شعر سعد لاختلاف اللفظين وربما قالوا الحوباء خالص
النفس وقال بعضهم الحوباء روح القلب

(وَوَطَّئْنَا وَطْأً عَلَى حَنَقٍ * وَطْءُ الْمُقْعِدِ نَابِتُ الْهَرَمِ)

أى أثرت فينا تاثير الحنق الغضبان كما يؤثر البعير المقعد اذا وطئ هذه الشجرة الضعيفة وخص
المقعد لان وطأته أثقل لانه لا يتمكن من وضع قوائمه على حسب ارادته كما خص الحنق لان
ابقائه أقل واتصب وطء المقعد على البدل أى وطأ يشبهه هذا الوطء ومما حكى عن العرب أعود
بالله من وطأة الذليل أى من أن يطأنى لان وطأته أشد اسوء ملكته كما قال الآخر
* ولم يغلبك مثل مغلب * وعلى هذا قيل ضرب به ضربه الجبان وضبطه ضبط الاعمي وخص
النابت وأراد الحديث النبات وهو أغصن له وأرق ويرى يابس الهرم

(وَتَرَكْنَا الْجَمَاعَةَ عَلَى وَضْمٍ * لَوْ كُنْتَ تَسْتَبِقِي مِنَ اللَّعْمِ)

الوضم خوان الجزارية يقال وضمت اللحم اذا وضعت على الوضم وأوضمته جعلته له وضما
والمبضمة الموضع الذى يوضع عليه الوضم أى تركنا لادفاع بنا كاللحم على الوضم يتناوله من
شألو كنت تستبقي من اللحم أى لو كنت تترك بقية وجواب لو فيما تقدم جعل ذلك مثالا
لاستفساده لهم ومما احتج بهم

* (وقال اعرابي قتل أخوه ابنا له) *

فقدم اليه ليقماد منه فالقى السيف من يده وأنشأ يقول

(أَقُولُ لِلنَّفْسِ تَأْسَاءً وَتَعَزِيَةً * أَحَدَى يَدَى أَصَابَتْنِي وَلَمْ تُرِدْ)

الاول من البسيط مطلق موصول مجرد والقافية من المتراب تأساء تفعلال من الاسوة
والتعزية اشتقت من العزاز وهى الارض الصلبة ومعناه تعزية القلب وقيل انها تفعلل من
عزوته الى أيبه لان المصاب يذكر اسلافه فيهن عليه ما أصابه يقول أعزى النفس عنه
متأسيا بغيرى ممن قتل ولده

وهذا على مذهب الخنساء حيث تقول

ولولا كثرة الباكين حولي * على اخوانهم اقتلت نفسي

وما يكون مثل أخى وليكن * أعزى النفس عنه بالتأسي

واتصابه على أنه مصدر فى موضع الحال وقوله احدى يدي فى موضع المبتدا وأصابتنى خبره
وقوله لم تردنى فى موضع الحال والجملة فى موضع النصب على أنه مفعول لقوله أقول

(كَلَامُهُمْ خَلْفٌ مِنْ فَقْدِ صَاحِبِهِ * هَذَا أَخِي حِينَ أَدَعُوهُ وَذَا وَلَدِي)

يقول كل واحد من الاخ الواتر والابن المنة وقد يصلح لان يرضى به عوضا من فقد ان الآخر

(وقال ياس بن قبيصة الطائي) *

قال أبو الفتح اياس مصد رأسه أو سبه اياسا اذا أعطيته قال أبو علي وهو الرجل اياسا كما
سماه عطاء وتوهم أبو سعيد السكري ان اياسا مصدر قولهم أيست من الشيء وهو مهم وظاهر
وذلك ان أيست مقالوبة من يئست ولا مصدر لايست ولو كان له مصدر لكان أصلا لامة لوبا كما
ان جبهت لما كان له مصدر وهو الوجه - ذكروا بانها أصل غير مقالوبة من جذب يؤكد ان
أيست مقالوبة من يئست صحة عينها ولو لم تكن مقالوبة لوجب اءالها وان تقول است
كهيبت وقلت وجعلوا تصحيح العين دلالة على أنها في موضع الهمزة من يئست فكأن الهمزة
هنا صحيحة لا محالة فكذلك صححت العين للارادة في ما لا بد من صحته كما صححت العين في عور وحول
لما تكون صحته دلالة على انها في ما لا بد من صحته عينها أعني اعور وحول وقبيصة اسم مرتجل
للعلم وهو من قبعت الشيء وهو الاخذ بأطراف الاصابع وقبيصة ملك الحيرة بعد النعمان كان
كسرى قتل النعمان وولى اياس بن قبيصة على تغور العرب وفي ولاية اياس بعث النبي صلى
الله عليه وسلم

(ما ولدتني حاصن ربعية * لئن أنا ملأت الهوى لاتباعها)

الثاني من الطويل مطاق مردف بوصل وخروج والقافية متدارك الملائت عاوت وشابعت
والملائة المعاونة وهو مأخوذ من قولهم هو ملي بكذا وكذا وقدموا ويلوملاوة وهذا الكلام
خبر يجري مجرى اليمين واللام من لئن تؤذن بان الكلام قسم فيقول است ابن امرأة من
بني ربعية عفيفة ان كنت شابعت الهوى في طلب امرأة والمعنى است لرشدة ان فعلت ذلك
والحصان العفيفة والاسم الحصن والحصان أيضا ذات الزوج وكذلك الحصنة وقد حصنت
وحصنت وأحصنت وفي القرآن فاذا أحصن فان أتيت بما حشة فعلمين نصف ما على الحصنات
من العذاب أي اذا تزوجن والرجل محصن اذا كان ذا زوج

(الم تر أن الأرض رحب فسيحة * فهل تجزني بقعة من بقاعها)

البقعة قطعة من الارض على غير هيئة التي الى جنبها عن الخليل وقوله لم تركلة بواقف بها
المخاطب في تحقيق الامور وربما صحبهم امعني التهيب يقول أنت تعلم ان الارض واسعة
عريضة وان بقاعها لا تنبوي ولو نبت لم تجزني فسكا أني في هذا به هذه الصفة فكذلك أنا في
الاول أي في اتباع هذه المرأة

(ومبثوبة بنت النبي مسبطرة * رددت على بطائهم من سرايعها)

أي رب خيل متفرقة ممتدة في وجه الارض رددت أو اها على آخرها أي ضربت وجودها وأتلتها

حتى ألحقتم أبأواخرها يريدانه كان رئيسا مطاعا

(وَأَقْدَمْتُ وَالخَطِيئَةُ بِخَطَرٍ يَبِينُنَا * لَا عِلْمَ مِنْ جِبَانِهِمْ مِنْ شَجَاعِهَا)

الواو في قوله والخطي وواو الحال واللام في لا علم لام العلة أى لا تبين الجبان من الشجاع أى فعلت ذلك ليسين فضلى على غيرى

• (وقال رجل من بني عيم) •

وطلب منه بعض الملوكة فرسا يقال لها سكاب ففعله اياها

(أَيَّتَ اللَّعْنِ أَنْ سَكَابِ عِلْقٍ * نَقِيدِ لَأُتَعَارُ وَلَا تُبَاعُ)

الاول من الواو مطلق مراد فوصول والقافية متواتر أيت اللعن تحية كانت تحياهم املوك الجاهلية يريدون انك أيت الامر الذي تلعن عليه اذا فعلته وأصل اللعن الطرد وسكاب اذا أعربت منه مته الصرف لانه علم فلهصول التمريف فيه والتأنيث مع كثرة الحروف يمنع الصرف والشاعر تميمي وهذا لغة قومه واذا بنيت على الكسر أجزية مجرى جذام لانه مؤنث وهذه اللغة حجازية واشتقاق سكاب من سكبت اذا صببت ويقال في صفة الفرس هو مجروسكب وقوله علق نفيس أى مال ينجل به ويقال عالقة به لاقى وعلقه اذا خاطره بكرائم المال يقول منعت ان تفعل ما تستحق به اللعن ان فرسي متاع نفيس لا يعرض للبيع ولا يبدل للاعارة

(مُفَدَّاهُ مَكْرَمَةٌ عَلَيْنَا * يُبَاعُ لَهَا الْعِبَالُ وَلَا تُبَاعُ)

أى نفدى من كرمها وعتقها وتوثر على العبال فتشبع ويباع العبال والعرب توثر الخيل على الانفس والاولاد فتشبعها وتجميعهم قال مالك بن نويرة

جرانى دوانى ذوا الخمار وصنعتى * اذا بات أطواه بنى الاصاغر

(سَلِيلُهُ سَابِقَةٌ تَنَاجَلُهَا * إِذَا نَسِبَ ابْنُهُمُ الْكِرَاعُ)

سليله الحق الهاهيه وان كان فعيل فى معنى مفعول لانه جعل اسما كما تقول هي قبيلة بنى فلان ومعنى سل نزع وأصل الكراع فى اللغة أنف يتقدم فى الجبل فسمى هذا الفعل به لعظمه فاما الكراع الاسم الجامع للخيل فهو غير هذا يقول هي ولد فرسين سابقين اذا اتسببا اتسببا الى كراع

(فَلَا تَطْمَعُ أَيَّتَ اللَّعْنِ فِيهَا * وَصَنَعُكُمَا بَنِي دُبَّ طَاعُ)

أى ارفع طمعك فى تحصيل هذه الفرس ودفعت عنها قدر عليه بوجه ما والمعنى انى لا أسعفك بها استعبتها واستوهمت اما وجدت الى الرد سبيلا وصنعكها أى صنعك عنها يقال منعك كذا ومنعك عن كذا وأما المنعة العزف ومصدر كالحركة والجلبة من منع مناعة ومناعا فهو منيع

• (وقالت امرأته من طي) •

(دَعَا عَوْقُومَ الشَّرِيَّ يَا مَالِكُ * وَمَنْ لَا يَجِبُ عِنْدَ الْحَفِظَةِ بِكَلِمٍ)

الثاني من الطويل مطاق مجرد موصول والقافية متدارك الشري مكان والحفيظة الغضب
أى استغاث هذا الرجل بهذا الموضوع فلم يجب وقولها يكلم كناية عن الغلبة والقتل وأصل
الكلم الجرح وقولها يا مالِك اللام فيه للاضافة وانما فتح لانه دخل على ما هو واقع موقع
المضمر فكما تفتح لام الاضافة مع المضمر كذلك فتح مع المنادى لوقوعه موقعه فان قيل فما
المدعوق بل مالِك كانه قال دعاني مالِك

(فِيضَيْعَةُ الْفَتِيانِ اذِ يَعْتَلُونَ * يَيْطِنُ الشَّرِيَّ مِثْلَ الْفَتِيحِ الْمُسَدِّمِ)

العتل القود بعنف يقال عتله بعته ويعتله والعتلة الجثثان وهي الحديد التي يعلق بها
القسيل وياضعة الفتيان لغة افظ التداء ومعهذا الطير كانه قال ضاع الفتيان جدا فيقول
على وجه التعجب والاختصاص ما اضيع الفتيان في ذلك الوقت كانه المالم ينصرف في تلك
الحال كان الفتيان ضائعين اذ كانوا يعنفون في قودهم اياه وهو كانه فعل مشدود والقم
خوفان صياله وذلك انه كان حد الفتيان فحين اضاعه وضاعوا والفتيق الفعل المفتق وهو
المنعم من قولهم تفتق في عيشه اذا تفرغ وجارية فتق منعمة لان الفعل يصنع للفعل والمسد
المكعوم وهو المشدود انهم الهاجج المنوع وانما يتبع عمل به ذلك اذا هاج خوفان عضاضه
وهوسدم والسدم أيضا الحزين وهو سادم نادم والسدم من قولهم ماء أسدام ومياه أسدام
وسدم وهي التي تغيرت من طول المكث والسديم الضباب لرقيق قال المرزوق ذكر بعضهم
ان هذا المقتول هو بهدل بن قرفة أحد بني نهران وأخذ بسبب دم ابن جعدة الخزومي فقتل
بالمديته صبيرا قال وما اقتصر في الايات يدل على خلافه قال الشيخ أبو زكريارحمه الله بل الذي
اقتصر في الايات يدل على صحته بدليل ما قرأه على أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب عن
أبي علي بن شاذان عن أبي سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان عن أبي سعيد الحسن
ابن الحسين السكري في أخبار الاصول قال أخبرنا أبو حاتم سهل بن محمد عن أبي عبيدة معمر
ابن المثني قال خرج عون بن جعدة بن هبيرة بن أبي وهب بن عاتق بن عمران بن مخزوم بن يقظة
ابن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك حاطب في خلافة عبد الملك بن مروان فعرض
له الاصول أسفل من زباله فقيم السهمري بن بشر العجلي وبهدل وهو وان بنا قرفة الطائمان
وقرفة أمهما وأبوهما حيان الطائي وقيل بل كان راجعا من عند عبد الملك يريد المدينة
وهو يومئذ صائم فقالوا له العرضة أى من لنا بشئ فقال يا غلام بمن لهم فقالوا والله ما نريد
الطعام فقال عرضهم فقالوا لاذالك نريد فعلم أنهم لصوص فأخذ منهم أهبتهم وأناخ وواحلهم
وعقلها وقتلهم وقتلواهم وكان بهدل لا يسقط لهم منهم فرما فأقصده وأغاروا في نعله فلم يروا
ما كانوا يظنون فلما رأوا ذلك هربوا وتركوه ولم يأخذوا شيئا منه وسقط في أيديهم وكان معه
خال له من طي من بني حارثة بن لام وعدة من أعمانه فبلغ عبد الملك بن مروان الخبر فكتب الى
هشام بن اسمعيل وهو عامل بالمدينة والى الحجاج بن يوسف وهو عامل بالعراق والى عامله

بالجماعة أن يطالبوا قتله عون وأن يأخذوا السعامة بذلك أشد الاخذ وتفرق اللصوص وانتشام
 السهري في بلاد غطفان ماشاء الله حتى مر بهم أيوب بن سلمة المخزومي فقالوا هذا قاتل ابن
 عمك فدونك فآخذه وجهه الى هشام بن اسمعيل فحبسه في سجن المدينة فوجد من الناس غفلة
 في يوم جمعة فرمى بنفسه من فوق حائط السجن وفض قبه وشده بساقه ونجا فلما أدركه الليل
 كسر القيود وأتاه وهمس طلعا فبينما ينظر عن عينيه وشماله رأى غربا ينشد ريشه
 ويطرحه فقال لراع من لهب اقبه ولهب قبيله لهم علم بالزجر مات قول في رجل هرب من
 السجن فنظر عن عينيه فلم ير شيئا ونظر عن شماله فرأى غربا على شجرة بان ينشق ريشه ويدهده
 فقال ان صدقت الطير صلب فقال بفيك الحجر فر السهري وقال

ألا أيها البيت الذي أنت هاجره * فلا البيت منسى ولا أنت زائرة

يقرب بعيني ان أرى قصدا القنا * وصرعى كناية في ونغى أنا حاضره

فان أخرج يا ليلى فرب فتى نجا * وان تسكن الاخرى فبين أحاذره

رأيت غربا باو اقعما فوق بانه * ينشدش أعلى ريشه ويطايره

فكان اغترا بابا الغراب ونيسة * وبالمان بين بين لك طائره

فاعترض في بلاد قضاة حتى أتى عذرة متسكرا فسقى اهلهم وحب ثم تحين غنائمهم فقعده على ناقة
 لهم وملا قرو وجهاور حيم الفجاج ليملا فلما أصبحوا طابوه فاستقبله سعة من الارض فظن
 انه الطريق فسار ما لم ير رأى الجبال ملتفة امامه فعلم انه ضال فرجع على ادراجه فوجد
 القوم قعودا في طريقه فنزل عنها وتوقل في الجبل حتى أتى بلاد بني أسد وقد جعل فيه جعل
 كثير فالما صار بصحر ارمعج مر بابني فاند بن حبيب الفقعي فقال اسقيا في فسقياه ثم نظرا
 الى ساقيه فاذا فيهما كدوح طرية فقالا السهري والله فوشبا عليه فقعدها على ظهره فغلبها
 فاستغاثا باختما فقالت الى الشرك في جعلكما قالانم فأتقت الجري في عنقه بأشوطه
 فانطلقا به الى عثمان بن حيان المري وهو يومئذ أمير المدينة فدفعه الى ابن أخي عون فقال له
 السهري أتقتلني وأنت لا تعلم أقاتل عمك انأأم لادن مني أدلك على قاتله وانما أراد ان يقطع
 أنفه فنودي اياك والكلب فقتله وأخذت طي بهم رل ومروان ابني قرفة فقالوا ان حبستونا
 لم نقدر عليهم واكن خلونا فقتلحس عنهم أي نبحث اغمة طائفة وكانا قد تأبدا مع الوحش
 يرميان الصيد وهور زهما فلما طال ذلك بهما هبط مروان الى راع فحدث اليه فسقام فلما
 لها انطلق الراعي فدل عليه ليجعل أي يأخذ الجعل واير يح قومه من الاخذ به فأخذه
 وذلك في خلافة الوايد بن عبد الملك فأقوا به عثمان بن حيان عامله بالمدينة فقتله وأما بدل
 فكان يأوى الى هضبة من سالي بعد مروان ولما وجدوا مروان في بلاد طي ألحوا عليهم فبلغ
 سيدا من سادات طي منزل به بدل تلك الهضبة فجاء حتى حل بأهله أسفلهما فكان اذا كان
 النهار خرج الرجال من القباب وأخلوا النساء فكان بهدل يأتي بنتين للسيد فيسألهما من
 أنتم وما حالكم حتى اطمان فحدثا أباهما فأعدله أقواما وأمر بنيه أن تدهماه وتغسلارأسه
 ثم تغلباه وأمكن له كمينا وقال لهما اذا طلع القوم عليك فخذ ابشعره على غير محبته ففعلنا
 فأخذه فأقوا به عثمان بن حيان فقتله أيضا فقالت بنت بهدل هذه الايات ترثيه

(أما بني حصن من ابن كريمة * من القوم طلاب الترات الغشميم)

ابن كريمة كانه من كثرة غشميمه للكريمة ابن لها والكريمة الشدة في الحرب والغشميم
الذي ير كبر رأسه ولا يهاب الأقدام وقيل الكثير الغشميم أي الظلم والتراة الذحول الواحدة
ترة وهذا الكلام بعث وتخصيض على طلب الدم والترة إذا فانت نصرته حيا

(فيمقتل جبراً بما مرئى لم يكن له * بواءً ولكن لا تكايل بالدم)

يقال باء فلان بفلان يوباء إذا ارتضى لقتله بدلامنه وأبأت فلان باء فلان إذا قتله به
واتصب فيمقتل على انه جواب التني بالقاء والعامل في الفعل أن مضمرة أي اما فيهم رجل
هكذا فيمقتل هذا الرجل برجل لم يكن له نظيراً فيكون في دمه وقام بدمه ولكن سقطت
المكاييل في الدماء منذ جاء الاسلام فلا يقتل بدل الواحد الا واحد شريفاً كان أو وضعياً

* (وقال بعض بني فقعس وهو حى من بني أسد) *

وقيل هو مرة بن عداء الفقعسى وفقعس اسم من تجل غير منقول ككعدان ونحوه وقيل
الفقعسة البلاد

(رأيت موالى الألى يخذلونى * على حدثنان الدهر إذ تقلب)

الثانى من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متتدا رك الموالى ههنا بنو العم والالى
معنى الذين ويخذلونى من صلاته وعلى حدثنان الدهر في موضع الحال أى يخذلونى مقاسيما
يحدث في الدهر أو ان تقلبه وتغيره

(فهلأعدونى اسئلي تفاقدا * إذا الخصم أبزى مائل الرأس انكب)

قوله تفاقدا وادعاء وقد اعترض بين أول الكلام وآخره لكنه أ كد ما يفتصه فصلح لذلك يقول
هلا جعلونى عدة لرجل مثلى فقه بعضهم بعضاً قال أبو العلاء قال أبو رياس قوله أبزى أى
تجامل على خصمه ليظله وجعل أبزى فعلاً ولا يمتنع ذلك وإنما المعروف أن يقال بزوت
الرجل ومنه اشتقاق البازى من الطير إذا استعمل على وزن القاضى وإذا أخذ بهذا القول
وجعل أبزى فعلاً وجب أن يرفع الخصم بفعل مضمرة يفسره قوله أبزى ويرفع مائل الرأس على
أنه بدل من الخصم والاجود أن يجعل أبزى اسماً من قولهم رجل أبزى وامرأة بزوا وهو
الذى يخرج صدره ويدخل ظهره أو ما بين كتفيه قال كثير من القوم أبزى منهن متباطن *
وانما وصفوا الخصم بذلك كما قالوا حذب وقعس ويقال تبازى الرجل إذا فعل في مشيه فعلاً
يخيل أنه أبزى قال الشاعر وهو أحيحة بن الجلاح

وخفض عنك في المشمة لا يعنى تبازيك

وقال قوم البزى دخول الصدر وخرج أسفل البطن قال الشاعر

فتبازت فتبازخت لها * جلسة الجازر يستنجى الوتر

وإذا جعل أبرى أهما وجب أن يروى إذا لخصم وهذه الرواية شبه بصناعة الشعروان كانوا
قد قالوا أبرى الخصم فان برى أكثر ورفع الخصم في هذا الوجه على الابتداء وأبرى ههنا
مثل ومعناه الراصد الخائن لان الخائن ربما اتنى فيخرج مجزوا والانكب المائل وأصله الذى
يشتمكى منه كيبه فهو يمشى فى شق ومائل الرأس أى مصعر من المكبر

(وهلا أعدوني لمثل تفاقدوا * وفى الأرض مبعوث شجاع وعقرب)

الشجاع الحبة الخبيث قال الربوى

يعدو فلا تكذب شداته * تمت ينباع انبياع الشجاع

وقد سماه جزير الاشجع فقال

أبلغ خبرى رغوان أن أخاهم * قد عضه ففضى عليه الاشجع

قال أبو العلاء يقال ان رغوان لقب مجاشع بن دارم وذلك أنه قدم فى رهط على بعض الملوك
فحجهم الملك فرغا مجاشع رغاء البعير فسمع الملك فأذن له ولا صحابه فسمى رغوان فلذلك صار
جزير يذكر لهم الرغافى فى الهجاء قال

تراخىتم يوم الزبير كانكم * ضباع بنى قارغنى الامانيا

ويقولون لمجاشع أيضا أبو رغوان قال جزير

بسمف أبى رغوان سيف مجاشع * ضربت ولم تضرب بسيف ابن ظالم

وكنى بالعقرب فى البيت عن الاعداء والشروار تفاع شجاع يجوز أن يكون على البدل ويجوز
أن يكون على الابتداء ومبعوث خبره قدم عليه ويجوز أن ينصب مبعوث على الحال ويجعل
فى الارض الخبر وليئن مبعوث لان القصد بالشجاع والعقرب الى جيب الاعداء فكأنهما
شئ واحد يقول قدامتلات الارض من الاعداء فهلا أعدوني لهم

(فلا تأخذوا عقلا من القوم اننى * ارى العاريتى والمعاقل تذهب)

ان شئت رفعت المعاقل على الاستئناف وان شئت عطفته على العار يقول لارتغبوا فى قبول
الدية فانه عار والعاريتى اثره والاموال تبنى والمعاقل جمع معقلة والمعقلة والعقل مصدر
وصف به من عقلت المقتول اذا أعطيت دية وحكى الاصمعى صار دمه معقلة على قومه أى
صاروا يديونه وكان أخذ الدية عندهم من أشد العار قال الشاعر

اذا صب ما فى الوطى فاعلم بأنه * دم الشيخ فاشرب من دم الشيخ أودعا

يقول ان الذى تشربونه من لبن الابل الذى أخذتموها فى دية شيخكم انما هو دمه تشربونه
وقال آخر لرجل أخذ الدية تمرا

فقل بوضون القرو والقرو منقع * بورد كلون الارجوان سباميه

(كانك لم تسبق من الدهر ليلك * اذا انت أدركت الذى كنت تطلب)

يقول من أدرك ما طلبه من الثار فكأنه لم يصب ولم يوتر وهذا بعث على طلب الدم ومثله غير
أنه بعث على طلب المال

كان الفتى لم يعرف يوما اذا اكتسى * ولم يكن في بؤس اذا مات قولا
* (وقال آخر) *

فَلَوْ أَنَّ حَيَاتِي بِقَبْلِ الْمَالِ فَدَيْتُ * لَسَقْنَا لَهُمْ سَيْلًا مِنَ الْمَالِ مُفْعَمًا

الثاني من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك اتصبت فدية على الحال والمال
يريد به الابل لا غير وذكر قوله حيا وهو بصدقة صدحى يعينه لان المراد كان مفهوما عند من
عرف القصة وقوله سايلا مفعمما والسيل يقع به الشيء يجوز ان يكون من باب هم ناصب وما
اشبهه ويكون المعنى سايلا اذا افعم وامكن أكثر ما يجي بمعنى النسبة فيما كان للفاعل
كطالق ومرضع ومد- له نخلة موقر ويجوز ان يكون عبر عن الكثرة بقوله مفعم كما عبر في
قواهم شعر شاعر وموت ماتت عن التناهي بلفظ فاعل وان كان الموت لا يموت والشعر
لا يشعر كما أن السيل لا يقع المعنى لو كانت معاملا تمنع حتى يرى قبول المال فداء لارضيناه
بالمال الكبير

وَلَيْكِنْ ابْنِي قَوْمٍ أُصِيبَ آخُوهُمْ * رِضَا الْعَارِ فَآخَتُرَا وَعَلَى الْإِبْنِ الدِّمَا

أى امتنع قوم أصبنا صاحبهم من الرضا بالدية وآثر واطلب الدم على قبول الدية وجعل اللبن
كناية عن الابل التي تؤدي عقلا لانه منها وكان كرحيا في البيت الاول نكرا أيضا في الثاني فقال
أبى قوم والغرض بهم اعل حد واحد ولا يجوز ان يكون يقبل المال فدية صفة لقوله حيه لانه
يبقى أن بلا خبر فاما قوله أصيب آخوهم فهو صفة لقوله قوم وقوله رضا العار في موضع
المفعول أى أبوا أن يرضوا العار خطة لانهم

* (وفات كبشة أخت عمرو بن معد يكرب) *

كبشة اسم من تجل علما وايس بتأنيث كبش لان ذلك لامؤنث له من لفظه انما هي نجمة كما قالوا
تيس ولم يقولوا تيسة استغنوا بعنز وقالوا رجل ولم يقولوا رجلة الا في مواضع قليلة قال

هنا كوا جيب قناتهم * لم يسألوا حرمة الرجل

(أرسل عبد الله اذ كان يومه * الى قومه لا تعقلوا لهم دحى)

الثاني من الطويل مطلق موصول مجرد والقافية من المتدارك عبد الله أخو عمرو بن
معد يكرب وقوله أرسلا عبد الله انما تكلمت به على انه اخبار عمار فعله عبد الله وغرضها
تحضيمهم على ادراك النار ويقال عقلت فلانا اذا أعطيت دية وجعل هذا المعقول الدم
لان المراد مفهوما كانه قال لا تأخذ ذوا بدل دحى عقلا

(ولانا أخذوا منهم افا لوابكرا * واتركني بيت بصعدة مظلم)

(ودع عنك عمرا ان عمرا مسالم * وهل بطن عمرو غير شبر لمظلم)

الافال جمع أفيل وهو الذي أتت عليه سبعة أشهر أو ثمانية من أولاد الابل ان قيل لم ذكر

الأقال والابكر وما يؤدى في الدين لا يكون منهما ما قلت أراد تحقير الديار كما يقول الرجل اذا
 أراد تحقير أمر خالعة فاز به بالناس انما اعطى خرقا وفلوسا وان كانت الثياب المعطاة كسوه
 فاخرة والمال المحقر جائز سنية وقولها ودع عنك عمرا أى خالف عمرا ان هو مال الى الصلح
 ورغب فى أخذ الدية وقولها * وهل بطن عمرو وغير شبر لمطم * تهديد فى الدية كما روى فى الخبر
 هل بطن ابن آدم الا شبر فى شبر لما أراد تهديد فى الدنيا وقولها واترك فى بيت بصعدة مظل
 صعدة مخلاف من مخالف اليمن ويسميا غيرهم المزانف وهم اهل الحجاز ويسميا اهل نجد
 المذارع شبهوها بذارع الاديم وهى كرعانه وواحدة المذارع مذرعة وواحدة المزانف مزانفة
 وانما جعل قبره مظلا لانهم كانوا يزعمون ان المقتول اذا ثار وابه اضاء قبره فان اهدر دمه
 اوقبلت ديته يبقى قبره مظلا

(فَإِنْ أَتَيْتُمْ لَمْ تَتَّارُوا وَاتَّيْتُمْ * فَشَوْابًا ذَانَ النَّعَامِ الْمُصَلِّمِ)

اتديتم معناه قبلتم الدية يقال ودتيه فأتدى كما يقال وهبته فأتب أى قبل الهبة وفى الحديث
 هممت أن لا أتب الا من قرشى أو انصارى ومثله قضيت الدين فاقتضاه أى قبله وتوفره وقولها
 فشوابا ذان أى امشوا وضعف التسعل للتكثير ومن روى فشوا بضم الميم فعناه امسجوا
 ويقال للمذيل الغمر المشوش والمعنى ان لم تقبلوا فأتى وقبلتم ديتى فامشوا اذ لا بآذان
 مجدعة كآذان النعام ووصف النعام بالمصل تصغير الهاوان كانت خلقة يقول كأنكم مما
 تعسرون ليست لكم آذان تسعون به افا مشوا بغير آذان أى صما عما يتكلم به الناس من
 عيبكم واختلاف فى النعام فقبل انما كماها صل وقيل انما اصم لا تسمع شيئا وليس لها آذان وانما
 تعرف ما محتاج اليه بالشئ

(وَلَا تَرِدُوا الْآفُضُولَ نِسَائِكُمْ * إِذَا رَمَعْتُمْ أَعْقَابَهُنَّ مِنَ الدَّمِ)

ويقال ترمل وارتمل اذا تلطخ بالدم وكان من عادتهم اذا وردوا المياه أن يتقدم الرجال ثم
 العضاء يط والرعاء ثم النساء اذا صدرت كل فرقة عنه فكن يغسان أنفسهن وثيابهن
 ويتطهرون آمنات مما يربحهن فمن تأخر عن المياه حتى تصدر النساء فهو الغاية فى الذل وجعل
 النساء مرمعات بدم الحيض فقطيع اللسان وقال النرى قال أبو رياش يقول اذا قبلتم الدية
 فلا تأنفوا بعدها من شئ كما تأنف العرب واغشوا نساءكم وهن حيض والفضول
 ههنا بقايا الحيض وسمى الغشيان وردا مجازا وقال أبو محمد الاعرابى معناه لا تردوا
 المواضع بعد أخذ الدية الا واعراضكم دنسة من العار كأنكم نساء حيض وهذا
 كما قال جرير

لا تذكروا حال الملوكة فانكم * بعد الزبير كحائض لم تغسل

(وقال عنتر بن الاخرس المعنى من طيب) *

قال أبو الفتح العنتر والعنتر جميعا الذباب الازرق فهو منقول أيضا ويقال للذباب أيضا العنتر
 والنون والهاء أصلان عندنا ومن الشئ اليسير قال فان هلاك مالك غير من أى غير يسير

وبه سمي الرجل وهو منقول سموه به كما سوا بصغير ويسير وقال أبو العلاء عنتره مسمى بالواحد من الذباب يقال عنتره وعنتر في الجمع وقال قوم العنتره الشدة وقال أبو هلال يعرف بعنتره بن عكبره وعكبره أمه وبه يعرف وهو شاعر فارس مشهور

(أَطْلَ جَلِّ الشَّنَاعَةِ لِي وَبَعْضِي * وَعِشْ مَا نَمِتَ فَأَنْظُرُ مِنْ تَضِيرٍ)

الاول من الوافر مطلق مرادف موصول والقافية متواتر الرواية الجيدة جعل الشناعة بما يميم ويروي جعل الشناعة بالباء وهو استعارة حسنة أيضا جعل للشناعة حبلا والشناعة بغض محتلط بعد اوة وسوء خلق كما أن الشنف اسم لشدة العداوة ويقال ضاره يضيره وضربه يضره بمعنى واحد واتصّب موضع ما شئت على أنه ظرف ومن مفعول تضيره لانه استفهام فلا يعمل فيه ما قبله أي انظر تضير من ومثله

فانك ان أبغضتني ما ضررتني * وان رمت نفي ما وسعت لذلك

(فَمَا يَسِيدُكَ خَيْرَ أَرْجِيهِ * وَغَيْرُ صُدُودِكَ الْخَطْبُ الْكَبِيرُ)

ويروي قما يسيدك خيرا أرجيه وأرجيه في موضع الصفة للنفع اي نفع مرتجى وهذا تبين اقله مما لانه يعضائه وعداوته وقوله غير صدودك الخطب الكبير أي صدود غيرك خطب كبير فاما صدودك فلا نقاب ويجوز أن يكون المعنى ان ما يأتي من الحوادث غير صدودك خطب كبير واما صدودك فسهل يسير

(أَلَمْ تَرَ أَنَّ شِعْرِي سَارِعِي * وَشِعْرُكَ حَوْلَ بَيْتِكَ مَا يَسِيرُ)

هذا تقريره في بيان فضله عليه وسلامته عرضه من قرفه اياه بقول شعرك الذي قلته في لم يعاقبني ذمه لانه كان كذبا وشعري الذي قلته فيك يطوف حول بيتك لا يفارقك لانه كان صدقا ويجوز أن يكون المعنى أن شعري سارعي لان الرواة احتلوه استجداد له وشعرك الذي قلته في فلازمك لانه الناس فيه وساخ الوجهان جميعا لان العذر يضاف الى المفعول كما يضاف الى الفاعل فعلى ذلك جاز أن يقول شعرك ويريد شعري المقول فيك

(إِذَا أَبْصَرْتَنِي أَعْرَضْتَ عَنِّي * كَأَنَّ الشَّمْسَ مِنْ قِبَلِي تَدُورُ)

يقول من بغضك لي لانه قد على النظر الى كأن بيني وبينك الشمس كما قال الاخر ومولى كأن الشمس بيني وبينه * اذا ما التقيتني ليس من أعابته أي لا حاجة لي في وده فأصلحه بالعتاب ومثله قول أوس اذ يشزرون الى الطرف عن عرض * كأن أعينهم من بغضتي عور

(وقال الاحوص بن محمد بن عامر بن ثابت بن أبي الالف الانصاري) *

هذه صفة منقولة والحوص ضيق في العين كأنها مخططة وكسروا الاحوص حوصا واحوص قال الاعشى

قوله وترفع البيت وتعلمه اه

أتاني وعبد الحوص من آل جعفر * فباعد عمر ولو نيت الاحوصا
(اتى على ما قد علمت محمدا * اتنى على البغضاء والشان)

الثاني من الكامل مطلق مردف موصول والغافية متواتر علمت بمعنى عرفت وله هذا اكتفى
بمعول واحد ومعنى البيت انى مر موق محسود على ما قد عرفته من احوالى زائد كل يوم على
بغضاء الناس وقوله على ما قد علمت وعلى البغضاء جميعا فى موضع الحال والعامل فى الاول
قوله محمدا وفى الثانى انى ويجوز ان يكون على ما قد علمت من صله محمدا كما تقول حسدته
على كذا

(ما تعترى بي من خطوب مائة * الا تشرفنى وتعلم شانى)

يقال عراه واعتراه اذا جاءه وأضاف الخطوب الى الملة لانه أراد بها أوائل امر عظيم واصل
الخطب الطلب يقال خطب كذا فاخطبى كما يقال طلبته فاطلبنى فكأنه أراد أوائل مائة
وأسياباها تطلبه ويقال هذا خطب امر عظيم وهذا خطب امر يسير وقوله الا تشرفنى وترفع
شانى * أى لحسن بلائه فيها وصبره عليها

(فاذا تزول تزول عن مخمط * تخشى بوادره لدى الاقران)

المخمط المتكبر الغضبان وبوادره ما يدبر من مكر وهه وسطواته والاقتران النظراء فى البأس
والشدة أى اذا تكسفت الملمات انكسفت عن رجل متكبر تخاف فلناته وبدرائه عند نظرائه
فى البأس والشدة ومعناه ان الذواهى اذا نزلت بساحتها لاتلين لها عريكته وقوله تخشى
بوادره فى موضع الصفة للمخمط

(اتى اذا خفى الرجال وجدتهنى * كالتهمس لا تخفى بكل مكان)

من ههنا أخذ بشار قوله

أنا المرعث لا أخفى على أحد * ذرتى الشمس للقاصى وللدانى

وقال أبو هلال من حديث هذا النعمان أخبرنا به أبو أحمد عن الجوهري عن أبي زيد عن رجاله
ان الاحوص ركب الى الوليد بن عبد الملك ومحمد بن عمرو بن حزم رماه بعض السوء فلقيه رجل
من بني مخزوم فوعده أن يعينه على ابن حزم فقال الوليد والله لو كان الذى رمانى به ابن حزم من
أمر الدين الآن دناته لاجتنبه فكيف وهو من أكبر معاصى الله وأنا الذى أقول
لظلو أو أيديهم اليك تشير * فقام المخزومى وأثنى على ابن حزم فقال الاحوص هذا والله كما
قال الشاعر

وكنت كذئب السوء لما رأى دما * بصاحب يومأ حال على الدم

ثم قدم الاحوص المدينة فأخذ ابن حزم وضربه وأقامه على البلس فى سوق المدينة فجعل يصيح
* اتى على ما قد علمت محمدا * الايات

(وقال الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب) *

عقبه اسم من تجل غير منقول وتسمى به المرأة أيضا

(مهلابني عمنامهلاموالينا * لاتنبشوايننما كان مدقونا)

الثاني من البسيط مطلق من موصول والقافية متواتر أي رفقايا بني عمناهو هذا التكرار يريد به التاكيد ويجوز أن يكون هذا الكلام تهكما ويجوز أن يكون رأهم ابتدوا في أمر لم يأمن معه فقام الشان فاسترفقهم لذلك ذكر اللفظ والنهش استعارته في الاظهار والكتمان

(لاتامعوا ان تمينونا ونكركمكم * وان تكف الاذى عنكم وتؤذونا)

يريد لا تظمعو وان تمينونا فاوصل الفعل بنفسه من دون في لان أن الخفة والشديدة اذا اتصل بها حروف الجر حسن حذفها الطول الكلام بها تقول أنا راغب في أن ألقاك وطامع في أن يحسن زيد اليك ولو قلت أنا راغب أن ألقاك وطامع أن يحسن زيد اليك لجاز ولو جعلت مكان أن المصدر رفقات أنا راغب في القائك لم يجز حذف حرف الجر لانه لا يقال أنا راغب لاقاك لان ما كان بطول الكلام به لم يحصل يقول لا تقدرُوا انكم اذا أهنتونا فابلنا كم بالاكرام

(مهلابني عمنان تحت انلنا * سيروارويدا كما كنتم تسيرونا)

يقال تحت انلنا اذ ذمه وتنفقته وقوله سيروارويدا أي سيرارودون فيه أي ترفقون فيه كما كنتم تسيرون أي ارجعوا الى سيرتكم الاولى

(الله يعلم اننا لا نحبكم * ولانلوكم ان لا نحبونا)

أي قد أبغضناكم فلألوم عليكم ان أبغضتونا

(كله نية في بغض صاحبه * بنعمة الله نقليكم وتقلونا)

قوله بنعمة الله هو كما جاء في القرآن ما أتت بنعمة ربك بجنون وقوله نقليكم وتقلونا اشارة الى الحال وحذف المفعول من الثاني لان في الكلام ما يدل عليه ويجوز أن يكون تقلونا تحذف النون النائية عن الاعراب وهو لغة جازية ومثله * قدر نع الفخ فاذا تحذرى * يريد تحذرين وعلى هذا قول الآخر * الى من بالحنين تشوقيني * وهذا يؤيد مذهب سيبويه في تجويز الشاعر حذف حركة الاعراب عند الضرورة وقال أبو هلال في قوله بنعمة الله نقليكم وتقلونا جعلت بغض كل طائفة منهم للآخرى نعمة من الله عليهم لانهم مع التباغض يفرقون وفي تفرقهم صلاح لهم وفي قرب بعضهم من بعض مضرة عليهم

(* وقال الطرماح بن حكيم *)

قال أبو الفتح الطرماح الطويل قال * فهو طرماح طويل قصبه * ويقال طرح بنائه اذا أطاله قال طرح أقطارها أحوى لوالدة * صحما والفعل للضرغام يتسبب

يصف ابلا أكلت الكلا حتى علمت أسنمتها طرح أطال أحوى التبت اللونه وصحما الارض لسوادها وصقرتها والفعل به في الطرو والضرغام أراد كان بنو الاسد فيمكنه فقال الضرغام

أى هذا المطر منسوب الى نوع الاسد وقال أبو هلال كان الطرمح معهما بالكوفة قال بعض
العلماء لو تقيدت أيامه قلبه لافضل على الفرزدق وجرير ومن عجيب ما روى من حديثه
أنه قعد للناس وقال اسألوني عن الغريب وقد أحكمته كله فقال له رجل ما منى الطرمح
فلم يعرفه

(أَقْدَرَانِي حُبَّ النَّفْسِي أَنِّي * بَغِيضٌ إِلَى كُلِّ امْرِئٍ غَيْرِ طَائِلٍ)

الثاني من الطويل مطلق مؤسس موصول والقافية متبادرك قوله أنى بغيض فى موضع
القاعل والمعنى زادنى بغاضتى الى كل رجل لافضل فيه ولا خير عنده حب النفسى لان التمايز
بينى وبينه هو الذى أذاه الى بغضى ولو كان بيننا تشاكل لما كان كذلك فازدت بذلك محبة
لنفسى لانى لو كنت مثله لاجبى وقوله غير طائل هو من طال عليهم بطول طول او الطول الفضل
وقال الخليل يقال لاني الدون الخيس هذا غير طائل والمذكروا مؤنث فيه سواء ويقال
زدت فضلا كما يقال ازددت فضلا وزادنيه كذا

(وَأَنَّى شَقِيٌّ بِالْإِتْمَامِ وَلَا تَرَى * شَقِيًّا بِهِمُ الْأَكْرَمِ الشَّمَائِلِ)

أصله وانى شقى ولكنه حذف النون الاول من أن تخفيفه لانه اجتمع ثلاث نونات وهو محمول فى
الاعراب على أنى من البيت الاول ومعطوف عليه فى قول وزادنى حب النفسى أيضا شقوى
بالثام حتى تنقصونى واعتابونى ثم قطع الاخبار وكاتبه أقبل على مخاطب مانقما اليه فقال ولا
ترى أحاديثى بهم الا وهو كرم الطبايع

(إِذَا مَا رَأَى قَطَعَ الطَّرْفَ يَنَّهُ * وَيَنِي فَعَلَ الْعَارِفِ الْمُجَاهِلِ)

أى اذا أبصرنى ارتد طرفه عنى وقطع نظره الى الفعل من يعرف الشىء ويتكاف جهله والطرف
ههنا مصدر طرفته اذا أبصرته واتصب فعل العارف على المصدر مما دل عليه قطع الطرف

(مَلَّتْ عَلَيْهِ الْأَرْضُ حَتَّى كَانَهَا * مِنَ الضِّيقِ فِي عَيْنَيْهِ كَنَّةٌ طَائِلِ)

يقال ملأت عليه الارض اذا ضيقته عليه وملأت منه الارض اذا اقت وقعدت بذكره
والجابل ناصب الجباله يقال جبال الصيد واحتماله اذا أخذته وتوسعه وافيه فقالوا احتمله
الموت صجائله والكفة يجوز أن يريد بها الحفرة التى تنصب الجبال فيها لانهم تجوسل كالطوق
وهذا أقرب لان الخليل فسره الكفة على ذلك وجاز اضافتها الى الجابل كما يجوز اضافة نفس
الجباله اليه وأصل الكلمة من الجمع ومنه قيل للناس كافة أى اجمعون ومثله فى المعنى
قول الاسخر

كَأَنَّ فِجَاجَ الْأَرْضِ وَهِيَ عَرِيضَةٌ * عَلَى الْخَائِفِ الْمَطْلُوبِ كَفَّةٌ طَائِلِ

يقول قد ضاقت به الارض من عداوتى فكأننى ملائمتهم عليه ويجوز أن يكون المراد انه يخافنى
فى كل مسلك يسلكه

(أَكُلُ امْرِئِي أَنَّى أَبَاهُ مُقَصِّرًا * مُعَادِلًا لِهَلِ الْمَكْرُمَاتِ الْإَوَائِلِ)

(إِذَا ذُكِرَتْ مَسَاعِدُ وَالِدَيْهِ اضْطَنَى * وَلَا يَضْطَنِي مِنْ شَيْءٍ أَهْلُ الْقَضَائِلِ)

ألقى أباه أي وجده والمساعده المصدرة مثل السعي وهو العمل وفي القرآن وأن ليس للإنسان إلا ما سعى واضطنى اقمعل من الضنى يقال ضنى بضنى اذا دق وصغر جسمه ومن ثم سمي المرض ضنى لما يورث من الهزال يقول انه يضنى اذا ذكركر صنيح والديه لقبحه ومع هذا يستم أهل القضايل ولا يضنى منه بصفة بالقبعة

(وَمَا مَنَعَتْ دَارُ وَلَا عَزَّاهُهَا * مِنَ النَّاسِ إِلَّا بِاقْتِنَاوِ الْقَتَائِلِ)

القنات الرماح والقنابل جماعات الخيل الواحدة قنبلة

(قال بعض بنى فقهس) *

(وَدَّرَى ضِبَابٍ مُظْهِرِينَ عَدَاوَةَ * قَرَحَى الْقُلُوبَ مُعَاوِدِي الْأَفْنَادِ)

الدأنى من الكامل مردف مطاق موصل والقافية متواتر الضب الحقد الخفى وانما سمي ضبا لأن الضب طول شدة انه يخدع في حجره فلا يظهر ويرى الأفناد والأفناد بكسر الهاء مزه وفحها فالكسر مصدر أفند يفند أفنادا اذا أتى بالفتحة واذاروى الأفناد بفتح الهاء مزه فهو جمع الفند وهو الفحش والخطأ فى الرأى وأفندت الرجل اذا خطأت رأيه أفنادا وفندته فتنبدا يقول هم أعدا قرخت قلوبهم من الغيظ على فهم يعاودون فى قول الخنئ وقوله وذوى ضباب اى رب قوم ذوى احقاد

(نَاسِيَتِهِمْ بَغْضَاهُمْ وَتَرَ كَتْمَهُمْ * وَهُمْ إِذَا ذُكِرَ الصَّدِيقُ أَعَادِي)

جواب رب قوله ناسيتهم أى رب قوم هكذا ناسيت بعضهم لى حتى نسوا الان المناساة من اثنين فصاعدا وتر كتتم وهم من جملة الأعداء اذا امتزت بالذكر الاصدقاء أى صاروا لى كالاصدقاء وهم فى الحقيقة أعداء اذا ذكروا الصديق عند الشدا لم يذكروا وأراد بالصديق الجمع بقول لم أكشفهم ولا أظهرت لهم على بعداوتهم لأعداهم لمن هو أبعد منهم وأشدها ونبوضه قوله

(كَيْمَا أَعْدَهُمْ لِابْعَدَمِئْتَهُمْ * وَاقْتَدِجَاءِ إِلَى ذَوَى الْأَحْقَادِ)

اى قد يضطر الانسان الى نصرته بئى الأعمام وان كانوا منطوبين على ضغائن وهذا كما قيل لبعض حكماء العرب ما تقول فى ابن العم قال عدوك وعدوك وبقال أجاه الى كذا وأشاء بمعنى واحد وأصله من الجى قال الله تعالى فأجاه الخاض أى ألبأها وقال أبو هلال يقول ربما يضطر الانسان الى أعدائه فى بعض الامور ومثله قول الآخر

وانى لاسبقى امرأ السوء عدة * لعدوة عترى يض من الناس بجانب

أخاف كلاب الأبعدين ونبحها * اذالم يجاوبها كلاب الأقارب

وقال النمرى فى قوله لا بعد منهم أى من هو أبعد وعداوة منهم أى أشد من قوله عز وجل

وضواضلا لا بعيدا قال أبو محمد الاعرابي غلط من وجهين أحدهما أنه قال هذا الشعر
 لرجل من بني فقعس وانما هو لمر داس بن جشيش أخى بنى سه عد بن ثعلبة بن دودان بن أسد
 ابن خزيمية والآخر قوله لا بعد عد او مناهولاً بعد قرابة منهم وهو مثل قول
 حضري بن عامر

ولقد طويتكم على بلادكم * وعلمت ما فيكم من الاذراب
 كيماء عدكم لا بعد منكم * ولقد يجاه الى ذوى الانساب
 * (وقال يزيد بن الحكم الكلابي) *

(دَفَعْنَاكُمْ بِالْقَوْلِ حَتَّى بَطِرْتُمْ * وَبِالرَّاحِ حَتَّى كَانَ دَفْعُ الْأَصَابِعِ)

الثانى من الطويل مطلق مؤسس موصول والقائمة متدارك يقول وعظناكم أولاً باللسان
 حتى أبطرتكم ذلك وصرنا الى الدفع بالراح وفي محاورات قريش ان بعضهم قال لا تخم منهم
 مستضغنة الماء ورده عليه هذا دفع بالراح فقال مجيبا كلان معها الاصابع والراح جمع راحة
 والدفع بالراح لا بضر الم دفع كبير ضر روى الدفع بالاصابع بعض الاذى يقول دفعناكم
 بالقول فبطرتهم فصرنا الى ما هو أغلظ منه فلم تردعوا به فصرنا الى ما فيه التكاية وقد أحسن
 ابراهيم بن العباس في جمعه هذه المعاني في قوله

أناة فان لم تغن عقب بعدها * وعيد فان لم يجدا جدت عزائمها

واتصّب دفع على انه خبر كان واسمه مضمّر كأنه قال حتى كان الدفع دفع الاصابع ولأن
 ترفعه على أن يكون اسمه وتضمير الخ ببركانه قال حتى كان دفع الاصابع دفعنا على أن يكون
 كان بمعنى حدث فيمكنني بالفاعل وهى التى تسمى كان القائمة

(فَلَمَّا رَأَيْنَا جِهْلَكُمْ غَيْرَ مَسْتَه * وَمَا غَابَ مِنْ أَحْلَامِكُمْ غَيْرَ رَاجِعِ)

الاحلام ههنا العقول أى لما تدايمت في جهلكم ولم ترجعوا الى ما يوجب العقل

(مَسْتَه مِنْ الْآبَاءِ شَيْئًا وَكُنَّا * إِلَى حَسَبِ قَوْمِهِ غَيْرَ وَاضِحِ)

يجوز أن يكون مسته بمعنى أصبنا واخبرنا لان المس باليد قد يقصد به الاختبار ويجوز أن
 يكون بمعنى طلبنا وقيل في قوله تعالى لا يمسه الا المطهرون المعنى لا يطلمه وعلى هذا يحمل قوله
 تعالى وانالمسنا اسماء وقوله وكنا الى حسب أى تقمى ونتمى فالى تعلق بهذا ما أشبههم من
 المضمرات وهذا كما يقال أنا منك واليك وقوله كأننا أى كل واحد منا يعنى أهل بيتهم أى اقتصرنا
 بالآباء بعض الاقتضار وكل واحد منا تبريف

(فَلَمَّا بَلَّغْنَا الْأُمّهَاتِ وَجَدْتُمْ * بَيْنَ عَمِّكُمْ كَلْوًا كَرَامِ الْمُضَاجِعِ)

جهل المضاجع كناية عن الأزواج أى نظرنا فاذا نحن وأنتم سواء فى شرف الآباء ولكننا كرام
 أمهات منكم

(بِئْسَ عَمَلًا تَشْفُونَا وَدَاعُوا * عَلَى حَسَبِ مَا قَاتَ قَبْدًا الْكَارِعِ)

يقول هوني موضعه لم يزل عنه فذكر كراع وذ كرا جمع والمراد به الواحد

(وَكَا بِنِي عَمْرٍ نَزَّ الْجَهْلُ بَيْنَنَا * فَكُلُّ يَوْفَى حَقَّهُ غَيْرِ وَاِدَعِ)

أراد بالجهل ما يدعو اليه الجهل من الشر يقول وثب الشر في المكروه بيننا أي ارتفع وعلا
فكلمة أخذ منه بنصيب وأراد أن اتحارب والحرب لادعة فيها فلهذا قال غير وادع

(وقال جابر بن الران السننسي) *

من همز الران فهو فعلان من لفظ الرأل ومن لم همز ا حمل أمرين أحدهما أن يكون
تخفيفه رألان كقولك في تخفيفه رأس راس والاخر أن يكون فعلان من روات الخـ بز في
السمين ونحوه إذا اشبعته منه ورقل القرمس إذا أدلى ومنه الراوول للسن الزائدة من وراء
الاسـ نان وكان قياسه رولان كالجولان غير أنه أعل على ما جاء من نحو داران وماهان وسنس
اسم مرتجل غير منقول كمنظائره وقال أبو العلاء يجوز أن يكون رألان فعلان من الرؤال
وهو له اب الخليل وسنس يقال ان المراد به قلة الجسم والهزال وقيل ان السننسي حسب ثبت
دو كل وليس السبس معروف فيحكم على النون زيادتها

(لَعْمَرُكَ مَا أُخْرَى إِذَا مَا نَسَبْتَنِي * إِذَا لَمْ تَقُلْ بَطْلًا عَلَيَّ وَمِينَا)

الثالث من الطويل مطلق موصول والقافية متواتر وذ كرسنيو به في باب الادغام ان الثالث
من الطويل لا يستعمل الا بلين كامل وانكر أن يجي في قوافيه مثل المين وما أشبهه مما قبل
بانه قهمة إن لينه لم يكمل وانما كاله بلان يكسر ما قبل الياء أو يضم ما قبل الواو أو يكون بألف
قوله لعمرك مبتدأ وخبره محذوف كأنه قال لعمرك ما أقسم به وأخرى يجوز أن يكون من
الخزى الوان ويجوز أن يكون من الخزيبة الاستيماء والبطل الباطل والمين الكذب رجل
ماتر وميون وقوله اذا ما نسبتني ظرف لقوله ما أخرى واذا لم تقل يجوز أن يكون بدلا منه
ولوله أنه ذكر راذ السكان الكلام ما أخرى اذا ما نسبتني ولم تقل بطلا ومينا ولا يجوز أن
يكون العمل في اذا نسبتني لان اذا قد أضيف اليه وبينه والمضاف اليه لا يعمل في
المضاف ويجوز أن يكون اذا الاول بما اتصل به وما عمل فيه الجملة في جواب اذا الثانية كأنه
قال اذا لم تقل بطلا على لعمرك ما أخرى اذا ما نسبتني واتصّب بطلا على أنه مفعول لم تقل
لان الاول يحكي بعده الجمل فيعمل في مواضعها الا في لفظها ويقع المفرد بعده اذا كان معنى
الجملة منصوبا

(وَلَمْ يَنْبَغِ خَزْيٌ أَمْرٌ وَتَسْلَمُ اسْتُهُ * قَتَا قَوْمَهُ إِذَا الرِّمَاحُ هَوَيْتَا)

تسلم استه أي مجرحها لكونه موليا منهم زما وقومه بنوعه أي من ينزمو بولي الدر فيطعن
في استه فيخزي أي يذل ويهون أو اذا ذكر ذلك يستحي و جعل وهو ينشططن للطنع أو

عدن له وقال قنقوه يريد ان قومه يقا تلونه ابغضه لهم وكفى بهذا خزيا

(فَانِ تَبْغِضُوا بَغْضَةً فِي صُدُورِكُمْ * فَاِنَا جَدُّعْنَا مِنْكُمْ وَشَرِينَا)

قوله في صدوركم بما تعلق به في موضع الصفة للبغضة بشرنا أي أسرناكم وبعناكم ووجدنا
آذان بعضكم وقيل ففخناكم حتى صرتم بمنزلة المجدوع المبيع ومعناه ان تبغضونا فحق لسكنكم
لانا قهرناكم وذلناكم وبالغنا في الاساءة اليكم وقوله في صدوركم أي بغضة لا تظهر ونم اهيبة
لنا وفرعنا

(وَمَنْ عَابَهُ بِالْجِبَالِ وَعَزَّهَا * وَمَنْ وَرَثَانِغَمَةٍ أَوْ بَدِينَا)

أراد بالجبال أجا وسلي وهضابها ولذلك جمع وعزها أراد عزز أربابها وسكانها والمراد انهم
يتمتعون بها فيعززون لانهم اتهمهم فلا يلحقهم ضمير وقيل أراد بالجبال جبال طي أجا وسلي
والعوجا وذكروا انها أسماء ناس زعموا ان أجا كان يشق سلى والعوجا تجمع بينهم
فأخذوا فاصابوا على هذه الجبال فسميت الجبال بأسمائهم وغيث وبدين أسماء رجلين من طي
والغيث في غير هذا الموضع عدو ويحيى به عدو ويقال فرس ذو غيث اذا كان يحيى بعدو
بعدعدو

(وَأَيُّ شَيْءٍ الْجَدُّ لَمْ يَطَّلِعْ لَهَا * وَأَنْتُمْ غَضَابٌ تَحْرِقُونَ عَلَيْنَا)

الاستفهام هذا يجري مجرى النفي كانه قال ما شئ من شيا الجدد الا اطاعنا لها والنية فعيلة
من نيت أي عطفت ويقال حرق نابه يحرق حرقا وحر وقامن الغيظ وذو كراخليل حريق
الذباب كصريف الذباب ويقال فلان يحرق على الأرم والأرم فالأرم الأكل والأرم العض
وهما جميعا بالاسنان والمعنى يحرق على أسنانه والمتوعد يفعل ذلك بظهوره بسدة الغيظ
واكتفى بقوله يحرقون عن ذكر المفعول لان المراد مفعول يقول أي جبل من العزلم فله وأنتم
تنظرون البناغضابا متغيبين علينا

(وقال سيرة بن عمرو الفقعسي وعيره ضمرة بن ضمرة كثيرة ابلة) *

وسيرة منقولة من الغداة الباردة

(أَنْتَسَى دِفَاعِي عَنْكَ إِذْ أَنْتَ مُسَلِّمٌ * وَقَدْ سَأَلَ مِنْ دُلِّ عَلَيْكَ قُرَاقِرٌ)

الثاني من الطويل مطلق مؤسس وموصول والقافية متدارك قوله أنتسى دفاعي لفظه لفظ
الاستفهام والمعنى معنى الأذكار أي لم تنسى مدافعتي عنك حين كنت تحذولانا ناصر معك
وقرأ قراد ومن كلامهم سال عليك الذل كما يسئيل السئيل فيكون المعنى على هذا جرى عليك
سئل من ذل ولا يمنع أن يكون لطفه ما لطفه من الذل من ناحية قرأ قراد فلهذا خصه ويقال
أسلمته وتسلمته اذا خليت بينه وبين من يريد النكابة فيه وقد سأل في موضع الحال قال النمرى
يقول سأل هذا الوادي عليك فلم تستطع الاتئصال عنه ذلا وضعفا وقال أبو محمد الأحرابي هذا

موضع المثل ضل الدريص فنقده الصواب * وقد سأل من نصر عليك قراقر * يعني نصر بن قعين
ابن الحرث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمه يقول دافعتم عنك حين سأل الوادي بهم عليك
كما قال الآخر

ونحن أسلنا مصعبا بطن حائل * ولم يروا قبلة سال مصعبا
يعني انهم أسألوه بالرجال وهذا الذي ذكره أحسن ما قيل في هذا البيت كأن الوادي سال
عليهم بالرجال

(وَنَدَوْتُكُمْ فِي الرَّوْعِ بَادٍ وَجُوهُهَا * يُخَانُ أَمَاءُ وَالْإِمَاءُ حَرَائِرُ)

وندوتكم مع خبره جملة انعطفت على قوله وقد سأل من ذل عليك قراقر وقوله والاماء
حرائر أرى اللاتي يحسن بن اماء حرائر وكانت الحرة في مثل ذلك الوقت تتشبه بالامة لكي يزهد
في سبيها ويجوز أن يكون المعنى انكم تفرقتم وتركن اماءكم فيما تركتم فصرن بمنزلة
الحرائر ولو قال يخلن اماء وهن حرائر لكان مأخذا للكلام أقرب لكن مع عدل الى والاماء
حرائر ليكون لذكره أنخم وقال باد وجوهها المقدم الفعل وان تأنيب الفعل غير حقيقي
ولو قال بادية لحجاز

(أَعْيَرْنَا الْبُغَامَ وَأُجُومَهَا * وَذَلِكَ عَارِيَا ابْنِ رِبْطَةَ طَاهِرُ)

هذا استفهام على وجه الإنكار والتعريب يريد لم نعيرنا البغان الابل ولجومها واقتنا الابل
صباح لا محذور وعار طاهر أي زائل قال أبو ذؤيب

وعيرها الوالئون في أحبها * وتلك سكاة طاهر عنك عارها

أي ذاهب زائل والواو والحوال في قوله وذلك عار أي تعيرناها والحوال تلك

(تُحَابِيهَا الْكَفَاءُ نَاوَيْتُهَا * وَتَشْرَبُ فِي أَعْمَانِ وَأَوْقَامِ)

بين وجوه تصرفهم فيما عيرهم به فقال فجعلها حبابا لنظرنا ونعيمها فنصرف أعمانها الى
الخمر والإنفاق ونضرب بالقداح عليهم في الميسر عند اشتداد الزمان ذكر أبو عبيدة ان سيرة بن
عمر وقال هذه الايات في منافرة عماد بن انف الكلب ومعبدين نضله بن الاشترا القعبي وهو
أخو خالد بن نضله الذي يقول فيه الاسود بن يعفر

ومن قبل مات الخالدان كلاهما * عميد بن بجوان وابن المضلل

يعني قيس بن مالك بن منقذ بن طريف تنافر الى ضمرة بن ضمرة بن جابر بن قطن بن نمش بن بن دارم
وبينهم مائة من الابل فخر فقال عباد لضمرة لك مائة من الابل وتنفرني على معبد ففعل فهو
أول من ارتشى من حكام الجاهلية فلما عرف معبد ذلك قال اما بالعير من قاص فانشط الابل
التي كان أخطرها وطردها وجمع العقل فاحرقها فسمى محرق العقل فطلب عباد الخطر وادعى
النفور عليه من ضمرة فقال سيرة بن عمرو

فأباه ضمرة بن ضمره * في شرح البلقاء أولى نظره

والله لان عقل منها بكره * أو يقضى النعمان فيها أمره

فكما كوا الى النعمان بن المنذر فقال اتوا عزي فأتوها فردتهم سادتها فلم يعط عبدا لخطير
 وغرم لصخرة مائة من الابل وعلم الناس ان فقعا أفضل من الصميدة وقال شبرة
 باضرة كيف حكمت أمك هايل * والهلكم مسؤول به المتعمد
 أحفظت عهدك أم رغبت أمانة * أم هبل سمعت بمنزلها لا ينشد
 شبناء فاقرة تجبال نهشلا * دنسا نفور به الرفاق وتنجد
 ان الركاب أمال حكمك حبا * فلك اللقاء وراكب متجرد
 لاشئ يعدلها اوله كن دونها * خرط القناد تخاف شوكتها اليد
 فضح العشييرة واستمر كأنه * كابي بص للخطال ويطرد
 وقال

أضمره برجوا بلى الاست والقفا * وهل مثلنا في مثله الاك غافر
 وكان معبد أبرص وبعده أنسى دفاعي الايات

* (فقال آخر من بني فقعس)

قال أبو هلال هو عمرو بن معدود بن عبد مرارة

(أَيْبِي آل شَدَادِ عَلَيْنَا * وَمَا بَرِحِي لَشَدَادِ فَصِيلُ)

لاول من الوافر مطلق مرادف موصول والقافية متواتر قوله وما برحني لشداد فصيل أي
 لا يحمل فصيل لهم على رعاها بأن يفصل بينه وبين أمه بخراً ونية ضنابه ويجوز أن يراد به
 مالههم فصيل فيرعى يرميهم بالفقر فيكون كقوله ولا ترى الضب بها ينجر أي لا ضب بها في ينجر
 (فَأَنْ تَعْمِزَ مَقَاصِلَنَا تَجِدُهَا * غِلَاطِي أَنَا مِلِّ مَنْ يَصُولُ)

أي ان زرقونا وجدتمونا غلاطيا على من يصول علمنا قال أبو العلاء في قوله وما برحني لشداد
 فصيل لا يذهب به مذهب الجمل وانهم لا يعطون أحد افاصلا ولا يمكن يحمل على انهم لا يؤذون
 كما يقال ماتر وع له شاة أي فلم يعرضون لنا بالاذاة ونحن عنهم كلفون ويجوز أن يصحهم
 بأنهم أدلة لا يظلمون أحد او لا يرعى فصيل لاجلهم كقوله

قبيلة لا يغررون بدمه * ولا يظلمون الناس حبة خردل

وقال والدليل على انه لم يرد بالارغامه معنى الهبة قوله فان تعمز مفاصلنا تجدنا لان هذا الال كلام
 دال على تهديد ووعيد

* (وقال جرير بن كليب الفقعسي)

قال ابو محمد الاعرابي هو جرير بن كليب لاجر فاجزاه فهو منقول من جزأت الشيء أجزأه
 جزأ اذا أخذت جزأ منه ومنه الشعر الجزرة

(تَبَيَّ ابْنُ كُوزٍ وَالسَّفَاهَةُ كَانِيهَا * لَيْسَتْ أَدْمِنَا أَنْ شَتَوْنَا لِيَالِيَا)

الثاني من الطويل مطلق مؤنس موصول والقافية متدارك قوله والسفاهة كانيها

دوله قبيلة بصغة الصغير للوزن ٨١ صحح

اعتراض دخل بين تبني ومفعوله والاصل في السفة الخفة يقول السفاهة قبيح كان اسمها قبيح وانما قال هذا لان السفة كما ينكره له كذلك يكره اسمها فان قيل ما اسم السفاهة حتى قال والسفاهة كاسمها قلت قوله والسفاهة أراد ما يسمى سفاهة أى المسمى بهذا الاسم قبيح كان الاسم الذى هو السفة قبيح ويجوز أن يكون تبني أى أدخل نفسه في التبني حتى عدا طوره ويكون بمعنى تطلب وقوله ليستاد منا أى بافعل واللام لان تبني مثل أراد كما قال الله عز وجل يريدون لمطفواؤنا والله بأفواهم والمعنى اطفناؤنا والله وكذلك هذا المراد به تبني الاستياد منا أى تطلب النسكاح في ساداتنا من أجل ان ادخلنا في الشتا وشتونا بمعنى اشتينا والشتا الجذب وأن شتونا موضعه نصب أصله لان شتونا فلما حذف الحرف الجار وصل الفعل فعمل

(قَالَ كَبْرُ الْأَشْيَاءِ عِنْدِي حَرَارَةٌ • بَانَ أَبْتُ مَرْيَمَ عَيْدِكَ وَزَارِيَا)

اتصّب حرارته على التميز والباه في قوله بان أبت هو الباه فبما يزيد عن تطلق ويقال زريت عليه فعله اذا عبت عليه وأزريت به اذا وضعت منه أى ليس انصرفك هنا عاتبا علينا تقطيعه في الصدر أى ارغامك واصطاطك يهون علينا وقال أبو هلال يقول ليس يشتد على رجوعك خائبا غير ظافر بطلبك مرييا عليك بردنا إليك وزاريا علينا لغة ديرك انا أسانا الى أنفسنا بانصرفنا عنك

(وَأَنَا عَلَى عَضِّ الزَّمَانِ الَّذِي تَرَى • نَعُجِجُ مِنْ كَرِّهِ الْخَازِي الدَّوَاهِيَا)

موضع على عض الزمان حال أى نحن نقاسى الدواهي من شدة الحال وكتب الزمان هربا من الخازي

(فَلَا تَطْلُبْنِي يَا ابْنَ كَوْزِقَانَهُ • عَذَا النَّاسِ مُذْهَابُ النَّبِيِّ الْجَوَارِيَا)

أى لا تطلب التزويج بالمرأة التي خطبتها فلان في سائر النساء مندوحة فان النساء قد ذكرن بعد مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم والعرب كانت قبل ذلك تتد البنات وأصل الوأد القتل وذلك انها كانت ثقيل بالتراب وأول من صنع عن الوأد صعصعة بن ناجية جد الفرزدق وذلك انه أضل ناقته لفرج في بغائمها فلما أجنه الليل رفعت له نارفاها فاذا شيخ وامرأة ماخض فسلم فرد الشيخ فسأله عن الناقين فقال وجدتهما وقد أحباها الله بهما ثم قال الشيخ لئسا كن عنده ان جاء ناعا لام فما أدري ما أصنع به وان جاءتنا جارية فاقنتها ولا أسعن صوتها فجات جارية فاشترها صعصعة بن اقيبه ووجه الذي ركبته في طلبها وجعل ذلك سنة فكل من أراد ان يثد ابنة له جاءه فاشترها منه بلقيتين ووجه لول الاسلام وقد فدى ثمانمائة موروقة فقال الفرزدق

وجدت الذي منع الوأدات • وأحبا الوأد فلم يواد

ويجوز أن يكون المعنى اننا لا تزوجك اياها فان تزوجك اياها وأد لها اذ كان في تزويجك اياها اضاعة لها وقال أبو محمد الاعرابي يقول لولا الاسلام وانه منع من الوأد لو أدت بنتي

مخافة ان يخطبها مثلك وابن كوز هو يزيد بن حذيفة بن كوز اسدى أيضا

(وَأَن آتَىٰ حَدِيثَهَا فِي الْوُفَىٰ * وَأَعْنَاقُهَا مِنَ الْإِبَاءِ كَاهِيَا)

الاباء الكبر والخوة ههنا يقول ان أصابتنا السنة فصن على ما كآ عليه من عزة النفس وشرف الهمة وقبل معناه نحن على ما كآ عليه في الجاهلية من الكبر والخوة وان كآفد أسلنا وقولنا في الوفا في موضع المنعول الثالث لحدتها وقوله كاهيا في موضع خبران وما زائدة وأراد كهي أى هي باقية بهاها ويجوز أن يكون هي مبتدأ وكافيء موضع الخبر ويقولون انا كآأت أى تشابهنا ويكون مانكرة غير موصوفة ويجوز أن يكون حذف صفة كانه كما حدته وانما خص الوفا والاعناق بالذكر لانه يقال فى أفت فلان خزانة ودم فلان بأفقه وأنفه أفت الليث اذا أرادوا الكبر والصعوبة وفى عنقه صور مثله

(وقال زيادة الحارثي)

من بنى الحرت بن سعد أخو عدرة قال رياش هو زيادة بن زيد بن سعد هذيم بن بيث بن سود بن أسلم بن الحلاف بن قضاة

(لَمْ أَرَقَوْمًا مِثْلَنَا خَيْرَ قَوْمِهِمْ * أَقَلَّ بِهِ مَنَاعًا عَلَىٰ قَوْمِهِمْ نَحْرًا)

الاول من الطويل مطلق مجرد ومول والقافية متواتر ينتصب خير قومهم على انه بدل من قوله قوما ويجوز أن يكون صفة وأقل ينتصب على انه مفعول ثان ونحرا ينتصب على التمييز والضمير في به يرجع الى ما ذكره ودل عليه من قوله خير قومهم ومثله اذا جرح السفيه جرى اليه * وتقدير البيت لم أر خير قوم مثلنا أقل بذلك نحرا مناعا على قومنا والمعنى اننا لا نبتغى على قومنا ولا تكبر عليهم بل نعدهم امثالا ونظرا فانما ساطهم (وما تزدهينا الكبرياء عليهم * اذا كأمونا ان نكلمهم نورا)

تزدهينا تستخفنا واتصب قوله نورا على انه صفة صمد ومخذوف كانه قال نكلمهم كلاما نورا والاصل في ازدهى ازتهى لانه افعل من الزهوى يقول يستخفنا الكبر على قومنا اذا كلونا ان نكلمهم قليلا

(وَيَحْنُ يَوْمًا السَّمَاءُ فَلَا تَرَىٰ * لِأَنفُسِنَا مِنْ دُونَ مَمْلَكَةٍ قَصْرًا)

القصر ههنا الغاية يقال قصرك ان تسعل كذا وماء السماء امرأة كانت في حنها وصفاء بشرتها مثل ماء السماء فسميت به وماء السماء الملك هي بذلك لانه كان للناس بمنزلة المطرفي جوده يقول نحن بنو ملك فلا ترى لانفسنا غاية دون ان نكون ملوكا

(وقال ابنه مسور حين عرض عليه سعيد بن العاصي سبع ديات فابى)

ويقال هي لعنه عبد الرحمن

(أَبْعَدَ الَّذِي بِالْبَعْثِ نَعْفٌ كَوَيْكِبٌ * رَهِينَةٌ رَمْسٍ ذِي تَرَابٍ وَجَدَلٍ)

الثاني من الطويل مطلق موصول مجرد والقافية متدارك ألف الاستهزاء دخل ههنا على
معنى الإنكار وتناول الفعل الذي في صدر البيت الثاني لأن ألف الاستهزاء يطلب الفعل
والمعنى أذكر بالبقيا بعد المدفون بنصف هذا الجبل وهو ما استقبلك عنه المرهون في قبري
تراب وجدل والنصف استحق منه اتعف له أي تعرض والخاعفة المعارضة من رجلين في
طريقين وقوله رهينة رسم جعل رهينة اسماء فهذا الخجب بالهواء والرسم القبر والاصل في
الرسم التغطية يقال رسمته في التراب وقيل في النصف انه المكان المرتفع في اعتراض

(أذكر بالبقيا على من أصابني * وبقي أي أتى جاهداً غير موتلي)

يقول أسام البقيا على من وترني وإبقاني عليه أي أجهدي في قتله ولأ أقصر والابقاء لا يكون
الجهد ولكن المعنى يكون هذا معنى عروضا عن ذلك ومثله قول الآخر تحية بينهم ضرب وجيع
والبقيا اسم على فعل مبني من الابقاء في معناه والواو منه واو الحال ولولم يأت به لكان
الكلام على الاستئناف والانتقاع ما قبله ويقال لا آلوفى كذا ولا آتلى أي لأ أقصر ولا
آلوكذا أي لا استطيعه

(فإن لم أزل ناري من اليوم أوغد * بني عمنا فالدهر ذو منطول)

يقول إن لم أدرك ناري قري يافني الدهر تطاول ومنطول مصدر مثل تطول وذكر اليوم
والغد إشارة إلى تقرب الوقت في المستقبل كما يقال في الماضي كان بالأمس يفعل كذا
وتحوه في المعنى قولهم إن مع اليوم غدا قال الشاعر * فان غدا الناظره قريب * وقوله لم
يفت من لم يمت

(فلا بدعني قومي ليوم كريمه * أتلم أجهل ضربه أو أجهل)

يدعو على نفسه بهان يسلب الرياسة فلا يدعي للعروب والنواب إن لم يجتهد في الطلب بشارة
فأما ان يقتل وأما ان يظفر وهذا الكلام وان كان لفظه لفظ الدعاء فالمعنى معنى القسم
وقوله أو أجهل يريد لئلا يخذل

(أنتم علينا كاكل الحرب مرة * فحن منيخواها عليكم بكاكل)

الكل الكليل الصدر وهو ههنا مثل وكذلك الاناخة وهذا الكلام تهديد في أنه سيكون قائمهم على
ما بدوا به

(يقول رجال ما أصيب لهم أب * ولا من أخ أقبل على المال تعقل)

يقول يشيرون على بأخذ الدية ولم يصيبهم ما أصابني ولعلمهم لو أصيبوا بما أصبت به لم تقنعهم
الدية وقال بعض الحكماء كل حلیم عند غضب غيره ونحوه المنل السائر ويل للشعبى من الخلى
أي لا يساعده على شجابه ويلومه

(كريم أصابته ذئاب كثيرة * فلم يدر حتى جئت من كل مدخل)

و يروى حتى جئتني في غير مدخل أراد بالذئاب الاعداء وقوله حتى جئتني من غير مدخل أى من
مدخل كثيرة ويقع في بعض القسحديات كثيرة
(ذَكَرْتُ أَبَا رُوَيْفٍ فَأَسْبَلْتُ عِبْرَةً * مِنَ الدَّمْعِ مَا كَادَتْ عَنِ الْعَيْنِ تَنْجَلِي)

(وقال بعض بني جرم من طي)

جرم من قول من جرمت أى قطعت

(أَخَالَكَ مُوعِدِي بِنَبِيِّ جَفِيْفٍ * وَهَالَةَ أَنْتَى أَنْهَالِكَ هَالَا)

الاول من الوافر مطلق مردف موصول والنافية متواتر قال أبو العلاء يروى أخالك بفتح
الهمزة وأخالك بكسر هاء فاذا فحمت الهمزة يحقل وجهين يجوز ان يكون المراد بالهمزة
الاستفهام دخلت على قوله خالك بهنى أخالام والآخر من ذات وأخال فيه ضرب من
الاستهانة يقول أحسبك تهديني ببني جفيف وبهالة ثم أقبل على هالة فقال اننى أزجرك عن
نصرة من يعاديي ومثل هذا الكلام يسمى النفا تا والعرب قد تجمع في الخطاب والاختبار
بين عدة ثم تقبل أو تلتفت من بينهم الى واحد لكونه أكبرهم أو أحسنهم استماعا ويقال
خلت أخال وأخال طائفة فكثرت استعمالها فى السنة غيرها حتى صار أخال كالرفوض والهالة
الدائرة حول القمر فى اللغة فاذا أنت خطابها فانه جعلها قبيلة واذا ذكرها فعلى ارادة رجل
هو أبو القبيلة واذا جمع فعلى المعنى وفى جميع ذلك قد صرف كلامه

(فَالَا تَنْتَهَى يَا هَالِ عَنِّي * أَدْعَاكَ لِمَنْ يَمَادِيْنِي نَسْكَالًا)

النسكال اسم لما يجعل عبدة للغير ويقال نسكل نسكل بشكل ونسكل بشكل الاولى تعجبية والاخرى
سجارية يقول ان لم تنتهى عنى أنزلت بك عقوبة يتعظ بهم امن يعاديي وتنتهى أنه على ارادة
القبيلة

(إِذَا أَحْضَبْتُمْ كُنْتُمْ عَدُوًّا * وَإِنْ أَحْبَبْتُمْ كُنْتُمْ عِيَالًا)

يصفهم بالانحر والبطر وسوء الحفاظ أى اذا وجدتم سعة عاديي فكونوا وان أضقتهم وضعتم كالكم
علينا

(وقال آخر)

قال أبو هلال لبيد كرا أبو تمام اسمه واسمه الحكيم بن زهرة قال الجمعي زهرة أمه وهو الحكيم
ابن المقداد بن الحكيم بن المباح أحد بنى مخاشن بن عصب ثم أحد بنى زهرة بن قيس بن عمرو بن
زمله بن مخاشن بن شمع بن فزارة ويعرف بالهكم الاصم الفزارى وقال أبو ريان هو
لعويق القوافى

(اللُّؤْمُ أَكْرَمُ مِنْ وَرْوَوْلِدِهِ * وَاللُّؤْمُ أَكْرَمُ مِنْ وَرْوَوْلَادِهِ)

الضرب الاول من البسيط مطلق موصول مجرد والنافية متراكب وور بن الاضبط قبيلة من

الكاف فى
المضارع
رهابى الماضى
للمضارع وقال
بشكل عنده
مير و علم اه

كلاب وأصله دوية كألهرتكون في الجبال وتدجن في البيوت والجمع وبار والووم الجمل
 مع دفاة الاصل وربما سميت الدفاة وحدها الوو ما فضل الوووم في اللفظ عليهم والقصد به الى
 تفضيله على أخلاقهم لان الشرح تشبيه الاحداث بالاحداث والذوات بالذوات واذا كان
 كذلك فقد حذف المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه كانه قال الوووم أكرم من أخلاق وبر
 واخلاق والده وقوله والده دخل فيه كل أب لهم كما دخل في قوله وما ولد كل ولد لهم وقال أبو هلال
 يقول الوووم نفسه أكرم من وبر ووالده وأولاده ان قيل لم يقل ومن ولدا قلت أشار الى الجنس
 وما يقع للاجناس

(قَوْمٌ إِذَا مَا جَنَى جَانِبِهِمْ آمَنُوا * مِنْ لَوْمٍ أَحْسَابِهِمْ أَنْ يَقْتُلُوا قَوْمًا)

يقولهم قوم اذا جرو احد منهم جريرة آمن جميعهم لدقة أصولهم واووم أحسابهم ان يؤاخذ
 كلهم بها فكيف لو احدث منهم كأنهم لا يعدون بواء يقتيل والقود أن يقتل القاتل بالقتيل
 فيقال أقدنه به واذا أتى الرجل صاحبه بكرهه فأتقه منه بنهاها قيل استنادها منه ونقله
 أبو تمام فقال

أما الهجاء فدق عرضك درنه * والمدح عنك كعامت جليل
 فاذهب فانت طليق عرضك انه * عرض عززت به وأنت ذليل
 (واللؤوم داووم يبر يقتلون به * لا يقتلون بداع غيره أبداً)

أى داووم الدفاة يقتلون به دون غيره من الادواء وهذا ما أخذ من قولهم العيوب مقاتل

* (وقال آخر) *

(الْأَبْلَغُ اخْلَتِي رَاشِدًا * وَصِنْوِي قَدِيمًا إِذَا مَا اتَّصَلْ)

من المتقارب الثالث مقيد مجزود والقافية متدارك قديما اتصبت على الظرف ان قوله خلتى
 والمراد بأبلغ اخلتى قديما راشدا وصنوى اذا ما اتسب والصنوان القرعان يخرجان من
 أصل واحد ويقال للاخوين هما صنوان تشبيها بذلك وعم الرجل صنواً به يقال صنو
 وصنوان في التثنية وصنوان في الجمع ولا يعرف له نظير الاقنو وقوله اتصل أى اتسب وهذا
 يدل على ان راشداً من أهله واذا كان هكذا كان قوله قديماً عيباً لانه لا يقال ان زياداً من أهلى
 أو من بنى اعمامى قديما والصواب ان معنى اتصل قال بالفلان وفي حديث النبي صلى الله عليه
 وسلم من اتصل فاعضوه أى من قال بالفلان (وقال الاعشى)

إذا اتصلت قالت أ بكر بن وائل * وبكر سبتى والانوف رواغم

وقال أبو عبيدة من ذلك قوله تعالى الا الذين يصلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق وانما أراد
 بأبلغه اذا اتصل ولم يرد انه صنوى اذا اتصل أو انه صنوى قديماً وانما أراد خلتى قديماً
 ويجوز أن يكون صنوى اذا اتصل أى اتسب لان نسبي مثل نسبه في الشرف فهو منى
 اذا اتسب

(بَانَ الدَّقِيقَ يَمِجُ الجَمَلِ * وَانَّ العَزِيزَ إِذَا شَاءَ ذَلَّ)

الباء دخلت للتأكيده وموضع ان مفهول ثان من ابلغا يقول ابلاغه ان صغير الامور يجني
الكبير وان العزيز من الرجال متى اراد عاذا يلا بان بعد وطوره ويستعمل ما لا يهمله ولا
يعنيه ومثله الشريده صفاره * والحرب اول ما تكون قتيمة * وكلم مطر بده مطير اى ان لم
تندرك الصغير صار جليلا

(وَانَّ الحِزْمَةَ اَنْ تُصْرَفُوا * لِحَيِّ سِوَانَا صُدُورِ الْاَسَلِ)

الاسل الرماح قال بعضهم معناه ان ذل العزيز في محاربة قومه وذلك انه اذا حاربهم سبغ عليهم
فت في عضده نفسه وان غلبوه لم يجدهم ينصروه عليهم

(فَإِنْ كُنْتَ سَيِّدًا سَأِدْتَنَا * وَإِنْ كُنْتَ لِلْخَالِ فَادْهَبْ نَقْلًا)

يقول ان رمت سيما دتفان من وجهها اسدت وان كنت للكبير فاذهب واحسب انك سيد فانك
لان يكون هـ ذا اذ رويت خل يفتح الخاء وان رويت خل بضمها فالعنى اذهب وتكبر فاننا
لاتقاد لك والعرب تقول سيد القوم اشقاهم قال

وان سيادة الاقوام فاعلم * ذر اصعدا مطلعها طويل

ويقال في الكبر خال يخول ويخال خولا وخلا وفي الظن خال يخال لا غير وقوله فاذهب امر
من قوله هـ م ذهب يقول كذا وعلى هـ ذا قوله * فاذهب تعابك والايام من عجب * وكذلك
قوله هـ م للغريم قم فاعطني حتى فالامر في الحقيقة بالعطية لا بما سواه واجرى مجراه قوله هـ م
أخذت منك بكذا او تصدث بكذا وجعل يشتمه وقام بهزأ به وقد يظن انه أمير وليس المقصد
الى فعله القيام والعودوا لكن زيادة بالتصوير للعال والتأكيده للقصه
* (وقال بعض شى أسد) *

واقنتل فريقان من قومه على بترادعاها كل

(كَلَا أُخُوَيْنَا اِنْ يَرُعُ بَدْعُ قَوْمِهِ * ذَوِي جَامِلٍ دَثْرٍ وَجَمْعُ عَرْمَرَمٍ)

الثاني من الطويل مطاق مجرد موصول والقافية متدارك يقول كلا صاحبين ان يفزع
يستغث بتوم ذوى عدد وعدة والجامل الابل وهو اسم صبيغ للجمع وهى ذكور الابل وانامها
والجال ذكورها والدثر الكثير والعرمم الجبش العظيم وعرام الجبش حدهم وكثرتم
واتصب ذوى على الحال والجزاء مع جوابه خبر المبتدأ وهو كلا يقول كلا اخويننا اذا فزع
دعا قومه لنصرته وهـ ذه صفتهم فى الكثرة يريد انه اذا دعاهم اعانوه بانفسهم واموالهم

(كَلَا أُخُوَيْنَا ذُو رِجَالٍ كَأَنَّهُمْ * اَسْوَدُ الشَّرِيِّ مِنْ كُلِّ اَغْلَبَ ضَيْقٍ)

الشري موضع تنسب اليه الاسود والاعل الغليظ العنق والضيق فيعمل من الضم وهو
العض وكلام واحد اللفظ موضوع للمعنى لكن المراد به هنا كل واحد

(فَمَا الرُّشْدُ فِي أَنْ تَشْتَرُوا بِشَيْءٍ مِنْكُمْ * بِشَيْءٍ وَلَا أَنْ تَشْتَرُوا بِالْمَاءِ بِالْذَّمِّ)

يقول ليس الرشد أن يقبل بهضركم بعضا فتنخلط مياهكم بالدماء وهو كقول جرير

فما زالت القتلى تمج دماءها * بدجلة حتى ما دجلة أشكل

ويجوز أن يكون المعنى في ليس من الرشد أن تقتلوا على هذه فيختلط شر بكم من الماء ويحوز أن يكون المعنى أنه ليس من الرشد أن تشتروا الماء بما يراق من دماءكم فكان الدم بمن الماء والبئس يكون مصدرا كالبؤس ويوضع في مقابلة التعيم ويجوز أن يكون بعد قوله ببيعكم حذف كأنه قال تشتروا ببيعكم عيشا بئسا والبئس أيضا الشديد

(وقال جرير بن عتاب النهائي) *

قال أبو الفتح جرير تصغير حارث وعناب اسم مرتجل غير منقول وهذا أحد الامثلة التي جاءت على فعال اسم الاصفة وهي الكلاء والجبان والقيادز كالبوم والخباري في الصدر وهو أيضا الصاروج والعقار أحد الانبئة وعناب هذا الرجل والخطار دهن طيب ويجوز أن يكون عناب من العنب كمنار من التمر وعطار من العطر فيكون منقولا إذا وقال أبو العلاء نهبان عبيد كفل أباهذا الحمى من طي نفسهي نهبان ونهبان من تنبه النائم ولا يمتنع أن يكون من التباهة ضد التحول

(تَعَالَوْا فَأَنْزَلْنَاكُمْ أَعْيَابًا وَقَعَسُ * إِلَى الْمَجْدَادِيِّ أُمَّ عَشِيرَةٍ حَاتِمٍ)

الثاني من الطويل مطاق مؤسس موصول والقافية متدارك بنو اعيان بن طريف بن عمرو بن الحرث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن نوفقة من بني من بن أسد وأسد وطبي حليقان وقال المرزوقي وروى بعضهم أعيابا وقعس وزعم أن اعيابا يعرف اسم قبيلة وان هذا تصحيف استدركه فاما انكاره لأعياب قبيلة فلا وجه له لان بني اعيان قبائل سعد بن قيس وهو مشهور ذكره النسايون وغيرهم وهب بن اعيان بن طريف الاسدي معروف معدود في الاعلام وامان طريق النظم فلان تكون القبيلة مقابلة بمثلها ومذكورة في المنافرة معها أحسن من أن تقابل الافراد بالقبيلة واعيانا إشارة الى الافراد بها الروساء يقال هو عبيد قومها أي سيدهم والنسخ كاهامته فقة على اعيابا وقعس

(إِلَى حَكِيمٍ مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ فَيَمْلِكُ * وَأَخْرَجَ مِنْ حَيٍّ رِبْعَةَ عَالِمٍ)

قبيل عيلان بالعين غير هجعة جبيل ولد عنده قيس فنسب اليه وليس بأب وقيل فيه غير ذلك وقالوا أروا باحد الحكيمين عامر بن الظرب وبالآخر دغفلا النسابة والقبيل الذي يفصل الامور والبياء دخلته لتلحقه بيئنا جهنم كما ان الضم يعم فمعل من الضم والبنا أن لحصول البياء فيهما صار صفة في بعد ان كانا مصدرين لان أصاهما الفصل والضم فلما حصلت البياء فيهما ووصف بهما واقادامبا لغة في المعنى الاترى ان فيصلا يمد ما لا يقيده فاصل وكذلك ضم فيمد ما لا يقيده فاصل وقوله أعيابا وقعس استفهام في الاصل نقل عن بابيه والمعنى ان افرم بالقضية

التي يكون تيجتها هذا الاسم تفهام الى حكم ولم يثن أدنى وان كان خبرا عن الاثنين لانه أفعال
الذي يتم عن وقد دخل عليه الاسم تفهام فيجب ان يستوى فيه الواحد والاثان والمذكر
وال مؤنث وهذا الكلام لو أتى به على وجهه اسكان أم عشة يرفعها ثم أدنى الى المجد منهم ولكنه
حذف اذ كان المراد منه هو ما وقال الثمري الحكم من قيس عيلان عاصم بن الظرب العدواني
والآخر الذي هو من حبي ربيعة دغفل وحيار ربيعة بكر وتغلب ورجل واحد لا يكون من
حيين وانما يريد من أحد حبي ربيعة كقوله تعالى على رجل من القرينين عظيم والقرينتان
مكة والطائف وكقوله يخرج منهما الراؤ والمرجان وهذا ان يخرجان من البحر الملح فان قال
قائل انما اراد ان أيام من تغلب وأمه من بكر فهو من الحيين تقول على هذا ان ولده العباس
وعلى علم ما السلام من قبل أبيه وأمه هو عباسي علوي فانما ضاق عطنه عما ذكرناه على
ان هذا وجه صحيح قال أبو محمد الاعرابي هذا موضع المثل كثيرة الاسباب من الاجاب كيف
يكون الحكم من قيس عيلان ههنا عاصم بن الظرب العدواني وهو قبل الاسلام بما أتى عام
ومتى طقه حريث بن عتاب وهو في عصر عمر بن الخطاب وبعد ذلك الى زمن معاوية وانما
عنى بالحكم من قيس عيلان هرم بن قطيبة بن سيار بن عمرو الفزاري والحكم من حبي ربيعة
دغفل الاسباب وحيار ربيعة ذهل بن شيبان بن نعلبة وذهل بن نعلبة وهو عم ذهل بن شيبان
وعم الرجل أبو

(ضربناكم حتى اذا قام ميلاكم * ضربنا العدا عنكم ببض صوارم)

قام ميلاكم: معني تقوم وترك الخلاف يقول ضربناكم حتى اذا استقمتم ضربنا اعداءكم
بسيوف قواطع يدل بذلك على قدرتهم عليهم وعلى غيرهم

(خأبوا بكافي وأكثاف معشري * أكن حرزكم في الماقت المتلاحم)

الماقت المضيق في الحرب والمتلاحم يجوز ان يكون من الاتصام لان كل شئ كان متباينا ثم
تلاحم يقال فيه التحم وتلاحم ويجوز ان يكون من الملقمة لان اهلها يتلاحمون فيها يقال
لحمته فهو لحيم: يقول حلوا بنا حيتي وناحية معشري نكن لبحم حرزاني الحروب

(فقد كان أوصاني أبي ان أضيقكم * الى رائتي عنكم كل ظالم)

أضيقكم الى اي أضيقكم ومنه اشتقاق الضيق لانه يضاف الى الاهل في حال معهم بقول قد كان
أوصاني أبي بضيقكم الى وزجر من أراد ظلمكم عنكم

(وقال ابراهيم بن كنيف النيهاني)

قال أبو الـعـلاء ابراهيم اسم قديم ليس بعربي وقد تكلمت به العرب على وجوه فقالوا ابراهيم
وهو المشهور و ابراهام وقد قرئ به و ابراهم على حذف الياء و ابرهم ويروي أن عبد المطلب
قال عدت بما عاذ به ابراهم مستقبل القبلة وهو قائم ويروي لعبد المطلب أيضا
نحن آل الله في كعبته * لم يزل ذلك على عهد ابرهم

والكنف في اسم الرجل مأخوذ من الكنف المعروف وإذا قيل كنف جازان يكون تصغير الكنف من قولهم هو في كنف فلان أي يكتمه ويحوطه ومن الكنف المعروف
(تَعْرِفَانِ الصَّبْرَ بِالْحُرِّ أَجَلٌ * وَابْسَ عَلَى رَبِّ الزَّمَانِ مَعُولٌ)

الثاني من الطويل مطلق موصول مجرد والقافية متدارك التعزى التصبر والعزاء الصبر يقال عزا الرجل عزا إذا صبر ورجل عزي أي صبور وفي بناء الفعل زيادة تكلف وانخراط للنفس على طريق التسليمة يقول تصبر فان الصبر بالرجل الكريم أحسن من التخشع فيما لا يحسن الخضوع فيه وله والاصل في الصبر الحبس ومنه قولهم قتل فلان صبرا وقوله

* وليس على ريب الزمان معول * المعول المهمل يقال عوات على فلان إذا جملة شيا من أمرك والمعول المتكلم يقال عول على أي أتبعك كل على وعول على أي أجعل على ما تريد والعول شدة الامر إذا اتفاقم وزاد منه عول القريضة إذا زادت عولا ويجوز ان يكون من عالى الامر إذا أثنى وغلبنى فاما العالة وهو نحو الخيصة من الشجر فيجب ان يكون من الزيادة ويقال عول الراعى إذا اتخذ عالة وقيل انه يعمد الى أغصان شجرة فيشدها الى أغصان شجرة تقاربها ثم يظلالها بما به ضد من الحطب قال عبد مناف بن ربيع الهذلي

الطعن شغشغة والضرب هيقعة * ضرب المعول تحت الذئبة العصدا
(قَلْبُكَ كَانَ يُغْنِي أَنْ يَرَى الْمَرْءَ جَارِعًا * لِمَا دَنَيْتُهُ أَوْ كَانَ يُغْنِي التَّذَلُّ)

(لَسَكَانَ التَّعْرِزَى عِنْدَ كُلِّ مُصِيبَةٍ * وَنَائِبَةَ بِالْحُرِّ أَوْلَى وَأَجَلُّ)

إذا جعلت كان لاضمير فيها في البيت ضرورتان أحدهما اسكان الياء من التعزى وهو في موضع نصب لان التعزى خبر كان والاخرى انه جعل اسم كان ذكورة وهو قوله أولى وأجل وخبرها معرفة وذلك قوله التعزى والنحويون يميزون ان يضم في كان الشأن والقصة ثم يقع الابتداء بعدها والخبر وقلبا يذهب العرب الى هذا الوجه وعليه انشدوا قول الهجر السلولي
إذا مت كان الناس نصفان شامت * وآخر من بالذي كنت أصنع

يقول لو كان في الجزع منقعة لما كان يحسن وكان الصبر أحسن منه فكيف وليس فيه منقعة وهذا البيت بوضحه

(فَكَيْفَ وَكُلِّ لَيْسَ يَعْذُ وَجَامَهُ * وَمَا لِمَرِيٍّ عَمَّا قَضَى اللَّهُ مِنْ حُلِّ)

يعذو ويجاوز عداه يعذوه وتعذاه يتعداه ومن حل مبعدي يقال زحل بزحل زحلا إذا تباعد أي لا يجاوز أحدا فذر الله عليه وليس له عنه مبعد ومن ههنا أخذ ابن الرومي وأحسن

أرى الصبر محمودا وعنه مذاهب * فكيف إذا ما لم يكن عنه مذهب
هنالك يحق الصبر والصبر واجب * وما كان منه كالضرورة وأوجب
فشد امرؤ بالصبر كفا فانه * له عصمة أسبابها ما نقض
هو المهرب المنجي لمن أحذقت به * نواب دهر ليس عنهم مهرب

(فَإِنْ تَكُنِ الْإَيَّامُ فِينَا تَبَدَّلَتْ * يَبُوسَى وَنَعْمَى وَالْحَوَادِثُ تَفْعَلُ)

(فَمَا لَيْتَ مِنْهَا قَنَاءَ صَالِيَةٍ * وَلَا ذَلَّسْنَا لَلَّتِي لَيْسَ تَحْمَلُ)

العرب تضرب المثل بالثناة فيقولون قنائة قنائة بنى فلان صليبة أى هم أعزاه أشداه وقناتهم خواره أى هم ضعاف أدلة قال

كانت قناتى لاتين اغاضر * فالانم الاصباح والامساء

وقالت امرأتهم العرب

اذقنا اهرى أزرى به اخور * هزان سعد قنائة صليبة العود

وقوله والحوادث تفعل بسمى اعتراضا والمعنى انهم تفعل الافعال المعروفة والمنكورة وتأتى بالين والصعوبة ومثل هذا من الاعتراض يزيد القصة تأكيدا وهو هنا حائل بين الجزاء وجوابه لان جواب ان تكن قوله فما ليت منا قنائة صليبة أى لم يلينا الدهر بتصرفه علينا

(وَلَكِنْ رَحَلْنَا هَانُفُوسًا كَرِيمَةً * تُحْمَلُ مَا لَا يَسْتَطَاعُ فَتَحْمَلُ)

يجوز ان يكون معنى رحلنا هارحلنا الهاء والضمير للعوادث ويكون كقولهم كلتلك وكات لك ووزتتك ووزت لك ويكون نفوسا مفعولا لرحلنا ويجوز ان يكون الضمير المنصوب فى رحلنا هان النفوس على ان يكون مفعولا وأتى بالضمير قبل الذكر ثم جعل قوله نفوسا بدلا منها على طريق التبيين والمعنى رحلنا أنفسنا الكريمة ثقل الدهر من قولك رحلت البعير اذا وضعت عليه الرحل

(وَقَيْدًا بِجَحْنِ الصَّبْرِ مِنْهَا نَفُوسَنَا * فَصَحَّتْ لَنَا الْأَعْرَاضُ وَالنَّاسُ هَزْلًا)

كانه أراد فصحت اننا الاعراض بجحس صبرنا واعراض الناس هزل لقلة صبرهم على الشدائد التى نحن نصبر عليها

* (وقال اخر) *

(وَكَمْ دَهْمَتْنِي مِنْ خُطُوبٍ مُلْمَةٍ * صَبْرَتْ عَلَيْهَا ثُمَّ انْتَشَحَ)

الثانى من الطويل مطلق موصول مجرد والقافية ممتدرك دهمتنى فاجأتنى بقول مرارا كثيرة فاجأتنى خطوب شديدة وموضع كم على هذا ظرف ومن زائدة على طريقة الاخفش لانه يجوز زيادة من فى الواجب وبسندل بقول بعضهم قد كان من مطر نخل عنى فسكاته قال كم مرة دهمتنى خطوب كثيرة ويكون قوله صبرت عليها صفة للخطوب ويجوز ان يكون كم فى موضع الابتداء ومن خطوب هو بيان له وقد فصل بينهما بخبره وهو دهمتنى وتقديره كم من خطوب دهمتنى أى كثير من الخطوب دهمتنى وقائدة العطف بهم من قوله ثم لم انتشع ابانة الاستمرار فى الصبر الى ان انكسفت تلك الخطوب والخطوب الامور العظام الواحد خطاب وقيل انه اسم للامر المكروه دون المحبوب وقيل هو المحبوب والمكروه جميعا والملمة من

قوله لم به اذا اتاه يقول حلت فوادح الدهر فلم أخضع والتخضع الخضوع
 (فَأَدْرَكْتُ نَارِي وَالَّذِي قَدْ فَعَلْتُمْ * فَلَا تُدْنِي أَعْنَاقِكُمْ لَمْ تَقْطَعِ)

الذي قد فعلتم بمعنى من القعود عن نصره وقوله في أعناقكم لم تقطع نحو قوله تعالى سبط وقون
 ما بخوابه يوم القيامة وهم يشبهون العار لا لازم الذي لا يفارق أصحابه بالقلادة في العنق
 ويقولون تقاد الامر اذا الرمه نفسه والمقلد السيد قلداً مورقومه

(وقال عوفيف القوافي الفزاري) *

قال أبو رياش وكانت أخته عند عيينة بن أسماء فطلقها فان كان من اغم العيينة وقال الحرة
 تطلق لغير باسم فلما أخذ الججاج عيينة فحسبه قال عوفيف وهو تحقير عوف وهو الحال ويقال
 الذكر ومنه قيل نعم عوفك أي حالك ويقال ذلك أيضاً للبانى باهله كأنه كناية عن الذكر
 (ذَهَبَ الرَّقَادُ فَيُجَسُّ رُقَادُ * مِمَّا شَجَلَتْ وَنَامَتِ الْعَوَادُ)

الثاني من الكامل مطاق موصول مردف والقافية متمواتر الرقاد والرعود النوم بالليل
 وعرف الاول تعريف الجنس ويذكر الثاني لانه أراد نوعاً من الجنس كأن المراد ذهب النوم
 على اختلافه حتى ما يرى لنوع منه مختص أثر مما شجلك أي حزنك أي اختصت بما عرى منه
 عوادك

(خَبِرَ أَنَانِي عَنْ عَيْنِيَّةَ مُوجِعُ * كَادَتْ عَلَيْهِ تَصَدَّعُ الْأَبْكَادُ)

(بَلَغَ الْقُفُوسَ بِلَاؤُهُ فَكَاتَمْنَا * مَوْتِي وَفِينَا الرُّوحَ وَالْأَجْسَادُ)

الاجساد ههنا جمع جسد وهو الدم قال النابغة وما هربق على الانصاب من جسد أي وفينا
 الروح والدم ولو اكتفى باحدهما جاز واكن أراد التأكيد وبلاؤه يعني بلاه الخبر
 (يَرْجُونَ عَمْرَةَ جَدِينًا وَلَوْ أَنَّهُمْ * لَا يَدْفَعُونَ بِنَا الْمَكَارِهِ بَادُوا)

بادوا هلكوا والبائد الهالك أي يرجون هلاكنا ولولا مكاتنا هلكوا ويقال عثر جـ دفلان اذا
 ذهب أمره وهلك

(لَمَّا أَنَانِي عَنْ عَيْنِيَّةَ أَنَّهُ * أَمْسَى عَلَيْهِ تَطَاهَرُ الْأَقْيَادُ)

لما ظرف اقوله فخلت له نفسي في البيت الذي يليه لان لما اذا وليه الفعل الماضي كان علماً
 للظرف وفسر بحين وقوله تطاهر الاقياد أي يكون بعضهم افوق بعض ومنه قولهم تطاهر بين
 درعين اذا لبس الواحدة منهما فوق الاخرى قال علقمة بن عبدة

مظاهر سر بالي حديد اعليها * عقيلا حروب مخذم ورسوب

وقوله تطاهر يريد تطاهر يعني قيدا افوق قيدا كأنهم اتعابوا عليه من قولهم تطاهرت فلانا
 اذا اعانتها فاناطهيره كقولك عاشرته فانا عشره ويجوز ان يكون من قولهم ظهر فوق البيت

اذاعلام وقوله تظاهر فوقه الاقياد والاقيدالات ~~تكون~~ فوق الانسان وانما أراد انهم اقدم غلبته وقهرته من قولهم اناه من فوق ومن علو أى قهره وقرب منه ان الجبان حقه من فوقه اى هو قاهره وغالبه وغير منجبه منه جنبه ويجوز ان يكون تظاهر من فوقه الاقياد اى فوق جسمه وقولهم ان الجبان حقه من فوقه اى هو مقدر بأية من فوقه والناس يقولون ان المقادير تنزل من السماء

(فَحَلَّتْ لَهُ نَفْسِي النَّصِيحَةَ أَنَّهُ * عِنْدَ الشَّدَائِدِ تَذَهُبُ الْأَحْقَادُ)

فحات له أى خلاصته والهوجيات صريحها كالنسي الذى يدخل بالمفضل فيؤخذ جيده وخياره ومنه اتخذت الشئ اذا اخترته ويجوز ان يروى انه عند الشدايد وانته بفتح الهـزة وكسر هـا فاذا روى بالفتح كان المعنى لانه واذا روى بالكسر كان على الاستئناف ومثل قوله عند الشدايد تذهب الاحقاد قول النطاي وترفض عند الحفظات الكائف والكائف العدو ات يقول ان العدو ات تذهب عند المصائب هذا وجه في شعر الكيميت والجيد في معنى بيت الكيميت أن يكون شبه القبائل التى تنصر الرجل من غير بنى آيه بالاضبات التى يلاهبها الاناء ونصرة هؤلاء اذا احتج اليها ضيقة ليست كمنصرة عشيرة الرجل

(وَذَكَرْتُ أَيُّ فِتْيٍ يَسُدُّ مَكَانَهُ * بِالرِّفْدِ حِينَ تَقْصُرُ الْأَرْفَادُ)

مصدر ذكرت هذا الذكر بضم الذال لانه بالقلب وقوله بالرفيدر يديذ الرفيد فحذف المضاف يقال رفدت الرجل أرفده رفدا اذا أعطيته ثم سميت العطية رفدا بكسر الراء وجمعه الارفاد وأرفدته محكى لکنه ليس بالمتخسر وتناصر أى تنقاصر فحذف الحـدى التامين فحذفها وهو فى موضع الجر لاضافة حين اليه

(أَمَّ مِنْ بَيْنِ لَنَا كَرَامٍ مَالِهِ * وَلَمَّا إِذَا عَدْنَا لِيَمِّ مَعَادٍ)

أى من ييذل لنا خيار ماله ويكون لنا عنده معاد اذا عدنا بعد هذا المذكور وأم هذه هى المنقطعة والاستفهام دخل الكلام على طريق التوجع والتألف لما جرى على عينه المذكور وكرام جمع كريمة وقد أجرى مجرى الاسماء حتى جاء فى الحديث اذا أناكم كريمة قوم فآكروهم والمعاد يكون موضعا ومصدرا ووقتا واهانة المال تكون بالبذل والنحر للضيعة فان

(* وقال بشر بن المغيرة)

وهو ابن أخي المهلب بن أبي صفرة البشير الطلاقة ويروى ان اسمه كان يسرا او البسر الغض من كل شئ وهو أيضا الماء القريب العهد بالسحاب وقولهم فى المغيرة المغيرة ليس من باب شعير وبغير وثم يدوحكى أبو زيد من هذا قول بعض العرب الجنة ان خاف وعبد الله وليس المغيرة من هذا وذلك ان الاتباع فى هذا انما هو فى المفتوح الاول فاما المغيرة فانم اسم الفاعل من أثار قاولها مضوم والكسر فى اولها شاذ وانما هو بنقله قولهم ممنن ومنخر وهذا ليقاس وباب شعير ورغيف وضئيل يقاس كله والمهلب مـ عمل من هلمت ذنب الفرس أى أخذت

قوله وقولهم فى المغيرة المتشكك هو ان الالف بعد فى الاصل بكسر تين

هابية أى شهرة كانه صفة منقولة ورجل من العرب يقال له الهلب وذلك لانه كان أقرع فسمي رسول الله صلى الله عليه وسلم على رأسه فثبت شعره فسمى الهلب وهو هذه صفة غلبت عليه كاصعق

(جَفَانِي الْأَمِيرِ وَالْمَغِيرَةَ دَجْفًا * وَأَمْسَى يَزِيدِي قَدِ زَوْرَجَانِيْهُ)

النشائي من الطويل مطاق مؤسس موصول والفاقية ممدارة لآراد بالامير المهلب بن أبي صفرة والمغيرة أخوه ويزيد بنه وقائل هذا بشر بن المغيرة وهو واحد الفرسان المشهورين فيه قول جفاني عمي المهلب وأبي المغيرة وصار ابن عمي يزيد لاقتدائه بهم ما منحرفا عن غير ما نزل الي والازورار الانحراف وهو من الزورتوه أحدث شي الصدر واطه ثمان الاخر

(وَكَلَّهْمُ قَدْنَالُ شِبَعِ الْبَطْنِ * وَشِبَعُ الْفَتَى لَوْمٌ إِذَا جَاعَ صَاحِبُهُ)

شبع الرجل قدر ما يشبعه من الطعام والشبع الانتهاء والامتلاء من الطعام والشبع لا يكون لوما إنما الانقرا ديه دون من له حاجة الى الطعام لوم فقال وشبع الفتى لوم لان المراد به يعرف منه وبما بعده ومنهم من لا يفرق بين الشبع والشبع فلذلك استعمل الشبع ههنا موضع الشبع واستعمل الشبع في غير الطعام فقالوا صبغ مشبع وشبع الرجل تكبر

(فِي أَعْمَمَ مَهْلًا وَاتَّخَذَنِي لِنُوبَةٍ * تَنُوبٌ فَإِنَّ الدَّهْرَ جَمَّ جَائِبُهُ)

قال الاصمعي مهلا زجر أصله مه زيدت عليه لا والنوبة النابتة يقول اتخذني لنوبة فان الدهر لا تؤمن بوائده قدي يحتاج الى المسح تغنى عنه لنابتة تحدث وحذف الياء من قوله ياعم لوقوعه موقع ما يحذف في هذا الباب وهو التنوين ولان الكسرة تدل عليه

(أَنَا السِّيفُ الْآنَ لِلسَّيْفِ نُبُوَةٌ * وَمِثْلِي لِاتَّبِعُوا عَلَيْكَ مَضَارِبُهُ)

المضارب جمع مضرب وهو الموضع الذي يضرب به من السيف بكسر الزاء والمضرب بالفخ المكان والمصدر والضريبة الموضع الذي تقع فيه الضربة من جسد المضروب والنبوان يرثد السيف عن الضريبة من غير تأثير فيها وكان يسير بن المغيرة بخراسان مع المهلب فلم يوله شيئا فقال

مَا خَيْرَ أَرْضٍ لَانصِيبُ بِهَا * مَا لَوْلَا قَرْضًا وَلَا فَرْضًا

أَمْغِيرَ هَلْ لَكَ فِي مِصَالِحِي * إِنْ الضَّغَائِنُ تَمْنَعُ الْغَمَضَا

أَجَعَلْتَ صَفْوَةً مَا أَصْبَتْ لَغَيْرِنَا * وَتَرَى الزَّمَانَ يَعْضَا عَضَا

في آيات ثم قال جفاني الامير الايبات فوصله المغيرة وكلم المهلب فيه فولاه كورة

(وَقَالَ بَعْضُ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ مِنْ فُقَهَسٍ *)

(يَا أَيُّهَا الرَّابِّانُ الْبَايُكُنِ السَّائِرَانِ مَعَا * قَوْلًا لِنَيْسٍ فَلَمَّا تَطَفَّ قَوَائِمُهَا)

الثاني من البسب بمطابق مجر موصول مجر ورج قال أبو العلاء قول أبي رباح يدل على ان

صحيح
قوله ما خيرا أرض لا نصيب بها * ما لولا قرضا ولا فرضا
قوله يا أيها الربان الباكن السائران معا * قولاً لنيس فلما تطف قوائمها

تقطف من قطف الثمرة وان الياضي قوافيها في موضع نصب وهو وجه حسن وبصرف على
معنيين أحدهما ان يجعل القطف مثل القطع يقول لتدع قول الشعر فيما بيننا وبينها فان
الغريب أكبر امر من الهجاء والآخر وهو الذي ذكره النجاشي ان يكون القطف من قطف
الثمره ويجعل الغرض على قولهم اجتن ما غرست وكل أيها الصائد لهم قنصلك أي ان فعلنا بهم
شرا فهو جنابة قوافيهم عليهم وهذا قول حسن جدا الا أن ما بعده يدل على انهم لم يجازوه
بعد لقوله اني امر ومكرم نفسي ومتمدد البيت ولا يمتنع ان يكون قوله فلة قطف قوافيها من
قطاف الدابة وهو ان تقارب الخطو ويكون قوافيها في موضع رفع والمراد لتقل من المقال
فانهم قد اتسعوا فيه وضرب القطاف مثلا لكفهم عن بعض القول ومن أمثالهم لا لخلق
قطونها بالوساع والوساع الواسعة الخطو وان رويت فلة قطف بضم الفاء فهو وجه جيد
ويكون قوافيها في موضع نصب من قولهم اقطفت الدابة اذا جلتها على القطاف ومن جعل
الفعل للقوافي وجعله من قطاف الدابة جازان يروي فلة قطف بكسر الطاء وضما ومن قطف
الثمره فلة قطف بكسر الطاء والقطف المقطوف

(انني امر ومكرم نفسي ومتمدد * من ان افاذها حتى اجازيها)

المنتمد من النودة وهي الاذ في الامر والتمكث فيه وقوله من ان افاذها التقدير لا افاذها
ليكن اجازيها لان حتى الداخلة على الفعل مرة تكون بمعنى الى أن ومرة بمعنى لكي ويجوز
ان يكون المعنى لا افاذها الى ان اجازيها فعلا والقذع الرمي بالفحش أي لا أقول من القذع
مثل ما يقولون أي لا أرضى ان أقول قصيدة بقصيدة حتى اجازيها بالفعل

(لمارواهم من الاجراع طاعة * شعنا فوارسها شعنا واصيها)

يقول لمارا والخيل بارزة لهم من اجراع الوادي طاعة عليهم وهي شعنا وفارسها شعنا أي
غير لطول السفر واضمر الخيل وان لم يجزلها ذكر لان الحالة الحاضرة تدل عليه ويجوز ان
يكون تقدم ذكره فيما تركه من الايات وجواب لما قوله

(لاذت هنالك بالاشعاف عالمة * ان قد اطاعت بليل امرغاويها)

اشعاف جمع شعفة وهي أعلى الجبل وأعلى كل شئ ولذلك قيل شعفة القاب لرأسه عند دعاق
النياط وهنالك طرف ويكون للزمان والمكان جميعا وزيادة اللام تكون للتأكيد فيه كأن
البعد فيما يشار اليه بهنالك ابلغ مما يكون فيما يشار اليه بهنالك وهذا على طريقة ما نوقله
في ذلك وذلك وقوله ان قد اطاعت ان مخففة من النقب له أي عالمة ان قد اطاعت ويقولون
لما يعمل بتثبت وحسن تدبره هذا امر قادر بليل وعلى هذا قوله تعالى بيت طائفة منهم غير
الذي تقول هذا قول المرزوقي وقال أبوهم الال يقول اطاعوا الامر الذي دبره لهم بالليل
نوايهم وانما يدبر بالليل ليتوفر عليه ولا يشتغل بغيره فيكون حظه من الابرام أكثر لخلو البال
بالليل واجتماع الفكر فيه وفي القرآن بيت طائفة منهم غير الذي تقول وقال الرياشي لاذت
يعني سبب شبه هجاء الذي بعث به اليهم بالخيل عليها الفرسان وانما هجاء بعد طول احتمال

* (وقال آخر في ابن له) *

(لَا تَعُدُّ لِي فِي حُنْدُجٍ أَنْ حُنْدُجًا * وَابْتِ عَفْرَيْنِ لَدَى سَوَاهِ)

الثالث من الطويل مطابق موصول مجرد والقافية متواتر قال أبو العلاء حندج اسم الرجل مأخوذ من الحندج وهو كئيب صغير من الرمل ربما أنبت الشجر وقد جاءت الحنادج في معنى الصغار من الأبل وابت عفرين له مواضع أشبهها بهذا البيت ان يكون من قولهم في الحكاية عن العرب ابن عشرين طالب نسمة نين يعنون النساء ابن ثلاثين أبصر ناظرين ابن أربعين أبطش باطشين ابن خمسين لبت عفرين فيكون المعنى ان حندج وان كان طفلاً في مكانه في نفسى رجل قد كمل عقله ونجرت به لانهم يصنفون ابن الخمسين بذلك قال صميم بن زهير

أخو خمسين يجتمع أشدنى * ونجذنى مداورة الشون

وانما قالوا ابن الخمسين لبت عفرين لانهم يقولون في المثل أشجع من لبت عفرين حكى ذلك الاصمعي وغيره وزعم ان لبت عفرين دوية يتحدى الركب ويضرب بذنبه يتعرض له وقال أبو عمر والثيباني لبت عفرين مراد به الأسد وقال غيره هذين لبت عفرين دوية تكون عند الحيطان يجتمع مع التراب فاذا أحس بانسان حنا التراب فيما قبله وقال بعض الناس عفرين موضع فهذا المثل في قواهم كقول القائل أشجع من لبت عفران ويجوز ان يكون عفرين جمع عفرى يعنى به الاسد لانه يعقر القرن أى يلقبه في العفر وهو التراب فيكون هذا اللفظ مثل قولهم أسد أسد وليث ليث والرواية في هذا البيت جاءت بالثمنونى كان عفرين كلمة غير مجموعة ونونها كمنون مسكين وقد جاءت في الشعر القصح غير مصروفة وينشد اعمرو بن قننة

الكأس ملك لمن أكلها * والملك منه صغير وكبير

منها الصبوح التي تتركى * لبت عفرين والمال كثير

فعفرين لا يخلون أحد ما امرين اما ان يكون جارياً مجرى مسكين فصرف في موضع ولم يصرف في الآخر لانه اسم موضع واما ان يكون جمعاً شبهت نونه بنون مسكين في هذا البيت لانهم ربما فعلوا ذلك ومنه البيت الذي يروى لذي الاصبع العدواني

انى أبى أبى ذومحانظة * وابن أبى أبى من أبين

والمثل الذى فيه لبت عفرين يروى بفتح النون لا غير وقال غيره قد قيل في لبت عفرين انها التي تصيد الذباب وتبشبهه في كبده ومكره به وقد وصف الخبيث المنكر بالعفر والعفريه وعفرونى وسواء مصدر فى الاصل وصف به ويقال للأسد أيضاً عفر وعفرونى

(حَبِيتُ عَلَى الْعَهَارِ أَطْهَارًا مِمَّه * وَبَعْضُ الرِّجَالِ الْمُدَّعِينُ عُنَاهُ)

العهار جمع عاهر والعهر والعهور الفجور وخص الاطهار لما فى الحميض من الاعتزال ويجوز ان يريد بقوله حبيت على العهار ما أراد امرؤ القيس بقوله * وأمنع عرسى ان يزن بها الخالى * يعنى أشد عفرته وقال التمرى الوجه عندى ان يريد بذلك انى اخترتها قبل التزوج من بيت كريم وشرف قديم وعفة معلومة ونجاية مشهورة فكانتى بذلك حبيت أمه وقال أبو محمد الاعرابى

هـ - ذام موضع المثل جهل النعمان لغناين وادى سبلات انما وصف الشاعر ابن أمة يقول
 لم أسبها كما تسب الاماء بجات به لرشدة واذا وقفت على قصة البيت عرفت مصداق ما قلته
 اكتبنا أبو العدى قال كان رجل من بني جناب من بلقين عنده ائمة عم له منها ابن يقال له سيار
 وكان له ابن من أمة يقال له دملج فكانت الحرة اذا رآه يلاطف دملجا ببعض اللطف لامته
 وغضبت فانشأ يقول

ألا عمتي في دملج ان دملجا * وشركة سيار الى سواء
 شغلت عن العساق اطهارأمة * وبعض الرجال المدعين زناه

والمذمى أصله ان رجلا أغار على أمة لبعض أهله نولت غلاما فدعته له فاشه تراه أو وهبوه له
 وقوله وبهض الرجال أى وبعض دعاوى الرجال في ذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه
 والجفاء ما تنقده القدر عند الغلى وفي القرآن فاما الزيد فيذهب جفاء يقال جفأت القدر
 بزبدها اذا رمت به أى بعض الرجال سقط لا يعتمد به كان زيدا القدر غيرمته سد به يقول بعض
 الابناء الذين ينسبون الى الاباء جفء باطل ليسوا الاباءهم

(جفأت به سبط البنان كأنما * عمامته بين الرجال لواء)

عذمه بالطول والعرب تستحبه وتعدح به وتكره القصر وتذمه قال مسلم
 يقوم مع الرمح الردينى قامة * ويقصر عنه طول كل شجاد
 يقول جات به أمه طويلا كأن عمامته على رأسه لواء طول قامة

* (وقال آخر) *

قال أبو ريان هو لابي الشغب العبدى وقال أبو عبيدة للاقرع بن معاذ القشيري
 (رأيت رباطا حين تم شبابه * وولي شبا لي ليس في بره عتب)

الاول من الطويل مطلق موصول مجرد والقافية متواتر قوله ليس في بره عتب قالوا أى ليس
 فيه فساد قال أبو هلال الوجه ان يقال انه لا يمن ببه فينكر منه ذلك يقال عتب على الرجل
 عتبا اذا أنكرت منه شيئا من فعله ويجوز ان يقال انه يعم بالبر جميع اهله فليس يعتب عليه
 أحدهم أو يقوم بجميع ما يحتاج اليه أبوه فلا يعتب عليه في شئ

(إذا كان أولاد الرجال حرازة * فانت الحلال الحلو والبارد العذب)

اذا يتضمن معنى الجزاء ولهذا احتاج الى الجواب فجعل بالقافية يقول اذا كان الاولاد تحزيرا
 أى تطعيا في القلوب اهتوقهم في موضع البرفانت العسل مشوبا بالماء العذب كانه يشير الى
 سهولة جانبه وحسن طاعته قال الخليل الحرازة وجع في القلب من غيظ أو أذى والحزاز
 بالتشديد كذلك

(لنا جانب منه دميث وجانب * اذا واهم الأعداء تمتنع صعب)

يقال

قوله والحق ما تنقده الخ الذي تقدم في البيت غنا فلينظر

يقال دمت ودميت أى سهل كما يقال سجع وسمج وأصل وأصيل والتدميت التسهيل ومن
أصلهم دمت بلجنبك قبل الليل مضطجعا * يقول هوسهل لنا ومجتمع على الاعداء
(وَتَأْخُذُهُ عِنْدَ الْمَكَارِمِ هَزَةٌ * كَمَا هَتَّزَتْ تَحْتَ الْبَارِحِ الْغُصْنُ الرُّطْبُ)

هزة أى نشاط وخفة للندى وهو المعروف كما تستخف الريح الغصن اذا امرت به يقول يأخذه
عند ابتناء المكارم اهتزاز كاهتزاز الغصن تحت هذه الريح والبارح ريح حارة تأتي من قبل
العين أخذ من البرح وهو الامر الشديد المحب ويقال فى المثل بنت برح شرك على رأسك
يعنون الداهية تقع وقال أبو هلال هو فارسي معرب وأصله بره وقال الشاعر
وسلى اعمر الله عاق مضنة * ولكنك ابرح على المتأهل
ولما رايت الاخوان منورا * ولم أرتنوما تذكرت منزلي
هذا الشعر راجل تزوج امرأة فوجدها جميلة الا ان شعرها شائب وكانت له امرأة شابة
يقول لما رايت شبيها كانه نور الاخوان ولم أرتنوما أى شعرها أسود لان التتوم يوصف
بالسواد ويقال ان التتوم شجر الشهاج وقوله تذكرت منزلى أى لان فيه امرأة شابة وخص
البارح لانها تهب فى الصيف والغصن فى الصيف ألين منه فى الشتاء

* (وقال آخر) *

وذكر انه عبد الصمد بن المعدل وقيل للعسين بن مطير

(وَفَارَقْتُ حَتَّى مَا أَبَى مِنَ النَّوَى * وَأَنْ بَانَ جِيرَانٌ عَلَى كَرَامُ)

ثالث الطويل مطلق مرادف موصول والقافية متواتر ويرى وفارقت حتى ما أحن من النوى
يقول ألفت مفارقة الوطن والاخوان شـ ما بعد شئ واعتمدت التباعده حتى لا أبالى من تنانى
منهم وان كرموا على عند المجاورة فان قيل كيف تعاق حتى بفارقت وما معناه قالت أراد
تكررت المفارقة على وقتا بعد وقت الى أن صرت لأبألى بالفراق فعنى حتى الى ان

(فَقَدْ جَعَلَتْ نَفْسِي عَلَى النَّأْيِ تَنْطَوِي * وَعَيْنِي عَلَى فَقْدِ الْحَبِيبِ تَنْسَامُ)

جعلت بمعنى طفتت وأقبات ولذلك لا تبعذى يقول أخذت نفسي تصـ بر على النأى وتنتوى
على الفراق فلا يظهر منها جزع وعيني تنام على فقد الصديق فلا تسهر لما تعودت من فراق
الاحبة والعرب تقول أساف حتى ما يشتكى السواف والسواف ذهاب المال والشـ داند
تهون بشيئين العادة والتوقع وذلك ان المعتاد لا يكره ولا يالم منه كبير ألم والمتوقع له لا يجزع
جزع من يفجؤه على غفلة وأصيب عمر بن عبد العزيز بصيبة فلم يجزع لها فقيل له فيه فقال
أمر كما توقعه فلما وقع لم فحزن له

* (وقال آخر) *

قال أبو العلاء هذا يروى لمؤرج السدوسى وكان مؤرج يكنى أبا فهد وانما أخذ هذا الاسم
من قولهم أرتجت الشئ اذا طيبته ورجحان أرج وأرج أى طيب ويقال أرتجت الحرب

والنار اذا سمعته من ذلك قيل لرجل من بني عجل مؤرج لانه ارج الحرب ويقال ان
القميد ورق الزعفران

(رُوِعْتُ بِالْبَيْنِ حَتَّى مَا أُرَاعُهُ * وَبِالْمَصَائِبِ فِي أَهْلِ وَجِهَانِي)

ثاني البسيط مطلق مردف موصول والقافية متواتر يقول فزعت بالفراق مرة بعد أخرى
حتى صرت لأرتاع له

(لَمْ يَتْرِكِ الدَّهْرُ لِي عِلْقًا نَافِئًا فِيهِ * إِلَّا اصْطَفَاهُ بِنَايَ أَوْ بِمِجْرَانِ)

أى لم أذخر لنفسى علقا نافيت فيه الا زاجنى الدهر عليه فاستأثره اما بايقاع به - ديئنا أو
احداث هجران توسطنا ومثله قول الرشيد

أراني كلما أحببت شيئا * من الاشياء حل به القناء

ومن حديثه انه لما انصرف الرشيد من جنازة ضياء جاريته دنا منه اسمعيل بن اسحق الازرق
المديني وكان مضطجعا فقال له ياسمعي لم تجزع هذا الجزع قال ويحك أمتري ما بتليت به
ما أحب أحد الامات قال ياسمعي فاحببني حتى أموت قال ان الحبيب ليس بشيء يصنع ولكن
يقع وتمجيجه الاسباب قال فقل اني أحبك فقال اني أحبك فانصرف وحم فمات واغتم
الرشيد عليه

(وقال طفيل الغنوي)

(وَمَا أَنَا بِالْمُسْتَكْبِرِ الْبَيْنِ إِنِّي * بِنِي أَطْفِ الْجَيْرَانِ قَدَمَا مُنْجِعُ)

الثاني من الطويل مطلق موصول مجرد والقافية متساوية يقال تكبروا وتكبروا وتكبروا واستنكبر
بمعنى واحد وقوله بنى لطف الجيران أراد بلطف الجيران أى باللطف منهم وقد ما ظفر
للمنجم

(جَدِيرٌ بِهِ مِنْ كُلِّ حَيٍّ مَحْبَبَتُهُمْ * إِذَا أَنَسَ عَزْوًا عَلَى تَصَدُّعِ)

به أى بالبين يشير الى أنه يقد على الملوك فلا يخلو من صاحب له بقدته بالموت أو بالظهن والانس
من تأنس به وتصدعوا تفرقوا واصله تصدعت الارض بفلان اذا تغيب هاربا

(وَإِنِّي بِالْمَوْلَى الَّذِي لَيْسَ نَافِعِي * وَلَا ضَائِرِي فَقَدَانُهُ لِمُتَمَعِ)

هذا كقول الآخر

أقد اعينى لأرى من أحبه * وفي الدارين لأحب كنير

(وقال الراعي)

سمى بذلك المسمى معرفة في الابل وجوده معرفة بها فهي صفة غلبت عليه واسمه عبيد بن
حصين بن جندل بن قطن بن زبيدة بن عبد الله بن الحرث بن نمير وكان من جله قومه

(وَدَدَّ قَادِي الْجَبْرَانِ حِينًا وَقَدَّتْهُمْ * وَفَارَقْتُ حَتَّى مَا تَحْنِ الْجَالِيَا)

الثاني من العلو بل مطلق مؤسس موصول والقافية متدارك يقول كنت أنتقاد لهم لاني
اياهم وينقادون لي لعطفي عليهم فلا تفرق ثم فارقت من أحب مرة بعد أخرى وقوما بعد قوم
فصرت لأجزن للفرق ونسب الحنين الى الجمال لانها في الحنين أقل صبرا وربها هامت على
وجوهها وقيل ذكر الجمال وأراد نفسه والجمال أيضا اذا فارقت اعطانتهم افرا قاطوا بلانسيتهما
فلم تحن اليها

(رَجَاؤُكَ انْسَانِي تَذْكَرُ اخَوْتِي * وَمَالِكُ انْسَانِي بُوْهَيْبِيْنَ مَالِيَا)

أي شعاني رجائك عن تذكر اخوتي ومالك انساني مالي قال أبو هلال وهذا كما قال
• هراق الماء واتبع السراباه ووديعين اسم موضع كأنه جمع وهب فان شئت قلت هذه وهيبين
ورأيت وهيبين ومررت بوهيبين فأجر يتايجري الزيد بن وان شئت قلت هذه وهيبين ورأيت
وهيبين ومررت بوهيبين فأجر يتايجري ما لا ينصرف
* (وقال آخر) *

(وَأَنَا لَتَصْبِحُ أَسِيْفُنَا * إِذَا مَا اصْطَبَحْنَا يَوْمَ سَفْوِكَ)

من المتقارب الاول مطلق مردف موصول والقافية متواتر ويروي تصبح بفتح الباء على مالم
يسم فاعله فيكون المعنى اننا نسقي أسيفنا الصبح يوم سفوك اذا ما اصطبحنا ومن روى
تصبح بكسر الباء فغير تصبح في البيت الثاني وهو

(مَنَابِرُهُنَّ بَطُونُ الْأَكْفِ * وَأَعْمَادُهُنَّ رُؤُسُ الْمُلُوكِ)

والمعنى اننا نصير أسيفنا اذا شربت الصبح في يوم سفوك للدما بهذه الحالة ونسبة السفك
الى اليوم مجاز وانما نسب اليه لما كان يقع فيه فهو كقولهم من هار صائم وانما بر مواضع النبر
وهو الصوت لانها نصبت للمواعظ والخطب وأراد انما تنتضي فتخطب واعظة للاعداء زاجرة
لهم

* (وقال آخر)

(لَا يَمْنَعُنَّكَ خَفَضَ الْعَيْشِ فِي دَعَا * نَزُوعُ نَفْسٍ إِلَى أَهْلِ وَأَوْطَانِ)

(تَلَقَى بِكُلِّ بِلَادٍ حَلَّتْ بِهَا * أَهْلَ الْبِلَادِ وَجِبْرَانِ بَجِيرَانِ)

الثاني من البسيط مطلق مردف موصول والقافية متواتر ويروي نزاع نفس وهو أجدلان
التزوع اشتهاره في الكف عن الشيء والنزاع في الشوق وان كان جائزا وقوع أحدهم ماموقع
الاخر في الشوق ويقال نازع ونزوع وقد أنزعوا اذا حنت ابلهم والنزع الجذب
ويقال خرج نازع عيدا اخرج عن الطاعة وقوله تلقى بكل بلاد تسمية النفس عن الاهل وانما

ضمن أبو تمام هذه الايات باب الحماسة لانها صادرة عن قسوة شديدة وقلة فكر في التحول عن
الالف ولان ترك الوطن والاخلال بالعشيرة ربما أدى الى القتل وتلف النفس فالصبر عليه
كالصبر على القتل الا ترى قوله تعالى ولو انا كتبنا عليهم أن يقتلوا أنفسهم أو أخرجوا من
دياركم ما فعلوه الا قليل منهم ويروى نلقى بكل بلاد أنت ساكنها وقال أبو مريح سمعني أبو داف
أشد لا يمنعك خفض العيش في دعة البيتين فقال هذا لألم ما قالته العرب وانما جعله لألم
ما قيل لانه يدل على قلة رعاية وشدة قساسة وحنين الرجل الى وطنه منقبة له لمانيه من الدلالة
على كرم الطينة وتعام العقل وكذلك حنينه الى أليفه وصديقه وقالت الحكماء حنين الرجل
الى وطنه من علامات الرشدة وقال بزرجهر من علامات العاقل به باخوانه وحنينه الى
أوطانه ومداراته لاهل زمانه وقال اعرابي لا تشك بلد ابيه قبائلك ولا تحب أرضا فيها
قوايلك وقالت العرب أكرم الخيل أشدها جزعاً من السوط وأكيس الصبيان أشدهم بغضا
للمكتب وأكرم الصفايا أشدها حنيناً الى أوطانها وأكرم المهارة أشدها ملازمة لامهاتها
وأكرم الناس أنفهم للناس وقيل كان خالد بن عبد الله القسري يطعم الاعراب في حطمة
اصابهم في كل يوم يطعم ثلاثين ألف انسان خبزاً وسويقاً وتمرأف قيل لاعرابي لو أتيت خالداً فانه
يطعم الاعراب فقال

يقول ابن ججاج تجهز ولا تفت * هز الابحران تعاوى كلامها
فقد أخبر الزبكان أن جذيدة * تباح ورغفانا شباعاً راعياها
وماء فترات ما اشتيمت وقربة * يدب ديب الخمل فيمك شرابها
فاقسم لا أتباع رغفان خالد * بأرواح نجد ما أقام ترابها
اذ انأجت بالعرمتين وصارة * رياح الخزامى حين تندي رحابها
* (وقال بعض بني أسد) *

قيل هي لعبد العزيز بن زراره

(إِلَّا كُنْ مِنْ عَمَلِ فَاتِنِي * إِلَى نَسَبِ مَنْ جِهَاتِ كَرِيمِ)

الناس من الطويل مطلق مرادف وموصول والقافية متواترية يقول الأمكن من عرفتهم
بالشرف فاني أنتمى الى نسب كريم من جهاتهم كأنه يريد ليس الاعتبار بماتعته أو تعرفينه
نسباً يمكن الاعتبار بموصول الكرم على أى وجه كان وقوله الى نسب يتعلق بفعل مضمرك كأنه
قال فاني أنتمى الى نسب

(وَالْأَكُنْ كُلَّ الْجَوَادِ فَاتِنِي * عَلَى الزَّادِ فِي الظُّلْمِ عَمِيرُ شَتِيمِ)

يقول ان لم أكن النهاية في الجواد فاني لأشتم بسبب الزاد في اللبلة المظلمة ويقال زيد الشجاع
كل الشجاع أى الكامل في معناه وتعلق على من قوله على الزاد بشتم وان كان مضافاً اليه لانه
أجرى غير مجرى لانه اللقي فعمل الكلام على المعنى كأنه قال انى على الزاد لأشتم وقيل
معناه ان لم أكن متناهياً في الشجاعة فاني طلق الوجه بسام عند القرى لأعبس فيعجب وجهتى

وقال أبو العلاء يقع في النسخ أن الشتم القبيح الوجه وهو كذلك إلا أن هذا الموضع ليس مما يذكر فيه القبح وإنما يريد أني لأشتم على الزاد لاني أوفره على صاحبي أو ضيني فينصرف وهو لى حامدا ليدمني بالجنل أو كثرة الأكل قال الآخر

الفقر خير من مبيت بته * بجنوب نخلة عند آل معارك

جاؤا بقرص من شعير محرق * بيني وبين غلامهم ذى الحارك

برك على جنب الخوان معاود * أكل الطعام بلقمة المتدارك

وأيستيم في البيت الاتي معنى مشتموم وإنما قالوا القبيح الوجه شتم لانه يشتم فيقال لعنه الله ما أقيح وجهه أو قبحه الله أو فح ذلك ولا يمنع أن يحمل شتم في البيت على قبح الوجه كما يقال فدا يبيض وجه فلان وقد يبيض وجهه إذا فعل فعلا يحمد عليه وقد اسود وجهه إذا فعل فعلا يذم عليه

(وَالْأَكْنُ كُلُّ الشُّجَاعِ قَانِي * بِضَرْبِ الطَّلَا وَالْهَامِ حَقِّ عَلِيمِ)

الباء من قوله بضرب الطلا يتعلق بقوله عليم فان قيل كيف ساغ ذلك والمضاف اليه لا يعمل فيما قبله قات لما كان قوله حق عليم لازيادة فيه الا التوكيد لم يعد باضافه فحمل الكلام على المعنى لاعلى اللفظ فكأنه قال اني بضرب الطلاء عليم جدا ويجري هذا المجرى اجازتهم لقول القائل أنت زيدا غير ضارب مع امتناعهم من اجازة أنت زيدا مثل ضارب لما كان معنى غيرهم على لاجمل الكلام على المعنى لاعلى اللفظ حق كانه قال أنت زيدا الاضارب والطلا الاعناق وقيل اعراض الاعناق الواحدة طلبة وطلاوة ومنه سمي الطلي طليا للبهمة ولد الشاة لانه يرتقي في عنقه الربق وهو أيضا الطلا

(وقال عمرو بن شاس)

هذه صفة منقولة وذلك ان الشاس والشاز جيهما المكان الذابى الغليظ ومكان شتم مثله وهو شاس بن أبي بلى واسمه عبيد بن ثعلبة بن روية بن مالك بن الحرث بن سعد بن ذودان بن أسد بن خزيمه وهو مخضرم أدرك الاسلام وهو شيخ كبير وكانت له امرأه من قومه وابن من أمة سوداء يقال له عرار فكانت تعيره ايام وقوديه وبؤذيه فانكروا عمرو عليها اذا هاله فقال

(أَرَادَتْ عِرَارًا بِالْهَوَانِ وَمَنْ يَرُدُّ * عِرَارًا الْعُمَرِيَّ بِالْهَوَانِ فَقَدْ ظَلَمَ)

الثاني من الطويل مقيد بمجرد القافية متدارك سمي الرجل عرار من قولهم عارا الظلم بعار عرار اذا صاح بقول أريدت امرأتى أهابة عرار ومن يطلب ذلك في منله فقد وضع الشئ في غير موضعه

(فَإِنْ كُنْتِ مَنِيَّ أَوْ تُرِيدِينَ صَحْبِي * فَكُونِي لَهُ كَالسَّمَنِ رُبَّتْ لَهُ الْإِذْمُ)

نقل الكلام عن الاخبار الى الخطاب يقول فان كنت توافقيني من قولهم فلان منأى يوافقنا فكوني له كالسمن أى كالسمن الذى لا يتغير لان الاذم يعالج برب التمر لا يفسد السمن وستاء مر بوب مصلح والاذم جمع اذم وله نظائر قليلة وهى اهاب وأهب وأفيق وأفق أى اذم

وعمود وعمد وقضم وقضم يعني الصفيحة البيضاء

(وَإِنْ كُنْتَ تَمُوتُ مِنَ الْفِرَاقِ طَهِّمِي * فَكُونِي لَهُ كَالذَّبِّ ضَاعَتْ لَهُ الْغَنَمُ)

يقول وان كنت توترين مفارقتي فأسيئي عشرته وكوني له كالذئب ضاعت له الغنم من أجل وقوعه فيها ويجوز أن يريد بقوله ضاعت له الغنم فاتته الغنم بعد أن أمكنته والبيع إذا شارفت فربسته ثم فاتته كان ذلك مهيبا له وداعيا إلى الفساد فيما يمكنه وهذا تم دمته لها وليس هو على حقيقة الأمر

(وَالْأَقْسَرِيُّ مِثْلُ مَا سَارَ رَاكِبٌ * تَجَنَّمْ خَسَالَيْسَ فِي سِيرِهِ أُمَّ)

أى والافارقيني وليكن سيرك سير ركب تكلف ورود الماء للشمس وتجنشم من صفة ركب والام القرب والقصد وأراد انه على غير قصد فيكون أشقى له ويروي ليس في سيره يتم واليتم الغنله وضنه قبل اليتيم لانه مغفول عنه

(وَإِنْ عَرَارًا إِنْ يَكُنْ ذَا شَكِيمَةٍ * فَقَاسِمَتَا مَنَّهُ فَا مَلَأُ السَّيْمَ)

الشكيمة ههنا شدة النفس وشراسة الخلق يقال فلان شديد الشكيمة اذا كان شديد النفس وقيل اذا كان شديد اللسان ذايان شديد العارضة ومنه شكيمة الجوام الحديدية المعترضة في الفم والسسمية الخليفة يقول لا أقدر على تغيير خلقه وهذا كانه جواب لاعتذاره من قلة الملازمة بينهم فاما ان تلاميذه على ما تقاسيناه من شراسته وأمان تفارقيني فانه أحب الي منك

(وَإِنْ عَرَارًا إِنْ يَكُنْ غَيْرَ وَاضِحٍ * فَأَنْتَ أَحِبُّ الْجَوْنَ ذَا الْمُنْكَبِ الْعَمِّ)

الجون الأسود والعمر التام وكان عرار هذا أحد فصحاء العقلاء وتوجه عن المهلب بن أبي صفرة الى الخجاج رسولا في بعض فتوحه فلما مثل بين يدي الخجاج لم يعرفه وازدراه فلما استنتقه أبان وأعرب ماشاء وبلغ الغاية والمراد في كل ما سألت فأنشد الخجاج ممتلا

أرادت عرار اباهوان ومن يرد * عرار العمرى بالهوان فقد ظلم

فقال عرار فأيده الله الأمير عرار أن يحب به وبذلك الاتصاف وفي هذه الطريقة قول المأمون لابراهيم بن المهدي

ان يكن السواد فيك نصيب * فيباض الاخلاق منك نصيب

وأنكر أبو محمد الاعرابي قول النعمى الامم القصد يقول الرجل للرجل لو ظلمتني ظلماً أعمأى فصدأ فقال هذا موضع المثل أودى العير الاضرطه والصواب تجشم خساليس في سيره يتم يقال ما في سيره يتم وأتمأى ابطاوه هذه الرواية حسنة والاولى لا تتحمل معنى فاجتهد عمرو بن شاس أن يصلح بين امرأته وابنه فلم يمكنه ذلك فطلتها ثم ندم فقال

تذكر ذكري أم حسان فاقشعر * على دبر لما تبين ما انتعر

حفاظا ولم تنزع هواي أنيمة * كذلك ساء المرء يخبطه القدر

فأليت لأشئري زيبا بغيره * لكل افاص في بغيره -م خبر

الزيب تصغير الازب من نحاو الازب الكثير ثم مر الوجه والجسد من الابل وفي المنزل كل آزب
تقود

* (وقال آخر وهو اسحق بن خلف) *

(لَوْلَا أُمِّيَّةٌ لَمْ أُجْرِعْ مِنَ الْعَدَمِ * وَلَمْ أَفَاسِ الدُّجَى فِي حَنْدِسِ الظُّلْمِ)

الضرب الاول من البسيط مطلق مجرد موصول والفاقمة متراكب ويروي ولم أجب في اليماني
حندس الظلم والمبتدأ بعد لولا لا يحدف خبره أبدا ويسـتغنى بجواب لولا عنه والتقدير لولا أمية
مانعة لم أجزع بقول لولا ابنتي أمية لم أخف الفقر ولم أرحل في طلب المال والحندس شدة الظلمة
وقد اشتق منه الفعل فصيل حندس الليل وهو حندس ومعنى لم أجب لم أقطع وقاطع المواضع
الظلمة كأنه قاطع للظلمة وإضافة الحندس الى الظلم كإضافة البعض الى الكل أى فى الشديد
من الظلم ويقال يحندس الرجل اذا ضعف وسقط

(وَزَادَنِي رَغْبَةً فِي الْعَيْشِ مَعْرِفَتِي * ذُلُّ الْيَتِيمَةِ يَجِيءُ وَهَذَا ذُو الرَّحِمِ)

موضع يجفوها ذوو الرحم من الاعراب نصب على الحال لليتيمه والتقدير زادنى معرفتى بذل
اليتيمه اذا جفها ذووها رغبة فى العيش

(أَحَاذِرُ الْفَقْرَ يَوْمًا أَنْ يَلِمَ بِهَا * فِيمَ تَكِ السِّتْرَ عَنِ الْحِمِّ عَلَى وَضْمِ)

موضع أن يلم بها نصب على البدل من الفقر والمعنى أحاذر المسام الفقر بها فيكشف الستر عن
لادفاع به والعرب تقول النساء الحيم على وضم الاماذب عنه وموضع الوضم مبهمه والجمع
المواضع

(تَهْوَى حَيَاتِي وَأَهْوَى مَوْتَهُ أَشْفَقًا * وَالْمَوْتُ أَكْرَمُ نَزَالٍ عَلَى الْحَرَمِ)

هذا كما قيل نعم الختن القبر ودفن البنات من المكرمات واتصب شفقاً على أنه مفعول له

(أَخَذَنِي فَظَاظَةٌ عَمَّ أَوْ جَفَاءٌ أَخ * وَكُنْتُ ابْنِي عَلَيْهِ مِنْ أَدَى السَّكِيمِ)

هذا تفسير قوله أهوى موتهم أشفقاً يقول أشفق من مغالطة عم لها أو جفوة أخ تلحقها والكلم
جمع كلمة ومعنى أذى الكلام الذى يطق من الكلام أى ما كنت أسمعها كلمة تؤذيها فضلا
عن الغلظة والجفاء

* (وقال آخر وهو حطان بن المعلى)

قال أبو العلاء حطان فعلان من الحط ولا ينبغى أن يحمل على غير ذلك لان الحطن لم يستعملوه
وحططت صدرت وكل كلمة تشبه من هذا اللفظ فهى راجعة الى ذلك الاصل يقال حط
البعير اذا اعقد فى زمامه كأنه يحط رأسه والناقه حطوط ويقال للذى يحط به الاديم أى يرسم
يحط لانه يحط عليه أى يوضع ثم قالوا للمرأة محطوطة الكشح ومحطوطة المستن فاذا قالوا
محطوطة لمتن فانما يريدان متنها كأنه قد ماس بالحط واذ قيل محطوطة الكشعين احتمل

هذا الوجه والاجود أن يؤول ان روادها ارتفعت وان كشمها حط لضمه وقد يجوز من دل
هذا في المتن قال القطامي

يضاه محطوة المتنين بهكنة * ربا الروادف لم تغل بأولاد

(أَنْزَلَنِي الدَّهْرُ عَلَى حُكْمِهِ * مِنْ شَاخِحٍ عَالٍ إِلَى خَفِضٍ)

الضرب الثالث من السريع مطلق مجرد موصول والقافية متواز الشاخي العالي والخفيض
ضد الرفع وهو مصدر ووضع موضع المفعول يريد الى مكان منخفض يقول الى كنت قويا نصير في
الدهر الى الضعف

(وَعَالِي الدَّهْرِ يُوَفِّرُ الْغِنَى * فَلَيْسَ لِي مَالٌ سِوَى عَرَضِي)

عالي أهلكني وعالي بالعين غير معجمة غلبني وموضع سوى نصب على أنه استثناء خارج وهذا
الاستثناء يتأكد به اتفاء الغنى ومثله

ولا عيب فيهم غير أن سيونهم * بين فلول من قراع الكتاب

ويجوز أن يكون المعنى ليس لي غنى سوى غنى نفسي فحذف المضاف بقول غلبني الدهر على كثرة
المال فلم يبق لي مال سوى نفسي هذا اذا جعلت العرض النفس يقال صنت عندك عرضي أي
نفسى وقوله يوفّر الغنى أي بسبب وفّر الغنى فحذف المضاف وتعلق الباء منه بقوله عالي والوفر
كثرة المال وأضافه الى الغنى لان المراد المال الذي يحصل به الغنى ويجوز أن يكون موضع يوفّر
الغنى نصبا على الحال للدهر كما تقول فاني فلان بكذا والمعنى فاني مستعصم به ومثله جاهني في
أطمار أي لا بالهوا ويجوز أن يكون حمل الكلام على المعنى فعدي عالي تعديه بجعني لانه في
معناه فكأنه قال فجعني يوفّر الغنى وأصابني

(أَبْكَانِي الدَّهْرُ وَيَأْرِبِيَا * أَضْحَكُنِي الدَّهْرُ بِأَرْضِي)

قوله بما يرضى يدل على أنه أضمر مع قوله أبكاني الدهر شيئا يكون في مقابله وحذف لان المراد
مفهوم والمعنى أبكاني الدهر بما يسخط وقوله يارب بما المنادي فيه محذوف كأنه قال ياقوم ربما
وهذا النداء على وجه التحسر والتوجع من معاملة الدهر وسوء تنقله وقوله ربما هذه
دخلت كانه لرب عن العمل ومخرجة لها الى أن تصير مشتركة حتى جاز وقوع أضحكني بعده
ومثله قوله تعالى ربما يؤد الذين كفروا ومعنى البيت أبكاني الدهر بما أضحطني ويقوم ربما
أضحكني الدهر فيما مضى بما أرضاني ومثله قول الآخر

فان تكن الايام أحسن مرة * الى فقه عادات لهن ذنوب

(لَوْلَا بُنْيَاتٌ كَرُغِبِ القَطَا * رُدِّدْنَ مِنْ بَعْضِ إِلَى بَعْضٍ)

بنيات في موضع المبتدأ وجاز الابداء به لكونه محذوبا بما اتصل به من الصفات وجواب لولا
لكان لي مضطرب في البيت الذي يليه واستغنى به عن خبر المبتدأ والتقدير لولا بنيات صفاتهن
هذه مائة لفعلت ومعنى البيت لولا بنيات لي صفات كقراخ القطا التي عليها الزغب وهو

الشعر اللين لصفرهن اجتمعن لى فى مدة يسيرة فبن ثانية بعد اولى وواحدة الى جنب اخرى لكان لى كذا وكذا ومثله

تجمعن من شتى ثلاثا واربعا * وواحدة حتى اجتمعن ثمانيا

أى جئن متواليات ويروى رددن من بعض الى بعضى بفتح الراء من رددن وأضافه الى بعضى والمعنى قوسنى وحين من ظهري ويجوز فى الرواية الاولى أن يكون المعنى أن هذه البنات زوجن فرددن مع بنات لهن صغار يقال ابنتك مرودة أى مطلقة والى فى معنى مع يقال هذا الى ذلك أى معه ويكون من بعض الى بعض فى موضع الحال أى رددن مع غيرهن ويجوز أن يروى رددن على ما لم يسم فاعله ومن بعضى الى بعضى مضافين والمعنى كمن فى صلبى فلما ولدتهن صرن فى كبدى فهى محترق عليهن افراط شدة قى ويروى جمعن من بعض الى بعض أبو هلال قوله رددن من بعض الى بعض كلام ليس تحته كبير معنى ولعله يريد انهن من أمهات شتى فرددن من هذه الى هذه فلم يعبر عن ذلك تعبيراً صحيحاً

(الكَانِ لى مُضْطَرَّبٌ وَاسِعٌ • فى الأَرْضِ ذَاتِ الطُّولِ وَالْعَرْضِ)

المضطرب يكون الاضطراب ويكون موضع الاضطراب يقول لولا خوفى من ضياعهن لكان لى مجال واسع فى الارض وانما لزم مكانى بسيدهن

(وَإِنَّمَا أَوْلَادُنَا مِنَّا • أَبْكَادُ نَامَتْ شَى عَلَى الأَرْضِ)

تمشى على الارض فى موضع الحال للاولاد وينشا طرف لى والتقدير اولادنا وهى ماشية على الارض يمتأ أبكادنا وقوله انما تدخل لتحقيق الشى على وجه مع نى غيره عنه

(لَوْ هَبَّتِ الرِّيحُ عَلَى بَعْضِهِمْ • لَأَمْتَنَّتْ عَيْنِي مِنَ الْقَمْضِ)

* (وقال حبان بن ربيعة الطائي)

حبان فعلان من الحياة ويجوز ان يكون فعلان من حبيت وأصله على هذا حويان كطبان الذى أصله طويان ويجوز ان يكون فعلا من الجين وقوعا لوقوعه الايضاً منه والوجه أن تكون فوته زائدة لتترك صرفه قال أبو هلال هكذا قال أبو تمام ونحن نقول هو حبان بن علقم ابن ربيعة الطائي أخو بنى أنزم ثم أحد بنى عدى بن أنزم بن أبى أنزم بن عمرو بن نعل وفى نسخة أبى أحد جبار بن ربيعة وهو غلط وليس فيهم جبار بن ربيعة انما هو جبار بن عمرو بن ضرار بن أخى السماخ بن ضرار و جبار بن مالك بن حار الشمعى من فزارة و جبار بن عمرو ابن هميرة الطائي ويعرف بالاسد الرهيص وأما جبار بن ربيعة فليس بعمر وف ولا مذكور

(لَقَدْ عَلِمَ الْقَبَائِلُ أَنَّ قَوْمِي • ذُو جِدِّ إِذْ أَلَسَ الْحَدِيدُ)

الاول من الوافر مطلق مردف موصول والقافية متواتر بقول شهدت القبائل ان قومي يجتدون فى الحرب باذاليس أهلها السلاح ويملون فيها ويروى ذو وحدثوا الحد السلاح واذا لبس الحديد نظر فى قوله ذو وحدثوا كأنه قال انهم يجتهدون فى ذلك الوقت وان قومي مع

مابعد سدم سدم مقول على علم ثم قال

(وَأَنَا نَمُّ أَحْلَاسِ الْقَوَانِي * إِذَا اسْتَعْرَ التَّنَافُرُ وَالنَّشِيدُ)

أي ويشهدون أيضا أنا نَمُّ أصحاب القواني عند التناخر والتناشد والمجلس أصله البرذعة وما يلي الظهر تحت الرخيل ثم يستعمل على طريق التشبيه على وجهين يقال في الذم فلان كالحلس الملقى فيمن لا غناء عنده ولا كفاية إذا عز به أمر ويقال فيمن لزم ظهوره والظميل هم احلاسها وهذا إذا مدحوا بالفرسية ثم قالوا هذا من احلاس فلان أي ليس من آلائه قال المرزوق وقد مر في أيضا انه يقال للكفل الذي ليس بفارس هو كالحلس واحلاس البيت ما ياتي تحت حرمته وفي خير الفقير من لا تشبع نفسه وان كان من ذهب حلسه يقول سخن شعراء تقوم بالقواني حتى القيام ويجوز أن يكون معناه اناموضع للمدح لا يفارقنا الحسن أفعالنا واستعرا الثوب والتنافر التناخر والاستعارة ههنا الكثرة

(وَأَنَا نَضْرِبُ الْمَلْهَأَ حَتَّى * تُولِي وَالسُّيُوفُ أَنْشَاهُودُ)

أي وشهدوا أيضا أنا نضرب الكتبية البيضاء ككثرة سلاحها فتعلمهم حتى تولى منهزمة وسيوفنا الها حاضرة والملمع من الملح وهو البياض بخالطه سواديه في لون الحديد في الكتبية ويروي نضرب الملها بضم الراء يقال ضاربته نضربته اضربه أي غلبته في الضراب والسيوف لنا شهود لا نأخذ فلناها بالاقراع

(وقال الاعرج المعنى)

معن طي وقيل الصحيح انها العمرو بن يثرب

(أَنَا أَبُو بَرَزَةَ أَذْجَدُ الْوَهْلُ * خُلِقْتُ غَيْرُ زَمِلٍ وَلَا وَكَلٍ)

من مشطور الرجز مقيد مجرد والقافية متدارك ويروي أنا أبو بردة والوهل الفزع وهل الزجل يوهل وهلا وهو وهل والزمل الضعيف سمي بذلك لانه يتزمل بشيابه ويتام وهو زمل وزميلة وزمال والوكل الذي يتكل على غيره في الامور يقال رجل وكل ووكاة وتكلة يقول أنا الذي لشهرته تغنى كنيته عن صفاته فان قيل ما الامل في قوله اذجد الوهل قلت ما دل عليه قوله أنا أبو برزة من المعنى الذي ينته هو العامل ومثله أنا أبو النجم وشعري شعري *

(ذَاقُوهُ وَذْأَسْبَابُ مُقْتَبِلٍ * لِاجْتِزَعِ الْيَوْمَ عَلَى قُرْبِ الْآجَلِ)

قوله مقتبل يقول خلقت مقتبل الشباب لم تبالي السنون ولم يضره حتى ما مضى من التواب والهوم فان قيل ما الزيادة في قوله ذاقوه على قوله غير زمل قلت يجوز أن يكون ذاقوه مصروفا الى الرأي وغير زمل مصر و قال الى البنية ويجوز أن يكون المراد بذاقوه الجلادة لانه ليس من كان غير ضعيف كان جلادا وقوله لاجزع اليوم اليوم ظرف اقرب الاجل وعلى قرب الاجل خبر لا ولا ويجوز أن يجعل اليوم خبرا ويجعل على قرب الاجل تمييزا له وأحوالان

جعلته خبرا بعد خبر كما تقول هذا حالوا مض جازا أيضا قال المرزوقي وذ كربعض المتأخرين
بـ في ابن جني ولم ينصفه حيث لم يسمه في كتابه انه لا يجوز أن يكون مع في على هـ ما هنا ما
في قولك جرعت على كذا أي أشفت عليه لانه غير الغرض المقصود ألا ترى أن معناها
لاجزع اليوم من الموت على أن الاجل قريب منا فاذا قرب منا فلم تجزع منه فما ظنك بنا
إذا بعدنا

(الموت أحلى عندنا من العسل * نحن بنى ضية أصحاب الجمل)

أصحاب بنى ضية بفعل مضمر والقصد فيه الاختصاص والمدح وخبر الابتداء الذي هو نحن
أصحاب والتقدير نحن إذ كرى بنى ضية أصحاب الجمل وهذا الكلام ينبيه به على أنهم مجدون في
طلب دم عثمان لان الذين خرجوا مع عائشة وقاتلوا يوم الجمل كان دعواهم طلب الثأر ولو
قال نحن بنو ضية لكان يستطغامة الذكر وتكثيره وكان يصير أصحاب صفة وبنو خبرا وكان
يجوز أن يكونا جبهه خبرين ويجوز أن يكون أصحاب بدل من بنو

(نحن بنو الموت إذا الموت نزل * تنعى ابن عفان بأطراف الأسفل)

الزعي الاخبار بعوت الرجل نعا، ينعا نعيان ونعيان أو أنا ناعيه والأسل الرماح

(زدوا عيننا شيخنا ثم يجبل)

موضع يجبل رفع على الابتداء وخبره مضمر كأنه قال ثم يجبلنا ذلك أي حذبنا وشم عاطفة مجملة
على جملة وقال أيبس * يجبل الآن من العيش يجبل * وحكى الاخفش ان يجبل ساكنة أبدا
يقولون بجبل كما يقولون قدك وطقك الانهم يقولون بجبل ولا يقولون بجبل كما يقولون قطنى
وقدنى وهو القياس مع مجيئه على السكون

(وقال آخر وقيل انه لرجل من بنى أسد) *

(داو ابن عم السوء بالنأي والغنى * كفى بالغنى والنأي عنه مداويا)

الثانى من الطويل مطلق موسس موصول والقافية متمسكة يقول تباعد عن ابن عمك اذا
كان رد يا واستغن عنه فانك اذا تقاربتم استعدتموا تباعدوا وقيل من لوم الحسود انه
يبدأ بالاقرب فالاقرب وقال بعضهم تباعدوا في الديار تقاربوا في المودة وقوله كفى بالغنى
موضع بالغنى رفع بكفى ومد او يجوز ان يكون حالا ويجوز ان يكون تمييزا وهو أحسن
ومثله كفى بالله شهيدا

(جرى الله عنى حصنا يلائه * وإن كان مولاي القريب وحالبا)

محض هو ابن عمه الذى تأذى به فدعا عليه يقول جزاه الله بفعله فينا ان خير اخيرا وان شرا
فشر اوان كان متصل السبب بطرفى أبي وأبى

(بسل الغنى والنأي أدوا صدره * ويدي الله انى غلظة وتقالبا)

قوله يجبل بالضم يطبع الجمل في الاول وسكره في الثانى

السل النزاع ومعنى البيت كالمثل السائر فرق بين معدن حجاب

(أَعَانَ عَلَى الدَّهْرِ إِذْ حَلَّ بَرَكُهُ * كَفَى الدَّهْرَ لَوْ وَكَلَّمَهُ فِي كَانِيَا)

ويروى إذ حل بركه يقول لما انقلب الزمان على واشتد صار على مع الزمان والبرك الصدر وأصله في الأبل لانها تبرك على الصدر ثم استعير في غيرها وانما خاص الصدر لان البعير اذا وضع صدره على شئ فقد وضع ثقله عليه ثم يقال رماهم الزمان بكلكله واخفى عليهم بجزان يقال لو لم يكن على كان في اسماة الدهر الى كفاية وقوله كافيًا يجوز ان يكون تمييزًا ويجوز ان يكون في موضع المصدر اراد كنى الدهر لو وكلته في كفاية واسم الفاعل يقع موقع المصدر كثيرا كما يقع المصدر موقع اسم الفاعل ومثله قول بشر * كفى بالناي من أسماء كافي * فقوله كافي في أحد الوجود مصدر لكنه لم ينصبه وجهه كقول الآخر * كان أيديهم بالقاع افرق في ترك اعراب المعتل في موضع النصب أيضا اذ كان من العرب من يستعمل الفتح في الياء والتقدير كفى الناي من أسماء كافي أي كفاية وقد جاء في المثل اعط القوس بارها بسكون الياء في بارها ولم يرو أحد بارها فليس يجوز الا ما حكى لان الامثال لا تغير * (وقال رجل من بني كلب) *

(وَحَسَّتْ نَاقَتِي طَرَبًا رَشَوًا * إِلَى مَنْ بِالْحَنِينِ تَشَوِّقِي)

الاول من الوافر مطلق مردف موصول والثانية متواترة تصب طرفا على انه في موضع الحال أو على انه مفعول له وأول البيت خبر عن راحلته وآخر خطاب لها وقوله تشويقني حذف نونه استقالا لاجتماع نونين والاصل تشويقيني ومثله * بسوا الفاليات اذا فليني * وانما خاطب الناقة منسكرا عليها ما ظهر منها فقال تشويقيني بيمينك الى من اراد انه مع حصول اليأس لا يجب أن تحن ويجوز أن يكون المعنى تعظيم المشتاق اليه فكانه قال تشويقيني الى من بيمينك أي الى انسان وأي انسان ومن من قوله الى من في هذا الوجه تكون نكرة غير موصوفة وان كان الكلام خبرا وفي الاول تكون اسما تفهما ما وتقول مررت بما مالح وبين كرم تريد بانسان كرم وقد حل قوله عز وجل * مثلا مبعوضة على أن معناه مثل الاشيا مبعوضة فهي على هذا نكرة موصوفة

(فَاتِي مِثْلَ مَا تَجِدِينَ وَجِدِي * وَلَكِنْ أَحَبَبْتَ عَنْهُمْ قَرَوِي)

قوله مثل ما تجدين خبر ويجوز أن يكون خبرا مقDMA والمبتدأ وجدى فيكون التقدير اني وجدى مثل ما تجدين والجملة خبران ويجوز أن يكون مثل خبران وجدى بدلا من الضمير المتصل بانى كانه قال ان وجدى مثل ما تجدين وما يعنى الذى وتجدين من صلته والضمير العائد اليه محذوف كانه قال مثل ما تجدينه أي مثل الوجد الذى تجدينه ويجوز أن يكون ما مع الفعل في تقدير المصدر كانه قال اني وجدى مثل وجدك والاصل في اني اننى لكنه حذف نونه لاجتماع ثلاث نونات ويجوز أن يكون لم يأت بنون العمد كما لم يأت به في لعلى وليتى والمعنى ان وجدى مثل وجدك ولكن تابعتنى نفسى باليأس منهم وان أنت لا تعرفين

اللباس والاصحاب الانقياد والقرون والقرونة النفس يقال أخذت قروني من هذا الامر
أى رفضته واطرحته

(رَأَوْا عَرْشِي تَشْلَمُ جَانِبَهُ * فَلَمَّا أَنْ تَشْلَمُ أَنْزِدُونِي)

العرش سرير الملك وقوام أمر الرجل وعزوه فاذا زال قبل ثل عرشه وتسلم أى صار فيه ثلثة

(هَيْبًا لِبْنِ عَمِّ السَّوْدَانِي * مَجَاوِرَةً بَنِي نُهْلٍ لِبُونِي)

أنى فى موضع الفاعل لهيباً ومجاورة ارتفع على أن يكون خبراً أن لبونى فى موضع الرفع على
انم افاعلة لمجاورة وبني نهل منقول به والمعنى لبين ابن عم السوهدى عنهم ومجاورة لبونى
غيرهم واللون الناقة التى بها البني ويجوز أن يرتفع مجاورة على أنه خبر مقدم والمبتدأ لبونى
والجمله كما هى تكون خبراً ويجوز أن يكون لبونى بدلاً من الضمير المتصل بأنى والخبر مجاورة
والمعنى والتقدير أن لبونى مجاورة لبني نهل وأخبر فى هذا الكلام بأن ما حصل من بعده عن
العشيرة كانوا يفتنونه ويجوز أن يكون وعيداً وطمعاً

(وقال رجل من بني أسد) *

(وما أَنَا بِالنَّكْسِ الدِّئِيِّ وَلَا الَّذِي * إِذَا صَدَعْتِ ذُو الْمُوَدَّةِ أَحْرَبُ)

الثانى من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك النكس أصله فى السهم ونقل
الى الضعيف من الرجال يقال نكسه نكساً ثم هى المنكوس نكساً كما يقال نقضته نقضاً
ثم يسمى المتعوض نقضاً بكسر النون كان السهم انكسر فوقه فنكس فسمى نكساً يقول
ما أَنَا بِالمستضعف اللئيم ولا الذى اذا انحرف عنه من يواده دعا بالويل والحرب فقال
واجرباه ومثله

ولا أقول اذا ما خلة صرمت * يا ويح نفسى من شوق واشناق

ويجوز أن يكون معنى أحرب اغتاض وهذا أسلاك فى طريق العربية (قال جرير)

انى اذا الشاعر المغرور حربى * جارلقبر على مران مرموس

وكان يجب أن يقول ولا الذى اذا صدعته ذوالموودة يحرب حتى يكون فى الصلة ما يبعد الى
الموصول لكنه لما كان القصيد فى الاخبار الى نفسه وكان الآخر هو الاول لم يبال برد
الضمير على الاول وحمل الكلام على المعنى لأمنه من الالتباس وهو مع ذلك قبيح عند
التحويين

(وَأَلْكِنِي إِنْ دَامَ دَمْتُ وَإِنْ بَكُنْ * لَهُ مَذْهَبٌ عَنِّي فَلِي عَنْهُ مَذْهَبُ)

يزوى رلىكنى مادام دمت ويكون موضع مادام ظرفاً وخبر لكن دمت وفى الاولى يكون
الجزاء وجوابه خبراً

(أَلَا إِنَّ خَيْرَ الْوَدُودِ نَطَوَعْتُ * لَهُ النَّفْسُ لَأَوْدَاتِي وَهُوَ مَتَعَبُ)

أى أذى بكرة ولم يأت بسهولة مثله قول الآخر قالوا هو لمسلم بن الوليد
 ولا خير في ود امرئ متكاره * عليك ولا في صاحب لا توافقه
 إذا المرء يبذل من الود مثل ما * بذلت له فاعلم بأنى مفارقه
 فان شئت فاصعبه فلا خير عنده * وان شئت فاجعله صديقا تاذقه

(قال أبو حنبل الطائي)

حنبل صفة منقولة يقال فر وحنبل إذا كان قصيرا والنون أصل والكلمة بهار باعثة قال أبو
 هلال اسمه جارية بن مر النعلى وهو الذى نزل عليه امرؤ القيس فأشارت عليه امرأته بالغدر
 به فأبى وكان أعور سناطا قصيرا سابقين فقالت ابنته والله ما رأيت كاليوم ساقى وافى فقال
 هماما فانادى شرف ذهب مثلا يضرب للزرى الذى له خصال محمودة

(لقد بلانى على ما كان من حدث * عند اختلاف زجاج القوم سيار)

الثانى من البسيط مطاق موصول مردف والقافية متواتر بلانى اختبرنى وارتفع سيار
 بقوله بلانى واللام فى لقد تؤذن بهين يقول لقد خبرنى هذا الرجل على ما اتفق من حدث
 فعرف حسن بلانى عند اختلاف القنا بالطعن وذكر الزجاج والمراد الزماح بكالهاومثله
 قول الآخر * الواطئين على صدورهم * وانما نوطا النعل كلها ويقال زججته
 بالرح إذا زرقته به

(حتى وفيتهم ادهم معةلة * كالفار اردفه من خنقه فار)

كان لسيار ابل سبقت فقتضهها له باعياها الأوشرواها يقول أخذ سيار ينظر ماذا يكون منى
 فيها فاضمت حتى وفيت بابله سودا مشدودة بعقلها كأنها فى سوادها فار عولى بقار رادبه
 نأ كيد السواد ويقال ردفته وأردفته إذا جئت به دهورد فيكم وردف لكم أى تبعكم
 وجاء بعدكم واتصبا دهماعلى انه حال للابل وفائدة قوله كقار تصوير للابل بالوانها وفائدة
 قوله معةلة انه سلها فى مباركها آمنة ويجوز أن يكون أراد بالقار جمع قارة وهى الجبال
 فشمها فى عظمها

(قد كان سير خشاوعن سولة كم * اتى لكل امرئ من جاره جار)

يقول قد كان سير للخوف والحذر قبل هذا الوقت فاما الساعة وقد بلغتم الأمان فى جوارى
 خلوا عن أجمالكم اتى لكل رجل منكم جار يدلان من جاره الاقول ويحتمل أن يكون معناه اتى
 لكل رجل محير من يجاوره أو بمن يداينه بسوء الجار الجهمير والمستجبر والاول أجود والجمولة
 جمع حمل ودخلت الهامية نو كيد التائيد الجمع والجمولة الابل التى يحمل عليها وهى فعولة
 كالقنوبية والر كوية ولا يجرى على الموصوف لا يقال دابة جمولة ويقال ان هذه الايات
 لعامر بن جوين حين أجاز سيار بن مؤالة بن عامر بن مالك بن تميم الله بن ثعلبة وكان سيار جارا
 لرجل من بني نعل يقال له عدى بن أنات فر عامر بن جوين بعدى بن أنات وقد قامه سيار

ابن مواله بالقداح فقمه عدى حتى غلق مال سبيار فظعن الحى فقال سبيار ايقنن له فخلقا
 باهلكا بعد الحى حتى ينزلوا فاذا نزلوا فانما لقابر - ملكا حتى تفدا الى رحل عامر بن جوين
 ففعلنا لخوا عدى بن اقلت فاراد أن يثقلها ما ورحله ما فابى ذلك عامر بن جوين وقال قد
 جاورنى الرجل فلما خرج امرؤ القيس بن حجر عند عامر بن جوين فنزل على أبى حنبل جارية
 ابن مرتهادى أبو حنبل وعامر الشعرة فقال عامر لقد بلاني على ما كان من - حدث الايات
 وهى آيات يقول فى بعضها يمتا فى آخره ويشتتى فى الناس أو ضارأى الاوساخ يعرض باى
 حنبل فقال أبو حنبل حين سمع - هذا البيت اما واذ يمته بسماه لقد عرض لى هذه القافية
 فاكرمت عامر اعنم أراد والذى يمته فى السماء

(وقال يزيد بن حمار السكونى يوم ذى قار)

السكون مرتجبل ارتجال الصفة يدل على انه كذلك وجود الادم فيه معرفة فخرت مجراها
 فى العباس والحمرث والصعق هكذا قال أبو تمام والصحيح انه عدى بن يزيد بن حمار بعد الالف
 راء ابن عباد بن سلمة بن عوف بن تراغم بن معاوية بن ثعلبة بن عقبه بن سكون واسم تراغم مالك
 وعدى جاهلى ويعرف بالحنون وكان نازلا فى بنى شيبان

(إِنِّي حَدِثْتُ بَنِي شَيْبَانَ أَنَّهُمْ حَدَّثُوا نِيرَانَ قَوْمِي وَفِيهِمْ شُبَّتِ النَّارُ)

الثانى من البسيط مطلق مردف موصول والقافية متواترة قوله حدث نيران قومي ويجوز أن
 يكون المراد به ان الحرب سكنت فيما بين قومي وشبت نيران الحرب فى بنى شيبان ويجوز أن
 يكون المراد به النار نفسها وهو الوجه لانه لعل فى قوله

(وَمِنْ تَكْرِمِهِمْ فِي الْمَجْلِ أَنَّهُمْ * لَا يَعْلَمُ الْجَارُ فِيهِمْ أَنَّهُ الْجَارُ)

أى يجرونه مجرى أنفسهم حتى يقدرانه منهم ويرى لا يعلم الجار أى لا يعرف أنه غريب فان
 كل من رآه قدرانه منهم لا كرامهم له

(حَتَّى يَكُونُ عَزِيزًا مِنْ قَوْمِهِمْ * أَوْ أُنْبِيَيْنِ جَمِيعًا وَهُوَ مُحْتَارُ)

أى مادام مقيا فيهم - م كأنه واحد منهم أو ان يبين جميعا أى يفارق مجتمعة أسبابه وهو مختار
 لا يخرج كرها ونصب جميعا على الحال أى يبين جميعا أسبابه ويجوز أن يكون على الحال من
 الذين يفارقهم - م يعنى أن يفارقهم وهم مجتمعون له ودبعه وقوله حتى يكون عزيزا بمنزلة قولهم
 أكرمى زيد حتى أثنى على نفسه معناه الى أن أثنى على نفسه ويكون منصوب بحتى واذا
 جعل غاية نصب كقولنا سرت حتى أدخلها أى الى ان أدخلها وقد يجوز الرفع بعد - حتى اذا
 كان معناه معنى الحال تقول حتى أدخلها اذا كنت فى حال الدخول (قال حسان)

* يغشون حتى ماتهم كلامهم * بالرفع التقدير يغشون وهذه حالهم ومجموع معنى الايات انه
 يقول انى حدث هؤلاء القوم حين طفت نيران قومي وتغيرت وأوقدت نيران بنى شيبان
 فنزلت فيهم ومن كرمهم - م عند الشدة انهم يعززون الجار حتى يقدرانه منهم ثم اذا أراد الترحل
 عنهم ترحل وهو من نور لم يتضم له مال ولا أهل ثم وصف عز الجار فيهم وشبهه بوعل بين

الوعالين لا يكون ضحاً ما فيحجز عن النهوض في قلال الجبال ولا شخفا فيضعف عن التوقل في الشواحق فقال

(كَأَنَّ صُدْعَ فِي رَأْسِ شَاهِقَةٍ • مِنْ دُونِهِ عِتَاقِ الطَّيْرِ أَوْ كَرُ)

أى كأنه وسط من الاعوال في رأس شاهقة أى قله مرتفعة لانه لاتصل عتاق الطير اليه أى جوارحها ويجوز أن يكون قوله حتى يكون عزيزا من نفوسهم معناه انهم يعاملونه به - هذه المعاملة الى أن يكون عزيزا فيما بين ظهر انهم أو يختار مصارقتهم والمعه في ذلك له فيهم ما اعتر بجوارحهم أو مال الى نواقصهم ويجوز أن يكون قوله من نفوسهم في موضع الحال وعزيزا - خبر كان وان جعلت عزيزا في موضع الحال ومن نفوسهم خبر اجاز والمعه في حتى يكون كأنه من أصلهم كما قال الله عز وجل جاءكم رسول من أنفسكم أى من جنسكم ومن بطانتكم

• (وقال آخر) •

(تَزَاتَ عَلَى آلِ الْمُهَلَبِ شَاتِبًا • عَرِيَّةً عَنِ الْأَوْطَانِ فِي زَمَنِ مَحَلِ)

الاول من الطويل مطان موصول مجرد والقافية متواتر شاتبا أى داخل في الشتاء والشتاء عندهم الجذب ويقال زمن محل وصف بالمص - دز وماحل ومحل والاصل في المحل انقطاع المطر ويس الكلا ويقال ارض محل وأرض محول وصف بالجمع كأنه أى جرى على انقطاع الارض كما يقال نوب مزرق

(فَمَا زَالَ فِي أَكْرَامِهِمْ وَاقْتِفَاؤُهُمْ • وَالطَّائِفَةُ حَتَّى حَسِبْتَهُمْ أَهْلِي)

الافتقار من القنى وهو ما يؤثر به الضيف وأصل الافتقار اتباع الاثر كما أنهم يتتبعون أمور فيه صلحون او يروى انتقادهم أى تفقدتهم

• (وقال جابر بن النعلب الطائي) •

قال أبو الفتح النعلب أشياء أحدها واحد النعالب والاقى فعليه وتسمى الاست أيضا فعليه وطرف الریح الداخل في السنان يقال له قلعاب أيضا قال • وقلعاب العامل فيه من كسر • وقال الآخر • وفي ضبنة قلعاب من كسر • والنعلب مجرى الماء من جرين الترو والمر بدعيزان هذا الاسم الذى نحن بصدده هو منقول من النعلب الحيوان وذلك ان فيه مع علمية لام التعريف وهذا يلحقه بالصفة نحو الحزث والمظفر وليس في هذه الاشياء المقدم ذكرها ما يشابه الوصف الا النعلب لما فيه من الخبث والخب الأتراه قال

كلهم أروغ من ثعلب • فأشبهه الله بالبارحه

فكأنه قال جابر بن الخثيث أو الخب أو المنكر

(وَقَامَ إِلَى الْعَادِلَاتِ يَلْتَنِي • بِقَلْنِ الْأَتْنَتِكُ تَرَحَّلُ مَرَحَلًا)

الثاني من الطويل مطان مجرد موصول والنافسة متدارك ويروى الايا رحل لاهلك

مرحلا أى الاتزال ترتحل ارتحالا ومرحلا انتصب على المصدر كما تقول اما تفك تخرج
مخرجا وموضع يلننى موضع الحال ويقان فى موضع البدل من يلننى أى يقان لى ارحل فان
الفتى الحازم يركب الليل ليهول أى ليهيب مالا

(فَانَ الْفَتَى ذَا الْحَزْمِ رَامَ بِنَفْسِهِ * جَوَّاشِنَ هَذَا اللَّيْلِ كَيْ يَمُوتَ وَلَا)

جواشن الليل صدوره وأوانله والليل بازاء النهار فى الاستعمال والليله بازاء اليوم
(وَمَنْ يَفْتَقِرْ فِي قَوْمِهِ بِحَمْدِ الْغَنَى * وَإِنْ كَانَ فِيهِمْ وَأَسْطَ الْعَمِّ مَخُولًا)

يحمد الغنى اذا عدمه عرف فضله فحمده وانما تعرف الامور باضدادها ومن هنا أخذ أبو
تمام قوله

ولمست فرحة الاوبات الا * لموقوف على ترح الوداع

وقوله واسطه العسطة الحسب كرمه والفعل منه وسط يسط قال * وقد وسطت مالكا وحفظت
وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أوسط قريش حسب أى أكرمهم ولم يرد أن حسبه بين
الرفيع والدون وهو من واسطه القلادة والنحول الكريم الحال والمع الكريم الع يقول
يحمد الغنى ولا يحمد قومه عند الفقر لانهم يحقرونه وذل على هذا المعنى بقوله
* وان كان فيهم واسط العم مخولا *

(وَيُزِيرِي بَعْقِلَ الْمَرْءِ قَلْبَهُ مَالَهُ * وَإِنْ كَانَ أَسْرَى مِنْ رِجَالٍ وَأَحْوَالًا)

أحول أى أكره حيله وأصل الباء فى الحيلة واو وانما صارت ياء لانكسار ما قبلها
(كَانَ الْفَتَى لَمْ يَعْرِ يَوْمًا إِذَا اكْتَسَى * وَلَمْ يَكْضَعُلُوا كَأِذَا مَاتُوا)

الصعلوك الفقير وتصعلك الرجل اذا افتقر يقول اذا اكتسى الفتى فكانه لم يعرقل واذا عمول
فكانه لم يفتقر البتة (وقال الشاعر)

غدينا زمانا بالتصعلك والغنى * وكل كان لم نلقه حين أدبرا

(وَلَمْ يَكُنْ فِي بُؤْسِ إِذَا بَاتَ لَيْلَةً * يُنَانِي غَزَّ الْأَفَاتِرَ الطَّرْفِ الْكَلَا)

المنافاة المغازلة وأصله من النغمة وهو الصوت اللطيف والنغمة الحسننة الخفيفة ويقال
مارجع الى نغمة أى كلمة ويروى ساجى الطرف والساجى الساكن

(إِذَا جَانِبَ أَعْيَالِكَ فَأَعْمِدُ الْجَانِبِ * فَأَنَّكَ لَأَقِي فِي بِلَادِهِمْ مَعُولًا)

المعول المتكلم ومثله قول المحدث

اذا ما ضقت فى أرض فدعها * وحث اليعملات على وجها

ولا يغيرك حظ أخيك منها * اذا صفرت يمينك من جدها

فانك واجد أرضا بأرض * ولست بواجب نفسا سواها

* (وقال بعض طيبي) *

(إِنَّ دَاعَ الشَّعْرِ فَلَمْ أَكْذِبْ * إِذْ أَرَمَ الْحَقُّ عَلَى الْبَاطِلِ)

الثاني من السربيع مطلق مؤسس موصول والقافية متدارك قوله إذ أرم ظرف لقوله ادع وتقدير الكلام ان ادع الشعر إذ أرم الحق على الباطل فلم أكذبه ويريد بالحق كبرته وشيخوته وما أخذ به النفس عنده من مراعاة الحق والرجوع عن الهزل وأراد بالباطل الصبا والاهو ومعناه اني لم أترك الشعر عن عجز يقال أكدى الرجل أى انقطع ما عنده

(قَدْ كُنْتُ أَجْرِيهِ عَلَى وَجْهِهِ * وَأَكْثَرَ الصَّدْعَيْنِ الْجَاهِلِ)

أى قد كنت أجرى الشعر على حقه وكنهه ومع ذلك كنت أكثر الاعراض عن الجهال قال أبو هلال ليس قوله قد كنت أجرى على وجهه لقوله وأكثر الصدعين الجاهل وهذا أحد عيوب الشعر ومثله قول الاعشى

وان امرأ أسرى اليك ودونه * فياف تنوفات ويبدأ خيفق

لمحقوقه أن تستجيبى لصوته * وان تعلى ان المعان الموفق

ليس قوله ان تستجيبى لصوته لقوله ان المعان الموفق

* (وقال اخر) *

(زَعَمَ الْعَوَاذِلُ أَنَّ نَاقَةَ جَنْدُبٍ * بِجُنُوبِ خَبْتِ عَرِيَّتٍ وَأَجَبَتْ)

أول الكامل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك جندب اسم هذا الرجل وخبث ماء لكب وعريت من الرجل وأجبت أى أريحت من الركوب يقول زعموا ان جندبا قد ألقى رحله وأراح راحلته وقعد عن السفر ثم قال

(كَذَّبَ الْعَوَاذِلُ لُورَيْنَ مَنَاخِنَا * بِالْقَادِسِيَّةِ قَلْبًا لِحْجِ وَجْنَتِ)

ويروى لِحج وذات أى لِحج جندب في التبعاء وذات الناقه من طول السفر وجنت أى جنت ناقته وهذا رجل باغته انه ذكر بانه تصير في السير الى العدو فاتى من ذلك وكذب العواذيل فيما حكين عنه والقادسية موضع قريب من الكوفة وقيل انما سميت القادسية لان كسرى ولاها القادس الهروي وقيل سميت بذلك لان ابراهيم عليه السلام غسل رأسه فيها فأخذت من القدس وهو الطهر

* (وقال الراعي) *

(كَفَانِي عِرْفَانُ الْكِرَى وَكَقِيمَتُهُ * كَأَوْ الْجُجُومِ وَالنَّعَاسِ مَعَانِقُهُ)

الثاني من الطويل مطلق مؤسس موصول والقافية متدارك عرفان اسم صاحبه قال أبو العلاء ويروى عرفان الكرى مسمى بالعرفان وهو دوية وقيل ضرب من الجراد فيقول نام هذا الرجل وكفاني الاشتغال بالنوم وكلمات النجوم فكقيمته السهر وقد لازم النعاس

قوله ويروى عرفان ضابط الاصل انظم العين والراء

وعاقته قال أبو هلال وهـ ذاعنى فاسدان صاحبه اذا نام لم يكنف هو من النوم وانما يقال
كفانى فلان الامر اذا قام به دونك فاغناك عن القيام به وليس كذلك النوم ويروى كفانى
عرفان الكرى أى معرفته والرواية الاولى أجود

(قَبَاتُ يَرِيهِ عَرَسُهُ وَبَنَاتُهُ * وَبَتُّ أَرِيهِ النَجْمُ ابْنُ مَخَافَتِهِ)

هذا تظني من القول لان الساهر لا يعلم من حال النائم انه يحلم أو لا يحلم وانما شبه هذا الكلام
على استحكام نومه وتلذذه به اذ كانت الاحلام لا تحصل للنائم الا عند ذلك ولما قال بات النوم
يريه امرأته وبنااته قال في مقابله على الطريقة التى فى البيت الاول وبت أريه النجم وهـ ذا
الجنس يكثر فى كلام الباطن ومثله قوله عز وجل فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه وانما
نحن مستهزؤن الله يستهزئ بهم والمخافق المغارب وأصل الخفق الاضطراب فقوله ابن مخافته
أى ابن مغيبه

(وقال آخر) *

(فَلَسْتُ تَبَازِلُ الْأَمْتَّ * بِرِحْلِي أَوْ خِيَالَتِي الْكَذُوبُ)

الاول من الوافر مطلق مردف موصول والقافية متواتر هـ مدارجل خرج مسافرا وقد نأى
عن حبيبه فيقول لأنزل منزلا الأمت التى أهواها برحلى أو أمت خيالاتها الكذوب وجعلها
كذوبا لانه لاحقة يقة لها ويقال خيال وخيالة كما يقال مكان ومكانة

(وَقَدْ جَعَلْتُ قَلُوصَ ابْنِي سَهِيلَ * مِنْ الْأَكْوَامِ تَعَهَا قَرِيبُ)

أى لم يتباعد فى الرعى لما حظ رحلها المساجم من الاعياء فبركت مكانها أو رعت رعيها قريبا
نبركت وقال أبو العلاء ويرى فقد جعلت قلووص ابني سهيل وكثير من الناس يرفع
القلوص وهو وجه ردى لان القائل اذا قال جعلت وهو يريد المقاربة لم يكن بدمن اتبانه
بالتفعل كما قال

جعلت وما بى من جفاه ولا قلى * أزوركم يوما وأهجركم شهرا

وعلى ذلك جميع ما يرد فاذا قال القائل جعل زيد فعله جميل ولم يأت بلفظ الفعل فانما يصحله على
المعنى كأنه قال جعل زيد يجميل وأحسن من هذا الوجه أن تنصب قلووص ويكون فى
جعلت ضمير يعود على المرأة المذكورة وليست جعلت فى هذا الوجه فى معنى المقاربة وانما
هى بمعنى صيرت فلا تفتقر الى فعل ويكون قوله مرتهما قريب جملة فى موضع المفعول الثانى
كما يقال جعلت أخاك ماله كثير وفى الوجه الاول جعلت بمعنى طفقت ولذلك لا تعدى
ومرتهما قريب فى موضع الحال اى أقبلت قلووص هذين الرجلين قرية المرثع من رحالهم

(كَأَنَّ لَهَا بِرِحْلِ الْقَوْمِ بَوًّا * وَمَا نَطَّبَهَا إِلَّا الْغُوبُ)

الغوب الاعياء يقول ومادؤها الا الكلال فقد لزم المساجم من الاعياء رحل القوم كأن
لهما فى الرحل بوافى لتبرح والبوجلد الحوار يحشى عما مأوغه ويره ويقرب الى أمه لترأه

ويرى الجيعنى بنصب قلووص بدل عليه ما بعده

وتدر عليه وذلك اذا فقدت ولدها بنحو أو غيره

• (وقال آخر وضرب بنوع له مولى له اسمه حوشب) *

والحوشب العظيم البطن ويقال ان هذا الجندل بن عمرو والجندل الصخر

(ان كنت لارمى وترمى كائنتي * نصب جانحات النبل كنهى ومنسكي)

الثاني من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية ممتد ادراك ويروي جانحات النبل أي
بجانحات أي مهاجمات وجانحات بالنون قالوا هي كاسرات الجناح من قولهم جنحه اذا
أصاب جناحه وهـ اذا أجود لانه لا يقال رماه فاجتاحه ويجوز ان يكون جانحات ما جنح
اليه من السهم أي مال وقال ترمي كائنتي فذكر الكائنة وأراد الخالصرة لانه ما وضع الكائنة
وقال أبو سعيد الضمير النيسابوري صاحب الاصحى جعل الكائنة مثل المولاه لانه كان
يستودعه سره كما يستودع الرجل الكائنة سهمه يقول ان رمى مولاي ولم أرم فكان النبل
أصابني فاغضب وانصر وقيل هذا مثل مضروب وذلك ان رجلا من بني فزارة وآخر من
بني أسد التميمي كانا راميين ومع الفزاري كائنة جديدة ومع الاسدي كائنة رثة فقال الاسدي
أي نأرمي فقال الفزاري أنا فقال الاسدي فانصب كائنتك أرمي فيها فاني أنصب كائنتي حتى
ترمي فيها فانصب الاسدي كائنته وجعل الفزاري يرميها حتى أنفد سهمه كلها فلما رأى
الاسدي سهم الفزاري قد نفذت قال انصب لي كائنتك حتى أرميها فانصبها وسدد السهم نحوه
حتى قتله فمضرب مثل المان يعمل عملا وهو يرمي غيره يقول اذا نمرض ان يليني فقد تعرض لي
وأكون بمنزلة من ترمي كائنته وهي عليه لا يؤمن أن يصيبه ما يطيش من الشدة والنبل اسم
صبيغ للجمع والكائنة ما يغطي به الشيء في الاصل واختص به اللعبة وهو من البكن كالستارة
من السترة وقد فصل بين كئنت وكئنت فجعل أ كئنت لما يضر في القلب من الحديث
والسرو كئنت لما يستر بشيء وقال ابن دريد الكائنة لا تكون الا للنبل وتكون من آدم فاذا
كانت من خشب فهي جنس وان كانت من قطعتين مقر وتين فهي قرن واللعبة تمكون
للنبل والنشاب جميعا

(فقل لبي عمي فقدوا بهم * منوا به ريت الشدق أشوس اغلب)

لهرت سعة الشدق ويقال منى له كذا أي قدر له كذا وقوله منوا أي بلوا من هذه صفة وهي
من صفات الاسد

(أفبقوا بني حزن وأهواؤنا معاً * وأرحامنا موصولة لم تقضب)

يستعطفونهم ويقول انتم وامن غفلة لكم قبل وقوع الحرب مجتمعة أهواؤنا موصولة
أرحامنا لم تقضب لم تقطع أي اتركوا الجاهل علينا قبل أن تنفرد أهواؤنا فنبغضونا
ونبغضكم فيجري بيننا المكروه

(ولاتبثوا به عدس دعا لها * ذميمة ذكر الغيب في المنعقب)

هذا مثل اي لا تبعثوا الحرب بعد السلم

(فَان تَبَعْتُوها تَبَعْتُوها ذَمِيمَةٌ * قَبِيحَةٌ ذُرُ الغِبِّ لِلمَتَغِيبِ)

اي ان تبعثوا الحرب تذمونها لما يلحقهم فيها من القتل قبيحة ذر الغيب للمتغيب الغيب
والمغيبة والعقبى والعاقبة واحد

(سَاخِذُ مِنْكُمْ اَلْحَزَنُ بِمَوْشَبٍ * وَاِنْ كَانَ لِي مَوْلَى وَكُنْتُمْ بِي اَبَى)

ويروى وان كان مولاي وكنتم بي ابي على الزحاف الذي هو الكف وليس في الجماسة بيت
مكفوف غيره ويروى مولاي فعلى هذا يسلّم من الزحاف والاولى اشبهه بطريقه الشعراء
الآتري انهما معرقتان مضافتان لمولاي وبي ابي

(وقال آخر) *

(اَبُوكَ اَبُوكَ اَرَبْدُ غَيْرِ شَكٍّ * اَحَلَّكَ فِي المَخَازِي حَيْثُ حَلَّ)

الوافر الاول والقافية متواترة وهو مطلق مجرد موصول ارتفع اَبُوكَ بالابتداء وكررته تأكيدا
وَأرَبْدُ بدل منه وخبر المبتداء أَحَلَّكَ وانتصب غير على المصدر وهو مَأْيُؤُ كدبه ما قبله ومنه
حقا وما أشبهه والمعنى ان لؤم أبيه موروث وانه قد اقتدى بسلفه

(فَمَا اَنْفِكَ كَيْ تَرْتَدُّ لَوْ مَأُ * لِاَلَامٍ مِنْ اَيِّكَ وَلَا اِذْلًا)

أي لا أبرئك من أيك طلبا لان أنسبك الى من هو الأعم منه لتزداد لؤما وذلك لان أباك النهاية
في هذين وانتصب لؤم على التمييز واللام من لا لام تعلق بفعل مضمر كأنه قال ما أنفك من
أيك وأدعوك لا لام منه لانه اذا انقاه من أيك فقد جعله لغيره ويجوز ان يحمل الكلام
فيه على المعنى في تصور أنفك بأدعوك ويعدى تعديته ومثله قول الله عز وجل هل لك الى
أن تزكى وعلى هذا يحمل قول الفرزدق * قد قتل الله زيادا عني * لما كان معناه صرفه
الله عني

(قال جميل بن عبد الله بن معمر العذري) *

قال أبو العلاء جميل أخذ من الجميل الشحم المذاب لان الانسان اذا سمن وحسنت حاله ظهر
جماله بذلك ولهذا العلة قالوا في المثل قال أرنى حسنا قال أرينك سمينا

(اَبُوكَ حَبَابٌ سَارِقُ الضَّيْفِ بَرْدُهُ * وَجَدَيْ يَأْحِجَّاجُ فَارِسُ شَمْرَا)

الثاني من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك أصله سارق برد الضيف لكنه
أضافه الى الضيف بناء على قواهم سرت الضيف برده والمراد سرت من الضيف لكنه
حذف الجار تخفيفا ووصل الفعل فعمل فيه وعلى هذا يقال اخترت الرجال زيد او هو مختار
الرجال زيد او شمراسم فرس ينشد بفتح الشين وكسرها فاذا فحمت الشين فهو مسمى بالفعول
الماضي كما هي الرجل خصم لكثرة أكله ويكون على هذا ما أخذوا من قواهم شعرنوبه

راكبه والطالب فيه والمعنى يجب أن لا يحصل واحد منهما الا الرضا بالفقير ولا الاخفاق مع
ركوب الليل والاخفاق ان يعزوف ولا يغتم أو يرجو فيخيب وقوله اخفق طالبه أي
الطالب فيه وهذا من اضافة الشيء الى الشيء لكونه فيه ويقع في بعض النسخ بعد قوله
ليكسب مجدا

(فَعِشْ مُعَدِّمًا وَمُتَّكِرًا بِمَا فَنَانِي * أَرَى الْمَوْتَ لَا يَنْجُو مِنَ الْمَوْتِ هَارِبُهُ)

(وَلَوْ كَانَ حَيًّا نَاجِيًا مِنْ مَنِيَّةٍ * لَسَكَانَ أَثِيرًا حِينَ جَدَّتْ رَكَابُهُ)

أي لو نجى حي من الحمام لكان هذا الصعلوك الذي يطلب المجد وتسرى به في الليل الركب
أثيرا بذلك أي خليه قابه

* (وقال آخر) *

(أَلَا قَالَتِ الْعَصْمَاءُ يَوْمَ لَقِيَتْهَا * أَرَأَيْتَ حَدِيثَنَا عَمِ الْبَالِ أَفْرَعًا)

الثاني من الطويل مطلق مجرد موصول والواقفة متدارك اتصبت حديثنا على الظرف وناعم
البال مفعول ثان لاراك والافرع انام شعر الرأس ويروي كبرت ولم تجزع من الشيب مجزعا
أي لم تجزع حين يتبعها الجزع فاني شبت في وقت المشيب وهذا كقولك للرجل اذا
رأى رأيا خاطئا لم تر شيئا ويجوز ان يكون المراد قات كبرت ولم تجزع أنت أي المرء من
الشيب مجزعا فيكون كبرت الى آخر البيت في موضع النصب لانها قالت ذلك ومن روى
حديثنا ناعم البال افرعا فعناه أراك حديث السن تام الشعر ليس لك غير ذلك أي لامال
للك ولا حال

(فَقُلْتُ أَلَا لَتُنَكِّرِيَنِي فَقَلَّمَا * يَسُودُ الْفَتَى حَتَّى يَشَيْبَ وَيَبْلَعَمَا)

فما يفيد المعنى ههنا وما تكون كافة لقل عن طلب الفاعل وناقلة له عن الاسم الى الفعل
فاذا قلت قلما يقوم زيد فكأنك قلت ما يقوم زيد يدل على ذلك انهم قالوا قل رجل يقول ذلك
الازيد وأجرى مجرى ما يقول ذلك الازيد وقالوا أيضا قلما يقول زيد فأجر واخذ لافه مجراه
فقالوا كثر ما يقول زيد وعلى ذلك بيت المكاب

صددت فأطوات الصدود وقلما * وصال على طول الصدود يدوم

ويجوز أن يكون ما من قلما يسود الفتى مع الفعل في تقدير المصدر كأنه قال قل سيادة الفتى
أن يبرز استكمالها الامع هذه الحالة ومثله قول لبيد

قلما عرس حتى هجته * بالتمشير من الصبح الاول

لانه ليس يريدني التعريس رأسا اذ كان يعناده قطاع الفلاة بل يريد عرس قهرسا
قلما لافه هجته

(وَلَا تَقَارِحُ الْعُيُوبَ خَيْرُ عِلَالَةٍ * مِنَ الْجَذَعِ الْمُرْجِي وَابْعَدُ مَنَزَعًا)

اليعسوب الفرس الكثير الجرى والعلالة البقية من الجرى وغيره وهنأيريد الجرى قال
الشاعر
الاعلالة اوبدا * هه سايح نه دالجزارة
فالبداهة أول الجرى والعلالة آخره والقروح انتهت السن والجدع أن يلبث ثلاثين شهرا
وليس سن نسة ولا تنبت والمزجي الذي يزجي في سبه قليلا قليلا ويروي المرخي والمرخي
يفتح انما وكسرهما والارخاء عين في العدو واذاروى يفتح الخاء فهو المرسل المهمل والمنزع
التزوع الى الغاية واتصبا بعلالة ومنزعا على التميمية يقول الفرص المتناهي في القوة والسن
أبعد غايته من ابن سنتين وهو مهمل لم يركب ولم يرض

* (وقال آخر) *

(الآفات انخذلنا يوم أقبتهما * عهدتلك دهر اطراوى الكشخ اهضما)

الثاني من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك الاهضم الخميص البطن يقال
امرأة هضم أى قات هذه المرأة رأيك زمانا لطيف البطن دقيق الخصر مشهرا

(فاماتر يني اليوم أصبحت بادنا * لديك فقد ألقى على البزل مرجا)

البادن الثقيل البدن وأصله في السمن يقال بدن الرجل فهو بدن اذا سمن وبدن فهو بادن
وبدن اذا ثقل من السن يقول فاماتر يني اليوم ثقيل لا أكثر الحركة فقد ألقى أى اوجد مرجا
على البزل يعنى كثرة الاسفار أى أرمىهم المفاوز ويروى فقد ألقى على البرك وهى جماعة الابل
في مرأحها والمرجم الذي يرحم الابقاق ينسبه ويقال فرس مرجم شديد الجرى

* (وقال شيبب بن عوانة الطائي) *

شيبب مصدر شب الفرس شيببا وأما عوانة فامم مر تجل غير منقول وهو من افظ العون الكنا
لانعرفه جنسا انما الجنس عوان وهى النصف قال أبو هلال ورواه بعض علماء البصرة
الكروس الطائي وهو الكروس بن زيد بن الاخزم بن مصاد بن معقل بن مالك بن عمرو بن شماعة
ابن مالك بن جندع بن ذهل بن زومان بن جندب بن خارجة بن سعد بن فطرة وفطرة هو جديلة
وخاصم ابن عم له لى مروان بن الحكم فحسه مروان فقال

(قضى بيننا مروان أمس قضية * فما زادنا مروان الاتنايبا)

من الطويل الثاني مطلق موصول مؤسس يقول حكم مروان بن الحكم علينا حكما فما زادنا
الاتباعدا وأراد اختلافا وبعدا عن الرضا تلك القضية

(فلو كنت بالارض الفضا لعفتها * ولكن أتت ابوابه من وراثيا)

لعفت أى كرهت وراثية أى قدام ههنا يقول كنت محبوسا فى داره فلم أجسر على اظهار
الكراهة لحكمه وردداه مروان فى البيت ففتحها الاوجوبا

* (وقال جميل بن عبد الله بن معمر العذرى) *

قال أبو العلاء العذري منسوب الى عذرة بن سعد هذيم بن زيد بن ايث بن سود بن أسلم بن الحماق
ابن قضاة وانما سمي بالعذرة من الشعر وهي الخصلة منه وجمعها عذرة قال القريبي
قصير يد السر بال أعيد الصبا * أدري على المتئين ذاعذرجهد

وهذيم اسم عبد حنن سعد افسب اليه والهزم القاطع وبعض النسابين يقول في أسلم أسلم
بضم اللام فان صح ذلك فاعلم سمي بجمع سلم وهو الدلوله عروة واحدة والحماق يختلف فيه
ويختلف النسابون آياتا مصنوعة يستشهدون بها على اسمه ويدعي بعضهم ان اسمه الحماق
سعى مصدر الحف السائل بلحف الحماق وبعضهم يجعل ألفه التي تلحق لام التعريف فاذا أخذ
بهذا القول جاز أن يكون مراد به الحماق فحذفت الياء كما قالوا العاص وهم يبدون العاصي
ويجوز أن يكون الحماق جمع حافة الشيء وهي جانبه وقضاة قيل انه سمي بذلك لانه انقضع من
قومه أي انقطع وقيل القضع وجمع في الجوف وقيل القهر والظلم وقال قوم يقال لكلمة الما
قضاة وقال أبو هلال في الشعراء ثلاثة يدعون جميل منهم جميل بن عبد الله بن معمر ويكنى
أبا عمرو وقال بعضهم هو جميل بن عبد الله بن قنمة العذري ولم يكن أبوه يعرف الا بن قنمة وقال
الزبير بن بكار هو جميل بن عبد الله بن حن بن ربيعة بن حرام بن ضبة بن عبد بن كثير بن عذرة
ابن سعد بن هذيم بن زيد بن ايث بن سود بن أسلم بن الحماق بن قضاة وهو قائل الشعر الذي أنشده
أبو تمام وجميل بن المعلى أحد بني عميرة بن جوية بن لوذان بن ثعلبة بن عدي بن فزارة وهو
القائل

وأعرض عن مطاعم قد أراها * فتركها وفي اطفى انطواء
فلا والله ما في العيش خير * ولا الدنيا اذا ذهب الحياء

وجميل بن سيدان الاسدي القائل

أيا جميل هل دين مؤدى لحينه * فقد جلد ذلك الدين واحتاج طالبه
وطالت به أحلامه ان قضيته * وظل بما ضيت يلع حاجبهم
أجدى وصلا أو أي بني صريمة * فأكرم أن لا يكذب المرء صاحبه

وكان جميل بن عبد الله عشق بثنة وهو غلام فلما كبر خطبها فردعها فكان يأتها سرا وكان
منزلها وادي القرى فاجتمع أهلها بالآخذة فاستخفى وقال

ولو أن ألفا دون بثنة كاهم * غباري وكل حارب مززع قتلي
لحاوتها امنهارا محاورا * وامامى ليل ولو قطعت رجلي

وهجاهم فاستعدوا عليه مروان وهو عامل المدينة فنذر لقطعن لسانه فلحق بجمادام وقال

أتاني عن مروان بالغيب انه * مقيد دمي أو قاطع من لسانيا
ففي العيس منجاة وفي الارض مهرب * اذا نحن رفعنا لهن المناسيا

وأفام هناك حتى عزل مروان فرجع الى أهله وكان يختلف اليها سرا فنذر قومها دمه فقال

(قليت رجلا لأفك قد نذروا دمي * وهه وابققتلي بأبئين لقوني)

الثالث من الطويل مطلق مرادف موصول والقافية متواتر فيك أي في معناه وسببك وقد

نذر وامن صفة رجالا واقونى خبرليت وفي هذا الكلام ايها انهم لا يجسرون على التعرض له
وقد فسر نكوصهم عن الاقدام عليه بقوله

(اذا مارا ونى طاعما من ثنية * يقولون من هذا وقد عروني)

يقول اذا مارا ونى طاعما في ثنية مقبلا اليهم بجاهلوا نى جينا واوحاما

(يقولون لي اهلا وسهلا ومرحبا * ولو ظفروا بي ساعة قتلوني)

(وكيف ولا توفى دماؤهم دمي * ولا مالهم ذرندة فبدوني)

الندهة والندهة كثرة المال وقال قوم الندهة العشرون من الابل والمائة من الضان والالف
من الصامت ويقال وداه يديه وديا ودية وقوله ولا توفى دماؤهم دمي أى دماؤهم كاهم لاني بدى
يقال أوفى به ووفى وأوفاه يوفيه ايأه اذا قضى دينه على الوفاء

(* ومن هذه القطعة فيما قرأه على أبي العلاء) *

(لخالق الله من لا يتبع الودعنة * ومن حبله ان مدغير متين)

(ومن هو ان تحدث له العين نظرة * يقصبها اسباب كل قرين)

يقصب يقطع قضبته واقتصبته

(ومن هو ذل لو نين ليس يدائم * على خلق حوان كل أمين)

(* وقال يحيى بن منصور الحنفي) *

قال أبو برياش هذا غلط من أبي تمام يحيى بن منصور هو ذهل وهـ هذه الابيات لموسى بن جابر
الحنفي وحنيفة يقال انما سمي بذلك لانه اتقى هو وحنيفة من عبد القيس فضر به حنيفة
فخف رجله وضرب هو وحنيفة فخدمه

(وجدنا ابانا كان حل يلد * سوى بين قيس قيس عيلان والفزر)

الاول من الطويل مطلق موصول مجرد والقافية متواتر الفزر لقب سعد بن زيد بن تميم وكان
سعد أنهب معزاه بعكاظ وضرب به المثل فقبيل لا يجمع كذا وكذا حتى يجمع معزى الفزر
وقد يقال لجماعة المعزى الفزر سمي به وقوله سوى في موضع جر على انه صفة لبلدة والمعنى وجدنا
أبانا حل يلدة متوسطة الديار تسمى عيلان وسعد بن زيد مائة أى حل بين مضر ونأى عن ربيعة
لان قبيلة الفزر من مضر وقال الاخفش سوى وسوا في معنى العدل وفي القرآن لا تخلفه
نحن ولا أنت مكان سوى أى عدلا

(فلما نأت عن العشرة كلها * اتخذنا القنا السيوف على الدهر)

أى لماخذلنا عشرتنا وهم ربيعة اكتبنا بانفسنا واتخذنا الحفاظ واتخذنا السيوف

حائنا على الدهر

(فَمَا سَلَّمْنَا عِنْدَ يَوْمٍ كَرِيمَةٍ * وَلَا نَحْنُ أَعْتَصِمْنَا بِالْجُفُونِ عَلَى وَتِرٍ)

أى فإخذلتنا في يوم حرب ولا نحن اعصمنا بقوتنا على وترو حقد يعنى انهم أدركوا كل نار

(وقال أبو صخر الهذلي) *

(رَأَيْتُ فَضِيلَةَ الْقُرَشِيِّ مَأْمًا * رَأَيْتُ الْخَيْلَ تُشَجِّرُ بِالرِّمَاحِ)

من أول الوافر مطلق مردف موصول والقافية متواتر رأيت فضيلة أى ضربت رقتة ويجوز أن يكون من رؤية العين أى رأيت في مشجر الرماح وكان شهد هذا الشاعر وفضيلة الحرب فعاد ولم يعد فضيلة فستل عنه فجمع في الجواب ومن روى فضيلة القرشي جمع ال القرشي جنسا لا عينا والمعنى رأيت فضيلة القرشيين عند اشتجاع الخيل بالرماح وجواب لما مقدم وهو رأيت في صدر البيت يريد عنده هذا الأمر بان فضلهم على الناس وكل شئ دخل بعضه في بعض فقد تشاجر ومنه سمى المشجر مشجرا وتشاجر القوم بالرماح أطاعوا

(وَرَنَقَتِ الْمَنِيَّةُ فَمَيَّ ظِلُّ * عَلَى الْأَبْطَالِ دَائِنَةُ الْجَنَاحِ)

انعطفت رنقت على الفعل الذى تناوله ما والمعنى لما رأيت الخيل تشجر بالرماح وأشرفت المنية عليهم انمرف الطائر على ما يريد انكداره عليه بان فضيلتهم ويقال رنق الطائر وهو ان يبسط جناحيه ولا يقبضهما وارتفع دائنة على انها صفة للظل وانتهى على المعنى ويجوز أن يروى دائنة بالنصب على أن يكون حالا

(فَسَكَانَ أَشْدَهُمْ قَلْبًا وَأَبْسًا * وَأَصْبَرَ فِي الْحُرُوبِ عَلَى الْجِرَاحِ)

(وقال بعض بني عبس) *

وعبس والحرب بن كعب بن ضبة اخوة لأم وعبس منقول من المصدر يقال عبس بعبس عبسا وعبوسا والعبس ضرب من الثبت قال أبو حاتم هو الذى يسمى الشايبك

(أَرِقُّ لَأَرْحَامٍ أَرَاهَا قَرِيْبَةً * لِخَارِبِ بْنِ كَعْبٍ لِالْجُرْمِ وَرَاسِبِ)

الثانى من الطويل مطلق موصول مؤسس والقافية متعادلة رخم الحرب في غير النداء وذلك جائز في الشعر يقول يرق قباي لأرحام مشتبكة يتنم من جهة الحرب بن كعب لامن جهة جرم وراسب يقول ان نسب الحرب بن كعب في نزار وان كان عاداهم في اليمن وراسب من جرم وجرم من قضاة

(وَأَنْتَ تَرَى أَقْدَامَنَا فِي نَعَالِهِمْ * وَأَنْفُنَا بَيْنَ اللَّحْيِ وَالْحَوَاجِبِ)

بخبر أن نسب الحرب بن كعب في نزار وان كان عاداهم وأنسابهم في اليمن وانهم يرون

أندامهم وأنفهم تشبه أقدامهم وأنفهم لهذه القرابة وأنه يرق لهم لذلك إذ كانوا قومهم وقال
بين الهوى ولم يقل بين لها هم لأنه اكتفى بإضافة الأقدام والنعال وذكر الاطراف لانها تظهر
للعيون والمشاوية تعاقبها أكثر

(وَأَخْلَقْنَا عِطَاءًا وَأَبَانًا * إِذَا مَا أَيْنَا لَنْدُرًا عِصَبِ)

جعل الشبه في البيت الذي قبله في الخلق وههنا في الخلق نأ كبد الالهى وكان يجب أن يقول
وأخلاقنا أخلقتهم فاعتمد على ان العطف في قوله أقدامنا يدل ويغنى لما يقيد من الاشتراك
كما يغنى قولهم قام زيد وعمر وفكانه قال وانانرى أخلاقنا كما خلاقهم إذا أعطينا أو أئينا
وقوله لاندرا لعاصب أى لانهطى على القسر وهو من قولهم عصبت الناقة اذا شدت فخذهم اعند
الحلب لتدروناقة عهوب لاندرا لاعلى العصب ويقال ان أشخ بطنين في العرب الحرث بن
كعب وبنوعيس وكانت بنوعيس أخوال الوليد وسليمان ابني عبد الملك أمهما ولادة بنت
العباس بن جرح بن أسيد بن جذيمة بن رواحة بن زبيعة بن الحرث بن مازن بن قطيعة بن عيس
فزارمساور بن هند بن قيس بن زهير بن جذيمة الوليد بن عبد الملك يجتهد به فقصر به فدخلى
المساور على عبد الملك فقال

ثلاثة أنتم - روى دارنزر * نرجى نأ - لا عند الوليد
فلا يرجى الوليد دارنزر * وليكن ان نجوت فلا تعودى
فان زهد الوليد كما علمت * فما ورث الزهادة من بعيد
نقال عبد الملك * وياك أمن قبلنا أم قبلكم فقال بل من قبلنا يا أمير المؤمنين

* (وقال رجل من حيرى وقعة كانت لى عبد مناة وكاب على حيرى) *

فقتل فيها العلقمة بن ذى القرن الحيرى قال أبو الفتح حير علم من حيرى وايس جنسا وهو قبيلة فلذلك
لم يصرفه وزعم ابن الكلبي انه كان يلبس حلالا حرا فسمى به والعلقمة المارة وما ذوى بن فان
بن منه غير مصروف للتعريف ووزن الفعل وذلك أن أصله بن فالزم في العلم التخفيف فيوزان
كيسال فكما لا ينصرف يسال معرفة فكذلك لا ينصرف بن وبدل على ان أصله بن ما حكا
الاصحى من قولهم مرج بناني وأزاني وقالوا أيضا أرنى فهذا يعطى ممتلوب وقالوا أرنى فهذا
فاعلى قدمت فيه العين على همزة أنعمل كما قدمت الهمزة على ياء يفعل فصارت قد يره أرنى
فأبدت الهمزة أنما لوقوعها ساكنة حشوا بعد الهمزة المقنوحة وهذواضح ويجوز أن
يكون أرنى عانلى والأول أوجه

(مَنْ رَأَى يَوْمَهُ أَوْ يَوْمَ بَنِي التَّمِيمِ إِذَا تَفَّ صَبِيحُهُ بِدَمِهِ)

الأول من المنسرح مطلق موصول مجرد والناقصة متركب قوله من رأى لفظه اسمة سهام
ومعناه التفطيع وأراد باليوم الوقعة ولولا ذلك لاصح ان يكون اذا ظرفه ومثله قوله تعالى
فإذا نفر من القوم فذلك يومه فليس يومه عسير الأثرى ان فى قوله يوم عسير معنى فعل فصار يومه متظرفا
له كانه قال فذلك القوم فذلك يومه فليس يومه عسير فمعنى قول من شاهد يوم مناهع بنى التميم حين انفج غبار

صحيح
فولس رأى الخ قوله بنى التميم حين انفج غبار

الجو بالدم وأضافه الى اليوم ليكونه فيه والتفافه كان برشاش الدم القاطر من الجراح
والصيق الغبار ويقال صيقة أيضا قال رؤبة * يتركن ترب الارض مجنون الصبق * فصبق
جمع صيقة

(لَمَّا رَأَوْا أَنْ يَوْمَهُمْ أَشْب * شُدُّوا حِيَابَ زَيْمِهِمْ عَلَى أُمَّةٍ)

أشب أى كثر - يراجلبة ومكان أشب فيه شجر ملتف وجواب لما شدوا والحيزوم الصدر لانه
موضع الحزم والعزم لاشتماله على القلب الذى هو موضعهما ويسمى حزيما أيضا كانه الموضع
الذى يشد بالحزام والحزم من الحزم أيضا وشد الحيازيم مثل للصرع على مالحقهم وقوله على أمة
يعنى على الالم الكائن في يومهم وقيل أراد ألم الحيازيم فرد على الواحد وقوله من رأى على معنى
يا من رأى وهو عمام الوزن والبيت من التسررح وانما جاز حذف حرف النداء لانه استسهل فهم
والمستفهم كالنداءى فحذف حرف النداء من اللفظ وان كان ثابتا في الحكم

(كَأَنَّمَا الْأُسْدُ فِي عَرِيْنِهِمْ * وَنَحْنُ كَاللَّيْلِ جَائِسٍ فِي قَتْمِهِ)

شبهه بنى التيم بالاسد في الاجمة وشبهه وقومه بالليل المقبل لان الليل لا يتنعم منه شئ بل
يدخل على كل شئ غابا ويروى في غشمه أى سواده والقمام والقتم والقتمة يجي في الظلمة
والغبار والريح وجاء الفعل منه فقبل قتم بقتم قتما وقتما وقال المرزوقى ذكر بعضهم أنه
أراد بالقتم القمام فحذف الالف كما قال غيره ورواه قطرب

ألا لبارك الله في سهيل * اذا ما الله بارك في الرجال

ومصدر ما كان على فعل الفعل في الاكثر فلا أدري لم أنكره حتى اعته - ذكر بما ذكره هذا قول
المرزوقى وعنى بالبهض ابن جنى والذى ذكره ابن جنى في أن القتم المراد به القمام هو الوجه لان
ذكر الاسم الذى هو القمام في هذا الموضع أحسن من ذكر المصدر الذى هو القتم والعربين
الاجمة أجمة الاسد ثم يسمي مقتتل القوم عربيا ويقال للرجل هو عربنة لا يطاق اذا كان خبيثا
وقوله في عريتهم موضعه موضع الحال والاسد خبر مبتدأ محذوف كانه قال كأنماهم الاسد في
مقتناتهم ونحن كالليل في هوانا وادراكا ويكون قوله جاش في قتمه في موضع الحال أيضا
والاجودان يكون قدمه مضمرا أى كالليل وقد جاش

(لَا يَسْمُونَ الْجَارِ إِلَى أَنْ يَمُوتَ فِيمَ مَدْحِهِمْ بِحَسَنِ الْحَمَامَةِ عَنِ الْجَارِ وَقَوْلُهُ الْغَدَاةُ أَشَارُهُ إِلَى
غَدَاةِ الْقَامِ وَقَوْلُهُ حَتَّى يَزِلَّ الشَّرَاكُ عَنْ قَدَمِهِ فِيهِ قَلْبٌ وَالْأَصْلُ زَاتِ الْقَدَمِ عَنِ الشَّرَاكِ
وَهَذَا مُثَلِّمٌ لِمَوْتِهِ لِأَنَّهُ لَا يَلْبَسُهُمْ بَعْدَهُ وَاحْتِمَالُ الْكَلَامِ الْقَلْبُ لِأَنَّ الْمَاءَ لَا يَجْمَلُ كَمَا لَا يَجْمَلُ فِي
قَوْلِهِمْ أَدْخَلْتُ الْخَفَّ فِي رَجُلِي وَالْقَلْبُ سَوِيَّةٌ فِي رَأْسِي وَبِجُوزَانٍ تَكُونُ الْهَامِ رَاجِعَةً إِلَى الشَّرَاكِ
وَيَكُونُ الْكَلَامُ مِثْلًا لِنَقْضِ بَعْضِ الْأَمْرِ وَهَذَا كَمَا يُقَالُ زَالَ السَّرْجُ عَنِ الْمُعْتَدِينَ وَبَلَغَ الْحَزَامُ
الطَّبِينِ

قوله ألا لبارك الله بقر اللفظ الجلالة بالإلام الضرورة

(وَلَا يَجِيحُ الْإِقَاءُ فَارِسُهُمْ * حَتَّى يَشُقَّ الصُّفُوفُ مِنْ كَرَمِهِ)

أى لا يجين عن اللقاء فارسهم بل يقدم أقداما يحرق الصفة و عزة نفس وكرما كأنه لا يرضى دون المثلتين في اللقاء لنفسه بل يأبى الا النهاية والعلو وقالوا حتى يشق الصفوف الى أن يشق الصفوف من كرمه لانه لا يرضى العار واللقاء في تصب على المفعول والاصل عن اللقاء فلما حذف حرف الجر تحتها فواصل الفعل فعمل ويجوز أن يكون ظرفا كقطع الشمس أراد وقت اللقاء

(مَأْبِرِحَ التِّيمِ يَبْتَرُونَ وَزُرَّ * قُ الْخَطِّ تَشْنِي السَّقِيمِ مِنْ سَقَمِهِ)

مأبرح وما زال يعنى وليس هـ إذ من البراح من المكان الأترى ان الله تعالى قال لأبرح حتى أبلغ مجمع البحرين ومحال أن يبلغ هذا الموضع وهو لم يبرح من مكانه وكان الكلمة في اللغة تدل على معنى الجاوزة ولذلك قيل أبرحت رباوأبرحت جارا أى جاوزت ما يكون عليه أمثالك أى ما زالوا يتسببون ويدعون بالفلان وزرق الخط تشنى المتكبر من كبره ويجوز أن يكون قوله السقيم كناية عن المذاق المداحى ويجوز أن يكون المعنى والرماح فى اختلافا تشنى المتورين من أوتارهم ودحو لهم وجعل الفعل للرماح على الجواز والسعة وزرق الخط الواو واوالخال وبعثون خبر مأبرح

(حَتَّى تَوَاتَبَتْ جُوعٌ حَمِيرٍ وَالسَّقْلُ سَرِيحًا يَهْوَى إِلَى أُمَّتِهِ)

أى ما زالوا بهذه الحالة الى أن انخرمت جيموش حـير والسقل مصدر فى الاصل وصفت به وهو موضوع موضوع المفعول ولذلك جاز أن يقال رجل قل ومثله رجل قولا لأنه موضوع موضوع فارو يقع للواحد والجميع

(وَكَمْ تَرَكْنَا هَذَا مِنْ بَطْلٍ * تَسْنِي عَلَيْهِ الرِّيحُ فِي لَمَمِهِ)

موضوع كم نصب على المفعول من ترك كناية قول وكثيرا ترك كفى تلك المعركة من الابطال وهم مصرعون وأشار بقوله هنالك الى معتزك القوم

* (خبر هذه الايات)

قال أبو يراش كان من حديث هذه الايات ان بلاد بني سعد اجذبت فاتحج بنو تميم بن مر بنو عبدة مناة بن أد وهم تميم وعدى وعكل وهم الرباب وهذا الخي من كلب ونسب قضاة يومئذ الى سعدوا ولكنهم تيموا بعدوا وانهم الى مالك بن حير وسعد هذيم وهم عذرة وضبة والحارث وسلامان ووائل وعوانة وبلهمة وهم حى من بني سعد ومعوية وأبوهم وهم حصار وهو سعد هذيم بن زيد ابن ليث بن سويد بن أسلم بن الحاف بن قضاة وأمهم عاتكة بنت مر بن أد بن طابخة بن الياسم فاتحجت هذه القبائل حصارا سنة ثمان فرعوا فيها ثم وقعت الحرب بين حير وصهار فظهرت عليهم حصار وقتا ما كان ملوكهم يدعى ذانبات فقال بعض الحيريين

ان صحار اقتلت ذائات * وألصقوا الموضع باللبات

فجمعت حير اصحار فارتحلت صحار من البيداء فلهقت ببلاد معد فنارت حير الى كاب تطاهم بدم
ذى نات وكتب اخوة صحار فاستجدت كاب تيم الرباب فانجبتهم على حير وظعن بنو تيم من
البيداء فلهقوا ببلادهم فقال بعض شعراء التيم حين ظفروا عنهم وخلقوا بيوتهم بينهم وبين حير
ياتيم كوني جندله * أغنى امرؤ مائة له
أذهزمت عمرو وفرت حنظله * فاستوعلت معد وكانت وغله
فصارت حير الى التيم وعدى وعكل بنو عبد مناة والى كاب بنو برة فظهرت بنو عبد مناة وكاب
على حير وقد اتت التيم عاقمة بن ذى بن فقال بعض شعراء حير الايات التي مضت

* (وقال حسان بن نشبة العدوي في ذلك) *

أخو بنو عدى بن عبد مناة بن أد قال أبو محمد الاعرابي هذا الامم مصحف والصواب حساس
ابن نشبة مثل عساس قال جرير بن مهجر بن خديب بن خرب التيمي
أجذب أشبهت التي كان بظرها * كطروث أرض غير ذات أناس
لقد شهدت تيم على أم بخديب * وكان سراة التيم رهط حساس
يعنى حساس بن نشبة التيمي هذا وقال أبو الفتح حسان فعلا من الحس وليس بفعال من
الحس من يدل على ذلك منهم اياه الصرف ولو كان فعال لانصرف كعباد وحماد ونشبة اسم من
أسماء الذئاب معرفة وينبغي أن يكون سمي بذلك لان شابه أظافيره في القر بسنة وقد سوا أيضا
نشبة فينبغي أن يكون تحفة بن نشبة هذا وعدى جمع عاد كغاز وغزى ومننا علم مرتجل اسم من
وهو فعلة من مناه يمينه اذا قدره وذلك لما كانوا يعقدون فيها ولاجرا ثم سمى اياه مجرى ما ينطق
ويدير ولهذا سموها يعوث ويعوق أى يعيث تارة ويعوق أخرى يقال غثت الرجل أغوثه مثل
أغثته قال متى يأتي غواثك من تعوث * أى تعيث وهمزة أد عند نابل من واوود كذا تلقاه
أصحابنا وبشبهه أن يكون ذلك لا يشارههم معنى الورد والمودة كما هو محبويا ومحبييا وحبان
وحبيبا والاد النسي المنسكرو لانهم قالوا عجب دود وقالوا ددت الرجل أوده وداوودا وودا
وودادا وودادا وودادة ومودة وكذلك الودادة فى التقي قال

وددت وما تعنى الودادة اننى * بما فى ضمير الحاجبية عالم

(نحن أجربنا الحى كالأوداد * لها حير تزجى الوشج المقوما)

الثانى من الطويل مطلق موصول مجرد والقائمة متدارك قوله أجربنا الحى أى أدخلنا فى
جوارنا هذه القبيلة وضمنا لها الذب عنها وتزجى أى تسوق والوشج أصله عروق القنا ثم جعل
الرمح أنفسها وشجبا وسميت وشجبا لتدخل بعضها فى بعض عند اجتماعها يقال وشجت
عروق الشجر اذا التف بعضها على بعض

(تر كألهم شق الشمال فأصبجوا * جبعان بزجون المطى الخزما)

قوله ياتيم كوني كذا بالاصل البيت الاول مجزوء والثاني تام اه صحح

أى ترك الخبيرو العرب تجمل الشمال كناية عن الشؤم ومن أمثالهم صبهناهم فعدوشامة
ويقولون خيلناهم والجانب الاشام وخيلناهم وناحية الشؤم وكانهم يقولون ذلك للمنزوم
ومعنى البيت خيلناهم فى الانهزام شق الشؤم وجانبه فاصبحوا يزجون مطاياهم مخزومة
حسرى والمنزوم الشدوا القطع بقال شرالك مخزوم أى مقطوع

(فَلَمَّا دُونُوا صِلْنَا فَرَّقُوا جَعَهُمْ * صَحَابَةُ تَنْدَى أَسْرَتُهُمْ أَدَمًا)

أى لما قربوا من اى فى الالتقاء صلبنا عليهم وبطشناهم فبمدد شامهم جيشنا الذى كانه صحابة تندقى
طرائقها مما جعل الصحابة ترشح بالدم لما كثر سفكهم له وتندقى فى موضع الحال واتصب دما
على التمييز ويقال صال على قرنه اذا أوقع به واستطال عليه حتى يذل له والاسرة الاوساط
والطرائق واحدها سرور ويستعمل فى بطون الاودية أيضا

(فَعَمَادَرُونَ قَبِيلًا مِنْ مَقَاوِلِ حَبِيرٍ * كَأَنَّ بَحْدِيَّةً مِنَ الدَّاءِ عِنْدَمَا)

القبيل هو الذى يتقد قوله ويعتمد أمره ونهيه ووصف به الملك كما وصف بالهمام لما كان
اذا هم بالشيء فعل ولا يرد وقيل للسان مقول لما كان آله فى القول والمقاول والمقاولة جمع قبيل
والعندم دم الاخوين وقيل البقم

(أَمْرًا عَلَى أَفْوَاهٍ مَنْ ذَاقَ طَعْمَهَا * مَطَاعِمُنَا يَجْبَعْنَ صَابًا وَعَلَقَمًا)

يقول صارت مطاعنا مرقة على أفواه من ذاقها حتى انها تجم بعد ذوقها صابا وعلقما والصاب
شجرها البن اذا أصاب العين حلهما او العلقم شجر مر وقيل هو الخنظل وحكى أن العلقمة المرارة
ويقال علقم الخنظل اذا أدركت مرارته وقوله يجبن حال للأفواه والتقدير أمر مطاعنا على
أفواه الذائقين طعمها ما جنة صابا وعلقما والمعنى اذا خبرنا حصل منا على ما هو كذلك وجازى
طعمها ابراز الضمير قبيل الذكر لان الكلام يحتمل نية التقديم والتأخير لما كان رتبة الفاعل
وهو مطاعنا التقديم ورتبة المفعول وما يجبرى مجراه التأخير وهو على أفواه من ذاق طعمها
والطعم الذوق والمطاعم جمع مطعم ويقال هو حسن المطعم أى طيب الطعام

(وَقَالَ فِي ذَلِكَ أَيْضًا) *

(إِنِّي وَإِنْ لَمْ أَفْدِحِيَّ سِوَاهُمْ * فِدَاءَ لَتِيمٍ يَوْمَ كَابٍ وَجَبْرًا)

الثانى من الطويل مطلق موصول مجرد والقافية متدارك جواب الشرط فى قوله ان لم أفد
قد اشقل عليه الكلام لان المعنى ان لم أفد غيرهم ترفعانا فى أفديهم لما كان منهم من حسن
البلاء يوم اجتماع كاب وجبر للاقتال

(أَبَاؤُنَّ يَلِيحُوا جَارَهُمْ أَعْدِيَّهُمْ * وَقَدَّارُ نَفْعِ الْمَوْتِ حَتَّى تَكُونُوا)

الفعل لتيم يقول امتنعوا من ان يخلوا بين جيرانهم قبيلة كلب وبين اعدائهم حير وقد ارتفع
غبار الموت حتى التف بالجو وأراد بالجار والعدو الكثرة اذ كان المراد بهما القبيلتين وانما

أضاف النقع الى الموت ثم يولا ويجوز ان يريد ماوت الحرب وتكون ثمرتو على من الكثرة
والمراد به التراكم ويروي تكورا من كورا العمامة والمعنى واحد

(تَمَّوْا مَحْوَقِيْلَ الْقَوْمِ يَتَدْرُوْنَهُ * بِأَسِيْفِهِمْ حَتَّى هَوَى فَمَقَطْرًا)

أى علوا نحو الملك حتى هوى أى سقط على أحد قطريه أى جانبه وفى الكلام اختصار كأنه
قال يتدروهمنا لا سيفا وضربوه حتى سقط فحذف ضربوه وموضع يتدرونه نصب على الحال
وتعلق حتى بالمحذوف الذى بينته

(وَكَانُوا كَأَنفِ اللَّيْلِ لَأَشْمَ مَرَّعًا * وَلَا نَالَ قَطُّ الصَّيْدِ حَتَّى تَعْفَرَا)

الاسد أسمى الحيوان أنفوا أى بلغ من عجبته بنفسه أنه لا يتواضع لكل صيد غيره ونسبت
الانفة الى الأنف كما تنسب الحمية اليه ولا نال الصيد حتى يكون هو المعفلة والعفر التراب
هذا اذا رويت قط الصيد ويروي ولا نال فظ الصيد والفظ ماء الكرش يقال افتظت
الكرش اذا استخرجت ذلك الماء منه والمعنى ولا نال الفظ من بطن الصيد حتى يتعفرا أى
يسقط فى العفرو يتمكن فيه والاسد يبدأ من الصيد بحسب بطنه فذلك لخص الفظ
ويحط عبد السلام البصرى قص الصيد وقط فى الماضى كأبدا فى المسئلة تقبل وهو معرفة
مبني كاس وأبدا بكرة كغدا ولا نال ولاشم فى معنى لم ينل ولم يشم ومثله قوله تعالى فلا
صدق ولا صلى

(وقال فى ذلك هلال بن رزين أحد بنى ثور بن عبدمناة بن آد) *

قال أبو الفتح الهلال أول الشهر والهلال قطعة جرم تدور والهلال الحمية الذكر والرزين
الثقيل والمرأة رزان ومثله شئ حصين وامرأة حصان ومثله العدل والعدل فرقوا بين هذه
المعاني باختلاف الصور والاصل واحد

(وَبِالْبَيْدَاءِ لَمَّا نَ تَلَّاقَتْ * بِهَا كَابٌ وَحَلَّ بِهَا النَّذُورُ)

الأول من الوافر مطلق مردف موصول والقافية تتواتر البيداء موضع معروف ههنا بقول
لمات تلاقى كاب وجبر بهذا المكان وأدركوا الأوتار وحل بها النذور أى سقطت الأقسام
عن الحالفين به الإدراكهم الأوتار وجواب لما يجوز أن يكون ما دل عليه قوله فخانت جبر فيما
يجب بعد ويجوز أن يكون قوله اجادت ويل مدجئة وعند من يجوز زيادة الحروف فى مثل
هذا المكان يكون وحل بها النذور وأخفان الجواب فتكون الفاء والواو مقعمة وهكذا
يقولون فى قول الله تعالى حتى اذا جاؤها وفتحت أبوابها عندهم الواو زائدة فالمراد فتحت

(فَخَانَتْ جِبْرَ لَمَّا التَّقِينَا * وَكَانَ أَهْمُ يَوْمٍ عَسِيرٍ)

أى هلكت جبر لان الدبرة كانت عليهم ويقال يوم وأمر عسر وعسير والفضل عمر بالضم
وعسر بالكسر ويقال هو العسر والبسر والعسرى والبسرى

(وَإَيْقَنْتِ الْقِبَائِلُ مِنْ جَنَابِ * وَعَامِرَانَ سَمِيحَةً نَصِيرٍ)

جناب وعامر بطون بنى كلب وقال أبو رياش يعنى عامر الاجدار وهم بطن عظيم من كلب
وانما القاب بالاجدار لانه ولد في أصل جدار وهو أخو عامر بن صعصعة لامه وجناب بن هبل بن
عبد الله من كلب ونصير ظهير ومعين ويعنى بالنصير بنى التميم وجعل اللفظ نكرة ليكون أبلغ
في تعظيم النصرة كأنه أراد نصير من النصار أى كامل في معناه وقوله ان سميتم بها السبي في
الفعل عوض لثلاث تلبس الخفيفة بالناصبه للفعل والهاء التي أضمرته ضمير الامر والشأن

(أَجَادَتْ وَبَلَ مَدْجِنَةٌ فَدَرَّتْ * عَلَيْهِمْ صَوْبٌ سَارِيَةٌ دُرُورٌ)

المدجن الباس الغييم والدمجنة الظلمة وليله مدجان فيقول أتت صحابة الجديش بمطر جود
فوبلت وبل مدجينة أى صحابة لها الظلام اكتشفتها وقربها من الارض فصبت عليهم المنيا در
سارية والدرو وهى الكثيرة الدروير تقع على انه فاعل درت وصوب مصدر من غير لفظه كأنه
قال صابت درور صوب سارية وقيل جادت ودرت فعلا ن جميعه الدرو وهو كما يقال قام
وقعد زيد والدرو وحرب تدرب بالدماء ويقال جادت وأجادت بمعنى والمراد جادت درور فدرت
عليهم كويل مدجينة وكصوب سارية والاول أقرب ويرى صوب سارية قال أبو رياش
أنت الصوب لانه أراد الدفعة

(قَوْلُوا تَحْتَ قَطْقَطِهَا سِرَاعًا * تَكْبَهُمُ الْمَهْنَدَةُ الذُّكُورُ)

يعنى انهم زمت حير والقططة صغار البرد الذى يتوهم مطر اشبه النبل النافذة اليهم بالقطط من
السحاب يقول انهم زمو اول الامر ولم يثبتوا وقوله تكبهم أى تصرعهم والمهنة السيف
طبع على عمل الهند وقيل هى الهندية والذكور جمع ذكر وهو الفولاذ ويقال هنت
السيف اذا حدته وموضع تكبهم نصب على الحال ثم جعت حير تميم فظهرت على تميم فقتلواهم
وأمر وهم وخصوا منهم قوما واستعبدوا قوما حتى غزا الاضبط بن قريوح صنعاء فاستنقذ
أسراهم وأصاب في حير ونكى نكايه شديدة وقال جرير يذكريما وأمر حير لهم
يدعوك تميم وتيم في قري سببا * قد عض أعناقهم جلد الجواميس
وقال بعض شعراء تيم وهو في يد سبع يحضض تيم واضبه ويعيرهم خذلانهم
ابلى لذيك محملا * ذا العز والشرف القديم
والاضبط السعدى بلى والاكاد من تيم
فتسا رعوا في فسكا * ورعوا عن الفعل الذميمة

والاضبط هو اول من سار بجناحين وقلب وميمنة وميسرة ومحمل بن سويط الضبي هو الذى
عناه الفرزدق في قوله والرئيس الاول وهو الذى عناه ذوالرمة في قوله

وهم علماء الناس الرياسة لم يسر * بهما غيرهم من سائر الناس معشر

وهو الذى سار بالناس وله جنبةان ومقدمة وساقفة في هذه الغزاة فظفر بحمير فلما بلغ النمر بن
مرة بن حمان والاضبط بن قريوح هذا الشعر جمع بنى تيم تم ساروا الى صنعاء وبلغ الخبر أهل
اليمن فقال بعضهم أيا نأمنها

فيأرا بكلاما عرضت نبلغا * فوارس سوه من صداه ومن نهده

إذا الاضبط السعدى جابجيشه * فيارب خود بختة لاة على لبد
 فاما أعـتو الخميس ككفاه * واما اتقوا قدودة الخيل بالبعده
 الكفاه الكفاه والقرود وسـط ظهر الانسان من عند مجزها الى بين كتفيه المستدق وهو
 السباه من الحير فضربه مثلا في الخيل لتبع بعضهم باعضا فـدم غر والاضبط في خيلهما
 العين فاعمار احق انتهى الى صنعاه فـتالاج اجير فظهر اعليهـم وأصابانهم واستنقدوا من
 كان في أيديهم من أسارى التيم وأقاما بأرض العين حولانذ كروا ان الاضبط بن قريـع بقى
 به اطما فهو معروف باطم الاضبط

* (وقال جر بن ضرار أخو الشماخ) *

ضرار مصدر ضرارته فاعلمته من الضرر والشماخ صفة منقولة أو غالبة

(أَتَانِي فَلَمْ أَمْرُ بِهِ حِينَ جَاءَنِي * حَدِيثٌ بِأَعْلَى الْقَتَنِينِ بِعَجِبٍ)

الثالث من الطويل مطلق مرادف موصول والنافية متواتر تقديره أتاني حديث عجيب
 بأعلى القنتين فلم أمر به حين جاءني وإنما استعجب من الحديث لأنه منعه ما كرهه وكان يرد
 بما يقوى في أمله من ضده وقد اجتمع فعلان أتاني وجاءني فاعمل الأول ومثله قول الآخر
 ولم أمدح لأرضيه بشعري * لئيمان يقال أصاب مالا

القنتان جبل اسود مشرف بعض الاشراف وليس فيه شواهد ولا حضور ينبت الكلاء

(تَصَامَتُ لَمَّا أَتَانِي بِقَيْنُهُ * وَأَفْرَعُ مِنْهُ مَخْطِي وَمَصِيبُ)

أى تصامت منه أى أظهرت صمما وتغافت حين أتاني يقينه فتسقت وأفزع منه مخطى
 ومصيب فالمخطى الاول الذى كذبه والمصيب الثانى الذى صدقه وأفزع معناه صادف الفرع
 وإذا كان هكذا فلا يقتضى مفعولا ويجوز أن يكون معناه أفزع الغريفه كون مفعوله
 محذوف ويرى أفزع من الفزع الخلوف أى أفزع الخطى فى حكايته والمصيب فيها فظاعة
 (وَحَدِيثُ قَوْمِي أَحَدُ الدَّهْرِ فِيهِمْ * وَعَهْدُهُمْ بِالْحَادِنَاتِ قَرِيبُ)

حدثت بقره الى ثلاثة مفاعيل فالاول قام مقام الفاعل وضمه الاء والثانى قومي
 والثالث أحدت الدهر فيهم ومفعول أحدت محذوف كأنه قال أحدت الدهر فيهم أحدانا كما
 قال الآخر فان تكلمك نبت أى تلت كلامها ويجوز أن يكون أجرى قوله أحدت الدهر
 فيهم مجرى قولهم بكى الدهر فيهم فاستغنى عن المفعول وقوله وعهدهم بالحادينات قريب
 أن يكون من جملة ما يبلغ ويجوز أن يكون الواو للعمال كأنه بكى الدهر فيهم وحالهم قرب الدهر
 بجوادته ويجوز أن يكون جاريا مجرى الاعتراض بين ما قبله وما بعده وحقه معناه تصديقه
 لما خبره وان قومه من الكرام الذين لا يسلون على الدهر بل يولع بالتأثير فيهم

(فَإِنْ يَكُ حَقًّا مَا أَتَانِي فَأَتَهُمْ * كِرَامٌ إِذَا مَا التَّائِبَاتُ تَوُوبُ)

جواب فان يك حقا ما دل عليه قوله فاتهم كرام لان معناه فانهم يصبرون صبرا الكرام ومثله

قوله تعالى ان تعذبهم فانهم عبادك لان المعنى فانك تعلمكهم وتقدر عليهم

(فَقِيرُهُمْ مُبْدَى الْغَنَى وَغَنِيَهُمْ * لَهُ وَرَقٌ لِلسَّائِلِينَ رَطِيبٌ)

هذا مثل ضرب به للندي وأصله ههنا ورق الشجر وبه عيش المال الابل والغنم فاذا لم يمنعوا من الورق عاش الناس في نواتهم هذا الاصل ثم تمثل به بعدا غيره من ضروب المنافع ويقال ورق الشجرة وأورقت وشجرة وريقة اذا كثرت ورقها والوراق زمن خروج الورق كالصرام والجداد

(ذُلُّهُمْ صَعْبُ الْقِيَادِ وَصَعْبُهُمْ * ذُلُّهُمُ بَحَقِّ الرَّاعِيَيْنِ رَكُوبٌ)

يقول من كان منهم سهل الجانب تراه متعسرا اذا سمى الضمير والابى منهم معترف بحق الراعيين يركب به فلا يمتنع

(اِذَا زِنَقَتْ اَخْلَاقُ قَوْمٍ مُصِيبَةٌ * تَصْنَعِي لَهَا اَخْلَاقَهُمْ وَنَطِيبٌ)

أى اذا كدرت المصائب اخلاق الناس فتغيرت فان اخلاق هؤلاء تصنعى لها أى كلما ازدادوا امحانا بالدهر ازدادوا طلاقه وبشاشة

(وَمَنْ يَغْمُرُ وَمِنْهُمْ بِفَضْلٍ فَانَهُ * اِذَا مَا انْتَمَى فِي آخِرِينَ نَجِيبٌ)

حذف مفعول يغمرو والانه لا يلتبس أراد ومن يغمروه أى المفضل فيهم اذا انتمى في غيرهم كان فاضلا وصل الغمر التغطية ومنه قولهم دخل في غمار الناس والنجيب الكريم من الناس والخيل والابل ولذلك قيل للمتار من كل شئ المتجيب وقد نجيب الرجل نجابة وأنجب أئى بأولاد نجبا

(وقال القطامي)

قال أبو الفتح القطامي الصقر سمي الشاعر به من قوله

يحطهن جانبا لجانبنا * صك القطامي قفاقواربا

ويقال القطامي بفتح القاف والقطامي بضمها والقطام بالفتح وبغيره قال أبو هلال اسمه عمير ابن شميم بن عمرو بن عباد بن بكر بن عامر بن اسامة بن مالك بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب وكان فخر رقيق الحواشي كثيرا الامثال فمنها قوله

والناس من يلق خيرا فاقبلوه * ما يشتمى ولا م الخطفى الهبل

قد يدرك المتأني بعض حاجته * وقد يكون من المستجمل لزال

والعيش لا عيش الامانة - ربه * عين ولا حال الاسوف تنقل

(مَنْ تَكُنِ الْحَضَارَةُ اعْجَبْتَهُ * قَائِرِ جَالِ بَادِيَةِ تَرَانَا)

الاول من الوافر مطلق موصول مردف والقافية متواتر المراد بالحضارة أهل الحضير فحذف المضاف يدل على ذلك قوله قأير جال بادية لان التفصيل انما يصح بين البدوين والحضريين

وأى هذه تضاف الى النسكرة ولا تضاف الى أكثر من الذى جعلته خبر الانذار تريد صفة
الأتري انك تقول مررت برجل أى رجل وأى رجل أخوك اذا جعلته خبرا يكون مخرج
الكلام المدح والتعجب كانت فاته نهاية فى الرجوعية أخوك فعلى هذا قوله فأى رجل
بادية يقول من أعجبتهم رجال الحضرة فأى رجل بدون نحن اذا حصلت الرجال والمعنى أى أناس
نحن وان كامن أهل البدو والمراد القدح

(وَمَنْ رَبَّطَ بِالْجُنَاحِ فَإِنَّ فِيْنَا * قَنَاسِلًا وَأَقْرَاسًا حَانَا)

يقول من ربط الجمر واقتمها وكان عيشه منم فاننا أرباب الغزو ويرى قناسلها وسلبها
فالسلب الطويل صفة الواحد وقد يوصف الجمع بصفة الواحد اذا كان على بناءه وسلب جمع
سلوب أى هى نسلب الانفس

(وَكُنْ إِذَا أَعْرَنَ عَلَى جَنَابٍ * وَأَعُوْزُهُنَّ نَهْبٌ حَيْثُ كَانَا)

كن بمعنى الخليل أنزلها منزلة أربابها وهم المغيرون والنهب ما ينهب ويقال عوز الرجل كذا
عوزا وأعوزه الدهر أفقره وأعوز الرجل ساءت حاله وهذا لا يعمدلى وقوله اذا أعرن طرف
اقوله

(أَعْرَنَ مِنَ الصَّبَابِ عَلَى حُلُولٍ * وَضَبَةٌ أَنَّهُ مِنْ حَانَ حَانَا)

وهو جواب له وبالجملة خبر كن والصباب يشتمل على ضبة وضيب وحل وحصيل فلذلك سموها
الصباب والحلى الحلول الذين يكونون فى مكان واحد يقول انهم لا اعتبار لهم الغارة لا يصبرون
عنها حتى اذا أعوزهم الاباعد عطفوا على الاقارب الأتري انه تم ذلك بقوله

(وَأَحْيَانًا عَلَى بَكَرٍ أَحْيَانًا * إِذَا مَا لَمْ نَجِدْ إِلَّا أَحْيَانًا)

على بكر تعلق بفعل مضمر دل عليه ما تقدم فيما قبله كانه قال واحيانا على بكر أعرن وقوله
انه من حان حانايسمى الالتفات كانه التفت الى انسان فقال انه من هلك بغز ونا فقد هلك

* (وقال الاعرج المعنى) *

وهو رجل من الطوارج

(أَرَى أَمْ سَهْلٌ مَا تَرَأَى تَقْبِجُ * تَلُومٌ وَمَا أَدْرَى عَلَامٌ تَوَجِّعُ)

الثانى من الطويل مطاق موصول مجرود والقافية متداوكة قوله ما ترأى يريد به اتصال تلك
الحالة منها لان ما زال الدوام الماضى وما يزال هو مستقبل ما زال فيصير لا متداد الحلال فان قيل
أليس زال ضد دام فكيف يقيد معنى الدوام وهو لى نقي قلت لما دخل ما النافذة عليه تغير
معناه الى الايجاب لان نقي النقي ايجاب فعاد الى معنى الدوام وتلوم فى موضع الحال أى تقبج
لائمة وقوله وما أدرى علام توجع يريد وما أدرى ما مقتضى هذا السؤال

(تَلُومٌ عَلَى أَنْ أَمَّحَ الْوَرْدَ لِقَمَّةً * وَمَا تَسْتَوِي وَالْوَرْدُ سَاعَةٌ تَقْرَعُ)

قوله ساما وسلبا الاول بفتح السين وكسر اللام والثانى بضمها

أى نعيب على في ايذارى فرسى الورد بلبن لقعة وهى الناقة التى به البن وما تستوى هى مع الورد ساعة الفزع والورد منصوب على انه مفعول معه يريد لانه تستوى هى مع الورد ولو أراد ما تستوى هى وما يستوى الورد لم يكن يجوز الالرفع والمامل في هذا المفعول لا يعمل الا بتوسط الواو بينهما واذا أردت تجريد الفعل له على ما يدل عليه قوله تستوى يكون تقديره اذا أظهرته عاملا فيه وسأوى الورد وعلى هذا قولهم استوى الماء والخشب نسبة لان المعنى سأوى الماء الخشب فان قيل كيف قال ولا أدري علام توجه ثم اتبعه بقوله تلوم على ان أعطى وهل كذب نفسه فالجواب ان قوله وما أدري انكار وتنظيم للشأن والمتضجر بالشئ يقول ذلك وان كان عالما وروى بعضهم والورد بالرفع وكان الاجود ان يقول وما تستوى هى والورد لان عطف الظاهر على المضمر المرفوع ضم عييف حتى يؤكده ويكون المعنى وما تستوى أم سهل وفرسى في ذلك الوقت

(اِذَا هِيَ قَامَتْ سَاعَةُ الْفَزَعِ * نَحْبِ الْفُؤَادِ رَأْسُهَا مَائِقِعُ)

اذا هي قامت بيان للعال ساعة الفزع وموضع اذا نصب على انه بدل من ساعة تفزع ويكون على ذلك قوله هنالك يجوز بين من البيت الذي يليه منقطعاً وان كان على اشارة بالبن اياه واتقاء المساواة بينه وبين امرأة وقوله مشعع له أى جادة فى العدم ومنخوبة القلب أى طائفة اللب لا قناع عليهم الدهن ثم ايرى رأسها ما تنقع فينتصب لانه مفعول مقدم ويجوز ان يكون اذا هى قامت استئناف كلام وحينئذ يكون جواب اذا قوله هنالك يجوز بينى

(وَقَدْ لَبَّ بِالْبَجَامِ مَيْسِرًا * هُنَالِكَ يَجْزِي بِنِي بِمَا كُنْتُ أَصْنَعُ)

ميسر اهمية اوفى القرآن فسيسره اليمسرى وهنالك اشارة الى الوقت ويستعمل في الممكن والعامل فيه يجوز بينى

(وقال حجر بن خالد بن محمود بن عمرو بن مرثد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ذعلجة) *

قال أبو العلاء الجراح الحرام وكذلك الحجر أيضا ومرثد من رثدت المتاع بعضه فوق بعض ومتاع رثيد ومرثود

(كَلْبِيَّةٌ عَلِقَ الْفُؤَادُ بِذِكْرِهَا * مَا ان تَرَالُ تُرَى اِيهَا اَهْوَالًا)

الثانى من الكامل مطاق مردف، وصول والقافية متواتر يقول علق الفؤاد بذكر امرأة كلبية وهذا كما يقال علق بقلبه علاقته ويجوز ان يكون جعل الفؤاد تابعاً للذكري فكانه تعلق به وكل شئ رفع موقعه قيل علق معالقه وجعل صدر البيت على الاخبار عنها ثم نقل الكلام الى مخاطبة نفسه ويجوز ان يكون استعريف الاخبار عنها ويكون المعنى علقها الفؤاد ولا تنزل هى تقاسى أنت بسيمها اهوالا

(فَاقْنِي حَيَاةً لَأَبَالِكَ اِنِّي * فِي اَرْضِ فَارِسٍ مُوتِقٍ اَحْوَالًا)

يقال قنى يقنى وقنا يقنوا قال المتأس كذلك أفتوا كل قط مضلل وقوله لا أبالك بعث

قوله الجراح الحرام أى بالضم وقوله كذلك أى بالجرى بالسكر ومعناه القائم من أن اسطه صانته

قوله قنى يقنى من باب رضى

بأنه لا يمكن أن يكون

وتخصيص وليس بنقي لايتها وخبر لا محذوف لان المعنى لا أبالك ودخات اللام مؤكدة للاضافة لان هذه اضافة تخصص فساغ تأكيدها باللام ولو كانت الاضافة منحصصة لكان لا يعمل في لا أبالك وتقدر الخبر لا أبوك موجود وانما قال موثق ولم يكن قد أسر لعله بما يقول أمره اليه في مقصده كانه لما وطن نفسه على ترك التحامى والابقاء علم ان أحسن العاقبتين فيه الأسر فذكره وهذا كقول الآخر * قد تمت بفتى وآمت كنتى * فهذا وجه ويجوز أن يكون قال هذه الايات بعد الأسر

(وَإِذَا هَاهُنَا كُنْتَ فَلَا تُرِيدِي عَاجِرًا * فَسَأُولَابَرِّمًا وَلَا مِعْزَالًا)

ليس قصده في هذه الوصاة الى ان يبعثهم الى تخير الرجال وانما المراد اطلبي مثلي وهو يعلم انها لا تظفر بمن يعاقبه أو يقاربه والغس الضعيف والبرم الذي لا يدخل مع التوم في الميسر والمعزال الذي لا ينزل مع القوم في السفر ولكنه ينزل ناحية ومثله لابن الاحرر فاما زال سرح عن معسود * فأجد رب الحوادث ان تكونا فلا تصلى بظروقا اذا ما * مبرى في القوم مستسكينا اذا شرب المرضة قال او كى * على ما في سقائك قدروينا (وَاسْتَبَدِدِي خَمْتَنَا لِأَهْلِكَ مِثْلَهُ * يُعْطِي الْجَزِيلَ وَيَقْتُلُ الْإِبْطَالَ)

مثله يرتفع بالابتداء وما بعده في موضع الخبر له وبالجملة في موضع الصفة للختن ولا يجوز نصب مثله

(غَيْرُ الْجَدِيرِيَّانَ تَكُونُ اقْوَحُهُ * رَبَّاعِيَّةٌ وَلَا الْقَصْبُ عِيَالًا)

غير الجديرين من صفة الختن أى لا يكون خلية قايان يكون جملا كالمالك لا مالكا ويحل الفصيل منه محل العمال لا محل المال والقووح صفة يقال ناقه اقووح اذا كان به سالبين فاذا أرادوا استعمالها على -د الامعاء قالوا القحة يقال هذه القحة فلان للناقاة الخلوب ولا يقال ناقه لقعقة

* (وقال رشيد بن رميض العنبري خ العنزي)

قال أبو الفتح رميض تخير رمض يقال رمض الرجل يرمض رمضا اذا أصابه حر الشمس قال قرأته على محمد بن الحسن بن أحمد بن يحيى

ظلت وظل يومها جوب حلى * وظل يوم لابي الهيجبل ضاحي المقيل دائم التبذل * بين العمودين على مبدل * أرمض من تحت وأضحى من على *

(بِأَوْنَانِيَا مَارِبِنْ هُنْدِلَمْ يَنْمُ * بَاتَ يُقَاسِمُهَا غَلَامٌ كَأَنَّه)

من مشطور الرجز مقدم مجرد يجمع في قوافيه المتركب والمتداوك والمتركب داخل على المتدرك أى بات بعاني الغارة كيف يوقعها غلام مدح الخلق خفيف كانه قدح (خَدَجُ السَّاقَيْنِ خَفَاقُ الْقَدَمِ * قَدْ لَقِيهَا اللَّيْلُ لِسَوَاقِ حُطَمِ)

فولسرى في القوم مستسكينا هكذا بالاصل ولا يستقيم الوزن الابان يقال سرى في القوم يسرى مستسكينا ونحو ذلك

خديج السابقين ممتلئها وخفاق القدم سريع الخطو وضرابهم الارض يسرع لها خفتان
اشد وطئته قد انهما للليل جعل الفعل للليل على الجاز وأصل الحطم الكسر والمعنى جمعها
برجل متناهى القوة عفيف السوق لا يرفق بوسانقه رفق الرعاة ولا يرفق الجزار وذلك ان
الرعى مكثرى لاستصلاح مرعيه والجزار لا يستملك ماله يفسره قوله

(لَيْسَ بِرَاعِيٍّ ابِلٍ وَلَا غَنَمٍ * وَلَا يَجِزُّ أَرَعِيٍّ نَظِيرِ وَضَمِّ)

(مَنْ يَلْقَى بُودًا كَمَا وَدَّتْ أَرَمُ)

قال أبو رباح هـ ذه قالها في غارة الحطم وهو شريح بن شرجيل بن عمرو بن مرثد اغار على
المن فقتل وابعة بن معد يكرب أخ قيس وسبي بنت قيس بن معد يكرب أخت الأشعث
ابن قيس فبعث الأشعث يعرض في قدامها بكل قرن من قرونها مائة من الابل فلم يفعل الحطم
ومات عنده عطشا

* وقال جرير بن علبة الحارثي حين لقي بني عقيل وقد تقدم خبره *

(الْأَبَالِي بَعْدَ يَوْمٍ بِسَجْبَلٍ * إِذْ أَلَمَ أَعْدَبُ أَنْ يَجِيَّ حَامِيًا)

الثاني من الطويل مطلق مؤسس موصول والقافية متدارك يقال لأبالي كذا ولأبالي بكذا
وإذا لم أعذب ظرف للأبالي أى لأبالي بالموت إذا سميت من عذاب الله تعالى

(تَرَكْتُ يَجِيَّيَّ بِسَجْبَلٍ وَتَلَاعِي * مُرَاقِدَمٍ لَا يَبْرَحُ الدَّهْرُ نَاوِيًا)

أى تركت يجيئي هذا الوادى ومسائل مائة مر أقدم ويجوز أن يريد به موضعاً أربق به دم كما
يجوز أن يريد به دما مر أقاله كنهه إذا أريد به الموضع يكون لا يبرح من صفقة الدم ويجوز أن
يريد به رجلاً قد أربق دمه ويكون كقولك هو حسن وجهه وذ كراعضهم ان المراد مر أقدم
لا يزال ذكراً بما قيا على الدهر في حذف المضاف واتلاع جمع تلعة وهى أرض مرتفعة يتردد فيها
السيول الى بطن الوادى ومن الاستعارة الحسنة قوالهم فلان لا يوفق بسبل تلعته إذا كان
لا يصدق فى أخباره

(إِذَا مَا تَيْتَ الْحَارِيَّاتِ فَانَعِي * لَهْنٌ وَخَيْرُهُنَّ أَنْ لَا تَلْفِيًا)

أن خففة من النقبلة واسمها مضر وتلقاها نصب بلا وخبره محذوف والمراد لانه لا تلاق لنا والها
فى انه ضمير الامر والشان والجملة خبران وهذا البيت مع ما بعده روى فى شعر مالك بن الربيع

(وَقَوْدَ قَلُوصِي يَبْنَهُنَّ فَانَهَا * سَتَضْحِكُ مَسْرُورًا وَتَبْكِي بَوَايِكًا)

قوله ستضحك مسرورا وتبكي بوايكا من باب وصف الشئ بما يؤل اليه وقيل المسترور
الشامت والبواكى الصديق والقלוص قال الخليل هى الناقاة الباقية على السير لا تزال قلوفا
حتى تبزل وانما سميت قلوفا طول قوائمها ولم تجسم بعد

* (وقال آخر) *

(لَعْمَرِي لَرَهْطُ الْمَرْخِيْرِ بَقِيَّةٌ * عَلَيْهِ وَإِنْ عَالَوَاهُ كُلُّ مَرْكَبٍ)

الثاني من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متداولة خبر اعمرى مضمرة ورهط جوابه
والرهط يقع على مادون العشرة واهذا دخل عليه من العدد أسماء الاحاد فقبل ثلاثة رهط
ومثله نفر ولو كان يقع على الكثير لما جاز ذلك فيه الا ترى انك لا تقول ثلاثة ابل واتصاف
بقية على التمييز وموضع وان عالوا به نصب على الحال للرهط وجواب الشرط مما يدل عليه قوله
خير بقية وقوله كل مركب يريد به كل مركب مذموم وعاليت بفلان بمعنى اعلمته بقول لعنة
الرجل أحسن ابقاه عليه وان اركبوه من اركب صعبة

(مِنَ الْجَانِبِ الْاَقْصَى وَإِنْ كَانَ ذَاغْنِي * جَزِيلٌ وَلَمْ يَجْبُرْكَ مِثْلُ مَجْرِبٍ)

من الجانب الاقصى أى الابعدون تتعلق بقوله خير بقية لان معناه افعل الذى يتم بن وقوله
وان كان ذاغنى في موضع الحال والجانب يريد به الجنس لا واحد ابينه وقوله ولم يجبرك مثل
مجرب يجرى مجرى الالفات وهو توكيد للخبر الذى أورد

(إِذَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ وَلَمْ تَكُ مِنْهُمْ * فَمَكُلْ مَا عَلَقَتْ مِنْ خَيْثٍ وَطَيْبٍ)

هذا الكلام تحذير من الاغترار بالاجانب وبعث على طاب موافقتهم وترك الخلاف عليهم بعد
الحصول فيهم ويروى * اذا كنت في قوم عدالست منهم * أى وأنت لا تهوى هو اهتم وقوله كل
ما علفت مثل

* (وقال البرج بن مسهر الطائي)

قال أبو هلال هو البرج بن مسهر بن جلاس أحد بنى جديلة ثم أحد بنى طريف بن عمرو بن ثمامة
ابن مالك بن جندعان بن ذهل بن رومان بن جندب بن خارجة بن سعد بن فظرة وهو جديلة من
طبي وجاور كلبا فلم يحمد هم وهو من معمرى الجاهلية وقال أبو الفتح دخول اللام في البرج
وهو لم يدل على مرعاتهم فيه مذهب الصفة واعتقادهم لذلك فخرى ذات مجرى قولهم
القوى المتبع لو نقلته فسميت به وفيه الالف واللام كقولهم المظفر والمظهر

(فَنَعِمَ الْحَى كَلْبٌ غَيْرَ أَنَا * وَإِنِّي فِي جَوَارِهِمْ هَنَاتِ)

أول الوافر مطلق مردف موصول والقافية متواتر قوله نعيم الحى كلب تمكم وسخرية وجازان
يأتى به بلاغ المدح لانه جاء به بين الغرض فيكون أبلغ في الهزة والهنات الامور المنكرة
ولا يستعمل الا في الشر وهى جمع هنة وانما يمكن به عن المحقرات كانه يرى الابقاء والمجاملة
ويجربى الامر على المدح وتترك المجاهرة وقد تجمع هنة على هنوات فن رد اللام في الجمع رده
في النسبة أيضا ومن لم يرده فهو في النسبة بالخيار ان شاء قال هنى وان شاء قال هنوى
والاستثناء في هذا المكان يكون منقطعاً وكان فارق قومه من انهم وجاور كلبا فلم يحمد
جوارهم ففارقهم ذاتا لهم وقد جاء عن بعض المحدثين هنات في الحى يركب الحسن بن وهب
الى أخله

طبيك هذا حسن وجهه * وما سوى ذلك جيب عايد عاب
فافهم كلامي يا أبا عاصم * لا يشبه العنوان ما في الكتاب

فكتب اليه

وراء ما راقك من حسنه * منافع مخبرها يستطاب
من طيب مسموع اذا ما شدا * يحلو به العيش ويصفو الشراب
وعشيرة محمودة تحبها * مساعدات وهنات عذاب

(وَنِعْمَ الْحَيُّ كَلْبٌ غَيْرٌ أَنَا * رُزْتُ نَمَانٍ بَيْنِي وَمِنْ بَنَاتِ)

يقال فلان مرزأني ماله فيكون مدحا و فلان مرزأني أهله فيكون ترحا وتوجعا ومثل هذا
التحكيم قول الآخر

فدى لسلي نوباي اذ دنس القوم واذا يدسمون مادسموا

وقوله من بين دخل من للتفصيل كانه قال رزتنا اناسا من بين ومن بنات ومنفعول رزتنا
مخدوف ويجوز ان يكون زاد من في الواجب على مذهب الاخفش وما حكاها عنهم من قولهم
قد كان من مطرف فيكون المراد رزتنا بين بنات

(فَإِنَّ الْعَدْرَ قَدْ أَمْسَى وَأَضْحَى * مُقِيمًا بَيْنَ خَبْتِ إِلَى الْمَسَاتِ)

الفاء ربطت الجملة التي بعدها بما تقدم وربت ما عليه وخبت والمسات ما آن لكلب يقول الغدر
مقيم في كلب بين هذين أي في أول ديارهم وآخرها وفائدة قوله أمسى وأضحى بيان اتصال الوقت

(تَرَكَأَقَوْمَنَا مِنْ حَرْبِ عَامٍ * الْأَبَا قَوْمِ الْأَمْرِ السَّمَاتِ)

الابا قوم تعجب والسمات مصدر وصف به واللام في الامر لام الاضافة لكن فائدته ما ذكرناه
من التعجب وأنى به مع المدعوق وقد يقال بالزيد فيكون المنادى مخدوفاً وهذه اللام تدخل
مفتوحة في المنادى يراد به الاعتزاء كقولك بالبكر وبالتميم يقول اتقلنا عن قومنا وفارقناهم
منذ زمن الحرب التي اتفقت بيننا عما أول ثم أخذت يستعطفهم ويتذمهم من مرانغتهم ويظهر
الحاجة اليهم فقال يا قوم أقبلوا لما اختلف من حالنا وقوله من حرب عام جعل من بدل منذلانه
في المكان منه في الزمان كما قال زهير من حجج ومن شهر

(وَأَخْرَجْنَا الْأَيَّامِيَّ مِنْ حُصُونٍ * جِهَادًا رَأَى الْقَامَةَ وَالنَّبَاتِ)

وصف النساء بما آل أمرهن اليه من الأئمة وان كن وقت الاخراج ذوات بعول والفاعل من
الأئمة أم ويقع على الرجل والمرأة وأيم من الفعل فيعمل وجعه أيام على فياعل وأيامى مقابوب
كانه قدم اللام على العين فصار أيامى على فيالع ثم قرءوا من المكسرة وبعددائها الى الفتحة
فانقلبت الفاء

(فَإِنْ نَزَّجِعَ إِلَى الْجَبَلَيْنِ يَوْمًا * نُصَالِحُ قَوْمًا حَتَّى الْمَمَاتِ)

أي ان اتفق لنا عودة الى بلادنا تركنا الخلاف على ذونا واقتدنا بها وقوله حتى الممات أراد به

الى حين الممات فخذى المضاف والممات يكون مصدرا وان جعلته اسما للعين فلا حذف

* (خبر هذه الايات) *

قال أبو رياس كان البرج بن مسهر الطائي جاور كلبا أيام الفساد وهو يوم له خبر طويل فكان من حديث ما كان بين طي زمن الفساد وبين جديلة والغوث ان جديلة كانت بالسهل والغوث كانت بالجبل في سلمى واجا واجا لبي ثعلب وسلمى ابني نهبان ان رجلا من جديلة كانت له ناقة عنده رجل من بني ثعلب فجاء يطلبها فغيب عنه أو منعه اياها فجاء رهط من جديلة مع صاحبهم فاعاروا على صرمة رجل من الغوث يدعى بالحساس فقال أحد الجدليين وكان يقال له مصاب

نحن أخذنا ابل الحساس * انا وجدناه أذل الناس

* عبد العيمان بن خناس *

فطلبهم بنو ثعلب فلحقوهم في منازلهم فرى رجل من جديلة وهو مصاب بسهم فقال الثعلبي نحن رددنا ابل الحساس * انا وجدناه أعز الناس يارب أدماء بها قمعاس * تبتمع العود الطويل العاسي فغضت جديلة حتى أقبل قوم من الغوث من عند ملك من ملوك غسان فلقبهم جديلة على ما يدعى صباحة فقتلوه وطرحوهم في ذلك الماء وكانوا ثمانية فقال ابن جوين قتلوا ثمانية بظنة واحد * تلك المظن من أسرته الدم

وهو يروي لبي سليم ويروي لذهيل بن ثعلبة من بكر بن زائل ثم التقوا وجمعوا جعما كثيرا بالناصفة فهزمت الغوث يومئذ وقتلت فيهم قتلى كثيرة ثم جمعوا فالتقوا على حوق فظهرت الغوث على جديلة فادركوا وزادوا وهو زمن الفساد فقال رجل من الغوث نحن حبسنا بنى جديلة في * نار من الحرب بحمة الضرم وقال ابن عتبة البولاني يحضض قومه

أصبح العجز وأمسى مقبيا * بو الى ثعلب أجهينا

ثم حائى له في ابن عمرو * ليس مولا لهم من المسلمينا

وقال الاعرج بن رباب وخرجت بنو جديلة حتى لحقت بكلب وزعمت الغوث يومئذ انهم شربوا في جاجم جديلة

بكينا بالرماح غداة حوق * على قتلى بناصفة كرام

جاجم طرحت بجنوب حوق * كأن شونها بيض النعام

لقد دعيت جديلة ما فاشلنا * ولا مرنا الى الاق الشاشي

وهي طويلة قال أبو العلاء حوق يجوز أن يكون مأخوذا من قولهم حقت البيت اذا كفته وحقت السنان اذا حددته ويقال لما حول حشفة الذر حوق وحوق وقوله كأن شونها أراد الذي تنصل به شونها وكان رجل من جديلة قتلته بنو ثعلب يوم قارات فاحتز أحد سننيس اذنيه واختصف به ما أعقاب نعليه وقال البرج بن مسهر نعم الحى كلب الايات التي مضت فاجابه فضال بن أبي معرض البصري

قوله حوق وحوق أي يفتح الماء وضها كما في ضبط الاصل ويقيد الفاء ووس

علام هجوت كلبا يا حمارا * أقام بذلة حتى الممات
فانك قد سلحت يباب بصرى * وانك قد سلحت باذرعان
وقد شرب القعيس وأجشمته * وبيت الله احدى المنكرات
القعيس شراب لهم وأقامت هذه الحرب فيهم خمساً وعشرين سنة وفي هذه الحرب يقول
حاتم طي

ان كنت كارهة لعيشتنا * هاتناخلي في بنى بدر

* (وقال موسى بن جابر الحنفي) *

قال أبو العلاء موسى منقول من العبرانية ولم أعلم ان في العرب من سمي موسى زمان الجاهلية
وانما حدث هذا في الاسلام لما نزل القرآن وسمى المسلمون أنبياءهم بآلهما الانبياء على سبيل
التبرك فوجب اذا كان الامر كذلك ان يصرف موسى في النكرة لانه جار مجرى الاجميمة فأما
موسى الحديد فقد حكى تذكيره هاوتاً ينهافان كانت مذكرة وسمى بها انسان صرف لانها
حينئذ تكون على مقعل مثل معطى ومسقى وقد حكوا أو سبت رأسه اذا حلقتة وان حملت
على التأنيث وسمى بها الرجل لم تصرف في المعرفة وصرفت في النكرة وقد ذهب قوم الى ان
ألفها للتأنيث فان اخذ به هذا القول لم تصرف في المعرفة ولولا في النكرة وادعوا انها من ماس
يعيس اذا قطع وان اليا قلبت واوالاضمة وليس الميس في معنى القطع معروف في كلام النحباء
ولكن يجوز ان كانت الفها للتأنيث ان تكون من ماس في مشيته ميسا اذا اتم ايل فيراد انها
تميل على الرأس اذا حلق ههنا وههنا وان نصابها يضطرب فكانها تيس وقال أبو الفتح اذا
سمت العرب بموسى قائما يعنون به الاسم الاجمعي لاموسى الحديد فهو عندهم كعيسى
واسماعيل ويونس ويوسف فان قلت ما أنكرت ان يكون تركه صرفه معرفة انما هو لاجتماع
التعريف والتأنيث لا الهجـ فهو قول والاول أجودا يكون كسا تراخواته نحو عيسى
وابراهيم من أسماء الانبياء ولا نهم يتباركون بالتسمية بها

(الاشتهى يا قوم الأكارها * باب الأمير ولادفاع الحاجب)

الاول من الكامل مطلق مؤسس موصول والقافية متدارك اذا كرهه لم يشتمه ومعناه
لا آتيم الاكارها وجعل الايتان شهوة لان أكثر الايتان مع الشهوة

(وَمِنَ الرَّجَالِ اسْمَةٌ مَذْرُوبَةٌ * وَهُمْ يَدُونُ حُضُورَهُمْ كَالْغَائِبِ)

ويروى شهودهم كالغائب والمذروبة المحددة والمزنون مشتق من الزند والزند يضرب به المثل
في القلة والمزند المجل المقل وقوله شهودهم كالغائب أى لاغناء عندهم بحضورهم كغيبتهم
وأراد بالغائب الكثرة لا التوحيد وكان من حق التقسيم ان يقول منهم من يندون لكانه اكتفى
عن الاول ومنه لوقوله تعالى منها قائم وحصيده قال أبو علي الفارسي كل صفتين يتقنان
ويتدافعان فلا يصح اجتماعهما الموصوف لا بد من اضمار من معهما اذا فصل جملة بهما حتى
لم يجي مظاهرا ثم أتشد

قوله مني اجمع مائة بيان أو يدل من خمس المنوع التبرؤين للضبر ورواه قاله الأصمعي

وما زودوني غير بصق عمامة * وخمس مني منها قسي وزانف

وقال يريد مني ازانف وهذا كما تقول زيد منطلق وعمره والمعنى وعمره ومنطلق فحذف اكتفاء بالخبر عن الاول وعلما بان العطف ذلك حاله فان أمكن اجتماع صفتين لموصوف واحد استغنى عن ضمهما من وذلك قولك صاحبك منهم ما ظريف وكريم

(منهم ليون لا ترام وبعضهم * مما قسشت وضم جبل الحاطب)

قوله وبعضهم مما قسشت ينوب فيه ذكر البعض عن قوله ومنهم لان من للتبعض فاستغنى به وقوله وضم جبل الحاطب كقول الآخر * وكههم بجمعهم بيت الادم * قال الاصمعي لان بيت الادم يجمع الجيد والردى ففيه من كل جلد رقعة وكذلك الحاطب يجمع في جبله الجيد والردى والرطب واليابس وربما وقعت في جبله أفعى

(وقال آخر من بني أسد) قالها في يوم اليمامة

(أقول لنفسي حين خودرأها * مكانك لما تشفي حين مشق)

الثاني من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك يقال للمذعور المرتاع خودرأه والرأل فرخ النعام وهـ ذامثل ويقال خفت نعمته اذا نقر وانما خص النعامه لانك لا تراها أبدا الا نائرة قالوا وأصناف الوحش اذا نشأت في فلاة لم يمر به الانسان يهيجها فانها لا تنزع منه اذا رأته ولذلك قال ذو الرمة

وكل أحتم المقاتين كأنه * أخوالانس من طول الخلاء المغفل

والنعام تنفر منه على كل حال وقوله مكانك أمر وهو موضوع موضع الفعل الذي عمل فيه ومكتفى به عنه وقوله لما نشفتي حين مشقتا ليس أي لم تخشاني وقت مخافة والاشفاق الذعر وقد يحتلظ بالنصح ويجرد عنه وأصل الشفقة الضعف ومنه توب شفق يقول ليس هذا وقت الاشفاق فاصبري فإنه وقت الصبر

(مكانك حتى تنظري عم تيجلي * عماية هذا العارض المتأني)

العارض السحاب وههنا أراد به الجيش وجعل التأني مثلا للهمان الاسلحة ويروي غياية هذا العارض والغياية والعماية من طريق واحد لانهم مامن النعي والعمى وانما طلب من النفس الصبر الى ذلك الوقت لان من ثبت في الحرب الى ان يكشف الحال فقد اعطاها حقها وهذا كان يوم اليمامة وبعد البيتين

(وكوني مع التالي سبيل محمد * وان كذبت نفس المقصر فأصدني)

(اذا قال سيف الله كروا عليهم * كرونا ولم نحفل بقول المعوق)

ويروي ان رجلا من الازد دخل على يزيد بن المهلب حين خلع فسار اليه مسله بن عبد الملك والعباس بن الوليد لقتاله فقال له الازدي السلام عليك يا أمير المؤمنين فقال

رويدك حتى تنظري عم تجلي * عما به هذا العارض المتألق

* (وقال موسى بن جابر) *

(قُلْتُ لَزِيدٌ لَا تُتْرَقَانِهِمْ * يَرُونَ الْمَنَايِدُونَ قَتْلِكَ أَوْ قَتْلِي)

الاول من الطويل مطلق موصول مجرد والقافية متواتر الترتبة المحملة وكثرة الحركة وهي كالتسلة ويروي لاتبربر والبربة كثرة الكلام والحركة ويروي لاتيزيز ومعانيها متقاربة ويقال رجل يزبوزباز اذا كان تسكثرا كأنه وصفت يقول لا تعلق ولا تيجن فانهم يرون المنايا أى يعلمون انهم لا يصلون اليها الا بعد ان نصيب منهم ويرون يجوزان به كون من الرأى المذهب ويجوز ان يكون المراد برون المنايا أى يقاسون المنايا ويكون معنى دون قتلك كقولهم دون هذا الامر خط القناد

(فَانِ وَضَعُوا حَرْبًا فُضِعَتْهَا وَانِ ابْوَا * فَعُرْضَةُ عَضِّ الْحَرْبِ بِمِثْلِكَ أَوْ مِثْلِي)

يقال ان سالموا فسالم وان ابوا فعدوا الحرب بمثلي أو مثلك يقال فلان عرضة كذا أى مطيق له قادر عليه

(وَأَنْ رَفَعُوا الْحَرْبَ الْعَوَانَ الَّتِي تَرَى * فَشَبَّ وَقُودَ الْحَرْبِ بِالْحَطَبِ الْجَزَلِ)

جعل الرفع في مقابلة الوضع من البيت الذي قبله والعوان التي قولت فيها مرة بعد أخرى قال أبو رياش روى ان عبد الرحمن بن الأشعث بن قيس لما خلع كتب الخجاج بن محمد الى عبد الملك فكتب اليه عبد الملك بكنيتك ما أوصى به البكري أخاه زيدا فلما ورد الكتاب لم يدروا أوصى به فصاح صانحه من يعرف ما أوصى به البكري أخاه زيدا قضيت حاجته فقام اعرابي فطالت اقامته وقال أنا عرفها فأدخل الى الخجاج فانشده هذه الايات فقال وأبيك انما الهى فقضت حاجته

* (وقال موسى بن جابر أيضا) *

(إِذَا ذُكِرْنَا الْعَنْبَرِيَّةَ لَمْ تَضُقْ * ذِرَاعِي وَالَّتِي بَاسْتِهِ مِنْ أَفَاخِرْ)

الثاني من الطويل مطلق مؤسس موصول والقافية متداولة قوله لم تضق ذراعي مثل وي قال ذرعى قال الخليل الذراع اسم جامع لكل ما يسبى يدا أى اذا ذكره - ذان الرجلان من أباني لم يعنى عليه من أساجله وذ كرا الاست تقيح لفعله وتشنيع عليه فى التولى والادبار

(هَلَالَانِ جَمَلَانِ فِي كُلِّ شَتْوَةٍ * مِنْ النَّقْلِ مَا لَاتَسْتَطِيعُ الْأَبَاعِرْ)

أى هما فى الأشهار والانتفاع بمكانهم ما بمنزلة هلالين ويتكافان فى كل جدب ومحل من الأثقال والاعباء ما لوصارت اجراما المعجز عن النهوض به ولو تحمها البعيران هذا قول المرزوقى وقال النمرى أى هذان الرجلان يحملان من اعباء المقارم وانقال الصنائع ما لو انه بوزن لم تستطع حمله الا بل وهي أثقل الحيوان جلاوأ أكثره صبيرا وقال أبو العلاء قد تناول النمرى له معنى قد

يجوز مثله ولكنه بعيد وانما ينبغي ان يحمل الشيء على ما كثر وذلك انه ذهب الى ان هذين
 المدوحين يحملان من قرى الاضياف ومن نحر الابل ما لا تستطيعه الا باعرأى انه الاتقوى
 عليه لانه يملكها وهذا محانس قولهم بنو فلان ظلامون للجزر قال ابن مقبل
 عاد الاذلة في دار وكان بها * خرس الشقاشق ظلامون للجزر
 أي انهم يعقرونها كثيرا فكان ذلك ظلم لها ونحو منه قول الآخر
 قنلان لا تسكني الخاض عليهما * اذا شبعت من قرمل وأفاني
 أي كاتا يعقرانها قتلانا لم تبك عليهما فلا تعدلن عما ذكره أبو العلاء الى غيره وقال أبو محمد
 الاعرابي سألت أبا النسيدي عن قوله هلالان من هما فقال هما مرداس وعامر ابنا شماس بن
 لآي من بني أنف النساقا هم مامن بن العنبر وهو ما خال موسى بن جابر الحنفي وهذا خلاف
 ما ذكره المرزوقي

* (وقال أيضا) *

(الم تر يا أي حَمِيَّتْ حَقِيْقَتِي * وبأشْرَتْ حَدَّ المَوْتِ والمَوْتِ دُونَهَا)

الثاني من الطويل مطاق مردف بوصول وخروج والقافية متدارك الحقيقة الخصلة التي يجب
 على الانسان حمايتها والضمير من قوله دونها يرجع الى ما دل عليه حميت من الحماية والواو من
 قوله والموت واو الحال ويجوز ان يكون قوله والموت دونها أي قريب من الحقيقة التي
 دفعت عنها قال أبو العلاء الاحسن رفع دونها ويكون في معنى صغير كأنه قال والموت صغير
 هذه الخطة لانهم اتسعوا في هذه الكلمة حتى قالوا رجل دون أي انه من اخساء الناس
 قال الشاعر

اذا ما علا المرء المرام العلاء * ويقنع بالدون من كان دونا

وكان سبويه يكره رفع دون اذ كانت للظرف ويضعه وقد أجازته على ذلك وفي كتابه هذا
 البيت والنسخ تختلف وهو غير موجود في بعضها والبيت

ويبدأ بحمي دونها ما وراءها * ولا يتخبطها الدهر الا المخاطر

ولو أنشد منشدا ففتح التون في بيت المنقح كان في الشعر عيب نحو الاقواء ومثله قليل لانهم
 يتوون في المرفوع والخفوض الذي لاهاء به درويه واذا جاءت الهاء بعد الروي فان تغيير
 الاعراب قليل ورووا ان أبا عمرو بن العلاء كان ينشد قول الاعشى

هذا النهار يد الهامن همه * ما بالها بالليل زال زوالها

فيرفع الزوال والقوافي منصوبة في كل القصيدة وقد استشهدوا بشعر عمران بن حطان
 الخارجي وفي ديوانه قصيدة بعدد رويهاها وقوافيها مشتركة في الرفع والفتح واواها

الحمد لله الذي * يعفو ويشتم انتقامه

وفيها فهناك مجزأة بن نور * كان أشجع من أسامه

والحقيقة ما يبحق على الرجل ان يحميه فيه دخل في هذا اللفظ المرأة والحجارة والمال وغير ذلك
 ونسبى الربة حقيقة وهي داخله في المعنى الاول قال الرازي

قوله وأفاني كسكاري بنت كافي القاموس

ونحن في الأزمنة العوارق * خبرنا جار الشئ الطارق

* ونحن أحيى بعد الحقائق *

وقيل معنى قولهم حامي الحقيقة أي حام عند ما يحق من الأمور لأن الصارخ إذا قال الخيل الخيل أو نحو ذلك جازان يكون صادقا وكاذبا يخشى الحقيقة هو الذي يحمي في الحرب التي يصح خبرها عند الخبر

(وَجَدْتُ نَفْسِي لَا يُجَادِبُنِيهَا * وَقُلْتُ اطْمَئِنِّي حِينَ سَاعَتِ ظُنُونِهَا)

(وما خير مال لا يبي الذم ربه * بنفس امرئ في حقها الأيمسبها)

وما خير مال لفظه لفظ الاستفهام والمعنى معنى الاتسار الذي يجري مجرى النفي يقول أي خير في مال لا يصون صاحبه من ذم ومثله قول الآخر

ويبتذل النفس المصونة نفسه * إذا ما رأى حقا عليه ابتذالها

* (وقال أيضا) *

(ذَهَبْتُمْ وَلَذِمُّ بِالْأَمِيرِ وَقَلْتُمْ * تَرَكْنَا أَحَادِيثًا وَوَلَمَّا مَوْضِعًا)

الثاني من الطويل مطاق مجزوم موصول والقافية ممتدرك يلوم قومه على ما كان منهم من القعود عن نصرته واعتلائهم بالمعاذير المشوبة بالكذب يقول التجأت إلى الأمير وقلتم تركنا قوما يقولون ولا يفعلون فهم كالعم موضع تتعلق الاطماع بتناوله وأخذه إذا اذرويته بفتح التاء من تركوا ويكون كقول الآخر

رضوا بصفت ما عدموه جهلا * وحسن القول من حسن القوال

وإن رويت بضم التاء من تركنا كان المعنى ادعيتم علينا الماء أردتم مفارقتنا وخذلنا وتا وقتلتم تركنا أحد وثمة للناس

(فَمَا زَادَنِي الْأَسْنَاءُ وَرِفْعَةً * وَمَا زَادَكُمُ فِي النَّاسِ الْأَتْخَضَعًا)

أي فلم يزدني قواكم الارتفاع محل ولم يزدكم في الناس الاتذال لأن من لا يصلح لعشيرته لا يسكن إليه الناس البعداء

(فَمَا نَقَرْتُ جَنِّيَ وَلَا قُلَّ مَبْرِدِي * وَلَا أَضَبَّتْ طَيْرِي مِنَ الْخَوْفِ وَقَعًا)

يجوز أن يريد لم ينزل لما أتيتم وأخبرتكم أصحابي الذين هم كالجبن ولاقل اساني الذي هو كالبرد ولا ذعر جاشي نصار طيرى واقعة وقد قيل في قوله فما نقرت جني انه مثل لقلناته ودراته وان ذكره المبرد مثل اسلاحه وان ذكر الطير مثل لصيته وذكره الذاهب في الناس ويجوز في هذا الوجه أن يريد ذكاه ونشاطه وقيل في ضده هو ساكن الطائر وكان على رؤسهم الطير ويجوز أن يشير بالجبن إلى ما يدعيه الشعراء من أن لكل منهم تابع من الجبن يستعين به فيما يحزبه ويجعل المراد بالمبرد في هذا الوجه اللسان لا غير ويجوز أن يريد بالطير سراياه وطوائف خيله التي كانت

تذهب في الغارات والارتبام وتجسس الاخبار وغيرها وقال أبو العلاء كانت العرب تذكرك الجن كثيرا وتشبه الرجل النافذ في الامور بالجن والشيطان فلذلك قالوا انكبرت جنبه اذا ضعف وذل وقوله ولا فذل مبردى مثل ضربه ولا مبردهنالك لان الصانع اذا انقل مبرده فقد تعذر عليه ما يبغيه وقوله ولا أصبحت طيرى من الخوف وقعا مثل أيضا أصل هذا المثل يحتمل أمور منها أن الطير اذا سمعت الصاعقة وقعت الى الارض وعلى ذلك حملوا قول عاقمة

كانهم صابت عليهم صاعقة * صواعقه الطير هن ديب

ومنها أن البعير اذا أنضى وقع بالغلالة فسقط عليه الطير وانما تطمع فيه اضعفه قال

وإذا أحل تمودها بتنوفة * جعات تلج الى الغراب الاعور

ويجوز أن يحتمل وقوع الطير على أن الرجل اذا قتل أو جرح فلم يتبق له نهضة وقعت عليه الطير انا كله

* (وقال حريث بن جابر بن سرى بن سلمة بن عبد بن ثعلبة بن ربوع بن ثعلبة

ابن الدؤل بن حنيفة بن بلجم بن صعيب بن علي بن بكر بن وائل)

قال أبو العلاء بلجم يجوز أن يكون تصغير ترخيم للجهم أو بلجام أو تصغير بلجم واللجم دوسية يتشاهم بها وتوصف بالعطاس قال الرازي

أعدو فلا أحاذر الشكيسا * ولا أخاف اللجم العاطوسا

(لعمرك ما أنصفتني حين سميتني * هو الذم مع المولى وأن لا هو البيا)

الثاني من الطويل مطلق مؤسس موصول والقافية متدارك يقول ما أعطيتني النمنمة حين عرضت علي الرضا بأن يكون لك هوى مع مولاك حتى تنقم له وتذب عنهه وأن لا يكون لي هوى مع مولاي فأخلى بينه وبين أعدائه وقوله وأن لا هو الا لا يريد وانه لا هو الياسم بين في البيت الثاني كيف يتعصب لمو اليه فقال

(إذا ظلم المولى فزعت لظلمه * فخرتك أحشائي وهرت كلابيا)

ويروى وحرك أحشائي وهذا كما يقال هذا أمر فقد حركتني اذا اضطربت له وقوله حرك أحشائي يجوز أن يكون تحركت أحشائه ولو جيب قلبه وخفقانه ونجت كلابه لتميمه للاتهام وتذبجه في السراح له وتجمع أصحابه والكلب ينكر أصحابه اذا رأهم بهذه الحال أنشد الاصمعي في مثله

اناس اذا ما أنكر الكلب أهله * جوا جارهم من كل شنعاء مظلم

ووجه آخر وهو ان يكون تحركت أحشائه لاعداد ما بعده والتسرع بلحقه ذلك ومثله

أشارت له الحرب العوان فجاءها * بة هقع بالاقرب أول من أتى

وقعة الاقرب تحرك الاحشاء

* (وقال البعيت بن حريث)

قال أبو رياش هو ابن حريث بن جابر الذي مضى ذكره وليس بصاحب القبة بصين قال أبو الفتح هو اسم مرتجل للعبادة وقد يمكن أن يكون صفة منقولة فيكون فعلا في معنى مفْعول كأنه في المعنى مبعوث قال الشنقري

أو انشرم المبعوث حثت دبره * محايض أرساهن سام معسل

قال أبو العلاء البعيث بن حريث لا يعرف له اسم غيره وأما البعيث الجاشعي فاسمه خداتس بن بشر وانما سمى البعيث بقوله

تبعث منى ما تبعث بعدما * أصررت قواي واستجذت عزمي

(خَبَالُ لَامِ السَّلْسِيلِ وَدُونَهَا * مَسِيرَةُ نَهْرِ الْبَرِيدِ الْمَذْبُوبِ)

الثاني من الطويل مطلق موصول مجرد واقافية من مدارك خبر الابتداء محذوف كأنه قال خيال له هذه المرأة زارني وأنا ناني وبيني وبينهما مسيرة شهر البريد المسرع قال أبو العلاء أم السلسيل امرأة والسلسيل الماء السهل المساغ ولو أن هذا الشعر لبعض الشعراء الذين عرفوا الصناعة المولدة وتنطسوا في الأغراض بلزاز أن يعنى بالسلسيل الريق على وجه التشبيه وتكون الامه هنا على غير معنى الكنية وان كان يراد أن ريقها لا يزال سلسيلا كما يقال فلانة أم الضبي فان وفلان أبو الأيتام أي يحفظهم ويكثرون عندهم والبريد ههنا مخصوص به الدابة المركوبة والمذئذب الذي لا يستقر وقوله هم أبرد إلى فلان أي بعثت بريدا وانما يعنى رسولان البريد كثرت في كلامهم حتى أخرجوه عن أصله وحقبته أنه شيء ينصب في موضع فيبرد فيه أي يثبت من قوالهم برده عليه حق أي ثبت قال الرازي

اليوم يوم بارد يهومه * من عجز اليوم فلانومه

ثم قيل للدابة التي تسمى من ذلك الموضع إلى مثله بريد وهي كلمة قد استعملت في القديم قال امرؤ القيس

على كل مقصوص الذنابي معاود * بريد السرى بالليل من خيل بربرا

ويجوز أن يعنى بالبريد المقدار الذي إذا ساره السائر برد حرارة سيره بالراحة فان قيل لم نكر فقال خيال لام السلسيل قلت يجوز أن يكون كان يرى خيالها على هيأت مختلفة فاعتقد لاختلاف هيأتها أنه عدة خيالات فلذلك ذكره كأنه قصد إلى واحد منها ومثله قول الآخر

خيال لزينب قد هاجح لي * نسكاس من الخب بعد اندمال

(فَقُلْتُ لَهُ أَهْلًا وَسَهْلًا وَصَرِّحًا * فَرَدَّتْ بِنَاهِيلَ وَسَمَلٍ وَصَرِّحٍ)

الخيال يذكرو ويؤت و انتصب أهلا بفعل مضمرة كأنه قال أتيت أهلا لا غرباء والتأهيل مصدر أهله إذا قلت له أهلا وكان يجب أن يقول فردت بتأهيل وتسميل وترحيب لو أتى بالكلام على حد واحد لكنه أتى في بعضه بحكاية اللفظ وفي بعضه ببناء الخبر وقال سيديوه إذا قال الراد ربك أهلا فانما يقول أنت عندي بمنزلة من يقال له هذا الوجنتي

(مَعَادَ الْإِلَهِ أَنْ تَكُونَ كَطَبِيَّةٍ * وَلَا دَمِيَّةٍ وَلَا عَقِيلَةَ رَبِّ رَبِّ)

معاذاً تصب على المصدر والمعنى أستعذب بالله وأعوذ بالله معاذاً كأنه أنف وصار ير بأبصديقته
أن تكون في الحسن بحيث تشبه بالطيبة أو الصورة المنقوشة أو بكريمة من بقرة الوحش إذ
كانت هذه الأشياء عنده وبنها وقاصرة عن حسنها والعقيلة الكريمة من النساء والدر وكل
شيء والربرب القطيع من البقر

(وَأَيْكُنْهَا زَادَتْ عَلَى الْحُسْنِ كَلَّةٌ * كَمَا لَوْ مِنْ طَيْبٍ عَلَى كُلِّ طَيْبٍ)

كَمَا لَا يَنْتَصِبُ عَلَى التَّمْيِيزِ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ يَزِيدُ حَسَنَهَا عَلَى كُلِّ حَسَنٍ كَمَا لِأَنَّهُ لَا حَسَنَ إِلَّا وَتَدْخُلُهُ نَقِصَةٌ
سِوَى حَسَنَةٍ وَأَوْ كَذَلِكَ كُلِّ طَيْبٍ تَخْتَلُهُ حَطِيئَةٌ الْاِطْمِئِنَانِ وَقَوْلُهُ مِنْ طَيْبٍ أَيْ وَزَادَتْ مِنْ طَيْبِهَا
عَلَى كُلِّ طَيْبٍ طَيْبًا وَافْتِرَاضُ أَنَّ يَمِينًا لَمْ تُنْكَرْ تَشْبِهُهَا بِغَيْرِهَا فَاقْتَالَ هِيَ تَتَرَفَعُ عَنْ ذَلِكَ إِذْ كَانَتْ
جَامِعَةً لِلْحَسَنِ

(وَإِنْ مَسِيرِي فِي الْبِلَادِ وَمَنْزِلِي * لِأَنَّ الْمَنْزِلَ الْأَقْصَى إِذَا لَمْ أَقْرَبِ)

يَقُولُ مَكَانِي الَّذِي أَسِيرُ فِيهِ مِنَ الْبِلَادِ وَمَوْضِعِي الَّذِي أَنْزَلَ فِيهِ لَا بَعْدَ الْمَنَازِلِ إِذَا لَمْ يَلْقَ فِيهِمَا
تَقْرِيبًا وَتَعْظِيمًا وَقَوْلُهُ أَقْرَبُ بِمَعْنَى أَكْرَمُ وَأَدْنَى عَلَى طَرِيقِ الْأَعْظَامِ وَلَيْسَ بِرِيدِيهِ تَقْلِيلُ
الْمَسَافَةِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى إِذَا لَمْ أَقْرَبِ كُنْتُ بِمَنْزِلَةِ الْمَطَرِ وَدَالِئِي وَإِنْ كُنْتُ مَقِيمًا دَانِيَا
وَكَانَ الْوَاجِبُ أَنْ يَقُولَ بِالْمَنْزِلِ وَالْمَسِيرِ فَكُنْتُ بِأَحَدِهِمَا وَأَثَرُ الْمَنْزِلِ بِالذِّكْرِ لِأَنَّ التَّزْوِيلَ
لَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ السَّيْرِ وَدَلَّ بِهَذَا الْكَلَامُ عَلَى أَنَّهُ لَا يَرْضَى فِي مَتَصَرِّفَاتِهِ إِلَّا بِمَا يَقْضَى بِتَجْبِيهِ
وَيَقْضَى إِلَى اصْطِفَائِهِ وَالرَّفْعُ مِنْهُ وَأَنَّهُ لَا يَصْبِرُ عَلَى الْهَوَانِ

(وَأَسْتُ وَإِنْ قُرْبَتْ بِوَمَا يَبْتَاعُ * خَلَا فِي وَوَلَدِي بِنْتِ ابْتِغَاءِ التَّحْبِيبِ)

يَقُولُ لَسْتُ وَإِنْ قُرْبَتْ وَبِحَلَّتْ يَبْتَاعُ نَصِيبِي مِنْ شَرَفِي أَوْ مَوْضِعِي مِنْ عَشِيرَتِي طَلِبًا لِلتَّحْبِيبِ إِلَى
مَنْ أَجَاوَرَهُ وَالْخَلَاقُ الْحِظُّ وَالنَّصِيبُ مِنَ الصَّلَاحِ وَاتَّصَبَ ابْتِغَاءُ التَّحْبِيبِ عَلَى أَنَّهُ مَقْعُولُهُ

(وَيَعْتَدُهُ قَوْمٌ كَثِيرٌ تِجَارَةً * وَيَعْنَعُنِي مِنْ ذَلِكَ دِينِي وَمَنْصِي)

يَقُولُ وَيَعْتَدُهُ مَا تَبَرَأْتُ مِنْهُ وَانْقَطَعَتْ مِنْ فِعْلِهِ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ تِجَارَةً رَاجِحَةً وَأَنَا يَزِيدُنِي فِيهِ شَرَفِي
وَهَذَا الْقَوْلُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَنْزِيهِ النَّفْسِ وَتَرْكِيَةُ لِفِعَالِهِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَاصِدًا فِيهِ
التَّعْرِيفُ بِغَيْرِهِ

(دَعَانِي يَزِيدُ بَعْدَ مَا سَأَطْنُهُ * وَعَبَسَ وَقَدْ كَانَ عَلَى حِدْمَتِكَ)

أَيُّ كَانَا شَرَفًا عَلَى الْهَلَاكِ هَذَا إِذَا رُوِيَ بِفَتْحِ الْكَافِ وَيُقَالُ أَصَابَهُ نَكْبٌ مِنَ الدَّهْرِ
وَمَنْكَبٌ وَنَكْبَةٌ وَنَكَبٌ كَثِيرَةٌ وَمِنْهُ مَا فَرَزْنَا نَكْبًا وَمَنْكَبًا إِذَا أَثَرُ فِيهِ حَجْرٌ أَوْ غَيْرُهُ وَيُرْوَى
عَلَى حِدْمَتِكَ بِكَسْرِ الْكَافِ يَعْنِي أَنَّهُمَا كَانَا هَاجِرِينَ لَهُ يُقَالُ فُلَانٌ مَعِيَ عَلَى حِدْمَتِكَ أَيْ
كَلِمَاتِي الَّتِي لَمْ يَمْلَأْنِي بِوَجْهِهِ وَتَنْكَبُ عَنِّي أَيْ اجْتَنِبْنِي وَالْمَنْكَبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ جَانِبُهُ وَنَاحِيَتُهُ
وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ فُلَانٌ يَلْقَانِي عَلَى حَرْفٍ وَفِي الْقُرْآنِ وَمَنْ النَّاسِ مِنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ وَيَجُوزُ

أن يريد به قوله بعد ما ساء فظنه بعد تسلط اليأس والقنوط من الحياة

(وَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّ الْعَشِيرَةَ كُلُّهَا * سَوَى مَحْضَرِي مِنْ خَازِلِينَ وَغَيْبِ)

دل بهذا الكلام على الضرورة الداعية الى الاستغناء به بقول اسامة قائل اني متيقن ان كل عشيرتهما اذ لم أحضر من بين شاهدي لا ينصر وغائب لا يحضر قال أبو العلاء في قوله ولادمية الدمية الصورة وانما قيل لها ذلك لانها كانت تصور في أول الامر بالحجرة فكانها أخذت من الدم وهو من ذوات الباء قال

فلو أناعلى حجزبجنا * جرى الدميان بالخبر اليقين

وليس قواهم دميت بدليل على أن الدم أصله الياه لان الواو اذا سكنت وقبلها كسرة قلبت الى الياه كقولهم شقيت وغيت وهو من الشقوة والغبوة وقال في قوله ولاسكنها زادت على الحسن كله كما لو من طيب لما كان كمال ينتصب على التمييز وهو مقدر على معنى من حسن ان يقول ومن طيب لان المعنى من كمال وقال في قوله ان مسيرى في البلاد ومنزلى بالمتزل الاقصى الباء في قوله بالمتزل توذى معنى في كما يقال فلان بالدار أى فيها وهذا أحسن من أن تجعل الباء في قوله بالمتزل زائدة لان خبر ان ليس مما تزد فيه الباء وان كانت قد جاءت زائدة في مواضع لم تجر عادتها بأن تزد فيها قال الشاعر

بجسبك في القوم أن يعلموا * بأنك فيهم غنى مضر

وقال الرازي

نحن بنوضبة أصحاب الفلج * نضرب بالسيف وترجو بالفرج

فأما قول امرئ القيس

فان تنأعنا حقة لاتلاقها * فانك مما أحدثت بالمغرب

فالباء في بالمغرب مؤذية معنى في أى انك في الامر الذى قد جرب فان كسرت الراء من المغرب فلا وجه له الا ان تجعل الباء زائدة وانما تزد كثيرا على معنى التأ كيدا اذا كان في أول الكلام نفي كقولك ما أنت بقائم وابت ييارح ويحسن أن يقال ما رجعت بخائب أى خائب لما تقدمت ما في أول الكلام حسن دخول الباء قال الشاعر * فارجعت بخائبة ركاب

(فَكَنتُ أَنَا الطامِحِ حَقِيقَةً وَأَنْتِ * كَمَا كَانَ يَجْحَى عَنْ حَقَائِقِهَا بِي)

* (وقال المنلم بن رياح بن ظالم المري) *

قال أبو هلال لأعرف المنلم هذا ولم يذ كر فيمن اسمه المنلم من الشعراء وانما المنلم المعروف هو المنلم البلوى واسمه عبد الرحمن بن قطبة بن حوط أحد بني حوام بن شعل وفيهم أبو المنلم الهذلي الخناعي من بني خنساء بن ساعد بن هذيل والمنلم بن عطاء بن قطبة من بني ثعلبة بن عدى بن فزارة والمنلم بن المشخرة الصبي ثم العائذي والمنلم بن عمرو التمشخي المذكور في الحماسة والمنلم الغساني واسمه الحرث بن كعب

(مَنْ مَبْلَغَ عَنِّي سَنَا رِسَالَةً * وَشَجْنَةً أَنْ قَوْمًا خَذَا الْحَقَّ أَوْدَعَا)

الثاني من الطويل مطاق موصول مجرد والقافية مستدارك قوله أن قوماً ان محضفة من
الثقبية والمراد انه قوما ومثله قوله في الدعاء أما ان جزاك الله خيراً ويجوز أن تكون ان
المفسرة كأنه فسر الرسالة بقوماً خذا الحق ومثله قولهم سم انتفخر على ان أصحابك أكثر من
أصحابي وأن هذه تجرى مجرى أى في أنه يفسر ولو قال قوماً خذا الحق فأنى بحرف العطف كما
قال الله تعالى قم فأنذرو ربك فكبير كان أفصح وقد جاء مثله بغير العاطف كثير وقوله قوما ليس
المراد به فعل القيام ولكنه وصله في الكلام وقد بين فيما مضى أمثاله ويجوز أن يكون قوله
خذا الحق على طريق التهكم أى ان قدرتم على أخذ الحق المدعى فخذوا ويجوز أن يكون
المعنى تر كلكم امامية ماه حقاً وطلب كماله عندي سواء على طريق التهديد

(سَأُكْفِيكَ جَنبِي وَضَعَهُ وَوَسَادَهُ * وَغَضِبُ أَنْ لَمْ تُعْطِ بِالْحَقِّ أَشْجَعَا)

أى سأ كفيك أمرى كله يقول ان تكلمت أشجع غضبت ونصرتهم عليك وأما أنا فلا أحتاج
الى نصرتك وهو أشجع بن ريث بن سنان بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن أبي حارثة المري
أبو هرم وشجينة اسم رجل وقوله ان لم تعط بالحق قيل فيه ان المفعول تعط الثاني محذوف ومعنى
بالحق بالعدل والانصاف كأنه قال تعط أشجع ما يجب له بالحق وقيل أراد تعط تعامل فعدها
تعديته وقيل بالحق هو المفعول الثاني لكنه زاد الباء فيه تأ كيدا كما قال الآخر

لا يقرأ بالسرور قال المرزوقي ويقلب في نفسه أن الشاعر قال

* واغضب ان لم تعطيا الحق أشجعا * لانه ثنى الرسالة من قوله على أن تكون متوجهة نحو
اثنين سنان وشجينة ومحاط به من بهما أحدهما في قولك سأ كفيك على عادتهم في الافتنان
والتصرف ولا يمنع من رجوعه على ما تبأ من كلامه عليه من ذكر الاثنين وهذا ظاهر وقال
أبو العلاء قولهم في اسم الرجل سنان أشبه الاشياء ان يكون مأخوذاً من سنان الرمح وان
ادعى انه مسعى بالسنان الذي يراجه المسن فلا يمنع ذلك لانهم قد سموا حجراً وفهداً وجملاً
والسنان أيضاً مصدر ساق البعير الناقة اذا عارضها في العدو فيكون كأنه يريد أن يتنوخها
وشجينة مأخوذة من شجن الشيء اذا بداخل بعضه في بعض ومنه قولهم في المثل الحديد
ذو شجون أى يتصل بعضه ببعض وقولهم ذو شجون الاحسن فيه أن يكون الشجون جمع
شجن أو شجين لان فعلاً وفعلاً قد يشتركان كما قالوا ربح ووربح وسلم وسلم ويجوز أن يكون
الشجون مصدر شجن ومنه الاشجان اذا أريد به الهموم والاحزان وقد سموا الحاجة شجناً
قال الراجز

انى سأبدي لك فيما أبدي * لى شجنان شجن بنجد

* وشجن لى يبلاد الهند *

قال أبو هلال في قوله ان لم تعط بالحق هكذا روى وهو تعجيف قبيح والصحيح واغضب ان لم يغضب
الحق أشجعا يقول سأ كفيك أمرى كله ولا أحملك شيئاً وأغضب لك ولحقك ان لم يغضب له أشجع

(نَصِيحُ الرَّدِّيَّاتِ فِينَا وَفِيهِمْ * صِيَاحُ بَنَاتِ الْمَاءِ اصْجَحْنَ جُوعًا)

أصل الصياح للحيوان وقد يخصون به شياً دون شيء وكثرت استعمالهم صياح الغراب وقيل يقولون صاح الطير قال

ألا يا غراب اصاح من نحو أرضها * أفق لا خلوت الدهر من صيغان

وحسن أن يستعمل الصياح للرياح لأنه يشبهه أصواتها بأصوات بنات الماء وهي من الحيوان فقيل أراد جمع طائر يقال له ابن ماء أراد الضفادع وأراد صوت وقعها فيهم عند المطاعنة

(لَقَفْنَا الْبُيُوتَ بِالْبُيُوتِ فَاصْبُحُوا * بَنِي عَمْنَانَ يَرِيهِمْ بِرَمْنًا مَعًا)

أي بيوت أشجع بيوتنا ومثله

فأمسى كعها كعها وكانت * من الشمان قد دعيت كعها

أي مثل بني عمنا منصوب على أحد شيئين إما أن يكون قريناهم فصاروا بني عمنا أي مثل بني عمنا نذب عنهم ونعمهم وإما أن يكون بني منصوب على النداء أي يا بني عمنا وإن كان القوم بني أعمامهم على الحقيقة فليس إلا هذا الوجه

(وقال حسين بن حمام المري) *

ابو هلال الحمام هو ابن ربيعة بن مساب بن حرام بن وائلة بن سهم بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض

(فَقُلْتُ لَهُمْ يَا آلَ ذِيانَ مَا لَكُمْ * تَفَاوَدْتُمْ لَا تَقْدُمُونَ مَقْدَمَا)

الثاني من الطويل مطلق موصول مجرد والقافية متدارك قوله تفاقدم أي فقد بضعكم بعضا ووضع مقدم موضع الأقدام وساغ ذلك لأن مصادر الكلمات الصادرة عن أصل واحد يوضع بعضها موضع بعض لاداع يدعواذ لم يكن ثم مانع وإنما قلت هذا لأن قدم قد يكون مرة متعديا ومرة يكون بمعنى تقدم فلا يتعدى ومقدما ههنا يكون مصدر ما لا يتعدى فهو مثل تقدم لو قاله ومنه مقدمة الجبش يراد به مقدمة وقوله تفاقدم اعتراض بين مالكم وبين لا تقدمون وهو دعاء عليهم ومثله في الأخرين جميعا قول الآخر

ان الثمانين وبلغتها * قد أحوجت بهي إلى ترجان

وان كان هذا دعاء خبير

(مَوَالِيكُمْ مَوَالِي الْوِلَادَةِ مَتَّحٌ * وَمَوَالِي الْيَمِينِ حَابِسٌ قَدْ تَقَسَّمَا)

ويروى حابسا متقسما قال المرزوقي انما قسم الموالى هذه القسمة لان المولى لمواضع في استعملها منهم المولى في الدين وهو الولي على ذلك قوله تعالى ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا وأن الكافرين لا مولى لهم وقول النبي صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه وقوله من يتبه وجهينة وأسلم وغفار موالى الله ورسوله ومنها العصبية وبنوالم وهم الذين سماهم

الشاعر مولى الولادة ومنه الخليف وهو من انضم اليك فعز بعزك وامتنع عنك وهو الذي
 سماه مولى اليمين لانه يقسم له عند الانضمام ومنها المعتق والمعتق يقول فتداركوا الذين
 يتسبون بولاء النسيب وولاء الخلف والنصرة فكل منهم ذو حيس على الشر متقسم الحال
 مغار عليه وقوله حابساني معني محبوس اسكنه أخرج فخرج القسب أي ذو حيس واتصابه
 على الحال وقوله مواليكم على هذا انتصب بفعل مضمر كأنه قال أعينوا مواليكم ونداركوا
 مواليكم ويروي حابس متقسما وقد تقسما وقيل هو اسم علم وارتقاءه على أنه بدل من مولى
 اليمين وقد تقسما في موضع الخبر واكتفى بالخبر عن الموالين لان الموالى انقسموا اليهما

(وَقُلْتُ تَبِينَ هَل تَرَى بَيْنَ ضَارِحٍ * وَنَهْيِ الْأَكْفِ صَارِحًا غَيْرَ أَجْمَا)

ويروي تبين ان ما بين ضارح * ونهى الأقف صارح غير آخر ما وضارح ما لقي عيس كأنه
 أقبل على واحد منهم فقال تأمل هل ترى بين هذين الموضوعين صارح غير منقطع وقال أبو العلاء
 المعنى انهم يتواترون ارسالا في الصراخ غير محتملين له بل يتبع بعضهم بعضا في أرضكم ودياركم
 يسقنصرون فلا ينصرون فمالكم لاتأثنون ومن روى غيرا بجمما فالاجم الذي لا يفصح
 وصارح قبيل مغيث وأخرم جبل ومعنى البيت على هذا انه ليس بين هذين الماءين منقوع
 الا هذا الجبل

(مِنَ الصُّبْحِ حَتَّى تَغْرِبَ الشَّمْسُ لَا تَرَى * مَنِ الْبَدِيلِ الْأَخْرَجِيًّا مَسُومًا)

قوله من الصبح استعمل من مكان مذلان من المكان ومذل زمان لانه لا يمكن من في الجرجاز
 دخولها على مذ ٣ وقال أبو العلاء قوله الاخرجيا مسوما كانوا في القديم قبل الاسلام يسعون
 من خرج شجاعا أو كريما وهو ابن جبان أو بخيل ونحو ذلك خارجا وكذلك يقولون للقرص
 الجواد اذا برز أو ابوا ليسا كذلك خارجي قال الشاعر

أ كرسريح الخبل في كل موطن * اذا ما رصيت الخارجى الموضعا

ثم صاروا في الاسلام يجعلون الخارجى من خالف السلطان والجماعة (قال الشاعر)

وميعاد قوم ان أرادوا القاءنا * يجمع منى ان كان للناس مجمع
 يروا خارجيا لم ير الناس مثله * تشيراهم كف اليه واصبح
 والخارجى في شعر حصين رجل خلع طاعة الملك ومسوم له علامة يعرف بها

(عَلِيمِينَ قَتِيَانِ كَسَاهُمْ حَرَقٌ * وَكَانَ إِذَا يَكْسُو أَجَادُوا كَرَمًا)

محرق أحد ملوك نهم حرق قوما فسمى محرقا وقال قوم انما تعنى العرب بمحرق الملك الجيرى
 الذى حرق أصحاب الاخذ ودوقبل انه ذونواس الذى غرق نفسه في البحر لما هزمته الحبشة
 وقد سماه عرب بن هند محرقا لانه حرق بنى دارم يوم أواره وقيل انه حرق تحت ملكهم ويقولون
 للدرع وآلة الحرب تراث محرق أى كان ملكا يجمع السلاح وقال كساهم محرق ثم قال

(صَفَاخٍ بَصْرَى أَخْلَصَتْهُمُ اقْبُونُهَا * وَمَطْرِدًا مَنِ تَسْجِدَاوُدِهِمًا)

قوله جاز خروها على مذل من حق النعم جاز سبها بالحق مد

يعني السيف ولم تجر العادة بأن يقولوا كسونه سيفا وانما جاز ذلك لانه جاء في آخر الكلام
قوله ومطر دامن نسج داود اذ كانت الدروع تلبس كما تلبس الكسوة من الثياب قال قيس
ابن الخطيم

ولما رأيت الحرب حربا تجردت * لبست مع البردين ثوب المحارب
فلما أخبر عن شئ يحتمل أن يقال فيه كسوت حسن ان يجعل معه غيره كما قال الخطيئة
سـ قوا جارك العيمان لما جفوته * وقصص عن برد الشراب مشافره
سنا ما ومخضا أنت اللحم فاكدت * عظام امرئ ما كان يشبع طائرته
(ولما رأينا الصبر قد حبل دونه * وان كان يوما ذكوا كبا مظانا)

أضمر في كان قبل الذر لما كان المعنى مفهوما كأنه قال وان كان اليوم أو الوقت أو نحو ذلك
ومنه قول الآخر

فدى ابني ذهل بن شيبان ناقتي * اذا كان يوما ذكوا كبا أشعنا
وقوله ذاك كوا كبر هو مأخوذ من قولهم أراه الكواكب نهارا وهو شئ نطقوا به في الدهر
الأول يريدون شدة الامر وعظم الخطب قال طرفه
ان تنو له فقد ستمعه * وترية النجم يجري بالظهر

وقال الفرزدق

لعمرى لقد سار ابن يوسف سيرة * أرتك نجوم الليل مظهرة تجرى
وادعى بعض الناس ان ذلك أول ما قيل في يوم حليمة لان الغبار نار حتى حجب الشمس فظهرت
الكواكب وهذا كذب ظاهر لان الغبار اذا ستر الشمس فهو للنجم أسترو ويجوز أن يكون
ضربهم هذا المنزل مأخوذ من كسوف الشمس لان الناس في كل زمان يعظمون ذلك واذا
كسفت وذهب ضوءها رؤيت النجوم ويحتمل أن يكون أصل ذلك في الحرب وهو أشبه
ما يقال لان الاسنة تشبه بالنجوم قال الافوه

بحفل أورق فيه هبوة * ونجوم تتلظى وشرا
وقد شبهوا الفرسان اذا بسوا الحديد بالنجوم قال الشاعر

قوم اذا بسوا الحديد كأنهم * في البيض والحلق الدلاص نجوم
ولا يبعد أن يكون قولهم أراه الكواكب نهارا جريا مجرى قولهم وقع القوم في سلى جهل أى
في أمر لا يكون مثله لان السلى لاناقة لا للجمل فيريدون أنه أراه حال لم تجر العادة بمثلها
(صبرنا وكان الصبر مناصية * بأسنا فإنا يقطعن كفا ومعصا)

يجوز أن تتعلق الباء من بأسنا بصبرنا واعتراض بينهما قوله وكان الصبر مناصية ويقطعن
في موضع الحال للأسباب وفي طريقة قول نهشل بن حري

ويوم كان المصطابين بجره * وان لم يكن نار قعود على الجمر
صبرنا له حتى تجلي وانما * تفرج أيام السكر بهمة بالصبر
(نطق هامان رجال أعزة * علينا وهم كانوا أعتق وأنظا)

(وَمَا رَأَيْتُ الْوُدَّ لَيْسَ بِنَافِي * عَمَدَتْ إِلَى الْأَمْرِ الَّذِي كَانَ أَحْزَمًا)

جعل الحزم للامر كما جعل له العزم في قوله تعالى فاذا عزم الامر وكل ذلك مجاز واتساع وصلح
أن يريد بقوله أحزم أحزم من غيره لوقوعه خيرا لانه كما يجوز حذف الخبر بأمره اذا دل عليه
دليل كذلك يجوز حذف ما يتم به منه اذا لم يلتبس بغيره ولم يختل الكلام بسببه وقوله ولما
رأيت الود حذف المضاف فيه وأقام المضاف اليه مقامه كأنه قال لما رأيت مراعاة الود
ومحافظةه أو اظهار الود وابقائه ومعنى البيت لما رأيتهم لا يريدون عن ركوب الرأس
قصدا الى ما كان أجمع للحزم معهم من مكاشفتهم وترك الابقاء عليهم

(فَلَسْتُ بِمَبْتَاعِ الْحَيَاةِ بِنَدْلَةٍ * وَلَا مُرْتَقٍ مِنْ خَشْيَةِ الْمَوْتِ سُلَامًا)

ويروى * واست بمبتاع الحياة بسببة * يقال ابتاع الشيء بمعنى اشترى وان كان بعته بمعنى
اشترىه وبعته جميعا والسببة الخصلة يسب بها كالثبينة والعرة يقول فعنت ذلك لاني لست
من يطلب العيش مع الصبر على الذل ولا من يرتقي في الاسباب خوفا من الموت بل الميتة
الحسنة على ما يتبعها من الاحدوث الجميلة آثر عندنا من العيشة الذميمة على ما يخاطبها
من الدنية

* (خبر حصين بن الحمام المرى) *

قال أبو رياش كان من شأن خصيلة وزك حصين اياهم ان مرة بن عوف تزوج مليكة بنت
مالك بن خصيلة المرية فولدت له سهم بن مرة وهم رهط حصين ثم خرج خاطبا حتى خطب حرقفة
البلوية فقالت ما أنا متزوجة بك حتى توثق لي أن لا تزوج علي خلفها بالعزيب ومنجرة
تصيب بأيدي مجزرة اني لا تزوج عليك فتزوجته فخرج بها يسير ومعهما خصيلة ابنتها من
البلوى فأقبلت يسيران هو وهي حتى نظرا نيران أهله فقالت حرقفة ما هذه النيران فقال أما
هاتيك فنار بنى وامرأتى فقالت أغدرا سائر اليلة فقال ما غدرت بك واكنى غدرت بسوالك
فقالت أم والله لا فرقن هذه النار أنوارا فكانت معه ثم حملت بصرمة وحملت بمليكة بغير
مرة فأنت حرقفة مرة فقالت يا امر طلق مليكة قبل أن تفضحك فان في بطنها اجارية شيماء
مشؤمة ففرق عند ذلك مرة وأخذ مليكة الخاض فلم يزل مرة يتحسى الخبر حتى سمع صوت
صبي فقال يا مليك ما عندك قالت ما أخذ برك الخبيثة فقال أخبرني انك والدة جارية شيماء
مشؤمة فقالت كذبت واكنى ولدت غمظها فسمي غمظا ثم حملت حرقفة فولدت الصاردين
مرة وخرج خصيلة الى بلي فأصاب ابنها اليلوى أنف أحدهمى هرم فلما أصابه أقبل فاراحق
نزله مرة فقالت اني أصبت رجلا من قومي وجدعت أنفه فجأوا في اثره يطالبونه حتى انتهوا
الى مرة فقالوا يا مرة قد أصابنا هذا الرجل وهو أخونا فرده الينا قال مرة ليس منكم فقالوا
احلف عليه خلف انه لنهم وما هو من بلي فهو حيث يقول حصين
حلفنا عليكم اذ تفرق أمركم * فأما قوله
موالينا مولى الولادة منكم * ومولى اليمين خابسا متقبها

قوله موالينا الخ الخابسا متقبها

فان ألب فزان وميلهم كان مع بني صرمة فأعانهم زبان بن عمرو بن جابر وقوله ومولى اليمين يعني
الذين بحافونهم

* (وقال ابردارة) *

(بازمِلْ اِنِّي اَنْ تَكُنْ لِي حَادِيَا * اَعَكْرَعَلَيْكَ وَاِنْ تَرُغْ لَا تَسْبِيحِي)

الاول من الكامل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك بقول ان تخلفت عني حتى يكون
مكانك مني مكان الحادي من البعير أعطف عليك وان تقدمتني هاربا مني لم تفتني وترغ من
روغان الثعاب وهو الخداع

(اِنِّي اَمْرٌ وَتَجِدُ الرَّجَالَ عِدَاوَتِي * وَجَدَّ الرَّكَّابِ مِنَ الذُّبَابِ الْاَزْرَقِ)

عداوتي تنصب على المفعول كانه قال تجد الرجال من عداوتي فحذف حرف الجر ووصل
الفعل فعمل يدل على ذلك قوله وجد الركاب من الذباب ومنه * استغفر الله ذنبا است حصيه
وقوله عداوتي يجوز ان يكون مضافا الى الفاعل أي عداوتي لهم ويجوز ان يكون مضافا
الى المفعول أي عداوتهم لي ومعنى تجد تحزن ولذلك كان الوجه مصدره ويجوز ان يكون
تجد بمعنى نعلم ويكون عداوتي المفعول الاول ووجد الركاب المفعول الثاني والمعنى ان
عداوتهم لي تعلقهم وتنزيهم أي ينالهم من عداوتي ما ينال تلك من الذباب الازرق

* (خبر ابن دارة) *

قال أبو رياش ابن دارة هو سالم بن مسامع بن ربوع وربوع هو دارة وقيل مسامع بن عقبة بن
ربوع بن كعب بن عدى بن جشم بن عوف بن بهمة بن عبد الله بن عطفان وانما سمى ربوع
دارة ان رجلا من بني الصارد بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان يقال له كعب قتل ابن عم
لربوع بن كعب يقال له درص فقتل ربوع كعبا بن عمه وأخذ ابنة كعب ثم أرسلها فأتت
قومها فمعت أباهها كعبا فقالوا من قتله فقالت غلام كأن وجهه دارة القمر من بني جشم بن
عوف بن بهمة فسمى بذلك ونسب اليه سالم وكان الذي هاج قتله انه كان مرة بن واقع وجها
من وجوه بني فزارة وكانت عنده امرأة من أشرف بني فزارة فماتت كهيته امرأته ذات ليلة
فطلقها البتة واحملت الى أهلها ومرة يظن انه على ردها فادرا إذا شاحت أي لذلك عام وهما
كذلك ثم خطبها جل بن القليب الفزاري ورجل آخر من بني فزارة يقال له علي وخطبها ابن
دارة فبلغ ذلك مرة فآراد أن يراجعها فابت عليه واختارت عليا واريجز سالم بن دارة فقال
ان الذي طلق عامأولا * وسالما وابن القليب حملا

كاهم صار خطيبا محولا * يحك من وجد عليا السلك كلا

فركب مرة بن واقع الى معاوية وقيل الى عثمان فقال ان الاعراب أهل جفاه وانى قلت كلمة
بني وبين امرأتى لم أرد ما تبلغ فتزوجت رجلا وانما أتيتك مبادرا قبل أن يبيحها فامنع لي
امرأتى فقال معاوية لقد ذكرت أمر اصغير افي أمر عظيم أمر الله عظيم وامرأتك أمرها
صغير ولا سبيل لك عليا ففرق بينهم معاوية وهو يومئذ على الشام عاملا لعثمان فمات سالم

في ذلك قبل ان يقدم مر من عند معاوية والقوم ينتظرونه

بالت مرة يا تيم افيجعلها * خير البماء ويجزي منها الجازي

فجاء مر وقد ابتنى بها على فغضب على سالم وجعل يشتمه حتى قال ايها العبد من محولة ما أنت
وذ كرناثناو محولة بنوع عبد الله بن عطفان وكانوا يقال لهم بنوع عبد العزى فوفدوا على النبي
صلى الله عليه وسلم فقال من أنتم فقالوا نحن بنوع عبد العزى فقال بل أنتم بنوع عبد الله فسمتهم
العرب بنى محولة فقال سالم بن داود مهلا يا مرة فاني لم أفعل تايدا كانه يريد لم آت يا آيدة وما بي
بأس ولا ذنب لي وإنما مرحت فأبى مرة الا شتمه فقال سالم وقد غضب * يا مريا بن واقع يا أنتا *
واقع يا على المنادى المحذوف كانه قال يا مرة أنت وقد ادعى قوم ان أنت يجوز زناؤها ولا ينبتني
ان تعدل عن الوجه الاول

أنت الذي طلقت لما جعنا * فضمها البدرى اذ ملقنا

حتى اذا اصطفت واعتبقنا * اقبات معناد الماتركنا

أردت ان تردها كذبتا * أودى بنو بدر بها واتا

أخذ من الاون وهو البطة

تقسم وسط القوم ما فرقنا * قد أحسن الله وقد أسانا

ثم توعدا أن يلقيا وعظم في صدور بنى فزارة قول سالم فاعرضوا على ذلك ثم توافق ابن واقع
وسالم على رهاق وفيهم يومئذ ابن يثية أحد بني عبد مناف بن عقيل فقال سالم للجميع بنى فزارة
اني أحمد الله كعهدكم وبعدكم واستعهدكم من مرة فقال مرة والله لا أزال أهجو ما بل ربني
لساني وجاءت بنو فزارة باصرة من بنى غراب ترحل يقال لها غاضرة فلما رأها لم تنق كما ينطق
الحمار ثم قال * قد سبني بنو الغراب الاحمر * يقول الغرابان تسكون بقعا معا ودا وأنتم
بنو غراب أحمر ينسبهم الى الاعاجم لان الحجرة فيهم أكثر

جبنا وجهلا وتموا من كرى * كل عجز منهم ومعصرى

فاضرادى رشوقى لا تغدرى * وأبشرى بعزب مصدرى

شراب البان الخلايا مقفر * يحمل عردا كالوظيف الاجر

وفيشة متى ترهبنا سقرى * حراء كالنورج فرق الاندر

تقلب أحبانا جماليق الحسر * معقد مشعر مسر

كأتما أحس جيش المنذر * ان تمنعى تعولا تمنع محورى

* بقعواخرى كعشب مدور *

النورج شئ يدق به أهل الشام حبهم وفيه يقول الشاعر

عيرانه حرف تصريو بها * فى الناجيات كما يصتر النورج

والقعو الذى تكون فيه البكرة من خشب فاذا كان حديد افه وخطاف وقيل القعو هي
البكرة وقال عمار بن البولانية فى النوارج

الآيات لى نجد او طبيب تراها * بهذا الذى تجرى عايه النوارج

فلما قالها سالم ألهائها الاستماع أن ترد عليه ثم لوى درعها فكشف عنها فجز الناس بينهم
واقترق الناس لابن داود الظفر وعم بنى فزارة بالهجماء ما أعانت عليه بنو غراب وقال بهجور

مرة بن واقع المازني

حدب دبا بدب دبا منك الآن * استمعوا أنشدكم يا ولدان
ان بنى فزارة بن ذيبان * قد طرقت ناقمهم بانسان
* مشيا أعجب بخالق الرحمن *

المشياً الملقح الوجه

غلبتم الناس بأكل الجردان * كل مثل كالهموذجوفان
* وسرق الجارونيك البعران *

حدب دبا كلمة جاء في معنى التعجب مما هو فيه وأصلها اللعبة يلعبها الصبيان ويختلف في لفظها
فبعضهم يه يه يقول حدب دبا يه يه وبعضهم يقول حدب دبا ومنهم من يقول حدب دبا يقول اجتمعوا
يا صبية اتلعبوا هذه اللعبة وانما غرضه أن يحجب الناس عما هو فيه ويعلمهم أنه في أمر كعب
الصبيان وقال سالم بن جوي بنى فزارة

ان فزارة قوم فيهم خور * وفي الرقاب اذا أبصرتهم باحجر
لهم قلوب اذا أشبعتم كرا * ولا قلوب اذا مالتم تكن كبر
تغلى القدور ويجوفان مقطعة * مثل القراسن لم ينبت لها شعر
وفي ذلك يقول الفرزدق ويهجو عمرو بن هبيرة الفزارى

جهز فانك ممتاز ومنجبع * الى فزارة غيراتحمل الكبر
ان الفزارى لويهى فاطمه * اير الجمار طبيب أبرأ البصرا
وقال في المعنى الآخر الفرزدق

أمير المؤمنين وأنت عفا * كريم لست بالوالى الحريص
أطعمت العراق ورافديه * فزاريا أحدى القديص
ولم يكن قبلها راعي مخاض * ليا منى على وركى قلوبص
تبنيك بالعراق أبو المنى * وعلم قومه أكل الخبيص
وقال سالم بن جوي بنى فزارة

يا صاحبي ألمابى على الخدار * بين الهشوم وشطى ذات أمار
تعتادها من رياح الصيف معصفة * تعتادها بين أرجاب واصفار
هى طويلة وفيها

بلغ فزارة انى ان أسالمها * حتى ينك زميل أم دينار
هى أم زميل كانت تكنى أم دينار

فى اسكتيز يغيب الحوق بينهما * وكعشب كسنام البكر مرمار
أبعداً ما يامن طال مدرعها * يلوى وينزع من خرى ومن عار
لاتأمنن فزاريا خالوت به * من بعدما مثل اير العير فى النار
يلها نارة فيها وينسسه * داحى اللثام معداً كله ضار
وان خالوت به فى الارض وحدا * فاحفظ قلوبك واكتبها باسبار

اني أخاف عليهما ان يلبسها * عارى الجوارع يعشاها بقسبار
 ان الفزاري لا ينفك مغتلبا * من التواكفة تم دارا بتمدار
 أنا ابن دارة معروفه نسبي * وهل بدارة بالناس من عار
 جز فومة بنتت في العز واعدات * تنفي الجرائم عن عرف وانكار
 من صاب قيس وأخوالي بنو أسد * من أكرم الناس زندي فيهم واري

ويقال ان عدى بن أرطاة كتب الى عمر بن عبد العزيز يستأذنه في أن يتزوج امرأته زيد بن
 المهلب فكتب اليه عمر أما بعد ان الفزاري لا ينفك وكتب ان كان فيك فضل فعليه على
 عمالك فلم يزل يهجوهم وحلف زميل بن أبي راحدين بن عبد الله بن مناف أن لا يأكل لحوا ولا يغسل
 رأسه ولا ياتي امرأة حتى يقتله فالتقى زميل بابن دارة وابن دارة منحدرا الى الكوفة وزميل
 يريد البادية فقال له سالم لا أبالك ألم يأن لك أن تحل عيني فقال له زميل اني اعتمد المين انه والله
 ما في القوم حديده الا ان يكون مخيطا فافترقا وسار سالم حتى قدم على أخيه بالكوفة فمكث
 غير بعيد ثم لحق بقومه بالبادية فجعل يفسد ثم ورد المدينة في جلب ثم خرج منها فلحق زميلا
 عشا وزميل داخل المدينة فكلمه وناداه وقال ألا تحل عيني ثم انطلق واتبعه زميل في الظلمة
 فلم يسمع الأخواته أي حسه وقد غشيه بالسيف فدفن الراحلة وأدرك زميل فضربه فأصاب
 مؤخرة الرجل وحذا عضده ذباب السيف حذية أوضحت ورجع الى المدينة يتداوى بها
 فزعموا ان بسرة بنت غنينة بن أسماء ويقال انها بنت منظور بن زبان بن سيار وكانت تحت
 عثمان بن عفان دست الى الطبيب سما في دوائه فمات وقال قبل موته

أبلغ أباسالم عنى مغفلة * فلا تكونن أدنى القوم للعار
 لاناخذن مائة منهم مجللة * واضرب بسيفك منظور بن سيار
 وقال الناس لما قتل قدح وواعن أنفسهم وفي ذلك يقول الكهت بن معروف
 فلا تكثروا فيها الضجاج فانه * محاسن ما قال ابن دارة أجمعا
 وقال زميل

أنا زميل قاتل بن داره * وغاسل الخزاة عن فزاره
 ثم جعلت عقله البكاره *

(وقال بشامة بن حزن *

قال ابو هلال في الشعراء رجلان يقال لهما بشامة أحدهما بشامة بن الغدير وهو عمرو بن
 هلال بن سهم بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان القائل
 هجرت امامة هجر اطويلا * وحملك النأي عبأ نقيلا
 والاخر بشامة بن حزن النهشلي وهذا الشعر له وقال الامدى هو لبشامة بن الغدير
 (وَلَقَدْ غَضِبْتُ لِحَنْدِفٍ وَأَقْدَمْتُهَا * لَمَّا وَفَى عَن نَّصْرِهَا خَدَّهَا)

الاول من الكامل مطلق مردف بوصل وخروج واقافية متدارك خندف لقب اليلى امرأة
 الياس بن مضر بن نزار واما لقب بذلك لقواها لزوجها يوم امتازت أخندف في أثركم

والخندق مشية كالهرولة فقال لها وأنت خندق فلزمها فصارت مضرة نسليين أحدهما واولد
 قيس عيبلان والآخر خندق ويروي ان رجلا على عهد الزبير ظلم نادى بالخندق فخرج
 اليه الزبير وفي يده السيف وهو يقول خندق اليك أيها الخندق والله ان كنت مظلوما
 لانصرنك يقول غضبت لنسلي مضرة خندق وقيس لما فتر عن معاونتها نصارها وانما قال
 خذ لها ولم يقل نصارها لانه وصفتهم بما آل اليه امرهم وجواب لما وفي ما هو صدر البيت
 (دافعت عن أعراضها فبنتها * ولدي في أمثالها أمثالها)

أي ولدي في أمثال هذه القبائل أمثال هذه النصره هذا وجهه ويجوز أن يريد ولدي في أمثال
 هذه النصره أمثال هذه القصيدة أو في أمثال هذه الحروب أمثال هذه النصره
 (اني امرؤ اسم القصائد لعدا * ان القصائد شرها أعفأها)

قال أبو العلاء أي اجعل فيها شيئا تشهر به وتعرف كما تعرف الناقة بسمتها وأما الشعراء اليوم
 فيجعلون الموسوم من الشعر ما ذكر في قافيةته اسم المدوح كقول الاعشى
 فآليت أن أرى لها من كلاله * ولا من حتى حتى تلاقى محمدا
 فاما القدماء فلم يخصوا ذلك وربما ذكروا اسم المدوح وربما يذكروه كقول النابغة
 عقاذ وحسى من فرتنا فالقوارع * لبيذ كرامهم النعمان وجعلها موسومة على مذهب المحدثين
 بالقوم الذين وشوا به فقال

لعمرى وما عرى على بهين * لقد نطقت بطلا على الاقارع
 أقارع عوف لأحاول غيرها * وجوه قرودتبني من تجادع
 (قومي بنو الحرب العوان بجمهم * والمشرقية والقنأ أشعأها)

المشارف أرض تشرف على أرض العرب واليهاتنسب السبب وقوله أشعأها على حذف
 المضاف كأنه قال والمشرقية والقنأ ذوات أشعأها ويجوز أن يكون الحذف من الاول كأنه
 قال وسل المشرقية وحمل القنأ وما يجرى هذا المجرى وانما افتقر الى ذلك لان الاسم الذي
 يدئ به لا يكون مصدرا على الحقيقة كما انك اذا قلت أخوك شرب فالمعنى ذو شرب ويروي
 والمشرقية بالجر وعلى هذا يتم الكلام بقوله العوان والباء من بجمهم تهملق بأشعأها واذا
 رفعت المشرقية يكون تمام الكلام عند قوله بجمهم لان الباء منه حينئذ تهملق بقوله
 العوان والمعنى قومي بنو الحرب التي عونت باجتماعهم واسمأنف الكلام بعده ويقال
 أشعلت النار في الحطب وأشعات الخيل في الغارة وأشعلته غضبا

(ما زال معروفا ميرة في الوغى * عل القنأ وعلهم انهم أها)

ما زال لدوام الماضي وارتفع عل القنأ على انه اسمه وخبره معروفا وانما قال وعلهم انهم أها
 كأنه يجعل ذلك واجبا عليهم

(من عهد عاد كان معروفاً لنا * أسرار الملوك وقتلها وقتالها)

من في موضع من ذلة وتوا وكثرة تصرفها وتكتمها في باب الجر

* (وقال أرتاة بن سهمية)

قال أبو الفتح أرتاة واحدة الأرتى وهي فعلة لقولهم هم أديم مأروط وحكى أبو الحسن أديم
مرطى فارطى على هذا الفعل وينبغي أن يكون لامه باجتماع الأكثر ويقال أيضاً أديم
مؤرطى فهذا مقبول كسليتي ومجبعي ومن قال مرطى مؤرطى عنده مؤفعل كقولها
تدلت على حص ظمأ كأنها * كرا غلام في كساء مؤرنب

مؤرنب مؤفعل لأنه فيما سمر المتخذ من جلود الأراب وسهمية تحوير سهوة ويقال فرس سهوة
إذا كانت سهلة الجرى ويجوز أن يكون تصغير السهوة وهي أوتاد تعارض من داخل الخيل
أو البيت يجعل علم المتاع ويحويه ويجوز أن يكون تصغير سهوة وهي المرة الواحدة من
سهورت ويجوز أن يكون تحوير الساهية على تحوير الترخيم كقولهم في فاطمة فطيمة
(وَمَنْ يَبُوعِمْ عَلَى ذَاتِ يَتْنَا * زَرَّابِي فِيهَا بَغِضَةٌ وَتَنَافُسٌ)

الثاني من الطويل مطلق مؤسس موصول والقافية متتادرك قال أبو العلاء إذا صحح
الزراي براديه العداوات والقوارص فهي من قولهم زربت البهم في الزرية إذا أدخلته
فيها ومعروف من كلامهم أن يقال بيني وبينه دسيس عداوة قال الشاعر
لاتسأ مالي من دسيس عداوة * أبدا فليس بمسمى ان تسأ ما

وقيل انها في ديوان أرتاة زراي على مثال غرائب فكاه جمع زرية فجعل العداوة زرية
لانها تزرب في القلب أي تدخل وهذا نحو قولهم للحمه غضب لانه يكون في القلب كما يكون
الضب في يته وقد يحتمل زراي إذا كانت بتشديد الاء وجهاً آخر ومأجد الشعراء أن يكون
أراده دون غيره وذلك أن يجعل الزراي براديه الطنافس والبسط ويكون ذات يته من
الساحة التي بين بيوتهم أي ان تبسط لنا الزراي ونقص عليها متقاربين في الاماكن
متباعدين بالقلوب فلا يسلم بعضهم على بعض وان سلم عليه لم يرد الجواب واذا عطس لم يسئمه
يقال سميت العاطس بالسين والشين اذا دعا له فقال اللهم الله ونحوه ويجوز أن تكون
الزراي جمع زرية أي الموضع الذي يجعل فيه البهم والغنم ويستعار فيجعل مكاناً للعداوة
الكامنة في الصدر وواحد الزراي البسط زرية وزري وقال الخليل في الزراي انها
القطوع الحيرية الرقيقة وفي بعض كلام الفصحاء فرشت بيننا قطوع التمام وقوله ذات يته
كأنه أراد بذات البين خالصة النسب والقرباة ثم جعل فوقها ما قد غمرها من زراي التساد
ويروي على ذلك بيننا أي على ما يحجمه من الرحم تنانق بعضهم بعض

(وَمَنْ كَصَدْعِ الْعَسِ انْ يُعْطِ شَاعِبًا * يَدْعُو فِيهِ عَيْبُهُ مَتَشَاخِسُ)

العس القرح الضخم والشاعب ههنا مصلح الأقداح والمتشاخس المتفاوت المتباين ومنه

قولهم تشا خست أسنانه من الكبر إذا اختلفت وهو أن يسقط بعضها ويميل بعضها وقيل
الشخص في الأصل فتح الفم للثناؤب أى استحکم النساديننا حتى لا تقبل صلها
(كفى بيننا أن لا ترد نخبة * على جانب ولا يشمت عا طس)

قال المرزوقى قوله كفى بيننا هو بين الذى كان ظرفا فاقبله الى باب الاسماء ومثله قوله عز وجل
لقد تقطع يديكم وقول الشاعر

كأن رماحهم اشطان بئر * يدي بين جاليم اجرور

وقال أبو على الفارسي في اشتقاق التسميت بالسنين غير محجة كانه رده الى سمته وهديه وفي
التسميت بالسين كانه التسميت من الشوامت وهى القوائم ويجوز أن يروى أن لا ترد بالرفع
وكذلك ولا يشمت على أن يجعل أن مخففة من الثقيلة ومثله أفلا يرون أن لا يرجع بالرفع
والنصب وقال النمرى أكثر أهل العلم لا يدري ما الزرابى ههنا وهى البسط ذوات الالوان
وذات البين العداوة يقول على عداوتنا غطاء حسن والعداوة تنجم كامنة قال أبو محمد
الاعرابى هذا موضع المثل

تردد فى است مارية الهموم * ثماندى أنظهن أم تقيم
فام أبو عبد الله فى تفسيره هذا البيت لما يعرف صحة منته والصواب ما أنشده أبو الندى ثم
وجده بعد ذلك

ونحن بنوعم على ذلك بيننا * زآنب فيما ابغضة وتنافس

قال وله على ذلك أى على أنا بنوعم والزآنب القوارص قال ولا عرف لها واحدا وكذلك
ذكر أبو هلال

(وقال عقيل بن علفه المرى)

قال أبو الفتح عقيل اسم من تجل ويمكن أن يكون فعلا فى معنى مفعول أى مفعول قال المبرد
قال لى عمارة بن عقيل أنشدنى من شعر شاعر كم هذا الذى قد فتنتم به فأنشدته لآبى تمام
أناس اذا ما استلهم الروع صدعوا * صدور العوالى فى صدور السكائب
فقال فانه الله ما أحسن ردانه كان جوير يحجبه هذا فى الشعر أم تسمع الى قوله
وما نال مفعولا عقال عن الندى * وما زال محبوسا عن المجد حابس

والعلف عمر الارك الواحدة علفه قال العجاج * يجيد ادما تنوش العلنا * وقال أبو العلاء
يجوز أن يكون عقيل فى الاشتقاق مثل العقيلة فيجوز أن يراد به كريم القوم وفاضلهم كما ان
عقيلة النساء أفضلهن ويحتمل أن يكون من عقلت البعير أو القليل

(تناهوا وأسألوا ابن أبي أسيد * أعتبه الضبارمة الحميد)

الاول من الوافر مطلق مرذف موصول والقافية متواتر قال الخليل الضبارمة الجرى على
الاعداه ويسمى الاسد ضبارمة ويقال هو الاسد الوثيق الخلق المكثر اللحم ويجوز أن
يكون من معنى المضرب لان لفظه فيكون من باب دمث ودمثروا الحميد ذو النجدة وهو الباس

والشدة يقول سلوه هل أعتبته وليس يريد به الرضا ولكن يريد هل جازيته بما فعل بي لانه لما
جنى عليه فكانه استدعى شربه كما يستدعى الرجل العتيبي من صاحبه

(وَأَسْتَمُّ فَاعِلِينَ أَحَالَ حَتَّى * يَنَالُ أَفَاصِيَ الْخَطَبِ الْوُقُودُ)

حذف مفعول فاعلين وهو ما دل عليه قوله في البيت قبله وهو قوله تناهوا كأنه قال ولست تم
فاعلين التناهي حتى ينال أفاصي الخطب الوقود مثل تمثل به في انتهاء الشربة يقول لستم متناهين
عما أكرهه منكم حتى يعصمكم الشر ويبلغ الامر منتهاه

(وَأَبْغَضُ مَنْ وَضَعْتُ إِلَيْهِ * إِسَانِي مَعْشِرَ عَنَمِ أَذُودُ)

يقول أبغض الأشياء الى أن أهجم عشري الذين يلزمني الذب عنهم وفي هذا البيت تقديم
وتأخير وتقديره وأبغض من وضعت اساني فيه الى معشر عنم أذود تقدم الى قبل أن يتم
الكلام الذي هو لها مقص وقد رويت أشياء نحو هذا وأشد منه ما أنشد أبو عبيدة
أبجزع ان نفسا أناها حامها * فهلا التي عن بين جنبيك تدنع
وأراد فهلا تدفع عن التي بين جنبيك

(وَأَسْتُ بِسَائِلِ جَارَاتِ بَيْتِي * أَعْيَابُ رِجَالٍ أَمْ شُهُودُ)

هذا كناية عن العفة يقول لأ كالم جارتي لاني أصوتها عن الكلام ويجوز أن يكون عرض
بقذف الذي في جوه كما يقول من لم تجر عاداته بلزوم الاسواق لمن هو متعود للمباينة
والمشاركة لست أعاشر المنادين ولا أبجس اذا وزنت أي فك يا سامع تفعل ذلك وقد اقتضوا
بصون الجارة وتزلة النظر اليها قال الراجز

يا جارتينا بالجناح حرسا * لم أدر إلا أن أظن جدسا

* بعض جن كنتما أم انسا *

وقوله رجالك الاصل رجالا تكن وهذا جائز في الشعر فقط

(وَأَسْتُ بِصَادِرِ عَن بَيْتِ جَارِي * صُدُورًا لَمْ يَرَّ عَمْرَهُ الْوُرُودُ)

التغمير مثل التصريد وهو أن يشرب وبه الى الماء حاجة ونفسه تدعوه اليه يقول لأ صدر
وبي حاجة اليه ونفسي تدعوني الى ربيته ويروي أعجزه الورد واذارويت أعجزه فالعني انه
لا يعرض لبيت جاره بل ربيته فيكون مثل العير الوحشي يروم ورد الماء فيعجز عنه نلوف
الرماة وضرب ذلك مثلا لاطالب الربيته لا يصل اليها من الحمامة ومن روى عجره الورد قال
أبو العلاء فاصله أن يعطى عجره فيه ماء وهو القدح الصغير فلا يكون ربه فيه والعير اذا ورد
فشرب أول الشرب ثم أحس بالصائد الكامن له على الماء رجع فانرا غير متلبت فيقول
لست أدخل بيت جاري فاذا علمت بمكانه رجعت مسرعا كما يفعل العير اذا أحس بالقانص

(وَلَا مَاتُ لِيذِي الْوُدَعَاتِ سُوْطِي * الْأَعْبَسُ وَرَيْبَةُ أَرِيدُ)

يعنى بذى الودعات الطفل لانهم يملقون عليه الودع قال السكلابي
والسن من جلفزين عوزم خلقي * والحلم حلم صبي يمرث الودعه
حركت الدال للضرورة وقوله ووريتها أريد أى وريسة أمه ومن روى ربه جازاً أن يعنى أمه
أيضا لانها تره وتلك أمره وان عنى بذى الودعات ابن أمة فيجوز أن يريد بربه مولاته وهذا
نحو مما قاله الآخر
لا آخذ الصديان التهمم * والامر قد يغزى به الامر
قال أبو رياش البيتان الاخيران لابن أبي غير القتاني من بنى مرة جاءهم ما أبو تمام ضله في هذه
لايات وليسامنها

(وقال محمد بن عبد الله الأردى)

قال أبو الفتح قد قالوا الاسد والازد وكان الزاى بدل من السين وكلاهما علم مرتجل
(لَا أَدْفَعُ ابْنَ الْمِمْشِي عَلَى شَفَا * وَإِنْ بَلَغْتَنِي مِنْ إِذَاهُ الْجِنْدَاعُ)

الشفاحرف الشئ ويمشى في موضع الجمال والبيت يحتمل وجهين يجوز أن يكون المعنى اذا
أشقى ابن عمي على بلا مشى يخاف عليه منه فاني لأدفع في صدره تمام عليه ليقتممه ويجوز
أن يريد اذا انخرط عني مهاجرالى ومشى على جانب من الموانسة معي لأنفره ولا أتمم
استيحاشه وان بلغتني الدواهي عنه ويجوز في قوله يمشى على شفا وجه آخر وهو أن يكون
يمشى بمعنى يتم وفي المثل هو أضرب من مشى بشفة وكأنه مأخوذ من قول الله عز وجل صناه
بنيم ويكون على هذا قوله على شفا متعلقاً بضمير كأنه قال يفعل ذلك كأننا على شفا وأحاصلا
والمعنى منحرفاً أى لأدفعه عن التجريش والشميمة قهراً وعنفاً ولكن اعطفه بالحسنى والمراد
بالجنداع الدواهي وقال الأصمعي في الامثال يقال بدت جناده أى أوائله من خير وشير وقد
استعمل الجندع في حباب الخمر قال الاعشى

وعتار بحسب العين اذا * صفت جندها نور الذبح
وقال قوم يقال لضرب قد بدت جناده وهي دواب تكون معه في بيته كالخنفس
(وَلَيْكُنْ أُوَيْسِيَهُ وَأَنْسَى دُؤُوبَهُ * لَتَرْجِعَهُ يَوْمًا إِلَى الرَّوَابِجِ)

أويسيه أى اجعله اسوة تنهى فاقامه مالى وملكى

(وَحَسْبُكَ مِنْ ذُلِّ وَسُوءِ صَنِيعَةٍ * مَنَاوَا ذِي الْقُرْبَىٰ وَإِنْ قَبِلَ قَاطِعُ)

أى كافيك من سوء الفعل واكتساب الذل أن تناوى أقاربك وان كانوا قاطعين ويرى
وان قبل قاطع بفتح الهزوة وكسر هاء أجود والمناواة أصلها الهمز واشتقاقه من النوة
النهوض كان المتعادي بين يناهض كل صاحبه اما بنفسه واما بعقيدته ونيتته وجعل الصنعة
اسماهى كالكرهية

(وقال آخر)

(ان يحسدوني فأتني غير لأئيمهم * قبلي من الناس أهل الفضل قد حسدوا)

الاول من البسيط مطلق مجرد وصول والقافية متراب الضهير في يحسدوني لطائفة من الناس خصم من الأخبار عنهم وقصدهم بالكلام يقول ان نافسوني وحسدوني فأتني لألومهم ولا أعتب عليهم اذ كان التنافس والحسد يتبعان الفضل واذا كان من قبلنا اعتماد بعضهم من بعض مثل ذلك وقد أحسن كل الاحسان من قال

واذا سرحت الطرف حول قبابه * لم تلق الا نعمة وحسودا

وقبلي جهله لغوا ومن الناس تدين وقد حسدوا خيرا الابداء

(قد أمد لي ولهم ما لي وما لهم * ومات أكثرنا غيبا بما يجد)

الاكثرهم الحسدة لانه وان أدخل نفسه فيمن أضاف الاكثر اليه واحدا وقوله بما يجد حذف المفعول والمعنى بما يجده في نفسه من الحسد أو بما يجده من النعمة والفضل عند الحسود وحكي عن بعضهم أنه قال تتبعته ما عرفته من دواوين الشعراء قد يجهم ويحسدونهم فوجدت أبا تمام منفردا بمعنى قوله

واذا أراد الله نشر فضيلة * طويت أتاح لها السان حسودا

لولا التخوف للعواقب لم يزل * للحساد النعمى على المحسود

وهو غير مسبوق اليه فيقال انه أخذ من هذين البيتين وان كان زاد عليه

(أنا الذي يحسدوني في صدورهم * لا أرتقي صدرا منها ولا أرتد)

كان يجب أن يقول يحسدونني لان الفعل في موضع رفع لكنه حذف النون تخفية او كان يجب أن يقول لو جرى على حكم الصلة والموصول يحسدونه حتى يكون في الصلة ضمير يعود الى الذي وانما جاز أن يجي وليس فيه ما يعود الى الذي وان كان صله له لان الذي خبرا ناوهو والمبتدأ شئ واحد فلما كان الاول والثاني شيئا واحدا لم يبال أن يرد الضمير الذي يجب رجوعه الى الثاني الى الاول ومثل هذا ما نسب الى علي عليه السلام * أنا الذي سمعت أمي حيدرته * فقال سمعت ولم يقل سمته ومعنى البيت أنا الذي صرت غصته في صدورهم قد نشبت فلا تصدروا ترد وقوله صدر مصدر في موضع الحال ولا أرتقي ان جعلت في صدورهم لغوا ويكون في موضع المفعول الثاني وان جعلت في صدورهم مفعولا تاما كان لا أرتقي حالا

(وقال آخر)

(النشر يبدؤه في الأصل أصغره * وليس يصلي بنا الحرب جانبا)

الثاني من البسيط مطلق مجرد بوصول وخروج والقافية متواتر قوله يبدؤه أي يبدأ منه فحذف حرف الجر ووصل الفعل فنصب يقول أوائل الامور ضعيفة ثم تستحكم على مر الايام ويروي * وليس يصلي بجبل الحرب جانبا * أي يجنيه الضعيف والعاجز ويصلي بها

القوى الحازم لانه لا يجدمن نصره قريه بدا وجل الشئ اكثره ومعظمه وهذا من الايات التي
صدورها أمثال وإحجازها أمثال مثل قول النابغة

ولست بمستبق أخالاته * على شعث أي الرجال المهذب

يقول ان سبب الحرب يسير بجزءه أدنى شئ ثم يتفاقم حتى يقوت التلافي مثل حرب بكر ونعلب
كان سببها ناقة رميت في ضرعها وكانت مدة الحرب أربعين سنة وكان سبب حرب داحس
والغبراء منع خنجر وكانت مدتهم مثل ذلك وكانت حرب أبي قيلة أكثر من ثلاثين سنة وكان
سببها كسعة رجل

(الْحَرْبُ يَلْتَقُ فِيهَا الْكَارُهُونَ كَمَا * تَدْنُو الصَّخَاخُ إِلَى الْجُرْبِيِّ فَمَعْدِيهَا)

أي شر الحرب يعدي اعداء الجرب وتنال مضرتهم غير الجاني اذا دخل مع الخناة كما يدنو
العصيح الى الاجرب فيعديه

(إِنِّي رَأَيْتُكَ تَقْضِي الدِّينَ طَالِبُهُ * وَقَطْرَةُ الدَّمِ مَكْرُوهٌ تَقْضِيهَا)

هذا البيت يصلح أن يكون مدحاً فيكون المعنى اني رأيتك تخرج الى الدينين سرياً من
دينهم عليك غير مدافع لهم بما في ذمتك واذا طولت بدمشق تقاضيك به وصعب يله من
جهتك فعلى هذا قوله مكره تقاضيا معناه مكره تقاضيا كما هو ويجوز أن يكون ذماً
فيكون المعنى اني رأيتك باهون سعي تخرج من الاوتار والدماء الى طلابهم افلا كافة في نياها
وادراكها من جهتك والتقاضي بالدم عسر الا اذا كان عندك وذلك اضعف كيدك فالدين
في هذا الوجه يراد به الوتر والدم وقوله مكره تقاضيا يعني تقاضي غيرك بها ومثل قوله
مكره تقاضيا فيما أضيف اليه قول لبيد * باكرت حاجتها الدجاج بسيرة * لان المعنى
باكرت حاجتي اليها

(تَرَى الرَّجَالَ قَعُودًا يَأْتِخُونَ لَهَا * دَابَّ الْمُعْضَلِ إِذْ ضَاقَتْ مَلَاقِيهَا)

يقال أخ بأخ اذا زجر والدأب العادة ويقال عضات المرأة اذا نشب ولدها في رجها والملاق
يراد بها ملاقى الرحم أي ترى الرجال يلقون من الشدة فيهما ما تاتي هذه اذا عسر عليها
خروج ولدها

(وقال شريح بن قرواش العبدي) *

قال أبو الفتح شريح يشبه أن يكون مما ألزم من الاسماء التحقير كالثريا واللين والجميل
والكعبية والسكيت وذلك اننا لانعرف في اللغة ما يصلح أن يكون مكبره انما هو الشرح
مصدر شرحت الشئ أي وسعته والمصدر ليس مما يصلح تحقيره الا بعد التسمية به كفضيل تحقير
فضل علما وعلى ان بطنان العرب يقال لهم يتوشرح وربما كنى عن فرج المرأة فقيل له
شريح فالزم التحقير امثالها وأما قرواش فترجى لعلها وليس عنقول وهو من اقظ القرش
ومثله في الوزن جلوخ وقرواح ودرواس أنشدنا أبو علي قال أنشدنا أبو زيد

بتما وبات سقيط الطل يضرينا * عند التدول قرانا بجر درواس
 اذاملا بطنه ألبانها حلبا * بات تغنيه وضرى ذات اجراس
 التدول اسم رجل ودرواس كلب، كان له وعنى بالوضرى اسمه واجراسه أصواتها
 (لَمَّا رَأَيْتَ النَّفْسَ جَاسَتْ عَكْرُتُهَا * عَلَى مَسْجِلٍ وَأَى سَاعَةٍ مَعَكِرٍ)

الثاني من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك مسهل اسم رجل مسمى بالمجار
 الوحشي لان السهل صوته والعكر العطف يقال فلان عكار في الحروب وقوله وای ساعة
 معكرك اذار ويته بالرفع يكون مبتدأ وخبره محذوف كأنه قال وای ساعة معه كرتك
 الساعة واذار ويته بالنصب نظرا فيكون العامل فيه مضمرا كأنه قال وعكركت وای
 وقت معكرك

(عَشِيمة نازلت الفوارس عنده * وزل سناني عن شريح بن مسهر)

عشيمة انتصب على أن يكون بدلا من قوله وای ساعة معكرك اذا نصبت أيا وان رفعت فانتصاب
 عشيمة على أن يكون ظرفا والعامل فيه فعل مضمردل عليه ما قبله كأنه قال عكركت عشيمة ولا
 يكون العامل نازلت لانه مضاف اليه وبيان للوقت والمضاف اليه لا يعمل في المضاف أي
 عشيمة نازلت الفرسان بحضرته وحين زل سناني وانما زل سنان رحمة عنه وسلم من طعنته لانه
 كان لبس درع تحت ثيابه وهو لا يشعر به افيكأنه يعتدرو ويتألف

(واقسم لولا درعه لتركنه * عليه عواف من ضباع وأنسر)

أقسم عين والمخوف به محذوف وهو لفظه الله عز وجل واكثره مجيئهم امع أقسم صار وهو
 محذوف كما نطوق به وجواب القسم استغنى عنه بقوله لولا يقول لولا درعه لتركنه قتيلا
 تأ كاه السباع والطيور والعاني والمعنى واحد ومنه قول الشاعر
 لعز علينا ونعم الفتى * مصيرك يا عمر وللعاقيه

أي عز علينا أن تقتل وترك للطير والسباع

(وما نخرت الموت إلا نزلت الكمي على لحم الكمي المقطر)

يقول ما شد الموت الامنازلت الكمي فوق لحم الكمي أي فوق جيف القتلى وسئل
 بعضهم ما شد ما رأيت فيما زاولته من الحروب فقال الزانق على العلق وفي هذا البيت ادماج
 والادماج أن تكون علامة التعريف في النصف الاوّل من البيت والمعترف في النصف
 الثاني وهو يقل في الاوزان الطوال ويكثر في القصار كقول الاعشى

استأثر الله بالكارم والعدل وولى الملامة الرجل

والشعر قد لفته سلامة ذال انفضال والنسي حيث ما جعل

قال أبو رياش ابي شريح بن مسهر أخو بلحارث بن كعب مسهل بن شيطان بن جذيم بن جذيمة

ابن رواحة فظعن مسجلا فصرعه فحمل شريح بن قرواش على شريح بن مسهر فقطع عنقه
فصرعه واستنقذ مسجلا وقال هذه الايات

(قال طرفة الجذيمي)

قال أبو الفتح طرفة واحدة الطرفاء ومثله قصبية وقصباة وحلفاء وقال الاصمعي هي
حلقة بكسر اللام وغيره يفتحها وحكى أبو زيد وأبو الحسن فيما أظن قصة بباة وحلفاء
وطرفاة وهذا من شاذ التصريف وجذبية علم مرتجل وايس منقولا ويجوز أن يكون من
جذمت يده أى قطعها فيكون اسمها كالنطيحة والذبيحة

(ياراكبا أما عرضت فبأعنا * بنى ففقس قول امرئى ناخيل الصدر)

الأول من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متواتر يخاطب واحدا من الركنين غير
معين وانما نكر المدعو لأميرين أحدهما شدة اهتمامه بالرسالة وتخصمها كاتنا من كان
والثاني انه أراد أن يضع رسالة ظاهرها انها أودعت متحملا لعلمها بأن الرسالة بنفسها اذا
ضمنت الشعر وعقدت به سنبغ على أنواع الرواة وقوله ناخيل الصدر يريد مصفى مافى الصدر
فخذف المضاف وأريد ناخيل الصدر لما يعيه لجعل الفعل للصدر توسعا والمعنى انه موافق
الباطن للظاهر ويقال فخذت الود والنصح اطلاقا اذا اخلصت ما

(فوالله ما فارقتكم عن كساحه * ولا طيب نفس عنكم آخر الدهر)

أى لم أوترقكم لمداوة لازمة لي كسحى ولا سلوة نفس عنكم آخر الدهر وانما قرن السلوة
بقوله آخر الدهر ليرى ان ذلك فى التقدير ليس بمحصل ولا واقع أبدا وهذا كما يقال لأفعل
كذا ملادات السموات والارض

(وليكفى كنت امرأ من قبيلة * بغت وأتتني بالمظالم والتغبر)

هذا كشف للعدو ذكرا لسبب الموجب للمجانبة والفرقة

(فأني أسير الناس إن لم أيتهم * على آله حذبا نائمة الظهر)

انتقل عن الخطاب الى الاخبار حين توعدهم وان كان السكك من جملة الرسالة تورى اشهر
الناس بالكسر والمعنى أنا بن شر الناس والالفة الحاملة واستعمار الحذب لالفة لانه يخالف
فى اطلاق وفقد انساق وكذلك استعمار الظهر لما استعمار الحذب لانه يكون فى الظهر وجواب
الجزء الفاء فى قوله فاني لنمر الناس

(وحتى يفر الناس من شر بيننا * ونقع لاندري ان تزعم أم تجرى)

تعلق حتى بفعل مضمر كأنه قال وأديم ذلك لهم حتى يفر الناس أى الى أن يفر الناس فلا
ندري أنقصم ونكف أم تجرى وننفذ وقوله لاندري فى موضع الحال وهذا المام بما سار به
المثل من قصة السائلة للسنن فى قوله

وكنت كذات القدر لم تدر اذ غلت * أمزلهام مذمومة أم تديها
وبالمثل الصائر اختلط الخائر بالزباد

* (قال أبو رباح كان من خبر هذه الايات) *

ان جديعة بن راحة بن ربيعة بن الحرث بن مازن بن قطيعة بن عيس هو ابن فقيس بن طريف
ابن عمرو بن قعين بن الحرث بن نعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمه وذلك ان حمية بنت مالك بن مرة
كانت تحت فقيس فبات عنها خلف عليها راحة فولدت جديعة على فراشه فزعموا انها
تزوجته وهي حبلى بجديعة فولدت له ثلاثة أشهر بجاه جديعة يطاب عبراته من أبيه فقال له أعيان
ابن طريف ما أعرفك ولالك عندى ميراث فقال له ويحك اعطني ولو بكرا أستحق به النسب
فمنعه فانسا جديعة يقول

أعييتني كل العيا * فلا أغر ولا بهيم

فعمى أعيان هذا البيت وثبت نسب جديعة في بني عيس ولذلك يقول قيس بن زهير

وجدنا أبا نافع جديعة نافعاً * ولست بعديني ولا متعبس

* وليكنني من فقيس وابن فقيس *

* (وقال أبي بن حاتم العباسي) *

وحام هو ابن جابر بن قراد بن مخزوم بن مالك بن غالب بن قطيعة بن عيس

(تَمَّي لِي الْمَوْتُ الْمُجْمَلُ خَالِدٌ * وَلَا خَيْرَ فِيهِ مِنْ أَيْسٍ يُعْرَفُ حَاسِدُهُ)

الثاني من الطويل مطلق مؤسس موصول والقافية متدارك أي حسدني خالد فتمني لي الموت
واذا لم يكن للرجل حاسد فائما هو مغمور ولا خير عنده ولا فيه وانما يكون الحساد حجت
يكون الفضل

(نَحَلَّ مَقَامًا لَمْ تَكُنْ لَتَسُدُّهُ * عَزِيزًا عَلَى عَيْسٍ وَدُبَّانِ ذَائِدُهُ)

أي من سدد ذلك المقام وذا ادم ابدان الشعر عز على قومه وعظم في أعينهم يقول لحالد دع
السيادة فلست بأهل لها وانما يستحق السيادة من يدفع عن قومه واست بقادر على ذلك
واللام في لتسده لام الجور وهي لام الاضافة والفعل بعده ياتصب بأن مضمره ولا تظهر البتة

* (وقال أيضا) *

(لَسْتُ بِمَوْلَى سِوَاةٍ ادَّعَى لَهَا * فَانِ لِسَوَاتِ الْأُمُورِ مَوَالِيَا)

الثاني من الطويل مطلق مؤسس موصول والقافية متدارك قوله ادعى لها أي أنسب اليها
فان لسوات الامور يقول للخير أهل وللشر أهل

(وَلَنْ يَجِدَ النَّاسُ الصِّدِيقَ وَلَا الْعِدَا * ادِّعِي إِذَا عَدُّوا ادِّعِي وَاهِيَا)

جعل الاديم ههنا متلا وان لم يكن ثم اديم ومثل ذلك كثير كما قال القطاي
ولكن الاديم اذا تفرى * بلى وتعيضا عما الصنعا
أى ان فساد الامر اذا استحکم لم يمكن فيه الصلاح والاديم اسم يجب أن يكون من أدمت
الطعام اذا خلطته بالادم وذلك أن يجعل في الدباغ فكأنه يؤدم بذلك أى يصلح واذا قيل بهذا
القول وجب أن يكون فعلا في معنى مفعول وان كثر وأرادوا أن يفرقوا بينه وبين غيره
فألزموه حالا تشبها حال ما قاربه وكذلك الرغيف ألزموه حال فعل الذى ليس بمفعول فقالوا
أرغفة ورغفان وقوله * وان يجرد الناس الصديق ولا العدى * زاد لاماً وكدة لئني لانه
لو قال الصديق والعدى لم يكن فيه دليل على ان كل واحد منهم لن يجردوا وتوهم الجمع بينهم مادون
الافراد فاذا طاعت لانتفت البتة وأراد بالاديم عرضه ونفسه أى لن يجرد الناس عرضى ضعيفا

(وَأَنَّ نَجَّارِيَّيَا بِنَّ عَنَّمُ مَخَافٌ * نَجَّارًا لِتَأْمَامِ قَابِغِيٍّ مِنْ وَرَائِيَا)

النجار الاصل وهذا تعريض بالمخاطب يقول أصلى مخالف لاصول الاديان وقوله قابغني من
ورائيا أى من خافى يقول اطلبني اذا غبت عنك وقتك فاما اذا حضرت فانك لا تقاومنى هذا
اذا جعلت وراءى معنى خاف فان جعلته بمعنى قدام فالمعنى اذا تقدمتني وفيه تم كرم ويجوز أن
يكون المعنى انى كريم الاصل رفيع المحل ومن كان كذلك لا يظفر به الا بالخشوع والتسذلل
له قابغني وأنت تابع حتى تتألى والام تبلغ مرادك منى ويقال فلان من وراء فلان اذا كان
ناصر له أو تابعه أو أشد ابن السكيت

لعمر ك ما كان القرنى ورهطه * بمعنى ولا خلى ولا من ورائيا
أى ولا نصرى فأما قولهم سم الله من ورائك فالمعنى طالبك ومترصده ذلك وعلى القول الآخر
يكون من ورائى فى موضع الحال اضمير الفاعل فى ابغ

(وَسِيمَانٌ عِنْدِي أَنْ أُمُوتَ وَأَنْ أَرَى * كَبَعْضِ الرِّجَالِ يُوطِنُونَ الْمَخَازِيَا)

ارتفع سيمان على انه خبر مقدم لقوله ان أموت وان أرى والمعنى مثلان عندى موتى وان
أرى كمن يألف المخازى ويرضاهما ووطنا وهذا تعريض بالمخاطب أيضا

(وَأَسْتُ بِهَيْبِ بْنِ لَيْمِ بْنِ لَيْمِ * وَلَسْتُ أَرَى لِلْمَرْءِ مَا لَيْرِي لِيَا)

حذف مفعول يرى تخفيفا واهذا الحدف سائغ جماعت ما معرفة وكان ما بعده صلة أو جماعته
فكثرة وكان صفة

(إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَجِيبِكَ الْاِتِّكْرَاهَا * عَرَّضَ الْعُلُوقَ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ بَاقِيَا)

اتصبت تكرها على انه مصدر فى موضع الحال والتقدير الامتكرها واتصبت عراض العلوق
على انه مصدر مما دل عليه قوله لم يجيبك الاتكرها لان المعنى اذا الرجل عارضك فى الحب
عراض العلوق لم يكن ذلك الحب باقيا ولا نابة او العلوق هى الناقة التى ترام ولدها وتلسه حتى
يانس بها فاذا أراد ارتضاع اللبن منها ضربته وطردته

* (وقال عنتره) *

قال أبو هلال يعني عنتره بن معاوية بن شداد بن قراد بن مخزوم بن مالك بن قطيعة بن عباس وكنيته أبو المغلس وفي الشعراء جماعة يقال لهم عنتره منهم هذا ومنهم عنتره بن عكرمة الطائي وهو عنتره بن الاخوس وقد دهم ذكره ومنهم عنتره بن عروس مولى ثقيف وكان مولدا في بلاد ارض شونو شاعر راجز

(يَذِيبُ وَرُدَّ عَلَى اثْرِهِ * وَامْكَنَهُ وَقَعَ مَرْدَى خَشِبِ)

الضرب الثالث من المتقارب مقيد بمجرد والقافية متدارك هـ ذاور ودين حاسم طلب نضلة الاسدي بوتر كان له عنده والتذيب مثل الطراد وأصله الاسراع وقوله وامكنه وقع مردى خشب أى ساءده على ذلك وقع فرس صلب كالحجر لان المردى يكسره به الصخور ويقال مردى من الرديان أى فرس سرديع العدو وكان قوله وقع مردى من قولهم وقعت الحديدة اذا ضربتها بالمهقعة وكان الفرس تضرب الارض بجوافرها ضرب الحديد بالمهقعة وقبل مردى من الردى وهو الهلاك وقيل ورد اسم فرسه وقيل المردى فى البيت السيف من الردى وخشب خشن بدى طبعه ومن جعل مردى فرسه قال خشب غليظ العظام ويروى خشب وهو الغليظ العظام والجشاب الغليظ مع قصر فيه وقال أبو العلاء يقال سيف خشيب اذا لم تكمل صنفته وكذلك خشبت الشعر قال المزرد

فان تخشبا أخشب وان تقضلا * وان كنت أفتى منكما أنقضل

أى وان كنت أصغر منكما أخذ من الفتى وحذف الياء من خشيب اتم وانهم بالزوا نذا اذا كانت من حروف المد واللين ومثل ذلك قولهم أصل فى معنى أصل وقيل وكانهم اعتقدوا فى خشيب مثل ما اعتقدوا فى أديم من انه غير منقول عن مفعول فذلك حذفوا الياء وحذفها من فعل الذى فى معنى فاعل أوجه من حذفها فى مثل قولك رجل قسيل وقتل

(تَتَابَعُ لَا يَتَّبِعُنِي غَيْرُهُ * بَأْيِضُ كَالْقَبْسِ الْمُتَّابِعِ)

أى عمادى هذا الرجل لا يتبعنى غير نضله والتتابع فى السردون الخبز ويروى يتابع ومفعول يتابع محذوف ويجوز أن يكون الفعل للرجل ويجوز أن يكون للفرس كان المراد يتابع الر كض والعدو وموضع لا يتبعنى نصب على الحال والباء من قوله بأىض يجوز أن تتعلق يتابع ويجوز أن تتعلق بلا يتبعنى وقوله بأىض يجوز أن يريد به سيفا والقبس المار شبيه بها ويجوز أن يريد به رجلا كرماعا ويكون على هذا يتابع للفرس

(فَنَنَّ بِلْ فِي قَتْلِهِ يَمْتَرِي * فَانِ ابَانُو قَوْلِ قَدْ شَجِبِ)

أضاف المصدر فى قتله الى المفعول وأبو نون كنية نضله ويقال شجب وشجب اذا هلك فهو شجب

(وَغَادِرُونَ نَضْلَةَ فِي مَعْرَكِ * يَجْرُ الْأَسِنَّةَ كَالْحَمْتِطِ)

قوله ويقال شجب وشجب أى كضم نون كافى القاموس

النون في غادرن ضمير الحمل ويحكي المحنطب دويبة تمر على الارض فتعلق به العبدان ويكون المعنى يجبر الاسنة كما تجبر هذه الدويبة العبدان والوجه ان يحمل على المعهود في تركهم الرماح في المطعون من قواهم أجزرته الرمح اذا طعنته وتركنه فيه ليكون اعنت له

* (وقال عروة بن الورد)

سعى بالبروق من الشجر وهو ما لا يبس في الشتاء فنستغيث به الابل في الجذب
(لحاً الله صعلوكاً اذا جن ليله * مصافى المشاش ألفاً كل مجزراً)

الثاني من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك لحال الله كلمة تستعمل في السب وأصله اللوم والقشر أيضاً والصعلوك الفقير والمشاش كل عظم هش دسم والواحدة مشاشة وقوله مصافى المشاش نكرة واتصّب على انه صفة لقوله صعلوكا و اضافته ضعيفة لان المشاش أشبه به الى الجنس فلا يحصل التخصيص بالاضافة اليه وعلى هذا قوله قيد الا وابدورك الطريقة وما أشبهه والمجزر الموضع الذي تنحرف فيه الابل

(يعدُّ الغنى من نفسه كل ليلة * أصاب قراها من صديق ميسر)

الميسر ضد الجنب يقال يسر الرجل ويسرت غنمه وجنب الرجل اذا قلت له لوبته في الابل وغيره قال * وكل عام عليهم اعام تجيب *

(ينام عشاء ثم يصبح ناعساً * يحث الحصان عن جنبه المتعقر)

أى ينام لدناءة همته ثم يأتى الصباح عليه وهو ناعس يحث ما لصق به من الحصا ويحث ويحط يتقاربان والعقر التراب يقال عقرته فتعقر

(يعين نساء الحى ما سمعته * ويسمى طليحاً كالبهر المحسر)

المحسر المعوي وكذلك الطليح

(ولكن صعلوكاً صفيحة وجهه * كضوء شهاب القابض المنور)

يجب خبر لكن فيما بعد وصفية الوجه عرضه وكذلك صفيحة وموضع صفيحة وجهه مع خبره نصب على ان يكون صفة لصلو كما وحذف المضاف من قوله صفيحة وجهه لان المراد ضوء صفيحة وجهه كضوء شهاب

(مطالاً على أعدائه يزجرونه * بساحتهم زجر المنج المشهر)

يقال اطل على أعدائه اذا أوفى عليهم والمنج والسفح والوعند قداح لان انصباها وانما يكثر بها القداح فهي تجبال أبدأ وتزجر حال فشبهه الصعلوك به وقال أبو العلاء المنج يستعمل في موضعين أحدهما ان يكون لاحظه والآخر ان يستعمل لوه في معنى المستعار لان العارية يقال لها المنجة وكان الرجل منهم اذا لم يكن له قداح استعار قداح من غيره والمعنى في هذا البيت

يحمل الوجهين فان حمل على المستعار فالمراد به قدح فائز والذي يستعبره بزجره كما زجر القرس
لان الايسار كانوا يقفون عند المفيض فيتمكك كل واحد منهم كأنه يخاطب قدحه فيما مره
بالفوز ويحمله عليه ويحذره من ان يخيب فذلك زجره اياه

(اذا بعدوا لايامنون اقترابه * تشوف اهل الغائب المنتظر)

اتصب تشوف على المصدر محادل عليه لا يامنون اقترابه ومفعول تشوف محذوف كأنه
قال تشوف اهل الغائب رجوعه

(فذلك ان يلق المنية بآلهها * حمدا وان يستغن يوما فاجدر)

قوله ان يلق المنية خبر قوله ولكن صله لو كولو انفراد عن قوله فذلك لكنه لما تراخى الخبر عن
الخبر عنه وتبعه المقتضى عن المقتضى له ابقى بقوله فذلك مشيريه الى الصلوة فصار ان
يلق خبرا عنه وساغ ذلك لان المراد بالاول والثاني واحد وهو ما أجرى هذا المجرى لوصول مثل
هذا التراخي فيه قول الله عز وجل ألم يعلموا أنه من يحادد الله ورسوله فان نار جهنم فأعاد
قوله فان كما ترى

* (وقال عنتره) *

(تركت بني الهجيم لهم دوار * اذا تفضى جماعتهم تعود)

الاول من الوافر مطلق مردف موصول والقافية متواتر دوار صم بفتح الدال وضمها وكلاهما
يدورون حوله أي قتل من بني الهجيم قتيلا فهم بطوفون حوله كما يطاف على الصنم أو النسك
فاذا انقضت جماعة منهم عادت جماعة أخرى للمظارة وقوله جماعتهم يريد جماعة منهم فأضاف
البعض الى الكل وليس يريد جملة منهم وهو في حكم النسكات وموضع اهم دوار نصب على الحال
وقوله تعود فاعله مضمير وهو جماعة أخرى كما كتفي يذ كرا لاول عنها وقيل يريد كأنهم انفرس
دوارا كعليهم وأطوف بهم كما يطاف بذلك الصنم وجماعتهم يتصب على هذا الوجه لان تفضى
هذا تعدي ومعناه يجاوزهم

(تركت جربة العمري فيه * شديدا العير معتدلا شديدا)

انما قال العمري لان الهجيم بن عمرو وقوله فيه شديدا العير نصب على الحال والعير الناتية في
وسط النصل وقد أقيم الصفة مقام الموصوف لان المراد به صم شديدا العير ولو لا ما حصل من
الاختصاص باضافة الشديدا الى العير لما جاز ذلك فيه لان الصفة لا تقوم مقام الموصوف
حتى تدل عليه بدلالة قوية أما اذا كانت عامة في اجناس فلا يجوز ذلك فيه ولو قلت مررت
بطويل وأنت تريد رجلا لم يحسن لان الطويل يكون في غير الرجال كما يكون في الرجال
ولو قلت مررت بكاتب لحسن اذا كانت الكتابة مختصة

(فان يبرأ فلم انت عليه * وان يفقد حق له الفقد)

كان الواحد منهم اذا رمى بسهمه وأراد سلامة الرمية منه رقى سهمه واذا أراد اهلا كدم يفعل ذلك وقوله خلق له النقود لان الفاء تجلب في الجزاء اذا كان الجواب بالابتداء والخبر ولو قصد الى ان يكون الفعل جوابا لاستغنى عن الفاء

(وما يذرى جرية أن تبلى * يكون جفيراها البطل النجيد)

ويروى وهل يذرى جرية والجفيرا الجعبة ويجوز ان يريدنا بطل النجيد جرية بعينه ثم يجوز أن يكون متمكنا فيما وصف به ويجوز أن يكون مادحا له لان مدح خصمه وقد غاب عنه راجع اليه

* (وقال قيس بن زهير يرثي حذيفة وجمالا بنى بدر الفزاريين)

(تعلم أن خير الناس ميت * على جفرا الهباء لا يريم)

الاول من الوافر مطلق مرادف موصول والقافية متواتر ويروى تعلم ان خير الناس حيا والمعنى وهو حي وقوله على جفرا الهباء خبر ان ويروى ميتا واعرابه كالاعراب في حيا ويروى ميت وارتقاعه على انه خبر ان وعلى جفرا الهباء في موضع الصفة له ومعنى تعلم اعلم ولا يقال في جوابه نعمت استغناء عنه نعمت وجفرا الهباء بترقيية القعر ماؤهامين كثير وكان حمل انهم في وقعة بين عيس وذيان فلما انتهى الى الهباءة آمن ليهدها عن الطلب فرمى بنفسه الى الماء ليمتد فاتفق لحاق قيس به وهو في البئر مع عدة من ذويه فقتلوا عن آخرهم

(ولو لأظلمه ما زلت أبكي * علمه الدهر ما طلع النجوم)

أشار بالظلم الى ما جرى فيهم من أمر داحس والغبراء وانكاره السبق وركوبه البغي وقوله ما طلع النجوم ينتصب على انه بدل من الدهر وما طلع منزلة المصدر وقد حذف اسم الزمان معه والمراد بكثرة الدهر الكثير والمبالغة فعنى عليه الدهر طول الدهر ويقال بغي الرجل على فلان أى جار وبغى القرمس في عدوه وهو قمرس باغ وذلك اذا اختال ومرح واذا استعمل في الفغار والاستطالة فهو من هذا وكان ظلمه انه قتل مالك بن زهير بأخيه عوف بن بدر بعد أخذ الدية

(وَأَكْبَنُ الْفَتَى جَلَّ بِنْدَرٍ * بَغْيٌ وَالْبَغْيُ مَرْتَعُهُ وَخِيمٌ)

الوخامة الثقل يعرض من الطعام يقال وخم وخامة فهو وخيم ووخم لا يستمرأ

(أظن الحليم دل على قومي * وقد يستجهل الرجل الحليم)

أى اذا أخرج الحليم وأحوج تكلف ما لا يكون به هودا في طبعه وانما تبهيم هذا الكلام على انه يعلم على الاذنين ويصبر على أذاهم وان من جل فوق وسعه خرج عن المعتاد منه الى غيره

(ومارست الرجال وما رسوني * فعوج على دومة عيم)

قوله ويقال بغي الخ يتعمق بالسبت الذي بعده كاهو ظاهر

* (وقال مساور بن هند) *

ابن قيس بن زهير بن حذيفة بن خزيمية بن رواحة قال أبو الفتح هو منقول من اسم الفاعل يقال ساور فهو مساور وأرى وثب والسوار المعروف من أبيات الكتاب

تساور سوارا الى مجدو والملا * وفي ذمى ائن فعلت ليعقلا

وأما هند فعلم مرتجل تنال للمائة من الابل هندية وقال الزبدي يقال للمائتين هندو وأما قوله * وبلدة يدعوصداهاهندا * فانه حكى الصوت وهو يشبه هذا القول ومثله قول الآخر * تدعو الاشاييب هيشاماتهم * حكى صوت شخب اللبن وهو يشبه قوله هشام ومثله قول الراعي

اذا مادعت شيبا يجني عنيزة * مشافرها في ماء مهن وباقل

وكذلت قول الآخر

بيننا نحن مر تعون بفلج * قالت الدخ الرواه ايه

ايه صوت رزمة السحاب قال وأنشدنا أبو علي لراعي شاه * يدعونني بالماء ماء اسودا * الماء صوت الشاه كقول ذي الرمة

لا ينعش الطرف الا ما تخونه * داع يناديه باسم الماء مبعوم

ويحكي عن ابن الخياط انه قال بقيت أربعين سنة لا أنشد هذا البيت الا باسم الماء يعني هذا الماء المشروب وكذلك أيضا يحكى عنه انه قال بقيت كذا وكذا سنة لا أعرف وزن ارعوى من الفعل والاصوات الخارجة من حنجرة الاسماء كثيرة وفيما ذكرناه كافي بان الله

(سائلٌ يمهأهلٌ وقيتُ فأنيتي * أعددتُ مكرمتي ليومٍ سباب)

الثاني من الكامل مطابق مر د ف موصول والقافية متواترة قول سل تيمهال كان منى وفاه لما تضمته بجاري فاني رجل نظار في اعقاب الاحاديث أخاص افعالي مما يعدسبة

(واخذتُ جاريتي سلامة عنوة * فدفعت ربقته الى عتاب)

كان عتاب هذا مستظهر ابذمته فلهذه من بنى سلامة اهتضام في أمر بجاه مساور وممكنه من جارهم وأعطاه ربقته المنحكم فيه

(وجابته من أهل ابضة طائعا * حتى تحكمكم فيه أهل اراب)

الهام من جابته ترجع الى جار بنى سلامة وأبضة اسم ماء وقوله جابته طائعا تنبيه على انه وان لزمه لجاره الاتقام له من خصمه ومهتضه فقد تبرع له بحالم يكن عليه وتكلف فيه مالم يلزمه وارب ماء لبنى العنبر وأبضة لطي والابض كالعقل ومنه المابض في الرجل وقيل لغراب مؤنثبض النسالة يجعل فسكاه مأبوض

(قتلوا ابن اختهم وجاريوتهم * من حينهم وسفاهة الاباب)

يقول أسرت الرجل ودفعته اليهم ليمنوا عليه ولو أردت قتله لقتلته فقطلوه لطفة عقولهم

(عذرت)

(عَدْرَتْ جَذِيَّةٌ غَيْرَاتِي لَمْ أَكُنْ * أَبْدِ الْأُولَافَ عَدْرَةَ تَوَابِي)

يعني قومه اذ قتلوا الاسير الذي دفعه اليهم وكان ابن أخته وجاريوتهم يقول غيراتي لم أعدر ولم أكن لأواف عذرة أو توابي واللام في الأواف لأم الحظود واتصبا الفعل بان مضمرة وموضع الأواف نصب على انه خبر كان واتصبا غير على انه استثناء منقطع وذكر الثوب على عادتهم في الكتابة عن النفس وعلى هذا قوله

نبئت أن دما حراما لنته * فهير يقي في ثوب عليك صحير

(وَإِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ لَكُمْ لَمْ تَتْرُكُوا * أَحْدَايْذُكُمْ عَنِ الْأَحْسَابِ)

الخطاب توجه الى جذية وهو منهم ولذلك جعل لهم احسابا يحتاج الى الذب عنها

* (قال الرياشي كان من خبر هذه الايات)

والذي ساقها حديث ابن المكعب الهجيمي وذلك ان مروان بن أبي الحليل العباسي أخا بني مالك بن زهير ضرب ابن المكعب ضربة فشجه والمكعب ابن أخت المساور بن هند ففكر كذا ابن المكعب ولم يعرض له فيها ثم ان بني قيس بن زهير قاتلوا بني مالك بن زهير اخوتهم فغدا ابن المكعب بن نصر اخو له بني قيس بن زهير ووضر به زيد بن أبي حليل فلم يجزه عليه ومروان بن أبي حليل عند امرأة من بني عابس بناظرة فبعث المساور بن هند درجلين من بني عابس معهما عتاب بن المكعب تحت اليبيل حتى طرقا بناظرة ومعهم فرس وناقته فربطوا الفرس وأناخوا الناقة وانطلق عتاب حتى أتى مروان بن أبي حليل عند المرأة فقال انا قد اردنا ان نخذركم خيلنا العراق وقد أقسم صاحبنا ان لا ينحدر حتى تأتينا بجمعة فقال أيها الله لا عطينكم حتى تفرحوا فانطلق فخرج معه حتى أتى الرجلين فأخذه فسمعت المرأة غمظة الرجلين وقوله ادركوا فأقبلت تسي حتى تمتعهما فأخذها أحد الرجلين فصرعها ثم وجأ بالجارفة فخذى حتى أنقلها ثم شداها وناقها قال لابن المكعب الحق بقمك يا أبا بني قيس حتى أتى بني حذيم من بني عابس فأرادوا ان يزعومهم فقال انا هو ثاري فهاب القوم ان يعرضوا له فغضى حتى أتى بلاد قومه بني المدل من بني الهجيم ثم بعث راكبا يعلم له أخيه فوجده قد مات فلما علم الخبر قال له مروان يا عتاب أنت أولى من ههنا بي وأدناهم مني فأحسن تجهيز طالت واجل في قتله ثم ان بني المكعب جئوا عن بني عابس فلهقوا ببني قيس ثم كوا البلا عظمة في بني عابس فأغار عليهم بنو عابس فذهبوا مافسكت بنو قيس حتى مرت غير لبني عابس الى هجر أربع مائة راحلة فمتر كوهم حتى امتاروا ونصبوا عليهم العيون حتى انصرفوا ثم أغاروا عليهم اطراف الشقيم فأخذوا الابل وما عليها فلما رأى ذلك بنو عابس أتوا مروان بن الحكم وهو أمير المدينة فقالوا قتلنا المساور بن هند بن ابن أخته وانتهبنا فبعث مروان الى المساور فأخذه فقصمته كل طعام وراحلة أخذته بنو قيس من بني عابس فركب حتى أتى بني قيس فقالوا احبنا يا أبا الصمعا فاعطيتك ما أدركت فاقبل ما بقي ووجد في أيدي القوم فردوه عليه فأتى بني عابس فقالوا والله ما رددت علينا أموالنا فقبوا الى مروان فبعث اليه فقال المساور

أحلت أم طرقتك أم الهيثم * ومتى تم أبدأ بشئ تحتلم
 وإذا دعا الداعي على رقصتم * رقص الخنافس من شعاب الاخرم
 أسد على ولعدو عشرة * هذا امر أيبك مولى الأشام
 قتلها مروان أنك ان تشأ * تقدر على قتلتي في الادهم
 أرايتك القوم الذين أمرتني * بركابهم وجها زها المتقسم
 حافوا الثن فقدوا بعيرا واحدا * أو حلتني بين تخضبني بالدم
 حات دروء بنى تميم دونها * وطعان ألبني فارس مستلم
 أقبلت أحدها كاني غانم * ولقد درأى نهبان أن لم أعنم

وقال أيضا غدرت جديعة الايات فأقيت بنوعيس على المساورة وقالوا قد فضحت أهل بيتك
 وأغضبتهم فغضبهم فحمل له مائة بعير فغمها أحسن ما يكون ثم أقبل بها إلى بنى أبي الحليل
 حتى إذا ناداهم أقيمه رجل من أصحابه فقال اني سمعت زيد بن أبي حليل يقول
 لا تجزع أبا الصمعا وادلع * لسبني بعد جارك بالمئين
 فصرف مساور صدور الابل حتى ردها إلى بنى المكبر وقال

لما أنبت أعناق كوم * على اثبا جهام مثل الاروم
 تناسى جدهم عنهم فخابوا * واحرزها جدد وبنى تميم
 ألم ترى قرنت أخاب جرى * كمثل البكرية يقرون للغريم
 وقلت لسانديها انعاها * إلى أهل الجفار ذوى القصيم
 فأبلغها بنى الدول بن عمرو * وأبلغها ستراة بنى الهجيم

وقال أبو العلاء قوله في خبر مساور فسمعت المرأة غميلة الرجلين يقال لكل مختلط غمطل
 وغميلة وكذلك يقال للشجر المتف واضوء الصبح اذا اختلط بظلام الليل قال امرؤ القيس
 فظل برشح في غمطل * كما يستدير الحار النعر

فيجوز ان يكون الغمطل ههنا المصداق لانه يختلط عليه أمره ويحتمل ان يكون للصادة لانهم
 يجابون فرحاً بالصيد ولا يمنع ان يسمى الغبار غمطلا وقوله

وإذا دعا الداعي على رقصتم * رقص الخنافس في شعاب الاخرم

يريد انهم يفرحون بدعاء الداعي عليه فيرقصون كما ترقص الخنافس وانما يريد انهم صغار
 الشأن وان الدمامة فيهم ظاهرة والاخرم جبل أو موضع وانما شبهه بالانف الاخرم وقد سموا
 منقطع أنف الجبل المخرم وقال قوم المخرم الطريق في الجبل وقوله

* هذا امر أيبك مولى الأشام * يريد مولى الامر الأشام والمولى ههنا ابن العم وقوله قتلتي في
 الادهم محمول على الهزة كما يقول الرجل للرجل اذا علم انه لا يصل الى مسانته لا تطرحني في
 السجن أى انك لا تصل الى ذلك والادهم القيد وقوله أرايتك القوم الذين الكاف التي في قوله
 أرايتك لا موضع لها من الاعراب عند البصريين لانها زائدة دخولها في الكلام كخروجها
 وكذلك الكاف في قوله تعالى أرايتك هذا الذى كزمت على انما هي مثل الكاف في قولهم
 ذلك وذلك واو لثك وكان بعض الكوفيين يجعل الكاف في موضع رفع وبعضهم يجعلها

منصوبة ويقال ان في مصحف ابن مسعود رأيتك الذي يكذب بالدين بكاف ثابتة وكذلك
ما جرى هذا الجري مما فيه رأيت فأما قول عمر بن أبي ربيعة

أرأيتك اذ هنا عليك أم تحنف * وقتت وحولى من عدوك حنفر

فالكاف في قوله أرأيتك يجوز ان تكون مثل الكاف التي تقدم ذكرها ولا يمنع ان تكون
الكاف في هذا البيت منصوبة بالفعل لان افعال العلم والشك يمكن ان تعدى الى المضمرة اذا
انصت بالمضمرات وليس كذلك سائر الافعال فيقال ظننتني كما يقال ظننت نفسي ولا يقال
ضربتني كما يقولون ضربت نفسي ويقولون للمخاطب حسبتك أي الرجل قائما كما يقولون
حسبت نفسك ولا يجيزون ضربتك والمراد ضربت نفسك وقوله * حالت در و بنى تيم دونها *
الدر جمع دره وأصل الدر الدرع ثم كثر ذلك حتى قيل الحد الشيء دره لانه يدفع به ويقال لانوف
تندرون الجبل دره وقال الهذلي

تمال العقاب ان تمر برينه * وتنبو دره ودره بالاجال

وقوله مثل الاروم جمع ارم وهو العلم من التجارة شبه استتم بالاعلام المنصوبة على جهة
المبالغة وقوله مرة بنى الهجيم الذي جرت العادة به ان يقال في هذا الحى من بنى تيم بنو الهجيم
على لفظ التصغير فيجوز ان يكون جاء به على لفظ فعيل لانه يكون الفاقية خالية من العيب وليس
ذلك باعده من قول الخنساء

كما أقررت عيني من هشام * وكانت لاتمام ولا تميم

أرادت هشام بن حرملة المري وقالت أخت حازوق الخارجي

أقلب عيني في الفوارس لأرى * حراقا وعيني كالخجاة من القطر

نقلته الى حراق من حازوق وان كان الشاعر ترك اسم القبيلة على حاله ففي الايات سناد وهو
أحد عيوب الشعر وقوله * وقلت لقائديها انعميها * هو من استعني اذا تقدم أى وجهها ثم
قال فابلقها الخاطب الواحد بعد الاثنين وذلك موجود في كلامهم يخرجون من خطاب الاثنين
الى الواحد ومن خطاب الواحد الى الاثنين أنشد الفراء

فقلت لصاحبي لا تحبسانا * بنزع أصوله واجترشينا

فهذه رواية على الامر ومن روى فابلقها على معنى الاخبار عن النفس فقد خلاص من هذا

* (وقال العباس بن مرداس السلي) *

أصل الردس رمى بجمع عظيم فرداس مفعول من ذلك قال العجاج * يفعد الاعداء راسا مرداسا *
ومفعول ومفعول أختان كقولهم منسج ومنساج ومنفتح ومنفتح ويقال لخر ياتي في البئر
لينظر اياما ثم لامرداس

(أبلغ أباسلي رسولا برؤعه * ولو حل داسدرو أهلي بعبجل)

الثاني من الطويل مطلق مجرد موصول والواقفية متدارك سلى اسم يستعمل للنساء وربما
استعمل للرجال ويجب ان تكون مشتقة من السلامة وسلي جمع سليم أى لديغ وحكى
أبو مسجل في المنل أنف في الماء واست في السماء وزعم ان السماء الارض فاذا صح ذلك فيجوز

ان يكون اشتق لها الاسم من السلام وهي الخجارة ولا يمنع ان يكون اسم المرأة أخذ من هذا المعنى وظاهر المثل الذي تقدم يوجب ان يكون السلي اذا أريد به الارض ممدودة لانهم ربحا جاوا بالمثل مسجوعا كقولهم غير يجير يجيره نسي يجير خبيرة وقد يجوز ان يكون أصلها المد ثم تقصروا وقد جاءت أشياء حكي فيها المد والقصر فلعل هذا الاسم من نحو ذلك وأما سلمي بالضم فانه يقال هذا أسلم من هذا فان أدخلت الالف واللام حذف الخافض وما بعده فقليل هذا الاسم وهذه السلمي وكذلك الاحسن والحسنى والا كبرى والكبرى والقياس في جميعه مطرد وذكروا كرسيمويه ان الالف واللام تلزم الفعل من هذا الباب وعلى ذلك الاكثر من كلام العرب وربما استعملوها بغير الالف واللام كقولهم أخرى وديناوه مامعد ولتان عن الالف واللام وفي القرآن ومناة الثالثة الاخرى وقال الاعشى

علمت ما عرضوا وعاقبت رجلا * غيرى وعاق أخرى غيرها الرجل

والرسول الرسالة قال كثير

لقد كذب الواشون ما بحت عندهم * بسر ولا أرسلتهم برسول

واذا استعمل الرسول في الانس جازان يقع على الواحد والاثنين والجمع وفي الكتاب العزيز ان رسول رب العالمين وقال أبو ذؤيب

ألكنى اليه اواخر الرسول * لآعلمهم بنواحي الخبر

وذو سدر موضع ينبت السدر وهو شجر النبق وعسجل موضع من حرة بنى سليم وبينهما مسافة بعيدة والرسول يقع على الرسالة والمرسل جميعا ويجرى مجرى المصدر في وقوعه على الواحد وما فوقه وقوله بر وعه أى يفترعه على ما بيننا من البعد وأما فيه من التحذير فيقول أدر رسالة متنصح متقرب

(رَسُولٌ أَمْرِي يُدِي إِلَيْكَ رِسَالَةٌ * فَإِنَّ مَعْشَرَ جَادُوا بِعَرِضِكَ فَاجْتَلِ)

قوله فان معشر جادوا بعرضك تعريض عن كان يغشيه ونقل الكلام في البيت الثاني من الاخبار الى الخطاب لكون الرسالة أبلغ ومعشير يرتفع بفعل مضارع جادوا بفسره لان ان بالفعل أولى

(وَإِنْ يَوَدُّكَ مِبْرٌ كَأَغْطِئَاتِلِ * عَلِيظًا فَلَا تَنْزِلْ بِهِ وَتَحْوِلِ)

يقال بوانه مبر أو صدق أى أحلته والمباة المنزل يقول وان حملوك على مركب غير وطنى فلا ترض به وانتقل عنه وقوله غير طائل يجب ان يكون من الطول النضل يقال طال عليهم طولافه وطائل والمعنى لا خير فيه فيطول على غيره وقوله فلا تنزل به القامع ما بعده جواب الشرط وموضع لا تنزل رفع على انه خبر مبتدأ محذوف كأنه قال فانت لا تنزل به

(وَلَا تَطْمَعَنَّ مَا يُعْلِقُ نَفْسُكَ مِنْهُمْ * أَوْ لَوْ عَلَى قُرْبَاهُمْ بِالْمَثَلِ)

المثل هو الاسم الذى قد خلط به ما يقويه ويحجبه ليكون انفسه ويقال للصوفة التى توضع

في الهناء عند الطلي به الفلحة وعلى قربها هم على قرابتهم أي سقوك السم وان كانوا أقرب بآئك
فلا تغتربهم وكن ذائفة

(أبعد الأزارج مدالك شاهدًا * أتيت به في الدار لم يتزِيل)

هذا الكلام وان كان لفظه لفظ الاستفهام فعناه انه قدر ان الدم على الأزارج فوجب ان
يعرف صاحب الجنابة وهو نحو مما قال الهذلي

تبرأ من دم القتيل وثوبه * وقد علقت دم القتيل ازارها

والجسد الذي قد صبغ بالجساد وهو الزعفران وانما يريد في هذا الموضع الدم لانه يشبه
الزعفران ومعنى لم يتزِيل لم يبارق الدم ولم ينقل مما خاطه منه

(أراك اذا قد صرت للقوم ناخما * يُقال له بالغرب أدير وأقبل)

الناضح البعير الذي يستقي عليه الماء والنضح من الحياض ما قرب من البئر فيمصرغ الماء من
الدلو فيه يقول ابعدا الأزارج محضو بابا الدم أتيت به في الدار شاهدًا انا الحهم فان فعلت ذلك
صرت كالناضح للقوم انقياد الههم

(نَحْنُ ذَهَابُ قَلْبِ لِعَزِيزِ بَحْنَةٍ * وفيه امثال لأمرئئ متدليل)

أي خذ هذه الخطة ان رضيت بهم افانم اليست بعزيرة فان قال لك قائل انك ذليل فلا تنكر فانك
لم تدفع ذلك وأقررت به

(وقال أيضا) *

(أنتخذ أرماحا بأيدي عدونا * وتترك أرماحا حين تكابد)

الثاني من الطويل مطلق مؤسس موصول والقافية متدارك الشكذ الأحاد وهو هذا مثل
يقول اتعين أعداءنا علينا وقوله وتترك أرماحا أي وتترك شكذ أرماح فخذ المضاف والباء
من قوله بأيدي تتعلق بضمير كانه قال ارماحا مسنة مقرونة وحاصلة بالأيدي وخص من بين العدد
الرماح لانها أخص بهم ويجوز ان يكون كنى بالارماح عن الرجال والمعنى أتم هيج أصحاب
أعدائي على وتترك أصحابي الذين بهم أكباد أعدائي والمكابدة معالجة الاقوان يقال كابدت
الشيء مكابدة وكباد اذا قاسيته في مشقة والكبد الشدة

(عليك بجار القوم عبد بن حنتر * فلا ترشدن الأوجارك راشد)

الباء تتعلق بعليك لان معنى عليك خذ فكما يقال خذ كذا وبكذا يقال ايضا عليك كذا وبكذا
يقول اتصف بجارك واتقم له بأن تؤثري جار القوم فانك لا تكون راشدا الا وقد رشد جارك
معك يقال رشد رشد و رشد رشد

(فان غضبت فيها حبيب بن حنتر * نَحْنُ خُطَّةٌ تَرُضَاكَ فِيهَا الْأَبْعَدُ)

قوله رشد رشد الاول من باب فرح والثاني من باب نصر كما في القاموس

الضمير في فيها النعلة والخطة أى ان يتسخط هو لاء القوم مما تـ كلفه لـ جارك من الذب عنه
والانتقام له فلا تبال بهم وخذنى أمره بما يحمدك فيه الا بعد دون الاقارب فان الاخبار اذا
انتشرت عندك بالوفاء استرجحك الا جانب وتسلم الجار يجب الذم ويلحق العار
(اذ اطالت التجوى بغير اولى النهى * اضاعت واصغت خد من هو فارِدُ)

أصل التجوى المسارة فاستعيرت للمشورة لانها فى الاكثر بها يقال فلان نجى فلان يقول
اذ اطالت المناجاة مع غير ارباب الآراء القوية ضيعت المستشير وامالت خده وصار
فى الانفراد بما يعاين به منزلة من لاناصر له ولا مشير لوقوع التشاور على غير حده وقد جمع بين
نعتين فى قوله اضاعت واصغت فاعمل الثانى وهو المختار عنه بد البصر بين ويجوز ان يكون
مفعول اضاعت غير خد من هو فارِدُ فخذنه كانه قال اضاعت ربه او كان الحكيم فى هذا الوجه
ان يقول لو أظهر المفعول واصغت خده لكونه فارِدُ او حيد الكنه لما كان الاخر هو
الاول وقد حذف لم يبال باظهاره لان الذى هو فارِدُ هو رب التجوى لا غير

(فحارب فان مولاه حارِدَ نصره * ففى السيف مولى نصره لا يحارِدُ)

يقول حارب من قصد جارك وأعان عليه ولا تـ عد عن نصرته فان لم يعاونك مولىك فيما ترومه
فاستنصر بالسيف فان فيه مولى لك لا يتخذك والمحاددة أصلها فى قلة اللبز واستعير فى غيرها

(وقال أيضا وهى من المنصقات) *

(فلم ارمذل الحى حيا مصحبا * ولا مئنا يوم التقينا قوارسا)

مثل الوزن الذى قبلها أشار بالمحى الى قوم معه ودين يقول لم ارمغار عليه كلحى الذين
صحبناهم ولا مغيرامئنا يوم التقيناهم واتصب قوله حيا مصحبا على التمييز وفيه دلالة على
جواز قول القائل عشر دن درهما وضحا وكذلك قوله فوارسا تميز وتدين ويجوز ان يكون
الاول والثانى فى موضع الحال والمصحح الذى يؤتى صبا حال الغارة ويستعمل فى الخبر يقال
صحبك الله بخير فان قيل لم قال فوارس والتميز يؤتى به موحد اللفظ قلت اذ الم تميز كثرة العدد
واختلاف الجنس من المميز يؤتى بالتميز بمجموع اللفظ متى أريد التنبيه على ذلك وعلى هذا
قول الله تعالى قل هل ينبتكم بالاخسر من اعملا وكانه لما كانت أعمالهم مختلفة كثيرة تـ
على ذلك بقوله أعماله لولو قال عملا لكان السامع لا يعد فى وهمه أنهم خسروا فى عمل واحد
فكذلك قوله فوارسا جمعه حتى يكون فيه ايدان بالكثرة

(اكرواحى للعقبة منهم * واضرب منا بالسيف القوانسا)

المصراع الاول ينصرف الى أعدائه وهم بنو أسد والثانى الى عشيرته والمراد لم أرا حسن كرا
وأبلغ حياية العقبات منهم ولا اضرب للقوانس منا واتصب القوانس من فعل دل عليه قوله
واضرب منا ولا يجوز ان يكون اتصابه بأضرب لان الفعل الذى لا يتم عن لا يعمل
الافى المنكرات تقول هو أحسن منك وجهها وأفعل هذا يجرى مجرى فعل التعجب ولذلك
نعدى الى المفعول الثانى باللام فقلت ما أضرب زيد العمر وما أوهبك للدارهم وما أقتلك

للاقران فان حذف اللام قبح الا أن تضرر فعلا وقوله تعالى الله أعلم حيث يجعل رسالته ووضع
حيث نصب بما دل عليه علم والقونس أعلى البيضة وقونس الفرس ما بين أذنيه

(إِذَا مَا سُودَ نَاشِدَةٌ نَصَبُوا أَنَا * صُدُورًا مَدَا كِي وَالرِّمَاحُ الْمَدَاعِيَا)

ويرى جملنا حلة يقول اذا جملنا عليهم - ثم ثبتوا في وجوهنا ونصبوا صدور الخيل والرياح
للدعس والدعس في الاصل الدفع ثم بس - تعمل في الطعن وشدة اللوط والجماع والذكاه ضد
الفتاه يقال فرس مذل ومذل اذا تم سنه وكل قوته وفي المثل (جوى المذيكات غلاب) ويقال
غلابه ويقال فتاه فلان كذا كاه فلان وكته كية فلان أى حزامته على نقصان سنه كخزامة ذلك
مع استكماله

(إِذَا الْخَيْلُ جَالَتْ عَنْ صَرِيحٍ نَكَّرَهَا * عَلَيْهِمْ فَيَأْبِرُجَعْنَ الْأَعْوَابِا)

أى اذا الخيل دارت عن مصرع منا كرناها عليهم - ثم لنضرع مثل ماصرعوا منا ويحوزان
يريد اذا جالت الخيل عن صريح منهم - ثم لا يمتنعنا ذلك منهم - بل نكرها عليهم لمثله وان كرهت
السكر للباس فلم ترجع الا كوالخ والعامل في قوله اذا الخيل نكرها وهو جوابه أيضا
والاعوابى في موضع الحال والخيل ارتفع بفعل مضمر ما بعده بنفسه

* (وقال عبد الشارق بن عبد العزى الجهنى وهى من المنصفات) *

قال أبو الفتح الشارق اسم صنم لهم ولذلك قالوا عبد الشارق كقولهم عبد العزى وكلاهما صنم
ومثله عبد يغوث وعبد ود ونحو ذلك ويجوز ان يكون الشارق من قولهم عبد الشارق هو قرن
الشمس كقولهم لا اكلمك ما ذر شارق أى ما طلع قرن الشمس فقولهم اذا عبد الشارق كقولهم
عبد شمس فاما العزى وهو اسم صنم فانه تأنيث الاعز كما ان الجلى تأنيث الاجل وأما قول
الآخر * وان دعوت الى جلى ومكرمة * فليست الجلى فيه تأنيث الاجل الا ترى ان فعلى أفعل
لان نكر انما هى معرفة باللام أو بالاضافة لا تقول صغرى ولا كبرى ولا وسطى وانما جلى
في البيت مصدر بمنزلة الجلال والجلالة ومثلها من المصادر على فعلى الرجى والنعمى
والبوسى يقال آسنى برجى منه أى برجوع ولك عندهى آلاء ونعمى ولا أجزيك بوسى
يوسى وكذلك قراءة من قرأ وقولوا للناس حسنى أى احسانا وحسنا وقد أنكر ذلك أبو حاتم
ولا وجه لانكاره اياه لما ذكرناه أنموذج العزى فى اسم الصنم كما أنشوه فى قوله تعالى اللات
والعزى ومناة الثالثة الاخرى

(الْأَحْيَيْتِ عَنَّا يَا رُدِّيْنَا * نُحْيِيهَا وَإِنْ كُرِمَتْ عَلَيْنَا)

الاول من الوافر مطاق موصول والقافية متواتر دينة من أسماء النساء ويجوز ان يكون
أنته تاق دينة من الردن الذى تمارسه النساء ويقال جل رادنى قيل هو الشديد الحرة وقيل
هو الذى بين الاصفر والاحمر وزعم قوم ان الزعفران يقال له الرادن وان البعير نسب اليه
وقد استعملوا من هذا اللفظ أسماء فقالوا لاصل الكرم ردن وللخزردن وقيل الردن ما نسج

عما تردنه النساء وهذا اشتقاق مطرد وقالوا لئن عاس أردن قال الربز

قد أخذتني نعسة أردن * وموهب مبرزها مصن

والعامية يقولون للناعس عينه تردن وتغزل والردن والغزل متقاربان وأراد ياردية فرخم وقوله تخميم اهي تخمية الوداع يعني نودتها ونفارقها وان كرمت علينا وقال أبو رياض قيل ان الرجل اذا عرف بحب المرأة لم يزق وجهها فاذا سلم عليها عرف انه يهواها فقال نسلم عليها وان كان في السلام يأمن منها وهذا من افراط شوقه وغلبة هواه وقيل تخمية السلام وكان هذا الشاعر غابا عن ردينة فحن اليها واشتاق الى قربها فقال الاخصصت عنا ياردية بتخمية ثم قال معتذرا من التسليم عليها في حال الغيبة تخميمها وان كرمت علينا يعني وان جات عندنا من أن يتولى تخميتها غيرنا غيرتنا منا عليها

(رَدِيَّةٌ لَوْرًا يَتَّعِدُ غَدَاةَ جَمْنَا * عَلَى أَضْمَانِنَا وَقَدْ اِخْتَوَيْنَا)

الاضم شدة الحقد واختوي بنا أي لم نطعم وكانوا يتخففون للحرب ويكرهون ان يقتل الرجل أو تصيبه طعمنة في بطنه أو ضربة فيخرج منه الطعام فبغير بذلك وفي تقليل الطعم وجه آخر وهو ان الامعاء اذا امتلأت كان أخذ الطعن منها أكثر ويجوز ان يكون معنى قوله اختوي بنا أي خلوها من كل شيء الا من الغضب ويروي اختوي بنا وهو اقله من الجوى وهو داء الجوف يعني ان نار العداوة أحرقت قلبينا وهذه الرواية جيدة لمكان الاضمت في البيت ويروي اختوي بنا أي مالا نأيد بنا من الغنائم يقول لورًا ابتاع على الصفة التي ذكرها لهالك ذلك وجواب لوجه ذوف لان الايات التابعة لهذا البيت جميعها مقصورة على بيان القصة

(فَارْسَلْنَا أَبَا عَمْرٍ وَرَبِيًّا * فَقَالَ أَلَا نَعْمُوا بِالْقَوْمِ عَيْنَنَا)

الربية والريسة الطبيعة والجمع ربايا وقوله انعموا بالقوم عينا يعني ان العداوة في قلة عندد ولو قال عينا لكان أحسن غير ان الواحد ينوب عن الجمع في مثل هذا وعينا يقتصب على التميز

(وَدَسُّوا فَارِسًا مِنْهُمْ عَشَاءً * قَلِمَ نَعْدِرُ بِهِ أَرْسِيهِمْ لَيْتَنَا)

أي أخفقوه وأصل الدس اخفاء الشيء تحت غيره وفي القرآن أم يدسه في العراب ويقال اندس الى فلان أي أتاه بالتمام فان قيل ما فائدة ذكر الغدر ههنا والقارس الذي أنهذره داسوسا من غير ان يكون منهم أم ان يوجب له السلامة قلت كأن المراد ان لم نستعمل بكراب احتياسا الرسول اذ كان في منعه من الانصراف اليهم انطواء أخبارنا عنهم فيكون كالعذر بهم ويجوز ان يكون ذلك القارس ظهور لهم ثقة بالمعرفة بينهم وبينهم فعده ظهوره أخذنا للامان عليهم

(لَجَأُوا عَارِضًا بَرْدًا وَجَحْنًا * كَكَيْلِ السَّبِيلِ تَرْكِبُ وَأَرِيعْنَا)

يقول تسار عوام قبلين نحونا وكأنتهم في كثرتهم وتجهلهم قطعة من السحاب فمابر دوجه
 التشبيه ان لهم حقا ووقعا شديدا متباينا كما تكون كذلك السحاب ونحن لكثر تناوينا وانما
 على ما يعترض في طريقنا كالسيل الذي لا يبق ولا يذر ومعنى تركيب وا زعنا أى لا نتقاد لمن يريد
 ضبطننا من الجيئين جميعا ولفظ التثنية يحتمل ان يكون أريديه الكثرة فثنى على عادتهم
 في نحو ايديك وسعديك ويحتمل ان يكون لكل واحد من المسكرين وازع وهو أمرهم الذي
 بأمرهم ويناهم

(تَنَادَوْا بِالْبَهْمَةِ أَذْرَأُونَ * فَقُلْنَا أَحْسَنِي ضُرْبًا جَهَنِّيًا)

بهمته بطنان في العرب بهمته في بنى سليم وبهمته في بنى ضبيعة وربيعة وهو ربيعة أضحيم وبهمته
 في اللغة ولد الزنا واشتقاقه من الهبث وهو البشر والارتباح واللام من بالهمته تلام الجر
 وتعلقت يباحرف النداء ولا يجوز ان يقال تعلقت بالفعل الذي دل عليه بالان ذلك الفعل
 لما لم يخرج الوجود سقط حكمه وفتحت لوقوع المنادى موقع المضمر وبهمته مدعوة
 والجار والمجرور في موضع نصب لانه منادى وقوله أحسنى ضربا يجوز ان يكون ضربا
 مفعولا به من احسنى ويجوز ان يكون في موضع الحال أى ضاربه ويرى احسنى ملاء
 معناه خلقا والمراد مخالفة أهل الحرب المستنصرين وهذه رواية أبى زيد وقال ابن السكيت
 معنا احسنى تملأ أى تعاونا يقال ملاءت على فلان وكانه من قولهم رجل ملئ وقد ملأوا ملاء
 ملاءة وبلاء قال أبو العلاء اذا حمل البيت على ان المعنى احسنى خلقا صح الغرض وأشبهه
 ببعض الكلام بعضا كأنهم ملاء القوههم كما يكرهون لما ذكرنا وبهمته وهو غير رشدة
 قالوا احسنى ملاء أى خفا اذا كان السباب ايسر بجميل وجهيته مشتمة من غلط الخلق
 والشدة

(سَعَدَوْعُوهُ عَن ظَهْرِ غَيْبٍ * جَلَلْنَا جَوْلَةً ثُمَّ ارْعَوْنَا)

أى دعوة ناديت من مكان غائب عن عيوتنا فدردنا ودرة ثم رجعتنا الى أما كنا وهذا يجوز ان
 يكون فعلا موكبة ويجوز ان يكون خافوا السكمين فجأوا اليهم فملأوا فلما آمنوا جمعوا وقوله
 عن ظهر غيب يقال فعل فلان كذا بظهر الغيب وأتاني بخبر عن ظهر الغيب وقوله ثم ارعونا
 يقال ارعوى عن الجهل ارعوا ورعوى حسنة ورعوى اذا رجع وارعوى عنه اذا كف
 وحكى عن ابن الخياط النحوى الذى كان من أصحاب ثعلب انه قال أقتسنتين أسأل عن وزن
 ارعوى فلم أجدمن يعرفه قال أبو العلاء ووزنه له قرع وأصل وأصله ان يكون على افعال نحو
 اجتر واخضر كأنه ارعوت وكرهوا ان يقولوا ذلك لان الواو المشددة لم تنسج في آخر الماضى
 ولا المضارع ولونطقوا بقولهم ارعوت ثم اسسته مملو مع التاء لوجب اظهار الواوين كأنهم
 اذا ردوا اجتر الى التاء قالوا اجرت فاظهر والمدغم ولم يكتفهم ان يقولوا ارعوت
 فيجمعوا بين الواوين كأنهم لم يقولوا اغزوت وقلبوا الواو الثانية ياء ولا ريب ان احدى
 الواوين زائدة كما ان احدى الرايين في اجتر كذلك فان قيل ما الموجود في وزن ارعوى فجايز

قوله ورعوى عن ظهر الغيب وراجع الى قوله ارعونا

ان يقال افعال ولو قال قائل افعلي لكان وجهها والاول اقيس ولو قال ابنو امن الغزوم مثل اجتر
اقيل اغزوى كما قيل ارعوى وكذلك جميع ذوات الثلاثة التي واوها في موضع اللام والياء
جارية هذا المجرى ولم يثبت انه جاء في الكلام القديم شئ على مثال ارعوى الا انه قد جاء
في شعر بطعن فيه مجعوماً اخوذ من بحالها كان اذا اقام به ومدحوه وهو من دحوت فهذا يدل
على ابحوى وادحوى

(وَمَا اَنْ تَوَاقَفْنَا قَلِيلاً * اُنْخَنَّا السَّكَلَا كُلَّ فَا رَعَيْنَا)

هذه الموافقة التي أشار اليها يجوز ان تكون للتعبية والتهمية ويجوز ان تكون لتسدي
الابطال والمبارزة وقوله قليلا يجوز ان يريد به زمانا قليلا فيكون ظرفا ويجوز ان يريد توافقنا
فيكون صفة لمصدر محذوف والصفات تنوب عن المصادر والظروف وجواب لما أنخنا
ومفعوله محذوف والمعنى اننا بعد المطاردة تزلنا وأنخنا للصدور فتناضلنا واللام في السكلا كل
يجوز ان تكون زائدة ويجوز ان تكون بمعنى على

(فَلَمَّا نَدَعُ قَوْسًا وَسَاوِيَهُمَا * مَشِينَا نَحْوَهُمْ وَمَشُوا إِلَيْنَا)

أي لما رمينا فغضبت سهام وانكسرت القسي تقدمنا اليهم فجالدنا بالسيوف

(تَلَاؤُمُ زِينَةٍ بَرَقَتْ لِأُخْرَى * إِذْ اجَّالُوا بِأَسْيَافٍ رَدِينَا)

انتصب تلاؤم زينة على انه مما دل عليه مشينا نحوهم ومشوا اليئنا لان ذلك تلاؤم السلاح
من الجانبين جميعا وقوله اذا جالوا بأسياف يقول اذا كان مشيهم اليئنا جلالنا كان مشينا اليهم
رديانا والرديان فوق الجبلان لان الجبلان تقارب خطوكني المقيمو والرديان عدو الجمار بين
آريه ومعه مكة وقال أبو زيد هذا من رديان الجوارى اذا العين ترفع احدها من رجلا وتخطو باخرى
خطوتين ثم تضعها وترفع الاخرى تفعل ذلك مرارا

(شَدَّ دَنَاشِدَةً فَقَتَلَتْ مِنْهُمْ * ثَلَاثَةَ قَتِيئَةٍ وَقَتَلَتْ قَيْنَا)

قين اسم رجل كان مشهورا فيهم بالأس والنجدة فلذلك عين عليه وقوله ثلاثة قتيئة قتيئة من
ابنية القليل كغاية وصيبة ولذلك أضاف الثلاثة اليها وبناء الكثير القتيبان

(وَشَدُّوا شِدَّةً أُخْرَى فَجَبُّوا * بِأَرْجُلٍ مِنْهُمْ وَرَمَوْا جُوبِنَا)

ان قيل ما فائدة قوله شدة أخرى ولم يكن قد تقدم لهم الاولى قلت يجوز ان يكون أرادوا الى
بيننا حملتان الاولى منا والاخرى منهم لان قصده اقتصاص الحال الدائرة بينهم ويجوز ان
يكون أراد ان يبين انهم كانوا السابقين والمبتدئين فوصف شدتهم بالآخرى ليعلم ان المتقدم
في الذكر كانت له الاولى

(وَكَانَ نَحْيُ جُوبَيْنَ ذَا حِفَاظٍ * وَكَانَ الْقَتْلُ لِلْقَتِيَانِ زَيْنَا)

تبه على انه لحسن محافظته على الشرف ثبت حتى قتل وان قتلته كانت محمودتين ولا تسيين

(فَأَبُو الْبَرِّاحِ مُكْسَرَاتٍ * وَأَبْنَا السُّيُوفِ قَدِ انْحَنَيْنَا)

جعل فيه أعلى الصفتين لنفسه وان كان الظاهر من قصده في الوصف الجري على سنن النصف
بشبه ذلك ما رتبته زهير في قوله

يطعنهم ما ارتعوا حتى اذا اطعنوا * ضارب حتى اذا ما ضاربوا اعتنقا
وأما قول الآخر

نظاردهم نستنقذ الجرد كالقنا * ويستنقذون السمهرى المقوما

فليس من التناصف في شيء اذ كان المعنى انا عند الطعان نذرهم عن ظهور الدواب فنغنم
دوابهم ونفوز بها وهم يستنقذون رماحنا لاننا كسر هانهم اذا طعنناهم ونجزها فيقوزون
بها فيقول انصرفوا وقد تكسرت رماحنا بالاجرار ورجعنا وقد تننت سيفونا بعمالنا اياها
في البيض والدرع وقت الجلال

(فَبَاثُوا بِالصَّعِيدِ لَهُمْ أَحَاحٌ * وَلَوْ خَفَّتْ لَنَا السُّكْمَى سَرِيئًا)

الاحاح صوت من الصدر يشبه الانين والاحاح العطش أيضا وأصله الصوت تريد انهم صرعوا
وبهم عطش ومن كانت هذه حاله جاء من صدره صوت يشبه الكريز وقال الرياشي لهم احاح
من صر جراحهم أي لو خفت جراحات الجرحى وخفوا معناني السيرة لسرنا الى قومنا في برد
الليل والسكمي الجرحى والواحد كليم والاحاح ما يجده الرجل في صدره من الحرارة حتى يقول
حس اح وهما كلمتان تقولهما العرب عند الوجع ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم لولا
ان طلحة قال حس اطار مع الملائكة وأما اح فهو مثل قول العجم عند الوجع أخ وليست
من كلام العرب بانحاء ويرى ان شيببما لما اشتد أمره على الجحاح وحصره في القصر أشار على
الجحاح بعض جاساته ان يضم جمعه ويخرج اليه فأتاه في قله وكان مع الجحاح عشرة آلاف
من أهل الشام سوى جنود العراق فأمر غلاما شجاعا فلبس ثياب الجحاح وسلاحه وركب فرسه
وصاح في الجند فجمعهم وخرج فقال الناس قد خرج الجحاح ولا يشك الجند انه الجحاح فلما
صهوا أقبل شيبب في خيله فسأل أين الجحاح فأومأ اليه فحمل عليه حتى خاض اليه فضر به
بالعمود فلما أحس بوقعه قال أخ فانصرف شيبب وقال قبلك اللهم يا ابن أم الجحاح اتتقى الموت
بالعبيد وقتل الغلام وقال أبو العلاء في قوله وكان اخي جوين ذا حفاظ لاهرية ان جوينها هنا
اسم رجل وكان بعض الناس يتأول ان الاخ يقال له جوين وجوين ويستشهد به هذا الشعر
وهذا قول لاختفاء بفساده على ذياب وكان صاحب هذه المقالة يمتحج بقول القتال

ولي صاحب بالغار هكذا صاحبنا * هو الجون الا انه لا يعلى

وهذا البيت يحتمل ان يدعى فيه ان الجون يراد به الاخ وأما البيت الاول فلا يسوغ فيه دعواه
والظاهر ان القتال أراد بالجون صفة الثمر لان الجون من الاضداد يوصف به الايض والاسود
والاحمر وفي الثمر بينا وسواد وعما يجوز ان يتأول ان يكون للقتال أخ أو صديق يقال له

الجون فيريدان هـ هذا النمر قد جرى عندي مجرى الاخ وهذا مثل قوله هـ تم تحيته الضرب وعتابه
السيف أي قدا قامه مامقام التحية والعتاب ولو كان لرجل قريب يقال له خالد فشط عنه
فصادف رجلا يقال له عمرو وأزيد فجعل يقول أنت خالد أي أنت الذي تنوب منابه لكان ذلك
جائزا بلا اختلاف ومن هذا النوع قول السنقرى

ولى دونكم اهلون سيد علمس * وأرقط زهلول وعرفاء جبال
هم الامل لامستودع السر عندهم * مضاع ولا الجاني بتاجر يخذل

* (تم الجزء الاول ويليه الجزء الثانى وأوله وقال بشير بن أبى) *

* فهرست الجزء الاول من شرح ديوان الحماسة *

صفحة	صفحة
٧٥	٤ (باب الحماسة)
٧٧	٥ بعض شعراء بلعبر واسمه قريظ بن
٧٩	أنيف
٨١	١٠ خبراً بيانه
٨٢	١١ الفند الزماني في حرب البسوس
٨٤	١٤ أبو الغول الطهوي
٨٦	١٨ خبر الوقي
٨٧	٢٠ اشتقاق الاسماء المشككة التي ذكرت
٨٧	في خبر الوقي
٩٠	٢٢ جعفر بن علبة الحارثي
٩٣	٢٨ حديث جعفر بن علبة الحارثي وسبب
٩٤	حبسه وقتله
٩٧	٣٠ أبو عطاء السندي
٩٨	٣١ بلعام بن قيس الكعبي
٩٩	٣٢ ربيعة بن مقروم الضبي
١٠١	٣٥ سعد بن ناشب
١٠٢	٣٧ تأبط شرا
١٠٢	٤١ أبو كبير الهذلي
١٠٣	٤٥ خبراً بيانه
١٠٤	٤٦ تأبط شرا أيضاً
١٠٥	٤٩ قطري بن الفجاءة
١٠٦	٥٠ بعض بني قيس بن علبة
١٠٧	٥٥ السموأل بن عادية
١١٠	٦١ الشهيد الحارثي
١١١	٦٣ ودالك بن عميل المازني
١١٢	٦٤ سوار بن مضرب السعدي
١١٢	٦٦ بعض بني تميم الله بن علبة
١١٥	٦٨ قطري بن الفجاءة المازني أيضاً
١١٧	٦٩ الحريش بن هلال القريني
١١٧	٧١ ابن زياية التيمي
١١٨	٧٤ الحارث بن همام الشيباني

صحيفة	صحيفة
١٥١ آخر وهو حطان بن المعلى	١١٩ الاحوص بن محمد
١٥٢ حبان بن ربيعة الطائي	١٢٠ النضل بن العباس بن عتبة بن أبي
١٥٤ الاعرج المعنى	لهب
١٥٥ آخر وقيل انه لرجل من بني أسد	١٢١ الطرماح بن حكيم
١٥٦ رجل من بني كلب	١٢٢ بعض بني فقهس
١٥٧ رجل من بني أسد	١٢٥ جابر بن زالان السنبسي
١٥٨ أبو حنبل الطائي	١٢٦ سبرة بن عمرو الفقهسي
١٥٩ يزيد بن حمار السكوني	١٢٨ آخر من بني فقهس
١٦٠ آخر	١٢٨ جزء بن كليب الفقهسي
١٦٠ جابر بن النعلب الطائي	١٣٠ زيادة الحارثي
١٦٢ بعض طيء	١٣٢ بعض بني جرم من طيء
١٦٢ آخر	١٣٢ آخر
١٦٢ الراي	١٣٣ آخر
١٦٣ آخر	١٣٤ بعض بني أسد
١٦٤ آخر	١٣٥ حريث بن عناب النهائي
١٦٥ آخر	١٣٦ ابراهيم بن كنيف النهائي
١٦٥ جميل بن عبد الله	١٣٨ امرأة من العرب
١٦٦ أبو النشاش	١٣٨ آخر
١٦٨ آخر	١٣٩ عوبق القوافي الغزاري
١٦٩ آخر	١٤٠ بشر بن المغيرة
١٦٩ شبيب بن عوانة الطائي	١٤١ بعض بني عبد شمس
١٦٩ جميل بن عبد الله بن مهران العذري	١٤٣ آخر في ابن له
١٧١ يحيى بن منصور الحنفي	١٤٤ آخر
١٧٢ أبو صفير الهذلي	١٤٥ آخر
١٧٢ بعض بني عباس	١٤٥ آخر
١٧٢ رجل من حمير	١٤٦ طقبل الغنوي
١٧٥ خبأ بياته	١٤٦ الراي
١٧٦ حسان بن نشبة العدوي	١٤٧ آخر
١٧٨ هلال بن رزين	١٤٧ آخر
١٨٠ جزء بن ضراد	١٤٨ بعض بني أسد
١٨١ القطامي	١٤٩ عمرو بن شاس
١٨٢ الاعرج المعنى	١٥١ آخر وهو اسحق بن خلف

صفحة	صفحة
٢٠٨	١٨٣
ارطاة بن سمهه	عجرب بن خالد
٢٠٩	١٨٤
عقيل بن علفه المري	رشيد بن روميض
٢١١	١٨٥
محمد بن عبد الله الازدي	جعفر بن علبه
٢١١	١٨٥
آخر	آخر
٢١٢	١٨٦
آخر	البرج بن مسهر الطائي
٢١٣	١٨٨
شريح بن قرواش العبسي	خبر أبياته
٢١٥	١٨٩
طرفة الجذبي	موسى بن جابر الحنفي
٢١٦	١٩٠
خبر أبياته	آخر من بني أسد
٢١٦	١٩١
أبي بن حمام العبسي	موسى بن حابر
٢١٨	١٩٤
عنقرة	حريث بن جابر
٢١٩	١٩٤
عروة بن الورد	البعيث بن حريث
٢٢٠	١٩٧
عنقرة	المثلج بن رياح
٢٢١	١٩٩
قيس بن زهير	حصين بن حمام
٢٢٢	٢٠٢
مساور بن هند	خبر الحصين ابن الحمام المري
٢٢٣	٢٠٢
خبر أبياته	ابن داره
٢٢٥	٢٠٣
العباس بن مرداس السلمي	خبر ابن داره
٢٢٩	٢٠٦
عبد الشارق	بشامة بن حزن

* (تمت) *

الجزء الثاني من شرح الامام البارع معدن الادب ومظهر البدائع
علامة الزمان وفهامة الاوان الشيخ أبي زكريا يحيى
ابن علي التبريزي الشهير بالخطيب تقدمه
برحمته وأسكنه فسيح
جنته القريب
المحب

م

(على ديوان أشعار الحامسة التي اختارها من أشعار العرب العرباء أبو تمام
حميد بن أوس الطائي أشعر شعراء الاسلام)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

* (وقال بشر بن أبي بن حاتم العباسي ابني زهير بن جندبة ويروي بشير) *

(إِنَّ الرِّبَاطَ النَّكِدَ مِنْ آلِ دَا حِيسٍ * أَيْنَ قَمَا يُقْلِحَنَّ يَوْمَ رِهَانِ)

الثالث من الطويل مطاق موصول مردف والقافية متواتر الرباط الخليل المربوطة هنا
واحد هاريط والرباط من الخليل الخمس فافوقها وقيل هو مصدر رابط يربط من ابطة ورباطا
فلذلك وقع على الجميع والواحد والنكد جمع أنكد وهو القليل الخبز وداحس اسم فرس
اقبس بن زهير بن جندبة العباسي وكان غلقة حذيفة بن بدر الفزاري على خطر عشرين بعيرا
وجعلا الغاية بينهم مائة غلوة والمضمار أربعين ليلة والمجوزي من ذات الاصاد وكان حذيفة أمر
تسيان من فزارة لما اتفقا هو وقبس بن زهير على أن يجزى حذيفة الخطار والحذفاه وقيل قرزلا
والحذفاه ويجزى قبس داحسا والغبراء أن يقعوا وشعب فمى بعد ذلك شعب الحديس وذلك
أن حذيفة أطعمهم هناك حبسا وقال ان من يك داحس متعة ما قام مسكوه فلما طلع داحس
سابقا مسكوه ولم يعترفوا الغبراء وهي خلف داحس مصلية ثم أرسلوه فوردت الغبراء سابقا
فلطمتم اب وفزارة وحلوا عن الماء وأبت أن تقر اقبس بالسبق ومنعه الخطار فوقع بينهم
الشر فغزاهم قبس فلحق عوف بن بدر أبا حذيفة بن بدر فقتله ثم وداه مائة ناقه مصلية عشره

والعشرة التي قد أتى على حملها عشرة أشهر والمثلية التي قد نتج بعضها والباقي يتلوهما بالنجاح والحامل مثلية والتي يتبعها ولدها مثلية ثم قتل حمل بن بدر مالك بن زهير أخ قيس فأرسل قيس إلى حذيفة أن اردد اليها البتاع أو أولادها وكانت قد ولدت عندهم فقد قتلتم بقتيلكم فقالت بنو فزارة أنعطيهم أكثر مما أعطونا وما سكو أولادها وأبي قيس الآن يأخذها مع أولادها ثم قتل جنيد بن خلف العبسي مالكاً أخذ حذيفة نهاج الحزب بين بني عبس وفزارة ثم قتل قيس حذيفة بن بدر وأخاه حمل بن بدر ولحق قيس بعمان وهو قوله

(جَلْبَنُ بَاذَنُ اللَّهِ مَقْتَلُ مَالِكِ * وَطَرْحَنُ قَيْسَامِنُ وَرَاءِ عِمَانِ)

(أَطْمِنَ عَلَى ذَاتِ الْأَصَادِ وَجَعَلَكُمْ * يَرُونَ الْأَذَى مِنْ ذِلَّةٍ وَهَوَانِ)

قال لطمن وانما لطم داحس وحده فأذكر حذيفة السبق ظمنا فتأدى ذلك إلى الشروا نصبت الحزب وبقيت أربعين سنة فحمل بينهم الدماء الحارث بن عوف المري وقتل في تلك الحروب مالك بن زهير أخ قيس فإتتني صلح عبس وذبيان قال قيس للزبيح بن زياد ارجعوا إلى قومكم فصالحوهم فهو خير لكم من الغزوة وأما أنا فوالله ما أنظر في وجهه غطفانية أبدا وقد قتلت أباهاً وأخاهاً وأحبيها ثم فارقه هم فلم يزل يرمقه عثمان حتى هلك هناك وهذا معنى قوله

وطرحن قيسامن وراء عمان * ويروي وطوحن أي أسقطن وقوله في البيت الأول

أبين فما يقطن يوم رهان * أي أبين الفلاح ودل عليه بقوله فما يقطن أي لا يأتين بخير أبدا والرهان المراهنة والأصادة هبة بين أجبل والأصا جمع أصيدة وهي مثل الحظيرة من الصخر فاما الأصادة فهو ثوب لم تتم خياطته وقيل هي البقيرة وقيل بل هي الصدرة قال الشاعر

مثل العرام غدا في أصدة خالق * لم يستعن وحوامى الموت تغشاه

وقد يجوز أن تجمع الأصدة على الأصاد كما قالوا جفرة وجنار ونقر ونقار وذات الأصاد يريد البقعة التي فيها الأصاد

(سَبَّحُ مِنْكَ السَّبْقُ إِنْ كُنْتَ سَابِقًا * وَتَقْتُلُ إِنْ زَأَتْ بِكَ الْقَدَمَانُ)

أي إن سبقت لم تقط السبق لأنه كان منتهقا إلى بني عمه وأهل بيته أرا إنك لا تعطى النصفه وتقتل إن زأت بك القدمان يعني إن سبقت فنهت قتلت

* (وقال غلاق بن مروان بن الحكم بن زبياع)

قال أبو الفتح يكون غلاق هذا فعلا لا من غلق الرهن فهو غلاق كعلم فهو غلام ولم فهو سلام ويجوز أن يكون من أعلق الباب ونحوه وهذا أفلهما العزة فعالم من أهل انما جاء منه أسار فهو سار وأدرك فهو دراك وأجبر فهو جبار وأقصر فهو قصار ومروان علم مرتجل

(هُمْ قَطَعُوا الْأَرْحَامَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ * وَاجْرُوا إِلَيْهِمْ وَأَسْكَلُوا الْحَارِمَاتِ)

الثاني من الطويل مطلق مؤسس موصول والقافية متدارك

(فَبَيَّاتَهُمْ كَأَنَّهُمْ كَانُوا الْأُخْرَى مَكَانَهَا * وَلَمْ تَلِدِي شِيَامِنَ الْقَوْمِ فِاطِمًا)

قوله اجرو اليها الاجراء - تعمل في المنكر المذموم ومنه قوله محذوف كأنه أجرو وافعلهم اليها
والضير في اليها اللطيفة لان الفاعل يدل على مصدره وهذا كما يقال من كذب كان شره أي
كان الكذب شره والمراد ما أجرى اليه التوم في سبق دا ح س من قطعة الرحم وقوله
فيما بينهم كانوا البيت على كلامين صدره اخبار وعجزه خطاب ناقطة وهي أخت لهم وشبهه
في انه على كلامين قوله نعم على يوسف أعرض عن هذا واسئ تغفري لذنبك وقوله كانوا الاخرى
مكانه أي لقراءة أخرى مكانه - هذه القراءة لان ظم ذوى التبري أشد تأثيرا

(فَمَا تَدْعِي مِنْ خَيْرٍ عِدْوَةٌ دَاخِسٌ * وَلَمْ تَنْجُ مِنْهَا يَا ابْنَ زَبْرَةَ سَأَلْنَا)

وانما قال ما تدعى لانهم كانوا يهلون - سبق دا ح س ويشكرونه فلهذا علق ما حكاه عنه
بالعدوى وقوله من خير عدوة أي من نفعه وسناذ كره ولم تنج منها أي من العدو

(سَأَلْتُمْ بِهَا حَيَّ بَغِيضٍ وَغَرَبَتْ * أَبَاكَ فَأَوْدَى حَيْثُ وَآلَى الْأَعْمَاءِ)

قال أبو زيد يقال شام فلان أصحابه اذا أصابهم الشوم من قبله وهم يريد بالعدوة وهذا تفسير
قوله فلم تنج منها يا ابن زبرة سألنا أي أوقعتهم لعدوته الشوم في حبي عبس وذبيان وأخرج أبوك
يعني قيس بن زهير الى البلاد المحجم حتى صار يواليهم الى أن مات

(وَكَاثُ بَنُو ذَبْيَانَ عَزَاوًا وَخَوَةٌ * فَطَرْتُمْ وَطَارُوا وَيَضْرِبُونَ الْجَمَاجِمَا)

أي وكانت بنو ذبيان لكم يا بني عبس ملاذوا وعز الما يجهمكم وياهم من الاخوة تنسرعتم الى
القطيعة

(فَأَضْحَتْ زُهَيْرٌ فِي السِّنِّينِ الَّتِي مَضَتْ * وَمَا بَعْدُ لَا يَدْعُونَ إِلَّا الشَّامَةَ)

أنت الفعل لانه أراد يد كر زهير القبيلة بأمرها ومعنى يدعون يسعون كما قال ابن أحرز
* وكنت أدعو قدأها الاخذ القردا * يريد اسمي ولذلك تعدى الى مفعولين والاشاتم جمع اشام
وقوله في السنين يجوز أن يكون ظرفا لقوله لا يدعون وقوله وما بعد يراد به فيما بعد فيكون ما
معطوفا على السنين ويجوز أن يكون موضع مانص - به اعلى أن يكون معطوفا على موضع
في السنين لاعلى لفظه لان موضعه نصب لكونه ظرفا ويجوز أن تكون ماصلة كأنه في السنين
الماضية وبعدها ويجوز أن يروى ومن بعد لا يدعون وهو حسن قال المرزوقي وذ كر بعضهم
ان ما من قوله وما بعد لا يجوز أن تكون الاصلة وزائدة لان بعد ما جعل غاية ودخله النقصان
بمحذوف ما كان مضافا اليه امتنع من أن يكون مبنيا على شيء - وخر - براعنه واذا امتنع من ذلك
امتنع من أن يكون مصلة للموصول لان الذي يكون من صله الظروف والجمل هو ما جاز أن
يكون خبر المبتدأ وليس الامر على ما قاله الأثرى ان قوله عز وجل قال كبيرهم ألم تعلموا
أن أباكم قد أخذ عليكم موثقا من الله ومن قبل ما فرطتم في يوسف معناه ومن قبل الذي فرطتم
في يوسف أي قدسهم ويجوز أن يراد ومن تبسل تقر بكم فيكون مامع الفعل في تقدير مصدر
وعلى الوجهين جميعا مافى موضع رفع ومن قبل خبره وذ كر أبو اسحق الزجاج في مامن الآية

ثلاثة أوجه ما ذكرناه أحدها وإذا كان الأمر على هذا فما ذكره هذا القائل غير صحيح لاني قد
 أريتكم أعني بعد وهو غاية خبر او كونه صلة تابع لكونه خبرا فاعلمه هذا المرزوقي على
 ابن جني وقد أنصى عليه ولم ينصفه بقوله وما ذكره هذا القائل غير صحيح لان الذي ذهب اليه
 ابن جني أحسن من الذي ذهب اليه المرزوقي وأما قوله وذكر الزجاج في ما من الآية ثلاثة
 أوجه ما ذكرناه أحدها فهو كما ذكره غير ان الذي ذكره ابن جني هو وجود الوجوه الثلاثة
 التي ذكرها الزجاج وكتابه يدل عليه وغير الزجاج من التحوين ذكر في الآية الوجه الذي
 ذكره المرزوقي وقال فيه فجع للفرقة بين حرف العطف والمعطوف عن قبل ثم قال وهو عند
 الكوفيين حسن وليس للمرزوقي أن يترك المختار من قول البصريين وبعدهم الى قول
 الكوفيين رداعلى ابن جني رحمه الله

* (وقال المساور بن هذبن زهير) *

(أودى الشباب قتاله ممتعة * وفقدت أترابي فابن المقبر)

الأول من الكامل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك أكثر ما يستعمل الأتراب في النساء
 يقال هذه ترب فلانة اذا كانت على سننها ورجماستعمل ذلك في الرجال وأكثر الناس يفسد
 وفقدت أمحابي ومتمقفر متبع من قولك فقرت الشيء ونقصته فانه اذا تقبته ويقال غير اذا
 مضى واذا بقي والمغبره هنا بمعنى البقاء

(وآرى الغواني بعدما أوجهني * اعرضت قلبن شيخ اعور)

الغواني جمع غانية وهي التي تستغنى بزوجه عن الرجال وقيل هي التي تغنى بها سنها عن
 التزين بالحلي وقال أبو عبيدة هي المتزوجة وأنشد للجمل

حبيب الاباى اذ بينت أيم * فلما تغنت أعلقتنى الغوانيا

وقال آخر * ازمان ليلى كعاب غير غاية * وقوله أوجهني أى كنت ذابجا عندهم ومنه
 أوجه السلطان فلانا ذابجا عمله وجهه وشيخ ارتفع على انه خبر مبتدأ محذوف والتاء في
 علامة التأنيث للقصه وجعلت مقروحة فزفاينها وبين التي تطلق الاسم والفعل

(ورأى رأسي صار وجهها كله * الأفتاى ولحمة ما تضره)

قوله صار وجهها كله ارتفع كله على انه توكيد للمضمر في صار وعلى انه اسم صار أو على أنه
 يرتفع بنفسه له وفعله ما دل عليه قوله وجهها كأن المراد توجهه كله ويكون كقولك رأيت زيدا
 قيس يا أبوه أى تقيس ومررت بسرج خرس فتمه يقول الخمر الشعر عن رأسي حتى صار كما
 كوجهى الأفتاى فان به نبذ من الشعر والاحية لا تقام مقام الذؤابة في الضفر والتجمل
 فقوله ولحمة ما تضره تحسر على ما عدم في رأسه من الضفائر وان كانت اللحمة لم يعد تضره فزها

(ورأى شيخا قد تصق ظهره * يمشى فيعس أو يكب فيه)

يتعس أى يرفع رأسه الى السماء من يس عنقه وتشخ أحادعه وعلايه والكبير يبس عنقه

قوله ويقال قعس الخ الا قول من يلبس فروع والثاني من يلبس قعر

الى فوق أو الى أسفل ويروى يقعس أى يضطرب ومنه تقعوشت نجمة اذا سقطت والقعس ضد الحذب وروى أبو هلال يعشى فيقعس بضم العين قال وهو ان يعشى مشيئة القعسان كما تقول عزج يعرج اذا مشى مشيئة العرجان وكان الواجب أن يقول أو يعثر فيكتب لان العثار قبل السقوط لاوجه لكنه لم يبال بتغيير الترتيب لأنه من الاتباس وهو اذا دون ما يجي في كلامهم من القاب مثل قوله كما أسأت وحسمة وهما ويقال قعس يقعس قعسا اذا صار أقعس خفاقة وقعس يقعس اذا تكلف مشيئة القعسان

(لَمَّا رَأَيْتِ النَّاسَ هُرُّوا فَاتَمَنَّهُ * فَمَاءٌ تَوْقُدُ نَارَهَا وَتَمَعُرُ)

هررها أى كرها والتمنته التماسها التى لا يهتدى فيها الوجه أمر وجواب لما منتهى وهو هنا محذوف يدل عليه الكلام كأنه قال انقبضت ما عن النهوض فيها والجر التام فنظر ماذا يكون وانما قدم ما تقدمه من ضمه وكبره ليرى العذر فيها بما يجوز عنه من النهوض فى التمتة لنتى ذكرها

(وَأَشْعَبُ وَأَشْعَبًا فَكُلُّ جَزِيرَةٍ * فِيهَا أَمِيرٌ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْبَرٌ)

أمير المؤمنين انظمة معروفة للاضافة المعتادة فى هذه اللفظة المألوفة على الحد الذى ترى لكن التنوين مذوى واذا كان كذلك فهى فى حكم المنكرات وانما ما غ ذلك لان قوله أمير يشار به الى الحال أى فيها أمير على المؤمنين واسم الفاعل اذا أريد به الحال أو الاستقبال كان اضافته على وجه التخصيص لا على وجه التعريف ويهتدى بالتنوين الذى هو الاصل مغنوا فيه وعلى هذا قوله تعالى هذا عارض مطرنا وهديا بالغ الكعبة وهذا البيت بما فيه منه عطف على قوله هروا التمتة

(وَلَتَعْلَمَنَّ ذِيانُ أَنْ هِيَ أَعْرَضَتْ * أَنَا أَنَا الشَّيْخُ الْأَعْرَضُ الْأَكْبَرُ)

يقول على وجه التوعيد لتعلم هذه القبيلة ان توجهت نحونا انا انا هذا الرئيس المشهور الشأن ويقال عنى به زهير بن جذيمة العبسى وقيل هو قبيل زهير ويروى ان هى أدبرت والمعنى ان وات وأعرضت فانها ستعلم انا ان كنتى من دونهم ويجوز أن يكون المراد بادبرت تركت الحق وجواب ان فى قوله ولتعلم ذيان

(وَلَنَا قَنَاةٌ مِنْ رَدِيَّةٍ صَدَقَةٌ * زَوْرًا حَامِلُهَا كَذَلِكَ أَزُورُ)

ردية امرأة السهمري وكان صاحب قنانية فباع رديته مكانه وكانا بفقان الرماح فالردية منسوبة الى رديته والسهمرية منسوبة الى سهمر والصدق الصاب ومنه قيل للصدق صدق لانه له قوة ليست للكذب ونظر اليه نظرة صدقة أى صابرة وصدقهم القتال صلبوا فيه واشتمدوا وقمر صادق الحلاوة شديدها والازور أصله المسائل يعنى انها لا تقيم وحاملها أيضا لا تقيم والمعنى ان من أراد قنانية فليعلم انه يقوم له ويجوز أن يكون المراد ان قناتهم مائله للظعن وصاحبها مائل للظعن بها الاعداء ولم يرض ذلك القناتة وما جرت به العادة

من وصف صلابتها وواعوجاجها عند الطعن بها حتى عقبها بقوله حاملها كذلك أزور وانما
 أراد التأكيد والمبالغة وتبيين قوة الامتناع على من يطلب اقتسارهم وارتفع حاملها بالابتداء
 وقد أخبر عنه بغيره من كذلك وأزور وقوله كذلك اذا وقع هذا الموضع لا يبغي بل يكون للمذكور
 والمؤنث على حالة واحدة وأنشد أبو زيد
 اما أقاتل عن ديني على فرس * ولا كذا رجلا إلا أصحاب
 والمعنى ولا كما أنا الساعة رجلا

* (وقال عروة بن الورد العبسي)

العروة للمرود والجواز وغيرهما والعروة أيضا القطعة الجيدة من السكلا وجمعها عرا
 وأنشد أبو زيد

خلع الملوك وسارت تحت لوائه * شجر العرا وعرا عرا الاقوام

قال أبو الفتح قال أبو بكر هو جمع عرعره وهي أعلى الجبل فتنت لابي على كيف يكون جمعا
 وهو مضموم الاول فقال يكون اسم للجمع بمنزلة الجامل والباقر والسفر والركب والورد
 القرس يضرب الى الجررة وكذلك الاسد قال

أبا بنسة عبدا لله وابنة مالك * وبابنة ذى الجدين والقرس الورد

وما أحسن ما جاء به الطائي في قوله

أرد يدي عن عرض حروم منطفي * واملؤها من ابدة لاسد الورد

وجمع ورد وورد وهو صفة ويقال في مؤنثه وردة قال الله عز وجل فكانت وردة كالدهان ومثل
 ورد وورد في تكسيره فعل على نهل كث وكث ووط ووط وسهم حشر وحشر ومثله من الاسماء
 ستف وستف ورهن ورهن

(قُلْتُ لِقَوْمٍ فِي السِّكِّينِ تَرَوْحُوا * عَشِيْمَةٌ يَتْنَعِدُ مَا وَأَنْ رُزِحِ)

الثاني من الطويل مطاوع مجرود موصول والقافية متدارك تقدير البيت قلت لقوم رزح عشيمة
 يتناعد ما وان في السكين تروحو ايقال رزح البهير رزوحا اذا اعيابا وابل رزحى وقوم رزاح
 أي مهازبل ساقطون والسكين الحظيرة من الشجر

(تَنَالُوا الْغَيْثَ وَأَنْزَلْنَاهُمْ سُرُكًا * إِلَىٰ مَسَرَّاحٍ مِنْ حَامٍ مَّيْرِحِ)

قوله تنالوا الغيث جواب الامر من البيت الاول وهو تروحو وقوله مسرراح الفاعل اذا بلغ
 الاربعة فما زاد استوى فيه لفظ المصدر والمفعول واسم الزمان والمكان فقوله مسرراح يحتمل
 ذلك كله فاذا جئته على المصدر فالغنى الى استراحة يأتي بها الجمادى واذا جعل على معنى المكان
 فكانه قال الى مكان تستريحون فيه وذلك المكان هو القبر واذا جعل على الزمان فالغنى الى
 وقت تستريحون فيه واذا جعل مسرراح مفعولا لانه من قولهم استراح الشيء واستروحه اذا
 وجد راحته كما يستروح الذهب

(وَمَنْ يَكُ مِنْ لِي ذَا عَمَالٍ وَمَقْتِرًا * مِنَ الْمَالِ يَطْرَحُ نَفْسَهُ كُلَّ مَطْرَحِ)

أى من يك مثلى معي لا مقتر من المال يطرح نفسه في كل بلاه ومشة

(لَيْبَلُغُ عُدْرًا أَوْ يُصِيبُ رَيْغِيَةً • وَمَبْلُغُ نَفْسٍ عُدْرَاهَا مِثْلُ مُنْجِبٍ)

ويروى فتيمة أى يطرح نفسه في كل بلاه ليمال مالا أو أباة قيم لنفسه عذرا فلا يفسد الى الكسل والجن ومن أبلغ نفسه ما فيه العذر كن غنم • (قال أبو رياش كان سبب هذه الآيات) • ان معدا تبايعت عليا سنوات فجهد الناس اليها جهدا شديدا وكانت غطنان من أحسن معد فيها حالا وكان في بعض تلك السنين عروة بن الورد بن جبابس بن زيد بن عبد الله بن ناشب بن سفيان ابن هرم بن عوف بن غالب بن قطيمة بن عيس بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سهد بن قيس بن عبلان بن مضر بن نزار بن معد وكنيته أبو نجدة ويعرف بعروة الصعاليك غابا فر جمع مخففا وقد أهلك أبه وخيله وجاء الى قومه بحال شديدة فاذا أخذ عروة أى قومه قصرة قد حظروا عليهم كنيمة الماء عوزتهم المكاسب وقالوا عرت فيها جوعا خيرا من أن تاكلنا الذئاب فاناهم عروة فنزع عنهم كنيتهم وقال لهم اخرجوا هذه قلوبى فقد دودوا الجهارا اجلوا أسلمتكم على هذه القلوب حتى أصيب لكم ما نعيشون به أو أموت فخرجتيا من اعن المدينة يبردا أرض قضاءه وقد بلبقن فرى مالك بن حمار بن محاشن بن لائى بن شمع بن فزارة وقد أنفد مامعه فقال له مالك ويحك أين تنطلقى فتبينك هولا فتملكهم ضمة قال ان الضمة ما تامرني به دعى فى أقرس معاشالى واقومى أو أموت فاموت خير من الهزل فقال له مالك ان أطمعنى رجعت على حرسين وهما جبلان فى أرض بنى فزارة فقال عروة كيف أصنع عن كنت عودتها اذ اجانى وعرانى فقال يعبدك اذ لم يكن عندك شئ فقال وليكننى لأعذر نفسي بترك الطاب فقال هذه الآيات وهى أكثر منها فأعطاها مالك بعير افسمه بين أصحابه وسار حتى أتى أرض بنى القين وهم بأرض التيه نهبط أرضا ذات لحاقق فيها ماء فرأى آثارا فقال هذه آثار من يرد الماء فاكبوا فأحر أن يكون قد جاءكم رزق فى أرض بنى القين وتلك امر من الشجر العظام اذا أجذب الناس زعوها نعاشوا فيها فاقاموا يومائهم ورد عليهم فصيل فقالوا دعنا فلناخذ هذا الفصيل فنأكل منه فنعيش به أياما فقال انكم اذا تنقروا أهل ان هموا برعى هذا الشجر وان بعد هذا الفصيل ابلا فتركوه فندم قوم عروة فجعلوا يلومونه فوردت الابل بعد خمس فوردت منها مائة معها افضالها فيها افارس معه سلاحه وطعنته فلما وردت الابل خرج اليه عروة فرماه بهم ثم فى مرجع كنفه فأخرجه من قنودته واستاق الابل والظعينة حتى أتى قومه فأحياهم وقال فى ذلك

أليس ورائى ان أدب على العصا • فيامن أعدائى ويسأمنى أهلى

رهينة قهر البيت كل عشية • يلاعبنى الولدان أهدج كالرأل

أصيوابنى ابنى صدور ركابكم • فان منابى القوم ثمر من الهزل

قولهم فى اسم المرأة ابنى ولبينى ماخوذ من اللبى وهو ضرب من الطيب يقال هى المبة وفى

الحديث ان للشيطان بقنا يقال لها لبينى

فانكم ان تبلغوا كل همى • ولا أرى حتى ترومنبت الفل

فلو كنت منلوح الفواد اذ ابدت * بلاد الاعادي لا أمر ولا أحلى
رجعت على حرسين اذ قال مالك * هلكت وهل يلحق على بغية منلى
لعل انطلاقي في البلاد ورحلتي * وشدي حيازيم المطية بالرحل
سب يدفعني يوما الى رب هجومة * يدافع عنها بالعقوق وبالخيل
قليل تواليا وطالب وترها * اذا حجت فيها بالفوارس والرجل
اذا ما هبطنا منها في تنوفة * بعنننا ريبا في المرائب كالجذل
يقاب في الارض القضاء بطرفه * وهن مناخات ومرحلتنا تغلى

وكان عروفة اذا أصابت الناس السنة وتر كوا المريض والضعيف والكبير في ديارهم يجمع
أشباه هؤلاء من عشيرته ثم يحفر الابيات ويكنف الكنف ويكسبهم ويكسوهم فاذا قوى
منهم واحد يخرج به معه فاغار وكسب أصحابه الباقيين حتى اذا أخصب الناس وألبنوا ذهبت
السنة لحق كل انسان بأهـ له وقسم لكل انسان نصيبه من الغنم ان كانوا قد غنموا فربما عاد
أحدهم غنيا فبذلك سمي عروفة الصعاليك وكان صعلوكا فقيرا مثلهم واما أشيم بن شراحيل بن
عبد رضان عوف بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة فسمى ماوى الصعاليك لانه كان يعواها
ويفضل عليهم حتى يستغنوا واذ كان عروفة كان مع قوم من عشيرته في شتاء شديد قد سعى عليهم
شتماء كله وكنف عليهم م وكان أول ما أصاب لهم ناقتان دهـ ما وان فقرا ادهـ ما وجعل
متاعهم وضعفاهم على الاخرى فجعل يتنقل بهم من مكان الى مكان وكان ما بين النقة
والريذة ما يقال له ما وان نزلهم عليهم ثم ان الله قبض له رجا لصاحب مائة من الابل قد
فربها من عقوق أهـ له وذلك أول ما أبان الناس واحتلبوا وقتله وأخذ ابله وامر أنه وكانت
حسناه فاقى بالابل الكنيف فجعل يحلبها ثم يحملهم عليها حتى اذا دنوا من بلادهم وعشائرهم
اقبل يقسمها فيهم وأخذ مثل نصيب أحدهم واستخاض المرأة لنفسه فقالوا الالات لانرضى
حتى تجعل المرأة نصيبا في شاة أخذها من سهمه فجعل بهم ان يعمل عليهم ليقبلهم ويتزوج
ما معهم ثم يتد كرضيعه بهم وانه ان فعل ذلك أفسد ما كان صنع ففكر طويلا ثم أجابهم الى
ان يريد عليهم الابل الاراخلة يعمل عليها امر أنه حتى يلحق باهله فابوا الا ان يجعل الراحلة لهم
فأتد ب رجل منهم فجعل الراحلة من نصيبه وأفقرها عروفة أى منحه اياها منيحة اذا اسعقنى
عنها ردها فقال عروفة ذلك

الا ان أصحاب الكنيف وجدتهم * كما الناس لما خصبوا وقولوا
وانى لم تدفع الى ولاؤهم * بما وان اذ غشى واذ تامل
واذ ما يري الناس صرما جونة * ينوس عاها راحلها ما يحول
صرما جونة قد رسودا يطبخ فيها كل عشية ما تنسرت وشبه القدر بالناقاة المبرمة التي قد
انقطت اخلافتها

موقعة الصغين حديبا شارف * تقيد احيا نالديهم وترحل
لديها من الوردان ما قدر رأيتهم * وغنى يجذبها ارامل عبل

وقلت لها يام بيضاء قسيمة * طعامهم من ذى قدور مجمل
 بضيع من الذيب السمان وصحن * من الماء لعله يا خر من على
 وانى وايا كم كذى الام أرهنت * له ماء عينيها تفدى وتجب حمل
 ارهنت أى ادمات وهذا مثل تقول المرأة لولدها ربيتك ماء عيني فضلا عن كل شئ
 فلما تزجت تفعه وشبهه به * أنت دونم اخرى جديدتك حمل
 فباتت بجد المرفقين كبة * فوح مما ناهها وتولول
 تخير من أمرين ايسا بعبطة * هو الذيكل الا انها قد تجب حمل
 أى تخير ما تريد ان تصنع ثم ترجع فتقول هو وولدى وما أصنع به
 كليله شيباء التى است نايما * وابلنت اذن من ماء من قرمل
 ليله شيباء هى الداهية كأنه وقع فيها فنجما من اعلى ظهر فرس يقال له قرمل
 اقول له يامال انك هابل * متى حبست على أفيج فتعقل
 بديومة ما ان تكاد ترى لها * من الظما الكوم الحلادة قول
 تذكر آيات البه لاد المالك * وابتن ان لا شئ فيما يقول

* (وقال أبو اليبض العيسى) *

قال أبو هلال وكان في أيام هشام بن عبد الملك وخرج مجاهد في بعض الوجوه فرأى في المنام
 كأنه أكل تمر او زباد ودخل الجنة فلما كان من الغدأ كل تمر او زباد وتقدم فقاتل حتى قتل
 (الآليت شعري هل يقولن فوارس * ونذحك منهم يوم ذاك ققول)

الثالث من الطويل مطلق موصول مردف والقافية متواتر قوله الآليت شعري شعري
 اسم ليت وخبره مضمرا استغنى عنه بمفعول شعري وليت شعري لا يجيىء الا هكذا كما ان لولا
 يجيىء أبدا محذوف خبر الابتداء الذى بعده وقد استغنى عنه بجوابه وذلك قولك لولا عبد الله
 انعمت وقوله هل يقوان فوارس سلمه مفعول شعري ومعنى الكلام ليت على واقع
 هل يقع هذا القول من الفرسان في تلك الحالة ومفعول يقوان أول البيت الثمانى وهو قوله
 تركا وقوله وقد حان منهم يوم ذاك ققول موضعه نصب على الحال ويوم ذاك اشارة الى
 ملاقات الاعداء

(تركا ولم تجن من الطير لجهه * ابا اليبض العيسى وهو قيل)

موضع ولم تجن من الطير لجهه منصوب على الحال فان قيل هل تقدر في الكلام بعد الاستفهام
 شبه الالك اذا استفهت عن شئ كان ما استفهت عنهم عنه وخلافه سواء عندك والام تكن
 مستفهامات لا بد من التقدير ولولا ذلك لا تمنع الاستفهام فان قيل فما المقدر بعد الاستفهام
 هنا من حرفي العطف ام أو وكيف يكون معنى الكلام مع ذلك المقدر قلت المعنى على أو
 بدلالة انه يجب مثل هذا الكلام بنعم أو لا إذ كان المعنى على ليتنى علمت هل يقع ذلك منهم فاما
 تقدير ام وهى عاطفة فلا يصح في مثل هذا الموضع

(وَذِي أَمَلٍ يَرْجُو تَرَأَى وَإِنَّمَا * يَصِيرُهُ مَنِي عَدَا الْقَلِيلِ)

أي ورب ذي أمل وما يكتبه مفصلاً لأنه بمعنى الذي

(وَمَالِي مَالٍ غَيْرُ دُرْعٍ وَمَعْقَرٍ * وَأَبْيَضٌ مِنْ مَاءِ الْحِنْدِ يَصْقِيلُ)

(وَأَسْمَرُ خَطِيئَةُ الْقَنَاءِ مُثَقَّفٌ * وَأَجْرُ دُعْرِيَانُ السَّرَاةِ طَوِيلُ)

(أَقْبَهُ بِنَفْسِي فِي الْحُرُوبِ وَأَنْتِي * بِمِ آدِيهِ أُنِي لِلْغَلْبِيلِ وَصُولُ)

يقول احفظ مقاتل فرسي بفخذي ورب جلي وانتي مما ياتي بي بعنة - ثم قال اني للغليل وصول أي
لاأخذله في الشدائد ولا اتع به الا وانتهه

* (وقال قيس بن زهير في بني زياد الربيع وعماره وأنس وكان يقال لهم الكملة) *

(لَعَمْرُكَ مَا ضَاعَ بَنُو زِيَادٍ * ذِمَارَ أَبِيهِمْ فِيمَنْ بَضِيْعُ)

الاول من الوافر مطلق موصول مردف والقافية متواتر يعني بني زياد العباسيين من الكملة
وامهم فاطمة بنت الخرشب الانبارية وهي احدى المنجبات وقيل لها أي بنيك أفضل فقالت
ربيع الواقعة بل عماره الواهب بل قيس الحافظ بل أنس القوارس فكلمتهم ان كنت
أدرى أيهم أفضل وكانت رأت في منامها كأن قاتلها قال لها عشرة هذرة أحب اليك أم ثلاثة
كعشرة فلما انتهت قصت رؤياها على زوجها فقال ان عاودك فقولي له ثلاثة كعشرة فوجهت
الى المنام ورأت منى منى من قبل فجعلت في الجواب بل ثلاثة كعشرة فولدت بنين ثلاثة
صار كل منهم أباً قبيلة وهم ربيع وعماره وأنس وكما جعل الام جنينة نحر وجهها فيما أتت به عن
المعتاد من الانس جعل الاولاد سيوفاً في قوله

(بَنُو جِنِينَةٍ وُلِدَتْ سِيُوفًا * صَوَارِمٌ كَأَهَادِ كَرْمِينِجُ)

أي مصنوع بين الحديد اللين والفولاذ ويروي بنو جنينة الحن قبيلة من الجن وبنو حن حن
من قضاة وهو حن بن دراج من أخوال قصي بن كلاب

(شَرِيٌّ وَوَدِيٌّ وَشُكْرِيٌّ مِنْ بَعِيدٍ * لِأَخْرَجَالِ أَبْدَارِ رَيْبِجِ)

يقال شريت الشيء بمعنى اشتريته وبعته جميعاً وكذلك بعث يصلح للامر من ومن شريت
الشروي وهو المثل لكن لأمه وهو ياء قلبت واوالان فعلى اذا كان اسماً ولا ياء يفعل به ذلك
فراقبين الاسم والصفة وعلى هذا قولهم القموي يقول اشترى ربيع الحفاظ على بعده مني
ودي له وثناي عليه وعلى آخر جعل يتي من بني غالب أبداً وقوله من بعيد في موضع الحال
واللام في اعمر كلام الابتداء وخبر المبتدأ المحذوف كأنه قال اعمر كقسمي وانما اشكر
لربيع بن زياد لقيامه معه ونصرته اياه في حرب داحس وذلك ان الربيع قد كان ساوم قيساً
على درعه والربيع راكب وقيس راجل فلما اوضعهما على قربوسه ركض فرسه ففضى بها

فلما اتبعوا أخذ قيس بن زهير بن مام امه فاطمة بنت الخرشب يريدان يرتحم ابد رعه فقالت
 أين ضل حلك يا قيس اترجوا الصلاح فيما بينك وبين بنى زياد وقد ذهبت بامهم عنة وبسرة وقال
 الناس مانا واوحسبك من شرمها فذهبت مثلها وعلم قيس انهم اصدقت فارس لها وانما رعى
 ابل الربيع فاسد ما قها وكان هذا بينهم ما فلما قتل حذيفة مالك بن زهير ظن قيس ان الربيع
 لا يقوم معه بطاب نار أخيه لما بينهم ما من الشحنة اهلها قام معه قال قيس * نبرى ودى وشكرى
 من بعيد * أى كان بينى وبينه بعد فالتى العداوة ورا اظهره ونصر فى للرحم والقراية وغاب من
 عيس وقال أبو هلال وروى هشام بن محمد بن السائب الكلبي هذه الايات لحاتم وكان جاور
 حاتم زمن الفساذ بن زياد بن عبد الله بن عيس فاحسنوا جواره فقال فيهم هذه الايات

* (وقال هديبة بن خشرم) *

قال أبو الفتح هي واحدة الهدب وهي للشوب وللارطى هذب واحسنه هديبة والهداب اسم
 يجمعها مجبوعا واحسنه هداية قال الججاج
 وشجر الهداب عنه خفا * بسلمهين فوق انف اذلقا
 والشرم جماعة النحل وهو أيضا الثول والدبر

(التي من قضاة من يكدها * أكدوهى متى فى امان)

الاول من الوافر مطلق موصل مردف والقافية متواتر قوله انى من قضاة لا يريد به نسبة
 نفسه الى قضاة فقط بل أراد اختصاصهم ونقص به اهام وهذا كما يقال انا من فلان والى
 فلان أى ابدانى منه وانتهانى اليه يعنى أنه هو قضاة وضلعه معها

(ولست بشاعر السفساف فيهم * ولكن مدره الحرب العوانى)

السفساف ما لا خير فيه من الافعال والاقوال وفى الحديث ان الله يحب معالى الامور ويغض
 سفسافها فان قيل أين عجز البيت من صدره فى النظام وهلا قال بهد ما نفى عن نفسه من الشعر
 الر كيك ولكنى شاعر المتخير الرصين قلت انما أراد التنبيه على فضله فيهم وطوله عليهم ليدخل
 تحت الامران جميعا والمدره قيل هو السيد الذى يدفع به الشر فينظم امور الحرب وقيل انه من
 دره علينا أى طلع وقيل من درأ أى دفع والهافيه بدل من الهمزة

(سأهجو من هجأهم من سواهم * وأعرض منهم عن هجائى)

قوله من سواهم يتعلق بن هجأهم وموضعه نصب على الحال والاعراض هنا الترك أى ترك
 من هجائى منهم فلا اهجوه يقول انى أ كيد أعدا قومي ولأ كيدهم ولست بالشاعر الضعيف
 الكلام لكننى قيم الحرب التى قوتل فيها مرة بعد مرة

خبر هذه الايات

قال أبو رياش كان من خبر هذه الايات والذى هاج الحرب بين بنى عاشر بن عبد الله بن ذبيان
 ابن الحرث بن عبد بن هذيم بن زيد بن ابيث بن سود بن أسلم بن الحلاف بن قضاة وبين بنى رقاش
 وهم بنو قرة بن خشرم بن عبد الله بن ذبيان وهم رهط زيادة بن زيد وبنو هامن رهط هديبة بن

خشم بن كرز بن أبي حمية بن سامة الكاهن بن أسهم بن عامر بن نعلبة بن عبد الله بن ذبيان أن
حوط بن خشم أخا هديبة بن خشم را هن زيادة بن زيد علي بن جليلين من اباهما وكان مطلعهم ما على
يوم وإيلة من الغاية في زمن وغرة من القميط فتزودوا الماء في الأداوى والقرب وكانت اخت
حوط سلى بنت خشم تحت زيادة بن زيد فقال صغوهامع أخيهما على زوجها فوهنت أو عية زيادة
فقضى ماؤه قبل ما صاحبه ففي ذلك يقول زيادة

قد جعلت نفسي في آدمي * محرم الدباغ ذي هزم

ثم رمت بي عرض الديوم * في بارح من وهج السهوم

* عند اطلاع وغرة الخوم *

المحرم الذي لم ينضح دباغهم والهزوم الكسور ثم ان هديبة بن خشم وزيادة خرجا في ركب من بني
الحرن بجاجا ومع هديبة اخته فاطمة حاجة فاعة قب القوم السوق فنزل زيادة بن زيد فقال

عوجي علينا واربي يا فاطما * مادون أن يرى البعير قائما

يقول سبري سبراضعي فمأولاتي في الغيرك في سترابينا

فخرجت مطردا عراهما * فعماء يذا القطف الزواهما

العراهم والعراهم والعراهم القوي الشديد والقيم المتني

كان في المذانة منه عاتما * عوم السفين تركب الزمازما

الزمازم الجماعات يقال لكل مجتمع زمن وزمنة وأراد مجتمع الماء

يا أم الغازی رجعت سالما * من الغزاة مستقيدا عاتما

يا أم سدا اللاتني تعاجبا * ان كنت بالحب طيبيا عالما

فاعلم بان الكي والقتالما * ان ينفع القلب المصاب الهاتما

ولا الالقاء دون ان تباغما * خودا كان البوص والماء كما

المباغمة مثل المناعمة وهو الكلام الضعيف وانما أخذ من بغام الطيبة والنافاة اذا بغمت

بغمة ضعيفة دون ان ترغو والماء كم جمع ما كمة والماء كمة ان ناحمتا العجز

منه انما خالط اصير انما * خير من استقبالك السماتما

* ومن نداءه يتبعني معا كما *

يريدانه يقول يا فلان اعكمني أي أعني على جلي فغضب هديبة فنزل وزجر باخت زيادة في الحى

وقال اختي تسمع واخنة غائبة واخت زيادة يقال لها ام خازم

اقدأراني والغلام الخازما * نزجي المطي ضهر اسواهما

متى يتود الذبل الرواسما * والجللة الناجية العياهما

العيروم الماضي من الابل الجرى

اذا بلغن عاتما وعاتما * ثم وزدن مستحيما قائما

ورجع الحادى لها الهماهما * ارجفن بالسوائف الجاجما

تسمع للسمزوبه قائما * كما يظن الصيرف الدراهما

يلفنن أم خازم وخازما * الاثرين الدمع منى ساجما

حذار منك ان تلامها * قدرت بالبين جليد احازما
 على نجاته تشتمكي المناسما * غادر منها النص وجها ساهما
 تطبق الاخفاف والقوائم * والله لا يشفي القواد الهامما
 تساحك اللبسات والماسكا * ولا الامام دون ان تلامها
 ولا اللزام دون ان تفاقما * ولا الفقام دون ان تفاقما

المفارقة استنشاق الرائحة الطيبة * وتركب القوائم القوائم * فقال اشياخ بني الحرث
 اربك لاجل ملك الله فاتا قوم حجاج ودعونا من هذا وعضوهما قاما كما وقضوا حجاجهم ورجعوا الى
 الحى فاتى نفر من بني عامر رهط هدية قيمهم أبو جبر وهو رأسهم الذي لا يه صونه وخشرم أبو
 هدية وزفر عم هدية وهو الذي بعث النمر والحجاج بن سلامة وابو ناسب ونفر من بني رقاش رهط
 زيادة فيهم زيادة واخوته عبد الرحمن ونفاع وأدرع بوادمي وأودية حرتمهم فكان بينهم كلام
 فغضب ابن الغسانية وهو أدرع وأبو جبر وكان زفر عم هدية بعزى الى رجل من بني رقاش
 فقال أدرع

ادوا الينا زفرا * نعرف منه النظرا * وعينه والاثرا

فغضب هدية وادعى قومه حقا على بني رقاش فتداعوا الى السلطان ثم اصطلحو اعلى ان يدقع
 اليهم أدرع فيخلو به نفر منهم فمأروا اعليه امضوه فلما خلوا به ضربوه الحدم ضربا مبرحا فراح
 بنو رقاش وقد أضمروا الحرب والغضب فقال عبد الرحمن

الاباغ اباجبر رسولا * ثمانيني وينكم عتاب

ألم تعلم بان القوم راحوا * عشية فارقولك وهم غضاب

ولج الشريينهم فقال قوم زيادة له اهج هدية وقومه فقال اني لم أبسط اساني على قوم قط
 الا جهدوا على تبلي من شدة هجائي ولكن انطلقوا النضريه فخرج زيادة في رهط قومه فيهم نفاع
 يطلبون هدية فوجدوا الحى خلوا فوجدوا هدية واباه خشرم فاضربوهما بسيموفهم ضرب
 قوم مبعين تخذيعا فاصاب خشرم اشجيات في رأسه ووقع بذراع هدية حز كالموقيف وزعم نفاع
 انه لم ينزع تلك اللبلة حتى وطئ بقدمه ركب ربحانة أم هدية فقال فاتلهم

شجينة خشرم ما في الرأس سبها * وخذعنا هدية اذ هجانا

كذلك العبد ان العبد يوما * اذا وقفته بالسيف لانا

تركنا بالعوين من حسن * نساء الحى يلقطن الجمانا

أى امنا نساء ناقتر كاهن يلقطن الجمان على هينتمن والعويند وحسن موضعنا فاجابه هدية
 ان الدهر مؤتلف طويل * وشراخيل اقصر هاعنا نا
 وليس اخو الحرب من اذا ما * مرته الحرب بعد العصب لانا

ثم ان هدية جمع رهط من قومه واصحابه فقصه والزيادة في ربيع قليل العمد لان الناس في
 الربيع تفرق بهم المجال فاتوهم ايه الا في وادي يقال له خشوب وزيادة وآياته على ما يدعى سخنة
 فلما بعثوا ركبهم وقد اردف هدية رجلا من اصحابه انقطع صدر اربعة نقالت ربحانة أم هدية
 يا بني عامر لم أر كليله فالالا تخربوا اليكم هذه فقال انتمسى والله لنخرجن ثم شد بصدرا آخر

فأباحت بعيره انقطع فنهت عن الخروج فلم ينقه وشد بصدرا آخر وركب فرجع عنه نفر من قومه
ومضى حتى بيت زيادة فلما غشوه جعل يرتجز ويقول

من أين جاءت عامر القبوح * لامر حبا بأمة المسيح
ان تقبلوا العقل مع القنوح * ولن تليحوا الخي في سريح
* حتى تذوقوا خدب الصفيح *

الخدب الضرب الشديد يضر به خدبا ويرجل أخدب اذا كان فيه هوج وجعل نفاع اخوه
يرتجزو ويقول

قد علمت اني الى الداعي عجل * أحوس دون الدار بالريح الخطل
لا عجل طعانه ولا نسل * والمشر في ذى المتون المعتدل
* لا بأس بالموت اذا حان الاجل *

وجعل هدية يرتجزو ويقول

اني اذا استخفي الجبان بالخدر * وكان بالكف شهاب كالشمر
الخدر المسكان المظلم الغامض وسعى يوم الغيم اليوم الخدر
صدق القنات غير شعاع العذر * جمال ما جلت من خير وشر

وهي طوبى له ثم التي هدية ونفاع فضر به هدية فاعا فاطن داغضة رجله التي زعم انه وطئ
بها على ركب ربحانة أم هدية وبالداغضة العضلة فاعمد على ربح وجعل يذبح بسيفه عن
نفسه وقبل بل كان زيادة قائل فتي من رهط هدية فقال له زيادة أتكلمني وقد وضعت رجلي
على ركب أمك فمذرا الفتى قطع رجله فلما أحس به هدية وأصحابه ليلة البيات كمن في بيت زيادة
تحت الكفاة وخرج زيادة فضر به فاطن رجله فاعمد على ربح وجعل يذبح بسيفه عن نفسه
حتى غشيه هدية فصرعه فزعموا أن زيادة جدد انف هدية في تذييه وقيل بل عاتق هدية فعرضه
فاستأصل انفه وضر به القوم حتى ظنوا أنهم قد اجهزوا عليه ثم أنوا منزل أدرع أخى زيادة
فصوتوا به فخرج عليهم فحاضرهم فلما حضر وافي أثره قالت لهم امرأته ما تريدون من
روعي بنا فحككم الله هلموا يخرج ادرع فلما رجعوا اليها قالوا لها أين هو قالت لا أدرع لكم
عندي هو الذي مضى بين أيديكم ولا كفى أردت لانفس عنه وفي ذلك يقول هدية

وكانت شفاه النفس مما أصابها * غدا تذلون لت بالسيف أدرعا
واقسم لو أدر كنته الكسوتة * حاما اذا ما خاط العظم أمرعا

وانصرف هدية وأصحابه ولا يعلم بانه جدد فاستقبل نقبا أي طريقا وهبت الریح فاصابت انفه
فلمه فاذا هو اجدع فقال لباي عامر جددت وزجع الى زيادة فوجد صريعا بين النساء
يكيه عليه فكان له ياتى بنى الحرث ننتدك الله في شيخ بنى الحرث فاحترت انفه ورجع الى
أصحابه فقالوا ظفرت يدك انما هو جدد جددت عليه ومعه رجلان غويان فلما رآته
النسوة قلن يا بسيد بنى الحرث مال هذا كانت تجولك نساء بنى الحرث فضر به عاتقه بالسيف
حتى خرجت الرئة من بين كتفيه فانصرف الى أهله فاخبرهم وشبب الحزب بين الحيين ونأى
كل واحد منهم عن صاحبه واستعدى أصحاب زيادة سعيد بن العاصي وهو عامل يومئذ على

المدنية فأخذ أبا تيم عم هدية ورجلين معه فحبسهم في السجن ثم ان هدية أعطى بيده وأراد أن يجلي عن عمه وصاحبيه فلطموه بدعوى من جراحات وترويع النساء فأمر به سدياً إلى الحبس فقال

ألا نلقى الغراب عليك ظهرا * إلا في فيك من ذلك التراب
يخبرنا الغراب بأن ستناى * حباثتنا فقد نك يا غراب

ثم رفع سعيداً إلى معاوية وبعث معهم هدية فوفد إلى معاوية وفد بنى رفاش وفيهم عبد الرحمن ابن زيد ووفد بنى عامر وفيهم أبو جبر فشكا عبد الرحمن قتل أخيه وترويع نسائه وتكلم أبو جبر بكلام كأنه يريد عليه فقال له هدية أخبرني خبرك فقال يا أمير المؤمنين ان شئت بشعر وان شئت قصصت عليك قال انشدني فعمى ان استغنى عن قصصك بشعرك فقال هدية

* الأيالات قومي للتوائب والدهر * وهي طويلة حتى انتهى إلى قوله

رمينا فرامينا فصادف رمينا * منية نفس في لباب وفي قلدز
وأنت أمير المؤمنين فآلنا * وراك من معدى ولا عنك من قصر
فان يك في أموالنا لانضق بها * ذراعا وان صبر فنصبر للصبر

فقال معاوية اسمك تعترف بدم صاحبهم فلم تعد هدية وكرها أبو جبر فقال معاوية هل لزيادة ولد قال نعم غلام صغير فقال لا اجعل القود اليك يا عبد الرحمن لانك لا تذكره ان تقتل عدوك ولا تبالي ان لا يأخذ الدرغيرك ولكن ذلك إلى ابن زيادة اذا احتمل فان شاه قتل وان شاه أخذ العقل ثم كتب إلى سعيد فضمن هدية السجن وتربص بلوغ المسور بن زيادة فقال هدية في السجن اشعارا كثيرة منها ما روى عنه ومنها ما ذهب فشك هدية في السجن ماشاه الله أن يمكث حتى أدرك المسور بن زيادة وذلك خمس سنين أو ست سنين وجعل عبد الرحمن ابن زيد يقدم المدينة فيكلمه القرشيون وغيرهم وكان أهل المدينة رفقوا الهدية لوفاته وشعره وأنه أول مصعب ورأوه في المدينة بعد زمن النبي صلى الله عليه وسلم واضعفوا له الهدية حتى بلغت عشر اجل الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام دية وسعيد بن العاصي دية وعبد الله بن عمر بن الخطاب دية وعمر بن عثمان بن عفان دية وعبد الله بن جعفر دية وجعل يردد عليهم الأباة فلما أكثر واعلمه انشأ يقول

يعزى عن زيادة كل صباح * خلى لا توثقه الله موم
وكيف تجلد الأدين عنه * ولم يقتل به الشار المنيم
فلو كنت القتل وكان جيا * تجرد لا ألف ولا سوم
ولاجتماع في الرجل مثلي * ولا ضرع اذا أمسى نوم
غشوم حين يصرم مستقادا * وخير الطالبي الورث الغشوم

فانشدت هدية فقال ان فيه ما طمه افعود ووافعادوا فقال حين عادوا إليه

ياست امرئى واست التي زحرت به * اذا ساق ما لمن أخ هوانه
فاسم لا انسى زيادة مرة * من الدهر الاربيما أنا ذا كره
وكان ابن أمي لم يعبر بسواة * ولادنس جربت فيما عاشره

واني وان ظن الرجال ظنونهم * على صير أمرهم بخالج مصادره

* (وقال عبد الرحمن أيدوا هي من الحماسة) *

ذكرت أبا أروى فمنهت عبرة * من الدمع ما كادت عن النحر تجلي

أبعد الذي بالنعف نعف كويكب * رهينة رمس ذى تراب و جسدل

الايات فلما مع هدبة هذه الايات قال والله لا يقبل عقلا ابد افد عوه جزيم خيرا فبات عبد
الرحمن في تلك السنين قبل احتلام مسور بن زيادة فلما احتلم المسور خرج به في تلك الليلة
الى المدينة فبعث الى هدبة اخوانه من قريش بكفن وحنوط ثم بعث اليه فاخرج في سلفار
الوليد بن عتبة بن ابي سفيان فقال هدبة

الاعلانى قبل نوح النوائح * وقبل اطلاق النفس بين الجوائح

وقبل غد يالهف نفسى على غد * اذ اراح أحماني ولست برائح

اذ اراح أحماني تفض عيونهم * وغودرت في الحـد على صفايحي

يقولون هل أصلحتم لآخيتكم * وما القبر في الارض القضاء بصالح

* (وقال لما خرج الى القوم) *

أذا العرش انى مسلم بك عائد * من النار ذوبت اليك فقير

بغض الى الظلم لم أصب به * من الظلم مشعوف القواد فقير

واني وان قالوا أمير وتابع * وحراس أبواب الهن صرير

لا علم أن الامر أمرك ان تذن * فرب وان تغضف فانت غفور

فلما خرج به صاحب الشرطة لقيه عبد الرحمن بن حسان بن ثابت الانصارى فقال له انشدنى
يا هدبة فقال اعلى هذه الحال قال نعم فانشده

لست بفراح اذا الدهر سرنى * ولا جازع من صرفه المتقاب

ولأتمنى الشر والشر تاركى * ولكن متى أحمل على الشر أركب

وحربى مولاى حتى غشيتيه * متى ما يحربك ابن عمك تحرب

فلما فارقه جعل يتعجب فـه لو اما شأك فقال لا آتى الموت الا شدا فلما جاء المكان وبرك لاقتل

قامت امرأة زيادة ام المسور فقالت ائذ كرايه ليه ليه ان كان الله ليطالبك بما وهى محتجزة

فسلت السيف ثم قالت لابنه اضرب بأبى أنت واهى فضر به ضربة فابانت رأسه ووثب رط

هدبة ففحوه عنه حتى دفن

* (وقال عمرو بن كاثوم التغلبى) *

كاثوم علم مرتجل غير منقول وهو من الكثمة وهى غلظ الوجه وامتلاؤه ومنه سميت المرأة

كاثم قال خليلى من سعد أمانسا * على كاثم لا يعبد الله كاثما

وسميت المرأة كاثم كما سميت جهمة

(معاد الآله ان تتروح نساؤنا * على هالك اوان نضح من القتل)

الاول من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متواتر معاذ الاله من المصادر التي لا تنكون
الانصوبة لانها وضعت موضعا واحدا من الاضافة على ماترى فلا يتصرف والعماد في معناه
ومن اصد له وهو يتصرف مرفوعا ومنصوبا ومجرورا وبالالف واللام واتصبا معاذ الاله على
اضمار فعل ترك اظهاره ويقولون عانذا بالله من شرها فيجري مجرى عيانذا بالله كأنه قال أعوذ
بالله عانذا وعيانذا يصف شدة صبرهم في المصائب

(قِرَاعُ السُّيُوفِ بِالسُّيُوفِ أَحْلَانًا * بَارِضٌ بِرَاحِ ذِي أَرَاكٍ وَذِي أُنْثَلِ)

المقارعة مضاربة القوم في الحرب وكل شيء ضربته بشيء فقد قرعته وهذا على حذف المضاف
كأنه قال قراع أصحاب السيوف بالسيوف والاصل في البراح الارض التي لابناء فيها ولا عمران
وجعل البراح بدلان قوله بارض فلذلك قال ذي أراك ولم يقل ذات أراك والانثل والاراك
ينبتان في السهل أكثر فوكذب كرهه انهم غير ممتنعين به ضاب وجمال

(فَمَا أَبَقَتِ الْآيَامُ مِمَّا لِعِنْدَنَا * سِوَى جِذْمِ أَذْوَادٍ مُحْدَثَةِ النَّسْلِ)

أراد بالايام الوقعات ومما ل من المال فجعل الحذف بدلان الادغام لما اتى بالنون
واللام حرفان يتقاربان الاول متحرك والثاني ساكن ~~سكونا~~ لازما والمعنى ما بقي تأثير
الحوادث من الاموال الا بقايا اذواد والجذم الاصل والاذواد جمع ذود وذود جمع يقع على
مادون العشرة وأكثر أهل اللغة يقول انما يقع على الاناث دون الذكور وبعضهم يمجوز
وقوعها على الذكور ايضا وفي البيت يشهد للاول والمحدثة المقطوعة وقيل انما قيل للابل
ذود لانها تزداد أو يزداد عنها

(ثَلَاثَةُ أَثْلَاقٍ فَأَعْمَانُ خَيْلِنَا * وَأَقْوَاتُنَا وَمَنْسُوقُ إِلَى الْقَتْلِ)

ثلاثة أثلاث يرتفع على أنه خبر مبنية محذوف وما بعده انفسير لها وتفصيل كأنه قال أموالنا
ثلاثة أثلاث ثلث نشترى به الخيل وثلث نشترى به أقواتنا وثلث نعطيها في الديار وقوله منسوق
إلى القتل كقول الآخر * نأسو بأموالنا آثارا يدينا *

* (وقال المثلث بن عمرو التميمي)

تنوخهم أولاد تميم الله بن أسد بن وبرة وهي اسم قبيلة يجوز أن يكون فعولا من تنخ بالمكان
أى أقامه ويجوز أن يكون تفعل من الاناخة فأما التنوفة ففعولة لا غير الاتراهم قالوا في
نكسرها تنانف بالهمز ولو كانت تفعل لقالوا تناوف وكان يجب تنوفة أن تصح أيضا فيقال
تنوفة كما صحت تدورة لافرق بين الاسم والفعل

(إِنِّي أَجِبُ اللَّهَ أَنْ أَمُوتَ وَفِي * صَدْرِي هَمٌّ كَأَنَّهُ جَبَلٌ)

الاول من المنسرح مطلق مجرد موصول والقافية متراكب أراد بالهمم دما يطلبه أو حقد
ينقضه وكأنه - هذا الكلام ايذان بأنه مجتهد في الطلب والواو من قوله وفي صدري واو الحال
وموضع كأنه جبل صفة للهم والهم يجوز أن يكون مصدرهمت بالشئ ويجوز أن يكون واحد

الهموم وقال أبو هلال بقول أمضيت همومي كماها وبلغت مرادى فيها وأبى الله أن أموت
ولي هم لم أمضه

(يَعْنِي لَذَّةَ الشَّرَابِ وَإِنْ * كَانَ قَطَانًا كَأَنَّهُ الْعَسَلُ)

يعني لذة الشراب من صفة الهم أيضا أي تصدني تلك الهموم عن التلذذ بالشراب وقوله قطانا
أي يقطب والقطب المزج و يروى وان كان رضابا وهو الريق وانما قال ذلك لان واحدا منهم
اذا اصاب يوتر كان يقد على نفسه نذرا في مجانبة بعض اللذات

(حَتَّى أَرَى فَارِسَ الصَّهْمِوتِ عَلَيَّ * أَكْسَاءَ خَيْلٍ كَأَنَّهُمُ الْإِبِلُ)

الصهوت يجوز أن يكون اسم فرس أو اسم حي من العرب وقد استعملوا الصهوت في صفة الدرع
واشتهق ذلك كله من صمت اذا سكت والاكساء الماخبر واحدا كس و حتى ان شئت تهق
باني أبي الله وان شئت يهمني والتقدير في الوجهين يأتي الله موتي حتى أرى هذا الامر أو
يعني الهم الاتذذ بالشراب حتى أراه وانما هده والوجه ان يعني بالصهوت اسم فرسه وبفارسه
نفسه وقال أبو هلال الصهوت فرس تعني أن يلقى فارسه وشبهه الخيل بالابل لعظمتها وطولها
وذلك مستحب في الخيل و يروى كأنها أبل بضم الهمزة والباء وهي جمع أبل والابل
العصا والخيل تشبهه بالهصى في ضميرها وصلابة لجهها قال امرؤ القيس كأنها هراوة منوال

(لَا تَحْسَبْنِي مَجْجَلًا سَبَطَ السَّاقِينَ أَبْيَكِي أَنْ يُظْلَعَ الْجَلُّ)

يجوز ان يعني بالمججل امرأة تاف الخجال أو تلبس الاججال وهي الخلاخيل والسبط ضد الجعد
والجعد من الناس يراد به الضخم المجتمع ولا يمتنع ان يعني بالمججل رجلا عليه مجل أي قيد يرداني
است كلمة يد اخرج اذا نزلت في نكبة وان كانت هينة لان ظلع الجمل خطب سهل وقوله أبكي
ان يظلع الجمل صرف الكلام الى الاخبار عن نفسه ولو قال يبكي ان يظلع الجمل لكان الكلام
أحسن في قران النظم وقال أبو هلال مججلا أي صاحب الخجال وهو الخلدراي لا تحسبني لزوما
للسبب وسبط الساقين اي رخو الساقين يقول في ذوت شهر وقوله أبكي أن يظلع الجمل أي است
بمكار يبكي اذا ظلع جله ويجوز أن يكون المراد اني قادر على المنى فلا أبالي بظلع راحتي

(إِنِّي أَمْرٌ مِنْ تَنُوحٍ نَاصِرُهُ * مُحْتَمَلٌ فِي الْحُرُوبِ مَا أَحْتَمَلُوا)

أي انتسب الى تنوخ وأهوى هو اها وناصره مكررة لان اضافته اضافة تخصص لا اضافة
تعريف والتنوين منوى فيه أراد ناصر له وقوله ما احتملوا أراد ما احتملوه ف حذف المفعول
لطول الصلة قال أبو هلال و يروى ناصرهم أي ناصر لهم قال وهذا الشعر في اشعار هذيل
للبريق بن عياض الهذلي وقال اني امرؤ من هذيل

* (وقال عبدالله بن سبرة الحرشي)

الحرشي منسوب الى حرش موضع باليمن

(إِذَا سَأَلْتَ الْجُوزَاءُ وَالنَّجْمُ طَالِعٌ * فَكُلُّ مَخَاضَاتِ الْقُرَاتِ مَعَايِرُ)

الناني من الطويل مطاق مؤسس موصول والقافية متدارك شالت الجوزاء ارتفعت وأراد
بالنجم الثريا وقوله طالع أي طالع بالغداء فخذف الغداة والثريا أصلها من الثروة وهي الكثرة
في العدد والخاضات المعابر واحدتها مخاضة وانما ذكر الثريا مع الجوزاء لانهما اذا طلعتا فذلك
حين يشتد الحر قال أبو يزيد

أى ساع سعى لمة قطع شربى * حين لاحت للصباح الجوزاء

ونفى الخندب الحصا بكر اعيشه * واذا كت نسيرانها المعزاء

يقول اذا شالت الجوزاء وطلعت الثريا واشتد الحر فقل ما الفرات وأمكن ان يخاض فيه
فكل مخاضانه معابر يعبر فيها الى العدو

(وَأَيِّ إِذْ أَضْنَ الْأَمِيرُ بِأَذْنِهِ * عَلَى الْأَذْنِ مِنْ نَفْسِي إِذَا شِئْتُ قَادِرُ)

أى ان لم يؤذن له في القول فقل هو من غير اذن

* (قال أبو رياش) *

سكان عبد الله بن سيرة هذا أحد فتيالك العرب في الاسلام وكان رجلا من الروم يقال له سعد
الطلائع يأتي صاحب الصوائف والصوائف جمع صائفة وهي الغزاة في الصيف وكانوا في صدر
الاسلام يقولون لى فلان الصائفة اذا كان أمير الجيش الذي يغزوا الصائفة فيقول سعد
لصاحب الصوائف ايهت معي جنس أدلهم على عورات الروم فيمتوغل بهم وقد جعل لهم كينا
من الروم فيقتلون فاكثر فقال يوما لصاحب الصائفة ايهت معي رجلا من أصحابك فاني قد
عرفت غرة لهم فاتدب عبد الله بن سيرة ومضى معه حتى انتهى الى غيضة فقال لعبد الله ادخل
فقال له عبد الله أنا الدليل أم أنت فابي وعرف عبد الله ما أراد فقتله وخرج عليه بطريق من
بطارقتهم فاختلف هو وعبد الله فبقيت فبقيت فبقيت فبقيت فبقيت فبقيت فبقيت فبقيت فبقيت
له ورجع فسئل عن سعد فقال

ومستخبر عن حال سعد ولم أكن * لا أخذ شيأ في الحوادث عن سعد

وعهدى بسعد وسط شجرا هجته * ومالى به بعد بعد ذلك من عهد

* (وقال في اصبعيه قصيدة منها) *

وبل ما جار غداة الجسر فارقتى * اعز على به اذ بان وانقطعا

فما أسيت عليها أن أصحابها * لقد جهدت على أن لا تفوت معا

وقائل كان من شأني بجهلة * هلا تقيت عدو الله اذصرعا

وكيف أتركه يمشى بمنصه * صلنا وأنكل عنه بهد ما وقعا

ما كان ذلك يوم الروع من خلقى * ولوتقارب منى الموت فاكنعنا

وبل أمه كافر اولت كنيته * جان وقد ضيعوا الاحساب فارنجها

يمشى الى مستحبت منه له بطل * حتى اذا أمكنا سيقم ما امنعنا

كل ينو بهماضى الحدى شطب * غضب جلال القين عن ذرية الطبعنا

حاشيته الموت حتى اشتف آخره * فما استكان له شكوى ولا جوعنا

اشتف شرب الشفانة وهي آخر قطرة تبقى في الاناء ومنه شر الشرب الاشتهاف وشرا الاكل
الاعتقاف والاعتقاف ان يأكل حتى لا يبقى منه شيئا

بناتين و جذمورا أقيم به * صدر القنائة اذا ما أنسو افزعا

قوله ويل ام جاربعض الناس يضم لام ويل ام وبعضهم يكسرها فالذين ضموها نحوها
نحو الضمة التي في أول أم والذين كسروا جعلوا اللام على أصلها فان كان هذا اللفظ وي على
معنى التعجب ثم جاؤا باللام فالذين ضموا كأنهم قالوا في أول الامر لامة فضموا اللام كراهة أن
يخرجوا من كسر الى ضم والذين كسروا اللام لم يحدثوا الا وصل ألف القطع وهذا التأويل
أوجه من تأويل من يزعم أن ويل ام من الويل لانه اذا كان كذلك وجب أن تكون اللام
مفتوحة لان مذهب العرب في ويل اذا أضافوه أن ينصبوا اللام فيقولون ويل فلان ونصبه
على مذهب المصدر وأجاز قوم أن يكون نصبه على ضمها ففعل وقوله

* لقد جهدت على أن لاتفتوت معاه * عند بعض النحويين أن معاني هذا الموضع تنتصب على
الظرف كما كانت منتصبة عليه في قولهم معهم وانما ضمت الاضافة ويقتت على النصب على
ما كان عليه كما تقول قت خلقه ثم تقول قت خلقا الا أن قولهم معاه كلمة نقلت من شيء الى شيء
وقال قوم تنصب معاه على معنى الحال لانها انقلت من ذلك الموضع وصار معناها اذا قبيل جاء
القوم معاه جميعا وقوله يمشى الى مسجمت المسجمت الذي يطلب الموت كما تقول استبان الرجل
الامر واستغاث زيدا واستغاثه أى طالب غيابه ومعونه وقوله * بناتين و جذمورا أقيم به *
جذمورا السعفة أصلها شبه يدهبه ومنه قول الخجاج لعلي بن ابي طالب وكان علي بن ابي طالب عليه
السلام قطعته في سرقفة فقطع أصابعه من أصولها فاجاء الى الخجاج وقال ان أهلى عقوفى قال بانذا
قال يتسميتهم اباى عليا فاقبل امى فقال قد سميتك سعيدا ووليتك البارجاه واجريت عليك
كل يوم دافنين وطسوجا واقسم بالله لئن زدت عليه شيئا لا قطعن مابق أبوتراب من جذمورها
وكان رجل يقال له فيروز عطار يبيع القيسيات بانشاء الفرات فاتته قيسية فاشترت منه عطرا
وأكبت تناول شيئا فضرب على البتها فقالت يا عبد الله بن سبرة ولا عبد الله بالوادى فتغلغل
هذه الكلمة اليه وهو بقالى فلا فاقبل حتى أخذ فيروزه فذبحه وقال

ان المنايا لفرس فيروز لمعرضة * يغتاله البحر أو يغتاله الاسد

أو عقرب أو شجافى الخلق معترض * أو حيسة فى أعلى رأسها ريد

أو مضمرا الغيظ لم يعلم باحتنه * وما يججم فى حيزومه أهد

أصل الججمة فى الكلام يقال ججم اذا لم بين واستعبر فى غير ذلك فعمل تججم عن الامر اذا
لم يقدم وقيل كانت امرأة أرملة قيسية فى بعض مدائن الشام فتعرض لها بعض المتعزبة فجعل
يخطبها فى العلانية ويرودها عن نفسها فى السر فحرمها اقوم فيهم ابن سيرة فارسل اليهم خادمة
لها تسمى لهم فىهم رجل من قيس قال ابن سيرة نعم فما حاجتك قالت أنا مولاة امرأة من قيس
ولها اليك حاجة فانا ما فاختبرته خبير الرجل فقال ابعتى اليه حتى اكلمه فبعثت اليه فراح مهيبا
يرجو غير الذى لقي فدخل فضر به ابن سيرة بنسبه حتى قتله ثم حفر له فى بيته فامته وقال لماريتها
ادخلى فاخرجى التراب فلما دخلت الجارية الحفرة ضربها فقتلها فصاحت المرأة فقال لها

اسكني فانك ان ائذرت بنا هذا الكتاب ما ولم يكن امرك لينا كنتم مع هذه الجارية فقالت والله ما كان لي على وجه الارض غير هاندين امر الجارية ثم اتى أصحابه وقد استبطوه وساء ظنهم فيه فاستخبروه وسألوه ما بآباه فقال دعوني من المسئلة واخرجوا نفقاتكم الى فاخرجوا ما معهم فجمع لها سبعين ديناراً ثم اتى بها المرأة وقال اشترى خادمك ما كان خادمك وقال

دعني وما تدري عـلام اجيبها * مقنعة عنها أخوال الضيم شاسع
لادفع عنها صنبل مضملة * وفي الله وابن العم الضيم دافع
فلما امت الضيم عنها تبادرت * أسى ضلت منها هاتك المدامع
بـكاه على مملوكة قتات لها * وما قتلت الا تخسفي الودائع
وقلت لها لا تجزعي ان سرنا * متى ما يجزنا لا بحالة شائع
أردت من خوف وذو العرش مخاف * وفي الصبر أخرجين زعور الفجائع
وهذي لكم سبعون أو ساء مكانها * وفيها اخال خادمك نافع
الاوس العوض أبطل اخال ههنا المائة قدم حرف الخفض ومثله

ابالاراجيزيا ابن اللوم توعدني * وفي الاراجيز خلت اللوم والخسور
فبعده اله ميتا ولا تبعه العتي * بهقرت في القـبر ما حم واقع
اذا الميزع ذا الجهل حلم ولا تقي * ففي السيف تقويم لذى الجهل وادع
ستبكي عليه عرس سوء القيمة * بهالخن من باطن الميت رادع
ويروي أم سوء والغن ما يركب وطب اللبن من الوسخ

على محصن لم يغفسه الله بالغنى * ولم يدروا انى لذى العرش فامع
رحضت به اعار او كنت مكانه * وما يرض لانسد عليه المطالع

مكانه أى مكان من يرض اعمار

أقول لادن فكبرت عقب مصابه * الهسى تجاوزان عفوك واسع
وانى أخوال الذئب العظيم وانى * البك من الخوف المباعث ضالع
لى الوابل ان لم تغف عني ولم يكن * بمنكلى عند الشفاعة شافع
وأبت الى صبي وقد ساء ظنهم * وكاهم بالك على وجزع
يقولون ما ذقنا من الهم أكلة * وما ذاق معنا بعدك النوم هاجع
فقلت لهم روحوا قد كان بعدكم * لنسائبا والله راء وسامع
فلا يعطيا ضيما فتى خشية الردى * ولا يطمعن ان يججز الموت طامع

* (وقال الريح بن زياد الهبسي) *

(حرق قيس على اليبلا * دحني اذا اضطرت أجدنا)

الثالث من المتقارب مطلق موصول مجرد والقافية متدارك يقول الهب قيس بن زهير البلاد على نار اقلما استعرت هرب وتركني والاجذام الامراع وانما قال هذا الان قيس اترك ارض العرب واتقل الى عمان بعد انازة الفتن واقتبايح الشرفى سبق داخس

(جَنِيَةٌ حَرْبٌ جَنَاهَا قِمَاسٌ * تُفْرَجُ عَنْهُ وَمَا أُسِيْلًا)

أى ما تكشف عنه ولم يسلم لمن أراد منه من الأعداء أى ليخذل قيس وجنية خصلة جناها عليهم قيس بن زهير وتكون بمعنى الجناية أيضا والمعنى أنه جناها على قومه فاعانوه وثبتوا معه ولم يتكشروا عنه ولم يسلموه لأعدائه وليكنهم معه

(عِدَاةٌ مَرَرَتْ بِأَلِ الرَّبَا * بِ تَجْمَلُ بِالرَّكْضِ أَنْ تَلْجِمَا)

عداة مررت ظرف لمداد عليه قوله أجد ما أى هربت في ذلك الوقت وتجمل في موضع الحال والمعنى اجتزت بأل هذه المرأة مستجلا تركض الأعداء في الترك حتى لم تنسح للجسام دابك ولم تأمن ريث اصلاح أمرك والرباب يفتح الراء اسم المرأة وبكسرهما اسم القبيسة وان تلجم في موضع النصب من تجمل وكان الواجب أن يقول تجمل بالر كض عن أن تلجم فحذف الجمار ووصل الفعل فعمل

(فَكُنَّا فَوْرِيسَ يَوْمِ الْهَرِيرِ بِشَرِّ إِذْ مَالَ سَرْجُكَ فَاسْتَقْدَمَا)

مال سرجك مثل لاضطراب الأمر وفشل الرأي ويقال استقدم بمعنى تقدم واستأخر بمعنى تأخر ويوم الهير في الجاهلية وليله الهير في الإسلام ليله من ليالى صيفين

(عَطَفْنَا وَرَأَيْنَاكَ أَفْرَاسَنَا * وَقَدْ أَسْلَمَ الشَّقْمَانِ الْفَمَا)

أى تعطفنا علمك في ذلك الوقت ودافعنا دونك وذكر القم كناية عن الأسنان ومثله * اذ تقاص الشقمان عن وضخ القم * والواو من قوله وقد أسلم الشقمان واو الحال أى كلع فحجاف شقمة عن فم المراد انه بعسل بأمره ودهش فافتتح فوه فلم يقدر على ضمه من الخوف أو من الجهد وهم يصفون الشجاع بالكرواح والطلاقة

(إِذَا نَفَرْتِ مِنْ بِيَاضِ السُّيُوفِ * فِقُلْنَا لَهَا أَقْدَمِي مُقَدَّمَا)

ذكر القول ههنا كناية عن الفعل وهذا كما يقال قال برأسه كذا إذا حر كد وقال بسوطه إذا أشار إليه والمقدم الأقدام وحقبة الكلام إذا نفرت قدمناها تقدمها

* (وقال الشنفرى الأزدي) *

قال أبو العلاء تكلم بعض الناس في اشتقاق هذا الاسم فزعم قوم انه يراد به الاسد وقيل الجمل الكثير الشعر ويجب أن يكون من قولهم في رأسه شنفارة إذا كان حادا فان كانت النون في الشنفرى زائدة فيجوز أن يكون من قولهم اذن شفارية إذا كانت كثيرة الشعر والوبر وقالوا ضب شفارى إذا كان طويلا ضخما وقالوا شفر الرجل إذا أقل العظيمة وشفر المال إذا قل قال الشاعر في صفة النساء

ولعات جهات هات وان شفسر يوما سا ان فيه الخلاعا

* (وقال البعيث) *

فان كنت تبعي السمع فالقس الغنى * بجمعةك للدين ان المال شنفرا

(لَا تَقْبُرُونِي أَنْ قَبْرِي مُحَرَّمٌ * عَلَيْكُمْ وَلَكِنْ أَبْشِرِي أُمَّ عَامِرٍ)

الثاني من الطويل موسس مطلق موصول والقافية متدارك في قوله ولكن ابشري أم عامر
وجهان أحدهما ابشري أم عامر با كلي اذا تركت ولم أدفن والثاني اتركوني لاني يقال لها
أبشري أم عامر ويروي خامري أي اسم تترى ويؤاري وهذا في أنه جله جعل لقباً وشرطها ان
تحكي كتابتشر او ما شبهه وانما جعلت لقباً لالهالان العادة في اصطلاح الضبيع أن يقصد وجارها
ويحضر وهي تتأخر قليلاً قليلاً والصائدية قول أم عامر ابست ههنا ابشري أم عامر بشاء هزلي
وجراد عظمي فلا يزال يحفر ويقول هذا الكلام والضبيع تتأخر حتى تبلغ أقصى وجارها
فتخرج حينئذ منه باعظ عنف فكانه قال لا تقبر وفي اذا قتلت فقد حرم دفني عليكم ولكن
الذي يقال له أم عامر ولي أمرى دونكم وحكي سبويه عن الخليل في قول الاخطل
ولقد أبيت من الفتاة بمزل * فابيت لاحرم ولا محرم

انه أراد فابيت الذي يقال له لاحرم فخفي ثم قال ويقويه في ذلك قوله

على حين أن كانت عقيل وشائظا * وكانت كلاب خامري أم عامر

فخفي ذلك الكلام وكفى به عن الضبيع ويحتمل أن يكون البيت على كلامين كأنه قال لا تدفنوني
مخاطباً أصحابه وليس يريد منهم عن ذلك ولكن يريد كشف حاله لهم وبيان عاقبة أمره فقيم
ثم أقبل على الضبيع فقال ابشري يا أم عامر با كلي وهذا يكون في نحو ويل الكلام عن شيء
الى آخر كقول الله عز وجل يوسف اعرض عن هذا واستغفري لذنبك وقال أبو هلال أراد ان
مثلي في كثرة ما نال من الناس وترهم يصير مصيره الى أن يقتل ويطرح للسياج نأ كاه ولا يدفن
لان العمد والفاحش العداوة يفعل ذلك به طلبه التشنى منه فلهذا لفظ النهى والمعنى اخبار
قال وقال بعضهم أراد ان شرفي ان أقتل ونأ كفى السياج وقيل اذا قتل ولم يقبر كان أشد على
قومه وأحضر لهم على طاب النار فكانه مكرهم وقيل يجوز ان يكون أراد ان يخالفوه
فيقبره وبأبشارهم مخالفتهم وكل هذا وجه الأأن الأول أقرب

(إِذَا حَقَّتْ لِحْوَارِئِي وَفِي الرَّأْسِ الْكَثْرَى * وَغَوْدِرَعْنَدُ الْمُلتَقَى نَمَسَائِرِي)

اذا نظرت لقوله لا تقبروني واما دل الالانظ والجمال وقد جعل خبر المبتدأ الذي بعد لكن وهو قوله
ابشري أم عامر با كلي وبتولى أمرى ويجوز ان يكون ظرفاً لقوله ابشري في القول الثاني
وانما قال وفي الرأس أكثري لان الحواس خمس فأربع منها في الرأس البصر للمرئيات
والاذن للسمع والاشف للشم والشم للذوق قال أبو هلال وقيل ان الرأس بعرف مفردا عن
الجسد ولا يعرف الجسد مفردا من الرأس قال وليس هذا بشيء وقد اعترض بين المعطوف
والمعطوف عليه وساغ ذلك لانه بسد ذلك المعنى المطلوب ويؤكد قوله وغودر عند المتلقى
نم سائري يروي بفتح الشاء فيكون ظرفاً واشارة الى المعركة ويروي ثم يضم الناهي ويكون حرف
العطف عطف سائري به على المضمر في غودر والمعنى وغودر رأسه ثم سائره حيث التقى القوم
للتطارد والاولى اجودا وانما ضفت هذه لان عطف الظاهر على المضمر المرفوع ضعيف حتى
يؤكد وتأكيداً وغودر هو عند المتلقى ثم سائره ويجوز ان يكون سائره في موضع النصب

معطوفاً على رأسي كأنه احتلوا رأسه ثم سائر فيه ~~ك~~كون أقرن و يروى إذا احتلمت رأسي
 (هَذَا لِلْأَرْجُو حَيَاةً تُسْرِي * سَجِسَ اللَّيَالِي مُبْسَلًا بِالْجُرَّاتِ)

هناك إشارة إلى الوقت الذي يتناهى فيه الامد وهو ظرف للأرجو والمعنى في ذلك الوقت
 لأطمع في حياة سارة لي وأنا مخذول مسلم بجيراتي في القبائل لا يرى الاشامت أو طالب
 للاتقام مني وسجيس الالي امتداده وسلاسته في الاتصال وهو اسم الفاعل من سجس وهو
 ظرف لقوله بسلا بالجرات واتصب بسلا على الحال وقوله لأرجو حياة يجوز أن يريد البعث
 بعد الموت ويحتمل ان يكون مقراً بالبعث لكنه لم يحمد عاقبته ~~ك~~ثمة جراته فقال لأرجو
 حياة تسري لم يتف الحياة أصلاً وانما نفي حياة تسرو والنسب المسلم

* (ذكروا ان الشنفرى من الاواس) *

ابن الجحر بن الهنوب بن الاسد بن الغوث بن نبت بن زيد بن كهلان بن سبأ وان بنى شبابة حيا من
 فهم بن عمرو بن قيس بن عيلان أسروا الشنفرى وهو غلام صغير فلم يزل فيهم ثم ان بنى سلامان
 ابن مفروح بن عوف بن ميدعان بن مالك بن الاسد أسروا رجلاً من بنى شبابة من فهم فقدته بنو
 شبابة بالشنفرى فكان الشنفرى في بنى سلامان لا يحسبه الا احدهم حتى نازعته بنت الرجل
 الذى كان في حجره وكان اتخذها ابناً فقال لها اغسلى رأسي بأخيمة فاذكرت أن يكون اخاها
 واطمت وجهه فذهب مغاضباً حتى قدم الرجل الذى اشتراه من فهم وكان غائباً فقال له
 الشنفرى من أنا قال من الاواس بن الجحر فقال أما انى لأدعكم حتى اقتل منكم مائة رجل
 بما اعتبدمونى فقام يقتلهم حتى قتل تسعة وتسعين رجلاً وضرب الرجل الذى تم به المائة
 بجمعة الشنفرى بعد موته فعمرت قدمه فمات منها وقال الشنفرى للجارية السلامية

الايث شعري والاماني ضلة * بماضيت كف القناة هيجنها

ولوعات جعدوس انساب والدى * ووالدها ظات تقاصردونها

قعسوس لقب لها وجعسوس بلغة أزد شنوة

انا بن خبار الجحريتا ومنصبا * وأمي ابنة الاسرار لوتة رقيتها

فلم يزل يقتلهم حتى قعد له أسيد بن جابر السلامي وخازم النعمي بالناصف من أيده و أيده واد
 ومعهم ابن أخي أسيد بن جابر وكان الشنفرى لا يرى سوادا بالليل الارماه فراقبصر السواد
 فوقف وقال كأنك شئ ثم رمى فشك ذراع ابن أخي أسيد بن جابر الى عضده فلم يتكلم فقال
 الشنفرى ان كنت شياً فقد اصبتك وان لم تكن شيئاً فقد امتك وكان خازم بالطحاى من مطحما
 بالطريق يرصده فنادى أسيد بن جابر يا خازم أصلت أى سل سيفك فقال الشنفرى اذا ما تضرب
 فاصلت الشنفرى فقطع اثنين من أصابع خازم وضبطه خازم حتى لحقه أسيد و ابن أخيه
 فحبذوه وأخذوا سلاحه وصرع الشنفرى خازم انضبطه ابن أخي أسيد وأخذوا أسيد ورجل ابن
 أخيه فقال رجل من هذه فقال الشنفرى رجل فقال ابن أخي أسيد هي رجلى فارسلها وأخذوا
 الشنفرى فادوه الى أهلهم فقالوا له انشدنا فقال انما الشيد على المسرة فارسلها مثلاً رموه
 في عينه وقاله السلامي اطرفك فقال الشنفرى ~~ك~~كالتفعل يريد كذلك وكان الشنفرى

إذا أبصر رجلا من بني سلمان قال اطرفك ثم يرميه في عينه ثم ضربوا يده فتبعه صرحت أي اضطربت فقال الشنفرى

لا تبعدى أما ذهب شامه * قرب واد نفرن حمامه
ورب خرق قطعت قسامه * ورب قرن فصات عظامه
ثم قالوا له أين تقبرك فقال * لانه برونى ان قبرى محرم * الايات

* (وقال تابط شرا) *

وهو ثابت بن جابر وهو من فهم وفهم وعبدوان اخوان وكان خطب امرأة من عبس من بني قارب فاردت نكاحه فوعدهته فلما جاءها وجدها قد نزلت فقال لها ما غيرك فقالت والله ان الحسب الكريم ولكن قولى قالوا ماتت من غير رجل يقتل عند احد اليومين وتبين بالزوج فانصرف عنها وهو يقول

(وَقَالُوا هَالَا تَنْسَلِحِيهِ قَاتَهُ * لِأَوْلِ نَصْلٍ أَنْ يُلَاقِي جَهَنَّمَ)

الثانى من الطويل والنافية متدارك يجوز ان يكون وضع أن يلاقى رفعا بالابتداء وخبره لاول نصل والجملة في موضع خبران والتقدير ان تابط شرا ملاقاته جمعا الاول نصل بمجرد ويجوز ان يكون موضع أن يلاقى نه باعلى ان يكون بدلان الهاء في انه كانه قال ان ملاقاته جمعا لاول نصل والهاء من فانه يجوز ان تكون تابط شرا وهو الاجود في الوجهين ويجوز ان تكون للامر والشان في الوجه الاول ويكون نفسه الجملة ويجوز ان تكون في موضع الظرف أي زمن ان يلاقى جمعا والمعنى هو لا قول نصل اذا لاقى جمعا أي يقتل باول نصل بعمل في ذلك الوقت ويروى ان يلاقى مصرعا والمصرع يجوز ان يكون مصدر او مكانا وزمانا واتصاه بجوزان يكون على انه مفعول يلاقى ويجوز ان يكون مفعول يلاقى محذوف ويكون مصرعا في موضع الحال كانه قال ان يلاقىه ذا مصرع أي مصرع وحذف المضاف

(فَلَمْ تَرَمِي رَأْيَ قَتِيلٍ وَحَازَتْ * نَأْيَهُ مِنْ لَيْسِ الدَّلِيلِ أَرْوَعًا)

القَتِيل والنقيب والقطمير يضرب المثل بهم في حقارة الشيء والاروع يكون المروع الحديد القوادى يكون الجميل وقوله وحازت في موضع الحال والاجودان يضره معهما قد أي لم ترقبلا من الرأى محاذرة والمعنى لم ترمي الصواب في الانصراف عن شيا قلبه الا والنأي الأيمة نأيت المرأة نأيا و آمت نقيم أيمة وأيوما اذا بقيت بالزوج

(قَلِيلٌ غَرَارِ النَّوْمِ أَكْبَرُهُمْ * دَمُ الثَّارِ أَوْ يَلْقَى كَيْبًا مَقْعًا)

قليل غرار النوم من صفة لابس الليل فان قيل ما معنى قليل غرار النوم واذا كان الغرار القليل من النوم فأن لا تقول هو قليل قليل النوم قلت يجوز ان يراد بالليل التي لا اثبات نبي منه والمعنى لا ينام الغرار فكيف ما فوقه ويجوز ان يكون المبنى نومه قليل ما يقل من النوم أي نومه قليل لقليل يريد انه مسهد وان أكثر ما ينام له طلب دم الثار وملافة كفى مسفع الوجه لدوام تبذله في الحروب وقوله أو يلقى ان مضمة بين أو والفعل ولولا ذلك ليجز عطف الفعل

على الامة لاختلافهما واذا اضمرا أن يصير حرف العطف ناسقا لهما على اسم والتقدير ا كبير
 همه دم الشار ا واقاهمى ومثل هذا قوله تعالى وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحيا أو من وراء
 حجاب أو يرسل رسولا ولا التقدير أو ان يرسل رسولا حتى تكون ان مع الفعل في تقدير مصدر
 مذوق على قوله وحيا اذ قد يتبع ان يحمل على ان يكلم قال ابو هلال ويروى مشعبا بالنون
 قالوا وهو الذي عليه سلاحه

(يَمَاصِعُهُ كُلُّ شَيْءٍ قَوْمُهُ * وَمَاضِرُهُ هَامَ الْعِدِّ الشُّجْعَا)

يجوز ان يكون يماصعه صفة لكيم يماصع الان منه له من الافعال يكون صفة للشكره وحالا
 للمعرفة ويكون النشاء على خصمه الذي همه ملاقاته كاشاء عليه ويجوز ان يكون راجعا الى
 الاقل ودخلا في صفاته فيتبع قوله قائل غرام النوم واصل المماصعة الضرب بالسيف والرمي
 يقال مصع بذنبه اذا حركه ومصع الطائر بذرقه اذا رمى به وقوله كل أى كل واحد من الناس
 خافرو وهو في النية مضاف ومعنى البيت ان كل من قاتل هذا الرجل قاتله بما في أن يذمه
 قومه الى الشجاعة وماضربه هام العدو المثل ذلك وقوله يشجع قومه أى لان يشجع قومه
 والمفعول محذوف بدلالة قوله وماضربه هام العدو الشجعا فلما حذف أن رفع الفعل وعلى هذا
 التفسير يكون قومه مرفوعا أى يشجعه قومه ويروى كل يشجع قومه أى فى اليوم الذى لقي
 العدو ويروى كل يشجع نفسه ومن روى كل يشجع قومه بالنصب فالعنى راجع الى ما ذكرناه
 أيضا لان شجاعته فى نفسه شجاعة قومه فكانه باقدا فى الحروب كسب لقومه ذكر
 الشجاعة فيهم ونسب اليهم

(قَابِلُ إِذْخَارِ الزَّادِ الْأَعْلَى * فَقَدْ نَزَرَ الشُّرُوفُ وَالْمَصْقُ الْمَعَا)

تعله تعله من علته بكذا فهو كالتقدمة من قدمت والشرا سيف مقاط الاضلاع ولا يفتقر
 الا للهزال وذكر الفله ههنا مقصوده الى التقي لا غير بدلالة تقي الاستقنا بعده واذا كان
 كذلك لم يثبت القليل به والمعنى ما يدخر من الزاد الا قدرا يتعمل به فقد أثر الطوى فيه حتى هزل
 فترى رؤس اضلاعه شاخصة وعلى هذا قول الله تعالى قداما تؤمنون وقوله لا ماتذكرون

(سَيْتٌ بِمَعْنَى الْوَحْشِ حَتَّى الْقَنْه * وَيُصْحَجُ لَا يَجْمَى إِيَّاهَا الدَّهْرُ مَرَّتَا)

معنى الوحش منزلها يقال غنيت بمكان كذا وكذا اذا نزلت به أغنى غنى مفتوح الاقول وغنينا
 أيضا عشنا وفى القرآن كأن لم يغنوا فيها أى كان لم يغيثوا يقول طال ملازمته الوحش حتى
 القنه فلا يجمها امراتها أى لا ينعها عن الرعى اذا حضرها وقوله لا يجمى إياها أى لا يجمى
 من أجلها امرعى كأنه لا ينعها من الرعى فهى لا تخاف منه لان به مصروفة لى غيرها

(عَلَى غِرَّةٍ أَوْ نَوْمٍ - تَزْدَمِنُ مَكَائِسَ * أَطَالَ نَزَالَ الْقَوْمِ حَتَّى تَسْعَسَعَا)

على تتعلق بقوله لا يجمى والمعنى لا يحافظ لها ولا يترقبها الاعلى غنلة واعتزاز منه اباها
 والمكائس اللانز للمكائس وتسعسع من قولهم تسعسع الشهر اذاولى وروى أبو هلال تسعسعها
 قال من قواهم رجل شعاع أى خلوص خفيف أى صار لبقا بالنزال ملج الطعان والضرب الطول

عادته لذلك والمصراع الأول ينافي المصراع الثاني لان الاول في صفة الوحش والثاني في صفته

(وَمَنْ يَغْرِبْ بِالْأَعْدَاءِ لَابُدَّ لَهُ * سَلِّقِي بِهِمْ مِنْ مَصْرَعِ الْمَوْتِ مَصْرَعًا)

أى ومن يلجج بمعاربة الأعداء لا بد ان يلقي بذلك مصراعاً

(وَأَيْنَ فَيَ لِاصْبِدُوحِشٍ يَهْمُهُ * فَلَوْصَاحِفَتِ انْسَالِصَاحِفَتُهُمَا)

يريدان بين سبب انهما به باشق مما قدمه فمه قول رأت الوحش به فتى صيد الوحش ليس مما يخطر
 يسأل فقوله لا صيد وحش يهمه من صفة الفتى ونفى بقوله لا الفعل فلذلك لم يكرر لامرتين كما
 يقال لا عبادك ولا جارية واذا كان كذلك فقد اضمر بعد الافعال وجعل الصيدر ترفع به ويكون
 الفعل الظاهر بعده تفسيره كانه قال لا يهمه صيد وحش يهمه والمصاحفة أصلها في ممارسة
 صفة احدى الدين الاخرى عند السلام فاستعارها للمتكمين والاستسلام وقوله معاني موضع
 الحال أى مصطلجة ومحججة

(وَلَكِنْ أَرِيَابُ الْخَاضِ يَشْفُهُمْ * إِذَا اقْتَفَرُوهُ وَاحِدًا أَوْ مَشِيئًا)

الخاض هي النوق الحوامل وهو اسم صبيغ للجماعة منها ولا واحد لها من لفظها وانما خصها
 لان التنافس فيها اكثر كانه قال لا يهمنه طاب الوحش ايكن يهمنه قصد أرياب الابل في أموالهم
 واتصب واحد على الحال والعامل فيه اقتفروه أى منفردا ويقال اقتفرت الوحش اذا
 تقيمت أثرها ومعنى يشفهم يزيلهم ويكده عيشهم

(وَأَيُّ وَأَنْ عِمْرَتْ أَعْلَمُ أَيْ * سَأَلْتِي سِنَانَ الْمَوْتِ يَبْرِقُ أَصْلَعًا)

جواب الشرط في قوله اعلم ائني وهو على ارادة الفاء ويجوز على نية التقديم والتأخير واصلع
 أى منكشف بارز لا يستتره شئ أى قصارى الموت وان طال عمرى

* (وقال بعض بنى قيس بن ذهلبة)

(دَعَوْتُ بَنِي قَيْسٍ إِلَى قَيْسِمْتٍ * خَنَاذِيذٍ مِنْ سَعْدِ طَوَالِ السَّوَادِ)

الثاني من الطويل مطلق مؤسس موصول والقافية متدارك الخناذيد يستعمل في قول
 الخليل ويقال انه من الاضداد وانه يقال خنذيد للفعل وللخصى وليس الخصاص مما يجيء في الخليل
 وانما يجيء الخنذيد في صفة الفرس الجواد قال بشر بن أبى خازم يصف الفحل
 وخنذيد تزي الغرمول منه * كطلى الرزق علة التجار

يعنى بالتجار الخمارين فقد ثبت ان الخنذيد عندهم وصف محمود ويجوز ان يكون الخنذيد انما
 استعمل في الخليل على النقل من موضع الى موضع لانهم يقولون لما أشرف من أنوف الجبال
 خناذيد فلعلهم قالوا ذلك للغيل كما قالوا فرس سهب اذا كان كثير الجرى لما قالوا ما كان سهب
 أى واسع كأنهم أرادوا بالخنذيد من الخليل الطوال الصلاب شبهوها بخنذيد الجبال قال مالك
 ابن الريب تذكرت من ييكي على فلم اجده * سوى السيف والرمح الرديني بايكا
 واشقر خنذيد يجرع عنائه * الى الماء لم يترك له الموت سابقا

وقوله طوال السواد أي عمدة القامات بسبب وسبب الأيدي بالضرب والطعن ويجوز أن يريد
بالطوال الاقتدار والغلبة كما يقال في السلاطة هو طويل اللسان والخناذيل الكرام من
الرجال أيضا كما يستعار القروم المصعب لهم ومن زعم أن الخناذيل الحصيان والتعول فتوله
بمد من الصواب وطوال يكون جمع طويل وطوال ومفعول شمرت محذوف والمراد رفعت
ذولها متخففة للقنال

(أذامألوب القوم طارت مخافة * من الموت أرسوا بالنفوس المواجه)

جواب إذا قوله أرسوا وأرسوا مفعوله محذوف كأنه قال أرسوا قلوبهم بالنفوس الكريمة
أي ابتوها والمواجه جمع ماجدة وأصله الكثرة يقول إذا طارت الملوب من الخوف ففر
أصحابه ولا يتوبوا بالنفوس الشريفة

(وقال سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة جد طرفه بن العبد)

(يا بؤس للعرب التي * وضعت أراهاط فاستراحو)

من مرقل الكامل مطلق مرادف موصول والقافية متدارك اللام في قوله يا بؤس للعرب
دخلت لتأكيد الإضافة في هذا الموضع وهي إضافة لا تخصص ولا تعرف وهذه اللام على هذا
الحد لا محجة إلا في بابين أحدهما باب النبي بلا وذلك نحو لا غلام لك ولا أبالك وما أشبههما
والثاني باب النداء في قولك يا بؤس للعرب وإنما المعنى يا بؤس الحرب الاترى أنه لو لم يرد الإضافة
لنوع يا بؤس في النصب لكونه نكرة أو كان يجعله معرفة فينبه على الضم وقد أتى الشاعر به
في باب النبي على أصله في الإضافة فقال

يا الموت الذي لا بد أني * ملاق لأبالك تخوفيني

والذي يدل على أن هذه الإضافة لا تخصص أن لا قد عمل معها هو وإنما يعمل في النكرات
وأراهاط جمع جمع كأنهم قالوا ارهاط وأرهاط ثم قالوا ارهاط كما قالوا زندوا وزندوا قال الهذلي
أقبا اسكشوح اهضمان كلاهما * كعالية الخطى وارى الأزانة

وسببويه عنده أن العرب لم تنطق بأرهاط وقد حكاه غيره فإذا انصبت أراهاط جهات الحرب
القاعة وليس الوضع ههنا ضد الرفع وإنما المراد أنهم كتمهم فلم تكلفهم القتال فيها وإنما يعنى
عبد بن مالك الحرب بن عباد ومن كان مثله في اعتزال الحرب وقد روى أن الحرث لما حارب
سحق بكر به - قد قتل بجير قال أنزاني عن وضعته الحرب فهذا يدل على النصب ومن رفع أراهاط
فالمعنى يا بؤس للعرب التي وضعتها أراهاط وهذا اللفظ هو الأصل لأن قولك تلتبثون فلان الحرب
هو واجب الكلام وقولك تلتبثون فلان مجاز واتساع ومثل الوجه الذي ترفع فيه
أراهاط قول الحنفي

فان وضعوا حرا بافضهها وان أبرأ * فعرضه عرض الحرب مثلك أو مثلي

وقال أبو هلال اللام في قوله للعرب زائدة والدليل على ذلك أنه أضاف ولو لم يكن مضافا كان
يجب أن يقول يا بؤس للعرب ونحن نقول أنه أراد يا بؤس فرخم فقال يا بؤس كما تقول في ترخيم
سلي يا سلم فان قيل لا يرخم إلا اسم علم قلنا قد جاء في الشعر ترخيم ما ليس به لم وهو قوله

• يأتلع سبيلك غامض * وذلك أنك جعلته معرفة في النداء والترخيم إنما يكون في المعارف
وقوله فاستراحوا أي لما صغر شأنهم فمدوا عن طلب المعالي وتحمل المشقات في انتفاء الحمد
وقال بهض الاعراب لرجل أنه قد وضع المكارم فاستراح وقال رجل للاحنف لأبالي أهيمت
أم مدحت فقال استرحت من حيث تعب الكرام وقال الخليل بن أحمد دارا حتم من الدنيا
بالقتل ومعنى وضعهم على هذا أنهم اقتنم

(وَالْحَرْبُ لَا يَتَّبِعِي لِحَا * جِهَهَا التَّخْيِيلُ وَالْمِرَاحُ)

يجوز أن يريد صاحب التخييل حذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه الحاحم المنتب أي من
كان ذا خيلاء ومرح ثم بلى بالحرب شغلته عن خيلائه ومرحته على هذا يدل ظاهر الكلام
وقيل معناه لا يصبِرُ ذوالخيلاء والمرح على سحر الحرب وغوى البيت لا يدل على هذا المعنى ولكن
البيت الثاني يدل عليه وهو قوله

(الْأَثَقِيُّ الصَّبَّارِيُّ التَّجِدَاتِ وَالْفَرُّمُ الْوُفَّاحُ)

الأثقي ارتفع على أنه بدل من التخييل وهذه لغة تميم ولغة سائر العرب انصب فيما كان استثناء
خارجا وإن كان جائبا بعد النفي لأن كونه ليس من الأول يعدل البديل فيه والنصب كان جائزا
على كل وجه والتجدات السدائد والصبأصله الحبس وصبأفعال بناء له بالغة ولا يجوز أن
يكون اسم الفاعل من صبر لأن اسم الفاعل من صبر مصبر

(وَالنَّشْرَةُ الحَصْدَاءُ وَالسَّبِيضُ المُكَلَّلُ وَالرِّمَاحُ)

الحصداء الجذلاء ومصدره الحصد ويقال حصد حصد حصد أو حصدته فهو حصد وقوله
والسبيض المكمل يعني المسامير لأنها غشيت وسفرت

(وَتَسَاقَطُ الْأَوْشَاطُ وَالذَّنَبَاتُ إِذْ جُهِدَ الْفِضَاحُ)

ويروي وتساقط التنواط وقوله وتساقط التنواط ينطف على قوله وضعت أرهاط فاستراحوا
يقول وتساقط الدخلاء والهجناء الذين ينطو بصميم العرب فلم يكونوا منهم والتنواط مصدر في
الأصل كالترداد والتكرار فكان المراد ذوالتنواط حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه
ويجوز أن يكون وصفه بما يوصف بالمصادر وذكر بعضهم أن التنواط ما يعاق على القرس
من أداوة وغيرها لأن كل ذلك قد ينط به ثم أطلق تشبيها على الدخلاء واستعملت هذه اللفظة
في الدعى فيجوز أن يريد بذي التنواط الأدعاء والذنبات التباع والعسقاء وذكر بعضهم أن
الذنبات لا يقال في الناس وإنما يقال أذئاب كما قال

قومهم الأتف والأذئاب غيرهم * ومن بسوى بانف الناقة الذنبا

ومن حيث جاز الأذئاب واسماها رتها جاز استعارة الذنبة والذنبات وهم المتخلفون بقول أذابنغ
الامر إلى حد يقع من التقصير فيه الغضبية سقط هو لا فيكون الغناء فيه للرؤساء المهم فيه
من قوة الرأي وصدق اللقاء

(وَالْكُرْبَعَاءُ الْفَرَّادُ * كُرْبَعَاءُ التَّقْدِيمِ وَالنِّطَاحُ

كَشَفَتْ لَهُمْ عَنْ سَاقِهَا * وَيَدَا مِنَ الشَّرِّ الصَّرَاحُ)

هذامثل تضربه العرب في كشف الساق وذلك ان الرجل اذا اراد ان يمارس امر اشهر ذيله فاستعمل ذلك في الانيس ثم نقل الى الحرب وغيرها من خطوط الدهر التي تعظم ونشتم وقد قيل الساق اسم للشدة ونسرها عليه قوله تعالى يوم يكشف عن ساق فقيل المهني يوم يكشف عن شدة

(قَالَهُمْ يَبِيضَاتُ الْخُلْدُ * رَهْنَاكَ لَا التَّمُّ الْمُرَاحُ)

اراد بيضات الخلد والنساء ويجوز ان يكون قولهم للمرأة بيضة الخلد من قبل انهم شبهوها بيضة النعامة ولا يمتنع ان يكون قولهم بيضة الخلد يراد بها حقيقة ما ينصب من أجله لانهم قد قالوا بيضة الصبغ ير بدون شدة حره وقالوا الرجل الخامل الذي لا يعرف نسبه هو بيضة البلد وللرجل المشهور هو بيضة البلد قات اخت عمرو بن عبد ود ترثيه وكان علي بن ابي طالب عليه السلام قتله

لو كان قاتل عمرو وغيره قاتله * لم تتخل نفسي طول الدهر من كد

ليكن قاتله من لايه اب به * وكان من قبل يدعي بيضة البلد

فهذا مدح وقال الراعي

ابت قضاة لم تعرف لكم نسبا * وابتازر فانتم بيضة البلد

ويقال ان أصل ذلك ان توجد بيضة في مكان خال فيقال هذه بيضة البلد كما نبتا بيضا هو يقول همتان نسبي النساء لان تغير على التعم

(يَقْسُ الْخِلَافُ بَعْدَنَا * أَوْلَادُ بَيْتِكُمْ وَاللَّقَاحُ)

يروى اللقاح بفتح اللام واللقاح بكسر هاء يقول خلفه ثامن لادفاع به من الرجال والاموال قيس الخلف بعدنا جعل اولاد يشكر كاللقاح وهي الابل بالابن في حاجته الى من يذب عنها ومن روى واللقاح بفتح اللام فالراد به بنو حنيفة وكانوا الايديون للملوك ويكون الكلام على هذا تمكيا يعني انهم لا يجهون حوزتهم بعدنا فهي لمن غلب

(مَنْ صَدَعَن نَيْرَانِهَا * فَأَنَا ابْنُ قَيْسٍ لَابْرَاحُ)

أي أنا المشهور بابيه المستغنى عن تطويل نسبه وقوله لابراخ الوجه فيه النصب لكن الضرورة دعيت الى رفعها وقال سيديويه جعل لا كليس هنا فرفع النكرة وجعل الخبر مضمرا كأنه قال لابراخ عندي في الحرب وهذا يقتل في الشعر ولا يكتر وجعل غيره براخ مبتدأ والخبر مضمرا وانما يحسن ذلك اذا تكررا لا كقول القائل لادرهم لي ولادي تار ولا عيب لي ولا أمة الا أنه جوز للشاعر الرفع في النكرة بعد لا وان لم يكتر لان أصل ما ينفي بلا الرفع فكأنه من باب رد الشيء الى أصله ويقال ما برحت من مكان كذا وكذا أي ما زلت براحو بر وحاو ما برحت أفعل كذا براحا أي آقت على فعله مثل ما زلت أفعله فالبراح الاوّل في المكان والثاني في الزمان ولا بد له من خبر

(صَبْرًا بِنِي قَيْسٍ أَمَّا * حَتَّى تَرْجِعُوا أَوْ تَرَاهُوا)

أى اصبروا وهذه الحرب حتى تقتلوا أعداءكم فترجعوا أو يلقواكم فترجعوا كما
ذلك ونحو هذا قولهم للميت مستريح أو مستراح

(إِنَّ الْمَوَاتِلَ خَوْفُهَا * بَعَثَاقَهُ الْأَجَلَ الْمُنَاحُ)

المواتل الذى يطلب المواتل خوفها أى خوف الحرب ونصب الخوف بالمواتل وبعثاقه أى
يشغله الاجل عن النجاة فيقع فيها بكره منها والمناح المقدرو هو كقولهم لا يتبع جما هو واقع التوق

(هَيْبَاتِ حَالِ الْمَوْتِ دُو * نَ الْقَوَاتِ وَأَتَضَى السَّلَاحُ)

أراد ان الموت قد حال دون ان يقوت الرجل فيه ذهب عن هذه الحروب منهزما يريد انه ليس
الا القتل أو الغلب

(كَبَفِ الْحَيَاةِ إِذَا خَلَّتْ * مِمَّا الطَّوَاهِرُ وَالْبَطَاحُ)

الطواهر اعالى الودية والبطاح بطونها وهو من نوادير الجع واحد اها ابطح وبطعاه

(أَيْنَ الْأَعِزَّةُ وَالْأَسِنَّةُ عِنْدَ ذَلِكَ وَالسِّمَاحُ)

* (قال أنور ياش)

هذه الايات قاهاه بعد عرض بالحرب بن عباد بن ضبيعة بن قيس بن زعلبة وكان من حكام
ريبعة وفرسانهم المعدودين وكان قد اعتزل حرب ابني وائل وقضى باخله وولده وولد
اخوته واقارب به وحل وترقوسه ونزع سنان ربحه ولم يشد فيه امره ولم يحمل منها عقدة وقال
لانامة لى فيها ولاجل فذهبت هنـ لا في نزل الحرب بن عباد معتزلا لحرهم منحيما حتى اذا كان
في آخر وقائهم خرج بجبير بن عمرو بن عباد في اثرا بل له نذت يطلمها فعرض له مهاهل بن ربيعة
ابن مرة بن الحرب بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل في مقنب
من مقانب بنى تغلب يطلبون غرة بكر بن وائل فلما انظر اليه اعجبه الغلام ومارأى من جماله
وهيئته فقال له من أنت يا غلام فقارأنا بجبير بن عمرو بن عباد قال فن خالك قال أى أخيدة بجبوا
له الرخ ليطعنه به فقال له امرؤ القيس بن أبان بن كعب بن رهـ بن جشم وكان من أشرف
بنى تغلب وساداتهم وكان على مقدمتهم زمانا طويلا لا تفعل فوالله لئن قتلته ليقتلن به منكم
كبش لا يستل عن خاله من هو وائالك ان تحقر البنى والظلم فان عاقبتهمـ ما وبشة وقد اعترلنا عمه
وأبوه وأهل يتسه واعتزلوا قومهم وتركوا اقتال مع بكر بن وائل فغل عنه وأطعنى فابى على
امرئ القيس المهلهل الا قتله فطعنه برمحـ حتى خرج من ظهره وقال بوشع نعل كليب فيبلغ
كلامه عم الغلام الحرب بن عباد وما كان من أمره وكان من أجل أهل زمانه وأشد تدهم بأسا
وبدنا وكان أحد حكام وائل وامرئ القيس بن أبان الا تحرقه قال الحرب نعم القليل قيل
أصلح بين ابني وائل فكف سفهاهم وحقق دماهم فقبيل له ان المهلهل انما قتله بشع نعل
كليب فلم يقبل ذلك ولم يجعل على القوم وأرسل اليهم والى امرئ القيس ان كنتم انما قتلتم بجبير

بكلية وانقطعت الحرب بينكم وبين اخوانكم فاني وارض بذلك وطيبت به نفسي ايها هذا
 الاصر فارسل اليه المهلهل انما قاتمه بشع نزل كايب فقال الحارث بن عبدالمطلب له ردي بما لك
 القطك الشربا هلك فمن اناس ما أنت فذهبت مثلا ودعا به رسه وكانت تسمى النعمامة فجز
 ناصيته واهلب ذنبا ويقال قطعه وكان أول من فعل ذلك بالخليل على ما زعموا فقال بعض العرب
 ردها جذعة وقال في مردود جواب المهلهل عليه

لا يجير أغنى قيس لا ولا ره* ط كليب تراجر وامن ضلال
 قريبا مربوط النعمامة منى * لقتت حرب وائل عن حمال
 هذا مثل ضرب به لان الناقة اذا حالت وقرعها الفعل كان اسرع للقا حها وانما يعظم أمر الحرب
 لم اكن من جناتكم اعلم الله وانى بحج ربه اليوم صالى
 قريبا مربوط النعمامة منى * ان قتل الكريم بالشع غالى
 ثم ارتحل بجماعة أهل بيته ومن كان معه من قومه حتى نزل مع جماعة بكر بن وائل وعليهم
 يومئذ الحارث بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة فكان يوم التخالق

* وقال جدر بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن ضبيعة *

وجدر اسمه ربيعة وانما جدره قصره وجدره هو الجعد القصير من الناس فهو صفة منقولة
 (قَدَيْتُمْتُ بِنْتِي وَامَّتْ كُنْتِي * وَشَعْنَتْ بَعْدَ الرَّهَانِ حَتِي)

من مشطور الرجز والقافية من المتداول قوله يتم مصدره اليم وقوله آمت مصدره الأيم
 والايوم والسكنة قال الخليل هي امرأة الاخ أو الابن ويشهد لما قاله قول الشاعر
 هي ما كنتي وتر * عم انى لها جو

وهذا الشاعر من بنى كنة وبنو كنة بطن من العرب وكان فيه اخوان لاحدهما امرأة فهو بها
 أخوه وكنتم داه فسيل جسمه ضرا وهز الاواستحجم أمره على أهله فلما خيف عليه الموت أحضروا
 الحارث بن كادة وكان طبيب العرب فلما رآه واستبهم أمره عليه قال اطعموه واسقوه نبيذ فلما
 شرب أنشأ يقول

ألا رفقا ألافقا * قايلا ما أكوته ألمابى عالى الايبا * تب بالخيف أزره نه
 غزالا ما رأيت البوم فى وفدي كنه غضيض الطرف مر بوبا * وفى منطقه غنه
 فقال الطبيب قد كاد يمدى عماني نفسه فزيده من الشراب ففعلوا فلما شرب ثانية أنشأ يقول
 أيها الركب سلوا * واربعوا كى تكلموا وتعضوا البانة * وتخبوا وتغنوا
 خرجت مزنة من العجب رريا تحجهم هي ما كنتي وتر * عم انى لها جو
 فلما سمع أخوه مقالته طلق لوقت امرأته ونزل عنها لآخيه فابى المربض تزوجها حياء من أخيه
 فلم يزل على حاله حتى قضى نحبه ويعنى جدر بالكنة امرأة نفسه والشعث والشعونة
 اغبرار الشعر وتلبده

(رُدُّوا عَلَى الْخَبِيلِ إِنْ أَمَّتْ * إِنْ لَمْ يَبْرَأْ جَزَاهُ جَزُؤُ الْمَيْتِي)

يريد اصرفوا وجوهها الى المناجزة المعاجلة بالقتال

(قَدَعَلَتْ وَالِدَةٌ مَا ضَمَّتْ * مَالْفَقَتْ فِي خَرَقٍ وَشَمَّتْ)

ويروى ولقفت بن رواه هكذا فهو عطف على ضمت ومن رواه مالفقت أبدل ما الثانية من الاولى كتقولك قد عرفت ما عندك ما في ضميرك وانما يبدل المرصول من الموصول لما تضمنته صلة الثانية من زيادة البيان والفائدة والافنفس الموصولة بين مجردين من الصلة بمنزلة واحدة وقد يجوز ان تكون ما استتفها ما فتة تكون منصوبة بالوضع بما به - له من الفعل وتكون الجملة الثانية مبدلة من الجملة الاولى والتكرار على هذا الوجه تفخيم للقصة أي قد عات جلاد في وشما متى وأنا صغير كما قال الكميت

ورأوا عليك ومنك في الـ * مهدي النهي ذات البصائر

(إِذَا السُّكَّاتُ بِالسُّكَّاتِ التَّقَّتْ * أَخْجَدُحُ فِي الْحَرْبِ أُمَّ أُمَّتِ)

الخجذج الناقص الخلق

* (هذه قائلها في يوم التمام)

وذلك ان بكر بن وائل اجتمعوا واحقشوا ووافقا للحارث بن عباد للحارث بن همام هل أنت مطيعي يا حار فيما أريد ان أعمله فقال له الحارث بن همام هل أجـ بد من طاعتك والمصير الى أمرك فقال له الحارث بن عباد ان القوم كانوا لك ولقومك مستقايين فزادهم ذلك في الحرب جراحة عليكم فقاتلهم بالنساء فضلا عن الرجال فقال له الحارث بن همام وكيف قتال النساء قال قلد كل امرأة منهن اداوة من ماء وأعطها هراوة واجعل جمعهن من ورائكم فان ذلك يزيدكم جد في القتال واجتهاد وعلو ابع الامات يعرفنما فاذا امرت امرأة منهن على صريع منكم عرفتم به لامة فسقته من الماء ونعشته واذا امرت على رجل من غيركم ضربته بالهراوة فقتلته وأنت عليه فإطاعوه وفعولوا ذلك وحلقت بنو بكر يومئذ رؤسها استبسالا للموت وجعلوا ذلك علامة بينهم وبين نساتهم ولم يبق منهم أحد الا حلق رأسه غير جحدر فانه كان رجلا مديما حسن الامة فارسا من الفرسان المددودين فقال باقوم ان حلقتم رأسي شوهمتي فدعوا المتى لا قول فارس يطلع من الثنية غدما من القوم ففعلوا ذلك وتر كوالتمه وقال عامر بن تيم اللات ابن ثعلبة يومئذ للناس قطعوا انما رسما بكم فان الرجل منكم يضرب فرسه فينقب بطنه ولا يعلم أو يهقره أو يثر به أثر اقبها ففعلوا ذلك وهو أول يوم قطعت فيه غمار السياط على ما يزعمون فسمى عامر بن مالك مقطوع الخدم لذلك والتقى الناس يومئذ بأشد ما يكون من القتال وجاءت بكر بن وائل جولة فصعد البرك وهو عوف بن مالك بن ضبيعة بن قيس في ثنية قصة ومعه أمه على ناقة لها فلما توسطت الثنية ضرب عوف بن مالك بن ضبيعة بن قيس في ثنية قصة أدرك ثم اتضى سيفه وقال والله لا يمر بي رجل من بكر بن وائل منهزما الا ضربته بالسيف أفي كل يوم فراروا وقال في ذلك

سددت كما سدا بن يبيض طريقه * فلم يجدوا فرط الثنية مطالعا

وكان ابن يبيض رجلا من العماليق بجوار اللقمان بن عادي وكان له عليه خراج كل عام ثيابا يوزيها

المه وكان يريد الخلاص من لقمان ومفارقة له فلا يقدر على ذلك خوفاً من لقمان
 فلما أحس بغفلة من لقمان ارتحل يريد قومه ثم خاف الطلاب وعلم أنه لا يفوته حتى مر على ثنية
 ليس للقمان طريق غيرها فعمد إلى ما كان يعطى لقمان من الثياب فوضعه في الثنية ومضى
 لشأنه وفتده لقمان فاتبعه فلما صار إلى الثنية وجد الثياب فتعالى من معه قد والله سداً بين
 طريقنا واتقانا بحقنا وان اتباعه لمن البغي فارجموا بنا فأخذ الثياب ورجع فضر به العرب
 مثلاً وهو قول بشامة بن حزن

كثوب ابن بيض وقاهم به * فسد على السالكين السبيلا

وكان مع القند وهو شهل بن شيبان بفتان له جارتان بديتان فتكشفت احدهما وهي
 تحضض الناس وتقول

ونحى ونحى ونحى * حراروا والتظى وملئت منه الربا * يا حبيذا الخلقون بالضحى
 وقالت بنت القند الاخرى

نحن بنات طارق * نمشي على الخمارق ان نقبلوا نعانق * أوتدبروا وتفارق
 ثم ان بكر اعطفت على القوم بعد ذلك فقالت لهم قتلنا الشديداً وأتاهم بحدراً بأول فارس طلع
 من الثنية من بنى تغلب كما كان ضمن لهم واسم تعرض الحرث بن عبادا القوم يومئذ من جانب
 لا يقف على أحد من بنى تغلب الا صرعه واذا اشتهر زومه وضعه قصداً اليه فاحتمله عن سرجه حتى
 يأتي به أصحابه وهو لا يعرفه فحمل على رجل منهم لا يعرفه كفعلا له وكان الرجل من فرسانهم
 وعين اشتهر موضعه وحاله فقال له الرجل ارفق بي وادلك على عدى بن ربيعة قال له الحرث داني
 عليه وأنت آمن قال لا والله أويجبرني عليك هذا الشيخ يعني عوف بن محم بن زهل بن شيبان
 فقال له الحرث يا عوف أجزه على قال له عوف اقتل أسيرك قال أجزه قال أسألك بالرحم الا
 قتلته قال له الحرث بل أسألك بالرحم الأجرته وجعل عوف يتخوف ان يكون يغدر به وقد
 عرفه عوف وعرف الرجل عوفاً وكانت قبل ذلك بينهما مودة وخله فلما أكثر عابيه الحرث بن
 عباد قال له عوف خلّه حتى يصير خلف ظهري وبين كتمني فلما فعل الحرث ذلك به قال له عوف
 خبيرة من أنت قال أنا عدى بن ربيعة فقال له الحرث أحلني على غيرك قال أترضى بأمرئ
 القيس بن أبان قال نعم أين هو قال أترى صاحب الفرس الشقراء التي يعطها كيف يشاء
 المعتمر بالعمامة الحمراء قال نعم فحمل الحرث بن عباد عليه فاحتمضه بخاءه الى أصحابه ثم قتله
 بجير بن عمرو بن عباد وقال الحرث ربح الجبان أطول فذهبت منلا وقال الحرث في ذلك

طل من طل في الحروب ولم يطش لمل قتيب ل أبانه ابن أبان

لهف نفسي على عدى ولم أعرف عديا إذا مكنتني الميدان

فارس يضرب الكنيبة بالسيف وتسمو أمامه العينان

وامرؤ القيس بن أبان هو الذي قال المهمل يوم قتل بجير افرأ الله ان قتلته ليقتلان به رجل
 لا يسئل عن خاله فكان هو المقتول به وحمل رجل من بنى تغلب على امرأة من بكر بن وائل
 وخلفه رديف يقال له البرباز بن مازن ومع المرأة صبي فطعن الصبي برمح فرفعه وهو يقول ويل
 لام الفرخ ويقال ان البرباز هو الذي أمره ان يطعن الصبي فبنو تغلب يتشاءمون بالبرباز

وقومه ما أشار به فراه الفهم عليه فطعنه وردية فاتظمهما برحمته وقال الايات التي
أولها أيا طعنة ماشيخ * كبير بن باني وهي تأتي فيما بعد ان شاء الله وأصابت جدر يومئذ
جراح شديدة فخرصر به امع القملي فغرت به النساء ولم يكن حلق رأسه فوجدته ذالمة فظننه
من بني تغلب فقتله واقتمل الفرسان يومئذ قنالا لشديد اوصبر بعضهم لبعض أشد ما يكون
من الصبر حتى كان آخر النهار من ذلك اليوم فانهم زمت بنو تغلب ومضت على وجوهها ولحقت
بالظعن بقية يومها وليلتها فاتبعهم ميرعان بكر بن وائل وتخلف الحرث بن عباد وكان معه عدد
غيره باعتزاله حرب قومه بقوله

يا بؤس للعرب التي * وضعت أراهاط فاستراحوا

فقال له اتراني ممن وضعت الحرب ف قال لا ولا يكن لا محباً لأعطر بعد عروس تم الخبر

* (وقال شماس بن اسود الطاهوي لحزبي بن ضمرة بن ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل) *

شماس من الفرس الشمس وانما يريدون انه أبي عزيز وهذا أشبهه من اليوم الشمس
وان كان ذلك جائزاً وسيمت الخمر شمساً وشبهها بالفرس الشمس لانها تحمل الشارب على غير
ما يحسن

(أغررك يوماً ان يقال ابن دارم * وتقصي كما يقصى من البرك اجرب)

الثاني من الطويل والقافية ممدارك قوله أغررك يوماً نظمه لفظ الاستفهام ومعناه التوبيخ
يقال غره اذا غشه وخبره بما لا يجب السكون اليه ويقال ما غررك مني أي لم وثقت بي وما
غررك بي أي لم اجترأت على وما غررك عنى أي لم غفلت عنى فية قول اغتررت بقول الناس فيك
هو ابن دارم وان أخرت منزلتك أي أغررك شرف أبائك واقصرت عليه وظننته شرفاً لك وأنت
تقصي أي تبعد كما تبعد الاجرب من جماعة الابل مخافة عدواه وقوله ابن دارم يجوز أن يكون
مبتدأ وخبره محذوف وان يكون خبراً والمبتدأ محذوف والمضمر في الوجهين أنت أو هو

(قضى فيكم قيس بما الحق غيره * كذلك يخزوك العزيز المدرب)

وروي أبو هلال قضى فيكم قيس بما الحق غيره * قيس رجل أي قضى فيكم بغير الحق فرضيت
لضعفك كذلك يخزوك أي يسوسك والعزيز الغالب والمدرب البصير بالامور المعتاد لها

(فأدالى قيس بن حسان ذوده * وما يلب منك التمر أو هو أطيب)

معناه انه أخذ منه أكثر مما أخذ من جاره والواو من قوله وما يلب او والحال كأنه قال أدته وأنت
اذا أكات مستطاب وقوله أو هو أطيب أي أطيب من التمر والخذف من الخبر جائز وأوهى
أو الاباحة أراد ان فيما أصابك من المكروه شفاؤه ليعظ ويرد على القواد

(فالأصل رحم بن عمرو بن مرثد * يعلك وصل الرحم عصب مجرب)

يقول ان لم تفعله طوعاً فعلته كرها

(كان من خبر هذه الايات) ان قيس بن حسان بن عمرو بن مرثد بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن

قيس بن ثعلبة كان نازلا في أخواله بنى مجاشع وكان رجلا من بنى أسد يقال له عمرو بن عمران جار الحزبي بن ضمرة بن ضمرة فأخذ قيس بن حسان بكر من ابل عمرو بن عمران فأتى عمرو حزي ابن ضمرة فقال ان قيسا قد أخذ بكرا من ابي وأنا جازك فغضب حزي فأتى قيسا فغضب به بالسيف فضربه على ساعده فقطع زنده ثم أخذ من ابله ثلاثين بعيرا فدفنها جميعا الى عمرو بن عمران فقال حري

عمرو بن عمران حبوت بهجمة * مكان قلو ص رازم أن أعيرا

واوفيتسه منه ثلاثين جيلة * ولم يك نصبري اليوم ان أتدبرا

قوله ان أعيرا أي مخافة ان أعير وهم يخذفون المصدر مع ان كثيرا ومنه الآية بمن ترضون من الشهداء ان تضل احدهما أي مخافة ان تضل وقوله ان أتدبرا أي أتدبرا الامر وانظر في عاقبته وانكر فيما يجي بعد وهي طويلة وقال أيضا

عمرو بن عمران حبوت بهجمة * قاب ولم يقرف بعورا جاريا

وقلت له خذها هنيئا فانها * ستغنيك يوما ان تمنى الامانيا

فانطلق قيس بن حسان الى أخواله بنى مجاشع فاخبرهم بالذي صنع به حري فغضبوا من ذلك ومشوا الى بنى نهمشل فقالوا يا بنى نهمشل ان لم تكن أخوال قيس بن حسان فانكم أخواله فردوا عليه ابله فكلما حري بن ضمرة فأتى ان يردھا فقال لهم بنو مجاشع امان تردوا الابل واما ان يتخلعوا حري بن ضمرة فخلعوه وأخذ بنو مجاشع باضاح فضربوه وجروه وأخذوا منه أكثر من الابل التي كان أخذ من قيس بن حسان فلما رأى ذلك أتى بنى نهمشل فقال يا بنى نهمشل انه قد أتى الى امر قبيل فانسروني فابوا أن يتصروه وقالوا انك قطعت اخوتك وأسأت فيما بينك وبينهم فقال في ذلك حري بن ضمرة يعير بنى نهمشل خذ لانهم اياه

اني ان اسطع والدهر ذوا مل * اجعل الامر من الامور أظطانا

يشني الغليل ويجزي العامدين لها * بالظلم ظلمات بالعدوان عدوانا

وأخذت بنو مجاشع أيضا عبد عمرو وأبا عجر بن ضمرة بن ضمرة فغضبوا به فشدوا وثقه حتى ردت عليهم الابل وولى ذلك منهم نواس بن عامر بن حوي بن سعيان بن مجاشع وكان أبو عجر قد قد أسر حسان بن ضبيعة بن نهم حميل بن عمرو بن مرثد فكان يمتن بها على نواس فيقول ناصية بن عمك عندي فقال القردق

نحن أخذنا عبد عمرو فلم نجد * له عبد عمرو عن رحي الشر مذهبا

فجئنا على رغم العداة نقوده * الى الحى نعشيه الحزونة متعبا

بناصية القيسي يسي عليكم * غلاما ويسقيكم ذعافا مقشبا

فقال شماس بن اسود * أغرتك يومان يقال ابن دارم * الايات وقال حري يزد عليه

انارأس ربي من العزم صب * لدن أن أقامت في تهامة كبكب

أصل الربي الذي يكون في الربيع من نبت وغشيره وقالوا غزاة ربيعة اذا كانت في وقت الربيع وقالوا الاولاد الرجل في أول عمره ربيعون وأراد حري ان عزمهم قديم ثم الخبر

* وقال حجر بن خالد بن محمود بن عمرو بن مرثد بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة *

(وَجَدْنَا أَبَانَا حَلَّ فِي الْجَمْدِ بَيْتَهُ * وَأَعْبَارِ جَلًّا آخِرِينَ مَطَايِعَهُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك قوله حل في الجمديته في موضع المفعول الثاني لوجد
لانه بمعنى علم والبيت لا يحل وانما يحل فيه ولكنه رمى بالكلام على السعة والمجاز لان المعنى
لا يحل يقول وجدنا ابانا حل ببيته في الشرف وصعب على رجال آخرين فلم يلغوه

(فَنَنْسَعُ مِمَّا لَا يَنْبُلُ مِثْلَ سَعِيهِ * وَلَكِنْ مَتَى مَا يَرْتَحِلُ فَهُوَ تَابِعُهُ)

يقول من طلب نبل مكانه من الشرف كان أقصى غايته بعد استفراغ مجهوده ان يكون تابعا له
(يَسُودُنَا مَنْ سَوَانَا وَبَدُونَا * يَسُودُ مَعَدَا كَهَلَا لَتَادِعُهُ)

الثاني من دون الرئيس ولكنه يليه في الرتبة مثل ولي العهد في الاسلام والبدء السيل غير
مدافع عن اولية سيادته فكان المراد بهما الاول في لرياسة والثاني واصل الثاني من ثبت
الشيء وفي الحديث لا تثنى في الصدقة أي لا تؤخذ في السنة مرتين ويقال ثبت الشيء ثباتا
يسمى المعنى ثباتا وما يثني هو به أيضا ثباتا وعلى هذا الضعف يقال ضعفت الشيء تخففا بمعنى
ضاعفت ثم يسمى المضعوف ضعفا بالكسر والمضعوف به ضعه فاقا أيضا والبدء العظم المنفصل
بما عليه من اللحم كانه من هذا ومعناه ان المغمور فيه اذا حصل في غير ناسا دهم والرئيس
تسلم له الرياسة على قبائل معد كما غير معارض فيها ولا مدافع عنها

(وَنَحْنُ الَّذِينَ لَا يَرُوعُ جَارُنَا * وَبَعْضُهُمُ لِلْقَدْرِ صَمَامِعُهُ)

ان تصيم مسامعه عن ذكر العار فلا يهني اليه بدم الناس له وفي طريقته
ان يجيبوا أو يغدروا * أو يجنوا لا يجفوا
يغدوا عليك من جليلين كأنهم لم يفعلوا

(نُذِيقُ بَضْعَ اللَّحْمِ لِلْبَاعِ وَالنَّدَى * وَبَعْضُهُمْ تَغْلِي بِدَمٍ مَنَاقِعُهُ)

نذيق تغلي والدهقة الصوت ويقال للقدر دهاق اذا سمعت صوت غليانها وقيل نذيق
نطرح بعض اللحم على بعض مقطعا وقال صاحب العين الدهقة دوران البضعة الكبيرة
في القدر اذا غلت تراها تملو مرة وتسفل أخرى والباع مثل ويعنى به الشرف والفضل وفلان
طويل الباع ربح المزارع يراد به البسطة والشرف ومن روى الباع بالعين منقوطة أراد
الباغي فخذ البساء والبضع القطع أي تتولى ذلك كما مناع على اعتساف وسونات ويجوز ان
يكون البضع جمع بضعة فيكون المعنى اننا نقلهم في القدر ولعظما يسبح لها في القلب صوت
والمناقع القدر الصغار من الحجارة تكون للنظيم والصبي يطرح فيها اللبن والتمر يطعمه وهي
الاورا أيضا على ما قيل وقالوا المناقع واحدها منقع وأصله ما ينقع فيه الشيء فاستعاره وقوله
بدم في موضع الحال تقديره تغلي مذمومة

(وَيَجْلِبُ ضَرْسُ الصَّيْفِ فِينَا إِذَا شَمْنَا * سَدِيقُ السَّنَامِ تَجْرِبُهُ أَصَابِعُهُ)

السديف قالوا هو شحم السنام أى يصعبه الضيف فيخرج له دسه فكأنه يحلبه ويروى ويحلب
ضرس الضيف بالنصب وسديف بالرفع أى إذا رآه تحلب فوه من الشهوة ويروى وشحلب
ضرس الضيف يبنى ان الضيف إذا جاء حليب له ونحن نجعل حلبنا له سديف السنام ويقال
حلبته وحلبت له يقول إذا اشتد الزمان فإن الضيف فينايا كل سديف السنام من الأبل
السمان على ما تختاره أصابعه فى الحقان والسديف تطع السنام وتستر به تختاره وموضع
تستر به نصب على الحال للسديف والعامل فيه يحلب كأنه قال يحلبه الضرس مختاراً بالأصابع

(مَنْعَنَا جَانًا وَاسْتَبَاحَتْ رَمَاحُنَا * حَتَّى كُلَّ قَوْمٍ مُسْتَجِيرٍ مَرَّانَةً)

الهاء فى مرانته ترجع الى حتى كل قوم والمعنى الحى الذى استجار مرانته بالممنوع القوى
ويروى مستجير وكأنه يريد العقاب العشب من الكثرة وفرط الحماية له فلما قال حجر بن خالد
يسود ثنائنا من سوانا البيت ورفع عمرو بن كلثوم الغلبي يده فاطمه بين يدي الملك فغضب الملك
وقام ابن كلثوم فلما كان الليل أقبل حجر حتى دخل على عمرو بن كلثوم فبته فاطمه فنادى يا آل
تغلب قال فوالله ما زلت الخليل تنوب حتى ظننت ان الارض كلها خيل ولجات الى كسريت
ونحن بالحيرة فلما كان آخر ذلك اذا منادى نادى فوق قصر الملك يا حجر بن خالد انالك جار قال
فوالله ما زلت تلك الخليل تتصدع حتى ما بقى منهم أحد قال فأقبلت الى باب القصر فدخات
عليه فقال لى الملك أنتما الرجل قال قلت بل اطمته قال أف لك فقال حجر عدده
سعت بفعل القاعلين فلم أجده * كفعل أبى قابوس حرما وناذلا
يساق الغمام الحوم من كل بلدة * البسك فأضحى حول بيتك نازلا
فأصبح منه كل واد حالته * وان كان قد أخوى المرابع ساذلا

أخوى لم يعطر

فان أنت تم لك به لك الباع والندى * وتصيح فلوص الحرب جردا حاذلا
فلاملك ما يبلغك سـ بـ بـ * ولا سونة ما يد حنك باطلا
ما زائدة فى الموضعين ويقال قالها فى عبد عمرو بن بشر بن مردح بن أحد حذنا فاطمته الملك
فلما مدحه حجر بهذه الايات قال ارجع الى بنى عمرو فأتى بهم فأناهم فأكرمهم وأعطاهم
* (وقال حجر بن خالد أيضا) *

(لَعَمْرُكَ مَا لِيَا بِنُ عَبْدِ * يَذِي لَوْنِي مَخْتَلِفِ الْفَعَالِ)

الأول من الوافر والقافية متواتر الياء فعلا من الوت

(عُدَّةُ أَنَاهُ جِبَارٌ بَادٍ * مَعْضَلَةٌ وَحَادَعَنَّ الْقَتَالَ)

جبار رجل والاد المنكر قال الله تعالى لقد جئتم شيأ ادا وقد أفردها هنا غير موصوفة فاجراها
مجرى أسماء الدواهى وأنت المعضلة على تأنيث الاد فى المعنى والمعضلة الداهية العسرة
الضيقة من قولهم عضل به الامر اذا اشتد عليه ومنه قولهم عضله من العضل وعداة ظرف
للفعل الذى دل عليه قوله بذي لونين مختلف الفعال كأنه جلب عليه هذا الرجل أمر المنكرا

وهرب هو ويرى غداً فإنه جبار بعد * مغفله ومعناه ان جبار جاءه بعد مغفله كأنه يستغفله وحده عن القتال فقتله أياماً ويرى جبار بن عبد مغفله كأنه استغفله لما أتى جبار إليه ابن عبد ففرض أياماً بن عبد مجامع الكتفين من جبار

(فَفَضَّ مَجَامِعَ الْكَتِفَيْنِ مِنْهُ * بِأَبْيَضٍ مَا يُغْبُّ عَنِ الصِّقَالِ)

الفض الكسر والتفريق يقول فصل جمع كتفيه بضربة من سيف يحدث بالفضل أى ما يزال يخضبه بالدماء ثم يمسحه فهو كل يوم يفضل لأنه في كل يوم يخضب فجعل مسح الدم عنه صفالاً

(فَلَوْ أَنَا نَشِمِدْنَا كَمْ نَضَرْنَا * بِنَيْ جَلْبِ أَرْبٍ مِنَ الْعَوَالِي)

جعل الجيش أرب لكثرة الرماح وأصل الرب في الشعر والمثل كل أرب نفور يعنى البعير الكثير الشعر على الوجه والعنقون لأن ما حول عينه يجبل إليه المناظر على خلاف ما تكون عليه فينفروا والعوالى جمع عالية الرمح ويراد بها جنس الرماح

(وَلَسَكُنَّا نَبَا وَكَتَفَيْتُمْ * وَلَا يَأَى الْخِنِيُّ عَنِ السُّوَالِ)

المعنى اننا لو شهدناكم نصرناكم على انكم لا تحتاجون الى نصرتنا والقوت بكم الا انالمتأ عن السؤال لطفوا بكم والحفاوة العناية أى لم يكن بأحد الحمين افتقار الى الآخر فصار ذلك سبباً في التناهي وعدم ذرأ في التأخر عن المعاونة ودل بقوله ولا يئأ الخنى عن السؤال على ان القلوب في التعطف على ما يوجبها الوداد ويتال فلان حتى يقلان ظاهر الحفاوة أى البر

* (وقال غسان بن وعله*)

أحد بنى مرة بن عباد ويقال انه النمر بن نواب قال أبو الفتح غسان علم مرتجل ويجوز ان يكون من أحد شبيبين امان قولهم فلان غس أى ضعيف قال الشاعر

فلم أرقه أن يخرج منها وان بيت * فظهنة لا غس ولا بغمر

وقال * غسوا الامانة صنبور فصبور * فان كان من الغس فهو فعلا وان كان من الغسن وهي خصل العرف فهو فعال وينبغى ان يكون من الاول لامتناعهم من صرفه قال

ونقت له بالنصر اذ قيل قد غزت * كآب من غسان غير أشايب

(إِذَا كُنْتَ فِي سَعْدٍ وَأَمَّا مَنَّهُمْ * غَرِيهٌ أَفَلَا يَغْرُرُكَ خَالَتٌ مِّنْ سَعْدِ)

الاول من الطويل والقافية متواتر يقول اذا كنت بعيدا عن وطنك من قبل أهلك وحاصلا في بني سعد لكون أمك منهم فلا تغتر بهم وقوله في سعد يجوز ان يكون خبرا ويجعل غريبا من منصبا على الحال ويكون العامل فيه كنت أو العامل في الظرف ويجوز ان يجعل في سعد لغوا ويجعل غريبا خبر كان وقوله فلا يغررك جعل النهى في اللفظ للحال والمعنى لا تغتر

بجبالك من سعد لان المنهى هو المخاطب ومثل هذا قولهم لأر يترك ههنا

(فَإِنَّ ابْنَ أُخْتِ الْقَوْمِ مُصْنَعِي أَنَاؤُهُ * إِذَا لَمْ يَزَاحِمْ خَالَهُ بِأَبٍ جَلْدِ)

المصطفى الممال أي يتقص حظه ويظلم اذا لم تكن أعمامه أقوى من أخواله ويجعل اصغاه الاناء مثلا لتقصان الحق لان الاناء اذا صبني أي أميل نقص ما يسعه وجواب اذا لم يراحم مقدم وهو ظرف لاصغاه الاناء ومثله

بنو ابناو ابناو بناتنا * بنوهن أبناء الرجال الاباعد

وروي ابن دريد هذا الشعر للتمر بن توب في بني سعد وهم أخواله وأغاروا على ابله فقال اذا كنت في سعد البيت وبعده

اذا مادعوا كيسان كانت كهواهم * الى الغدر أدنى من شباههم المراد كيسان اسم للغدر وبعده فان ابن أخت القوم البيت

* (وقال بعض بني جهينة في وقعة كلب وفزارة) *

جهينة اسم مرتجل من الجهن وهو غلظ الوجه وكأنه تحقير جهنة أو نحوها والفرزاة أم البير قال ولقد رأيت فزارة وهديسا * والفرز يقبع فزرة كالضيون الفرزايه والفرزاة أخته والهديس أخوه أثبت هذا أحد بن يحيى فقبله ولم يدفعه (الآهل أتى الأنصاران ابن بجدل * حميد اسنى كلبا ففرت عيوننا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك ويروي الاشراف والامصار حميد من بني فزارة وجهينة وكتب من قضاة وقزت عيونها أي سروا وفرحوا

(وأنزل قيسا بالهوان ولم تكن * لتقطع الأعداء أمرهم بها)

يعنى قيس بن عيلان أي أنزل حميد قيسا بالهوان ولم تكن قيس تكف الا اذا أهيت وأذلت ويقال أقلت الصحابة اذا انقضت تعلق اقلاعا

(فقد تركزت قنلى حميد بن بجدل * كذيرا ضوا حينا قليلا دفينها)

الضواحي البوارز يقال ضحا يضحى ضحيا وضحي يضحى اذا برز الشمس يقول كثرت القتلى فحجزوا عن دفنها وقوله قليلا يردان القليل منهم دفنوا أراد انه لم يدفن منهم أحد ومثله قليل على ظهر المطية ظله * سوى ما نفي عنه الرداء المهر

أي ليس له ظل

(فانار كلبا كاليدين متى تقع * شمالك في الهيجات عن أيمنها)

يقال للقوم اذا كانت نصرتهم واحدة وهم بدو واحدة وفي الحديث بسعي بدمتهم أذناهم وهم يد على من سواهم

* (قال أبو رياش) *

خبره هذه الايات انه لما كانت فتنة ابن الزبير وكان عبد الملك بن مروان يقا تل مصعب بن الزبير وكانت قيس زبيرية وان زفر بن الحرث الكلابي وعمير بن الحباب السلمي كانا يقبران على كلب وكانت أبناء القيسيات من بني أمية يفتخرون على أبناء الكلبيات بما تفعل بهم قيس

قوله ضحا يضحى الخ ضبط الأ قول بالقلم الماضي بفتحين والمضارع كيرضى والمصدر بفتح فسكون والثاني من باب رضى يرضى وعبارة القاموس وضحا ضحوا وضحوا وضحيا برز الشمس وكسعى ورضى ضحوا وضحيا أصابته الشمس اه

في البدو والحضر فقال خالد بن يزيد بن معاوية للكلبين هل رجل فيه خير بغير على بادية قيس
 واكفيه تباعة الساطان فان ابناء القيس مات قد اهلكوا بالافخر علمينا بما تفعلت قيس في
 الجاهلية والاسلام فقال حميد بن يحيى لخال يزيد بن معاوية ان الهان كفيتمى تباعة الساطان
 فقال خالد انا كفيتمى ان فعلت قال وكيف تكفيتمى قال أرسلت مصدقاً على باديتهم واكتب
 لك عهداً على لسان عبد الملك بن مروان بأخذ الصدقة منهم حتى تنال حاجتك على غرة منهم ثم
 تتصرف فقال له حميد هذا الوجه الذي تنال به كفايتي فكتب خالد بعد مقتل ابن الزبير لحمد بن
 يحيى عهداً على صدقات أهل البدو فيه أخذ الصدقة ممن اتى من أموال المسلمين فسار يجمع
 غير كثير من قومه حتى ورد على بني عبد ود وبني عليم بجنوب دومة وخبت فاستخلفهم على قيس
 وأخبرهم بالذي قال خالد وفارقه عليه وسار به اس معه ذوى عدد فادرك ناس من بني فزارة
 متفرقين للجمعة فأصاب أولهم زيد بن عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر وكان أم ولد وكان
 رجل صدق وكانت بنو بدر أبوا أن يزوجه فتزوج في بني بولان من طي من أهل الجبلين
 فولدت له بنين فأدركته كاهن وهو آخر بني فزارة وليس معه الابنوه وهم صغار دلهم عليه اذ انه
 بصلاة الفجر فذبحوه عنوة وأخذوا ابه مائة ثم لقوا بجانب الاجفر خمسة من بني غنيس بن
 عيينة بن حصن خلف أهلهم فقاتلوهم قتالاً شديداً وشغلوهم عن الناس حتى أمسوا ثم ظهروا
 على القيسية ولم يكن معهم سلاح ولا خيل فأسأروا الضرب فيهم بالسيف حتى حسبوا انهم
 قتلوهم وقطعوا اعلاوى نائمة بن عنبسة ولم يقطعوا انحاءه فتركوا القيسية وهم يرون أنهم
 قتلوهم فأرسل الله الديور فقتلهم ودحست جراحهم ترايا فشقاهم الله بذلك وكان أجود اساءه
 في الارض وسار الكلبيون من عشيتم حتى أصبحوا الغد بجانب العاه فأدركوا عبد الله بن
 عمار بن عيينة بن حصن بسير بأهله وليس معه رجل غير ابنه الجعد بن عبد الله فلما نظر اليهم
 الجعد بس سلاحه وركب فرسه فنزلوا واعتزل النبي فقال لهم الشيخ عبد الله بن عمار ما أنتم
 قالوا نحن سعاة بعثة عبد الملك بن مروان على صدقات من لقينا من العرب قال أومعكم عهد
 قالوا نعم قال فاقرونا بخأوا بسجل مسجل من عبد الملك بن مروان لحمد بن يحيى على صدقات
 من لقي من العرب والبدو من اعطاه وكتب له نقد برئ ومن اعصاه نقد عصي الله ووله وأمير
 المؤمنين وزرع يده من الطاعة فقال عبد الله بن عمار معاً وطاعة هذه صدقة مالي فخذوها
 فقالوا وما نغني عننا صدقة مالك قال فما صنع قالوا ان طلب قومك فزارة فتضعضعها فأتينا
 بصدقاتهم او بتواعادنا مكانا من أرضك نقيم لك به حتى تأتينا بصدقات بني فزارة قال ما أقوى على
 ذلك ما فزارة مقبلة ولا محجة ان أولها بالاضاح وانى لا تخرها رجلا وانتم أقوى على طلبها منى
 قد سلمتم أبعد من ذلك من الشام حتى أدركتم آخرهم بالووم وما أناب الشاب السن وما معى من
 بني وأهلى غير غلام واحد وانتم مدر كون كل يوم منهم صرما حتى تدر كوا أولهم انما هم
 متنجعون يرون حيث أدركوا المارحى قالوا بل هم فارون بالصدقة من أمير المؤمنين مفارقون
 للطاعة ملازمون للمعصية قال كلا لعمري انما هم لاهل جمع وطاعة وانما هم متنجعون وهذا
 أقرب ما كنتم منهم قالوا مالك يذم أن تطلبهم وتكفيتمهم قال ما أقوى على ذلك وهذه صدقة
 مالي فخذوها قالوا وكيف تعطينا الصدقة ونسمع وتطيع وهذا يكابرنا قال ما عليكم من

ابني خذوا صدقة مالي وانصرفوا ان كنتم صدقين قالوا هذاتحقه بقى ما كان من قتلناكم مع
 ابن الزبير قال ما فعلنا انما نحن اهل يدون نؤدى الصدقة الى من قام قالوا ان كنت صادقا فانزل
 ابنك قال وماذا عليكم من ابني انه رأى رجلا ولا وخبلا وسلاحا يخاف على دمه قالوا فليزل وهو
 آمن فأتى الشيخ ابنه فقال له انزل فقال يا أبت انى أرى عبون الذبحة أعطهم ما أردت ودعنى
 أمتنع دى فرجع اليهم وقال دعوه وخذوا صدقتكم وانصرفوا فانه قد أشقى على دمه قالوا
 ما نحن بقابلين منك شيئا حتى ينزل فقال قد أبى ان ينزل وما لكم فى نزوله من حاجة فخذوا
 صدقتكم وانصرفوا قالوا آيت الانزوعا الى المعصية يا غلام هلم الدواقة والقرطاس قد أدركنا
 حاجتنا فكتب الى امير المؤمنين انا وجدنا ابن عيينة قد حال بيننا وبين بنى فزارة قال لا تفعلوا
 فانى لم أفعل فكتبوا الى عبد الملك انا قدمنا على بنى فزارة فوجدنا أدهم عبد الله بن عمار بن
 عيينة ووجدناه على المعصية فعازنا وحال بيننا وبين فزارة ثم أرسلوا به را بكالى عبد الملك قال
 يا قوم لا تفعلوا ولا تدعوا على ما لم أفعل وانا أذكر كرم الله ان تعصونى وانا طامع سامع فقالوا ان
 كنت كما تقول فانزل ابنك فقال انا والله قد أربنا بكم أفهو آمن ان نزل قالوا نعم فأخذ عليهم
 اليهود والموائيق العظام لئن نزل لا يريوه ولا يجاوزوا به أخذ صدقتهم فقام الشيخ الى ابنه
 وقال بهلنى الله ان لم تنزل فنزل وضرب وجه فرسه ورمى برمحه وقال أف لآ بعد اليوم وأقبل به
 أبوه حتى أتاهم به فعاتبه وقالوا دخات فى المعصية وشققت العساو وكبرت السلطان قال
 ما فعلت وليكنى كنت قد أغوتنى وعشيتى وذهبوا عنى ورأيت خيلا ورجالا وسلاحا فاشققت
 منها قالوا أخذوه بعد ما عاتبوه ساعة فاقتادوه الى الصفا بالذبحوه عليه فالتفت الى أبيه فكلح
 اليه بشدقه يذكر انه قد أقاده القوم فقال الشيخ ما أنس لا أنس كاعة الجعد الى وانا قد نة
 القوم فذبحوه على الصفا وضربوا الشيخ ضربا شديدا حتى ظنوا انهم قتلوه ثم انصرفوا وزعموا
 ان فرس الجعد لم تزل تبحث على دمه حتى ماتت ثم هرب الكلبيون على ناس من بنى مازن من بنى
 فزارة فى آخريات الناس فأصابوا منهم ما أصابوا ثم انصرفوا راجعين على اثرهم فتلاحت
 الركبان وأخبرت الناس ما كان فركب خالد بن دينار بن كريز بن قطيبة بن سيار الى عبد الملك فأخبره
 بالذى فعل بهم ونيل منهم فقال عبد الملك كم قتل منكم فسمى له عددا أكثر ممن قتل منهم فقال
 الدينة أخرجها لك من اعطيات قضاة فقال والله لا تأخذ من اعطيات قضاة ممن دمانا فقال
 لا بأس أعطيتك نصفها من بيت المال فان وفيهم الى قابل أعطيتكم النصف الباقى ولا أرى ان
 تفوا فيقال ان عبد الملك حرضهم بهذه الكلمة فقال زفر بن الحرث السكلابى خذوا ما طاف
 لكم واتخذوه قوة فاذا خرجتم فليس لابن الزرقاء عليكم امر فبجعه لوما أخذوه فى السلاح
 والخيل وكانت أم عبد العزيز بن مروان كلبية وأم بشر بن مروان قيسية فدخل عبد العزيز
 على عبد الملك بن مروان وعنده بشر بن مروان فقال له يا أباه مروان هل علمت ما فعل أخوالى
 بأخوالك قال وماذا يا ابنا الاصمغ قال خرجت سرية من حى ككاب حتى أتوا على حى قيس
 فاهمدوه فقال أخوالك أضيقت استاهامن ذلك وأصبح بشر بن مروان بخفاء الخبر وجاء حمله
 ابن قيس وسعيد بن أبان وخالد بن دينار وقد شق جبينه ليس عليه عظام ولا حذاء وغضب بنو
 القيسيات وأخبر عبد الملك بذلك فأرسل الى حمله وصاحبيه فأرضاهم بالديات فجعلوا ما أخذوه

في السلاح والخيل ثم جمعوا فقال غلام من بني فزارة للحللة وابنيه والله ما أنتم بنى ولا عندكم
شيء ان هذا الضباع قتلت رجالكم وأخذت أموالكم ثم أنتم هؤلاء لا تخرجون قال يا ابن أخي
استهدوا علم اني غضبان على قوم قتلوا بردة يعني ابنه وكان حللة يهتف ويقول هل أحسستم
بردة فلانا وفلانا بعد القتلى ويحثهم على طلب النار فجرى بينهم خلف كثير ثم استقام أمرهم
وأرسلوا الخيل في بطن المعاف ذلك قول ابن سمينة

فلما أن طلعت نعين جهدا * وقتلى العاه اذ قتلوا غرورا

بلاى ما تناول لهجوها * نواصى قزح ذهب صدورا

وقتلوا من أدر كوا من كلب فيقال لم يفلت بهاذ كرا لرجلا واحدا سبق الخيل على رجله
وهو يرتجز

كل فتى مصعب في أهله * والموت أدنى من شرانك نعله

وقال عريف القوافي في يوم بنات قين وهو الموضع الذي وقعت فيه هذه الواقعة

كانت الخيل يوم بنات قين * يرين وراءهم ما يتبعينا

وفي يوم بنات قين يقول ابن سمينة

وقعنا واقعة برؤس كلب * شفت قيسا وأخفرت الاميرا

وجعل ناشرة بن عديس يتبع القتلى فيجهز عليهم فيقال له ما تبغى من هؤلاء فيقول ان عندي
من النخاع علم وهو الذي كانت علمساواه قطعنا فبرأ هو واخوته فلما وقعت فزارة بكلاب يوم
بنات قين دخل بشر على عبد الملك وعنده عبد العزيز فقال يا أبا الاصمغ هل عات ما فعل
أخوالي بأخوالك فقال أبعث الصلح وبعدهما من أمير المؤمنين فذمرهما عبد الملك فسكنا رجاء
مستغيث كلب الى عبد العزيز بن مروان قد شق جبته وطرح عظامه وحذاه فادخله الى
عبد الملك فقال يا أمير المؤمنين اخفرت ذمتك ونقض عهدك وأكل مالك وقتلت رعيتك
فغضب عبد الملك غضبا شديدا وكتب الى الحجاج بن يوسف وهو على الحجاز والطائف واليمامة
واليمن أن اركب الى بني فزارة فلا تتركهم احتملا الاقتلته وان الحجاج جهز اليهم الخيل وسار
حتى نزل على ما لهم يقال له لقاطمة وعليه بنو عدي بن فزارة وهم جل أهلها وتجمعت عطفان
ومحالفوا أن لا يخذل بعضهم بعضا وكتبت اليهم قيس ان الذي في أعناقكم في أعناقنا ان
خذلناكم وبلغ ذلك الحجاج فقال لاهل نصيحتهم ما في الارض مولود في هذا الحي من قيس اشأم
عليهم امنى ان قتلت بنو فزارة وقال حللة وسعيد لا خير فيما بعد هذا اليوم ان قتلت فزارة فأتيا
الحجاج حتى وضعأ يديهم افي يده فقالا ما تصنع ببني فزارة ونحن صاحبنا كلب فسر بذلك وشدهما
في الحديد وكتب الى عبد الملك بأخذهما وان بني فزارة قد قهرقوا هزبوا وان عطفان قد
تحالفت وتعاقدت وان قيسا قد فعلت مثل ذلك فخشيت ان أفتق على أمير المؤمنين ففتقت
لا يرتقه أبدا فكتب اليه أن قد أصبت وأحسنت فسررح الرجلين فلما قدم على عبد الملك
وعنده جماعة من كلب يغدون ويروحون عليه واذن للناس فقال عبد الملك لحل قال بل
حللة قال بل حلل قال بل حللة كما سمانيه أباي قال اخفرت ذمة أمير المؤمنين ونقضت
عهده وأكاث ماله قال لابل قضيت نذرى وبلغت وترى وشفيت وسرى فقال قد أفادته

منك قال والله ما أفاد الله مني بسوا ابن الزرقاء فرفعه الى سعير بن سويد بن عريضة وسويد بن
قتل يوم بنات قين فقال سعير متى عهدك بسويديا حليلة قال عهدى به في بنات قين قد تقطع
خروفي اسمه قال أم والله لا تمزك قال كذبت والله أنك أذل من ذلك والأثم انما يقتلني ابن
الزرقاء يعني عبد الملك فقال له بشر صبريا حليلة فقال

اصبر من عود يجني به جلب * قد أثر البطان فيه والحقب

ودفع سعيد الى أخي بنى سليم وقال له عبد الملك ما قال لحليلة فرد عليه كما قال حليلة وقال بشير
صبريا سعيد فقال

اصبر من ذى ضاعط عركك * التي بوالى زوره للمبرك

وكان حليلة عند دخوله على عبد الملك قبل له سلم على أمير المؤمنين فقال

سلام على حى عدى ومازن * وشمخ وخصا بالسلام أباهب

فان تقنلوني تقنلوني وقد شفا * غليل فوادى ما أتيت الى كاب

فقرت بهم عيني وأقنيت جمعهم * وأنبل لما ان قتلتم قلبي

شقي النفس ما لاقت رفيده كماها * واحياء ودمن طمان ومن ضرب

وهذه الايات من قصيدة قالها قبل ذلك مع غيره اوى يجي في يوم بنات القين اشعار كثيرة في
الفخر والمراثي وغيرها واخبار كثيرة ليس هذا موضعها وفيما ذكر كفاية

(وقال المخنل بن الحرث اليشكري)

قال أبو هلال هو المخنل بن مسعود بن عامر بن ربيعة بن عمرو اليشكري جاهلي كان ينادم
النعمان بن المنذر وهو الذي سعى بالنابغة الذبياني الى النعمان في أمر النابغة فلحق النابغة
بالجفنة الغسانيين

(ان كنت عاذتني فسيري * نحو العراف ولا تحوري)

من مر فل الكامل والقافية متواتر أي ان كنت تعذليني فاذهبي عني فاستلي بصاحبة
وقال أبو العلاء يقول ان كنت عاذتني اقله مالي وتجمين ان استغني فسيري نحو العراف فاني
استغني فيه وانما قال ذلك لان النعمان بن المنذر كان يكرمه ويقربه ودار النعمان بالحيرة
والحيرة من العراق ولا تحوري أي لا ترجعي يقال حاريجو اذ ارجع

(لا تسألني عن جل ما * لي وانتظري كرمي وخيري)

جل الشيء معظمه والخير الكرم يقول لا تسألني الناس عن مالي وكثرة وسائل الناس عن كرمي
وعن خلقي يريد انه ليس بكثير المال ولكنه كريم

(وقواريس كأواريس النار أحلاس الذكور)

الاورالوهج أي هم في التهامهم وتلقظهم اذ القوا واقوا كذلك واحلاس الذكور فرسان
الخيل القرح ويقال وأرت النار اذ توجهت ومنه الارة واذا كان كذلك فالاصل في أوار

وآرفا ما ان يكون قلب فتقدم الهمزة واما ان يكون لين الهمزة ثم أبدل من الواو والمضمومة التي هي فاء الفعل همزة كما فعل في وقت اذا قيل أقت فصاراً واراو لوقال كأوار النار كان أجدولان وأوار النار وحرها سواه

(شَدُوا دَوَابِرَ بِيضِهِمْ * فِي كُلِّ مُحْكَمَةٍ الْقَتِيرِ)

يقول شدوا دوابر بيضهم الى الدروع مخافة ان تسقط اذا أجزوا الخيل والقتير مصامير الدروع والدوابر الاواخر

(وَاسْتَلَامُوا وَقَلْبُوا * إِنَّ التَّلْبِيبَ لِلْمَغِيرِ)

استلاموا أي لبسوا اللامات وهي الدروع وتلببوا أي تحزموها لان التلبيب من شأن المغير (وَعَلَى الْجِيَادِ الْمُضْمَرِ * تِنَوَّاسٌ مِثْلُ الصُّورِ)

الواو من قوله وعلى الجياد والاحمال كانه قال شدوا دوابر بيضهم والاحمال هذير يدرب نرسان تشمر وواسمه مدوامي للغارة أو لدفاع المغيرين وبازائه اخيل هكذا وقيل ان جواب رب لم يجبي بعد وانما أعاد ذكر النرسان مع الجياد اتباعاً لجواب رب عنه بما حال بينهم ما وجوابه أقررت عيني من أولئك وليس في المختار وهو يروي بعد قوله

(يَخْرُجْنَ مِنْ خِلِّ الْعَبَا * رِيحُ جَنِّ بِالْبَيْتِ الْكَبِيرِ)

يقال وجف بجف اذا أسرع وجيفا واوجف ايجافا كذلك

(أَقْرَرْتُ عَيْنِي مِنْ أَوْلَئِكَ وَالْفَرَاحُ بِالْعَبِيرِ)

(وَإِذَا الرِّيحُ تَنَاحَتْ * بِجَوَانِبِ الْبَيْتِ الْكَبِيرِ)

تناحت هبت صجامة وشمالا مرة وجنوباً مرة والبيد الذي له كسر وروهي ما من الارض من هدا بخيامهم وفيها حبال تشدها يقال لها الاصر الوا احد اصرافاً خبران الرياح نشتمد حتى نستخف هذا البيت الثقيل ذا الكسور في العام المحل

(الْقَيْتِيُّ هَشَّ الْيَدَيْتَيْنِ عَجْرِي قَدْحِي أَوْ شَجِيرِي)

القيتي جواب قوله واذا الرياح يقول تجدني في ذلك الوقت خفيف اليد مع القدح وعند حضور الايدار في نيمات في اجالتم احربا على فوزها والشجير الغريب يقال نزل بينهم شجيرا أي غريباً وانما يعني قدحاً تبرك به فبسته عار من الغير فاذا أجاله الياسر مع قدحه كان كالشجير فيما بينهم او الدخيل وقيل الشجير القدح مع القدح ليس من شجرها التي هي منها يقول كأن القدح كاهام نبع الاهد الشجير يقول فاننا صبح هذا وهذا أي أضرب بهم عن نفسي وعن غيري أي بقدحى وقدحه واغرم عنه غرماً اذا الزمه وأوفر عليه غنمه ان غنمه ومنه اني أتمم أيساري وامنحهم * منى الايدى وأكسوا الجفنة الادما

ويروى بجيري بسين غير منقوطة وهو الصديق والمراد به هنا السيف جعله كالصديق له وقيل
المعنى اضرب بالقدح الذي جرت به والذي لم أجر به من القدح المستهارة حباللندي واهتززاله

(وَلَقَدْ دَخَلْتُ عَلَى الْقَتَا * عِ الْخِدْرِ فِي الْيَوْمِ الْمَطِيرِ)

خص يوم المطر لانه يوم لزوم المنزل وليس يوم صيد ولا زيارة والهوفيه أطيب لخلق البال فيه

(السَّكَّابِ الْحَسَنَاءِ تَرْ * قُلْ فِي الدِّمَقْسِ وَفِي الْحَرِيرِ)

أى فى أجناس الحرير الابيض منها وغير الابيض والدمقس هو الابيض

(فَدَفَعْتُمْ فَدَفَعَتْ * مَشَى الْقَطَاةَ إِلَى الْغَدِيرِ)

تدافعت مطاوعة دافعت ومطاوعة دفعت الا انه يوضع كل موضع صاحبه واتصب
مشى على انه مصدر من غير لفظه لان معنى تدافعت مشت والقصد الى التشبيه وهذه المشية
فيما يقال أحسن المشى لأمها وسرورها بالمرور وعجبها بالخلاء وسيبويه يضم فى مثل هذا
الموضع فعلا من لفظ المصدران وجده والاقدره وجعل الظاهر دله الاعليه

(وَأَلْتَمِسُ مَا قَنَنْقَسْتُ * كَتَمْتُ قَسِ الطَّبِي الْغَرِيرِ)

العقير بطول نفسه فلماذا خصه أى تنفست الصعداء لموضعي من قلبها والبهير المهور وهو
الذى يعلو نفسه من مواصلة تعبه والاسم البهرواصل الكلمة السعة ومنه قيل بهرة الوادى
لوسطه

(فَدَنَّتْ وَقَالَتْ يَا مُنْقَلُ مَا يَجْسِمُكَ مِنْ حُرُورِ)

ويروى من غرور وقيل هو قوله اللحم أى من أثر الحرور والحرور حر الشمس والسموم الرياح
الحارة لا يلاهب أو نهار وقيل السموم الرياح الحارة بالنهار والحرور بالليل ومنهم من يعكس
هذا فيجعل السموم بالليل والحرور بالنهار والوجه الاوّل قول الخليل والمعنى انها رأته على غير
ما عهدته فتعجبت وقالت ما يجسمك من حروركما يقول ما القينا من فلان على جهة الاستعظام
والتعجب وقيل الحرور هنا الحى

(مَا شَفَّ جِسْمِي غَيْرَ حَبِيبِكَ فَأَهْدِي عَنِّي وَسِيرِي)

سيري أى هونى عليك الامر وعلى نحو من هذا يحمل قول الله تعالى وانطلق الملائمة منهم ان
امشوا واصبروا الذلم يكن ثم مشى ولا انطلق ويجوز ان يكون سيري أمر بالسيرة فقد قال فيما
تقدم فدفعتم فادفعت وقيل معناه ما هزاني غير حبيبك فأمسك عني وسيري فى بسيرة حسنة
ولم يرد السير

(وَأَحِبُّهَا وَتَحِبُّنِي * وَيَجِبُ نَاقَتَهُ بِبِيرِي)

هذا بيان تطاول الالفة بينهما

قوله العقير بطول نفسه وقيل الغرير وكذا البهير اه

(وَلَقَدْ شَرِبْتُ مِنَ الْمُدَا * مَةَ بِالصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ)

يعنى بصغير ماله وكبيره ولم يرد انا صغيرا وانا كبير او الذى يحقق هذا قوله
وشربت بالخيل الانا * ث وبالطهمة الذكور

وهذا مثل قول الآخر

شربت بغير اط واسكرت صحبتي * وزحت ولى عند التجار حساب

قيراط ايم ناقته وقيل اراد بالصغير الدرهم وبالكبير الدينار

(فَاِذَا انْتَشَيْتُ فَاَنْتِ * رَبُّ الْخَوْرَتِ وَالسَّيْرِ)

(وَإِذَا صَحَّوتُ فَاَنْتِ * رَبُّ الشُّوْبَةِ وَالْبَعْرِ)

(بَاهِنْدُ مِنْ لَمْتَيْمٍ * بَاهِنْدُ لِعَانِي الْاَسِيرِ)

هى هند بنت المنذر بن ماء السماء وهى عمه النعمان بن المنذر وكان المخمل يتهم بالمتجردة امرأة النعمان وكانت فاجرة وكانت ولدت له غلامين يقال انهما ابنا المخمل فذكر بعض من يحدث ان النعمان كان له يوم بركب فيه فيطيل وله ابان يعرف فيه مجيئه وان المخمل كان ياتيها فيكون عندها حتى اذا جاء النعمان آخر جته فجاها ذات يوم وقد ركب النعمان فلا عمته بقيد جعلته في رجله ورجلها فها على حالهما تلك اذ دخل النعمان قبل ابائه الذى كان يجي فيه فوجداهما على حالهما فاخذوه فدفعه الى عكب صاحب سجنه رجل من نطم صاحب القرات ليعذبه ويقال عكب بن عكب التغلبي فقيده عكب وجعل يجره بقيدته فقال في ذلك المخمل لابيها

الامن مبلغ الحرين عنى * بأن القوم قد قتلوا ابيها

يدور بنى عكب فى معسدي * ويطعن بالصهله فى قضيا

ومما قاله أيضا

طل وسط العباد قتل بلاجر * م وقوى يتقنون السخالا

ويقع فى بعض السخ

(يَعْكُفْنَ مِثْلَ اَسَاوِدِ التَّنُومِ لَمْ تَعْكُفْ بِزُورِ)

ويحتمل وجهين يجوز ان يكون فى صفة النساء فيكون من قولهم عكفت المرأة شعرها وعكفته أى الزمت بهضه بعضها وجعلته ضفائر و اذا كان كذلك احتمل أساود التنوم وجهين أحدهما ان يكون اراد هذا الشجر لانه يسود كله والاخر يريد بالاساود جمع الاسود من الحيات لان غداثر النساء تشبه بها هذا اذا وقع هذا البيت عند وصفه النساء ان وقع عند وصفه لخيل فهما ان الخيل تجي بالفوارس فكأنها تعكفها كهكف الشعر وهو يعنى مذكرات فهو محمول على الجماعات ويكون قد وصف الرجال بالاساود من الحيات لان الرجل قد يوصف بأنه

كلحية اذا كان شعبا مخشى الشر

* (وقال باعث بن صريم بن أسد بن تميم بن زعلبة بن غنم بن حبيب

ابن كعب بن يشكر) *

(سائل أسيد هل نارت بوائيل * أم هل شقيت النفس من بلبالها)

الاول من الكامل والقافية متدارك بلبالها اقسامها بطاب الشار وقوله أم هل الاستفهام تام دون هل لان أم هذه المنقطعة ولا تكون العاطفة لان تلك تجي عديدة الالف وقوله شقيت النفس يجوز ان يريد به نفسه ويجوز ان يكون المراد به الكثرة والجفس كانه يريد انه شقى الموتورين منه وأسد قبيلة لا تنصرف للتعريف والتأنيث ولولم يكن اسم قبيلة لم ينصرف أيضا لانه تصغير اسود وافعل اذا كان صفة لا ينصرف في معرفة ولا نكرة واذا صغر على هذا المثال لم ينصرف أيضا

(اذا أرسلوني ما تحب لا لهم * فلا تهم اعلقا الى اسمائها)

اذ ظرف لقوله نارت أو لقوله شقيت واتصبت علقا على التمييز واسماؤها أعالها وسبلة الرجل منه واختار بعضهم أن يرويه الى اسمائها بكسر الهمزة مصدر اسبل اسبالا ويس بالختار ولا يمتنع ان يريد باسماء الدلو العدة التي تتصل بالعراقي ويجوز أن يعنى بها فروغ الدلو كأنها ما كان يخرج منها الماء شبهت بسبل المطر يقول هل شقيت النفس لما بعنوني طابا بقرتهم فاكثر من القتل والمج والمج والدلو مثلان هنا

(اني ومن سمك السماء مكانها * والبدر ليلة نصفها وهلالها)

سمك رفع ومنه سمى عمود البيت المسماك وجواب القسم في آيت أنقف وهو خبر ان أيضا وقوله ليلة نصفها اضافة النصف الى السماء كما كان اسم كمال البدر عند اتصاف الشهر في السماء فلا جتماعها في ظهور البدر كملاق السماء ماغت الاضافة بينهما على عادتهم في اضافة الشيء الى الشيء لادنى مناسبة بينهما وعلى هذا قول الآخر ضوءه برق ووابله وابعده منه قول الآخر

نحن صبحنا عاصم في دارها * عشية الهلال أو سرارها

فاضاف السرار الى العشية لاعتقاده ان استسرار القمر في العشيات كما ان طلوعه فيها وقال أبو العلاء في هذا البيت ان حمل الكلام على التقديم والتأخير كأنه قال اني ومن سمك السماء ليلة نصفها وهلالها والبدر وذلك غير ممتنع فان جعل البدر لا يراد به التأخير اتقل المعنى الاول لان الغرض يتوصل الى وجهه آخر فاما الهاء في نصفها وهلالها فهي اضممار راجع الى شيء معلوم عند السامع لم يقدّم له ذكر كأنه قال ليلة نصف الشهر ووليلة هلالها او يحتمل أن تكون الهاء راجعة الى السماء اي ليلة اتصاف الشهر الذي فيه يكمل القمر وذلك اذا جعل البدر متأخر في المعنى فان صرف الى ان المراد البدر الواقع في ليلة نصفها وهلالها جازان يعنى

بالحلال البدر لانه يكون هلالا وهذامتعارفي الكلام لو قيل لرجل شيخ أو كهل هذا طفل
 بنى فلان اى الذى كان طفلا لكان القول غير مطعون فيه ومنه قواهم فيه الاسلام محمد يقيم
 فريش اى الذى كان يتيما لانه صلى الله عليه وسلم لم يبعث الا بعد الاربعة
 (آلَيْتُ اَنْتَ مِنْهُمْ ذَالِمَةً * اَبَدًا فَتَنْظُرْ عَيْنَهُ فِي مَالِهَا)

قوله انتف هو الجواب وحذف معه لانه آمن التباسه بالواجب اذ لو اراد الواجب لقال
 لا تظن فلما كان صيغة الواجب بما يلزمها من اللام واحدى النونين التقيلة أو الحقيقية
 مخالفة لصيغة النفي لم يبال بحذف حرف النفي ومثله * فقلت عين الله ابرح قاعدا * لان المراد
 لا ابرح فان قيل اذا كان القسم يتناول ما ذكرت من قوله لا انتف فامعنى قوله آلت وهل يصح
 أن يقال انى حلفت والله لا افعل كذا قلت ان قوله آلت دخل مؤكدا للقسم على أحد وجهين
 أحدهما انه لما تناول الكلام باليمين وبعد ما بين ان وخبره ذكر آلت ثم أتى بما هو الجواب
 والثانى انه لما كان آلت لولا كفى به مغنيا عن ذكر القسم به صار ككرر اليمين فجزى بجزى
 قوله والله والله وما اشبهه فاما قوله فتتنظر عينه فى مالها فانظفه لفظ الجواب والمعنى معنى الحال
 من الصفة المنكرة التى قبله كانه قال لا اظفر أبدا بذى الحية الالم تنظر عينه فى مالها ومثله من
 آيات الكتاب للفرزدق

وما قام منا قائم في ندينا * فينطق الابا التى هي اعرف

لان المعنى ناطقا فان قيل هل يجوز أن يكون جوابا قلت لا وذلك ان المعنى يفسد وينعكس
 لان التقدير حينئذ لا انتفه فكيف ينظر اى لو تفتحه لنظر لان وجه الجواب أن يتعلق وقوع
 الثانى بوقوع الاول ويمتنع بامتناعه وفيه اذ اخرج عما تصدده المتكلم ومثله فى باب الواو
 * لانه عن خلق وتانى مثله اى آتيا مثله أبو هلال انتف اظفر والمعنى لاجتهدن ولا طالبين
 حتى اظفر ولا اظفر منهم برجل ملتح تنظر عينه فى مالها اى اقله فلا تنظر عينه فى مالها والها
 فى مالها راجعة الى العين وجه المال لها وهو صاحبها

(وَجِخَارِهَا بَرَأْسَهَا عَقَدَتْ بِرَأْسِهَا * أَصْلًا وَكَانَ مَفْسَرًا بِشِمَالِهَا)

يقول انما سميت فلقها عشاء بعد ان بدست لان الغارة تكون بالغداة فلما رأتها اطمانت
 فلا ت جوارها برأسها ومعلوم ان باعثا لم يل عقد الخمار وانما كان السبب فى ان عقدت المرأة
 وهذا كما يقال قتل خالد بن الوليد مالك بن نويرة اى كان الذى اعان على قتله وانما قتله ضرار بن
 الازور اى أمنت هذه فى البيت الا خر ضده وهو

(وَعَقِيلَةٌ يَسْعَى عَلَيْهِ اَقِيمٌ * مُتَغَطِّرٌ اَبْدَيْتُ عَنْ خَلْطِهَا)

العقيلة كريمة الحى والقيم زوجها والتغطرس النخوة بمعنى أنه يذب عنها وهذ صفة ابديت
 عن خلتها اى اغرت على حيا فتمسرت للهرب فظهر خلتها بالها يقول فى نفع وضر ولا يكون
 الرجل كاملا الا اذا نفع وضر

(وَكِتَابَةٌ سَفَعِ الْوَجْوهِ بَوَاسِلٍ * كَالْأَسَدِ حِينَ تَذُبُّ عَنْ أَشْبَاهِهَا)

اي فيها المع سواد من البروز للشمس بواصل رده الى الكتيبة وفواعل في صفة الرجال قليل يقال
فارس وفوارس وهالك وهو الك وناكس ونواكس وخارج وخوارج

(قد قُتِلَ اَوَّلُ عُنُقُوَانٍ رَعِيْلَهَا * فَلَقَقَتْهَا بَكْتِيْبَةٌ اَمْتَالَهَا)

العنقوان هو الاوّل وانما اُضْفِىَ اِلَى اَوَّلِ الْمَسْكَانَةِ اَرَادَ قُتِلَ سِوَابِقِ اَوْدَانِهَا وَحَقِيْقَةُ
العنقوان من اعْتَنَفَتِ الشَّيْءُ اِذَا اسْتَأْنَفْتَهُ وَاَمْتَالُهَا يَعْنِي اَمْتَالُ هَذِهِ الْبَكْتِيْبَةِ مِنَ الْعَدُوِّ وَقَالَ
امْتَالُهَا فَرَدَهَا اِلَى الْمَعْنَى لِانَ الْبَكْتِيْبَةَ هِيَ الْخَيْلُ وَالرِّجَالُ
* (قَالَ اَبُو رِيَّاسٍ) *

كان من خبر هذه الابيات ان وائل بن صريم كان ذا منزلة من السلطان وكان مفتوق اللسان حلوه
جيد لاقبه عمه عمرو بن هند ساعيا على تميم فاخذ الاتاوة منهم غير بنى أسيد بن عمرو بن تميم فأتاهم
وهم بطو يلع فنزل بهم وجمع الشاء والنعم وأمر باحصائه فمينا هو جالس على شفير بئر جالس
اليه شيخ من بنى أسيد فحدثه ففعل وائل فدفعه الشيخ في البئر فوقع فيه اورموه بالبخارة حتى
قتلوه وهم يرتجزون ويقولون

يا أيح المأخج دلوى دونكا * انى رأيت الناس يحمدونكا

فبلغ أخاه باعنا خبره فعد لواءه وسار في بنى غبر وآلى ان يقتلهم على دم وائل حتى تمتلى دلوه دما
فقتل ثمانين رجلا وأمر جماعة وقتل رجلا منهم يقال له قمامة فذبحه حتى التي دلوه فخرجت
ملاى دما ولم ينزل يغير عليهم زمانا و يقتل منهم حتى ان المرأة من بنى أسيد كانت تعرفه تقول
تعست غبر ولا تقمت الظفر ولا سقيت المطر وعدمت النقر وقال في ذلك نصر بن عاصم بن
الحليف من بنى ربيعة بن عامر بن جهيل بن ثعلبة بن غبر

ومنا الذى فك العناة فعالة * بجومل لما استبطوا كل راحل

ملوكية كانت لهم ورياسة * على العهد من عصر القرون الاوائل

ومنا الذى غشى طوى طوبلع * ذبايح من غالى الدم المتفاضل

قوله ومنا الذى فك العناة يعنى راشد بن شهاب بن عبدة بن عصم بن ربيعة بن عامر بن جهيل بن
ثعلبة بن غبر فيما كان من حمل الديات وقال المنخل اليسكري في ذلك

وقرى باعت أسيد حربا * فى النواحي يشب منها الضراما

جرد السنف نائرا بأخيه * يقتل السكهل منهم والغلاما

ملا نالدلاء حتى عراها * علقا برّد القلوب السقاما

* (وقال القند الرمانى) *

* (أيا طعنة ماشخج * كبير يقن بال)

من الهزج الاوّل والقافية متواتر اربا طعنة شيخ وما زادته وهذا اللفظ لفظ الشاء والمعنى
معنى التعجب كانه أراد ما أهولها من طعنة وبالهامن طعنة بدرت من شيخ كبير السن واليقن
الشيخ الهرم ويجوز ان يكون المنادى محذوقا فيكون التنبه بامتنا ولا غير الطعنة وينتصب
على هذا طعنة بفعل مضمر كانه أراد يا قوم اذكروا طعنة شيخ كما قال

اياشاعر الاشاعر اليوم مثله * جبرو ولكن فى كليب نواضع

المنادى محذوف وشاعر ليس بمنادى لانه مقصود الى واحد بعينه والمنادى اذا كان مقصودا اليه يعرف كقولك يارب جل ويا غلام والمحذوف يجوز ان يكون هو الشاعر ويجوز ان يكون غيره فان كان المنادى غيره فكانه قال لمن يحضره يا هذا حسبك به شاعر اعلى المدح والتعجب منه ثم بين انه جريو يشبه هذا الاضمار بقولهم نعم رجلا زيد ويجوز ان يكون حسبك به على شريطة التفسير به في موضع اهم من فروع لادمنه ويجوز ان يكون حسبك به الهاء للشاعر الذي جرى ذكره ثم وكده بقوله جري اى هو جري و تقديره اعنى الخليل ويونس يا قائل الشعر على ان قائل الشعر غير الشاعر المذكور كانه قال يا شاعر اعلى عليكم شاعر الاشاعر اليوم مثله او حسبكم به شاعر افهذ اظاهر كلام سيبويه ويجوز ان يكون يا قائل الشعر المحذوف هو الشاعر المذكور وينصب شاعر اعلى الحال ولاشاعر اليوم في موضع النعت له واحتجاج الى اضمار قائل الشعر ونحوه حتى يكون المنادى معرفة كانه قال يا قائل الشعر في حال جاهوشاعر لاشاعر مثله

(تُقِيمُ الْمَأْتَمَ الْأَعْلَى * عَلَى جَهْدٍ وَأَعْوَالٍ)

تقيم المأتم من صفة الطعنة وكأنه كان تناول بهاريسا فلذلك وصف المأتم بالاعلى والمأتم أصله ان يقع على النساء يجتمع عن في الخير والشر واستتاقه من الأتم وهو الضم والجمع ومنه الأتوم وهي المرأة التي صار مسلحها واحد او كأنه مصدر وصف به ويجوز ان يراد به أهمل المأتم فحذف المضاف كما يقال جاء المجلس والمراد أهمل المجلس والأعوال رفع الصوت بالبكاء (وَلَوْلَا بَيْلٌ عَرُوضٍ فِي * حُظْبَايَ وَأَوْصَالِي)

عروض امم للدهر بنى على الفتح وقد بينى على الضم والضم فيه حكاية الكوفيون ويقال لانعله عروض العائضين وانما بنى لتضمنه معنى الانف واللام والخضمة ما غاظ من الساعد يقال خضمة وخضبة وقوله حظباى اى جسمى ويقال ان الخطبى عرق فى الظهر ومعنى البيت لولا راحى الدهر فى مفاصلى لكان تأثرى فى الحرب أكثر مما كان وتبل الدهر حوادته

قوله والخضمة الخ هذه الكلمة لم تتقدم فى البيت

(لَطَّاعَتْ صُدُورًا خَلْبَةً لَطَّاعَةً لَيْسَ بِالْأَلَى)

أراد بانخيل الفرسان ويجوز ان يريد بالصدور الاكبر والرؤساء والآلى المقصير وجهل التقصير للطعن على الجباز

(تَرَى الْخَيْلَ عَلَى آثَانَا * رِمْهَرِي فِي السَّنَا الْعَالِي)

موضع على آثانارمهرى نصب على الحال والمعنى تابعين وفى السناتى موضع المفعول الثانى لترى ومعنى السنا قبيل النور العالى وهما يريد به بريق السلاح كأنهم يقدمونه ويتقون به هذا معنى والاجود ان يكون المعنى ترى الفرسان اذا تبعت أثرى فى مجدعال اى انهم يرضون برأسى عليهم ويروى فى النبأ العالى والاصل العالية ولكن ذكره على اللفظ لان ثبامثل زلم وهى جمع ثبة وهى الجماعة وقال بعضهم النباهنا مجالس الانتراف

(وَلَا تَبْقَى صُرُوفُ الدَّهْرِ * رَأْسَانَا عَلَى حَالٍ)

هذه تسلية لنفسه فيما صار اليه من ضعف بعد قوة وقوله على حال في موضع الصفة لانسان وتعلق على ضمير كانه قال لا تبقى حوادث الدهر انسانا قائما أو ثابتا على حال بل يبدل ويحول

(تَفَقَّيْتُ بِهِمِ إِذْ كَسَرَهُ الشُّكَّةُ امْتَالِي)

الشككة ما يلبس من السلاح وقد شك الرجل في السلاح اذا البسه يشك شكوا وهو شك وتفقيت اى تخلفت باخلاق الفتيان وانا شيخ و يروى الشككة وعن طعنة اتظم بهم سارجلين على فرس في حرب البسوس

(يَكِيْبُ الدِّفْنِسُ الْوَرَهَاءَ * رِيْعَتٌ بَعْدَ اجْفَالٍ)

الدفنس الحقاء والورهاء المتساقطة العقل الضعيفة التماسك شبيه اتساع الطعنة وسرعة خروج الدم منها با اتساع جيب المرأة الحقاء ونزوها في روعها وقد سلك آخر هذا المسلك فقال في معنى هذا ولفظه

يكيب الدفنس الورها * ريعت وهي تستقلى

ومعنى تستقلى تطلب فى شمرها وقد اخرجت يدها من جيبها فذعرت فى تلك الحالة فلم تصير لرد اليد ولم ترفق بجيبها فمزقته وموضع جيب الدفنس نصب على الحال اى تكلفتها امسبها بجيب الدفنس وقد ريعت بعد اجفالة وقيل الدفنس التى تضع جيبها على طرف انفها يراد انهم من يعلمها لانسة تم لبس ثيابها

* (وقال ربيعة بن مقروم)

(أَخُوكَ أَخُوكَ مِنْ يَدُوتِ وَرَجُو * مَوَدَّةٌ وَأَنْ دَعَى اسْتِجَابًا)

الاول من الوافر والقافية متواتر أخوك أخوك يحتمل وجهين أحدهما ان تكون اللفظة الثانية توكيد اللفظة الاولى ويكون من وما بعدها خبر المبتدأ والمعنى أخوك الصادق الاخوة من يفعل بك هذه الافعال والوجه الآخر ان يجعل أخوك الثانى خبر الاول كما تقول فلان فلان أى الذى قد عرف ومنه قول الشاعر

فقلت له تجنب كل شئ * يعاب عليك ان المحرحر

وأما قول الآخر

سلام هى الدنيا قروض وانما * أخوك أخوك المرتجى فى الشدائد

فهو مثل البيت الاول فان شئت جعلت قوله أخوك الثانية توكيد او جعلت المرتجى خبرا وان شئت جعلت قوله أخوك الثانى خبرا المرتجى نعماله ويكون قوله من يدنو وما بعده من البيان الداخلى فى صلته بدلان قوله أخوك الثانى فهذا المعنى يحتمل أن يكون حثا على اكرام الغريب اذا نصح وأخلص كما قال الاعننى

فان القريب من يقرب نفسه * لعمري ايك الخير لان تنسبا

ويجوز أن يكون وصفا بالاخ المناسب واخبارا ان المؤاخى بغير النسب لا ينتفع باخائه

(اِذَا حَارَبْتَ حَارِبًا مِنْ تَعَادِي * وَزَادَ سِلَاحَهُ مِنْكَ اقْتِرَابًا)

يجوز أن يكون هذا الكلام متصلًا بما قبله والضمير في حارب لا خولك ومن تعادي في موضع المفعول من حاربت ويكون المعنى إذا حاربت من تعادي حارب هذا المؤاخي معك ويجوز أن يكون منقطعًا مما قبله ويكون مثل المضر وبأنه يقول إذا كشفت عدوك بعنه ذلك على مكاشفته وازداد عدته منك دنوا وإذا جاملته ودأجيت به بقي على ما ينطوي عليه مساترا لا يجاهرا أراد أنك إذا حاربت قرب منك ومعها سلاحه ليعينك فذكر قرب السلاح منه ليدل على أنه أراد اعانتة على عدوه ولو ذكر أنه يقرب نفسه منه ليدل على ذلك لأنه يجوز أن يقرب منه ولا يعينه

(وَكُنْتُ إِذَا اقْرَبَنِي جَازِبَةً * حِبَالِي مَاتَ أَوْ تَبِعَ الْجَذَابَا)

يقول إذا جاذبني قرين لي حبس لا يني وبينه فاما أن ينقطع دون شأوى الى الجذاب فيهلك واما أن يتبع صاغرا فينقاد

(فَإِنْ أَهْلَكَ ذِي حَنْقٍ لَظَاهُ * عَلَى تَكَادُ تَلْتَبُ التَّهَابَا)

يضمرون رب بعد الفاء كما يظهرونم بعد الواو وانما هم اياها مع غير الواو يدل على ان الواو ليست بدلا من رب ونحو منه قول امرئ القيس على رأى من خفض

فمثلك حبلي قد طرقت ومرضع * فالهيتم اعن ذى عمامم محمول

يقول ان أمت قرب رجل ذى غضب تكاد نار عداوته تتوقد وقد انا فاعلت به كذا وظاه في موضع المبتدا وتكاد تلتب في موضع الخبر والجملة في موضع الصفة لذى حنق والمجرور برب يقع موصوفا في الاكثر وجواب رب فيما بعد والفاء من قوله ذى حنق مع ما بعده جواب الجزاء فان قيل ان الفاء في جواب الجزاء انما يجيء اذا خاف الجملة التي تكون خبر الجملة التي تكون شرطيان تكون مبتدأ وخبر فكيف يكون تقديرهما بعد الفاء ههنا قلت يكون التقدير ان أهلك فالامر والشان رب ذى حنق

(مَخَضَتْ بِدَلْوِهِ حَتَّى تَحْسَى * ذُنُوبَ الشَّرِّ مَلَأَى أَوْ قُرَابَا)

قوله مخضت بدلوه جواب رب انسان هكذا انما حركت بدلوه حتى ملاءمتها جعل الدلو كناية عن السبب الذي جاذبه فيه وقراب الماء ان يقارب الامتلاء و يقال قراب بالكسر كان المراد ان هذا المعادى الممتلئ غيظ الماء التي دلوه وسقي بها الماء من بئر ملاءمتها امر او جعلته سقيها وانخفض بالخاء معجمة تحريك الدلو في البئر لتملأ والذنوب الدلو التي لها ذنوب والجمع أذنبته وهي هنا مثل يقول جنيت عليه الشر حتى مله وجشمته اياه حتى تجشمته كاه أو جله

(بِعِثْنِي فَاشْهَدِ الْجَوِي وَعَالِن * لِي الْأَعْدَاءُ وَالْقَوْمَ الْغَضَابَا)

أي جاهر بمنلى الاعداه وكاشههم ليكفوا عنك فغلب يصلح لدفع المنكاره وكشف النوايب

(فَإِنَّ الْمُوعِدِي يَرُونَ دُونِي * أَسُودَ خَفِيَةِ الْعُغْبِ الرَّقَابَا)

يريد الغلب رقابا واتصاه على التشبيه بالضارب الرجل وروى بيت النابغة
 ونعمك بعده بذناب عيش * أجب الظهر ليس له سنام
 فالوايعني أجب نظهرا وقال الحرث بن ظالم

فما قومي بعملة بن سعد * ولا بهزارة الشعر الرقابا

يعنى الشعر رقابا فلما أدخل الالف واللام نصب على ما ذكرنا

(كَانَ عَلَى سَوَاعِدِهِمْ رِيسًا * عَلَّالُونَ الْأَشَاجِعِ أَوْ خَضَابًا)

أى كان على سواعدهم هذه الاسود الورس أو الخضاب من كثرة ما اقتربت الفرائس والاشاجع
 عروق ظاهر الكف والواحد أشجع

* (قال سلمى بن ربيعة من بنى السيد بن ضبة) *

وكانه منسوب الى سلمى قال أبو الفتح سلمى اسم علم مرتجل والسيد الذئب والاتي سيدانة وهذا
 يدل على قلة حقلهم بالالف والنون ووجه الدلالة منه ان التاء في نحو هذا انما تلحق نفس المثال
 المذكر فالحوذب وذئبة وعابيه باب قائم وقائمة رقدنراهم قالوا سيد وسيدانة فلولا انهم لم
 يعتمدوا بالالف والنون حتى كانوا سيدا لذئبة لم يميز ذلك فاذا صح ذلك ثبت به عند ذلك
 قوة ترك اعتمادهم بالالف والنون وأما ضبة فنقول وهي في الكلام على اضرب ضبة الحديد
 وأتى الضباب والطامة والمرءة الواحدة من ضبت لثته

(حَلَّتْ تَمَاضِرُ غُرْبَةٍ فَأَحَلَّتْ * فَلَجَا وَاهْلَاكَ بِاللَّوَى فَاحَلَّتْ)

الاول من الكامل والقافية متدارك تماضر من أسماء النساء وقد ذكرها بعض الناس فيما
 أعفله سيبويه من الابنية وليس الامر كذلك لان تماضر مسماة بالفعل المضارع الذى هو
 مأخوذ من اللبن المماضر وهو الحامض أو من قولهم عيش مضر أى ناعم وقيل المضر الابيض
 وغربة أى دار ابعيدة والحلة موضع في بلاد بنى ضبة وقالوا الحلة حزن يلاذضبة وفلج وادنى
 طريق البصرة وبينهما مسيرة عشرين اى حلت بعيدة منك ان قيل لم قال حلت ثم قال احلت
 وهالا كتنى باحدهما قلت نبيه بالاول انها اختارت البعد منه والتعرب عنه والثانى
 الاستقرار فكأنه قال نزلت في الغربة واسر وطنت فلجا وفلج بفتح اللام موضع وفلج بسكون
 اللام ماء

(وَكَانَ فِي الْعَيْنَيْنِ حَبٌّ قَرْنُ قُلٍ * أَوْ سَبْلًا كَلَّتْ بِهِ فَأَنْهَتِ)

ثنى العينين ثم قال كلات به فيجوز أن يكون جعل الاثنين جمعاً كما جاء في القرآن قالوا لا تخف
 خصه ان وكما قال الفرزدق

فلو بجات بداى هو اوضنت * لكان على القدر الخمار

وانما الباب ان يقول ضنتا فالاشبه أن يكون جعل الاثنين جمعاً وقد يجوز ان تخرج من الاخبار
 عن الاثنين الى الاخبار عن الواحد كما تخرج من الاخبار عن الواحد الى الاخبار عن
 الاثنين قال امرؤ القيس

وعين لها حدره بدرة * فسقت ما كقيم ما من أنر

وقول الأستر

خليلي قوما في عطالة فانظرا * انار انرى من نحو باين أم برقا
والقرنفل والسنبل من اخلاط الادوية التي تحرق العين وتسهل الدموع وانهل واسهل
اذا سال

(زَعَمْتَ تَمَاضِرُ انِّي اَمَامَتْ * يَسُدُّوْهُ اَيْنُوْهَا الْاَصَاغِرُ خَلْقِي)

قال ابو العلاء اينوها تصغير ابناءه وما ذكروا به هذا الجمع عبر به عبارة توهم انه جمع ابناءه على
افعل ثم صغر كما يقال اعشى واعيش والجمع اعيشون وانما اراد ان الالف التي في ابناءه وبهدها
الهمزة تحذف فيصير تصغيره كتمه غير افعال كأن ابا العلاء يريد ان مكبر هذا الجمع ابناءه على وزن
افعل مفتوح العين بوزن اعشى ثم حقه فصار ايبين كاعيم ثم جمع بالواو والنون فصار ايبينون ثم
حذفت النون للاضائة وكان الاصل اينا على افعال فالهمزة لام الكلمة وهي من قلبه من
واو فلما حذفت الالف من افعال رجعت اللام الى ما كانت فصارت انفا في آخر الكلمة
فصار اينا كما عي ثم صغر على ما تقدم وقال ويحسن ان يقال جمع ابناءه على افعال لان أصله فعل
كما يقال زمن وازمن ثم صغره وجمعه وقال قوم انما اراد ايبينون وابن من ذوات الواو فتعلمها
الى اول الاسم ثم همزها للضممة كما قالوا جوبو واجوبه ووقمت واقمت كما قال الشاعر

من يك لاساء فقد ساءني * ترك ايبينك الى غير اعراف

ف قوله ايبينوها على هذا تصغير ابناءه تصورا عند البصريين وهو اسم صيغ للجمع كالروى
واضحى فهو على افعال بفتح العين وعند الكوفيين تصغير ابن منزل دلوا وادل على افعال بضم
العين فان قيل كيف ساغ ان يقول خلقي واذا مات لم يمكن له خلة فأت اضافها الى نفسه ما
كان يسدها ايام حياته فكانه قال الخلة التي كنت اسدها وهذا من اضافة الشيء الى الشيء على
حذوقهم شهاب القذف اضيف لشهاب الى القذف لكان من رمى الراعى وجوه
الاضافات واسعة وكان قوله خلقي اى موضعى وهي القرجة والثلمة فيهم بونه

(تَرَبَّتْ يَدَاكَ وَهَلْ رَأَيْتَ لِقَوْمِهِ * مِنْ لِي عَلَى بَسْرِي وَحِينَ تَعْبَتِي)

تربت يداك اى صار في يديك التراب مما تؤملىن هل رايت اعطى منى على حال عمرى ويسرى
ويقال اعتهل ما في يد الرجل اذا قل ماله يقول هل رايت رجلا كفى لمضاعفة معنى اى داهية
تلا الاضلاع كربا وهو لا والتعلة من علت كانه اراد حين افترقا فاحتاج الى العمل اى الحجج
والى ان اعلمت نفسى كما يعمل العائيل والتماس يوجب ان تعله من صدر على تعله وهذا البناء
مطردي في فعل كتمه وعزيمه من كرمته وعزيمه فاذا جاؤا الى المضعف مثل رببت وعلت
ادغموا فقالوا التربة والتعلة وقد ذهب بعض الناس الى ان التربة وبها اليست مصدرة فعل
ونما هي بناء موضوع من الثلاثى والقول الاول اشبه

(رَجُلًا اِذَا مَا النَّائِبَاتُ غَشِيَتْهُ * اَكْفَى لِمُضْلِهِ وَاَنْ هِيَ جَلَّتْ)

انتصب رجلا على انه بدل من مثل كانه قال هل رأيت اقومه رجلا كفى للشدا ثم مني فخذف
 مني لان المراد مفهوم واراد لقومي فلم يستوله فجعل الضمير بالهاء على معنى الرجل
(وَمَنَاخٌ نَّازِلَةٌ كَفَيْتُ وَقَارِسٌ * نَهَلْتُ قَنَايَ مِنْ مَطَاهٍ وَعَلَّتْ)

يجوز ان يعنى مناخ نازلة مناخ رقيقة نزلت به ولا يمنع ان يكون عنى نازلة من نوازل الدهر
 واسمها مار الاناخة وكان بهض أهل العلم ينكر قوله نهلت قناتي من مطاه وعلت ويزعم انه اذا
 طعن الفارس لم يقبله حتى تجعل منه القناة وهذا كلام ليس بشئ والبيت يحتمل وجهين
 أحدهما ان يكون اراد ان قناتي رويت من مطاه فجعل النهل والعلل كناية عن الري لان الناهل
 اذا عل فقد تنهاه في الشرب وهذا كقول الآخر * نهل الزمان وعل غير مصرده وليس هنالك
 نهل ولا عل والآخر انه يريد ان نهلت من فارس وعلت من غيره لان صاحب القناة يجوز ان
 يطعن في الساعة الواحدة مرارا ويجوز ان يكون المراد ان نهلت منه وعلت من غيره أى
 لم يكن بلائى مقصورا على طعنة واحدة والمطاه الظاهر جعله مولىا منه زما ولو جعله مقبلا كان
 انخفا له لانه لامؤنة في طعن المنهزم وكان ينبغي أن يقول نهلت قناتي من حشاه

(وَإِذَا الْعِذَارَى بِاللُّحْنَانِ تَقَعَّتْ * وَاسْتَجَلَّتْ نُصَبَ الْقَدُورِ قَلَّتْ)

العذارى جمع عذراء وأصله عذارى بتشديد الباء فالياء الاولى مبدلة من المدة قبل الهمزة
 كما تبدل في سربال اذا قلت سرايل فلما انقلبت المدة ياء لا تسكنا رما قبلها او كان الاصل في همزة
 التانيث أفتاعادت الى أصلها الزوال الالف قبلها فابدل منها ياء ثم ادغمت الاولى في الثانية فقبل
 عذارى وكذلك في صحراء صحارى ثم حذف احدى الياءين تخفيفا فقبل عذارى وصحارى
 ثم فروا من الكسرة وبعدها ياء الى الفتحمة فانقلبت الياء الفاقية قبل عذارى وصحارى وخص
 العذارى بالذكر لفرط حيا من وشدة انقباضهن وجعل نصب القدور مفعول استجملت
 على المجاز والسعة ويجوز أن يكون المراد استججت غيرها بنصب القدور وفى نصبها الخذف
 والمراد انهم اطلبت العجلة في نصبها وملت قبل ادراكها أى اكبت على النار ولم تنتظر ادراك
 القدور من شدة الجوع وعلى هذا يكون وملت بالواو وغير أبى غمام يرويه واستبطأت نصب
 القدور قلت

(دَارَتْ بِأَرْزَاقِ الْعَفَاةِ مَغَالِقُ * يَدَى مِنْ قَعِّ الْعِشَارِ الْجَلَّةِ)

أى دارت يدي مغالق بأرزاق العفاة من قع العشار ففصل بالفاعل بين الارزاق وبين من قع
 العشار وانما سميت القداح مغالق لان الجزر تغلق عندها وتملأ ثم سار العشار جمع عشار
 وهى التى أتى عليها من حملها عشرة أشهر وتسمى به بعد وضعها الحمل بأشهر

(وَأَقْدَرَأْتُ نَأَى الْعِشِيرَةِ بَيْنَهَا * وَكَفَيْتُ جَانِبَيْهَا التَّبَاوُلِيَّ)

النأى الفساد والرأب الاصلاح وقوله جانبيها ان فحمت الباء كان واحدا وان أدى معنى الجمع
 وان سكنت الياء جازان يكون جمعاسلما وان يكون واحدا وقد حذفت فحمتها والتباوالتى

التي تصغير التي بحملها ما اسمين للكبيرة والصغيرة من الدواهي ولهذا استغنيا عن الصلة
 وانتقل عن كونها موصولين ويذهب بعضهم الى ان صلتها محذوفتان لدلالة الحال عليهما
 والمعنى انه يكفي عشيرته الجليل من الامور والخير منها فلابجوجهم الى غيره

(وَصَفَّحْتُ عَنْ ذِي جَهْلِهِ اَوْ رَفَدْتُهَا * نَعِمْتُ وَلَمْ تُصَبِّ الْعَشِيرَةَ رَائِي)

يقال رفدت وارفدت اذا اعطيت لغتان فصيحتان والمعنى انه ينصح لهم ويصفح عن جاهلهم
 ولم تصبهم عشرته وارفد المعونة ومنه قيل رفادة الجرح ورفد بنو فلان فلانا اذا سودوه ورفدوا

(وَكَفَيْتُ مَوْلَايَ الْاِحْمَاجَ جَرِيْقِي * وَحَبَبْتُ سَائِمِي عَلَى ذِي الْخَلَّةِ)

الاحم الاخض والامس وهو اقل من الجيم أي لم يواخذ ذوا الجرا ترى والسائمة المال الراعي
 والخللة الحاجة والفقرا أي حبستهم على أصحاب الحاجات منهم ابنا الوها

(وقال أبي بن سلمى بن ربيعة بن زبان الضبي)

قال أبو الفتح أبي تصغراب ويجوز أن يكون تصغراب على الترخيم وتحقير أبي وأصله أبي
 بثلاث ياءت الوسطى منها مكسورة ككسرة الياء من طريق فخذ الطرف الاعلى رأى أبي
 عمر والاتراء كان يقول في تحقير أحوى أحي حتى الرزمة سببويه أن يقول في تحفة يعطاه عطى
 ويجوز أن يكون تحقير أب من قولك هذا ليس أب وعز أبو اه ويجوز أن يكون تحقير اسم رجل
 سمي أبان قولهم ليس أب وهو ما أنشده أبو زيد

أقول لكأزوق كل فانه * أبا لأظن الضأن منه نواجبا

ويجوز أن يكون تحقير ابا مصدر أبيت ولست أقول ان المصدر يحقره وانكبه كان انما سمي
 ابا كما سمي مضاهم حقر فان قيل ولم لم يحقر المصدر نفسه قبل لم يجوز ذلك لاتقاض المعنى به وذلك
 ان المصدر اسم بلنفس فعله والجنس ابدان غاية الغايات في معناه وما كانت هذه صفة في الشباع
 والانتشار فاعلم انه من التحقير وهو غاية في العموم ولذلك لم تكن المصادر ولم تنكسر الا ان
 توقع على الانواع وامتناع المصادر من ذلك كامتناع الافعال واما زبان فترجى علماء مثاله
 فعلان من الازب والزيب وليس بفعل من الزين لامتناعه من الصرف

(وَحَيْلٌ تَلَاقَيْتُ رَبِّعَانَهَا * بِعَجَازَةٍ جَزَى الْمُدْحَرُ)

الثالث من المتقارب والقافية ممدار لربعان كل شيء أوله والعجزة الفرس الصلبة وجزى
 فعلى من الجز وهو سرعة السير وهو ذمام يوصف به الاناث والذكور والاف للثأنيث قال
 الرباعي ولم يوصف الذكري شيء آخر هكذا الا هذا الحرف وحرف آخر وهو قول الهذلي

أوأصحم حام جراميزه * جزاوية حيدى بالرجال

والمدحرم يدخره الدابة من عدوه أي رب خيول تداركتم اوهى منهزمة أو راجعة بنهب من غارة
 بفرس هذه صفتها

(جُومِ الجِراءِ اِذَا عَرِقَتْ * وَانْ نُورِزَتْ بَرَزَتْ بِالْحَضْرِ)

جموع يحجم لها جرى بعد جرى وعوقبت طاب منها عقب أى جرى بعد جرى وأول الجرى نزقة
وآخره عقب وقوله وان نوزقت أى اذا جرت الخيل معها الجرى الأول وهو من التزق أى
التشاط برزت عليهن بالخضر وهو العدو والشديد

(سُبُوحٌ إِذَا اعْتَرَضَتْ فِي الْعِنَانِ * مَرْوَحٌ مَلْمَأَةٌ كَالْجَحْرِ)

أى كأنهم اتسبح في جريها وقوله اذا اعترضت أى اذا اعترضتها صوبه وهى العريضة ويروى
اعتزمت أى التخصب ويروى اعترمت أى سطت وعالت والعرام مفارقة القصد والخروج عن
الحد وقوله فى العنان فى موضع الحال كما يقال جاء فلان فى جبة أى وعياه جبة ومللمة صلبة
من قولهم امت النسي اذا جمعت وأصله ملمة

(دَفْعِنٌ عَلَى نَمٍ بِالرِّبَا * قِ مِنْ حَيْثُ أَفْضَى بِهِ ذُو شِمْرِ)

قوله دفعن على نم جواب رب اذا جعلت قوله ثلاثيت ربعانها من صفة وخيل جلاء على ما يجى
الجرو ورب فى الاكثر من لزوم الوصف له وقد جاء غير موصوف وان قل وعلى هـ اذا يكون
ثلاثيت الجواب ودفعن من صفة الخيل والمعنى دفعت هـ هذه الخيل على ايل بالبراق من حيث
أداه الى القضاء ذوشمر وهو مكان وقوله أفضى به الضمير لائم وهو مذكر يقال هـ اذا نم وارد
والبراق جمع برقة وهو موضع فيه حجارة بيض وسود

(فَلَوْ طَارَ ذُو حَافِرٍ قَبْلَهَا * لَطَارَتْ وَاسْكَنَهُ لَمْ يَطِرْ)

أى لو كان يطير فرس قبل هذه لطارت هذه من سرعتها واسكن هذا ما لا يكون

(فَمَا سَوْدَيْتِ قَعْلَى مَرِيًّا * خَفِيفُ الْقَوَادِحِ يَدُ النَّظَرِ)

السوديق من جوارح الطير وهو الشاهين

(رَأَى أَرْبَابًا سَخَّتْ بِالْقَضَاءِ * قَبَادِرَهَا وَجَلَّتْ الْخَجْرُ)

الوجلات جمع وبلدة وهو موضع الولوج وموضع وجلات نصب على أن يكون فعول بادرها
والخجر ما وارث من الشجر ويقال بادت كذا والى كذا

(بِأَسْرَعٍ مِنْهُ أَوْلَا مَنَزَعٌ * يَقْمِصُهُ رُكْضُهُ بِالْوَتْرِ)

قوله بأسرع منها خبر ما يقول ماسوديق هذا وصفه بأسرع من فرسي ولا سهم ينزبه ركض الوتر
به والمنزع السهم يقال نزعته فى القوس نزعاً وانتزعت له بمنزعه ونزعت أى بسهم وفى المثال عاد
السهم الى التزعة فى معنى رجوع الحق الى أهله ويقمص أى يجرى يقال قص البحر بالسفينة اذا
حركها بالموج حتى كأنهم ابعير يقمص وانما جعل الركض للوتر لانه هو الذى يزج بالسهم ويدفعه
فكأنه يركضه وهذا نحو من قول الاخر ما أمسك الحبل حافزه وما أشبهه لان الركض للوتر
وجعله للسهم ويمكن أن يترك على ظاهره فيجعل السهم راكضاً من حيث كان راكضاً للوتر
والركض تحريك الفارس ورجليه على الفرس عند الاستحسان واذا كان كذلك فكان السهم

هو الذي ركض الورتوان كان الحفز للوتر

* (وقال زيد الفوارس بن حصين بن ضرار الضبي) *

(تَالَى ابْنُ أَوْسٍ حَلْفَةَ لَيْرِدُنِي * عَلَى نِسْوَةٍ كَأَنَّهَا مَفَادٌ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك إلى الرجل واتتلى وأتلى بمعنى وهذه الابنية من الابنية
رهي اليمين وحلقة انتصب على انه مصدر من غير لفظه وقوله ليردني يروي بفتح اللام وضم
الدال على أن تكون اللام لام اليمين وذلك كرسبويه ان لام القسم يلزمها احدى التوين
الثقيلة أو الخفيفة وقال أيضا وقد تحذف النون في الشعر وهذا الموضع بالرواية الثانية جاء
على ما سؤغه وقد جاء بعده من هذا في الاستعمال وهو حذف اللام واثبات النون قال
وقنيل مرة فأثارت فانه * فرع وان أحاهم لم يقصد

والمناسيد جمع مفاد وهي المساعير والسفاسيد ومن روى ليردني فالعنى حذف لهذا الامر
وجواب القسم يسكون ومحدو فامة قدرا ويستدل عليه بما ذكره وقال بعض المتقدمين
تقول حلف ليفعلن فاذا حذف النون كسرت اللام واعلمت الاعمال لام كي والموضع موضع
القسم والمعنى معناه وأنشد

اذا قات قدني قال بالله حلقة * لتغني عني اذا اتا ذلك أجمع

وقيل مثل تالي ليردني أراد ليفعل كذا في القرآن يريدون ليطفؤوا نوره والله بأفواههم كان
الفعل دل على المصدر واللام مع الاسم المجرور به في موضع الخبر لذلك المصدر المبتدأ كأنه
قال أبادني كذا

(قَصْرَتْ لَهُ مِنْ صَدْرِ شَوْلَةَ نَمَّا * يُنَجِّي مِنَ الْمَوْتِ الْكَرِيمِ الْمُنَاجِدُ)

شولة اسم فرسه وقوله انما ينجي من الموت الكريم يعني انه خلص نفسه لمعلق الرجا به

(دَعَا ابْنُ مَرْهُوبٍ عَلَى سَنٍّ بَيْنَنَا * فَقَاتَلَهُ أَنْ الرَّمَاحِ مَصَائِدُ)

أي استغاث بي على ما بيننا من عداوة وبغضاء فأجبت به بعد ما هوت عليه ما خوفه وبينت ان
الرماح حبات الرجا ومصايدهم فلا تبال بالموت اذا كان على وجهه لا يتعقبه عار

(وَقَاتَلَهُ كُنَّ عَنْ شِمَالِي فَأَنِّي * سَأُكْفِيكَ إِنْ ذَادَ الْمَنِيَّةَ ذَائِدُ)

انما قال كن عن شمالي لان الضرب والطعن والرمي في العطف وما شا كل ذلك من الجانب
الايسر أمكن منه من اليمين ووجهه آخر وهو ان العطف في الجانب الايسر فقال له كن في
الجانب الذي أنا معنى به وقيل انما قال كن عن شمالي لانه موضع المعن المنصور واليمين
موضع الناصر يقال أنا على يمينك وعن يمينك أي ناصر لك كأنه أمره أن يكون على يسرة
الجيش ويكون هو على اليمين لانهم يجعلون على مينة العسكر كل منوق به وهذا أحسن وجه
يحمل عليه قوله وقت له كن عن شمالي

* (قال أبو رياض) *

قوله ومن روى ليردني يعني
بكسر اللام وفتح الدال

كان من خبر هذه الايات ان زيد الفوارس اقبل هو وعلقمة بن مرهوب ورجل من بني هاجر
 ورجل من بني صبح وحسان بن المنذر بن ضرار حتى نزلوا ببني جديله من طي وكان بنو جديله
 قد ولدوا جبار بن صخر بن ضرار ابى زيد وعلقمة ان ينزلامح حسان وركبوا وجوههما
 فقال اوس بن حارثة بن لامحسان من هذان معك قال زيد الفوارس وعلقمة بن مرهوب
 فقال لابنه قيس بن اوس اركب فاردهما على فركب فقال ان ابي يقسم عليكما الترحمان نأيا
 فاغظ لهما فارجع اليه زيد فقتله فلما رأى ذلك ابن مرهوب وكان مصارما لزيد قال يا زيد اذ كر
 الله ان تتركني فربيع عليه فلما ابطأ على اوس ابنه اتخذ حسان الذي كان عنده فركب هو
 وصاحباها فلما انتموا الى زيد ورأوا ما صنع قال لبريمة وهو اهلون من معه ارجع الى درعي نسيتهما
 عند اوس فاتي بها فان قال لك من أنت فقل انا ابن ضرار فارجع بريمة اليه فقال له من أنت
 فقال انا ابن ضرار فقتله وقال كريم بكريم وقيل ان قيس بن اوس لما طلق زيد انا ما يزيد ارجع
 فقال زيد الام ارجع فقال قيس واللات والعزى لاردنك أسير الى نسوة تر كبتن فقتله زيد
 وقال تالي ابن اوس حلقة الايات

* وقال الرقاد بن المنذر بن ضرار الضبي *

قال أبو الفتح هـذا في الاصل من رقدير قدود دخول اللام عليه وهو علم يمكن فيه حال الصفة
 كالحرف والطفيل وهذا الغما هو على جريان المصدر صفة نحو قولك هذا رجل رقاد أي رقاد
 كقولك رجل عدل أي عادل وصوم أي صائم ومثله الغض والعلاء واشباهه كثيرة

(لَقَدَعَتِ عَوْدٌ وَبَهْنَةٌ أَنِّي * يُوَادِي حَامٍ لِأَحْوِلُ مَعْتَمًا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك بهنمة من سليم بن منهم والبهنمة في اللغة ولد البقي
 والبهن البشرو وحسن اللقاء والحمام يضم الحاء حتى الابل والدواب يقول القدعات هاتان
 القليلتان اني قصرت بغيتي على طالب الشارفي هذه الواقعة دون طلب المغنم وقال أبو رياش
 عوذ بن غالب من بني عبس وبهنة من عبد الله بن عطفان

(وَلَكِنِ أَحْحَابِي الَّذِينَ لَقِيْتُهُمْ * تَعَادُوا سِرَاعًا وَاتَّقُوا ابْنَ أَرْعَمًا)

يريد بالاحباب من لافاه من الاعداه وتمه ادا وأي تبادر وامسرعين ويجوز ان يكون من عادي
 بينهم أي والى فمكون المعنى نوالوا ومن هذا قولهم تعادى القوم أي مات بعضهم في اثر بعض
 وقوله واتقوا ابن ارمع يريد جعلوه ببني وبينهم لانه ثبت في وجه القوم يشغلهم ليسل احبابه

(فَرَكِبْتُ فِيهِ إِذْ عَرَفْتُ مَكَانَهُ * بِمَنْقَطِعِ الطَّرْفَاءِ لِدُنَا مَوْمًا)

الباء من قوله بمنقطع الطرفاء تعاقب بقوله ركبت أي طعمته لما عرفت محله من احبابه
 وموضعه من البلاد ولا يمتنع ان يكون معنى قوله عرفت مكانه عرفت موضعه ومقامه لان
 الرئيس يخفى مكانه ويحمل نفسه كثيرا وحينئذ تعلق الباء من بمنقطع الطرفاء بقوله مكانه
 ولكن قوله واتقوا ابن ارمع أي الا القول الاول

(وَلَوْ أَنَّ رُحْمِي لَمْ يَخْفِي أَنْ كَسِرَهُ * جَعَلْتُ لَهُ مِنْ صَالِحِ الْقَوْمِ نَوْمًا)

التوم زته فوعل واشتقاقه من الوتام والتاء فيه مبدلة من الواو وكان الولد واعم في الاتيان
غيره أى وافق وخص الصالحين منهم لانهم يتبعون بقتل المولود والرؤساء

(وَلَوْ أَنَّ فِيَّ بِنَى الْكَنْبِيَّةِ شَدَّقِي * إِذَا قَامَتِ الْعَوْجَاءُ تَبَعْتُ مَا عَمَّا)

كأنه خفي عليه مكان واتره فلم يعلم اهوى في الميمنة أم في الميسرة فاخذت باهتفت على ما فاته منه
والشدة الجملة يقول لو اتفقت جاتي في بِنَى الكنبية بدلان يسرها القامت أمه وقد شكته
تهيج الماتم لنوح عليه ولكن نجاه منى ذهب مقامه عن على وجعلها عوجاء ما على طريق
السب كما قال

كم عمة للابا جري وخالة * فدعا قد حلبت على عشارى

فيكون العوج في تلك لتناوت خلقة ثم اوزوالها عن سنن الاستقامة كالندع في هذه وامان
يكون أراد انها مضروبة مجهودة أو يكون لقبالها والماتم أصله في الضم والجمع

* (وقال)

(إِذَا الْمُهْرَةُ الشَّقْرَاءُ أُدْرِكْتَ ظَهْرَهَا * فَسَبَّ إِلَهَ الْحَرْبِ بَيْنَ الْقَبَائِلِ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك ويروى اركب ظهرها أى حان ان يركب وجعل الفعل
للاظهر على التوسع اذ كان موضع الركوب ويكون اركب كما يقال احصد الزرع وادرك
ظهرها من ادرك الثمر اذا أمكن الانتفاع به وارتفاع المهرة بفعل مضمر بعد اذ يكون الظاهر
تفسيره أى اذا قوى وصار بحيث يركب فشب الله الحرب بين مذيبين القبائل يعنى انه اذا ركبها
لا يبالى بما يكون من الحروب

(وَأَوْ قَدْنَا رَأَيْدِنَهُمْ بَضْرَاهِمَا * لَوْ أَوْ هَجَّ لَمْ مِصْطَلِي غَيْرِ طَائِلِ)

قوله وأوقدنا رايدينهم من جملة الدعاء والكلام يدل على استعجاله لوصول الجملة التي يتنهاها
يقول أبح بينهم نار الحرب بما يلها حتى يصير لها وهج لا خير فيه ان يدنو منه وخص الضرام
لانه يسرع ذهاب النار فيه نيلها فلو لم كرر طلب ايقاد النار في البيت الاول والثاني
قيل أو ادبه نار الخلاف حتى ان من دخل فيهم طالب الصلاح بينهم لم يقدر على ازالته

(إِذَا حَمَلْتِي وَالسَّلَاحُ مُشِجَّةٌ * إِلَى الرَّوْعِ لَمْ أَصْبِحْ عَلَى سِلْمٍ وَأَنْتِ)

المشج والشافح والشج واحد قال * ونماجت قبل اليوم انك شج * والمشايحة المجادة والمشج
المازم أى اذا امت لى آلة الحرب لم أسالم واؤالا

(فَدَى لَفْتِي أَلْتِي إِلَى بَرَأْسِهَا * تِلَادِي وَأَهْلِي مِنْ صَدِيقٍ وَجَامِلِ)

ألتى الى برأسها أى وهبها وأمكننى من قيادها وذكر الرأس كما يقال هو يرتبط كذا
رأسا والمعنى افدى بمالى القديم وأهلى المصادقين فنى مكنى من هذه المهرة وملكنها
وقوله من صديق وجامل تبين فالصديق تفسير الاهل والجامل تفسير المال التلاد ويروى
من صديق وجامل فيكون من تفسير الاهل خاصة كأنه يريدوا هلى من مصادقلى

وبارتي ويقال جعله على كذا امر كما اذا اعطاه كانه قال كل من جعلني على فرس من أهلي فهو قد اعان جاني على هذا المهر لانه يقع دونه في القدر أبو هلال كان ينبغي ان يقول من صدقني وعدو فاما ان يقول من صدقني وابل فردي جعل الاله جعل الابل من الامل وان ارد الجامل الى التلاذ فردي أيضا لان قوله من صدقني يحتمل الى قسم آخر والافال كلام مبتدئ لاخير فيه

* (وقال شهيد بن الاخضر بن هبيرة بن المنذر بن ضرار الضبي) *

قال أبو العلاء الشهيلة أصل بنو اسمعيل اذا أسرع قال أمية بن أبي الصلت
له داع عمكة مشهولة * وآخر فوق دارته ينادي
والاخضر بنعت به الرجل على معنى المدح وعلى معنى الذم واذامرح به احتمال ان يكون
مشبهًا بالبحر لان البحر يوصف بالخضرة أو بالريبع وهذا ان الوصفان ان ذكر بالجلود ويوصف
الانسان بالاخضر لان الخضرة من ألوان العرب قال
وأنا الاخضر من يعرفني * اخضر الجادة في بيت العرب
واذا جازا بالخضرة في معنى الذم فاعلموا انهم قد اخضروا من اللوم لان السواد اذا اشتد
جعل خضرة فقيل ليل أخضر واخضر الليل قال القطامي
ياناق سيرى عنقا سيرا * وقلبي منسك المغبرا
* وبادري الليل اذا ما اخضرا *

وقال جرير

كسا اللوم تبا خضرة في جلودها * فويل لتيم من مطارفها الخضر
وهبيرة تصغير هبيرة وهي القطعة المستديرة من اللحم وقال أبو الفتح شهيلة منقول من الشهيلة
وهي الناقة السريعة وهبيرة منقول من تصغير هبيرة

(ويوم شقيقة الحسين لاقت * بتوشيان اجالا تصارا)

الاول من الوافر والقافية متواتر الشقيقة رملة عظيمة وقيل رملة بين رملتين وهي في الاصل
صفة فجعلت اسماء والحق به الهاء والحسنان رملتان يلا دني تميم وقيل كتيب ضم اليه قطعة
أرض يقرب منه وكان فيه مقبل بسطام بن قيس الشيماني

(سككنا بالرماح وهن زور * صمأخي كبشهم حتى استدارا)

الشك النظم يقول انتظمت بالرماح والخيل منحرفة الطعن صمأخي كبشهم يعني بسطاما وكان
قد أغار على بني ضبة واستاق ابلها فلما الحقوه أخذ بسطام بعرق الابل فسالوا الهيا بسطام
ما هذا السقه لانه قهرها بالابل اما لنا وامالك ثم أصيب في صمأخه وهو الخرق الباطن الذي
يقضى من الاذن الى الرأس قتله عاصم بن خليفة الضبي وكان ضعيفا ورأته امه يجمع جديدة له
فقال له ما فعل به - انه فقال اقتل به بسطاما فقاتلته مستنكرة است أمك أضيقت من ذلك
ويحكى انه ادرك الاسلام وأسلم فكان اذا ورد باب عمر بن الخطاب واستأذن يتول عاصم بن

خليفة قاتل بسطام بن قيس بالباب مفتخرا واستدار أخذه دوار

(نَحْرٌ عَلَى الْآلَاءِ لَمْ يُوَسَّدْ * وَقَدْ كَانَ الدَّمَاهُ نُجَارًا)

الآلاءة شجرة حسنة المرأى قيحة الخبز ولهذا شبه بها كل من قصر مخبره عن منظره قال

فانكم ومدهكم يحيرا * ابالجاء بما تدح الآلاءة

يراء الناس أخضر من بعيد * وينعه المرارة والآباء

وخرأى سقط وقوله لم يوسد في موضع الحال وهو بيان لكونه مقتولا وان سقوطه كان لذلك والخروا الخمار كل ما وارا

* (وقال حسيل بن سحيج الضبي)

قال أبو الفتح هو من قول من تصغير حسيل وهو ولد الضب وقالوا في تكسيره حسلة وسحيج يحقل أن يكون تحقيرا صحيح وهو البعير الرقيق المشفر قال * وخذكرة الغريبة صحيح * وكان بنو ضبة اتبعوا أرض بني عامر بالشريف فطلبتهم بنو عامر فسار حسيل في أخريات بني ضبة فذبح بني عامر من النيل منهم وقال

(لَقَدْ عَلِمَ الْحَيُّ الْمُصْبِحُ أَنِّي * غَدَاةً لَقِينَا بِالشَّرِّ بِفِ الْأَحْمَسِ)

الثاني من الطويل والقائمة مدارك يقال صبحت حنة فاما مشددا * اذا قصده للغارة صباحا وفي المثل صبحناهم فعدوا شامة والاحامس لقب لبني عامر بن صعصعة ولدت قبائل منهم مجد بنت تيم بن غالب القرشي وقريش وكل من ولده من العرب حس وجمع جمع الاسماء وان كان صفة في الاصل فهو كالبطح وما أشبهه وشريف موضع بنجد وكذلك الشرف وقوله غداة اقمنا ظرف اقوله

(جَعَتُ لِبَانِ الْجَوْنِ لِلْقَوْمِ غَايَةً * مِنَ الطَّعْنِ حَتَّى آضَ أَحْمَرٍ وَارِسًا)

ان قيل هاجعت غداة ظرف العلم أو اللقينا قلت لا يجوز ان يكون ظرفا لانه اذا جعل كذلك صار اجنبيا ما دخل في صفة له أن واحدة لابنته وبين خبره وهو قوله جعات لبان الجون والفصل بين الموصول وما في صلته بالاجنبي منه غير جائز ولا يجوز ان يكون ظرفا لقمينا لانه مضاف اليه والمضاف اليه لا يجوز ان يكون عاملا في المضاف وجعلت ههنا متعددا الى مفعولين لانه بمعنى صيرت والجون اسم فرسه والورس صبيغ اجريه قال ثوب ورس ووارس أي أحمر وورس الصخرة في الماء اذ اركبها الطحالب فاصفرت واملاست ولبان الفرس صدره وقوله غاية أي ينتهون اليها وروي غاية أي صار كالاجمة من كثرة ما انكسر من الرماح فيه أي قد علم القوم الذين صبحناهم بالغارة اني جعات صدر فرسي غرضا للطن حتى صار هكذا

(وَأَرَهَبَتْ أَوْلَى الْقَوْمِ حَتَّى تَهْتَمُوا * كَأَذَدَتْ يَوْمَ الْوَرْدِ هَيْمًا خَوَامِسًا)

أي خوفت أو اتلهم حتى كفوا كما تكف البلاء عا شاوردت نجس فازدجت على الماء

يوم الورد والهيم التي هم الهيام وهو داء يصعبه العطش الشديد أي هم شعبان يركبوتني وأنا
أطردهم

(عَطْرِدْنِ صِحَاحُ كُؤُوبِهِ * وَذِي رَوْقٍ عَضِبَ يَقْدُ الْقَوَائِمَا)

الباء من قوله بطرد تعلق بقوله أرهبت بطرد أي ربح مستو وذو روق أي سيف ذي ماء
والعضب القاطع والقوس أعلى البيضة

(وَيْضًا مِنْ نَسِجِ ابْنِ دَاوُدَ نَمْرَةً * تَخَيَّرْتُمْ أَيَّومَ اللَّقَاءِ الْمَلَابِسَا)

عنى بالبيضاء درعا وإنما قال من نسج ابن داود كما قال الآخر * ونسج سليم كل قضاء ذائل *
وللعرب عادة معلومة في إقامة الأب مقام الابن والابن مقام الأب وتسمية النبي باسم غيره إذا
كان من سببه واتصب الملباس على المفعول لأن الفعل وصل إليه بعد حذف حرف الجر
وأصله تخيّرتم أيوم اللقا من الملابس

(وَحَرْمِيَّةٌ مَنْسُوبَةٌ وَسَلَاحِيهِمْ * خِفَافٌ تَرَى عَنْ حَدِّهَا السِّمَّ فَالِيسَا)

حرمة قوس منخدة من شجر الحرم والسلاح الطوال واتصب فالساعة على الحال للسم كأنه
قال ترى السم ذاقلس بمجوابه من جوانب حدودها

(فَمَازَتْ حَتَّى جَنِّي الدِّيلَ عَنْهُمْ * أَطْرَفُ عَنِّي فَارِسَاتُمْ فَارِسَا)

ويروى أطرف فرسانا والحق فارسا ومعنى أطرف أي أجه - له منى في طرف وموضعه من
الاعراب نصب على أن يكون خبر مازال وأراد بقوله فارسا ثم فارسا المداومة والاتصال

(وَلَا يَجْمَدُ الْقَوْمُ الْكِرَامُ أَخَاهُمْ السِّمِّدَ السِّلَاحِ عَنْهُمْ أَنْ يَمَارِسَا)

أي لا ينبغي أن يجمدوه فإن ذلك واجب عليه وقوله عنهم يتعلق بالمتيد السلاح ولا يجوز أن
يتعلق بمارس لأنه لو كان كذلك لكان في ص - له أن فلم يجز تقديمه عليه ويكون المعنى
أخاهم العمد السلاح عنهم النائب منابهم ومعنى أخاهم الواحد منهم كما يقال يا أخا بكر أو قيم

* (قال محرز بن المكبر الضبي)

يقال كرهت الزرع إذا قطعت كعابره وهي عقد نأبببه الواحدة كهبرة والمكبر اسم
المفعول من هذا وقد قيل المكبر في اسم الرجل أيضا هذا اسم الفاعل

(نَجْبِي ابْنُ نَعْمَانَ عَوْفًا مِنْ أَسْمَتِنَا * ائِغَالُهُ الرِّكْضَ لِمَاشَاتِ الْجِذْمِ)

الأول من البسيط والقافية متراكب قال الخليل الأيغال في السير الامعان فيه مع دخول
فيها بين جبال أو في أرض العدو وقال غيره هو اسراع في إبهاد والركض يتصب على
أنه مفعول من الأيغال كما يقال أبعده السير واسرع السير ويجوز أن يكون مصدرًا في موضع
الحال كأنه قال ائغاله راكضًا وأدخل الألف واللام على - دخوله ما في قوله فارسا لها
العر الزوا وردها التقريب والجذم بقايا السباط وجذم كل عنى أصله وجذمت الشيء قطعت

والخزعة القطعة من الجبل وغيره

(حَتَّىٰ أُنْفِ عِلْمَ الدَّهْنِ يُوَاعِصُهُ * وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّعْمَانِ مَا جَشِمُوا)

يُوَاعِصُهُ بِسَيْرِي وَعِصَائِهِ وَهِيَ الرَّمْلَةُ اللَّيْنَةُ وَالسَّيْرُ فِيهَا يَصْعَبُ وَيُقَالُ وَعَسْتُ الْمَسْكَانَ وَعَسَا إِذَا وَطِئْتُهُ وَطَأَسْتُهَا سَيِّدَا وَسَمِيَ الْأَثْرُ الْوَعْسُ وَسَمِيَ ضَرْبٌ مِنْ سَبْرِ الْأَبْلِ الْمُوَاعِصَةُ مِنْ هَذَا وَحَقِيقَةُ قَوْلِهِ يُوَاعِصُهُ أَيُّ يُوَاعِصُ إِلَهُهُ أَوْ فِيهِ أَيُّ يَدْسِرُهُ إِلَهُهُ أَوْ فِيهِ وَالصَّعْمَانُ الْأَرْضُ الصَّلْبَةُ وَاحِدَتُهَا صَعْمَانَةٌ وَمَوْضِعٌ مِمَّنْ قَوْلُهُ مَا جَشِمُوا نَصَبٌ عَلَى الْمَفْعُولِ مِنْ جَشِمُوا يَقُولُ أَوْغَلَ الرُّكُضَ حَتَّىٰ بَلَغَ جِبَالَ الدَّهْنِ مَوْاعِصًا فِي رِمَالِهَا وَاللَّهُ يَعْلَمُ لَاي شَيْءٍ يُخْلَفُ هُوَ وَأَصْحَابُهُ مِنَ السَّيْرِ فِي الصَّعْمَانِ وَمَوْضِعٌ يُوَاعِصُهُ نَصَبٌ عَلَى الْحَالِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَوْضِعٌ مِمَّنْ قَوْلُهُ مَا جَشِمُوا نَصَبًا عَلَى الْمَفْعُولِ مِنْ فَعَلَ دَلَّ عَلَيْهِ اللَّهُ أَعْلَمُ وَمِثْلُهُ فِي الْقُرْآنِ اللَّهُ أَعْلَمُ حَبِثَ بِجَعْلِ رِسَالَتِهِ

(حَتَّىٰ أَنْتُمْ وَالْمِيَاهُ الْجُوفُ ظَاهِرَةٌ * مَا لَمْ تَسِرْ قَبْلَهُمْ عَادُوا لِأَرْمٍ)

الْجُوفُ وَادٍ وَظَاهِرَةٌ تَنْصَبُ عَلَى أَنَّهُ مَصْدَرٌ مِمَّا دَلَّ عَلَيْهِ حَتَّىٰ أَنْتُمْ وَأَنْتُمْ خَلِصَ الْكَلَامُ حَتَّىٰ صَارُوا إِلَى الْمِيَاهِ هَذَا الْوَادِي نِصْفُ النَّهْرِ سَيْرٌ لَمْ تَسِرْ مِثْلَهُ وَاحِدَةٌ مِنْ هَاتَيْنِ الْأَمْتِينَ لِمَا دَخَلَ عَلَيْهِمْ مِنَ الرَّعْبِ قَالَ أَبُو هَلَالٍ عَادُوا لِأَرْمٍ وَاحِدٌ لِيَجْعَلَهُمَا الثَّانِيْنَ غَلَطًا وَظَاهِرَةٌ أَيُّ مَظْهَرَةٌ وَيَجُوزُ أَنْ يَجْعَلَ ظَاهِرَةً حَالًا لِلْمِيَاهِ قَالَ أَبُو رِيَّاسٍ الَّذِي عَنَاهُ مَحْرُزُهُ وَعُوفُ بْنُ نَعْمَانَ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ وَهُوَ سَيْدُ بَنِي هَنْدٍ يَقُولُ فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ جِي

لَوْ كُنْتُ جَارِي هَنْدٍ تَدَارِكُنِي * عُوفُ بْنُ نَعْمَانَ أَوْ عِمْرَانُ أَوْ مَطَرٌ

قَوْمٌ إِذَا عَقَدُوا عَقْدَ الْجَارِ هُمْ * لَمْ يَسْلُمُوهُ وَلَمْ تَسْخُ لَهُ الْبَقْرُ

الْعَرَبُ تَتَشَاهَمُ بِالْبَقْرِ لِحُدُودِ قُرُونِهَا وَعَنَى عِمْرَانُ بْنُ مَرْثَدَةَ بْنِ الْحَرْثِ بْنِ مَرْثَدَةَ بْنِ دَبِّ بْنِ مَرْثَدَةَ بْنِ ذَهْلِ ابْنِ شَيْبَانَ وَكَانَ مِنْ فَرَسَانَ بْنِ شَيْبَانَ وَقَتْلُهُ بِنُوقِ شَيْبَانَ وَقَوْلُهُ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ تَرَكَوْا عِمْرَانَ مَبْعَدًا * أَضْبَاعٌ حَوْلَهُ رِزْمَةٌ

(وَقَالَ عَامِرُ بْنُ شَقِيقٍ مِنْ بَنِي كَوْزٍ بِنِ كَعْبِ بْنِ بَجَالَةَ بْنِ ذَهْلِ بْنِ مَالِكٍ) *

شَقِيقُ بَجُورَانَ يَكُونُ سَمِيًّا بِقَوْلِهِمْ هُوَ شَقِيقُهُ أَيُّ أَخُوهُ أَوْ بِالشَّقِيقِ الَّذِي هُوَ نَبْتُ أَوْ بِالشَّقِيقِ جَمْعُ شَقِيقَةٍ مِنَ الرَّمْلِ وَهِيَ أَرْضٌ صَلْبَةٌ بَيْنَ رَمَلَيْنِ

(الْأَحَادُتُ هَنْدِيَّةٌ بَطْنُ قَوْ * بِأَقْوَاعِ الْمَصَامَةِ فَالْعَبِيُونَا)

الضَّرِبُ الْأَثْرُ مِنَ الْوَأْفَرِ وَالْقَافِيَةُ مَتَوَاتِرٌ وَمَوْضِعٌ وَأَقْوَاعٌ جَمْعُ قَاعٍ وَالْمَصَامَةُ مَوْضِعٌ

(فَإِنَّكَ لَوْرَأَيْتَ وَإِنَّ تَرِيهَ * أَكْفَ الْقَوْمِ تَحْرُقُ بِالْقَيْدِيْنَا)

يَقُولُ لَوْرَأَيْتَ وَلَا أَرَاكَ اللَّهُ مِثْلَهُ مَشْمُودُ الْقَوْمِ وَكَفَّهُمْ فَحْرُقُ بِالرَّمْحِ لَرَأَيْتَ أَمْرًا هَاتِلًا وَجَوَابٌ لَوْ مَحْمُودٌ كَمَا يَقَالُ لَوْرَأَيْتَ زَيْدًا وَفِي يَدِهِ السِّيفُ فَقَوْلُهُ وَلَنْ تَرِيهَ دَعَاؤُهُ أَكْثَرُ مَا يَقَعُ الدَّعَاؤُ يَقَعُ بِالْوَابِلِ وَيُحْيَى قَائِلًا يَقَالُ لَنْ يِيَارَكَ اللَّهُ فِي كَذَا وَتَرِيدُ الدَّعَاؤُ كَمَا يَقَالُ لَا يِيَارَكَ اللَّهُ وَقَدْ فَسَّرَ قَطْرِبُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِلْعَجْرَمِيِّينَ عَلَى أَنْدَعَاؤِهِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ

ولن تزيه اخبارا بانهم اوقد فاتهم اروية ذلك فيما مضى لا ترى مثله في المستأنف فطاعة لان الخطب
خرج عن المعتاد وقوله تخرق أى تنقب ومنه خرقت الارض واخترفتها وورج خريق و يروى
تخرق بفتح الباء وضم الراء وله وجهان أحدهما أن يكون من الخرق ضد الرقنى كان الاكف
كانت تخرق في الطعن ولا ترقق لشدة الامر والناسى ان يكون من الخرق ويكون المفعول
مخذوقا لان الكلام يدل عليه وفي هذا الوجه يجوز كسر الراء من تخرق والقنين جمع قناتة جمع
المنقوص كما قالوا المئين في جمع إضاعة وهو جمع سالم كأنه يجعل هذا البناء جبرائله مما نقص
منه ويحجب أضافى اسماء الدواهي كالا قورين والقنكرين كأنه بلغ بهار تيمية الناطقين ثم ولا
وقد حكي كسر الناف من القنين وحينئذ يكون كعصا وعصى ويكون وزنه فعولا والنون
بدل من لام الفعل ويحمل على هذا سنة وسنين اذا جعلت الاعراب في النون قال أبو هلال
وان تزيه أى أفت لا تشهدين حرى باقترين ذلك يعنى امرأة وانما ذلك للرجال والقنين جمع القنسا
وتخرق تنظم والخرق الطعن الخفيف وليس هذا بالمتخار لان الطعن قلبا يقع بالا كف وتخرق
من الخرق أجود الروايتين وتخرق أيضا من الخرق أى تلعب كما يلعب الصبيان بالمخاريق
ويروى بالقلبنا جمع قلته

(بِذِي فَرَقَيْنِ يَوْمَ بَنُو حَبِيبٍ * يَوْمَهُمْ عَلَيْنَا يَجْرُقُونَ)

ذو فرقين هضبة في بلاد بني أسد من ناحية القرات وقوله بذى فرقين يجوز ان يتعلق بقوله
لورأيت ويجوز ان يتعلق بتخرق بالقيمتنا وكذلك قوله يوم بنو حبيب يجوز ان يكون ظرفا للكل
واحد من الفعلين لانهم ما ظرفان أحدهما الزمان والآخر للمكان وأضاف اليوم الى الجملة التي
بعده لان الازمنة تضاف الى الجمل من الابتداء والخبر والفعل وانما عمل تيمينا لها ويقال هو
يحرق ايباه اذا حك بعضها بهضتم ديد او يقال هو يحرق عليه الارم أى يصرف ايباه تغنيظا
وحكى فيه الازم بالزى والازم العض ويقال حرقه بالمبرد اذا برده وحكى أبو حاتم فلان يحرق نابه
على برفع الباء لانه هو الذى يحرق ويبت زهير يشهد بذلك

ابى الضيم والنعمان يحرق نابه * علمه فافضى والسيوف معاقله

وقال أبو العلاء قوله بذى فرقين اراد ذات فرقين فذكر على معنى الموضع أو الجبل وهى التى
ذكرها عبيد بنى قوله فذات فرقين فالقلب قيل هى ثنية كسنام القايح فلذلك سميت ذات فرقين

(كَفَالِ النَّائِي عَنِ لَمْ تَزِيهِ * وَرَجَبِ الْعَوَاقِبِ لِلْبَنِيْمَا)

يقول اغنالك بعدك اذا اعتبرت عن الاستكشاف وان تلهفت على ما لا تدرك منه من مضارعهم
وعلقت رجالك بالاولاد بان يحسن الله العقبى لهم اذا بلغوا طلب الاوتار وقطعت طمعك
فى الآباء كأنه يقول بئست من رجالك ورجوت البنين أن يخلفوا آباءهم لانه قطع الطمع عنهم
وقوله رجبت قدمه مضمرة لان الماضى بتقدير قدمه يقع موقع الحال وضعف للتكثير كأنها
كانت تكرر والرجاء وتجده مع كل حادثة كأن المعنى لو رأيتنا ذلك اليوم اقلت اناقتنا وبعدها
ويئست مناصرت رجبت العواقب لا ولادنا بعد ان كنت ترجينها ما و كان البعد يكفيلك من
قوم مقبولين لا ترى منهم أبدا ورجوت لابنائنا الظفر بشارنا وذلك لشدة ما كانوا فيه

• (وقال أبو نعام بن عازب الضبي) •

نعامه منقولة من النعام بابتة ضعفية قال

جعلت لها عودين من * نشم وآخر من نعامه

وقيل ابن عارم وقيل ابن غارب

(رَدَدْتُ لَضْبَةً أَمْوَاهَهَا * وَكَادَتْ بِلَادَهُمْ تُسْتَلَبُ)

الثالث من المتقارب والقافية متدارك أبو نعامه كان مقبلا على مياه ضبة وهم متجمعون بخاء قوم يريدون التغلب عليهم فطردهم عنها أبو نعامه وقومه

(بِكْرَ الْمَطِيِّ وَانْبَاعِهِ * وَبِالْكُورِ أَرْكَبُهُ وَالْقَنْبُ)

ويروي بكري المطي والبا من قوله بكريته لاق بردت وانما ذكر هذه المراكب ليدل على طول الامدينه وبينهم

(أَخْصَهُمْ مَرَّةً فَاغْمَا * وَأَجْدُوا إِذَا مَا جَنُوا لِلرُّكْبِ)

اتصّب قائما على الحال ويقال جنالز كنبته اذا سقط والجنو جلسة المتشهد

(وَإِنْ مَنطِقُ زَلَّ عَنْ صَاحِبِي * نَعَقْتُ أَخْرَدَا مَعْتَقِبُ)

يقول ان زل صاحبى فى منطق تلافيته ونعقبته بنطق صائب أغلب به ونهقبت أخذت طريقا آخر ذامعتب أى ذامطلع كما يطلع فى العقبة والعقبة الطريق فى أعلى الجبل ومن روى معتتب جعله من العتبة وهى الدرجة أى أخذنى طريق فيه درج اعقتب فيها حتى اغلب أى أخذت بحجة بعد حجة كما يرتقى فى الدرجة عتبة بعد عتبة وفصل بين ان والفعل بقوله منطق ولوظهر تأنيده الجزم لم يجوز ذلك فيه وارتفع منطق بفعل هذا الظاهر نفسه فان قيل فى أى الفعلين عمل وهل نقول انه عمل فيهما جميعا فغير ساغ لان أداة واحدة لا تجزم شرطين فى حالة واحدة لكن الفعل المضمر لما لم يظهر صارت فى حكم ما لم يعتد به وان كان الامم يرتفع به حتى صار التقدير وان زل منطق عن صاحبى وقدرى نعقت ونعرتبت ومعنى نعقت تنبعث ومثله اعقتبت وقيل المعتقب اخذ عقبة الشئ وهى آخره ومعنى نعرتبت عدات عنه وأخذت فى غيره ويقال نعرتبت الفرس اذا ركبتها من خلفها وعراقيب الامور التبايناتها وطلب الجبل والحجج فيها ومعنى البيت ان بدرت من واحد منهم كلمة لم يوفق فيها للصواب أو خفت عودها بغير صلاح عدات عنها وطلبت أخرى مكانها

(أَفْرَمِنَ الشَّرِّ فِي رَحْوَةٍ * فَكَتَبَ الْفِرَارَ إِذَا مَا اقْتَرَبَ)

يعنى انه يتفادى من الشر ما يمكن ولا يتعدى الخضم ولا يستعمل البغى ومنه قول هذبة ولا أغنى الشر والشر تاركى * ولكن متى أحل على الشر أركب

• (وقال أبو نعامه أيضا) •

(قُلْتُ لِمَحْرُزِمَاتِ النَّبِيِّ * تَدَكُّبُ لَا يَقْطُرُكَ لِزَحَامٍ)

الاول من الوافر والاقافية متواتر هذاتم حكم واستهزاء كانه يرميه بانه لم يساشر الشدايد ولم يقع في المضايق وتدنكب اي تنغ وكن جانبيا

(أَتَسْأَلُنِي السُّوْبَةَ وَسَطْرَ زَيْدٍ * أَلَا إِنَّ السُّوْبَةَ أَنْ تَضَامُوا)

السوية الانصاف وهو من الاستواء والسواء وزيد قبيلة المخاطب فيقول على وجه الاستهزاء اتسأل انصافك وانت وسطر هطاك ثم قال ان من السوية اهتضامكم وهذا من ابدال الشيء من الشيء كقول الآخر * تحية بينهم ضرب وجميع * والضرب لا يكون تحية وقوله اتسألني السوية يتخاطبه مقرر او متوعدا والتقرير بألف الاستفهام ولا حرف نفي معه يكون فيما لا يثبت ولا يستبجاز كونه

(جَارِكَ عِنْدِي نِكَاحٌ لِحْمِ طَبِي * وَجَارِي عِنْدِي نَبِيٌّ لَأِيْرَامِ)

أي جارلك كالكصيد لمن يطلبه وجارى لا يطمع فيه وانما قال ذلك لان النزاع بينهما مما كان بسبب جار

* (قال عبد الله بن عمة الضبي وهو من بني غنظ بن السيد) *

العممة واحدة العنم وهي قضبان حجر تبت في جوف السمرة تشبه بها البنان المخضوبة وقيل هي أطراف الخروب السامى ويقال هو دود أحمر يكون في الرمل يشبهه به ويقال بل هو نبت ينبت ملته على الشجر سيدوا خضر ثم يحمر وانشاد بعضهم قول النابغة * عنم على أعصانه لم يعقد * يدل على انه نبت

(أَبْلَغُ بَنِي الْحَارِثِ الْمَرْجُونُ نَصْرُهُمْ * وَالْدَّهْرُ يَحْدُثُ بَعْدَ الْمَرَّةِ الْحَالَا)

الثاني من البسيط والاقافية متواتر المرة الطريقة التي يستمر عليها الشيء ومنه مر الرحيل أي قواء وانما أراد والدهر يحدث بعد الحال الحال أو بعد المرة المرة فأقام الوزن بمخالفة اللفظين وقيل المراد ان الدهر يحدث الحالة المنكورة بعد المرة وقيل أيضا الحال التراب اللين والحماة فاستعاره للضعف واللين ويقال للعم المتن حال وللرماد الحار حال وكل نبت متغير حال فكأنه قال ان الدهر يأتي بعد الامر المستوي بالامر المتغير ويجعل المرة عبارة عن الاستواء لان الشيء اذا استوى قوى صاحبه على العمل به

(أَنَا تَرَكْنَا قَدَمًا نَأْخُذُ بِهِ بَدَلًا * غَرَّ عَزِيزًا وَأَوْعَمَا مَا وَأَخْوَالًا)

أي تر كفاقونا وأهلنا وكان لنا فيهم عز وصنعة واخترنا كم عليهم فلم نجد البديل منهم أي انكم لم تبدلوا من النصر ما ملناه فيكم

(قَدْ كُنْتُ أَخْذُحِقِي غَيْرَ مَهْتَضِمٍ * وَسَطَّ الرِّبَابِ إِذَا لَوَادِي بِهِمْ سَالًا)

غير مهتضم أي غير مهوور وسط الرباب اذا جاؤا كالسبل مختلفين متملى منهم الطرق والفتجاج

لا يرد وجوههم نبي

(لَتَجْعَلُنَا إِلَىٰ مَوْلَىٰ يُحِلُّ لَنَا * عَقْدَ الْحِزَامِ إِذَا مَا لَبَدُهُ مَالًا)

أى لتجعلونا مسندين الى ابن عم يسلمنا عنه - يد الشدايد ويعين علينا في الحرب واذ رأى منا ضعفا اجتمع دنان يريده - كأنه لما مال اللبد عن ظهر القوس دل ذلك على استرخاء الحزام فحل مولا هم عقده لان ذلك يؤدى الى اضطراب القارس ووقوعه فهذا وجه ظاهره والى هذا ذهب الشاعر وقال النمري ان المولى اذا أراد حل عقد حرامة - حله بان شاد هجائنا مستريحا اليه ومتعللا به وقال أبو العلاء كان النمري يذهب الى انه كقول الآخر

به تفتض الاحلاس والديك نائم * وقع قد اناع المطى ونطاق

وقال أبو محمد الاعرابي هذا موضع المثل من برقديجلم وذ كرى في هذا البيت التفسير الاول وايس لرده على النمري وجه لان الذى ذكره محتمل كمن يرفى اشعارهم وكل من يعمل عملاً أشد وغنى قال الراجز لن يغلب الماتح مادام رجز * فان أصاخ ساكفا قد عجز

وبعد البيت

(مَوْلَىٰ مِنْ اَلْخَوْفِ بَدْعَىٰ وَهُوَ مُشْتَمَلٌ * تَرَىٰ بِهِ عَنِ قَمَالِ الْقَوْمِ عُقَالًا)

* (وقال ابن عمنه أيضا)

(مَا نَ تَرَىٰ السَّيِّدُ زَيْدًا فِي نَفْسِهِمْ * كَمَا تَرَاهُ بَنُو كَوْزٍ وَمَرْهُوبُ)

الثانى من البسيط والقافية متواتر قوله ما ن ترى ان زيدت لتأ كيد النفي وذ كرى سيويه ان ما الحجازية اذا قرن بان هذه يطل عمله وزيد حى من بنى ضبة وكذلك بنوكوز وبنو السيد وبنو مرهوب وهذا كما يقال الترك ليس لهم فى نفوس الروم مثل ما لهم فى نفوس العرب أى ان العرب بكر مؤنهم أكثر من اكرام الروم أى بنو السيد لا يوجبون له فى نفوسهم من الحرمة والتجليل ما يوجب بنوكوز ومرهوب والضمير على هذا من قوله فى نفوسهم يكون للسيد ولا يتمتع أن يكون الضمير يدلانه قبيله أيضا وهذا كما يقال لك فى نفسك حق ومنزلة أى ليس منزلة زيدى نفوس بنى السيد منزلة فى نفوس بنى كوز

(إِنْ تَسْأَلُوا الْحَقَّ نَعْطِي الْحَقَّ سَائِلُهُ * وَالدِّرْعُ مَحْفُوبَةٌ وَالسَيْفُ مَقْرُوبُ)

محفة أى مشدودة فى الحفائب وأراد بالدرع الحفر والاحتفاب والاستحباب شد الحقيبة من خلف وكذلك قوله والسيف مقروب أراد السيف ويقال قربت السيف واقربته وغمدته وأغمدته والقرب غشاء يكون السيف فيه مغمدا

(وَإِنْ أَبَيْتُمْ فَأَنَا مَشْرَانِفٌ * لَأَنْظِمَ الْخُسْفَانَ السَّمَّ مَشْرُوبُ)

يقول ان اقتصرتم على أخذ حقكم أعطيناكموه والحرب موضوعة بيننا وبينكم وان طلبتم أكثر منه أبيننا نعطيكم اياه وأصل الخسف ان تبت الدابة على غير علف وهو حمل الانسان

على ما يكرهه ثم استعمل في معنى الذل يقال سمته الخسف اذا حملته على الهوان ونظم مستعار
 أى لا تقربه ولا نصبر على الذل وقوله ان السم مشروب مثل أيضا أى نحن نأباه وان كان غيرنا
 يقربنا هو ابلغ في الهوان أو يريد ان السم مشروب فان احتجنا الى شربه شريناه ولم نقبل
 ضيالا ان الانسان يصبر على شرب السم ويكون ذلك أسير عليه من صبره على الضيم والمعشر
 الجماعة أمرهم واحدا يقال جاء القوم معشر معشر أى عشرة عشرة وقال أبو العلاء كأنه يريد
 كيف لا تأف من الخسف وقد علمنا اننا لا بد لنا من الموت فيجب ان نحارب ولا تأمن من القتل
 وذكر الثمري ان السم يعنى به الموت وان الانسان لا يبدله من الموت وقال أبو محمد الاعرابي هذا
 موضع المشل ما طمعت في حوصه انما أراد ان تخوض الموت ونحتمل الشدائد ولا تنزل تحت
 الضيم وهو كما قال عبد الله بن زيد رجل من تغلب

فلا آمن فيكم بأمر منا * ضعيف ولا تسفع به هاتمي بعدى
 فان السنان يركب المرحة * من التزى أو يعدو على الاسد الورد
 وهذه الاقوال يقرب بعضهم من بعض وكما يرجع الى معنى واحد وليس فيما يريد
 (فأزجر جارك لا يرتع برؤسنا * اذا بر دوقيد العير مكروب)

يقول الكف شرك عنا وجعل الجمار كايه عن الاذاة وعن رجل من أصحاب هذا المخاطب
 يتعرض لهم بالمكاره وهذا نحو من قول النابغة

سامع كلبي أن يريك نجه * وان كنت أرحى مسهلان فخامرا

والعرب تكنى بالجمار والعير في النخاء الكلام فيقولون قد حمل جماره أو غيره بمكان كذا اذا
 أقام فيه وتمكن وقوله وقيد العير مكروب أى مدانى مضيق حتى لا يقدر على الخطو وقوله
 اذا قال سيدي هو جواب وجرا فالابتداء الذى هو جوابه وجراؤه محذوف مستبدل عليه
 فى كلامه كأنه قال فانه ان رجع اليك وقد مضى قيده قال المرزوقى أى ملئ قيده فتلا
 حتى لا يعشى الاتباع كأنه يضرب أو يستعمل حتى يرم جسمه ويؤذى الوجه منه الى موضع
 حافره فيضيق عليه وقال الثمري قال الباهلي صاحب كتاب المعاني قوله مكروب من قولك
 كربت الشيء اذا أحكمته وأوثقته ومعنى البيت اننا نرد الجمار على أقيده فتلا كما تلى الانسان
 كرا وقال أبو محمد الاعرابي راد عليه انما معنى قوله ازجر جارك يعنى به فرس زيد الفوارس
 واسمه عرقوب فكنى عنه بالجمار على سبيل التكم والهز وبعد البيت ما يدلك على ذلك وهو
 * ولا تكون كجورى داخس لكم * وقوله وقيد العير مكروب أى انهم يعقرونه والعقر اضيق
 القيود وجعل القمعاق بن عطية الباهلي العقر عقالا نقال

نحرو زيف القرم فى نصف ساقه * وذلك عقال لا ينشط عاقله

(ان تدع زيدا بنى ذهل لمضبة * نغضب لرعة ان الفضل محسوب)

أى ان تدع زيد قومها الامر نغضبه اجبتنا نحن لقومنا أيضا اذا دعونا وغضبا لهم ان الفضل
 محسوب و يروى ان القبس محسوب أى معدود نطلب ما نضعون من لا يجمل وعدد ابعده
 فلا يكون لكم عاينا نضل

(وَلَا تَكُونُوا كَجُرَى دَاحِسٍ أَيْكُمْ * فِي عَطْفَانِ عَدَاةِ الشَّعْبِ عَرْقُوبٌ)

كان النازع بينهم في رهان وقع على عرقوب وهو فرس لهم فيقول لا يكونن جري عرقوب عليكم في الشوم بجري داحس في عطفان عداة شعب الحيس وقوله عرقوب ارتفع على انه اسم ولا تكونن وقد حذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه لان المراد ولا يكونن بجري عرقوب كجري داحس وقوله عداة الشعب ظرف لقوله تجرى وجهه ل النسي في اللفظ لعرقوب وهو في المعنى لهم حذرهم استعمال اللجاج لئلا يتأدى الامر الى مثل ما نادى اليه في رهان داحس والغبراء ومثل هذا من النسي قولهم لا اربنك ههنا

* (وقال الفضل بن الاخضر بن هبيرة الضبي) *

قال أبو هلال هوللا خضر بن هبيرة بن المنذر بن ضرار بن عمرو بن مالك بن كعب بن بجالة ابن ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة بن أد وقال بعضهم هي للفضل بن الاخضر

(أَلَا أَيُّهَاذَا النَّبِيحُ السَّيِّدَاتِي * عَلَى نَائِبِهِمْ مُسْتَبْسِلٌ مِنْ وَرَائِهِمَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك وصف أي بذاعب جازلان الصفة تشرح الاسم وتبينه وتزيل اللبس عنه واذا كان أي وذامهم من فالانشرح غير حاصل بهم الكنة لما كان المعقول على ما يتبعه من المعرف بالالف واللام صار كأنه لاعتداده في الشرح فقول أيهم المتعرض لبني السيداتي على بعدها مدافع عنها وقوله على نائبا موضعه نصب على الحال لان المعنى استبس من ورائها وبسب واستبس وتبسب بمعنى واحد اذا وطن نفسه على الموت واستيقن به وقال أبو هلال من عادة كلاب الاعراب ان تنبح السحاب لانهم يؤذون اطرافه واذا رأت القمر طلسته قطعة سحاب فتبخته أيضا وليست تضره بحمل هـ ذام لال الذي ينال من الشريف ويقع فيه ولا يضره ومستبس أي مستلم لا بالي ما يصيبني اذا ذببت عنهم وقوله من ورائها من قولك فلان يرمى من ورائها فلان اذا كان يحميمه ويحفظه

(دَعِ السَّيِّدَانَ السَّيِّدَةَ كَأَنَّ قَبِيلَهُ * تُقَانِلُ يَوْمَ الرُّوعِ دُونَ نَسَائِهِمَا)

عَلَى ذَالِ الدُّودِ وَأَيْتِي فِي رَكْبِيَّةٍ * تُجِدُّ قَوَى أَسْبَابِهِمْ دُونَ مَائِهِمَا)

ذال من مثل هذا الموضع لا يبنى ولا يجمع ولا يؤنث وبشاربه الى الحال يقول على ما ذكرته فيهم ليسوا بأودا الى تمنون اني في بئر تقطع طافات حبالها دون الوصول لي مائها بعد قعرها وقوله دون مائها في موضع الحال لان دون للقاصر عن الشيء والتقدير تجبذ القوي قاصرة عن الماء وقال أبو هلال قدم وأخروا أسامه ووجه الكلام أن يقول الأبيهاذا النابح السيددعها فانها كانت قبيلة تحوط حرمها واني مع منعتها وعزتها مستبس من ورائها أيضا وهي على ذلك تؤدى الهلاك وتبغيني الغوائل

* (وقال سنان بن الفحل أخو بني أم الكهف من طي) *

(وَقَالُوا قَدْ جُنْتُ فَقُلْتُ كَلَّا * وَرَبِّي مَا جُنْتُ وَمَا أَتَشَيْتُ)

الأول من الوافر والقافية متواتر كان الواجب أن يقول جندت أو سكرت فاكتفى بذكر
أحدهما لأن النقي الذي يتعقب في الجواب ينظمهما أو من له قول الآخر
فما أدري إذا عمت وجهها * أريد أن يظن أنها ما يليق
فاكتفى بذكر أحدهما لأن ما بعده يبين ما والكلام موضعان أحدهما أن يكون للردع والزجر
وحيثما يصح الاقتفاء والوقف عليه والثاني أن يكون للتنبيه كما لا وحيثما يحتاج ما بعده
إلى ما يتم به ويسبب به قصر تفسيره على أنه للردع والزجر

(وَلَكِنِّي ظَلِمْتُ فَكَدْتُ أَبِي * مِنَ الظُّلْمِ المِثْلِينَ أَوْ بَكَيْتُ)

لكن استدراك بعد نفي وهذا الكلام بيان ما أنكرك منه حين قيل أنه جن وذكر البكاء ليرى
انقته وانكاره لما أريد ظلمه فيه فاما العرب فاعلمت أن نسب أنفسهم إلى القسوة وتغير من يبي
قال مهلهل

بيكي علينا ولا يبي على أحد * لنحن أغلظاً بكاد من الأبل
(فَإِنَّ المَاءَ مَا بِي وَجَدِي * وَبِيْرِي ذُو حَقْرَتٍ وَذُو طَوَيْتٍ)

ذو حقرت لفظه طائبة في معنى الذي يقولون هذا ذو قال ذلك ورأيت ذو قال ذلك ومهروت
بذو قال ذلك فيحتاج من الصلة إلى مثل ما يحتاج إليه الذي لكنها تقع في انقتهم للمذكر والمؤنث
ولهذا صلح أن يقول بئري ذو حقرت والبئر مؤنثة

(وَقَبْلَكَ رَبِّ خَصِمٌ قَدَّمَا لَوْ * عَلَى فَمَاهَلَتْ وَلَا دَعْوَتُ)

يقول قد بليت قلبك بقوم لدنا أبو اعلى ونعماونوا فلم أجزع لما منيت به - م جزعاً فاحشاً ولا
استنصرت عليهم غيري والهلع أخفش الجزع وتعالى أفاضوا علوا وهو من قولهم هوملى بكذا فان
قيل كيف قال فمَاهَلَتْ وقد قال فيما قبله فكادت أبكي وهل الهلع إلا البكاء والجزع الفاحش
الذي يظهر فيه الخضوع والانقياد فهذا هو الذي اتضح منه وزعم أنه لا يظهر عليه وقد بينا أن
البكاء الذي ذكرناه شارفه أو كاد يشارفه كان منه على طريق الاستنكاف وإذا كان كذلك
فانه لم يكن عن تخشع وسلم الكلام من التناقض وقال أبو هلال قوله ولا دعوت أي ولا استعنت
أحد أو في القرآن وادعوا شهداءكم من دون الله أي قد ضاعت الآن وذليل جاني فقويت على
وظائتي وقبلت قد تعارون على الخصوص في هذا الماء فغلبتهم ودفعتهم عنه وقريت في حياض
لواردة أبل يدل على ما ذكره قوله

(وَلَكِنِّي نَصَبْتُ لَهُمْ جَبِينِي * وَاللَّهَ فَارِسَ حَتَّى قَرَيْتُ)

أي خاصتهم باللسان ثم بلغنا إلى الرماح فطاعت وغلبت حتى قريت الماء في الحوض وهذا ما
ابن أم الكهف من جرم طي وابن هرم بن العشرامن فزاره اختصم فيه الحيان وهم محتاطون
بمجاورون

(وقال جابر بن حريش) *

(وَأَقْدَارًا نَابِئًا سَمِيًّا بِجَائِلٍ * نَزَعِي الْقَرِيَّ فَنَكَامًا أَفَالًا صَفْرًا)

الاول من الكامل والغافية منه دارك سمي ترخيم سمية وحائل بطن وادو القرى اسم واد هنا وكلمة جبل وكذلك الاصفر والقرى في غيره هذا الموضوع مجرى الماء الى الروضة والجمع اقربيه وقربان وفي مثل * جرى الوادي فطم على القرى * وانا هنا يعني رأيتنا مستقبل بمعنى ماض

(فَالْجَزْعُ بَيْنَ ضُبَاعَةٍ وَرُصَافَةٍ * فَعَوَارِضُ حَوَالِبِ السَّبَاسِ مَقْفَرًا)

ضباعة ورسافة جبلان ويروي رسافة بالاضافة منقوطة وعوارض جبل عليه قبر حاتم الطائي وجو البساسب خالها والبساسب انفضا من الارض والجو الهوا وهو مقفر لا ينس به والجو جمع أحوى وهو الاسود والمراد به النبات أبو هلال مقفر أى مقفر من فيه يريد أن من حصل فيه فقد أقفر أى صار في القفر الارض الخالية ويجوز أن يكون هذا المسكان مقفرا كأنه داخل في القفر ويجوز أن يكون حوالب السباسب نعنة الجزع وان كان الجزع واحدا والجو جمع لانه للبساسب وانما يريد حوالب ساسبه فلما حذف الهاء عوض منها الالف واللام وحذف من حوالتين تحتها فما و أضاف وجه لهما السما واحدا وأجراه على الجزع نعنا له وهو مثل قوله هم مررت بامرأة خصى الزوج ومقفرا أيضا قد يكون نعنة الجزع

(لَا أَرْضًا كَثْرَتِ مِنْكَ يَبِضُ نَعَامَةٌ * وَمَذَانِبَاتِنْدَى وَرَوْضًا أَخْضَرًا)

خاطب هذا الموضوع بقول لا أرضاً أكثر خصبا منك ولا أخلى منك فكثير يبض نعامة من كثرة مائك وكثك والنعام لا يبض الا في خصب من الارض

(وَمَعِينًا يَجْمِي الصَّوَارِكَانَهُ * مُتَمَطِّطٍ قَطْمٍ إِذَا مَا بَرَّأَ)

المعين الثور سمي معين الكبر عينيه وقيل سمي معين لان فيه لمع سواد ويبيض وكان على جلده معيونا ويروي معينا أى ثور له غيب ومتمطط من كبر وقطم فغل هائج وبر برصاح وعطف معين على ما قبله من المنصوبات وكلها تنصب على التمييز وقوله ومذانباتى تنسدى في موضع الصفة للمذانب

(إِذْ لَاتَخَافُ حُدُوجَنَا قَدْ ذَفَّ النَّوَى * قَبْلَ الْفَسَادِ أَقَامَةٌ وَتَدْبِيرًا)

البيد نزول الدور أى اذ كافي هذه المنازل والامكنة التى تقدم ذكرها قبل الفساد أى قبل حرب الفساد وهى الحرب التى كانت بين طيئى نخه او عشر من سنة واقام سميت بهذا الاسم لان بعضهم كان يشرب في خنق رأس صاحبه اذا قتله ويخفف نعله باذنه اظهار التشفي واتصب اقامة على انه مصدرا له ويجوز ان يكون في موضع الحال فتقدير الاول لا تخاف قذف النوى لا قامتنا وتديرا وناو تقدير الثاني لا تخاف مقيمين ومديرين و كان قيس بن حجر جد الطرماح قد جهده في ثلاث الايام ثم أصاب مرة فعضها ونظر اليه مولى له فلنظها اليه فقصر

قوله جوالباسب مقتضاه

انه روى بالجيم وروى بالحاء

اه مصحح

الطرماح به فقال

أبي بالفساد الأول الالفاظ الذي * بفيه لولاه على ساعة الجهد

* (وقال اياس بن مالك بن عبد الله بن خيمري الطائي) *

(سَمَوْنَا إِلَى جَيْشِ الْحُرُورِيِّ بَعْدَمَا * تَنَازَرَهُ أَعْرَابُهُمْ وَالْمُهَاجِرُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك الحرورية فرقة من الخوارج أبو هلال الحروري بفتح
الراء الأول وحروا قرية كانت الخوارج فيها والمهاجر من ترك البدو وانتقل الى الامصار
وتنازره تعالاه فاندز بعضهم بعضابه والانداز التخويق مع الاعلام واعرابهم والمهاجر يعني
أهل الامصار والبوادي

(يَجْمَعُ تَطَّلُ الْأَكْمُ سَاجِدَةٌ * وَأَعْلَامُ سَلْمَى وَالْهَضْبُ النَّوَادِرُ)

يريد أن هذا الجمع اذا علا الأكم والجبال دقها بالموافرغشعت لذلك فكأنها ساجدة ويجوز
ان يعني بالسجود الاعظام ويكون هذا اللفظ من الادعاء الذي يقع في الشعر ولا حقيقة له
أى ان الجبال والأكم تعظمه لانه أعظم منها والسجود عندهم من الاضداد يكون في معنى
الاتصاف والافتخار وكل شئ زال عن موضعه فقد ندر ومنه نوادر الكلام وجعل سلمى
أعلاما لامتداده واتصال جباله

(فَلَمَّا ادْرَكْتَهُمْ وَقَدْ قَاصَتْ بِهِمْ * إِلَى الْحَيِّ خُرُصٌ كَالْحَيِّ ضَوَامِرُ)

قاصت بهم ارتفعت وضمتهم الى الحي كما يقال قلص ثوبه اذا رفعه، وقد يكون قلص من الاضداد
يكون في معنى ارتفع وفي معنى قصر قال الراجز فيما يدل على ان قلص يراد به ارتفع
ياريه من بارد قلاص * قد جم حتى هم بانقياص

وقال امرؤ القيس * بلائق خضيرا ماؤهن قليص * وخصوص ابل غائرات العميون والحي اذا
فتحت الحاء فهو جمع حنينة يراد بها القوس وسهيت بذلك لانحنائها فهو فاعيل في معنى منقول
واذا ضمت الحاء فهو جمع حنوا والحنو ما حنى من عيبدان الرحل ومعناه انها اسرعت بهم
فحنونا ويقال فرس مقلص اذا كان طويل القوائم واذا كان كذلك كان أسرع له وقيل له
مقلص تشبيها بالزجل الذي قلص ثيابه أى شمرها فظهرت رجلاه

(الْحَنَّا إِلَيْهِمْ مِثْلَهُنَّ وَزَادْنَا * جِيَادَ السُّيُوفِ وَالرِّمَاحِ الْخَوَاطِرُ)

يجوز ان يكون معنى اليهم عندهم فقد حكى لاند كرفلانا الى بسوأى عندي ويجوز
ان يكون معناه الانتهاء ويكون المراد انحنانا الى فنائهم وانحناهو جواب لما وانما قال انحنانا
لما استقرت به عادتهم من ركوب الابل وقود الخيل الى المغاربة عليهم واعداد الوقت الحاجة
اليها

(كَلَانَتْ لَنَا طَاعٌ بِنَعِيمَةٍ * وَقَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَا هُوَ قَادِرُ)

أصل الثقل ما يكون مع الانسان مما يثقله ثم قيل الثقلان براديهما الانس والجن كذلك
تقول الرواة فاما الاشتقاق والقياس فيجوز أن يراد بالثقلين العرب والجم لانهم أثقل على
الارض أو الانس والحيوان غير الانس فاما الحديث المروي اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله
وعترتي فالثقلان هما الثقل الذي هو جهازه وآتته أي هذان الثقلان هما اللذان
يقومان في مقام الثقل الذي ينتفع به الانسان وقول الطائي كلا ثقلين يريد كلا الجيوشين
صاحبي الثقلين ويجوز ان يجعل الجيش ثقلًا لانه ثقل الوطأة وثقل الرجل حشمة ومتاعه
وقوله بغنيمة أي بسبب غنيمة وقوله وقد قدر الرجن ما هو قادر ان شئت جعلت ما موصولا بمعنى
الذي وان شئت جعلت ما موصولا بمعنى شيا وعلى الوجهين وجب أن يقول ما هو قادره مخذف
الضمير تخفيفا

(فلم اربو ما كان اكثر سلبا * ومستلبا سربا له لا ينكر)

كان أكثر سلبا من صفة اليوم وفي الكلام حذف كأنه قال من ذلك اليوم وانتصب سربا له
على انه مفعول ثان من مستلبا ولاينا كفي موضع الصفة كأنه قال وأكثر مستلبا هذه
صفتها ومعنى لاينا كراى لا يقدّر على الامتناع يقال نا كراى اذا دفعنى اى لا ينكر السلب
لانه لا يقدّر على الامتناع منه

(وأكثر منا يافعاً يدي في العلا * يضارب قرناً رعا وهو حاسر)

في هذا أيضا حذف وإيجاز كما كان في البيت الأول كأنه قال ولم أر قوما كان أكثر سلبا يطلب
الصيت والذكر من قومنا وقوله وهو حاسر حال للمضرب يضارب ويضارب ويتعني جميعا
صفتان لقوله يافعاً وعلى هذا قد حذف حرف العطف من يضارب لان الجمل حقها اذا وصف
بها التكرات ان ينسق بعضها على بعض بحرف العطف ويجوز ان يكون يضارب في موضع
الحال مما يتعني

(فما كات الأيدي ولا ناظر القنا * ولا عثرت منا الجدود العواثر)

ما كات أي ماضعت ولم تنهزم وناظر في معنى انعطفت وتنفى يقال أطرته فاناظر ومنه إطارة
الباب والمخمل ويقال للرجل اذا هلك عثر جده وتعس جده كما يقال نل عرشه وقوله ولا عثرت
منا الجدود العواثر مثل قول الآخر * ولا ترى الضب بها ينبحر * لانه لم يثبت
لانفسهم جدد ومن شأنها أن تزل وتعثرت نبي ذلك عنها في ذلك اليوم أي لاجدود لهم بهذه
الصفة كما ان الشاعر الآخر أراد ان لا ضب بها فينبحر ومعناه كان القلب لتساوت عثرت
جدود غيرنا

(قال أبو رياش كان من خبر هذه الايات)

ان جيش التجددة الحروري واليه تنسب التجدات وهو تجدة بن عامر ويكنى ابا المطرح وهو
من بني حنيفة ترمى التجدية من الخوارج رأيه عليهم رجل يقال له أبو عمرو وكان يغير على العرب
فلم يزل كذلك حتى ملايديه وفعل ذلك بنى أسد وطبي حتى مر على بني من ففعلوا بهم ذلك

ومضوا ثم ان بنى معن تذاصر واوحرض بعضهم بعضا على القتال واخذوا ما قدر واعليه من السلاح ثم اقبلوا في اثر القوم فلما راهم أبو عمرو واصحابه قال لهم ان بنى معن قد اقبلوا و ايم الله ان صدقوكم القتال انهم خلقاء ان يظهر واعليكم وقد كان مع بنى معن كتاب من النبي صلى الله عليه وسلم فلما دنوا منهم اخرجوا الكتاب واستقبلوا القبلة وجعلوا عليهم فهزموهم وقتلوا منهم مقتلة عظيمة حتى ان الرجل من بنى معن كان ينتهي الى الرجل منهم فيأخذ السيف منه فيضرب عنقه وقد زعموا ان الله بعث في وجوه الحرور رية جراد فاخذها بصارهم ولم ينج منهم احد الا رجلا لان علي جعل فذلك حيث يقول اياس الايات وقد زعموا ان قاتل هذه الايات مروان بن عبد الله بن حنيفة

* (وقال الاخرم السنبسي) *

قال أبو هلال ان سنبس امرأة عمر بن العوث بن طي ولدت له فعل ونهبا فهم يسمون بها

(الآن قرطاعلى آله * الا انى كيد ما كيد)

الاول من المتقارب والقافية متواتر قرط رجل من سنبس والاكلة الخالة ولا يقال بغيرها وقوله الا انى كيد ما كيد ما زائدة ومعناه انى كيد كيد ما كيد اي افعلى مثل فعله ولا يجوز ان تكون ما للثقي اى ما كيد كما يكيدنى لا كون خيرا منه ثم بين حاله وحال قومه

(بميد الولاء بميد المحل من بنا عنك فذالك السعيد

وعز المحل لنا بائن * بناء الاله ومجده ديد)

البائن الظاهر

(وماثرة المجد كانت لنا * واورثناها ابو ناسيد)

سميت المسكار ما ثرلانه ياترها الاخر عن الاول

(لناباحة ضبس نابها * يهون على حاميتها الوعيد)

الباحة عرصة الدار سميت باحة لاتساعها ومنه الاباحة وهى التوسيع والضبس الشديد ويقال ضبس بكسر الصاد وسكون الباء قال * مهر طمر و غلام ضبس * والنا ب السيد الدافع عن القوم الرئيس وسمى بذلك لان السبع بالنا ب يجرح وحامياها اجأ و سلى يقول اذا حصاننا بينهم ما لانفكر فيمن يوعدنا وقيل حامياها جابها الامانة من مثل حوامى الحصان وهى البروج وقيل حامياها الخيل والسلاح ثم ذكر كثرة السلاح بهم اقول

(بها قصب هند و اينة * وعيص ترأفه الاسود)

هند و اينة منسوبة الى هندى على غير قياس والعيص الاصل الكريم ومنابت كرائم الاشجار الملتفة ومنه قيل اعياص قر يش انكروا عنهم وأصل العيص الاجعة وأراد بها كثرة الرماح هنا

ولهذا قال تراه فيه الاسود أى يرتزب بعضه الى بعض

(تَمَانُونَ التَّامُولُ أَحْصِيهِمْ * وَقَدْ بَلَغَتْ رَجْهًا أَوْ تَزِيدُ)

لم أحصهم أى لم أبغ آخر عددهم ليجزى عن تعدادهم والاصل فيه الحصى كانوا يقتسمون الشيء عليهم فاذا لم يبق شئ قالوا أحصينا أى جئنا الى الحصى وقيل بل أصله انهم كانوا يعدون الغنائم ويقتسمون ثم يأخذون الحصى ويلقون عليها علامات فاذا فرغوا من العد وانتهوا الى العلامات قالوا أحصينا وقد بلغت رجها أو تزيدي أى ظننا أو أصل الرجم الرمي بالقول وغيره أو تزيدي معناه بل تزيدي

* (وقال عبد الرحمن المعنى ولقبه هر قس في لقابى معنى الحرورية)

قال أبو هلال هذا الشاعر يعرف بحر قس بفتح الميم والقاف والسبب غير مبرجة أحد بنى معنى بن تود ثم أحد بنى حتى بن معنى وقال أبو الفتح المعنى الشئ القليل قال
 * فان هلاك مالك غير من * اى غير يسير ومنه امر من يحقه اى اذبه والماعون منه لقلته
 ومعنى الماعون أى سأل قليلا قليلا لا فكأنه من مقلوب المنع وذلك ان قلة الشئ قريبة من امتناعه ولذلك أجروا القلة مجرى النقي حتى قالوا قلماسرت حتى أدخلها فأنصبوا كما ينصبون مع ما فى قولك ما سرت حتى أدخلها وعلى ذلك ما حكاه سيبويه عن يونس من قولهم كثر ما تقولون ذلك فادخل النون جلا لكثرة على نقيضه الذى هو قتل وكثرة لهم ربما تقوم والنون بالنقى اعنى ما أولى بهم من كثر

(قَدْ قَارَعَتْ مَعْنٍ قِرَاعًا صُلْبًا * قِرَاعٌ قَوْمٌ يُحْسِنُونَ الضَّرْبًا)

من مشطور الرجز والقافية متواتر أصل القراع الضرب على شئ صلب ومعنى قبيله يريد انها ضاربت أعداءها ضراب قوم لهم هداية فى ملاقاته الاعداء

(تَرَى مَعَ الرَّوْعِ الْعُلَامَ الشُّطْبَا)

الشطب السبط العظام الخفيفة اللحم وشبهه بما يشق من الجريد ومنه ما روى فى حديث أم زرع مضجعه كسل شطبة وأكثر ما يستعملون هذا الوصف بالهاة يقولون فرس شطبة قال عبد يعقوب الحارثى

ولو شئت نجيتنى من الخيل شطبة * ترى خلفها الجرد العناق متالبا
 وقال علقمة

فلم ينبج الأشطبة بلجامها * والاطمرفى العنان نجيب

(إِذَا أَحْسَّ وَجَعًا أَوْ كَرْبًا * دَنَا فَيَزِدُّ أَدَا الْقُرْبَا)

قوله اذا أحس ظرف للروع أى عند حصول الروع لا يتأخر عنه والاجودان يكون قوله اذا أحس ظرفا لقوله دنا فمزاد الاقربا وأحس وجد

(تَمْرَسُ الْجُرْبَاءُ لَأَقْتُ جُرْبَاءً)

التمرس التحكك وجربا يجوز ان يكون جمع اجرب وجرباء فيه قال جرب بضم الجيم كاسود وسود واقلف وقلف ويجوز ان يكون مقصورا من جرباء والشاعر ان يقصر الممدود أى تمرس الجرباء لاقْت جرباء، مثلها فيروى بفتح الجيم

* (وقال عبيد بن ماوية الطائي) *

قال أبو الفتح الماوية المرأة وكان المرأة سميت بذلك لانقائها وماء جسمها الاتراها منسوبة الى الماء ولذلك سموها عندي المذبة وكانها فعيلة من مذى يذى الماشاء من جريان الماء ورقته والزموا في الاضافة بدل الواو كما فعلوا ذلك في الشاوى قال

ماوى ياربمنا غارة * شعواء كالذعة بالميسم

وقال الآخر * لا ينفع الشاوى فيها شاته * وماوينة مخنفة الرحمة يقال أويت لفلان اذ رحمته ماوية

(الاحيى لى واطلالها * ورملة ربا وارجبالها)

ثالث المتقارب والقائمة متدارك

(وانعم بما أرسلت بالها * ونال التحيمة من نالها)

قوله بما أرسلت أى بدلا مما أرسلت ومما ع الفعل في تقدير مصدر يعنى بارسلها والعرب تقول هذا بذالك أى عوض منه وهذا لك من ذلك فى معناه وعلى هذا قول الشاعر

فليت لنا من ما زمرم شربة * مبردة باتت على طهيان

والبال والخلاد يستعملان على طريقة واحدة يقال وقع فى خادى كذا وسقط على بالى والمعنى انعم الله بالها جوا بالتيتمها وجزاء على مراسلتها وقوله ونال التحيمة من نالها يجوز ان يكون المعنى وأصاب الملك من أصاب هذه المرأة والتحيمة الملك ويقال نلت كذا أنالني لا ويجوز ان يكون نال بمعنى انال قال أبو زيد يقال نلت به انولته نولا ونوالا اذا أعطيته وعلى هذا يكون الكلام دعاء والمعنى حيا الله من بلغها التحيمة

(فأنى لذومرة مرة * اذار كبت حالة حالها)

المرأة القوة ومنه قولهم استمرت ميرزته واستمر عذاره فى الاباء والتمنع ولم يرض بان يجعل لنفسه مرة حتى جعلها مرة فى فم ذواتها وقوله اذار كبت حالة حالها يعنى اذا ازدجت الامور والضمير من قوله حالها يهود الى الحسالة كأنه أضافه اليها المما كانت تليمها وجعلها من كوجبها ية قول يلقى الاعداء منى مكرها وقيل الحال الثقيل أى اذا ثقلت الحالة والعرب تقول خفف عنى من حالى أى من ثقلى ومنه قيل للباراة التى تحمل على الظهر حال وقيل اذار كبت حالة حالها أى صعب الامر وركب بعضه بعضا

(أَقْدِمُ بِالزَّبْرِ قَبْلَ الْوَعِيدِ * لَتَهْمَسِي الْقَبَائِلَ جُوهَالَهَا)

يجوز ان يكون اقدم بمعنى اقدم وتكون الباء من الزجر في موضعه ويكون مثل نبيه وتنبه ويجوز ان يكون المراد اقدم الزجر فجعل الباء زائدة للتأكيد كما جاء في قوله تنبت بالدهن كذلك ومعناه ازجر المتعرض لي قبل الوعيد كأنه يبتدىء بالزجر ثم يرتقي الى الوعيد ثم الى الإيقاع

(وَقَافِيَةٌ مِثْلُ حَدِّ السَّنَا * نِ تَبْقَى وَيَذْهَبُ مِنْ قَالِهَا)

القافية آخر البيت المشتمل على ما يجب على الشاعر مراعاته واما عاده في كل بيت وتسميت بذلك لانها اتفقوا مقبلها وهم يسمون البيت بأسره قافية لاشتماله على القافية والقصيدية بآياتها فاقية لاشتمالها على الآيات المقناة والمراد في هذا الموضع بالقافية البيت لان نظم تسعين يتأني العرف والعادة غير مستثناة من المقتدرين على قول الشعر ولو أراد القصيدة لبعده عن المعتاد

(تَجَوَّدْتُ فِي مَجَاسٍ وَاحِدٍ * قَرَأَهَا وَتَسَعِينَ امْنَالِهَا)

تجودت اي اخترت عندي الجميع جيدها وهذا كما يقال تنقيت الشيء وتخيرته وقوله وتسعين أراد مع تسعين فيكون اتصافه على انه مفعول معه كقوله تعالى فاجه وأمر كم وشركاه كم لان المراد مع شركاءكم ويجوز ان تكون الواو عاطفة كأنه أراد قراها قرى تسعين وقراها يجوز ان يكون من قرى الماء في الحوض ومن قرى الارض اذا تتبعتها ويجوز ان يكون القرى ما يطعم الضيف فاستعاره هنا

• (وقال جابر بن الران السنبسي) •

(لَمَارَاتٍ مَعَشَرَ أَقَلَّتْ حَوْلَتُهُمْ * قَالَتْ سَعَادٌ أَهَذَا مَا لَكُمْ بِجَلٍّ)

الاول من البسيط والقافية متركي الجولة الابل التي يحمل عليها وتكون من غيرا لابل جرت مجرى الركوبة والعلوفة والجولة بالضم الاحمال يقول لمارات هذه المرأة قلها ابلنا قالت منكورة ومنجوبة اهذا مالكم فحسب ويجل في موضع الحال والمعنى اهذا مالكم مكنتي به والاصل في بجل البناء على السكون ودعت الضرورة الى تحريكه فخره بالفتح كان الواجب اذا حرك الكسرية ومثله ونعم ان قلنا نعم لان نعم ايضا مبني على السكون فحرك آخره للضرورة وقد يضاف بجل لكونه اسما كما يضاف قد اذا كان بمعنى حسب قال

• بجلي الآن من العيش بجل • وقال أبو العلاء يجوز ان يكون نصب بجلا كأنه قال اهذا مالكم غير محما وراه ويجوز ان يكون أراد بجلي أي حسبى فقلب الباء ألفا لان الاخفش وغيره حكوا أن بعض العرب يقول جاءني غلاما يعني غلاما فقلب الباء ألفا وعلى هذا انشدوا أطوف ما أطوف ثم آرى • الى أما ويكفيني النصب

(إِمَاتِي مَا لَنَا ضَحِيٌّ بِهِ خَلَلٌ * فَقَدْ يَكُونُ قَدِيمًا يَرْتُقُ الْخَلَلُ)

الخلل الاول النقص والثاني الفرجة بين الشبثين حتى يصح الرثق معه وفي الكلام اختصار والمعنى أجبناها بان قلنا ان كنت ترى اختلال حالنا فقدمنا كأنسدا للخلل باموالنا وقوله فقد يكون جعل اللفظ مستقبلا وان اراد الماضي لاستمرار الحال على طريقة واحدة ويجوز ان يكون حتى الحال كقوله تعالى وكلمهم باسط ذراعيه بالوصيد وكذلك قوله

(قَدِيعُ قَوْمٍ اتَّيَوْمُ مُجْدِثِهِمْ * لَاتَقِي بِالْكَمِيِّ الْخَارِدَ الْاَسْلَافَ)

جعل اللفظ مستقبلا والمراد غيره وقوله لاتيقي بالكمى يقول لانفجهم فمتى رماح الاعداه بالشجعان بل غيرنا ياتيقي بنا فمتى قدم اذا نأخروا والخاردا للجمع الخلق الشديد المهيب الذي تجسبه من عزة غضبان

(اَلَيْكُنْ تَرَى رَجُلًا فِي اَثَرِ رَجُلٍ * قَدْ غَادَرَ اِرْجُلًا بِالْقَاعِ مُعْجَبًا)

كان أحدهما اصغر قبيل والاخر يتبعه لينال منه ويجوز ان يكون معنى قد غادر اقد غادر كل واحد منهم ما رجلا مصروعا كما يقال كسانا الامير حلة أى كل واحد منا ومنه فاجاد وهم ثمانين جملة وفي هذه الطريقة قول الاخر

وهل غمرات الموت الانزلك الشكمى على لحم الكمى المقامر

وقال أبو دلال جعل رجلين منهم على رجل واحد وهو وصف ردى لان من عادتهم ان يجعلوا الرجل يقاوم جماعة وتجاوزوا ذلك الى ان قال بعضهم * والجبش باسم أبيهم يستيزم * فجعل ذكر الرجل الواحد هازما للجيش

* (وقال قبيلة بن النهراني الجرمي من طي) *

يجوز ان يكون قبيلة اسماء من قبيلة العلم ويجوز ان يكون فعلا في معنى مفعول من قولك قبصت اذا أخذت الشيء باطراف أصابعك كالتراب ونحوه فكأنه في الاصل هذه تربة مقبوسة ثم صرفت الى فعيلة نصارت اسم منه غير صفة كالذبيحة والضريبة فلهذا جعلها على ذلك قال أبو الفتح ويجوز ان يكون عندنا نحن صفة وان لحقتها الهاء وذلك ان القياس عندنا ان يقال هذه امرأة قبيلة وكف خضبية وطفنة جديدة غير ان التاء حذفت من نحو هذا فقالوا ملطفة جديدة وامرأة قبيل وعين تحيل تشبها الفعيل بقول في نحو قولك هذه امرأة صبور وشكور وكفور جديدة وبهم اما اطرد في الاستعمال وشذفي القياس فاعرف ذلك مذهبا لاصحابنا والجرم القطع

(لَمْ اَرْخَيْلًا مِثْلَهَا يَوْمَ اَدْرَكْتُ * بَنِي سَعْبِي خَلْفَ الْمُهِمِّ عَلَى ظَهْرِي)

الاول من الطويل والقافية متواتر اراد بالخيل الفرسان لا الافراس كما روى يا خيل الله اركبي وقوله على ظهر في موضع الصفة لقوله خيلا ولهم جبل وقوله على ظهر يحتمل وجهين أحدهما ان يكون المعنى لم أر خيلا على ظهر الارض كما جاء في التنزيل ما تزل على ظهرها من دابة والثاني ان يكون المعنى لم أر خيلا على ظهور الدواب لكنه قصد الجنس فوجد كما يقال هو يرتبط كذا رأسا من الدواب وكذا ظهر امنها وذكروا بعضهم ان ظهر اسم ماء كانه قال

خاف هذا الجبل على هذا الماء وهذا اذا ثبت يسلم له سماع وذكر بعض اصحاب المعاني ان قوله على ظهر يجوز ان يكون في موضع الحال من المظهر في أدركت أي يوم أدركتهم فاهرة لهم وعلى ظهر وغلبة فيهم من قولك ظهرت على فلان ظهورا وظهورا في القرآن ليظهره على الدين كله ولما أراد بالليل اصحابها ساع أن يقول

(أَبْرًا بِأَيْمَانٍ وَأَجْرًا قَدَمًا * وَأَنْقَضَ مِنَّا الَّذِي كَانَ مِنْ وَثْرٍ)

ويشبهه هذا ما يجي من صله الذي في مثل قوله * أنا الذي سمعت أي حيدر * وانقض الوتر حل عقه ده باشه تفاه النفس من الوتر الذي يبره وكان الانف منهم اذا أصيب ووتر يندرانه لا ينرب خمر لا يقرب امرأه وما أشبه ذلك حتى ينال الوتر ومنه قوله
 حلت لي الخمر وكنت امرأ * عن شربها في شغل شاغل
 فاليوم أنرب غير مسختب * انما من الله ولا واغل
 ويجوز ان يكون معنى قوله وانقض من الوتر انا اذا وترنا انا فانه قضا وتره لانه لا يلة. وعلى ان يطا البنايه لعزنا ومنعتنا

(عَشِيَّةً قَطَعْنَا قَرَائِنَ بَيْنَنَا * بِأَسْيَابِنَا وَالشَّاهِدُونَ بِنُوبِدِرٍ)

أضاف القرائن الي بيننا لانه جعله اسما ونقله من باب الظروف وعلى هذا قراءة من قرأ القد تقطع بينكم بالرفع والمعنى وصلكم ولك ان تروى قرائن بيننا في بايه طرفا كما قد قرئ لقدمه تقطع بينكم بالانصب ويعنى بالقرائن الارحام والواصر وانصب عشية على انه بدل من قوله يوم أدركت بنى شعبي فيقول لم أر خيلا مثلها عشية أرسلناها على أعدائنا فقطعنا بنا سعمال السيوف الوصل الجماعه لنا وينوبدري شاهدون بهلائنا

(فَأَصْبَحَتْ قَدَحَاتٍ بِيْنِي وَأَدْرَكْتُ * بِنُوءِ عِلِّيِّ وَرَاجِعِي شِعْرِي)

أي أدركت بنو فعل قومي بناري وشعر اصدري وراجعني شعري وكانوا يقولون الشعر الا اذا غلبوا وقهر واذا قتل منهم حتى يدركوا بشارهم ولهذا قال
 * دفنتهم بصعراء الغمير القوايا * فاراد انه قال الشعر واقض بعد أن كان كالمفهم وقيل يعنى بالشعر العلم من قولهم شعرت اشعر وهو العلم الذي يوصل اليه من مسلك دقيق مأخوذ من الشعر أي رجوع الى علمي وعرفاني وغقلي

(وقال آدهم بن أبي الزعراء) *

هذه صفة منقولة كقولك فرس دهماء وأما الادهم القيد فصفة أيضا غير انهم ساغلبت والزعراء القليلة الشعر قال أبو هلال هو سويد بن مسعود بن جعفر بن عبد الله بن طريف بن حبي بن عمرو ابن ساسله بن غنم بن ثوب بن معن الطائي

(قَدْ صَبَحَتْ مَعْنٍ بِجَمْعِ ذِي بَلْبٍ * قَبَسًا وَعَبْدَانَهُمُ بِالْمُنْتَبِ)

من مشطور الرجز والقافية منه دارك الجمع الجمعة ون والجماع المتفرقون ومعنى صبحت أي

أنت قيساص صاحب كتيبة لها جلبة وصوت لكثرتم او عبدان يكسر أوله ويضم جمع عبد يقال
عبدوا عبدوا وعبيدوا وعبادوا وعبدى ومعبودا وعبدوا وعبدوا وعبدان جمع عبيد والمنتب فيه ل هو
مكان وهو الصحيح لان الوقعة كانت فيه وفيه ل المراد به الاتهاب او موضع الاتهاب والمراد
بالعبد الرعاة والعسافه الذين يكونون مع الابل كأنهم قصدوهم في أحوبتهم وأموالهم حاضرة
غير غائبة

(وَأَسْدٌ بِغَارَةٍ ذَاتِ حُدْبٍ * رَجْرَجَةٌ لَمْ تَكُ مَاءً يُؤْتَشَبُ)

ذات حذب بجوزان يكون مصدر الاحذب ويكون وصف الغارة بالحذب كما قيل آله حدياه
وعزة قعساء كأنها تبدو ظهرها عن يديها ككوبها واقطارها ويجوز ان يراد به الارتفاع
والكثرة وقال الخليل الحذب حذب وفي صيب يعنى العقبه والعرب تسمى الخيل غارة لان
الغارة من قبلها تكون والغار بلاها يستعمل في الجمع الكثير وفي الحديث ما ظنك برجل
جمع بين هذين الغارين ورجراجه تضرب وتخرج من كثرتها والاصل في الاشب الالتفاف
يقال غيضة أشبه وتوسعوا فيه فقالوا غار فلان اشابه من المال أى مما كسبه من الحرام ومما
لا خير فيه

(الاصميمة اعرب بالى عرب * تبكى عوا اليهم اذا لم تحتضب)

الاصميمة الخالص ومنه قواهم صميم الرأس والساق للعظم الذى فيه قوام العضو وتوسعوا فيه
فقالوا جبه في صميم الصيف وغيره واتصب صميمة على انه استثناء خارج وجعل قوله عز بالى
عرب بدل منه وقوله اذا لم تحتضب يقال خضب الرجل شعره واخضب ولا يذكر الشعر معه
وقد يكون اخضب في مطاوعة خضب وبكاء العواى مثل جعلها با كيمة من الحزن اذا هلى لم
تحتضب بالماء على وجه التوسع

(مِنْ ذُفْرِ اللَّبَاتِ يَوْمًا وَالجُبُّ)

ذفر اللبات هزمت التراقى والجب الافئدة ويقال لب وابسة ولذلك روى من ذفر اللبات
والالباب والمعنى انهم نصر ابا الطعن فلا يصيبون الا المقتل

* (قال أبو رياش) *

كان من خير هذه الايات ان معدان بن عبيد بن عدى بن عبد الله بن خيرى بن أفلت حدث انه
تزوج امرأة من بني بدر بن فزارة قال فكان شباب من بني بدر يزوروننا فادرك النار فاجتمعوا
على نبيذ لهم مع شباب منا فامرهم فيهم الشراب فوقع بينهم كلام فوثب غلام منا يقال له يعقوب
ابن سلامة فضرب شاباه بن بني بدر فضجبه فماتت منها افة قتلت البدر بينكم دية ما حاكم فابوا الا
ان يدفع الطاقى اليهم وأيت ان أفعل فأوتوا صاحب المدينة في ذلك وكان منعتنا الصدقة حين
وقعت الفتنة فكتب أمية بن عبد الله بن عمر وبن عثمان بن عفان عامل صدقة الخلاء في طي
وأسد الى مروان يخبره عننا الصدقة وقتلنا الرجل فكتب اليه أن سير اليهم جيشا وكتب الى
أن يمكن البدر بين من صاحبهم وأد الصدقة والافئدة أمرت رسولى ان يأتيني بك وان آيت

أتاني برأسك ثم والله لا يلبق الخيل في عرضك فامرت بضرب عنق الرسول فقال الرسول
 ان الرسل لا تقتل وانى لاسير فيكم يامعشر طي استحيوا فقلت قد صدقت وخليت سيده وقلت
 له قل لمروان آيت تبديل الخيل على عرضاتي ويني وبينك رمل عالج وعدي بطي حولي
 والجبلة خانة ظهري فاجهد بجهلك فلا أبقي الله عليك ان أبقيت وكتبت اليه
 الامن مبلغ مروان عنى * على ما كان من ناي المزار
 ألم تر للخلافة كيف ضاعت * اذا كانت بائنا السمرارى
 اذا كانت بذى حرق تراه * اذا ما تاب أمر كالحار
 ألم تر ان بلقين بن جسر * تولوا فى الضلالة والخسار

وكتب اليه غالب بن الحر بن زعلبة المعنى من طي

لقد قلت للركبان من آل هاشم * ومن عبد شمس والقبائل تسمع
 قفوا أيها الركبان حتى تبينوا * وباتيكم الامر الذى ليس يذفع
 وحتى تروا أين الامام وتشعبوا * عصا الملك اذا سسى وبالملك مضيع
 أرى ضيعة للمال أن لا يرضه * امام ولا فى أهله المال يودع

فكتب الى عبد الواحد بن مضيغ السعدى بن سعد بن بكر والى أمية بن عبد الله بن عمرو بن
 عثمان أن سر بأهل الشام وأهل المدينة والبوادرى رقيس وغيرهم الى معدان حتى تأخذوا
 منه الصدقة وتقيدوا البدرين من صاحبهم وأوطئوا الخيل بالادطي وأتوني بمعدان فسار
 أمية فى ثلاثين ألفا من أهل المدينة والشام والبوادرى من قيس وأسد وبعث الى كل صاحب
 ذحل ودمنة يطلمهم فى طي وقدم على مقدمته رجلا يقال له الخزير بن يزيد بن جل من الضباب
 وثار قيس تطاب النار من طي قال مع مدان وكنت فى اثني عشر ألفا فلما اتهمت الى عسكر
 أمية اذا جبال الحديد وعسكر لا يرى طرفاه فرفع طي النار على أجا فاجتمعوا ففصر والجزر
 وعلموا من جلودها حقا وطعموا من لحومها فقلت يا بني خبيرى ويا معشر طي هو والله يومكم
 لبقاه الدهر أوله لالك فاذا وقع النبل عندكم فقمح الله أجزع الفريقة بين فصافقناهم فرموا
 بالنبل ثم شددنا عليهم شدة رجل واحد فلما كان الاسيف أوسيفان حتى قتل الخزير وسرحان
 مولى قيس واستحضر القتل فى قيس لانهم حاموا عن الخزير وكان يلى المعادن فقتل من قيس
 ثلثمائة وانهمزمو أقمح هزيمة واسوأها فصار أيت عسكرا أكثر منه وابت بامية أسيرا
 نخلت بيده وأتيت بجارية له فالحقمتها به الى المدينة ونادى مفادى أن لا تتبعوا ما دبوا ولا
 تجهزوا على جريح وان الكتاب الذى كتب مروان لى أيدى تاما لمحن ان نقرأه وجدناه فى
 متاعه حتى قرأه بعض قتيانى واذا فيه اقتل واسب وبأنه لو كنت علمت ما فى الكتاب ما افلت
 منهم صبي فكتب صاحب المدينة الى مروان يخبره بما صعدت طي من قتل الخزير وسرحان
 وأمر أمية وقتل ابنه وما قتت قيس ومن أجاب دعوته فوجه مروان من عنده ابن رباح
 الفسائى فى عشرة آلاف فكتب ابن هبيرة الى مروان بقتل ابن ضبارة وفصول فخطبة متوجهها
 من الرى يقال ما منع بشغل عشرة آلاف فى قتال اعراب طي فصرفهم الى ابن هبيرة قال
 معدان وكتبت الى فخطبة وبعثت رسولا فوافقهم معدان والخيلى بن اوند فكتب الى بسدد

رأى ويصوب أمرى ويخبرانه لو قدم الكوفة بعث الى جنسنا ثم كان من أمر خطبة ما كان
 وقام أبو العباس السجاح فقدمت عليه في مائتي رجل من طي فامرني بعشرين ألف درهم
 وخمسة وثمانين وأمر لاصحابي بثلاثة مائة ثلثمائة وخص قومنا نحو من ثلاثين رجلا بمائة
 درهم لكل رجل واهشروهمهم بالف لكل رجل فوالله ما رزانا مروان ولا جنده ولا عماله شاة
 ولا بعيرا والاول من نغم عليه ونصر آل محمد حتى انتهى اليها صاحبنا خطبة بن شبيب بن
 خالد بن معدان وبلأ الى يومئذ فرارا من الخرب عبد العزيز بن أبي دهب بل الجعفرى وكنا
 أخواله فقال عبد العزيز يدح معدان في قطعة

وان امرأ معدان في الحرب خاله * اذا ما احتبى من دونه لم يبع
 وقيل أشعار كسيرة في وقعة المنتهب منهم الايات البائية التي مضت وقال أبو الهلاء قوله
 في الخبر

ألم تر للخلافة كيف ضاعت * اذا كانت بآباء السراى
 السراى جمع سرية وحق الجمع أن يكون مشددا لما خلفه لضرورة وقد اختلف في
 اشتقاقها فقيل هي من السر الذى هو الفكاح وقيل انما سمى سرا لانه يستسرى به عن العيون
 وقيل سميت سرية لان مال الكهايسر به وهذا أقيس من القول المتقدم لانهم يسمون السرور
 سرا يضم السين قال طرفة

فقد اذ لبسنى قيس على * ما أصاب الناس من سر وضر

ما أذت قد ماى انهم * زم الساعون فى الامر المبر

فوزنه على هذا فعليه وقال قوم انما أخذت السرية من السراة وهى أعلى الشئ فقيم ل أراد
 ان مال الكهايسر امراها وقيل بل ذلك من فعل السراة من الناس لان السراى انما يتخذها
 أهل اليسار والسعة وقال قوم سميت سرية لان مال الكهايسر فيها اليسار كما أنه يسمى اليها
 ووزنها في هذه الوجود فعولة وذلك أقيس من أن تجعل فعلة لان فعلا انما يحكى في قولهم
 كوكب درى ودرى للعصفرة فعولا وان كان قليلا فهو أكثر في الكلام قالوا السبوح
 والقدوس والذرح وحكى سرور وقوله

أرى ضبعة الاموال أن لا يرضه * امام ولا فى أهله المال يودع

يجوز ان يكون يودع في معنى يترك وتلك افة قليلة وقد حكوا ودع في معنى ترك فاذا جى الفعل
 على ما لم يسم فاعله وجب أن يقال ودع يودع وقد روى أن بعضهم قرأ ما ودعك ربك وما قلى
 وروى ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم وأنشدوا يمتا يفسب الى أبى الاسود الدؤلى وهو
 بيت شعري عن خايل ما الذى * غاله فى الودحى ودعه

و يجوز أن يكون يودع في البيت المتقدم محمولا على الودبعة كما قال

وما المال والاهلون الا ودبعة * ولا بد من ان تسترد الودائع

(وغال البرج بن مسهر الطائى) *

(الى الله أشكرو من خايل أوده * ثلاث خلال كاهالى غائض)

بمعنى يترك عن الودع

النائي من الطويل والتأنيمة متدارك غائض من غاض الماء إذا نقص وغاضه غيره إذا نقصه
أي كلها يكسر من نشاطي

(فَمَنْ أَنْ لَا يَجْمَعُ الدَّهْرُ تَلْعَةً * يَوْمًا نَابَاتُ تَلْعٍ سَبِيلُ غَامِضٍ)

يجوز الرفع والنصب في تجمّع فالنصب بان الناصبة للفعل والرفع بان تكون أن مخففة من
الثقلية أراذله لا يجمع والهاء ضمير الامر والشان والتهمة أرض مرتفعة يتردد فيها السيل
الى بطن الوادي ويقال في المثل فلان لا يوفق بسيل تلعته اذا كان غير صدوق في أخباره
وباب التلع كاه من الانحراف والارتفاع وقوله يا تلع سبيلك غامض يسمى منه لانه نقاد الكلام
التقانا فهو مثل قول جرير فيما حكاه الاصمعي

مَنْ كَانَ التَّيَامُ بِذِي طَلُوحٍ * سَقَمَتِ الْغَيْثُ أَيُّهَا التَّيَامُ

دعا عليها أي لاسال واديك وصلح ترخيم تلعته وان كان نسكرة لانه قصدهم في النداء الى واحدة
بعينها وقال النمرى التلعمة سبيل الماء ويقال في منسل ما تخاف الامن سبيل ناعتي أي من بني
أعصابي وقرائي والكلام يوم عند قوله يوتانا ثم قال يا تلع سبيلك غامض أي يأتي من حيث
لا يتقي وكذلك عند اوتان الاقارب وقال أبو محمد الاعرابي هذا موضع المثل يا نعام اني رجل
يضر بفي الحق وذكر قصة الايات ثم قال انما دعا على تلك التلعمة التي لا يجمع بينه وبينه
فقال سبيلك غامض أي لاسال واديك وقال أبو العلاء أي ان الذي بيننا من الضغن والبغضة
خفي وكأنه سبيل غامض الامر لابشهر به المقيم حتى يغشاه فخن يا تلعته ترهب ان نحل بك لذلك

(وَمَنْ أَنْ لَا اسْتَطِيعَ كَلَامَهُ * وَلَا وُدَّهُ حَتَّى يَزُولَ عَوَارِضُ)

يجوز الرفع والنصب في الاستطيع على ما تقدمه ان قيل كيف قال لا استطيع وده وقد قال
في البيت الاول من خليل لؤده فاقبت الود قلت انما اراد لا استطيع مقتضى وده وموجبه
فحذف المضاف وقوله حتى يزول عوارض عوارض جبل أي حتى يكون ما لا يكون ومعناه
اني لا أقدر على وده ان اجتهده لنفسي لان الانسان لا يعمل غيره على مودته وانما تكون المودة
طوعا ومثله

اِذَا الْوَصْلُ لَمْ تَعَطْفَ عَلَيْهِ مَوْدَةٌ * فَلَا خَيْرَ فِي وَدِّكَ بَشَافِعِ

(وَمَنْ أَنْ لَا يَجْمَعُ الْغَزْوُ بَيْنَنَا * وَفِي الْغَزْوِ مَا يَلْقَى الْعَدُوَّ الْمُبَاغِضُ)

ماصلة والمعنى وفي الغزو يحتاج الى الصديق الخالص اذ كان انما يلقى فيه العدو والمباغض
فهذا وجهه ويجوز ان يكون المعنى وفي الغزو قد يلقى العدو والمباغض فكيف المواد والاول
أشبهه وقال أبو هلال أي لا تقارب في غزو ولا سفر والمباغضان ربما اجتمعوا في سفر ورضهما
الغزو كما قال بعض الاعراب

وَقَاتَ لَنَا لَمَّا أَنْخَنَّا بِبَابِنَا * مِنْ ابَةِ أَرْضِ أُمِّ مِنَ الرِّجْلَانِ

فَقَاتَ لَهَا أَمَا قِيمِ فَأَمْرِي * هـ دَيْتِ وَأَمَا صَاحِبِي فِيمَانِ

فَرِيَانِ ضَمِّ السُّفْرِيِّنِيِّ وَبَيْنَهُ * وَقَدِ لَتَقِي الشُّتَّى فَيَأْتِلِقَانِ

(وَيَتَرَكُ ذَا الْبَأِ وَالشَّدِيدِ كَأَنَّهُ * مِنَ الذَّلِّ وَالْبَعْضِ شَهَبًا مَخِضٌ)

البأ والكبر يعني ان الغزو يترك المتكبر مما يناله من الذلل لبعض الخلاف كما ما خض
والخماض وجمع الولاة قريسة عمل في أنواع الحيوان يقال خمضت وخمضت والطاق لا يكون
الاقى النساء وانما خض الشهباء بالذكر لانهم الابن وارقتها وقلها صبرا واضعفتها وقيل
أراد بالشهباء مخزيرة لان الشهباء من ألوان الخنازير أبو هلال يقول انه يلبس كل أحد ولا يلبس
هذا العدو

(فَسَائِلُ هَذَا اللَّهُ أَيُّ بَنِي أَبِي * مِنَ النَّاسِ يَسْمَعُ سَعِينًا وَبِقَارِضُ)

أي سائل أرشدك الله أي بني أب يعمل مثل عملنا ويعطى القروض كما يعطى ثم قاله

(تُقَارِضُكَ الْأَمْوَالُ وَالْوَدَّيْنَنَا * كَأَنَّ الْقُلُوبَ رَاغِبًا لَكَ رَائِضُ)

أي نعطيك أموالنا ومحبتنا كأن القلوب راغبة في رضتك

(كُنِّي بِالْقُبُورِ صَارِمًا وَرَعِيَّةً * وَلاَ كُنْ مَا أَعْلَنْتَ بِأَدْوَانِضُ)

بالقبور في موضع الرفع على أن يكون فاعل كني واتصّب صارمًا على الحال أو التمييز ولما
كان القصة بذكر القبور إلى ما يورث إليها وهو الاجل المضر وبصلح ان يقول صارمًا
رعيته يقال رعيته النجوم ورعيتهما اذا رقيتاه وقوله وخافض أراد به ومنخفض ~~ال~~ كنه
أخرجه مخرج النسبة كأنه قال وذو خفض هكذا ذكره بعضهم والجيد ما ذكره أبو العلاء
وهو انه لم يذكر خافضًا متبلا به قوله بادوا كنه خبره مطوف على خبر كما يقال ان فلانا مكرم لك
وكثير المال يريد ان هذا الذي بدامتك خافض انما عند الناس أي ناقص منزلتنا في الشرف
والعز يقولوا انتظرت الموت وصبرت على الجمالة مدة العيش ان كان يكتمك عند حوله
ما تنجته من الصرم

* قال أبو يرباش كان سبب هذه الايات *

ان البرج بن مسمر بن جلاس بن الارت الطائي واسم الارت خالد كان هو وعمه أبو جابر قاعد بن
يشربان وكانت امرأة أبي جابر جالسة فالتفتي البرج فقابلها ثم رأى عمه وقد رآه فاستجيبا وكف
وقال يا عمي غابني الشراب قال أولم أرك حين رأيتني كفتت واستجيبت ولو كان الشراب
غلبك لم تستحي اذهب فوالله لا تجتمعني وياك محلة ولا غزوة ولا نجة مع في بلد ولا أكل كلمة
أبدأ فقال هذه الايات

* وقال قيس بن الصمراني الجرمي *

(أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْوَرْدَ عَرَدَ صَدْرُهُ * وَحَادَهُنِ الدُّعَاوَى وَضُوءُ الْبَوَارِقِ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك قائل هذه الايات يعتقد من اجهام اتفق منه
وتأخر عن الزحف ظهر للناس من فعله فأخذ يورث بالذنب على فرسه وان نفرته كانت السبب

في نكوصه فقال على سبيل التلف أما علمت ان فرسي الو رد انحرف عن المقصد صدره وتولى الى غير الجهة التي أريدها والبوارق جمع بارقة السبوف وسائر الاسلحة والدعوى قول الحكمة من يارزوخذها وأنا نالا: واشباهه وقوله عرد صدره أي عرد وهو كما تقول ولوى وجهه والتعريد العدو ومنه سميت العرادة لانها ترمى بالبحر المرعى البعيد وروى عزب صدره وهو أجود الروايتين

(وَأَخْرَجَنِي مِنْ قَيْبَةٍ لَمْ أَرِدْ لَهُمْ * فِرَاقًا وَهُمْ فِي مَازِفٍ مُتَضَابِقِ)

الواو في قوله وهم واو الحال والازق الضيق في الحرب وقال متضابق لان ضيق المكز في المعارك يحصل شيئا بعد شيء

(وَعَضَّ عَلَى فِاسِ الْجَامِ وَعَزَّنِي * عَلَى أَمْرِهِ إِذْ رَدَّ أَهْلَ الْحَقَاتِنِ)

أهل الحقاتن هم الذين يهاغون فيما يلونه ما يحق ويجب أي عض الفرس على الشكبة وغابني على أمره ولم أقدر على السكر اذ رد أهل الحقاتن خيلهم الى القنطرة اذ عصاني

(فَقَاتِلْهُ لِمَا بَلَّوْتَ بِلَاءَهُ * وَأَنْتِ بِمَنْعٍ مِنْ خَلِيلٍ مُفَارِقِ)

يقال منع بكذا واستمتع به وتمع به الله وامتنعه أي من اين الى الاستمتاع من خليل فارقته وكيف اساعده واتحمله من عته وثلا وقد باعدت بيني وبينه وانى تمتع في موضع المفهول لقات ومن روى وأبنا تمتع بدخل وأبنا في جملة ما اتصل بلما ويكون المعنى ولما بلوت بلاه وأكرهني على مراده فانصر ففان من مقصدنا فقاتله متوجها الا أن تمتع من أجل خليل بعدت بيني وبينه وجواب ما في الوجهين قوله فقاتله بما اتصل به وروى النجزي وأنى تمتع من خليل مفارق يقول أراد خليلك فراقك فتبعه من ذلك منهذر قال وأمان روى وانى تمتع فأنما فور من ابن تلك الرواية وهي المعروفة المشهورة فاستراح وأراح وأريم الاسم او ترمي القمر * كأنه قال لفرسه تمتع منى فاني مفارقك ببيع أو هبة أو اطراح لسوء بلائك بي واخر اجلك من الحرب لي ثم عاد الى نفسه فقال وانى يكون ذلك وقد جرت به قبل وشهدت به الحرب وادركت عليه النار وصعدت عليه الوحش وسدقت به الخيل وعقدت سوابقه عنده وصنأته اليه بنفسه به وغفر تلك الزلة له وقال أبو محمد الاعرابي هذا موضع المثل * ذهب ابن فسوة في بنات طمار * يضرب في الاباطيل غلط في تفسير هذه الايات من جهات منها انه نسب الايات الى قبيلة ابن النصراني وهي للاعرج المعنى ومنها انه صحف في قوله وانى تمتع وفي قوله وانى تمتع أيضا وقسمهما على التخصيف ومنها انه لم يفسر قوله وأخر جنى من قسيمة والصواب ما أنشدناه ابو الندى

فقاتله لما بلوت بلاه * وأبنا تمتع من خليل مفارق

ولو عرف أبو عبيد الله صحة متن البيت لكان المعنى ينادى على نفسه ولم يكن يحتاج الى نسويد القراطيس بما لا فائدة فيه ولا طائل عنده (وكان) من قصة هذا الشعر ان الاعرج المعنى حادبه فرسه يوم قتلت بنو جديله سبعة اخوة له يوم ناصفة وهو قوله وأخر جنى من قسيمة البيت

(أَحَدْتُ مَنْ لَأَقِيَتْ يَوْمًا بِإِلَهِهِ • وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنِّي غَيْرُ صَادِقٍ)

بإلهه أي سواه بإلهه يقول اني اذا حدثت بذلك لم أصدق لانه من نسل كريم والظن به خلاف ما أتاه من الخلق الذميمة وله وجه آخر وهو اني اذا نخلته الذنب في اعجابي لم يصدقني الناس وظنوا في أعجمت وجبت ونخلته الذنب مخافة العار

(وقال أيضا)

(هَاجِرِي يَا بِنْتَ آلِ سَعْدِ • إِنَّ حَابِتُ اقْعَةَ لِلْوَرْدِ)

من سادس السربيع والقافية من المتواتر يروي هاجرني على الخطاب وهاجرني والمعنى أنت هاجرني أو هاجرني أنت وقوله يا ابنة آل سعد يجوز أن يريد به يا ابنة سعد فزاد الال كما تزداد لفظه حتى وذر ومنه قول الآخر

ان ابن آل ضرار حين أتته • زيد اسعى لي سعدا غير مكفور

أراد ابن ضرار وأخرج قوله أن حلبت مخرج التقرير والتوبيخ وان كان لفظه لفظ الاستفهام لان المراد به الان حلبت أي هذا الشأن كان منك الهجرني

(جَهَلْتُ مِنْ عَنَانِهِ الْمُتَمَدِّدِ • وَنَظَرِي فِي عَطْفِهِ الْآلِدِ)

يجوز أن يكون زادا من على مذهب الاخفش في الواجب أراد جهلت عنانه ويكني قوله ونظري في موضع النصب عطفا عليه وعلى مذهب سيبويه يكون فيه وجهان أحدهما أن يكون الكلام محمولا على المعنى لان الجهل نفي العلم فكأنه لما قال جهات قال ما عرفت وما علمت والثاني أن يكون حذف مفعول جهلت كأنه قال جهات من عنانه الطويل ما أعرفه من أكرامه ونجاسته أي جهلت امتداد عنانه في الغارة وانما يمتد عنانه لما ول عنقه ونظري في عطفه الذي لا يستقر من المرح وانما ينظر في عطفه لعجبه به والمعجب بالشئ يديم النظر اليه وأصل الال الشديد الخصومة وهو ما هنا شدة المرح حتى لا يستقر ولا يستقيم كالابنة تقرأ الخاصم ولا يستقيم

(إِذَا جِيَادُ الْخَيْلِ جَاءَتْ تَرْدِي • مَمْلُوءَةٌ مِنْ غَضَبٍ وَحَرْدِ)

إذا ظرف للمادل عليه قوله في عطفه الال وتردي في موضع الحال والعامل فيه جاءت ومملوءة حال والعامل فيه تردى والحرد أصله القصد وإذا استعمل بمعنى الغضب فهو وراجع اليه

(وقال أيضا)

(أَعْمَرُ أَيْكَ لَا يَنْفُكُ مِنَّا • أَخُو نَهْجَةٍ بَعَّاشٌ بِهَمَّتَيْنِ)

الاول من الوافر والقافية متواتر اذا روي لعمرا أخيك فإنه يجوز أن يريد بأخيه نفسه كأنه قال لعمري وجعل نفسه أخاه على طريق الاستهطاف ويجوز أن يكون مخاطب كأنه أخ به ز عليه ويقسم بحبائه واهل ميمته أو خبره محذوف كأنه قال لعمرا أخيك قسيمي أو ما أقسم به وهو معنى لا ينفك لا يزال والمتمين كل صلب شديد والمصدر المائة وما تلت الرجل مما تمة اذا حاكبته ففعلت مثل ما يفعله من الشدة

(مُفِيدٌ مَهْلِكٌ وَلِزَانُ خَصْمٍ • عَلَى الْمِيزَانِ دُونَ زَيْنِ)

قوله لزان خصم كالسناد والعماد وما أثبتهم أو اللزأصله اللزوم والنسب على ذلك قولهم لزان
الباب ثم نوسه وانقبل هو ملز في الخصومة ولزأوه هو ملز الخلق أي مجتمعه يقول يفيد أو يباه
الخبر ويهلك أعداءه ثم يلزم خصمه فلا ينفارقه أو يفلقه وإذا وزن بغيره رجع عليه
(بِرَيْدِيَّةٍ عَنِ كُلِّ شَيْءٍ • وَمَا لَهٗ وَبَعْضُ الْقَوْمِ دُونَ)

النسبة مصدر تبتل والنائلة الفضل ودون حقيقة القاصر عن الشيء يقال هو دون في الرجال
وأيس دون فيجعل أي يقوم بما يلزمه وما لا يلزمه

• (وقال خفاف بن نذبة)

خفاف أخو خفيف في الوصف يقال شيء خفيف وخفاف وله نظائر والتدبيرة المرأة الماضية
وجمع تدبندبناه والتدبيرة المرة الواحدة من قولك تدبت الميت أتدبه
(أَبَاسٌ إِنْ الَّذِي يَتَنَنَا • أَيْ إِنْ جَاوَزَهُ أَرْبَعٌ)

ثالث التقارب والقافية متساوية المخاطب عباس بن مرداس ومراد الشاعر أن يقول
بأعباس أن الحرمات الأربع التي تجتمع في أباك منعت أن يتخطاها ما يتننا من الشرف فهو يقف
دونها وظاهر الكلام فيه قلب لأنه جعل الفعل الذي هو الجاوز للاربع وهي الآية من أن
يجاوزها ما حدث بينهم ما صلح ذلك لأن المراد لا يتبس وعلى هذا قول الآخر كما أسلت وحشية
وهو قالن الوهق يسلم الوحشية ويمكن أن يقال إذا تعدى أحد الشيعين صاحبه فقد صار الآخر
مداه أبطا وإذا كان كذلك ساع أن يجعل في الاخبار لكل واحد منهما الجاوزة

(عَلَانِيٌّ مِنْ حَسَبٍ دَاخِلٍ • مَعَ الْإِلِّ وَالنَّسَبِ الْأَرْفَعِ)

علائق نسبه يراد اتصال الأربع التي أجهلها والعلائق جمع علاقة وقوله من حسب داخل أي
مختلط به والنسب الارتفاع يجوز أن يكون يعني به نسب الأب لأنه أقرب النسبين وأن يعني به
النسب الرفيع العلي والنسب الرحم والال والقرباة والحسب ما يعده من الخصال الكريمة
(وَأَنَّ قَبِيَّةَ رَأْسِ الْهَجَا • يَبْنِي وَيَبْنِكُ لَا تَطْلُعُ)

كانها كأنها تقاد أن لا يهجو أحدهما صاحبه

(وَأَبْغَضُ إِلَى بَاتِيَانِهَا • إِذَا نَأَمَّ أَيْتَمُّ الْأَدْفَعِ)

قوله وأبغض استعريفها بآباء الأمر للخبر لأن معناه التعجب والتعجب خبر كما يستعار بآباء الخبر للأمر
كقوله تعالى والى المطلقات يترصدن بأنفسهن وموضع باتيانها أرفع على أنه فاعل كأنه قال أبغض
أيمانها إلى جد أبغض أيمان عتبة الهجاء واطلاعها إلى لاني أو بآبغض عنده ولولم
أتركه تأملوا مكرما كان مائة أقدنا عليه يدفعني عنه ويعني منه فاذا ظرف لقوله ادفع وقال
أبو الهلاء يروي ادفع بفتح الهمزة وادفع بضمها يقول يبنى ويبنك أسباب توجب الرعاية وتفتح

من الهجاء وانى لا أذكره بغير الخبر إلا أن تم جوني فادفع عن نفسي هذا في رأى من فسخ الهمزة
من ادفع ومن ضمها فاقرا إذا أقالم آتم أوقدا كرهت على ذلك وألجنت اليه

• (وقال مهدي بن علقمة) •

هرم فعل من عبدت الله كقولك ضربت زيدا مضربا ودخلت الدار مدخلا

(عُذِبْتُ عَنْ قَتْلِ الحَنَاتِ وَلَيْتَنِي * نَهَدْتُ حَسَنًا حِينَ ضُرِحَ بِالدِّمِ)

الثاني من الطويل والفاغية من سدرك الحنات من قولك حنت الشيء اليابس عن الخوب
ونحوه إذا حككته يبدك أو بعد وحتى يزول واستعمل الحنات بالالف واللام ثم حذفهما منه
وهم يملكون ذلك في الأسماء التي أصلها أن تكون صفات أو مصادر ولم يستقر وافي ذلك على
قياس الآن الضرورة تطلق لهم أن يبدخوا الألف واللام على كل الأعلام وذلك أنهم إذا شوهوا
أوجهها جازوا بعلامة التعريف لانهم أصبحوا تكررات فهم يقولون في اسم الرجل العباس
وعباس والضحاك والضحاك قال الشاعر

عشبة ضحاك بن سفيان واقف • بسيف رسول الله والموت كانع

وإنما يقولون في غير الشعر قال الضحاك فبسته مملونه بالالف واللام وكذلك يقولون المرقس
الشاعر وهذا البيت يرويه

من مبلغ الأقوام إن مرقسا • أضحى على الأصحاب عبأ منقلا

فأذا جرت عادتهم بمنع الاسم من الألف واللام مثل محمد وعلى ومالك فلا يدخلون ما عليه الأعداء
الضرورة وإذا كان أصل التسمية بالالف واللام كالحرن والقاسم فإن عليهم أن يبدخوا
علامة التعريف وقوله حين ضرب بالدم فهو من الضرب وهو الحجرة والأضرب يجمع ضرب من
الخزأجر ويقال ضربت الثوب إذا صبغته بالحجرة خاصة وتضرب الخلد عند الخجل
(وَفِي السَّكْفِ مَنِي صَارِمٍ دُوْحَتِيْقَةٌ * مَنِي مَا يُقَدِّمُ فِي الضَّرِيْقَةِ يُقَدِّمُ)

الحقيقة ما يصير إليه حتى الأمر ووجوبه

(فَبِعِلْمِ حَيَا مَالِكٍ وَفِيْقَهَا * بَانَ لَسْتُ عَنْ قَتْلِ الحَنَاتِ بِمَحْرِمِ)

يقال أحرم الرجل إذا دخل في الحرم أو في الشهر الحرام وفسر قول الراعي
• قتلوا ابن عفان الخليفة محرما • على أنه كان له حرمة الإمامة والبلد والنهر لان قتله كان في
ذى الحجة واتصّب فيه علم على أنه جواب التثني

(فَقَتْلُ زُهَيْرَانَ سَمَّتْ سَرَاتِنَا * فَلَسْنَا نَسْتَأْمِنُ لِمَا نَسْتَمِ)

المتشتم المتصكك بالشم والمتعرض له ويصلح أن يكون الجنس فيدخل فيه زهير وغيره ويصلح
أن يراد به زهير خاصة

(وَلَكِنَّا نَابِي الظَّلَامِ وَنَعْتَصِي * بِكُلِّ رَقِيْقِي السَّقَرَتَيْنِ مُصَمِّمِ)

الظلام والظلامة والمظلمة واحد وقوله ونعتصى يقال عصيت بالسيف واعتصبت وعصوت

بالعصا ومريم تهوى على العصا أي بتوكا طبع والتهميم المضى في الامر

(وَجَهْلُ أَيْدِيَنَا وَيَجْلُ رَأْيُنَا • وَنَشْرُ بِالْأَفْعَالِ لَا بِالْأَكْرَامِ)

أفعال جملة الانسان تنسب الى جوارحه على الجواز والسعة فلذلك نسب الجهل الى الايدي
والمعنى ان ما يذم من أفعال القلوب لا تنسب به بوجه بل فيه رأى الثاقب

(وَأَنَّ التَّمَادِي فِي الدِّي كَانَ يَمْنًا • بِكَيْفِيكَ فَاسْتَاخِرْ لَهُ أَوْ تَقَدَّمْ)

هذا نوعه بقول أمر اللجاج والاستمرار فيما يزيد ما يمننا سادا أنت قادر عليه فان شئت
فتقدم عليه وان شئت فتأخر عنه

• (وقال بعض اصوص طيبي) •

(وَأَنَا ن رَأَيْتُ ابْنَ شَيْمِطٍ • بِسِكِّ طَيْبِي وَالْبَابُ دُونِي)

الاول من الوافر والقافية متواتر هذا اللص كان أنسى حاله الى على عليه السلام قال أبو هلال
هو شبيب بن عمرو بن كريب وكان يصيب الطريق في أيام علي فوجه في طلبه ابن شيميط فاحس
بذلك وركب فرسه العصا فقبضه وذكر قصته في هذه الايات وعنى بالباب المسالخ أو باب البلد

(تَجَلَّتْ الْعَصَا وَهَلَّتْ آفِي • وَهَبْنِ خَيْسٍ إِنْ أَدْرَكُونِي)

تجلت حوالبها وتجلته أي ركبته فصرت فوق ظهره بمنزلة الجبل وخيس اسم - محسن بناء على
بالكوفة والتخيس التذليل قال

وخيس الجن اني قد أذنت لهم • يذنون ندمر بالصقاح والعمد

وقال

أما تراني كيسا مكيسا • نبت بعد نافع محيسا

• سوطا مينا وأميرا كيسا •

ونافع - محسن بناء أيضا

(وَلَوْ أَنِّي لَبِئْتُ لَهُمْ قَلِيلًا • بَلْرُونِي إِلَى شَيْخِ بَطِينِ)

هذه صفة على عليه السلام وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم - إن في عظم بطنه انه قال هول كفرة
عله وقوله قليلا يجوز ان يكون ظرفا يريد زمانا قليلا وأن يكون صفة لمصدر محذوف يريد
لبنا قليلا

(شَدِيدٌ بِجَمَاعِ الْكُتُبِ بَانِ • عَلَى الْخَدَّانِ مُخْتَلِفِ الشُّونِ)

مختلف الشون بمعنى طرائقه في زده وعله وباسه واقدامه في ذات الله فقال على والذي فاتق
الحبة وبرأ النعمة لو نظرت به لصدقت ظنه

• (وقال حرب بن عنب بن مطر بن سلسله بن كعب بن عوف) •

(لَمَّا رَأَيْتُ الْعَبْدَ تَهْتِكُ تَارِكِي • بِلَمَاعَةٍ فِيهَا الْخَوَادِثُ تَحْطُرُ)

الذاني من الطويل والقافية متساوية الساعلم الطرف وهو لوقوع الشيء لوقوع غيره وأراد بنى
تهان فذكر الجسد والمراد القوم وسماه العبد منهم جينا له ور ما اياه باللوم والاماعة المفاضة تلح
بالسراب وجعلها مخوفة لانه من فيها اناب اندهر وتخطرت تحدث وتعرض ولا يمنع أن يكون
جعل اللامعة كناية عن الامر السديد والداوية المنسكرة ويكون قوله تاركي بلامعة كما يقال
تركته بحال سوء

(نُصِرْتُ بِمَنْصُورٍ وَبِأَنِّي مُعْرِضٌ • وَسَعْدٌ وَجِبَارٌ بِلِ اللَّهِ يُنْصَرُ)

أي الماتر كني تبهان بهذه المفاضة نصرتني هؤلاء القوم بل الله ينصر أي بتوفيقه أنصر

(وَلِلَّهِ أَعْطَانِي الْمَوْدَّةَ مِنْهُمْ • وَبَيَّتْ سَاقِي بَعْدَمَا كَدْتُ أَعْمُرُ)

(إِذَا رَكِبَ النَّاسُ الطَّرِيقَ رَأَيْتَهُمْ • لَهُمْ قَائِدٌ أَعْمَى وَآخِرٌ مُبْصِرٌ)

يجوز أن يكون الضمير في لهم لناصر به وهم الذين سماهم ويكون الكلام مدحا ويجوز أن
يكون لخاذلية ويكون الكلام ذما ووجه المدح أن يكون المراد بقوله اذا ركب الناس
الطريق أي اذا اتوت نياتهم رأيت هؤلاء القوم لعزهم ومنهتهم بيدهم الليل والنهار فالقائد
الاعمى هو الليل والآخر المبصر هو النهار ووجه الذم انهم بلهلهم وسوا نانيتهم اذا ابصر
الناس مر اشدهم وجدت هؤلاء يستضيون برأي كل واحد منهم تبع لكل من يشير عليهم
صوابا كان أو خطأ

(لَهُمْ مَطَّطَانٌ يَفْرُقُ النَّاسَ مِنْهَا • وَلِحَنَانٌ مَعْرُوفٌ وَآخِرٌ مُنْكَرٌ)

اذا جعل الكلام مدحا على ما تقدم فعناه انهم شعرا خطبا فالناس يرهبون انهم وتطمعهم
ومعنى قوله لحنان معروف وآخِر منكر أي ان لهم اصطناعا او اليم فلحنانهم فيه لحن معروف
حسن مرجو واستنص الاماء اديهم فلحنانهم فيه منكر مخوف واذا جعل ذما يريد انهم ذو ووجوه
مختلفة وأفعال غير صادقة ولهم تعريضان أحدهما ايعتادونه عند نكث العهود فقد عرفه
الناس من أفعالهم والآخِر يتعاطونه عند أعمال الخيل فهو خاف بعد منكر

(لِكُلِّ بَنِي عَمْرٍو بِنُحُوفٍ رِبَاعَةٌ • وَخَيْرُهُمْ فِي الْخَيْرِ وَالنَّسْرِ بِحَيْرٍ)

أي لكل واحد منهم أمر مستقيم وتدبير مرضى وأفضلهم في السراء والضراء بحت بن عمرو
ويقال ما بني فلان أحد يضبط رباعتهم غير فلان ورباعتهم أي أمرهم واستقامتهم ويقال
تركاهم على سكاكهم ورباعتهم أي على حالتهم الحسنة ولا يقال ذلك في غير الحسن ويقال أيضا
هو على رباعة قومه وهو ذو رباعة قومه أي سيدهم فعلى هذا يجوز أن يكون المعنى لكلهم
ذو رباعة في المضاف ويؤيده هذا قوله وخيرهم في الخير والنسر بحت وقال أبو هلال
الرباعة ما يذبحي حفظه ورعايته يقال ما بني فلان من يضبط رباعته غير فلان أي شأنه وأمره
وبنو فلان على رباعتهم أي على مواضعهم في الجاهلية قال الشاعر

ما في معدنني بحمي رباعته • اذ ايمهم بامر صالح فعلا
وقال ابن الخطيب يقول اسكل هؤلاء امر وشان وخيرهم بحتر ولا يصلح للرياسة والسياسة لانه
التيه دني

• (وقال ابان بن عبدلة) •

أخرى عبيدة أبو هلال عبدة بن عمار بن مسعود بن جابر بن عمرو بن جبر
(أذ الدين أودى بالفساد فقل له • يدعنا ورأسنا من معدننا دمه)

الثاني من الطويل ولقافية متدارك أودى أي فسد حتى هلك والدين يجوز أن يريد به الطاعة
والاتلاف ههنا ويجوز أن يراد به دين الاسلام وقوله أودى بالفساد أي بما ظهروا من ولاية الامر
حين جعلوا الخلافة ملكا وقيس أراد بانفساد الحرب المعروفة بحرب الفساد والرأس الجماعة
السكرية ونصاده نذاته ونصا كد ونصاده في موضع الحال أي مصادميه وقوله يدعنا ان
نذت قلت انجزم بلام الامر وقد حذف كانه قال يدعنا وان نذت قلت جزم على انه جواب امر
محذوف كانه قال قل له دعهم يدعنا وعلى هذا قوله قل له ابدى الذين آمنوا بيه والصلاة كانه
قال قل لهم افعولوا بيه علوا وقوله قل له يعني الخلافة وأصل الصدم ضربك الشيء بشئ صلب

(بييض خفاف مرهقات قواطع • لداود فيها اثره وخواتمه)

الباه في قوله ببيضته تعلق بنصاده من البيت الاول وجعل السيوف خفافا لمرعة الصاربين
بها وقوله لداود فيها يعني عتقها وداود اتمامه رد الدروع لما لى الله الحديد له بمجزاة لا السيوف
ولكن القصدا الى العتق والقدم

(وزرق كسهم اريشها مضر حية • اثبت خواني ريشها وقوادمه)

عنى بالزرق نصال المجلوة والمضرحى الكريم من الصدور وقيل هو ما طال جناحه منها وتوسع
فيه فذيل للسيد السرى مضرحى والقوادم كبار الريش والظوا في صغاره أي البسها الصانع
لجعل الالباس اهلان الريش فيها أعنى المضرحية وأثبت رفع على الابتداء وكل ملثف من
النبات وغيره أثبت

(بجيش فضل البلق في حجرانه • يترب اخراه وبالشام قادمة)

يترب مدينة النبي صلى الله عليه وسلم يريد ان هذا الجيش لكثرة ما أخذ ما بين المدينة الى الشام
(أذا نحن سرتنا بين شرق ومغرب • تحرك يقظان التراب وناعمه)

يقظان ان تراب ما وطئ بالارجل وسلك فكان ترابه منتبها والانه اتم الذي لم يوطأ ولم يسلك فكان
ترابه ناعما يقول غملا الارض مسلوكها ومتروكها من كثرتنا

• (وقال أييف بن حكيم النهائي) •

(جفت لكم من حى عوف ومالك • كاتب يردي المقرين نكالها)

قوله أخرى عبيدة بن عمار بن مسعود بن جابر بن عمرو بن جبر

الثاني من الطويل والقافية متدارك راد من حي عوف ومالك فاكتفى بالتوحيد عن التثنية
والاقراف هجئة تلحن من قبل الاب وخصهم بالذكرا ثم عنده لا يأنفون من التصريف الحرب
فتملكهم

(لَهُمْ عَجْرٌ بِالْحَزْنِ فَالرَّمْلُ فَاللَّوِيُّ * وَقَدْ جَاوَزَتْ حَيٌّ جَدِيسٌ رِعَالَهَا)

رتب الله في القافية لما يفتيه من التعقيب بلا مهلة وفي الامر العام بقطع الحزن وهو ما غاظ
من الارض الى ما يسهل من الرمل الى مسبقه وهو اللوى وأراد حي جدبس وطسم فاكتفى
بذكر أحدهما عن الآخر وأراد بلاد حي جدبس وطسم فحذف المضاف

(وَوَحَّتْ فُحُورُ الخَيْلِ حَوْشَفَ رَجَلَةٍ * تَتَّاحُ لَغَرَاتِ القُلُوبِ نِيَالَهَا)

الحرف من الجماعة من الرجالة وتتاح تقدر والرجلة والرجلة والرجالة وقال قوم الرجلة جمع رجل
والمعنى متقارب يصدر عن شئ واحد

(أَبَى لَهُمْ أَنْ يَعْرِفُوا الضِّمَّ أَنَّهُمْ * بَنُونَ نَائِقٍ كَثِيرًا عِبَالَهَا)

امرأة فانق كثيرة الولد

* وقال الكروس بن زيد بن حصن بن مصاد بن معقل *

كروس فعول منقول وأصله الضخم الرأس قال أبو النجم * اخشى عليك الأسد الكروسا *
وقال عبد الله بن الزبير الاسدي

لعمري قد جاء الكروس كاظما * على بنا للمؤمنين وجميع
والكروس أول من جاء بغير الحرارة الى الكوفة

(رَأَيْتُنِي وَمَنْ لَبَسِيَ المَشِيبَ قَامَلَتْ * غَنَائِي فُكُونِي أَمَلًا خَيْرًا مَل)

الثاني من الطويل والقافية متدارك اي رأيتني هذه القبيلة في هذا الحالة فعلقت رجاءها
بغنائى وكفايتي فقلت لها كوني أملا خيرا مل وهذا الكلام يجوز أن يكون المراد به دوى على
أملان وكوني خيرا مل فصادق ظنك ويجوز أن يكون دعاء لها أي جعلك الله خيرا مل وخير
الأملى أن يبلغه الله أموله وانما قال كوني أملا ولم يقل أملة لان المراد كوني حيا أملا

(أَبْنِي فَرَحْتُ بِمِعْقَلٍ عِنْدَ شَيْبَتِي * أَقْدَرْتُ رَحَّتِي بَيْنَ أَيْدِي التَّوَابِلِ)

يقول ان كانت هذه القبيلة سمرت عند استكمال رأيتي بغير بيتي فحق لها ذلك فقد استبشرت
بي عند ولادى واللام في قوله لئن دخلت موطنه لانهتم وجواب القسم المنوى اقدرت رحتي

(أَهْلًا لِي لِمَا اسْتَهَلَّ بِصَوْنِهِ * حِسَانُ الوجُوهِ لَيْسَانُ الأَنَامِلِ)

نقل اللفظ الى القبيلة بعد ان كان في حديث نفسه على عادتهم في نصارى فهم والاهلال
والاستهلال رفع الصوت أى لما سقطت من بطن أى فاستهلت أى صحت أهلالن أى رفعه
أصواته من فرجاتى لما رأيت من سلامات النجابة على وقال اينان الانامل أى من منه موات
مترقات لا يجند من فتغاظ أناملهن

قوله والرجلة والرجلة ضبط الاول بالقلم بكسر الراء والثاني بفتحها

• (وقال قوال الطائي) •

(قَوْلَاهِذَا الْمَرْهُ دُوجَاءَ سَاعِيَا • هَلُمَّ فَإِنَّ الْمَشْرِفِي الْقَرَأُضِ)

الثاني من الطويل والقافية متداركة هذه قبلت في مصدق تقدم ذكره في قصة معدان بن عبيد مع مروان والنرائض الاسنان التي تصلح أن تؤخذ في الصدقات والساعي الوالي على الصدقة سعي فلان اذا ولى الصدقة قال الشاعر

سعي عقلا فلم يترك لنا سبدا • فكيف لو قد سعي عمرو عقالين
والعقال صدقة عام وهذا ما أخذ من المنزل السائر خذ من جذع ما أعطاك وجذع رجل أناه
مصدق فطلب منه فوق حتمه فقتله جذع

(وَأَنَّ لَنَا حَصْمًا مِنَ الْمَوْتِ مُنْعَمًا • وَأَنَّكَ مَحْتَمِلٌ فَهَلْ أَنْتَ حَامِضٌ)

المنقع الثابت يقال أنقع له الشرح حتى يسام أي ادمه والمحتمل الراعي الخلة وهو ذام مثل يقول ملت العافية والسلامة فهلم الى النمر والخلة مثل ضربه للحياة والحض مثل ضربه للموت يقول ان ضاق صدرك من الحياة فاتى مصداقاني أقتلت

(أَطْنُكُ دُونَ الْمَالِ دُوجِيَّتٌ تَبْتَعِي • سَتَأْتِيكَ يَبِيضٌ لَأَقُومِ قَوَائِيضُ)

قوله دون المال تعاقب بأظنك ولا يجوز ان يتعلق بقوله جئت ولا بتبتي لان ذوق طلب من الصلة ما يطلبه الذي واذا كان كذلك فماني صلته لا بهم ل فيما قبله وقصد الشاعر الى التمسك وقد خلط به النوع والاستماتة لذلك قال أظنك وقوله دوجيت في وضع المفعول الثاني وتبتي في موضع الحال ومفعوله محذوف والمهني أحسبك الذي جادون المال تبتي صدقانه سترى ما أعداك من سيموف تنتزع الارواح

• (وقال وضاح بن اسمعيل بن عبد كلال بن داود بن أبي جد) •

وهو المعروف بوضاح اليمن

(صَبَا قَلْبِي وَمَالِ الْبَيْتِ مَبْلًا • وَأَرْقَنِي خَيْالُ الْبَيْتِ الْبَيْلًا)

الاول من الوافر والقافية متواز الخيال يذكرويونت وانيل ترخيم ائيلة وهي اسم امرأة
دقيق محاسنها كالعين والائف والاسنان والقوم وتكن غيبة لا أي تستر ما جل منها كالعصم والساعد والساق والفتخ

(ذَرِبْنِي مَا مَمَّتْ بَيَاتُ نَعَشٍ • مِنْ الطَّيْفِ الَّذِي يَنْتَابُ لَيْلًا)

ما من نصب على الظرف أي مدة أمهال ان مامع الفعل في تفرقة در مصدرو نبات نعيش من الكواكب الشامية وكان غزوه نحو الروم يقول ذريني من طيفك حين أوم بسات نعيش أي حين أقصد قصد الشام نحو الغزو وليلا تصعب على الظرف ويروي بأناب ليلان الاوب

والاول احسن

(وَلَكِنْ اِنْ اَرَدْتَ فَهَيِّجْنَا * اِذَا رَمَقْتَ بِاعْيُنِهَا سَهْلًا)

يقول اذا فضيت ارجي ورمقت ركبتي سهلا متوجهة بي الى اليمن فهيجيني حينئذ ان أردت تيجبي

(فَاِنَّكَ لَوْ رَأَيْتَ الْخَيْلَ تَعْدُو * عَوَّاسٍ يَتَّخِذُ النَّقْعَ ذَيْلًا)

أي لو رأيت الخيل كوالح مما أصاب من النصب وهي ترفع الغبار وتعدو فيه فمكاتها اتخذته ليلًا

(رَأَيْتَ عَلَى مَتُونِ الْخَيْلِ جَنًّا * تُفِيدُ مَغَامًا وَتُقْبِتُ نَيْلًا)

أي تفيد المغام من أعدائها وتقبئهم بل شيء منها

(وقال آخر)

(لَا تَوْتِي قُوَّةَ الرَّاعِي قَلَانِصُهُ * يَا أَرِي فَيَاوِي إِلَيْهِ الْكَلْبُ وَالرَّبْعُ)

الاول من البسيط والقافية متراكب يقول ليس غنائي في الامور وكفايتي غناه الرعاة الذين سعيهم مقصور على ضم القلاص وحفظها في مراعيها فاذا أوى الى موضع أوى اليه كابه الذي يحرس به ووربعه وهو ما نتج في الربيع

(وَلَا الْعَسِيفُ الَّذِي بَشْتُهُ عَقْبَتُهُ * حَتَّى يَمِيتَ رَبَّاقِي نَعْلَهُ قَطْعُ)

العسيف عطف على الراعي وهو الاجير والعبد يقال كم أعسف عليك أي كم أعل لك وقوله بشتد عقبته نصب على الظرف أي وقت عقبته كأنه يعاقب الر كوب بينهم مما أو الامر يركب هذا عقبة وهذا عقبة والعقبة قيل فرسخان وبعضهم يرويه تشد عقبته بالرفع ويجعل تشد من الشدة أي تشد عقبته عليه والصواب ما تقدم وليس يريدان لعقبة فيتركها ويعودوا لكن المعنى اذا كان لغيره نوبة في الر كوب لعاقبته صاحبه فنوبته الشدة والخدمة حتى يأتي عليه المساء وقد تقطع ما بقي من حذائه ودوله وباقى نعه له قطع في موضع خبر بيت تقديره بيت منقطع باقى النعل

(لَا يَحْتَمِلُ الْعَبْدُ فَيَسْأَلُ فَوْقَ طَائِقَتِهِ * وَتَحْنُ نَحْمَلُ مَا لَا تَحْتَمِلُ الْقَلْعُ)

أي لا تكاف العبد الادون ما يطيقه ابقاء عليه ونحن نتحمل من مشاق الامور ما لا تطيقه الجبال والقلاع الهضاب العظام وبها سمى الحصن المبني فوق الجبل قلعة ويقال أفلح فلان قلعة اذا بناها وبها سميت السحاب العظام قلعا أيضا

(مِمَّا لَانَاةٌ وَبَعْضُ الْقَوْمِ يَجْسِبُنَا * اَنَا بَطْءٌ وَفِي ابْطَانِنَا سُرْعُ)

الاناة الرفق والسرع والسرعة واحد

(وقال عمرو بن محلاة الكلبي وكان يقال لايه محلاة الحمار)

(وَيَوْمَ تَرَى الرِّايَاتِ نَبِيَهُ كَأَنَّمَا * حَوَائِمُ طَيْرٍ مُسْتَدِيرٍ وَوَأَقْعُ)

الثاني من الطويل والقافية من مدارك الرايات الاعلام والحوائم جمع حائمه وهي العطاش من الطير تتحوم على الماء وحوائم ادورانها فكثر استعماله حتى صار كل عطشان حائما ومستدير وواقع بدل من حوائم وجمع الرايات بعضها جائل وبعضها ساقط لان المنهزمين تسقط اعلامهم

(اَصَابَتْ رِمَاحُ الْقَوْمِ بَشْرًا وَثَابًا * وَحَرَّ نَارُ كُلِّ لُغَةٍ شَيْخِيرَةً فَجَاحُ)

أى كل واحد من المذكورين رئيس عشيرته وقد جفوا به والشاعر يذكرو قصة مرج راهط وراهط رجل من قضاة في الجاهلية الاولى واجتمع به المروانية وهم الذين ادعوا الى مروان ابن الحكم وهم كلب وعنس وغيرهم من قبائل اليمن والزبيرية وهم الذين ادعوا الى ابن الزبير وهم قيس ومن تبعهم فاقتتلوا قتالا شديدا فكانت الدبرة على قيس ورئيسهم زفر بن الحرث ومعهم الضحالك بن قيس وبشر هذا هو بشر بن يزيد المري وثابت هو ثابت بن خويلد الجبلي وكان الضحالك قد بايع لابن الزبير بالشام ومعهم القديمة وأراد مروان أن يكون رسوله الى ابن الزبير بالبيعة فقال له ابنه عبد الملك وعمرو بن سعيد أنت شيخ قريش والمرجو له هذا الامر نصير رسولا لا تخي فخر وما أنت من الامر يبعد فطمع فيما جعل يروح بن أمية ويعض من ابن الزبير وماله الضحالك وأظهر خالف ابن الزبير وكتب الى حسان بن مالك بن محمد الكلابي وكان معاوية بن يزيد بن معاوية عهده اليه عند وفاته أن يقوم بالامر بعده حتى يصطلم الناس على خليفة وكان حسان خال معاوية بن يزيد كتب اليه بان يترك الجاهلية ويقبل اليه ويستخلف رجلا من آل أبي سفيان فخرج الضحالك اليه حتى اذا واجهت الرايات قالت القديمة والزبيرية من أهل اليمن منهم همام بن قبيصة النخعي وقيس بن ثور بن معن السلمي وزباد بن عمرو بن محرز الأشجعي وعمرو بن معاوية العقبلي وبشر بن يزيد المري وثابت بن خويلد الجبلي للضحالك ادعوتنا الى بيعة ابن الزبير وقد عرف فضل وسابقته وشرفه حتى اذا جئناك خرجت تريد هذا الاعرابي فصرف الضحالك الرايات الى مرج راهط وأظهر بيعة ابن الزبير ثم قالت له القديمة هلا دعوت الى نفسك فاستبدون حسان وابن الزبير فدعا الى نفسه واقية مروان وبنو أمية وقد بايع حسان مروان فقتل ألف من قيس وألف وثلاثمائة من اليمن واستوى الامر مروان وذلك سنة أربع وستين

(طَعَنَّا زِيَادًا فِي اسْتِهِ وَهُوَ مُدِيرٌ * وَتَوَرَّأَصَابَتَهُ السُّيُوفُ الْقَوَاطِعُ)

هو زياد بن عمرو العقيلي وقوله وهو مدبر أى مول منهم وميجوز أن يكون من الادبار لتركه الرأى حتى يلى بما يلى

(وَادْرَكَهُمَا مَا بَيْنَ صَارِمٍ * فَتَى مِنْ بَنِي عَمْرِو طَوَّالٍ مُشَابِعُ)

عمرو بن محرز من أشجع والمشابع المتوى لاصحابه المتابع لهم ووجهه طوال لانهم يستحبون تمام الخلق وامداد القامة ووضع طوال مع مشابع ردى في صنعة الكلام لان الطوال

قوله ويجوز أن يكون من الادبار أى في آخر غير الاول والا فالاول من الادبار أيضا لكن بمعنى ضد الاقبال

ليس من المشايخ بقريب

(وقد شهد الصقين عمرو بن محرز * فضاقة عليه المرح والموج واسع)

الصقين تسمية صف ويروي الصقين وهو تصحيف

(فمن يك قد لاقى من المرح غبطة * فكان لقبس فيه خاص وجادع) أي مثل

* (وقال زفر بن الحرث)

(أفي الله أبا جمدل وابن جمدل * فيجما وأما ابن الزبير فيقتل)

الثاني من الطويل والقافية متساوية كان معاوية بن أبي سفيان لما جعل يزيد ابنه ولي عهد له يابعه الناس الا الحى من قيس فانهم قالوا والله لا يتابع ابن الكلبية وذلك ان أم يزيد ميسون بنت مالك بن جمدل الكلبى فصار في نفس يزيد غضن وابتهأ الشر بينهم وموين بنى أمية فلما هلك يزيد استخلف ابنه معاوية بن يزيد وأمه أيضا كلبية وصار حسان بن مالك بن جمدل أخو ميسون كالمالك للامر وكانت خلافة معاوية بن يزيد أياما قليلة وتحررت فتنة ابن الزبير فاضطرب حسان بن مالك في الامر اضطرابا شديدا وصار يدعو الناس الى نفسه تارة الى من يختارونه من بنى أمية أخرى حتى قال الشاعر

وما الناس الا جمدلى على الهوى * والاز يبرى عصى فتزبرا

الى أن وقع الاختيار على مروان بن الحكم فلما قام بالدعوة صارت الجندلية معه فسموا مروانية فيقول زفر أفي الله يريد أفي ذات الله ومرضى حكمه أن تطلب حياة ابن جمدل والمتعصبة ابني أمية ويطلب قتل عبد الله بن الزبير مع فضله وشرفه وهذا الكلام تقرير للناس وقوله أما جمدل حكم أمان ينقطع عما قبله ولهذا عدم من حروف الابتداء ولانه يتضمن معنى الجزاء والجزاء له صدر الكلام وإذا كان كذلك فكأنه قال أفي الله هذه القصة وهذا الشأن وقال فيها فآخبر عن أحد الاسمين لما علم ان صاحبه في مثل حاله وفي القرآن والله ورسوله أحق ان يرضوه

(كذبتهم ريت الله لا تقتلونهم * ولما يكن يوم أعر محجل)

انما قال كذبتهم لان الذى أنكر منهم لم كان خيرا ويجوز أن يكون المعنى كذبتهم أنفسكم حين حدثتم بما لا يتم لكم وقوله لا تقتلونهم ولما يكن أى قبل أن يكون لنا عليكم يوم مشهور وعلى قتله أى كذبتهم ان تقتلوه دون أن يكون عليكم يوم أعر محجل أى مشهور

(ولما يكن للمشرق فية فوقكم * شعاع كقرن الشمس حين ترجل)

قرن الشمس أول ما يظهر منها والترجل هو ان تنبسط الشمس ولم يشهد تدحرها بعد وزجرت الشعير مشطته فسكت وارتجل الكلام مأخوذ من قولك ارتجلت الدابة اذا ركبت اعرايا وكان زفر بن الحرث يابيع ابن الزبير دخل زفر وحاتم بن النعمان المجدد الحرام فلما قضيا الطواف مشى اليهما ابن الزبير فسألهما أن يبايعاه فبايعاه زفر وضمن له حاتم بن النعمان أن لا يكون له

قوله ويروي الصقين ضبط بكسر الصاد والقاه وهو موضع كانت به وقعتة

اه

ولاعلمه وكان ابن الزبير قد ملك الحجاز واليمن والعراق وخراسان والجزبال كلها وبعض الشام وهو بمكة فولى عبد الملك الحجاج الحجاز فجعل بناته ثم حصره في المسجد الحرام ووضع المنجنيق على أبي قبيس فجعل يرمي البيت ويقول

خطارة كالجمل التنيق * اقصد به المسجد العتيق

فقال ابن الزبير لاهه اسماء ابنة أبي بكر ان الحجاج قد آتني اذا خرجت اليه فقالت له لان تموت كلما أحب الي من أن تموت سلما قال اني أخاف أن يموت لي قات ان الشاة اذا ذبحت لم تألم السليخ تقا تل حتى قتل وصاب في منكوسا وكان قدأ كل مسكا كثيرا حين أيقن بالامر لثلا يكون له ربح كرهه اذا صلب فلما صلب عاقت معه هرة فقال سليمان بن بشر بن مروان

غداة سمى رجب والخلافة جاهلا * وكيف ينال الملك بالبخل والخب

فذاق نكالا دون ما كان يتقنى * وصلبا وشيكا اذا تعرض للصلب

والمذح فيه قليل لانه كان شديدا البخل فمن مدحه عمرو بن زبدي في قوله

ألم تر أولاد الزبير تحالفوا * على الجمد ما صامت قريش وصلت

قريش غيبت في السنين وأنتم * غيبت قريش حيث سارت وحلت

(وقال حسان بن الجهد)

(ابن عني خازم اتى مفارقهم * وقائل الجاهلي غدوة بيني

اتي امرؤ وغرض من كل منزلة * لأشدني تبغني فيها وألأيني)

الثاني من البسيط والقافية متواتره هذا الشاعر كان قد خرج الى عبد الله بن خازم راغبا في جوار والكون في جلته فلم يحمدوه وانصرف عنه وقال هذا الشعر والغرض ههنا الستم

(وقال القتال الكلابي)

(إذا هم همالم ير الليل غمة * عليه ولم تصعب عليه المرأكب)

الثاني من الطويل والقافية متدارك يقال هو في غمة من أمره أي في حيرة وظلمة واصل الغم التغطية وصفه بالاقدام والتشمير فيما بهم به وانه لا يجدهم عما يريد ممانع

(قرى الهم اذ ضاف الزماع فاصبحت * منازله تعس فيها الثعالب)

أي جعل قري هم لما اعتراه النفاذ والعزيمة والاعتساف والاختلاف وعس واعتس بمعنى ومنه أخذ العسس ومن الامثال كاب اعتس خيبر من أسدر بض ومثله قوله بلعاب بن قيس

واني لا قرى الهم حين يضيقني * زماما اذا ما الهم ضاقت مصادره

وأني صواب الظن اعلم أنه * اذا طاش ظن المرء طاشت مقادره

وقد يكره الانسان ما فيه رشده * وياتي على غير الصواب شر اشده

(جليد كرم خيمه وطباعه * على خير ما تبني عليه الضرائب)

أي جبل في جميع أمور على أحسن ما تجبل عليه النفوس والاخلاق والحليم الطبيعة قال

أبو عبيدة أصله فارسي معرب

(إذ اجاع لم يقرح بكلمة ساعة * ولم يبتس من فقد ها وهو ساعب)

هذان قول حاتم

غنا زمانا بالتصعلك والغنى * فكلماتها يسقى بكاسيم ما الدهر

فما زادنا بغيا على ذي قرابة * غنانا ولا أزرى باحساننا الفقر

(يرى ان بعد العسر يسرا ولا يرى * اذا كان يسرانه الدهر لا زب)

يرى ههنا يجرى مجراه في قوله تعالى انهم يرونه بعيدا لانه بمعنى يظنونونه ونراه قريبا لانه بمعنى
نعلمه وقد يستعمل العلم في معنى الظن أيضا لذلك قال

واعلم علما ليس بالظن انه * اذا ذل مولى المرء فهو ذليل

ومثله لبشار

خابلي ان العسر سوف يفتيق * وان يسارا في غمد تخليق

وما أنا الا كالزمان اذا حجا * صعوت وان ماق الزمان أموق

(وقال أوس بن حبناء)

(اذا المرء اولاك الهوان فاوله * هو انار ان كانت قريبا وواصره)

الثاني من الطويل والقافية متدارك الاواصر العواطف الواحد اصر وقرىبا خبر كان
وقدمه على اسمه ولم يؤنمه لانه أراد النسبة فلم يبنه على الفعل ومثله ان رجعة الله قريب من

المحسنين

(فان انت لم تقدر على ان تهينه * فذره الى اليوم الذي انت قادره)

أراد قادره فقدر الظرف تقدير المفعول الصحيح لان الظرف اذا أضيف اليه يخرج من أن
يكون ظرفا كما يخرج منه اذا دخل عليه حرف الجر على هذا قوله * ياسارق الليلة أهل الدار *
وقوله * طبياح ساعات الكرى زاد الكسل *

(وقارب اذا ما لم تكن لك حيلة * وصمم اذا ابقت انك عاقره)

الهاء في عاقره ترجع الى المرء والعاقره هنا بمعنى القاتل واصطل العقر القطع يقال عقر الشجرة
اذا قطعها والعاقر من النساء التي لاتلد كأنها تقطع النسل والعقر الذي يؤخذ على نكاح
الشبهة وأصله في البكر لان البكر تعقر عند الاقضاء فسمي بالعقر عقر

(وقال آخر)

(اني اذا ما القوم كانوا أنجيمه * واضطرب القوم اضطراب الأريسه)

من مشطور الرجز والقافية متدارك ما من قوله ما القوم زائدة وأنجيمه جمع نجى والنجى يقع
لواحد والجمع وفي القرآن خلص وأنجيا والمعنى في قوله كانوا أنجيمه أي صاروا فرقا لما حزمهم
من الشر يتناجون ويتساورون واضطرب القوم أي أخذهم القيام والعود اضطراب

الارضية عند الاستقاء عليها من الابار البعيدة القعر

وَشُدُّ فَوْقَ بَعْضِهِم بِالْأَرُوبَةِ * هُنَالِكَ أَوْصِيَنِي وَلَا تُوصِيَنِي

الاروية جمع رواه وهو الحبل أى شد فوق بعضهم خوف السقوط لضعف الاستمسك عند غلبة
النعاس ويجوز أن يكون الاضطراب الذى ذكره لاتصال التساير وغلبة النوم والاول أحسن
وقوله أوصيني خبران فى البيت الاول وهنالك أوصيني يشاربه الى الزمان والمدكان معا وموضعه
نصب على الظرف والكاف منه كاف الخطاب والعامل فيه أوصيني والمعنى انى أهل لان يوصى
الى وقيل معنى كانوا أنجبية يريدون اناموا على رواحلهم فقرأوا فى مقامهم كأنهم يتناجون
والصواب ما تقدم

* (وقال المثلث واهمه جرير بن عبد المسبح بن عبد الله بن زيد وقيل عبد العزى) *

أَلَمْ تَرَنَّ الْمَرْهَنَ مِنْ مَنِيَّةٍ * صَرِيحُ عَائِي الطَّيْرِ أَوْ سَوْفَ يَرْمِي

الثانى من الطويل والقافية متدارك قال هذا فيما بين ضبيعة وبكر بن وائل ومعنى ألم تر ألم تعلم
يقول الانسان مرتين باجل فاما ان يموت حتف انفه فيسدفن واما ان يقتل فى معركة فيمترك
العوا فى الطير والسباع وجعل رهن منية وصرىع عاى الطير جميعا خبرين لان ثم أتى بالاباحة
ويجوز أن تنصب صر بعا على الحال وفى رفعه وجه آخر وهو أن يكون خبرا بتسداً محذوف
كأنه قال هو صر ببع ويرمس يدفن والرمس الراح الرامس منه وتوسعوا فبسه كما
توسعوا فى الدفن فقالوا ارمس هذا الحديث اى ادقنه

فَلَا تَقْبَلَنَّ ضِيئًا مَخَافَةَ مَيْتَةٍ * وَمَوْتٌ بِهَا حَرٌّ أَوْ جَدْلُكَ أَمْلَسُ

ويروى * وموتن بها واخين وجملك أملس * واخيز من الحياق زيد فيه نون التوكيد وأصله
واخى و يروى واخين بها ٣ من الحين وهو وقت الاجل وقوله وجملك أملس أى لم يصبك عار
ولم يردك لتخرج يردان الموت نازل بك على كل حال فلا تحتمل العار خوفا منه

فَقِنْ طَلَبَ الْأَوْتَارِ مَا حَرَّ أَنْفَهُ * قَصِيرٌ وَخَاصُّ الْمَوْتِ بِالسَّيْفِ بِيَسُ

فصير صاحب جذية الأبرش وقصة جذية والزبابة الرومية مشهورة وان قصير اتوصل بان جدع
أنفه الى أن استخدمته الزبابة حتى تمكن فأدرلك ناره ثم اوبى من هو الذى يلقب نعامه وهو
رجل من بنى فزارة وكان يحرق فقتل له سبعة اخوة فجعل يلبس القميص مكان السير اويل
والسير اويل مكان القميص فاذا سئل عن ذلك قال

البس لكل حالة ابوسها * امانعها واما بوسها

فتمصل بما صورته من حاله عند الناس الى أن طلب بدماه اخوته وحديثه مشهور أيضا وكلام
المتاس بعث وتخصيص على دفع الضمير وركوب الاباء من التزام العار فلذلك أخذ يذكر بحال
من لم يزل يجهل حتى أدرك مبالغته من أعدائه وقوله ما حراً أنه ما زائدة

نَعَامَةٌ لِمَا صَرَخَ الْقَوْمُ رَهْطُهُ * تَبَيَّنَ فِي أَوْتَابِهِ كَيْفَ يَلْبَسُ

قوله من الحين يردان الموت من اجن اصله توبيا مكسورة بخلاف الاول

ارتفع نعامه على انه بدل من قوله يهيم وموضع كيف يلبس نصب كأنه قال لبسه
(وَمَا النَّاسُ إِلَّا مَارَأُوا وَتَحَدَّثُوا * وَمَا الْعَجْزُ إِلَّا أَنْ يَضَامُوا فَيَجْلِسُوا)

مارأوا مامع الفعل في تقدير مصدر كأنه قال ما الناس الا رؤيته وتحدث أي اعتبار بالشهادة
أو بما يروى من أخبار الامم فهو كقولك ما زيد الا كل وشرب فيكون اما على حذف المضاف
كأنه قال ما زيد الا ذوا كل وشرب واما على أن يكون لكثرتهم مامنهم وولوعه بهم كأنه نفس
الاكل والشرب ويجوز أن ير يد قوله وما الناس وما حزم الناس فحذف المضاف ويحكون
حينئذ ما رأوا في موضع الظرف كأنه أراد ما حزمهم الامدة رؤيتهم وتحدثهم وما العجز الا أن
يضاموا أي يساموا الخلف فيرضوا به وينظروا عليه كاطمين وساكتين وقال أبو هلال
الرواية الجديدة مارأوا أبو عمرو

وما البأس الا جل نفس على السرى * وما العجز الا نومة وشمس
فجعل البأس بازاء العجز والسرى بازاء القعود وفي الرواية الاولى كان الجذر أن يقول ما الحزم
الا أن يفعلوا كذا وما العجز الا أن يفعلوا كذا فاما قوله وما الناس الا كذا وما العجز الا كذا
فغير جيد

(الْمَ تَرَانِ الْجَوْنَ أَصْبَحَ رَاسِيَا * تُطِيفُ بِهِ الْيَوْمَ مَا تَبَيَّاسُ)

الجون حصن اليمامة ويقال انه من مصانع طسم وجديس فيقول لا توقعه ونا فان حصننا
حصين لا يوصل اليه ولا يستباح جهاه وقوله مايتأيس أي لا يابن وموضع تطيف به الايام نصب
ان شئت على الصفة وان شئت على انه خبر به دخبر وموضع مايتأيس على الحال والعامل
فيه تطيف

(عَصَى نُبَعَاءَ يَوْمَ إِهْلَاكَ الْقُرَى * يُطَانُ عَلَيْهِمُ الصَّفِيحُ وَيُكَلَسُ)

ويروى * يطان على صم الصفيح ويكلس * يقول ان تبع العاصم القرى والمدن لم يصل الى
الياممة للحصن وذكره العصيان كقول غيره * تمرد ما رد وعز الا بليق * وقوله يطان عليه
بالصفيح أي يجده بدل طينه في الاصلاح والعمارة ويجوز أن يكون بالصفيح في موضع الحال
أي يطان ويكلس بصفاحه أي وهو مبنى بالحجارة ويكلس بصميرج والكلس الصميرج والصفيح
الحجارة العراض ويروى * يطان على مثل الصفيح ويكلس * ومعناه انه يبنى على المياه التي هي
الصفيح والصفيح السيوف واحدها صفيحة ويشبهه الماء اذا كان صافيا بالسيف وذو الماء
وأراد العمارة لانها تكون

(هَلُمَّ إِلَيْهَا فَبُذِرَتْ زُرُوعُهَا * وَعَادَتْ عَلَيْهَا الْمُجْتَمِعُونَ تَكْدُسُ)

يحاطب النعمان واليه الى اليمامة وهذا الكلام تمكم وصخرية يقول ان قدرت عليها
فاقصدها قائم الاخصب ما يكون من درعها مثار ودواها تدور ومعنى تكدس يركب بعضها
بعضا في الدوران ويسمى عمل في سير الدواب وغيرها وأصل التكدس ان يجررك منكبيه اذا
مشى وقال الاصمعي هو من مشى القصار الغلاظ ويقال كدس به الارض اذا ضرب به ويروى

قد آمنت زروعها والابانة الانارة والمجنون الدولاب

(وَذَا الْاَوَانُ الْعَرِضُ حَىٰ ذُبَابُهُ * زَنَايِرُهُ وَالْاَزْرُقُ الْمُتَمَسُّ)

ويروى جن ذبابه أى كثر ونشط والعرض وادمن أودية اليمامة ولأن تجر العرض باضافة
الاولان اليه وهو ممنوع ولأن أن تنصب الاولان وترفع العرض بالابتداء وانهم الزمان يضاف
الى الجمل من الابتداء والخبر والفعل والقاعل كأنه قال وهذا الذى ذكرت هو فى ذلك الاولان
وقوله حى ذبابه أى عاش بالخصب فيه وزنايره يرتفع على انه بدل من الذباب وذباب الروض قد
يسمى الزناير وقوله والازرق المتأس اشارة الى جنس آخر غير الاول وهو ما كان أخضر ضخما
والمتأس الطاب ويقال انه سمي المتأس بهذا البيت واسمه جري بن عبد العزيز

(يَكُونُ نَذِيرٍ مِّنْ وَّرَائِي جَنَّةٍ * وَيَنْصُرُنِي مِنْ جَلِيٍّ وَاحِسٍ)

هو نذير بن بهشة بن وهب وقيل أراد بالنذير المنذرو المعنى انى امر صلهم من يندرفيهم فاتى
واتحزرو جلى وأحس من ضبيعة بن زبيعة يقول واذا جا وقت التحارب قام ينصرى هذان
البطنان وقال أبو هلال نذير و جلى اخوان وأحس بن ضبيعة أبوهما يقول هم ينصرونى
ويكونون لى وقاية من شر العدو

(وَجَمْعُ بَنِي قُرَّانٍ فَأَعْرِضْ عَلَيْهِمْ * فَإِنَّهُ بَلَّوْهُمَاتَا الَّتِي نَحْنُ نُؤْبِسُ)

جمع بنى قران النصب فيه على اضممار فعل كأنه قال سم جمع بنى قران ويكون الفعل الظاهر
نفسه ير المضمرة والرفع على الابتداء ومعنى البيت أجزونا مجرى نظائرنا فانما نرضى بهم قدوة
واعرضوا مانسو وموتنا على بنى قران فان التزموه وقبـلوه فلما بهم اسم اسوة والافال امتناع منه
واجب وقوله هاتان التى نحن نؤبس أى هذه الخطة التى نكره عليهم والابس القهر وقال ابن
الاعرابى أبست الرجل اذا اقيمه بما يكره وأبسته اذا وضعت منه باستخفاف واهـ نه رجواب
الجزء لم يجى بهد وقوله

(فَإِنْ يَقْبَلُوا بِالْوَدِّ نَقْبِلْ بِمِثْلِهِ * وَالْأَفَاقُ نَأْتِيُنْ أَبِي وَأَشْمُسُ)

عابيه الشعر وذلك انه قال فى البيت الذى قبله فان يقبلوا هاتان التى نحن نؤبس ولم يأت الشعر
بجواب ثم قال * فان يقبلوا بالود نقبل بمثله * فاكنتى بجواب واحد لاشتماله على ما يكون جوابا
لها ما فكأنه قال ان قبلوا مانؤبس نقبل مثله وان قبلوا بعد ذلك وادبن أقبلنا والافن أشد
اباء وأبلغ شماسا والشماس الامتناع ومنه شماس الدابة وهو أ لا يمكن من الاسراج والابلحام
وكان بنو ضبيعة حلفاء ابى ذهل بن نعلبة بن عكابة فوقع بينهم نزاع فعاتبهم المتأس

(وَإِنْ يَلِكْ عَمَّا فِى حَبِيبٍ تَنَاوُلُ * فَقَدْ كَانَ مَنَا مَقْتَبٌ مَا يُعْرِسُ)

أراد حبيب نخفف وهو حبيب بن كعب بن بشـ كبر بن بكر بن وائل يقول ان تكاسـ ل
بنو حبيب عن ادراك نارنا فقد كان منا من يدأب ويسهر والمقنب زهاء ثلثمائة من الخيل
والتعربس نزول فى آخر الليل روى أبو هلال فى حبيب وقال أراد حبيب بن كعب نخفف

كما تقول في تحفة كثير كثير فترده الى أصله وقوله ما يعترس اي ما يستقرون اذا وتروا اوليكم
بغزون وبغزون ابد حتى بدر كوا بنارهم

(وقال سعد بن ناسب)

(تَفَنَّدَنِي فِيمَا تَرَى مِنْ شَرِّ اسْتَيْ * وَشِدَّةِ نَفْسِي اُمَّ سَعْدٍ وَمَا تَدْرِي)

الاول من الطويل والقافية متواترة فنقدني اي تجهلني والقنذ انكار العقل من هرم يقال
شيخ مقنذ وفي القرآن لولا ان تفننوا لكان تفننوا اي تجهلونني وفسر علي تكذبوني وما تدرى في موضع
الحال

(فَقَاتُ لَهَا اِنَّ الْكَرِيمَ اِنْ حَلَا * لِبِأْنِي عَلَى حَالٍ اَمْرٍ مِنَ الصَّبْرِ

وَفِي اللَّيْلِ ضَعْفٌ وَالشَّرَاسَةُ هَيْبَةٌ * وَمَنْ لَمْ يَهَبْ بِجَمَلٍ عَلَى مَرَكِبٍ وَعَرِ

الشراسة صهوية الخلق يقول تفننني هذه المرأة على ما ترى من عسر الخلق ولباها النفس جاهلة
باحوال الرجال والفصل بين اوقات الهزل والجد فاجبتها وقالت ان الرجل الجليل وان لان
عطفه وسهل خاقه فديو جدني وقت الغائظة وعند حالة القسوة امرت من الصبر واشد من الحجر
ومثله

واني لخلوان اريدت حلاوتي * وهر اذا نفس العزيز انشعرت

والواو من قوله والشراسة هيمية عاطفة لجملة على جملة ولا يجوز ان تجر الشراسة على ان يكون
معطوفا على في اللين لما فيه من العطف على عاملين بحرف واحد والمعنى ان من استلين جاتيه
في كل حال استضعف واهتضم ومن استخشن جانبه وخلقه هيب وتجوحي

(وَمَا بِي عَلَى مَنْ لَانَ لِي مِنْ فُظَّاطَةٍ * وَكَأَنِّي نَظَّأْتُ ابِي عَلَى الْقَسْرِ)

القسر القهر على الكره يقال قسرته واقسرتة ومنه قيل للاسد قسورة

(اَتَيْمٌ صُغَاذِي الْمَيْلِ حَتَّى ارُدُّهُ * وَاخْطُمُهُ حَتَّى يَهُودِيَ اِلَى التَّدْرِ

فَاَنْ تَعْدُلِي نِي تَعْدُلِي بِي مُرَرًا * كَرِيمٌ نَفَا اَلْعَسَا رُمْتُ تَرَكَ اَلْبَيْسِرِ)

اي رجل امرزا وذلك الرجل هو هو كما تقول لغيت بزبد الاسد والنفث الخبر ويستعمل في الخير
والشر والفتنة لا يستعمل الا في الخير اي لمت رجلا ان نابه العسر حسن بلاؤه وكومت اخبار
فيه وان ناله البسر اشرك الاقارب والاجانب في نفعه وفي هذا المعنى قول المرار

ان افقتقر المرار لم يرفقره * وان ابسر المرار ابسر صاحبه

(اِذَا هُمُ الَّذِي بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَزْمَةٌ * وَصَمٌّ تَصْمِيمٌ السَّرِيحِيُّ ذِي الْاَثْرِ)

السريحي مذوب ويجوز ان يكون وصف بذلك اكثر مما نوه وروثه حتى كأن فيه سراجا
ومنه قيل سرج اليه امرك اي حسنه ونوره وتصميم السيف مضاؤه في الضريبة من غير ان

يسمع له صوت وهو من الصمم في الاذن ثم جعل ذلك مثالا للرجل يعصى على همته حتى يبلغ

• (وقال أيضا) •

(لَا تُوعِدْنَا يَا بِلَالُ قَاتِمًا • وَإِنْ كُنْ لَمْ تَشَقِّقْ عَصَا الدِّينِ أَحْرَارًا)

الاول من الطويل والقافية متواتر يخاطب بلالا الخارجي ويعيره نحوه من طاعة
السلطان وشقه عصا الاسلام اى اترك توعدا فان فينا كرمنا وابطاه وان لم يخالف المسلمين
خلافك فلا طريق لك الى تملكنا والتحكيم فينا قال الخليل قولهم شق عصا المسلمين العصا
الاجتماع والاتلاف وذكر بعضهم ان الاجود ان يكون مثالا كما يقال للرفيق الحسن
السياسة هو اين العصا وفي ضده هو صلب العصا وكقولهم قشرت له العصا اذا ابدت له ماني
ذلك وكما قيل عصا الجبان أطول وقال بعضهم يعنى الخوارج

رجوا بالنسبة اى الاكل خضه اذ قد رضوا • أخير من اكل الخضم ان يأكلوا قضمها
فأتى بالنسبة اى وأصله من شق العصا وشق العصا هو الخروج عن الجماعة بقول نحن واركانا
نسمع ونطيع فاتما احرار لا نفر بالضم فلا تسمناه وأصل الحر الخلوص ومنه قيل الطين الحر
خلوصه من الرمل وغيره وقيل حررت الكتاب اذا خلصته وقيل للحر خلاف العبد حر لانه
خالص لذاته ويقال للظاهر الاخلاق المعروان حر كانه خالص الاخلاق لاشوب فيها وأصل
الشقاق البعد ومنه قيل للمسافة بين الشيئين اذا بعدت شقة وشق على الشئ اذا بعد امرامه
عليك وشاقه عاداه وبعاده

(وَإِن لَّنَا مَا خَشِينَاكَ مَدِينًا • إِلَى حَيْثُ لَا تَخْشَاكَ وَالِدُهُرُ أَطْوَارُ)

فَلَا تَحْمِلْنَا بَعْدَ دَسْمِيعٍ وَطَاعَةٍ • عَلَى غَايَةِ فِيمَا الشَّقَاقُ أَوِ الْعَارُ

اى لا تخشينا بعد دسمايعنا فالتكسر ودخولنا تحت هو انك الى غاية تقضى بنا الحال فيما الى أحد شيئين
امام شاقك والخروج عليك واما الرضا بالدينه والدخول تحت العار فلا حظ لنا ولك في
واحدة منهما

(فَإِنَّا إِذَا مَا الْحَرْبُ أَقْتَمْنَا عَهْمَا • بِهِ أَحْيَيْنَ بِحَقِّهَا بِنُورِهَا لَبْرَارُ)

اذ ظرف نظيران وهو ابرار وكذلك قوله حين يحقوها والتقدير اننا لابرار بالحرب اذا ألفت
فناعها يريد اذا اشتدت فتكشفت وزالت المسافة بين ابناهم ابرابناهم ابرارهم على حرها
(وَلَسْنَا بِمُعْتَدِينَ دَارَ هَضِيمَةٍ • مَخَافَةَ مَوْتٍ أَنْ يَنْتَبِتَ الدَّارُ)

اى لا نختل في داره نص فيها حقونا وننبونا اى لا نوافة نابل نطلب ما هو ارفق منها بنا والدار
التي ذكرها في آخر البيت هي الدار المذكورة في أوله كما تقول من رجل فاذا رجعت رجع
الرجل

• (وقال قرادين عباده) •

قال أبوهم لال هكذا في الاصل وهو خطأ وانما هو قراد بن العيار بن محرز بن خالد بن ارقم بن
 قسيم بن نائمة بن سيار بن رزام وأبوهم العيار أحد شمامطين العرب وهو القائل
 ولا تزري الهدون ولا الهويق * اذا خارت ضغائيس الرجال
 بتأبست عطف الامر المولى * ويحسم دأذي الداء العضال
 وفخظم انفا كل جماعظري * شموخ الالف ينظر من معال
 (اذا المرء تغضب له حين يغضب * فوارس ان قبل اركبوا الموت يركبوا)
 الثاني من الطويل والقافية عند اركبوا ينجربان عز الرجل بعشرينه ومن يشخط السخطه
 (ولم يحبسه بالنصر قوم اعز * مقاهيم في الامر الذي يتهيب)
 الجاء عطاء بلا من ولا جزاء يقال جباه الله بكذا وحباه كذا والمقاهيم جمع مقام وهو الذي
 يخوض تحمة الشدايد اي معظما

(تمضممه ادنى العدر ولم يزل * وان كان عضبا بالظلامه يضرب)

تمضممه جواب قوله اذا المرء وهو العامل فيه ومعنى تمضممه كسره واذله والعرض الداحية وهو
 السبي الخلق ويقال هو عرض مال وعض سفر وقاتل اذا كان حسن الغناء في جميعها وخبر لم
 يزل يضرب وفي الجملة جواب وان كان عضا

(فاخ الحال السلم من شئت واعلمن * بان سوي مولاك في الحرب اجنبت)

يحنه على استصلاح بنى الاعمام وان من هو سوي مولاك في الحرب غريب واجنبت بمعنى جانب
 يقول مولاك في الحقيقة هو ابن عمك الذي ان استغنت به ابعدما كان منك انما لك
 (ومولاك مولاك الذي ان دعوته * اجابك طوعا والدماء تنصب)

انتصب طوعا لانه مصدر في موضع الحال

(فلا تخذل المولى وان كان ظالما * فان به تنأى الامور وتراب)

يجوز ان يكون المعنى لا تخذله وان كان ظالما لك ويجوز ان يكون على مناج ما جاء في الخبر
 انصر اهلك ظالما او مظلوما وتنأى تنفس وتراب نصلح وأصله في القرح ينشق فيشعب
 فيقال رأبته

• (وقال زاهر أبو كرام التميمي ويروي كدام) •

(لله تيم أي ربح طراد * لاقى الحمام به ونصل جلال)

الثاني من الكامل والقافية متواتر تيم رجل من بني بشكر بارزأبا كرام فقتله وكان أحد
 الفرسان فاخذ أبو كرام ينغم أمره لان ثناء عليه وبارك له كأنه واجع اليه اذ صار قبيله واللام
 من لله تيم دخلت للتخصيص والتعجب دخل في الكلام أيضا بقوله اي ربح طراد وعلى هذا
 قولهم لله دره وهذا التخصيص باللام يجري مجرى الاضافة في قولهم بيت الله وكعبة الله وان

كانت الاشياء كلها واقعه واضمير في به اتيم والمعنى لاقى الموت بتيم اى ربح مطاردة و اى نصل
بجملته كأنه كان رجحا و اوصلا و يجوز ان يكون لاقى الموت به اى سلاح و عدة اى اى مقاتل
بطل و لك ان ترفع الجماد و تنصب اى ربح والمعنى لاقى الموت بتيم اى ربح و اى ربح و اى سيف
و اى ساق و دل على صاحب السيف و الرمح

(وَيَحْتَسِبُ حَرْبًا مُّقَدِّمًا مُّتَعَرِّضًا • لِلْمَوْتِ غَيْرِ مُّعَرِّدٍ حَيًّا)

و يحتسب جعله آله في حرس نار الحرب لان المفعول للآلات و التعر يدترك الفصد و سرعة الانهزام

(كَالْبَيْتِ لَا يُبْنِيهِ عَنِ اِقْدَامِهِ • خَوْفُ الرَّدَى وَقَعَاغِ اِلِابَادِ)

أصل الفعقة صوت شئ صاب على مثله والمراد به ههنا صوت السلاح على السلاح للإيهام
و يبنيه يرد و يقال هال فلا نافعقة الوعيد و قالوا تفعقت مفاصله أيضا

(مَذَلُّ بِمُهْجَتِهِ إِذَا مَا كَذَّبَتْ • خَوْفُ الْمَنِيَةِ مُجْدَةُ اِلِانْجَادِ)

مذل من قولهم مذل بماله اذ بذله بسهولة و مذل بسره اذ اباح به و المهجة خالصة النفس و منه
الامهجان في اللبن و اتصب خوف المنية على انه منه و لوله و اذا ما كذبت مجدة الانجاد ظرف
اقوله مذل والمعنى اذا خانت شدة الاشياء مذل بمهجته

(سَاقِيَتُهُ كَأَنَّ الرَّدَى بِأَسْنَةِ • ذُلُّ مَوْلَاةِ الشَّقَارِ حِدَادِ)

المسافة تكون من اثنين ثم قال باسنة ذل في جمع و انما كان سنانان من ربحين و يجوز ان
يكون جمع لانه اراد الزج و السنان من كل واحد منهما و الذلق من كل شئ حده و الشقار أصل
ان يستعمل في السكين العريض ثم استعمل في غيره

(قَطَعْنَهُ وَأَخْبِلُ فِي رَجِّ الوَعَى • نَجْلَاةٌ تَنْضَحُ مِثْلَ لَوْنِ الجَادَى)

الجادى الزعفران و الوافر في قوله و الخبل و او الحال و الرج الغبار و النجلاة الواهنة و النضح
بالخاء غير منقوطة يستعمل فيمارق و بانحاء منقوطة فيما غلظ و اراد بلون الجادى دما
كل الزعفران

(فَكَأَنَّهَا كَأَنَّ بَدِيٍّ مِنْ حَمْفِهِ • لَمَّا انْتَبَيْتَ لَهُ عَلَى مِبْعَادِ)

انتبيت له يريد انه سقط لا و ل طعنة لانها كانت جاقفة نافذة الى المقتل

(فَهَوَى وَجَانِبُهَا يَقْوَرُ بِمَزِيدٍ • مِنْ جَوْنِهِ مُتَّبِعِ اِلِازْيَادِ)

هوى اى سقط و ما يجيش من نجيعة اى يسيل و قد علا الزبد لكثرة قوته

• (وقال عمرو والقنا)

(اَلْقَاتِلِينَ إِذَا هُمْ بِالْقَنَا نَجْرُجُوا • مِنْ نَجْمَةِ المَوْتِ فِي حَوْمَاتِهَا عُدُودُوا)

الثاني من البسيط و القافية متواتر الحومات جمع حومة و هو في الاصل أكثر موضع في البحر

ما وكذا في الحوض فاستعارها لشدة الحرب وانما يصف حرصهم على القتال وقوله يا قننا
خرجوا أي خرجوا ودمهم القنا وعودوا في موضع المقعول من القائلين وهو حكاية ما قالوا

(عَادُوا فَعَادُوا كَرَامًا لَتَنَابِلُهُ * عِنْدَ الْقَاهِ وَلَا رُعْشَ رَعَادِيدُ)

التنابله القهـاروا واحدهم تقبال والرعايد جمع رعايد وهو الذي لا يتماسك جينا

(لَأَقُومَ أَكْرَمُ مِنْهُمْ يَوْمَ قَالَ لَهُمْ * مُحَرِّضُ الْمَوْتِ عَنْ أَحْسَابِكُمْ ذُودُوا)

دخل تحت قوله أكرم منهم كل خصمه له محمودة لأنه اذا تناهى كرمهم اذا دعا الداعي وقت
التحريض ان ادفعوا عن احسابكم فقد حصـلوا كل منفعة بشر يفسد وأراد يحرض الموت
المحرض على الحرب

(وقال الفرزدق)

الفرزدق جمع فرزقة وهي انقطعته من العجين وقيل له ذلك لأنه كان جهم الوجه واسمه همام
ابن غالب ويكنى أبا فراس

(إِنْ تَنْصِفُونَا بِلَ مَرَّوَانٍ نَقْتَرِبَ * إِلَيْكُمْ وَالْأَفَادُونَا بِيَعَادِ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر فأذنوا أي فاعلموا يقال أذنت الشيء علمته وأذنته اعلمته
يقول ان حملتمونا في مجاورتنا لكم على السواء وتركتم البقي علينا اختلطنا بكم والافاعلوا
ان البعاد منكم همنالانا لاننا نصبر على الاحتضام

(فَإِنْ لَنَا عَنْكُمْ مَرَّاحٌ وَمَذْهَبٌ * بِيَسِ إِلَى رِيحِ الْفَلَاةِ صَوَادِي)

مرحاهو من زاح يريح اذا ذهب ومنه ازحت الالهة يقول ان سمتمه وناخسفا فان لنا عنكم
في الارض مبعدا بابل أنفت المفاوز والصوادي جمع صادية وهي العطاش

(مُخْبِئَةٌ بَزَلٍ تَحْتَايِلُ فِي الْبُرَى * سَوَارِعِي طُولِ الْفَلَاةِ غَوَادِي)

تخاييل أي تحتال في سيرها وهي مبراة تطيق وصل السير بالسري على امتداد الشقة وقوله في
البري في موضع النصب على الدال

(وَفِي الْأَرْضِ عَنْ ذِي الْجُورِ مَنَائٍ وَمَذْهَبٌ * وَكُلُّ بِلَادٍ أَوْطَنْتُ كِبِلَادِي)

وماذا عسى الحجاج يبلغ جههـده * اذا نحن خلفنا حنسيـر زياد

حنسيـر زياد ابن أبيه وعونه ركان احقره وهو حسد عمله يقول اذا تركنا بلادهم سرتنا عنهم اغبيا بقدر
أن يفعل بنا

(فَبِاسْتِ أَبِي الْحَجَّاجِ وَاسْتِ عَجُوزِهِ * عَسَيْدِهِمْ تَرْتَعِي بُوَهَادِ)

قوله فباست أبي الحجاج قال أبو زيد القصب بمنزل هذا القول ان يمين انه يقبـاس على ذكر الـوأة
منه والبا من قوله باست متعلقة بمضمر كأنه لحق باست والديه كل خزبة وعاروا تصب عسـيدهم

على الاختصاص والشتم والعامل فيه مضمرة كما قال اعنى واذكر وجهه لهذا الاسم أشهر
واعرف منه بالعلم الذى له واسمه الذى يسمى به وهذا هو الغرض فى كل ما ينصب على المدح
أو الذم ولذلك كان أبلغ من الصفات التابعة لموصوفاتهم فى المعنى اذا رأيت الصفة تنجى
بشرح الاسم وازالة اللبس عنه وباب المدح والذم بجى للتنويه والرفع أو التمجيد والخط
والعتود مارعى وقوى من أولاد الغنم والبهم صغاراً وأولاد الغنم وموضع ترتبى جرح على انه صفة
لقوله بهم وترتبى بوهاد لان أصحابها اذلاء يستترون فى الوهاد والاعزاء يظهرن

(فَلَوْلَا بَنُو مُرَّوَانَ كَانَ ابْنُ يُوسُفَ • كَمَا كَانَ عَبْدًا مِنْ عَبِيدِ أَيْدٍ

زَمَانَ هُوَ الْعَبْدُ الْمُقْسِرُ بِنْدَلَةَ • بِرَأْسِ صَيْدَانَ الْقُرَى وَيُعَادَى)

فال ذلك لان الحجاج كان معلماً بالطائف وفى ذلك يقول الشاعر

أَيْسَى كَلِيبُ زَمَانَ الْهَزَالِ • وَتَعْلِيْمُهُ سُورَةُ الْكُوْثِرِ

رَغِيْفٌ لَهُ فَلَمَّا كَتَبَ مَا بَرَى • وَآخِرُ كَالْتَمَرِ الْاَزْهَرِ

يقول ان خبز الماعلم مختلف فى الصغرو والكبر والجوذة والرداة على قدر من يحمل الخبز له من
الصبيان كما قال أبو الاخضر

أَمَا رَأَيْتَ بَنِي بَدْرٍ قَدْ جَعَلُوا • كَانَهُمْ خَبْزٌ بِقَالَ وَكَأَبِ

وكان الحجاج فى صغره يسمى كليباً وروى الجاحظ هذه الايات لسالك بن الربيع

• (وقال آخر) •

قَدَعِمِ الْمَسْتَأْخِرُونَ فِي الْوَهْلِ • إِذَا السُّيُوفُ عُرِبَتْ مِنَ الْخِلَالِ

أَنَّ الْفِرَارَ لَا يَزِيدُ فِي الْإِجْلِ

من مشطور الجزء والنافية متسدر كقوله أن الفرار سدم سدم مفعول على علم والخلال بطائن
جفون السيوف الواحدة خلة والمراد به هنا الاغماد يقول انهم مع تأخرهم عن القتال
وفرارهم عنه يعلنون ان ذلك لا يزيد فى آجالهم يحضهم على الاقدام بذلك

• (وقال شبيل الفزارى وحاربه بنو أخيه فقتلهم) •

(يَا إِلَهِي عَلَى مَنْ كُنْتُ أَدْعُو • فَيَكْفِينِي وَسَاعِدُهُ الشَّدِيدُ)

الاول من الوافر والقافية متواتر الواو فى قوله وساعده للعالم اى يكفينى بقوة وشدة بأس
ومن لفظه واحد وان أريده الكثرة ويروى بساعده اى يكفينى الشديد بساعده

(وَمَا مِنْ ذَلَّةٍ غَلِبُوا وَلَكِنْ • كَذَلِكَ الْأَسَدُ تَقَرَّبَ إِلَى الْأَسْوَدِ)

الاسد مر ترفع بالابتداء وتقرئها الاسود خبره وكذلك فى موضع الحان اى أمثال لمن قتلت
ويجوز أن يكون أشار بذلك الى الغاب لان غلبوا يدل عليه ويجوز أن يكون كذا خبر مقدما

للاسد وتفرسها في موضع الحال والتقدير لو لکن كما مثلهم الاسد اذا فرسته الاسد

(فَلَوْلَا أَنَّهُمْ سَبَقَتْ إِلَيْهِمْ * سَوَابِقُ بُلَيْنَا وَهُمْ بَعِيدٌ)

بعيد مثل الصديق والرسول في انه يقع للواحد والجميع اي رميناهم من بعيد فقتلناهم ولو
أمهلتناهم ففربوا منا لنا لو امنا مثل ما نلتنا منهم

(لِحَاسُونَا حِيَاضَ الْمَوْتِ حَتَّى * تَطَّارَ مِنْ جَوَانِبِنَا مَرِيدٌ)

شر يدبر اذ به اكثر وان كان لفظه واحد وقوله لحاسونا حياض الموت فيه توسع لان المعنى
ما في الحياض

(وقال قطري بن العبيدة)

(الْأَيْهَاءُ الْبَائِعِي الْبِرَازَ تَقَرَّرْنَ * أَسَاقِكُ بِالْمَوْتِ الذَّعَافِ الْمُقَشَّبَا

فَمَا فِي تَسَاقِي الْمَوْتِ فِي الْحَرْبِ سُمِيَّةٌ * عَلَيَّ شَارِبُهُ فَاسْقِنِي مِنْهُ وَاشْرِبَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك وقوله أساقك بالموت يجوز أن يكون معناه أساقك قشيب
الموت ويجوز أن يكون على القلب أراد اساقك الموت بالذعاف والمعنى بان أفعل بك ما يقوم
مقام سقى الذعاف ويدل على هذا الوجه قوله في البيت الثاني فمافي تساقى الموت والذعاف سم
ساعة ويقال طعام مذعوف وموت ذعاف اي وحى والمقشِب الذي قد خلط به أدوية تقويه
وأصل القشِب الخلط حتى قيل رجل مقشِب اي مخلوط الحسب باللوم والتساقى أن يسقى
بعضهم بعضا ولا يهيج الامر منه لواحد ولا يتهدى اليه ومن هذا الوجه يخالف تفاعل فاعل
وان لم يكن فعلهما الامن اثنين فصاعدا الا ترى انك تقول يا زيد ضارب عمرا ولا تقول تضاربه

(وقال دراج وكان قد طعن)

(سُدِّي عَلَى الْعَصَبِ أَمْ كَهْمَسَ * وَلَا تَهْلِكِ أذْرَعُ وَارُوسَ

مُقَطَّعَاتٍ وَرَقَابُ خُنْسَ * فَأَمَّا خُنْ عِدَاةَ الْأَخْسَ

هِمِ بِهَيْمِ طَلَيْتِ عَمْرَسَ)

السادس من السربع والقافية متواتر الخنس جمع خانس ككشاهد وشاهد والخنوس
الانقباض والانقباض والخنس جمع نخس وهو الغبيرة والريح أيضا يقال لها الخنس والبرد
نخس والخنس خلاف السعد اي نخن كذلك غداة هيج الغبار يعني غداة الحرب والبا من
قوله بهيم تتعلق بقرس وقرس صفة لا اول وطلبت صفة الثاني والهيم الابل العطاش واذا
كانت جري قد عطشت وطلبت كان جهاها أزيد وتحت ككها أشد ويجاز بهيم عقرس بهيم
طلبت

(وقال الارقط بن زعبل بن كليب النخعي)

(إِنِّي وَنَجْمُهُ يَوْمَ أَرْقَى مَازِنٍ * عَلَى كَثْرَةِ الْإِبْدَى لِمُؤْتَسِبَانِ)

الثالث من الطويل والقافية متواترة في هذا الرجل وابنه قوما صوصا فقا تلامهم وظفرا بهم
 فأخذ يقتص الحال ونجم اسم ابنه وقوله لمؤتسبان أي يواسي كل من صاحبه على أمره وعلى
 كثرة الإبدى في موضع الحال

(يَلُودًا مِائِي لُودَةٌ بِلَبَانِهِ * وَتُرْهَبُ عَنَّا بَعَّةٌ وَيَمَانِي)

البيان في بلبانه متعلق بيلود ولا يجوز أن تتعلق بلودة لأن الفعل والمسدر إذا اجتمعا فالفعل
 بالعمل أولى والهائض ضمير القوس وان لم يجرد كره لأن المراد منه فهموم وكان الأرقط فارسا على
 ما يدل عليه الكلام والابن راجلا ويعني بالبعثة قوسا

(وَنَعْتَشِي فَنَعْتَشِي نَمَّ تَرْمِي نَمَّ تَرْمِي * وَتَضْرِبُ ضَرْبًا لَيْسَ فِيهِ نَوَانِي)

(وقال ودال بن شبل)

(نَقَسِي فِدَاءَ لَبِيٍّ مَازِنٍ * مِنْ شَمْسٍ فِي الْحَرْبِ أَبْطَالِ)

ثالث السريع والقافية متواترة

(هِبْ إِلَى الْمَوْتِ إِذَا خَيْرُوا * بَيْنَ تَبَاعَاتٍ وَتَقَاتِلِ)

الهميم العطاش والتباعة والتبعة بمعنى يقول إذا خير بنو مازن فيما ينزلونه بين الصبر على
 القتال وبين الرضا بما يلطعمهم معه تباعات العارآثر وأفوت الروح على التزام التهم

(حَمَّوْا حَمَاهُمْ وَمَحْمَايَتَهُمْ * فِي بَادِيَاتِ الشَّرَفِ الْعَالِي)

البادخ الجبل الكبير ومنه البذخ الكبير يقال بذخ يذخ ويذخ إذا تكبر والبذخ فخذ
 معروفة بهذا الاسم اليا زائدة

(وقال سوار)

(أَجْنُوبُ نَدَى لُورَايَتِ فَوَارِسِي * بِالسَّيْفِ حِينَ تَبَادُرَا لِشَرَارِ)

ثاني الكامل والقافية متواترة يقول لو شاهدت فوارسي يا جنوب بالسيف وهو شاطي البحر
 حين سابق شرار الناس وجبنأزهم إلى متسع الطريق خوفا من الأساير أيت أمر منكر
 وجواب لو محذوف وإبهام الحال في مثل هذا الكلام أبلغ من بيانها

(سَعَةَ الطَّرِيقِ مَخَافَةٌ أَنْ يُؤْسَرُوا * وَالْحَيْلُ تَتَّبِعُهُمْ وَهُمْ فَرَارُ)

سعة الطريق مفعول تبادرو ومخافة مفعول له وان يؤسروا مفعول من المخافة

(يَدْعُونَ سَوَارًا إِذَا احْمَرَّتْنَا * وَإِكْلِ يَوْمِ كَرِيهِهِ سَوَارُ)

يقول هم يستغيثون بي عند احمرار الباس وقوله ولكل يوم كريمة سوا اراد ان يبين ان ذلك
دأبهم عند السكر به في دعائي ودابي في اجابتهم واحمرار القناتما يكون من الدم السائل عليه
لكثرة الطعن به ويقال احمر الباس اذا اشتد وقالوا الحسن احمر اى تجشم الشدائد في طلب
الجمال

* (وقال أخو حزابة أو ابن حزابة) *

(مَنْ كَانَ أَحْسَمَ أَوْ خَمَّتْ حَقِيقَتُهُ * عِنْدَ الْحِفَاظِ فَلَمْ يَقْدَمْ عَلَى الْقَعِيمِ)

أول البسيط والقافية مترا كب نامت حقيقته أى نام عن الحقيقة وخامت جنبنت يقول من
لم يحفظ حقيقته ونام عنها وقعد عن شدا اند الامور

(نَعْتَبَةُ بِنُ زَهْرٍ يَوْمَ نَازَلَهُ * جَمْعٌ مِنَ التَّرِكِّ لَمْ يَجْجِمِ وَلَمْ يَجْمِ)

عقبه ميتة أو خبره لم يججم والاحجام ضد الاقدام وخام اذا نكل عن الشيء

(مُسْمِرٌ لِمَتَابِعِنِ شَوَاهِدًا * مَا لَوْعَدُوا سَبِيلَ نَوِيٍّ عَلَى الْقَدِيمِ)

الشوى الاطراف والوعد من قولك وعدت القوم اذا خدمتهم واذا نظرت لمداد عليه مشمر
وهو جوابه ونشمير النوب مثل للجرى الامور واسبأله مثل للتوانى فيها لان المتوانى يرسل
نوبه والمجد يشمره

(خَاصُّ الرَّدَى وَالْعِدَا قَدَمَا بِنَصْلِهِ * وَالْخَيْلُ تَعْلُكُ نَبِيَّ الْمَوْتِ بِاللَّجِيمِ)

العلك المضغ يقال في لسانه عولك يضغعه فعل هذا يكون نبي الموت ظرفا كما يقال جعلته نبي
كذا ويجوز ان يكون معه عولان تعلك ونبي النبي ما ينفي منه وهو ههنا مشمل واستعارة اراد
خيل الكمين جعلها تعلك الموت لان وقوفها في ذلك الموضع عالكة للجملها يؤدى الى الموت
ويكون باللجم في موضع الحال كأنه قال والخيل تضغضغ معنى الموت أى مضاعفة ملحمة وروى
بعضهم والخيل تعلك ن الموت والن حظام اليبس والذى تقدم هو الوجه

(وَهُمْ مَثُونُ الْوُفَا وَهُوَ فِي نَقْرِ * سُمِّ الْعَرَانِينِ ضَرًّا بَيْنَ اللَّهْمِ)

مائه من الاسماء المنقوصة بدلالة قولهم أمأيت ولذلك جمع على السلامة وانما أشار الى جنس
الترك كما نعددهم اعداءه لانه حارب مئين أوفوا والهم جمع بهمة وهم الشجعان الذين لا يدري
كيف يوتون لاستبهم أحوالهم

* (وقال أوس بن ثعلبة) *

(جَذَامٌ حَبِلَ الْهُوَى مَاضٍ إِذَا جَعَلَتْ * هَرَّاجِسُ الْهَمِّ بَعْدَ النَّوْمِ تَعْتَكِرُ)

أول البسيط والقافية مترا كب جذام فعال من الجذم وهو القاطع وحبل الهوى الوصلة التي
بينه وبين النفس وعكروا عتكرو عطف والهاجس ما رقع في خلدك

قوله نامت حقيقته لعله
رواية في البيت والا فلاذى
تقدم خامت

(وَمَا تَجْهَمُنِي أَيْلٌ وَلَا بَلَدٌ * وَلَا تُكَاذِبُنِي عَنْ حَاجَتِي سَفَرٌ)

فيه قلب لان المعنى ما تجهمت لبلدا ويقال تجهمت فلانا وانما لان اذا استقبلته بوجهه كربه
 وأسدجهم الوجهه ويقال تكاذبني كذا اذا شق عليك وقال عن حاجتي جعل على المعنى لان
 المراد ولا تمنعني سفر شاق عن حاجتي وقيل في تكاذبني انه من المقالوب أيضا معناه ما تكاذبته
 أي ما استصعبته وأصله من الكأداء والكؤدبة قول ما كرهت ركوب الليل في حوائجي ولا شق
 على السفر فاتركه فذوقني حاجتي

* (وَقَالَ آخِرُ وَقَدْ أَرَقَعْتَ مَا زَنْ بَعْتُومٍ مِنْ بَنِي عَجَلٍ فَقَتَلُوا مِنْهُمْ

فَعَدَّتْ بَنُو عَجَلٍ عَلَى جَارِ أَبِي مَازَنْ فَقَتَلُوهُ) *

(أَقُولُ وَيَسِينِي فِي مَقَارِقِ أَعْلَبٍ * وَقَدَّرَ كَالْجُدْعِ السُّجُوقِ الشُّدْبِ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك السجوق من الجر والنخل الطويل يقال أنا سجوق
 ونخلة سجوق وجعل الجذع مشدبا ليكون طوله أظهر وخرجه عن سبط أقول قوله

(بِكَ الْوَجْبَةُ الْعُظْمَى أَنَاخَتْ وَلَمْ تُنْخِ * بِشُعْبَةٍ فَأَبْعَدَنِي مِنْ صَرِيحِ مَلْطِ)

الوجبة أرادهم المنية أي نزل بك المكروه الاعظم لا بشعبة كأن هذا المصروع كان يتوعد
 شعبة بالقتل أو يريد له وقوله فأبعد دعاء عليه والمحب المذال ومنه طريق لاحب أي واضح
 ويجوز ان يكون معنى لمحب مجروح مة قطع يقال لمحب اللحم اذا قطعه طولا

(سَقَاهُ الرَّدَى سَيْفٌ إِذَا سَلَّ أَوْضَتْ * إِلَيْهِ ثَنَائِي الْمَوْتِ مِنْ كُلِّ مَرْقَبٍ)

أومضت أشارت ومنه أومض البرق اذ الملع من بعدد كأنه يشير بقول اذا سل هذا السيف قتل
 به القوم وايس ثم ايمان ولا مرقب انما هو مثل

(فَيَا عَجَلٍ عَجَلِ الْفَاتِلِينَ بِذَحَابِهِمْ * غَرِيْبًا لَدَيْنَا مَنْ قَبَّلَ بِحَصْبِ)

عجل الفاتلين هو من اضافة البهض الى الكل وكرره تو كيدا وقال أبو هلال اضاف عجل الى
 الفاتلين وهي هم كما قال الله تعالى حمل الورد والجل هو الورد فاضيف الى نفسه ونحوه حق
 اليقين وقيل حق اليقين مثل قولك عين اليقين ومحض اليقين ولأن تضم عجل الاقل وتتصب
 الثاني على البديل أو عطف البيان ويوعجل موقوفون بما ارتكب منهم بنو مازن فلم يطالبوا
 ذحلهم من وجهه لكنهم أخذوا غريبا كان جاور بني مازن فقتلوه فقال هذا الشاعر في
 مخاطبتهم معبرا أو هازنا يا عجل عجل الفاتلين بو ترهم غريبا كان عددا من بني بحصب

(جَنَيْتُمْ وَجَرْتُمْ إِذَا خَدْتُمْ بِحَقِّكُمْ * غَرِيْبًا زَعَمْتُمْ مَرْمِلًا غَيْرَ مُذْنِبِ)

ان قبل ابن مفعول زعتم وكيف ساغ حذفها قلت الحذف هنا كالحذف في قوله تعالى ابن

شركاؤكم الذين كنتم تزعمون وكالحذف في قول السكيت

بأى كتاب أم بأية سنة * ترى بهم عارا عليك وتحسب

فيكما حذف مفعولا تحسب في بيت السكيت ومفعولا تزعمون في الآية كذلك حذف مفعولا
زعمتم من هذا البيت ويكون التقدير إذا أخذتم بحقكم رجلا هـ ذاصفته زعمتموه
مأخوذا فخذف ذكر الحق لما تقدم ذكره ولما حذف المفعول الأول ساغ حذف الثاني
وهذا كما يحذف المبتدأ والخبر من مسألة الكتاب وهي متى ظننت أو قلت زيدا مطلقا
إذا عملت الفعل الأول وساغ ذلك لأن الفعل الأول يقتضيه ما وقد حصل في الكلام ذكرهما
والمرمل الفقير

(وَمَا قَتَلَ جَارُ غَائِبٍ عَنْ نَصِيرِهِ * أَطَالِبُ أَوْ تَارٍ بِمَلَأَ مَطْلَبِ

فَلَمْ تَذَرِكُوا ذِكْرًا لَوْلَمْ تَذْهَبُوا بِمَا * فَعَلَّمْتُ بَنِي عَجَلٍ إِلَى وَجْهِ مَذْهَبِ)

يقول لم تتركوا إزاركم لانكم قد اتهمتم غير من قتل منكم ولم تذهبوا في فعلكم هـ هذا الى ما يذهب
اليه الناس في طلب الاوتار

(وَلَا يَكْتُمُكُمْ خَفْتُمْ أَسِنَّةَ مَا زَيْن * فَذَكَبْتُمْ عَنْهَا إِلَى غَيْرِ مَنْكَبِ)

يقال نكبت بمعنى تسكبت أى الخوف ويقال رجل أنكبت عن الحق ومنكابت عنه اذا جابهه
فصار منه في شق يقول هبتم أعداءكم عند ما دهمتم به من طلب وتركم واسنة شعرت منه
فخذرتوه هـ ثم عدائهم عنهم الى غير معدل يعنى ان ما زينا نطلب بما رجاها منكم فتصيبكم ولا
ينفعكم تنكبتكم عنها الى غيرها في طلب ناركم

(وَقَدْ دَفَعْتُ نَاعِمَةً بَعْدَ مَرَّةٍ * وَعَلِمَ بَيَانَ الْمَرَّةِ عِنْدَ الْجُرْبِ)

أى عند التجربة أى جربونا يقال ذقت هذا السيف فخدمته أو ذمته أى جربته وبالبحث
يوقف على خب الامور

(وقال بغتر بن لقيط الاسدي) *

(أَمَا حَكِيمٌ فَأَتَمَّتْ دِمَاغَهُ * وَمَقَبَلٌ هَامَتَهُ بِجِدِّ الْمُتَصَلِ)

الأول من الكامل والقافية ممدارك أما يتضمن معنى الجزاء وأكثرا ما يجي مكررا وقد جاء
ههنا غير مكررا يقول مهما كان من شئ فقد طلبت دماغ هـ هذا الرجل بسـمى فاصبته غير
متقدم على ما فعلت

(وَإِذَا حُمِلَتْ عَلَى الْكُرْهِيَّةِ لَمْ أَقُلْ * بَعْدَ الْعَزِيمَةِ لَيْتَنِي لَمْ أَفْعَلِ)

العزيمة توطئ النفس على المراد

(وقال رجل من بني نمير) *

(أَنَا بِنُ الرَّابِعِينَ مِنْ آلِ عَمْرٍ * وَفُرْسَانَ الْمَنَابِرِ مِنْ جَنَابِ)

الاول من الوافر والقافية، تواتر الرابع الرئيس الذي كان يأخذ ربع الغنمة في الغزوي يقال ربع فلان في الجاهلية وخس في الاسلام أي انا ابن السادة والجار بن الجيوش في الجاهلية وفرسان المنابر في الاسلام يعني الامراء الخطباء وجناب سى واستعار هذا الفروسة على المنبر كما استعار ثابت بن قننة الخطبة بالسيف وصعد منبر البحر اسان فحصر فنزل وقال

فألاً كن فيكم خطيباً فاني * بسني اذا جدد الوغى لخطيب

فانما حسن ذلك لانه جاء به في مقابلة خطيب وأكثر كلامهم الاستعارات وجيدها أحسن من الحقيقة فهو يقدّم عليهم في الاستحسان فاما في الاحكام فتقدم الحقيقة على المجاز

(نُعْرَضُ لِلطَّعَانِ إِذَا التَّقِينَا * وَجُوهًا لِأَنْعُرَضُ لِلسَّبَابِ)

فَأَبَى سِرَاءَ بَنِي عَمْرِ * وَأَخْوَالِي سِرَاءَ بَنِي كَلَابِ)

قال الخليل السر والسخاء في المروءة وفعله في جمع المعتل نادراً عما يختص بالصحیح نحو الكفرة والفجرة وبأزانه من المعتل فعله نحو قضاة وغزاة واشتقاق السرى ويجوز ان يكون من استريت النسي اذا اخترته والسرية الخيام ويجوز ان يكون من السراة التي هي أعلى الشئ لان سادة الاقوام اعاليهم يقول أنا كريم الطرفين ويجوز ان يكون السراة جمع سرى وهو الجسد من كل شئ

* (وقال الهذلول بن كعب العنبري)

الهذلول الخفيف السريع وكان قد تزوج امرأة من بني بهدلة فرأته يوماً بطعن للاضبياف فضربت صدرها وقالت أهـ ذازوجي فبلغه ذلك فقال والمبرد ذكر هذه الايات لاعرابي سعدى وكان مما كان ينزل به ضيف فقام الى الرحابطن فمرت به زوجته في نسوة فقات أهـ هذا بعلى اعظما بذلك فأخبر بما قات فقال

(تَقُولُ وَصَكَّتْ فَحَرَّهَا بِبَيْمِنِهَا * أَبْعَلِي هَذَا بِالرَّحَا الْمُتَقَاعِسِ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك القعس دخول الظاهر وخروج الصدر وقوله أبعلي موضعه رفع بالابتداء والالف انطه لفظ استقها مومعناه الانكار والتقريع وقوله هذا يكون في موضع الخبر والمتقاعس يتبعه على انه عطف البيان وان شئت جعلت هذا صفة لبعل والمتقاعس خبراً وقوله بالرحا لا يجوز ان يتعلق بالمتقاعس لانه في تعلقه به يصير من صلة الالف واللام ومافي الصلة لا يتقدم على الموصول ولكن تجبه له تبييناً وتصوراً للمتقاعس اسما تاماً وبصير موضع بالرحا بعده موقع بك بعد مرحباً ولان بعد سقياً وحمداً واذا كان كذلك جاز تدميمه عليه كما جاز ان تقول بك مرحباً اولك سقياً ولام ان في هذا طريقة أخرى وهو ان تجعل الالف واللام من المتقاعس للتعريف فقط ولا يؤدى معنى الذي كما تقول نعم القائم زيدو بنس الرجل عمرو واذا كان كذلك لم يمتحج الى الصلة فجاز وقوع بالرحامة ما عليه وموخر بعده

وموقع الجملة التي حكاها من قول المرأة نصب على انه مفعول لتقول فاما ما يعمل في لفظه قال
ومتصرفانه فهو ما يكون قولاً ووضعاً للجمل كقولك قلت حقاً أم باطلاً أو قلت صدقاً أو كذباً
وما أشبهه والبعل يقال للرجل والمرأة وقيل بعلة أيضاً والفعل منه بعيل بعلة وبعولة والبعل
ملاعبة الرجل أهله ويقال بنو فلان لا يبعلون أى لا يتزوج اليهم ولا يزوجون

(قَدَلْتُ لَهُمَا لَا تَعْجَلِي وَتَبَيَّنِي * فَعَالِي إِذَا التَّقَّتْ عَلَى الْقَوَارِسِ

الَّتِي أَرَدَ الْقَرْنَ يَرْكَبُ رَدْعَهُ * وَفِيهِ سِنَانٌ ذُو غَرَارِينَ نَائِسٌ)

ألف الاستعهام اذا اتصل بحرف النفي يقرر به ما كان منقياً بقول القائل مقروراً أفعلت كذا
اذا لم يكن فعله فانكره ولم أفعل كذا اذا كان قد فعله وموضع يركب رده نصب على الحال
والردع الكف والدفع وتحقيق الكلام ادفع القرن وقد ركب ردي اياه فسقط وقال الخليل
ركب رده أى خصر به بالوجه وذو الركب مثل ويجوز ان يكون المراد بالردع ما تطلق
به من الدم وذو كرهض أصحاب المعاني ان معنى ركب رده أى اذا كف لم يرتدع وبعضى
لوجهه كأنه يتلقى الردع بالركوب وقال المبرد هو من ارتدع السهم اذا رجع النصل في سخفه
ويقال ركب البعير رده اذا سقط فدخل عنقه في جوفه ومنه ارتدع فلان عن دينه وقوله
وفيه سنان أى هو مطعون بسنان صلب ذى حدين وموضع وفيه موضع الحال والعامل فيه
يركب كما ان يركب فى موضع الحال والعامل فيه ارتدع ويقولون حمديدياس وبارديعنون
الصلب والنائس المضطرب

(وَاحْتَمِلُ الْأَوْقُ الثَّقِيلَ وَامْتَرِي * خُلُوفَ الْمَسَائِيحِ حِينَ قَرَّ الْمَغَامِسُ)

احتمل عطف على خبر ليس وهو اوردوا الاوق الثقيل والمغامس بالغين منقوطة هو الذى يدخل
فى الشدائد ويدخل غيره فيها مثل المغامر والمغامس بعين غير منقوطة من قوالهم رجل غموس
يتعسف الاشياء بجهله فيه يكون المعنى يركب رأسه ولا يبالى أصيب أو أصاب والعماس يوم
شديدو التعماس التجاهل والمعنى انه يشبت اذا فر من هذه صفتة من الحرب

(وَاقْرِي الِهُمُومَ الطَّارِقَاتِ حَزَامَةً * إِذَا كَثُرَتْ لِلطَّارِقَاتِ الْوَسَاوِسُ)

أى أحزم عندها اذا اشتدت وكثرت أحاديث النفس به او خص الوسواس بالذكر لانه اسم لما
يقع فى النفس من الشر وما لا خير فيه كما ان الالهام اسم لما يقع فيها من عمل الخير والايهام
اسم لما يقع فيها من الخوف والامل اسم لما يقع فيها مما لا علمها ولا لها بل ينبه به لغائب عنه

(إِذَا حَامَ أَقْوَامٌ تَقَعَّتْ غَمْرَةٌ * يَهَابُ حَمِيَّاهَا إِلَّا لَدَّ الْمُدَاعِسُ)

حام جبن وكف وحما الشيء صدمته يقال فلان حامى الجحيا اذا كان يحمى ما عليه وحما مصغر
لامكبره وقياس مكبره حما وحما فان كان مفتوح الحما فينبغى ان تنقلب ياؤها واوا فيقال
حوى لان فعله اذا كان اسما لاهما قلبت واوا وذلك نحو التنوى والعروى والدعس

الطعن والدفع ويقال طريق مدعاس أى مدلل

(أَعْمَرُ أَيْكَ الْخَيْرَ أَيْ خَلَادِمٌ * أَضَيْفِي وَإِنِّي رَكِبْتُ قَارِسُ)

و يروى لخادم صحابي وأضاف الاب الى الخير كما يقال هونقي صدق وفني كرم

(وَإِنِّي لَأَشْرَى الْجَمْدَ بِنَفْسِي رَبَّاحُهُ * وَأَتْرُكُ قَرْفِي وَهُوَ خَزْيَانُ نَاعِسُ)

أى أهينه فأ كسره حتى يبقى مطرفا متندا كما كمن غلبه النعاس وقيل فى ناعس ان المراد به انه مشرف على الموت ويقال طعنت صاحبي فاقمته أى قتله والرباح مصدر كالربح

* (وقالت كثر عام شمله بن برد المقتري من ولد قيس وكانت أمة لبنى منقرا اشتراها برد)

(إِنْ يَكُ ظَنِّي صَادِقًا وَهُوَ صَادِقِي * بِشَمْلَةٍ يَجِبُ بِهِمْ مَهْمًا مَحْبِسًا أَيْزَلًا)

الاقول من الطويل والقافية متواز قولها وهو صادق ويجوز ان يكون للظن والمعنى ان ظني بشمله يصدقنى لاحتماله بأنه يفعل كذا والباء من قوله بشمله يجوز ان يكون متهلقا بصادق أى وهو يصدقنى بسبب شمله وان شئت يتعلق بظني ويجوز ان يكون هو ضمير شمله والمعنى وهو فيما انقرس فيه واعتقد من غناؤه يصدقنى ويكون بشمله تيمينا لاصله كما يكون بك بعد مرحبا تيمينا والازل مصدر وصف به وهو الضيق أى محبسا ضمنا

(نَيْبًا شَمَلٌ شَمَّرَ أَطْبُوبُ الْقَوْمِ بِالذِّي * أُصِبْتُ وَلَا تَقْبَلُ قِصَاصًا وَلَا عَقْلًا)

قولها نيبا شمل يدل على ان هو ضمير شمله والقصاص أخذ الشيء بالثبتي وأصله من القص القطع أى لا تأخذ قصاصا بحقك بل طالب بالفضل

* (وقالت كثره أيضا من الطويل الاقول)

(لَهْفِي عَلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ تَجَمَّعُوا * بِنَيْ السَّيْدِ لَمْ يَلْقُوا عَلِيًّا وَلَا عَمْرًا)

موضع لم بلاء وانصب على الحال والعامل فيه تجمعوا

(فَإِنْ يَكُ ظَنِّي صَادِقًا وَهُوَ صَادِقِي * بِشَمْلَةٍ يَجِبُ بِهِمْ مَهْمًا مَحْبِسًا وَعَرًا)

الوعر باسكان العين خلاف السهل ولا يقال وعر قال الاصمعي ولانثقت الى قول طرفة فى وعث وعرو كان الاصمعي مواعا بأجود اللغات والها فى فهم اراجعة الى المعركة

* (وقال شبرمة بن الطفيل)

(لَعَمْرِي لَرِيمٌ عِنْدَ بَابِ ابْنِ مُحَرَّرٍ * أَعْنُ عَلَيْهِ الْبَارِقَانَ مَشُوفُ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر الريم الظبي الخالص البياض وأعنى فى صوته غنة والغنة صوت يخرج من الانف وهو وصفة للريم لا للمرأة شبه المرأة به ثم نعته والمشوف المجلو وهو من صفات الريم أيضا وكان الاجودان يكون من صفات البارق وهو فارسي معرب أصله باره وهو الوار

قوله لا يلقوا أى يفتقوا وكسر العين

(أَحَبُّ إِلَيْكُمْ مِنْ يَوْمِ عِمَادِهَا * سَيْوُفٌ وَرِمَاحٌ لَهِنَّ حَقِيفٌ)

يعرض هذا الشاعر برجل سكن الى الخفض والدعة وتواني عن لقاء الحزب وفي مثل هذا المعنى
واقه للنوم على الديساج * على الحشايان سرير العجاج
مع الفتاة الطفلة المغناج * أهون يا عمرو بن الادلج
* وزفرات البازل العجاج *

وقوله عمادها سيف يعني ماتت تظل به الصعاليك في المفاز اذا اجبت عليهم الشمس يركزون
الرماح والسيف ويطرحون عليها ثيابهم يستظلون بها والحفيف الدوى اذا ضربت الريح
كان لها دوى يقول ليس الغزوم من شأنكم وليكنكم اصحاب نساء
(أَقُولُ لِقَتِيانِ ضِرَارِ أَبُوهُم * وَنَحْنُ بِحَضْرَاءِ الطِّعَانِ وَتُوفُ)

قوله ونحن الواو والحاء اراد ان يقول لقتياني ضرار القتيان فقال اقول لقتياني ضرار
أبوهم فخرج اللفظ متكافا قال أبو هلال ولو كان هذا جدي لم يكن بين السكنة والفصاحة فرق
(أَقِيمُوا صُدُورَ الخَيْلِ إِنْ نَفَسَكُمْ * لِمِيقَاتِ يَوْمِ مَا لَهِنَّ خُلُوفُ)

أقيموا صدور الخيل في موضع المفعول لا قول في البيت الذي قبله ويقال أقمته فقام بمعنى
قومته فنتقم فبمعنى وأقت بالمكان اذا ثبت فيه اقامة وأقت من المكان اذا ارتحلت عنه
قال امرؤ القيس * وفيمن أقام من الحى هر * فأما قوله

أقول لام زنجاع أقمي * صدور العيس نحو بنى تميم

فمعناه اقصدي وتوجهي بعيسك نحوهم وماهن خلوف أى ابس للنفوس تخلف عن الميقات
والميقات يستعمل في الزمان والمكان لان الوقت الحد الا ترى انهم يقولون ميقات أهل المشرق
كذا يريدون الموضع الذي يقبل له الحج اذا اتدئ بالمسير اليه منه يقول امضوا على همكم
وابرزوا لقتال عدوكم فان لمكم اجلا لا تجاوزونه ولا يجاوزكم

* (وقال قبيصة بن جابر) *

(بُنِي هَيْضِمٌ هُوَ جَدُّنِي * بَطِيئاً بِالْمُحَاوَلَةِ احْتِيَالِي)

الاول من الواو والقافية متواتر ويروي بثني هضم جد غماني أى -ماني جد فعال بثني هذا
المكان والثني ما انتفى منه أى انعطف وبطيئاً انتصب على الحال والعامل فيه غماني واحتياالي
في موضع الرفع على انه فاعل بطيئاً وقد اضاف المص -درالى المفعول لان المعنى يبطو احتياالي
الناس على اذا حاولوه أى يتعدرووقوع ذلك منهم انفرط حزامي ومثل هذه الاضافة قوله تعالى
ولن انتصر بعد ظلمه لان المعنى بعد ظلم الظالم له وهضم فعيل من الهضم مثل حذيم وهو اسم
لمكان وفرس الهضم ضيق الجوف

(وَعَاجَتِ الْأُمُورُ وَعَاجَتْنِي * كَأَنِّي كُنْتُ فِي الْأُمَمِ الخَوَالِي)

أصل العجم الغض للتجربة يقول كاني أحد المعمرين اكثر تجاربي

(فَلَسْنَا مِنْ بَنِي جَدَاهُ بِكْرٌ * وَاسْكَابُ بُوْجَدِ النَّقَالِ)

الجداه المقطوعة السدى والبكر الناقة على حالتها الاولى ورحم جداه اذا كانت غير موصولة
والشاعر جعل الجداه البكر كناية عن الحرب الضعيفة بقول لسنا ابناؤه الحرب اليسيرة الاذى
والشعر التي لم يتكثرت فيها موقدوها واسكابوا الملافة التي يتكرر القتال فيها احالها بعد حال ويجوز
ان يكون المعنى لسنا اصحاب حرب بكر واسكابو حرب عوان كانه جعل النقال في الولاد وقال
أبو هلال أصل الجداه في قلة اللبن وهي هنا في قلة الغنم وقلة العمد أي كثر عددنا فلسنا من
نسل امرأة تزور والنقال الجدال ورجل نعل جدل والنقل الجهادة والنقل أيضا ما يبق من
الطيارة والجص من هدم البيت

(نَفَرَى يَيْضُهَا عَنَا فَيَكُنَّا * بَنِي الْأَجْلَادِ مِنْهُ وَالرِّمَالِ)

نفرى تشقى والضمير في بيضها الارض وساغ ذلك وان لم يجزها اذ كرم لم يلتبس للدلالة
الكلام عليه والمعنى تشقى بيض الارض عما فتح بنو خزونها ومولها وانما يعنى كثره
عددهم واتساع ديارهم والاجلاد جمع جلد وهو الصلب من الارض وذكر البيض مثلا وقال
أبو هلال أريد بيض الام وهو مثل أي كثر عددنا فلا لنا الارض كلها

(لَنَا الْحِمْمَةُ مِنْ آجَا وَسَامَى * وَشَرَقِيَاهَا غَيْرَ أَنْهَالِ)

انتصب غير على انه مصدرأ كدبه ما قاله كانه قال وشرقياهما دعوى صحيحة

(وَتَيْمَاءُ الَّتِي مِنْ عَهْدِ عَادٍ * حَبِينَاهَا بِأَطْرَافِ الْعَوَالِي)

أي ولنا تيماء وجعل من بدل مدلان مدق الأزمنة بمنزلة من في الامكنة وهو في موضع الظرف
والعامل فيه حينها

* (وقال سالم بن وابصة)

(عَلَيْكَ بِالْقَصْدِ قِيمًا أَنْتَ فَاعِلُهُ * إِنَّ التَّحَاقُّ يَأْتِي دُونَهُ الْخَلْقُ)

الاول من البسيط والقافية متراكب عليك مما أغرى به فصارت بذلك من أسماء الأفعال
ويقال عليك بكذا أي عليك كذا أي الزمه وخذ نفسك به ومعناه عليك باستقامة الطريقة
وترك ما ليس من شيمتك فانك ان تكلفت ما ليس من شيمتك صعب الى خلقك الاول

(وَمَوْقِفٌ مِثْلُ حَدِّ السِّيفِ قُتِبَ بِهِ * أَحْيَى الذِّمَارَ وَتَرْتَبِي بِيهِ الْحَدَقُ)

أي تعجبان ثباتي جعل الفعل على التوسع للحدق وانما هو للناظرين به او موضع أحى الذمار
نصب على الحال

(فَمَا زِلْتُمْ وَلَا أَبَدْتُمْ فَاحْشَةُ * إِذَا الرِّجَالُ عَلَى أَمْنَاهَا زَلِقُوا)

أى اذا زلق الرجل في أمثاله من المقامات ثبت انا وجواب اذا فيما تقدم * وقال آخر
ان لا قصد في الرجال فأننى * اذا دخل أمر ساحتى لم يسيم
ومثله اذا كنت في القوم الطوال وصلتهم * بعارفة حتى يقال طويل

* (وقال عامر بن الطفيل)

قضى الله في بعض المكاريه للفتى * برشد وفي بعض الهوى ما يجاذر
الم تعلمي اني اذا الالف قادننى * الى الجور لا انقادوا الالف جازر

الثاني من الطويل والقافية متدارك كان يجب ان يقول لا انقاد وهو جازر فوضع الظاهر
موضع المضمرة والالف الذى تألفه

* (وغزا جمع بن هلال بن خالد بن مالك بن هلال بن الحرث بن هلال
ابن تميم الله بن ثعلبة بن سعد بن زيد مناة)

قال أبو هلال وغيره بنى تمام يقول ابن ثعلبة بن عكابة بن بكر بن وائل وكان قد عاش مائة وتسع
سنين فلم يغنم ورجع من غزائه تلك فرماه لبنى تميم عامه ناس من بنى مجاشع فقتل منهم وأسر
وسبي فقال في ذلك

(انك ما شيخا كبيرا فطالما * عمرت ولا يكن لا أرى العمر ينقع)

الثاني من الطويل والقافية متدارك ماشيخا ما زائدة التوكيد فطالما عمرت يجوز ان يكون
مامع الفعل في تقدير المصدر ويكون حينئذ حرفا عنده سبويه والنقد في فقد طال عمرى وعلى
هذا يكتب طال منفصلا من ما ويجوز ان تكون ما كافة للفعل عن العمل ومخرجة له من باب
ولذلك جاز وقوع الفعل بعده وان كان الفعل لا يدخل على الفعل وعلى ذلك يكتب طالما
متصلا لان مامنه ومن تمامه وقوله لا أرى العمر أى اتصال العمر وطوله في حذف المضاف
وأقام المضاف اليه مقامه يقول طول العمر لا يجدي اذا كان قصارا ه الموت

(مضت مائة من مولدي فنضوتها * ونسبت باع بعدد التواربع)

يروى فنضيتهم من قولهم فنضائيا به اذا نزعها ويقال نضأوه بنضو ويتضى لغتان وقوله
بعد ذلك ان قيل لم يقل بعد تلك والاشارة به الى قوله مائة قلت لم يراع تأنيث المذكر وتذكيره
بل أراد بعد ما ذكرت على ذلك قول ذى الرمة

ومية أحسن الثقلين خذا * وسافقة وأحسنه قدالا

ولم يقل واحسنهم ما وقوله خمس وتباع يقال تبع تباعا فهو مصدر وصف به ويقال ايضا رمت
بسمعين تباعا

(وخيل كأمراب القطا قد وزعتها * لها سبل فيه المنية تلعب)

السبل المطر وروى بعضهم لها سبل وهى الرماح واراد بالسبل هنا تتابع الخيل فى الغارة
شبهها بتتابع المطر ووزعتها كنفقتها التجمع ثم تندفع فى الغارة ويجوز ان يكون هنا كنفقتها

عن التجمل ويجوز ان يكون قد تهالكت به لانه يقال وزعت الشئ ووزعته جمعاً وعند
أوزاع من الناس أى فرق وقد وزعتهم من صفة الخيل لان جواب رب فيما بعده ولها سبل في
موضع الحال وقوله ندمه المنية من صفة السبل وقام في موضع الحال للمنية والعامل ما يدل
عليه الظرف وجواب رب قوله شهدت في البيت الذي بعده وهو

(سَهَدْتُ وَغَنَمٌ قَد حَوَيْتُ وَلَذَّةٌ * أَنْيْتُ وَمَا ذَا الْعَيْشُ إِلَّا التَّمَعُّعُ)

شهدت جواب رب ثم اقبل بعده ذكر هذه الاشياء كالمتفت الى غيره فقال وما العيش الا التمتع
بهذه الاشياء وارفع العيش على أنه عطف البيان لذا لانه جعل العيش كالحاضر فأشار به اليه
وان كان القصد الى الجنس والتمتع الانتفاع بالشئ زماناً طويلاً ومنه متع النهار ارتفع ويقال
تمعت واسقمت وامنتعت بمعنى

(وَعَاثِرَةٌ يَوْمَ الْهَيْمَاءِ رَأَيْتُهَا * وَقَدْ ضَمَّهَمَا مِنْ دَاخِلِ الْقَلْبِ بِحِزِّعُ)

يوم الهيماء هو اليوم الذي كانت فيه هذه الواقعة وقوله من داخل القلب بينه منشأ الجزع
ومقره والقلب غشاء القلب قالوا خلبت فلاناً المرأة أى اصابته خلبه

(لَهَا غَلْلٌ فِي الصَّدْرِ رَأْسٌ يَبْرَحُ * شَجْبِي نَشِبٌ وَالْعَيْنُ بِالْمَاءِ تَدْمَعُ)

لها غلغل يجوز ان يكون في موضع الجزع على أن يكون صفة لعائشة ويجوز أن يكون في موضع
المفعول الثاني اقوله رأيتها وأصل الغلغل هو الماء يجري بين الشجر واستعاره لما تداخلها من
الشجى وابس يبارح أى زائل وموضع شجى نشب رفع على البدل من غلغل والنشب العلق
ومنه قولهم نشب فلان من نشب سوء أى وقع فيما لا يتخلص منه وقوله والعين بالماء تدمع
في موضع الحال ولا بد من الواو فيه لمتعلق بذى الحال والعامل فيه قوله شجى نشب ولو كان
في الجملة ضمير لكانت في دخول الواو وسقوطها بالخيار اذا كان الضمير يعلق من الحال ما يعلقه
الواو ورواية أبي هلال لها غلغل أى حرق في القلب من عطش أو حزن أو عشق وليس يبارح أى
بارح فذ كر لان المؤنث غير حقيقي وروى بفتح العين أيضاً

(تَقُولُ وَقَدْ أَفْرَدْتُهُمَا مِنْ حَلِيلِهَا * تَعَسَّتْ كَمَا تَعَسَّتَنِي بِأَجْمَعِ)

يقول وقد أفردتها جواب رب والمراد رب عائشة هذه صفتها قالت لي بعد ان سببتها سقطت
لوجهك يا جمع وهى الزوج حليلها والمرأة حاملة لان كل واحد منهما يحمل مع صاحبه

(فَقُلْتُ لَهَا بَلْ تَعَسَّ أُمَّ بَجَاشِعِ * وَقَوْمِكَ حَتَّى خَذَلِكِ الْيَوْمَ أَضْرَعُ)

أضرع بمعنى ضارح والضراعة الانسفال في خضوع واجرى تعسافى الاضافة مجرى ويل
وذلك ان المصادر التي قد اشتق الافعال منها اذا دعى بها استعمل باللام لا غير تقول أب زيد
وخسر اعمر وما لم يشتق الفعل منه وهو ويل ويبحر ويس اذا كان معها اللام رفعت
وصارت باللام جملاً واذا أفردت عن اللام أضمفت ونصبت تقول ويل لزيد ويوح لعمرفترفع
ويول عمرو ويح زيد فنصب وهذا الشاعر قال بل تعس أخت بجاشع وبجاشع قبيلة وهذا

كما يقال يا أخابكر

(عَبَاتُ لَهُ رُحْمًا طَوِيلًا وَآلَةٌ * كَانَتْ قَبْسٌ يُعَلِّي بِهَا حَبِينَ تُسْرَعُ)

قبس يجوز فيه النصب والرفع والجرف فاذا رفعت فعلى الضمير تريد كأنها قبس والقبس النار ومن نصب أو عمل كان مخففة أعمالها منقلبة تريد كان قبسا ومن جرحه ان زائدة واعل الكاف كما زيد في قوله والله أن لو جئتني لا كرمتك تريد والله لو جئتني

(وَكَانَتْ تَزَكَّتْ مِنْ كَرِيمَةٍ مَعْنَسِرٍ * عَلَيْهِمُ الْجُوشُ ذَاتُ حُرْنٍ تَفْجَعُ)

الجش في البدن والوجه مثل الخدش ومعنى عليها ركبها وعلها ما يقال على فلان دين أي ركبها

(وقال الاخنس)

ابن شهاب بن شريك بن ثمامة بن أرقم بن عدي بن معاوية بن تغلب وهو من الخنس وهو تاجر أربعة الألف

(فَمِنْ يَكْ أَمْسَى فِي بِلَادِ مَقَامَةٍ * يُسَائِلُ أَطْلَالَ الْجِجَارِ الْإِتْبَابِ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك ويروي فمن يك أمسى في بلاد مقامه مقامه امسى وخبره في بلاد أي بلاد مستصلحة للاقامة ويـائل في الروايتين في موضع الحال وكما يقال هو بلاد مقامه يقال في ضده هو بلد قلعة والبلد القطعة من الأرض الواسعة اختط منها أول يختط يشهد لهذا قول الآخر * قدر ترك البرني فاه بلدا * أي لا اسنان فيه

(فَلَابِئَةِ حِطَّانِ بْنِ قَيْسِ مَنَازِلُ * كَأَنَّ مَقَى الْعَنْوَانَ فِي الرِّقِّ كَاتِبُ)

فلابئة حيطان جواب الجزاء يقول من كان الوقوف على ديار الاحبية من همه فامسى مقامه في بلاد مساء لا اطلا لانهم لا يتجأ به فلي في الوقوف على ديار ابنة حيطان ما يزيد على كل مذهب ويعني على كل عادة وكما تنق العنوان من صفة المنازل ويروي العنيان والعلوان فاما العلوان فهو فعوال من علان الامر أي ظهر وعنوان فعوال أيضا من عن له كذا أي عرض واما عنيان ففعولان من عناه كذا يعنيه وكانه يريد كمنوان فقه كاتب

(عَمَّشِي بِهَا حَوْلُ النَّعَامِ كَانَهَا * إِمَامٌ تَزَجَّى بِالْعَشِيِّ حَوَاطِبُ)

الحول جمع حائل وهي التي لم تحمل وازجيت المطية وزجيتها اسنمها أي صارت هذه المنازل خالية من الابل ليس فيها من يروع النعام فهي تمنى على فؤدة كمنى الاماء الحواطب المعيمات وتزجى نساقي وليس لهن سائق غيرهن كأنهن يسقن انفسهن وهو عبارة عن شدة تعيم كما تقول جاء فلان يجور نفسه اذا جاء تعباً

(وَقَفْتُ بِهَا أَبْيَى وَأَشْرَهُ رُحْنَةً * كَأَنَّ مَدَّحْمُو مَجْبِيرِ صَالِبُ)

يروي رحنه وحنه بكسر السين وضمها فالكسر نحو الجلوسة تعني الحالة ومعنى أشعراي

يجعل شعاري والشماري إلى الجسد من الثياب وتوسع فيه فقيل أشعر قباي هما والصاب
الحى التى معها صداع وخير محمة وجاها موصوفة بالسدة يقول وقتت بهذه المنازل فعمت
وارعدت لما أصابني من الغم والتذكريها

(خَابِلِيَّ عُوْجًا مِّنْ نَّجْمٍ شَمَلَةٍ • عَلَيَّهَا نَتِي كَالسَّيْفِ أُرْوَعُ شَا حِبُّ)

النجم السرعة والشملة السريعة والاروع الجميل والشاحب المهزول وقيل المتغير اللون
والأمم الشحوب

(خَلِيلَايَ هُوَ جَاهُ النَّجْمِ شَمَلَةٍ • وَذُو شُطْبٍ لَا يَجْتَمِئُ بِهِ الْمَصَابِحُ)

لا يجتمئ به لا يكرهه موضع قوله خليلاي نصب على الحال من قوله وقتت بها واستغنى بالضمير
فيه عن ادخال الواو العاطفة لانه يعلق من الحال بالاول ما تعلقه الواو وهو جاهد النجم نافقة
في نجما او سرعة مرها هوج واضطراب والشملة الخفيفة وقل ما ية قولون لاند كشمع الا أن
منظورا الاسدى قال • وتحت رحلي بازل شمل • وهذا الكلام اشارة الى أن أصحابه خذلوه ولم يروا
مساعدته في الوقوف على الديار

(وَقَدَّ عَشْتُ دَهْرًا وَالْعَوَاةُ مَحَابِتِي • أَوْلَيْتُكَ خُلَاصَاتِي الَّذِينَ أَصَابِحُ)

الصحابه مصدر في الاصل وصف به والخلصان أيضا مصدر كال كقران والشكران في الاصل
ولذلك صلح أن يقع للواحد والجميع يقال فلان فلان خاصتي وخلصاني اذا خلصت مودته لك وقوله
الذين اصاحب أى أصحابهم وقد حذف الضمير استطالة للاسم بصلته

(قَرِيْنَةٌ مِّنْ أَسْنِيٍّ وَقَدْ حَبَلَهُ • وَحَاذِرٌ جِرَاءُ الصَّدِيقِ الْآقَارِبُ)

أى عشق قرينة من أسنى والقرينة الحقت الهاميه لانه جعل اسمها كاذبيحة وأسنى دخل في
السفاه والسفاه مود السفه والرجل سنى ومعنى قلد حبله خلى سيده وأصله في البعير اذا أرسل
في المرعى جعل زمامه على عنقه ليتصرف كيف شاء ثم نقل الى من وعظ كثيرا حتى أهمل أمره
تبرما به وحاذر جراه الصديق الاقارب أى تبرؤا منه خوفا من جرائره التى يجنبها عليهم
والصديق هنا جمع

(فَأَدَّبْتُ عَنِّي مَا اسْتَعْرَبْتُ مِنَ الصَّبَا • وَلِلْمَالِ عِنْدِي الْيَوْمَ رَاعٍ وَكَاسِبُ)

حقوق بدخول عن أن المؤدى وجب عليه الأترى أنه لو قال أدبت كذا من دون عن لجاز أن
يكون لنفسه أى ما أدى وجاز أن يكون غيره لان معنى ادبت عنى فحيت عن نفسه وقوله
فالمال عندى اليوم راع وكاسب به على انه جامع له وحافظ ولم يشر بقوله اليوم الى وقت معين
لانه أراد حاضر الا زمان ومؤتة فيها

(تَرَى رَائِدَاتِ الْخَيْلِ حَوْلَ بَيْوتِنَا • كَعَزَى الْجِجَارِ أَعُوْزَتْهَا الزَّرَائِبُ)

الرائدات الخنثافات والمرادان الذى يرتبطونه من المال هو الخيل لا الابل والغنم وانها تحتلف

فيما بين يوتهم - لم يكثرتها وهم أصحاب غارات وقوله كهزى الخجاز أعوزتها الأجودان بضم
قدمها أي قد أعوزتها الزرابت ليقرب بناء الماضي من الحال والتقدير تراها مشابهة لمعزى
الخجاز وقد عدت محاسبها فهي ترود ومثله لسلمة بن خرب

يسدون أبواب القباب بضم • الى عن مستوثقات الاواخر
والزرب والزرية واحد ويقال اعوزه الدهر افقره واعوز الرجل اذا ساءت حاله

(لِكُلِّ اُنَاسٍ مِنْ مَعَى دِعَارَةٍ • عَرَوْضِ اَيَّهَا يَلْجُؤُونَ وَجَانِبِ

وَتَحْنِ اُنَاسٍ لِاِحْجَازٍ بِاَرْضِنَا • مَعَ اَلغَيْثِ مَا تَلْفِي وَمَنْ هُوَ غَالِبُ)

العمارة دون القبيلة وهو بدل من أناس واصصل العروض الطريق يقال أخذت في أعاريض
مختلفة أي طرق مختلفة والمراد ههنا الظهر الذي يستندون اليه ويعولون في الخطوب عليه
ولجئت الى كذا فرغت اليه

(فَيَغْبِقُنْ اَحْلَابًا وَيُصْبِحُنْ مِنْهَا • فَهِنَّ مِنَ التَّعْدَاءِ قُبُ شَوَازِبِ)

الغبوق والصبوح ما يشرب بالعشى والغداة كالقطور والصور وهو يحتمل وجهين
أحدهما أن يريد انهم اتسقى اللبن غدوا وعشيا كما قال نطعمها اللحم اذا عز الشجر يريد بالعم
اللبن وكما قال يعطى دواء في السكن مر بوب • ويكون الاحلاب جمع حلب مصدرة حلت
والمراد المحلوب فجمعه لاختلافها ويكون قوله فهن من التعداء كلاما مستأنفا والمعنى انها
تصنع وتضمرو الوجه - الاخر ان يريد انهن اتعدى غدوا وعشيا ويكون احلاب بمعنى اشواط
يقال احلب فرسك قرنا أو قرنين ويشهد له مذا قوله فهن من التعداء قب شوازب وتحقيق
الكلام انه جعل صبوحهن وغبوقهن الاعداء في أول النهار وآخره لتضمير كما قال أبو تمام
• تعلية الاسراج والالجام • وكما قال غيره • فان المندى رحله فركوب • التندية ان تترك
في الورد بعد السقي شيئا يعرض عليها الماء ثانية

(فَوَارِسُهُمْ مِنْ تَغْلِبِ ابْنَةٍ وَائِلِ • حَمَاةٌ كَمَا لَيْسَ فِيهِمْ اَشَابِ)

فوارسهم امتداد ومن تغلب ابنة وائل خبره وحياة خبر ثان ويجوز ان يكون من تغلب ابنة وائل
في موضع الحال وحياة الخبر والتقدير فوارسها وهم من بني تغلب حماة وأشاب اخلاط واحد
اشابة أخبر أنهم لم يتكثروا وبغيرهم فليس فيهم خلطاء وهذا كما قال سامة بن خرب
وأمسوا احلا لاما يفرق بينهم • على كل ما بين فميد وساجر
فاما قول الاخر في الهجوم

ولسان رأيت بنى جوين • جلوسا ليس بينهم - م جلس

اذما قلت انهم لاي • تشابهت المذالك والرؤس

فانه يصف أهل بيت بانهم لا يرى فيهم نديم ولا معاشر اى اکتفى كل منهم بصاحبه

(هَمْ بِضَرْبُونَ اَلْكَبْشِ يَبْرِقُ بِيضُهُ • عَلَى وَجْهِهِ مِنَ الدِّمَاءِ سَبَابِ)

يعرق بيضه في موضع الحال من الكبش والعامل فيه يضربون وعلى وجهه من الدماء سباب
في موضع الحال أيضا من قوله يعرق والسباب الطرق الواحدة سببية والمراد به هنا طرايق الدم

(وَأَنَّ قَصْرَتَ أَسْبَابِنَا كَانَ وَصْلَهَا * خَطَانَا إِلَى أَعْدَانِنَا فَتَضَارِبُ

فَقِهِ قَوْمٍ مِّثْلَ قَوْمِي عِصَابَةٌ * إِذَا اجْتَمَعَتْ عِنْدَ الْمَلُوكِ الْعِصَابُ)

والله قوم نجيب واتصبت عصابة على انه تميز ويجوز ان يكون حالا أيضا ويروي اذا حضرت أي
اجتمعت واذا نظرت لمادل عليه قوله الله قوم مثل قومي أي ناهك بهم من قوم في ذلك الوقت
والمعنى انه يظهر من عزهم ونقحهم في مجالس الملوك ما يستحق به التعجب منهم

(أَرَى كُلَّ قَوْمٍ قَارِبُوا قَيْدَ خَلِيلِهِمْ * وَنَحْنُ خَلَعْنَا قَيْدَهُ فَهِيَ سَارِبُ)

السارِب الذاهب في الارض يعني فحل الابل وخص الفعل لان سائر الابل تابعة للفحل أي كل
اناس ترتفع ابلهم حولهم لاتبعه منهم - هم خوف الغارة ونحن لعزنا نخلي سرب ابلنا ترى كيف
شامت ويجوز ان يعني بالفعل الرئيس والمعنى ان كل قوم لا يعبدون من الرئيس خوفامن
الاعداء ونحن اذا فارقتنا لا تخاف الاعداء لانه لا يجسر علينا عزتنا وقال أبو العلاء - شبه
السيد بقوم الابل أي اننا نطيع سيدنا ونحارب من حارب فكأنه فحل مخلوع القيد

(وقال العديلي بن النرخ العجلي)

لفرخ أصله في ولد الطائر ثم استعير للانسان وقالوا فرخ الشجرة للعصن منها وقال قوم فرخها
ما في وسطها من الاغصان وكان هجا الخجاج وهرب الى قيصر فظفر به الخجاج قد حده بقوله
بني قبة الاسلام حتى كآتما • هدى الناس من بعد الضلال ورسول
فخلى سيدله وقلب العديلي العباب

(أَلَا يَا سَلْمَى ذَاتَ الدِّمَالِجِ وَالْعِقْدِ * وَذَاتَ الشَّنَائِبِ الْغُرِّ وَالنَّاحِمِ الْجَعْدِ)

الاول من الطويل والقافية متواتر قال أبو رياش ليست هذه الايات للعديلي وهي قصيدة
طويلة لابي الاخيل العجلي قالها في آخر أيام بني أمية وقد عدلى عمر بن هبيرة الفزاري فقبل له
ان أبا الاخيل العجلي بالباب بسماذن فقال اذن والله لا ياذن له غيري فقام من مجلسه حتى أتانا
على الباب فأخذ بيده وأقعدته معه على بساطه ثم قال أشدني منصفتك فأنت شدة اياها ذكاه
وأعطاه ثلاثين ألفنا قوله الاياحلي يراد به يا هذه - الحذف المنادى ومعنى اسلمى دومي سالمة
واتصبت ذات الدمالج على انه ندا ثمان ويجوز ان يكون اتصابه على اضمار فعل كأنه
قال اذ كرت ذات الدمالج وهذا يجري مجرى الكتابة لما كره التنبية على اسمها والدمالج جمع
دملوج وهو المعضد وقال الخليل يقال دملجت الشيء اذا سويت صيغته كما بصاغ الدمالج
وكان وجه الكلام ان يقول والشنايب الغر لك بما عادت افضة ذات ليكون الخطاب به أنخم ويجري
هذا الجري قوله تعالى قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم والذين هم
وقول الشاعر

اما والذي أبكى وأضحك والذي * أمان وأحيا والذي أمره الامر

والعقد القلادة يقال عقدت عدة ثم يسمى الماء وقد عدا او الفاحم الشعر الاسود يقال خم فحوما
 (وَذَاتِ اللَّيْلِ الْمَمِّ وَالْعَارِضِ الَّذِي * بِهِ أَبْرَقَتْ عَمْدًا بَاطِئًا كَالشَّهْدِ)
 اللثام مغارز الاسنان ومعنى أبرقت به اطاعت البرق والبرق وميض السحاب أصله ويقال
 برق السحاب برقا وبرقا وبرقا وبرقا أيضا كذلك وقوله عمدا مصدر في موضع الحال أي أبرقت
 عمدا ويريد بالبيض رضاب القم قال أبو العلاء أصح ما قيل في العارض أنه التاب والضرس
 الذي يلعبه ويقال بل أصل ذلك منبت الاسنان فأما قول من يقول العارض الننية والتاب
 فهو توسع في العبارة وليس بخطا

(كَأَنَّ نَبَايَاهَا عَتَبَتْ مَدَامَةً * تَوْتٌ حَجَّاجِي رَأْسِ ذِي قُنَّةٍ فَرْدٍ)

الاعتباق شرب العشى وانما خصه بالذكر لان القصد الى انها تطيب عند السحر نكهم فاذا
 تغيرت الانواء وخلقت كانت هذه كأنهم معتبة خرا عتبة

(لَعَمْرِي لَقَدْ مَرَّتْ فِي الطَّيْرِ نَفَا * بِعَالِمٍ يَكُنُّ إِذْ مَرَّتِ الطَّيْرُ مِنْ بَدٍ)

خبر لعمرى محذوف كأنه قال لعمرى قسمي واقد جواب القسم مع ما بعده والقسم كما يقع
 بالمفرد يقع بالجملة وأنت الطير لانه أراد الجماعة وانفا انصب على الظرف والمعنى فيما اتقن
 من الوقت ويقال كان كذا وكذا آنفا أي في أول هذا الوقت الذي نحن فيه ومنه الآية ماذا
 قال آنفا وهو مأخوذ من انف الشيء أي أوله ومن يدم موضعه اسم لم يكن وخبره محذوف لان
 التقدير بعالم يمكن يدمن وقوعه اذمرت الطير وكأنه أراد من يدمنه كقولك لا يدمن كذا والبد
 السعة من قولهم أبدوه هو الواسع ما بين القوائم

(ظَلَّتْ أَسَاقِي الْمَوْتِ أَخَوِي الْأَيُّ * أَبُوهُمْ أَيُّ عِنْدَ الْمَزَاحَةِ وَالْجِدِّ)

يقال ظل يفعل كذا اذا فعل له نهارا ثم يتوسعون فيه ويجري مجرى صار يفعل كذا يدل على
 ذلك قوله تعالى واذا بشر أحدكم بالآتي ظل وجهه مسودا الآتري البشارة بالآتي تتفق في
 كل وقت من ابل ونهار وقوله اساقى الهمم يجوز أن يكون المراد به الغم كأنه كان يات اخوته
 لما كان يدور عليهم من خلاف عشيرته والآتي في معنى الذين والجملة التي بعده من صلته وقوله
 أبوهم أي عند المزاح وفي الجد يجري مجرى التاكيد للاخوة ووضع المزاح موضع الهزل
 ومثل هذا في معنى التاكيد وان كان لفظه البدل قواهم جاه في بوقم صغيرهم وكبيرهم
 ويجوز أن يريد بالهمم مصدرهم بالشيء كأنه اجتمع مع اخوته ليؤاقتهم على رأى والمزاح
 يضم الميم الاسم والمزاح المصدر

(كَلَّا نَأْيَادِي بَانِزَارُ وَيُنِينَا * قَدَّامِن قَنَا الْخَطِيَّيِّ أَوْ مِن قَنَا الْهِنْدِ)

الواو في ويننا والحوال والمراد ويننا اختلاف قنا خطية بالظعن وقوله من قنا الخطي أراد
 من قنا المكان أو الموضع الخطي فأقام الصفة مقام الموصوف يدل على هذا انه قال بعده أو
 من قنا الهند وهو ما شئ واحد وذلك ان القنا لا ينبت الا بالهند ومنها كان يجاب الى الخط

قوله اساقى الهمم وقوله أبوهم أي عند المزاح وفي الجد يجري مجرى التاكيد للاخوة ووضع المزاح موضع الهزل ومثل هذا في معنى التاكيد وان كان لفظه البدل قواهم جاه في بوقم صغيرهم وكبيرهم ويجوز أن يريد بالهمم مصدرهم بالشيء كأنه اجتمع مع اخوته ليؤاقتهم على رأى والمزاح يضم الميم الاسم والمزاح المصدر

(قُرُومٌ نَسَايَ مِنْ نِزَارٍ عَلَيْهِمْ * مُضَاعَفَةٌ مِنْ نَسَجٍ دَاوُدَ وَالسُّعْدِ)

القروم في الاصل القبول المصائب التي اعفيت من الحمل عليها وترك للفحلة ويقال اقربت البعير فاستقرم وقوله من نزار في موضع الصفة لقروم وعليه في موضع الحال والعامل فيه نساى ومعنى المضاعفة التي نسبت حلقين حلقين ومن نسج داود في موضع الصفة للمضاعفة أراد مضاعفة داوديه وسعدية وارتفع مضاعفة بالظرف في المذهبين جميعا لوقوع الظرف في موضع الصفة ومثله مررت برجل معه صقر صائداه غدا

(إِذَا مَا حَلَمْنَا حَلْمًا مَثَلُوا لَنَا * بِمِرْهَقَةٍ تَذْرَى السَّوَاعِدَ مِنْ مَعْدٍ)

المِرْهَقَةُ السيف المرققة الحد وسيف رهيف وقدره رهافة ومعنى تذرى نسقط وهو في موضع الصفة لمِرْهَقَةٍ ومعنى من معد أى من أعلى وهذا كما قال غيره

تذرى بارعاش عين الموتى • خضمة الذراع هذا المختلى

(وَإِنْ نَحْنُ نَاوِئَانَاهُمْ بِصَوَارِمٍ * رَدَّوْا فِي سَرَائِلِ الْحَدِيدِ كَمَا تَرْدِي)

السراويل الدروع وهى في الاصل الفمضان وقوله وان نحن نزلناهم النزول يأتون به ويركبونه في المضايق وحيث لا يتسع لجمال الخيل واذا كان كذلك فالبيت الاول من صفة الفرسان والثاني من نعت الرجالة

(كَفَى حَزْنًا أَنْ لَا أَزَالَ أَرَى الْقَنَا * تَمَجُّ تَجْمَعًا مِنْ ذِرَاعِي وَمِنْ عَضْدِي)

لأن ترفع ازال على أن تكون ان مخنفة من الثقيلة والمراد انى لا أزال ولا أن تنصبه على أن تكون هى الناصبة للفعل وموضع ان لا أزال على الوجهين جميعا رافع بكفى وحزنا تصب على التميز والمعنى كفى من حزن انى لا أزال أرى الرماح تصب دما من ذراعى ومن عضدى أى من قوم بهم أبطش استعاره لمن يقوى به

(لَعَمْرِي لَيْتَ زِدْتُ الْخُرُوجَ عَلَيْهِمْ * بِقَيْدِ عَلَى قَيْدِ وَعَوْفٍ عَلَى سَعْدِ)

فيه بهذا الكلام على قرب القرابة بينهم وانه ان أخذ في الفكاهة فيهم احتاج أن يخرج بقيد على قيس وسعد على سعد لان عوفا هو ابن سعد واحتاج أن يرانم عرا والرباب ودارما كما ذكره في قوله

(وَصَبَّ عَمْرًا وَالرِّبَابُ وَدَارِمًا * وَعَرَّوْبِنُ إِذْ كَبَفَ أَصْبِرُ عَنْ إِدِ)

قوله كيف أصبر عن أديسى التقاتنا

(أَكَنْتُ كَهْرِي بِقِيٍّ الَّذِي فِي سَفَانِهِ * لِرُقْرَاقِ آلِ فَوْقِ رَابِئَةَ صُلْدِ)

لكنت كهريق الذى جواب القسم ومن روى فكنت كان الجواب محذوف فاقدها لالكلام على المعنى اظهور المراد منه دون اللفظ والاول اظهر

(كَرْمِيَّةٌ أَوْلَادٌ أُخْرَى وَضِعَتْ * بَنِي بَطْنِهِمْ هَذَا الضَّلَالُ عَنِ الْقَصْدِ)

يجوز ان تكون المرعنة امرأة فعلت ذلك فحضر المثل بهم ايضاً لذلك قول الآخر
كرمية اولاد اخرى وضعت * فيها لم ترقع بذلك مرعنا
ويقال النعمامة تفعل كذا السوء هدايتهم فترك الواحد منهم ايضاً نفسه وتسوم في المرعي
فاذا ارادت العود اليها تم تدفجتم على يرض غيرها قال ابن هرومة

فاني وتر كندى الاكرمين * وقد سحى بكفي زندا شحاها

كأركمة يرضها بالعراء * وملبسة يرض أخرى جناحا

وقوله هذا الضلال عن القصدي مجرى قوله كيف أصبر عن اد في انه من باب الالتفات

(فَأَوْصِيكَ يَا ابْنَ زَارِقَةَ يَا * وَصِيَّةٌ مَقْضَى النَّصْحِ وَالصَّدْقِ وَالْوَدِّ)

ويروي مصنف النصح ومقضى النصح أي واصل نصحه اليكم وصائر في فضاء وسعة والمعنى
انكشافه وخالوصه

(فَلَا تَعْلَنَّ الْحَرْبُ فِي الْهَامِ هَامَتِي * وَلَا تَزِمِيَا بِالنَّبْلِ وَيَحْكُبَا بَعْدِي)

ويروي فلا تعان الحرب هذا صريح الوصية التي دعا اليها جعل النهي اهمته والمخاطبون هم
المنببون فهو كقولك لا اريتك ههنا والمراد لانك ن ههنا فاراك وتحقيقه لانهم ابرابعدى
فتعلم هامتني بين الهام للعرب بينكم أي عليهم بالتواصل وقوله لا ترميا بالنبل يقول دعوا
التفاخر والتناظر فان ذلك من أسباب القتال والتهاجر وهامتني على هذا الوجه هي الفاعلة
تعلمن واذا رفعت الحرب كانت هي الفاعلة واذا رويت فلا تعان الحرب كان الضمير الفاعل

(أَمَا تَرَاهُ بَانَ النَّارِ فِي ابْنِ أَبِيكَ * وَلَا تَرْجُوَانِ اللَّهَ فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ)

فما تَرَبُّ أَثْرِي لَوْ جَعَتْ تَرَاهَا * يَا كَثْرَيْنِ ابْنِي زَارِعِي الْعَدَى)

أثرى والثرى يجعل ان اسم الارض ألا ترى ان أثرى جعل كالعالم ولذلك لم بصرف والمعنى يا كثر
من ابني زارعي العداى يا كثر منهم مامعدودين فوضع على العدم وضع الحال وقطع همزة
ابني زار ضرورة كما قال الآخر

اذا جاوز الاثنين سرفانه * بنت وتكثير الوشاة عين

وأكثر ما يرتكبون هذه الضرورة في الاعم الاكثر اذا كانت الالف في اسم وذلك ان ألفات
الوصل بابهم الالف دون الاسماء حتى يمكن حصرها اذا لم تكن في مصدر واذا كانت كذلك
فالمعاد في الفات الاسماء القطع فعلى ذلك يستحسن قطعها فيها وان كانت للوصل في الضرورة

(هُمَا كَنَفَا الْأَرْضِ اللَّذَّالُو تَزَعَزَعَا * تَزَعَزَعَا مَابَيْنَ الْجَنُوبِ إِلَى السُّدِّ)

قوله اللذا حذف النون اسم طالة للاسم بصلته وعلى هذا قوله

أبني كليب ان عمي اللذا * قتلا الملوكة وكككا الاغلا

والسدس يدأ جوج وهو في الشمال ويقال سدوس لغتان وقيل السدماية عمله الآدميون
والسدب الضم ما لا صنع للآدمي فيه

(وَإِنِّي وَإِنْ عَادِيْتُمْ وَجَعَلْتُمْ * لَسَأَلُ مِمَّا عَضُّ أَيْدِيكُمْ كَيْدِي

فَإِنِّي أَنِّي عِنْدَ الْحِفَاظِ أَبُوهُمْ * وَخَالَهُمْ خَالِي وَجَدُّهُمْ جَدِّي

رِمَاحُهُمْ فِي الطُّوْلِ مِثْلُ رِمَاحِنَا * وَهُمْ مِثْلُنَا قَدَّ السُّيُورِ مِنَ الْخِلْدِ)

قال أبو هلال لما قتل البراض بن قيس عروة بن عتبة الجعفرى كانت قريش به كاظ فاحتملوا
فحومكة وأتى هوازن قتل البراض عروة فاتبعوهم فادركوهم بخلة فاقتملوا حتى دخلت
قريش الحرم وحين علمهم الليل فكذبت عنهم هوازن فقال خدش بن زهير
يا شدة ما شددنا غير كاذبة * على صخينة لولا النيل والحرم
ولنبي في ذلك الوقت عشرون سنة ولا بي طالب ستون سنة فقال البراض في ذلك
نقمت على المرء الكلابي نخره * وكنيت قديما لأقرنارا
علوت يضل السيف قلبه رأسه * فاسمع أهل الوادين جوارا

* (وقالت عاتكة بنت عبد المطلب في ذلك)

عاتكة القوس اذا عتقت واحمرت يقال قوس عاتكة وعاتك بغيرها ويشبه ان تكون الهاء
انما حذفت من عاتك من حيث كان الوصف مضارعا للتحقير ألا ترى ان قولك هذا رجل
في المعنى كقولك هذا رجل صغير وقد قالوا في تحقير قوس قويس بغيرها فعلى هذا قالوا عاتك
ومن قال قويسة كان هو الذي يقول عاتكة

(سَأَلْتُ بِنَاتِي قَوْمَنَا * وَأَيُّكُمْ مِنْ نَبْرِ سَمَاعَةٍ)

من مرفل الكامل والثانية متواتر سائل يتأى عنوا وكيف من شرسماعه مثل تقول يكفى
من الشران يتحدث به وان لم يكن له حقيقة فكيف اذا كان حقا

(قَيْسًا وَمَا جَعَلُوا لَنَا * فِي مَجْمَعِ بَاقِ شَمَاعَةٍ)

اتصبت قيسا قبل كأنه سائل أى سائل قيساعنا والجيش الذى جمعوه لنا تخبرك يلا ثنائوم
الفخار وشناعة قبحه وعيبه والشناع الشناعة

(فِيهِ السَّمُورُ وَالْقَنَا * وَالنَّكَبُشُ مَلْمَعٌ قَنَاةً)

من نصب ملتمعا نصبه على الحال ومن رفعه جعله خبرا عن النكبش وموضع الجملة نصب وملتمع
من لمع اذا برق وقد سميت البيضة بلع وفي المثل السائر كذب من بلع وهو البرق الذى لا يعطر
صحابه وقيل هو السراب والسمور الدروع وقيل الدرع وقيل جملة السلاح

(بِعِظَاظٍ يَعْنِي النَّظِيرِ بِسُنِّ إِذَا هُمْ لِحْمًا وَاشْعَاعَةً)

قوله الدروع الخ كذا
بالاصـل وليست بظاهرة
والذى فى القاموس وكزور
ابوس من قد كالدروع وجملة
السلاح

البياه في بهكاظ متمعلقة بقولها في مجمع ويجوز ان يتعلق بلمعنا وشعاعه يرتفع بعيشي والضمير
منه ويجوز ان يعود الى عكاظ لكون الشعاع به ويجوز ان يعود الى الفئاع لان المعان له
(فَدِدْ قَلْنَا مَالِ كَا * قَسْرًا وَاَسْأَلُهُ رِعَاعَهُ)

الضمير من فيه يعود الى المجمع ويجوز ان يعود الى عكاظ والرعا سقطة الناس وسقاطهم
وقال الخليل الرعاة الرجل الذي لا فؤاد له ومنه رعا الناس وقيل لا واحد له من لفظه تقول
لم يكن جنده سميما فاسلوه يعني ان المحافظة والصبر انما يكون للضمير الصرحا فانما الموالي
والاخلاط فلا حفاظ لهم

(وَجَدَّ لَا غَادِرُهُ * بِانْقَاعِ تَنَسُّهُ ضِبَاعَهُ)

مجد لا تنصب بفعل بعسده يشمره كانه قال وغادرن مجد لا غادرته والضمير للخيول والنهس انتزاع
الحم عند العض وموضع تنسه نصب على الحال والعامل فيه غادرن والضمير في ضباعه
يعود الى الفئاع

(وقال عبد القيس بن خلف البرجمي) *

البرجم واحدة البراجم وهو ما نثر من أصابعك اذا قبضت يدك

(سَحَوْتُ زِيَابِي بِاطْلِي * لَعَمْرَائِي كَزِيَابِ اطْوِيلَا)

أول المتقارب والقافية متواتر ان قيل كيف وصف الزيال بالطول قات الطول في الحقيقة
لوقت الزيال لاله لكنه وصفه به على طريق التوسع يقال زابت بمعنى بارحت ومنه ما زال يفعل
كذا بمعنى ما برح ويقال زال الشيء من الشيء يزيله زيلانا اذا ما ز منه وزال الشيء يزول وزوالا
اذا فارق وجواب القسم مقدم عليه

(فَأَصْبَحْتُ لِأَنْزِقِ اللَّجَاءِ * وَلَا لِلْجُومِ صَدِيقِي أَكْوَلَا)

أجرى أصبحت مجرى صرت يقول استبدات من الخفة وقاروا من الجملة أناة وأراد بالصديق
الكثرة لا الواحد

(وَلَا سَابِقِي كَأَشْخِ نَازِحٍ * بِدُخْلِ إِذَا مَا طَلَبْتُ الدُّخُولَا)

الكاشع العدو والباطن العداوة والنازح البعيد الدارأي لانه في المسافة عن الطاب وان
سقت وثقلت

(وَأَصْبَحْتُ أَعْدَدْتُ لِلنَّائِبَا * تَعْرِضُ بَرِيئًا وَعَضْبًا صَقِيلَا)

(وَوَقَعَ لِسَانِي كَحَدِّ السِّنَانِ * وَرَمَحَ اطْوِيلَ الْقَنَاةِ عَسُولَا)

جعل طويل الخشبة لان مسمة له طويل والعسول الشديد الاهتزاز ومنه عسلان الذئب
وعسل الدليل في الطريق

(وَسَابِغَةٌ مِنْ جِيَادِ الدُّرُو * عِ تَسْمَعُ لِلسَّيْفِ فِيهَا صِدْلًا)

أى واعددت لها درعا واسعة من خير اجنامها ينبوا عنها السيف فلا يعمل فيها الاستحكامها
والسبوغ التمام في كل شئ ومنه اسبغ الله عليك نعمته والصابيل صوت وقع الحديد بفضه على
بعض وجياد الدر وع السهله السلسه منها وقطع ما كان منها كذلك أشد على السيف وانما
يسرع السيف قطع اليابسه منها

(كَتَبَتْ الْغَدِيرُ زَهَّةُ الدَّبُورِ * يَجْرُ الْمَدِجُ مِنْهَا فُضُولًا)

يقول اذ البسم المديج افضل عنده منها فواصل يجرد رها وهذا كقول الاخر
* تغنى بنان المرء والكف والقدم * والقصد في هذا الى صفة الدر وع وجودته اولو قصه مديح
لابسم السكان يجعلها صادرا وبدنه على أن كثير لما انشد عبد الملك قوله فيه
على ابن أبي العاصي دلاص حصينة * اجاد المسدي زنجها وأذلها
قاله قول الاعشى اقبس بن معد يكرب أحسن من قولك

واذا تجي كريمة ملاممة * خرسا يجشى الذائدون نهالها
كنت المقدم غلابس جنة * بالسيف تضرب معلما أبطالها

فقال كثيرا أمير المؤمنين وصفته بالخزم ووصف الاعشى صاحبه بالخرق واقائل أن يقول ان
المبالغة في الشعر أحسن من الاقتصا دوا الاعشى أعطى المبالغة حقه فهو اعذر وطريقته أسلم

* (وقالت امرأ من بني عامر) *

وقال أبو رياش هي من بني قشير

(وَحَرْبٌ يَفْضُحُ الْقَوْمُ مِنْ نَفْيَانِهَا * صَبَّحَ الْجَمَالَ الْجَلَّةُ الدَّبْرَاتِ)

ثالث الطويل والقافية متواز ان عطف قولها وحرب على مجرور تقدمه وليس على اضمار رب
بدلالة قواها

(سَيَّرُ كَهْ أَقَوْمٍ وَيَصَلِي بِحَرْهَا * بَنُو نِسْوَةٍ لِلشُّكْلِ مُصْطَبِرَاتِ)

والنقبان يستعمل فيما نظير من النظر عنده لان الماء من أعلى الى أسفل في جوانب المصب
فتسبب ما يتسبب من أذى الحرب في جوانب القوم به والجله المسات من الابل ويعنى التي مع السن
أضربها الكدر يقول بترك هذه الحرب قوم لاعادة لهم عيشها او يصلى بها قوم عانتهم ان يقتل منهم
وتصبر أمهاتهم على ذلك كرمهن ولان القتل يكثر في رجالهن والنسب اذا كثروا عتيد هان

(فَإِنْ يَكُ ظَنِّي صَادِقًا وَهُوَ صَادِقِي * بِكُمْ وَبِأَحْلَامِ لَكُمْ صَفْرَاتِ)

هذا مجرى مجرى التحذير والوعيد يقول فان صدق ظني فيكم وفي أحلامكم التي لا خير فيها بعدتم
لما نكره فمأذون ما تخافونكم بالقتل سر بعة والصفرا الخالي من كل شئ يقال صفرا بصفرة صفرا
وهو صفرا بصفرة وقال الخليل هو صفرة صفرة على الاتباع قال أبو هلال لم يجمع بجم صفرا الا في هذا
البيت وانما المسموع عزب حله وخفى حله

قوله صفرو و صفرة ضبط الاول
بالكسر فالساكون والثاني
بالفتح فالكسر

(تُعَدُّ فِيكُمْ جَزْرًا جَزُورًا مَأْخُنًا * وَيَسْكُنُ بِالْأَكْبَادِ مُسْكِرَاتِ)

كانهم اذ كرتهم حالة منكسرة تقدمت لهم وقولها ويسكن يروى بفتح السين أى يضبطن ويروى بكسر السين تعنى ان الرماح تنكسر فيهم فتتعلق عوامها بالأكبادهم والمعنى انهم يجرون الرماح عند الطعن ويصيبون المقاتل وانصب منكسرات على الخمال وجمعت جزرا لجزور مثلما فى السرعة ويجوز ان يكون المعنى انها تفعل بكم كما تفعل بالجزور

(وقال أمية بن أبي الصلت)

وتروى لابن عبد الاعلى وقيل هى لابي العباس الاعمى قال أبو هلال اوردها أبو عبيدة فى اخبار العقبة والبررة

(عَدُّوْكَ مَوْلُودًا وَعَلَيْكَ يَا فَعَا * تَعَلَّ بِمَا أَدْنَى الْيَدِ وَتَهَلُّ)

الثانى من الطويل والقافية متسدا رك عليك أى قت بموتك وغللام يافع ويقاع ويقع وينعة أى مر نفع والجمع والواحد فى اليفعة سواء وقد يجمع فىقال ايفاع وقوله تهل بما أدنى اليد يجوز أن يكون موضع تهل وتهل صفة لقوله يافعا أى معلولا ويجوز أن يكون خسرا ابتداء محذوف كأنه قال أنت تهل وتهل بما أدنىه ومن روى أجنى أراد اكسب ويجوز أن يكون من جنيت الثمرة جنيا وجناية

(إِذَا لَيْلَةٌ نَابَتْكَ بِالشُّكُوِّ لَمْ أَبْتِ * لَشُّكُوَالِدِ الْأَسَاهِرِ الْأَهْمَلُ)

الشكوى والشكاه والشكوى واحد وأهمل اقلق واشتقاقه من المله أى كأنى من القلق نام على المله فلا استقر عليهم ويرى أبك بالشكوى

(كَأَنِّي أَنَا الْمَطْرُوقُ دُونَكَ بِالَّذِي * طُرِقْتَ بِهِ دُونِي وَعَيْنِي تَهْمَلُ)

يقول كانى المختص بما نابك من الشكوى

(فَلَمَّا بَلَغْتَ السَّنَّ وَالغَايَةَ أَلْقَى * إِلَيْهَا مَدَى مَا كُنْتُ فِيكَ أَوْمَلُ)

جَعَلْتَ جَزَائِي مِنْكَ جِبْهًا وَعَاطِفَةً * كَأَنَّكَ أَنْتَ الْمُتَمِّمُ الْمُتَقَضِّلُ)

الجبهة مقابلة الانسان بما يكرهه وأصله الضرب على الجبهة

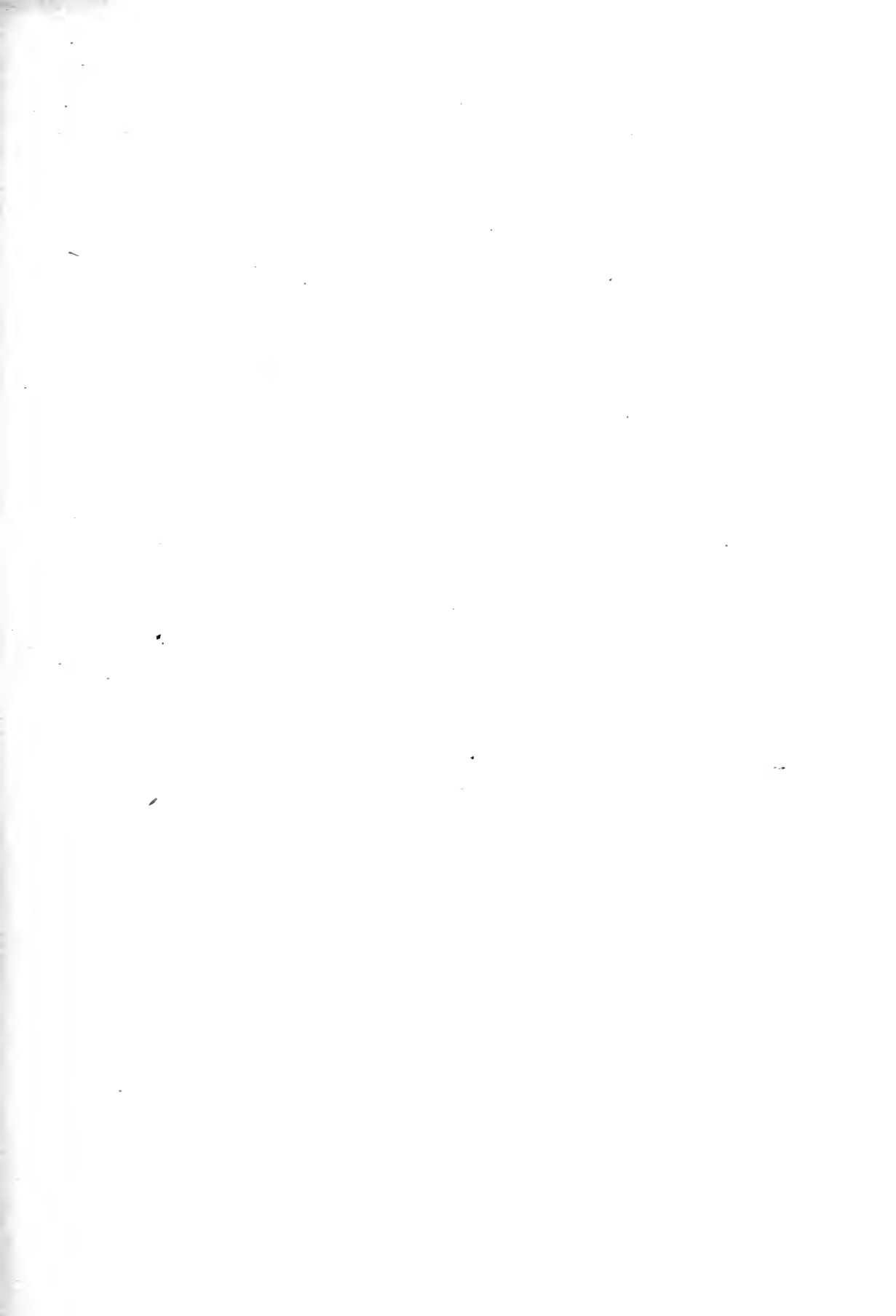
(فَلَيْتَكَ إِذْ لَمْ تَرَعِ حَقَّ أُوْبِي * فَعَلْتَ كَمَا الْجَارُ الْجَارُ يُفَعَلُ)

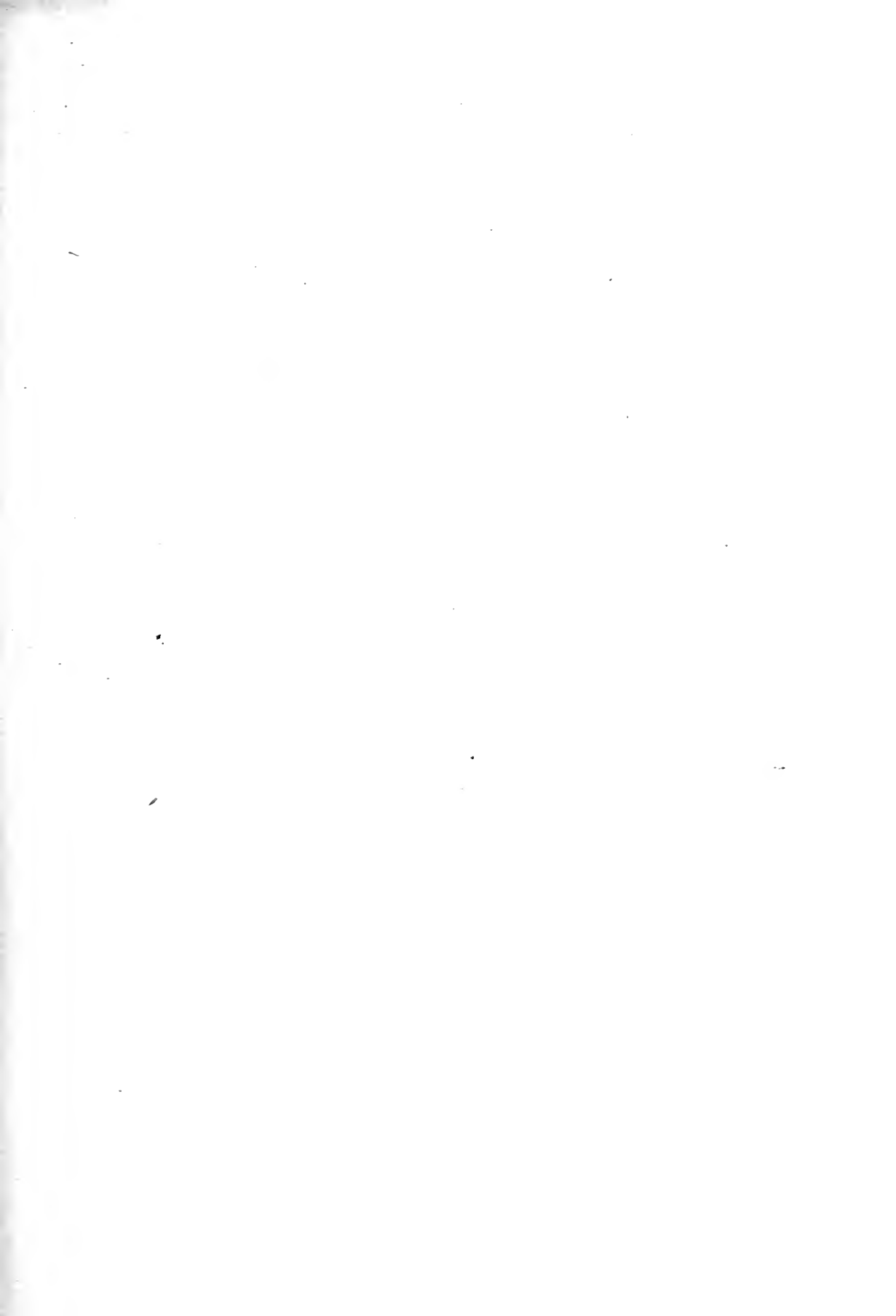
يقول ليتك اذ لم ترع منى حقوق الولاد سرت معى بسيرة الجار والجار

(وَيَمِيتُنِي بِاسْمِ الْمُفْتَدِرِ رَأْيَهُ * وَفِي رَأْيِكَ التَّفْنِيدُ لَوْ كُنْتُ تَهْلُ)

زَاهٍ مَعْدًا لِلخِلَافِ كَأَنَّهُ * يَرِدُّ عَلَى أَهْلِ الصَّوَابِ مُوَكَّلُ)

(وقالت امرأته من بنى هزان يقال لها أم ثواب فى ابن لها عتها)





الماقة الماضية وقيل هي الطويلة العنق الضخمة الرأس وقاصت أسرع
(عَلِمَ دَلِيلٌ بِالْإِلَاقَةِ تَمَّارُهُ * وَبِالدَّلِيلِ لَا يَحْطِي لَهَا الْقَصْدُ مَنْسِمٌ)

وبالاقلة يريد في القلاة ويجوز أن يكون اجري قوله داسيل مجرى عارف وعالم فلذلك أتى بالياء
وقوله وبالليل لا يحطى لها القصد منسِم بقول البصرة لا يحطى منسِم بعيره فيزيغ عن القصد
وهذا وان جعله من وصف البعير فالمراد انه هادو الدليل أصله فاعل الدلالة فهو كالدال وتوسع
فيه ومعنى هذه الايات انه يلوم نفسه على تمكنه الاعداء منها وكانت أسباب النجاة معرضة له
من ناقة قتلا الذراعين بنجوبها وليل اسود بسره ومعرفة بالطرق ترشده ونجاح عريضة
لانضيق به فضيع الحزم مع هذه الامور حتى ضيق عليه

*(وقال آخر) *

(أَعَدَدْتُ يَضَاهِ الْعُرُوبِ وَمَصَّ * قَوْلَ الْغِرَارِ يَنْهَمُ الْخَلَقَا)

أول المنسرح والقافية متراكب القصم الكسر بلايينونة والقصم الكسر مع بينونة
(وَفَارِجًا بِنُورَةٍ وَمِلَّ جَفِيئًا مِنْ نِصَالٍ تَخَالَهَا وَرَقًا)

والفارج والفرج القوس المتباعدة الوتر عن الكبد وقوله بِنُورَةٍ أي هي قضيب وليست بشقة
والنبيع اجود شجر تتخذ منه القسي العربية وجعله صفة لانه ضمنه معنى الصفات وعلى هذا
أسماء الاجناس كقوله هذا خاتم حديد متى وصفت به اتضمن معنى فعل والجحيم كانه لئيل
اذا كانت واسعة من خشب والجفر في البئر منه والورق يريد ورق الحوا وهو يشبه النصال
المشاقص وهي العراض التي في وسط كل نصل منها غير وقوله من نصال أراد نصالا

(وَأَرِيحِبُّ أَعْضَابًا وَذَا خُصِّلَ * مُخْلُوقِ الْمَنْ سَابِقًا نَتَقًا)

قال أبو العلاء يجوز أن يكون وصف السيف باربعي لانه يهز فكأنه يرتاح للضرب وقد جاء
في شعر صخر التي ما يدل على انهم نسبوا السيف الى اريح وذلك قوله

وصارم اخلاصت خشيبته * أبيض مهو في مقنه ريد

فلوت عنه سيف اريح اذ * باه بكفي ولم أكد أجسد

قوله باه بكفي صارت كفي له مبالاة أي ماوى ولم اكد اجسد لعزته وخشيبته طبيعته وهو رقيق
وأريح قرية بالشام وقوله وذا خصل يعني فرسالة خصل من الشعر والخلوق الشديد الملاسة
لان مقعوعا من أبنية المبالغة والتمق الممتلي نشاطا

(يَعْلَمُ عَيْنِيكَ بِالْفَنَاءِ وَيُرِي * ضَيْكَ عَيْنًا بَأَنَّ شَمْتَ أَوْزَقًا)

هذا كقول الآخر يزبن البيت مربوطا * ويشق قرم الربك
والعقاب جمع عقب وهو الجري بعد الجري وقال الخليل اذا كان للفرس جمام بعد انقطاع
الجري قيل له عقاب

*(وقال قتادة بن مسلمة الجني) *

قتادة ضرب من العشاء ومسالمة فعلة من سات كأنه مصدر بنزلة المشامة والمشممة وحنيفة
منقول من قولك هذارجل حنيف وامرأة حنيفة والحنيف المائل عن دين الى دين آخر
وأصله من الحنق في الرجل ومنه الحنيفة للاسلام لانه مال عن دين اليهود والنصارى

(بَكَرْتُ عَلِيَّ مِنَ السَّقَاءِ تَلَوْمِي * سَفَهَا تَجْزُبُ عَنْهَا وَتَلَوْمُ)

الثاني من الكامل والقافية متواتر قوله بكرت علي من السقاء الميت علي كلامين وذلك
أن المصراع الاول اخبار عن زوجته بدو عشرتها والثاني رجوع عنه علم ان فيها انكرت وردت
العتب اليها المشجرت وقال تلومني في الصدر وفي العجز تجز بعلمها وهـ ما واحد علي عادتهم
في تصريفهم الكلام عند الامن من الالباس وسفها مفعول له والسفه والسفاهة الخفة
والاضطراب يقال سفهت الريح الغصون اذا حركتها والبكور أصله الابتداء ولذلك قيل لاول
النهار بكرة والبعيل أصله النكاح ولذلك قيل للمرأة بعلة وقد ابتعت المرأة وتبعات

(لَمَّا رَأَيْتِي قَدَّرِزْتُ فَوَارِي * وَبَدَّتْ بِجِسْمِي نَمْسَكَةً وَكَلَامُ)

جواب لما قد تقدم وهو قوله بكرت علي والنمسة الناثير

(مَا كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ أَصَابَ بِنَمْسَكَةٍ * دَهْرٌ وَحِيٌّ بِأَسْمَاءَ لَوْ نَصِيحُ)

من أصاب نمسكة تهديد الكثرة والمراد أول انسان أصابه بنمسة دهر فاما تنكيره للدهر فقد
حكى عن أبي زيد وأبي عبيدة ويونس أن الدهر والزمان والزمن والحين يقع على محمد ودود وغير
محمد ودود وعلى عمر الدنيا من أوله الى آخره وقال الخليل الدهر الابد الممدود يجعل اسمها لانه
ويقال دهر من الدهر لبعضه كما يقال حين من الدهر والصحيم خالصة الشيء ومابه قوامه ومنه
فيل صحيم الصيف والشواء ويوصف بالصحيم الواحد والجميع وحى باسلون بمعنى انهم قاتلوه
فغابوه ومدحهم قوله باسلون صحيم وهم أعداؤه لان عدو الرجل يلينغي أن يكون مثله
فاذا مدحهم فقد مدح نفسه واذا أصابوه أيضا بمكر ودهم كرام كان أهون عليه من أن
يصيبه اتمام

(قَاتَلْتُمْ حَتَّى تَكْفَأَجَّهُمْ * وَالخَيْلُ فِي سَبِيلِ الدِّمَاءِ نَوْمُ)

أي النكة واوانهم زموا وهـ ذامن الكف قلبك الذي لوجهه ومنه كفأت الائمة اذا قلبته
ويجوز ان يكون من الكف النظر والمثل ويكون المعنى تكافؤا في مدافعتي أي نساوا
حتى لم يضل أحد منهم على الاخر في ذلك وعلى هذا ما روى من الخبر المسلمون تتكافأ دماؤهم
ويروى تتكافأ جمعهم يقال تكافأ القوم اذا اجتمعوا على الشيء والسبيل ما سال من المطر
والدم ومنه أسبل السترو الازار

(إِذْ تَنَقَّى بِسِرِّهِ آلَ مُقَاعِمٍ * حَدَّ الْأَسِنَّةِ وَالسُّيُوفِ تَمِيمُ)

اذ تنقى طرف اقله تهوم والاتقاء ان تجعل بينك وبينه شيئا يقيهك

لَمْ أَلْقَ قَبْلَهُمْ قَوَارِسَ مِثْلَهُمْ * أَحْمَى وَهْنٌ هَوَازِمٌ وَهَزِيمٌ

يجوز ان يكون عنى بالقوارس اصحابه الذين تجرع بهم - وان يكون المراد بهم فرسان الاعداء
وقوله أحى أراد أحى منهم - فحذف وهذا الحذف من أعمل الذى يتم عن يجوز اذا وقع خبرا
لاصفة وقد تقدم القول فيه - أى لم ألق فرسانا مثلهم قبلهم هم أحى منهم - هازمين ومنهم من
والواو فى قوله وهن هوازيم والحوال والضمير منه لفرق الخيل وطوائفها ولهذا قال هوازيم
لما كان قواعل يختص بج - مع المؤنث الآفى الاحرف الممدودة نحو قوارس ومثل هوازيم
قواهم الخوارج لان المراد به الفرق وما انشده أبو عى للقطامى

قوارس بالرماح كأن فيها * شواطن بتتزعزجها انتزاعا

قال وقد جاء فى شرحه أيضا ما يشام سوافره ثم قال لا يتنع ان يكون سوافر جمع سافر الذى هو
المصدر كما قال الآخر * فقد رأى الراؤن غير البطل * فجمع الباطل على البطل والباطل
مصدر تقول قد قلت باطلا كما تقول قد قلت حقا وهزيم فمبطل فى معنى مفعول والمراد به
الكثره لا الواحد كأنه قال وهم من بين هازمة ومهزومة

لَمَّا اتَّقَى الصَّقَانِ وَاخْتَلَفَ الْقَنَا * وَأَخْلِيلٌ فِي نَقْعِ الْعَجَاجِ أَرْوَمٌ

لما هذه علم للظرف وهو لوقوع الشئ لوقوع غيره وجوابه يجى من بعد وهو قوله يمت
كبتهم وأروم جمع آرم والازم الامسالك والعض وكفى به عن الحمية فبطل نعم الدواء الازم
والنقع الاجودان يكون مصدر نقع الشر والصوت والموت اذا كثروا وتقع وان عدل به عن
الغبار ومعنى رجع الغبار ما أثير منه - قال أبو هلال النقع والعجاج واحد فاضاف لاختلاف
اللفظين وأجود من هذا ان يقال النقع ما كثر من الغبار وثبت مأخوذ من قولهم ما نافع
وسم نافع أى ثابت والعجاج ما يستطير منه فأضاف أحدهما الى الآخر لاختلاف المعنى

فِي النَّقْعِ سَاهِمَةٌ الْوَجُوهِ عَوَابِسُ * وَبَيْنَ مِنْ دَعَسِ الرِّمَاحِ كُؤُومٌ

السهموم تغير اللون مع هزال ويوس والدعس الطعن وشدة الوطء طريق مدعاس مذل

يَمْتٌ كَبْتُهُمْ بِطَعْنَةٍ فَيَصِلُ * فَهَوَى لِحِرِّ الْوَجْهِ وَهُوَ دَمِيمٌ

الحرمن كل شئ أعتقه أى وقع على وجهه من غير ان يكون له وقاه والقبصل فى فعل من الفصل
أى يتفصل به ما بين القرينين

وَمَعَى أُسُودٍ مِنْ حَنِيفَةٍ فِي الْوَعَى * لِلْبَيْضِ فَوْقَ رُؤُسِهِمْ نَسُومٌ

من حنيفة فى موضع الصفة لاسود وفى الوعى نظرف لما دل عليه أسود وتقدير معنى رجال
يشبهون الاسود شجاعه واقداما والتسويم العلامة والتأثير أى اطول اسمهم البيض
ومارسهم للعرب قد أحسب الشعر عن جوانب رؤسهم

قَوْمٌ إِذَا لَبَسُوا الْحَدِيدَ كَانَتْهُمْ * فِي الْبَيْضِ وَالْحَمَاقِ الدِّلَاصِ نَجُومٌ

ارتفع قوم على انه بدل من قوله اسود ويجوز ان يكون خبر مبتدأ محذوف كأنه قال هم قوم
وجعل الحديد كناية عن أنواع الأسلحة والدلاص اللينة الملساء يقال درع دلاص ودلاص
ودروع دلاص وقد جاء دلاص في صفة الجمع

(فَلَمَّا بَقِيَتْ لَرِحْلَانِ بَغْزَوَةٌ * نَحْوَى الْغَنَائِمِ أَوْ يَمُوتَ كَرِيمٌ)

اللام في اثنين موطئة للقسم ولارحلمان جوابه ونحو الغنائم ظرف لارحمان ومن روى نحوى جعله
صنعة بغزوة أى حاوية للغنائم وقوله أوعوت كريم أوبدل من الأأن ويموت ينتصب بان مضمرة
كأنه قال الا ان يموت كريم بعنى نفسه

(وقال رجل من بني يشكر فيما كان بينهم وبين ذهل)

(الْأَبْلَغُ بَنِي ذُهَلٍ رَسُولًا * وَخَصَّ إِلَى سِرَاتِ بَنِي الْبَطَّاحِ)

الأزل من الوافر والقافية متواتر البطاح مالك بن عامر بن ذهل بن ثعلبة وقوله رسولا أراد
رسالة وقوله وخص إلى سراتى توسل إلى ان تخصصهم بإدائهم او يروى * وخص به سراتى بنى
البطاح

(بِأَنَّا قَدْ قَتَلْنَا بِأَلْمُنَى * عَيْدَةً مِنْكُمْ وَأَبَا الْجَلَّاحِ)

موضع بانانصب على انه بدل من رسولا والباء زائدة لتأكيدية قول ابليخ خيارهؤلاء القوم انا
قد قتلنا بديل الواحد الذى قتله وهو منا اثنين منكم

(فَإِنْ تَرْضَوْا فَإِنَّا قَدْ رَضِينَا * وَإِنْ تَأْبُوا فَأَطْرَافُ الرِّمَاحِ)

يقول ان رضيتم فرضانا مع رضاكم وان ابيتم حاكمنا إلى ظبا السيوف واطراف الرماح

(مُقَوِّمَةٌ وَيَبِضُّ مَرْهَقَاتٌ * قُتِرَ جِجَاجًا وَبَنَانِ رَاحِ)

تترقى موضع الصفة للبيض ومعناه تسقط

(وقال جريرة بن الأشيم الفقعسى)

جريرة بجوزان يكون تحقير جريرة من قولك هذا رجل جرب وامرأه جربة ويجوز ان يكون
تحقير جريرة وهو القراح من الارض والأشيم الذى به شام والاشي شيهما والجمع شيم والمصدر
الاشيم والشيمة الخلق وحكاها أيضا أبو زيد شمة بالهمز وقال أبو هلال هو جريرة بن الأشيم بن
عمرو بن وهب بن دنار بن فقعس بن طريف وهو اخو مطير بن الأشيم أحدثه ياطين بن أسد
ورواها غير أبى تمام اسيرة بن عمرو وقال ومن حديثه ان بنى فقعس غزوا بنى عجل فقتلوا ربعهم
أبا سلهب فقال اخو بنى عجل

ولما رأيت بنى فقعس * تذكرت احدى الهنات القدم

فلاقت بنا الخليل اكنانهنا * وقالوا نزال فقلنا نهم

فأبوا بشجوا إلى أهلهم * وابنا بكبش نطج أجهم

فقال سبرة بن عمرو وفي رواية أخرى غزا النعمان بن بجير بن عابد المجلي ويكنى أباسهب فلحق
 فقمس بن طريف ورئيسهم أهبان بن عرفطة فلما أبصر بنو قيس بالخيل قالوا هذه غيرنا
 تم رقابتهم اخيلهم فلحق بهم جريية بن الاشيم ويكنى أباسهد فلما رأهم رجع واقتتل القوم
 فقتل أهبان قتله الحصف بن معبد بن عبد الحرف بن هلال بن ربيعة بن عجل فقال جريية
 قالوا أباسعد ألم تعرفهم * ذبكت جريية امه من يعرف
 والله ما منوا على وانما * منت على شراف اذ تحرف
 شراف اسم فرسه وقال الحصف وهو الذي انشده أبو تمام ونسب به الى جريية والصحيح ان
 الحصف قال ذلك

(فَدَى أَقْوَارِ مِي الْمَعْلِيَّيْنِ نَحْتِ الْجَحَاجَةِ خَالِي وَعَمِّ)

الثالث من المقتارب والقافية متدارك قوله خالي في موضع الرفع لانه خبر المبتدأ
 (هُمُ كَشَفُوا غَيْبَةَ الْعَائِبِينَ * مِنَ الْعَارِ وَأَوْجُهُمْ كَالْحِمِّ)

ويروي عيبة العائين والعيبة شبه الخربطة من الادم وهذا مثل اي اظهر وامن عيب من
 كان يطلب عيبهم ما كان خائبا وكتبوهم فيما كانوا يخلقهونه فكأنهم كشفوا عيبتهم المنطوية
 على عيوبهم ويقال فلان عيبة العيوب ومذنب الذنوب وعاب المتاع وغيره اذا صار ذا عيب
 وعبته انا جعلت فيه عيبا والحجم الفحيم وجارية حممة اي سودا ومن روى غيبة الغائبين
 اراد ان من قتل منهم في عار تسود منه وجوههم ادرك هؤلاء القوم ثارهم فغسوا ذلك العار
 عنهم فكأنهم بذلك الفهم جعل حفظوا عهد من غاب عنهم قال أبو هلال والوجه الاقول اجد
 اقوله كشفوا ولم يقل حفظوا

(إِذَا التَّخِيلُ صَاحَبَ صِيَاحِ النَّوْرِ * حَزَنًا مَرَّاسِيَةً بِهَا الْجَذْمُ)

يقول اذا صاحبت الخيل من الطعن الواقع في فخورها وهمت بالازور راراً كرهاها على الصبر
 واتة قدم ومثله قول خدائس بن زهير

يصيحون مثل صياح النور * زمن أسل واردا صادر

وصياح النور أي أصوات قصيرة والحز القاطع والشراسيم مقاط الاضلاع واذا ظرف لقوله
 حزننا والجدم بقايا السباع وقال أبو هلال يقول انه اذ عودت ترك الصهيل في الغزو فاذا
 صاح صياح النور لا يعرض لها وهو صوت واحد ضربها بالسياط لتذكر العادة

(إِذَا الدَّهْرُ عَضَّتْكَ نَيْبًا * لَدَى الشَّرْقَا زِمٍ بِهِ مَا زِمٌ)

أراد بالنياب نوب الدهر واحداً له والازم العض وقوله فأزيم به اي اعضض به والمعنى صابره
 وما أزيم مع الفهم في تقدير المصير والزمان محذوف معه وهو في موضع الظرف
 والمعنى اعضض به مدة عضه بك وروي بعضهم نأزيم به ما زيم أي اثبت به ما ثبت لك من
 قواه - مأسد رزم ووزام اذا جثم على الفريسة وهمهم عليهم وانما قال فأزيم به ما زيم طلباً

للموافقة والمطابقة وعلى هذا قوله فن اعتمدى عليكم فاعتمدوا عليه والثاني ليس باعتماد
بل هو جزاؤه وجواب اذا قوله فازم به وهو العامل فيه

(وَلَا تَلَفْ فِي شَرِّهَا ثَمًا * كَأَنَّكَ فِيهِ مُسِيرُ السَّقَمِ)

أى لا تحب الدهر ولا تنكسر له كأنك بمنزلة من يهدأ أعضاء الرزمية فاعياه مداوانه حتى ينس من
اقلعاه فجعل يكة، ويخني أثره وهو خائف مما يتعقبه ورواه بعضهم مشير السقم أى مظهره

(عَرْضًا نَزَالَ فَلَمْ يَنْزِلُوا * وَكَانَتْ نَزَالَ عَلَيْهِمُ اطْمِ)

وأطم من قولهم ظم البحر اذا غلب سائر الجور والطامة الخصلة التى تطم على ماسواها
(وَقَدَّشَهُمُ الْبَيْرَافِرَاسَنَا * فَقَدْ وَجَدُوا مِيرَها ذَاشِمِ)

البيرا ابل عليها الميرة وقال بعضهم هو من قوله - عار الشئ يعبر اذا ذهب ووزنه فعل جمع عائر
كمانذ وعود الا ان العين قد كسرت لتدل على الماء والبشم الثقل يقال بشت من الطعام
وبغرت من الماء هذا اذارو به بشم ويكون معناه انهم عدونا غنيمة فاستو بلوا عاقبة غنيمتهم
فأما من رواه ذاشم فالشيم البرد ويكون معناه التكم اى قد صادفوا منا خلاف ما اعتقدوه
فينا وقال أبو رياش الشيم البرد ومعناه صادفوا الموت والموت بارد والسيم بارد ومنه قول
خداش بن زهير

بين الاميلج والطرفاء تشدخهم * زرق الاسنة فى اطرافها شيم

الشدخ فضحك الشئ بذلك أو مجر وغيره ومعنى هذه الايات انهم لما رأوا اخيلنا استخفوا
بها وشبهوها بعير يسوقها أصحاب الابعناص عليهم أخذها قال أبو محمد الاعرابي كان من قصة
هذا الشعر ان سلها و اباسلها من بنى ضبيعة بن عجل سار فى جمع من بكر بن وائل يطلبان
وخرجت بنو فقعس فى غزى لهم أيضا يطلبون الغنائم فالتقى الجمعان ولا يريد واحد منهم صاحبه
فلما التقوا صاح بنو فقعس نزال نزال فلم ينزلوا وقتلوا على الخيل فشد فرة بن مرثد بن نوفل
ابن نضله بن الاشتر بن جحوان على أبى سلها فاختلماضر بين فكلاهما قتل صاحبه
وهزمتم بنو فقعس وقتلوا منهم وقد ضرب رجل منهم رجلا من بنى فقعس يقال له اهبان على
رأسه ثم أفلت والدم يقطر عليه فقال فى ذلك جرية بن الاشيم الايات التى تقدمت

(وقال شقيق بن سليلن الاسدى) *

(أَنَا نِي عَنْ أَبِي أَنَسٍ وَعَيْدُ * فَسَلَّ نَغِيضُ الضَّحَاكِ جِسْمِي)

أول الوافر والقافية ممتوا رضالك اسم أبى أنس ويروى فسل نغيطة الضحاك جسمي ومعنى
سل ذاب بكسبهم من به السلال وهو السل

(وَلَمْ أَعْصِ الْأَمِيرَ وَلَمْ أَرِبْ * وَلَمْ أَسْبِقْ أَبَا أَنَسٍ بِوَعْمِ)

قوله لم اربه يجوز ضم الهمزة ففتحها يقال رابه ربه اذا أتاه برية وأراه برية اذا اوهمه

الرية وقد بين المعنيين قول الشاعر

اخوك الذي ان ربتة قال انما * اربت وان عاتبه لان جابه

ويت الجياسة يحتمل المعنيين جميعا والوعم الثرة والامير هو الضحالك بن قيس الفهري صاحب
المرج

(وَأَيْكُنَّ البُعُوثُ جَمَّتْ عَلَيْنَا * فَصِرْنَا بَيْنَ نَطْوِيحٍ وَعُغْرِمٍ)

يقال ضرب البعث على الجند واجرى البعث عليهم اي بعثوا على العدو وجمعه فقال البعث
لاختلافه ونكوره كما يجمع الضرب على الضروب والنطويح التبعيد في الارض اي
جري علينا الخروج في البعث فصرنا بين بعد عن الاهل وبين غرم الملتزمه

(وَخَافَتْ مِنْ جِبَالِ السُّعْدِ نَفْسِي * وَخَافَتْ مِنْ جِبَالِ خَوَارِرِ زِمٍ)

ويروي خوارزم اي خافت نفسي من هذه الجبال فكبرت الخروج

(فَقَارَعْتُ البُعُوثَ وَقَارَعْتَنِي * فَقَارَزَ بِضَجْعَةٍ فِي الحَيِّ سَهْمِي)

أراد أصحاب البوثر يريد ساهمهم والقراءة الاسم يقال هو قري اي مقارعي كما يقال هو
خصمي ويجوز ان يكون سمي المبعوث بعنا ثم جمعه وهذا على عادتهم في الوصف باسم الحدث
وقوله ففاز بضجعة اي خرج قدحى بضطجاعي وراحتي ويقال رجل ضجبي وضجبي وضجعة
للعاجز الا لازم منزله ومنه قيل لنجوم العوايت ضواجم

(وَأَعْطَيْتُ الجِعَالَ المَسْتَمِيئًا * خَفِيفَ الحَاذِئِ مِنْ فِتْيَانِ جَرِمٍ)

يعني بالجعالة العطاء الذي يفتضيه من السلطان والمستميت الذي كأنه من شجاعته يطلب
الموت يقال استميت يستميت كما يقال استعان اذا طلب العون واستمال الرجل اذا طلب ماله
اليه وأصل الحاذظاهر الفخذ وقيل اسفلها وقيل باطنها يريدانه قليل اللحم لان البدن يؤدي
الى العجز ثم استعبرت خفة الحاذ في كل من أمره ناجز ايسر يطيح وجاء في الحديث أفضل
الناس في ذلك الزمان الخفيف الحاذ قيل وما الخفيف الحاذ قال الذي لأهل له ولا مال والمعنى
بالمستميت حطان بن خفاف بن زهير بن عبد الله بن ربح بن عرعر بن نهار وحطان هو أبو
الجويرية وفي معنى هذه الايات قول الاخر وان كان غرضه الهزل

اني اعد وذبروح ان يقربني * الى القتال فيشقي بي بنو اسد
ان المهلب حب الموت أوردكم * ولم أرت نجدة في الحرب عن احد
ان الدون من الاعداء نعاله * مما يفرق بين الروح والجسد

وقول الاخر

بانت تشجعي همد وقدعات * ان الشجاعة مقرون بها العطب
للحرب قوم أضل الله سعيهم * اذ ادعتهم الى أهوالها وثبوا
ولست منهم ولا ارضى فعالمهم * ما لقتل يجيني منهم ولا السلب

وأبلغ من هذه الايات في هذا المعنى قول الآخر
اشنان من ابغلبان واحدا * اذا تعاونا وكان راقدا

* (تم الباب الاوّل) *

* (باب المرأى) *

* (قال ابو خراش الهدلي) *

خراش مصدر تخارشت الكلاب والسمان غير تخارشا وخراشا مثل تمارشت والخراش ايضا سمه
مستطيلة كالذعة الخفيفة وثلاثة اخرشقة ويقال اخترشت الكلاب والجرأه قال الراجز
ان الجرأه تخترش * في بطن ام الهمرش
واسم ابي خراش خوي يلد بن مرة أحد بني قرد واسم قرد عمر بن معاوية بن تميم بن سعد بن هذيل
مات زمن عمر بن الخطاب نكسته حية

(جَدَّتْ اَلْهَيَّ بَعْدَعْرُ وَوَأَذِنَجَا * خِرَاشٌ وَبَهُضُ الشَّرَاهُونَ مِنْ بَعْضِ)

أقول الطويل والقافية متواتر مضي الكلام في خراش وانه مصدر خارشته ويحتمل ان يكون
جمع خرش وهو الاثر كالخردش وبغير مخجوش به الخراش أى السممة المعروفة والخرش اسم لما
يخرش به خشبة كان أو غيرها فاما أبو خراشة من بيت الكتاب
أبا خراشة أمانت ذانقر * فان قومي لم تأكلهم الضبيع

فقد روى بضم الخاء وكسر هاء خراشة يجوز ان يكون من خرش اعياله اذا كسب ويكون من
باب عمالة وجمالة وصباية وأما أبو خراش هذا فكان من حديثه ان عروة بن مرة أخا أبي خراش
وخراش ابن أبي خراش اصطحباني فمتصرف لهما فأمرهما بطنان من عمالة بنور زاب وبنو
بلال وكانوا مورتورين فاختلفوا في الابقاء عليهم ما وقتها ما قال بنو بلال الى قتلهم ما وتفاقم
الامر بينهم ما في ذلك الى ان صار يودى الى المقاتلة فتقرأوا كتابك بعروة فتقتلوه وتقردهوا
بخراش فغلبه واحد منهم متمتزا للفرصة في الاسداء فقال له كيف دلدلك فقال قطاة فالتى
عليه رداءه وقال انجبه فزلطته فلما انخرقوا للنظر في أمره قال لهم عسكته انه أقلت فطردوه
فاعياهم فلما رافى خراش الى أبيه وخبره بما جرى على عروة وبما اتفق من صاحبه في بابه اقتص
قصته في هذه الايات وقد روى فيما حكى عن الاصمعي وأبي عبيدة انه ما قال لا نعرف من مدح
من لا يعرفه غير أبي خراش وقد سلك من شعراء الاسلام مسلكه أبو نواس في ابيات أولها

ودارندامى عطى لولها وادبلوا * بها أثر منهم جديد ودارس

مساحب من جر الزقاق على الثرى * واضغات ريمان جنى ويا بس

ولم أد من هم غير ماشم مدت لهم * بشرقى ساباط الديار الباس

وذكر المبرد ان خراشا كان في القدامس وراوان أسرته نزل به ضيف فقام يحتمسده فنظر ذلك
الضيف الى خراش وكان ملقى وراء البيت فسأله عن حاله ونسب به فشرح له قصته فقطع اساره
وخلاه فلما رجع رب البيت قال اسيرى اسيرى وأراد السعي في اثره فوتر قوسه وحلف انه ان

اتبعه رماه وذكرا نملقي الرداء كان مجتازا بعروة وفرآ بادي العورة مصر وعاقفة فعل ذلك به
 ويروى جمدت الاله وقلبا يقع في الاستعمال الاله معرفا باللام ومعنى اللقطة الذي يحق له
 العبادة والحمد يجرى مجرى الشكر الا انه يستعمل في مسدى الاحسان وفيمن رضيت أفعاله
 وان لم يكن منه احسان فيقال جمدت فلانا على اصطناعه على وجمدته على فضله والشكر
 لا يستعمل الا فيمن يكون منه اسداء معروف والمعنى أشكر الله بعد ما اتفق من قتل عروة
 على تخلف خراش وبعض الثمر أخف من البعض كأنه تصور قتلها جميعا لو اتفق فرأى قتل
 أحدهما أهون فان قيل ليس في الثمرين وافعل هذا يستعمل في مشتركين في صفة زاد
 أحدهما على الآخر لاتقول زيدا أفضل من عمرو والاول قد اشتركا في الفضل فكيف جازان يقول
 وبعض الثمر أهون من بعض ولاهين في الشرقت ان للشرمراتب ودرجات فاذا جئت الى
 آحادها وقد تصورت جملها ورتب الأتحاد نيم اوجدت كل نوع منها بعبارة لا غير له حال في الخفة
 والثقل واذا كان كذلك فلا يمنع ان يوصف منه منى بانه أهون من غيره ولا يشبهه هذا قوله
 عز وجل أصحاب الجنة يومئذ خير منة نقر أو احسن مة قيل لانك اذا تصورت حال أهل الجنة مع
 أهل النار لم يجد ثم مشاركة البتة في وجهه من الوجوه والاصواب ان يقال في الآية ان المعنى
 أصحاب الجنة يومئذ أحسن حالا وفضل مة قيل ان يشبهه بنى أو يحد بوصف فحذف منه
 ما حذف وعلى هذا يحمل قول المسلمين الله أكبر وما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لما
 سمع الكفار يقولون اعل هبل قال الله أكبر وأجل

(فَوَاللَّهِ مَا أَنَسَى قَبِيلَ أَرْزُتُهُ * بِجَانِبِ قَوْمِي مَا مَشَيْتُ عَلَى الْأَرْضِ)

تعلق الباء من قوله بجانب بقتيلا كأنه قال ما أنسى قبيل بجانب قومي رزته ووزته وبجانب
 جميعا صفة لاقتيلا وقد دخله بعض الاختصاص بذكرها وقوله ما مشيت على الأرض مامع
 الفعل في تقدير مصدر وحذف اسم الزمان معه كأنه قال مدي مشي على الأرض وفي الكلام
 نسبة الشرط والجزاء كأنه قال لا أنسى قبيل الارزته ان مشيت على الأرض ومعناه ان بقيت
 حيا فلذلك وقع الماضي فيه في وضع المستقبل لان ما مشيت على الأرض في موضع ما مشي
 على الأرض وان أمش على الأرض

(عَلَىٰ أَنَّمَا عَفَوَ الْكُلُومَ وَأَنَّمَا * نُوَكِّلُ بِالْأَدْنَىٰ وَإِنْ جَلَّ مَا عَفَىٰ)

هذا يجرى مجرى الاعتذار منه والاستعداد على نفسه فيما أطلقه من قوله لا أنسى قبيل
 رزته مدة حياتي يكشفه هذا ان موضع على انما عفو الكلوم من الاعراب نصب على الحال
 والعاقل فيه ما أنسى قبيل وهذا كما نقول ما ترك حق فلان على طلع بي كأن التقدير أوديه
 ظالم على المنال الذي ذكره يحيى ما أنسى قبيل الارزته على عفا الكلوم اي اذ كره عافيا
 كلي كسائر الكلام ويعني بالكلم الجزة عند ما تداءم الجمعية وانما قال هذا لان الانسان يوكل
 بالجزع المصيبة القرية العهد فأما المتقدم من الارزاة فان مضى الزمن بعفوه وقوله على
 انما الضمير للصفة وخبر ان الجملة بهما ولو قال على انه لجازو كان الضمير للشأن أيضا وعفته
 الريح وعفا اذا درس عفا وعفوا وتعفى وعفوت صوف الشاة اذا أخذته فهو من الاضداد

عن أبي زيد

(وَلَمْ أَدْرِمَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ رَدَاهُ * عَلَى أَنَّهُ قَدْ سَلَّ عَنْ مَا جَدَّ مَحْضٍ)

يجوز أن يكون من استعملها ما مبتدأ والتي عليه في موضع الخبر وتكون الجملة في موضع
المفعول بلم أدر وموضع على أنه نصب في موضع الحال كأنه قال لأدر به مـ لولا عن ما جد
محض ويرى سوى أنه قد سل و يكون موضع سوى من الاعراب نصب باعلى أنه استثناء
خارج الاترى أنه يتأني أن يجعل مكانه لكن والتقدير لأعرف اسمه ونسبه إلا أنه ولد كريم بما
ظهر من فعله فالسـ متنى قد انقطع عن الاقول الاترى أنه قد عرفه بدلاته وان لم يعرف نفسه
وذاته ومعنى البيت لا اعلم الذي اهتدى لهذه المكرمة في باب ابني خراش لكنه كريم الاصل
ما جد واصل المجد الكثرة يقال أجدت الدابة العلف اذا كثرت لها أو أراد بالمحض صفاء
التسب

(وَلَمْ يَكُ مَثْلُوحٌ أَقْوَادٍ مَهْبِجًا * أَضَاعَ الشَّبَابَ فِي الرِّيَالَةِ وَالنَّقْضِ)

حذف النون من يك لكثر الاستعمال لهذه اللفظة ومضارعة النون لحروف المدواللين
وقوله مثلوح اقواد كأنه أصاب فؤاده بلج فبردت حرارته المهيج المرهق اللحم المتغير اللون
والريالة أصله الرطوبة والسمن يقال رجل ربل وبئر ذات رباله اذا كانت ناجعة الماء في
الشاربة تسمن عليه والربل ما تنظر من الورد في آخر الصيف يبرد الليل يقال هم يتربلون
والريال من أسماء الاسد اذا لم يمزجوزان يكون فيها الامن هذا التربله وعظمه ومعنى
الشمرانه رجوع الى صفة عمروة فقال كان ذكي الفؤاد شمس الم يكن عن ضيغ شيباه في التودع
وصلاح البدن وهذا أولى لشئيين أحدهما قوله ولم يك لانه يدل ظاهرا على انه نعمت فانت
والآخر وصفه باوصاف لا يوصف بهم امن لا يعرف ولا يعدل عن هذا الوجه وان كان قد ذكر
انه من صفة الذي انجى خراشا

(وَأَكْبَهُ قَدْ نَارَعْتَهُ مَجْرُوعٌ * عَلَى أَنَّهُ ذُو مِرَّةٍ صَادِقُ النَّهْضِ)

ويرى ولكنه قد لوحته مخامص ولوحته غيرته والخامص جمع مخمصة وهي خلاه البطن من
الطعام جوعا والجوارح مثل الخماص وانما أثرت فيه الجوارح لانه اذا سافر أثر صحبه على نفسه
بزياده فيشبههم ويجوع وقوله صادق النهض يعني النهوض للمكارم والمعالي لا يكذب فيها اذا
نهض لها

(وقال عبد بن الطيب)

عبد واحد العبد وهو نبت وهو من بنى عبيد بن مس بن سعد بن زيد مناة بن قيس
(عَلَيْكَ سَلَامٌ اللَّهُ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ * وَرَجْمُهُ مَا شَاءَ أَنْ يَتْرَجَمَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك حياه بقوله عليك سلام الله وهكذا تحية الموت بتقديم
عليك وقوله ما شاء أن يترجما استمداهم له التحية بقوله ما شاء أن يترجم لان الرحمة من الله دائمة

لاتصال رحمة في خلقه وماع الفعل في تقدير مصدر وهو في موضع الظرف والمصدر بحذف
 معها اسماء الزمان كثيرا والتقدير مدة مشيئته للرحمة والسلام من اسماء الله وهو مصدر
 في الاصل والمراد به ذوالسلام وايس في اسماء الله تعالى ما هو مصدر الا هذا وقولهم اله والباقي
 كله صفات وقوله قيس بن عاصم هو على لغة من لا ينون في غير النداء هو من ينون يقول قيس
 فينبهه على الضم وقيل في قوله ماشاء ان يترجم معناه عليك سلام الله ورحمته كثيرا كما يقال
 اصابتنا من الخير ماشاء الله ان يصيبنا اورأبنا من الخير ماشاء الله ان يرى يريد الكثيره والمبالغة وقيل
 معنى ماشاء ان يترجم أي ابدأ كما تقدم

(تَحِيَّةٌ مِّنْ غَادِرَتِهِ غَرَضُ الرَّدَى * اِذَا زَارَعْنَ شَحَطَ بِلَادِكَ سَلْمًا)

اتصبت تحية على المصدر بما دل عليه قوله عليك سلام الله كأنه قال احببت تحية من غادرته
 ومن يجوز ان يكون معرفة في موضع الذي وغادرته من صلته ويجوز ان يكون من نكرة في
 موضع انسان كأنه قال تحية انسان هكذا فيكون غادرته صفة له واتصبت غرض الردى على
 الحال وهو في موضع النكرة وان كان مضافا الى ما فيه الالف واللام ولان غرض يتضمن
 معنى الصفة كأنه قال غادرته منصوب بالردى وهـ د فإله وقوله اذا زارعن شحط بلادك سلما
 يجوز ان يكون في موضع الصفة لغرض الردى أو حاله ويجوز ان يكون في موضع صفة لمن
 اذا كانت نكرة ويجوز ان يكون في موضع الحال اذا جعلت من معرفة وقوله عن شحط أراد
 به شحط وقوله سلما جواب اذا وقال أبو هلال غرض الردى بالغين محجمة أي هدف الردى
 صباح مساء وهذه صفة لجميع الناس وليس فيه تخصيص لاحد والجد عرض الردى بالغين غير
 محجمة من قولهم فلان بعرض الامرأى بحيث يناله ولا يخطئه واذا كان كذلك عاش عيشة
 نكدة لتوقعه له لانه بصدده اى جعله هذا الميت معرضا للاعداء ينالونه كيف يريدون وقال
 الفريرى يروى بالغين والغين فقال أبو محمد الاعرابى هذا موضع المثل

اعينك حجر الوحش ان تصطادها * فعبات رححك للحمم الارال اهل

ذكرت هذا من الحروف واعرض عن تفسير قوله * اذا زارعن شحط بلادك سلما * ومعنى
 ذلك ان قيس بن عاصم كان كثيرا الافضال على عبدة بن الطبيب فأتى عبدة أن لا يخرج في
 سفر الا بدأ بتوديعه واذا قدم منه بدأ بزيارته والتسليم عليه فكان ذلك دأبه في حياته وفي زيارة
 قبره بعد وفاته

(فَمَا كَانَ قَيْسٌ هُلِكَ هُلَاكَ وَاحِدٍ * وَاسْكِنَهُ بَيْتَانِ قَوْمِ تَهَمَّا)

يجوز ان يروى هلاك بالنصب ورفع فاذا نصبته كان هلكه في موضع البدل من قيس وهلاك
 ينتصب على انه خبر كان كأنه قال فما كان هلاك قيس هلك واحد من الناس بل مات لموته خلق
 كثيرا واذا رفعت كان هلكه في موضع المبتدأ وهلاك واحد في موضع الخبر والجملة في موضع
 النصب على انه خبر كان ويشبه هذا البيت قول امرئ القيس

فلو انما نفس توت سوية * واسكنها نفس تساقط أنفسا

اذا رويت تساقط بضم التاء و مثلها ما وان كان أنغض قول الهدى
مطاطاة لم ينمطوها وانما * ليرضى بها فراطها أم واحد
لان القراط لما حفر وا القبر وضوا بان يرضعوا فيه واحدا فاذا هم يدفنون بدفته خلقا وصلح
قوله بنيمان قوم تهمدم في مقابلة لما كان قيس لعنائه الموافق له وذلك ان البنيمان وهم سلمه لم يكن
الاموت اربابه

• (وقال هشام بن عقبة العدوي أخوذى الرمة يرى أوفى بن دلهم وذا الرمة غيلان) *

وقال ابو هلال كان لذى الرمة ثلاثة اخوة اوفى وهشام وجر فاس و كانوا يقولون الشعر فتغلب
ذو الرمة على شعرهم

(نَعَزَيْتُ عَنْ أَوْفَى بَغِيلَانَ بَعْدَهُ * عَزَاؤُ جَفْنِ الْعَيْنِ مَلَانٌ مَتْرَعٌ)

ثانى الطويل والقافية متدارك نصب عزاء على المصدر وهو موضوع موضع التعزى واقبل
من العزاء عزى وعزى جميعا الى صبر ويقال هو حسن العزوة اى العزاء والواو من قوله وجفن
العين واوا الحال والعامل في موضع الجملة تعزيت وقوله مترع أفاد الامتلاء وزيادة وهو
الانصباب يقال أترعت الاناء اذا امتلأ به ملاء يضيق عما يحويه حتى ينصب منه وأصل الجفن
الحس لذلك قيل لقراب السيف جفن وذو الرمة وأوفى وهشام ومسعود اخوة بنات أوفى ثم
ذو الرمة ويقال ان هذا الشعر لمسعود

(نَعَى الرَّكْبُ أَوْفَى حِينَ أَبَتْ رِكَبُهُمْ * لَعَمْرِي لَقَدْ جَاؤُا بِشِرِّ قَوْمٍ جَعُوا

نَعَوْا بِاسْتِقْ الْأَفْعَالِ لَا يَخْتَلِفُونَهُ * تَكَادُ الْجِبَالُ الصَّمِّ مِنْهُ نَصْدَعُ)

يقال نعى نعيان ونعيان ونعيانا و باساق الاخلاق شربها وقوله لا يختلّفونه اى لا يقومون مقامه
ولا يكونون خلفاء منه وقوله تكاد الجبال الصم منه الها فى منه راجعة الى النعى

(خَوَى الْمَسْجِدَ الْمُعْمَرُ وَبَعْدَ ابْنِ دَلْهِمٍ * وَأَمْسَى بِأَوْفَى قَوْمَهُ قَدْ نَصَّصَهُمُ)

دلهم مشتق من ادلهم اذا ظم وهذه الكلمة منخوثة من أصلين الادلم والادهم فجمع بينهما
للمبالغة كما قالوا للسارق قرضاب من القرض والقرض وهما القطع وابن دلهم كان السبب
فى عمارة المسجد الذى أشار اليه فلما مضى لسبيله كان المسجد دخليا اذا كان هو المرعى له
والمتفة لاصلاح أمره كأنه يريد ان أوفى كان قوام عشيته فلما مات اضطربت أحوالهم
فصاروا بعده كالمسجد المعطل عوت ابن دلهم فلم يأت بلفظ التشبيه اذ كان معناه من الكلام
منه وما والضعفة الخضوع والتذلل

(فَلِمَ تَنْسِي أَوْفَى الْمُصِيبَاتُ بَعْدَهُ * وَلَكِنَّ نَكَ الْقَرَحِ بِالْقَرَحِ أَوْجَعُ)

أوجع موضع موضع أشد ايجاعا فان قيل كيف صلح ذلك وافعل الذى للمبالغة والتنصّل
يتبع ما أفعله وكذلك أفعل به وفعل التمجيب يجب ان يكون من الثلاثى لا غير فعل وفعل وفعل
وأوجه معنى ليس منها قلت ذلك سائغ على مذهب سيبويه اذ كان عنده ان فعل التمجيب يكون

من الـ لاني وعما كان على افعال خاصة - حتى على ذلك قولهم ما اعطاه للمال وما آتاه للخير وانما هم امن اليتام والاعطاء الامن الاتى والبطاء وكذلك قولهم ما اسداه لاهم جروف وذلك اكثره وجوه الشـ به بين فعل وافعل الاترى انـ ما يتفقان في معنى وانه يقال في من فعلوه ما فعلوه وفي فاعلهما فاعل وان كل واحد منـ ما يقع في مطاوعة الآخر وكان أبو العباس المبرد يقول ذلك جائز على حذف الزوائد يعني ببناء التعجب من أفعل ويشبهه بقول الشاعر

* تكشف عن جمانه دلوالدال * وبقوله * ومهمه هالك من تعرجا * وبقول الله تعالى وأرسلنا الرياح لواقح ويجوز مثل هذا فيما كان أصله ثلاثيا على أي بناء كان وكان يتبع مذهب الاخفش في ذلك وقال النمرى أوفى وغيب لان أخواه فمقول المسامات أوفى تهزيت بجياة غيلان وهذا شبيهه بقول أبي خراش

حمدت الهى بعد عروة اذ نبجا * خراش وبعض الشر أهون من بعض
قال وقال الديرقي وجماعة معه يقول مات أوفى وطال الزمان ثم مات ذوالرمة فجاءه في حزن شديد فتعزيت عن أوفى وصرفت همى الى المزن الجريدولـ ت أدري في البيت من ما يدل على ما قاله ولا في الايات التي لم تذكر وأظنه ظن هذا كقول أبي خراش

* نوكل بالادنى وان جل ما يعضى * وقال أبو محمد الاعرابي هذا موضع المثل سلى هذا من استكأ أولا الشيخان كلاهما على خطا في تفسير هذا البيت ومعنى قوله تعزيت عن أوفى أى تعزيت في الحال التي كان جفن عيني منزعجا بالبكاء على أوفى أى لم تهزبل ازدددت جزعا على أوفى وحزناله واحترافا عليه بموت غيلان بعده والدليل على ذلك قوله في هذه القصيدة
* ولم تنسى أوفى المصبات بعده * البيت

* (وقال مقيم بن نويرة) *

(لقد لامي عند القبور على البكا * رفيفي لتذراف الدموع السوافك)

ثاني الطويل والقافية متدارك التذراف تنعالم من ذرفت عينه اذا دمعت والسوافك الوجه ان يقال مسفة وكلاهما يقال مسفة كت الدمع ويحمل ان يكون مثل سفت الدمع وسفع هو والسفك صب الدمع فوصف الدموع بها لانها جمع سافكة والمراد ذوات السفك

(فقال أتبيكي كل قبر رأيت * لقبر نوى بين الأوى فالد كادك)

الوى قيل انه ههنا مريض بعينه وفي اللغة هوم - ترق الرمل ومنه قطعته وذكر بعضهم ان الوى ههنا يقع على أما كن مختلفة ولاجل ذلك جائز ان يترتب عليه فالد كادك واذا ووى فالد وانك لا يتصور وقوع الوى على أما كن مختلفة والدوانك علم لموضع ودونك مهمل

(فقات له ان الشجاي عت الشجبا * فدعني فهذا كله قبر مالك)

أشار بهذا الى الجنس كما هو كانه أراد جنس القبور ويدل عليه اتباعه اياه بما يفيد العموم وهو قوله كله كانه يريد ان ما لك من عظمه شأنه كانه قد ملا الأرض فكانت الأرض كلها

مكانه وكان كل قبر قبره وهذا على حسب ما قال هـ لاجعلتم قبره ميل في ميل كأنه من عظم
شأنه لا يسهه الا قبر ميل في ميل

(خبر هذه الايات)

قال ابو رباح كان مالك بن نويرة قد اسلم قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وتصدق وكان
عريف ثعلبة بن يربوع فقبض النبي صلى الله عليه وسلم وابل الصدقة برحمان وهو ماء ودين
بطن فخل يكون مكثنا فجمع ما لك جمعنا نحو امن ثلاثين فاغار عليهم فاقتطع منها ثلثمائة فلما قدم
بلاد بنى عيم لامة الاقرع بن حابس بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم وضرار بن
القعقاع بن معبد بن زرارة بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم وايس في العرب عدس بضم
المدال غير هذا والباقى عدس بالفتح وبلغ مال الكائنه ما عيشه ان به في بنى عيم فقال مالك يعنيه ما
ويدعو على ما بقى من ابل الصدقة

أراني الله بالنعى المندى * بيرة رحمان وقدراني

المندى من الندية وهي ان تذبذب الماشية ثم تناخ ناحية حتى تريح ثم ترد الماء

أن قرت عيون واستقيمت * غنائم قد تجود به انساني

حويت جميعها بالسيف صلتنا * ولم تر عديداى ولا جناني

تمنى يا ابن عسوة في عيم * وصاحبك الاقيرع قلمياني

الم الكفار رايته تالطى * فتتقيا اذ اى وترهباني

فقل لابن المذبذب يغض طرفا * على قطع المذلة والهوان

مع غيرها عسوة أم ضرار بن القعقاع وهي معاذة بنت ضرار بن عمرو الضبي والمذبة أم الاقرع
ابن حابس فلما قام أبو بكر وبلغه قول مالك بث اليه خالد بن الوليد وأمره ان لا يأتي الناس
الا عند صلاة الغداة فمن سمع فيهم مؤذنا كف عنهم ومن لم يسمع فيهم مؤذنا استحلهم وعزم عليه
ليقتلن ما لكان اخذه فاقبل خالد حتى هبط الجوج والبعوضة وبه بنو يربوع فبات عندهم
ولا يخافونه فر على بن يربوع فوجد شيخا منهم يقال له معبود بن وضام يقول

وحجة اتبعها بحجة * وهدية اهديتها للابطح

فغضى عن رباح حتى مر بنى عذابة وبنى ثعلبة فلم يسمع فيهم مؤذنا فحمل عليهم فمثار الناس
ولا يدرون ما بيتهم فلما رأوا الفرسان والجنود قالوا ما أنتم قالوا نحن المسلمون قال مالك ونحن
المسلمون فلم يفته المسلمون لذلك ووضعوا فيهم السيف وقتل عذابة أشد القتل وقتلت ثعلبة
وأجمل مالك عن ايس السلاح وان امرأته لم يفت سنان بن ربيعة بن حنظلة قامت دونه
عريانة ودخل القبة وقامت دونه حتى انقذها الرماح في ساقها ونفذها وابل مالكا ادانه ثم
خرج عليهم فنادى يا آل عبيد فلم يجبه احد غير بنى عيم فانهم صدقوا معا يومئذ وطلعوهم
جوا البعوضة وياغوا ذات المداق وهي أكمة بيننا وبين الجوميلان أو قدر ميل ونصف كقصر
الحجاج الى البصرة ففرغوا من القوم غير مالك وغير ببيعة من ولد حنظلة بن عبيد بن ثعلبة وكان
عدة من أصيب مع مالك حنة وأربعة من رجال من بنى عيم ثم ان خالد بن الوليد قال يا ابن نويرة
هل الى الاسلام قال مالك وتعلمني ماذا قال أعطيتك ذمة الله وذمة رسوله وذمة أبي بكر وذمة

خالد بن الوليد ان لأجوازك وان أقبل منك فأقبل مالك واعطاه يده وعلى خالد تلك العريضة
من أبي بكر قال يا مالك اني فاتك قال لا تفتني قال لا أستطيع الا ذلك قال فان مالنا تستطيع
الاياء فقدمه الى الناس فتميموا قتله وقال المهاجرون انقتل رجلا مسلما غير ضرار بن الازور
الاسدي من بني كوزفانه قام فقتله فقال متمم بن نويرة يذكر غدره بمالك

نعم القليل اذا الرياح تحديت * فوق الكنيف قبيلك ابن الازور
ادعوته بالله ثم قتلته * لوهود عاك بدمه لم يغدر
ولنم حشو الدرع يوم لقائه * ولنسم ماوى الطارق المنور
لا يلبس الفجاءة تحت ثيابه * صعب مقادته عفيف المنزر

وعما قال متمم وفيه اقواء

ومن أيا منا يوم عجيب * ولا يوم كيوم بني هان
بناصفة البعوضة حيث سالت * على بطائحها شعب الرعان
دعاهم مالك حتى استجابوا * ولم يك في اجابتهم نوان
محافظة عليه ولم يريدوا * صدودا عن مخالفة الطعان
فلا يبعده بنوعم وآل * ودعى فقدم وأبيك كانوا
فوارس غارة وجماعة فغسر * اذا ما شبت الحرب العوان
نقض عايهم أسفا اذا ما * ذكرناهم باطراف البنان
وتسعدنا الارامل والبناتى * فما للعيش بعدهم ليلان

فلما فرغ خالد منهم أقبل المنهال بن عهسة الرياحي في ناس من بني رياح يدفنون قتلى بني ثعلبة
وبقي عذابه ومع المنهال بردان من يمنة فكانوا اذا امر وا على رجل يعرفونه قالوا كفن هذا
يا منهال فيه ما نبقول لاحتي ا كفن فيه ما الجفول مالكا وهو الكثير الشعر وكان يلقب بذلك
لكن شعره وذلك في يوم شديد الريح فجعلوا لا يقدرن على ذلك ثم رفعت الريح شعره من
أقصى القوم فعرفوه بخافه فكفنه فذلك قول متمم

لعمري وما دهرى بتأبين هالك * ولا جزع مما أصاب فأوجعا
لقد كفن المنهال تحت زدائه * فتي غدير مبطان العشيمات أروعا
ألم يأت اخبار المحمل مرانما * فيمغضب منها كل من كان موجعا

المحل رجل من بني ثعلبة مربي المقاتلة ولا فنعاه كأنه شامت فذمه متمم وهذا المحل كان بنوه
يداوون من الكلب وهو قول الشاعر

ابلغ لديك بني مالك * ورهط المحل شفاة الكلب

وأخذ خالد بن الوليد ليلي بنت سنان امرأته مالك وابنها جراد بن مالك فأقدمهم المدينة ودخاها
وقد غرزهم في عمالته فكان عمر غضب حين رأى السهمين فقام فأتى علي بن أبي طالب
عليه السلام فقال ان في حق الله ان يقاد هذا الجبال فقتل رجلا مسلما ثم نزع على امرأته كما ينزوا
الحمار ثم قاما فأتيا طلحة بن عبيد الله وسعد بن أبي وقاص فمتابعوا على ذلك فقال أبو بكر
سيف سله الله لأكون أول من أعجده كله الى الله وأمره فمثل سليل هل كان خالد تزوج

ليلى فقال لأدري فلما قام عمر قد علمه مقيم بن نويرة فاستعداه على خالد فقال لأورد شيئا
صنعه أبو بكر فقال مقيم قد كنت تزعم أن لو كنت مكان أبي بكر كراقدته قال عمر انى لو كنت
ذلك اليوم بمكانى اليوم لفعلت ولكنى لأورد شيئا أمضاه أبو بكر ورد عليه ليلى وابنهما جرادا
وقال أبو محمد الاعرابى رادا على النخري هذا موضع المثل الكمر أشباه توهم أبو عبد الله انه
ليس فى العرب سوى مقيم ومالك بن نويرة من ابن أخاه ورثاه وليس هذا الشعر لمقيم بن نويرة بل
هو لابن جدل الطعان القرامى من بنى كنانة يرى أخاه مالك وأول الايات

ثنى الحزين ارمام غشيننا بمنشد * ورواه قزى عن عيين الشنايك
فاسعدت ابكى مالكا وكأته * بجموته بينى وبين الشوايك
ولاصاحبى لم يبك والناس ضاحك * سلى وبالك شجوه غير ضاحك

يعنى ولاصاحبى بكى لم يبك غيرى

وقال أتبكي كل رمس رأيت * لرمس مقيم بالمالا والدوانك
فقات له ان الشجاييعة البكا * فدعنى فهذا له قبر مالك
ألم تره فينا يقسم ماله * وتاوى اليه مرملات الضرائك
فآخر آيات مناخ مطيعة * ورحل علاى على متن حارك
فلما استوى كابد بين شعوبه * وأمت بهاديهما فجاج المهالك
بعمى نى قطامى تاوب مرقبيا * فبات به كأنه عين فارك
أطفناه نستحفظ الله نفسه * فقول له مصاحبيا غير هالك

* (وقال ابو عطاء السندى) *

فى ابن هبيرة وقتله المنصور بواسط بعد ان آمنه

(الان عيننا لم نجد يوم واسط * عليك بجارى دمعهما الجود)

الثالث من الطويل والقافية متواتر كان أبو جعفر قتله غدرا فلما خل رأسه اليه قال للحرمى
أترى الى طينة رأسه ما اعظمها فقال الحرمى طينة ايمانة أعظم من طينة رأسه

(عشية قام النائمات وشقةقت * جيوب بأيدى ماتم وخذود)

عشية بدل من قوله يوم واسط واسماء الزمان تضاف الى الأفعال وهو تحديد وتوقيت ومعنى
قيام النائمات تميوها للنوح وعلى هذا قولهم قامت السوق وقوله نعمالى اذا قمتم الى الصلاة
وأصل التناوح التقابل والماتم النساء يجتمعن فى الخيرو الشر وأصله من الاتم وهو التقاء
المسلمين ومنه الاتوم فى صفة النساء

(فان تمس مهجورا الفناء فرما * أقام به بعد الوؤود وؤود)

الرواية المختارة وربما بالواو وذلك ان جواب الشرط من قوله فان تمس مهجورا الفناء فانك لم
تبد على متعهد ويصير وربما أقام بيان الحال فيما تقدم من رياسته وقت توفر الناس على

نصده وزيارته واذا رويت فرجاً فام وجعلته جزاء الشرط بصير فانك لم تعد استئناف كلام
وتكون الفاعل رابطة للجملة على جملة فان قيل ان الشرط والجزاء لا يصحان الا فيما كان مستقبلاً
الاترى انه لا يجوز ان يقول القائل ان خرجت أمس أعطيتك فيه درهم او قد انقضى فلا
يصح تعاق الشرط والجزاء به وانما يعلقان ابداً بما يستأنف من الزمان حتى يصح من الفاعل
ايقاع فعله فيه واستحقاقه الجزاء عليه قلت الامر في الشرط على ما ذكرت الا في لفظ كان
كأنهم هم جوزوا أن يقول القائل ان كنت خرجت أمس الى موضع كذا أعطيتك اليوم
كذا والمعنى ان ثبت في علمي وقوع الخروج منك أمس وجوزوا هذا في لفظه كان لفظه
في العبارة عن الاحداث وأما الجزاء فلا يجوز فيه مثل هذا اللفظ كان ولا يفيرها يمنع
ان يقال ان تجمعي اليوم أعطيتك أمس على ان تكون العطفية سابقة في جزائه على فعله فان قيل
فكيف جاز ان تقول فرجاً فام وأمامه ما مضى قلت ان الجواب في قوله فرجاً ليس بالفعل
وانما هو جملة من مبتدأ وخبر لا فعلاً وفاعلاً واذا كان كذلك فقد سلم اللفظ وصار المعنى ان
أمسى فنأرك مهجوراً الساعة فيما كان ما لو فام من قبل والعرب تقول هذا بذالك أي عوض
من ذلك

(فَأَنْتَ لَمْ تَبْعُدْ عَلَى مَتَعَدِّ * بَلَى كُلُّ مَنْ نَحْتِ التَّرَابِ بَعِيدٌ)

اي على متعهديتعه ذلك بالذکر والبكاء أو على من يتعهدهم قد برك ويزوره ثم قال بلى أنت بعيد اذا
ليس لمن يتعهدهم بهذه الاشياء منك شيء

* (وقال آخر) *

(لَوْ كَانَ حَوْضٌ حِمَارٍ مَشْرِبٌ بِهِ * الْأَبْدَانُ حِمَارًا خِرَ الْأَبْدِ)

الاول من البسيط والقافية متركيب هذه الايات قالها اصمغان بن عباد اليث كرمي في ان شط
ابن عبد الله اليث كرمي آتاه وقد ورد باله وأترع حوضه فأخذ فوق يده وقدم باله فأوردتها
في مائه الذي استقى فكان له الحفرة والعدد فقال صغان

يا هل بصوب وبالغبراء من أحد * وهل بكى بلد اعجى الى بلد
أبيت أرى شجور الليل مرة فقا * على الفراش وما بالعين من رمد
ألا تذكر أقواما نجعت بهم * كانوا يسدون عني الامرذا السدد
لما رأى شط حوضي له ترع * على الحياض أمانى غير ذى لد

لو كان حوض حمار الايات قال أبو رياش حمار هو عاقبة بن الزعمان بن قيس بن عمرو بن
ثعلبة وأما شط فهو حطان بن قيس بن عمرو بن ثعلبة بن عدي بن جشم بن حبيب بن كعب بن
يثكر وقال المرزوقي حماراً نوحاً وكان في حياته يتعززه فلا يعترض عليه أحد وفيما يفعله
ولا يطمع انسان في اهتضام جانبه فلما أصيب به استلين جانبه حتى غاب على مائه وقوله آخر الابد
ظرف يتعلق بقوله ما شربت به فاما تكرير اللفظ حمار فانه مفعول به فاعلم ذلك في الاعلام

وما يجرى مجراها وفي أسماء الاجناس ويكون القصد الى التعظيم وقيل ان حجارا المذكور
اسم رجل كان يضرب به المنسل في الذل فلذلك ذكره ولا يجوز ان يراد به واحد من الحمر لانه
لو كان كذلك لوجب أن يقول في الثاني الا باذن الحار لان المنكر اذا أعيد ذكره يجب تعريفه
بالايف واللام إشارة اليه على هذا كتب في أواخر الكتب وقد قدم في أوائلها سلام عليك
والسلام عليك

(لَيْكُنْهُ حَوْضٌ مِّنْ أَوْدَىٰ بِإِخْوَانِهِ * رَبِّبُ الزَّمَانِ قَامَسَىٰ بِيَضَةَ الْبَلَدِ)

قيل في بيضة البلد انه بيض النعام لانها اسمية الهداية فتضع بيضها في موضع ثم تترك ضلالا عنها
فيضيع وربها ذهبت فحضت بيض غيرها ونظن انه يبيضها وقيل ان بيضة البلدهي السكة
البيضاء تشق عنها الارض وهي الفقع فتطوء الماشية وتقره العافية ولذلك قيل أذل من
نقع بقاع وكما ضرب المثل بيضة البلد في الذل ضرب بها المثل في العز أيضا قالت أخت عمرو بن
عبدود ترى أخاها وكان على قتله

لو كان فائل عمرو غير فائله * بكيته ما أقام الروح في جسدي

لكن فائله من لا يعاب به * وكان يدعى قديما بيضة البلد

والمراد اذا مدح انه لا نظير لها ولا أخت معها فالنعامة تطيف بها الشيافا فاعلمها ومن الذم
قول الآخر

ان أبانضلة ليس من أحد * ضل أباه فهو بيضة البلد

وبيضة الاسلام جماعتهم ويقال نقرى بيضة الارض عن بني فلان اذا تناهوا وكثروا

(لو كان يشكي الى الأموات مالى الأحياء بعدهم من شدة الكمد

ثم أشكيت لأشكاني وساكنه * قبر بسنجار وقبر على قهد)

يقال شكوته فاشكاني كما يقال طلبت منه كذا فاطلبنى والكمد هم وجع لا يستطاع امضاؤه
وقال ابن دريد هو مرض القلب من الحزن يقال كمد يكمد كمدوا رأيتهم كمدوا الوجه اذا بان به
أثر الكمد واكده الحزن كما دوى روى لأشكاني بأمله والأمله البكاء والعويل ومن روى
وساكنه قبر بسنجار فانه قدم المعطوف وهو وساكنه على المعطوف عليه وهو قبر بسنجار
ومثله .

الايانخلة من ذات عرق * عليك ورجة الله السلام

وانما يحسن هذا اذا كان العامل مقدا وهو في الفعل والقاعل أكثر منه في المفعول فاما
المجروح فلا يجوز ذلك فيه لا يجوز أن تقول مررت وعمرو بزيدا اذا كان فيه تقدم المعطوف عليه
وعلى العامل فيه

* (وقال رجل من خنم)

خنم اسم قبيلة غير مصروف وهو في الاصل اسم بهير والنعمة تلتج الجسد بالدم ويقال انما
سعت ذلك لانهم يحجروا بهير اقلطخوا ابدمه وتحالفوا الخنم على هذا في الاصل فعل ماض

كدرج نقل فسميت القبيلة به ويجوز أن يكون مصدر ارحذفت منه الها عند النزل وأصله
خنعة ومن آيات الكتاب

وماهى الا فى ازار وعلاقة * مغار ابن همام على حى خنعا

(نَهْلَ الزَّمَانُ وَعَلَّ غَيْرَ مُصْرَدٍ * مِنْ آلِ عَتَابٍ وَآلِ الْأَسْوَدِ)

أول السكامل والقافية متدارك النهل الشرب الاول والعلل الشرب الثانى والتصبر يد تقبل
الشرب يقال انام مصرد اذا كان ما يحويه دون الرى

(مَنْ كُلِّ فَيَاضِ الْيَدَيْنِ إِذَا عَدَّتْ * نَبْكَاءُ تَلَوَى بِالْكَنَيْفِ الْمُؤَصَّدِ)

من كل فياض بدل من قوله من آل عتاب وقد أعاد العامل فيه وهذا يكثر فى الجور على هذا
قول الله تعالى قال الملا الذين اسمكبروا من قومه للذين استضعفوا البن آمن منهم الا ترى انه
أعاد اللام كما أعاد هذا الشاعر من وهذا التكرار تأكيد الابدال وتنبه على ان الثانى من
الاول والفياض الكثير السيلان وهو بناء المبالغة والتكباء كل ربح تمسكت عن مهاب
الرياح الاربع واذا كثرت التكرارات واشتد هبوبها مثل الفحط والانتكب البعير وغيره كأنه
ينبى فى شق ومعنى تلوى تذهب به والكنيف الحظيرة من الشجر والمؤصد الذى جعل له اصناد
احكامها والاصاد عتبة الباب والجمع الاصد وفسر قوله تعالى انهم على علم مؤصد اى مطبقة
وقيل الوصد الثناء والمعنى ان الزمان ألح عليهم وتناول منهم الافضل فالأفضل تناولا لا تقبل
فيه فذهب منهم بكل رجل سخرى واسع المعروف اذا اشتد الزمان وقول الجعدى

سأتنى عن اناس هلكوا * شرب الدهر عليهم وأكل

ليس مما قاله فى شئ وانما يريد مر عليهم دهر مديد وشرب الناس بعدهم وأكلوا ونسوا وأرائك

(فَالْيَوْمَ أَضْحَوْا لِمَنْنُونٍ وَسَبَقَهُ * مِنْ رَأَيْحِ عَجَلٍ وَأَخْرَجَهُ مَعْدِي)

أشار باليوم الى الزمان الحاضر المتصل بما بعده وهذا كما يقال فلان بالامس كان يفعل كذا
وهو اليوم رئيس بلذذ كرا اليوم لانصال الوقتين وتقريب المدى بين الماضى منه ما والحاضر
والوسيلة الطريفة وتبه بهذا الكلام على ان الدهر بعد جار على عادته المستأنفة معهم فى الاخذ
منهم والذهاب بهم

(حَبَاتِ الدِّيَارِ سُدَّتْ غَيْرُ سُودٍ * وَمِنْ الشَّقَاءِ تَقَرَّدِي بِالْأَسْوَدِ)

ويروى سدت غير مدافع ويكون حالا كأنه سادهم ولا منازع له فيهم واذا رويت غير مسود
جاز أن يكون مفعولا من سدت ويكون مثل قول الآخر

وضع الدهر عليهم بركة * نأراه لم يغادر غير قل

فيكون المعنى سدت من لا يصلح ان ينسب الى السيادة فى حال لان من استصلح لها أو ذكر فى
عداد الرؤساء اذا عدوا ماتوا وجاز أن يكون جالوا ويكون المعنى سدت قبل أو ان سيادى اى
سدت ولم اسود بعد

(وقال محمد بن بشير الخارحى) *

في نسخة يسير الخارجى وفيه ايسير فعمل من اليسر وبشيره والوجه والخارجى منسوب الى
خارجة

(نَمَّ الْقَتَى فَجَعَتْ بِهِ اخْوَانَهُ * يَوْمَ الْبَقِيْعِ حَوَادِثُ الْاَيَّامِ)

ثانى الكامل والقافية متواتر الحمد الذى يطالبه نعم بالاختصاص من جنسه محذوف كأنه
قال نعم القتى فتى فجعت به اخوانه والضمير من قوله به عائد الى المحذوف والجملة من الفعل
والفاعل قد خصصته حتى صار كالمعرفة ومنه قوله تعالى نعم العبد انه آواب كأنه قال نعم العبد
أوب والمحذوف في هذا المكان يصلح اذا كان المجهود مشهورا لسان معلوما وارتفع الحوادث
بفعلها وفعلا فجعت

(سَهَّلَ الْفَنَاءُ اِذَا حَلَّتْ بِبَابِهِ * طَاقُ الْيَدَيْنِ مَوْدُبُ الْخُدَامِ)

ارتفع سهل الفناء على انه خبر مبتدأ مضمرة

(وَإِذَا رَأَيْتَ صَدِيقَهُ وَشَقِيْقَهُ * لَمْ تَدْرِيْهِمْ مَا ذُووُ الْاِرْحَامِ)

الشقيق اشارة الى اخوان الولادة ومن جرى مجراهم ممن شاركه في نسبته حتى كأنه شقيق منه
والصديق اشارة الى اخوان المودة وأشار بقوله صديقه وشقيقه الى الجنسين وفائدتهم ما
الكثرة لا الواحد الا ترى انه قال لم تدريهم ما ذوو الارحام وفي معناه قول الآخر
فما زال بي اكرامهم واقتفاؤهم * والطاقانهم حتى حسبتهم أهلى

(* وقال أيضا *)

(طَلَبْتُ فَلَمْ اَدْرِكْ بُوْجْهِيْ وَلِيَتَقَى * قَعَدْتُ فَلَمْ اَبْغِ النَّدَى بَعْدَ سَائِبِ)

ثانى الطويل والقافية متدارك يتعلق الباء من قوله بوجهي بطلبت والمعنى بذلت وجهي كأنه
تولى الطلب بنفسه وابتدأ بوجهه وجاهه فيه فلم يدرك المطلوب في مفعول طلبت ومفعول
طلبت محذوف يدل عليه قوله فلم ابغ الندى والتقدير طلبت بعد سائب الندى يبذل وجهي فلم
اقله وليتقى قعدت فلم ابغه ولا يمنع أن يتعلق الباء من قوله بوجهي بادرک وهو المختار عند
أصحابنا البصر بين ويكون التقدير طلبت الندى فلم أدركه بوجهي وقوله بعد سائب يجوز أن
يكون العامل فيه طلبت وكل واحد من الأفعال المجتمعة وهى طلبت وأدركت وقعدت ولم ابغ
والمعنى بعدموت سائب

(وَلَوْ لَمَّا اَمَانِيْ اِلَى رَحْلِ سَائِبِ * تَوَى غَيْرَ قَالِ اَوْغَدَ اَغْرَ خَائِبِ)

اتصب غير على الحال وأشار بالعافى الى الجنس يقال عفاه واعتفاه اذا طلب معروفه فاعناه
اى أعطاه ومعنى غير قال اى غير مبغض لعيدهم ولهم واوغدا قالوا يريد ووغدا ووجهى
الواو كثير وانما تب الذى يطلب ولا يجرد اى يرتحل وهو غانم

(اَقُوْلُ وَمَا يَدْرِيْ اُنَّاسٌ غَدَوَاهِ * اِلَى اللُّعْدِ مَاذَا اَدْرَجُوا فِي السَّبَابِ)

موضع ما اذا درجوا نصب على انه مفعول لا قول ويجوز أن يكون مامع ذابمثلة اسم وادرجوا

من تمامه والمعنى أقول مثلها فاعمل من اعيان الامر فايتهن باليأس اى رجل ادرج في الكهنه
والغداون به الى اللحد لا يعاون وقوله اناس الالف فيه زائده بدل قولهم اناس وأناسي وأنس
واذا كان كذلك فقوله اناس منه أيضا والالف زائده وقاء الفعل محذوف ومن ذهب الى ان
لفظة الناس ليست من أناس في شئ وان الالف فيه منقلبه عن حرف أصله فبدا خطا
والسببه أصلها الشقة البيضاء

(وَكُلُّ امْرِئٍ يَوْمَئِذٍ كَبُ كَارِهَا * عَلَى النِّعْشِ اعْتِاقَ الْعِدَا وَالْأَقَارِبِ)

العدا هنا الغرباء وانتصب كارها على الحال من سيركب وموضع على النعش منصوب على
الحال مما في قوله كارها ويجوز أن يكون صفة لسكاره كأنه قال يركب كارها حاصل على النهش
اعتناق العدا يوماما وقال الخليل قوم عدا بعداء عندك وغير باء وءاء أيضا والعداء
المعدن نفسه

* (وقال دريد بن الصمة) *

ابن الحرث بن بكر بن علقمة بن جداعة بن غزيرة بن جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن واسم
الصمة معاوية قال أبو الفتح يجوز أن يكون دريد تحقير أورد على الترخيم يقال رجل ادر
وامرأة درداء وهو الذى كبر حتى سقطت أسنانه فصاريهض على دردره ومنه أبو الدرداء غير
ان دريد تحقير ادرد على الترخيم ويقال ان يجوز أن أت فتى يقبل صبيافشاها ذلك نعم حدث
لى حجر فتهمت فاهوارته ذلك تقربا به منسه فقل لها الفتى اعيمتني بانمر فكيف بدردره هكذا
رواية الكوفيين والبصريون يقولون بدردور اى رغبت عندك ولأسمان فكيف وانت بلا
من والصمة الشجاع والجمع صمم

(نَحَيْتُ لِعَارِضٍ وَأَحْبابِ عَارِضٍ * وَرَهْطَ بَنِي السُّودَاءِ وَالْقَوْمِ شَهْدَى)

الثانى من الظويل والقافية متساوية عارض هو أخو دريد وكانت له ثلاثة أسماء عارض
وعبد الله وخالد وثلاث كنى كان يكنى أبأوفى وأبأذفافة وأبأفرعان وأفرغان وعبد الله كان
اسودا خوته فغزا بنى جشم وبني نصر ابني معاوية بن بكر بن هوازن وغنم الماعظيام نزل
بمنعرج الورى فغمه دريد عن اللبث وقال ان غطفان ليست بغافلة عنا خلف انه لا يريم حتى
يقسم فلحقت بهم عيس وفزارة وأشجع وجأوا ووقعوا بعبد الله وأصحابه وقتل عبد الله
وجعل دريد يذب عنه وهو جريح وهو قوله * نجنت اليه والرماح تنوشه * ويقال نجمته
ونجمت له نجما ونصيحة ونصاحة ونصاحية وهو ناصح الجيب اى ناصح الصدر والقوم شهدى
يعنى شهودى على نصحى لهم ورهط بنى السوداء يعنى أصحاب عبد الله

(فَقَاتَ لَهُمْ ظَنُوبًا ابْنِي مَدَجِجٍ * سَرَّاهُمْ فِي الْفَارِسِيِّ الْمُسَرِّدِ)

ظنوا اى ايقنوا وقيل معناه ما ظنكم بالنى مدجج والمدجج التام السراح من الدججة وهى شدة
الظلمة لان الظلمة تستر كل شئ فلما استرته به بالسراح قيل مدجج وقيل انه من الدج وهو المشى
الرويد والنام السراح لا يسرع فى مشيه وسرأهم خبارهم وعنى بالنارسي المسرد الدروع

والسردي تتابع الشيء كأنه أراد في الدرع تتابع الحاق في النسيج ولذلك قيل في الاشهر الحرم ثلاثة
سردو واحد فرد وقال الخليل السرد اسم جامع للدروع وما أشبهها من عمل الحلق لأنه يسرد
فيثقب طرفا كل حافة بالمسمار وفي القرآن وقد ردى السرداى اجهل المسامير على قدر خروج
الحلق لا يغلظ المسمار فينخرق أو يدق فيثقب والمعنى انى فصحت لهم وهم لى حاضر بسمعون
نصيحتي وقات لهم ان الاعداء لكم مترصدون فأسبوا الظن بهم اذا تمكنوا منكم أو ايقنوا
لان الظن يستعمل في مواضع اليقين وعلى ذلك قول الله تعالى الذين يظنون انهم ملائكة اربهم
﴿فَلَمَّا عَصَوْني كُنْتُ مِنْهُمْ وَقَدَّارِي * غَوَّابَتُهُمْ وَانْتَجَى غَيْرُهُمْ تَدْيِي﴾

كنت منهم من تقيدنا تبدين الوفاق وترك الخلاف وان الشأن واحد وهم يقولون في النقي
أيضالست منه اى انقطع ما بيننا فلا خلاط ولا اشتراك وعلى هذا قول الشاعر
* فاني لست منك ولست مني *

﴿أمرتهم امرى بمنعرج الأوى * فلم يستمينوا الرشدا الأضحى الغدي﴾

أمرى يجوز أن يريد به الأمور ويكون الاصل أمرتهم بامرى فحذف الجار ووصل الفعل
بنفسه ويجوز أن يكون مصدر أمرت وجاء به لنا كبد الفعل وقوله بمنعرج اللوى تحديد
وتوقيت ويقال رشدي رشدا ورشدا ورشدي رشدا

﴿وهل أنا الامن غزيرة أن غوت * غويت وان ترشد غزيرة ارشد﴾

هل في مذهب النقي ولذلك تبعه الا كأنه قال ما أنا الامن غزيرة في حالتي النقي والرشاد وغزيرة
رطه

﴿تناذروا فاقوالوا ارددت الخيل فارسا * فذلت اعبدا الله ذالكم الردي﴾

اى اعبدا الله ذالكم الهالك وانما دعاه الى هذا القول امر ان احدثهما سبوا وظن الشفيق
والثاني انه علم اقدمه في الحرب

﴿خجنت اليه والرماح توشه * كوقع الصباصي في النسيج الممدد﴾

التناوش التناول ويروي والرماح يفشنه ويروي يشقنه من قولك وشقت اللحم أشقته ووشقته
توشية اقطعه والصباصي شوك غيرها الحائك على الثوب حين ينسجه يقول آتيت عبد الله
والرماح تتناولها واخشيشه ووقع كوقع صباصي الحائك في ثوب ينسج

﴿وكنت كذات البور يعت فاقبلت * الى جلد من مسك سبق مقدد﴾

ذات البوناقة يذبح ولدها أو يموت فيحشى لها جلده فقرأمه اى كنت من الولد عليه مثل ذلك
كانه انتهى الى أخيه وقد فرغ من قتله ومزق كل ممزق والجلد ما جلد من المسك والبوخ والعظم
غيره اتشمه أم السلوخ فتمد عليه والمسك الجلد لانه يسك ما وراه من اللحم والعظم

﴿فطاعت عنه الخيل حتى تنفست * وحتى علا في حالك اللون أسودي﴾

ويروى أسود على الأقواء وأسودى يريداً سودى كما قيل في الاحمر اجرى وفي المتوارد تورى ثم
خففت ياء النسب بحذف احدهما وهو الاول وجعل الثاني صلة ويروى حتى تبددت
(قَالَ امْرِيَّ اسَى اَخَاهُ بِنَفْسِهِ * وَيَعْلَمُ اَنْ الْمَرْءَ غَيْرُ مَحْمُودٍ)

قتال امرئ انتصابه على المصدر الا أنه من غير اللفظ الاول واستجاز لان المطاعنة قتال اى
فانت عنه قتال امرئ بسنة قتل في نصرته أخيه لعلمه بان المرء ميت لا محالة

(فَإِنْ يَكُ عَبْدُ اللَّهِ خَلَى مَكَانَهُ * فَمَا كَانَ وَقَافًا وَلَا طَائِشَ الْبَيْدِ)

خلى مكانه مضى أسيدله ووقف هيا به يقف ولا يقدم والطائش الذى لا يصيب اذرى يقول
فان كان عبداً لله خلى مكانه من الرياسة فما كان وقافاً في الحروب ولا ضعيفاً للبدجاءه لا بالرمى

(كَيْشُ الْأَزَارِجِ خَارِجٌ نِصْفُ سَاقِهِ * بَعِيدٌ مِنَ الْأَقَابِ طَلَّاعٌ مُنْجِدِ)

كيش الازارج مثل في الجسد والتشهير والكمش والكيميش الخفيف السريع الحركه يقال
انكمش اى تخفف واسرع وأضاف الكيميش الى الازارج على الجواز كما يتقال عفيف الحجرة
ونفى الجيب وقوله خارج نصف ساقه بصرفه بالتشهير وبعيد من الاقابت يريد أنه لا داعيه وهو
سليم الاعضاء

(قَلِيلُ النَّشْكِ لِلْمُصِيبَاتِ حَافِظٌ * مِنْ الْيَوْمِ أَعْقَابُ الْأَحَادِيثِ فِي غَدِ)

يريد بقوله قليل التشكى نفي أنواع التشكى كلها عنه وعلى هذا قوله نعم الى فقليه لا ما يؤمنون
وقل رجل يقول ذلك وأقل رجل يقول ذلك والمعنى انه لا يتألم للنواب تنزل بساحته وانه
يحفظ من يومه ما يعقب أفعاله من أجاديت الناس في غده

(تَرَاهُ خَبِصَ الْبَطْنِ وَالرَّزَادُ حَاضِرٌ * عَتِيدٌ وَيَعْدُو فِي الْقَمِيمِصِ الْمُقَدِّدِ)

مثله قول الآخر * يابس الجنين من غير يؤس * يصفه بقوله الطم مع اتساع الحال وطاعة
الزاد لانه يؤثر به غيره على نفسه والعتيد الممد يقال عتد فهو عتيد عتاداً واعتدته أبا ومنه
سميت العتيدة التى يكون فيها الطيب والعتيد بكسر التاء وفتحها الفرس الممد للمهمات
والذكرو الاثنى فيه سواء

(وَإِنْ مَسَّهُ الْأَقْوَامُ وَالْجَهْدُ زَادَهُ * سَمَّاحًا وَتَلْفَافًا مَا كَانَ فِي الْبَيْدِ)

اى وان افقر زاده سمماً ثقة بنفسه انه سيخلف ما يسمح به أو يريد انه يزاد سمماً في الاقتار
لتدل على شدة كرمه

(صَبَامًا صَبَا حَتَّى عَلَا الشَّيْبُ رَأْسَهُ * فَلَمَّا عَلَا قَالَ لِلْبَاطِلِ ائْتِدِ)

يجوز أن يكون صباً الاول من الصبي وصباً الثانى من الصبا بمعنى التماز فيكون المعنى تعاطى
اللهو والصبي مادام صبياً افا ما كتمل وظهر في رأسه الشيب لحى الباطل عن نفسه ويجوز أن
يكون المعنى تعاطى الصبي ما تعاطاه الى ان علاه الشيب وما صباً في موضع الظرف على

الوجهين جميعا أى مدة الامرين وحتى للغاية وقوله ابعده من بعدي بعد اذا هلك
(وَطَيْبَ نَفْسِي أَنْتَى لَمْ أَقُلْ لَهُ * كَذِبْتَ وَلَمْ أَخْلُ بِمَا مَلَكَتْ يَدِي)
اننى فى موضع القتال لطيب وايس القصد الى انه لم يقل له كذبت فقط وانما المراد انه لم يحفه
بأدون حفاه

* (وقال أيضا) *

(تَقُولُ الْأَبْيَحَى أَحَاكُ وَقَدَارَى * مَكَانَ الْبِكَالِ كُنْ بُنَيْتُ عَلَى الصَّبْرِ)

أول الطويل والقافية متواتر قوله مكان البكاليان استحقاق أخيه البكاليه وقد قصر
البكاه وهو يدوب قصر ومثله

ولو شئت ان ابكى دما البكيتيه * عليه وليكن ساحة الصبر أوسع

(فَقُلْتُ عَبْدَ اللَّهِ ابْنِي أُمِّ الذِي * لَهُ الْجَدُّ الْأَعْلَى قَتِيلَ أَبِي بَكْرٍ)

كانه قال الى من اصرف البكاه ومن اخص به اعبدا الله أم المدفون فى القبر الاعلى قتيل ابى
بكر بن كلاب والاعلى يريد الانرف ويجوز ان يريد الاعلى فى مكانه وموضعه واتصب عبد
الله بابى وقتيل على البديل من الذى

(وَعَبْدُ بَغُوثَ تَجْبَلُ الطَّيْرُ حَوْلَهُ * وَعَزَّ الْمَصَابُ حَمُوقَ بَرِّ عَلَى قَبْرِ)

قوله وعبد بغوث ان استأنف الكلام به فهو فى المعنى معطوف على ما قبله كأنه قال أهم ابى
وقد كثروا وقوله وعز المصاب يروى برفع المصاب والمصاب المصيبة ويرفع نحو على انه بدل منه
ويكون مفعول عز محذوفاً كأنه قال وعز الشاعر المصيبة نحو قبر على قبر اى حصول
الواحد فى أثر الواحد ويروى جنوقبر واستعمال الجنوه هنا مجاز لان القبر لا يجثو والجنوة
من التراب وغيره ما جمع وبه سمي القبر جنوة وروى بعضهم وعز المصاب نحو قبر جعل
الجنوة والقبر والمعنى سلى المصاب أو نفسه عن البكالوا الى المصيبات عليه ويكون كقول الآخر
فقد جمعت نفسي على الثأفى تنطوى * وعينى على فقد الصديق تنام

(أَبَى الْقَتْلِ الْأَلْصَعَةَ أَنَّهُمْ * أَبُو أُغَيْرَةَ وَالْقَدْرُ يَجْرِي إِلَى الْقَدْرِ)

هذا كقول الآخر أرى الموت يعتام الكرام وقوله انهم أبو اغيره يشبهه قول الآخر
* ومامات مناميت حتم انفه * وقوله والقدر يجرى الى القدر يريد كقدروا القتل قدر
القتل لهم وفى العرب ثلاثة يسمون الصمة الصمة الاكبر وهو مالك بن الحرث بن معاوية بن بكر
بن هوازن القائل

جأبنا الخليل من تمليت حتى * أصبنا أهل صارات فرقد

ولم فحج بن ولم تتكلم ولكن * فحمناهم بكل اسم جمع

الابلىغ بنى جشم بن بكر * فان بيان ما تبغون عندى

والصمة الاصغر وهو معاوية بن الحرث أخو الصمة الاكبر وهو أودر يد وهو القائل

قوله وروى بعضهم الخ اى نصب المصاب ورفع حذو اه

واعددت للعرب حيفانة • ورمحاطو ويلاوسه فاصمقلا
والصمة بن عبد الله بن طميل بن قررة بن هبيرة بن عاهر بن سلمة الخير بن قشير النقاتل
فلمارأ يناقله البشر اعرضت • لنا وطوال الرمل غيرها البعد
واعرض ركن من سواح كانه • لعينيك في آل الضحى فرس ورد
(فَأَمَّا تَرِيَةَ الْأَتْرَالَ دِمَاؤُنَا • لَدَى وَاتْرِيَسِي بِهَا آخِرَ الدَّهْرِ)

القائم فاما رابطة ما بعدها بما قبلها ولا تزال دماؤنا الى آخر البيت في موضع المفعول اترينا
ولدى و اترافظه واحد والمراد به البكرة و آخر الدهر ظرف والعامل فيه لا تزال دماؤنا لان
المعنى اما ترية الا تزال دماؤنا ابدأ الدهر ادى و اترين يسعون بها ولا يجوز أن يكون العامل فيه
يسعى بها لان فيه ايها اما انهم لا يتناولون الوتر من الواترين سريرا وانكنهم يسعون بدماؤهم ابدأ
الدهر ادى و اترين يقول ان ترينا ابدأ دماؤنا عند من قتاله قبيل لا يطلبنا بدمه ويسعى بما
يطلبه من دماؤنا

(فَأَنَّا لَللَّهِمُ السَّيْفَ غَيْرَ نَكِيرَةٍ • وَنَلْجِئُهُ حِينَ وَايَسُ بِنْدِي نَكِيرٍ)

غير نكيره اتصّب على المصدر أو كثر ما يستعمل نكير بغيرها والنكير كالعذر
والعذر ومثل هذا المصدر بوقدبه الكلام الذي قبله ويجرى مجرى حقا وما اشبهه ويجوز أن
تكون الهاء من النكيره للمباغمة والحين اسم للزمان المتصل فكأنه قال ونلجئ به فيما يتصل من
الاقوات و ايسر يريد حيننا من الاحيان وان روى غير نكيره على أن يكون الضمير منه يعود الى
السيف فكأنه قال غير منه كونه فيجعله حال للهم فليس يجيد لان القصد الى تأكيد الكلام
بهذا المصدر فكأن في آخر البيت قوله وليرى بندي نكيرنا كيدنا ما قبله كذلك يجب أن يكون
غير نكيره هكذا يتقابل المصدر والعجز على حد واحد من التأكيد وحصول تاء التانيث في غير
نكيره لا يجب أن ينكر كالا ينكر في قوله هم معرفة ونكيره وكالا تنكر الالف في آخر ذكرى
وعذرى يقول انما خاطرنا بنفسنا فقتل وقتل و ايسر ذلك فينا وما عنك

(بِقَارِ عَلَيْنَا وَاتْرِينَ قُدْسَتَنِي • بِنَا أَن أُصْبِنَا أَوْ نَغْبِرَ عَلَيَّ وَتَرِ)

انتصب و اترين على الحال من الضمير في علينا وقوله أو نغبر على وترى على وتر لنا عندهم

(قَسَمْنَا بِذَلِكَ الدَّهْرِ شَطْرَيْنِ بَيْنَنَا • فَأَيَّ تَقْضَى الْأَوْثُنُ عَلَى شَطْرٍ)

انتصب شطرين على المصدر كانه قال قسمنا الدهر قسمين ويجوز أن يكون حالا على معنى
قسمنا حصة فوق الامم موقع الصفة ما تضمن معناه كما نقول طرحت متاعى بعضه على
بعض كأنك قلت متفرقا والمراد جعلنا اوقات الدهر بيننا وبين اعدائنا مقسومة قسمين فلا
يتقضى شئ منها الا وثن فيه على أحد الطرفين اما علينا واما لنا

(وقال نابط شرا)

وذكر انه خلف الاحمر وهو الصميم وقل قال ابن اخت نابط شرا قال الثرى ومما يدل على انها

خلف الاحمر قوله فيها اجل حتى دق فيه الاجل فان الاعرابي لا يكاد يتغلغل الى مثل هذا
قال أبو محمد الاعرابي هذا موضع المثل ليس بعشك فادرجي ليس هذا كما ذكره بل الاعرابي
قد يتغلغل الى أدق من هذا اللفظ ومعنى وليس من هذه الجهة عرف ان الشعر مصنوع ولكن
من الوجه الذي ذكره لنا أبو الندى قال مما يدل ان هذا الشعر مولد انه ذكر فيه سماعا وهو
بالمدينة وأين تأبط شرا من سلع وانما قتل في بلاد هذيل وروى به في غار يقال له رجمان وفيه
تقول أخته تريمه

فم القتي غادرتم برجمان * بمأبث بن جابر بن سفيان

* من يقتل القرن ويروى الندمان *

(ان بالشعب الذي دون سلع * لقمه لادمه ما يطل)

أول المديدو القافية متواتر ساعت رأسه أي شققته وقوله دمها يطل من صفة القليل والمعنى
انك ممن طلب ناره قدمه لا يذهب هدر او اطل مطل الدم والدية وابطالهما

(خلف العب على ووتى * أنا العب له مستقل)

العب الثقل والمراد به هنا طلب دمها وانما سمى الثقل عباً لانه من عبأت المتاع عباً فهو
كالنقض والنقض

(وراء الثارتي ابن أخت * مصع عندته ما تحل)

المصع الشديد المقاتلة الثابت ههنا وعقدته هي تقع بالابتداء وما تحل خبره وهذه الجملة صفة
لابن أخت وقدم عاها المصع لانه مفرد والجملة اذا وقعت صفة تقع موقع المتردد يعني بوراء
هنا الخلف وان كان يصلح للقدام

(مطرقي رشع مما كما أطسرق أفعى ينفت السم صل)

والرشع كالعرق والنفت كالفذف والصل من صفة الافعى وكل خبيث يقال هو صل اصلال

(خبر ما نابنا مصمئل * جل حتى دق فيه الاجل)

يعني بالخبر يعني المتوفى ومصمئل شديد والاجل تأنيشه الجلي والاف واللام بدل من الاضافة
الناتبة عن من في قواهم هو اجل من كذا ومعناه الجليل

(بزني الدهر وكان عشوما * يأتي جاره ما يذل)

قوله باي الباء دخلت للتأكيده زائدة كانه قال بزني الدهر أي ويجوز أن يكون عدى بزني بالباء
لما كان معناه مجعني ويكون من باب ما عدى بالهني دون اللفظ كقوله

اذ اتغنى الجمام الورق هيمني * ولونعزيت عنها أم عمار

وجاره ما يذل من صفة الابي وقوله وكان عشوما يعني به الدهر وهو اعتراض بين الفاعل والمفعول
(شامس في القرحتي اذا ما * ذكت الشعري فبر ووظل)

قوله كانه نقض والنقض
ضبط الاول بفتح النون
والثاني بكسرها

أى هو كرم وشامس أى ذو شمس يعنى ان من جلا اليه فى القرو وجدته كالشمس التى تدفى المقرور
ومن جلا اليه فى القميط وجد ليديه بردا وظلا

(يَأْسُ الْجَنِينِ مِنْ غَيْرِ بَوْسٍ * وَيَدَى الْكَفِينِ مِنْهُمْ مَدْلٌ)

يريد انه يوتر بالزاد غيره على نفسه وعادتهم التمدح بالهزال والشهم الذكى الحديد والمدل هو
الوافق بنفسه وباللانه وعدته

(نَظَامَيْنِ بِالْحَزْمِ حَتَّى إِذَا مَا * حَلَّ حَلَّ الْحَزْمِ حَيْثُ يَحُلُّ

عَبْتُ مِنْ غَايَرٍ حَيْثُ يَجِدَى * وَإِذَا يَسْطُو قَلَيْتُ أَبُلُّ)

الابل المصمم الماضى على وجهه لا يمسك مائى والسطوة والبسط على الانسان تقهره من فوق
ويقال سطا عليه وسطابه وقال الخليل يسمى القوس ساطيا لانه يسطو على سائر الخليل فيقوم
على رجليه ويرفع يديه

(مَسْبِلٌ فِي الْحَيِّ أَحْوَى رَفْلٌ * وَإِذَا يَغْزُوفُ فَسَمِعَ أَرْفُلٌ)

منه ول مسبل محذوف والزلل خفة العجز وذلك خلقته مسبل يحتمل وجهين أخذ من ابدال
الازرار والبرد لانهم يصفون ذا النعمة بذلك وانما يحجب دون ذلك فى حال الدعة والامن فاما فى
الشدائد وعند الحرب فانهم يدحون الرجل بالشمير واذا كان مسبل على هذا الوجه كان
أحوى مرفوعا والوجه الآخر فى مسبل أن يكون عاملا فى أحوى ويراد انه مسبل شعرا
أحوى أى اسود لانهم كانوا يوفرون لمهمهم ويصفون الشاب بحسن الامة
(وَلَهُ طَعْمَانٌ أَرَى وَشَرَى * وَكَلَّا الطَّعْمَيْنِ قَدْ ذَاقَ كُلُّهُ)

الارى يراد به العسل وان كان فى الاصل عمل النحل ومفعول ذاق محذوف اذا جعلت كلا
مبتدأ كأنه قال قد ذاقه كل والاجود أن يجعل كلا مفعول ذاق ولا يتبع له مبتدأ ومثله زيدا
ضربت الأترى انه يختار على زيد ضربت

(يَرْكَبُ الْهَوْلَ وَحِيدًا وَلَا يَصْحَبُهُ إِلَّا الْبَيْتَانِ الْأَقْلُ)

انصب وحيد على الحال ولا يصحبه اعطف عليه وهو صفة للوحيد وتأ كبد للوحدة
(وَقَفُّوا هَجْرًا وَنَمَّاسِرًا * لَيْلَهُمْ حَتَّى إِذَا انْجَابَ حَلْوًا)

فتو جمع فنى ولا مفتحى يا بدلالة قواهم فتيان لكنه بناء على مصدره وهو الفتوة وهذا المصدر
انما جاء على هذا وضامن حل نبات الواو على المياه كثيرا فكأنهم أرادوا أن يحملوا ما هو على
المياه على الواو أيضا وهو شاذ ومعنى هجر واساره فى الهاجرة يريد انهم وصلوا السير بالسرى وقد
اشتمل هذا الكلام على جواب رب لان قوله حلوا وهو جواب اذا انجاب صار جوابا لرب أيضا

(كُلُّ مَاضٍ قَدْ تَرَدَّى بِمَاضٍ * كَسَفَى الْبَرْقِ إِذَا مَابَسَلٌ)

يقال ارتدى بسيفه وتردى واعطف به ويسمى السيف الردها واعطاف

(فَادْرَكَكَ النَّارُ مِنْهُمْ وَلَمَّا * يَبْحُ مَطْمِينٍ إِلَّا الْأَقْلُ)

(فَاحْتَسَوْا أَنْفَاسَ نَوْمٍ فَلَمَّا * هُوَ مَوَارِعْتُمْ فَاشْتَمِعُوا)

رعتم جواب لما وا شمعوا وا جد وافي المضي يقال رجل مشمعل أى جاد خفيف

(فَلَمَّا نَفَلَتْ هُدَيْلُ شَبَابُ * لَمَّا كَانَ هُدَيْلُ يُقَلُّ)

يقول ان كانت هذيل تمكنت منه فكسرت حده فهو وبما كان يؤثر من قبل في هذيل
والشباة حد الشيء ويقال أشبي الرجل اذا أتى باولاد نجباء بصير له بمهم حد حديد كشمب الاسنة
ويقال أيضا أشبيت الرجل اذا وجد له شباة ويجوز ان يكون شباة وهو اسم العقرب من
الشبا البرتها

(وَبِمَا أَبْرَكَهَا فِي مَنَاخٍ * جَمَّعَ بِنَقَبٍ فِيهِ الْأَظْلُ)

وبما أبركها معطوف على ايما كان والجمع مناخ سوء وهو الارض الغليظة وباطن الخف
يقال له الاطل ومعنى ينقب يحقن والمراد فيما كان ينال منهم ويحملهم على المراكب الصعبة

(وَبِمَا صَبَّحَهَا فِي ذَرَاهِمَا * مِنْهُ بَعْدَ الْقَتْلِ نَهْبٌ وَسَلُّ)

(صَلَبَتْ مِنِّي هُدَيْلُ بِجُرْحٍ * لَا يَمَلُّ الشَّرْحَ حَتَّى يَمْلُوا)

(يُنْهَلُ الصَّعْدَةُ حَتَّى إِذَا مَا * نَهَاتَ كَانَ لَهَا مِنْهُ عُلُّ)

الصعدة الغناة تنبت مستوية ووجهها صعديات بفتح العين لانها اسم ثم قيل في المرأة المستوية
القائمة والاتان الطويلة صعدة وهي وصف لها وما ويجمع حينئذ على صعديات بسكون العين
لكونها صفة

(حَلَّتِ الْخَبْرُ وَكَانَتْ حَرَامًا * وَبَلَايَ مَا أَلَمَّتْ تَحُلُّ)

قوله ما ألمت يجوز ان تكون ماصلة ويجوز ان تكون مع الفعل بعده في تقدير المصدرية يريد
بلاي أى يبطه ألمت حلالا والماسها حلالا والامام الزيارة الخفيفة وتوسع فيه فاجرى مجرى
حصلت عندي

(فَأَسْفَقْنِيَا يَسْوَادَ بَنِ عَمْرٍو * اِنْ جَسَمِي بَعْدَ خَالِي تَحُلُّ)

الخل المهورول وقوله ياسواد بن عمرو جعل سواد وقد رسمه عن سوادة بمنزلة ما جاء تاما ولم يحذف
منه شيء فجعل سوادا وبن بمنزلة ثنى واحد وبناه على الفتح فالقصة في سوادا لبناءه ولان ترويه
ياسواد بن عمرو والضمه فيه ضمة المذادى المفرد فيكون كقولك يازيد بن عمرو ويازيد بن عمرو

(تَضْحَكُ الضَّبْعُ لِقَتْلِ هُدَيْلٍ * وَتَرَى الذَّبَّ لَهَا يَسْتَهْلُ)

استعار الضحك للضبوع والاستهلال للذئب وأصل التهلل والاستهلال في الفرح والضحك
وليس قول من قال تضحك بمعنى تحبض بشي

(وَعَتَاقُ الطَّيْرِ تَعْدُو بَطَانًا * تَخَطَّاهُمْ فَمَاتَسَلُ) ١

ويروى تم فو بطانايه في بعناق الطير أكلة اللعنان وعائسة الحيف وهفت تم فو بعني تطير
يقال هفت الصوفة في الهواء اذا ارتفعت وقال أبو العلاء في شرح هذه القطعة قوله مطرق
يرشح موتا زعم سبويه ان أكثر ما يستعمل أفعى اسمها فيجب على هذا أن تنون أفعى في هذا
البيت والناس يفتنون به بغير تنوين وكلا الوجهين حسن وبدل على أنه عندهم كلامهم
لا الوصف قوله في الجمع الأفعى ولو كان الوصف غالباً لمسه لقالوا فو في الجمع كما قالوا أفعى
وقدروا غما هو مقلوب كأنه أفعو من فوعة الدم وهو جده وسورته فقلب كما قالوا عاث وعنا
وتعنى الرجل اذا تذكر للقوم كأنه صار كالأفعى قال

رأته على فوت الشباب وأنه * تعنى لها الخوانم وانصيرها

وقوله شامس في القرأى ذو شمس وانما يصفه بالكرم وهذا نحو قول الآخر

مخنة في الشتاء باردة الصيف سراج في الليلة الظلماء

وقوله مسبل يحتمل وجهين أحدهما من أسبال الأزار والبرد لانهم يصفون ذا النعمة بذلك
وانما يحمدون ذلك في حال الدعوة والامن فاما في السداد وعند الحرب فانهم يمدحون
الرجل بالتسمير واذا كان مسبل على هذا الوجه كان أحوى مرفوعا وأحوى الذي به حوة
وهو سواد في الشفتين محمود والرفل الطويل الذيل من الناس ومن الخيل الطويل الذنب
والوجه الآخر في مسبل أن يكون عاملا في أحوى ويراد به مسبل شعرا أحوى أي أسود لانهم
كانوا يوفرون لمهين ويصفون الشباب بحسن اللثة قال الراجر

اذلتى سوداء كالهقار * كلمة كانت على مصاد

ويبدل على توفيرهم الشعر وكانهم كانوا اذا أمروا الفارس من المذكورين جزوا ناصيته
ليقتخروا بذلك قال الشاعر

وما زال معروفنا في قديمنا * قتال ملوك واجتزاز نواص

والسمع ولد الضبع من الذنب والازل الاربع وهو المسوح المجزؤهم يصفون الرجل بذلك
ويكرهونه للمرأة قال نصيب

اذا ما الزل ضاعفن الحشايا * كفاها أن يلاثيم الأزار

وما في قوله ما ألت يجوز أن تكون زائدة وأن تجعل مع الفعل الذي بعده في معنى المصدر
وألت أي قاربت قال الشاعر

فانك ميت كد الحبارى * اذا زارت لطيفة أو لم

أي مقارب ومنه قيل غلام لم اذا قارب الحلم

* (وقال سويد المرادي الحارثي) *

أبو هلال ويقال سويد المراني ويبدل نصغير أسود على الترخيم والمراد بجمع مرند وهو في
الأصل مصدر رندت المتاع بهضمه فوق بعض أي نضدته ولما سمي بالمصدر كسر بهد التسمية فاما
المصدر ونفسه فقد ذكر امتناع العرب من محققه كما امتناعهم من تكبيره

(العمري لقد نادى بأرفع صوته * نعي سويدان فارسكم هوى)

الثاني من الطويل والقافية متدارك ويروي ان صاحبكم هوى أي رئيسكم وفارسكم أي
أفرسكم ولهذا أقسم وعظم الحال في نعي الناعي حتى جعله ينادي بأرفع صوته ثم صدقته في
ثلاثة فقال

(أجل صادقا والقائل الفاعل الذي * اذا قال قولاً تبتط الماء في الثرى)

أي قلت صادقا وأجل هو لتحقيق الاخبار كأنه لما قال ان صاحبكم هوى قال أجل أنت مصدق
ثم زاده ثناء فقال والقائل الفاعل وقوله ان صاحبكم أراد بان صاحبكم فخذف الباء ووصل
الفعل فاتصب صادقا على الحال والفاعل فيه ما دل عليه الكلام من معنى قلت والقائل الفاعل
عطفه على صاحبكم ويجوز أن يرفعه كأنه قال وهو القائل الفاعل والمنصب أحسن وأجود
ومعنى ابتط الماء في الثرى أخرجه ويقال تبتط أيضا ومعناه انه اذا قال فعل واذا وعد أعطى
ويجوز أن يكون معناه انه لا ينزع عن الامر حتى يبلغ آخره كالحافر الذي لا يكف حتى ينبت الماء

(فني قبل لم تعنس السن وجهه * سوى خلسة في الرأس كالبقر في الدبجي)

لم تعنس أي لم تنقص رونق شبابه وقوله سوى خلسة استعما منه قطع والخلسة يياض في سواد
وقد أخلص رأسه وشعر خليس ومنه قيل للمولود بين الاسود والبيضا اخلاصي والتعبيل
المقبيل الشباب

(أشارت له الحرب العوان جها * يقعقع بالاقرب أول من أتى)

قوله أشارت كأنه لم يصبر الى أن يدعى وليكن حين اهماجت الحرب جاء ما فكان الحرب أشارت
اليه والفاعل من العوان عونت وعانت وقوله يقعقع بالاقرب ويجوز أن يريد بالقةعة صوت
شدة صدره وقد يسمع من صدر العادي النهم ويجوز أن يكون المراد به قعة السلاح الذي
كان عليه وقوله أول من أتى ويجوز أن تكون من تسكرة كأنه قال أول فارس طاع فيكون أتى
صفة له ويجوز أن يكون معرفة وأتى صلة كأنه قال أول الاتين وتكون من موحده اللفظ
بمجرع المعنى واتصب أول على الحال في الوجهين جميعا والفاعل فيها جاءها أو يقعقع
(ولم يجيها ليكن جناها وأبها * فأسى وأداه فكأن كمن جنى)

أداه أصله أداه والالف الثانية همزة أبدلت من العين في الاصل والمعنى أعانه ويجوز أن
يكون من الاداء أي جعل له اداة الحرب وعدتها وقال أبو العلاء في قوله نعي سويدان يقولون جاء
نعي فلان اذا جاء خبر موته فاما أن يكون فعلا في معنى فاعل واما أن يكون كالمصدر كأنهم
يريدون صاحب نعيه

(وقال رجل من بني نصر بن قعين) *

يجوز ان يكون قعين تحفة يرأقن من القعن وهو قصر في الانف فاحش رجل أفعن
وامرأة قعناه

(أَبْلَغُ قَبَائِلِ جَعْفَرَانَ جِهْتَهَا * مَا أَنْ أَحْوَلَ جَعْفَرَانَ كِلَابٍ)

الثاني من الكامل والقافية متواتره - هذا الشعر لربيعة بن عبيد بن سعد بن جذاعة بن مالك بن نصر بن قعين قال أبو محمد الأعرابي ليس في العرب ربيعة غيره وهو أبو ذؤاب الأسدي وكان ذؤاب قتل عتيبة بن الحرث بن شهاب اليربوعي يوم خيبر وأمرت بنو يربوع في ذلك اليوم ذؤابا أسره الربيعة بن عتيبة بن الحرث وهو لا يعلم أنه قاتل أبيه ورده إلى الخبي فأناره ربيعة أبو ذؤاب فافتداه بنو يربوع ثم ووعده أن يأتي به سوق عكاظ فلما دخلت الأشهر الحرم وفي ربيعة أبو ذؤاب ذؤاب بالابل الموسم وتخلف الربيعة بن عتيبة لشغل عرض له فلم يوافق بالأسير فإلم الربيعة ربيعة أقدر أنه علم بقتل أبيه فقتله فرأته هذه الأبيات وسارت عنه وبلغت يربوعا ففعلوا ان ذؤابا قاتل عتيبة فافادوه به وقوله قبائل جعفر يعني جعفر بن ثعلبة بن يربوع رط عتيبة وأحاول أطلب وقوله ما أن أحاول جعفر بن كلاب يجري مجرى الصفة في شرح الاسم الذي أراه

(أَنَّ الْهُوَادَةَ وَالْمُودَةَ يَدْتَمِنَا * خَلَقَ كَسَحِقِ الْيَمِينَةِ الْمُتَجَابِ)

الهوادة اللين والثوب السحق وصف بالمص - دركان البلي صفة واليمينه نوع من برود العين والمتجاب المنشق والمراد بأبلغهم أنه لا صلح بيننا ولا هوادة وقوله ان الهوادة في موضع نصب على انه مقعول لا يبلغ

(أَذْوَابَ إِنِّي لَمْ أَهْبِكْ وَلَمْ أَقْمِ * لِبَيْعٍ عِنْدَ تَحْضُرِ الْأَجْلَابِ)

جمع جلب وهي النعم تجلب من موضع إلى موضع ويروي لم اهبك ولم أهك أي لم أتعاقل عن طلب دمك اسمها فبك وما وهبتك للتوم ولاققت للشبرا هو البيع بعد ذلك وقيل قوله لببيع يريد اني لم آخذ الدية فكنت بائعا لدمك كاتباع الجلب من الاموال اذا سبقت إلى الحضرة ولم يرد بقوله لم أقم القيام الذي هو ضد الجلوس انما المراد لم أترشح ولم اتهم على ذلك قوله تعالى اذا قمتم إلى الصلاة (أَنْ يَقْتُلُوهُ فَقَدْ ثَلَّثَ عَرُوسَهُمْ * بِعْتِيْبَةَ بْنِ الْحَرِثِ بْنِ شِهَابِ)

أي ان يتجهوا بقتلك وصاروا يفرحون به فقد هدمت عزهم بقتل عتيبة

(بِأَشْدِهِمْ كَلْبًا عَلَى أَعْدَائِهِمْ * وَأَعَزَّهُمْ فَقَدْ أَعْلَى الْأَسْحَابِ)

قولهم بأشدهم كلبا جعله بدلا من قوله بعتيبة وقد أعاد حرف الجر فيه والكلب الشدة ومن كلام الحسن ان الدنيا لما فتحت على أهلها كلبوا عليهم أشد الكلب أي حرصوا أشد الحرص ويقال دهر كلب أي ملح على أهله وأعزهم فقد أي أشدهم ومنه استعز اللهم صلب واتصّب فقدا وكابا جمع على التمييز ويقال عز على كذا أي - حق واشتد ويقولون اتجبنى فيقال لهز ما أي لحق ما

(وَقَالَ الْحَرِيثُ بْنُ زَيْدٍ الْخَلِيلِ *)

(الْأَبْكُرُ النَّاعِي بَأَوْسِ بْنِ خَالِدٍ * أَخِي السَّنَوَةَ الْغُبْرَاءُ وَالزَّمَنِ الْخَلِ)

أول الطويل والقافية متواتر بكرة يجوز أن يكون معناها ابتداء لان البكور أصله ذلك ويجوز أن يكون يعني جاء بكرة والسنة الغبراء التي تهب فيها الرياح والارض يابسة فيهب الغبار

وصاحب الشئوة الذي يفزع اليه فيها

(فَأَنْ يَقْتُلُوا بِالْقَدْرِ أَوْ أَفَانِي * تَرَكْتُ أَبَاسِقِيَانِ مَلْتَمَمَ الرَّحْلِ)

أبو هلال أي ملتزم السرج والمعنى أنه كان على ظهر فرسه فطعنه فأنكب على السرج والتزمه من الالم ثم مات

(فَلَا تَجْزِي بِأَمِّ أَوْسٍ فَانَهُ * نُصِيبُ الْمَنَائِي كُلَّ حَافٍ وَذِي نَعْلٍ)

كان يجب أن يقول كل ذي حفا وذى نعل أي كل حاف وناعل لكنه لما وحده اسم الفاعل لم يسأل ان يكون احدهما بذى وهذا يبين ان قولهم طالق وحائض على طريق النسبة في معنى ذات طلاق وذات حوض

(قَتَلْنَا بِقَتْلَانَا مِنَ الْقَوْمِ عَصَبَةً * كَرَامًا وَلَمْ نَأْكُلْ بِهِمْ حَشَفَ النَّخْلِ)

العصبة العشرة من الرجال وقيل ما بين العشرة الى الاربعين وكذلك العصبة من الناس والطير والخيل وذو الحشف ازراهبه أي لم تقبل الديه تمرا وقيل لم تقبلها البلا فتمت جمع بالانها التمر قال أبو هلال هذا أصح لان طيننا اموالهم النخل والديه من الابل

(وَلَوْلَا الْأَسَى مَا عَشْتُ فِي النَّاسِ سَاعَةً * وَلَكِنْ إِذَا مَا شَدْتُ جَاوِبِي مِثْلِي)

جواب لولا ما عشت في الناس بعده ونائب عن خبر المبتدأ وهو الاسى كأنه قال لولا الاسى مانع لي لما عشت في الناس بعده قال أبو ريش كان سبب هذه الايات ان عمر بن الخطاب بعث رجلا يكتفي بأبا سفيان ليس بالهاتمي ولا الاموي الى البادية يستقرهم فن لم يقرأ شيئا يضر به فانتهى الى بني نهم ان فاستقرأ أوس بن خالد بن عمرو ابن عم زيد الخليل فلم يقرأ شيئا يضر به فمات من ضربه فقامت ابنته وام اوس تندبانه فاقبل حرب بن زيد الخليل حتى دخل على أبي سفيان فقتله وأصحابه وقال هذه الايات

* (وقال أبو حبال البراء بن ربي الفقهسي) *

البراء في اسم الرجل يجوز ان يكون ما خوزا من قولهم ان ابراهيمك اي برى او من قواهم لان خرايمه في الشهر ليله البراء قال

يا عين بكي عامرا وعيسا * يوما اذا كان البراء نحسا

والرعي مانع في أيام الربيع ويكنى به عن ولد الرجل في شجابه والصيني مانع في الصيف فجاء ضعيفا وهما الربيع والهبع الفزاع في أيام الربيع قال أبو هلال أبو حبال هكذا رويته في الاصل وهو تصحيف وانما هو ابو الحمال بالنون والكاف

(أَبْعَدْبَنِي أَيُّ الَّذِينَ تَتَابَعُوا * أُرَجِّي الْحَيَاةَ أَمْ مِنَ الْمَوْتِ اجْزَعُ)

الثاني من الطويل والقافية متتادارك ابعدا لفظه لفظ الاستههام والمعنى معنى التوجع والاستههام بطلب الفعل فيقول ارجي الحياة ام اجزع من الموت بعد اخواني الذين انقضوا

(عَمَانِيَةً كَأَنَّا ذَوَابَّةٌ قَوْمِهِمْ * بِهِمْ كُنْتُ أُعْطِي مَا أَسَاءُ وَأَمْنَعُ)

في قوله به - م كنت اعطى ما شاء - ذف ولو اتى به على حسده لكان يقول كنت اعطى ما اشاء
اعطاه وامنع ما اشاء منه والمناه ولات تحذف كثير الان القرائن تدل عليها

(أَوَاتِكَ إِخْوَانَ الصَّعَاءِ رُزْنَتَهُمْ * وَمَا الْكَفُّ إِلَّا صَبْعٌ ثُمَّ اصْبِغْ)

يريد ان الكف بالاصابع تمطش فاذا ذهبت الاصابع بطل الكف فلا يمكن ان يبطش به اى
ذلت بعد موتك وصرت ككف ذهبت اصابعها

(أَعْمَرْتُكَ أَتَى بِالْخَلِيلِ الَّذِي لَهُ * عَلَى دَلَالٍ وَاجِبٍ لِمُقْبِعِ)

على دلال و واجب اى له ان يدل على وان احتمل

(وَإِنِّي بِالْمَوْتِ الَّذِي لَيْسَ نَافِعِي * وَلَا ضَائِرِي فَقَدَانَهُ لَمُتِّعِ)

أى مبقى يقال امتع الله فلانا فلان اى ابقاه ليستمتع به واصله من المد والزيادة ومنه متع النهار
وذلك قبل الزوال

(وقال مطيع بن ابياس في يحيى بن زياد وكان يرمى بالزندقة والدام)

وهو من اهل الكوفة وكان نديم يحيى بن زياد لا يكادان يفترقان

(يَا أَهْلَ بَكْوِ الْقَائِي الْقَرِحِ * وَلِلدُّمُوعِ السَّوَابِ السُّفْحِ)

الاول من المنسرح والقافية متراكب انما قال بكوا القبي لان التثنية ادل على تجديس
الفجيرة كما ان التامى اجلب للتخفيف مما به قال الله تعالى ولئن ينذعنكم اليوم ادظلمتم انكم في
العداب مشتركون ويقال قرح الشئ يقرح واقرحه غيره وهو قرح وقرح وقرح وقرح وقرح وقرح
البتري تراعى بالفساد

(رَأْحُوا يَحْيَىٰ وَلَوْ طَاوَعْنِي إِلَّا قَدَارُكُمْ تَبْتَكِرُولَمْ تَرِحْ)

لم تبتكروا ولم ترح بهنى الاقدار اى التركة فلم يفارقنى غدا ولا عشيما

(يَا خَيْرَ مَنْ يَحْسُنُ الْبِكَاةَ لَهُ الْيَوْمُ وَمَنْ كَانَ أَمْسٌ لِلْمَدْحِ)

قوله يحسن البكاة اليوم صفة له فيقول ياخير انسان كان المدح فيما مضى من الزمان اولى به
لحسن فعله والبكاة عابيه فى الحال والمستقبل أحق له لهزة فقدمه

(قَدْ ظَفَرَ الْحَزْنَ بِالسَّرُورِ وَقَدْ * أُدِيلُ مَكْرَهُنَّ مِنْ الْقَرِحِ)

قوله من القرح يريد من المفروح به وهو المحبوب

(وقال ايضا)

(قُلْتُ لِحَيَّةٍ أَنَّهُ دُلُوحٌ * تَسْعُ مِنْ وَابِلِ صُوحِ)

السادس من البسيط والقافية متواتر يقول قلت لسحابة فيهارعد فكانها كانت تحن
برعدا الى نبي كحنين الناقة الى وطنها ودلوح نقيب له يقال من البعير يدلح بجمعه اى يحنى

متشاقلا والسحابة تدلح من كثرة ماؤها وقوله تسع من وابل مصوح مصوح كثير الانصباب فان قيل كيف جعل السحمر للحنانة ومرة الوابل والواابل يكون مصبوبا لاصبا وما فائدة من وابل قلت ان فائدة من الابداء كانه جعل أول السقياء وبلوهم يجعلون اذا قصدوا الى المبالغة الفاعل الواقع بالشيء الا ترى انهم يقولون شعر شاعرو كما قالوا سميل مفعوم والسميل لا يعلاب به الشيء واذا كان كذلك فالسحمر من الحنانة حقيقة والسحمر من الوابل مجاز والمراد به ما ذكرنا على انه لا يعتنع ان يكون سحمر من باب فعلته ففعل قد حكي الخليل سح المطر والدمع

(أَيْ الضَّرِيحِ الَّذِي أَسْمَى * ثُمَّ اسْتَهَيَّ عَلَى الضَّرِيحِ)

كان بيان الكلام اسمي صاحبه فحذف المضاف وهو صاحب ثم اقام المضاف اليه مقامه فجاء اسميه ثم حذف المفعول من الصلة تطورا وانما بقي اسمي ومعنى استهلي صبي يقال أهل السحاب بالمطر واستهل وانهل المطران والاولا والاهليل الامطار الشديدة الانصباب والضرريح ما يحفر في وسط القبر واللحدي جانب وهو فاعيل بمعنى مفعول لانه يقال ضريحوا الضريحيا وقيل سمي ضريحيا لانه انضرح عن جانب القبر أي اندفع فصارت في وسطه

(لَيْسَ مِنَ الْعَدْلِ أَنْ تَنْهَى * عَلَى فِتْنٍ لَيْسَ بِالتَّحِيحِ)

أي ليس من الانصاف أن تبخل على فتى لم يكن بخيلا

(وقال أشجع بن عمرو السلمي)

ويكنى أبا الوابيد مدح الرشيد والبرامكة وأجاد قال أبو هلال كان البحرى يقول أنه يخلى ومعنى الاخلاء أن يأتي بالفاظ حسنة ليس تحتها كبير معنى وأناست أرى في شعره شيئا من هذا الجنس الاشجع واحد الاشجاع وهو عصب ظاهر الكف ومفاسل الاصابع وقيل الاشجاع عظام ظاهر الكف ويجوز أن يكون أشجع من قولهم هذا اشجع منك وقد استعمل جرير الاشجع في معنى الشجاع من الحيات قال

أبفايشون وقد رأوا واحدة منهم * قد عضه ففضى عليه الاشجع

ورجل أشجع وامرأة شجعاء للطول بلين وشجاع شجعم زيدت الميم فيه توكيد المعناه ومن آيات الكتاب

قد سالم الحيات منه القداما * الافعوان والشجاع الشجعما

ورواه البغداديون * قد سالم الحيات منه القداما * وقالوا أراد القدامان وحذف النون وأنشدوا ونحوه

كان أذنيه اذا تشوفا * قادمة أو قلما محرفا

وقالوا أراد قدامتان أو قلما محرفان وصحة انشاد هذا عندنا

بحال أذنيه اذا تشوفا * قادمة أو قلما محرفا

أراد تخال كل واحدة من أذنيه كما قال الآخر * يا ابن التي حذنتها باع * والحذنتان الاذنان

(مَضَى ابْنُ سَعِيدٍ حِينَ لَمْ يَبْقَ مَشْرِقٌ * وَلَا مَغْرِبٌ إِلَّا فِيهِ مَادِحٌ)

قوله ورواه الخ يعني بنص الحيات بخلاف الروايات الاولى فان الحيات فيها مرفوعة

الثاني من الطويل والقافية متدارك

(وَمَا كُنْتُ أَدْرِي مَا قَوَاضٍ لُكْتَهُ * عَلَى النَّاسِ حَقِّي عَيْبُهُ الصَّفَاحُ)

ما قواضل كفه اسمة همام وموضع الجملة من الاعراب نصب على أنه مفعول أدري والقواضل جمع فاضلة وهو اسم لما يفضل من ندى كفه في تجاوزها الى الناس ويجوز أن يكون فاضلة مصدر اجعني فضل أو افضال فيكون كالعافية والقائم من قولك قم فأتما وبالجملة من قولهم ما باليه بالية ثم لاختلافه جمعه والمصادر تجتمع اذا اختلفت على ذلك قولهم العلوم والعقول وما أشبههم وما اذا جعل كذلك يكون قد عدى قواضل وهو جمع مكسر الى قوله على الناس والصفائح أحجار عراض بسقفهم القبور

(فَأَصْحَبُ فِي لَدُنِّ مِنَ الْأَرْضِ مَيْتًا * وَكَانَتْ بِهِ حَبَابًا تَضِيقُ الصَّعَاصِغُ)

قوله في لادن موضعه نصب على أن يكون خبر أصح لان ميمتان الصدر في مقابلة حبان العجز ولا يكون ذلك الاحالو كذلك يجب أن يكون ميمتا والاختلافا وفسد المعنى فيقول أصح وهو ميت يتسع له لادن من الارض ضيق وكانت الصعاصع تضيق عنه وهو حي فيجوز أن يكون تضيق عن جيبوشه وعن أصحابه الذين كانوا يجيئون بحبانه ويجوز أن يريد بالضيق ما كان يث من احسانه فيشر من جدواه في أهل الارض فيكون التقدير انهم بالوجسمت لكات الصعاصع تضيق عنه وفي معناه للهتري

كانوا ثلاثة أبحر أفضى بها * ولع المنون الى ثلاثة أقبر

(سَأَبْكِيكَ مَا فَاضَتْ دُمُوعِي فَإِنْ تَغَضَّ * فَحَسْبُكَ مِنِّي مَا تَجِنُّ الْجَوَائِحُ)

ما فاضت في موضع الظرف أي مدة نبضها وقوله حسبك مبدء أو خبره ما تجن وقد يتم حسبك بنفسه فلا يحتاج الى خبر فيقال حسبك وبين ثم تبتدئ في معنى الامر كأنه يراد اکتف ولذلك يستعمل الكلام به والجوائح الضلوع سميت بذلك لانحنائها والجنوح الميل

(فَمَا أَنَا مِنْ رُزْوَانٍ جَلَّ جَارِعٌ * وَلَا بَسْرُورٍ بَعْدَ مَوْتِكَ فَارِحُ)

لو قال بدل جازع وفارح جزع وفرح كان افصح وأكثر لان فعل اذا كان غير متعد فالاجود والاقيس في مصدره فعل وفعل في اسم الفاعل واذا كان متعدبا فاعله وقد قبل في المريض مارض وفي السلم سالم لان البابين يتداخلان وقوله ولا بسروور اراد ولا يذى بسروور فحذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه

(كَأَنَّ لَمْ يَمِتْ حَتَّى سَوَّالٍ لَمْ تَقُمْ * عَلَى أَحَدٍ الْأَعْلِيكَ النَّوَائِحُ)

كان مخفف كان وانعمه مضمروا اراد كان الامر والشان لم يميت حتى سواك
(لَتَنْحَسِبَنَّ فَيْكَ الْمَرَاتِي وَذِكْرَهَا * اَلْقَدْحُنَّتْ مِنْ قَبْلِ فَيْكَ الْمَدَامِغُ)

(وقال يحيى بن زياد الحارثي) *

يكنى ابا الفضل وهو حال ابي العباس السفاح خليفه ماجن يرمى بالزندقة
(نَحْيُ نَاعِيَا عَمْرٍو بِبَلْبَلٍ فَاَمَعَا * قَرَأْنِي فَوَادَّ الْاَيْرَالَ مَرُوْعًا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك قوله اسمها حذف منه وليمه لان المراد اسمع الناس نعيمه
وهو بغيره من المتعول يستعمل في المكروه ولانه اذا اطلق مبهما فالابهام في هذا الكلام
ابليغ وانما قال مرورا اذ انابان ذلك الروع لافاقته منه ويجوز ان يكون مرورا الكثرة المصائب
في عشرته

(وَمَا دَنَسَ النَّوْبُ الَّذِي زُوْدُوْكُمْ * وَاِنْ حَانَهُ رَبُّبِ اللَّيْلِ فَتَقَطَّعَا)

الدنس الطح الوسخ وغيره حتى في الاخلاق اى لم يدنس كفتك اطهارتك كما تدنس سائر الاكثان
(دَفَعْنَا بِكَ الْاَيَّامَ حَتَّى اِذَا آتَتْ * تُرِيدُكَ لَمْ نَسْطِعْ لَهَا عَنَّا مَدْفَعًا)

يجوز ان يريد بالايام نوائب الايام واحداثها فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه ويجوز
ان يريد بالايام انفس الاحداث فسمها اياما كما تسمى الوقعات بها وكما قال الله عز وجل وتلك
الايام نذاولها بين الناس وقوله حتى اذا آتت تريدك تريدك نصب على الحال اى امر يدق وفائدة
حتى الغاية ولانه قال دفعنا الايام بك وبمكانك الى وقت مجيئها يريد ذلك فيمنسذم نقه مدعو على
دفاعها وقوله لم نستطع اراذلنا نستطع فحذف منه التامخفة ذالك اكثره في الكلام استطاع
بسطيع بمعنى استطاع بسطيع وقد حكي استطاع بفتح الهمزة بسطيع بضم الياء وليس هذا
من الاول لان هذا في معنى اطاع

(مَضَى قَضَتْ عَنِّي بِهٖ كُلِّ لَذَّةٍ * تَقْرِبُهُمْ اَعْيُنَاىَ فَاِنَّهٗ قَطَّعَا مَعَا)

تقريب هو من القرار وقيل هو من القر البرد وهذا اقرب لانه يقال في ضده صخنت عينه وقوله
معاني موضع الحال وموضع تقربها عيناى برعى ان يكون صفة للذة اى كل لذة تبرد عيناى
بها وتسرى نفسى بحصولها

(مَضَى صَاحِبِيْ وَاسْتَقْبَلَ الدَّهْرُ مَضْرَعِيْ * وَلَا بَدَانَ اَتَى حِمَاىَ فَاَصْرَعَا)

معنى لا بد لا محالة وهو من البسدد والانساع والتفريج كانه تضايق الامر فيه فلا اتساع معه
ويقال لا بد من ان يكون كذا وكذا ولا بد ان يكون كذا وان يحذف حرف الجر معه كثيرا

* (وقال ابن المقفع)

يرى يحيى بن زياد وقيل يرمى ابن ابي العوجاه عبد الكريم

(رَزَيْتُمَا اَبَا عَمْرٍو وَلَا حِيْ مِثْلُهُ * فَاللَّهِ رَبُّبِ الْحَادِثَاتِ بَيْنَ وَقَعِ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك يقول اصيناباى عمرو وهو من تقود النظير وموضع
ولا حى مثله نصب على الحال والعامل فيه رزيتا ثم قال على وجه التعجب لله رب الاله رب اى
رجل وقع وقوله بين وقع منه قطع مما قبله وان كان ناعلا وقع الضمير العائد الى الرب المستكن

فيه لان قوله لله زيب الحادثات كلام مستقل بنفسه فيما يفيد من احوال الشان وتقطيع الحال
 وازافة الشيء الى الله تعظيم وتعظيم على ذلك قولهم بيت الله وان كانت المساجد كلها لله والله
 دره وقوله بمن وقع مستقل بنفسه أيضا وفيه استعجاب من ان يكون الدهر يعرض لمنه أو يهيم
 به مع غمامة أمره ولو قال ومن وقع فزادوا والكان ا كشف في المعنى المراد منه ولا يمتنع ان
 يكون بمن وقع في موضع الحال كأنه قال لله زيب الحادثات واقعا بمن وقع ومؤثرا موحدا
 ويكون حالا للريب والعامل فيه ما دل عليه قوله لله زيب الحادثات

(فَإِنْ نَكُودَ فَارْتَمَاوَتْ رَكْتَنَا * ذُو خَلَةٍ مَا فِي انْسِدَادِ لَهَا طَمَعُ)

قوله ما في انسداده لها طمع في موضع الجر لانه صفة لخله

(فَقَدَّرْنَا نَفْعًا فَقَدْ نَالَكَ أَتْمًا * أَمْنًا عَلَى كُلِّ الرِّزَايَا مِنْ الْجَزَعِ)

يقول جاب الينا فقدك نفعا وهو امننا من تسلط الجزع علينا الرزية مستأنفة اذ كان خوفا
 عليك وحذرا فانك وانما جلب النافوخافة الجزاء الشرط بكونه مبتدأ وخبر والمبتدأ
 محذوف كأنه قال فالامر والشان قدجر نفعنا وقوله أتمنا أي يجوز فتح الهمزة وكسرها فاذا
 كسرت الهمزة فهو على الاستثناء ويكون جملة الكلام تفسيرا للنفع المستجد واذا فتحت
 الهمزة من اتنا يكون الكلام بيان العلة حصول النفع اي لانا أتمنا ويجوز ان يكون موضع
 أتمنا منصبا على البسمل من نفعنا وقوله على كل الرزايا على تعلق بقوله أتمنا يقال هو آمن على
 كذا وقد أمنت على مالي عند فلان من امتداد الايادي اليه اي لا تخمدوك كذلك قوله أتمنا على كل
 الرزايا من الجزع أي لا يجوز أن يتعلق قوله على كل الرزايا بقوله من الجزع لانه لو
 كان كذلك لكان في صلته والصلة لا تتقدم على الموصول

• (وقال بعض بني أسد) •

(بَكَى عَلَى قَتْلِ الْعَدَانِ فَاِنَّهُمْ * طَالَتْ اِقَامَتُهُمْ يَطْنِ بَرَامِ)

الثاني من الكامل والقافية متواتر العدان من بني اسد ثم من بني نصر بن قعين واصل العدان
 في اللغة ساحل من السواحل و برام وخزام يلاذ بقى عامر أي طال اقامتهم عنهم ب أرض برام
 لانهم اموات

(كَأَنَّهُ عَلَى الْأَعْدَاءِ نَارٌ مُحَرَّقٌ * وَلِتَوَّيَّهُمْ حَرَامٌ مِنَ الْأَحْرَامِ)

محرق هو عمرو بن هند ومحرق وان كان صفة في الاصل فقد صار كالعلم لاشتماره في رجل واحد
 وعلى هذا قوله عليهم قتيان كسأهم محرق وقوله حرمان الاحرام تكروه لاختلاف الاحرام
 وهو حرم الله تعالى بمكة والشام وحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة

(لَا تَهْمِلْ لِكَيْ جَرَّعًا فَاَنْتِ وَأَنْتِ * بِرِمَاحِنَا وَعَوَاقِبِ الْأَيَّامِ)

اتصب جرعا على انه مصدر اعله ولا يمتنع أن يكون في موضع الحال يريد جازعة وهذا الجزع

الذي نها عنه ليس يريد به الحزن افقده وانما يريد به الحزن اسلامة الواو اعلى من الايام لا غير
الاطرى انه قال فاني واقرب ما حنا وقوله وعواقب الايام يشير به الى تغير الزمان
(عَادَاتُ طَيِّبٍ فِي بَيْتِ اَسَدٍ لَهُمْ * رِي الْقَنَا وَخَضَابُ كُلِّ حَسَامٍ)

* (وقال آخر) *

(نُبِي لِي اَبُو الْمَقْدَامِ فَاَسْوَدَ مِنْظَرِي * مِنْ الْاَرْضِ وَاسْتَكَّتْ عَلَيَّ الْمَسَامِعُ)
الثاني من الطويل والقافية متدارك استهكت استمتن فلم تسمع شيئا ويهولون استهكت
مسامعهم من العطش ومن الجوع ويستعبرون ذلك في كل امر عظيم يعظم عليهم وانما يقولونه
كالمستهار لان المسامع تستهك في الحقيقة قال
افاني ايت اللعن انك لتني * وتلك التي تستهك منها المسامع

وأما قول عبيد

دعي معاشر فاستهكت مسامعهم * يالهف نفسي لو يدعوني ابي اسد
وانما اراد انهم لم يجيبوه فكانهم صم وقوله اسود منظرى أى اظلمت على الارض واستهكت
من قولهم يترسكوك اذا كانت ضيقة الخرق وقال ابو هلال أى عسيت وصممت لشدة الامر
الذي لتيت حين نبي لي ومنه اخذ ابو تمام * أصم بك الناعي وان كان اسمعا *
(وَأَقْبَلْ مَا الْعَيْنُ مِنْ كُلِّ زَفْرَةٍ * إِذَا وَرَدَتْ لَمْ تَسْتَطِعْهَا الْأَضَالِغُ)
الزفرة النخيب وهو تردد البكاء في الجوف يقول انها تشده حتى لا تستطيعها الاضالع

* (وقال آخر) *

(قَدْ كَانَ قَبْلَكَ اقْوَامٌ جُعِفَتْ بِهِمْ * خَلَى لَنَا فَعَدُّهُمْ سَمْعًا وَابْصَارًا)
أَنْتَ الَّذِي لَمْ تَدْعُ سَمْعًا وَلَا بَصِيرًا * الْأَشْفَا قَامَرَ الْعَيْشُ امْرَارًا)
من ثاني البسيط والقافية متواز قوله جعفت بهم الجملة في موضع الصفة اقوله اقوام وخلي
لنا هلكهم في موضع خبر كان والشفاء الباقى من الشيء القليل وقوله لم يدع بالبناء هو اقيس
الرواية لان الصلة جاءت على حدها مع الموصول واذا رويته بالتاء فعلى الخطاب وقال سمعا
وأبصارا لان السمع اسم للجنس فهو كالجمع

* (وقال الشمردل بن شريك او نهمشل بن حرى) *

الشمردل الطويل من الناس وغيرهم قال المجلى * سام بخذع النخلة الشمردل * يصف عمق
بعير والنهمشل الذئب ومن أسماءه النسر والنمصر وذو الة وذو الان ونسبة والسرطان
والشميدمان والشميدان والظبية عور والعلمس والعسلق والقلوب والقلب والاطلس
والعسال والمملع والسملع وربما سمى هذلولوا وأوجهة وأبو جعادة وذو الاجماع وأبو عطية
وحرى منسوب الى الحر والحرمة

(بِنَفْسِي خَلِيلِي اللَّذَانَ تَبْرُضًا • دُمُوعِي حَقِّي أَسْرَعَ الْحَزْنَ فِي عَقْلِي)

الأول من الطويل والقافية متواتر تعاقب الباء من بنفسي بفعل مضمردل عليه جملة الحال كأنه قال اذى بنفسى من حاله ومعنى تبرضا افنياد موعى شيئا نفسيا لأن التبرض التسليح والتطلب من ههنا وههنا وما برض أى قليل و برض لى من ماله برضا اذا أعطى القلب قال لعمر ك انى وطلاب سلمى • لكالم تبرض التمد الظنونا
أى بكيت عليهم حتى قل دموعى فكانهم ما قلاوه والدمع اذا جرى خفف من الحزن فلما قل اسرع الحزن فى عقله فاغتمط

(وَلَوْلَا الْأَسَى مَا عَشْتُ فِي النَّاسِ سَاعَةً • وَإِكِنْ إِذَا مَا شَفْتُ جَاؤَ بِنِي مِثْلِي)

قوله فى الناس أى مع الناس ومختاطبهم فوضع فى الناس نصب على الحال والكلام جواب لولا وخبر المبتدأ الذى هو الاسى محذوف استغنى عنه بجواب لولا ليقول لولا ان لى بالناس اسوة فى مصائبهم فأورثنى ذلك عما سكا وصبر القنات نفسى فلم اعش ساعة من عمرى ولكن متى شئت وجدت انفسى اقرا انان دعوتهم اجابونى وان استفسدتهم اسعدونى قال الخليل الاسعاد يستعمل فى المساعدة على البكاء خاصة

(وقال أيضا)

والمرقى مالك بن حزمى أخونهم شل ويكنى أباما جدد قتل بصفتين مع على عليه السلام وكان شجاعا

(أَعْرَضَ صَبَاحِ الدُّجْنَةِ بِنِي • قَدَى الرَّادِحِ حَتَّى نُسْتَقَادَ أَطْيَابِيَّة)

الثانى من الطويل والقافية متدارك الدجنة الظلمة ولبلة مدجان والدجن الباطن الغيم ومن روى قذى الراد بالذال مبهمة فانه يريدانه يهدى فى خبايا الراد وما يشين أخذه الى أن يستفيد الطيبات منه ويجوز أن يريد بقوله قذى الراد ما بنى عليه غدر أو مخانة ويشير بالطيبات الى ما كان من حله ووجهه لا عار فى اكتسابه ومن روى قذى الراد فالقذى الرائحة الطيبة يقال قدر قذبة اذا كانت طيبة الرائحة أى لا يتشمم الرادور رائحته حتى يتقيه طيبا والأول أجود وذلك انه أراد بالقذى الخبيث وقد طابق الطيب به

(وَهُونَ وَجِدِي عَنِ خَلِيلِي أَنِّي • إِذَا شَفْتُ لَأَقِيْتُ أَمْرًا مَاتَ صَاحِبُهُ

أَخِ مَا جَدُّ لَمْ يَحْزَنِي يَوْمَ مَشْهَدِهِ • كَأَسِيفٍ عَمْرٍو لَمْ تَحْنُضْهُ مَضَارِبُهُ)

لم يحزنى أى لم يهني من الحزنى وهو الهوان اوله ينجلى من الخزية وهو الاستحياء يوم مشهد يوم اجتماع الناس وسيف عمرو هو العصامة وخيافة السيف النبوة عند الضربة وكان سيف عمرو لا يقرب فاستوهبه عمر بن الخطاب فوهبه له فقبل لعمرانه غيره وانه ضن بالعصامة فذكر عمر ذلك فغضب عمرو بن معد يكرب وقال هاته فآخذه ودخل دار ابل الصدقة فضرب عتق بعير بضربة واحدة فابائهم او قال انما اعطيتك السيف لا الساعد وارفع قوله اخ ما جد على انه خبر مبدى امضمر وقوله كما سيف عمرو ولو رويت كما سيف عمرو بالجر لجاز ويجعل ماضيه والسيف بنجر

بالكاف ومثله قوله * كما العظم الكبير بها حتى * وان رفعته كان مبتدأ وكذلك السيف
وتكون ما الكافة كقوله تعالى ربما يؤذون الذين كفروا والضمير من قوله لم تخمه يرجع الى عمرو
وان شئت الى السيف

* (وقال الاسود بن زعمرة بن المطلب بن نوفل) *

يرقى ابنه زعمرة بن الاسود وقتل يوم بدر مع قريش مشركا وفي نسخة المطلب بن اسد بن عبد
العزى وزعمرة اسم الرجل مأخوذ من قراهم لهنية تكون في ظلف الشاة من خلقه زعمرة
وزمع في الجميع واسمه يزدك في غير الظلف قال دريد بن الصمة

يا ليتني فيها جذع * آخب فيها وأضع
أقود وطفاء الزمع * كأنه شاة صدع

وزعم قوم انه يقال لكلا ليس بالكثير زعمرة وكذلك للنهر الصغير والمسبل الضبق وقالوا
للرجل الذي هو من زعم القوم شبه وبالي تكون في الظلف قال
جرانيم حين ذمار بنجد * وانت تعد في الزمع الدواني

(اتبكي ان يضل لها بغير * ويمتعهما من النوم السهود)

الاول من الوافر والقافية متواتر اتي في لفظه لفظ الاسمة فقهاوم ومعناه الانكار سبب هذه
الايات ان قريشا كانت حرمت البكاء على قتلاها يوم بدر وقالوا ايشيت بنا محمد وأصحابه
ولا تبيكي قتلانا حتى تأخذ بشارهم وكان الاسود بن زعمرة يحب ابنه زعمرة وكان قد أصيب له ثلاثة
بين زعمرة وعقيل والحارث وأحب ان يبكي عليهم ولم يحب أن يخاف قومه فسمع يوما بكاء
ناشدة به يرافقال قائده وكان قد كف بصره انظر ما هذا البكاء لعل قريشا بكت على قتلاها
فأبكي على أبي حكيمه يعني زعمرة فقد احترقت كبدى فقال هذا بكاء امرأة نشد بغيرها اصلته
فانشأ يقول الايات

(فلا تبكي على بكر وليكن * على بدر تقاصرت الجدود)

البكر الفتي من الابل والجمع بكارة وقوله تقاصرت الجدود أى تواضعت الحظوظ ومعناه انه
يستمر في قدر المال ويسم عظم فقد النفوس وتقاصرت تقاضت من القصور والمجزلان القصر
الذي هو ضد الطول كأنها تبارت في القصور يدل على ذلك انه يقال تقاصرت كذا على كذا أى
حبسته عليه ومنعته من الذهاب عنه حتى صار كالماجر عن غيره ويقال ايضا قصرته على كذا
اذا رددته الى دون ما أراد ومنه القصر في الصلاة ويقال تقاصرت الى فلان نفسه ذلا وقصر
السهم عن الهدف فهو قاصر ولا يمتنع وان كان الاقول هو الوجه ان يجعل من القصر ويكون
ضد تطاولت ويكون على موضوعا موضع الباء كما يقال هم على ماء كذا وهم على ماء كذا وقال أبو
هلال تقاصرت الجدود أى عثرت والعاثر بتطاط اعند العنار فميتقاصروا العنار في الجد مثل
وكذلك التقاصرو ويجوز ان يقال انه أراد بالجدود الاعمار اي تقاصرت اعمار من قتل يدريه
انه قتل من قتل من المشركين فذهب بهم هز قريش أى لا تبكي على بكر وابتكى على من

تقاصرت جدودهم يبدرفهلم كواو كانت بدرسوقا من اسواق العرب تقوم غمانية ايام من ذى القعدة وكانت وقعة بدر في شهر رمضان السنة الثانية من الهجرة

(الاقدم ابداهم رجال * ولولا يوم بدر لم يسودوا)

يعرض بابي سفيان بن حرب لانه رأس قريش الما قتلت اشراقهم

* (وذكروا ان رجلين من بني اسد خرجا الى اصبهان فاختادا هقا فابها

في موضع يقال له راوند فقات احدهما وغير الاخر) *

والدهقان بن ادمان قبره بشربان كاسين ويصبان على قبره كاساغات الدهقان فكان الاسدي

ينادم قبرههما ويترنم بهذا الشعر وكان يشرب قدحا ويصب على قبريهما قدحين

(خَلِيلِي هَبْ اطال ما قدر قدما * اجد كالاته قضيان كرا كجا)

الثاني من الطويل والقافية ممدارك قوله طالما يجوز ان يكون ما الكافة وقد ركب مع طال

تركيبا واحدا حتى صار معا كاشي الواحد ويجوز ان يكون ما منقلا من طال و يكون مع

الفعل الذي بعده في تقدير المصدر كانه قال طال رعود كما فاذا كتب المركب مع ما يجب ان يوصل

احدهما بالآخر واذا كتب الثاني فوصل بين طال وبين ما اوجد كما اتصب على المصدر ذكره

سببويه فيما يتصب من المصادر وكذا ما قبله ومثله في الاستنهام اجدك لا تفعل كذا كانه

قال اجدنا غير انه لا يستعمل الامضا فاهو يجري في التا كيد مجرى حقا وفي الاضانه جهلك

ومعاذ الله والمعنى ان يجعلان فعلا كما جرد او طالما قد يكتفي به اذا كان المتقدم من الكلام بشقل

على ما قد استطيع وعلى ذلك عز ما وشدا

(الم تعلم مالي براوند كها * ولا يجزاق من حبيب سوا كجا)

الم تعلم هولم ادخل عايمه الف الاستنهام والاسنقهام كالنفي في انه غير موجب ونفي النفي

ايجاب لذالك قرن بالفيما كان واجبا واقعا لانه يتضمن من التحقيق والتثبوت في التقرير

وتأ كيد المقرر على الخطاب مثل ما يتضمنه القسم لو أتى به بدله لذلك عقبه بما يعقب به القسم

وهو ما التافسة وكذلك الله يعلم ويعلم الله ويشهد الله والله يشهد يستعمل استعمال الايمان

وكذلك قول القائل

واقدمات لتأتين منية * ما بهما خوف على ولا عدم

فقوله واقدمات جار مجرى اليمين فيما ذكرت من التا كيد ولولا ذلك لما عقب بما يكون جواب

اليمين وقوله ألم تعلم أصله تعلمان ودخلت الم للتقرير وقوله مالي براوند من صدق في موضع

المفعول لتعلمان لان تعلم هذه في موضع تعرف كقوله تعالي واقدم علمت الذين اعادوا منكم في

السبت وكذلك لقد علمت لتأتين ودخلت علمت ليو كدبها لانك اخرجت الكلام بهما من ان

يكون على سبيل التظني أو من خبر مخبر فيكون أحالة عليه واللام من لتأتين له الصدر فيمنع

علمت من العمل واذا كان كذلك كان موضع لتأتين نصبا على انه مفعول علمت وقوله من

صدق في موضع الرفع على أن يكون اسم ما وفائدة من الاستغراق وسوا كافي موضع غير

(أَصْبَ عَلَى قَبْرِ بَكِيمٍ مَدَامَةٌ * فَلَا تَنَالَاهَا تَرَوْجُنَا كَمَا)

ويروى فان لم تذوقها ابل ترا كما وقوله من مدامة موضعه نصب على انه مفعول اصب ومن للتبعيض وقوله ابل يجوز ان تبنيه على الفتح والضم والكسر لانك تدغم وان كان معربا فيلتقى بنقل الحركة عن العين الى الفاء كما كان ثم تبني على الكسر لانه الاصل في التقاء الساكنين اوعلى الفتح لخفته اوعلى الضم للاتباع ولاخلاف في ادغام المعرب من كل العرب فاما المبني فبعض يظهر التضعيف فيه فيقول اردد وبعض يقول ردد يدغم وان كان مبنيا الا ان الاصل في الادغام للمعرب ثم حمل المبني عليه فاعلمه والجناب جمع جنوة وهو التراب المتجمع ويقال للقبر جنوة ووجهه جناه قال عدى بن زيد

عالم بالذي يريد نوح الشجيب عفا على جناه نحو

اراد انه مقيم في ملكه لانه ورثه عن آبائه وهذا كما قال حسان

اولاد جفنة حول قبرايبهم * قبراين مارية الكريم المفضل

ويجوز ان يكون الشاعر اراد انه ينحرف على القبور لاطعام الناس كما يفعله اهل هذا العصر من الصدقة عن الميت

(أُقِيمُ عَلَى قَبْرِ بَكِيمٍ بَارِحًا * طَوَالَ اللَّيْلِ أَوْ يُجِيبُ صَدَا كَمَا)

است بارحا في موضع الحال كانه قال اقيم ملازما ابدا وطوال اتصب على الظرف والعامل فيه يجوز ان يكون بارحا ويجوز ان يكون اقيم وقوله اوجب اوجب اوجب من الاو والفعل بعده اتصب بان مضرة والعرب تقول عظام الموتى تصبر اصدا وهما ما لذلك قال اوجب

(وَأَبْكِي كَمَا حَقَّ الْمَمَاتِ وَمَا الَّذِي * يَرُدُّ عَلَى ذِي عَوْلَةٍ أَنْ بَكَ كَمَا)

يروى ان بكا وان بكا كما فاذا فحقت الهمزة يكون موضعه من الاعراب الرفع على ان يكون فاعل يرد لان ان مع الفعل في تقدير المصدر وان رويت ان بكسر الهمزة كان نمرطا وجوابه يدل عليه ابكيم كما من مصدره كانه قال وما الذي يرد البكاء على ذي عولة ان بكا كما ومنه من كذب كان شراله ومن صدق كان خيراله اى كان الكذب شراله وكان الصدق خيرا له والعويل صوت الصدر ومنه العولة وقد اعوات المرأة

(جَرَى التَّوَمُ بَيْنَ اللَّعْمِ وَالْجِلْدِ مِنْ كَمَا * كَأَنَّ كِسْفًا فِي عَقَارِ سَقَا كَمَا)

(وقال عبد الملان بن عبد الرحيم الحارثي بكنى ابا الوليد)

وهو شامى كلامى شاعر

(إِنِّي لِأَرِيَابِ الْقُبُورِ غَابِطٌ * بِسِكِّتِي سَعِيدٍ بَيْنَ أَهْلِ الْمَقَابِرِ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك سكني مصدر كعذري وبشري وهو أن تسكن انسانا منزلا بلا كراه والمنزل سكن ومسكن ومعنى البيت أني أعبط الموقى بحصول سهو يد فيها بينهم
(وَأَيُّ لَفْجٍ يُوعَى بِهِ إِذْ تَكَثَّرَتْ * عُدَائِي وَلَمْ أَهْتَفِ سِوَاهُ بِبَاصِرِ)

سواه بناصر في موضع النصب على انه استغناء مقدم

(فَسَكُنْتُ كَغُلُوبٍ عَلَى نَصْلِ سَيْفِهِ * وَقَدَحَرْنِيهِ نَصْلُ حِرَانٍ نَائِرِ)

النصل اسم حديدة السيف لذلك صلح اضافته الى سيفه وان كان قد يستعمل استعمال السيف يقول كنت كمن غلب على عقده أشد ما كان حاجة اليها

(أَبَيْتَاهُ زُورًا فَأَجْمَدًا قَرِي * مِنَ الْبَيْتِ وَالِدَاهِ الدَّخِيلِ الْخَامِرِ)

يقال أجمد نامن كذا أي أكثر لنا منه وأجمدت الدابة اذا أكثرت علفها يقول أكثر قران من الحزن والداه المتمكن من القلب والخامر مأخوذ من الخمر وهو ما واراك من الشجر وما جعله مزورا فأقام له قري لزاره على عادته وهو حي

(وَأَبْيَابُ زَرْعٍ قَدَّمَ نَائِي صُدُورِنَا * مِنَ الْوَجْدِ يُسْتَبَى بِالذُّمُوعِ الْبُؤَادِرِ)

فيه بهذا الكلام على ان حزنه يزيد على مزالايام فهو كالزرع النامي وان سقياه الدموع والبوادير المستبقة لكثرتها وغلبتها أو أصل الزرع الاتبات والزرعة البذر ويقال زرع لفلان بعد شقاء اذا أصاب ما لا بعد الحاجة

(وَلَمَّا حَضَرَ نَالَ اقْتِسَامِ تَرَانِهِ * أَصْبَنَّا عَظِيمَاتِ اللَّهِى وَالْمَأَثَرِ)

اللهى أفضل العطاء وأجزاها والواحدة لهية ولهوة ومنه اللهوة التي تلتقي في الرحا والمأثر جمع مأثرة وهو ما يؤثر من المحامد أي لما حضرنا وجدنا المكارم والمفاخر ما خلفه دون الممال

(وَأَمَّا عَنَّا يَا قَهْمَ رَجَعِ جَوَابِهِ * فَأَبْلَغْ بِهِ مَنْ نَاطِقٌ لَمْ يَحَاوِرِ)

رجع جوابه أي مرجوع جوابه كما قال غيره أسأل الارض من شق أنهارك وغرس أشجارك وجنى غمارك فان لم تجيبك حوارا أجابتك اعتبارا وهذا مأخوذ من كلام بعض اليونانيين حين مات الاسكندر وقف عليه فقال طال ما وعظنا هذا الشخص بكلامه وهو لنا اليوم بسكوته أو عظ وقد أجاد أبو العتاهية حيث يقول

وكانت في حيا نك لي عظمات * وأنت اليوم أو عظ منك حيا

وقال صالح بن عبد القدوس

ما الذي عاق أن ترد جوابا * أيها المقول الاديب الاريب
ذوعطات وما وعظت بشئ * مثل وعظ السكون اذا لتجيب

(وقالت امرأة من بني شيبان) *

(وَقَالُوا مَا جِئْنَاكُمْ بَشِيرًا وَلَا نَذِيرًا * كَذَلِكَ الرَّحْمَنُ يَكْتُبُ بِالْكَرِيمِ)

الاول من الوافر والقافية متواترا تنصب ما جسد اعلى انه مفعول مقدم ومنكم في موضع الصفة له وموضع ما جسد ادا منكم قتلنا موضع المفعول لقوالوا وقوله كذلك الرح يكلف بالكريم جواب لهذا الابتداء كأنه فأجيبوا الرح يكلف بالكريم كذلك فأشير بذلك الى الخبر الذي اقتصوه والكاف من كذلك كفي الخطاب لاموضع له من الاعراب وتخصيص الكلام الرح يكلف بالكرام كلفا مثل ذلك الكلف والعامل في كذلك يكلف والمعنى تنادوا ما جسد ادا منكم قتلنا فأجيبوا الرح به شق الكرام ويولع بهم مثل ذلك وأكثر ما يجي الجواب في اثر السؤال من واحد في القرآن كقوله تعالى ان الملائكة اليوم لله الواحد القهار

(بَعَيْنِ اَبَاغٍ قَامَسْمَا الْمَنِيَا * فَكَانَ قَسِيمًا خَيْرَ الْقَسِيمِ)

قاسمنا المنيا يجوز بفتح الميم على ان تكون المنيا فاعلة وقاسمنا بسكون الميم على ان تكون المنيا مفعولة قال أبو العلاء أباغ يجب أن يكون من الابغ وهو لفظ سمات ويجوز أن تكون الهزرة مبدلة من الواو لانهم قالوا وبغته اذا عبته وقيل ان الواو بفتح فساد في ريش الطائر أو وبر البعير وقسم الانسان هو الذي يقاسمه كما ان شهريه الذي يشار به والقسم في البيت واقع في الحظ الذي هو قسم للمنايا فوضعت في موضع القسم لانك اذا قلت قاسمت فلانا فخذ قسمه فقسمه الذي يقسم وهو مفعول وجاز ان يجعل قسيما في معنى مقسوم لان الغرض ذلك وقاسم يقتضى مفعولا آخر كأنه قال قاسمنا المنيا الناس والاصحاب وقال النخعي عين أباغ موضع كانت فيه وقعة لهم وقوله قاسمنا المنيا اي أخذت بعضها وترك بعضها فكان من أخذت خيرا ممن تركت لانها أخذت من كان أشد فتكا وأعظم جراءة قال أبو محمد الاعرابي هذا موضع المثل غاط بن باط ولم ينصف أي باطل بن باطل خلط في هذا التفسير وذلك أنه لم يعرف القصة وكلم المرئي أو اعدام اثنان أم جماعة ومعنى البيت ان المنيا ما قاسمهم أخذت قسمها خير قسم وهما المرثيان بهذا البيت ولم يأخذ هؤلاء من المنيا شيئا لم ينصفوا منهم وهذا مثل قول الآخر

اذا ما المنيا قاسمت با بن مسهل * آخا واحدا لم يعط نصف قاسمها

فآب بلا قسم وآب بقسمه * الى قسمها لاقت قسيما يضيها

وهذا الشعر ابيت فروة بن مسعود ترثي فروة وقيسا ابني مسعود بن عامر بن عمرو بن أبي ربيعة وقيل المندردى القرنين يوم عين أباغ يوم قتل المندردى وكان الذي قتل المندردى شهر بن عمرو الحنفي وكان مع الحرث بن أبي شمر الغساني وهو المندرد بن امرئ القيس وأمه ماء اسماء الغريبة وهو يوم يقول المندرد كريم وافي مصرعه

* (وقال عتي بن مالك العقبلي) *

قال أبو الفتح عتي يجوز أن يكون تحذيرات على الترقيم وأن يكون تحذير عتو قال ولا أقول ان المصدر بفتح ر لكنه سمي به ثم حذرت كما يحذرها الفضل فضيلا والاعلاء علميا وأصل تحذير عتو عتيبي بثلاث ياءات فحذفت الآخرة كما حذفت من تحذير أحوى أحوى وحكى أبو الحسن ان منهم من

يقول ان المهدوفة في تحقير عطاءه اذا قلت عطى هي الوسطى ويجب أن يكون ذهب الى ذلك من حيث كانت زائدة ولا يجوز أن يذهب الى ذلك في نحو تحقير أحوى لان الوسطى هنا عين

(أَعْدَاءُ مَنْ لِبَعْمَلَاتٍ عَلَى الْوَجِي * وَأَضْيَافٌ لِيَلِّ يَتَوَالِي السُّزُولِ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر ناداه مسائلا له على طريق النوجع والبعملات النوق السمرع والوجي هو الحفاه والبعمله الناقاة التي تصبر على العمل والسير لانهم يهولون أعمالها الناقاة اذا ركبت في السفر وقال الخليل البعمله لا يوصف بها الا النوق وقال غيره يقال للبعمل يعمل اسم له من العمل كما يقال بعمله وأنشد

اذلا أزال على اقامة ناجية * صهبا يعمله أو يعمل جبل

أراد أو جعل يعمل وموضع على الوجي نصب على الحال كان فنامه كان ما قال الاضياف ومجما للغة وقوله يتنوا أى يتنوا الحى لينزلوا ويضافوا

(أَعْدَاءُ مَا لِلْعَيْشِ بَعْدَكَ لَذَّةٌ * وَلَا لِلْخَلِيلِ بِهَجَّةٌ بِخَبِيلِ)

البهجة على ضرب بين أحدهما السرور والآخر الحسن رجل بهج مسرور وبهج وبهج حسن

(أَعْدَاءُ مَا وَجَدِي عَلَيْكَ بَهَيْنٌ * وَلَا الصَّبْرَانَ أُعْطِيَتْهُ بِجَمِيلِ)

• (وقال أيضا الوزن واحد) •

(كَأَنِّي وَالْعَدَاءُ لَمْ نَسْرِ أَيْلَةً * وَلَمْ نَزُجْ أَنْضَاءُ لَهْنٍ ذَمِيلِ)

أى كأنى واياه لم يجمع في مسير قط

(وَلَمْ نَلْقُ رَحَابَةً أَبْيَدًا بَلْقَعٌ * وَلَمْ نَزُجْ جَوْزًا لَيْلِ حَيْثُ يَمِيلِ)

أدخل الالف واللام على العداء لانه صفة في الاصل كالحسن والعباس واذا أتيت به بلا ألف ولا م فلائك جعلته علما فصار معرفة بالعلمية واذا أدخلت الالف واللام عليه فانك راعيت حاله وهو صفة ثم جعلته انفس المسمى وأدخلت الالف واللام عليه ففعل الاول لا يفيد الاسم في المسمى شيئا أكثر من تمييزه عن غيره وعلى الثاني أفادته عن الوصفية فيه مع التميز فصار كاصفات الغالبية البخارية مجرى الاقارب في التخصيص والاجزاء السوق والذميل ضرب من السير وهو أعلى من العنق وقوله ولم نلق رحابنا لو قال رحابنا لكونها اثنين من اثنين مجرى قوله تعالى فقد صغت قلوبكما كان أدخل في الاستعمال لكنه أتى به على الاصل وقوله ولم نزم جوز الابل حيث يميل أراد حيث يميل الليل وحيث هذا ظرف زمان يريد فكأ نالم نزم بأنفسنا جوز الليل حيث يميل أى وقت ميله يشير الى جنوحه واشرافه على ظهوره ومما جافيه وهو للزمان دون المكان عند أبي الحسن الاخفش قوله

للقى عقل بعيش به * حيث تهدى ساقه فقدمه

لان المعنى للقى عقل بعيش به مدة سعيه وحياته ونهوضه بساقه في أمره ويجوز أن يكون حيث

ظرفا لمكان ويكون المعنى انا اعتسف الطريق فحيث مال اللبل ملنا معاه

(وقال أبو الجناح)

هو ثابت الاعمى وهو الاعوج ومنه المحجن للعصا العرجا الرأس كالصوب لجان هم صربها
اطراف الشجر ونحوها وتكسر اعمى وجمنا اعمى

(أَخَفَّتْ حِدَادُ ابْنِ قَعْقَاعٍ مَقْسِمَةً * فِي الْأَقْرَبِينَ بِالْأَمْنِ وَلَا تَمَنِّينَ)

الاول من البسيط والقافية متراكب القعقاع والقعقة معاني في اللغبة هو الذي اذا مشى سمع
للفاصلة تقهقهق وأراد بالاقربين ورائه

(وَرَثْتُمْ قَسَمًا لَوْ أَنَّكُمْ أَذْوَرْتُمْ * وَمَا وَرَثْتُمْكُمُ الْهَمَّ وَالْحَزْنَ)

السلو طيب النفس عن الشيء والتبلى تكلف السلوان وورثت الرجل وأورثته بمعنى واحد
وقال أبو زيد ورثت الرجل اذا دخلته في الميراث ولا حق له فيه

(وقال آخر)

(لَتَمَّ الْفَتَى أَضْحَى بِأَكْفٍ حَائِلٍ * غَدَاةَ الْوَعْيِ أَكْلَ الرِّدْيَةِ السُّمْرِ)

الاول من الطويل والقافية متواتر محمود نعم محذوف كأنه قال نعم الفتى فتي أضحى وانصب
أكل على انه خبر أضحى وبأكف حائل ظرف مكان وغداة الوعى ظرف زمان وتعلقا جميعا
بأضحى ويجوز أن يجعل بأكف حائل الخبر وينصب اكل على الحال ولا يمنع أن ينصب
غداة بما دل عليه بأكف حائل من الفعل المضموم ويجوز أيضا أن يكون العامل فيه أكل لانه
ليس بمصدر فلا يعمل ما في صدره فيما قبله والا كمل الطعم واضافته الى الردينية لم يفد فيه
اختصاصا الا ترى ان فائدته وهو مضاف مثل فائدته لونهون فقال أكل الردينية ومعنى البيت
محمود في الفتيان فتي حصل بجانب هذا الوادى غداة الحرب طعما للردينية السمر واللام من
لنم جواب قسم مضمرة

(لَعَمْرِي لَقَدْ أَرْدَيْتُ غَيْرَ مَرْجَلٍ * وَلَا مَعْلُقٍ بِأَبِ السَّمَاحَةِ بِالْعُدْرِ)

اللام في لعمري لام الابتداء وخبر المبتدأ محذوف كأنه قال لقد أهدأ هلكت غير ضعيف ولا
جبان وقت المدافعة والممانعة والمزيج الناقص المرواة وأصله في صغر الجسم وقلة الطعم والزنج
السرعة في المشى فرس زلوج سريع في المشى أى هلكت وأنت سخي تام المرواة غير بخيل
يعتذر اذا طلب منه الشيء ولا يئده

(سَأَبْكِيكَ لَأَسْتَقْبِقَ بِأَبْيَضِ عَيْبَةٍ * وَلَا طَالِبًا أَبَا صَبْرٍ عَاقِبَةَ الصَّبْرِ)

عاقبة الصبر السلوا لاجر يقول لاسلوا لاجر ولا أستبقى الدموع

(وقال خفاف بن خليفة)

(أَعَاتِبُ نَفْسِي أَنْ تَبْسُمَتْ خَالِيًا * وَقَدْ يَحْكُمُ الْمُؤْتَرُّ وَهُوَ حَزِينُ)

ثالث الطويل والقافية متواتر تصب حاله اعلی الحال من أعائب وان تسميت بفتح الهمزة
معناه لأن تسمت ومن أجل تسمى ولأن أن تكسر الهـ مزنة من أن فيكون شرطاً ويكون
جوابه ما دل عليه أعائب ونسي والمعنى اذا خلوت بنفسى أعتبها ما يتفق منها من متابعة
الناس على تصرفهم في الموانسة وقد تيسم الموقور من غير سرور وأصل الوتر النقصان وذلك
انه ناقص عن الشفع والموقور الذي نقص من مال أو عدد

(وَبِالدَّرِثِ أَشْجَانِي وَكَمْ مِنْ شَجِيحَةٍ * دُوَيْنَ الْمَصْلِيِّ بِالْبَقِيْعِ شُجُونُ)

الاشجان جمع شجن وهو الحزن في أدنى العدد والشجون جمعه الكثير ودون تصغير دون أى
دون المصلي بقليل ولا يقال عنيد في تصغير عنيد لان عنيد عبارة عن غاية القرب يقول بهذه
المواضع حاجتي وهمومي ركم من حزين له هناك هموم وأحزان

(رُبَّاحْوَلِهَا أَمْنَالُهَا إِنْ أَنْبَتَهَا * قَرِيْنِكَ أَشْجَانًا وَهَنْ سُكُونُ)

ربا موضعه رفع على انه بدل من قوله شجون ويعنى به القبور المسنمة وجولها أهـ شالها صفة
للابا وما أشار اليه من المماثلة وقرينك أشجانا يعنى القبور اذا جتمت الا بقرينك غير الغم وهن
سكون أى ساكنة لا تتحرك ولا تنطق وهى مع ذلك تحزن وتبكي

(كَفَى الْهَجْرَ نَالَمْ يَضْحَكْ لَأَمْرُنَا * وَلَمْ يَأْتِنَا عَمَلُكَ يَقِينُ)

أى كفى الهجر هجر الموت لاهجر الدين لان كل واحد منا لا يعرف خبر صاحبه المهجور وقد
يعرف خبر الهاجر

(وقال عبد الله بن ثعلبة الحنفي)

(لِكُلِّ أُنَاسٍ مَقْبَرٌ بِفَنَائِهِمْ * فَهَمْ يَنْقُصُونَ وَالْقُبُورُ تَزِيدُ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر مقبر موضع القبور وكان المقبرة أكثر قبور من المقبر

(وَمَا إِنْ نَزَلَ رَسْمٌ دَارٍ قَدْ أَخْلَقَتْ * وَبَيْتٌ لَمِيتٌ بِالْفَنَاءِ جَدِيدُ)

هُسْمٌ جَبِيْرَةُ الْأَحْيَاءِ أَمَا جَوَارُهُمْ * فَذَانِ وَأَمَّا الْمَلْتَقَى فَبَعِيدُ)

جيرة جمع جار وأما الملتقى فبعيد أى الالتقاء لا يوجد مع دنوا الجاورة

(وقال آخر)

(لَا يَبْعِدُ اللَّهُ إِخْوَانًا لَمَّا ذَهَبُوا * أَفْنَاهُمْ حَدَثَانُ الدَّهْرِ وَالْأَبْدُ)

من البسيط الاول والقافية متراكب معنى لا يبعد الله لاه لان الله يقال بعد الرجل فان قيل
كيف قال لا يبعد الله وقد عقبه بقوله أفناهم حدثان الدهر والابد وهل الهلاك الا القناء
قلت هذه اللفظة جرت العادة في استعمالها عند المصائب وليس فيه طلب ولا سؤال وانما هو
تنبيه على شدة الحاجة الى المفقود وتناهى الجزع والتفجع به الا ترى أن الآخر قال

يقولون لا تبعدهم يدفونى * وأين مكان البعد الامكانيا
وحدثان الدهر نواتجه وأراد بالابد نفس الدهر

(عُدُّهُمْ كُلُّ يَوْمٍ مِنْ بَقِيَّتِنَا * وَلَا يُؤَبُّ السَّيِّئُ النَّاسَ مِنْهُمْ أَحَدٌ)

يجوز أن يكون المراد بقوله بقيةنا خياري يقال فلان من بقية قومه أى خياريهم ويجوز أن
يكون الباقي منهم

* (وقال الغطمش الضبي)

الغطمشة أخذ الشئ فهدرا قالوا ومنه اشتق الغطمش في اسم رجل فهو على هذا اسم مرتجل
وقيل الغطمش الرجل الكليل البصر فهو على هذا منقول من الصفة

(إِلَى اللَّهِ أَشْكُوا إِلَى النَّاسِ أَنِّي * أَرَى الْأَرْضَ تَبْقَى وَالْأَخْلَاءَ تَذْهَبُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك

(أَخْلَى لَوْ غَيْرُ الْمِمَامِ أَصَابَكُمْ * عَتَبْتُ وَلَكِنْ مَاعَلَى الْمَوْتِ مَعْتَبُ)

قوله اخلاى على قصر الممدود والاجود أن تترك مدته على حالته وتحذف الياء من آخره في
النداء لان الكسرة تدل عليه

* (وقال أرطاة بن سهيم المري)

سهيمه أمه وكنيته أبو الوليد وأبو زفر أحد بنى مرة كان في زمن بنى مروان

(هَلْ أَنْتَ ابْنُ أَيْمَلِي إِنْ نَظَرْتُكَ رَائِحٌ * مَعَ الرَّكْبِ أَوْ غَادِغَادَةٌ مَعِي)

الثاني من الطويل والقافية متدارك ادرج ألف القطع في هل أنت وتلك لغة ونظرتك انتظرتك
وكان مات له ابن فاطم على قبره حولا ياتيه كل غداة فيقول يا عمران أقت الى المساء فهل أنت

رائح معي ويأتيه عند المساء فيقول ممثل ذلك ثم ينصرف فلما كان رأس الحول تمثل بقوله بسيد

الى الحول ثم اسم السلام عليكما * ومن ييك حولا كما لا فقد اعتذر

ثم قال

(وَقَفْتُ عَلَى قَبْرِ ابْنِ أَيْمَلِي فَلَمْ يَكُنْ * وَقُوْفِي عَلَيْهِ غَيْرِ مَبْكِي وَبِحْجِ زَرْعِ)

عَنِ الدَّهْرِ فَاصْفَحْ أَنَّهُ غَيْرُ مَعْتَبٍ * وَفِي غَيْرِ مَنْ قَدَّوَارَتْ الْأَرْضُ فَاطْمَحِ)

غير معتب أى لا يرضى أحدا يقال أعتب الرجل صديقه اذا أراضاه

* (وقال آخر في أخ له مات بعد أخ والوزن مثل الاول)

(كَأَنِّي وَصِيفِيًّا خَلِيلِي لَمْ نَقُلْ * لِدُوقِدِ نَارِ آخِرِ اللَّيْلِ أَوْ قَدِ)

فَلَوْ أَنَّهُ أَحْسَدَى يَدِي رَزَتْهَا * وَلا كُنْ يَدِي بَانَتْ عَلَى إِثْرِهَا يَدِي)

احدى مبدأ ورزقتها في موضع الخبر بقول لو أصبت باحدى يدي لكان في الباقية بعض الاجتزاء ولكن تبعت الاولى الثانية فادى فقد هما الى انقطاع الحماية وحذف جواب لولا ان المراد مفهوم وقوله فلوانها الضمير يجوز ان يكون للقصة ويجوز ان يكون للمصيبة كأنه قال فلوان القصة احدى يدي رزقتها

(فَأَقْسَمْتُ لَا أَسَى عَلَىٰ إِثْرِهِ الْكَ * قَدِي الْآنَ مِنْ جَدِّ عَلَىٰ هَالِكِ قَدِي)

الآن موضعه نصب على الظرف ولا يجي الابلالفت واللام وحكم الائمة ان تكون منسكورة شائعة في الجنس ثم يدخل عليها ما يعرفها من اضافة أو أنف ولام فخالف الآن سائر اخواته بوقوعه معرفة في اول الاحوال ثم لم مع ذلك موضعا واحدا لان لزومه في هذه الحال موضعه قدأ لظقة بثبته الحروف اذ كان حكم الحروف لزومها للمواضعها في اوليتها الاتزول عنها فبني لذلك واختيرت القصة لختتمها يقول لأحزن بعده على هالك فقد بلغ حزني منتهاه فليس فيه مزيد كما قال الرقاشي فقل للعطايا بعد فضل تعطلي * وقل للرزايا كل يوم تجددى

* (وقال آخر في ابن له)

(هُوَ ابْنِي مِنْ عَلَاشْرِفٍ * يَهْوُلُ عَقَابَهُ صَعْدُهُ)

من ثاني الوافر والنافية متراكب يقال صعد يصعد صعودا وصعدا وصعدا وقوله يهول عاقبه صعدته في موضع الصفة للشرف يقول هوى ابني من أعلى شرف تخاف العقاب أن تعلموه من مشقته عليها

(هُوَ مِنْ رَأْسِ مَرْقَبَةٍ * فَزَلَّتْ رِجْلُهُ وَيَدُهُ)

زلت رجله أى انخلعت وبانت منه

(فَلَا امَّ قَدِّبِكِيهِ * وَلَا أُخْتٌ فَتَقْتَدُهُ)

لم يجعل قديبكيه فتقتدته جوابا للثني لان الجواب يكون منصوبا لكنه عطفه على ما قبله وهو عطف جملة على جملة ومثله في القرآن ولا يؤذن لهم فيعتذرون لان المعنى لا يؤذن لهم ولا يعتذرون وكذلك هذا معناه لا أم له ولا تبكيه

(هُوَ عَنِ صَخْرَةٍ صَلْدٍ * فَفَرَّتْ تَحْتَهَا كَبْدُهُ)

الصلمد ما لا ينبت شيأ من الحجارة ومن الارضين ومنه أصلد الزناد الم يخرج منه النار وقال ابو العلاء اذا وى ففرت تحتها كبده فهو من قولهم أفزرت أى أزعجت ومنه قول أبي ذؤيب والدهر لا يبق على حدثنانه * شبب أفزته الكلاب مروع

كأنه يريد ان كبده زالت من موضعهما وبعض الناس ينشد فقمت ومنهم من يقول ففرت يريد فريت من نثرى الاديم ويحمله على لغة طي يقولون المرأة دعيت اى دعيت والدار بنت أى بنت

(الْأُمَّ عَلَىٰ تَبِّبِكِيهِ * وَالْمَسَّةُ فَلَا أُجِدُهُ)

قوله صعدا وصعدا أى يفتحين ويضمين

ألمسه بمعنى القسه واللحم والمس متقاربان في معنى الطلب والالتماس قال الله تعالى وانا لمننا
 السماء فوجدناها ملئت حرسا وكذلك قول الشاعر * مسسنا من الاباء شيئا * أي طلبنا ونقتسنا
 وائس هو من المس باليد في شئ ويبدل على ان معنى قوله ألمسه اطلبه ان عقبه بقوله فلا أجده
 (وَكَيْفَ يُلَامُ مَحْزُونٌ * كَيْفَ يَمِيرُ قَانَهُ وَوَلَدَهُ)

لان الكبير اجزع للناتبة من الصغير لياسه من الولد

* (وقال آخر) *

وقيل هو للعباس بن الاحنف وكان يكنى ابا الفضل وكان القناني يسترذل شعره ثم مع له
 لو كنت عاتبة اسكن عبرى * أهلى رضاك وزرت غير مراقب
 ليكن ملات فلم تكن لي حيلة * صد الملول خلاف صد العاتب
 وهو معنى لم يسبق اليه فقال أجد رعن بحت التراب ان يجدي فيه اللؤلؤة والخرزة النفيسة
 (اِذَا مَا دَعَوْتُ الصَّبْرَ بَعْدَكَ وَالْبُكَاءَ * اَجَابَ الْبُكَاءُ وَوَعَاوَمَ بِجِبِّ الصَّبْرِ)

من أول الطويل والقافية متواتر قوله طوعا ومصدا في موضع الحال أراد اجاب طائعا غير مجبر
 يقال طاع له يطوع اذا اتقاه وهو طائع أي اذا استعنت بالبكاء والصبر اعانني البكاء فبكيت
 ولم يطعني الصبر فجزعت

(فَإِنْ يَتَقَطَّعَ مِنْكَ الرَّجَاءُ قَانَهُ * سَيَبْقَى عَلَيْكَ الْحُزْنُ مَا بَقِيَ الدَّهْرُ)

بقول ان انقطع أملى منك فان حزني عليك باق ابد الدهر

* (وقال النابغة يرقى أخاه من أمه وامه عاتكة بنت أنيس الأشجعي) *

النابغة القاعلة من نبيغ اذا ظهر

(لَا يَمِينِي النَّاسُ مَا يَرْعُونَ مِنْ كَلِّ * وَمَا يَسُوقُونَ مِنْ أَهْلِ وَمِنْ مَالِ)

الثاني من البسط والقافية متواتر دعاه الضجر عونه الى ان دعاه على الناس كافة بان لا يهينهم
 الله ما يرعونه من كلال ويجوزون من مال ويجوزان بكون الناس وان كان لفظه عاما يختص
 بمن شمت عونه فقد قيل في قوله تعالى الذي قال لهم الناس ان الناس قد جعوا اليكم انه كان
 رجلا واحدا ولا يمتنع أن يكون اعترف في الناس كافة انهم نظروا اليه بعين الحاسدين أيام
 حياته كجمله وهذا مذهب اهلهم يقولون لا كانت الدنيا بعد فلان ولا كانت بعدى ومن هنا أخذ
 المحدث قوله

انما دنياى نفسى فاذا * تلفت نفسى فلا عاش احد

ليت أن الشمس بعدى غربت * ثم لم يطلع على أهل بلد

(بَعْدَ مَا بِنِ عَاتِكَةَ النَّوَارِي عَلَى أَمْرِ * أَمْسَى يَمْلَأُ لَاعِمٍ وَلَا خَالِ)

سبه الى أمه تنبيه على ان الجامع بينهما كانت الامومة و يروى الناري على أبوى وهو موضع

فيه قبره وذو أمر موضع بعينه والأمر حجارة تنصب ليه تسمى بها وإنما أخذت من الإمارة وهي
العلامة وقوله يولد لأعم ولاخال أي يولد الغربية

(سَهْلُ الْخَلِيقَةِ مَشَاءٌ بِأَقْدَحِهِ * إِلَى ذَوَاتِ الذُّرَّاجِمَالِ أَنْقَالِ)

ذوات الذر الاجمال العظيمة الاسمعة جمال أنقال أي يجمع أنقال الغرامات عن الناس
ويلتزمها في ماله

(حَسْبُ الْخَلِيلَيْنِ نَأَى الْأَرْضِ بَيْنَهُمَا * هَذَا عَلِيٌّ وَهَذَا تَحْتَهُمَا بِالِي)

قوله وهذا تحتها بالي يمتثل وجهين يجوز أن يكون بالي خبر المبتدأ وهو هذا أي وهذا بال تحتها
والاسترخان يكون أراد باليا فسكن الياء للضرورة وتصبه على الحال لان الكلام قد تم قبله

(وقال مويك المزموم يرثي امرأته أم العلام) *

(أَمْرٌ رَعَى الْجَدِثَ الَّذِي حَلَّتْ بِهِ * أُمُّ الْعَلَاءِ فَنَادَهَا وَتَسْمَعُ)

الاول من الكامل والقافية متدارك يخاطب نفسه ويروي فحيم اهل تسمع والفرق بين لو هذا
وبين هل أن لو فائدة الشرط هنا والكلام به كلام من غلب القنوط عليه من ادراكها تحية
من زارها وهل من حيث كان للاستفهام بصير الكلام به كانه كلام راج أو طامع في سماعها
و يكون المعنى حيا وانظر هل تسمع

(أَنَّى حَلَّتْ وَكُنْتُ جِدْفُوقَةً * بَلَدٌ أَيْمُرُ بِهِ الشُّبَاعُ فَيُبْزَعُ)

معنى أنى كيف ومن أين وفروق بناء لله بالغة ودخول الهاء فيها زادته مبالغة

(صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مِنْ مَقْقُودَةٍ * إِذْ لَا يُبْلَغُكَ الْمَسْكَنُ الْبَلْقَعُ)

الصلوة من الله الرحمة كانه ينس منها فأقبل يترحم عليها

(فَلَقَدْ تَرَكْتُ صَغِيرَةً مَرْحُومَةً * لَمْ تَدْرِ مَا جَزَعُ عَلَيْكَ فَيَجْزَعُ)

النية به الاستئناف كانه أراد انها من صغرها لا تعرف المصيبة ولا الجزع لها وهي على خالها
تجزع لان ما تأنيه من الضحرو البكا وتتركه من النوم فعل الجازع وفي القرآن ان تدواما في
أنفسكم أو تحفة وبها سبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء لك ان ترفع فيغفر على نية
الابتداء كانه قال فهو يغفر لمن يشاء ومثل هذا كثير في القرآن والشعر وعلى ذلك قوله

فما هو الا أن أراها الجفاهة * فاهبت حتى ما كاد اجيب

ترفع أهبته على الاستئناف والابتداء

(أَقَدَدْتُ سَمَائِلَ مِنْ لَزَامِكِ حُلُوءٍ * فَتَيَّبْتُ نَسِيمَ أَهْلِهَا وَتَجَمَّعُ)

الشمال خليقة الرجل وجعه شمائل قال

هم قومي وقد أنكرت منهم * شمائل بدلوا من شمالي

(وَإِذَا سَمِعْتَ أَيْنَهَا فِي لَيْلِهَا * طَفِقَتْ عَلَيْكَ شُؤْنُ عَيْنِي تَدْمَعُ)

قوله طفقت عليك كقولك أقبلت تفعل كذا وجعلت تقول كذا

(وقال حفص بن الاحنف السكاني)

ويروى لسان ويروى الاخيف وهو الصحيح قال أبو الفتح الزبير بن ادم يقال له حفص اذا كان صغيرا والحفص مصدرا حفصت الشيء احفصه حفصا اذا جمعته من تراب وغيره وجهه احفصا وحفوص والخيف ان تكون احدى العينين من الفرس سوداء والاخرى زرقاء وهو من الاختلاف ومنه مسجد الخيف وذلك انه اخذ عن الجبل فليس شرفا ولا حفصا فهو مخالف لهما والناس اخياف ومختلفون قال

الناس اخياف وشقي في الشيم * وكاهم يجمعه بيت الادم

وكان أبو علي يذهب الى ان عين الخفاقة وهي الخريطة المنقوشة ياء ويأخذها من هذا الموضع وذلك لانها من اختلاف الالوان ومن قال هذا حفص بن الاحنف فقد سها وقال أبو العلاء حفص ماخوذ من قولهم لزيل من جلود الحفص وقد قيل ان ولدا لاسدي يسمى حفصا وحفص ابن الاخيف يختلف في لفظه فيقال الاحنف من حنف الرجل وهو ان تقبل احدى الرجلين على الاخرى وقيل الحنف ان يمشى الانسان على ظاهر قدميه وقالت امرأة وهي ترقص الاحنف بن قيس في حال الطفولة

والله لو لاحنف في رجله * ما كان في قنبا نسكم من مثله

ويروى الاحنف بالحاء والنون وهو ان يكون احد جانبي الجسم مخالفا للآخر ومن روى الاحنف فهو من اجنفت أى الميل والظلم والاحيف بالطاء والياء قد مر تفسيره (لا يبعدين ريعة بن مكرم * وسقى الغواذى قبره بذنوب)

الثاني من الكامل والقافية متواتر مكرم مسمى بقولهم جار مكرم اذا كان به آثار الكدام يقال كدمه اذا عضه ومنه مسمى الرجل كداما وكديما وفي مجمع يروى عن العرب اذا طلع النجم فالعشب في حطم والعاتات في كدم يعنى بالنجم الثريا وحذف الالف واللام من المكدم كما مضى من الاسماء يقولون الوليد ووليد والحريث وحارث قال

اذا هبت رياح أبي عقيل * دعونا عندهم الوليدا

وقال الكمي

لا كهبد المليك أو كوايد * أو سليمان بعدأ وكهشام

واستعار الذنوب للغيث وانما أصله في الدلو المملوءة مائة أو المقارية للملء وربما جعل الذنوب الخط والنصيب

(نَفَرْتُ قُلُوصِي مِنْ حِجَارَةِ حَرَّةٍ * بَيْتٌ عَلَى طَلْقِ الْبَدِينِ وَهَوْبِ)

لَا تَنْتَقِرِي يَا نَاقٍ مِنْهُ فَإِنَّهُ * شَرِيْبٌ خَرْمٌ مَسْرُوبٌ

المسعر الذي كانه آلة في ايقاد الحرب

(لَوْلَا السِّفَارُ وَبَعْدَ خَرْقِ مَهْمِهِ * اَتَرَكَكُمْ اَتَجْبَعُو عَلَى الْعَرَقِ) (العرقوب)

قوله لولا السفار كانت العادة في العرب ان الواحد اذا اجتاز بقبر كريم كان ماوى للاضياف
ينحروا حلتهم ويطعمهم بالناس اذا عوز الزاد ولم يتسع بفعل ذلك نيابة عنه الا ان يمنع مانع من
بعد سفر وما يجرى مجراه فصار هذا نعتا من ابقائه على رحلته والحبو الزحف قبل القيام
ويفعله البعير المعقول وهو يريد المشى ومنه الحماي من المهام وهو الذي ينحرف الى الهدف

* (وقال أبو رياش) *

كان من خبر هذه الايات ان بنى فراس كانوا اوصاوا داما بنى سليم بن منصور فودوه ثم ان
بيشة بن حبيب خرج في فرسان من بنى سليم حتى اذا كانوا بالكديد من ارض كنانة لقوا ببيعة
ابن مكدم بنى عصل من أحم فلما رأى الرهج من بعيد قال لظعائه أسرع عن النجاة فاني لا آمن
ان يكون هذا طلبا من عدو وعلينك قصد الطريق فانا واقف حتى يستبين لي الرهج فان خفت
عليك شيئا اخذت بالقوم في النحر وعدت بهم عن الطريق وموعد كن الكديد الى ثنية غزال
أو عسة فان لم أوافقك في بعض هذه المواضع فقد هبطت بلاد قومك ثم ركب فرسه ذاهبا
فجاء الرهج فقاتل نساؤه ينهن خاف ربيعة أي هرب ونادته احداهن الى ابن منتهى نقرة
الفتى وصاحت به أخته أم عمرو مساءة مساء * ترك الفتى نساءه * حتى يمل من دم أنسائه
فلما سمع ذلك انصرف اليهن من وجهه ذلك وهو يقول

أم عمرو زعت أي فرق * أن لا أطاعنهم وان لا أعنتق * وانزع الرمح سنانه لفق

ثم توجه نحو بنى سليم وهم يقصون الاثر ولا يرونه فترامى لهم من الشجر فلما روه قصدوا له
وظنوا ان الظعن امامه وكان ارمى الناس فجعل يقاتلهم ويرميهم حتى قتل فيهم وجرح وعقر
فاذا شغلهم بذلك فمز فرسه في اثر الظعائن فاذا الحقة هن طرد بهن واذا الحق القوم به عطف عليهم
وجعات أمه تدمر وتقول

الحق بنى والمهاي لاحق * واشغل القوم بضرب صادق

فلم يزل ذلك دأبه حتى نفذت نبله وانتشرت عليه فرسه وانتهى الى الكديد وذلك عند الاصل
والحوافى طلبه وحنقه وعلية فجعل يحمل عليهم بالرمح مرة وبالسيف أخرى فيصيب فيهم فحمل
عليه بيشة بن حبيب قطعنه فانتهى وقال قتله فقال اخطأ فوك يا بيشة فتمم بيشة سنانه فقال
كذبت اني لا جدر يحبطك نخرج ربه يركض متحاما لا حتى لحق ظعائنه على رأس ثنية
غزال فقال لامه اسقيني فقالت يا بنى ان سقيتك مت مكانك فأخذنا القوم فاصبروا لما تنجو
ويقال قاتله انك ميت والماء العلى قال فاعصبي طعنتي فحمت تعصها بنجمها وهو يقول لها
شدى على العصب أم سيار * فقد درزنت فازسا كالدينار

صقرا يلف القوم لى المغوار * مغامر ابا الضرب خلف الادبار

فشدت عليه ثم عاد فقاتلهم على رأس الثنية وانطلقت النسوة ووقف ربيعة على فرسه فلما
وجد الموت انكأ على رجمه وأقبل السليون فلما رآوه على فرسه أجموعا عنه ووقفوا طويلا

لا يرونه الاحياء فلما طال ذلك عليهم رمى ابن غادية السلمي فرسه بسهم فخاصت به فقدر عنهما ميتا فانوه
فاخذوا سابه وخافوا الطالب فلم يعلم فارس في العرب حتى ظمائه حيا وبعد موته غيره وجاءه
رجل من القوم قطعن بز الرجح في عينه وقال فبئسك الله لقد جيت الظعائن حيا وميتا ووافيت
الظعائن أرض بني فراس فاخبرتهم الخبر فركب مسافع بن خفاف بن قولة وكان خال ربيعة في
فرسان حتى اتهموا الى ربيعة على رأس الثنية ميتا مسلوبا فتر كوه على حاله وخرجوا في طلب
القوم حتى جنهم الليل فلم يدركوهم وانصرفوا الى ربيعة فدفنوه على رأس ثنية غزال وجه لخوا
عليه ارميان من حجارة سود ووضعوا وسطه مروية بيضاء ضخمة مثل عجز الجوز ورف كان لا يمر به
أحد من العرب الا عقر عليه دابة أو بعيرا فكان أول من ترك العقر عليه رجل مر به من أهل
تمناه ويقال هو كرز بن خالد أخو بني الحرث بن فهر ويقال هو من قريش مر به يومئذ وهو شيخ
كبير فقال لأعقر ناقتي ولكن ارضه مكان ذلك ويقال بل هو عمرو بن شقيق القهري ويقال
حفص بن الاخيف العامري فرثاه ورفاه مسافع وغيره بقصائدهى مشهورة بعضها في مقاتل
الفرسان وبعضها في نفسير أبي رياش

(وقال آخر)

(أَجَارِي مَا أُرْزَادُ الْأَصْبَابَةَ * إِلَيْكَ وَمَا تَرْدَادُ الْأَتَانِيَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك الصباية الوجد والمحبة والفعل منه صيبت أصعب ورجل
صب وامرأة صبة وقوله جاري ايس شديبة لان المنسوب لا يكون الا يساوا واولئكته على العادة
ناداه ورجحه وهو زخيم جارية وهو ههنا اسم رجل

(أَجَارِي لَوْ نَفْسٌ قَدَّتْ نَفْسٌ مَيَّتٍ * قَدَيْتُكَ مَسْرُورًا نَفْسِي وَمَالِيَا)

وَقَدَيْتُكَ أَرْجُونَ أَمْلَاكَ حَقِيْبَةً * نَحَالُ قِضَاءُ اللَّهِ دُونَ رَجَائِيَا)

املاك أي أبقى معك مليا يقال مليت فلانا فقلتمته أي جعل لي ان أعيش معه ملاوة فيبقى ممتعابه
والمالون الليل والنهار من هذا

(الْأَلِيْمَتُ مَنْ شَاءَ بَعْدَكَ أَعْمَا * عَلَيْكَ مِنَ الْأَقْدَارِ كَنْ حَذَارِيَا)

(وقالت فاطمة بنت الاجهم الخزاعية)

الاجهم الشديدة العيون مع سعتهما والاشي بحما وهذا الشاعر هو ايجهم بن دندنة الخزاعي
زوج خالدة بنت هاشم بن عبد المطاب وكان اجمهم هذا أحد سادات العرب وخزاعة علم من تجل
وسميت بذلك لان خزاعة هم عن الازد الى الحجاز أيام خروجهم من مأرب أي لانقطاعهم عنها يقال
الخزاع الجبل أي انقطع والخزاع من الرجل اذا منحني من كبر وضعف قال
فلما حللنا بطن من خزاعة * خزاعة عناني جوع كراكر
(يَا عَيْنِ بَيْتِي عِنْدَ كُلِّ صَبَاحٍ * جُودِي بِأَرْبَعَةٍ عَلَى الْجُرَاحِ)

الثاني من الكامل والقافية متواتر حتى ان فاطمة كانت تحمل بهذه الايات بعد النبي صلى الله عليه وسلم وقبل عائشة هي الممتثلة بقولها بكى عند كل صباح تريد انه كان مبدأ ثم اراه وقت نكايته في الاعداء فاجعلى بازاء فعله حينئذ البكاء عليه الساعة وأرادت بالاربعة قبائل الرأس وقولها جودى أى لا تدخرى شيأ من الدمع وقولها يا عين حذفت الياء لوقوعها موقع ما يحذف في النداء وهو التنوين ولان الكسرة تدل عليه وباب النداء باب حذف وايجاز ويجوز ان يكون المراد بقولها جودى باربعة جوانب العين الموقين والمعاظين وقبل الشون الاربعة

(قَدَكُنْتُ لِي جَبَلًا لَوْ ذُبُّظِلَّهُ * فَتَرَكْتَنِي أَضْحَى بِأَجْرٍ ذَوَّاحِ)

الاجرد الاملس والضحى البارز للشمس يقال ضحى يضحي أى انكشفت بعد ان كنت في ستر

(قَدَكُنْتُ ذَاتَ جَبِيَّةٍ مَاعِشَتَ لِي * أَمْشِي الْبَرَّازَ وَكُنْتُ أَتَّ جَنَاحِي)

يقال جيت الشيء اجيبه جيبه أى انفت وغضبت وفلان جى الاتف لا يحتمل الضيم والبراز الغضاض من الارض فاذا خرج انسان الى ذلك الموضع قيل برز وأصله الظهور لان الغضاض ظاهر لا يستره شيء وكنت أت جناحى أى يدي وما اتقوى به وكان نهوضي بك كما ان نهوض الطائر بجناحه

(فَالْيَوْمَ أَخْضَعُ لِلذَّلِيلِ وَأَتَّقِي * مِنْهُ وَأَدْفَعُ ظَالِمِي بِالرَّاحِ)

أى لا ناصر لى وهذا مثل أى لا دفع عندى لانه يدفع بالسلاح والرجال ومن دفع بيده فهو ذليل لم يحصل على دفع وقبل معناه اتطفت لظالمى واسأله الكف عنى يدي فعل المستامن

(وَأَعْضُ مِنْ بَصْرِي وَأَعْلَمُ أَنَّهُ * قَدْ بَانَ حَدْفُ أَرِيئِي وَرِمَاحِي)

(وَأَذَا دَعْتُ قَرْيَةَ شَجْنَا لَهَا * يَوْمًا عَلَى فَنِّ دَعْوَتِ صَبَاحِي)

أى أقول واسومصباحاه ونصب شجننا لانه مفعول له لان الشجن يحملهاء على الدعاء هذا اذا جعلت الشجن الحزن والحاجة وان جعلته الحبيب نصبت له لانه مفعول به

* (وَقَالَتْ أَيْضًا) *

(أَخْوَقِي لِاتَّبَعْدُوا أَبَدًا * وَبَلَى وَاللَّهِ قَدْ بَعْدُوا)

من خامس المديد والقافية متراكب لك ان تروى اخوقى واخوتافن روى اخوقى فانه سكن الياء وأصله الحركة لكونه علامة الضمير متطرفا على حرف واحد فوجب تقويته بالتحريك كما ان سبيل اخيه الكاف والهاء التحريك لوقوعنا موقعه وآثروا الفتحة لخفتها ويدل على ان الاصل الفتحة انه لو كان ما قبله ساكنا كان لا يجيى الامتداد واولئك قولك رحاى وعصاى الا انه لما كان باب النداء باب حذف وايجاز كثيرة استعملها لهم له سكنوا الياء ومن قال اخوتافن من الكسرة وبعدها ياء الى الفتحة فانقلب الياء الفاعلى ذلك قولهم ياديه وباداة وناصية وناصاة وقولك ياها ما وانت تريد يانى هما وقولها لا تبعدوا واتملكوا واسندرا كما بقولها بلى والله قد

بعدوا تنبيه من اعلى ان لا بعدوا وان كان لفظه لفظ الدعاء فهو جار على غير أصله وانما هو
تخسر وتوجع

(لَوَعَلَّتْهُمْ عَشِيرَتُهُمْ * لَأَقْتَنَاهُ الْعَزْأَوْ وُلْدُوا)

أى لو عاشوا معهم مليان الدهر أى طويلا لاقتناه العز أى لاكتسابه أو ولدوا أى لو كان لهم
ولد وخلف بعدهم تقول لو طالت أعمارهم فاعةتدت عشيرتهم عزوا وشرفاهم أو كان لهم خاف
(هَانَ مِنْ بَعْضِ الرِّزِيَّةِ أَوْ * هَانَ مِنْ بَعْضِ الَّذِي أُجِدَّ)

هان جواب لو أى كان بعض غي بهم أهون على ومعناه لو قضى الامر على ذلك خلف بعض ما
وقولها من بعض الرزية الاخفش يجيز زيادة من فيما ليس بواجب كالاسم تفهام والنفي فعلى
طريقته يكون المعنى كان ابتداء المهون بعض الرزية

(كُلُّ مَا حَيَّ وَإِنْ أَمِرُوا * وَارِدُ الْخَوْضِ الَّذِي وَرَدُوا)

ما زائدة ويجوز ان يريد بالحى ضد الميت ويكون الضمير من أمر واعاندا الى اللفظة كل وجواب
الشروط في قوله وان أمر وما دل عليه قوله واراد والخوض الذى وردوا والضمير اعاندا من
الصلة الى الموصول محذوف كانه قال الذى وردوه لانهم استطالوا الاسم بصلته

(وقالت امرأة) *

ويقال انها الام تباطشرا ويقال لام السليك بن السليكة وهذا الاسم منقول من قولهم سلك
وهو طائر وجهه سلكان والسليك بطن من العرب وقال أبو العلاء فرخ الجبله خاصمة في
اخفائه نفسه فقيل له سلك وقد يجوز ان يكون السليك لم يرد به هذا الوجه ولا يهوان ان يكون
مسمى بالسليك مصغر السلك او مرخا ترخيم التصغير من سالك وسالك ونحو ذلك وكان السليك
أحد معاوير العرب وبه يضرب المثل في المضاء قال الشاعر

لزوار ليلى منكم آل برنن * على الهول امضى من سليك المقاب

والسلك فرخ الجبله والاشي سلكة ومنه سميت المرأة بهذا الاسم

(طَافَ يَبْحُوهُ * مِنْ هَلَاكِ فَهَلْكَ لَيْتَ شِعْرِي ضَلَّةً * أَيْ شَيْءٍ قَتَلَتْ)

من مشطورا المديد والقافية متراكب قال أبو العلاء هذا الوزن ليدركه الخليل ولا سعيد بن
مسعدة وذكره الزجاج وجهه سابعا للرمل وقد يحقل ان يكون مشطورا للمديد وقولها لبت
شعري موضع شعري نصب بليت وهو محتاج الى مفعولين لانه في معنى على ويقال شعرت
شعرة كما يقال فطنت فطنة الا انه لا يستعمل مع لبت وقد حذف منه الهاء وقولها أى شى قتلت
الجملة كما هي في موضع نصب لانها نابت عن مفعوليه وخبر لبت مضمرة لا تجده الا كذلك فهو
يشبه خبر المبتدأ بدلولا اذا قلت لولا لا يزيد نطرت فقوله نطرت جواب لولا وخبر المبتدأ
محذوف لا يجي الاعلى ذلك واستغنى لبت بمفعولى شعري عن خبره واصله ان تصب على المصدر
والعامل فيه فعل مضمرة وهذا الضلال يجوز ان يكون له نفسه فيما استبهم عليه من حال المتوفى

كانه ضل عن العلم به ضله ويجاوز ان يكون لامتو في نفسه كانه ليت شعري غيبته وخفاه أمره
ضلاله والمعنى تمنيت ان أعلم أي شئ اهلكك وهذا الضلال عن معرفة حالك وذهابي عن العلم
به هذا على الأول وعلى الثاني يكون المعنى ما الذي قتلنا حتى ضلت هذا الضلال فان قبل خبر
ليت كتب يجي في التقدير وان لم يظهر في الاستعمال قلت تقديريه ليت شعري واقع أي شئ
قتلنا أي ليتني علمت أو وقع علي بما يقتضي هذا السؤال لان الذي تمناه هو ما كان جوابه
لانفس السؤال

(أمرريض لم تعد * أم عدو خذلك أم تولى بك ما * غال في الدهر السلطان)

هذا اعلام بانه تغيب نفي أمره فيما أصابه

(والمنايا رصد * للفتى حيث سلك أي شئ حسن * الفتى لم يك لك)

ويروى رصد كانه جمع راصد وتكون المنايا جمعها والرواية الاولى أجود

(كُلُّ نَبِيٍّ فَانِلُ * حِينَ تَلْقَى أَجَلَكَ طَالَ مَا قَدِنْتَ فِي * غَيْرِ كَذَا مَلَكَ

إِنَّ أَمْرًا فَاذْحَا * عَنْ جَوَابِي سَعَلَكِ سَاعُزَى النَّفْسِ إِذْ * لَمْ تُحِبَّ مِنْ سَأَلِكِ)

قولها ان أمر افادحا كنسب أمر وهو نكرة من النعت بعض الاختصاص فلذلك صلح
الابتداء به حتى دخل ان عليه الاترى ان فائدته مع ابهامه كاملة في المراد والمعنى ان عظيمامن
الامر صرفك عن رسك في مبادطني ولان الكلام قد يعمل على المعنى فيما يبدتفاد منه
فكأنه قال ما صرفك وسعلك عن جوابي الأمر عظيم فادح

(لَيْتَ قَلْبِي سَاعَةً * صَبْرُهُ عِنْدَكَ مَلَكَ لَيْتَ نَفْسِي قُدِمَتْ * لِمَنَايَا بَدَلِكِ)

الدليل على ان هذه الايات لام السليك ما يدل عليه الخبر وذلك ان السليك بن السليكة خرج في
تيم الرباب يتبع الارياف حتى مر بفخة فيما بين أرض بني عقيل وسعد بن تميم فلقى رجلا من خنم
يقال له مالك بن عمير بن أبي زراع بن جشم بن عوف بن العتيك والعتيك من الجرأة والاقدام
يقال عتك عليه بالسيف اذا جل عليه ولا يمنع أن يكون اشتقاقه من اشتقاق عانكة وهي
القوس التي قد اجرت من القدم أو من قولهم عتك بالثبي اذا الرمه فاخذ ومعه امرأة من
خفاجة يقال لها نوار فقال له الخنعي أنا فدى نفسي منك فقال له السليك ذلك لك على ان
لا تخيس ولا تطع على أحد من خنم فأعطاه ذلك وخرج الى قومه وخاف السليك على امرأته
فمسكها وجعلت تقول احذر خنم فاني أخافهم عليك وجعل يشدها هذا الشعر

تحذرنى ان احذرا قوم خنمعا * وقد علمت انى أمرؤ غيبرم سلم

وما خنم — م اللثام أذلة * الى الذل والامضاف تفتى وتفتى

وبلغ شبل بن فلادة بن عمرو بن سعد بن عوف بن عتيك وانس بن مدركة الخبر فخالفنا الخنعي
زوج المرأة فلم يعلم السليك حتى طرفاه فانشأ يقول

* من مبلغ حربا بنى مقتول * (حرب ابنه وكان به يكنى) *

يارب نهب قد حويت عنك كول * ورب خرق قدرت كرت مجر دول

ورب ريم قد نكحت عطبول * ورب عان قد فككت مكبول

* ورب واد قد قطعت مشبول *

فيه اسمال الاسود وقال أنس اشبل ان شئت كفتك القوم وتكتمني الرجل فقال لابل اكفمك القوم واكفني الرجل فشد عليه أنس فقتله وقتل شبل وأصحابه من كان معه فقال عوف ابن يربوع الخنمعي وهو ابن عم مالك والله لاقتلن أنسافي اخفاره ذمة ابن عمي وجري بينهم ما في هذا المعنى مقارضات فمأفاه أنس بن مدرك

كم من أبح لي كريم قد أصبت به * ثم بقيت ككاني بعده هجرت

لا استكين علي رب الزمان ولا * أغضني على الامر ياتي دونه القدر

هردي حروب أجيل الامر جائله * اذ بعضهم لامور تعترى جزر

اني وعق لي سليكا بعد مقتله * كالثور يضرب لماعاف البقر

غضبت للمرأة اذ نيكت حاملته * واذا يشد على وجهها الثغر

كانت العرب اذا اوردوا البقر فلم تشرب لكدر الماء ولقلة العطش ضربوا الثور ليقضم الماء لان البقر تنبمه كما يتبع الشول الفعل وكما يتبع اتن الوحش الجمار وكانوا يزعمون ان الجن هي التي تصد الثيران عن الماء حتى تمسك البقر عن الشرب فتهلك وقال أبو العلاء قال قوم الثور في هذا المثل الطعاب وقد سماه بانور وذكره مع البقر للغزبه على السامع وان صح ذلك فالمعنى مستطرف وفيه اغترلان المقصد الطعاب والوجه الاقول وانما ذكر هذا المثل على وجه الانكار ووضع الشيء في غير موضعه كقولهم مالي الاذنب صحراي لاذنب لي وكذلك الثور لاذنب له اذا عافت البقر الماء وانما فعل ذلك بعض الرعاة بوصفوا ظاهره وضربوا به المثل وقول الاعشى لكاثور والجنى يضرب ظهره * وما ذنبه ان عافت الماء مشربا الجنى اسم الراعي وقيل الواحد من الجن

* (وقال العجير الساولي) *

قال أبو الفتح بنو عجر بطن من العرب فقد يجوز ان يكون العجير تحقير هذا الاسم وقد يجوز ان يكون تحقير عجره والمؤنث عجره اذا كان ذوى عجره وهي العقد وقال رجل للعطيمة وهو يرمي غنمه ما عندك ياراعي الغنم فقال عجره من سلم فقال اني ضيف فقال لاضيفه فان اعدته او اما ساول فاسم من تجمل لانعرفه جنسا واذكر ابو العلاء هذا الذي ذكره وقال ولورخم هجر المرأة ترخيم التصغير لقبيل عجير وكذلك قولهم فحل عجير اذا كان لا يولد له وقيل هو العين ولا يمنع ان يكون العجير من قولهم هجر الشيء اذ الواه وساول هي أم مرة بن عامر بن صعصعة غلبت على ولدها فاسموا اليها

(تركا أبا الأضياف في ليلة الصبا * بمرور مردى كل خصم يجادله)

الثاني من الطويل والقافية متدارك جهه أبا الأضياف ثم وفده عليهم ويرى أبا الجنان والصبا تهب من مطلع الشمس والنهل منها صبت تصبو وأضياف اليلة الى الصبا تعربن

وتخصيصا كانه كان للصباشان في تلك الليلة والمردى صخرة يكسره النوى هذا أصله ويقال
فإن مردى الحروب أو الخصوم أي يرمون به فيكسره

(تَرَكَافِي قَدَّ أَيَقْنَ الْجُوعُ أَنَّهُ * إِذَا مَا نَوَى فِي أَرْحُلِ الْقَوْمِ فَأَنَّهُ)

إذا ما نوى ظرف لقاتله والمراد به هذا البيت أنه يطعم الناس فيمقتدون الجوع فكانه قتله وهذا
نحو من قول الأعرابي

لا يبع — مذاق الله رب الرما * د والمخ ما ولدت والده
هم المطعمون سديف السنا * م والقاتلو الليلة الباردة
أي يقتلونم أبا قتاده النار ونحو الجزر فينصرف شرها عن الناس فكانهم يقتل بذلك
(فَتَى قَدَّ قَدَّ السِّيفِ لَأَمْتَضَاتِلُ * وَلَا رَهْلُ لَبَانُهُ وَأَبَا جِهْ)

الرهل الاسترخاء وجمع اللبنة بسا حواها وأباجه جمع أبجل وهو عرق غليظ يـكون في الفخذ
والساق وإذا وصف الفرس بالسرعة قالوا هو واهي الأباجل والمنضاتل المتخاشع
(إِذَا جَدَّ عِنْدَ الْجِدِّ أَرْضًا كَجِدِّهِ * وَذُو بَاطِلٍ إِنْ شَدَّتْ إِلَهَالُ بَاطِلُهُ
يُسْرُكُ مَظْلُومًا وَيَرْضِيكَ ظَالِمًا * وَكُلُّ الَّذِي جَمَلْتَهُ فَهُوَ حَامِلُهُ)

مظلوما انتصب على الجمال يقول إن اهتضمت اتقم لك من ظالمك وإن اهتضمت انت غيرك لم
يقعد عن نصرتك وهذا على طريقته لا على طريقته ما ورد في الخبر انصر أخاك ظالما أو مظلوما
لان نفس سير الخبر فيه وهو انه قيل له ينصره مظلوما فكيف ينصره ظالما فقال يكفه عن الظلم
ثم لا يأنم وما هذا معناه والمرزوقي حمل معنى الخبر على معنى البيت ولا وجه لذلك

(إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ كَانَ عَدْوَرًا * عَلَى الْحَيِّ حَتَّى تَسْمَقَ مَرَّاجُهُ)

النحويون يقولون ان الواو في عدورا وما كان مثله زائدة والعدورا سبي الخلق كانه يحتاج
الى أن يعتذرا وما ينعزل ومعناه انه يسب خلقه على خدمته وأصحابه لانه يريد أن يجبل
فري الاضياف

* (وقال الخنساء مولى بني أسد) *

(أَعَادِلِ مِنْ يَرْزَا كَجَبْنَاهُ لَا يَزِلُّ * كَيْبَابًا وَيَرْهَدُ بَعْدَهُ فِي الْعَوَاقِبِ)

الثاني من الطويل والقافية ممدارك قوله ويرهد بعده في العواقب أي في عواقب اطهار
النساء لانه يعلم انه لا يولد له مثل هذا الابن ومثله

أفبعدمقتل مالك بن زهير * ترجو النساء عواقب الاطهار

(حَبِيبٌ إِلَى الْفَتَيَانِ حُبُّبَةٌ مِثْلُهُ * إِذَا شَانَ أَحْمَابَ الرِّجَالِ الْحَقَائِبِ)

ويروى حبيبا واتصابه على الجمال من المضمرة في قوله بعد ده وصحبة ارتفع بقوله حبيبا ارتفاع

القاعل بفعله و يروي حبيب الى الفتيان على انه خبر مقدم والمبتدأ محبة مثله وجواب اذا ما يدل عليه صدر الميت كانه قال اذا اجمل أصحاب الرجال بالزاد فشانهم امتلا حقا بهم ففي ذلك الوقت يستحب الفتيان محبة مثله لمن يوفروه رحابة صدره وانما قال محبة مثله ولم يقل محبته اجلالا له وصيانة لاسمه لا ايمانا بنظره وعلى هذا قولهم مثل فلان لا يوازي بقلان ومثلك لا يفعل كذا وفي القرآن ايس كمثلته شئ

(نظام أناس كان يجمع بينهم * ويصدع عنهم عاديات النوايب)

قوله عاديات النوايب يجوز ان يكون من العداة الظلم يقال عدايعد وعدوا وعدوا وعدوا وانا ويجوز ان يكون من العدو يريد مسرعات النوايب ومعنى يصدع يفرق ومنه تصدعت الارض بقلان اذا تغيب فارا

(وجرت ماجرت منه فسرتي * ولايكشف الفتيان غير التجارب)

هذا كقوله ولم يخبرك مثل مجرب ومنه المثل

ترى الفتيان كالخمل * وما يدريك ما الدخل

(بعيد الرضا لا يتغي وددير * ولا تصدى للضغين المغاضب)

أى ليس يسريع الاوبة اذا غضب ولا يتعرض لعدوه المضغين عليه بل يتركه ينطوى على ما في صدره من غل وعداوة ومنه نظر اما يكون منه ومحاذرا ما يتقى من جهته

(وكنت اذا ما خفت امر اجنيتهم * يحقق جاشي ضمنتك المتراعب)

يروي المتراعب بالعين مبهمة وبالراء يروي بالعين غير مبهمة وبالزاي فاذا روى بالعين مبهمة فهو من الرغبة يقال واد رغيب وحوض رغيب واسع ووطن رغيب لا الكثير الاكل ومن روى بالعين غير مبهمة وبالزاي فهو من قولهم سبل زاعب يلا الوادي وقد جاء راعب بالراء والعين غير مبهمة في معنى زاعب غير أن الزاي أكثر ويروي ضمنتك المتراعب فاذا أخذ به هذه الرواية فهو مثل قولهم فلان رعب الذراع يريد الى اذا خفت بلأت اليه فكنت في ضنبه اى كنهه وناحيته ومن روى ضمنتك فالضبت القبض الشديد أى انك تقبض الكف على العدو فيطمئن جاشي لذلك

(* وقال آخر *)

(اذا ما امر وأثنى بالآلامت * فلا يبعده الله الوليد بن أدهما)

الثاني من الطويل والقافية متدارك الآلاء النعم واحدها الى يعنى بها اصنائعه عند الناس يقول اذا أثنى على ميت بحسن أياديه تقرب الله الوليد لكثرة أياديه

(فما كان مقرأ اذا الخير مسه * ولا كان منا اذا هو انعمنا)

المقراح الكثير الفرح يصفه بأنه لا يطغيه الغنى ولا يكدر انعامه بالمن والاذى

(وَنَادَى الْمُنَادَى أَوَّلَ اللَّيْلِ بِأَمِّهِ * إِذَا أَبْجَرَ اللَّيْلُ الْجَبِيلَ الْمُدَّمَا
لَعَمْرُكَ مَا وَارَى التُّرَابُ فَعَالَهُ * وَلَكِنَّمَا وَارَى شِبَابًا وَعَظْمًا)

يقول ان مناقبه مشهورة وانما ستر التراب شبابه وأعظمه

• (وقال أبو الشغب العبسي في خالد بن عبد الله القسري) •

وهو أسير في يد يوسف بن عمر

(الآن خير الناس حباؤها الكا * أسير تقيف عندهم في السلاسل)

الثاني من الطويل والقافية متساوية قوله حياؤها الكا يجوز أن يتصب على الحال والعامل فيه ما دل عليه خبر الناس ويكون الكلام ثناء على الخبير عنه بخير الناس ويجوز أن يتصبا على التميز ويكون معناه حياؤها خير الاحياء وأمواته خير الاموات فيرجع المدح الى سلفه وقومه كأنه قال ان خير الناس من الاحياء والاموات أسير تقيف وقوله عندهم يجوز أن يكون في موضع الحال ومعناه طائر الهم ويكون العامل ما دل عليه أسير تقيف وتكون فائدة الكلام انه كان يجوز أن يكون أسير الهم ولم يكن عندهم وكذلك قوله في السلاسل يجوز أن يكون في موضع الحال ويكون العامل ما عمل في الظرف فيكون تقديره يحضرتهم مقيدا ويجوز أن يكون العامل في عندهم ما دل عليه قوله في السلاسل

(لعمري لئن عمرتم السجين خادا * وأوطأتموه وطاة المتناقل)

لقد كان بيني المكرمات لقوميه * ويعطي الله في كل حق وباطل

فان تسجنوا القسري لانسجنوا اسمه * ولانسجنوا معروفه في القبائل

قوله عمرتم السجين اي ادمتم مجننه كأنهم جعلوا خالد السجين عسري والفعل منه عمرته كذا وعمرته أي جعلته له عمره والعمر السنون والحين ومنه فقد لبثت فيكم عمرا وقوله وأوطأتموه وطاة يجوز أن تكون وطاة منصبة من أوطأتموه وان لم يكن من لفظه كما يجعل العطاء موضع الاعطاء والمفعول الثاني محذوف كأنه قال أوطأتموه السجين أو الارض ابطاء المتناقل ويجوز أن يريد أوطأتموه فوطى وطاة المتناقل وقال أبو العلاء يجوز أن يكون المراد بقوله عمرتم السجين خالد جعلتموه معمر رابه وقوله وأوطأتموه منسل وانما يقال وطئه وطاة المتناقل اذا فعل به أمر ايشق عليه وان لم يكن ثم وطاة واحتماج الى اقامة الوزن فعدي الفعل بالهمزة والمعنى أوطأتموه غيركم اي عبد انكم وحشمكم وقال أبو هلال يعني انكم كبلمتوه فثقلت وطأته كالبعير الذي يتناقل بحمله

• (وقال مهلهل) •

قبل سمي مهلهلا لانه أول من ارق الشعر وهلهله قال النابغة

أناك بقول هاهل النسخ كاذب * ولم يأتك الحق الذي هو ناصع
وأنت كرموم هذا وقالوا كيف يكون هذا وهم هاهل أحد شعراء العرب قال ابن الكلبي وإنما
سمى هاهل البيت قاله

لما توكل للكراع هجبتهم * هل هلت آثار ما لك أو صنيدلا

الكراع انف الحرّة واهلعت رجعت الصوت

نُبْتُ أَنْ النَّارَ بَعْدَكَ أَوْ قَدْتِ * وَاسْتَبَّ بَعْدَكَ يَا كَيْبُ الْجَمُاسِ

الأول من الكامل والقافية معتدرك كان كليب وائل لا تو قديم مع ناره للضيفان نارق اجاماته
وفيها يقرب من منازل وأوطانه وكان اذا حضر مجلسه الناس لا يجسر أحد ان يفاجر غيره
أو يسابه اعظاما لقدرة فلما قد تجزوا على الكلام

وَتَكَلَّمُوا فِي أَمْرِ كُلِّ عَظِيمَةٍ * لَوْ كُنْتَ شَاهِدَهُمْ مِمَّنْ يَسْبُوا

لم ينسوا لم يتكلموا وهذا نحو قول صنينة ابنة عبد المطاب ويروي غيرها
قد كان بعدك أنباء وهنئة * لو كنت شاهدها لم تكتر للمطاب
الهنابت الامور الشديد

وَأِذَا تَشَاءَرَا يَتَّوَجَّهًا وَاجْتَمَاعًا * وَذِرَاعُ بَاكِتَةٍ عَلَيْهِمُ بَرُّوسُ

تَبَكَّى عَيْنَاكَ وَاسْتَلَّ لَاحِمَ حَرْفَةٍ * تَأْسَى عَلَيْكَ بِعَبْرَةٍ وَتَتَقَنَّسُ

قال أبو رياش اسم كليب وائل وكان له كليب كان يكنهه أي بشده ويطرحه في الروضة فيجعى
ممنه عوانه ويقال هذا صوت كليب وائل ولما اجتمعت لكليب معديوم خزازي وقائل بهم
اليمين فهزمهم وظفر باليمين ازيدا لكليب شرفا الى شرفه وعزا الى عزه حتى ضرب به المنبل الى
الساعة فبقا اأعزم من كليب وائل وفي تصديق ذلك يقول الفرزدق

فاسأل بقومك كيف كان قديمهم * وقديم تغلب أول الازمان

ضربوا الصنائع والمالوك وأودوا * نارين أشرفتا على النيران

لولا فارس تغلب ابنة وائل * دخل العدو عيناك كل مكان

وكان كليب قد تزوج جليله له وماو به بنتي مرة بن ذهل بن شيبان بن نعلبة وأمهما الهالقة بنت
مقدي بن عمرو بن سعد بن زيد مناة بن تميم وجدتها البسوس ويقال ان البسوس الناقة التي تدر
على الابساس وفيه يقول أبو جندب الهذلي

فمن كان يبغى الصلح فيه فانه * كما جرع ادا وكليب لوائل

أيت بائجى البسوس لاهلها * بالنبي لحام بعد انى مقاتل

وكانت بنو جندب ينكر رهنط كليب وبنوشيمان في دار واحدة ارادة الطاعة وخفافة الفرقة
وكان جساس بن مرة يتيه الى بيت كليب وجلسا عشرة اخوة همام بن مرة ونضله وديب
وكسر وسيار وجندب وسعد ويجبر والحارث وهمام بن مرة الذي يقول

قوله انك الخ في الصحاح انك يقول هاهل النسخ كاذبا ولم يأت بالحق الذي هو ساطع وفيه ايضا ما غفل في الكراع بدل ما زرى ا ه م ص ح ح

وإذا تكون كريمة أدمى لها * وإذا يحاس الحيس يدعى جندب
هـ هذا عمر كم الصغار بعينه * لأم لي ان كان ذلك ولا أب

والكلب أربعة أخوة عدى وامرؤ القيس وهو مهلهل وسلمة بن ربيعة وعبد الله بن ربيعة
ثم ان كليب جعل أرضا من أرض العالمية حتى ممنوعا ليرعاها الامن آذن بحرب ثم ان رجلا من
جرم يقال له سعد أقبل بناقة له يقال لها امراب حتى نزل على البسوس جارة خالة جساس وبينها
وبين سعد قربة فخرحت ناقة سعد في ابل جساس وهو خايط كليب تسرح ابلهما جميعا
فكان كليب يخرج ويدور في حماه فاذا هو بجمرة على بيض لها فلما نظرت اليه صرصرت
وخفت بجنابها فقال آمن روعك أنت ويضك في ذمتي ثم قال

بالك من حرفة معمر * خلاك الجوفيسفي واصفري * ونقرى ماشئت ان تنقرى
ثم خرج بعد ذلك بطوف فاذا هو بأثر بعير لا يعرفه قد وطئ البيض فشدخه فاشتد ذلك عليه
وقال وانصاب وائل ما اجترأ على اخفاز ذمتي جل من ابل وائل وانصرف الى منزله والغضب
يعرف في وجهه حتى اذا كان من الغد خرج هو وجساس ليمتقدا ابلهما وينظر امرئهما
فنظر كليب الى ناقة سعد فظن انها التي كسرت البيض فقال أولى لك ثم أولى فلكه دمعت
ولو استيقنت لعمت لاعادت هـ هذه الناقة في هذه الابل فظن جساس ان كليب انما قال ذلك
ليخرج ابله من الحى فغضب جساس وقال بلى والله لتعودن عودا على يده ولا تضع ابلى رؤسها
في موضع الا وضعت هـ هذه الناقة رأسيه فقيه فقال كليب قد تقدم رحلك على سيسانك يا جساس
والله لئن عادت لاضعن سهمي في ضربها فقال جساس وانصاب وائل لئن وضعت سهمك
في ضربها لاضعن سهمي في صلبك ثم طرد جساس الناقة في أبعره فجعلها في جانب الحى عن
طريق كليب فانصرف كليب الى منزله مغضبا فقالت له الجليدة زوجته ما بالك مغضبا فلم يجبرها
فلم تزل به حتى قال هل تعلمين أحدا يمنع مني جاره فأت ما أعلمه الا ما كان من أجي جساس قال
وان جساسا يمنع مني جاره قالت نعم ان قال فهل قال قال كليب
قد قال والقول عنى راق * الا اذا كانت له حقائق

فقال جساس

عند الزحام تعرف السلائق * وذو الوعد كاذب أو صادق * هل شبة الا لها خلائق
وسارت بينهم ما أشعار كثيرة في هذا المعنى فكان كليب اذا أراد أن يركب منعته جليدة وناشدته
أن يعق صهره أو يقطع رحمه وتناشد جساسا أخاها وفيما جرى بينهما قال مهلهل لك كليب
أخ وحر يم سبي ان قطعته * فقطع سعد وهدمهالك هادم
فأنت فيما بين هاتين صانع * وكلمته ما قيمه عن الحق حارم
وقفت على قلمين احدهما دم * واحدهما في الماء منها العلقم
ثمنه في هـ هذه ومثله * وشير شتر بينكم متفاقم
وأخذت بالضم المذل قضاء * وأخذت يوم الضيم بالذل نادم

فاجابه كليب

سامضى له قدماء ولوشاب في الازى * اهدم به فيما صنعت المقادم

مخافة قول ان يخالف فعليه * وأن يهدم العزم المشيدها دم
وقال له لهلل والله ما أنت الا زير نساه ولو قنات ما أخذت بدى الا اللين فكنت كايب أيا ما تم بلغة
ان الناقفة في الحى فركب ومعه سلاحه فلم يجد هاتم مكث أيا ما تم ركب ووردت ابله وابل جسساس
على اثرها واردة فخنبت ابل جسساس وعقل منها بعرة فبين ناقة سعد فلما رأته الناقفة الماء
فازعت عقالها فقطعته واتبعته الا ابل فكان الرعاميز ودون عن الحوض فغلبتهم الناقفة
ووردت وهي تطرد فظن كايب انها من ابل جسساس ثم أنكرها فسأل عنها فقبل هي ناقة الجرمي
فظن كايب انها أرسلت ترغيبا له فاستعرضها فرمى ضرعها بسهم فانتظمه فنقرت واقبلت الى
عظمها الهامح يشخب ضرعها ثم يجين من ابن ودم فلما رآتهم البسوس وثبت وانتزعت خمارها
عن راسها وصاحت واذلاه وضربت وجهها وصرخ الجرمي يدعو بالويل وتقول البسوس
واذلاه واذل جاراه وانشأ كايب يقول

سيعلم آل مرة حيث كانوا * بأن جمى ليس يستباح
وان اقوح جارهم ستعدو * على الاينات غدوة لا براح
اذا عظنت سراب بفرسنيها * تبينت المراض من الصباح
فظنوا انى بالحنث أولى * وانى كنت أولى بالصبحاح
وما يسرى اليدين اذا أصيبت * من اليقى بمدركة الفلاح

فقال جسساس للبسوس اسكتي فلما ساقك ناقة اعظم منها فأبوت ان ترضى حتى صار والها الى
عشر فلما كانت بالليل أنشأت تقول تخاطب سعدا وترفع صوتها التسمع جسساسا

ايا سعد لا تغرب بنفسك واحترز * فانى فى قوم عن الجاراموات
ودونك اذوادى البك فانى * محاذرة أن يغدر واينيتانى
لعمرك لو أصيبت فى دار منقر * لما ضيم سعد وهو جار لا ياتى
ولكننى أصيبت فى دار منقر * متى يعد فيها الذئب يعد على شاتى

فقال جسساس اسكتي أيتها المرأة فوالله ليصبحن غدا عقر أعظم عقر اعلى واثل من ناقتك ومهت
العرب ايباتهم اهذه الموثبات فلما بلغ كايبا كلامه قال قد اقمصر جسساس من قتلى على عقر
عليان ودون عقر عليان خرط القتاد فى اليلة المظلمة وعليان جل كان فخلا لكايب فظن كايب
انه عناه وقال جسساس

ان جارى فاعلواذ * لك من ادنى عبالى وارى ناقة جارى * مثل نوق من جنالى
فاذا ما ضم جارى * ضمه ونى فى رجالى ساقى للبار حتى * يعلم القوم احتيالى
وارى للقوم حقا * كيميى من شمالى ان للبار علينا * دفع ضميم بالعوالى
فادلوا اللوم انى * دون مال الجارمالى ذلك حق غير شك * أى وأنصاب ايبال

ثم ان جسساس مكث يتندس الخبز عن كايب فاذا بلغه ان معه سلاحه لم يأنه حتى خرج كايب
ذات يوم وليس معه سلاحه فقبه جسساس هو وعمرو بن ابى ربيعة المزديق بن ذهل بن شيبان
ويقال انه عمرو بن الحرث بن شيبان حتى لحقاه فى الحى فقال له جسساس دولى من قدامه حتى
أقته وكان كايب لا يلمتق وراه من الكبر فقال له جسساس خذ حذر لك فانى قاتلك فقال له كايب

در قدامی ان كنت صادقا فقد عرفت اني لا التفت فقال له عمرو وانصفك ولا اخالك تفعل
 فطعنه من ورائه فوقع وولى جساس هاربا فقال اسقني يا جساس فلا باس بي قال الماء امامك
 ويقال قال تجناوزت الاحص وشيدنا وهما ما آن ويقال ان عمرو بن الحرث قال لجساس والله
 ما اظنك صنعت شيئا وأخاف أن تكون قد طرحتنا في بليمة فهاج على كليب فذفف عليه أي تم
 وهو قول مهلهل

قبيل ما قبيل المرء عمرو * وجساس بن مرة ذو ضرب

واقبل جساس هاربا حتى عاينه أبوه وهو في النادى فقال وانصاب وائل لقد جرجساس
 جريرة عظيمة قالوا وما ذلك قال لاني أرى منه موضعا مارأيت من مذشد ازاره وكان في فخذيه برص
 فلما اشتد الر كض بدامنه ذلك لا يبه فلما وقف عليهم قال أبوه ما وراك قال قتلت كليبيا قال اذا
 لمخلى بجزيرتك وتقرن لهم بجزير فيقتلوك به وانصاب وائل لا تجتمع وائل على خير بعد كليب
 ولبس ما جررت على قومك يا جساس قتلت رئيسهم وفترقت جماعتهم وألقيت الحرب بينهم
 فقال جساس

تأهب عنك أهبة ذى امتناع * فان الامر جل عن التلاحى

وانى قد جنيت عليك حربا * تعص الشيخ بالماء القراح

وهى طويلة فأخذها أبوه فأوثقه رباطا وجعله في بيت ثم دعا بطون بكر بن وائل فقال ما تقولون
 في جساس فقد قتل كليبيا وها هو ذا امر بوطانته نظرتى يطأوه فنعطيهم اياه فقال سعد بن مالك
 ابن ضبيعة بن قيس لا والله ما نعطيهم اياه ولنهقاتن دونه حتى نقتل جميعا ما دعا بجزور ثم فحرت ثم
 تحالفوا على الدم فقالوا رد على جساس قوله فانشأ مرة يقول

فان تك قد جنيت على حربا * فلا وكل ولارث السلاح

ولكنى على العلات أجرى * به الموت المذيق على الصباح

فانى حين أشجر العوالى * أجر الرمح من أثر الجراح

لعمرك ما أبالى حين جرت * على الحرب بالقدر المتاح

سألبس نوبها واذب عتي * به يوم المذلة والفضاح

فانى قد طربت وهاج شوقى * طراد الخيل عارضة الرماح

مع غيرها من الايات ثم اطلق جساسا وانشأ يقول

البعثى فيمسه لامنية هاد * والله لا اقوام بالمرضاد

لو كان أقصر وائل عن ظمنا * لم يلف مضطجعا بغير وساد

وهى آيات وقد أكرمت العرب في ذكر قتل كليب وبغية فى أشعارها

* (وقال آخر)

(لقد ماتت بالبيضاء من جانب الجحى * فنى كان زينة اللعواكب والشرب)

الاول من الطويل والقافية متواتر البيضاء اسم موضع والجحى اسم موضع واشتقاق الموكب
 من الوكب وهو مشية فى درجان أى كان زينة للقوارس اذار كبو والندامى اذا شربوا

(تَطَّلُ بِنَاتُ الْعَمِّ وَالْخَالِ حَوْلَهُ * صَوَادِي لَا يَرَوْنَ بِالْبَارِدِ الْعَذْبِ)

الصوادى العطاش وأراد ان غلباهن وحى أ بكادهن لا يزول بالبارد العذب من الماء اذ لم يكن ذلك عن عطش

(بِمَنْ عَلَيْهِ بِالْكَفِّ مِنَ التَّرَى * وَمَا مِنْ قَلْبِي بِمَعْنَى عَلَيْهِ مِنَ التَّرْبِ)

أى يرسلن عليه التراب لاعتن بغض ولا اهانة وان كان اظهرا الماء افضى اليه احوالهن من السقوط فى التراب والابتذال بموته

* (وقالت جارية ماتت أمها فأضرت بها امرأة أبيها) *

(فَلَوْ بَاتِي رَسُولِي أُمَّ سَعْدٍ * أُنَى أُنَى وَمَنْ يَعْينُهُ حَاجِي)

الاول من الوافر والقائمة متواتر أم سعدا مها ومن يعنيه حاجى أى من تهمه حاجى

(وَلَكِنْ قَدَاتِي مِنْ بَيْنِ وَدَى * وَبَيْنَ فُؤَادِهِ عَقُّ الرِّجَاحِ)

يعنى امرأة أبيها أى قد اتى رسولى من لا يصل ودى الى فؤاده لانغلاق باب مودته على والرياح الباب ويحتمل ان يكون من بين ودى بكسر الميم ويكون راجعا الى الام ويكون معنى علق الرياح القبرى قد حمل بين فؤاده وودى بالموت وقيل انها تشكو الرسول وقلة عنايته بأمرها وقيل الرسول الرسالة

(وَمَنْ لَمْ يُوْذِهِ الْمِ بَرَأْسِي * وَمَا الرِّعْمَانُ إِلَّا بِالنِّتَاجِ)

أى من لا يهمله أمرى ولا يجزع اسقى ثم قالت وما الرعمان الا بالنجاج أى ليس العطف والمودة الا بالولادة

* (وقالت أم الصريح الكندية) *

(هُوتَ أُمَّهُمْ مَا ذَابَ يَوْمَ صُرِعُوا * بِجَيْشَانٍ مِنْ أَسْبَابِ مَجْدِ تَصِيرَمَا)

الثانى من الطويل والقائمة متدارك يقال هذا فى الاستعظام والتعجب أى شكاهم أمهم ويقال هوت أمهم أى هلكت والمهواة والهوة والاهوية والهواة على فعالة بمعنى واحد وهو ما بين أعلى الجبل والبئرانى المستقر وفى القرآن فأمه هاوية قيل هى اسم لجهنم أى هى ما واهم كما نوى الولد الام وقيل هوت أمهم معناها أم رؤسهم هاوية فى الهوة وتلخيص البيت هوت أمهم أى شئ تصيرم من أسباب المجد يوم صرعوا بجيشان وهو اسم علم لبيعة انفق الواقعة بهم فيها وقال أبو العلاء هوت أمهم من الادعية التى استعملتها العرب على العكس وذلك ان ظاهرها ذم ودعاء على المذكور والمراد بها المدح وبديل على غرضهم فى ذلك انهم لا يجيئون بها فى مواطن الذم ومثله

فهو لا تبنى رميته * فانه لا علم من نقره

(أَبْوَانٌ يَقْرُؤُوا الْقُرْآنَ فِي نُحُورِهِمْ * وَأَنْ يَرْتَقُوا مِنْ خَشْمَةِ الْمَوْتِ سُلْمًا)

الوارث في قوله واقتنوا والحال اي امتنعوا من الاجسام والنكوص ولم يطلبوا وجه المهرب

(فَلَوْ أَنَّهُمْ قَرُّوا وَالْكَافِرُونَ لَأَعَزَّتْ * وَلَئِنْ رَأَوْا صَبْرًا عَلَى الْمَوْتِ أَكْرَمًا)

قال القرطبي ظاهر الكلام شنيع ولو كان كل من فرغ من عزير المكان الجبان كذلك ولكن الكلام يدل على انهم اسلموا وخذلوا وكثرتهم الخيل فاحسنوا البلاء فقتلوا ولو فرغوا العذر ولم يلاموا لوضوح عذرهم ولانهم قد عرفوا بالشجاعة قبل فلو فرغوا وانسبوا الى حسن الراى لا الى قبح الفرار كما قال اوس

وليس الفرار اليوم عارا على الفتى * اذا جربت منه الشجاعة بالامس

{ تم الجزء الثاني ويليه الجزء الثالث أوله }
{ وقال الحسين مطير بن الاشيم الاسدي الخ }



* فهرسة الجزء الثاني من شرح ديوان الحماسة *

صحيفة	صحيفة
٥٣ ربيعة بن مقروم	٢ بشر بن أبي بن حاتم العباسي
٥٥ سلى بن ربيعة	٣ غلاق بن مروان بن الحكم
٥٨ أبي بن سلى	٥ المساور بن هند
٦٠ زيد القوارس	٧ عروة بن الورد
٦١ خبراً بيانه	١٠ أبو الايض العباسي
٦١ الرقاد بن المنذر	١١ قيس بن زهير
٦٣ شعله بن الاخضر	١٢ هذبة بن خشم
٦٤ حسيل بن حبيح الضبي	١٢ خبراً بيانه
٦٥ محرز بن المدكعب الضبي	١٧ عمرو بن كلثوم
٦٦ عامر بن شقيق من بني كوز بن كعب	١٨ المثلم بن عمرو التنوخي
٦٨ أبو عامر بن عازب الضبي	١٩ عبد الله بن سبرة
٦٨ أبو عامر أيضاً	٢٠ خبراً بيانه
٦٩ عبد الله بن عمة الضبي	٢٢ الربيع بن زياد
٧٠ ابن عمة أيضاً	٢٣ الشنفرى الأزدي
٧٢ الفضل بن الاخضر بن هيرة الضبي	٢٥ خبر الشنفرى
٧٢ سنان بن الفحل	٢٦ تأبطشرا
٧٣ جابر بن حريش	٢٨ بعض بني قيس بن ثعلبة
٧٥ اياس بن مالك	٢٩ سعد بن مالك
٧٦ خبراً بيانه	٣٢ خبراً بيانه
٧٧ الاخزم السنبيسي	٣٣ جدر بن ضبيعة
٧٨ عبد الرحمن المعنى	٣٦ شمسان بن أسود الطهوى
٧٩ عبيد بن ماوية الطاق	٣٦ خبراً بيانه
٨٠ جابر بن الران السنبيسي	٣٧ حجر بن خالد
٨١ قبيصة بن النصراني	٣٩ حجر بن خالد أيضاً
٨٢ أدهم بن أبي الزعراء	٤٠ غسان بن وعله
٨٣ خبراً بيانه	٤١ بعض بني جهينة
٨٥ البرج بن مسهر الطاق	٤١ خبراً بيانه
٨٧ سبباً بيانه	٤٥ المنخل بن الحرث البشكري
٨٧ قبيصة بن النصراني	٤٩ باعث بن صريم
٩٠ خفاف بن ثديبة	٥١ خبراً بيانه
٩١ معبد بن علقمة	٥١ القناد الزماني

صحة	صحة
١١٦ الهذلول بن كعب العنبري	٩٢ بعض لصوص طي
١١٨ كززة أم شملة	٩٢ حريث بن عتاب
١١٨ شبرمة بن الطفيل	٩٤ أبان بن عبدة
١١٩ قبصة بن جابر	٩٤ أنيف بن حكيم النهدي
١٢٠ سالم بن وابصة	٩٥ المكنوس بن زيد بن حصن
١٢١ عامر بن الطفيل	٩٦ قوال الطائي
١٢١ مجمع بن هلال	٩٦ وضاح بن اسمعيل
١٢٣ الاخنس	٩٧ آخر
١٢٦ العديل بن القرخ المجلي	٩٧ عمرو بن مخلدة
١٣٠ عاتكة بنت عبد المطلب	٩٩ زفر بن المروث
١٣١ عبد القيس بن خفاف البرجمي	١٠٠ حسان بن الجعد
١٣٢ امرأة من بني عامر	١٠٠ القتال الكلابي
١٣٣ أمية بن أبي الصلت	١٠١ أوس بن حبياء
١٣٣ امرأة من بني هزان	١٠١ آخر
١٣٤ ابن السليمان	١٠٢ المتامس
١٣٦ آخر	١٠٥ سعد بن ناشب
١٣٦ قتادة بن مسلمة الحنفي	١٠٦ قراد بن عباد
١٣٩ رجل من بني يشكر	١٠٧ زاهر أبو كرام التميمي
١٣٩ جريبة بن الاشيم الفقعسي	١٠٨ عمرو والقنا
١٤١ شقيق بن سلمة الاسدي	١٠٩ الفرزدق
١٤٣ (باب المراني)	١١٠ آخر
١٤٣ أبو خراش الهذلي	١١٠ شميل الفزاري
١٤٥ عبدة بن الطبيب	١١١ قطري بن الفجاءة
١٤٧ هشام بن عقبة العدوي	١١١ دراج
١٤٨ مقيم بن نويرة	١١١ الارقط بن رعبيل
١٤٩ خبر آياته	١١٢ ودك بن ثعلب
١٥١ أبو عطاء السندي	١١٢ سوار
١٥٢ آخر	١١٣ أخو حزابة أو ابن حزابة
١٥٣ رجل من خنم	١١٣ أوس بن ثعلبة
١٥٤ محمد بن بشير الخارجي	١١٤ آخر
١٥٦ دريد بن الصمة	١١٥ بغير بن اقيط الاسدي
١٦٠ تابط شرا	١١٥ رجل من بني غمر

صفحة	صفحة
١٨٣ الغطمش الضبي	١٦٤ سويد المراند الحارثي
١٨٣ أوطاة بن سهمة المري	١٦٥ رجل من بني نصر بن قعين
١٨٣ آخر	١٦٦ الحريث بن زيد الخليل
١٨٤ آخر	١٦٧ أبو جبال البراء بن ربي الفقهسي
١٨٥ آخر	١٦٨ مطيع بن اياس
١٨٥ النابغة	١٦٩ أنسج بن عمرو السلي
١٨٦ مويك المزوم	١٧٠ يحيى بن زياد الحارثي
١٨٧ حفص بن الاحنف الكلاني	١٧١ ابن المقفع
١٨٨ خبر آياته	١٧٢ بعض بني أسد
١٨٩ آخر	١٧٣ آخر
١٨٩ فاطمة بنت الاجم الخزاعية	١٧٣ آخر
١٩١ امرأة	١٧٣ الشهر دل بن نمرين أو نهم شل بن حري
١٩٣ العجير السلولي	١٧٥ الاسود بن زمعة
١٩٤ الخنساء مولى بني أسد	١٧٦ أحد رجلين من بني أسد يرفي صاحبه
١٩٥ آخر	١٧٧ عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي
١٩٦ أبو الشغب العبسي	١٧٨ امرأة من بني شيمان
١٩٦ مهلهل	١٧٩ عتي بن مالك العتيبي
٢٠٠ آخر	١٨١ أبو الخنساء
٢٠١ جارية ماتت أمها فأضرت بها امرأة	١٨١ آخر
أبيها	١٨١ خلف بن خليفة
٢٠١ أم الصريح الكندي	١٨٢ عبد الله بن قعبلة الحنفي
	١٨٢ آخر

* (تمت) *

الجزء الثالث من شرح الامام البارع معدن الادب ومظهر
البدائع علامة الزمان وفهامة الاوان الشيخ أبي
زكريا يحيى بن علي التبريزي الشهير بالخطيب
تغمده برحمته وأسكنه فسيح
جنته القريب

المجيب

٢

على ديوان أشعار الجماسة التي اختارها من أشعار العرب العرباء أبو تمام
حبيب بن أوس الطائي أشعر شعراء الاسلام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(وقال الحسين بن مطير بن الأشيم الاسدي)

وهو من فحول المهديين أدرك بعض بني أمية ومدحهم وبقى إلى أيام بني العباس ومدح المهدي بقوله

له يوم يؤس فيه للناس أبوس * ويوم نعسىم فيه للناس أنعم
فيطر يوم الجود من كفه الندى * ويطر يوم البأس من كفه الدم
ولو أن يوم الجود خلى بينه * على الناس لم يصب على الأرض معدم
ولو أن يوم البأس خلى عقبه * على الناس لم يصب على الأرض مجرم
(ألمأ على معن وقولا لتسيره * سقك الغوادي هر بها ثم مر بها)

الثاني من الطويل والقافية من أدرك أي ريعابه - دربيع وخص الغوادي لان المراد حصوله كل غداة كل يوم ومر بها يجوز أن يكون ظرفاً وأن يكون مفعولاً ولا يكون المربع والربيع المطرفه وقال الخليل وقد يسمى الوسمي ريعاً ويكون المعنى سقك الغوادي مطراره - مطر ويجوز أن يكون مصدر من قولهم ربعت الابل اذا أصابها مطر الربيع فكانه قال ربعتك الغوادي مر بها بعد مربع أي سقيا بعد سني

(فَيَأْتِيهِمْ مِنْ أَنْتَ أَوْلُ حَقَرَةٍ * مِنْ الْأَرْضِ خُطَّتْ لِلسَّمَاءِ مَضْجَعًا)

هذا يحتمل وجهين أحدهما أن يكون مثل قول الآخر
 كأن لم يمت حتى سأل ولم تقم * على أحد الاعليك النوايح
 ويكون الكلام تفضيحا للحال وتبيينها على أن ما وقع لم تجر العادة بعنقه والآخر أن يكون المعنى
 أنت أول حفرة استحدثت لتواري فيها السماعة والسحابة أي السماعة ماتت بتوت معنى
 واتصب مضجعا على الحال

(وَيَأْتِيهِمْ مَعْنَى كَيْفٍ وَارِيَتْ جُودَهُ * وَقَدْ كَانَ مِنْهُ الْبُرُ وَالْبَحْرُ مَرْتَعًا)

ان قيل لم قال مرتعا فوجدوا الاخبار عن البر والبحر جميعا قلت يجوز أن يكون انما وجد لانه
 نوى التقديم والتأخير كأنه قال وقد كان منه البر مرتعا والبحر أيضا مرتعا فيرتفع البحر
 بالابتداء واكتفى بالاخبار عن الاول اذ كان المعطوف كالمعطوف عليه ومثله
 فاني وقياربه الغريب * يريد اني لغريب بها وقياربا أيضا غريب وهو اسم فرسه ويجوز أن
 يكون لما علم أن المعطوف حكمه حكم المعطوف عليه اكتفى بالاخبار عن أحدهما ثقة بأن
 الثاني علم بأنه في حكمه ومثله

رمانى بأمر كنت منه والدى * بر بأمر من جول الطوى رمانى

(بَلَى قَدِ وَسَّعَتْ الْجُودُ وَالْجُودُ مَيْتٌ * وَلَوْ كَانَ حَيًّا ضَمَّتْ حَتَّى تَصَدَّعًا)

بلى جواب استنهاتهم مقرون بنى نحو ألم وأليس وما أشبهها وهذا الشاعر لما قال متعجبا
 كيف واريته جوده على كثرة صار بما شاهد من الحال كأن القبر قال له ألم أسمه ألم أوار
 فقال بلى قد وسعته

(فَتَى عَيْشٌ فِي مَعْرُوفِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ * كَمَا كَانَ بَعْدَ السَّبِيلِ مَجْرَاهُ مَرْتَعًا)

موضع قوله فتى عيش في معرفته نصب على الاختصاص والعامل فيه مضمركم كأنه قال اذ كرتى
 هذه صفة ويجوز أن يكون موضعه رفعا على الاستئناف ويكون خبره مبتدأ محذوف كأنه
 قال هو فتى وقوله عيش في معرفته يجوز أن يكون أراد من استغنى به وبمعرفته من المتصلين به
 والمنقطعين اليه ويجوز أن يكون أراد من عاش من وقوفه وحبائسه بعده ويجوز أن يريد أنه
 علم الناس الجود والتكرم وقوله كما كان بعد السبيل مجرا مرتعا ارتفع مجرا بكان وكان
 الحكم أن يليه فلم يسع لان الضمير فيه يرجع الى السبيل وقد تقدم عليه والاضمار قبل الذكر
 فيما يجرى مجراه لا يجوز فامتنع رده الى رتبته من ولى العامل له اشئ يرجع الى الضمير المتصل به
 لاشئ يرجع اليه وتلخيص الكلام كما كان مجرى السبيل مرتعا بعده

(وَلَمَّا مَضَى مَعْنَى مَضَى الْجُودُ فَانْقَضَى * وَأَصْبَحَ عَرَبِينَ الْمَكَارِمِ أَجْدَعًا)

لما تجى لوقوع الشيء لوقوع غيره وهو علم لانظر فيقول حين مضى معن اسبيله فقد الجود

وانجحت آثاره واوضحت المكارم ذليله اذ مات من يربها

* (وقال آخر) *

(مَازَ أَجَالَ وَثَبْرَةَ بِنِ مِمَّاكَ • مِنْ دَمْعٍ بِأَكْبَةِ عَلَيْهِ وَبَاكِي)

الثاني من الكامل والقافية متواتر قال أبو العلاء يروي وثيرة بالثاء وهو من قولهم فراش وثيرة إذا كان وطياً كثيراً الحشو ويروي وثيرة بالثاء وإها ما موضع يقال للحلقة التي يتعلم عليها الطعن وثيرة وما بين الأصبعين وثيرة وغرة الفرس وثيرة تشبهها بالوثيرة الوردية البيضاء والوثيرة غلظ من الأرض ينقاد والوثيرة الطريقة وما في علمه وثيرة أي فتور ويروي وثيرة ووثيرة ويروي أحال وأجال وأسأل فأجال من جولان الدمع وأحال بالحاء صب قال

* يجيلون السجبال على السجبال *

(ذَهَبَ الَّذِي كَانَتْ مُعْلَقَةً بِهِ • حَدَقُ الْعُنَاةِ وَأَنْفَسُ الْهَلَاكِ)

العناة الامتراء واحد همعان والهلاك الفسقراء يعني انه كان يفتك الامتراء ويجبر الفسقراء فلاجل ذلك كانت عيونهم ممتدة اليه أيام حياته

* (وقال أشجع بن عمرو السلي في محمد بن منصور بن زياد) *

(أَنْعَى فِتَى الْجُودِ إِلَى الْجُودِ • مَا مِثْلُ مَنْ أَنْعَى بِمَوْجُودِ)

ثالث السريع والقافية متواتر قوله فتى الجود كما يقال فتى الحرب وكما قيل لافتى الاعلى

(أَنْعَى فِتَى مَصَّ الثَّرَى بَعْدَهُ • بَقِيَّةَ الْمَأْمَنِ الْعُودِ)

أي ييس الثرى فامتص ييس التراب ندوة العود فيساجمها

(وَأَنْتُمْ الْجُدُوبُ بِتَأْسَةٍ • جَانِبُهَا لَيْسَ بِسُدُودِ)

(فَالآنَ تُخَشِي عَثْرَاتِ النَّدَى • وَصَوْلَةُ الْجُذْلِ عَلَى الْجُودِ)

* (وقال عبد الله بن الزبير الاسدي) *

(رَمَى الْحَدَثَانَ نَسْوَةَ آلِ حَرْبٍ • بِمَقْدَارِ سَمْدَنَ لَهُ مَمُودًا)

الاول من الوافر والقافية متواتر السمود الغسقله عن الشيء وذهاب القلب عنه ويقال للمأخوذ عن الشيء اترك مموذك وفي القرآن وأنتم سامدون أي ساهون لاهون وقوله رمى الحدثنان فيه ما يجرى مجرى القلب لانه لو قال رمى المقدار نسوة آل حرب بمحدثان لكان أقرب في المعتاد وقال أبو العلاء السمود في هذا البيت يراد به تغير الوجه من الحزن أي كأن لوجه وأصابها السماد وقال غيره ممدن أي رفعن رؤسهن ينحن وكل رافع رأسه سامد

(قَرَدَتْ سُورَهُنَّ السُّودَ بَيْضًا • وَرَدَّ وَجُوهَهُنَّ الْبَيْضَ سُودًا)

هذا يشبه ما حكى عن العربي بن الهميم لما سأله عبد الملك عن حاله فقال ابيض منى ما كنت
 أحب أن يسود وأسود منى ما كنت أحب أن يبيض في كلام طويل ثم قال
 وكتبت شبابي أبيض اللون زاهرا * فصرت بعبد الشيب أسود حالكا
 أى صارت شهورهن بيضا من الحزن ووجوههن سودا من اللطم
 (فإنك لو رأيت بكاء هندا * ورملة اذ تصكبان الخدودا
 سمعت بكاء بكية وبالك * أبان الدهر وواحدة القعيدا)
 من سمع هذين البيتين ولم يعرف المعنى قدر أن فهم ما خطأ لانه قال لو سمعت بكاء هندا ورملة
 وهما امرأتان ثم قال سمعت بكاء بكية وبالك فجاء بأخى وذكر ثم قال أبان الدهر وواحدة أى
 همتا توحان معا وتطمأن الخدود معا لا تفترا جداهما دون الأخرى فيقدرانهما بكية
 واحدة لا اتصال أصواتهما وصدكهما وعطف بقوله وبالك على قوله بكاء بكية أبان الدهر وواحدة
 القعيدا فكأنه قال وبالك كذلك

(وقال مسلم بن الوليد)

وماتت امرأته وهو مولى أسعد بن زرارة الخزرجى ولقب صربيع الغوانى بقوله
 هل العيش الآن تروح مع الصبا * وتضئ صربيع الكاس والاعين النجل
 وكنيته أبو الوليد ومدح الرشيد والبرامكة وداود بن يزيد بن حاتم ومحمد بن منصور بن زياد
 صاحب ديوان الخراج ثم ذا الرياستين فقلده مظالم بجران
 (حمنين ويأمن كيف يتفقان * مقبلاهما فى القلب محتلفان)
 الثالث من الطويل والقائمة متواتر يقول كيف اجتمع اليأس والرجامع اختلاف
 مقرهما فى القلب يقول ان اليأس من اقامه الانسان والشوق اليه لا يتفقان
 (غدت والثرى أولى بهما من وليها * ائى منزل ناه عينك داني)
 هذا محسر يقول ابتكرت وهى فى ملكة التراب دون ملكة وليها وقوله الى منزل ناه عينك
 داني مثل قول الآخر أما جوارهم فدان وأما الملتقى فبعيد وقد ألم فى قوله غدت والثرى أولى
 بها بقول الآخر

صلى الاله عليك من مفعودة * اذ لا يلائمك المكان البلقع

(فلا وجد حتى تنزف العين ماها * وتعترف الأحشاها بالحققان)

يريد لا وجد يعتد به اذا ذكر اللمع على مثله حتى تستنفذ العين ماها الاتصال البكائها وقوله
 لا وجد خيرا لمحذوف كأنه قال لا وجد حاصل أو موجود وقوله وتعترف من قوله لم عرف
 فلان لكذا واعترف له اذا صير فيه واعتماده على ذلك قوله على عارفات للقاع عواس

• (وقال أيضا) •

(قَبْرُ بَحْلَوَانَ اسْتَسْرَضْرِيحُهُ • خَطْرًا تَقَاصِرُ دُونَهُ الْاِخْطَارُ)

الثاني من الكامل والقافية متوازاة متصرحة في أمره ومثله استعجب بمعنى عجب وأكثر ما ترى استسرف في معنى استخفي وتواري وعلى ذلك قوله - في آخر الشهر استسرف القمر ليلة أو ليلتين فهو من السرار وهو آخر يوم في الشهر والظن ارتفاع المكانة والحال في الشرف ثم يقال في الشريف هو عظيم الظفر والضريح أصله القبر يشق ولا يلحد وارتفع قبره بالابتداء لأنه بصفته وهو بحلوان قرب من المعارف واستسرف في موضع الخبر والمعنى في قبر بهذا المكان اشتغل على عظيم من العظامه وقوله خطرا أراد إذا خطر فذف المضاف وكذلك الاخطار أراد ذرو الاخطار وقوله تقاصر يجوز أن يكون من التصور المجزأى تعجزان تبلغ محله الاخطار ويجوز أن يكون ضد تطاول من التصر

(نُفِضَتْ بِكَ الْأَحْلَاسُ نَقْضَ أَقَامَةٍ • وَاسْتَرْجَعَتْ نِزَاعَهَا الْأَمْصَارُ)

يريدان العفاة فعدوا عن الاجتهاد بعدهم وتك يا سامن بطمع فيه أو يرجي خسيره واسترجعت نزاعها الامصار أي كل من كان على يابه انصرفوا إلى أوطانهم فانضين أيديهم ممن يتعطف عليهم أو يصطنعهم فكأنهم كانوا دائع الامصار عند مدة مقامهم - ميبا به فارتجعتهم والنزاع جمع المنازع وهو البعيد والغريب جميعا وكذلك التوزيع والجمع النزاع ويجوز أن يكون من نزعت اليه نزاع أي حنفت

(فَاذْهَبْ كَمَا ذَهَبَتْ غَوَادِي مَرْزَنَةَ • أُنْحَى عَلَيْهَا السَّهْلُ وَالْأَوْعَارُ)

يقول اذهب لوجهك وآلوك منشورة وصنائعك محمودة مشكورة وآثارك كآثار السحاب وقد أغاثت الناس بأطوارها فإذا أقلعت أنحى عليها أهل السهل والجبل وقوله غوادي مرزنة أضاف الغوادي إلى المرزنة لأنها من تجرعت فيكمات مرزنة والغوادي السحابات التي تنشأ غدوة وكأنه أراد اقطاعها ويجوز أن يكون المراد بالغوادي أمطار تصوب غدوة وأضافها إلى المرزنة

(سَلَكْتُ بِكَ الْعَرَبُ السَّبِيلَ إِلَى الْعُلَا • حَتَّى إِذَا سَبَقَ الرِّدَى بِكَ حَارُوا)

يعني أنك هادي العرب إلى العلى ومفعول سبق محذوف كأنه قال سبقه بهم الردي بك

• (وقال أبو حنيس الهلالي في يعة قوب بن داود) •

الحنيس من الحيات والحنيس أيضا واحد أحناس الأرض وهي هوامها قال أبو هلال قال دعبل الله خضير بن قيس النخري بصري كان يحفظ القرآن وعاش مائة سنة وصحب يعة قوب وزير المهدي فلما حبسه المهدي ونال منه ما نال قال

(يَعْقُوبُ لِأَنَّهُ مَدَّ وَجَنِبَتِ الرِّدَى • فَلَنْبَكِينَ زَمَانِكَ الرُّطْبُ النَّثْرَى)

الأول من الكامل والقافية متدارك لم يرض بالجرى على عادة الناس في قوله -م عند المصاب
لا تعد حتى زاد عليه وجئت الردى ليكون الكلام أدل على التوجع ويشير بقوله زمانك
الربط الثرى الى كثرة احسانه الى الناس فكأنه كان لهم كالحيا يحيي الارض وسكانها

(وَأَيْنَ تَعَهَّدَكَ الْبَلَاءُ بِنَفْسِهِ * فَلَقِيْتَهُ أَنْ الْكَرِيمَ لِيَبْتَلِي)

أفاد قوله بنفسه ا بكار الامر وقوله ان الكريم ليبتلي فيه تسلية ويعنى بالبلاء الموت وقد
يكون في غير هذه النعمة والاختيار واللام في لئن موطنه للقسم وهو مضمرة وجوابه ان
الكريم ليبتلي

(وَأَرَى رِجَالًا يَنْهَسُونَكَ بَعْدَمَا * اغْنَيْتَهُمْ مِنْ فَاقَةٍ كُلِّ الْغَنَى)

ينهسونك أى يعبثونك والنهس يقدم الفم والنهش بالشرين مجة بجميعه واتصب كل الغنى
على المصدر

(لَوْ أَنَّ خَيْرَكَ كَانَ شَرًّا كَلَّهُ * عِنْدَ الَّذِينَ عَدَّوْا عَلَيْكَ مَاءَ عَدَا)

ماء العدا المجاز وارتفع كله على التوكيد للمضمر في كان ويجوز ان يكون اسم كان وفي قوله عدا
ضمير للشمر ومفعوله محذوف كأنه قال عدا عليك

* (وقالت صفية الباهلية) *

يقال ناقصة في أى عزيرة اللين قال

عقر الصنى فما اشتوى من لحها * فلا ذوم مثل لحامها لا يشترى

وفلان صنى فلان وصفوته وفلان صنى فلان وصفيته ويقال رجل باهل اذا كان مترددا بلا
عمل وكالراعى بلا عصار قال * كالأبق العريان يدعو باهلا * ومنه الناقاة الباهل التى ليست
بصورة وكذلك المرأة الباهل وقالت امرأة لزوجه (واتيتك باهلا لا غير ذات صرار) ضربته
مثلا تشبها بالناقاة فأما قواهم فى التسمية باهله بن أعصر فبكون من قواهم بهله الله أى لعنه
وعليه بهله الله أى لعنته وهذا مما تدخله الهاء على المعتاد من تغيير الاعلام

(كَمَا كَفَّصْنِي فِي جُرُومَةٍ سَهْمًا * حِينَ بَا حَسَنٍ مَا يَسْمُوهُ الشَّجِيرُ)

الأول من البسيط والقافية متراكب الجرثومة الاصل وسمي طال تقول كنت أنا وأخى
كفصنين فى أصل واحد طال بالأحسن ما تطول له الشجر

(حَتَّى إِذَا قِيلَ قَدْ طَأَّتْ فُرُوعُهُمَا * وَطَابَ فَيْأُهُمَا وَاسْتَنْظَرَ النَّمْرُ)

استنظر انتظروا وبعضهم واستنضر بالاضادى وجدنا ضرا والاول أبجد

(أَخِي عَلَى وَاحِدِي رَبِّبَ الزَّمَانِ وَمَا * يَبْقَى الزَّمَانُ عَلَى شَيْءٍ وَلَا يَذُرُّ)

أخى عليه أى أفسد عليه وأخى على واحدى جواب اذا من قواهما حتى اذا قيل وما يبق

الزمان اعتراض حصل بين ما قبله وما بعده من القصة مؤكداه تقول لما بلغ الامر بذلك
المبلغ اناخ حدثان الدهر على أحدهما فاذلفه وأفسده تعني أحدها

(كَأَنَّ كَأْتِيَهُمْ أَيْلٌ يَنْهَاهُمْ * يَجْلُو الدُّجَى فَهَوَى مِنْ بَيْنِهِ الْقَمَرَ)

أي كان أهل بيتنا كالنجوم وهو بيتنا كالقمر فقط القمر ومنه أخذ أبو تمام
كان في نهبان يوم وفاته * نجوم سماه خر من بيناه البدر

(وقال التميمي في منصور بن زياد)

قال أبو هلال هو عبد الله بن أيوب وبكفي أبو محمد عربي من أهل اليمامة فصيح كلامي وقال
الفضل بن سهل لابي الخطاب الأزدي من أشعر من بني قال مسلم قال لابل التميمي ومن مشهور
قوله لعمرك ما الاشراف في كل بلدة * وان عظموا للفضل الاصناع
ترى عظماء الناس لا فضل خشيها * اذا ما بدا والفضل لله خاشع
تواضع لما زاده الله رفعة * وكل رفيع عنده متواضع
(لَهُمَا عَلَيْكَ لِلْهَيْمَةِ مِنْ خَائِفٍ * يَنْبَغِي جِوَارِكُ حِينَ لَيْسَ بِجَبْرِ)

الثاني من الكامل والقافية متواتر لهما مبدأ وهو مضاف الى ضمير النفس ففر من
الكسرة وبعدها ياء الى الفتححة فانقلبت ألفها ولورويت لهني عليك لجازو يكون جازيا على
أصله وعليك في موضع الخبر واللام من الهمزة متعلقة بمبادل عليه لها فيقول لي عليك
حسرة شديدة من أجل حسرة رجل نابه ريب الزمان فطاب جوارك ثم لم يجدهك وقوله حين
ليس مجرى ظرف ليعني ويعني في موضع الصفة لخائف وخبر ليس محذوف كأنه قال حين ليس
بجبر في الدنيا أو ينعشه وما أشبه ذلك وأضاف حين الى ليس فيناه لان المضاف اليه غير متمكن
فاكتسب البناء من جهته فالفتححة في حين فتححة بناء ولا يمنع أن تكون فتححة أعراب كأنه
أجرى حين على سلامته ولم يعتد بالاضافة فيه

(أَمَا الْقُبُورُ فَانْهَنُّ أَوَانِسُ * بِجِوَارِكِ وَالِدِيَارِ قُبُورِ)

قال القبور أو أانس وان كان القبر مذكرا لان القبور الجمع الكثير وهي تنضم في جموع عدة
والديار قبور أي كالقبور وحشة فلم يأت بالفظ التطبيق وأتى بمبادل عليه

(عَمَّتْ فَوَاضِلُهُ فَمَّ مُصَابِيهِ * فَأَنَا مُمْ فِيهِ كَأَنَّهُمْ مَا جُورِ)

الفواضل المواهب جمع فاضله وهي ما تفضل به على غيرك فم مصابه أي جزع الجميع به وما
كان يصل اليهم من به

(يُبْنِي عَلَيْكَ إِسَانٌ مَنْ لَمْ تُولِهِ * خَيْرًا لِأَنَّكَ بِالنَّاءِ جَدِيدُ)

(رَدَّتْ صَنَائِعُهُ إِلَيْهِ حَيَاتُهُ * فَكَأَنَّهُ مِنْ نَشْرِهِ مَنْشُورُ)

أى من نشر الناس لها فأضيف المصدر الى المفعول

(فَأَلَّاسُ مَا تَعْمَهُمْ عَلَيْهِ وَاحِدٌ * فِي كُلِّ دَارٍ رَيْتَهُ وَزَفِيرٌ)

الرنين الصوت والرنة فعمله منه

(عَجَبًا أَرْبَعِ أَذْرَعٍ فِي خَمْسَةِ * فِي جَوْفِهَا جَبَلٌ أَشْمٌ كَبِيرٌ)

انتصب عجباً على المصدر والعامل فيه فعل مضمرة كأنه قال عجبت عجباً وانما قال أربع أذرع لان الذراع مؤنثة وفي خمسة لانه أراد الاشياء والشبهه مذكرة

هـ (وقال نهار بن توسعة بن تميم بن عرفة بن عمرو بن حنتم بن عدى

ابن الحرث بن تميم الله بن ذئلمبة) *

أحدثه عمراه بكر بن وائل وكان أشعر بكري بخراسان يرقى أخاه عتبان النهار هذا المعروف وجعه نهر قال * ثريد ابل وثريد بالنهر * والقياس يوجب ترك جمع النهار من حيث كان جنسا جارا يجرى المصادر وتقيضه الليل وقياسه أن لا يجمع أيضا قال أبو علي فاما قول الشاعر

انى اذا ما الليل كان ليلين * ولجج الحمادى لسانين اثنين

فانما ثناء من حيث أوقع اسم الكل على البعض كما يرد الجنس الى النوع في قولك تفت قيامين وأكثر الناس على الامتناع من جمع النهار لما ذكرنا ومنه قوله تعالى وانكم لتتزون عليهم مصبحين وبالليل فهذا أيضا على ايقاع اسم الكل على البعض لانهم لا يرون عليهم جميع ما فى الوهم من الليل هذا محال فالوضع اذا موضع مجاز ويقال نهارا نهار كما يقال ليل ليل ليل نقول سيبويه سير عليه الليل والنهار هو مما أوقع فيه اسم الكل على البعض أيضا فاما النهار فرخ المكروان فيكسر أنهره وهذا قياس صحيح وتوسعة أمره ظاهر لانه مصدر وتوسعه فاما عتبان فانه قول من قولك أعطانى فلان العتبي بن عمه قبلوته فلم أجد عنده عتباناً

(عَتْبَانٌ قَدْ كُنْتُ امْرَأً لِي جَانِبٌ * حَتَّى رَزَقْتَنُكَ وَالْجُدُودُ تَضَعُضُعُ)

الاول من الكامل والقافية متدارك يقول يا عتبان كنت رجلا الى ملاذ أول ذبه وجانب استنيم اليه الى أن فقدتك والجدود تخط بعد الارتفاع وقوله والجدود توضعض اعترض لان قوله

(قَدْ كُنْتُ اشْوَسَ فِي المَقَامَةِ سَادِرًا * فَتَنْظَرْتُ قَصْدِي وَاسْتَقَامَ الاَخْدَعُ)

متصل بما قبله والسادر الذاهب عن الشيء ترفعا عنه ويقال أى أمره سادرا اذا جاءه من غير جهته والسادر ظلمة تغشى العين وكان السادر منه وقوله فتظرت قصدى أى حيث أقصد ومكان قصدى واعرابه يجوز أن يكون مصدرا وان يكون حالا كأنه قال فتظرت أقصد قصدى فدل المصدر على اللفظ بالفعل والواقع موقع الحال هو الفعل والاخدع مرقى فى العنق يقال للمتكبر لا يقين أخدعك أى لاذهبن كبرك

(وَقَدَّتْ أَخَوَانِي الَّذِينَ بِهِنَّيْنَهُمْ * قَدْ كُنْتُ أُعْطِي مَا أَشَاءُ وَأَمْنَعُ)

أى ما أشاء أعطاه وأمنع ما أشاء منه ويقال عشت عيشا ومه اشا والمعيشة والمعاش اسم ما يعاش به ويقال هو عاتش أى حاله حسنة

(فَلَمَّا أَقُولُ إِذَا نَلِمُ مُلْمَأَةً * أَرِنِي بِرَأْيِكَ أَمْ إِلَى مَنْ أَفْرَعُ)

حذف المفعول الثانى لقوله أرنى والمراد أرنى الصواب أو وجه الامر برأيك ويقال رأيت الشئ بعينى رؤيته ورأيا ورأيته بقلبي رأيا لا غير قال زهير

نقال أمبري ماترى رأى ماترى * اتخذته عن نفسه أم نساوله

فالمراد به ماترى رأى أى الامرين ترى فتأزى سؤال عن له الرأى ورأى ماترى سؤال عن طريق التفصيل وقد بينه بقوله اتخذته أم نساوله ويقال فرزت اليه اذا التجأت اليه وهولنا مفرع أى نزع البسه وفي ضده يقال هو انما مفرعة أى نزع منه وبسوى فيه الواحد والاثنتان والجمع والمذكر والمؤنث

(وَلِيَا تَيْنِ عَلَيْكَ يَوْمَ مَرَّةٍ * يَيْكِي عَلَيْكَ مَقْنَعًا لَا تَسْمَعُ)

يقال فعل كذا مرأ ومرين كما يقال مرة ومرتين ومقنعا اتصب على الحال من قوله ييكي عليك ومعناه مسبحى مستورا الوجه ولا تسمع في موضع الصفة لقوله مقنعا أى مقنعا غير سامع عولة الباكى وليا تين جواب عين مضمرة وييكي عليك في موضع الصفة ليوم أى يوم ييكي عليك فيه أو ييكا عليك ومثله وانقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس شيئا

* (وقال يزيد بن عمرو الطائي)

(أَصَابَ الْغَلِيلُ عِبْرَتِي فَأَسْأَلُهَا * وَعَادَ احْتِمَامُ لِبَلْتِي فَأَطَاهَا)

الثانى من الطويل والقافية متدارك الاحتمام القلق والازعاج يقال أحنى الامر احتماما وأضاف الاحتمام الى لياتمه لكونه فيها ويروى احتمامى لبلتي ويكون لبلتي في موضع الظرف يريد احتمامى في ابلتي والاحتمام بالليل والاحتمام بالنهار

(الْأَمْنُ رَأَى قَوْمًا كَانُوا رِجَالَهُمْ * تَخْيِيلُ أَنَا هَاعَصِدُ فَأَمَّا أَلْهَا)

الأمن رأى أى افظه استنفهام والمعنى معنى التوجع والعاصد قاطع الشجر شبهه المصرعين بالتخييل المعسودة وقول ترك قومي بين قبيل وجريح كأنهم تخييل قد عصدت وقال أبو العلاء اذا رويت أنها عاصف فأما الهامى من عصف الريح وذكر انه ذهب به مذهب اليوم كأنه قال أنها يوم عاصف ولو أن الكلام منثور اى كان الوجهه أن يقول أنتها عاصف فأما الهامى ان العاصف أكثر ما تستعمل في الريح واذا قالوا يوم عاصف لم أنهم يريدون عصف الريح كما يقال رجل أزرق انما يريدون زرقة العين

(أَدْفِنِ قَتْلَاهَا وَأَسْرِ جِرَاحَهَا * وَاعْلَمْ أَنَّ لَزِيخَ عَمَّامُنِي أَمَهَا)

وصفت حالته كيف تولى من المقتولين دفنهم ومن الجرح وحين أسوهم لانه اذا احتاج الى تولى ذلك منهم كان أشقى له وأعود بالكم دعامة

(وَقَائِلَةٌ مِنْ أُمَّهَا طَالَ لَيْلُهُ * يَزِيدُ بْنُ عَمْرٍو أَمَهَا فَاهْتَدَى أَمَهَا)

من أمها في موضع المبتدا وطال ليله في موضع الخبر كأنه قال الذي أمها طال ليله ويزيد بن عمرو مبتدأ آخر وأمها في موضع الخبر وهو استئناف كلام منقطع عما قبله ويعني يزيد بن عمرو نفسه ومعنى البيت رب امرأة قالت من قصده هو لاء المقتولين واهتدى اليهم فقد أطبل ليله لانه يريد منهم على ما يجوز القلب ويطلب السمر ثم قال يزيد بن عمرو مجيباً أنا الذي أمها واهتدى لها قال وقائدة اهتدى أن الموضع الذي قتلوا فيه **ك**مان كالمبتس عليه نصار هو الطالب له والنسب عليه هذا الذي ذكره المرزوقي والظاهر من تفسير قوله وقائله من أمها ورب قائله من قصده لانه القيلة طال ليله وطال ليله على معنى الدعاء الا الاخبار ثم أجاب فقال يزيد ابن عمرو قصدها والدليل على صحة ذلك قوله ادفن قتلاها لان قبيلته حملته على قتالها

* (وقال قدامة بن راحة السنبسى) *

القمامة الحسن رجل قسيم أى حسن والقمامة أيضا الجماعة يقسمون على أمر ما كونه أو بطوله وأما راحة فترجل عما وليس منقولاً وإنما يقال رحزاراً والار راحة

(لَيْسَ نَصِيبُ الْقَوْمِ مِنْ أَخْوَابِهِمْ * طِرَادُ الْحَوَائِيِّ وَأَسْتِرَافُ النَّوَاضِحِ)

ثاني الطويل والقافية متدارك أخوهم يريد صاحبهم والعرب تقول يا أخا **ك**رتريد واحداً من بنى بكر والحواشي صغار الابل ورذالها والنواضح التي يستقي عليها واحداً ناضحةً وسُميت بذلك لانه جعل الفعل لها كأنها هي التي تنضح الزراعات والتخيل وهم يسهون الاكار النضاح قال أبو ذؤيب

هبطن بطن رهاط واعتصن بكما * يسقي الجدوع خلال الدور نضاح

يقول مذموم طرد الابل وسرقة النواضح بدلا من الدم وهذا تعريض عن وجب عليه طلب دم فاقصر على الغارة وسرقة الابل منهم وفيه من أيضا وبعث على طلب الدم

(وَمَا زَالَ مِنْ قَتْلِي رِزَاحُ بَعْجَالِجٍ * دَمٌ نَاقِعٌ أَوْ جَاسِدٌ غَيْرُ مَاصِحِ)

الناقع الثابت ومصدره النقعوم ومصح ذهب ومصح الظل قصر ورمل علاج موضع معروف والمعنى ان دماءهم بها الما لم يثأروا بهم لان غسل تلك الدماء **ك**ون بما يصب من دم أعدائهم وقيل في الناقع انه الطرى والجاسد اليابس

(دَعَا الطَّيْرَ حَتَّى أَقْبَاتَ مِنْ ضَرِيئَةٍ * دَوَّعِي دَمٌ مَهْرَاقُهُ غَيْرُ بَارِحِ)

(قوله امر ما كونه أو بطوله) بطوله بضم الباء مصدر يبطل أى يثوبه ويطلافة

بمعنى ان الدم دعا الطير لا كل لحوم القتل لما دلها عليهم فكأنه دعاها اليهم وهذا مجاز وضريفة
قريبة على طريق البصرة الى مكة وفيه امنبر وغير بارح غير زائل

(عَسَى طَيْبٌ مِنْ طَيْبٍ بَعْدَ هَذِهِ * سَتُطْفِي عُغَلَاتِ السُّكْلَى وَالْجَوَائِحِ)

قوله عسى طيب من طيب كانت التبيينان من طيب لان طيبا قباثل يكون أبدأ بينهم قتال وقال
عجلات السكلى والغلة انما تكون في القاب والسكبد ولكنه أراد المبالغة أى جاوزت القلب
والسكبد الى السكبية والسين من قوله ستطفى بدل من أن التى تقع في الفعل المستقبل بعد عسى
وذلك ان عسى انظة وضعت لترجى والتأميل وكان المقاربة الفعل فهو يلى الفعل بنفسه تقول
كاد زيد يفعل كذا وعسى يحول بينه وبين الفعل أن يداء على هذا انه قال ستطفى لما كان
من شرط عسى أن يحجب به انه أن اذا نابا الاستقبال جعل هذا الشاعر بدل أن السين لانه أشهر
في الدلالة على الاستقبال والمعنى المرجو من أوامء الدم ان يطلبوا الثأر في المسنة قبل وان
كانوا أخره الى هذه الغاية ومثله

وانى لراحيكم على بظم معيكم * كما فى بطون الحاملات رجاء

وقال أبو العلاء ضريبة اسم موضع وهو الذى تنسب اليه حتى ضريبة وزعم النسابون ان ضريبة
هذه ضريبة بنت ربيعة بن زار بن معد بن عدنان وان الموضع نسب اليها واسمى بها كما قيل للعلماء
الذى بين البصرة ومكة الجواب وانما سمى بالجواب ابنة كاب بن وبرة بن تغلب بن حبلوان بن
عمران بن الحاف بن قضاة قال

ألا يا عقاب الوكر وكر ضريبة * ستنتك الغواذى من عقاب على وكر

والبيت الذى فى الجماسة وهذا البيت يشهد ان بأن الضريبة تسكنها اسباع الطير

* (وقال سليمان بن قنم الهذلي)

ودواها البرقى لاي ربح الخزاعي قال أبو العلاء قولهم فى التسمية سليمان انما سمى الناس بهذا
الاسم لما شاع الاسلام ونزل القرآن فسموا به كما هو بابراهيم وداود واسحق وغيرهم من أسماء
الانبياء على معنى التبرك فسلمان المسمى به منقول من اسم سليمان النبي صلى الله عليه وسلم وهو
عبرانى وقد كتبت به العرب فى الجاهلية ولم أعلم انهم سموا به قال النابغة

الاسلمان اذا قال الاله * قم فى البرية فاحدد هاعن القند

وهو موافق لما عر سلمان فاما اسلمان اسم القبيلة فلو صغر اقبل على مذهب سيبويه سليمان
لحذف الالف الاولى وجاء فى لفظ اسم سليمان بن داود وغير سيبويه يقول سليمان فلا يحذف
شياء وبشدد الياء وهو مذهب المبرد ويقال ان الاسلمان شجر وقال أبو الفتح ائمة واحدة
القت هذا المعروف والقنم المرة الواحدة من القنم الذى هو النخلة يقال قت الحديث بقت
اذا حمله ونه ورجل قنم تمام قال رؤبة * قات وقولى عندهم ممتوت * أى كذب
والعدوى منسوب الى عدى والعدى الجماعة من الناس يتعادون واحدهم عاد ومثله من
الجوع على فعمل غاز وغزى وكاب وكايب وعبد وعبيد وضرس وضرس ورضن ورضن
وعون وعوين وطس وطيس قال * قرع يد العابة الطسبى * ومنه بضعة من لحم وبضيع

رضان وضئين ومعزومعيز وتقدونقيد وبقرة وبقير وفيه غير هذا
 (صارت على آيات آل محمد * فلم أرها من أهلك اليوم حلت)

الثاني من الطويل والقافية متدارك الآل عند البصريين والاهل واحد ويدل على ذلك
 أن تصغير الآل أهيل وقال الكسائي سمعت أعرابيا فصيحاً يقول أهل وأهيل وآل وأويل
 قال ثعلب فقد صار أصلين لمعينين لا كما قال أهل البصرة وحكى أبو عمر الزاهد عن ثعلب أن
 الهل القرابة كان لها تابع أو لم يكن والآل القرابة يتابعها قال ولهذا أجود الصلابة على
 النبي صلى الله عليه وسلم وأفضلها اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وقد ورد فيه التوقيع روى
 أن علياً عليه السلام سأل النبي صلى الله عليه وسلم كيف الصلاة عليك فقال قولوا اللهم صل
 على محمد وعلى آل محمد وقوله فلم أرها من أهلك اليوم حلت أي وجدت أم وحشة خالية بعد أن
 رأيتها مؤنسة مأهولة

(فلا يسعد الله الديار وأهلها * وإن أصبحت منهم برغمي تخلت
 الآن قتلى الطغ من آل هاشم * أذلت رقاب المسلمين فذات)

قال أبو العلاء انما سمي الطف طفاً لدنوه من أرض العراق يقال طف الشيء اذا دنا وأطفه
 غيره قال عدى بن زيد

أطف لآفة موسى قصير * وكان بآفة حياضينا

وقيل الطف ما أشرف من أرض العرب على ريف العراق وقال الأصمعي انما سمي طفاً لانه دنا
 من الريف من قولهم أخذت من متاعى ما خف وطف أى قرب منى وكان سليمان قال أذلت
 رقاباً من قريش فذلت فقال عبد الله بن الحسين أذلت رقاب المسلمين فذات فقال ابن قتيبة
 آت والله أشعر منى

(وكانوا غيائاً ثم أضحو أوزية * الأعظمت تلك الرزايا وجات)

* (وقالت قتيبة بنت النضر بن الحرث بن كادة بن علقمة بن هاشم بن عبد مناف) *

وقتل النبي صلى الله عليه وسلم أباهما صبراً وقيل أخت النضر وقاتل أخاهما قتيبة يجوز أن يكون
 تحقير قتيبة فقد سماها المرأة وهى فى الأصل الفعل من قتلته وكان الاعشى يشببها امرأة
 يقال لها قتيبة فمرة باتى بها مصغرة ومرة يمجى بها على لفظ التكبير قال

قالت قتيبة ما لوجهك شاحباً * وأرى ثيابك باليات همدا

وقال

شاقك من قتلة أطلاها * بالسفح فالجبتين من حاجر

والبغداديون يقولون قتلة بفحمة القاف وكان بعض الناس يقول قتله بكسر القاف والمعنى
 متقارب إلا أن القتل مصدرو والقتلة اسم لهيئة القتل وفى الحديث عن النبي صلى الله عليه
 وسلم وذكر الذبايح معنى ان الله كتب عليكم الاحسان فاذا قتلتم فاحسبوا القتل ولا تتجملوا

النفوس حتى تزهق وهذا الاسم مأخوذ من قتل الانسان وقد استعير في أشياء فقالوا قتل
الجر اذا كسرت شرها وقتلت الجوع والبرد ونحو ذلك ويجوز أن يكون تحقير قتل وهو
العدو ثم حقرت بعد التسمية بها فدخلت التسمية ثم تكون هذه التسمية لها بالقتل وهو
العدو وكقول الآخر

غزال مارأيت البو * في دور بني كنهه
وخيم بصرع الاسد * على ضعف من المنه

وكقول جرير

ان العيون التي في طرفها مرض * قتلنا ثم لم يمحيين قتلانا
بصر عن ذاللب حتى لاجر الله * وهن أضعف خلق الله أركاناً
فكانهم بموهوا قذلة وقبيلة لما تصوروه من تخييل النساء بالرجال مما حكي عناه وغيره وقال
الاعشى

رب زفده هرقته ذلك البو * م وأسرى من معشيرة أقتال

وقال عبيد الله بن قيس

واغترابي عن عاصم بن لؤي * في بلاد كثيرة الاقتال

وقال الآخر

أصبح الربع قد تبدل بالحسي وجوها كأنها اقتال

ويقال هـ ما قتلان وهما تان وحتنان أي مـ لان ومنه ذهب النبل حتى أي مسنوية
والنضر يقال انه مسمى بالنضر المراد به الذهب يقال نضر والجمع أنضر قال أبو كبير
وجمال وجه لم يغير حـ منه * مثل الوديلة أو كسنف الانضر
وبعضهم يرويه الانضر بفتح الصاد وانما سمي الذهب نضر الحسنه وهو من قواهم زمان نضر
وورق نضر اذا كان حسن الخضرة وكلمة مسمى بالكلمة وهي الارض الغليظة
(يارا بكبان الأنبيل منظفة * من صبح خامسة وائت موفق)

الاول من الكامل والاقافية متدارك الأنبيل موضع فيه قبر النضر وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم تاذى به فقتله صبراً وكان من جملة أذامه انه كان يقرأ الكتب في أخبار العجم على
العرب ويقول محمد يأتيكم بأخبار عاد وعوداً نامية لكم بأخبار الاكسرة والقيصرية يريد
بذلك المدح في نبوته وأنه ان جاز أن يكون ذلك نبياً لايمان بالقصص للائم السابقة فاني وقد
أتيت بمنزلها رسول أيضاً وذكر ابن عباس في قوله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث
ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزواً انه انزات في النضر بن الحرث الداري وكان يشتري
كتب الاعاجم فارس والروم وكتب أهل الحيرة فيحدث بها أهل مكة واذا سمع القرآن أعرض
عنه واستهزأ به وقبيلة ابنته لما جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم وأشدته الايات رقاها
وبكى وقال لو جئتنى من قبل امهوت عنه ثم قال لا تقتل قريش صبراً هذا ما قولها يارا كما
فانها دعت واحداً من الركب ان غير معين فكل من كان يجيبها منهم كان هو المدعو والغلبة

الموضع يقال فلان مظنة للخبر أى يظن به وأنت موفق يقول انك تباع الاثيل صبيحة خامسة
وان وقت اطربق ولم تجرعه

(بَاعَ بِهِ مَيْتَانِ فَانْجَبَهُ * مَا انْزَالِ بِهَا الرَّكَّابُ تَحْتَهُ)

أى باع به الاثيل ميثانهنى أباه أى باعته نجبة وعبرة مسـ قوحة وحذفت الضمة لان المعنى
مفهوم ويرى بأن نجبة

(مِثْقَالُهُ وَعِبْرَةٌ مَسْفُوحَةٌ * جَادَتْ لِمَا مَجَّهَا وَآخَرَى تَحْتَهُ)

لما مجها أى لئزفها من العين وأرادت بما مجها أباه لانم اتبكي لاجله فكأنه يستطردها

(فَالَيْسَ مِنَ النَّضْرِ انْ نَادَيْتَهُ * انْ كَانَ يَسْمَعُ مِثْقَالُ أَوْ يَنْطِقُ

ظَلَّتْ سِوْفُ بَنِي آيَةَ تَنُوشُهُ * لِلَّهِ أَرْحَامٌ هُنَاكَ تُشَقُّ)

هناك ظرف والكاف الخطاب ويشاره الى مكان متراخ واذا قيل هناك فزيدية اللام
كان آكد والمشار اليه أبعده والعامل في هناك تشقق وهو في موضع الصفة للارحام واللام
من قوله لله لام التعجب وهم اذا عظموا شيئا نسبوه الى الله تعالى تفخيم الشانه

(الْمَجْمُودَاتُ ضَنْ فَجَبِيَّةٌ * مِنْ قَوْمِهَا وَالْفَعْلُ فَعْلٌ مَعْرُقٌ)

فونت محمدا للضرورة واذا نون المنادى العـ لم فسيبو ويختار رفعه وهو ذهب عيسى بن عمر
التقني والخليل بن أحمد وكان أبو عمرو بن العلاء ينصب وهذا البيت يشد على وجهين
دعوت عديا والتناقب بيننا * ألياء عديا عدي بن نوفل

وضن فجبية أى ولها قال أبو عمرو ويقال فى الولد ضن وضن وقال الاموى الضن الاصل
والضن الولد ومعرق له عرق فى الكرم يقال معرق وعريق كما يقال مؤلم وأليم ولا يكادون
يستعملون معرقا الا فى المدح والقباس لا يمنع أن يستعمل فى الذم لان العرق اسم جامع يقع
على الطيب والخبيث والمراد به انه كريم

(مَا كَانَ ضَرْكَ لَوْ مَنَنْتَ وَرَبَّيَا * مِنَ الْقَتَى وَهُوَ الْمَغْبُطُ الْمَحْتَقُ

وَالنَّضْرُ اقْرَبُ مَنْ أَصَبَتْ وَسَيْلَةٌ * وَاحَقُّهُمْ انْ كَانَ عَمِقُ يَعْتَقُ)

أرادت واحقهم بأن يعتق ان كان عمق فحذف الباء وحروف الجر مع أن تلتقى كثيرا ثم حذف أن
ورفع الفعل فهو كونه * الأيم هذا الزاجرى احضر الوعى * يدل على أن محذوف
من احضر أنه عطف عليه بأن فقال وأن أشهد الذات وجواب الشرط وهوان كان عتق
ما يدل عليه أقرب من أصبت وكان هذه كان التامة فلماذا استغنت عن الخبر والمعنى النضر
أقرب الاسراء الذين أمرتهم اليك واحقهم بالعتق ان وقع فكذلك أوعتق

* (وقال النابغة الجعدي) *

(فَتَى كَان فِيهِ مَا يَسِرُّ صَدِيقَهُ * عَلَى أَنْ فِيهِ مَا يَسُوءُ الْأَعَادِيَا
فَتَى كَلِمَتٌ خَيْرَانَهُ غَيْرَانَهُ * جَوَادُ فَيَأْتِي مِنَ الْمَالِ بَاقِيَاً)

الثاني من الطويل والنافية متدارك لما قال كان فيه ما يسر صديقه علم ان في الناس من يجمع الخير من دون الشر وخشى انه ان سكت على هذه الجملة ظن به القصور عن التمام فلا تكون فيه النكايه في الاعداء والاساءة اليهم فقم وصفه بان قال على ان فيه ما يسوء الاعاديا وموضع قوله فتى في البيتين جميعا نصب على الاختصاص كأنه قال اذ كرتي هذه صدقته ولا يمتنع ان يكون موضعه رفعا على ان يكون خبر مبتدأ محذوف فان قيل فاموضع قوله على ان فيه ما يسوء الاعاديا من الاعراب قات هو كالمال للاول وان كان جها بين صفتين متضادتين كأنه قال فيه ما يسر صديقه مر كبا على ما يسوء الاعادى وقوله فبايقي من المال باقيا تاء كيد للوجود واتصاب باقيا يجوز ان يكون على المفعول ويجوز ان يكون على المصدر وقد وضعه موضع الابقاء ومثله * كنى بالنأى من أهما كاف * فوضع كاف موضع كفاية وهو مصدر منصوب ليكنه حذف فحة الاعراب من آخره وان كانت الفحة مستحقة على طريقة من قال * كان أيديهم بالقاع القرق *

* (وقال آخر) *

(وَأَيُّ فَتَى وَدَعَتْ يَوْمَ طَوِيلِ عَشِيَّةٍ سَأَلْنَا عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)

الثاني من الطويل والنافية متدارك اتصبا أي بدعت والكلام فيه تعجب على طريق التفعيم للشان واتصبا عشية على البدل من يوم والمعنى ما أجل شان فتى ودعناه وقوله وسلم يريد وسلم علينا الحذف علينا ويكون أراد بدعت الوداع الذي لا تلاقى بعده ألا ترى أنه يقال لما فارق غير مودع أي جعل الله بعده التقاء فاذا جعلت ودعت على هذا انفصل معناه عن معنى سألنا عليه وسلم

(رَبِّي بِصُدُورِ الْعَيْسِ مُنْحَرَقِ الصَّبَا * فَلَمْ يَدْرِ خَلْقَ بَعْدَهَا مِنْ عِيَمَا)

موضع الجـ لـه التي هي قوله أين عيما نصب على أنه مفعول لم يدركه قال لم يدرك خلق ما يقتضى هذا السؤال

(فَمَا جَازَى الثَّنِيَانِ بِالنِّعَمِ اجْرَهُ * بِنِعْمَاهُ نَعْمَى وَأَعْفَى أَنْ كَانَ جُبْرِمَا)

ويروى ان كان أظلم أي ظالمًا وأفعل بمعنى فاعل جاء كثيرا ومثله * فذلك سبيل لست فيها بأوحد

* (وقال شبيب بن عوانة) *

شبيب مصدر شب الفرس يشب شـ بابا وشبديا وأما عوانة فمعلم من جبل غير منقول وعوانة من

عوان كرواحه من رواح وكانهم من احدات الاعلام

(لَتَبِكَ النِّسَاءُ الْمُعُولَاتُ بِعَوْلَةٍ * اَبَا جَبْرِ قَامَتْ عَلَيْهِ النَّوَائِحُ)

من ثانی الطویل والقافیة متدارك قوله لتبک أمر من فعل يدل على الحال ألا ترى أنه وصف النساء المأمورات بأنهم معولات والامروان كان في الاكثر يبنى على المستقبل فقد يصح أن يبنى على ما للحال ويراد به الاستدامة والاستقرار في الفعل على ذلك قول الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله وولوه وقوله بعولة تملق الباء منه بـ لتبک وقامت عليه النوائح في موضع الحال وقد مضى كأنه قال لتبک النساء وقد مات والنوائح ونحن عليه

(عَقِبَهُ دُلْدُلَةٌ لِّلْحَدِضِ بِحِجِّهِ * وَأَوْبَاهُ يَبْرُقْنَ وَالْخَمْسُ مَائِحُ)

الخمس هنا اسم انسان حفر القبر لهذا المدفون شبهه بمائح البئر لانه يخرج تراب القبر وقد كثرت استعماله في معنى القبر قال

فبَكَنتْ ذُنُوبُ الْبَيْرِ لِمَا تَبَسَلَتْ * وَأَلْبَسَتْ أَكْفَانِي وَوَسَدَتْ سَاعِدِي

(خَدْبٌ يَضِيقُ السَّرْحَ عَنْهُ كَأَنَّهَا * يَمُدُّ رُكَايَيْهِ مِنَ الطُّوْلِ مَائِحُ)

الخدب الضخم الجنبين والمائح الذي يستقي على بكرة يقول كأن ركاييه من طول ساقيه يدهما مائح شبه رجليه برشا المائح ويصفه بطول قامته

(وقال آخر)

(أَبَا خَالِدٍ مَا كَانَ أَذْهَى مُصِيبَةً * أَصَابَتْ مَعْدًا يَوْمَ أَصْبَحَتْ نَاوِيَا)

الثاني من الطویل والقافیة متدارك يستعظم المصيبة التي أصابت معدا يوم مات هذا المرئي والداهية المنكر من الامر

(لَعَمْرِي لَتُنْسُرَنَّ الْأَعَادِي فَأَظْهَرُوا * شَمَاتًا لِقَدَمِي وَإِبْرَءِي خَالِيَا)

اعمرى مبتدأ وخبره محذوف واثن شرط واللام منه موطئة للقسم وجواب لعمري اقدموا وجواب الشرط ما دل عليه هذا الجواب والشمات الفرح بمحنة الاعداء وخاليها نصب على الحال للربيع

(فَإِنْ تَكَ أَفْتَنَةُ الْبِيَانِي وَأَوْشَكَتْ * فَإِنَّ لَهُ ذِكْرًا سَيَقِينِي الْإِيَالِيَا)

أوشكت أسرع في افئانه

(وقات امرأته من كندة)

(لَا تَجْبِرُوا النَّاسَ إِلَّا أَنْ سَدَّكُمْ * أَسْلَمْتُمْ وَمَوْلَا قَاتِلْتُمْ أَمْتَعَا)

الأول من البسيط والقافية متراكب قولها لا تخبروا الناس تهكم وسخرية يشوبه تيسير
 أي قدر تركبتهم أمر أعظم ما يتسلط عليكم سيدكم فاستروا أمركم ولا تنبؤوا الناس به وقولها الأ
 أن سيدكم الإيهام في غيرهم ومنه قطع مما قبله كأنتم قالت سلمة الأ أن رئيسكم أسلمتم
 (أنتي فتى لم تذر الشمس طالعة • يوم من الدهر الأضرأونفعا)

اتصبت طالعة على الحال المؤكدة بما قبله والكوفون يقولون في مثله اتصبت على القطع
 وكان الحال تجبي مؤكدة لما قبلها تجبي الصفة أ يضامو كد لما قبلها أو مثل هذا أعني
 الحال رأيت في الحمام عريانا فعريان حال مؤكدة ومنال الصفة أن تقول فعلت كذا أمس
 الدابر وذرور الشمس انتشارها في الجوق

• (وقالت امرأة من بني أسد)

(خليلي عوجاً أنتم حاجة لنا • على قبر أهبان سقته الرواعد)

الثاني من الطويل والقافية متدارك سقته الرواعد دعا للقبر بالسقيا والرواعد السحابات
 التي فيها الرعد وقولها أنتم حاجة لنا حشو واعتراض وقد وقع وقعا حشوا وفيه استعطاف
 للمضطيقين .

(فتم الفقى كل الفقى كان بينه • وبين المزجى نفث متباعداً)

كانها قالت ثم الفقى التام الفتوة حتى لم يغادر شيئا من أسبابها والمزجى الضعيف وسمى مزجى
 لتأخره وحاجتهم إلى تزجيته واستخفافه فيما بين وهذا كما قيل المركب في الضعيف القروسة
 والنقث المهوراة بين الجبين والارض بين أرضين يقول بين هذا الفقى وبين من يزجى من
 الفتيان مهواة بعيدة حتى لا التقاء ولا تداني

(إذا اتضل القوم الأحاديث لم يكن • عيباً ولا رباعياً من بقاعد)

أصل الاتضال والنضال في الرما ثم يستعمل توسعاً في المفاخرة وقولها ولا رباعياً من بقاعد
 أي لم يتكبر عليه ويرى عبأ أي ثقله يعني لم يستثقله جليسه ويرى اغبا أي ضعيفاً وقال أبو
 الهلاء يقال تناضل القوم واتضلوا إذا تراموا وكان ذلك على معنى الامتحان واللعب ونظروهم
 أهم أرى وقوله

قد ناضلوك فسلوا من كانهم • مجد نلدا وبلاغ غير انكاس

أراد بالجد التليد أن الشجاع منهم كان إذا أسرفا سأمذا كورافن عليه جز ناصيته وجعلها
 في كتابه فارادت الاسدية انهم يترامون بالأحاديث أي يحدث كل واحد منهم حديثاً فكانه
 يرى به أصحابه

• (وقال كعب بن زهير)

اختلفوا في كعب الإنسان فقبل هو ما أشرف على العقب من جانبه وقيل أيضاً انه الخجم

الشاخص في ظهر القدم وكعب القنائة ما بين كل اثنتين والكعب القليل من رب السمن
يتقى في أسفل النحر والقوس بقية القر في جانب الجلة والثور القطعة من الاقط وزهر تحقير
أزهر على الترخيم ويجوز أن يكون تحقير زهر وذهب الفراء الى أنه لا يحقر الاسم تحقير
الترخيم الآن يكون علما كزهر وبيجور ونحوهما

(لَقَدْ وُلِيَ الْيَتِيمَ جُورًا * مَعَاشِرَ غَيْرِ مَطْلُوبٍ أَخُوهَا)

الاول من الوافر والقافية متواتر الالية اليمين وقوله غير مطلول أخوها أي دم أخيها

(فَإِنَّ تَمَلِّكَ جُورًا فَكُلُّ نَفْسٍ * سَيَجْلِبُهَا لِذَلِكَ جَالِبُهَا)

(وَإِنَّ تَمَلِّكَ جُورًا فَجُورًا * كَطَنِّكَ كَانَ بَعْدَكَ مَوْقِدُهَا)

ارتفع موقدوها بكان و كطنك في موضع خبر كان وقد تقدم عليه والجملة خبران واسم ان
وهو جريا منكرة موصوفة وساغ ذلك لما كان المراد منه هو ما ويجوز أن يجعل قوله كطنك
كان بعدك موقدوها من صفة جريا ويجعل خبران محذوفا كأنه قال ان جريا هذه صفتها
وقعت وبيت الاعشى حجة في الوجهين وهو

ان محلا وان مرتحلا * وان في السفر اذ مضوا مهلا

ألا ترى ان معناه ان لنا محلا وان لنا مرتحلا فحذف الخبر ومحل ومرتحل نكرتان

(وَمَا سَأَلْتُ ظَنُّنُوكَ يَوْمَ تُولَى * بِأَرْمَاحٍ وَفِي لَكَ مُشْرِعُهَا)

تولى تقسم يقول لقد حسن ظنك بأرماع وفي لك معملها يوم حلفك فلا جرم انهم صدقوا
ظنك بهم

(وَلَوْ بَلَغَ الْقَتِيلَ فَعَالَ قَوْمٌ * أَسْرَكَ مِنْ سَيْوفِكَ مَنَّةً نَضُوهَا)

لِنَذْرِكَ وَالنُّذُورُ لَهَا وَفَاءٌ * إِذَا بَلَغَ الْخِزْيَانَةَ بِالْغُوهَا

كَأَنَّكَ كُنْتَ تَعْلَمُ يَوْمَ بَرْتِ * ثِيَابَكَ مَا سَبَلْتِ سَابِئُهَا

فَاعْتَرَى الطَّبَا بِحِي كَعْبٍ * وَلَا الْخَسُونَ قَصَرَ طَابِئُهَا)

يعني انه لم يقتنع في أخذ ثاره بأن تعترى الطبا أي يذبحها وهذا مثل ضربه وذلك ان بعض العرب
كان يقول اذا بلغت غنمي كذا من العدد ذبحت منها شاة أو شياها أو أطمعتم المساكين فاذا
بلغت غنم تلك العدة ضمن بها وكره أن لا يوفي بالنذر فاصطاد طيبيا أو طبيا فذبحها عن الغنم
ويقع في بعض النسخ بعد هذا البيت

(صَبَّحَ الْخِزْرَجِيَّةَ مَرَهَاتٍ * أَبَانَ دَوَى أَرُومَهَا ذُورُهَا)

الارومة الاصل وكانه يريد ان الذين طبعوا هذه السيموف كتبوا عليها أسماء الملوك الذين

ضربت لهم أوفى أيامهم وقوله ذوهام تجر عادة ذوو وما تصرف منهم أن يضاف إلى المضمرات
لا يقال المال أنت ذوه أي صاحبه ولا هذا الرجل ذوك أي صاحبه أو عبدك ذك فهذا
الاكثر فيما استعملوه فان كان هذا البيت المذكور من صنعة عربي فصيح فليس بأبعد مما
جوز لضرورة الشرح والفرق بين قولهم ذوك وقوله أن الاسم الأول من في ذلك وان كان
قد حذف منه شيء فإنه صريح لا كناية فيه وذوك ليس كذلك لان ذوك كناية عن شيء فكروها
أن يجبه هو ابين كالتين وقولهم في الجمع ذوك أو جبه من قولهم في الواحد ذوك لان الاسم
قوى بزيادة الواو

* (خبر هذه الايات) *

ان جويابو هو رجل من مزينة صر على الاوس والخزرج وهم بقتلون وكانت الاوس حلفاء
مزينة فدخل المزني مع حلفائه فأصيب فر به ثابت بن المنذر بن حرام أبو حسان الشاعر فقال
أخا من مزينة ما طرحك في هذا المطرح فوالله انك من قوم ما يحمونك فوقع جوي رأسه اليه
وهو يجود بنفسه فقال أعطى الله عهدا ليقطن منكم خمسون ليس فيهم أعور ولا أعرج
فسارت كلمته حتى أتت عمق أرض مزينة ففنا والكلمة ثابت وبلغ ثابت ان مزينة قد أتت
طاب بدم جوي فقال ثابت

جاءت مزينة من عمق لتهزنا * فرى مزين وفي استاهك القتل

أي جرحوا في اسماهم فلقبتهم مزينة يبعث فقتلتهم كل قتل وأسروا ثابت بن المنذر فآلى
مقرن بن عائد وكان رئيسهم أن لا يقد عليه الا بتيس أجم أسود فغضب الانصار لذلك وقالوا
لانفسه على ذلك ابدأ فقال ثابت اما اذا بواخذوا أخواكم واعطوهم أخاهم يعني التيس فلما رأوا
انه ليس لهم بدم من ذلك جاؤا بتيس أسود أجم فاخذوه مقرن في سوق عكاظ في مجمع الناس
فذهبوا وأطلقوا ثابتا ثم أقبلت مزينة حتى اذا دنوا من أرضهم خرجت امرأة مقرن فملاقتهم
فقاتلتهم قدوليت أمرها فليت شعري كيف صنعت فيه فانشا مقرن يقول

هلاسات وأنت غير عمية * وشقاء ذي العي السؤال عن العمى

عن مشهدى يبعث اذ لقت له * غسان بالبيض القواطع والقنا

وعن اعتناقى ثابتا في مشهد * متنافس فيه الشجاعة للقى

فشرسته باجم أسود حالك * بعكازموقوقا يجمعهما ضحا

مان وجهدت له فداء غيره * وكذلك كان فداؤهم فيما مضى

انى امرؤ ألقى الحياة وشيمتى * كرم الطبيعة والتجنب للغي

من معشر فيهم قروم سادة * وايوث غاب حين تضطرم الوعى

وبصول بالابدان كل مسعر * مثل الشهاب اذا توقد ملاغضا

وقال أبو محمد الاعرابي راداعلى النمرى هذا موضع المثل

تفرقت الخناص على يسار * فما لدرى أيجتر أم يذيب

أخطأ أبو عبد الله في هذا التفسير من وجوه منها انه ذكر أن جويابا بالهاء اسم رجل وانما هو
جوي بالميم ترخيم جوية وقال أبو العلاء جوي أراد ترخيم جوية فان كان أصله غير مهموز

فهو تصغير قولهم فلان في جوة البيت وجوه أي باطنه قال النابغة
 تمشى الدجاج حواياها وراكها * نشوان في جوة الباغوت مخجور
 وإن كان أصله الهمز فهو تصغير الجوفة من قولهم كتيبة جأواه وهي التي يعلوها أسداً
 الحديد وسواده

* (وقال آخر) *

(نَعَى النَّعَايَ الرَّبِيْرَ فَقَاتُ نَعَى * فَتَى أَهْلِ الْجِجَارِ وَأَهْلِ نَعْدِ)

الاول من الوافر والقافية متواترة قوله نعي بحتمل أن يكون معناه نعتت ويحتمل أن يكون
 المعنى أن نعي فحذف ألف الاستفهام ونجد من ذات عرق الى التبايح

(خَفِيْفَ الْحَاذِنْسَالِ الْفِيَايِ * وَعَبْدُ اللَّحْمَابَةِ غَيْرَ عَبْدِ)

الحاذان ادبار الفخذين والجمع آحاذوقيل هو الظاهر والحاذ في غير هذا المكان الحال ونسال
 الفيافي أي نسال في الفيافي فاجراه مجرى قطاع الفيافي ويقال نسل الماشي اذا أسرع
 والنسلان مشية الفهد اذا أعنق والصحابة مصدر في الاصل يقال أحسن الله صحابته ثم
 استعملت صفة وقوى في الوصنية حتى جرى مجرى الاسماء وتفرده عن الموصوف وكذلك
 قولهم صاحب اسم الفاعل من صحب واتفرده بنفسه قوى حتى كأنه ليس بعشيق من صحب فلا
 يكاد يقال هو صاحب زيد كما يقال هو صارب زيداً وقوله غير عبد أي هو عبد للصحابة في
 خدمته لهم وكفايته أمورهم غير عبد في الرق والملك

* (وقال ربيعة الجرمي) *

رَبِيْعَةٌ تَحْقِرُ رَقْبَةً وَيَجُوزَانِ يَكُونُ تَحْقِيرُ رَقْبَةٍ أَوْ رَقْبَةٌ فَعْلَةٌ أَوْ فَعْلَةٌ مِنْ رَقَبْتَ حَقْرًا بَعْدَ
 ان مهي بها المؤنث

(أَقُولُ فِي الْأَكْفَانِ أَيْضُ مَا جِدُّ * كَغُضْنِ الْأَرَاكِ وَجْهُهُ حِينَ وَسَمَا)

الذاني من الطويل والقافية متدارك مفعول أقول هي جملة البيت الذي يليه والواو من
 قوله وفي الاكفان ايض ما جد و كغضن الاراك في موضع الصنة لا ييض شبيه
 امتداد قامته به ووجهه على هذا يكون مبتدأ وخبره حين وسما والجملة في موضع الصفة
 لما قبله ومعنى وسم خرج قليلا وحقه يقته انه بمعنى تومس كما ان وجهه بمعنى توجهه ويقال
 لوز الغلام وطرو وسم وبقه في معني وأجاز أبو حاتم بقل بالتشديد رواه عن الاصمعي ولم
 يجزه غيره

(أَحْقَاءُ بَدَأَ اللَّهُ أَنْ لَسْتُ رَأِيْنَا * رِفَاعَةً بَعْدَ الْيَوْمِ الْأَوْثَمَا)

أحقا تصب عند سيوبه على الظرف كأنه أفي الحق ذلك فان قيل وكيف جاز أن تكون طرفا
 قلت لما رأهم يقولون أفي حق كذا وافي الحق جعله اذا نصبه على تلك الطريقة قال

أفي حق مواسأفي أخاكم * بمألى تم بظلفى السردس
وقوله ان لست رأبأ ان فبه بآفة من النقلة والمعنى أفى الحق انى لست رأبأ هذا الفقى
الاموهما أبدأ الدهر وقوله توهماء صدر فى موضع الحال

(فَأَقْسِمُ مَا جَسَّدْتُهُ مِنْ مَلِيَّةٍ * تُؤَدُّ كِرَامَ الْقَوْمِ الِاتِّجَاشِمَا)

(وَلَا قُوَّةَ مَهْلًا وَهُوَ غَضَبَانُ قَدَعَلَا * مِنَ الْغَمِظِ وَسَطَ الْقَوْمِ الِاتِّبَسَمَا)

* (وقال آخر) *

(الْأَلَا فِئْتِي بِهِ دَابِنِ نَائِمِرَةَ الْفَقَى * وَلَا عَرَفَ الْاَقْدُوْلَى فَاذْبِرَا)

الثانى من الطويل والقافية متمتد ارك حذف الخبر من قوله لافقى ولا عرف جميعا كأنه قال
لافقى فى الدنيا بعد ذهابه ولا عرف موجود بعد دتولى عرفه، ولك أن تمنون لافقى وان الاول
أشرف فى المعنى وأبأغ فبكون فى موضع الرفع بالابتداء وكذلك لا عرف ترفعه وتونه
واستكنا فى حركة الهـ مزنة من الإلهى كسرة على التمنون والفصل بين الرفع والنصب ان
النصب يفيد الاستغراق كأنه فى قليل الجنس وكثيره اذ كان جواب هل من فقى وهل من عرف
والرفع لا يكون فيه الاستغراق الا سبكونه جواب وهل عرف ولا يمنع أن يكون السؤال عن
واحد من الجنس ويكون الجواب عن حده

(فَقَى حَنْظَلَى مَا تَزَالُ رُكَابُهُ * تَجُودُ بِعَرُوفٍ وَتُنْكِرُ مِنْكُمْ كَرَا)

قوله ما تزال ركبته من صفة فقى وتجود بعروف خبر ما تزال وارتفع فقى حنظلى على انه خبر
مبتدأ محذوف ولو انصبه على المدح والاختصاص بلأز

(لَخَالِ اللَّهُ قَوْمًا اسْلُوكَ وَجَرَدُوا * عَنَّا جِجَاعَ عَظْمِ اَيْمِيْنِكَ صُمْرَا)

هذا تصريح بان أصحابه خذلوه وتقاعدوا عن نصرته حتى تمكن الاعداء منه فقتلوه
والعناجيج الطوال من الخيل جردوها للركض فى الهرب مما سمعت به يده أولى يحافظوا على
حرمه ولخال الله يجوز أن يكون من العناء السب والذم ويجوز أن يكون من العناء القشير
وكيف جعلته فهو دعاء عليهم

* (وقال آخر) *

(كَانَتْ خُرَاعَةٌ مَلَّةَ الْأَرْضِ مَا انْسَعَتْ * فَقَصَّ مَرُّ الْبَالِي مِنْ حَوَاشِيهَا)

الثانى من البسيط والقافية متواتر قوله ما انسعت ظرف كأنه قال مقسدا لارض كلها
وأصل القص التبع

(أَصْحَى أَبُو الْقَاسِمِ الثَّوَالِي سَيْلَقَةَ * تَسْفِي الرِّيحُ عَلَيْهِ مِنْ سَوَافِيهَا)

البا من قوله يساقعة تهملق بالناوى وخبر أضحى تسنى الرياح عليه والسفا والساقية التراب
 ويقال سفت الريح التراب وغيره تسفيه سفيما والريح ساقية والجمع السواقى تسنى التراب
 والورق والييس وقيل الساقية الريح تحمل ترابا كثيرا تمجهم به على الناس والسفا اسم
 ما تسفيه والبلقعة الأرض الخالية التي لأحدها كان فيها نبت أو لم يكن وكانت مستوية
 أولم تسكن

(هَبَّتْ وَقَدَعَتِ أَنْ لَاهُوبٍ بِهِ * وَقَدَتْ كُونُ حَسِيرٍ الْأَذْيَارِ بِهَا)

حسير اسمية ضعيفة ويأريها يعارضها وقوله وقد تـ = كـ كون بمعنى كانت وجاز ذلك لدلالة
 اذ عليه لان اذ لما مضى يقول ان الرياح انما تهب لعلمها انه ميت لا يقدر على مباراتها ولو كان
 حيا لم تهب لتصورها عنه والعرب تشبه الجواد الذي يم نزاله بالريح لانها تم ولا تخص

(أَضْحَى قَرَى لِمَنَايَا رَهْنٌ بَلْقَعَةٌ * وَقَدَيْ كُونُ عُدَاةِ الرُّوعِ يَقْرِ بِهَا)

أى صار طهامة للمنايا وكان في الحرب هو يطعم المنايا يصف نقصان المنايا عدد خراطة
 بعد كثرتها

(وَقَالَ عَقِيلُ بْنُ عُلْقَةَ بْنِ الْحَرْثِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ ضَبَابِ بْنِ جَابِرِ بْنِ يَرْبُوعِ بْنِ غَيْظِ بْنِ مِرَّةٍ)

(لَتَعُدَّ الْمَنَايَا حَيْثُ شَأَتْ فَاثْمًا * مُحَلَّلَةٌ بَعْدَ الْقَتْلِ ابْنِ عَقِيلِ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر أى لتصب ومحللة مطابقة يقول ما بقى بعده من تصعب
 على منيته فليمت من كان وقال أبو العلاء يقول المنايا فى حل بعد أخذها هذا المرقى كانه يقول
 لست أبالى بعدموته ما حدث فى الأنام واستعار ذلك من قولهم قد أحللت الانسان وحلته اذا
 جعلته فى حل مما بينك وبينه

(فَتَى كَانُ مَوْلَا يُحَلُّ بِنَجْوَةٍ * فَحَلَّ الْمَوَالِي بَعْدَهُ بِمَسِيلِ)

هذا يحتمل وجهين أحدهما ان ابن عمه كان عزيزا فى حياته عالما فوق غيره كمن حل على مكان
 مرتفع فذل بعدموته وصار كمن هو فى مسيل يجتاحه السيل فضرب المسيل والتجوة مثلا
 للذل والعز والآخر ان ابن عمه كان ينزل على نجوة من الأرض تعرض للاضياف ليهتدى اليه
 فحل الموالى بعدموته لتخف من الأرض لانهم افتقر واو ليس عندهم ما يقرون به الضيف
 ولا ينزل التسلاع الاشجاع أو كريم ولا ينزل الوهاد الاثيم أو فقير والتجوة المكان المرتفع بنجو
 به من نزله من السيل وقول الراجز

أما حريث وابن زيد الخليل * ينشق عن بيتى أقى السيل

انما وصف نفسه بالعز أى انى أحل عبر السيل فينشق أنيها عن بيتى لاني عزير بشرى لآبالى
 بنوائب الدهر

(طَوِيلُ بُحَادِ السِّيفِ وَهُمْ كَأَمَّا * تَصُولُ إِذَا اسْتَجَدَّ بِهِ بِقَيْلِ)

نجداد السيف جمالته وكلما كان الرجل أطول كانت جماله تسببه أطول وهم أى قوى وأصله
في الابل اذا كان البعير قويًا منقادًا للصاحب سمى وهما والوهم الطريق الواضح واستجده
أى طلبت نجدته يقول اذا أعانك فكأنما تصول على عدوك بجماعة لا بنفس واحدة

(كَانَ الْمُنَابِئُ تَبَتُّغِي فِي خِيَارِنَا * أَهَاتِرَةٌ أَوْ تَهْتَدِي بِدَابِلِ)

(وقال مسافع بن حذيفة العبسي)

(أَبْعَدْبَنِي عَمْرٍو أَمْرٌ عَقِيلٌ * مِنَ الْعَيْشِ أَوْ أَسَى عَلَى أَثْرٍ مُدِيرِ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك أبعدي عمرو ولفظه افظ الاستههام ومعناه لا أفعل

(وَأَيْسَ وَرَأَى الشَّيْءَ تَبَتُّغِي يَرُدُّ * عَلَيْكَ إِذَا وَتَى سَوَى الصَّبْرِ فَاصْبِرِ)

وراء الشئ يعنى الشئ الفاتت وجاز حذف الصفة هنا لان وراءات عليه ووراء الشئ
خلفه يقول ليس رد عليك الشئ الفاتت الا الصبر والصبر أيضا لا يرد عليك الفاتت ولكنه
أراد أن الصبر يكسبك المثوبة وحسن الاحدوث فيكون ذلك عوضا عنه يقول قد ذهب
من كنت أريد عيشي لهم والآن لا أأسر بما يقبل منه ولا أحرص على ما يدبر منه ثم اعترف بأن
الفاتت لا يرد الا الصبر فجعل الاجر الذى هو عوض عن الفاتت بمنزلة

(سَلَامٌ بَنِي عَمْرٍو عَلَى حَيْثُ هَامِكُمْ * جَمَالَ النَّدَى وَالْقَنَا وَالسَّنُورِ)

انصب جمال الندى وكذلك بنى عمرو على التسداء يريد بنى عمرو ويا جمال الندى وهامكم مبتدأ
مخذوف الخبر من جملة مجرورة الموضع باضافة حيث اليها يريد حيث هامكم مقبورة
والسنور جملة السلاح وهو ههنا الدروع لانه ذكر القنا

(أَوْلَاكَ بُخَيْرٌ وَشَرٌّ كَيْهَمَا * جَيْهًا وَمَعْرُوفٌ أَلْمٌ وَمُنْكَرٌ)

الخبر كليهما على انه بدل من خير وشرو لا يجوز أن يكون تو كيد الهمالان تو كيد ما لا يعرف
لا فائدة فيه والكوفيون يجوزون تو كيد ما تدخله التجزئة من النكرات يقولون قرأت
كأبا كاه وأكث رغيفا كاه على التوكيد والبصريون يميزون في الكلام مثل ذلك وليكنهم
يمتنعون من اجراء الأخر على الاول على طريق التأكيد ويجعلونه بدلا

(وقال الربيع بن زياد في مالك بن زهير العبسي)

(إِنِّي أَرَقْتُ فَلَمْ أُنْمَخْضِ حَارٍ * مِنْ سَيِّئِ النَّبَاِ الْجَلِيلِ السَّارِي)

الثاني من الكامل والقافية متواتر لم أنمخض لم أنم والغماض النوم بعينه أى نام فارغ
القلب من لم يبلغه هذا الخبر ولم أنم يا حارث فرخم

(مِنْ مِثْلِهِ تَمَسَّى النَّسَاءُ حَوَامِرًا * وَتَقُومُ مَعَوْلَةٌ مَعَ الْأَشْحَارِ)

يعنى من مثل هذا الطبر و يروى عسى من أمسى عيسى وعشى من المشى وعسى أجود لان
طبقه وتقوم معولة مع الاستصار فيكانه قال عيسى حواسر وتصبح بوا كى وقوله حواسر أى
كشفن عن وجوههن فعلى النساء يصبن بكمار قومهن بصف أرقه لعظم الخب الذي يخرج
المخدرات ويدعون الى البكار والعويل

(أَقْبَعْدَمَقَلِ مَالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ * تَرَجُّو النِّسَاءَ عَوَاقِبَ الْأَطْهَارِ)

معناه انهم كانوا يواقون نساءهم في قبل اطهارهن ويدعون ان ذلك أنجب للولد وكانوا
لا يمسون طبيبا ولا ينسكون امرأة ولا يشربون خمر ولا يأتون لذة اذا كانوا طالبي نار حتى
يدركوه

(مَا ان رَأَى فِي قَتْلِهِ لَذْوَى النَّهَى * الْأَاطَى نُتَّهَ دُبَالًا كَوَارِ)

وَجُنَّبَاتٍ مَا يَذْفَنَ عَدُوْفًا * يَقْدِفْنَ بِالْمَهْرَاتِ وَالْأَمْهَارِ)

قال أبو العلاء هكذا يروى هذا البيت ناقصا وذكر ان الخليل كان يسمى مثل هذا المنعد
وروى عن أبي عبيد انه كان يسمى هذا ونحوه الاقوام وذلك عنه في قول الشاعر

حنت نوار ولات هنا حنت * وبدا الذي كانت نوار أجنحت

لمارات ماء السلي مشروبا * والقرث يعصر بالا كنف أرتت

ومنهم من يشدع ذوفة فيزيل النقص بزيادة الهاء هذا كلامه وذكر أبو عبيد في الغريب
المصنف فيما يتعلق بالقوافي ان الاقوام نقصان حرف من الفاصلة واستتم بدقوله

* أقبعدم قتل مالك بن زهير * ولم يبين ما الفاصلة وربما توهم ان الفاصلة احدى الفاصلتين
المذكورتين في أول العروض الصغرى والكبرى والامر بخلاف ذلك لان الحرف الناقص
في البيت اذا قطعته من الود لا من الفاصلة وهذا كرت شيخنا أبا الفاسم الرقى وقت قراءته عليه
هذا الموضع من الغريب فذكر ان أبا عبيد يحكى هذا عن أبي عبيدة وان أبا عبيدة لم تكن له معرفة
بهذا العلم وكان الرقى توهم ان المراد بالفاصلة احدى الفاصلتين من الصغرى والكبرى فأطلق
هذا القول في أبي عبيدة والصواب ما وقع الى فيما بعد وذكرى بعض الشيوخ وهو ان المراد
بالفاصلة الفصل وهم يسمون عروض البيت فصلا والنقصان في هذا البيت من العروض
فعلى هذا الاقوام على ضربين أحدهما اختلاف حركة حرف الروى بالضم والكسر والآخر
نقصان حرف من عروض البيت والعدوف بالذال أدنى ما يؤكل ويستعمل في الطعام
والشراب يقال ما ذقت عدوفا ولا عدوفا ولا عذافا والعلم منه قد بينى فمقال تعذفت عدوفا
والجنبات هنا الخليل تجذب الى الابل في الغزو ويقذفن بالمهرات والامهار أى تقذف أولادها
لشد السير وبعد المشقة والامهار جمع مهر والمهرات جمع مهرة والمهرات يجوز فيها ضم
الهاء وفصحها والضم للغة العالية لان القرآن نطق بذلك فجاءت فيه العقرات والظلمات
والحجرات بضم الحرف الثانى وقد روى عن ابن القعقاع الحجرات بفتح الجيم والذين قالوا
مهرات فنقصوا الهاء فروا الى الفصحى من ضمتين متواليتين وقال قوم انما قيل مهرات

قوله مهر على وزن صر جمع وكذلك بحر

وحجرات بالفتح لانهم يقولون مهرة ومهرو ومجزة ومجزة فقواهم حجرات ومهرات بالفتح هو جمع سلامة دخل على جمع تكسير ويروى ما ان أرى في قتله لذوى القوي * أى ذوى الرأى والعقل يقول ما أرى في قتل مالك بن زهير بألذوى العقول لأن تركيب الابل وتجنب الخيل وبسار بهم اسير اعني فاحتي ترى اجنتها اتبلغ بنا الى عدونا فانه غير عليهم ونسفتك دماءهم

(وَمُسَايَرًا صَدَأُ الْحَدِيدِ عَلَيْهِمْ * فَكَأَنَّ طُلِيَّ الْوُجُوهُ بِقَارِ)

يعنى اسوادها من اس المغافر وكأية السفر

(مَنْ كَانَ مُسْرُورًا بِمَقْتَلِ مَالِكٍ * فَلَيَأْتِ نِسْوَتَنَا وَجَسْمَهُنَّ مَارِ)

وجهه من اقبل هو موضع وقيل أراد صدر الثمار وقيل في معنى هذا البيت انه من كان مسرورا بقتل مالك فلا يشمتن فانا قد أدركنا ثارنا به وذلك ان العرب كانت تندب قتلها بعد ادراك الثار وفيه وجه آخر أى من كان مسرورا بقتل مالك شمتانة فليشمت فانه موضع الشمتانة لانه قيل ان الربيع قال هذا الشعر قبل ادراك الثار وقال أبو العلاء كان بعض أهل العلم يزعم ان وجهه من اسم موضع وذلك المنجم في كتاب الترجمان وقد يجوز ان يكون في الدنيا موضع يعرف بهذا الاسم ولكن الشاعر لم يرد وانما أراد ان من يكتينه في أول النهار لان من شأن الخزين اذا هب من النوم ان ينجده عليه المصاب كما قال المفضل النكري في صفة النوايح

يجابون الكلاب بكل فجر * فقد صحت من النوح الخلو

وقوله بوجهه من اسم مثل قول الخنساء

يذكرني طلوع الشمس صخرا * وأذكره كل غروب شمس

وانما حل قائلا أن يقول وجهه من اسم موضع انه

(يَجِدُ النَّسَاءَ حَوَاسِرًا يَنْدُبُهُ * يَلْطَمُنَ أَوْجُهُنَّ بِالْأَسْحَارِ)

فظن انه مناف لقوله فليأت نسوتنا بوجهه من اسم الغرض في ذلك واضح مبين لانه أراد اذا جاءنا الرجل عند الصبح علم ان نساءنا قد قن للندب قبل تبليج السحر وهذابين من الكلام ان يقول القائل جئت بنى فلان مع الصبح فوجهه من اسم بديون في حاجتي من أول الليل أى وجدت أمرهم على ذلك وقال أبو هلال ويروى يندبني به الصبح قبل تبليج الاسحار يريد بالصبح الحق والامر الجلى كقوله

ونحن أناس يندبنا الضج دوتا * ولم نرك الصبح الجلى ميدينا

ولو جعل الصبح الوقت المعروف كان الكلام محال لان الصبح لا يكون قبل التبليج

(قَدْ كُنَّ يَحْبَبَانِ الْوُجُوهُ نَسْتَرًا * فَالْبَوْمِ حِينَ بَرَزْنَ لِلنُّظَارِ)

أى كانت نساءنا يحببان وجهي فقلنا ان ظهرا لنا ظنرين لا يعقلن من الحزن

(بِضْرِبِ حُرُوجِهِمْ عَلَى فَيْ * عَفَّ الشَّمَائِلِ طَيْبِ الْأَخْبَارِ)

حر الوجه خاصه والشمايل الاخلاق واحدها شمال

(وخبر هذه الايات)

ان مالك بن زهير العبسي كان متزوجا بنى فزارة بموضع يقال له اللناطة قريبا من الحاجر
فبعث اليه اخوه قيس بن زهير حين قتل ابن حذيفة أن اخرج عنهم اميلا وبعث اليه بهذ
الايات

امالك لا تأمن فزارة واخشها * فانك ان تأمن فزارة هالك
أمالك ان تحسب. قامك فيهم * صوابا فقد أخطأت في الرأي مالك
فبعث اليه مالك مالى الى بنى بدر ذنب وانما ذنبك علمك وما أبانة ريك منزلي لما أحدثت أنت
وبعث بهذا الشعر

يا قيس حسبك ما أتيت نخلني * وبنى فزارة اننى متمسك
أترى حذيفة أخذى بجزيرة * لم تجنّها كنى وأنت الفاتك
وقال قيس يذكرا ما كان من غارته على الربيع ويذكركم حذيفة ورد فرسه عن الغاية
ويعمهم عليه

ألم يبلغك والانباء تنسى * بما لاقت لبون بنى زياد
ومحبسها لدى القرشي ثمري * بادراع وأسيف حداد
كما لا قيمت من حمل بن بدر * واخوته على ذات الاصاد
هم نخر واعي بغير نخر * وردوا دون غايته جواندى
أطوف ما أطوف ثم آرى * الى جار بكجار أبى دواد
وفيهما
جار أبى دواد الحرث بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان وكان أبودواد الايادى جاوره فكان
كلما تلف من مال أبى دواد شئ أخذ منه عليه الحرث وما تزايد من ماله فله فضر به العرب مشلا
فى كرم الجوار قال طرفة

الى كفانى من هم هممت به * جار بكجار الحدائق الذى انصفا
أبودواد من حذافة وانصف افعل من الصفة فلما فارق قيس بن زهير بنى بدر عنه فذقه نذبه بن
حذيفة وقف على مفرق الطريق وقال لاصحابه أين نذهب فوالله لقد حارب جميع العرب وهذا
اليوم بينى وبين بنى زياد ما عرفتم فأخاف ان أتى على عمليها من بعض من أجاور فارتحل فيقال
مر قيس ومامن الرأى الآن أرجع الى قومي فأنا بين أمرين امان بقار بنى الربيع واما ان
يخلى يديه وبيتي يوسع فقال له أخوه يا قيس ما أبقيت لنا ولا لك ودا فى بنى عبس ولا فى بنى
ذبيان وأراك تصغر ما كان منك الى الربيع حيث تجوم مقاربه اياك ولعمري ان فرارك
من بنى بدر أعذر من فرارك من الربيع ولا تعد الى بنى نجود منه فأبى قيس الالرجوع الى
قومه وأنشأ يستميل الربيع واخوته فقال

فانك وانقا بنى زهير * فاتى وانق بيدي زياد

فقولا للربيع أتاك ضيف * فلا يكن البعاد له بزاد
فداع ما قدمضى لا خير فيه * وان تفعل يلج بك القمادى

فلما انتهى هذا الشرح الى الربيع بن زياد قال لاخونه ان قيسا أتى الى أعظم مما أتيت اليه
أخذت درعه يدعواى فيها فاخذ ابلين تنقصا على وقد سأل الرجوع وانما أراد ان أمنعه من
بني ذبيان وأنصره على بني عامر وان يكون قيس رأسا بعد ان جعله الله ذنبا يأترون فقال
أخوه عمارة بن زياد أرى خيرا أما قولك انه أتى اليك أعظم مما أتيت اليه فلو كان الناس
يتجاوزون بعدد الذنوب لم يظلم أحد أحدا ولو يكن البدء كان منك والعهد وان كان منه ومن
اضطر اليك فقد ضرع لك فاقبله فقال الربيع ما أدري ما أردت عليك في ذلك وأنشأ يقول
أكره ان أقرب رديس * وأكره ان أسوء بني زياد

وهي طويلة فلما بلغ هذا الشرح قيسا قال قبلى والله الربيع لا ضرم من احربا فسا رحتى نزل
بلاد بني عيس في طرفها ودخلت العرب بينه وبين حذيفة فموا على قيس وقالوا لا تصدع في
عظمان صدعا لا يرتق فلم يزلوا به حتى أدى الى حذيفة مائة من الابل عشارا جعلها دية لشذبة
ابن حذيفة وقيل ان المقتول عوف بن بدر أغار عليهم م قيس فقتله واصطاح القوم ودخل
بعضهم في بعض ثم ان حذيفة غدر فوجه الى مالك بن زهير من قتله واحتج بان بني أسد اخوال
بذبة فموا ذلك عن غير رأيه وكان الربيع مجاورا لحذيفة فلما قتلوا مالكا جاء اليه فقال له
يا حذيفة سيرنى فاني جاركم فسرته ثلاث ايام ومع الربيع فضلة من خمر فدمس حذيفة في اثره
فوارس فقال اتبعوه فاذا مضت له ثلاث ايام فان معه فضلة من خمر فان وجدتموه قد هراقها
فهو جاد وقد مضى فانصر فواران لم يجدهوه قد هراقها فاتبهوه فأتكم تجدونه قد مال لادنى
منزل فترتع وشرب فاقته لموا فاتبهوه فوجدوه قد شق الزقاق ومضى فانصر فوارا وطلق الربيع
بني عيس وما تبع الفوارس الربيع ومن معه جعلوا به تصون آثارهم م سر اعانى طابم م
فيجدون متاعا من أمنتهم مما قدر موا به ليتخففوا فانصر فوارا جعين بعد ثلاث لم يقدروا عليه
فقال ليل بن بدر لحذيفة أنا كنت أعرف بالربيع منك وكان حمل قال لحذيفة بئس ما عملت
فتمت مالكا وخليت حمل الربيع أما والله ليضرمها عليك نارا فدونك الرجل قبل ان
يقونك ولأحسبك تدركه ثم ان الربيع جمع بني عيس للقاء بني فزارة فلما بلغ ذلك حذيفة
بدأ فاغار عليهم م فاصاب نهما وقتل رجلا فاعارت بنو عيس على فزارة فاصابوا نهما ولم يقتلوا
أحد اثم سارت بنو فزارة بجدها عمتها الى بني عيس وحشدت بنو عيس فلما التقوا وقتت يتر
فزارة ركرها واجانب بني عيس اذ رأوا اجاعتهم واحشدت فنادى جنيد بن خليفة العباسي
عوف بن بدر فقال يا عوف أعلاني نفسك وارانا الحديدي وقد اعلمتك نفسك فسير اليه عوف
فاختلفا طعنة بين فقتله جنيد فأنه زمت بنو فزارة وقتلوا قنلا ذريعتهم شمرا حذيفة وجد
في قتال بني عيس فبلغ ذلك بني عيس فقال قيس بن زهير للربيع بن زياد ما ترى قال أرى ان
أتى مثل ما وفوا فقال قيس أفلا نهذرا ليم فأنهم العشرة وقد قتلنا عوفا وهم مالكا وأنا
راكب الى حذيفة فان رضى أن يبي مالكا بعوف ويرد علينا ابائنا التي عقلنا هاله من عوف
فهو أحب بنا والاف لم تسمع العرب ان او دينا أتاهم ولم يدوا أتا فركب قيس وعمارة بن زياد

حتى أتيا حذيفة فعرضا عليه الامر فغضب فوثب جريضة الفزاري واخواله عيس وله فيهم
طاعة ووثب بهس القرابي وهو صهر مالك بن زهير وله في فزارقة طاعة وجاء فضا لايا حذيفة
انك ظلمت قومك وبدأتمم بالبعثي والقطيبة سـ بقولك فلم تعطهم سبقهم ثم أغرت على ابلهم
وقد كان من أمر عوف الذي كان فعـ قلوبه ثم قتلت ما كاطما وايس عوف خيرا من مالك
وقد طلب قومك اليك الصلح فان تبى عوفا بمالك فذلك الرأي وان رددت هـ ذافات الظالم
فلم ير الا حتى أقر أن يرد عليهم ما لهم ثم أشير على حذيفة أن يرد عليهم ابلهم ويحبس أولادها
وقد كان أتى عليها استنان أو أكثر فخرت بسبب ذلك حروب فيما بينهم ومغاورات لا يحتمل هذا
الموضع ايرادها وايراد ما قبل فيها من الاشعار

* (وقال كعب بن زهير) *

(لَعَمْرُكَ مَا خَشِيتُ عَلَى أَبِي * مَصَارِعَ بَيْنَ قَوْفِ السُّلِيِّ)

الاول من الوافر والقافية متواتر اهـ مراك مبتدا وخبره مضمرة فيه وهو معنى اليقين وجوابها
ما خشيت وكان هـ هذا المرئي مات حنفاً نفسه فلهـ ذاق لم أخش عليه القدر بين هـ ذين
الموضعين وقوم موضع يلاذبني أسد اعلاهم وأسـ له لبني عيس والسلي وادفيه طلح بالقرب
من النباج لبني عيس ومات أبي بين هذين الموضعين عطشا

(وَأَكْبَى خَشِيتُ عَلَى أَبِي * جَرِيرَةَ رُحْمِي فِي كُلِّ حَيٍّ)

يقول انما خشيت عليه من جريرة رحمة في الاحياء

(مِنَ النَّبِيَّانِ مَحْلُولٍ مَرًّا * وَأَمَّا يَا رِشَادٍ وَغِيٍّ)

اي تجير وشرو ونقع وضـ قوله من النبيان تعلق من محذوف كانه قال من بين القبائل سهل
الخلق وطى الجانب والمحلولى هو الذى تنهى حللونه وافعـ على نياه للمباغلة فجو اعشوشب
المكان اذا تنهى عشبه واحلولى منله فى التنهى والممر الذى صار مرا وايس هذا من قولهم
ما أحلى ولا أمر ولكن يجب ان يكون من أمر الشئ فهو عمر وفي بعض اللغات مر حتى يكون
مثل محلولى قال الشاعر فى مرهـ معنى أمر * اتن مرفى كرمان ليلي لطالما * ووضع ارشاد موضع
رشاد ألا ترى انه قال وغى وهم كايـ شعيرون الامم للمصدر دويـ شعيرون المصدر للامم وكما
وضع العطاء موضع الاعطاء من قول القطامى * وبعد عطاءك المسائة الرناعا * فعلى هذا وضع
الارشاد موضع الرشاد واذا كان كذلك فيجب ان يكون ارشاد هـ ذا اليتعدي لوقوعه
موقع الرشاد

(الْأَهْفُ الْأَرَامِلُ وَالْيَتَامَى * وَأَهْفُ الْبَاكِاتِ عَلَى أَبِي)

يقول ما أشد حزن الارامل على هـ الرجل لانه كان القائم باسـهم وخص الارامل واليتامى
لانه كان غيا نالهم وقال المبرده هـ الشعر من أجنى شعر العرب لانه نبي عن تقـ دير فى المرئي
ان تكون منيته قتلوا ويتأسف على موته حنفاً نفسه قال أبو هـ الال انما نأسف على موته

* (وقال آخر) *

(فِي بَعْضِ تَطَوُّافِ ابْنِ طُعْمَةَ مَمَّةً أَلَا فَيَ حَامِمَةٌ)

من مر فل الكامل والقافية متواتر المرثى هو دعامه من طعمه وتطواف بناء ما يشوبه في الوقوع أدنى تكلف وكان هذا الرجل حواله فاتفق ان مات آمن ما كان وأخذ ذيقه حاله وجعل التطواف للجنس وأضاف البعض اليه وانتصب أمم على الحال من لاقى حمامه وإذا كان العامل في الحال متصرفا جازة تقديم الحال

(رَصَدَالَهُ مِنْ خَلْفِهِ * يَغْتَرُّهُ لِأَيْلِ أَمَامَةٍ)

ويروي وصدي له أي حمامه تعرض له ورفع رأسه اليه مأخوذ من النخل الصوادي الطوال وردد له أي مترقبا ويغتره بأخذه على غرة ونصب أمامه عطف على موضع من خلفه وصف هلاك ابن طعمه مسافرا ثم ذكر ان السلامة لا تدوم ومن طمع في دوامها فهو مغرور فقال

(عَرَامُ وَمَمَّتُهُ نَفْسٌ أَنْ تَدُومَ لَهُ السَّلَامَةُ)

هَيْهَاتَ أَعْيَا الْأَوَّلِينَ دَوَامُ ذَلِكَ يَدِيعَامَةُ)

معنى هيات ما بعد ذلك وقوله اعيا الاولين ذوام دائك أي لم يقدر أحد على دوام السلامة

* (وقال غوية بن سلي بن ربيعة) *

وبه تحقير غاوية ويجوز أن يكون تحقير غيبة بعد التسمية بها ولو كانت غوية اسم المرأة أصلح ان يكون تحقيرها وجاز لحاق القائله وان كان غاور باعما من قبل انه لما أخذت لامه صار تحقيرها الى عدة تحقير بنات الثلاثة فلهفته الماء كما تلحق آخر المؤنث الملائى اذا حقر ودليل ذلك قواهم في تحقير سماسميه لما حذفوا من آخرها حرفا فصارت الى مثال فعيمل دخلتم الماء ويجوز ان يكون من غوى القصيد اذا أكثر من شرب اللبن فبشم فمات

(الْأَقَادَتُ أُمَامَةَ بِأَحْتِمَالٍ * لِتَحْتَرِنِي فَلَابِكِ مَا أَبَالِي)

الاول من الوافر والنافيه متواتر يقول خبرتني بارتحالها التحزني ثم أظهر قوله المبالاة بها فقال فلابك ما أبالي على الدعاء أي لا يقع ما أبالي ويروي فأبك ما أبالي أي أبعدهك الله قال الشاعر

فَأَبْكَ هَلَاوَاللِّمَالِي بَغْرَةً * تَزُورُ فِي الْيَامِ عِنْدَكَ غَفُولًا

وهذه الرواية أجود وقال أبو العلاء قوله فلابك ما أبالي ههنا على معنى التسميم كما يقال بالله لانعلن كذا ولا يدخل شئ من حروف التسميم على الضمير غير الباء وذلك انه أصل الباب فوقع فيها الاتساع أكثر مما وقع في سواها من الحروف

(فَسِيرِي مَا بَدَأَ اللَّكَّ وَأَوْفِيي * فَأَيَّامًا آتَيْتِ فَعَنَ نَقَالِي)

يقول ان شئت سيرى وان شئت أقي فاني أفليك على كل حال ثم بين ان بغضه اياها ليس بغناية من جهتها ولكنها لما سئمت من عيشه بموت قومه فقال

(وَكَيْفَ تَرُوعِي امْرَأَةً بَيْنَ * حِيَايِ بَعْدَ فَارِسِ ذِي طِلَالِ)

حياتي اتصب على الظرف أي مدة حياتي لانه حذف اسم الزمان معه وذو طلال فرسه وقيل موضع ييلاذ بنى مرة وقتل هناك المرثى نفسه اليه

(وَبَعْدَ أَيِّ رَيْبَةٍ عَبْدٍ عَمَّرُوا * وَمَتَّعُودُوا بَعْدَ أَيِّ هِلَالِ)

أصابتهم حيب دين المنايا * فدعى عمي لمصحبهم وخال

انتصب حيبدين على الحال وقوله فدعى عمي لمصحبهم كلام منقطع مما قبله وهو كالالتفات كأنه أتبل على مخاطب فقال افدى مصحبهم وعسا هم باطراف العمومة والخلوة وذكر المصحب وكان المسمى معه ممنوى لان طرفي النهار مذكوران في الغارة والضيافة وما يشبههم همامن الاسامة والاحسان وقيل المسمى يتصل باقول حد الليل وكذلك المصحب يستحق الى ان يقضى شطر من النهار ومصحبهم موضع اصباحهم في قبورهم

(أَوْلَاتِي لَوْ جَزَعْتُ لَهُمْ لِكَاؤُوا * أَعَزَّ عَلِيٌّ مِنْ أَهْلِي وَمَالِي)

هذا اقرار بانهم لم يوف الجزع فيهم حقه ولو وفي المكان ذلك يوجب عليه الزهد في العشيعة والاهل والمال

* (وقال قراد بن غوية بن سلى بن زيبيعة بن زبانه)

(الْأَلَيْتِ شِعْرِي مَا يَقُولُنْ خُنَارِقُ * إِذَا جَارَبَ الْهَامُ الْمُصْحَجُ هَامَتِي)

الثاني من الطويل والقافية ممداركة قد تقدم ان خيرليت هنا يحذف ابدا كما يحذف خبر المبتدأ بعد لولا وان شعري بمعنى علي ويصير ما بعده سادامه ممدمة عوليه كما يدجواب لولا مسد خبر المبتدأ بعده ويروي المصحح هامتى ومعناه انه جاوب صدامه صدامهم على عادتهم فيما كانوا يقولون ان عظام الموتى تصير اصداء وهذا حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر ومن روى المصحح بكسر الياق فالمراد به المبالغة يقال صاح بصيح فاذا أريد المبالغة قيل صيح ويروي المصحح بالياء ويقال سمعت الصيحة وما أشبهها وسمعت الصائحة في صيحة المناحة وقوله ما يقولن خنارق ادخل النون الخفيفة لتؤذن بالاستسقبال وموضع النون الخفيفة والثقلية الاستسقبال وكل ما ليس يوجب واذا ظرف ايقولن وجواب جملة مضاق اليها وشيرح اذا ج

(وَدَّيْتِ فِي زُرِّ رَأْسِي تَرْجُهَا * عَلِيٌّ طَوِيلًا فِي ذَرَاهَا قَامَتِي)

أى أرسلت في حفرة معوجة بمعنى اللحد ويسنى ترابها أى بهال ترابها على ويروى يسنى
 ترابها بفتح الياء يقال سفت الريح لتراب سميما قالوا سنى التراب يسنى والتراب ساف وهو
 من باب فعلت وفعالته وقيل كان يجب ان يقال فى التراب سنى فقيس ساف كقولهم عبشة
 راضية وانما هى مرضية والسنى اسم مانس فيه الريح من التراب وغيره وطويلا انتصب على
 الحال والعامل فيه دليت واقامتى فى موضع الرفع على انه فاعل طويل

(وقالوا ألا لا يبعدن آخيه * وصولته اذا القروم تسامت)

آخيه ادلاله وتجبره لثقتة بئسه اذا القروم تسامت يعنى اذا تنازات الابطال والقروم
 الفعولة

(وما البعد الا ان يكون مغيبا * عن الناس متى تجدى وقسامتى)

ويروى ويسالتى مكان قسامتى أى تجدى وشجاعتى يقال رجل تجدى وتجد وتجدى بين النجدة
 أى الشجاعة والقسامة الحسن رجل قسيم بين القسامة ووجه مقسم قال الشاعر
 ويوما توأفينا بوجه مقسم * كان نظية تعطوا الى وارق السلم
 القسم مثل القسامة قال الراجز

بيض مليحات جيلات القسم * يجلون بالوجه مستورا الظلم

وانما أخذ القسم من القسمة وهو الوجه فى قول القراء وحكاها بالفتح والكسر ويجوز ان
 يكون القسم فى بيت الراجز على حكاية القراء جمع قسمة بالفتح فاما قول النابغة
 نسف بريرة وترود فيه * الى دبر النهار مع القسام
 فقبل انه أراد بالقسام شدة الحر

(أيتكى كالومات قبلى بكيته * ويشكرى بذلى له وكرامتى)

بقول ليتنى عات هل يوفى الجزع حقه كالو أصبت به كنت أوفيه وحذف المعادل وهوام لان
 المراد مقهور انه يريد أن يكون ذلك أم لا وعلى ذلك قول القائل أن يذى الدار اذا سكت عليه فلا
 بد من أن يريد أم لا ويرى ويشكر من بذلى له على لغة من يقول شكركه ويرى ويشكرنى
 بذلى على ان يكون بذلى بدلا من المضمر فى يشكرنى

(وكنت له عمامة اوو الذا * رؤوا أممهدت فانامت)

لطيفام اطفا الان اللطيف له معنيان أحدهما الصغير والاخر فاعل اللطف وقوله أمامهدت
 فانامت سارت هذه اللفظة مثلا قيا ينهر من احسان الغير الى الغير ويقال ما أممهد فلان
 مهد ذلك أى ما وطد لنفسه وقد أخرج فى معرض آخر فقول * كما مهدت للبعل حسناء عاقر *

(وقال المسبح بن سباع الضبي) *

مسبحاح فى امثله الصفات نحو مطهان ومضراب قال أبو الفتح ولا أبعه ان يكون فى الاصل

وصفاً فقل الى العلم من قوله هم ملكك فاصح فيكون مسجاح من مسجح كذكار من مذكر
ومفساد من مفسد وسمى الرجل سباعاً كما سمي كلاباً وضبياً

(أَقْدَمْتُ فِي الْأَسْفَلِ حَتَّى * بَلَيْتُ وَقَدَّأْتُ لِي لَوْ أَيْدِي)

الاول من الوافر والقافية متواتر يقال أنى وأن أى ادرك وفى أنى ضمير يقوم مقام الفاعل
واستغنى عن ذكره لان بيانه جاء بهد والمعنى اقدأ أنى لى البيود لوأ يدي يقال باد يبيد اذا هلك

(وَأَفْنَانِي وَلَا يَفْنَى نَهَارٌ * وَلَيْلٌ كَلَّمَ يَمْضِي يُعُودُ)

جمع بين فعاين على قوله نهاراً لكنه اعلم الثانى وهو المختار

(وَنَهْرٌ مَسَّ تَهْلُ بَعْدَ نَهْرٍ * وَحَوْلٌ بَعْدَ حَوْلٍ جَدِيدُ

وَمَنْعُودٌ عَزِيزُ الْفَقْدِ تَأْتِي * مَنِيْنَةٌ وَمَأْمُولٌ وَلَيْسِدُ)

بمعنى وافنانى مصيبة مفعود عزيز الفقدان قيل كيف يفنيه مأمول ولا يد ولم عطفت به على
ما ذكرناه افناه قبل معناه اذا كان وليد وهو مرم يفنيه غمه وشغل القلب به وقيل بل معناه
وما يبقى نهار ولايل معنى يتعاقبان وحول ومنعود و مولوداى الدهر كما هذا

(وقال حراز بن عمرو واخو بنى عبد مناة يري زيد القوارس وعمر او غيرهما من بنى ٤٤) *

حراز جمع حرازة وهى هبرة الرأس وهو ما يفتقر منه كالتخلة اذا امر حسه ويقال أيضا في
هذا الاسم حراز وهو ما يحرق فى القلب قال الشماخ

فلما نمر اها فاقت العين عبرة * وفى الصدر حراز من الوجد حاض

وقال أبو العلاء هذا الاسم يختلف فيه فبعضهم يقول حراز كانه سمي باسم الجبل الذى يقال له
خرزى وخرزاز

(تَبَكِّي عَلَى بَكْرِ شَرِّ بَيْتِي * سَفَّهَاتِ بَيْتِكِمْ عَلَى بَكْرِ)

الضرب الثانى من العروض الثانية من الكامل والقافية متواتر

(هَلَّا عَلَى زَيْدِ الْقَوَارِسِ زَيْدُ اللَّاتِ أَوْ هَلَّا عَلَى عَرُورِ)

أى بكت هذه المرأة على بكر شربت به خراسة هاتيكها أى جهل بكأوها على بكر من الابل
ويروى سفة بالرفع فن نصب سفة انصبه على المصدر وهو المفعول له وتبكيها فى موضع رفع
بالابتداء وعلى بكر فى موضع الخبر أى اسفها ففعلت ذلك لانه لم يبلغ من قدر بكر ما تكلفته
واذا روى سفة تبكيها فجعل التبكى هو الاسف لم يمنع وكان خبرا مقدا وعلى بكر اغر واهلا
حرف تحضيض وهو يطلب فعلا وذلك ان فعل هو تبكى أى هلا تبكى على هولاء وهو فيما
بعده وهو قوله

قوله ويقال الخ بعنى بالاشديد

(تَسْكِبِينَ لَارْقَاتٍ دُمُوعًا أَوْ * هَلَّا عَلَى سَلْبِي نَجِي نَصِيرِ)

انماثنى السلف لانه أراد العمومة والخلوة

(خَلَوْا عَلَى الْدَّهْرِ بَعْدَهُمْ * فَبَقِيَتْ كَلِمَةٌ صَوَّبَ لِالدَّهْرِ)

أى صرت فربسة الدهر فكانهم هم الذين أغروهم بى اسأذهموا عنى وهذا اللفظ يستعمل فى اغراء الجوارح على الصيد

(إِنَّ الرِّزْبَةَ مَا أَوْلَاكَ إِذَا * هَرَّ الْخَالِعُ اقْدَحَ الْبَسْرِ)

أى المصيبة كل المصيبة فتدأ أولك إذا اشتد الزمان وما صلته وهزكرو ويرى هزيعه فى أجال والخالع المقامر والخالعة القمار وقيل انما سمي خالعا لانه هو المومع باليسر فهو الذى يخلع مال غيره ويخلع أيضا هو من ماله وقوله اذا هز هو ظرف لما دل عليه ما أولك يقول ان الرزبة افتقار الناس الى أولك فى مثل هذا الوقت وقال أبو العلاء يجوز أن يعنى بالخالع الذى خالعه قومه فصاروا لا يضمون جنابته ولا يحملون غم ما لزمه واليسر من قولك يسر اذا دخل فى اليسر ورواية من روى هربا لراه أجود من روايته من روى هزلنا هبأ بلغ فى المدح اذا كان الخالع فيها قد عجز عن الدخول فى الايسار وهو فى الرواية الاخرى معدود منهم

(أَهْلُ الْخُلُومِ إِذَا الْخُلُومُ هَفَّتْ * وَالْعُرْفُ فِي الْأَقْوَامِ وَالنُّكْرُ)

هفت طاشت وخفت

* (وقال زهير بن الحرث بن ضرار)

(أَلَمْ تَرَ أَنِي يَوْمَ فَارَقْتُ مُؤْتِرًا * أَنَا نِي صَرِيحُ الْمَوْتِ لَوْ أَنَّهُ قَتَلَنِي)

الثانى من الطويل والقافية متدارك مؤثر اسم ابن أخيه وصريح الموت خالصه يقول أنا نى خاص الموت غير انه لم يقتلنى ومعنى ألم ترا علم ذلك ألا ترى قوله ألم ترى كيف فعل ربك بأصحاب القبيل والنبي صلى الله عليه وسلم لم يرد ذلك فيمقول اعلم انى يوم فارقت هذا الرجل ورد على ما يجرى مجرى الموت الصريح ويرى صريح الموت لو أنه قبيل أى أنا نى داعى الموت لو أنه قبلى لكنت لا أمتنع من اجابته لما استدعى الكنه لما بقانى في مكانه لم يقبلنى والصريح يكون المستغيث والمغيث جميعا والصريح بالخاء غير منقوطة هنا هو الوجه

(وَكَاثَ عَلَيْنَا عَرْسُهُ مِثْلَ يَوْمِهِ * غَدَاةً غَدَّتْ مِنْهَا قَادِيهِمُ الْجَمَلُ)

أراد مفارقة عرسه لمخذي المضاف وأقام المضاف اليه مقامه و يكون التقدير كانت علينا مفارقة عرسه غداة غدت منها قاديهم الجمال مثل يومه أى مثل يوم فقده كأنهم كانوا الأروام مقامها أيام عدتها ما كان يعهد من قبل فلما اتلفت عنهم عادت المصيبة عليهم

(وكان عبدنا وبيضة بيتنا * فكل الذي لاقيت من بعده جلال)

عميد القوم سبدهم وعمادهم سبدهم وقالوا المراد ببيضة البيت انه المعروف بالموضع
المرجوع اليه في كل مهم كما يرجع صاحب الادعي الى ادعيه كيف توجه في المري وقيل
المراد ببيضة البيت الاصل والجروثمة كما ورد في الخبر نحن عترة رسول الله صلى الله عليه وسلم
التي خرج منها وبيضته التي تفقات عنه والجلال يستعمل في الصغير والكبير والمراد به هنا
الصغير الهين

* (وقال ابن عثمة الضبي) *

في مقمسل بسطام بن قيس قتله عاصم بن خليفة وكان ابن عثمة بجوار رافي بن شيبان فخاف على
نفسه لما قتل بسطام فرأه يستميل بذلك بن شيبان وهو من بني السعيد بن مالك بن بكر بن سعد
ابن ضبة

(لِأَمِّ الْأَرْضِ وَيَلِّ مَا أَجْنَتْ * بِحَيْثُ أَضْرَ بِالْحَسَنِ السَّبِيلِ)

الاول من الوافر والقافية متواتر قال الاصمعي في تفسيره ويل انه قبوح وارتفع ويل
بالابتداء وان كان زكرا لانه علم انه دعاء فحصل به مثل فائدة المعارف ومعنى لأم الارض ويل
ثبت لام الارض ويل فهو في انظر ما وقع وقوله ما أجنت ما استفهام وموضعه نصب مفعول
أجنت يقول سترت رجلا وأي رجل وجعل حيث اسما ومعنى أضردنا والحسن جبل رمل
والمعنى يمكن أضمر السبيل فيه بالحسن أو أضمره السبيل بالحسن وبأزاء الحسن هضبة يقال لها
حسين فاذا انقيا قالوا الحسنان

(نَقَسِمُ مَالَهُ فَيُنَادُو * أَبَا الصَّهْبَاءِ إِذْ جَنَّ الْأَصِيلِ)

أبو الصهباء كنية بسطام أي تدبه وتقول وابسطاماه وجنح مال والاصيل العشيبة أشار
الى وقت الاضياف واجتماعهم فيه

(أَجْدُكَ لَا تَرَاهُ وَلَنْ تَرَاهُ * تَحُبُّ بِهِ عُدَا فِرَّةَ دُمُولِ)

روي المرزوقي ان تراه وان تراه واجدك كلمة يسمة مملوثة في معنى قولك أجد منك وهي
تقصب كاتصاف المصداق المقدم والعدا فرة الغليظة الشديدة وكنواير كجون الابلي في
الغزو ويجنبون الخيل فاذا حضر وقت الغارة تحولوا الى ظهور الخيل وقوله لن تراه وان
تراه فائدة تكرار حرف النبي في كلامه ان نبي قول التامل سيمفعل زيد كذا فيقول لن
يفعل فقوله لن تراه نبي للرؤية في حال السلم ولن تراه الثاني نبي للرؤية في حال الغزو وتجنبه
في موضع الحال كانه قال أجد منك أنك لا تراه قريبا في حال الامن معه ولا تراه أيضا من بعيد
في الغزو وتسير به راحته انحب ودمول فعول من الذم لان وهو ضرب من السير سريع

(حَقِيبَةُ رَحْلِهِ ابْدَنَ رَسِيرِجِ * تُعَارِضُهُمْ رِيْسَةُ دُمُولِ)

يعنى بالحقيبة ما يجعل وراء الرجل من الناقة وكانوا يجعلون الدروع وراءها هم في العياب
 للجيسوها عند الحرب والبدن درع قصيرة ودؤل من الدالان وهو ضرب من العدو ويقال
 دأين ودأيل قال امرؤ القيس

بذي مبيعة كأن أدنى سقاطه • وتقريبه هو ناد آين ثعلب

(إلى مبعاد أرعن مكفهر • تضرع في جوانبه الخيول)

أرعن يعنى جيشا كأنه رعن جبل وقيل جيش أرعن له فضول والرعن أنف مقدم من الجبل
 والجمع رعان ورعون ومكفهر مر تفتح عال كربه المنظر وتضمير أى تصنع وتغذى في القرين
 ويروى في جوانبها أى في جوانب الكتبية والمراد أن فرسان هذه الكتبية دأبهم ذلك ومن
 روى تضمن بالنون أراد تقرر الخيل بالأبل في جوانبها إذ كان لكل رجل راحيلة وفرس
 يتووده معه

(لآ المرباع منها والصفايا • وحكمك والنسيطة والفضول)

المرباع شئ كان يأخذه الرئيس في الجاهلية إذا غزا بالجيش وهو ربيع الغنمة كما يقال معشار
 للعشر ولم يستعمل مفعال في الخمس ولا غير لا يقولون مسباع ولا ممان فلما جاء الإسلام صار
 الخمس من الغنمة للذين ذكره وفي قوله عز وجل واعلموا أنما غنمتم من شئ فإن لله خمسة
 وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والصفايا جمع صفية وهى أشياء
 كان يصطفاها الرئيس لنفسه من خيار ما يغمم والنسيطة ما أصابه الجيش في طريقه من قبل
 أن يصل إلى مقصده والفضول ما فضل فلم ينقسم واصطفي النبي صلى الله عليه وسلم سيف
 منبه بن الحجاج ذا الفقار يوم بدر واصطفي جويرية بنت الحرث من بنى المصطلق فجعل صدقتها
 عتة ها وتزوج بها واصطفي صفية بنت حيي فقيل بها ذلك قال أبو عبيدة وكان للرئيس في
 الجاهلية النقيمة أيضا وهى بعير يخره قبل القسمة فيطعمه الناس قال

أنا لضرب بالسيف رؤسهم • ضرب القدر نقيمة القدام

وقد سقط في الإسلام النقيمة وله حكمه وهو أن يبارز الفارس فارسا قبل التقاء الجيش فيقتله
 ويأخذ نسبه فالحكم فيه إلى الرئيس إن شاء فله وإن شاء رده إلى جله المغنم وبعضهم يسمي
 لنسيطة النشط وهى الناقة أو الجرحى ولدها فتجعل هى وولدها في ربيع الرئيس ولا يعتمد
 عليه بالولد وسقطت النسيطة في الإسلام وسقط أيضا الفضول في الإسلام

(أفاته بنوزيد بن عمرو • ولا يوفى بسطام قبيل)

فات يتعدى إلى مفعول واحد تقول فاتنى الشئ فإذا أدخلت عليه ألف التعدية تعدى إلى
 مفعولين وإذا كان كذلك فاحد المقسم ولين محذوف كأنه قال أفاتت الناس بنوزيد بن عمرو
 بسطاما أى الاتفاح بسطام ولا يوفى بسطام قبيل بالباء وقبيل بالباء والمعنى ولا يوفى بدمه
 دم قبيل

(وَنَحْرَ عَلَى الْأَلَاءِ لَمْ يُوَسَّدْ * كَانِ جَمِينَهُ سَيْفٌ صَقِيلٌ)

نحرسقط والالاءه شجرة لم يوسد بسد يستعملونه كثيرا في القتل وليس بجيد لان القتل بعضهم يوسد وشبه جمينه لصفاته وانحسار الشعر عنه بسيف مصقول أي لم يكن أعظم والغيم عندهم مذموم

* (وقال الهذيل بن هبيرة) *

أحمد بن حرفة بن ثعلبة بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن ثعلب

(الْكِنْيُ وَفِرْلَابُ بْنُ الْغُرَيْرَةِ عَرَضَهُ * إِلَى خَالِدٍ مِنْ آلِ سُلَيْمِ بْنِ جَنْدَلٍ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك الكنى أي أعنى على اداء الو كنى وهي الرسالة وفر عرضه أي اترك عرضه واقرا يقال وفرته أفره وفرافه وموفورا أي خص برسالتى خالد اوترك ابن الغريرة جانباً

(مَا أَبْتَنِي فِي مَالِكَ بَعْدَ دَارِمٍ * وَمَا أَبْتَنِي فِي دَارِمٍ بَعْدَ نَمِشَلٍ)

وَمَا أَبْتَنِي فِي نَمِشَلٍ بَعْدَ جَنْدَلٍ * إِذَا مَا دَعَا الدَّاعِيَ لِأَهْرَجِجَلٍ

وَمَا أَبْتَنِي فِي جَنْدَلٍ بَعْدَ خَالِدٍ * لَطَارِقِ أَيْلٍ أَوْ إِهَانَ مَكْبَلٍ)

رتب الخفاذ و بطونا و ذكر ان كل واحد منهما كان له رئيس يدور امر عليه ويعتصم بحبله في الملمات وانه بعد ذلك ففهم فلا طائل عند واحد منهم الا تراها قال فما ابتنى في بنى مالك بعد خروج بنى دارم منهم وما ابتنى في بنى دارم بعد خروج بنى نمشل منهم وما ابتنى في بنى جندل لساريسرى بلبل يطلب الضيافة أو أسير مكبل يطلب من يفتك أسيره بعد افتقاد خالد ومجال مجال الناس أي عظيم يعر مكبل مقيد والكبل القيد

* (خبر هذه الايات) *

ان الهذيل عزابى ابي ربيعة بن ذهل بن شيبان فاضردا بلهم يوم كهل فقال له قومه أين تطرد هذه الابل اغربنا على بعض من قمره فأغار على بنى كوز وعلى هاجر من بنى ضبة فأصاب منهم ثلاثين امرأة فيهن منصور بنت شقيق أخت عامر بن شقيق فاطلقة هجره وكانه وهو في دارهم غيرها احمل بها حتى وقع بها أرض قومه وزوجها وأخوها غائبان فباعهم الخبير فطلبها حتى اتبهاها ففصل هي بيني وبينه كما فان أحببت فلمتبعه كما وان كرهت لم أعط كما هانا فالأ لا تنظر في أمرنا اليوم فأتبار جلام بن بنى ثعلب فخذناه الحديث واستجاراه فأجارهما فناطق معهما الى الهذيل فقال انك قد أعطيت القوم ما قد علمت أفأجبرهم عليك على الوفاء قال نعم فخرت فقالت والله ما كنت لاؤيم زوجي ولا أنكس يرأس أختي فأعطاهم اياها فانهم فوا بها فقال

اعقت من أفناء كوز وهاجر * ثلاثين لم تهتك لسر جيوبها

ومنصورة الحسناء كنت اصطفتها * فاعتقنا لما أتاني حبيبها

ثم ان الهذيل تتبعتم أنفسه فأغار على بني ضبة وهم بنو زيد وأودية الحريم وقد جمع لهم جمعا
عظيما من اليمن وتغلب وايدافارسلوا فاستصرخوا بنو سعد بن زيد مناة بن تميم فالتقوا فقتل
من بني تغلب ناس وانهمزوا أسوأ هزيمة وأسر يومئذ بنو زيد بن حذيفة من بني مرة بن عبيد بن
الحرث بن كعب بن زيد مناة الهذيل وأسر عامر بن شقيق من بني ضبة حسان بن الهذيل
فأوثقه في البيت وكانت بنته فريفة بنت عامر من عليا الهذيل يوم أخذها وهي من الثلاثين
فلما خرج أبوها من البيت حلت وثاقه وأطلقته وحملته وأسر حصين بن عوية أحد بني كوز
شبيب بن الهذيل ووجه يس بن الهذيل وأسر ابنة ناشرة بن زهير بن جندل بن نمشل وهما
عبد الله وعبد الحرث وكانا مجاورين في بني ضبة مشول بن الهذيل فأما حصين بن عوية فإنه
كانت عنده أسما ابنة عبد عمر والغاضرة من بني أسد وكان الهذيل قد أسر مالكا الغاضري
فدفع الى الغاضريين شميميا وهبسه لهم فبادلوا به ابن الهذيل وزادوا على ابن الهذيل ثلاثين
من الابل وأما الهذيل فإنه من عليه بن زيد بن حذيفة فأنا به ثلثائة من الابل وأما مشول فإن
ابن الغزيرة أخا بني جندل بن نمشل وكانت أمه أخته من بني تغلب فأناهم الهذيل في ابنه
بطلب اليه أن يفاديه أو يعين عليه فوعده أن يفعل فلما طال ذلك قال أكنى الايات التي مضت
فأتى خالد أفا نسد فاعطى ابن ناشرة مائة من الابل وأطلقه للهذيل فقال في ذلك أنبرس بن
بشامة بن حزن النمشلي

ونحن نرددنا ابن الهذيل لقومه * به أثر الاعلال ثدي جوالبه
أخذنا به أحدىثة لانتدبكم * اذا ما حديث الصدق ننت غرابه

* (وقال اياس بن الارت) *

اياس من قولهم أؤسه أوسا واياسا اذا أعطيته وظنه السكري مصدر أيست من كذا
وليس كذلك ولا لا يست مصدر لانه مطلوب من يئست ولو كان له مصدر لم يكن مقلوبا
ولكان أيضا تعتل فأؤه وعينه ولامه فيقال يست أو أس والارت الذي في لسانه جملة والاشي
رناه والجمع رت وفي فلان رته أي جملة وقال أبو العلاء الارت الذي في لسانه حسنة وهي الرنة
واسم الارت خالد

(ولما رأيت الصبح أقبل وجهه * دعوت أباؤس فما ن تكلمنا)

الثاني من الطويل والقافية مدارك لما علم للظرف وهو لوقوع الشيء لوقوع غيره ولذلك
احتاج الى جواب وجوابه هنا دعوت وقوله فما ن تكلمنا معناه فما ن تكلمنا وذكروا الصبح لانه
كان ينهبه في ذلك الوقت فكان يجب فلما مات لم ينجبه

(وحن فراق من أخ لك ناصح * وكان كثير الشير للغير توأما)

ومعنى كان كثير الشير أي كان عنده في حال الغضب شرك كثير وعند الرضا كان ولدمع الخير
فهو توأم

(تَبَاعِقُ قُرَاشٍ بِنُأَيْلٍ وَعَامِرٌ * وَكَانَ السُّبُرُ وَيَوْمَ مَا تَأْمَدْتُمَا)

مدغم من دعت الشيء إذا طليته وغطيته ودمدمته إذا بالغت فيه ويرى مدغمان من الذم
(هَمَمْتُ بِأَنْ لَا أُطْعِمَ الدَّهْرَ بَعْدَهُمْ * حَيَاةً فَكَانَ الصَّبْرَ ابْنِي وَآكْرَمًا)

انتصب أطمم بأن ولو رفع لجاز على أن تكون محقة من الثقبلة ويكون اسمه مضمرا وانفعل
مع ما بعده خبره كأنه قال هممت بأن لا أطعم حياة بعدهم أي كنت وطلت نفسي على الزهد
في الحياة ثم نظرت فكان الاتساع بالناس في مصائبهم والصبر على مقاساة البلاء معهم أبقى في
الذكر وأحسن في الاحدوثه ويرى أتني بالناه والمعنى أوفى لأن التامب لئلا من الواو أي
أصون للدين والعرض

(وقال قبيصة بن النصراني الجرمي من طي) *

(الْأَبَاعِينَ فَاحْتَنِي وَبَيْكِي * عَلَى قَرْمٍ لِرَبِّ الدَّهْرِ كَافٍ)

الاول من الوافر والقافية متواتراحتقلى اجتمدى في البكاء ويرى على حوط لرب الدهر
وأصل احتقلى من الخابل من الغم وهي التي جعلت اللبن في ضرعها ومعنى بكى أي كثري
البكاء وكرهه وقوله كاف قد حذف أحد منه بحول كنى كأنه كاف الناس ريب الدهر أي
مارا من احدائه

(وَمَالِ الْعَيْنِ لِأَبِي بَيْكِي لَطُوطٍ * وَزَيْدٍ وَابْنِ عَمِّهِمَا ذُفَافٍ)

ذفاف من السرعة يقال خفيف ذفيف ومنه ذفقت على الجريح إذا أجهزت عليه

(وَعَبْدُ اللَّهِ يَا لَهْفِي عَلَيْهِ * وَمَا يَحْنِي بَزِيدٌ مَنَاةُ خَافٍ)

قوله يا لهفي يجوز أن يكون المنادى محذوفا كأنه وعبد الله لهفي عليه يا قوم ويجوز أن يكون
نادى اللف لبري عظيم حسرتة وما يحني بزيد مناة خاف يعني شهرة أمره وانتشار ذكروه وقوله
بزيد مناة خاف أي زيد مناة لا يحني لأن الخافي هو زيد وهذا كما تقول أقيت بزيد أسدا ويجوز
أن يكون قوله بزيد هو الفاعل والباء فيه منسلة الباء في قول الله عز وجل وكفى بالله شهيدا
والمعنى ما يحني زيد مناة خفاه وخاف في موضع خفاه لكنه لم ينصبه كالم ينصب قوله
* كأن أيدهم بالقاع الفرق * ويجوز أن تجعل الباء المتعدى كما تقول ما يذهب بزيد زيد
ما يذهب زيد أي يذهب ما يحني زيد مناة محذف لشهرته

(وَجَدْنَا هَوْنَ الْأَمْوَالِ هُلُكًا * وَجَدْتُكَ مَا نَصَبَتْ لَهُ الْإِنْفَاقِ)

ها كان صب على التمييز ومعنى وجدك وعظمتك على القسم وقوله ما نصبت له الإنفاق يعني ما
يذبح ويطبخ بقول هلاك المال سهل وانما العظيم الصعب هلاك الرجال وما نصبت في موضع
الاقول الثاني لوجدنا والإنفاق واحد أُنْفِيقَةٌ ويقال نُفِقت القدر وأُنْفِيتُ مني قال ثنيت

فانثمة عنده أفعولة ومن قال انثمت فانثمة عنده فعلمية لان الهمزة أصلية وكان أصله
أنثوية فلما اجتمعت الياء والواو في كلمة واحدة وسبقت احداها بالسكون قلبت الواو ياء
وأدغمت الياء في الياء فقالوا انثمة

• (وقال أبو صخرة البولاني في بني أخيه) •

أبو الفتح صخرة واحدة الصخرة فصيح من كلام العرب قال أبو العلاء والعامية تقول صخرة
بالسين والصاد هي اللغة الجيدة وأما بولان فترجل علما وهو فعلان من لفظ البول ولا ينبغي أن
يحمل على فوعال الثلاثة أشياء أحدها ان لا تعرف في الكلام تركيب بلن والآخر انه أقل
من فعلان والثالث انه لا ينصرف فدل ذلك على زيادة النون كعظمان وعدنان فان قيل فلعله
معلق عندهم على القبيلة قيل وكذلك يحتمل أن يكون اسم الحى فاذا كانت القسمة محتملا
كان التذكير أولى به

(رُكِبَتْ وَأَيُّهَا مَهْمٌ وَمَنِي * وَفِي الصَّدْرِ مِنْهُمْ كَمَا غَبَّتْ هَاجِسُ)

الثاني من الطويل والقافية ممدارك يعني بكثرة وأخويه أولاد أخيه وكان توفي والدهم
فصار هو كآلهم فيقول هم الذين اهتم لهم وأتمنى خيرهم وبقاهم وهاجس خاطر من الهم
والحزن

(أودهم وذا اذا خامر الحشا * أضاء على الأضلاع والنيل دامس)

خامر الحشا أي خاطو الدامس المنظم وانما قال هذا لان الشيء اذا أشرق بالليل وعتمد التباس
الظلام فهو بالنهار أولى بالاشراق

(بُورِجٌ لَوْ كَانَ حَيًّا عَانِي * عَلَى ضُرَاعِدَائِي الَّذِينَ أُمَارِسُ)

يعني أخواه أي لو كان في جملة الاحياء لعانني على الاعداء

• (وقال لقطمش من بني نقره بن كعب بن ثعلبة بن سعد بن ضبة) •

القطمش يعنون به الظالم الجائر وشقرة سمي بواحدة الشقر وهي شقائق النعمان قال
وقد حمل الريح الاصم كهوبه * عليه دما القوم كالثقرات

(الْأَرْبُ مَنْ يَغْتَابُنِي وَدَائِنِي * أَبُو الَّذِي يَدْعِي إِلَيْهِ وَيُنْسِبُ)

الثاني من الطويل والقافية ممدارك قوله من ذكره ويغتابني في موضع الصفة له وودائني
جواب رب يقول رب انسان يا كل لحي يظهر الغيب ويتنصني ومع ذلك تعني ان أكون أباه
الذي يسمي به وينسب اليه وانما يسميه على ذلك الحسد والبغضاء

(عَلَى رِشْدَةٍ مِنْ أُمَّهِ وَأَغْبِي * فَيَغْلِبُ الْخُلَّ عَلَى النَّسْلِ مُنْجِبُ)

على يتعلق بقوله انني أبوه كأنه يريد وداؤني له سواء كان ولداً - لبال أو ولد حرام والرشدة

اسم الهيئة في الرشاد والغبة بفتح الغين ومنهم من يجرحها بجري الرشدة في كسر أو لها في قول الغبة ويعلمها نصب جواب التثني بالناء والعامل فيه أن مضمرة وهذا شرح الغبة كأنه قال تثنى أن يكون ولدى على رشوة أو يعلمها فحل منجب على النسل فيما ثنى به الغبة وأراد بالفعل المنجب نفسه ويعني يعلمها على النسل غلبة الشبهه ليعرته من هجنتها وإذا قال القائل وددت اني أجيتك فتذكر مني فقله فتذكر مني اتصب ولم يعطف على أجيتك لمخالفة آخر الكلام أو له وذلك ان قوله اني أجيتك معنى غير واجب وقوله فتذكر مني ليس من المعنى بل هو واجب فلما خالفه نوى بالاول الاسم وأضمر بعد الفاء أن تكون الفاء عاطفة اسماء على اسم فكانه قال وددت محبة نبي البسك فإكرامك لي وكذلك إذا قال الأماة فأشمر به يراد به لو كان ماء اشربته وتقديره الأماة فشر به والجدد الرفع في قوله فيغلبه لان وفي التثني دون ليت فيه فالنصب في باب ليت أقوى وهما الرفع أجود

(فَبِالْأَيْدِيِ لِبِالْأَيْدِيِ فَارِحَ مَوَدِّي * وَآيَ امْرِي بِقَتَالِ مِنْهُ التَّرْهَبُ)

قوله فارح مودتي أي ارح مودتك لي والمصدر يضاف الى المفعول كما يضاف الى الفاعل وقوله وآي امرئ يقنال منه الترهيب أي يحتملكم أي أي امرئ تطاب مودته على الرهبة منه يقال اقتلت عليهم كذا وهو افتعل من القول قال كعب بن سعد

* وما اقتال من حكم على طيب * والمعنى ان المرء اذا كان فيه حمية وأنفة لم يحتملكم عليه من يترهبه أي يخيفه ويؤده كما تقول وأي الناس يصبر على الضيم اذا كان يتردد على دفعه

(أَقُولُ وَقَدْ فَاضَتْ لِعَيْنِي عَبْرَةٌ * أَرَى الْأَرْضَ تَبْقَى وَالْإِخْلَاءَ تَذْهَبُ)

أَخْلَاءُ لَوْعَةٍ بِرُجُلِهِمْ أَصَابَكُمْ * عَتَبْتُ وَأَيْكُنْ مَا عَلَى الدَّهْرِ مَعْتَبُ

قوله أرى الأرض متصل بقوله وقد فاضت لعيني عبرة وهو من جملة الاعتراض ومفعول أقول البيت الثاني والمراد أقول وقد اتصل بالكاء في اذ كنت أرى الأرض باقية والاخوان ذاهبة أخلاء والناس ينشدون أخلاي بيامة متوحدة وكانهم جلاوه على قصر المدود وأجود من ذلك في حكم العربية أن ينشدا أخلاء بهم مزمومة مكسورة يراد يا أخلاي فحذف باء الاضافة وتركت الهمزة كما تقول يا غلام

* (وقالت امرأة) *

(الْأَفَاقِصِرِي مِنْ دَمْعِ عَيْنَيْكَ لَنْ تَرَى * أَبَاثَلَهُ تَتَنِي إِلَيْهِ الْمَفَاخِرُ)

الثاني من الطويل والقافية من مدارك اقصرى أي كني واحسبي من قولك قصرت الشيء أي حسبته ويجوز أن يريد اقصرى من أقصر يقصر لأنه أدرج ألف القطع وتثني اليه المفاخر أي تذهب اليه وترتقي

(وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنْ بَنَانِهِ * صَوَادِقُ أَذْيُنَيْهِ وَقَوَاصِرُهُ)

قواصر أي يحزن أن يلفن كنهه الثناء عليه أي لا يهضي البكاء حقه - قال أبو رياش والذي
 عندي أن هذه الآيات لمحمد بن بشير أحد بني الطار جية وهم من غزوان بن عمرو بن قيس عيلان
 بن إبراهيم أب عبيدة بن عبد الله بن زبيعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزيز بن قصي وهو
 أبو هند أم محمد وأبراهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي عليه السلام وكان زبيعة بن
 الأسود أحد أزواد الركب من قريش والآخرون مسافرون بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس
 والآخرون أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم وكان إذا سافر أحداهم في رفقة قريش
 إلى الشام لم يدع أحدا يتزود كانوا يقرون كل من معهم فسهوا أزواد الركب وهم ثلاثة فلما
 مات أبو عبيدة بن عبد الله وكان يفضل على محمد بن بشير دعاه عبد الله بن حسن فقال إن هندا
 قد جرت على أبيها فقل أيا ناسلها بن عنه فقال قد فاتت فقال قم فادخل فدخل إليها وهو
 معه فقال

إذا ما بن زاد الركب لم يس باقتسا * قفا صفر لم يقرب الفرس واطر
 فقوى اضربني يا هند عينيك إن ترى * أبا من له نبي إليه المناخر
 وكنت إذا ما شئت سميت والدا * بين كازان اليمين الأساور
 وقد علم الأقوام أن بناته * صوادق أذ ينذبه وقواصر

فقامت فصاحت هي وجوارها وجعل يصيح معهن فقال له عبد الله يا عدو الله دعوتك تعزبها
 فهجتها على البكاء قال ويم كنت عسى أن أعزى بفت زاد الركب من يعزني أنا عنه لا والله
 لا أعزى عنه ولكني أمر بالحزن عليه وأحض على ذلك تم الخبر

• (وقال القلاخ) •

قال أبو هلال في الشعراء ثلاثة يقال لهم القلاخ أحدهم القلاخ الرجز بن حزن بن جناب بن
 منقر القائل • أنا القلاخ بن جناب بن جلا • والآخرون القلاخ بن زيد أحد بني عمرو بن مالك
 وهو القائل

ولا يستوي يا زيد درج وجمجر • وصد رسلان في الحروب محجرب

والقلاخ العنبري ذكره دعبل في شعراء البصرة وهو ذاهو قلاخ بن حزن يقال قلع البعبع
 في هديره بقلع قلحا وقلحا وذلك إذا هدر كأنه يقلعه قلعاً وقال أبو العلاء إذا هدر هدير صافياً
 كأنه يقلعه قلعاً وبعبير قلاخ فاما القلاخ اعلم من مجل

(سقى جدنا وأرى أريب بن عيس • من العين غبت يسبق الرعد وأب) •

ثاني الطويل والقافية ممدارك قال أبو العلاء أريب اسم الرجل من قواهم فلان أريب أي
 ذو عقل قال عنزة

فيخفق نارة ويفيد أخرى • ويفجع ذا الضغائن بالاربيب

فاما قولهم قدح أريب فانهم اسم تعاروا ولذلك من الرجل أي هو فائز فكانه يعقل ويطلب
 القور وقال الأعشى

فإن الله ثبت فقد استعير يوم المقامة قدحاً ريباً

وعس من قولهم عسس الليل اذا اقبل ظلامه واذا اولى وهو من الاضداد قال الرازي
 حتى اذا ما صحبها تنفسا * وانجذب عنها اليها فسسسا
 والعين ما بين قبة العراق ومغيب الشمس ويقال انها الاتكاد تخاف حتى تعقب المطر ويدوم
 مطرها اباما ولا يرحى المطر في نواحي السماء كما يرحى من قبل العين يسبق الرعد وابله لشدة
 وكثرته

(مُلِتْ إِذَا الْفِي بَارِضٍ بَعَاعُهُ * تَعْمَدُ سَهْلَ الْأَرْضِ مِنْهُ مَسَائِلُهُ)

ملت لازم دائم وبعاعه ثقله ومعظمه ونعمه دغطي وعلا ومنه اشتقاق عامد الازدى ومنه
 نعمد السيف وقال أبو العلاء نعمد أي عم ونعمر كأنه يشتمل عليه كما يشتمل الغمد على السيف
 ومنه نعمدت ذنوبهم اذا غفرت ما قال الشاعر

تعمدت ذنبا كان بين عشيرتي * فسماني القليل الخسوري عامدا

وهذا البيت يقال انه لغامد أبي هذا الخي من الاسد وبه سمى وكان الاصمعي يقول نعمدت
 الركبة اذا كثرت ما رواه وقوله في البيت نعمد أي غطي مسايه سهل الارض وسهل الارض بطون
 الاودية

(فَمَنْ فِي كَلِمِ النَّاسِ وَاحِدًا * بِهِ يُنْتَفَى مِنْهُمْ عَمِيدًا يُبَادِلُهُ)

ببادله نأخذ ببدا لانه وهذا البيت فيه تقديم وتأخير ومجازه فممن الناس فتي كما ينتفي منهم
 واحدا عميدا ببادله به وقال المرزوقي قوله من الناس من صفة الفتي وبه يعود الضمير الى الفتي
 والمعنى كتابه بعبه ينتفي واحدا منهم أي من الناس عميدا من صفة الواحد لانا جعلنا واحدا
 مفعولا لنتبقي ببادله أي ببادل به الناس فحذف الجار وقال ببادله وعلى هذا قول عارق الطائي
 * وليس من القوت الذي هو سابقه * أي سابق به وخبر ما محذوف كأنه قال ما فتي ذي صفة
 بوجود في الدنيا وما أشبهه

(لِيَوْمٍ حِفْظٍ أَوْلَدْنِعِ كَرِيمَةٍ * إِذَا عَمِيَ بِالْجَمَلِ الْمُعْضِلِ حَامِلُهُ)

اللام في ليوم حفظ تعلق بقوله ببادله أي ببادل به لهذا من الشان وهو ان يحافظ على حسبه
 محافظة الكرام أو يدافع الكرانه والشدة وأصل العضل المنع والتضييق يقال عضلت
 المرأة وعضلتها اذا منعتها التزويج وعضلت بولد وعضلت اذا عسر ولادها

(وَذِي تَدْرٍ إِذَا اللَّيْتُ فِي أَصْلِ غَابِهِ * بِأَشْجَعِ مِنْهُ عِنْدَ قَرْنِ يُنَازِلُهُ)

لواو عاطفة والشجر ذي باضه ررب وتدرية تفعل من الدر وهو الدفع الشديد وقوله ما الليث الى
 آخر البيت من صفة ذي تدرى يقول رب رجل هكذا ما الاسد في خدره باقوى قبا امنه عند نظيره
 في باسه وشدته ينازله

(قَبِضَتْ عَلَيْهِ الْكَفَّ حَتَّى تَقْبِدَهُ * وَحَتَّى يَنْبِيَّ لِلْعَقِّ اخْتَضَعَ كَاهِلُهُ)

وقوله عضلت المرأة وعضلتها الى باقية يدور الضمير

كاهله يجوزان يرتفع بقوله بنى ويجوزان يرتفع على البدل من المضمر في بنى وحينئذ يحتمل
 ضميرا الذي تدبر وأخضع ينتصب على الحال في الوجهين جميعا ويجوزان يرتفع أخضع فيكون
 خبرا مقاما وكاهله يكون مبتدأ والأخضع الذي في عنقه المتخاض وتطامن
 (فَتَى كَان يَسْتَحْيِي وَيَعْلَمُ أَنَّهُ * سَيَلْحَقُ بِالْمَوْقِيِّ وَيُذَكِّرُ بَاتِلَهُ)

* (وقال الضبي)

(أَبِي لَا تَبْعِدْ وَلَيْسَ بِمُخَالِدٍ * حَيٌّ وَمَنْ تَصِبِ الْمُنُونُ بَعِيدٌ)

لا تبعد مما يشد به الميت على اظهار من الفارقة الى حياته وقال أبو العلاء قوله ومن تصب
 المنون جزم عن ولم يأت للشرط بالجواب وهذا على ارادة الغناء كأنه قال ومن تصب المنون
 فهو بعيد ومثله

من يفعل الحسنات الله يشكرها * والشرا بالشر عند الله مثلان

أراد فاقته يشكرها ومثله قول أبي ذؤيب

فَقَالَ تَحْمَلُ فَوْقَ طَوْقِكَ أُنْهَاهَا * مَطْبَعَةٌ مِنْ يَأْتُمُ الْإِيضِيرَهَا

أراد فلا يضيرها

(أَبِي أَنْ تُصِجَّ رَهَيْنَ قَرَارَةٍ * زَلْخِ الْجَوَابِ قَعْرَهَا لِحُدُودِ)

يعنى بقرارة القبر والقرار والقرارة واجد ودخول الهاء وسقوطها في اسماء المواضع كثير
 نحو دار ودارة ومكان ومكانة ومرقب ومرقبة فادخلت الهاء كان أخص وزلخ الجواب
 أى جوانبها منزلة يقال مكان زلخ اذا لم تستقر عليه الاقدام

(فَلَرَبٌّ مَكْرُوبٌ كَرَّرَتْ وَرَأَاهُ * فَمَنْعَتْهُ وَبَنُوَيْسَهُ شُهُودُ)

أَنْقَا وَمُجْجِمَةٌ وَأَنْكَ ذَائِدُ * إِذْ لَا يَكَادُ خَوَالِفُ أَنْ يَدُودُ)

نصب أنقا ومججمة على المنعول له أى فرب مكروب منعته ان يظلم للانفة والحمية وأصل الذود
 منع الابل عن الحوض اذا شربت ثم سمي كل منع على وجه الحفظ والحماية ذودا

(وَلَرَّبٌّ عَانٌ قَدْ ذَفَكَ كَسَكْتَ وَسَائِلِ * أَعْطَيْتَهُ نَعْدَا وَأَنْتَ جَبْدُ)

غدا هذه نامة كأنه قال خرج غدوة

(يُنْفِي عَلَيْكَ وَأَنْتَ أَهْلُ ثَنَانِهِ * وَلَدَيْكَ أَمَا يَبْتَزِدُكَ مَهْرِيْدُ)

ما زائد قريدان بستزلك

* (وقال عكرشة أبو الشغب يرثى ابنه شغبيا)

يقال عكـكـرشة وعكراش وعكروشة نبات والعكروشة أخت الارانب سميت بها لانها تاكل

(قَدْ كَانَ شَغْبًا لَوْ أَنَّ اللَّهَ عَمَّرَهُ * عِزًّا تَرَادُيَهُ فِي عِزِّهَا مُضَرٌّ)

أول البسيط والقافية متراكب يقول لو ان القضاء أمهل ابني شغباً ولم يعاجله عن استكماله لكان بقاؤه عزاً مستجداً لقبائل مضر كما انضيفه الى عزها

(فَارَقْتُ شُغْبًا وَقَدْ قَوَسْتُ مِنْ كَبِيرٍ * لَبِثْتُ الْخَلْمَانَ النَّسْكَلُ وَالْكَبِيرُ)

قوس انحنيت فصرت كالقوس

(لَيْتَ الْجِبَالَ تَدَاعَتْ عِنْدَ مَضْرَعِهِ * دَكَّ قَلَمٍ يَبْقَى مِنْ أَرْكَانِهِ الْحَجْرُ)

(وقال آخر يري ابنه)

(لَهُ دِرٌّ الدَّافِنِيكَ عَشِيَّةً * أَمَارَاءَهُمْ مَثْوَالِي فِي الْقَبْرِ أَمْرَدًا)

ثاني الطويل والقافية متدارك اشتق الامر من شجرة مرداء وهي التي لا ورق لها ورملة مرداء لانبت شبيهاً والدافنيك الذين يدفنونك والاضافة مع الالف واللام قلبه واتصبت أمرداً على الحال ودر وان كان مصدر في الاصل فقد لزم هذا الموضع وجرت الكلمة اكثر الاستعمال مجرى لله خيرك فلان عمل في ظرف ولا في حال ولا في شئ مما يعمل فيه أمثاله من المصادر وفي طريقته

يا شجر الخبايا ورمالك مورقا * كذاك لم تجزع على ابن طريف وأبلغ منه قول الآخر

أبعد قبيل بالمدينة أظلمت * له الأرض تهتز الأعضاء بأسوق
(مُجْبَاوِرُ قَوْمٍ لَا تَزَاوُرِيهِمْ * وَمَنْ زَارَهُمْ فِي دَارِهِمْ زَارَهُمْ دَا)

يعني موق لا يسمعون ولا يجسسون وأصل الهمود في النار ثم استعمل في غيرها

(وقال لبيد)

ليد جواتق هذا البيد بن ربيعة وفي الشعراء أيضاً البيد بن عطار بن حاجب بن زرار بن عدس القائل وقد شيب الرأس قبل المشيب * وفي الحوادث لنا عبرة ومنهم لبيد بن أزمج أحد بني عبد الله بن عطفان

(أَعْمَرِي لَعْنٌ كَانَ الْخَبْرُ صَادِقًا * لَقَدْ رَزَقْتُ فِي حَادِثِ الدَّهْرِ جَعْفَرُ)

ثاني الطويل والقافية متدارك يري هذا أربداً خاه وكان النبي صلى الله عليه وسلم لم دعا عليه فاصابه صاعقة فاخبر بذلك لبيد فقال ان صدق الخبر لدرزت قبيلتي به ثم وصفه بحسن مواتاته وقوله ان كان الخبر صادقا فهو قد علم صدق الحديث لكانت لاستعظامه للنبيا رجوع على الخبر بالكذب ويدخل الشك على المسموع والمشهود كما قال الآخر

* يقولون حصن ثم تآبى نفوسهم * واللام من اعمرى لام الابتداء ومن قوله ان هي الموطنة للقسم ومن قوله ان قد هو جواب القسم

(أَخَالِي أَمَا كُلُّ شَيْءٍ سَأَلْتَهُ * فَيُعْطِي وَأَمَا كُلُّ ذَنْبٍ فَيَغْفِرُ
فَإِنْ يَكُ نُؤْمٍ مِنْ صَهَابٍ أَصَابَهُ * فَقَدْ كَانَ يَعْاؤُفِي اللَّقَاءِ وَيُظْفِرُ)

* (وقالت زينب بنت الطيرة ترى أخاها يزيد بن الطيرة) *

الطيرة خنورة اللبن التي فوقه يقال لبن خاثر طائر وقول الراجز

أنتك عبرت حمل المشيا * ما من الطيرة أحوذيا

شبه الماء الذي وردنه الابل بطيرة اللبن وزينب علم مرتجل ويحكى عن أبي العباس ثعلب قال قال بلان رحم الله عتي زينة ما رأيتها قط تأكل الاظنة فتناول انسانا وراها فهذه فعلة من هذا اللفظ وزينب فيعمل منه

(أَرَى الْأَنْثَلِ مِنْ بَطْنِ الْعَقِيقِ بِجَاوِرِي * مُقِيمًا وَقَدْ غَالَتْ بِرِيدَ غَوَائِلِهِ)

من الطويل الثاني والواقفية متدارك الاثل شجر وعقيق وادي لا دبحي عامر وهو من الخجاز وغالت يزيد أي أهلكته تعنى الحوادث وانما قالت ذلك منكرة ومستوحشة اذ كان الحكيم عندها ان تنغير الامور ابوت أخيها فلما جرى الامر بخلافه أخبرت متوجعة ان بطن العقيق على ما كان عليه ويزيد غالت غوائله واتصب مقيما على انه مفعول ثان لارى وبجاءورى في موضع الجر على انه صفة لبطن العقيق ومثله

يقولون حصن ثم تآبى نفوسهم * وكيف يحصن والجمال جنوح

يقول لم تقم القيامة حيث مات حصن ومثله قول يزيد بن ربيعة بن مفرغ الجبيري

الريح تبكي شجوها * والبرق يلعب في الغمامه

وشربت برد الينفى * من بعد برد كنت هامة

أي لم شربى برد ولم تقم القيامة فنذهب الريح والبرق

(فَتَى قَدْ قَدَّ السِّيفُ لِامْتِصَاتِلٍ * وَلَا رَهْلٍ لِبَانِهِ وَأَبَا جِلِّهِ)

متضائل من الضؤلوة وهي الدقة والرهل المسترخى تصفه بقوله اللعم على الساق والصدر والاباجل جمع ابجل وهو عرق وذكرت الاباجل وهي تزيد مواضعها وجهته كما يقال ضخم العمانيين كأنه أراد ما حوله

(إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ كَانَ عَدْوَرًا * عَلَى الْحَيِّ حَتَّى تَسْتَقِلَّ مَرَجِلُهُ)

العدور السبي الخلق القليل الصبر فيما يريد وهم به واذا ظرف اقوالها كان عدورا وصفته بسوء الخلق والتشدد في الامر والنهي حتى تنصب المراحل وتهمياً المطاعم للضيقة ثم يعود الى خلقه الاول والمراحل جمع مرجل وهي القدر العظيمة الحاسية والقول الجيد ان كل قدر

قوله زينة يفتح الزى وسكون النون كما ضبط كدلت بالفتح والاصل

عند العرب مر جمل واستقلاهما التصاميم اعلى الاثنى حتى تستعمل ارادت تستعمل وكي تستعمل
أى كان عذورا لذلك من الشان

(مَضَى وَوَرِثَهُ دَرِيْسٌ مُقَاَضَةٌ * وَأَبْيَضٌ هِنْدِيَّاطٌ وَيَلْجَأُ إِلَيْهِ)

اتصبت دريس على انه مفعول ثان ويقال ورثته كذا وورث منه كذا فعلى هذه اللغة كان
أصله ورثانه دريس فحذف الجار ووصل الفعل فعمل والدريس الخلق من الدروع
وغيرها لانه فعيل بمعنى مفعول والجمع الدرسان والمقاضة الدرع الواسعة وأبيض يعنى سيفا
وجعله طويل الخائل لطول قوامه والمعنى انه أنفق ماله فيما نشر له حـد فلم يكن ارثه الا ما ذكر
من السلاح

(وَقَدْ كَانَ يَرُوى الْمَشْرَفِي بِكَفِّهِ * وَيَبْلُغُ أَقْصَى حَجْرَةِ الْحَيِّ نَائِلُهُ)

أى انه كان عزيزا شديدا النكابة في الاعداء ويباغ أقصى ناحية الحى عطاياه وانما قالت يروى
المشرفى بكفه تريد ان نمضته في ذلك بنفسه خاصة من غير اعتماد على حـم أو غريب لانه ما كان
يجر الجرار على أهله ثم يتركهم لها ولكن كل ما أتاه أو تجشمه فببنته لا بغيره

(كَرِيمٌ إِذَا لَاقِيْتَهُ مُتَبَسِّمًا * وَأَمَّا وَلَّى اشْعَثُ الرَّاسِ جَانِلُهُ)

كريم ارتفع على انه خبر مبتدأ محذوف أرادت هو كريم اذا لاقيته متبسماعلى الحال وجواب
اذا يدل عليه كريم فتهول اذا لقيته راضيا سا كالأقبت منه طاعة الكرام وأفعالهم وان
أعرض عنك وولى وجدته أغبر الرأس كثير الشعر لايهمه أمر نفسه في اللباس والطعام وانما
همه الغزو والسعى فى اصلاح أمر العشيرة ويقال شعث شعث شعثا وشعوثه وهو أشعث
وشعث اذا اغبر شعره وتابذ وجافله من قولهم أخذت جفلة من الصوف أى جرة منه ويقال
جافل وجففل

(إِذَا الْقَوْمُ أَمْوَأَيْتُهُ فَهُوَ عَامِدٌ * لِأَحْسَنِ مَا ظَنُّوْا بِهِ فَهُوَ فَاعِلُهُ)

يجوز ان تريد بالقوم رجال الحى خاصة ويجوز ان تريد به طوائف الرجال فيكون المراد به
الكترة وانما وصفته بأنه مدبر العشيرة عند ما يدهمهم فاذا قصدوه أرشدتهم وتحمل ما يتحمل
اليهم وكان لهم عند ما ظنوه فيه من الاحسان اليهم

(تَرَى جَازِرِيَهُ يَرْعُدَانِ وَنَارُهُ * عَلِيمٌ أَعْدَامِيْلُ الْهَشِيمِ وَمَا لِيهِ)

أى يرعدان من خوفه لاستعجاله اياهما وقيل من البرد تخبر أنه ينحرفى الشتاء والجدب وجمعات
له جازر ومن على عادتهم فى جعلهم أصحاب المهنة فيهم اثنين اثنين كالباش والمستهلى فى الحلب
والماتح والتابل فى الاستعجال ويروى عدولى الهشيم وصامله جرت العادت بأن يستعملوا
العدولى فى صفات السفائن ينسبونها الى عدولى وهو موضع نواحي البحرين فان كانت
الشاعرة نطقت بهذا اللفظ فيجوز ان تعنى ان نار هذا المذكور ينطرح عليه اما يتطوع من شجر

عظام كأنها العدولى من السفن والذين يجامون الاحطاب في دجلة ونحوها من الانهار يجهلونه
اطوا فواو يجيئون به في الماء فيجوز أن تكون القائله أرادت هذا المعنى أى يوقد في هذه النار
ما يجلب في الماء فجعلته كعدولى السفن وعدم ميل جمع عدمل وعدملى أى قديم والهشيم
ما يس من الشجر والنبث والصامل اليابس

(يَجْرانِ نُبْثًا خَيْرُها عَظْمُ جَارِهِ * بَصِيرِ اِبْرَاهِيمَ لَمْ تُعَدَّ عَنْها مَشَاغِلُهُ)

نبثا أى ناقة نبثا ولدت بطنين وولدها أى بضائى خيرها عظم جاره أى خير عظم فيها به سديه لجاره
لم تعد عنها مشاغله لم يشغله عنها ضمه به أى أنه كان بصيرا بقرى الاضفاف والتحرلهم وقولها
بصير ابراهيم وانفعل المرئى فجرى على غير من هوله لانه تبع لجاره واذا كان كذلك فالواجب ان
يظهر ضميره فيقول بصير ابراهيم اهل لان اسم الفاعل والصفة المشبهة اذا جرى واحد منها على
ما قبله صفة أو صلة أو حالا أو خبر الم يحتمل الضمير كما يحتمله الفعل لضعفه وأكثر البصريين على
انه لا بد من ذلك حتى ان أبا الحسن كان يلحن الكلام اذا لم يجز على هذا السنن والكوفيون
وبعض البصريين يجوزون ترك اظهاره وقولها لم تعد أى لم تنصرف

* (وقال أبو حكيم المري برئى ابيه حكيميا) *

وكان أبو حكيم قد قال

يقرب عيني وهو ية صرمدنى * مرور البالي أن يشب حكيم
مخافة ان يغتالى الموت دونه * ويغشى بيوت الحى وهو يقيم

فمات حكيم فرثاه بقوله

(وَكُنْتُ أَرْجِي مِنْ حَكِيمٍ قِيامَهُ * عَلَى إِذا ما النعشُ زالِ اِرْتَدانِيَا

فَقَدِمَ قَبْلِي نَعَشُهُ فارتدَّ بِيَهُ * فَبارِئِ نَفْسِي مِنْ رِداءِ عَـلِيَا)

النعش شبيه بالمحنة كان يحمل عليه الملك اذا مرض ثم كثر حتى سمي الذى يحمل فيه الميت
نعشا وارتدانى أى حملنى على عاتقه في موضع الرداء ويعنى بالرداء جنازته حمل نعشه على موضع
الرداء فسماه باسمه وكان يتمنى ان يته قدمه فقدمه وقوله ارتدانيا القيامه على وقد وضع الماضى
في موضع المستعمل أى يرتدبنى في ذلك الوقت ولوساق الكلام على تلاؤم افعال قيامه على
وارتداه اباى اذا ما النعش زال ولوروى من حكيم قيامه على لجاز على ان يكون قيامه بدلا
من حكيم كانه قال وكنتم أرجى من قيام حكيم انه اذا ما النعش زال ارتدانى أى يرتدبنى
فيكون اذا ما النعش زال ظرفا وارتدانى مفعول أرجى أى أرجوه يرتدبنى اذا ما النعش زال

* (وقال منقذ الهلالى) *

(الدَّهْرُ لَأمٍ بَيْنَ الفِتْنَةِ * وَكَذاكَ فَرَقَ بَيْنَنا الدَّهْرُ)

الضرب الثانى من العروض الثانية من الكامل والقافية متواتر معنى وكذاك فرق مثل ذلك
وأشار بذلك الى ما دل عليه لأم من التاليف يريدو كتأليفه فرق أيضا وكره لفظ الدهر تفخيما

وموضع كذا نصب على الحال من فرق بيننا

(وَكَذَلِكَ يَقَعُلُ فِي تَصَرُّفِهِ * وَالدهر لَيْسَ سِأَلَهُ وَتَرُّ)

موضع كذا مفعول لقوله يفعل في تصرفه يريدان الدهر في تصاريفه ففعال مثل ما نعل بناهيب ويرتجع ويؤانف ويفرق ويوتر غيره ولا يوتر

(كُنْتُ الضَّئِينِ بَيْنَ أُصْبَتِ بِهِ * وَسَأَلْتُ حِينَ تَقَادِمَ الْأَمْرِ)

الضئنين الخليل يقول كنت الخليل بمن أصبت به فلما تقدم العهد بيننا سألت عنه حتى كأنني لم يجده حتى ويا له حال

(وَلَمْ يَرْحَظْكَ فِي الْمُسِيبَةِ أَنْ * يَلْقَاكَ عِنْدَ نَزْوِهَا الصَّبْرُ)

أي خبر حظك فيما أصاب به ان يلقاك الصبر عند الصدمة الأولى لان المرجع اليه وان لم يصبر الانسان تسلى تسلى اليها ثم ومنه

واني وان أظهرت صبرا وحسية * وصانعت أعدائي عليك اوجع
ولوشئت أن أبكي دما بكميته * عليك وليكن ساحة الصبر أوسع

(* وقات مية ابنة ضرار الضبية ترى أباها قبيسة بن ضرار) *

(لَا تَبْعُدَنَّ وَكُلَّ شَيْءٍ ذَاهِبٌ * زَيْنُ الْجَمَالِ وَالنَّدَى قَبِيصًا)

الثاني من الكامل والقافية متواتر قولها وكل شيء ذاهب تسلى كأنها قالت متوجعة لا تبعد ثم عقبته بالتسلى فقالت وكل شيء مناميت يازين الجمال والندى يا قبيسة وكل شيء ذاهب اعتراض بين المادى وبين الدعاه والجمال المعترضة بين أنواع الكلام تفيد منها التأكيد وتحقيق معانيها وذكرت الجمال والندى وهما واحد لانها أرادت بالجمال مجالس خاصة اذا قصد لانزال الحاجات به وأرادت بالندى الحي واتصفت قبيسة على انه عطف البيان ليازين ويجوز ان يكون على تكرير النداء وقد رحمته فكأنها قالت يازين الجمال يا قبيسة

(يَطْوِي إِذَا مَا الشَّيْخُ بِهِمْ قَفْلَهُ * بَطْنًا مِنَ الزَّادِ الْخَبِيثِ خَبِيصًا)

يريد اذا اشتد الزمان فصارت كل مالك لشيء يبخل به حتى لا يمكن انتزاعه منه ويروى أنهم قفله على ما لم يسم فاعله والمعنى أحكم أمره وجعل كالفرض الذي لا يحتمل التجوز واذ روى أنهم قفله جعل الفعل للشخ كأنه قفلاهم واهامه ان يجعله على وجه لا يدري كيف يفتح فتقول هذا الرجل يطوى بطة الصغيرا مضمرا من الزاد السي إذا تملك الخيل الثامن اشتد الزمان فجعلهم كذلك

(* وقال عكرشة العيسى يري في فيه) *

(سَقَى اللَّهُ أَجْدَانًا وَرَأَى تَرْكُتَهَا * بِحَاضِرِ قَسْمِ بْنِ مَنْ سَبَلَ الْقَطْرِ)

الاول من الطويل والقافية متواتر الاجداث القبور وكذلك الاجداف بالقاه وقوله من سبل
القطر مفعول ثان لسقى الله والقصـ في طلب السقي اليها ان تبقى عهدا غاضة من الدروس
طرية لا يتساقط عليها ما يزيل جـ دتم ساونضارتها الا ترى انه لما اراد الشاعر ضـ ذلك قال
* فلا سقاها الا النار تضطرم *

(مَضُوا الْأَيْرِيدُونَ الرِّوَّاحَ وَغَاةَهُمْ * مِنَ الدَّهْرِ أَسْبَابَ جَرَيْنَ عَلَى قَدْرِ

وَلَوْ بَسَتْ تَطْبِيعُ الرِّوَّاحِ تَرَوْحُوا * مَعِيَ وَعَدَدُوا فِي الْمُصْحَبِينَ عَنِّي ظَهْرِي)

أى لغد وفى صباح اليوم الثانى على ظهر الارض ولم يصيروا فى بطنهم مع الاموات

(لَعَمْرِي لَقَدْ وَارَتْ وَضَعَتْ قُبُورُهُمْ * أَكْثَرًا شَادَا الْقَبْرِ بِالْأَسَلِ السُّمْرِ)

انما قال وارت وضعت لان الموارى هو الساتر وسائر الشئى يكون ضاملا له وغـ يرضام وانما اراد
ان يجعل السبل القبور وموارية وضامة فلذلك جمع بين اللفظين والاسل الرماح والسمر فى لونها لان
القناة اذا انتهت وصلت سموت

(بَدِّ كُرْبِهِمْ كُلَّ خَيْرٍ رَأَيْتَهُ * وَشَرِّ مَا أَنْتَ مِنْهُمْ عَلَى ذِكْرِي)

اى اذ كرههم للخير شـ بها اياهم به واذ كرههم للشر مـ بعد الهمم ويحتمل ان يكون المراد اذ كرههم
بما كانوا يملكون من الخير اولا اياهم ومن الشر اعداهم ويحتمل ان يكون اراد انهم كانوا
يصنعون الخير ويكفون عن الشرفاذ كرههم كلما رأيت خيرا وشرا والذ كـ بضم الذال يكون
بالقلب والذ كـ بكسر الذال يكون باللسان

* (وقال رجل من بنى أسد) *

ربنى أخاله ومرض فى غربة فسأله الخروج به هـ ربا من موضعه فمات فى الطريق ويقال انها
لابن كئاسة

(أَبْعَدَتْ مِنْ يَوْمِكَ النِّرَارَ فَمَا * جَاوَزَتْ حَيْثُ أَنْتَ حَى بِكَ الْقَدْرُ)

الاول من المنسرح والقافية متراكب يروى أسرع وأبعدت وأبعطت والابعاط
والابعدا مـ تقاربان والابعاط الاسراع فى السير ويقال أبعطت من الامر اذا آتته وهربت
منه ومن تعلق بأبعطت والمعنى فررت من أجلك فرارا بعبـ مداوم معنى يومك اى آخر أمدك
واذا رويت أسرع احتجبت الى اضممار فعل يتعلق به من ولا يجوز تعلقه بامرعت ولا
بالفرار لانه يكون فى صـ لته وقد تقدم عليه وجعل قوله حيث انت حى اى ما انه فى موضع
المفعول بالاوزت ومثله الله أعلم حيث يجعل رسالته ومن محكى الكلام وفصيحه هى أحسن
الناس حيث نظرنا طريبعنى وجهها

(لَوْ كَانَ يُنْجِي مِنَ الرَّدَى حَنْدٌ * فَجَاكَ مِمَّا أَصَابَكَ الْحَنْدُرُ)

جواب لوقوله فجاك والمعنى انك لم تتوث من تضجيع وقع منك فلو كان بخاص من الموت

توق لوقالك ما أخذت به نفسك من الحذر الشديد

(يَرْجُوكَ اللَّهُ مِنْ أَخِي ثِقَةٍ * لَمْ يَكُ فِي صَوِّهِ وَوَدَّ كَدْرُ)

دخل من التبيين أي من أخ يوثق بوده

(فَهَكَذَا يَذْهَبُ الزَّمَانُ وَيَقْفَى الْعِلْمُ فِيهِ وَيَدْرُسُ الْأَثَرُ)

* (وقالت أم قيس الضبية)

(مَنْ لِلْخَصُومِ إِذَا جَدَّ الضَّجَّاجُ بِهِمْ * بَعْدَ ابْنِ سَعْدٍ وَمَنْ لِلضَّرِّ الْقُودِ)

الثاني من البسيط والقافية متواتر جد الضجاج أي صار ضجاجهم جدا يقال ضج بضم

ضججوا والاسم الضجاج قال الججاج بصف حريا

وأغثت الناس الضجاج الأضجعا * وصاح حاشى شرها وهجها

من الخصوم لفظه استتفهام والمعنى التوجع والاستنطاق أي من يفصل بين الخصوم ومن

لا يحجاب الضمر والضمير جمع ضامر والقود الطوال الاعناق

(وَمَشْهُدٌ قَدَّ كَقَبِيتِ الْغَائِبِينَ بِهِ * فِي جَمْعٍ مِنْ نَوَاصِي النَّاسِ مَشْهُودِ)

نواصي الناس أشرفهم والمقدمون منهم وهذا كما وصفوا بالذوائب يقال فلان ذؤابة قومه

وناصية عشرته

(فَرَجَّتْهُ بِلَاغٍ غَيْرِ مَلْتَمَسٍ * عِنْدَ الْخِيفَانِ وَقَلْبٍ غَيْرِ مَرْزُودِ)

بلاسان تريد به كلام وفي القرآن وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه وتسمى الرسالة لسانا

والرزود الذعر زئذفهو مرزود

(إِذَا قَنَاءُ أَمْرِي أُرْزِي بِهِ أَخَوْرُ * هَزَّابِنِ سَعْدِ قَنَاءُ صُلْبَةِ الْعُودِ)

ذكر القناة مثل للإباه والامتناع كقول صهيم بن زميل الرياحي

وان قناتنا مشط شظاها * شديد مدها عنق القرين

يقال مشطت يدهم مشط مشطا إذا دخلت في يدهم شظية والشظمان العصا كالليطة منها تدخل

في اليد فتشظ منها

* (وقال النابغة الجعدي)

(أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي رَزَيْتُ مَحَارِبًا * فَغَالَانِ مِنْهُ الْيَوْمَ شَيْءٌ وَلَا بَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك يخاطب صاحبة أم محارب ومحارب ابنه وقوله

ألم تعلمي ظاهره تقرير وانما هو توجع وتلهف على ما فاتته من المرنى ثم ذكر انه قد دفع قبله

فقال

(وَمِنْ قَبْلِهِ مَا قَدَّرْتُ بِوَجْهِ * وَكَانَ ابْنُ أَبِي وَالْخَلِيلُ الْمَصَابِيحُ)

ووجع مأخوذ من قولهم وجع الرجل إذا رددت وتأفي صدره مما يشبه جرس الماء وهو نحو
الخنخة أو قريب منها يقال بات الصائد وله وجع ووجعة وكذلك يقال للمرأة التي تطلق تركتها
توجع بين أيدي القوابل قال ذو الرمة

وقد أسهرت ذأ أسهم بات طابوا * له فوق زجي مرفقيه ووجع

وقال بعضهم رجل ووجع ووجوح ووجوح جديد النفس

(فَتَى كَمَاتٌ خَيْرَانَهُ غَيْرَانَهُ * جَوَادٌ قَائِمِيٌّ مِنَ الْمَالِ بَاقِيَا)

فتى يجوز أن يكون في موضع النصب على المدح والاختصاص أي أذكرفتى هذه صفته ويجوز
أن يكون في موضع رفع على أنه خبر مبتدأ محذوف كأنه قال هو فتى وقوله غيرانه جواد
استثناء منقطع وكان أبو العباس محمد بن يزيد يسمي هذا القبيل من المدح الاستثنيات
واستثنى بقوله فتى كملت خيراته البيت وقول النابغة

ولاعيب فيهم غيران سيوفهم * بهن فلول من قراع الكتاب

وأشدها ابن برهان النحوي لعمار بن عقبل بن بلال بن جبر بن عطية بن الخطفي

جزى الله خير الجزاء بكفه * بنى دارم عن كل جان وغارم

هم حلوار حلى وأدوا أمانتي * الى وردوا في ربش القوادم

ولاعيب فيهم غيران قدورهم * على المال امثال السنين الحوامم

وانهم لا يورثون بنهم * وان أوردوا بماجد ما كنوز ادراهم

(فَتَى تَمَّ فِيهِ مَا يَسِرُّ صَدِيقُهُ * عَلَى أَنْ فِيهِ مَا يَسُوءُ الْأَعَادِيَا)

* (وقال رجل من بني هلال بن ربي ابن عم له)

(أَبَعْدَ الَّذِي بِالنَّعْفِ مِنَ آلِ مَاعِزٍ * يَرْجِي بَرَّانَ الْقَرَى ابْنَ سَبِيلِ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر يقول على وجه الإنكار أرجى ابن سبيل القرى بران
بعد المدفون بالنعف وهو هنا موضع بعينه والنعف مانعك من الجبل أي استقبلك وقيل
هو ما تحذر عن السفح وغلظ فكان فيه صعود وهو بوط وجهه نعا

(لَقَدْ كَانَ لِلسَّارِينَ أَي مَعْرِسٍ * وَقَدْ كَانَ لِلْعَادِينَ أَي مَقِيلِ)

قوله لقد كان جواب قسم محذوف والمعربس النزول عند الصبح والمقيل موضع القبولة

(بَنِي الْمُحْصَنَاتِ الْغُرَمِ آلِ مَالِكٍ * يَرْبِيَنَّ أَوْلَادَ الْخَيْرِ حَمِيلِ)

بنو المحصنات نصب على المدح والغرا الحسان أي يربون أولادا لبهول شراف كرام

* (وقال كبد الحصة الجبلي)

(الَاهْلَاءُ الْمَكْسِرُ بِأَبِ بَكْرٍ * فَأَوْدَى الْبَاعُ وَالْحَسْبُ التَّمِيدُ)

الأول من الوافر والقافية متواتر الباع هنا الكرم يقال باع الرجل يبيع بوعا إذا مبدأه
وتبوع وكذلك تبوع البعير إذا مذبذب به و كان المعنى هلك الجود وإنما استعار الباع للبعود
لان العرب تقول فلان طويل الباع اذا كان جوادا وذلك انه يعلأ باعه عند العطاء وجمع
الباع يبعان والحسب الشرف وأصله من الحساب لان الحسب يعدلته نفسه ما أثرتك المياثر
حسب كما يقال تنفضته نفضا ونفضا والمنفوض تنفض

(الَاهْلَاءُ الْمَكْسِرُ فَاسْتَرَأَتْ * حَوَاقِي الْخَيْلِ وَالْحَمَى الْحَرِيدُ)

بصفتها بان كان يبعد الغزو فلا يبقى على الخيل وان حقيقت وحى حريداى منقردو كذلك
كوكب حريداى قال جرير

نبى على سبى الطريق بيوتنا * لانستجير ولا نخجل حريداى

وقال الرايز

يعتسه فان الليل ذا السدود * اما بكل كوكب حريداى

وقال آخر * حريداى المحل غويا غيور * هذا المرعى هو المكسر بن حنظلة واسمه يزيد بن
حنظلة بن نعلبة بن سيار وهو الذى يقول يوم ذى قار

أنا بن سيار على شكيمه * من فتر منكم فزغن نديمه

وجاره وفزغن حريمه * ان الشراى قد من أديمه

وكان طائفة من طيى أعارت على بكر بن وائل فأخذوا منهم أختا فأنار المكسر على طيى
فاكتسح أموالهم وأصاب منهم سببا فأغار زيد الخيل على بنى تيم الله بن نعلبة وقال
اذا عركت بحل بنا ذنب غيرنا * عركنا بيم اللات ذنب بنى عجل

وقال أبو هلال حواقي الخيل التى كان يحفها بالكثره غزو وعلمها والجد به هنا حقيقت الخيل
مخفة من حنى يحفى فهو حفا اذا احتسك جافره من كثرة السير والحافى خلاف الناعل وليس
لهما موضع لان خيل العرب لم تكن تنعل فيقال ان هذا الرجل وحده كان يحفى خيله لكثرة
استغاله عن انعالها وأغير ذلك من الاسباب والحريداى المنقرد لولم يقل الحريداى كان أجود
لوصف لانه لم يغز المنقرد من الاحياء الا المجزءه عن مجتمع الناس ويموزان يكون أراد بالحريداى
البعيد والمعنى انه كان يبعد المغزى والمغار قوته وكثرة عدته

* (وقال ابن أهبان الفقهسى برى أخاه) *

أهبان فعلان من الالهية

(على مثل همام تشق جوبها * ونعلن بالنوح النساء الفواقد)

الثانى من الطويل والقافية ممدارك قوله على مثل همام يذكر المثل والمقصود نفسه لا غير
صيانة له ونزاهة وعلى ذلك قول القائل مثلك لا يحسن به كذا أى أنت لا يحسن بك ذلك

والنوح يراد به مصدر نوح وقد يكون في غير هذا المكان النساء الناحات

(فَقِيَ الْحَيَّ أَنْ تَلْقَاهُ فِي الْحَيِّ أَوْ يَرَى • سَوَى الْحَيِّ أَوْ ضَمَّ الرِّجَالَ الْمَشَاهِدُ)

جعل الفتوة والرياسة مسماة له في كل حال وعلى كل وجه الاترى انه قال هو الفتى بين رجال
الحى وعند لقائك اياه فيهم وقوله أرى سوى الحى أى في مكان آخر وفي قوم آخرين بدلا من
الحى لانك اذا قلت عندى رجل سوى زيد فعناه عندى رجل مكان زيد وبدلا من زيد وقوله
أوضم الرجال المشاهدة معناه وهو الفتى اذا حصلت وفود القبايل في مجامع الملوك

(إِذَا نَزَعَ الْقَوْمَ الْأَحَادِيثَ لَمْ يَكُنْ • عَيْبًا وَلَا رَبًّا عَلَى مَنْ يُقَاعِدُ)

أى لم يكن ثقلا على من يجالسهم

(طَوِيلٌ نَجَادٌ السَّمِيفُ يُصْبِحُ بَطْنُهُ • خَيْصًا أَوْ جَادِيَهُ عَلَى الرَّادِحِ مَدِيدُ)

جاديه الذى يجتديه والجادى والمجتدى الطالب أى من يجتديه يحمده

* (وقال ابن عمار الاسدى يرثى ابنه معينا) *

(ظَلَّتْ بِحُسْرِ سَابُورٍ مُقِيمًا • يُؤَرِّقُنِي أَنْ يَنْكَرَ يَابَعِينَ)

الأول من الوافر والناقبة متواتر حُسْرِ سَابُورٍ بلد من بلاد الهجيم نسب الى خسرو سابور
وهو مملكان من الفرس ويصحف هذا فيقال حُسْرِ سَابُورٍ وأصل الظلول المكث في النهار
لكنه يتوسع فيه فيجعل للاوقات كلها على ذلك قوله تعالى واذا بشر أحدكم بالانثى ظل
وجهه مسودا وهو كظيم والبشارة لا تختص بالنهار دون الليل بصرف قيامه على ابنه
وسمى رلسقمه

(وَنَامُوا عَنكَ وَأَسْتَيْقِظْتُ حَتَّى • دَعَاكَ الْمَوْتُ وَانْقَطَعَ الْأَنْبِي)

* (وقال طريف بن أبى وهب الغبسى يرثى ابنه) *

(أَرَابِعٌ مَهْلَابُ بَعْضٍ هَذَا رَاجِلِي • فَنِي الْبِئْسِ نَاهٍ وَالْعَزَاءُ جَبِيلِي)

الثالث من الطويل والقافية متواتر قال الاصمعي مهلا أصله وهو زجر تزداد عليه لا يتصل
بالكلام التامة فيقال مهلا واتصب بعض باضه سار فعل كانه قال رفقا كنى بعض ماتا تيمنه وقد
سلك هذا الشاعر طريقة أوس بن حجر في قوله

أَيْتَمَ النَّفْسِ أَجْلِي جَزَعًا • أَنْ الَّذِي تَحْذَرِينَ قَدْ وَقَعَا

وقوله أرابيع يريد باربعة كنى وهى أم المرثى فنى البئس ناه أى اذا بدت من شئ انتهيت عنه
ويروى فنى الناس ناه أى من أصيب بمثل مصيبتك فصبر اذا انظرت اليه اقتديت به وانتهيت
عن الجزع

(فَإِنَّ الَّذِي تَبَّ كَيْنَ قَدْ حَالَ دُونَهُ • تَرَابٌ وَزُورَاءُ الْمَقَامِ دَحُولُ)

زوراء المقام هو القبر وإنما أنت لتأنيث الحفرة وجعلها زوراء للحدود وحول مقبرة لاعلى
استقواء والدحل القعر في الارض معوجا وهو كالبئر يصيق فوه ثم يتسع بعد ذلك وقد يجوز
ان لا يتسع والجمع دحلان ودحال

(أَشْهَامٌ لِلْحَدِّ زَبْرَقَانٌ وَحَارِثٌ * وَفِي الْأَرْضِ لِلْأَقْوَامِ قَبْلَانِ غَوْلٌ)

يقال ملدت القبر وأخذته وقبر ملحود وملحد ولا حد أى ذو لحد وفي الارض للأقوام قبلك
غول أى هلاكه يقول ان تخصى ياربعة موت ولدك فان الناس قديم ما يموتون

(وَأَيُّ فِتْنَى وَارَوْهُ نَمَتْ أَقْبَاتٌ * أَكْفُهُمْ تَحْتِي مَعَاوَيْمِ بِلٌ)

تحشى وتهيل كلاهما صب التراب الان الحشى لا يكون الامع رفع التراب والهيل الارسال
من غير رفع فيكأن من دنا من شفير القبر هال ومن نأى عنه حشى وقوله معايدل على ان الحشى
والهيل كانا في وقت واحد

(وَطَلَّتْ فِي الْأَرْضِ الْفَضَاءُ كَأَمَّا * تَصَعَّدِي أَرْكَانَهُ وَتَجُولُ)

الاركان الاطراف وقوله في البيت الذي قبله نمت أقبات التامة من نمت علامة التأنيت وهو
تأنيت الخصلة وكما اتصل هذه العلامة بالاسم نحو امرئ وامرأة وبالصفة نحو قائم وقائمة
تتصل بالفعل الا انها تبدل في الاسم منها الهاء في الوقف وينقل الاعراب عن آخر الاسم اليها
وفي الفعل يسكن الان يلاقه ساكن آخر وتكون تاء في الوصل والوقف جميعا وقوله دخله
في الحرف واذا دخل حركه بالفتح نحو ربت ونمت وتبقى تاء في كل حال

(وَسَدَّ إِلَى الطَّرْفِ مَنْ كَانَ طَرَفُهُ * بَعْدَ عَيْدِ اللَّهِ وَهُوَ كَيْلٌ)

يعنى نظرا الى بالحقاء من كان ينظر الى في حياة ابني باللين وقوله وهو كيل أراد من كان طرفه
كيلا وزاد وهو في خبر كان لما حتمه فصار الماعنى معنى الخال كأنه قال من كان طرفه هذه حاله

(لَيْتَ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ خَلِيَّ مَكَانَهُ * عَلَى حِينِ شَيْبِي بِالشَّبَابِ بَدِيلٌ)

خلي مكانه يعنى مات وقوله على حين شيبى قال أبو هلال لا يجوز الا الخفض في حين لان الذى
أضفت اليه حين معرب فان أضفته الى الفعل جاز الفتح والكسر اما الكسر فلانه مجرور
وهو اسم منصرف وأما الفتح فلا ضافة لك اياه الى شى غير معرب فبنيته على الفتح لان المضاف
والمضاف اليه شى واحد فبنيته لذلك

(لَقَدْ بَقِيتَ مَنِّي قَنَاءَ صَلِيْبَةٍ * وَإِنْ مَسَّ جِلْدِي نَهْكَهُ وَذُبُولُ)

قناة صليبة يعنى نفسه ونهكة تغير وذبول جفوف لزوال بهجة الشباب

(وَمَا حَالَةُ الْأَسْتَصْرِفُ حَالُهَا * إِلَى حَالَةِ أُخْرَى وَسَوْفَ تَزُولُ)

أى كل شى آخره الى تغير وزوال

* (وقال العيني) *

(وقام عني دهرى بنى مشاطراً * فلما تقضى شطره عادني شطري)

الأول من الطويل والقافية متواتر قال المرزوقي كان رواية الناس برهة وقام عني دهرى بنى بشطره مضافاً فلما تقضى شطره بالاضاد وارتفع الشطر به فجاء شيخ لنا فرأه بشطره فلما تقضى شطره وكان يقول هذه ضالة أنا وجدتها وهو ما حكاه أبو زيد من قولهم بنو فلان شطرة إذا كان ذكورهم بعدد أناتهم يريد ناصفي ومعنى تقضى شطري بلغ إقصاه واستوفاه والذي أختاره ان يروى بشطره على الاضافة ومن الظاهر ان تقضى أحسن من تقضى في اللفظ وأبلغ في المعنى ومعنى بشطره كأن الدهر ادعى انه قسمه في يديه وان له منهم الشطر وهو النصف فقامه على ذلك فلما استوفى حظه أقبل يأخذ من نصيبه الذي كان أقر له به وسأهه علمه قال وانما اخترت بشطره على شطرة لان شطرة لم تستعمل في الانصاف والسهم والشطر في النصف معروف مستعمل ومنه شاة شطو راذا ليس أحد ضرعها وكذلك قولهم حلب الدهر أشطره اذا جرب الامور

(الآيت ابي لم تلدني ولدتني * سبقتك اذ كئالي غايه نجري

وكنت به اكنى فاصبحت كئلي * كئيت به فاضت دموعي على نجري

وقد كنت ذئاب وظفر على العدا * فاصبحت لا يخشون نابي ولا ظفري)

ذكر الناب والظفر مثل ضربه للاحه وآلانه التي كان يدفع بها الخصوم ويقهر الاعداء باستعمالها وقوله لا يخشون نابي ولا ظفري يريد لا ناب لي بعدهم ولا ظفر فيخشي فهو مثل قوله * ولا ترى الضب بها ينجر *

* (وقالت امرأة ترى أباهها) *

(اذا مادعا لداعي علميا وجدني * اراع كراع العجول مهيب)

الثالث من الطويل والقافية متواتر العجول الذي قد ذهب ولها باية قال ناقة عجول اذا أصيب ولها باوت أو ذبح قال ورقان بن زهير

دعاني زهير تحت كل خالد * بجئت اليه كالعجول أبادر

والمهيب من قولهم أهاب الراعي بابله اذا دعاهم صارت كل دعوة أهابة قال الشاعر

أقول ونحن القوم نكرم ضيفنا * أهب يا ابن غلاق البك وسائغ

نقول العجول تفرغ من كل شيء فاذا صوت بها فرغت أن يذهب بها كما ذهب بولدها تصف جرعها عند ذكرايها وسماعها اسم ثم فضلت أباه على كل من يتسمى بأبيه فقالت

(وكم من سمي ليس مثل سمي * وإن كان يدعي بأبيه فيجيب)

* (وقال)

* (وقال رجل من كلب) *

(لما الله دهرًا شره قبل خيره * ووجدنا بصيني أتى بعده معبد)

الثاني من الطويل والقافية متدارك لما الله دعاه على الدهر الذي وصفته ومعنى شره قبل خيره أي ما كان يخشى من شره في الاحبة سبق ما كان يرتجى من خيره بهم ثم دعاه على وجدته فجعل له بصيني بعد وجدته كان تقدم له في معبد

(بقية اخواني أتى الدهر دونهم * فاجزى أم كيف عنهم تجلدي)

يجوز أن يكون المراد بالبقية خيما رخوانه كما يقال فلان من بقية الناس ويجوز أن يكون المراد انه كان في اخوانه وفور فقدمهم عدة وجعل بأس بقية منهم فأتى الدهر عليهم هم أيضا وقوله فاجزى كأنه لا يعتد بالجزع الواقع من أجلهم جزعا لقصوره عن الواجب

(فلوانهم احدى يدي رزئنا * ولكن يدي بانث على اثرها يدي)

حذف خبر لولان المعنى مهوم كما قال الراجز

لوقد حداهن أبو الجودي * برجز مسخنق الروي

مستويات كمنوى البرقي

وحذف مثل هذه الاشياء كثير في القرآن والشعر والمعنى لوانهم احدى يدي رزئنا تعزيت بسلامة الاخرى أو نحو ذلك

(فأليت لا آسى على اثرها لك * قدى الآن من وجد على هالك قدى)

أي خوفي كان فيهم واذا قد أصبت بهم فاني لأجزع بفائت فحسبى الآن من وجد على هالك ويجوز ان تتبع قديسياه ويجوز ان يكسر آخر قد كما يكسر أواخر الموقوفات والمجزومات اذا احتج الى حركتها كما قال عنتره

فأفنى حياك لا بأالك واعلى * انى أمر وسأموت ان لم أقتل

والتواني مجزورة وقال النابغة

أزف الترحل غير ان ركابنا * لم تزل برحاله او كأن قد

والاجود اذا أضيقت قد الى المياه ان يقال قدنى فتزاد النون ليسم سكون الدال كما قالوا عنى ومعنى فشددوا النون رغبة في بقاء السكون وقال زيد الخليل

ولولا قوله يا زيد قدنى * اذا قامت نورية بالمالى

ويقولون قدنى في الضرورة وعلى ذلك أنشد سيبويه قول الراجز

قدنى من نصر الخبيمين قدنى * ليس الامام بالشهيم المجد

والاجود ان تصكون الياء في القافية للاطلاق ولا يمنع أن يكون أراد قدنى فحذف النون ويروى * فأليت آسى بعدهم اثرها لك وينتصب اثرها لك على الظرف

* (وقال أعرابي) *

(لحَا اللهُ دَهْرًا شَرُّهُ قَبْلَ خَيْرِهِ * تَقَاضَى فَلَمْ يَحْسِنِ الْبَيْتَا التَّقَاضِيَا)

الثاني من الطويل والقافية ممد دارك لحا الله دهر اشتم أي قشره الله وقيل في قوله شره قبل خيره انه أراد في الحكم لافي الوقت يعني ان شره أكثر من خيره وكلما كان أكثر كان أقدم وقوله تقاضى اشارة الى اجتماع الناس على ان لاخذ لود فكان الارواح دين للدهر وقال لم يحسن التقاضى لانه أخذ قبل الوقت عنده

(فَتَى كَانَ لَا يَطْوِي عَلَى الْبُخْلِ نَفْسَهُ * إِذَا انْتَمَرَتْ نَفْسَاهُ فِي السِّرِّ خَالِيَا)

قوله اذا انتمرت نفساه الانسان لا تكون له نفسان ولا كنه يقال للمفكر في الشيء هو يواصر نفسه وبذلك انه اذا تأمل في أمر يريد ربحا عن له وجه يحشم عليه ثم عن له وجه آخر يجره عنه فينزلون ذلك منزلة نفسه ين له وطالما نصب على الحال من الضمير في انتمرت والانتمار التشاور ههنا فإما في قوله ويعدو على المرء ما ياتمر فالمراد به ما يجده له من أمره وهمه فيه قول اذا انتمر المرء لغيره ما ليس برشاد فانه يعدو عليه فيها ككوهذا كما قيل من حفر مغواة وقع فيها

* (وقال الأبريد البربوعي) *

هو وصف غير أبرد والأبرد في الكلام على أربعة أضرب يقال سحب برد وأبرد اذا كان فيه البرد قال * كأنهم المعزاة في وقع أبردا * والثور الأبرد الذي فيه لمع سواد وبياض لغة يمانية والأبرد أحد أبردى الثمار رأى طرفه قال

إذا الأبردى توسد أبرديه * خدود جوازي بالرمل عين

فالأبرد اذا تحته تبرأ أحد الأبردين الأولين وهو الأبريد بن المعذر بن قيس بن عتاب بن هري بن رباح بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم شاعر مقل يرثي بريدا ويريد أخوه

(وَلَمَّا نَعَى النَّاعِي بَرِيدًا نَقَوَات * بِي الْأَرْضِ فَرَطَ الْحُزْنَ وَأَنْقَطَعَ الظُّهْرُ)

الأول من الطويل والقافية متواتر نغوات أي دارت وتلوت في عيني واشتقاقه من الغول وعندهم ان الغول تملون لناظرها ألوانا ويقال غولتهم الغول وتغولتهم واتصب فرط على انه مفعول له والكلام تشك من غير الدهر وتأثير المصيبة فيه

(عَسَا كَرُّنَعْنَى النَّفْسِ حَتَّى كَانَتِي * أَخُو سَكْرَةَ دَارَتْ بِهَا مَتِي الْخَمْرُ)

العسا كرجع عسكرة وهي الشدة قال * وظل في عسكرة من حبها * أي غشيتني الشدائد حتى صرت كاني سكران دارت الخمر بهامتي

(فَتَى إِنَّهُوَ اسْتَعْنَى تَخْرَقَ فِي الْغِنَى * وَإِنْ قَلَّ مَالٌ لَمْ يَبْضَعْ مَتْنُهُ الْفَقْرُ)

تخرق في الغنى أي تكرم في غنائه وتوسع وهو تفعل من الخرق الكرم من الرجال الذي يخرق

وقال على أربعة أسطر الرابع ولعله من النافع اه

بالمعروف وقوله وان قل مال أى وان قل مال له ومعنى لم يرضع منته الفقر أى لم يورثه اقلاله
تخصها وان رويت وان قل مال بالانصب جاز ويكون فاعل قل ما استمكن فيه من ضمير الفتى
واتصب مالا على التمييز كقوله تعالى واشتعل الرأس شيبا

(وسامى جسيمات الامور فثالثها * على العسر حتى أدرك العسر اليسر

فتى لا بعد الرسل يقضى ذمامه * اذا نزل الاضياف او نكر الجزر)

يريد اذا نزل الاضياف به لا بعد الابن قاضيا ذمام قراهم به ولا كافيا فيما يجب عليه لهم حتى
ينكر جزره وأوبدل من الاواتصب الفعل باضمار أن

(أحقا عبدا لله ان لست لاقيا * يريد أطوال الدهر مالا لا العقر)

العقر الطباء التي نعلوا يياضها حرة ولا لال الطبي حرك ذنبه ومنه تلالا البرق اذا تحرك
ولما استعملوا ذلك في البرق وكان مع اضاءة اشتقوا منه اسم اللؤلؤ

* (وقال سلمة الجعفي يرثي أخاه لامة) *

السلمة واحدة السلم وهو شجر وأما السلمة فالصخرة وجعها سلام وحكى النضر فيها السلام
يفتح السين وهو يريد السلام بكسر هاء فاما الجعفي فنسب الى حى من القين يقال له جعفي
بلفظ النسب أيضا فاذا نسبت الى جعفي حذف ياء النسب منه والحقه ياءين مستحدتين
وهو اسم مرتجل علما وتوهم بعضهم ان اسم الحى جعف وأنكره عليه تلمب ونظير جعفي
اسم هذا الحى في انه بدئ وفيه ياء الاضافة قولهم كرى وله نظائر وقال أبو العلاء جعفي
حى من مذبح ويقولون فى الجمع هذه جعف فيجدفون الياسم به ونجى ونجى وروى وروى
قال الشاعر

جعف بنجران تيجر القنا * ليست كجعفي بالشرع

واشتهق جعفي من قولهم جعفه اذا صرعه وجعف الشجرة اذا قلعهما من أصلها وفى الحديث
المؤمن كغامة الزرع قبلها الريح مرة ههنا ومرة ههنا والكافر كالارزة المجذبة على وجه
الارض حتى يكون المجدافها مرة

(أقول لقسى فى الخلاء الوها * لك الويل ما هذا التجلد والصبر)

الاقول من الطويل والقافية متواتر قوله ألومها فى موضع الخال ولك الويل فى موضع
المتعول لاقول وما هذا التجلد استهفام على طريق التقرير والتوبيخ وارتفع التجلد على
انه عطف البيان

(لم تعالى ان لست ما شئت لاقيا * اخى اذا تى من دون اوصاله القبر)

لم تعالى تقرير فيما هو واجب لان حرف الاستهفام قد ضممه حرف النفي والاستهفام غير
واجب فهو كالنفي ونفى النفي ايجاب وقوله ان لست ان محقة من التمسيلة واسمه يجوز ان

يكون ضمير الرجل أراد انى لست ويجوز أن يكون ضمير الامر والشأن وما عشت في موضع
الظرف ولا فيما خبر ليس واذا نى ظرف له والاصول جمع وصل وهو امم الاعضاء المتصل
بعضها ببعض يقال وصل ووصل بالكسر والفتح

(وَكُنْتُ اَرَى كَالْمَوْتِ مِنْ بَيْنِ لَيْلَةٍ * فَكَيْفَ يَبِينُ كَانَ مِمَّ عَادَهُ الْحَسْرُ)

قوله كالموت الكاف وحده اسم وكان أبو العباس يتبع أبا الحسن الاخفش في جواز وقوعه
اسما في غير الضرورة وأشد

أنتهون وان ينهى ذوى شطط * كاطعن يهلك فيه الزيت والقتل

ويجعل الكاف في موضع فاعل ينهى وسيبويه لا يرى ذلك الا في الضرورة كانه قال أرى مثل
الموت ولا يمتنع ان يكون كالموت صفة لموصوف كانه قال وكنت أرى شيئا أو امرامثل الموت
وقوله من بين ليلة من دخل للتمييز والمعنى كنت أعدم فارقتي له في ليلة كالموت أو فاسى مثل
الموت من أجل مفارقة ليلة منه فكيف يكون حالى وقد فرق بينى وبينه الموت ولأن تجعل
من بين في موضع المنعول لارى وتجعل من زائدة على طريقة الاخفش في جواز دخوله زيادة
في الواجب فيكون التقدير كنت أرى بين ليلة أى فراق ليلة كالموت فكيف يكون كالموت في
موضع المفعول الثانى وقوله كان ميمعاده وضع الماضى موضع المستقبل أى يكون ميمعاده
والهاما ترجع الى اليين

(وَهَوْنٌ وَجِدَى اَنْتِ سَوْفَ اَعْتَدِى * عَلَى اَثَرِهِ يَوْمًا وَاِنْ نَفَسَ الْعُمُرُ)

موضع انى رفع لانه فاعل هون والمعنى خفت وجدى وقاتى انى ذاهب فى اثره وان نفس فى
أجل اى أطبل

(فَتَى كَانَ يُعْطَى السِّيفَ فِي الرُّوعِ حَقَّهُ * اِذَا تَوَبَّ الدَّاعِى وَتَشَقَّى بِهِ الْجُزُرُ)

توب الداعى أى دعا وأصل التوب ان يهككون الرجل فى مفازة لايتهدى بها فيلوح
بنوبه فرما رآه انسان فمديه وينجيه ثم استعمل فى غيره وقال أبو العلاء أصل تبا توب
من تاب يتوب اذا رجع ثم قالوا توب الداعى اذا جاء بدعاء بعد دعاء وقيل أصل التوب
التلويح بالثوب ولا يكون ذلك الامس استغائه وصوت ثمسمى الدعاء تشويبا والثوب
من الله سبحانه انما قيل له ثوب لانه شئ يتوب للمحسن أى يرجع وكذلك العظيمة التى
يقال لها الثوب

(فَتَى كَانَ يَدِينُهُ الْغَنَى مِنْ صَدِيقِهِ * اِذَا مَا هُوَ اسْتَعْنَى وَيُعِدُّهُ الْفَقْرُ)

بمعنى انه كان يعد التفرد بالغنى لوما وكان يشرك اصداقاه فيه كما بعد فى حال الاضاقه والفقير
ملايسة الاصدقاء كالتعرض لخيرهم فيبعد عنهم

* (وقالت عمرة الخننمية ترى ابنيها)

لَقَدْ زَعَمُوا أَنِّي جَزَعْتُ عَلَيْهِمَا * وَهَلْ جَزَعُ أَنْ قُلْتُ وَابَابَاهُمَا

الثاني من الطويل والقافية متدارك الزعم يستعمل كثيرا في الاحتمية له ذلك قالت فيما حكى عن القوم زعموا كأنهم الماستنرف الناس جزعها أظهرت الانكار والتكذيب فيما توهموه فقالت وهل جزع ان قلت و اباباهما ولقظة واتألم وتشك وهي حرف الندبة و اباباهما ارادت بابي هما فنقرت من الكسرة وبعدها ياء الى الفتحة فانه قلبت الفاعل ذلك قولهم باداة وناصاة في بادية وناصية وارتفع جزع على انه خبر مقدم وأن قلت في موضع المبتدا تقديره هل جزع قولي و اباباهما وارتفع هما من اباباهما على المبتدا وما قبله خبر مقدم عليه يعني اباباهما على طريقة سيبويه وعلى مذهب الاخفش يرتفع بالظرف و روى بعضهم اباناهما أى أفديهم مائة مئسى وانها موضه المرفوع وقد وقع موقع الجبرود كقولهم هو كانا وأنا كهو

هُمَا إِخْوَانِي الْحَرْبِ مَنْ لَا إِخْلَهُ * إِذَا خَافَ بِوَمَا نِيَّةٌ نَدَعَاهُمَا

ألمت فيه بقوله * اذا لم أجن كنت بمن جان * أى كأننا نصران من لانصر له من القوم اذا خشى نبوة من نبوات الدهر يومافاستغاث بهم او قولها إخواني القوم من لأخاله فصل فيه بين المضاف اليه والمضاف بالظرف فلذلك حذف النون من اخوان فهو وكقوله كان أصوات من ايغالهن بنا * أو اخر الميس أصوات الفرار يرح ففصل بقوله من ايغالهن بنا وقولها من لأخاله نوت الاضافة ثم أدخلت اللام تأكيذا للاضافة التي قصدتها لذلك أنبت الالف في أخاله لان هذه الالف لا تثبت الا في الاضافة اذا كان في الافراد يقال أخ وخبر لا محذوف كأنها قالت لأخاهم وجود في الدنيا ولو قالت لأخله لكان له خبرا للاعلى هذا قولك لأب لآبالك وانما قلت أدخلت اللام لتوكيد الاضافة التي قصدتها لان الاضافة غير معتد بها فلا تعرف الاخ واللام تبطل الاضافة في الاصل وهذه اللام لا تدخل الا في بابين باب النفي وهو ما نحن فيه وباب النسيان في مثل قولك يا بؤس للعرب لان المراد يا بؤس الحرب

هُمَا يَلْبَسَانِ الْجِدْرَ أَحْسَنَ لِبْسَةٍ * شَجِيحَانِ مَا اسْتَطَاعَا عَلَيْهِ كِلَاهُمَا

انتصب أحسن لبسة على انه مصدر وارتفع شجيجان على انه خبر مقدم والمبتدا كلاهما وما استطاعا في موضع الظرف واسم الزمان محذوف معه واستطاع منه ووص عن استطاع وتقدير الكلام كلاهما اشجيجان به ما استطاعا عليه أى ما قدر اعلية ومعنى يلبسان الجدر يتبعان به قال

لبست أبني حتى تلبت عمره * وبلبت اعماحي وبلبت خالبا

شهابان مننا وقد اتم اخدا * وكان سني للمدلين سناهما

ارتفع شهابان على انه مبتدا و اجاز الابتداء به لكونه موصوفا بنا وأوقدا في موضع الخبر

قوله اخواني القوم الذي في النظم اخواني الحرب ولعله رواية اه

والمراد انهما لم يجهلا للتمام والكمال وقولها وكان سنى للمدلين سنهما تريد نارهما الموقدة
للضيقان ولا يمنع ان يرتفع شأنان على انه خبر مبتدأ محذوف أي هما انهما بان

(اِذَا نَزَلَتِ الْأَرْضُ الْخَوْفُ بِهَا الرِّدَى * يُخَيِّضُ مِنْ جَاشِيهِمَا مَنْصُلاًهُمَا)

قوله يخيض من جاشيهما منصلاهما كقوله ولم يرض الا قائم السيف صاحبها

(اِذَا اسْتَعْنَيْتَ احْبِ الْجَمِيعُ الْيَمَا * وَلَمْ يَتَأَمَّنْ نَفْعُ الصَّدِيقِ غَنَاهُمَا)

تقول اذا نالا الغنى حبب جماعة الخي اليهما فاذا اذ انو قرا عايمهم وتفقد الهم ولم يمد غناهما
من ارتفاع الغرباء والاجانب ومن يتسبب اليهم ابودود وصداقة فقوله احب الجميع اليهما
مقصود على النسب و آخر البيت مصروف الى الصديق والغريب وساغ ان يراد بالجميع
الخي كاهم لاجتماعهم حوله والجميع والجمع المجتمعون والجماع المتفرقون قال
من بين جمع غير جماع

(اِذَا انْفَقَرَتْ اَلْمِجْمَعُ خَشِيَةَ الرِّدَى * وَلَمْ يَخْشَ رُزْؤَهُمَا مَوْلَاهُمَا)

يقول اذا مسمهما الفقر لم يلزما بيوتهم تار كين للغز وخوفان الهلاك ولم يخش رزأ أي
لا يستحجم لان موليهما عاباً من فقرهما ولم يضا انفسهم في موضع الحاجة اليهما وهذا
كقول الآخر

أبو مالك قاصر فقره * على نفسه ومشييع غناه

وقوله الميجمع من جثم الطائر وهم يسهون من رضى بققره وصار لبيته الضاجع والضجبي
لان الضجعة خفة العيش والى هذا المعنى أشار القائل

أولئك معشر كبنات نعش * ضواجع لا تسير مع النجوم

ويروى روا كدوات صب خشية الردى على انه مفعول له قال المرزوقى قولها مولىها ليس
يراد به التثنية بل المراد الكثرة وعلى ذلك قولهم لبيك وسعديك

(لَقَدْ سَأَفَى اِنْ عَنَسَتْ زَوْجَتَاهُمَا * وَأَنَّ عَرِيَّتَ بَعْدَ الْوَجْحَى فَرَسَاهُمَا)

يقال عنست المرأة وعنست اذا قعدت بعد بلوغ النكاح لا تنكح وينست عمل في الرجل أيضا
قال وحتى أنت أشط عانس * كأنهما كأناتر وجامراتين ولم يحولاها فلما اتفق لهما
ما اتفق بقبيلة على حالتهما

(وَأَنَّ يَلْبَثَ الْعَرْشَانِ يُسْتَلُّ مِنْهُمَا * خِيَارُ الْأَوَامِي اِنْ يَمِيلَ نَجْمَاهُمَا)

جعلت لكل واحد عرشا به كان يثبت ويقوم فتقول العرش انما به قواؤه بعسمه فاذا انتزع
خياره منه فلن يلبث ان يميل سقفه فيسقط وهذا مثل ضربته لعزمن يتعلق بهما والوامى
جمع اسمية وهى الاسطوانة والعماء بكسر الغين والمدسفة البيت والغمى بالفتح والقصر
لغة وبما أملاها أبو العلاء فى هذه القطعة قولهم واياها من الشاذ لانهم يتقبلون بيا الاضافة
ألناني النداء اذا قالوا يا غلاما وليس ذلك بأعلى اللغات وقد سكى ان بعض العرب انما يفعل

ذلك في غير النداء فلما كثرت قوالهم بأبي وكانوا يجيئون قبلة بالحرف الذي يشد به في بعض الأحيان أو يكون من حروف النداء قلبوا الياء ألفا تشبيها بقولهم يا غلاما وجعلوا الياء التي للتحض بنزلة ما هو من الاسم فلذلك قال الرازي * يا بابا أنت ويا فوق الباب * وأنشد القراء

قال الجوارى قد ذهبت مذهبا * وعيني ولم أكن معيبا
ما كنت الا ذاهبا لتلغيا * أريت ان أعطيت هيدا هيدا
الين في الظلماء من مس الصبا * اذ لك أم نعطي لك هذا كعصبا
فقلت لا بل ذا كما يا بابا * أجدر أن لاتأتما وتحر با

اختلافه في هيدا وهيدا فويل أراد بالهيد والهيد شعر المرأة وقيل أراد بعجنتها والاشبه ان يكون أراد الفرس أى ان ركوب فرسا أحب الى من معاشرتك ان وقوله فوق الباب من قولك بابي فبنو امن الكامةين كلمة واحدة وقول القائل واو يافى هذا الموضوع واقع على المحذوف كما كان في قولك ياخذ الدرهم أى يافلان خذا الدرهم وهما في البيت الذى للمرأة في موضع رفع كما يقال للرجل يا بابى أنت والمعنى أنت بابى ممدى كما يقال فلان بفلان اذا قتل به أو كان له نظير في غير القتل وقد استشهد النحويون في قوالهما أخواعلى الفصل بين المضاف والمضاف اليه عند الضرورة وانما ينص لكونهما هوفضلة من الكلام كحرف الخفض وما عمل فيه أو كما صدر أو الظرف قال الشاعر

أزب كأنه أسد مصور * معاود جردت الهوادى

أراد معاودت الهوادى جراحة فأما قول النرزق

يا من رأى عارضا أرقته * بين ذراعى وجهه الاسد

نفسه وجهان أحدهما انه أراد بين ذراعى الاسد وجهه الاسد وحذف الاسم الاول لدلالة الآخر عليه وهذا أجود الوجهين والآخر ان يكون أراد بين ذراعى الاسد وجهه نفسه فالاسد في هذا الوجه مخفوض باضافة الذراعين اليه وفي الوجه الآخر خفض باضافة الجبهة اليه فالوجه المختار فيه ضرورة واحدة وهى طرح الأسم الجحى البيان والوجه المستضعف يلزمه ضرورتان وهما الفصل بين المضاف والمضاف اليه وحذف ما أضيفت اليه جبهة * وقال أبو رياش الذى عنده ان هذه الايات لدرماء بنت سيار بن عبيبة المخدرية ترى اخويها وأولهن

أبى الناس الا ان يقولوا هما * ولوأنا استطعنا الكناسواهما

بنيا عجوز حرم الدهر أهلها * فليس لها الا الاله سواهما

وقال أبو العلاء درماء ما خوذ من قوالهم هى درماء الكعبين والمرقتين أى لا بين لعظامها حجم وقد قالوا لا درب درماء وانما يريدون تقارب خطوها والدرماء أيضا ضرب من التبت وقولهم في الاسم عبيبة من رواه بالعين فهو من قوالهم شباب عبيب أى تمتلئ نام قال الرازي

وقد أرتانى بالديار مجيبا * اذ أنا فينان أناغى الكعبا

واذ يرتن على المذهب * من الجبال والشباب الععبا

ويقال لا لكساء الغليظ الغزل ردى، النسج العيب قال الرازي * تجرد المجنون من العيبا *
 ومن روى غيبة فالغيب زعموا مثل الغيب وكان لهم حجر عند الاصنام يذبحون عليه
 يسهونه العيب والغيب بالعين والغين وعلى ذلك ينشد البيت المنسوب الى أبي خراش
 لقد أنسكت أسماء برأس بقيرة * من الادم أهداها امرؤ من بني غنم
 رأى قد عافى عينها اذ يسوقها * الى عيب العزى فامر ع في القسم
 القدح البياض

* (وقال آخر) *

(صَلَّى إِلَهٌ عَلَى صَفِيٍّ مَدْرِكٍ * يَوْمَ الْحِسَابِ وَبَجَّحِ الْأَشْهَادِ)

الثاني من الكامل والقافية متواتر يروي بجمع الأشهاد بالجر وجمع الأشهاد بالنصب ويكون
 ظرف مكان ومعطوفا على يوم الحساب واذا جرت عطف على الحساب ويكون بجمع في
 معنى جمع والصلاة من الله الرحمة أى رحم الله مدر كفى هذا الوقت

(نِعْمَ الْفَتَى زَعَمَ الرَّفِيقُ وَجَارُهُ * وَإِذَا نَصَبَ آخِرَ الْأَزْوَادِ)

نعم الفتى الممدوح محذوف كأنه قال نعم الفتى مدر كفى المرافقة والمجاورة وعند نقاد الزاد
 ونصب أى صار الى الصباية وهى البقية اليسيرة والاصل نصب واكتفى زعم بالقاعل في
 اللفظ لان مفعوليه دل الكلام عليهما

(وَإِذَا الرِّكَابُ تَرَوَّحَتْ ثُمَّ اغْتَدَتْ * حَتَّى الْمَقِيلِ فَلَمْ تَعَجَّ لِجِيَادِ)

أى ونعم الفتى هو اذا وصات الركاب بالسير بالسرى فلم تطف لاشحراف وازورار ومعنى
 تروّحت راحت والرواح بالعشى وقوله اغتدت حتى المقيل أى سارت غدوا الى وقت المقيل
 أى القبيلة والحياد الاعراض عن السير للتزول والفاعل منه حاد يقال مالك عن كذا محيد
 وحيدان وحياد وقيل فلم تعج لحياد أى شئ يمال اليه فى المرعى ويرى لحياديهنى لوقوف
 الخيل وسقوطها لان الابل اصبر واجمل للكد من الخيل

(حَنُّوا الرِّكَابَ تَوَمُّهَا أَنْضَاؤُهَا * فَزَهَا الرِّكَابَ مَعْنِيَانِ وَحَادِي)

حنوا الركاب أى أجدوا سيرها توّمها انضأؤها أى تتبعها مهاز يلها ويرى نوذها فزها
 الركاب أى استخفها وجاهها على السير السريع معننيان من الغناء وحادي يحدوها وقوله توّمها
 انضأؤها فى موضع الحال من الركاب

(لَمَّا رَأَوْهُمْ لَمْ يَحْسُوا مَدْرِكًا * وَضَعُوا أَنَامِلَهُمْ عَلَى الْأَكْبَادِ)

أى لما رأى أهل الحى ان مدر كالم يقبل معهم وجعت اكبادهم جزعا فوضعوا أيديهم عليها
 خوف التقطع فان قيل لم جازلما رأوهم والفاعلون هم المفعولون وأنت لاتقول ضربتني ولا
 ضربتك بل تأتي بدل الضمير المنصوب بالانفس تقول ضربت نفسي وضربت نفسك قلت ان

أفعال الشك والمقين جوز ذلك فيها تقول - سبتني ورأيتك وعلمتني لمخالفتهم أسائر الانفعال في دخولها على المبتدأ والخبر

(فَكَتَمَاطَارَتْ بِأَبِي بَعْدَهُ * صَفْرَاءُ عَارَضَهُمْ أَرَعِيلُ جَرَادٍ)

انما خص الصفرء من الجراد لتلقت في الطيران وهو ذكرا الجراد وانما تنقل الاتنى لما فيها من السرة وهو بيضا يقال سرات تسر أسرا اذا نثرته واسرات تسرى قبل ان تنثره فاذا نثرته رززا الجراد وعزز

* (وقال الشماخ برثي عمر بن الخطاب) *

وقال أبو رياش الذي عندي انه لمزرد أخيه وقال أبو محمد الاعرابي هو لجزء من ضرار أخيه

(جَزَى اللَّهُ خَيْرًا مِنْ أَمِيرٍ وَبَارَكَتْ * يَدُ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْأَدِيمِ الْمُعَزَّى)

الثاني من الطويل والقافية متهدارك يريد بالاديم الممزق جلد عمر لما طعنه أبو لؤلؤة فتى المغيرة بن شعبه واصل البركة النماء والشباب ومنه برك البعير وبراء كاه القتال حيث يبركون أي يجنون على ركبهم

(فَمَنْ يَسْعَ أَوْ يَرْكَبْ جَنَاحِي نِعَامَةٍ * لِيُدْرِكَ مَا قَدَّمْتُ بِالْأَمْسِ يُسْبِقُ)

أي من يكلف لحاقل كان مسبوفا وضرب جناحي نعامة مثلا لانه يضرب به المثل في خفة العدو وفيقولون أعدى من الظلم

(قَضَيْتَ أُمُورًا ثُمَّ غَادَرْتَ بَعْدَهَا * بَوَائِحَ فِي أَكْهَامِ تَفْتِيحِ)

أي قضيت في أيامك أمورا ثم تركت بعد الامور التي قضيتها بوائج أي دواهي واحدها بانجحة في اكها أي غلافها لم تفتح لم تظهر يعني ان ما بقي من أمر السياسة مما لم تفرغ منه دواء وأيت الوجه فيها تركها مغطاء وقيل ان معنى بوائج ضغائن في قلوب رجال كابي سفيان وأهل بيته لم تفتح لم يظهروها لانهم لم يجسر واعلى اظهارها

(أَبْعَدُ قَسِيلٍ بِالْمَدِينَةِ أَظْلَمَتْ * لَهُ الْأَرْضُ تَهْتَرُ الْعَضَاءُ بِأَسْوَقِ)

ويروي أصح - جئت له الارض - يعني انه كان مال الكلالارض كلها ومن روى أظلمت له الارض فالجمله مسوقة للقتيل وقوله أبعد قسيل لفظه استقهام ومعناه التفتيح والانكار وحرف الاستقهام يتطلب الفعل فكأنه قال أفهتتر العضاء على أسوقها بعد قسيل بالمدينة أظلمت له الارض ومثله

أي انجبر الخابور مالك مورقا * كأنك لم تجزع على ابن طريف

(قَطَّلَ الْحِصَانَ الْبِكْرِيَّ بِجَنِينِهَا * نَسَاخِبَ فَوْقَ الْمَطِيِّ مَعَانِي)

الحصان العقيمة وقد أحصنت وحصنت والبكر التي جات أول حملها فهي بكر والولد بكر والولد بسكر والنثايسة عمل في الخبز والشر يقال نشوت الكلام أنشوه نشوا اذا أظهرته

فيعول ترى الحامل بسقط جملها ما ينقى من خبر ساربه الركب ان وهم بضربون المثل في الشدة
بالقاء الولد قال الشاعر

نحن صبغنا أهل نجران غارة * تبديل الجبالى من مخافتنا دما
(وقال آخر)

وداهية جرها جارم * تبديل الحواصن احبالها
ونثاخذ بربيجوز أن يكون مرفوعا على انه فاعل ومنصوبا على انه مفعول له واذا كان منصوبا
يروى تاقى بالتاء ومعنى نعت للخبر جعله معلة مجازا لان الركب أخبر بقتله

(وما كنت أخشى أن تكون وفائه * بكفى سبتي أزرقي العين مطرق)

السبتي الجري وأكثرا يوصف به الغمر يقال سبنتي وسبنتى وسبنتا وسبنتا وسبنتا للجري المقدم
وأزرق العين أبو لؤلؤة وقيل كان عبدا روميا وقيل كان اصمبا ليا فنتك بعمر في الصلاة
ومطرق مسترخى الجفن وقوله وما كنت أخشى يقول انى وان لم آمن الحدثنان عليه لم يخطر
بألى أن يكون في جلالتهم يقدم عليه مثل هذا العبد وقيل في المطرق انه الغليظ الجفن
الثقيل

• (وقال صخر بن عمرو بن الحرث بن النمر يد أخو الخنساء) •

(وقالوا ألا تمجوا ريس هاشم * ومالي وأهداه الخناتم ماليا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك يرنى بهذه الايات أحاه معاوية وكان قتله دريد وهاشم
ابن الحرمة المريان فقبيل لضر اجهم فقال ما بيننا وبينهم أقدح من الهجاء ولم أمسك عن
هجمهم الا صونا لندسى عن الخناتم انه غزاهم فقتل أحدهما وقال هذه الايات

(أبى الهجراتى قد أصابوا كريمةتى * وأن ليس أهداه الخناتم شماليا)

الخناتم الفحش من الكلام وقد أخنى الرجل إذا أتى بالخنات واتصب اهداه الخناتم البيت الذى قبله
لانه أراد مالى ولاهداه الخناتم اذ ذف الجار نصبه وقيل بل اتصب بفعل مضمر وتكريره
مالى دلالة على استعجابا له لما دعى اليه فكأنه قال مالى الأيس الخنات واتكافه والكريمة أخرج
الخراج المصادر وعلى ذلك ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم إذا أتاكم كريمة قوم فأكرموه
ويجوز ان تكون الهاء المبالغة وقوله وان ليس أن تخففه من الثقلية واسمها مضمر والجملة
التي بعد هاءى موضع الخبر وموضع أن رفع بكونه معطوفا على أنى قد أصابوا أو أنى فاعل أبى
لهجرو شمالي عند النخوين ويجوز ان يقع على الواحد وعلى الجمع لانهم يجهلون فعلا أهداه
لفهيل فيجمعونه مثل جمعه ومن هذا النحو عندهم دلص اذا أريد به الدرع يقال درع
دلص ودروع دلص وكذلك رجل هجان وقوم هجان وكان سعيد بن مسعدة يقول في قوله
نعالى واجعلنا للمعقن اماما انه جمع امام ولا يمنع مثل ذلك

(إِذَا مَا أَمَرُوا أَهْدَى لِمَيْتٍ تَحِيَّةٌ * فَخَيَّأَكَ رَبُّ النَّاسِ عَنِّي مُعَاوِيَا)

التحية من الله الاكرام والاحسان

(لَنِمِّمُ الْفَتَى أَدَى ابْنِ صِرْمَةَ بَزْه * إِذَا رَاحَ لِحُلِّ الشُّوْلِ أَحَدَبَ عَارِيَا)

المخوذ في هذا البيت محذوف كأنه قال لنم الفتى الذي هـذا صفته وبزه سلاحه وسلبه وقوله إذا راح ظرف لما دل عليه نعم الفتى والشول النوق القليلة الالبان وفلها أصبح عاريا يعني من اللحم لهزله وابن صرمة يجوز ان يكون قاتل معاوية ويحتمل ان يكون المعين على قتله

(إِذَا ذُكِرَ الْأَخْوَانُ رَفَرَفَتْ عَيْبَةٌ * وَحَيِّتُ رَمْسًا عِنْدَ لَيْلِيَا)

وَطَيْبٌ نَفْسِي أَتَنِي لَمْ أَقُلْ لَهُ * كَذَبَتْ وَلَمْ يَخْلُ عَلَيْهِ بِمَالِيَا

وَذِي أَخْوَةٍ قَطَعَتْ أَقْرَانَ بَيْنَهُمْ * كَمَا تَرَكُونِي وَاحِدًا لِأَخَالِيَا)

اتصّب واحدا على الحال من تركوني ولأنا بالماصفة كأنه قال تركوني فريدا وحيدا وقوله أقران بينهم أي وصل بينهم وأصل الأقران الجمال الواحد قرن يقول قطعت الأسباب الجامعة بينهم بقتلهم وجعل بين اسمها (١) وفي القرآن لقد تقطع بينكم

* (وَقَالَتِ أَسْتِ الْمَقْصَصِ الْبَاهِلِيَّةِ) *

المقصص يكون اسم المفعول من قصص فهو مقصص من قصصت من القصة وهو الخصب وجاء في الحديث يضاء مثل القصة قال أبو الهلاء المقصص يحتمل ان يكون من قصصت الاثر اذا تتبعته أو من قصصت الحديث اذا حدث به وفرس مقصص له قصة وهي الناصية وقص الطائر معروف ولا يمنع ان يكون مشتقا من القص الذي هو المصدر فيقال مقصص أي عظيم الصدر قال رؤبة

قَاتِ لِعَبْدِ اللَّهِ مِنْ تَوَدَّدِي * قَدْ كُنْتُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ الْإِجْمَدِ

* أَدْنَيْكَ مِنْ قِصِي وَلِمَا تَقْعُدُ *

وقالوا في المثل هو الزم لك من شعرات قصك ويجوز ان يكون المقصص مأخوذا من القصيص وهو نبت يستدل به على الكفاة

(بِاطُولِ يَوْمِي بِالْقَلْبِ فَلَمْ تَكْدُ * شَمْسُ الظَّهِيرَةِ تَتَنَّى بِحِجَابِ)

الثاني من الكامل والقافية متواتر القلب اسم موضع بعينه ولم تكد شمس الظهيرة يعني طولها يريد يوم هلاكه

(وَمَرَجَمَ عَنكَ الظُّنُونُ رَأْيَهُ * وَرَأَى قَبْلَ تَأْمَلِ الْمُرْتَابِ)

أي رب مرجم أي رجل رجم عنك الظنون أي بلغه خبر غزوك فظن أنك بالبعده فآغرت

(١) قوله وفي القرآن لقد تقطع بينكم يعني يرفع النون وهي قراءتها مع حذفها وانقضاء نونها والكسائي من السبعة ومعنى كونها اسماء البسطة نظرا هـ صحیح

عليه قبل ان يتأمل ما شك فيه من أمرك يصف سرعة وروده على من يظن انه بالبعد منه
وبشيرا الى انه كان اذا هم لم يردعه شيء من الوصول الى مراده

(فَأَقَاتُ آدَمًا كَالِهَضَابِ وَجَامِلًا * قَدَّعْدُنَ مِثْلَ عَلَافِ الْمَقْضَابِ)

أقَات من النية الغنمية لا الرجوع والجامل موحدا اللفظ مصوغ للجمع يراد به الابل لكنه
مشتق من لفظ الجمل كالباقر من البقر والعلاف جمع علوفة وهي ما يسهن في البيوت
والمقضاب المزروعة التي تنبت القصب وهو الوقت فارادت أنهم من الخصب في روضة مستكة
كاستكالك نبات القصب وقيل المقضاب شبه منجل تريد كأنهم اعلاف سميت للخصر والمقضاب
أيضا الرجل الكثير القطع والقضاب الذي صناعته ذلك فاذا روى القضاة فعناه مثل علوف
الذي ينخره من كثيرا ومن روى المقضاب بالصاد نسبة الى القصب ويحتمل ان يكون المقضاب
الموضع الكثير القصب كما ان المعشاب الموضع الكثير العشب

(لَكُمْ الْمُقْصَصُ لِأَنَّانِ أَنْتُمْ * لَمْ يَأْتِكُمْ قَوْمٌ ذُووْ أَحْسَابِ)

أي هو رجل منكم ان لم تطاب نحن بدمه

(فَكَيْفَ إِلَى جَنْبِ الْخَوَانِ إِذَا عَدَدْتَ * نَيْكًا تَقْلَعُ نَابَاتِ الْأَطْنَابِ)

النيكة الحسن الخلق والخصوك ونكبار ومع عادلة عن مهيب الرياح المعروفة والى من قولها
الى جنب الخوان تعلق بفعل مضمر دل عليه فكيف كاتيه مع قرب الخوان يفككها واطناب
البيوت حبالها ومنه اطنابة الحزم والقسي والجمع الاطناب قال
* يركض قد قلت عقد الاطناب *

(وَأَبُو الْيَتَامَى يَبْتُونُ يَبَاهِ * نَبْتُ الْفِرَاحِ بِكَالِي مِعْشَابِ)

يبتون يباه بجمهون عنده وعتت بالفراخ فراخ الزرع والكللا وقيل الفراخ دود يكون
في العشب

* (قال أبو رياض) *

كان من خبر هذه الايات ان المقصص أخبني الصوت من عبد الله بن كلاب بن ربيعة بن عامر
ابن صعصعة خرج في أيام فتنة ابن الزبير بصدق من مر به من الناس حتى أتى بني قنفذ من بني
سليم بن ساجية غضب القليب فصدقهم ثم بعث الى هلال أخبني في شمال بن عوف ان ابث الى
بابئك فقال هلال ان كان تزويجا فليأتنا فإنه كف قال انما أردت ان تمشط رؤوسنا وتحدث
معنا فضرب هلال الرسول فركب المقصص في فرسان ثلاثة حتى هجم على الحى فناروا اليه
وكان في الذين ناروا اليه مع هلال قتيان من بني قنفذ يقال لاحدهما المستوضح وللآخر
الحسن بن الاسود فناوشوه فلدلان ان المقصص حمل على هلال فخاف هلال ان يطه منه وليس
معه سلاح فوجد انفة مرتزة في الرماد فاقتلهها وورماها فركب ردعه ومات وانهم أمحبابه

ومروا على جمعة بن عبد الله أخي بني غيظ بن مالك فقتلوه فقال هلال
 أعددت للهيجا ويوم المنهد * وللأحاديث التي بعد الغد
 * مستوفىها والحسن بن الأسود *
 فركب أولياء المقصص حين هددت القنينة إلى الخجاج فذكروا أمر صاحبهم وأمر الغيظي
 فاهدر دم المقصص وأفادهم بالغيظي فقالت أخت المقصص هذه الآيات واسمها ميسون
 * (وفات عمرة بنت مرداس ترى أخاها) *

(أَعْيَنِي لَمْ أَخْتَدِكُمْ بِخِيَابَةٍ * أَبِي الدَّهْرُ وَالْأَيَّامُ أَنْ أَتَّصِرَا)
 الثاني من الطويل والقافية ممدارك أي لم أخدعكم ولم أخسكم أي لأقول لكم لا تبكيا وقد
 فعلتم ذلك ثم يبرع ذرها عند مدعينها فقال أبي الدهر والأيام أن أتصبرا أي لا صبر لي على الأيام
 فلهذا استمدت من دموعكم

(وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أَكُونَ كَأَنِّي * بَعِيرٌ إِذَا نَبِيْتُ أَخِي تَحَسَّرَا)
 تحسرا البعير إذا سقط كلالا ولأن تروى أخي وهو الأصل وأخي فتم حذف الياء استثناء لا
 لاجتماع الياءات وتبنيته على الفخ لأنه أخف الحركات ورواه بعضهم أخي بكسر الخاء يضيف
 الأخ إلى الياء على لغة من قال أخوك ثم يجيء بهم اسم الأضافة إلى الياء فتنقلب كما انقلبت
 في قولك هؤلاء بني وعشري ويكون كقول الراجز

كان أبي كرما وسودا * يأتي على ذي اللبد الحديدا
 ومعنى قولها وما كنت أخشى أي كنت قبل هذه الرزية وانقلب صبري ومسكتي إلى ان نبي أخي
 فصرت كاني بغير ألم عليه فتحسر

(تَرَى الظُّهُمَّ زُورًا عَنْ أَخِي مَهَابَةً * وَلَيْسَ الْجَلِيسُ عَنْ أَخِي بَارِزُورًا)
 زورا أي مزورين ونصب مهابة لأنه مفعول له تعني ترى المصوم مزورين عن أخي لهيبته
 * (وقالت ريطة بنت عاصم) *

الريطة الملاءة وتكسر هار ياط قال الهذلي
 فخور قد اهوت بهن عين * نواعم في المروط وفي الرياط
 وقالوا في جمع رباط قال عبد بن الحساس * كأن على أعلام رباطا يمينا * وهذا غريب
 في معناه لأن الأسماء التي بين أحادها ووجوعها التاء انما هي أسماء الاجناس الخ لوفات
 لا المصنوعات وذلك نحو شعبة وشعير وبقرة وبقر ولا يقال في سلسلة سلسل ولا في مغرفة
 مغرف غير أنه قد جاء من هذا النحو أسماء صالحة نحو قلادة وقلنس وسفينة وسفين ودواة
 ودوى وثاية وثأى وراية وراي وقاية وغاي وعمامة وعمام ويجوز ان يكون عمام ليس من
 هذا الكنه تكسر عمامة فيكون ألف عمامة كأن رسالة وألف عمام كأن شراف

وظراف واذا جاز ذلك فيما لا تأنيث فيه كدلاص وهجان كان فيما فيه تأنيث أمثل لاجل ذلك
التدريبنه من خلاف اللفظ

(وَقَفْتُ فَأَبْكْتَنِي بِدَارِ عَشِيرَتِي * عَلَى رُزْمَيْنِ الْبَاكِاتِ الْحَوَامِرِ)

الثاني من الطويل والقافية من مدارك البا كيات الحوامر النساء يمكن وقد كسفن عن
أوجههن ويروي الباليات تعني بهاء واضح الخيام

(غَدَّوْا كَسِيُوفِ الْهِنْدِ وَرَادِ حَوْمَةٍ * مِنْ الْمَوْتِ أَعْيَا وَرَدَّ هُنَّ الْمَصَادِرُ)

وراد جمع وارد والحومة موضع القتال لان الاقران يجومون حولها وقولها أعياء وردهن
المصادر رأى لم يصدروا عنها وقالت حومة فوحدت ثم قات وردهن بجاءت بالجمع لانها ادات
بالواحد على ذلك ولان الواحد يد شمع في الجنس فيقال اذا قيمت رجلا فاكرمه لا يراد رجل
بعينه ونحو من هذا في الخروج الى الجمع من الواحد بقوله تعالى فان له نار جهنم خالدين فيها
أبدا ويوزان يجعل الهاء والنون في وردهن للسيف لما شبه بين هؤلاء المرثيون

(فَوَارِسٌ حَامُوا عَنْ حَرِّ عَيْبِي وَحَافِظُوا * بِدَارِ الْمَسَايَا وَالْقَنَا مَتَشَابِرُ)

الحرير الموضع الذي تلزمهم حمايته ومتشاجر متداخل والواو في قوله والقنا متشاجر
واوالحال

(وَلَوْ أَنَّ سَلْمَى نَالَهَا مِثْلُ رُزْمِنَا * أَهْدَتْ وَلاَ يَكُنْ يَحْمَلُ الرُّزْمَ عَامِرُ)

سلى أحد جبلي طيب وهدت كسرت وعامر قبيلته وهي تصبر لانها أشد من الجبل

* (وقالت عائكة بنت زيد بن عمرو بن نهيل) *

(أَبَيْتُ لَأَنْتَفِقُ عَيْبِي حَزِينَةٌ * عَلَيْكَ وَلاَ يَنْفِقُ جِلْدِي آخِرًا)

الثاني من الطويل والقافية من مدارك

(فَلِلَّهِ عَيْبَانٌ رَأَى مِنْهُ فِتْنَى * أَكْرَأَ وَحَمِي فِي الْهَيْبِاحِ وَأَصْبَرًا)

فله عينا تعجب وهم في تعظيم النبي ينسبونه الى الله عز وجل وان كانت الاشياء كلها له
وفي ملكته وقولها أكرأى أكثر وأحى يجوز ان يكون من الحماية ويجوز ان يكون من
الحية والمعنى لله عينا رجل رأى فتى مثله أكرمه وأحى فقوله امان فكرة تزيد رجلا أو انسا
ورأى مثله صفة لمن والهيباح يجوز ان يكون مصدر هاج ويجوز ان يكون جمع هيج والمراد
به الحرب

(إِذَا انْبَرَعَتْ فِيهِ الْأَسِنَّةُ خَاضَهَا * إِلَى الْمَوْتِ حَتَّى يَبْرُكَ الْمَوْتُ أَحْمَرًا)

فيه الاسنة أي في الهيباح ويجوز ان يريد في المرئي أي قبله ويترك الموت أحمر أي شديدا

ويقال ميتة جراه وسنة جراه وسنون جراوات ويقولون الحسن أحرأى طلب الجمال
تتكلف فيه المشاق قال أبو عبيدة إنما وصفت العرب الشدة بالجرمة فيقولون الموت الأجر
لان الغالب على الوان السباع الجرمة وقيل لان الدنيا تحمض في عين من تفارقه ووجهه عن ذلك
ويروى حتى يترك الجون أشقر اي يترك الأدهم وهو الأسود أشقر من كثرة ما يتصبب عليه
من الدم

* (خبر هذه الايات) *

قال أبو رياش قالت عائكة هذه الايات تروى بها زوجها عبد الله بن أبي بكر وكان أصابه يوم
يوم الطائف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لم رماه أبو محجن فمأطله حتى مات في خلافة أبيه
وكان أبو هريرة عليه يوم الجمعة وهو يلعب عائكة فقال أقد شغلته عن الصلاة لاجرم
لا برحت حتى نطقتها وكان يحبها ثم اطاع عليه أبو بكر وهو يقول أبا تانها
فلم أرم على طلق اليوم مثلها * ولا مثلها في غير حرم نطلق
فقال لها عبد الله راجع عائكة فقال فبمكانك وكان معه مملوك له فقال أنت حر لوجه الله
اشهد انني قد راجعت عائكة فلما مات رثته به هذه الايات ثم تزوجها عمر بن الخطاب فلما
اعرس بها قال علي عليه السلام اعمر ائذني أكام عائكة فقال لا غير عليك كلفها فقال لها
أنت الغائلة

آليت لا تنفك عني قريرة * عليك ولا ينفك جلدى أصفرا

قالت لم أقل هكذا وبكت وعادت الى حزنها فقال له عمر يا أبا الحسن ما أردت الى افسادها على
فلما قتل عمر تزوجها الزبير بن العوام فلما قتل عنها قالت ترضيه

عند ابن جرير بن نارس بهمة * يوم اللقاء وكان غير معرود

يا عمر ولونهمته لوجده * لاطا نشارعش الجنان ولا اليد

فكلك ان قتلنا لسلما * حلت عليك عقوبة المتعمد

ثم خطبها على فقالت لم يبق للاسلام غيرك وانا أنفسي فيك عن القتل

* (وقات امرأه من طي) *

(تَأْوَبَ عَيْنِي نُصْبَهَا وَأَكْتَنَّا بِهَا * وَرَجَيْتُ نَفْسًا رَأَتْ عَنْهَا الْيَأْسَ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك أصل التأوب والتأوب سبب التماسك حتى يصل
بالليل وقد فسره ابن الاعرابي قوله * وايس الذي يتلوا النجوم بايب * على انه من هذا الامن
الأوبة الرجوع والنصب من قولهم أنصبه المرض والحزن اذا أثر فيه قال
* نعنالك نصب من أمية منصب * ويقال نصبه أيضا والاكتئاب الحزن وقولها ورجيت
نفسا أي علفت رجائي بنفس غائبة عني وقد استجبت أخبارها على وأبطأ رجوعها الى
وخصت العين لانها موضع البكاء

(اعل نفسي بالمرجهم غيبه * وكاذبتهم حتى أبان كذابها)

بالمرجم غيبه أى بن غيبه مرجم وظن به الظنون يقال رجم الرجل بالغيب إذا تكلم بما لا يعلم
والكذاب المكاذبة هنا أى ظهر كذبه

(أَلْهَىٰ عَلَيْكَ ابْنَ الْأَشَدِّ لِهَيْمَةَ * أَفَرَأَيْتَ الْكِبَاةَ طَهَنُوا ضِرَابُهَا)

ويروى أفز الكبابة بالزاي يقال أفزه أى أفزعه واستفزه أخرجه من داره ومنه قوله تعالى
وان كادوا ليستنزواك من الأرض ليخرجوك منها وأفز الكبابة طردهم أى كنت تكفيهم
الهممة بنفسك والهممة تقع على الواحد والجماعة وههنا للواحد بدلالة قولها

(مَتَىٰ يَدْعُهُ الدَّاعِي إِلَيْهِ فَآئُهُ * سَمِيعٌ إِذَا الْأَذَانُ صَمَّ جَوَابُهَا)

ولم تقل الهمم فاما قولها طهنها وضربها فالضمير جاء فيه على لفظ الهممة ومعنى متى يدعه الداعي
المه انه اذا دعا الداعي لبارزة الهممة فانه يسمع ويجيب وجعل الصمم للجواب مجازا وانما تصم
الاذان عن السماع فينقطع الجواب

(هُوَ الْاَيْضُ الْوَضَاحُ لَوْ رَمَيْتَ بِهِ * ضَوَاحٍ مِنَ الرِّيَانِ زَالَتْ هِضَابُهَا)

تريد بالايض الوضاح خلوص النسب واشتهار الذكر والضواحي النواحي والريان جبل
وهضابها ما دون المرتفع من الجبال

* (وقالت العوراء بنت سبيع)

(أَبْكِي لِعَبْدِ اللَّهِ إِذْ * حُشَّتْ قُبَيْلَ الصُّبْحِ نَارُهُ)

من مر فل الكامل والقافية متواتر حشت ناره أوقدت وهذا مثل أرا دت انه قتل قبيل الصبح
فضربت لقتله مثلا بياقباد النار والعرب تقول أوقدت نار الحرب اذا هاجت

(طَبَّانَ طَاوِيِ الْكَشْحِ لَا * يَرُوحِي الْمُنْظِلَةَ إِزَارُهُ)

الطبان الجائع وهو ههنا الضامر لان الجوع لا يكون الامع خفة البطن فاستهمله طاووي
الكشخ أى مضمحل ليس بضم الحسب بن وقولها اليرخي لمنظلة ازاره الاصل فى هذا انهم ربما
مروا اذا اظلم الليل الى بعض النساء وقضوا منهن مرادهن من الفاحشة فاذا خرجوا
أرخوا ازرهم لتجبر على الاثر فلا يبين والمنظلة المرأة التى اظلم عليها الليل

(بَعْصَى الْبَحِيلِ إِذَا آرَا * دَلَّجِدَّ مَخْلُوعًا عِذَارُهُ)

قولها ماخلوعا عذاره مثل يعنى انه لا يطيع العاذل كما ان الفرس اذا لم يكن عليه رسن مر حيث
سبه ولم يطع وذكر المرزوقى ان قولها حشت ناره تريد به نار الضيافة وان قولها المنظلة ازاره
يريد انه اذا نابت النوايب تجرد لها وهو مشعر الازار والوجه ما قدمته والمعنى على ذلك

* (وقالت عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل ترثى عمر)

(مَنْ لَمْ يَسِرْ عَادَهَا أَحْرَانُهَا * وَآمَنَ شَقَّهَا طُولُ السُّمِّدِ)

الثالث من الرمل والقافية يجمع فيها المتدارك والمتراب عادها أحزانها أي جاهها قالوا والعود يجمع في الابتداء قد يستعمل وفي التنزيل وما يكون لنا ان نعود فيها وشفها أضر بها ونقصها

(جَسَدٌ لَقْفٌ فِي أَكْفَانِهِ * رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَى ذَاكَ الْجَسَدِ)

لقف بما بعده صفة الجسد ورحمة الله بما بعده اعتراض بين الاوصاف لان قولها

(فِيهِ تَجْمَعُ لِمَوْلَى عَارِمٍ * لَمْ يَدْعُهُ اللَّهُ يَمِشِي بِسَبْدِ)

صفة أيضا والكلام تحسر وتألف تقول رحم الله جسدا جهز بما يجهز به الموتى ويخرج به مواليه الذين كانوا يعيشون في فنائه واذ الحق أحدهم غرم احتمل عنه وقولها اليدعه الله يمشي بسبده تزياد فتره فلم يبق شيئا يقال ماله سبده ولا لبده فالسبده الشعر واللبده الصوف

(وَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ)

(فَارِسٌ مَا غَادَرُوهُ مَلْحَمًا * غَيْرُ زَمِيلٍ وَلَا نِكْسٍ وَكَلِّ)

من الرمل والقافية متدارك ماضله في قولها ما غادروه وملحما طعمة لعوافي السباع والاطير والزميل والزميلة والزمال والزمل الضعيف زمل في العجز كما يزمل الرجل في الثوب والنكس لمقصر عن غاية الجهد والكرم والنجدة وأصله في السهام وهو الذي انكسر فجعل أسفله أعلاه والوكل الجبان الذي يتكل على غيره فيضيع أمره

(لَوْ بَشَاطَرِيهِ ذَوْمِيَّةٌ * لَأَحِقُّ الْأَطَالَ نَهْمُ دُذُوحِ خَصَلٍ)

قولها لو بشارتي المراد لو شاء لا ينجاه فرس له ذونشاط قال الخليل مبيعة الحضر والنشاط أولها ما وجدت ما وقولها الاحق الاطال أي ضامر الجنيين والنهد الغليظ وذو خصل من الشعر

(غَيْرَ أَنَّ الْبَاسَ مِنْهُ شَيْبَةٌ * وَصُرُوفُ الدَّهْرِ تَجْرِي بِالْأَجَلِ)

(وَقَالَ جَرِيرٌ بِنْتِ قَيْسِ بْنِ ضَرَارِ بْنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ عَبْدِ بْنِ زُرَّارَةَ)

(وَبَا كَيْتَةٍ مِنْ نَائِ قَيْسٍ وَقَدَانَاتٍ * بِقَيْسٍ نَوَى بَيْنَ طَوِيلٍ بِعَادِهَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك

(أَطْنُ أَنْ مَالِ الدَّمْعِ لَيْسَ بِعِنْتِهِ * عَنِ الْعَيْنِ حَقِّي بِضَمْعِلِ سَوَادِهَا)

(وَحَقُّ لِقَيْسٍ أَنْ يَسَاحَ لَهُ الْحَيَى * وَأَنْ نَعْمَرَ الْوَجْنَءُ أَنْ خَفَّ زَادِهَا)

الاصل في الحى الكلاء والماء ولما كان العزيز منهم يستبج الاجية ويحفظ حى نفسه ويمنع منه كل احد واذا قال احميت المكان كان يتجنب ويتجأى اجلالاه وخوفامنه استهير من بعد للقلب فيقول حق لقيس ولا مصاب به أن يباح له من القلوب ما كان حى فلا ينزل به غم ولا يمتد. كده سر ورأى حن للجزع به أن يبلغ من القلب - دالم يبلغه منه - ثى وقال كثير في الحب يصف امرأة

أباح حى لم يرعه الناس قبلها * وحلت تلعالم تكن قبل حلت
يريد بلغت من القلب هذا المبلغ وأخذه منه عبد الله بن الصمة القشيري فقال
حلت محلام يكن حل قبلها * وهانت مراقبه لريا وذات
وقد قيل فيه غير هذا وحكى ابن الاعرابي في هذا المعنى - كتابة وقال كان رجل يواصل امرأة
نخرج في سفر له وعاد وقد استبدلت به فأتى لعادته فقالت
أم تر أن الماء بدل حاضرا * وان شعاب القلب بعدك حلت
فأجابها

فان تك حلت فالشعاب كثيرة * وقد نهت منها فلو صى وعات

وقوله وان تعقر الوجناء ان خف زاداها ~~كان الواحد منهم~~ اذا امر بقهر رئيس وهو في
صحبة أحب أن ينوب عن المقبور في الضيافة واذا لم يساء - دمه من الطعام ما يدعو الناس
اليه عقرا نافته اكرامه لذلك قال * وان تعقر الوجناء ان خف زاداها * ومن روى أن
خف زاداها فالمراد لان خف ومن روى ان خف بكسر الهمزة فهى لا شرط وذکر الثرى
ما يشبه هذا ورد عليه أبو محمد الاعرابي فقال هذا موضع المثل

أكثر ما أسمع منها في السحر * نذ كبرها الاثى وتأنيت الذكر

تفسير صدر البيت بصفات النساء أشبهه وتفسير العجز بأبع - د من الصواب من رهوة من تساح
أما الصدر فهو مثل قول حجر بن خالد

منعنا جانا واستباحنا * حى كل حى مستحير مراتبه
والعجز مثل قول سويد بن العاصي بن أمية يرثى هشام بن المغيرة
الاهلك المأمول وهو نجيب * ومن هو زاد الركب حين يئوب
فان لم يكن زاد فان قصاره * من المفردات صعبة وركوب

* (وقال آخر) *

(ان المسامة للمصرة موعدا * اختان رهن للعتية أوغدا
فأذا همت بهالك فتبتن * ان السبيل سبيله وتزود)

* (وقال آخر يرثى أخاه) *

(أخ راب برؤام شقيقة * تفرق في الأبرار ما هو جامع)

قوله من تساح هكذا بالاصل وراهله فساح بلحجر

سَلَوْتُ بِهِ عَنْ كُلِّ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ * وَذَهَابَنِي عَنْ كُلِّ مَنْ هُرْتُ تَابِعَهُ

(وقال آخر يربني ابنه)

ذَهَبَتْ عَلَيَّ حِينَ أَجْبَبْتَنِي * وَوَلَّى الشَّبَابَ وَجَاهَ الْكِبَرِ

فَإِنَّ أَبَاكَ عَلَى فَاجِعٍ * وَإِنَّ يَكُ صَبْرِي فَبِئْسَ صَبْرٌ

أخر باب المرائي وهو الباب الثاني والمانعة لله

(باب الادب)

(قال مسكين الدارمي)

وَأَقْسِيَانِ صَدَقْتُ لَسْتُ مَطْلَعُ بَعْضِهِمْ * عَلَى مَرِيْبَعْضٍ غَيْرَ أَنِّي جِئْتُ جِئْتُ جِئْتُ جِئْتُ

الثاني من الطويل والقافية متدارك أضاف القسيان الى الصدق كما يقال قسيان خير والمعنى انهم يصدقون في الود ولا يخونون وقال الخليل يقولون رجل سوء فاذ اعرفت قلت الرجل سوء ولم تصف بل تجعده له نعمتا وتقول عمل سوء وعمل السوء وقول الصدق ورجل صدق ولا تقل الرجل الصدق لان الرجل ليس من الصدق فيقول رب قسيان هكذا استناموا الى واستودعوني أسرارهم فكنت أنا نظامها لا يفوتني من خبيات صدورهم شيء ثم أفردت كلا منهم بالوفاء وكتمان ما أودعني من سره والجماع اسم لما يجمع به الشيء كما أن النظام اسم لما ينظم به الشيء والضمير من جماعها يرجع الى القسيان ويجوز ان يرجع الى ما دل عليه الكلام من ذكر الاسرار واتصبا غير على انه استنما منقطع

(السُّكْلُ امْرِيٌّ شِعْبٌ مِنَ الْقَلْبِ فَارِغٌ * وَمَوْضِعٌ نَجْوَى لَا يُرَامُ إِطْلَاعُهَا)

أي لسكل رجل منهم جانب من القلب فرغ له وخص بموضع سره والنجوى تجرى على أحكام المصادر كالدعوى والعدوى وألفه للأنثى ويوصف به الامر المكنوم ويقال نجوته فهو نجبي وقد وصف بالنجوى والنجبي الواحد والجمع وفي القرآن خالصوا نجيبا واذهم نجوى وما يكون من نجوى ثلاثة ويقال تناجوا واتجوا

(يَطْلُونُ شَيْئًا فِي الْبِلَادِ وَسِرُّهُمْ * إِلَى صَخْرَةٍ أَعْيَا الرِّجَالَ انْصَدَعُهَا)

أي يغيبون عنه وسرهم مكتوم عنه كانه أودع صخرة أعجز الرجال صدعها ويقال شت الامر شتاء شتانا وهو شتيت وشت وهم اشتات وشتى ويروى اعياء الرجال انصاعها وقوله الى صخرة أي مضموم الى صخرة فتملق الى به عمل مضمردل عليه الكلام

(وقال يحيى بن زياد)

(وَلَمَّا رَأَيْتُ الشَّيْبَ لَاحَ يِيَا ضُهُ * بِمَفْرِقٍ رَأَيْتُ قَاتَ الشَّيْبِ مَرْحَبًا)

قوله الرجبة والرجمه صلب الاذن القلم في الاصل فيسكرون والثاني يقضات اه

الثاني من الطويل والقافية مدارك لماعلم الطرف وهو لوقوع الشيء لوقوع غيره وجوابه قلت للشيب وكان الواجب ان يقول قلت له لكنه ذكر للتفخيم ومرحبا انتصب على المصدر يقال رحبت بلادك رحبا ورحابة وحكى رحبت بلادك بكسر الحاء ترحب رحبا والرحبة والرحبة واحد وهما مساحة المسجد

(وَلَوْ خِفْتُ اَنِّي اِنْ كَفَفْتُ نَجِيَّتِي * تَنَكَّبَ عَنِّي رُمْتُ اَنْ يَنْسَبَا)

يريد بجنفت رجوت وهم يضمون كل واحد من الرجاء والخوف موضع الاخر الا ترى قوله تعالى انهم كانوا الايرجون حسابا اي لا يخافون وقول الهذلي * لم يرج لسعها لم يخف ويعنى النحل يقول لورجوت اني اذا تكبرت المشيب وتسخطته انخرف عني لمرت ذلك وليكن اذا حل ما يكرهه لانسان فتلقيه وصبر عليه كان ذلك أعون على زوال الكراهة فيه ويبينه قوله

(وَلَيْكِنْ اِذَا مَاحِلَ كَرِهَ فَسَا حَتَّ * بِهِنَّ النَّفْسُ يَوْمًا كَانَتْ لِّلْكَرِهِ ذَهَابًا)

ساحت ساهلت ومنه قولهم عود سمح لا ابن فيه وما يجري مجرى المثل * اذالم تجده عزاف سمح أي ان وقوله كان للكره اذها كان حقه ان يقول أشد اذها بالان الفاعل منه ليس بثلاثي ولكن قد يجوز ان يبنى فعل التعجب مما كان على أفعول ايضا وان كان الباب على الثلاثي وقد يمكن ان يقال انما قال اذها على حذف الزائد الا ترى قوله

وانا وجدنا العرض أنقر ساعة * الى الصون من برديمان مسهم

والفعل من الفقر ليحبي الا انتم قد كانه نوى حذف الزوائد ورده الى فقر وعلمه جاء فقير وان لم يستعمل الفعل وقوله ولكن جاء الكن في هذا المكان لتترك قصة الى قصة وهي اذا جاءت عاطفة كانت لاسندراك بعد نفي وجواب لو في قوله لو خفت رمت وجواب اذا من قوله اذا ما حل كره كان واسم كان ما دل عليه قوله ساحت كأنه قال كان المسامحة اذهب للكره

* (وقال المرار بن سعيد) *

(اِذَا شِئْتَ يَوْمًا اَنْ تَسُوْدَ عَشِيْرَةٌ * فَبِالْحِلْمِ سُدًّا بِالتَّسْرِعِ وَالشَّمِي)

الاول من الطويل والقافية متواتر جواب قوله اذا شئت قوله فبالحلم وقوله فاعلم اني فاعرفن ومنه قوله محذوف والمراد فاعلم الحلم ومغيبته وانتصب مغيبته على التمييز وقوله الا ان تشمس من ظلم لما قال للعلم خير من الجهل مغيبة فاطلق رجوع فيما اشار به مطلقا واستغنى في كلامه فقال الا ان تنفر من ظلم بر كيك فان الجهل في ذلك الوقت أربح من الحلم ويقال غبت الامور اذا صارت الى اواخرها وان لهذا الامر مغيبة أي عاقبة وقوله تشمس

يقال

يقال انه لذو شماس شديد اذا كان عسرا وشمس لى فلان اذا تمسكروهم بالشعر

* (وقال عصام بن عبيد الزمانى) *

عصام القربة وكاؤها وعصامها أبيض عروتها قال الاعشى * وأخذ من كل حى عصم
يعنى عهدا يبلغ ويعزبه

(أَبْلَغُ أَبْلَغِ مَسْمُوعٍ عَنِ مَغْلَغَلَةٍ * وَفِي الْعِتَابِ حَيَاةٌ بَيْنَ أَقْوَامٍ)

الثانى من البسيطة والاقافية متواتر مغالغلة رسالة يغالغها الى صاحبها وهو من قولهم تغلغل
الماء اذا دخل بين الاشجار وغيرها وأصله دخول الشئ فى الشئ وقوله
* وفى العتاب حياة بين أقوام * اعراض اى ماداموا يمتابون فان نياتهم تعاود
الصلاح وتراجع عنه واذا ارتفع العتاب من بينهم انطوت صدورهم على الاحن والضغائن
والرسالة قوله

(أَدْخَلْتَ قَبْلِي قَوْمًا لَمْ يَكُنْ لَهُمْ * فِي الْحَقِّ أَنْ يَدْخُلُوا الْأَبْوَابَ قَدَامِي)

أى قدمت على فى الاذن والدخول قوام لم يكن من حقهم أن يتقدموا على اذاورنا الابواب
وقوله أن يدخلوا الابواب قدامى حقه عند سبويه أن يقال أن يدخلوا فى الابواب
يجعله مما يتعدى تارة بنفسه وتارة بحرف الجر وفى أنهم يقولون دخلت فى الامر فعدى بنى
لا غير وان ضده وهو خرجت يتعدى بحرف الجريان لقول سبويه

(لَوْ عَدَّ قَبْرِي وَقَبْرَ كُنْتُ أَكْرَمَهُمْ * مِمَّا وَأَبَعَدَهُمْ مِنْ مَنْزِلِ الذَّامِ)

المراد لو عدت القبور قبورا لكانت الأبهة اختصرت وحذف القبور ورفع القبر على أن يقوم مقام
الفاعل فلما رفعه وأزاله عن سنن الحال فى نحو قولهم بعثت النساء شاة شاة وقبضت المال درهما
درهما زد حرف العطف لانه من مواضع العطف لكنهم اتسوا فيه اعلم الخاطب وقيل معناه
لو عد قبرى وقبر الداخل قبلى كنت أكرم منه ميمتا

(فَقَدْ جَعَلْتُ إِذَا مَا حَاجَتِي نَزَّتْ * سِيَابِ دَارِكَ أَدْلُوها بِأَقْوَامِ)

يريد جعلت طفقت وأقبات يقال جعل يفعل كذا وأدلوها أن تجزها يقال دلوت الدلو اذا
أخرجت من البئر والمعنى أحوجتنى الى استشفاع الناس فى تجزحوا ونجى

* (وقال شبيب بن البرصاء المرى) *

قالوا ان البرصاء هذه خطبها النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن بها برص فقال ابوها لا أرضاها لك
يا رسول الله فانهم برصاء من رجع أبوها اليها فاذا هى قد برصت

(وَإِنِّي لَتَرَأَى الضَّغِينَةَ قَدِيدًا * تَرَاهَا مِنَ الْمَوْلَى فَلَا تَنْتَبِرُهَا)

الثانى من الطويل والاقافية متدارك الضغينة والضغن الحقد وأصل الثرى الندوة

والتراب ولا استبرها هو استعمل من قولهم نار الشيء وأثرته أنا أي لاستبرها مخافة

(مخافة أن تجني على وإنما * يهيج كبريات الأمور صغيرها)

أي مخافة أن تجني الضغينة على أمر أعظيما لا يمكن تلافيه وقوله يهيج بمعنى يهيج يقال هاج الشيء وهجمته أن يكون لازما ومتعديا

(لعمري لقد اشرفت يوم عنيزة * على رغبة لو شئت نفسي مريها)

على رغبة أي على مرغوب فيه كانه كان ظهر له من القمص في صاحبه مالوا انتمزها السكان فيه الاشتفاء منه والمرير الممر المحكم يقال استمر مري فلان اذا استحكمت وعنيزة موضع

(سبب أعقاب الأمور اذا مضت * وتقبل أشباه أعليك صدورها)

تبين بمعنى تبين وأعقاب الأمور وأواخرها واحدها عقب وعقب واشباه جمع شبه وشبهه وأراد بأشبهه متشابهة ونصه على الحال وصدور كل شيء أوله

(اذا افخرت سعد بن ذبيان لم تجد * سوى ما ابتئنا ما بعد فخورها)

فخر القوم وافخر واواحد وهو ان يذكروا مناقبهم وأصل الفخر في الشيء الزيادة في اجزائه ومنه قولهم شاة فخور اذا عظم ضرعها وقل ابنها وقوله سوى ما ابتئنا استئنا مقدم وما بعد في موضع مفعول لم تجد

(لم تر أنا نور قوم وإنما * بين في الظلم للناس نورها)

ويرى لم تر أنا نور قوم وقوم موضع جعل قومه ونفسه نور بلادهم لانه ينتفع بهم كما ينتفع بالنور والعرب تقول في المدح فلان نجم البلاد ونوره الا انهم اذا قالوا شمس أرادوا الغلبة واذا قالوا نور أرادوا الارتفاع بالمدح ومن روى نور قوم أراد انالههم بمنزلة النور للابصار فهم بناهم بدون ومفعول بين محذوف والضمير من نورها يعود الى الظلماء

* (وقال معن بن أوس) *

وكان له صديق وكان معن متزوجا باخته فانفق انه طلقها وتزوج غيرها فآلى صديقه أن لا يكلمه أبدا فانها معن يقول يستعطف قلبه عليه ويستترقه له وفي الآيات ما يدل على القصة وهو قوله

فلا تغضبني ان تستعاطي عينيمة * وترسل اخرى كل ذلك يفعل

(لعمرك ما أدري وأني لا وجل * على أيتا تغدو المنية أول)

الثاني من الطويل والقافية متممة دارك قوله لا وجل مما جاء فيه افعال ولا فعلا له كانهم استغنوا عن وجلاه بوجهه يقال وجات أو جل وأجل ووجلا فاننا وجل وأجل ووقاي من كذا أو جل وأجر عني ويرى تغدو وتعدو ومعناه مآظها وأول بني علي الضم كما

قوله عقب وعقب ضبط الراء بسكون ياءه والثاني بكسر وشبه الاول بكسر ففتح والثاني بفتح

فعل ذلك بقبل وبعد وذلك انه لما كان أصله أفعال الذي يتم بهن وأضيف من بعد وجعل
 الاضافة فيه بدلا من من والمضاف اليه من تمامه ثم حذف المضاف اليه لعلم المخاطب به وجعل
 بنفسه غاية وكان معرفة كما كان قبل وبعد كذلك وجب ان يبنى كما يبنى وموضعه نصب على
 الظرف ومعنى البيت وبقائه ما علم ايضا يكون المقدم في عدو الموت عليه وانتهاء الاجل به
 وانى لخائف متقرب وموضع على ان يناسب لانه من عول ما أدري والذي لا يدريه هو مقتضى
 هذا السؤال وانى لا وجل اعتراض

(وَإِنِّي أَخُوكَ الدَّائِمُ الْعَهْدُ أَخُنْ * إِنَّ ابْرَأَكَ خَصْمٌ أَوْ بَابِكَ مَعْتَرِلٌ)

ويروى لم أحل قوله ان ابزالك خصم قال الخليل ابزيت بفلان اذا باطشت به وقهرته وحكى
 ابن دريد بزاه ييزوه بزوا اذا قهره ويزى يكون مستقبلا بزي وأبزي جميعا ويجوز ان يكون
 ابزي منقولاً بالالف عن بزي ييزى بزي فهو أبزي وامرأة بزوا وهو دخول الظهر وخروج
 البطن ويكون المعنى ان خفض منك خصم وحملك من النقل ما ييزى له ظهره فلا يطبق
 الثبات تحته والنهوض به وقال أبو العلاء التي حركة الهمزة في ابزالك على النون من ان
 وحذف الهمزة وهي لغة جيدة سجازية وقد قرأهم اورش الأأن قطع الهمزة اذا أمكن أحسن
 وأكثر وانما يستعمل الشعراء ذلك الوجه لاقامة الوزن كما قال ذوالرمة

من آل أبي موسى ترى الناس حوله * كأنهم الكروان أبصرن بازيا

وقوله ابزالك يجوز ان يكون في معنى بزلك أى ظلك ويكون في معنى حملك على ان تصير أبزي
 والبزي خروج الصدر ودخول الظهر وربما قالوا هو خروج الصدر ودخول أسفل البطن

(أحارب من حاربت من ذي عداوة * وأحس مالي ان غرمت فاعقل)

هذا تفسير دوام عهده وثبات وده والماء في أدافعهم دونك وان أصابك غرم حسبت مالي عليك
 واحتمت فيه النقل عنك وكان الواجب ان يقول فاعقل عندك لانه يقال عقلت اذا اعطيت
 دية وعقلت عنه اذا غرمت ما زمه من دية وقال الخليل الغرم لزوم نائبة في مال من غير
 جنابة والمال اذا أطاق يراد به الابل ويجوز ان يكون فاعقل أشدها بعقلها بقناتها كما تدفعها
 في غرامتك

(وَإِنْ سُوَّتِي يَوْمًا صَفَحْتُ إِلَى غَدٍ * لِيَعْتَبَ يَوْمًا مِنْكَ آخِرُ مَقْبَلٍ)

يقول ان فعلت ما يسوءني تجاوت الى غد ليجي يوم آخر مقبل منك بما يسوءني

(كَأَنَّكَ تَسْتَفِينِي مِنْكَ دَائِمًا سَاعِي * وَتُحْطِي وَمَا فِي رِيَّتِي مَا تَجْمَلُ)

ساعى في يريد مساهتك الى وكذلك تحطى يريد تحطك على والسخط والسخط تقبض الرضا
 يقال سخطته وتسخطته اذا لم ترض به ومعناه انك تستمر في اساءتك الى وسخطك على حتى كان
 بك داءه الذي شفاؤه ويروي وما في ريتي والريثة والريث واحده وهو ضد الجملة يقول ليس في
 أنا في وتر كي مكافئك ما يجب ان تتجمل على بما يسوءني ومعنى وما في ريتي ما تجمل أي ما في

مساغى وما يرينى ربح ومنفعة نوجب ان تتجملها

(وَإِنِّي عَلَىٰ شَيْءٍ مِّنْكَ تَرِيئِي * قَدِمْ لَدُو صَفْحٍ عَلَىٰ ذَاكَ جَبَلٌ

سَقَطَ فِي الدُّنْيَا إِذَا مَا قَطَعْتَنِي * يَمِينِكَ فَانظُرْ أَيَّ كَفٍّ تَبَدَّلُ)

تبدل أى تأخذ البديل يقول انالك فى المواقفة بمنزلة يمينك واذا قطعتنى فاعما قطعت يمينك
فانظر من الذى فجعله بدلى ويشفق عليك شفقتى

(وَفِي النَّاسِ إِنْ رَثْتَ جِبَالَكَ وَاصِلٌ * وَفِي الْأَرْضِ عَنْ دَارِ الْفَلِي مَحْوُولٌ)

رثت جبالك أى خلقت أسباب وصلك ومحوول موضع يتحول اليه ويكون المحوول مصدرا
يقول ان رثت أسباب موتك ففى الناس من يرغب فى رصلى والارض واسعة وفيها موضع
يتقل اليه عن قرب من يفضلك

(إِذَا أَنْتَ لَمْ تُنْصَفْ أَحَاكَ وَجَدْتَهُ * عَلَىٰ طَرَفِ الْهَجْرَانِ إِنْ كَانَ بَعْقَلُ)

قوله ان كان يعقل شرط حسن فى موضعه لانه اذا لم يعقل لم يفرق بين الاحسان والاساءة اليه
ولم يميز بين الانصاف والظلم

(وَيَرْكَبُ حَدَّ السِّيفِ مَنْ أَنْ نَصِيحُهُ * إِذَا لَمْ يَكُنْ عَنْ شِقْرَةِ السِّيفِ مَرْحَلُ)

مراحل مبعده يقول اذا لم يكن له موضع يهرب اليه من ظلمك الاحد السيف ركبه ولم يصبر على
ظلمك اياه

(وَكُنْتُ إِذَا مَا صَاحِبُ رَامٍ ظَنَنْتِي * وَبَدَّلْتُ سَوْأً بِالَّذِي كُنْتُ أَفْعَلُ

قَلْبَتُهُ لَظْهَرِ الْجَمِينِ فَلَمْ أَدْمُ * عَلَىٰ ذَاكَ الْأَرَبَتْ مَا تَحْوَلُ)

أى تغيرت له وزلت عن مودته والاصل فى ذلك ان المقاتل يكون ظهر مجنحه الى أعدائه وبطنه
الى أوليائه فاذا صار مع أعدائه جعل ظهر مجنحه مما يلي أصحابه وقال أبو العلاء هذا مثل يقال
للارجل قلب لنا ظهر الجمن اذا تحول عن الصداقة الى العداوة وأصل ذلك أن يكون معه مجن
أى ترمى ثم استعمل ولا مجن هناك قال الفرزدق

كيف ترانى قالبا مجنى * قد قتل الله زيادا عني

(إِذَا انصرفت نَفْسِي عَنِ النَّبِيِّ لَمْ تَكُذْ * إِلَيْهِ يُوَجِّهُ آخِرَ الدَّهْرِ تَقْبَلُ)

(وقال عمرو بن قيسة) *

قيسة فعمله من القمامة وهى الذلة وعمره وصاحب امرئ القيس عمرو بن قيسة بن ذريح بن
سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة من رهط طرفة جاهلى قديم

(يَالْهَفَّ نَفْسِي عَلَى الشَّبَابِ وَلَمْ * أَفْقِدْهُ إِذْ فَقَدْتُهُ أَمَّا)

أول المنسرح والقافية مترا كـب يهـف على الشباب كأنه يدعو اهفه ويقول هذا أو أنك يالهي والام الشئ القصد يقال أمر أم أي قصد قريب يقول لم أفقد بالشباب أمر اهينا قريبا ولكني فقدت به أمر اجابلا

(إِذَا سَحَبَ الرِّبْطَ وَالْمُرُوطَ إِلَى * أَدْنَى تِجَارِي وَانْفُضَ الْأَمَمَا)

اسحب أي اجر وسمى السحاب سحابا لان الرياح تجره والربط جمع ربطة وهي الملاء اذا لم تكن لنقين والمروط جمع مرط وهو كساء من خز ونجوه والتجار هنا التجارون واللم جمع لمة وهو ما ألم بالمنكب من الشعر وغيره عن التجتر بفض اللم لانه اذا تجتر حول رأسه يقول كنت شابا أجر أدبالي الى أدنى التجارين الذين أباهم وأسبابا الخمر من عندهم قال الشاعر في هذا المعنى

وعصابة يا كرتهم * بمدامة من يسع تاجر

لا يسألون اذا اتشروا * عما يحم من المقادر

وقال انقض الامما وانما يعني لمته لانه جعل كل جزء منها لمة وأضاف التجار الى نفسه فقال أدنى تجاري اعظاما لنفسه

(لَا تَغْبِطُ الْمَرْءَ أَنْ يُقَالَ لَهُ * أَمْسَى فُلَانٌ لِسِنِّهِ حَكَا)

أن يقال له أي لان يقال له أي لا تحسد الرجل اذا كبر وعلا سنه فجعل حكا لذلك فان الذي فاته من الشبيبة أفضل مما أوفى من السيادة والحكم وهذا كما قال المرقش

يا بلى الشباب الاقورين ولا * تغبط أحلك أن يقال حاكم

(إِنْ سَرَّ طُولُ عَمْرِهِ فَلَقَدْ * أَضْحَى عَلَى الْوَجْهِ طُولُ مَسَلِمَا)

أي ان سر الرجل طول عمره فان ذلك قد تبين في وجهه وبانت آثار الكبر عليه ومثله قول الآخر * وحسبك داء أن تصح وتسلما * وقول الآخر

ودعوت ربي بالسلامة جاهدا * ليصحن فاذا السلامة داء

وأضحى هنا تامه ليس الها خبر لانها بمعنى بدا وظهر وطول ماسل يعني طول سلامته

(وقال ابياس بن القائف) *

هو من قاف يقوف اذا اتسع مثل قفا يقفوقال الشاعر

كذبت عليكم لاتزال تقوفني * كما قاف آثار الوسيمة قائف

وجعه قافة ومن ذلك قيل للقوم الذين ينظرون الى الولد فيحسبون من أبوه القافة لانهم يتبعون الشبه في الاعضاء

(تُقِيمُ الرِّجَالَ الْأَعْيَانُ بِأَرْضِهِمْ * وَتُرِي النُّوْيَ بِالْمُقْتَرِينَ الْمَرَامِيَا)

الثاني من الطويل والقافية متمدارك يفضل الغنى على الفقر ويبحث على طلبه وارتياده
والنوى وجهة القوم التي ينوون والمرامى جمع مرعى وهو المكان لاغيره لانه قابل
الاغنياه بالاعتريين وأرض الاغنياه بمرامى الفقراء لانهم لا تدنو بهم دارا ببدء الخصال نسبا بهم
ونصرفهم كدورا واولئك لهم ومفعول يكون اسم اللحد ومكانه وزمانه

(فَاكْرِمَ أَخَاكَ الدَّهْرَ مَا دُمْتَ مَعَهَا * كُنِّي بِالْمَمَاتِ فُرْقَةً وَتَنَائِبًا)

الدهر انتصب على الظرف وما دمت ما انتصب على انه بدل من الدهر وانتصب معا على انه خبر
ما دمتا ومعنى ما دمتا معا مدة بقائه كما ودوا مكا مجتمعين ويروي كني بالمنة ايا وموضع المنايا
رفع على انه فاعل كني وانتصب فرقة على التمييز او يكون في موضع الحال كأنه قال كني
بفرقة المنايا فرقة والتقدير كني فرقة المنايا من فرقة أو كني المنايا فرقة ومتعاقبة

(إِذَا زُرْتُ أَرْضًا بَعْدَ طَوْلِ اجْتِنَابِهَا * فَقَدْتُ صَدِيقِي وَالْبِلَادَ كَاهِبًا)

أي بعد طول اجتنابي اياها يقول لانهم جروا خالك فربما تغيب عنه ثم تعود طال بالوصول
فلا تجدده

* (وَقَالَ رِيعةُ بْنُ مَقْرُومٍ) *

ابن خالد بن عمرو بن غيظ بن السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة أبو هلال مقروم هو ابن
جابر بن خالد

(وَكَمْ مِنْ حَامِلٍ لِي ضَبِّ ضَغْنٍ * بَعِيدٍ قَابَهُ جُلُوهِ اللِّسَانِ)

أول الوافر والقافية متواتر كم لفظه وضعت للكثير كما ان رب وضع لتقليل الا انه اسم
ورب حرف وله موضعان أحدهما الاستفهام والثاني الخبر وهو من باب الخبر هنا والضيب
الحق قال

فما زالت رقالك تل ضغني * وتخرج عن مكلمها ضبابي

وأضائه الى الضغن لان الضغن العسر فكأنه حقد عسر وقوله بعيد قلبه يريد بعيد من
موافقتي جلوا اللسان أي يعطيني بلسانه ما أحب ويضمر لي في قلبه ما أكره

(وَلَوْ لِي أَشَاءُ نَقَمْتُ مِنْهُ * بِشَقْبِ أَوَّلِ سَانِ تَيْحَانِ)

الشغب الجلبة يقال شغب الجند بالخفية وتيحان عرب يضيقول ما لا يدنيه

(وَلَكِنِّي وَصَلْتُ الْجَبَلَ مِنْهُ * مُوَاصِلَةً بِجَبَلِ أَبِي يَسَّانِ)

أبو يسان أحد أعمام ربيعة بن مقروم أي أبقيت على من يعاديني ولم أجعل من واخذته بلسانه
الى لاني قد وصلت أبي يسان وضمرة ومواصلة يجوز أن يكون في موضع الحال أي مواصلا
ويجوز أن يكون موضوعا موضع صلة فيكون مصدران غير لفظه كقوله تعالى أنبتكم

(وَضُمْرَةٌ أَنْ ضُمْرَةٌ خَيْرٌ جَارٍ * عَلِقَتْ لَهُ بِأَسْبَابِ مَتَانٍ

هَيَّانُ الْحَيِّ كَالذَّهَبِ الْمُصَنَّفِ * صِدِيحَةٌ دِيمَةٌ يَجْنِيهِ جَانِي)

هَيَّانُ الْحَيِّ كَرِيمُهُ وَقَوْلُهُ كَالذَّهَبِ الْمُصَنَّفِ أَي لَا عَيْبَ فِيهِ كَمَا أَنَّ الذَّهَبَ الْخَالِصَ لَا عَيْبَ فِيهِ وَلَا يَتَغَيَّرُ وَلَا يَبْصُدُ أَفْذَلُ تَشْبِيهِهِ بِالذَّهَبِ عَلَى أَنَّهُ لَا يَتَغَيَّرُ عَنْ كَرِيمِ خَلْقِهِ وَالذَّيْمَةُ الْمَطْرَةُ تَدُومُ أَيَّامًا وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الذَّيْمَةُ مَطْرٌ بِالرَّعْدِ وَلَا يَرِقُ وَأَقْلَهُ ثَلَاثُ النَّهَارِ وَلَا أَحَدٌ لَّا كَثْرَتُهُ وَالْهَائِمُ فِي يَجْنِيهِ عَائِدَةٌ إِلَى الذَّهَبِ وَذَلِكَ أَنَّ مَعْدِنَ الذَّهَبِ يَبْأَحِيَةُ الْيَمِينِ إِذَا اشْتَدَّ الْمَطْرُ عَلَيْهِ جَلَاءَهُ فَصَارَ لَهُ بَرِيقٌ يَرَى مِنْ بَعِيدٍ وَسَهْلٌ عَلَى مَلْتَمَسِهِ لِقَطْعِهِ فَحَسَنَ ذَلِكَ الذَّهَبُ مِنْ وَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا لِحَا جَلَاءَتُهُ الْمَطْرُ مِنَ الْغُبَارِ وَالثَّانِي لِمَا تَسَهَّلَ التَّقَاطُحُ وَالِاتِّفَاعُ بِهِ وَيَجْمَعُ لَنْ تَكُونَ الْهَائِمُ فِي يَجْنِيهِ عَائِدَةٌ إِلَى الْمَمْدُوحِ كَأَنَّهُ جَعَلَ الْمَعْتَنِي مَحْتَمِيًا وَجَعَلَ مَائِلًا مِنْهُ بِمَنْزِلَةِ الْجَنِيِّ وَهَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ يَكْتَفِي فِي نَوَاحِي الْيَمِينِ وَالْيَسَامَةِ وَتَسْمَى تِلْكَ الْمَعَادِنُ مَعَادِنَ الْقَطْعِ وَقَوْلُهُ كَالذَّهَبِ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ وَكَذَلِكَ يَجْنِيهِ جَانِي وَوَضِعُ يَجْنِيهِ مَوْضِعٌ بِلَتَقَطْعِهِ

(وقال سلمى بن ربيعة) *

(أَنْ شِوَاهُ وَنَشْوَةٌ * وَخَبَبُ الْبَازِلِ الْأَمُونِ)

هَذِهِ الْآيَاتُ خَارِجَةٌ مِنَ الْعَرُوضِ الَّتِي وَضَعَهَا الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ وَمَا وَضَعَهُ سَعِيدُ بْنُ مَسْعُودَةَ وَأَقْرَبُ مَا يُقَالُ فِيهَا أَنَّهُ تَجَنَّبَ عَلَى السَّادِسِ مِنَ الْبَسِيطِ وَلَيْسَ هَذَا مَوْضِعَهَا بِسَطِّ الْكَلَامِ فِيهِ وَالنَّشْوَةُ الْخَمْرُ وَالسُّكْرُ وَالنَّخْبُ يُضْرَبُ مِنَ السَّيْرِ وَالْبَازِلُ الَّتِي قَدَّاسَةٌ تَكْمَلُ لَهَا نَسْعٌ سَنِينَ فَتَنَاهَتْ قُوَّتَهَا وَأَنْجَا بِحَتْمَارُونَ وَكُوبُ الْبَازِلِ لِقُوَّتِهَا وَكَثْرَةُ تَجَرُّبَتِهَا وَالْأَمُونِ الْمَوْثِقَةُ الْخَالِقُ

(يَجْسِمُهَا الْمَرْءُ فِي الْهَوَى * مَسَافَةُ الْغَائِطِ الْبَطِينِ)

يَجْسِمُهَا الْمَرْءُ مِنْ صِفَةِ الْبَازِلِ وَالْمَعْنَى يَكْفِيهَا صَاحِبُهَا قَطْعَ الْمَسَافَةِ الْبَعِيدَةِ فَيَمَاجُ وَاهُ وَالْمَسَافَةُ مَا خُوذَتْ مِنَ السُّوفِ وَهُوَ الشَّمُّ وَكَانَ الدَّلِيلُ يَقْبَلُ ذَلِكَ إِذَا اشْتَبَهَ عَلَيْهِ الطَّرِيقُ وَالْغَائِطُ الْمَطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ وَالْبَطِينُ الْوَاسِعُ الْغَامِضُ

(وَالْبَيْضُ يَرْقُلُنْ كَالدَّمَى * فِي الرِّبْطِ وَالْمَذْهَبِ الْمُصُونِ)

بِعَسَى بِالْبَيْضِ النَّسَاءُ وَيَرْقُلُنْ يَتَجَتَّرُنْ فِي الرِّبْطِ وَهِيَ الْمَلَاءُ الْوَاسِعَةُ وَالْمَذْهَبُ الْمُصُونُ يَرَادُ بِهِ الثِّيَابُ الْقَاسِمَةُ الْمَطْرُزَةُ بِالذَّهَبِ وَتَعْلَقُ فِي مَنْ قَوْلُهُ فِي الرِّبْطِ يَرْقُلُنْ وَكَالِدَّمَى فِي مَوْضِعِ الْحَالِ

(وَالسُّكْرُ وَالنَّخْوَةُ آمِنَا * وَنَبْرَعُ الْمِزْهَرِ الْحُنُونِ)

الكثر عطف على البيض وكان البيض انعطفت على وخيب البازل الامون والمراد بالكثر
كثرة المال وضده القل وقال الخليل كثر الشيء أكثره وكذلك قلبه أقله وانخفض الدعة
واتصب آتينا على الخال والشرع جمع شرعة وهي الوتر يقال شرع وشرع ويقال للواحد
شرع قال الشاعر

وما ودني ديني فبت كأنما • خلال ضلوع الصدور شرع مدد

وقال آخر

كما ازدهرت قيمة بالشرع • لاسوارها على منها صابحا

(من لذة العيش والفتى • للدهر والدهر ذوفنون)

قوله من لذة العيش خبيران في أول القطعة يقول ان أكل الشواه وشرب الخمر واعمال الناقفة
ما آرب الانسان وغير ذلك مما ذكره بصيما الرجل في الحياة وقوله والفتى للدهر والدهر
ذوفنون الواو واو الخيال وذوفنون ذو ضرب ويريد ان كل ذلك مما يتسببه العائش لكن
الفتى مهدي للدهر والدهر ذواتارات

(والعسر كاليسر والفتى • كالعدم والحى للمنون

أهلكن طمعا وبعده • غدى بهم وذا جردون

وأهل جاش وما رب • وسى لقمان والتقون)

• (وقال آخر)

هو عبد الله بن همام السلولي من بني مرة بن صعصعة من قيس عيلان وبنو مرة يعرفون ببني
سلول ورسول أمهم وهي بنت ذهل بن شيبان بن ثعلبة وكان عمدا لله مكينة عند آل مروان
وهو الذي بعث يزيد بن معاوية على البيعة لابنه معاوية في قوله

تسزوا يا بني حرب بصبر • فن هذا الذي يرجو الخلودا

خلافه ربكم جاموا عليها • ولا تروا ما الغرض البعيدا

تلقنها يزيد عن أبيه • فخذها يا معاوية عن يزيدا

(وأنت امرؤا ما تقنتك خالبا • نقتت وأما قلت قول بلا علم)

الأول من الطويل والقافية متواتر وشي وأش بعبد الله بن همام السلولي الذي زياد بن أبي
سفيان فقال انه هجك فضل زياد للرجل إذا جمع بينكما قال نعم فبعث زياد الى ابن همام بجاه
ودخل الرجل بيتا فقال زياد لابن همام بلغني انك هجوتني فقال له كلا أصلح الله الأمير ففعلت
وما أنت لذلك أهل قال فان هذا أخبرني فخرج الرجل وأطرق ابن همام هذيمة ثم أقبل على
الرجل فقال وأنت امرؤا ما تقنتك خالبا البيتين فاجيب زياد بجوابه وأقصى السامعي ولم
يقبل منه يقول للسامعي به انك على كل الأحوال مذموم لانك لا تتخلو من أن تكون تقول

هذا غير علم بل كذب على أو تقوله وقد أسرت اليك وقد خنتني لما أفشيت سرى وقوله
 اتقنتك افتعلت من الامانة ولك ان تخفف الهمزة وتبدل منها ياء ولك أن تعوض من الهمزة
 ياء فتدغمه في الناء التي بعدهما فتقول اتقنتك وخاليانصب على الحال وذو الحال يجوز أن
 يكون الشاعر والمعنى جعلتك موضعا للامانة وقد خلوت بك ائلا يتجاوزنا السر الذي
 أودعته ويحوز أن يكون حالا للخاطب والمعنى مفردا فان قيل ما وضع اما اتقنتك من
 الاعراب قلت هي في موضع رفع على أن تكون صفة لامرئى واما هذه هي التي تقرأ في حروف
 العطف والكلام خبر يريد أنت رجل لاتخلم من أحد الامرين الذين اذكرهما فهو كما تقول
 أنت رجل اياما رجل اما صالح واما طالح وقوله نخت ان عطف على اما اتقنتك كأنه قال أنت
 رجل اماموقن نختان واما قائل قول لا اعلم لك به فقوله واما الواو هي العاطفة واما كافي
 أنه لا أحد الامرين الا أن أو يبنى الكلام فيه على غير اليقين ولهذا قال حدائق البصريين أنه
 ليس من حروف العطف تقول رأيت اما زيدا واما عمرا فاما الاولى سابق المعطوف عليه وهو
 زيد واما الثانية معها الواو والعاطفة

(قَاتَتْ مِنَ الْأَمْرِ الَّذِي كَانَ يَبْتَنَّا * بَمَنْزِلَةِ بَيْنِ الْخِيَامَةِ وَالْإِثْمِ)

قوله قاتت من الامر الذي كان يبتننا وخبره بمنزلة وبين الخيامة صفة للمنزلة والمعنى أنت
 مما يبتننا في موقف يشق بك اما على الخيامة فيما اتقنت فيه واما على الاثم فيما استتهد فيه أي
 بما لا يعلم لك به

(وقال شيبان البرصاء المري) *

(قَاتُ لِعَلَّاقٍ بَعْرَانِ مَاتَرَى * فَمَا كَادُنِي عَنْ ظَهْرٍ وَاضِحَةٍ يَدِي)

اول الطويل والقافية متواتر عمران اسم وادوقوله عن ظهر واضحه يريد عن ظهر خصلة بينة
 ويجوز أن يريد بالواضحة السن والمعنى لم يكدي بهل أي يكشف عن اسنانه ضاحكا وأن يكون
 المراد بالواضحة السن أجود كما قال طرفة

كل خليل كنت خالته * لانزل الله واضحه

(تَبَسُّمُ كُرْهًا وَاسْتَبْتُ الَّذِي بِهِ * مِنَ الْحَزَنِ الْبَادِي وَمِنْ شِدَّةِ الْوَجْدِ)

قوله تبسم كرها يدل على الوجه الثاني

(إِذَا الْمُرَاغِرَاءُ الصَّدِيقُ بَدَأَهُ * بِأَرْضِ الْأَعَادِي بَعْضُ الْوَأْخِ الرَّبْدِ)

يقول اذا الرجل خذله صديقه وقعد عن نصرتة وقد ترك بالعراء في أرض الاعدا بده من
 ألوان الارض وهذا مثل أي ظهر له من أعدائه ما يكره ويروي اذا المرء اعباه الصديق

(وقال سالم بن وابصة الاسدي) *

(أَحِبُّ النَّفْيِ نَفْيِ النَّوَاحِشِ مَعَهُ * كَانَ بِهِ عَنْ كُلِّ فَاحِشَةٍ وَقُرَا)

الوزن كالاول والوقر الثقل في الاذن

(سليم دواعي الصدر لا باسط اذى * ولا ما نعا خيرا ولا فانا لا هجرا)

لأن ترفع سليم على انه خبر مبتدأ محذوف كأنه قال هو سليم ويكون ما بعده صفات له وهو لا باسط اذى الى آخر البيت ودواعي الصدر همه أي لا تدعوه الا الى خير فهي سليمة من كل نقي ولأن تنصب سليم دواعي الصدر مع ما بعده فيكون في موضع الحال وما يتبعه صفات له وهو لا باسط اذى الى آخر البيت

(اذا شئت ان تدعى كريما مكرما * اديما طسريا عاقلا ماجدا حرا
اذا ما اتت من صاحب للنزلة * فكن انت تحت الازلتية عذرا
غني النفس ما يكفبك من سدخلة * فان زاد شيئا عاذك الغني فقرا)

اتصبا شيئا على الصدر لانه واقع موقع زيا دة وزاد هنا معنى ازاد فلا يتعدى واتصبا فقرا على الحال

(وقال المؤمن بن اميل المحاربي)

(وتهمن لتيم وداتي شتمه * وان كان شتمتي فيه صاب وعلقم)

من ثاني الطويل والواقفية متدارك الصاب عصاره شجر مرر وبعضهم يقول هو عصاره الصبر وقيل الصاب شجرها لبن فاذا اصاب العين حلبها والعلقم الحنظل اذا اشتدت مرارته (وللكف عن شتم اللئيم نكرما * اضر له من شتمه حين يشتم)

يقول لامساكي عن مشاعة اللثام اخذها بالكرم اصون لعرضي وأعود عليهم بالضرب من كل ذم وهجو واتصبا نكرما على انه مصدر في موضع الحال أي متبكرما ويجوز أن يكون مفعولا له أي لتتكرم

(وقال عقيل بن هافة المري)

مرة بن هوف بن سعد بن بغيض ويصنف بابن علقمة وعلقمة تمي لم يعرف اسمه ونسبه

(وللدهر ائواب فكن في ثيابه * كلبته يوما اجدوا خلقا)

من ثاني الطويل اراها جند يوما واخلق يوما يقول كن متلوفا كتلون الدهر وخالق الناس باخلاقهم ولا تكلفهم من خلقتك ما لا يحتملون

(وكن اكبس الكبسي اذا كنت فيهم * وان كنت في الحبي فكن انت احقا)

هذا كقول بيس * البس لكل حالة لبوسها * وقول الآخر * واجرم الدهر كما يجري *

(وقال)

وقوله عليها اي سال بدمعها فاداه القاموس

* (وقال بعض الفزاريين) *

(أَكْتَبَهُ حِينَ أَنْادِيهِ لِأَكْرَمِهِ * وَلَا أَلْقَبُهُ وَالسُّوَاءَ اللَّقْبَا)

من أول البسيط والقافية متراسكب يصف حسن عشرته الصلح به وجليسه بقول اذا
 خاطبته خاطبته باحب اسمائه اليه وينصب الاقبا بالقبه وينصب السوأة على انه مفعول
 معه فيكون من باب جاء البرد والظما السمة والقة تدبر لا القبه اللقب مع السوأة ويجزى هذا
 الجزى قوله تعالى فاجعوا امركم وشركاءكم لان المعنى مع شركائكم ويكون المعنى لأجمع بين
 اللقب وما يسوءه من غش الكلام فهذا وجهه لانه يصح ويجوز ان يكون انتصاب السوأة على
 المعنى كانه قال لا آتى السوأة فعمل فيه معنى لا ألقبه فيكون على هذا من باب

يأيت بعلك فدغدا * متقدما سيقا ورعا

* وعلقتهم ابنوا وما بارد اء ويجوز ان يكون السوأة مفعولا به وقد عمل ما قبل الواو فيه كما
 تقول ما زلت وزيد حتى فعل كذا أى ما زلت بزيد حتى فعل كذا وتقدير الباء في هذه اللفظ
 من تقدير مع وان تقارب معنيهما كانه قال لا ألقبه اللقب بالسوأة ويقال سميت به بكذا وكذا
 ولقبته بكذا وكذا قال الله تعالى ولا تتنازروا بالاقاب وان رفع فارتفعه ويجوز ان يكون
 بالابتداء ويكون الخبر مضمرا كانه قال والسوأة ذلك يعنى ان لقبته واخشت فيه ويجوز ان
 يكون مبتدأ وخبره اللقب ويكون مصدرا كالجزي والوكرى وما أشبههما والمراد الفحش
 واستعمال اللقب معه ويجوز ان يكون خبر مبتدأ محذوف كانه قال لا ألقبه اللقب وهو
 السوأة وهذا أقرب والسوأة الفعلة القبيحة قال الشاعر * يا قومى للسوأة السوأة *
 ويسمى القبح السوأة لقبه وقال أبو العلاء هذاعلى التقديم والتأخير كانه قال ولا ألقبه
 اللقب والسوأة ونحوه قول الآخر

فقلت لها أنظف بطن عرق * وأنت استهل بك الغمام

أراد استهل بك الغمام وأنت وقال ذوالرمة

كأناعلى أولاد أحقب لاحما * وزهى السقاء كفالها بسهام

دبور ذوت عنها التناهى وألحقت * بها يوم ذبات السيب صيام

كانه قال لاجهاد بور ذوت عنها التناهى ورعى السقاء كفالها بسهام بعضى بأولاد أحقب
 خير وحش والسهام ربح خارة والسقاء شاولك الهمى والتناهى جمع تهنيتة وهى نحو التقدير
 وذبات السيب أى انها تذب بأذنانها وقد يجوز ان يكون من الذب والذب الكثير الجزى

(كَذَلِكَ ادَّبْتُ حَتَّى صَارَ مِنْ خُلُقِي * أَنِّي وَجَدْتُ مَلَاكَ الشَّيْطَانِ الْأَدْبَا)

الملاك اسم لما يملك به الشئ فهو كلابط والنظام وما أشبههما والادب اسم لما يذم به الانسان
 فيترين به فى الناس وأصله من الدعاء والادب يدعو الى نفسه بحسنه

* (وقال رجل من بني قريظ) *

(مَنْ مَابَرَى النَّاسَ الْغَنَى وَجَارَهُ * فَكَيْفَ يَقُولُوا عَابِرًا وَجَلِيدًا)

ثالث الطويل والقافية متواتر أي يقولون هذا من عجزه أي وهذا الجلالته أغنى وهذا خطأ لان الغنى والذقر مما قدره الله تعالى والبيت الذي بعده يوضحه

(وَلَيْسَ الْغَنَى وَالْفَقْرُ مِنْ حَبْلِهِ الْغَنَى * وَلا كِنْ أَحَاطَ قَتَمَتْ وَجَدُودُ)

(إِذَا الْمَرْءُ اعْتَمَى الْمَرْوَةَ نَاشِئًا * فَطَلَبَهَا كَهْلًا عَلَيْهِ شَدِيدُ)

انتصب ناشئ على الحال والعامل فيه اعتميه ويقال فتي ناشئ أي شاب قال الخليل ولا توصف به الجارية والناشئة أول الوقت من هذا وينتصب كهل على الحال أيضا والعامل فيها مطلبها لان المعنى مطلبه لها وهو كهل فالصدر مضاف الى الفصول أو مطلبه لها اذا كان كهلا ومثله هذا تمرا أطيب منه بسيرا

(وَكَأَنَّ رَأْيَنَا مِنْ غَنَى مَذْمُومٍ * وَصُهُ لَوْلَا قَوْمٌ مَاتَ وَهُوَ جَدِيدُ)

كأن بمعنى كم

(وقال آخر)

(أَضْحَيْتَ أُمُورَ النَّاسِ بَعْشِينَ عَالِمًا * بِمَا يَتَّقِي مِنْهَا وَمَا يَتَّبِعُهُ مَدُّ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك أي بعشين معنى عالمان العالم هو هو وخذف منى والمعنى اني باشرت الامور العظيمة

(جَدِيدٌ بَانَ لَأَسْتَكِينُ وَلا أُرَى * إِذَا الْأَمْرُ وَلَّى مَدِيرًا تَبَلَّدُ)

لأستكين لا أخضع ويقال تبلى الرجل في أمره اذا تحير فاقبل بضره ببلدة نخره بيده وبلدة النحر الثغرة وما حولها قال الخليل التبلى من قبض النجد وهو استمكانة وخضوع

(وقال آخر)

(وَإِنَّكَ لَا تَدْرِي إِذَا جَاءَ سَائِلٌ * أَنْتَ بِمَا تَعْطِيهِ أَمْ هُوَ أَسْعَدُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك أي لعل ما يصل اليك من مكاناته وثنائه عليك أنفع لك مما أخذه وتقدره أنت أسعد بما تعطيه أم هو أم هذه هي المتصلة المعادلة لالف الاستفهام وانعطف هو على أنت وقد يعجب الخبر في مثله مكررا كقول الشاعر
بات يقاسي أمره أم برمه * أعصمه أم السحيل أعصمه
فيكون التكرار فيه على طريق التأكيد ويجرى بين هذا الجري في نحو قواهم بين زيدو بين عمرو وخلاف

(عَمَى سَائِلٌ ذُو حَاجَةٍ إِنْ مَنَعْتَهُ * مِنْ الْيَوْمِ سُوْلَانٌ يَكُونُ لَهُ غَدُ)

أن يكون له غدي في موضع خبر عبي والضمير من له يعود الى السائل والمعنى عساه ان منعه
سوله من يوم كان عليه ان يكون غد ذلك اليوم له ولهذا قال الله عز وجل وتلك الايام نداولها
بين الناس فغدير ترفع ويكون وله في موضع الخبر

(وفي كثرة الأيدي لذي الجهل زاجر * وللعلم أبقى للرجال راعود)

يقول استبق اخوانك واعلم ان في التكاثر بهم من جرعة الجهل ومع ذلك فالعلم أبقى وأرفع

• (وقال آخر) •

(إياك والأمر الذي ان توسعت * موارده ضاقت عليك المصادر)

الثاني من الطويل والقافية متدارك التصب والامر بفعل مضمر وإياك ناب عن أحدرك
فكانه قال أحدرك أن تلبس الامر الذي ان توسعت موارده ضاقت مصادره ويروي ان
توسعت مداخله

(فما حسن أن يعذر المرء نفسه * وليس له من سائر الناس عاذر)

في اعراب أن يعذر ووجه أحدها ان يرتفع بالابتداء وخبره مقدم عليه وهو حسن لان
ما النافية اذا قدم خبرها على اسمها يطل عملها ويجوز ان يكون موضعه رفعه بقرينة رفعه
حسن رفع بالابتداء ويستغنى بفاعله عن خبره وجاز لا ابتداء بحسن وان كان ذكره
لاعتماده على حرف النفي والمعنى ما يحسن عذر المرء نفسه فيما يتولاه وليس له من الناس عاذر
ويجوز ان يرتفع أن يعذريانه خبر المبتدأ الذي هو حسن وهذا أضعف الوجه

• (وقال العباس بن مرداس) •

وقال أبو رباح هذا الشعر لمعاوية بن مالك معود الحكيم الكلابي وانما سمي معود
الحكيم اقوله

سأعقلها وتحملها غنى * فأورث مجدها أبدا كلابا

أعود مثلها الحكيم بعدى * اذا ما نائب الحدثن نابا

سبقت بهادة أوسميرا * ولودعيا الى مثل أجايا

قدامة وميمر بن سلة الخليل من قشيرة بن كعب وكان شريفين وكان قدامة يقال له الذائد
وقتل يوم النصار

(ترى الرجل النحيف فتدريه * وفي أوائه أسد حيزير)

الأول من الوافر والقافية متواتر المصدر من حيزير المزارق والمزير العاقل الحازم ويروي مربر
أي قوى القلب شديد ويروي يزي إذا أرادوا يزار وقولهم يزار بالحذف أقيس وأكثروا
فعل ذلك من قال يزار ففتح لوجب ان يقول إذا - ذف يزار وإذا لم يحذف يزار ومن روى
يزر فليس يجي من طريق المعنى لان تشبيهه آياه بالأسد لا فائدة لذكر الزبير معه الا لتدوم

قوله بقله رفته حسن هذا وهو والمواب بالصفة المشبهة وهي حسن كلابي

حاله على ذلك ووجهه على ضعفه ان يكون يزيرنا كبد التشبيه على ذلك قوله ازل ان قيد
وان فاد نصب والزال من صفات لذتب

(وَيُحِبُّكَ الطَّرِيرُ قَدَّتْ لِيهِ • فَيُخَلِّفُ ظَنُّكَ الرَّجُلَ الطَّرِيرُ)

الطير الشاب الناعم ذو الكدفة

(فَمَا عَظُمَ الرَّجَالِ لَهُمْ بِفَخْرِ • وَلَكِنْ غَفَرَهُمْ كَرَمٌ وَخَيْرٌ

بَغَاثُ الطَّيْرِ أَكْثَرُ مَا نَرَا • وَأُمُّ الصَّقْرِ مَقْلَاتٌ زُورُ

ضِعَافُ الطَّيْرِ أَطْوَأُهَا جُومًا • وَلَمْ تَطُلِ الْبُرْزَةُ وَلَا الصَّقُورُ)

انتصب فرائخا وجسوما على التمييز والمقالات مفعال من القلت وهو الهلاك يكتب بالتاء
والنزور القليلة الاولاد من النزور وهو القليل والبغاث والبغاث والبغاث مالا يصيد
من الطير

(لَقَدْ عَظُمَ الْبَعِيرُ بِغَيْرِ لَبٍ • قَلَمَ يَسْتَعْنِ بِالْعَظْمِ الْبَعِيرُ

بِصِرْفِهِ الصَّبِيِّ بِكُلِّ وَجْهِ • وَيُحِبُّهُ عَلَى الْخَسْفِ الْجَبْرِ

وَتَضْرِبُهُ الْوَالِدَةُ بِالْهَرَاوِي • فَلَا غَيْرَ لَدَيْهِ وَلَا ذَكِيرُ)

الهرابي جمع هراوة وزنه فهائل هراي لان فعيلة وفعالة يشتر كان في هذا البناء من
التكسير تقول صحفة وهائف ورسالة ورسائل الا انهم فر وامن الكسرة بعدها يا اى
القصة فصار هرا افا جمع همزة والفتان فكانه قد اجتمع ثلاث اناات أو ثلاث همزات فأبدلت
من الهمزة واو فصار هراوى فان قيل لم تبدل منها الباء كما فعلته في مطايا وما أشبهها قلت
أرادوا ان يظهر فى الجمع الواو كما ظهر فى الواحد لتعريفات الياء من نبات الواو وقوله فلا غير
اى لا تغير ومن ذلك نواهم لاديه غير اى تغير القود

(فَإِنَّ الْكُفَى فِي شَرَارِكُمْ قَلِيلًا • فَإِنِّي فِي خِيَارِكُمْ كَثِيرٌ)

الشرار والاشرار جمع شر اذا وصف به الناس فاذا أردت نفس الشر رجعت شرورا قال
الفراسمى شررت يا رجل شرارة فانت شرير يقول ان لم يعرفنى شراركم لاني است منهم فان
خياركم يعرفنى لاني منهم

• (وقال بعضهم) •

(أَعَاذَ لِمَاعْمَرِي وَهَلْ لِي وَقَدَّاتٌ • لِذَانِي عَلَى خَمْسٍ وَسِتِّينَ مِنْ عَمْرٍ)

الاول من الطويل والقافية مترادفة قوله ما عمري استفهام على طريق التعقير كأن العاذلة

كانت عمت عليه في التبذير وخرقته العواقب فقال أي شيء عمري وكيف يدوم بقائي حتى أخوف بالفقر وهل لي عمر واقرائي بعدون خمس أو ستين سنة ثم أخذنيهم الحريص على الدنيا لأنه أجلا يساق إليه وهو فيها كالمسافر فقال

(رَأَيْتُ أَخَا الدُّنْيَا وَإِنْ كَانَ خَافِضًا * أَحَاسَفُ بَرُّسْرِي بِهِ وَهُوَ لَا يَدْرِي

مُقِيمِينَ فِي دَارِ زُرُوحٍ وَنَعْتِي دِي * بِلَا هِبَةَ النَّوَى الْمُقِيمِ وَلَا السَّفَرِ)

النواي اللزيم الانازل والمثوى المنزل والسفر المسافرون والاهبة العدة

* (وقال بعضهم)

(لَا نَعْتَرِسُ فِي الْأَمْرِ نَكْتِي شُؤْنَهُ * وَلَا تَنْصَحُنِ الْإِمْنُ هُوَ قَابِلُهُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك قابله رد الضمير الى الفعل والمعنى لا تبذل النصيح الا لمن يقبله يقول لا نعترض فيما كنهته ولا تنصح الا لمن يقبل النصيحة وقال اكنتم الحزم فعمل ما وليت وترك ما كفت

(وَلَا تَحْذُلِ الْمَوْلَى إِذَا مَامَهُ * الْمَتَّ وَنَاذِلِ فِي الْوَعَى مَنْ يَنَازِلُهُ)

أي لا تحذل ابن عمك اذا نزلت به فazole

(وَلَا تَحْرِمِ الْمَوْلَى الْكَرِيمَ فَإِنَّهُ * أَخْوَكُ وَلَا تَدْرِي أَعْلَاكَ سَائِلُهُ)

* (وقال منظور بن يحيى)

(وَلَسْتُ بِهَاجٍ فِي الْقَرْيِ أَهْلَ مَثَرٍ * عَلَى زَادِهِمْ أَبْكِي وَأَبْكِي الْبَوَاكِجَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك أي لا أهجو بسبب القرى وهو ما يقدم الى الضيف وقوله أبكي ولا بكاهنالك كأنه يريد لا أسف لما أرى من الحرمان أسف من يبكي ويبكي غيره تم الكاعلى مال غيره

(فَأَمَّا كِرَامٌ مُوسِرُونَ أَيْتَهُمْ * فَخَسْبِي مِنْ دُوعِنْدَهُمْ مَا كَفَانِيَا)

قوله فاما كرام فصلة بين حرف الجزاء والفعل بقوله كرام فارتفع به فعل مضمر دل عليه الفعل الذي بعده كأنه قال فاما يقصد كرام موسرون أيتهم وقوله فخبسي في موضع الابتداء وما كفاني في موضع الخبر والقامع ما بعده جواب الشرط وقوله من دوعندهم قال المرزوق العرب تقول هذا ذوزيدريدون هذا زيدوه هذا من اضافة المسمى الى الاسم قال الاعشى

فكذبوها بما قالت فصحههم * ذو آل حسان يزجي الموت والشرا

أي العسكر الذي يقال له آل حسان هذا اذار ويت فخبسي من ذى عندهم ويرزى من

ذو عذهم ويكون ذوبعنى الذى وعنه ذهم فى صلته وذوه ذه طائفة ولايه دل عن هذه
الرواية فى هذا البيت

(وَأَمَّا كِرَامٌ مِّمَّنْ عَدَدْتُهُمْ * وَأَمَّا أَيْتَامٌ فَادَّخَرْتُ حَيَاتِيَا
وَعَرَضِي ابْنِي مَا دَخَرْتُ ذَخِيرَةً * وَبَطْنِي أَطْوَبِيهِ كَطْنِي رِدَائِيَا)

قوله ما ادخرت ما فى موضع الجر كانه قال عرضى ابني شئ ادخره ذخيرة أى اكتبه ذخيرة
فهى هذا اختصب ذخيرة على الحال المؤكدة لما قبله وادخر افعال من الذخر لكنه ابدل من
التاء الافادعهم الدال فيه ذلك ان تقول ادخر ولك ان تقول ادخر كانه قال ابني على عرضى
لانه اعز الذخائر لى

• (وقال سالم بن وابصة) •

(وَنَيْبٌ مِّنْ مَّوَالِي السُّوْدِيِّ حَسِدٍ * يَفْقَاتُ لِحْيِي وَلَا يَشْفِيهِ مَن قَرِمٍ)

الاول من البسيط والقافية متراكب النيب النجمة والعداوة اراد وذي نيب والنيب والمصدر
وما يجرى مجراه اذا وصف به امان يكون على حذف المضاف واما ان يجعل الموصوف نفس
الحدث لكثرة وقوعه منه فية قول رب ذى نيب حسود من موالى السويقتا بنى ويا كل لحي
ولا يشفيه ذلك من قرم ويقفات يفعله من القوت وجواب رب قوله

(دَاوَيْتُ صَدْرًا طَوِيًّا بِلَاغْرِهِ حَقْدًا * مِنْهُ وَقَلَّتْ أَنْفَارًا بِالْجَلِيمِ)

داويت أى صابرته على مد اجانه لى وانطوائه على حقدى فدعت شره عن نفسى بطول
مداراقى واحتجاج الى الامسالة عن اذى لدوام تمسكى بجماداته شاه وأبى وقوله حقد
هو اسم الفاعل من حقد وهو لغة فى حقد يقال حقد بحقد حقد اذا هو حقد وحقد بحقد
فهو حقد

(بِالْحَزْمِ وَالظَّيْرِ أَسَدِيهِ وَالْجَمِّ * تَقْوَى الْإِلَهِ وَمَالٍ يَرَعُ مِنْ رَحِمِ)

الاباء من قوله بالحزم تعلق بقولت اودايت وقوله أسديه والجمه خبر ان اف أحدهما بالآخر
وقوله تقوى الاله يرجع الى أسديه ومالم يرع من رحمة الى الجمه ومعنى داويت صدره
أى مكنون صدره

(فَأَصْبَحَتْ قَوْسُهُ دُونِي مُوتِرَةٌ * يَرِي عُدْوِي جِهَارًا غَيْرَ مُكْتَمِ)

يقول ما زات أن لطف وأصلح الامر الفاسد بالرفق قليلا قليلا حتى صار يقاأل عنى عدوى
بجاهرة بعدما كان يعادى بنى مكامرة

(إِنَّ مِنَ الْجِلْمِ ذُلًّا أَنْتَ عَارِفُهُ * وَالْجِلْمُ عَنْ قُدْرَةِ فَضْلِ مِنَ الْكَرِيمِ)

قوله حقد الخ اول من باب فرح والثاني من باب ضرب كلقى القاصموس

فيه هذا الكلام ان حله عنهم كان عن قدرة لاهن عجز

(وقال آخر)

(وَأَعْرِضْ عَنْ مَطَاعِمٍ قَدَّارَاهَا * فَاتْرُكْهَا وَفِي بَطْنِي أَنْطِرَاهُ)

أول الوافر والقافية متواتر يقول نعرض لي مطاعمم فيها دنس فاتركها وبطني جاثع مخافة العار والاثم

(فَلَا وَابَيْكَ مَا فِي الْعَيْشِ خَيْرٌ * وَلَا الدُّنْيَا إِذَا ذَهَبَ الحِمَاءُ

يَعِيشُ المرءُ مَا اسْتَحْبَبَ بِخَيْرٍ * وَيَبْقَى العودُ مَا بَقِيَ البَعَاءُ)

مثله قول الآخر

واني اهنف عن مطاعم حمة * اذ ازين الفحشا للنفس جوعها

وقوله

واقدمت على الطوى وأظله * حتى أناله به كرم المائل

فقوله أظله أى أظل عليه فحذف حرف الجر كما قال لولا الامى لقضاني أى لقضى على

(وقال نافع بن سعد الطائي)

(أَلَمْ نَعْلَمْ أَيُّ إِذَا النِّقْسُ اشْتَرَفَتْ * عَلَى طَمَعٍ لَمْ أَسْمَأَنَّ أَنْ تَكْرَمَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك قوله على طمع أى على مطموع فيه ومنه قيل لارزاق الجند أطماعهم

(وَلَسْتُ بِلَوْامٍ عَلَى الأَمْرِ بَعْدَمَا * يَهْوَتْ وَلَكِنْ عَلَّ أَنْ تَقْدَمَا)

يقول اذا فاتني أمر لا أرجع على نفسي باللوم الكثير تحسرا في اثره ليكني حقيق بان أتقدم في تحصيله قبل فوته وقوله واكن على هو أصل اهل وهو حرف موضوع للطمع والاشفاق واممه مضمر كانه قال وليكن اهلنى ان أتقدم وهو يجهل بان وبغير ان واذا كان معه أن أفاد فأنه عسى فاذا جاء بغير أن كان الفعل أقرب وقوعا لأن اللاس تقبال ولعل وان كان حرفا يندمج افعال المقابلة وهي عسى وكاد

(وقال بعض بني أسد)

(أَيُّ لَأَسْتَعْنِي فَمَا بَطَّرُ الغَنَى * وَأَعْرِضْ مَيْسُورِي عَلَى مَبْتَعِي قَرَضِي)

الأول من الطويل والقافية متواتر لا بطر الغنى أى لا أتطاول على غنيرى اذا استغفرت وبالطرفى الغنى سوء احتمال والميسور اليسر وقيل انه من المصادر النادرة كالمعقول والمننون بمعنى الفتنة ويروى على مبتغى عرضى أى مالى وهو مالم يكن من المال نقدا بقول

اعرض ما تيسر عندى على من يطاب سالى ولا آمنه هـ هذا اذا كان بفتح العين و يروى على
مبتنى عرضى فيكون معناه من يؤم عرضى بم جاء أو شتم أعطيته ما أممكتنى من المال حتى
يكفنى

(وَأَعْسَرَ أَحْبَابًا وَنَشَدْتُ عَسْرِي * وَأَدْرِكُ مَيْسُورَ الْغِنَى وَمَعِي عَرْضِي)

أى معى جيل ذكرى لم أفده باتيان دنائه وقد يجعل العرض بمعنى حسن الذكر وجميل الشئ
ويقال طعن فلان فى عرض فلان اذا ذكره بقبیح

(وَمَا نَأَاهَا حَتَّى تَجِبَتْ وَأَسْفَرَتْ * أَخْرَجْتَهُ مِنِّي بِقَرَضٍ وَلَا فَرْضِ)

الهاه راجعة الى العسرة أى ما كانت أهدا ازالتم باقرض ولا فرض القرص الدين والفرض
الهمة حتى يجات أى تمكشفت أى صبرت على العسرة وما شكوت الى أحد حالى

(وَأَبْدَلُ مَعْرُوفِي وَتَصَفُّوْ خَلِيقَتِي * إِذَا كَدِرَتْ أَخْلَافُ كُلِّ فِتْنِي مَحْضِ)

(وَأَكْفُهُ سَبَبُ الْإِلَهِ وَرِحَاتِي * وَشَدَى حَبَازِيمِ الْمَطِيَةِ بِالْفَرْضِ)

سبب الاله عطاؤه والجمع سيوب والحبازيم جمع حيزوم وهو الوسط وقوله شدى حبازيم
المطية بالفرض الالف واللام فى المطية لاستغراق الجنس لاله الهد الاترى انه لم يعين على مطية
واحدة وانما أراد انه لا يزال يعمل المطايا فذكر الواحد والمراد به الجنس بقول ما زلت أركب
وأسافر ويرزقنى الله حتى جاء اليسر وذهب العسر والهاتى ولكنه تعود الى ميسور والغنى

(وَأَسْتَنْقِذُ الْمَوْلَى مِنَ الْأَمْرِ بَعْدَمَا * يَزِلُّ كَأَزَلِّ الْبَعْبِ عَنِ الدَّحِضِ)

الدحض الزنق ثم يسمى الموضع دحضا كما يستال للمغرب والمشرق غرب وشرق ثم كثر ذلك حتى
استعمل فى البطلان تقول أدحضته اذا أبطلته

(وَأَمْنُهُ مَا لِي وَوَدَى وَنُصْرَتِي * وَإِنْ كَانَ مَحْتَى الضُّلُوعِ عَلَى بَعْضِي)

يقول انه وان كان خلق يوم خلق بمغضالى فانى أمنته ودى ولا أهجره لان ضلوعه حنيت عند
أول خلقه على بعضى

(وَبِعْثُ مَرَّةٍ حَالِي وَلَوْ شِئْتُ نَالَهُ * قَوَارِعُ تَبْرِي الْعَظْمِ عَنْ كَامِ مَضِي)

(وَأَقْضَى عَلَى نَفْسِي إِذَا الْأَمْرُ نَابَنِي * وَفِي النَّاسِ مَنْ يُقْضَى عَلَيْهِ وَلَا يُقْضَى)

(وَأَتَتْ بِيذَى وَجْهَيْنِ فِيمَنْ عَرَفْتَهُ * وَلَا الْبُخْلُ فَاعِلٌ مِنْ تَعْمَاقِي وَلَا أَرْضِي)

(وَإِنِّي لَسَأَلْتُ هَلْ مَا تُعْتَرِشِي سَمِيَّتِي * صُرُوفُ لِي إِلَى الدَّهْرِ بِالْقَدْلِ وَالنَّقْضِ)

(وقال حاتم الطائي)

(وما نأنا بالساعي بفضل زمامها * لتشرب ماء الخوض قبل الر كائب)

الثاني من الطويل والقافية متدارك يقول لأنسرع في الورود مستعجلاً براحتي لا تشرب ماء الخوض قبل ورود ركائبهم ومعنى قوله بالساعي بفضل زمامها أي بما أعطى راحتي من زمامها وهذا مثل والر كائب جمع ركوب وهو اسم ما يركب ويقال ركوبة فهو كالركوبة والجمولة ويقع للواحد والجمع

(وما نأنا بالطاوي حقيبة رحلها * لأبعثها خفاً أترك صاحبي)

يقول إذا ما كان لي رفيق في السفر وسعت جناني له ولا أتركه عشي وقد تخفت حقيبة رحل ناقتي طلباً للابقاء عليها وليكني أرفقه وأركبه والحقيبة ما يشتد خلف الرحل قال
* والبرخير حقيبة الرحل * والفعل منه احتقبت واستحقبت واستعير فقيس احتقبت
انما

(إذا كنت رباً للؤلؤس فلا تدع * رفيقك عشي خلفها غير راكب)

أخنها فأردفه فإن حملتكم * فذاك وإن كان العقاب فمأقب)

* (وقال آخر) *

(واني لأنسى عند كل حفيظة * إذا قيل مولاك احتمال الضغائن)

الثاني من الطويل والقافية متدارك يصف نفسه بأن الحقد ليس من طبعه ولا عادته فيقول
اني أشفق على موالى حتى إذا انفق لواحد ما يحتاج لاجله الى معونة نسيت سيئته ولم احقل في صدرى ضغنه واعنته على دهره

(وإن كان مولى ليس فيما توبني * من الأمر بالمكافي ولا بالمعاري)

يقول أنا أعينه على ما ينوبه وإن لم يكن كانياً ولا معينا فيما توبني

* (وقال آخر) *

(وموئى جفت عنه الموالى كأنه * من البؤس مطلي به القار أجرب)

الثاني من الطويل والقافية متدارك جفت عنه الموالى أي خذله بنوعه وتبواعه وشبهه
ببؤسه حتى بالقار فيحماها الناس

(رعت أذالم ترام البازل ابنتها * ولم يك فيها الميسر من محلب)

رعت أي عطفت عليه وأحسنت إليه والبازل الناقة لها ناسع سنين وكل ما كان من الحيوان أسن فهو على ولده أعطف فلها ذكرا البازل والبسون الحالبون المصوتون عند الحلب بس

بس لتدر الناقة والمهلب موضع الخلب يقول عطفت عليه في الوقت الذي لا تعطف الوالد على ولدها الشدة الزمان وعموم المهل وقلة الدر

• (وقال عروة بن الورد) •

(دَعَيْتِي أَطُوفُ فِي الْبِلَادِ لَعَلِّي • أَفِيدُ غَنِيَّ فِيهِ لِنِي الْحَقِّ حِمْلُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك أفيد هنا بمعنى استقيد وأفيد غيري العلم وغيره فيستفيد هو

(الَيْسَ عَظِيمًا إِنْ تَلِمَ مُلِمَةٌ • وَلَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْحَقِّ مَعْمُولُ)

أليس بقرره في الواجب الواقع وان تلم ملمة في موضع الرفع بليس

• (وقال آخر) •

(تَنَاقَلْتُ الْأَعْنَ بِدَا سَفِيدُهَا • وَخَلَّةِ ذِي وَدَا شُدِّيهِ أَرِي)

الاول من الطويل والقافية متواتر أي تناقلت عن المطالب كلها الا اذا اتفق مصنع عند حرفاتي أتسرع اليه أو صدائة أخ اعتمده في مدافعة ثم ويقال شد فلان أزره اذا شد معقد أزره وآزره على أمره أي عاونه عليه

• (وقال عبد الله بن الزبير الاسدي) •

الزبير الهامه والزبير السكاب المزبور أي المكتوب

(لَا أَحْسِبُ النَّجْرَ جَارًا لِأَيُّرُقِي • وَلَا أُحْزَعُ عَلَى مَا قَاتَنِي الْوَدَجَا)

أول البسيط والقافية متراكب أي لا أقلل نفسي ناسفنا وتلهنا اذا قاتني شيء

(وَمَا نَزَلْتُ مِنَ الْمَكْرُوهِ مِثْلَهُ • إِلَّا وَنِقْتُ بِأَنَّ لِي أَهْمَ قَرَجَا)

يقول انا واثق بان المكروه ينكشف فانا صبور عليه

• (وقال مالك بن حريم الهمداني) •

(أَبْنَيْتُ وَالْأَيَّامُ ذَاتُ تَجَارِبِ • وَتُبْدِي لَكَ الْآيَّامُ مَا سَتَّ تَعْلَمُ)

الثاني من الطويل له

(بِأَنَّ تَرَاهُ الْمَالَ يَتَّقِعُ رَبَّهُ • وَيَبْنِي عَلَيْهِ الْحَمْدُ وَهُوَ مَذْمُومُ)

يريد ابنت بان تراه المال يتقع ربه واعترض بقوله والايام ذات تجارب الى آخر البيت ويبني عليه الحمد بفتح اليا أي يعطف الحمد عليه وهو مذموم ويروي ويبنى عليه الحمد أي الحمد يبنى على المال من الثناء ويروي ويبنى عليه الحمد على ما لم يسم فاعله ويبني عليه الحمد من البناء

وهذه الروايات كلها مذكورة والرواية الاولى أجودها وقوله بان نواء المال ينفع ربه بسند
مسند مفعولي اثبت لانه يتعدى الى ثلاثة مفاعيل

(وإن قليل المال للمرء مقسد • يحز كحز القطيع المحرم)

يعنى ان الفقير يضع أهله والقطيع السوط والمهرم الخشن الصلب الذى لم يلبس به بعد فيكون
أشد ايجاعا فكان الفقير يعمل في صاحبه عمل السوط الذى لم يمرن به فى المضروب به من
الحز والاذى يقول أخبرت ان الفقى ينفع صاحبه ويعطف الجهد عليه وان كان الذم أولى به
والفقير يضع أهله وان لم يكن كذلك قبل

(يرى درجات الجهد لا يستطيعها • ويقعد وسط القوم لا يتكلم)

أى يرى الفقير الشرف فلا يقدر عليه ويقعد وسط القوم ساكنا لا يتكلم من الخذل أو
من الهم

• (وقال محمد بن بشير) •

(لأن أزرعى عند العري بالملق • وأحترى من كثير الزاد بالعلق)

من أول البسيط والنافية متراكب أزرعى أسوق أياى والعلق جمع علقه وهو اليبس يبر من
المعاش يتعلق به والعلقة كالبغاة ويجوز ان يكون العلق من قولهم علق يعلق اذا راع ومنه
الحديث ان ارواح الشهداء تعلق فى الجنة وتكون العلقه كالغرفة والطعمة وما أشبهها
واللام فى لان أزرعى لام الابتداء وان أزرعى مبتدأ وخبره قوله

(خير وأكرم لي من ان أرى مننا • معقودة للتام الناس فى عنى)

يقول الاقتصار على أدنى القوت خير من تقلة من التام

(أنى وإن قصرت عن همى جدتى • وكان مالى لا يقوى على خالى)

الجددة والوحيد مصدر وجدت فى المال وجداء وجداء

(لتارك كل أمرى كان يلزمنى • عاراً ويشرعنى فى المنهل الرنى)

يشرعنى أى يخوض بى يقال شرعت فى الماء اذا خضت فيه واشرعنى فيه فلان وشرعنى أيضاً
وفى المنهل أهون الورد التشرىع يقول انى مع قلة مالى وعلو همى لأسرف الى ما يورثنى سبة

• (وقال أيضاً والوزن كالاول) •

(ماذا يكلفك الروحان والدينا • البرطورا وطورا تركب اللعجا)

ماذا القطة اسم فهام والمعنى الانكار ويجوز أن يكون مامع ذابغزة اسم واحد مبتدأ

ويكلفك خبره ويجوز أن يكون ما وحده اسماء أو ذات في موضع الخبر ويكلفك من صلته كأنه قال في الأول أي شيء يكلفك وفي الثاني ما الذي يكلفك السير في الليل والنهار متصلات لا تفتر تركيب البرقعة والبجر أخرى والروحات جمع روحه وهو يريد به السير رواحا والديج والدجلة السير بالليل واتصب طور على الظرف والبر اتصب بفعل مضمر دل عليه الفاعل الذي بعده واشتقاق الطور من قواهم لأطوره ومن طور الدار

(كَمْ مِنْ قَتِيٍّ قَصُرَتْ فِي الرِّزْقِ خُطُوهُ * أَلْقَبْتُهُ بِسَهَامِ الرِّزْقِ قَدْ فُلِحَا)

سهم الرزق يريد به اقداح الرزق كأنه فاز لما خرج له عند الاجالة بما غلب به مقاسره ويجوز أن يريد به سهم الرزق ما حظ له وأهمهم

(إِنْ الْأُمُورَ إِذَا انْتَدَتْ مَسَاكِيهَا * فَالصَّبْرُ يَمْتَقُّ مِنْهَا كُلُّ مَا ارْتَجَا)

قوله فالصبر يمتق جواب إذا وخبر ان الامور في الشرط والجواب ويقال رتجت الباب وارتجته فهو مرتوج ومرتجج والرتاج الباب نفسه ارتجج استغلق

(لَا تَيَاسَنَّ وَإِنْ طَالَتْ مُطَالَبَةٌ * إِذَا اسْتَعْنَتْ بِصَبْرٍ تَرَى قَرِيبًا)

أن ترى في موضع المفعول من تياسن

(اخْلُقْ بِنْيَ الصَّبْرِ أَنْ يَحْتَطِيَ بِحَاجَتِهِ * وَدَمِنْ الْقَرَعِ لِلْأَبْوَابِ أَنْ يَلْبَا)

أخلق بنى الصبر أي ما أخلقه والخلق بالشيء الجدير والمصدر الخلاقية يقول ان صاحب الصبر خلقني بئيل حاجته مومن يدمن قرع الباب لا بما يلبج

(قَدْ رَزَّ جَلَاكُ قَبْلَ انْطِطُومِ مَوْضِعِهَا * فَمَنْ عَلَا رَأْفَاعًا عَنْ غُرَّةِ زَبَلَا)

الغرة الغصلة والزائق هنا موضع الزائق سمي بالمصدر وروزج زل يقول تامل موطن قدمك قبل الوطء فمن علا حضا على غفلة زائق

(وَلَا يَغْرُنْكَ صَفْوَانَتْ شَارِبِهِ * فَرُبَّمَا كَانَ بِالْكَدْرِ مِمْتَرِجًا)

* (وحدث ابن كرامة) *

أن هجيت بن المضرب كان جالسا بقرية فخرجت جارية بعب فيه ابن فقال لها أين تريدين يا تعب فقالت بنى أخيك اليتامى فوجم وأراح راعيها به فقال اصفقاها نحو بنى أخي ثم دخل منزله فماتت به امرأته فقال

(بَلَجْنَا وَأَبْلَتْ هَذِهِ فِي التَّغْضِبِ * وَأَطَّ الْحَبَابُ دُونَهُ وَالْتَمَّضُ)

من الطويل الثاني والقافية متدارك التغضب ان يغضب شيئا بعد شيئا والتمضب شد الغضب واللط السرى يقال لط اذا ستر قال الاعشى

واقدسها المشيب فطمت • بحجاب من دونها مصدوف
 (تَلُوْمٌ عَلَى مَالٍ شَفَا فِي مَكَانِهِ • اَلْبَيْتُ فُلُوْمِي مَابَدَ الْاَنْ وَاغْضَبِي
 رَايْتُ الْبِنَامَى لَا تُسَدُّ نَفْوَرَهُمْ • هَدَايَا لَهُمْ فِي كُلِّ قَعْبٍ مَشْعَبٍ)
 فقور جمع فقور والمصدر لا يجمع الا انه ذهب به مذهب الامم واعتقده اسماء والقعب القدح
 من الخشب والمشعب الجبور في مواضع منه

(فَقُلْتُ لِعَبْدِي نَارِي حَيَّا عَلَيْهِمْ • سَا جَعَلُ يَتِي مِثْلَ آخِرِ مَعْزِبٍ)
 أُرِيحَا عَلَيْهِمْ أَيْ رَدَّ الْاِبْلَ رَوَا حَالِيَهُمْ مِثْلَ آخِرِ مَعْزِبٍ يَعْنِي الَّذِي هَزَبَتْ اِبْ
 أَيْ بَعَدَتْ عَنْهُ

(بِحَى أَحَقُّ اَنْ يَنَالُوا غَايَةَ • وَاَنْ يَشْرَبُوا رِقَّةَ الَّذِي كُلِّ مَشْرِبٍ)
 ويروى • عمالي أحق أن ينالوا خصاصة • أي على كل حال من خير وشتر
 (ذَكَرْتُ بِهِمْ عِظَامَ مَنْ لَوَّأَتْهُ • حَرِيًّا لِأَسَانِي لَدَى كُلِّ مَرْكَبٍ)
 ويروى • حوت بهم اقبر امرئ لوأته • والحريب السائب يعني انه قضى حق أخيه الميت
 في بيته

(أَخِي وَالَّذِي اِنْ أَدَعُهُ لِمَلَّةٍ • يُجِبُّنِي وَإِنْ اَغْضَبَ اِلَى السَّيْفِ يَغْضَبُ)
 قال أبو الرياش وفيها

(فَلَا تُحْسِبْنِي بِالْمَدْمَانِ تَكْنِيهِ • وَلَكِنِّي بِحِجْمَةِ بِنِ الْمَضْرِبِ)
 البلدم الثقيل الوخم وهو البلمامة قال يزيد بن الطخثري
 نواعم لا يرغبني في وصل بلدم • هذان ولا يزهدين في الطرق العذب
 وجيبة يجوز أن يكون تصغير حجة وهي النفاحة من المطر وشبهه نعال الماء هات
 أقلب عيني في التوارس لأأري • حرافا وعيني كالنفاحة من القطر
 وقد يجوز أن يكون تصغير حجة بعد التسمية بها يقال حجاج بحجوه وهو حجاج والمره حجة بمنزلة
 الدعوة والغزوة قال العجاج

فهن بعكفن به اذا حجا • عكف التبيط يلعبون القنزجا
 وقد يجوز وجه نالت وهو أن يكون حجة تصغير حجي وهو العقل غير انه علق على مؤنث فلما
 حقر دخلته الهاء كما انك لو سميت امرأه نيكرا وعمروا فبات بكيرة وعميرة ويجوز غير هذا ما
 بطول ذكره وكان يكون ترخيم تحقير حجاج علماء المؤنث أو ترخيم تحقير حجو علماء أيضا وترخيم
 تحقير محتاج علماء المؤنث كل ذلك جائز وقال أبو العلاء حجة من قولهم فلان أحمي بكذا أي
 أجدر به وحكي أن أهل اليمن يقولون يا طول بجوي بك أي ضني بك ويقال حجا الفعل بابه اذا

هدر لتجتمع وحباب المكان اذا أقام به قال ابن أحر

أصم دعاء عاذلتني فنجي • يا آخرنا وتسى أولينا

قيل معنى نجى فسدك وقيل نضن وتبخل وقيل تفرح قال أبو رياش ويقال ان عائشة لما نقل محمد بن أبي بكر أرسلت عبد الرحمن أخاها فجاءه بالقاسم وبتيه من مصر فلما جاءهم أخذتهم عنه عائشة فربتهم الى أن استقلوا ثم دعت عبد الرحمن فقالت يا عبد الرحمن لا يتحدثني نفسك عن أخذي بنى أخيك دونك ولكنهم كانوا أصيما ناخثيت أن تتأذب بهم نسأوك فكنت أطف بهم وأصبر عليهم فخذهم اليك وكن لهم كما كان حجة بن المضرب لبني أخيه معدان وأنشدته الايات وفيها

رحمت بنى معدان اذ ساف ما لهم • وحق لهم منى ورب المحصب

• (وقال المقنع اليربوعي)

واسمه محمد بن عميرة المقنع الرجل الابس سلاحه وكل مغط رأسه فهو مقنع قال

ضربا يبر البطل المقنعا • قناعه اذا به تلفعا

وزعموا أنه كان جميلا يسترو وجهه لجماله فقبل له المقنع

(بُعَاثِ بِنِي فِي الدِّينِ قَوِيٍّ وَأَنَا • دُونِي فِي أَسْمَاءِ تَكْسِبُهُمْ جَدًّا)

الأول من الطويل والقافية متواتر تكسبهم جدا أي تجلب لهم الحد

(أَسَدِيهِ مَا قَدَّ أَخْلَوْا وَضِيْعُوا • نُغُورُ حَقُوقِ مَا أَطَقُوا هَادًّا)

نغور حوق أي مواضع الحقوق ومعناه ضيعوا الحقوق نفسها

(وَفِي بَقِيَّةِ مَا يَغْلُقُ البَابُ دُونَهَا • مَكَلَّةٌ لِحَامِدٍ فَتَقَّةٌ تُرْدَا)

مكلة أي عليها من اللحم مثل الاكابل والدفق الصب ويقال تزيد وتر اند وترد ثم يخفف فيقال ترد

(وَفِي فَوْسٍ نَهْدٍ عَمِيقٍ جَعَلْتُهُ • حِجَابًا لِبَيْتِي ثُمَّ أَخْدَمْتُهُ عِبْدًا)

النهد القرض العظيم الحسن الجسيم ولم يرد بقوله جعلته حجابا لبيتي انه يجيب بيته من نظر ناظر وانما يريد انه نصب عينيه وأكبرهم

(وَأَنَّ الذِّي يَنْبِي وَبَيْنَ بَنِي أَبِي • وَبَيْنَ بَنِي عَمِّي لَمْ تَتَلَفْ جَدًّا)

وكان بنو عمه عاتبوه في الاستدانة فبين لهم مواب ما أتى وخطأ ما أتوه جدا نصب على الحال أي جدا أي شديدا

(فَإِنَّ أَكْلَ الْوَالِدِي وَفَرَّتْ لِحُومِهِمْ • وَإِنْ هَدَمُوا بَيْتِي بَنَيْتُ لَهُمْ جَدًّا)

وَأَنْ ضِعْرًا غَنِيٌّ حَقَّقَتْ غُيُوبَهُمْ * وَأَنْ هُمْ هُوَ غَنِيٌّ هَوِيَتْ لَهُمْ رُشْدَا

أى ان تنموا الى الشرة نبت لهم الخير

(وَأَنْ زَجْرٌ وَاطِيرٌ ابْتَحَسَ تَمْرِي * زَجَرَتْ لَهُمْ طَيْرًا تَمْرِيهِمْ سَعْدَا)

وانصب سعدا على أنه صفة لقوله طيرا

(وَلَا أَجَلُ الْحَقِّدِ الْقَدِيمِ عَلَيْهِمْ * وَلَيْسَ رَيْبُ الْقَوْمِ مَنْ يَجْمَلُ الْحَقِّدَا

لَهُمْ جَلُّ مَالِي أَنْ تَتَابَعِ لِي غَنِي * وَأَنْ قَلَّ مَالِي لَمْ أَكْفَهُهُمْ رِفْدَا

وَأَتَى الْعَبْدُ الضَّيْفَ مَا دَامَ نَازِلًا * وَمَا شَبَّهَ لِي غَيْرَهَا تَشْبَهُ الْعَبْدَا)

أى أخدم الضيف بنفسى خدمة العبد مولاه وما شبيهة لى غيرها تشبه العبد أى تشبهه شبيهة العبد والشبيهة الظليقة ووجهها شيم وانصب غير على أنه مستغنى مقدم وذلك انه لما حال بين الصفة والموصوف وهما شبيهة وتشبهه وتقدم على الوصف صار كأنه تقدم على الموصوف لان الصفة والموصوف بمنزلة شئ واحد

(وقال رجل من القزاريين) *

(الْأَيْكُنْ عَظْمِي طَوِيلًا فَإِنِّي * لَهُ بِالْحِضَالِ الصَّالِحَاتِ وَصُولُ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر أى ان لم أكن طويلا لانه اذا طال عظمه طالت قامته والحصلة لا تكون الا فى المدح والخلة تكون فى الخير والشر

(وَلَا خَيْرَ فِي حُسْنِ الْجُسُومِ وَتَبْلُهَا * إِذَا لَمْ تَرِنْ حُسْنَ الْجُسُومِ عَقُولُ)

تبل الجسوم كالهوا ولا يكون الرجل نبيا لاحق بكون محمود الشعائل

(إِذَا كُنْتُ فِي الْقَوْمِ الطُّوَالِ عَلَوْتُمْ * بِمَارِفَةٍ حَتَّى يُقَالَ طَوِيلُ)

العارفة الارتفاعى ووجهها عوارف ولا يصرف منها فعل وتكون فاعلة بمعنى مقعولة كماه دافق وسر كاتم وتكون عارفة ذات عرف طيب لانها تذكر فيمنى على صاحبها بها وارتفع طويل على أنه خبر مبتدأ محذوف كأنه قال هو طويل أى يسألون لى فضيلة الطول عندهم

(وَكَمْ قَدْرًا يَنَامُ مِنْ فُرُوعِ كَثِيرَةٍ * تَمُوتُ إِذَا لَمْ تَحْيَيْنِ أَصُولُ)

يعنى اولاد آباء اشرف خدوا اذ لم يكن فيهم شرف آباؤهم كالشجر اذ لم يحيى الاصل الغصن بطل الغصن وكذلك الولد اذ لم يذب به اوه

(وَلَمْ أَرَ كَالْمَعْرُوفِ أَمَّا ذَا قَه * فَخَلُّوا وَمَا وَجَّهَهُ فَجَمِيلُ)

الوجه من المعروف مجاز يعني اذا سمع كان حلوا واذا ذكر كان حسنا

• (وقال عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر) •

(ارَى نَفْسِي تَتَوَقُّ إِلَى أُمُورٍ • وَيَقْصُرُ دُونَ مَبْلَغِيهِنَّ مَالِي

فَنَفْسِي لِأَنْفَارٍ عُنِيَ بِجُحْلِ • وَمَالِي لِأَيْلَافِي نَعَالِي)

• (وقال مضر بن زبيح)

(إِنَّا لَنَصْقَعُ عَنْ مَجَاهِلِ قَوْمِنَا • وَنَقِيمُ سَالِفَةَ الْعَدُوِّ وَالْأَصِيدِ)

الاول من الكامل والقافية متدارك يقول اذا جهلوا علينا اصغفنا عنهم وأبقينا على الحال بيننا وبينهم والساقفة صفحة للعنق والصيد ميل في العنق في السكب كما يكون الصعر في الخلد وكمان الصاد يستعمل في الناظر

(وَمَتَى تَخْتَبُ يَوْمًا فَسَادَ عَشِيرَةٍ • نَضْحُ لِحْ وَأَنْ نَرُصَ الْحَالَا نُنْقِدُ

وَإِذَا نَدَّوْا صَعْدًا فَلَيْسَ عَلَيْهِمْ • مَنَا الْجِبَالُ وَالْأَنْفُوسُ الْحُدُ

وَنِعَسِينَ فَاعِلْنَا عَلَى مَا نَابَهُ • حَتَّى يُبَسِّرَهُ فَعَلِ السَّيِّدِ)

يقول اذا ارتقوا في درجات المجد والعز لم نخسدهم ولم نضيق عليهم طرائق مقاصدهم واذا سعى الساعي في عيانتهم من الحقوق أعماه على اتمام ما يشمده حتى يبلغ فعل السيد عالما بان رفعتهم لنا

(وَتُجِيبُ دَاعِيَةَ الصَّبَاحِ بِثَنَابٍ • يَجْلِي الرُّكُوبَ لِدَعْوَةِ الْمُسْتَجِدِّ)

اي اذا استغاث بنامن أغبر عليه أجهناه مزبعا جيش سربح الركوب لدعوة المستجيد

(فَنَقْلُ شُوكَتِهِمَا وَنَقْمَا حَيْمَاهَا • حَتَّى تَبُوحَ وَحَيْمَانُ يَبْرِدُ)

أي نكسر شوكة المغيرين ونخمد نارهم حتى تسكن ونائر تنالم تبرد وجعل الشوكة كناية عن السلاح والقوة جميعا والشوكة أصلها فيما تنبته الارض ومن أمثالهم لا تنقش الشوكة بالشوكة فان ضاهما مهاية قال نقشت الشوكة اذا استخرجتها ومنه قيل المنقاش ويجوز أن يكون المنقاش ما نقش به الشيء أي زين ثم نقشت الشوكة الى الحديد وكنى بها عن الشدة والبأس ويقال باخت النار اذا طقت

(وَتَحْتَلُّ فِي دَارِ الْحِفَاظِ يَوْمَنَا • رُنْعُ الْجَائِلِ فِي الدَّرِينِ الْأَسْوَدِ)

أي نصير في دار المحافظة اذا اشتد الزمان واذا قصد غيرنا للتعصب وطاب الاتجاع أقتامر تعين في الدار والدرين اليابس من الكلا القديم العهد وجعله أسودا لفساده وطول قدمه ويروي

وتحل في دار الحفظا بيوتنا واتصبر ربع الجائل على أنه مصدر في موضع الحال ومثله
وتحل في دار الحفظا بيوتنا * زمنا ويطعن غيرنا لا امرع
ودار الحفظا التي ينزل بها القوم محافظة على أحسابهم والجائل جمع جمالة وجمال

* (وقال المتروكل اللبني) *

أني إذا ما تطلبت لي أحدث لي * صرما وصل الصفاة أو قطعا

الأقول من المصبرح والقافية متراكب

(لأحتسى ماءه على رنقي * ولا يراني أبينه جزعا)

أي لا أتجرع ماء الوديني وبينه على كدر ولا أظهر جزعا لاستحداث فراق منه أو تنكر
ينطوى عليه

(أهجره ثم ينقض غير الهجران عما ولم أقل قدعا)

الغير البقاييا واحدهم اغبره ويقال غبرت الناقة إذا حلبت غير تم وغبر اللب ما أخيره والقذع
والقذبة القمش يقال قذعته إذا رميته بالقذع وأقذع الرجل أتى بالفضح وكلام قذع
ويتوسع فيه فيقال للقذع حتى يقال قذع ثوبه بالبول أو غيره يقول أقطع العسلاتي بيني
ويينه وتنقض مدة الهجران عما ولم أقل فحشاشم قال

(أخذروصل اللثيم إن له * عضها إذا حبل وصله انقطعا)

يقول أحد من موصله اللثيم وهو ماخاه لانه إذا انقطع حبل وصله تكذب عليك وتخلق من
الافك فيك ما لم تكسبه ويقال عضته إذا رميته بالزور وأعضه الرجل أتى بالعضية وهي
الافك ومن كلامهم بالعضية وباللافيكة وحيمة عاضية إذا كانت قاتلة

* (وقال بعضهم) *

(خابلي بين السليبين لو أتني * بنهف اللوى أنكرت ما قلتماليا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك النعف ما ناعفك أي عارضك من الجبل أو المكان
المرتفع وجواب لو قوله أنكرت بقول لو كنت في أرضي ومع عشيرتي ثم تمناني ما تمنما
لأنكرته ولم أقبله

(واكنني لم أنس ما قال صاحبي * نصيبك من ذل إذا كنت خاليا)

أي لم أنس ما وصاني به صاحبي من قوله نصيبك من ذل أي خذ نصيبك من الذل إذا كنت خاليا
من أعوانك وصاه باحتمال الضيم إذا كان في غير قومه لانه لا يتضاعف عليه الاذى ومثله لبعض
المرصص

وما كان غض الطرف مناصية * ولكنة في مدح غمران

* (وقال قيس بن الخطيم)

سمى به لان أنفه خطم أي كسرفه في فعل في معنى مفعول قال أبو يرباش هي لربيع بن أبي
الحقيق اليهودي يجوز أن يكون الحقيق تصغير حق من الحقوق وحق من الحقائق التي تجعل
فيها الاشياء وحق من الابل وهو الذي قد استخفت أمه ان يعمل عليهما من العام الرابع وقبل
هو الذي استحق أن يحمل عليه ويركب والفقهاء يقولون الحقة طروقة الفعل وهذه المعاني
متقاربة وبنات حقيق قبل ان يضرب من التمر

(وما بعض الأقامة في ديار * بهان الفتى الأبله)

الاول من الوافر والفافية متواتر ارتفع بلاه لانه خبر المبتدا وهو بعض الإقامة وبهان بها
الفتى في موضع الصفة لقوله في ديار

(وبعض خلائق الأرقام داه * كداه البطن لبس له ذواه)

يقول بعض ما يتخلق به الناس تنعذر مفارقتهم ومداواة ازالته يريدان ما اعتاده الناس من
الاخلاق يضرب كالحلقة اذا أنت عليه الايام والعرب تقول اذا لم تنل وجهه الشيء هو كداه
البطن وفي الحديث فتنة باقرة كداه البطن

(يريد المرء ان يعطى مناه * وبأبي الله إلا ما يشاه)

وكل شديدة تزلت بقوم * سبأني بعد شدتها رخاء

ولا يعلى الحر يبص غنى الحرص * وقد يفنى على الحدود الثراء

غنى النفس ما عسرت غنى * وفقر النفس ما عسرت شقاء

يقول الغنى غنى النفس لا غنى المال ونحوه قول الشاعر

ان الغنى في القلب باهذه * ليس الغنى بالثوب والدرهم

(وليس ينافع ذا البخل مال * ولا ضرر بصاحبه السخاء)

ليس ينافع ذا البخل مال لانه يجمعه ويتركه لغيره والسخاء لا يقصر بصاحبه بل يرفعه ويكسبه
الجد والاحدوة الجميلة

(وبعض الداء ملئ من شفاء * وداء النول ليس له شفاء)

جعل الداء الجنس فذاب عن الجمع فقال بعضه يعرف شفاؤه فيطاب ازالته وداء الحق لا شفاؤه
وقصر المدود ولا خلاف في جوارزه بين المذهبين

* (وقال)

(وقال يزيد بن الحكم النخعي يعظ ابنه بدرًا)

(يأبدرُ والامثالُ بضـرِّ رِبِّها الَّذي اللَّبِّ الحَكِيمِ)

من مرقل الكامل والقافية متواتر قوله والامثال بضربها اعتراض دخل بين قوله يابدر وبين قوله

(دُمُّ لَلْعَلِيلِ بُوْدِهِ * مَا خَيْرُ وِدِّ لَإِيْدُومِ)

ونبه بهذا الاعتراض على أن وصيته وصية حكيم وقوله بوذه أي بوذله فإضافته إلى المقعول وقوله ما خير وداسسته فهم على طريق الاستنبات والقصد إلى النبي والمعنى أن الود إذا لم يصف ولم يدم فلا خير فيه وقوله لا يدوم صفة وتلخيصه أي شيء خير وذغير دائم

(وَاعْرِفِ الْجَارِلَانَ حَقَّهُ * وَالْحَقُّ يَهْرِفُهُ الْكِرِيمُ)

وَاعْلَمْ بِأَنَّ الضَّيْفَ بَوُّ * مَا سَوْفَ يَحْمَدُ أَوْ يَلُومُ)

الوافي قوله والحق يعرفه الكرام وهو والحوال وهو والابتداء ولورويته بالقائه كان أجود والمعنى اعرف حق الجارلان حقه يعرفه الكرام واذا رويته بالواو يكون حالاً لقوله حقه كأنه قال اعرف حقه معروفاً للكرام أي وهو معروف للكرام وقوله واعلم بأن الضيف يقال علمت كذا وبكذا وهذه الوصية بالضيف قد علمها بقوله سوف يحمد أو يلام والمعنى أحسن إليه عالماً بأن نزوله بك يجب حمداً إن أحسنت إليه أو لوماً إن أسأت إليه أو قصرت في حقه

(وَالنَّاسُ مَبْتَنِيَانِ مَحْمُودُ الْبِنْيَانِ أَوْ ذَمِيمُ)

وَاعْلَمْ بِبَنِي فَنَانِهِ * بِاللَّهِ لَمْ يَنْتَفِعِ الْعَلِيمُ)

أقرب بالبنية غير مبني على مذ كرحصل من قبل ثم أدخل تاء التأنيث عليه فهو كالشناية اسم الحبل والشقاوة والرعاية والغبابة ولو كان مبني على مذ ك لكان البنائة لان الواو والياء إذا كانا حرفي اعراب بعد أنف زائدة تبدل منها الهمزة على ذلك الدعاء والكسرة والرداء الباب كاه وارتفع محمود على أنه بدل من مبتنيان أو خبر مبتدأ محذوف كأنه قال هو ما محمود البنائة أو ذميم وقوله بنى ضمته فهو منادى مفرد وان كسرتة فهو منادى مضاف وقد حذف ياء الاضافة والكسرة تدل عليه وهو واقع موقع ما يحذف في هذا الباب وهو التنوين وباب النداء ياب حذف الكسرة استعماله فهو بنى أولى بالحذف لاجتماع الياء والكسرات في آخرها وقوله فانه بالعلم ينتفع العليم الهاضمير الامر والشان والجملة اعتراض بين العلم ومفعوله والمراد بالعلم استعماله لان من علم طرق الرشاد ثم لم يسلكها كانت معرفته بها وبالاعلم عليه وقوله

(إِنَّ الْأُمُورَ دَقِيقُهَا * تَمَّاهِجُ لَهَا الْعَظِيمُ)

والتبلى مثل الدين ثقة ضاه وقد يبلوى الغريم

ان الامور منه هول اعلم ودقيقتها مبتدأ وما بعده خبره والجملة خبر ان تكسر فتقول ان اهل الاستئناف ويكون واعلم معلقا والمعنى ان الشريد يؤه أصغره كما ان السيل أوله مطر ضعيف وهذا الكلام بعث على النظر في ابتدآت الامور وتصور عواقبها والتبلى الذحل ويلوى يطل ويروى يبلوى بضم الياء ومعناه يذهب بالحق يقال ألوى بالشئ اذا ذهب به ويلوى هو يئاه ما لم يسم فاعله والغريم اسم ان له الدين والذي عليه الدين واصل الغرامة للزوم ويكون لما كان كل واحد منهما مأملا لزاما صاحبه الى أن يفتضى ما بينهما أجرى الاسم عليهما

(والبغى يصرع أهله * والظلم مرتعه وخيم)

وَأَقْدَيْتُكَونَ لَكَ الْبَعِيثُ دُخَاوٍ يَقْطَعُكَ الْحَمِيمُ

الوخيم الذى لا يعرى والاسم الوحامة والمرقع منسل والمعنى ان الظلم يجازى به والحميم القريب من قولك حم الشئ اذا قرب وهو من قولك سامه يحامه مثل الخلط من خالطه يحاطه والحميم في غير هذا الموضع الحار ومنه اشتقاق الجمام وهو البارد أيضا في قول بعضهم وقال هو من الاضداد

(والمسر يكرم للغنى * ويهان للعدم العديم)

قَدْ يَقْتَرِي الْحَوْلُ التَّقْسِي وَيُكْتَرِ الْخِنْ الْأَيْمُ

نها عن تبذير المال والمرير تقع بالابتداء وخبره يكرم وقد عطف على هذه الجملة جملة مخافة لها من الفعل والفاعل وهو قوله ويهان للعدم العديم ولولا ما بين الجملتين من التقارب لم يصلح ذلك ومثله قول الآخر * أموف بأدراع ابن طيبة أم تدم * وعلى العكس من هذا قول الله عز وجل ادعوتهم أم أنتم صامتون لان هذا عطف فيه المبتدأ والخبر على الفعل والفاعل والحول الكثرة الحية له وصحح بناؤه اخراجه على أصله وتبنيها على ان ما أعل من تطاثره كان حكمه أن يجي على هذا وما جاءه على القياس على تطاثره رجل مال وصات وما أشبههما وكذلك هذا كما يجب ان يقال حال ويقال أقترنا قرا اذا قل مالها وأكثر اذا كثرت الحنق والحق والايثم ذوالاثر وهو أكثر انما من الاثم كما ان عليا أكثر معلوما من العالم

(يئلى لذاك ويئلى * هذا فأيهما المضم)

والمزبئ يئلى في الحقو * قَوْلِ الْكَلَالَةِ مَا يُسِيمُ

يئلى أى يمد في عمره وأصله من الملوين الليل والنهار وقوله والمزبئ يقول ترى الرجل يئلى بما يلزمه من أداء الحقوق ويترك ماله الكلالته والكلاله هم الوراث ما خذ لا الوالد والولد وأصله من تكالته النسب اذا خاطبه وقبل هو من الكلال الاعياء كان بعد النسب أكله

وقال أبو العلاء الكلاله التي جاءت في الكتاب العزيز ذات على انها تعني بها الاخوة من الام
وفي موضع آخر وقعت على الاخت التي ترث النصف بخاثران تكون من الاب واذا قيل
الكلالة من ايس بوالد ولا ولد دخلت فيه الاخت وغيرها من ذوى النسب والمعنى يخل
ويرثه من ايس بوالد ولا ولد وما فوقه وما يسم ما فيه يجوز ان تكون زائدة ويكون المعنى
انه يخل ماله للكلالة فكأنه اسامه فيهم كما قال تركت مالي في بني فلان ويجوز ان يكون ماني
معنى الذي اى والذي يسمه في رزق الكلالة ولا يبعد ان تكون ما وما بعده ماني معنى المصدر
كانه قال واسمته ماله للتعبير لانه نفسه والاسامة اخراج المال الى المرعى يقال اهدت البعير
فسام

(ما بخل من هو لأمنو * نور ريم اعرض رجم
ويرى القرون امامه * همدوا كما همد الهشيم)

ما بخل استفهام على طريق الانكار اى ما بخل من هو للحوادث كالغرض المنسوب للمرى
والرجيم المرجوم والمنون اذا ذكر فلما راد به الدهر واذا أنت كات المنية ويكون واحدا
وجعاو الهشيم المشوم وهو ما تمتت من ورق الشجر اذا وطئته والقرن الجماعات كل
جماعة قرن وهمدوا بادوا واصله من همدت النار اذا ذهبت البتة ولم يبق منها نى

(وتحسب الدنيا فلا * بؤس يدوم ولا نعيم)

كُلُّ امْرِئٍ سَتِيْمٌ مِنْهُ العَرَسُ او نَهْ اَيْدِيْمُ

اى اما ان يموت الرجل فمبقي امراته ايماء وتموت امراته فمبقي الرجل ايامها وقد آت
المرأة ايماء واية وايوما

(ما علم ذى ولد ايت * كله ام الولد التميم)

والحرب صاحب الصليب على ثلاثها العزوم)

يقول لا تشقن باهل ولا ولد فانك لا تدري من الذى يموت قبل صاحبه والصليب الصلب
والثلاث الشدائد المقلقة لا واحداها والعزوم الذى يستقر على عزمه الى ان يبلغ ما يرومه

(من لا يمل ضراسها * ولدى الحقيقة لا يخيم)

واعلم بان الحرب لا * يستطيعها المرح السوم)

ضراس الحرب عراضها ولا يخيم اى لا يجب بن عند امر يحق عليه الدفع عنه والمرح التزق
الشيط وايس هو من صفات المدح والسوم الكثير الضجر القليل الصبر

(والخيل اجودها المنا * هب عند كبتها لأزوم)

المناهب الكثير العدو كأنه ينهب الأرض في عدوه والكيبة أوائل الخيل جماعة منها والأزوم
العضوض وقال أبو العلاء المناهب الذي كأنه يناهب الجري والكيبة الجملة في الحرب

(وقال منقذ الهلالي)

(أَيُّ عَيْشٍ عَيْشِي إِذَا كُنْتُ مِنْهُ * بَيْنَ حِلِّ وَبَيْنَ وَشْنِ رَحِيلِ)

الأول من الخفة والقافية متواتر أي عيش عيشي مبتدأ وخبر والمعنى الأزراب والذم له
وإذا نعلق بمدل عليه عيشي والمراد إذا كنت من عيشي بين نزول وارتحال فكانه لا عيش لي

(كُلُّ قَمِيحٍ مِنَ الْبِلَادِ كَأَنِّي * طَالِبٌ بَعْضَ أَهْلِ بَدْخُولِ)

قد سلك أبو تمام هذا المسلك في قوله

كَانَ بِهِ ضَعْفَاءٌ لِي كُلِّ جَانِبٍ * مِنَ الْأَرْضِ أَوْ شَوْفًا إِلَى كُلِّ جَانِبٍ

(مَا أَرَى الْفَضْلَ وَالْتِكْرَمَ إِلَّا * كَفَكَ النَّفْسَ عَنْ طِلَابِ الْفُضُولِ)

وَبَلَاءَهُ لِي الْأَبَادِي وَإِنْ تَسْتَمِعُ مَعًا مَنَّا نُوقِي بِهِ مَنْ مَنِيْبٍ - لِي)

(وقال محمد بن أبي شحاذ الضبي)

أبو الفتح شحاذ علم غيره نقول قال وأجيز مع هذا أن يكون في الأصل مصدر شاحذني يشاحذني
شحاذا إذا راسلنا وضاهلك في شحاذ السيف ونحوه

(إِذَا أَنْتَ أَعْطَيْتَ الْغَنِيَّ ثُمَّ لَمْ تَجِدْ * بِفَضْلِ الْغَنِيِّ الْقَيْتَ مَا لَكَ حَامِدُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك إذا أنت جوابه القيت وهو الفاعل على الواقع فيه - لأن
إذا بتضمنه للجزء يطلب جوابا ويكون طرفا وقوله

(إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْرُكْ بِجَنْبِكَ بَعْضَ مَا * يَرِيْبُ مِنَ الْأَدْنَى رِمَاكَ الْأَبَاعِدُ)

جوابه رماك الأبعاد وقوله

(إِذَا الْحِلْمُ لَمْ يَغْلِبْ لَكَ الْجَهْلُ لَمْ تَزَلْ * عَلَيْكَ بَرُوفٌ جَسَدٌ وَرَوَاهِدُ)

إِذَا الْعَزْمُ لَمْ يَفْرُجْ لَكَ الشُّكَّ لَمْ تَزَلْ * جَنْبِيًّا كَمَا اسْتَمْتَلَى الْجَنْبِيَّةَ فَائِدُ)

فيه بعث على اقتحام الأمور واستعمال الاستبداد فيها بعد النظر والتحزم في الظاهر كما وصي
في البيت الذي قبله بالرفق في الأمور التي تكسب العداوات

(وَقَدْ غَنَاهُ عَنْكَ مَا لَجَّعْتَهُ * إِذَا صَارَ مِثْرَانًا وَوَارِدًا لِاحِدُ)

المراد يذكر القلة هنا لئلا يفتخر بالثبات شيئا قلبه - لئلا تصب غنا على الحال أي مغنيا عنك فيقول
لا يغني عنك مال تجمعه إذا ذهبت عنه وتركته لورثتك

(إِذَا نَتَّ لَمْ تَتَرَلْ طَعَامًا نَحْبُهُ * وَلَا مَقْعَدًا نَدَعَى إِلَيْهِ الْوَالِدُ)

هذا حث على الاشارة على النفس في طلب المعالي

(تَجَلَّتْ عَارًا الْإِرَالُ بِشَبْهِه * سَبَابُ الرِّجَالِ نَثْرُهُمْ وَأَقْصَابُهُ)

* (وقال آخر) *

(وَيْلٌ لِمِذَاتِ الشَّبَابِ مَعِيشَةٌ * مَعَ الْكُفْرِ يُعْطَاهُ الْفَقْرُ الْمُتَلَفُ النَّدِي)

الثاني من الطويل كلفظة ويل اذا اضيفت بغير اللام فالوجه فيها النصب فتقول ويل زيد والمعنى الزم الله زيد الويل فاذا اضيفت باللام فتقول ويل لزيد فخبره ان يرفع فيصير ما بعده جملة ابتدائية وهي نكرة لان معنى الدعاء منه مفهوم والمعنى الويل ثابت لزيد كانه عدمه محصلا كما يقال رحم الله زيد اقبل رحمة الله خيرا واذا كان حكمه ويل هذا وقد ارتفع في قوله ويل ام لذات الشباب فخذف من ام الهمزة واللام من ويل وقد اتى حركة الهمزة على اللام الجارة فصار ويلم وقد قيل ويلم كما قيل الحمد لله والمد لله اتباعا لاحدى الحركتين وقصد به الى مدح الشباب ومد لذاته واتصبا بمعيشة على التمييز

(وَقَدْ بَعَثَ الْقُلُوبَ الْفَقْرُ دُونَ هِمَّةٍ * وَقَدْ كَانَ لَوْلَا الْقُلُوبُ طَلَاعُ الْفَجْدِ)

القل القلعة يقول القلعة تتمتع صاحبها من طلب المعالي وقد كان لولا القل مواصلا لامور العظام

* (وقالت حرقه بنت النعمان) *

هذا اسم من تجل غير منقول وحرقه هذه واخوه احرق اينا النعمان وفيه ما يقول الشاعر

نقسم بالله نسل الحلاقة * ولا حريقا واختمه حرقه

والحلاقة السلاح ويغني ان يكون اراد بالحلاقة حلقة الدرع ونحوها كنفاه بالواحد من الجماعة ثم انه حرك العين مضطرا كما قال رؤبة * مشتبه الاعلام لسان الخلق * وكقول زهير * خاف العيون فلم ينظر به الحشك * يريد حشك الدرعة اجتماعها والنعمان علم ايضا من تجل كما ان نعمان اسم موضع كذلك

(بَيْنَا نَسُوسُ النَّاسِ وَالْأَمْرُ أَمْرُنَا * إِذَا نَحْنُ فِيهِمْ سَوْقَةٌ تَنْصَفُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك بينا كلمة تستعمل في المفاجأة وهي من ظروف المكان وقد يقال بينما كأنهم أرادوا ان يصلوه بدلا لما كان يضاف اليه من قبل بماأ وبالالف والمراد بين الازمنة التي تجرى علينا ونحن نسوس الناس وندير أمرهم بما يريد اذا الامر انقلب فانصفت الاحوال وصارنا سوقة فنخدم الناس والناصف الخادم والسوقة من دون الملائك وهو اسوقة لان الملك يسوقهم ويصرفهم على ارادته والواحد والجمع نفسه سواء فاما أهل السوق فهم سوقيون واحدهم سوقى وقولها والامر امرنا أى لا يدفوق أيدينا والعالم لى

بينما يدل عليه قولها اذا نحن فهم سوقة واذا هذه ظرف مكان وهي للمفاجأة

(فَأَفِ لِيْ اَلْاَيْدِومُ نَعِيْمُهَا • تَقَلُّبُ تَارَاتٍ بِنَاوَتَصْرَفٍ)

معنى أف التحقير كأنه قالت حقاوة دنيا نعيمها يزول وحالها لا يدوم فمن فتح أف فلخفة الفتح
ومن كسر هاء فلا لقاء الساكنين لان الكسر فيه أولى ومن ضم فلا تباع الضمة الضمة
والتنوين فيه اماراة للتذكير وترك التنوين اماراة للتعريف

(وقال الحكم بن عبدل)

اللام في عبدل زائدة ومثاله فعال غيران اللام الاخيرة زائدة غير مكررة والهمزى انك لو منلت
جمعها أيضا القات فيه فعل غيران اللام الثانية تكرر بأصل ولام فعل من تخيل عبدل
زائدة البتة كنون رعشن وخلمن وعلمجن ولو بنيت مثل جمع من ضربت قلت ضربت
فكررت الباء لانهم أصل اذا قلت بهم أصلا ولو بنيت مثل عبدل منه القات ضربيل ومن خرج
خرج ومن صعد صعدل وهذا بيان منير ومثل عبدل في زيادة لامه قولهم في زيد زيدل وفي
الافح فحجل وقالوا ذلك وألاك وهناك وقالوا اقصمة وقصمة وذهب محمد بن حبيب في قولهم
عسل ان لامها زائدة وأخذها من العنس

(أَطْلُبُ مَا يَطْلُبُ الْكَرِيمُ مِنَ الرِّزْقِ أَنْفَسِي وَأَجِلُ الطَّلْبَا)

يقول اذا طلبت أجملت واذا سددت مفاقرى اكتفيت ثم لأقول فيما أزاوله الاعلى نفسى
متم ماسعى غيرى وكل ذلك افعله ابتغاء على مراعاة العفاف والكفاف

(وَأَحْلُبُ الثَّرَّةَ الصَّنِيَّ وَلَا • أَجْهَدُ اخْلَافَ غَيْرِهَا حَلْبَا)

ويروى الصوف والثرة الغزيرة من النوق والشاه والسحب والصوف التي يصف لها
انا أن فتلوهم او من روى الصنى فمعناه الغزيرة وبعض الناس يشد اخلاف غيره اذهب
الى الغير الذي هو بقية اللبن وقد يجوز مثل ذلك الان الكلام يكون كالمحب لانه أراد
ولا أجهد غير اخلافها ومن روى اخلاف غيره افر وايتة أحسن يريدانه لا يحلب الاثرة كأنه
يصف نفسه بطلب الرزق في مظانه ورغبته الى الكرام واعراضه عن اللذام

(إِنِّي رَأَيْتُ النَّقَى الْكَرِيمَ إِذَا • رَغَبْتَهُ فِي صَنِيعِهِ رَغْبَا)

والعبد لا يطلب العلاء ولا • يعطيك شيئا الا اذا ربهما

مثل الحمار الموقع السوء لا • يحسن مشيا الا اذا ضربا

الموقع الذي في ظهره آثاره ويقال عود وموقع أى قد أثر فيه الحمل وقال الرازي يصف طريقا

المكرب الاوظنة الموقع • وهو على توقيع مودع

(وَلَمْ أَجِدْ عُرَّةً نَلَّ لَاتِيَّ اَلْاَدِيْنَ لِمَا عَتَبْتُ وَالْحَسْبَا)

(قَدَّرِزْقُ الْخَانِضُ الْمُقِيمُ وَمَا * شَدَّ بَعْنُ رَحْلًا وَلَا قَتْبًا)

الرحل مركب البعير والرحالة فتحوه وهو السرج أيضا والقتب الاكاف هكذا ذكر الخليل

(وَيُحْرَمُ الْمَالُ ذُو الْمَطِيَّةِ وَارْحَلُ حِلٍّ وَمَنْ لَا يَرْأَى مَغْتَرِبًا)

ذو المطية والرحل الرحل مصدر رحات البعير اذا شدت عليه الرحل

(وقال آخر)

(يَا أَيُّهَا الْعَامُّ الَّذِي قَدَّرَ ابْنِي * أَنْتَ الْقَدَامُ لَذِكْرِ عَامٍ أَوْ لَا)

الاول من الكامل والقافية متدارك يفضل أيامه الماضية على أيامه الحاضرة وقوله عام أو لا مما ألف منه كثرة الاستعمال فوصف بصفة لم توصف بها نظائره على التعارف والمراد بهذا انه لم يقل شهر أو لا ولا حول أو لا ولا سنة أو لا وإنما خص هو بذلك لكثرة الاستعمال ولان دلالة الحال وتعارف المتكلمين سوغ الاجراء على ما ألف فيه

(أَنْتَ الْقَدَامُ لَذِكْرِ عَامٍ لَمْ يَكُنْ * نَحْسًا وَلَا بَيْنَ الْأَحْبَةِ زَيْلًا)

قوله أنت القدام يريد تذكير الداعاء على التضجر لحاضر وقته والتنبيه على مآربه منه والنهس ضد السعد وقد وصف به الغيرة والامر المظلم وفي القرآن في أيام نحسات

(وقال الفرزدق)

الفرزدق قطع العجين الواحدة فرزقة سمي بذلك لجهامة وجهه

(إِذَا مَا الدَّهْرُ جَرَّ عَلَى أَنْاسٍ * كَلَّا كَأَنَّهَا خَبَاخِرِيْنَا)

من الوافر الاقول والقافية متواتر يقول اذا أناخت صروف الدهر على قوم بازاله نعمهم وتكبير عيبتهم فعادتهم والمعهود منها انهم اتفعل بغيرهم مثل ذلك

(فَقُلْ لِلشَّامِتِينَ بِنَا أَفِيقُوا * سَمِيحِي الشَّامِتُونَ كَأَقِيمِنَا)

(وقال الصلتان العمدي)

الصلتان الماضي المصلى في أمره وشأنه ومنه سيف اصليت أي بارز مشهور قال ربيعة

* كَأَنِّي سَيْفٌ بِاصْلِيَّتٍ * وَرَبِّمَا جَاءَ الصَّلَاتَانُ وَالصَّلَاتُ فِي مَعْنَى مَا لَشَعْرٌ عَلَيْهِ

(أَشَابَ الصَّغِيرَ وَأَفْتَى السَّكِيهَ سِرَّكَرُ الْغَدَاةِ وَمَرُّ الْعَيْشِ)

من المقارب والقافية متدارك

(إِذَا لَيْلَةٌ هَرَمَتْ يَوْمَهَا * أُنِي بَعْدَ ذَلِكَ يَوْمٍ فِتْيِ)

هرمت يومها ضاعفته مسلما للزوال ويقال هو ابن هرمة أي به لا تحو الاولاد كانه من الهرم كما يقال هو ابن عزة أي به لا تحو الاولاد والفتى مصدره الفتاه وضده الذي يقال فتاه ذلان

كذ كافلان

(تُرُوحُ وَتَعْدُو لِحَاجَتِنَا • وَحَاجَةٌ مِنْ عَاشٍ لَا تَنْقُضِي
تَمُوتُ مَعَ الْمَرِّ حَاجَاتُهُ • وَتَبْقَى لَهُ حَاجَةٌ مَا بَقِيَ
إِذَا قَلَّتْ يَوْمَئِذٍ قَدَّرْتِي • أَرُونِي السَّرِيَّ أَرُونَكَ الْغَنِي)
السري ومضاف في مرواة ية السري والرجل بسرو وهو سري من قوم سراة
(أَلَمْ تَرَ قَتْمَانَ أَوْصَى ابْنَهُ • وَأَوْصَيْتُ عَمْرًا فَنِمَّ الْوَصِي)

الم تر اعلم يزيد التنبيه على ان له في وصاية ابنه اقتداء بالحكام قبله فكما ساغ للقمة ان يوصى ابنه
ساغ للصلمان ان يوصى عمرا والمحمود في قوله نعم الوصي محذوف كانه قال ونعم الوصي هو وهذا
ترغيب عنه لعدم روى الاحتذاء بما يرمم له

(بَقِيَ بَدَا خِبُّ نَجْوَى الرَّجَالِ • فَكُنْ عِنْدَ سِرِّكَ خَبُّ النَّجْوَى)

الخب المكر بكسر الخاء والخب بفتحها المكار والنجوى مصدر وهو مستعمل فيما يتحدث
فيه اثنان على طريق السر والكتمان فيقول اذا ناجيت صاحبا لك فكن خبا فيما تودعه من
سرك فان نجوى الرجال اذا بدا خبا عادت وبالا وانجى يقع على الواحد والجمع وكذلك
النجوى وفي القرآن واذهم نجوى

(وَسِرُّكَ مَا كَانَ عِنْدَ امْرِئِي • وَسِرُّ الدَّلَائِيَةِ غَيْرُ الْخَفِيِّ)

هذا كقول الآخر

اذا جاوز الاثني سرفانه • ينث وتكثير الوشاقين
وقد قيل في الاثني في هذا البيت انه يريد الشقين وكان من فسر هذا التفسير اراد الالة
سرك الى احد

(كَمَا لَصَمْتُ اِدْنِي لِبَعْضِ الرَّشَادِ • فَبَعْضُ التَّكَلُّمِ اِدْنِي لِنَفْسِي)

تم باب الادب

* (باب النسب) *

النسب ذكر الشاعر المرأة بالحسن والاحبار عن نصر ف هو اياه وليس هو الغزل وانما الغزل
الاشتمار بمودات النساء والصبوة اليهن والنسب ذكر ذلك والخبر عنه

• (قال الصمة بن عبد الله بن طقبل بن الحرث بن قرة بن هبيرة بن عامر

ابن سلمة الخسيري بن قشير بن كعب) •

وهو شاعر غزل هوى بنت عم له يقال لها اريا فخطبها الى عمه فزوجها اياها على خمسين من الابل

لجاء الى ابيه فساء له ذلك فساق عنه تسعاً وأربعين وقال عمك لا يظن بنا بنة صان ناقة فساقها الى
 عمه وذكر له ما قال أبو لهب فابى ان يقبلها الا كمال فلج أبو لهب ورجع عنه فقال والله ما رأيت الام منكما
 جميعاً واتى للام ان أقت معك انرحل الى الشام فنتبعتها بنفسه فقال

(حَمَمْتُ إِلَى رِيَاوَنَسْكَ بَاعَدْتُ * مَرَارَكُ مِنْ رِيَاوَشَعْبَا كَمَا مَعَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك يلوم نفسه في بعده عنها والحنين تألم الشوق ورياءهم
 امرأة فان قيل لم قال ريان لان فعلى اذا جاء اسمها من بنات المياه قلب ياؤء واوا على هذا قولهم
 الفتوى والشورى والتتوى والبقوى قلت انه سمي به منقولاً عن الصفة وفعلى صفة تصح
 فيه المياه على هذا قولهم خزياروصدياوريا كانه تأنيث ريان في الاصل كما يقال عطشان
 وعطشى ثم نقل من باب الصفات الى باب التسمية بهم افتكر على بنائه وقوله ونفسك باعدت
 الواو والحال وهي للابتداء ومعنى باعدت بعدت وهو كما يقال ضاعقت وضعت وفي القرآن
 باعد بين أسفارنا والمزار كان الزيارة والشعب الحى يقال التأم شعبهم أى اجتمعوا
 بعد تفرق وشت شعبهم أى اذا افترقوا بعد جمع والواو فى وشعبا كما والحال أيضا والعامل فى
 ونفسك باعدت حذت وفى قوله وشعبا كما باعدت ومعنى قوله معا مجتمعا وموضع خسر
 الابداء

(فَمَاحَسَنٌ أَنْ تَأْتِيَ الْأَمْرَ طَائِعًا * وَتَجْزَعُ أَنْ دَاعِيَ الصَّبَابَةِ أَمْعَمًا)

يجوز فى حسن ان يكون مبتدأ وجاز الابداء به وهو نكرة لاعتماده على حرف النفي وان تأتى
 فى موضع الفاعل الحسن واستغنى بفاعله عن خبره والتقدير ما يحسن اتيانك الامر طائعا
 واتصبت طائعا على الحال من ان تأتى ويجوز ان يكون ان تأتى مبتدأ وحسن خبره ويجوز
 ان يرتفع حسن بالابتداء وان تأتى فى موضع الظهور وهذا أضعف الوجوه لكون المبتدأ نكرة
 والخبر معرفة وقوله ان داعى الصبابة ان محققة من التقييد والمراد وتجزع عن ان داعى
 الصبابة اذ جعل صوته وودعاك

(قَدَاوِدَعًا جَدُّوًا مِّنْ حَلِّ بِالْحَمِيِّ * وَقَلَّ لِنَعْدِ عِنْدَنَا أَنْ يُوَدَعَا)

الحى موضع فيه ماء وكلا يمنع منه الناس وحكى ابن الاعرابى انه لم يقولون للمكان وقد ابطال
 وايح ولم يحم بهرج وأنشد

نخيت بين حمى وبهرج * ما بين أجرد الى وادى الشبجى

وقوله ان يودعا فى موضع الفاعل لقل

(بِنَيْبِي تِلْكَ الْأَرْضُ مَا طَيْبَ الرُّبَا * وَمَا أَحْسَنَ الْمُصْطَافِ وَالْمُتْرَبَا)

وَأَبْسَتْ عَشِيَمَاتُ الْحَمِيِّ بِرَوَاجِعِ * عَائِلِكُ وَأَيْكُنْ خَلَّ عَيْنِيكَ تَدْمَعَا)

أى انك وان أفرطت فى الجزع فان أوقات المواصله بالحمى مع أحببا لك لانك تاتعد ولكن

أدم البكاء لها مع التوجع في أثرها تجد فيه راحة وفي هذا المصباح يقول الآخر
فقات لها ان البكاء الراحة * به يشقى من ظن ان لا تلاقيا
وقوله تدمه اجواب الامر ولو قال تدمه ان كان حالاً للعينين

(وَلَمَّا رَأَيْتُ الْبَشَرَ أَعْرَضْتُ دُونَهَا * وَحَالَاتُ الشُّوقِ بَحْنٌ نَزَعًا)

بشر جبيل واعرض دونها ابدى عرضه وحالات تحركت يقال استملت الشخص اذا تطرت هل
ينجرك ومنه لاجول ولا قوة الا بالله وبنات الشوق نوازع كثيرة الحنين وأراد بنات الشوق
مسيبانه وهذا كقول الآخر

يضم الى الليل اطفال حبها * كما ضم أزرار القمص الى البنات
فاطفال الحب كبنات الشوق والتزج الاشهر فيه ان يكون جمع نازع

(بَكَتْ عَيْنِي الْبُسْرَى فَلَمَّا زَجَرْتُهَا * عَنِ الْجَهْلِ بَعْدَ الْجِلْمِ اسْبَلْتُمَا)

بكت عيني جواب لما في البيت الذي قبله وانما قال بكت عيني البسرى لانه كان أعور والعين
العورا لا تدمع

(تَلَفْتُ نَحْوَ الْحَيِّ حَتَّى وَجَدْتُنِي * وَجِئْتُ مِنَ الْأَصْغَارِ لِيُنَاوَأْخِذَعَا)

تلقت التفت حتى وجدتهى وجع اللبت وهو صفة العنق وجعه اليات والاخذع وهو عرف
فيه الدوام التفتنى تخسرا في أثر القات من أحبابي وديارها وقد قيل فيه ان من رموزهم ان من
خرج من بلد فالقت وراعه رجوع الى ذلك البلد أو نداء يات منها قوله

عبل صبرى بالثعبانية لما * طال لى ومانى قرنائى
كلما سارت المطايا ينامى * لانه تفت والتفت ورائى

فالوا التفت كى يقضى له الرجوع لكونه عاشقا وانصب ليلنا لانه تميز وهذا باب ما نقل الفعل
عنه كان الاصل وجع ابى وأخذعى فلما نقل الفعل عنه ما بضميره فأنهم المفعول فنصبهم ما
ومثله نصبت عرفا وقررت عينا

(وَأَذْكُرُ أَيَّامَ الْحَيِّ ثُمَّ أَنْتَنِي * عَلَى كَبِدِي مِنْ خُشْبَةِ أَنْ تُصَدَّعَا)

أى أذكركم أوقاتى بالحى لما كان بيننا من أسباب الوصال بها فانتنى على كبدى فاقبض عليها
مخافة نشة هوارخ ووجهان موضعها شوقا الى أمثالها واذكرها الايات أبو عبد الله المعجج
فى حد الغزل من كتابه فذكر عند قوله بكت عيني الينى ان هذا كان مجاور الاحباب وهم
من تعجبون بجنوب الحى فنشأت عين والعين سخابة نجي من ناحية القبلة فنشأت من عن يسار
القبلة فارتاع لذلك وخشى الفرقه اذا اتصل الغيث فذلك معنى قوله بكت عيني البسرى
كناية عن السحاب وجعل ارتباعه منها زجر الهائم نشأت أخرى من عن عين القبلة فابقن
من حبيبته بالفراق فذلك معنى قوله اسبلتُمَا ثم قال معترفا بالبين خل عينك تدمعها يعنى
السحابتين وقال جرير

ان السورارى والغوادى غادرت * للريح منخر فاهم او بجالا
والصحيح في هذه الايات ما تقدم ذكره قالوا كان المفجع ذكر ابيانا غير هذه في معنى ما ذكره
وتصرف في تفسيرها ثم اختلطت هذه الايات بتلك

(وقال آخر)

(وَبَيَّنْتُ لِمَلِي اُرْسَلْتُ بِشَفَاعَةٍ * اِلَى فُهْلَانَ نَفْسُ لِمَلِي شَفِيعُهُمَا)

من الطويل الثاني نبي يحتاج الى الثلاثة مفاعيل وقد حصلت الى قوله ارسلت بشفاعته الى
وقوله هلا نفس ايلي هلا حرف تخصيص وهو يطلب الفعل وقد وقع في البيت بعده جملة من
مبتدأ وخبر وفارق هلا هذه اختم الولا في قوله

نعدون عقر النيب افضل مجدكم * بنى ضوطرى لولا السكى المقنعا

وذلك لان تأثير الفعل النصب بعد لولا من البيت دل عليه فامرته في اضمار الفعل بعده قوى
وهذا لم يصلح له ان ينصب النفس بعده فلا فكان يجي التقدير فهلا ارسات نفسها شفيعها لان
القوافي مرفوعة فجعل ما بعده مبتدأ ما تاتي في ذلك وقد يقعون هـ ذاقى الحروف
المختصة بالافعال اذا كان في الكلام دلالة على المضمر من الفعل الا ترى ان لو يطلب الفعل
ثم جاء قوله تعالى قل لو انتم تعلمون خزائن رحمة ربى اذا لامسكم خشية الاتفاق وعلى ذلك جاء
ان الجازمة الدالة على الشرط في وقوع الاسم بعده وان كان يطلب الفعل عاملا فيه بالجزم
وذلك نحو ان زيد اتانى اكرمه وقول الشاعر ان ذلولته لانا وما أشبهه فان قيل هلا جعلت
المضمر بعده هلا فعلا رافعا فترفع النفس به لا بالابتداء كما يفعل ذلك في ان زيد اتانى اكرمه
فيصير هلا في ذلك اخرى في بابه من ان يكون ارتشاعه بالابتداء قلت ان قولك ان زيد اتانى
اكرمه ارتفع زيد بفعل هذا الظاهر فتصير هـ اكرمت واب ان فساغ فيه ما لم يسغ ههنا لانه
ليس ههنا شئ يكون نفسه بغير ذلك الفعل وانما جاء بدل الفعل المفسر شفيعهما ويكون
خبر الاغصير واذا كان كذلك لم يمكن جعل هذا عليه ومعنى البيت خبرت ان ايلي ارسلت الى
ذا شفاعته في بابها تطاب به جاهها عندي ثم قال هلا جعلت نفسها شفيعا فقوله بشفاعته حذف
المضاف وأقام المضاف اليه مقامه والفعل الذى يتضمينه هلا دل عليه شفيعهما ولو قال هلا
شفيعهما لكان اقرب في الاستعمال لانه قصد الى التخصيم بتكرير اسمها ثم قال

(اَا كَرُمٌ مِنْ اِيْلِى عَلَى قَدْبَتِي * بِهِ الْجَاهُ اَمْ كُنْتُ اَمْرًا اَطِيعُهُمَا)

فاق بلهظ الاستفهام والمراد التقريع والانسكار كأنه أنكرم منها استهانتها بالغير عليه وطلب
الشفيع فيما أرادت لديه وقوله قدبتي في موضع النصب على ان يكون جواب الاستفهام
بالفاه وقوله اَمْ كُنْتُ اَمْرًا هى المتصلة كأنه قال أى هذين توهمت اطلب انسان اكرم
على منها اَمْ اتهامها الطاعنى وخبر اكرم محذوف كأنه قال اكرم من ايلي موجود أو في الدنيا

(وقال ابن الدمينه)

(اَمَّا يَسْتَفِينُ الْقَلْبَ الْاَنْبَرِيْلُهُ * تَوْهُمُ صَيْغٍ مِنْ سَعَادٍ وَمَرْبَعٍ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك استمفاق وأفاق بمعنى أي صحاح قال علي بن عيسى لا يكون
فعل واستعمل بمعنى واحد الاستعمال لطلب استمفاق طاب الافاقة وانبرى تعرض وأراد
بالصيف المصيف وقوله من سعاد أراد من ارض سعاد وأدارها وأما هي ما الثافية أدخل عليها
ألف الاستفهام تقريرا وانكارا وسعاد اسم من هو اها وصفه أراد منزل الصيف بذلك
عليه قوله ومربع ويجوز ان يكون وصف الموضوع بالمصدر كما يقال ربع لانهم يربعون فيه كما
يصفون ويشتون

(أَخَادِعُ عَنِ أَطْلَالِهَا الْعَيْنُ أَنَّهُ * مَتَى تَعْرِفِ الْأَطْلَالَ عَيْنُكَ تَدْمَعُ)

أصل الخداع السرور منه سمي الميت مخدع لانه يستتر فيه الشيء ومخادعة العين تشكيكها
فيما ترى والاطلال لاهل المدر آثار الحيطان والمساجد واهل الوبر الماء كل والمشرب
والمراقد

(عَهْدَتْ بِمِ أَوْحَشًا عَلَيْهِمْ أَبْرَاقُ * وَهَذِي وَحُوشٌ أَصْبَحَتْ لَمْ تَبْرُقِ)

بمعنى نساء متبرعات أي فارقت الاطلال أهلها وسكنها الوحش بدل الهموم وعانبت نفسه في شغل
القلب في سعاد ويذكر تجلده في تناسيم اربش كوعينيه اتمه سبكي كلمات آثارها وفي هذه
الطريقة قول الآخر

يعز علي ان يرى عوض الدمى * بحافاته هام وبوم وهجرس

وقوله عليها ابراق صفة للوحش وكذلك أصبحت لم تبرق

* (وقال آخر)

(فِي بَارِبِ إِنْ أَهْلَكَ وَلَمْ تَرَوْهَا مَتَى * بِلَيْلِي أُمَّتٌ لِأَقْبَرِ عَطِشٌ مِنْ قَبْرِي)

الاول من الطويل والقافية متواتر حذف الياء من يارب لوقوعها موقع ما يحذف في النداء
البتة وهو التنوين وقوله أمت جواب النمرط وقوله لا قبراً عطش من قبري الجملة في موضع
الحال وقد روى ترو ويقح التاء ويكون الفعل للهامة وترو بضم التاء والفعل لله عز وجل
وانما قال لم تروها متى لانهم كانوا يزعمون ان عظام الموتى تصيرها ما فتطير وقوله في يارب ان
أهلك فيه قولان الاول يارب ان لم تروني من ليلى قبل ان أموت بما يروى المحب من حبيبته
من نظرة والفة لم يكن قبراً عطش من قبري أي لا مقبراً عطش مني فجعل عطش نفسه عطشا
لقبره كما تقول هذابت كريم وانت تريد صاحبه وخص الهامة بالعطش لانها محله عندهم
والثاني انه مبالغة في التحول والهلاك من عشقها أي قد صار هامة كما يزعمون ان الميت يصير
بعد موته هامة فعلى هذا الوجه معناه ولم تروا الخيال الباقي من ليلى

(وَإِنَّكَ عَنِ لَيْلِي سَلَوْتُ فَأَتَمَّا * تَسَلَيْتُ عَنْ بَابٍ وَلَمْ أَسْلُ عَنْ صَبْرِ)

وَإِنْ يَلُكُ عَنِ لَيْلِي غَنِيٌّ وَيَجْلُدُ * قَرِبَ غَنِيٌّ نَفْسٍ قَرِيبٍ مِّنَ الْفَقْرِ)

أى ان اسمة غنيت بامر أغيرك فليست هي عوضا منك وكل ما لا تقنع به النفس فقر فغنناى
بغيرك كما فقر اليك لانه لا عوض لك ومثله **كثير**
فان تسئل عنك النفس أو تدع الهوى * فباي اس تسأل عنك لا بالجد

(وقال آخر)

(يَوْمَ ارْتَحَلْتُ بِرَحْلِي قَبْلَ بَرْدَعِي * وَالْعَقْلُ مَتْلَهُ وَالْقَلْبُ مَشْغُولُ)

الثاني من البسيط والقافية متواتر اتصبت يوم باضمار فعل كأنه أراد أن ذكر يوم هذا الامر
والشان فاضاف اليوم الى الفعل لما اتفق فيه ومثله مقتعل من الوله أصله موتله فايدل من
الواو ناه كما تقول اننى واتجسه ثم أدمم احدى الناهين فى الاخرى والبرذعة كسايه يوقى به ظهر
البعير من الرحل وقوله والعقل متله واختار بعضهم فتح اللام فقال متله لقوله والقلب
مشغول فيكون القلب والعقل معا يوين كأن حزن اوله العقل وشغل القلب ومثله أجدولان
انله ما جاء الا لازما

(ثُمَّ انصرفت الى نضوى لا بعنه * اثر الخلد ووج العوادى وعموم عقول)

النضو البعير المهزول والجدج مر كب من مر اكب النساء والمعقول المشدو وبالعقال يصف
دهشه بجهم احتى قدم ما يجب ان يؤخر مما ذكره فى هذه الايات وقوله لا بعنه أى أثره يقال
بعنه فانبعث ويروى والعقل محتجب من الخبل وهو التساد

(وقال جر ان العود)

العود المسن والجران باطن عنق البعير والداية ويقال ان الشاعر بهى بذلك لقوله
خذ اذ حذرا يا جارى قاننى * رأيت جران العود قد كان يصلح
واسمه عامر بن الحرث وقال أبو رياش هى لذى الرمة

(أَيَا كَيْدًا كَادَتْ عَشِيَّةً غَرْبٍ * مِنَ الشُّوقِ إِثْرَ الظَّاعِنِينَ تَصَدَّعُ)

الثانى من الطويل والقافية متدارك ويروى أيا كيدا او المراديا كيدى على الاضافة فنمر من
الكسرة بعدها ياء الى الفتحه فان قلبت النواير وى يا كيدا والمراد به كيد وان ذكرها بدلالة
انه وصفها بقوله كادت عشية غرب من الشوق البيت وهذه الصفة لم تحصل الا لها والمراد انه
تألم مما دهمه من أمر الفراق بعد الاجتماع بغرب وهو موضع كانوا مجتمعين فيه فحزبوا
حزبين فاتجمع أحدهما وصاحبه معهم وأقام أحدهما للاستعداد وهو فيهم فالتمت قدمون
ليس فيهم متسرع لا تتظارهم المتخلفين والمتخلفون لامقام لهم لاستعجابهم المتعاقبهم ففسكا
الحالة الواقعة فى أثناء ذلك وهو مع ذلك يحزن ويشتاق وأضاف العشيية الى غرب تخصصا
وفصل بين كاد وبين الفعل الذى تناوله بالظرف على ما تصل به واثر اتصبت على الظرف

(عَشِيَّةً مَا فِيهِمْ أَقَامَ بِغَرْبٍ * مَقَامًا وَلَا فِيهِمْ مَضَى مُتَسِرِّعُ)

قوله ويروى أيا كيدا أى بعترت ويرى

عشية من البيت الثاني بدل من العشية الاولى وكما ضاف الاولى الى غرب تبينا اضافة الثانية الى قوله ما فين اقام بغرب تبينا وهما عشية واحدة وان اختلفت مابينهما

* (وقال الحسين بن مطير الاسدي) *

(لَقَدْ كُنْتُ بِلَمْدٍ اَقْبَلُ اَنْ تُوْقِدَ النَّوَى * عَلَى كَبِدِي جِجْرًا بَطِيحًا خُوْدَهَا
وَقَدْ كُنْتُ اَرْجُو اَنْ تَمُوْتَ صَبَابِي * اِذَا قَدِمْتَ اَيَّامَهَا وَعُوْدَهَا
فَقَدْ جَعَلْتَ فِي حُبِّهِ الْقَلْبَ وَالْحِشَا * عِيَادَ الْهُوَى تُوْلِي بِشَوْقٍ يُعِيْدُهَا)

العهد وجمع عهد وهو اللقاهما والعهد في البيت الثاني جمع عهدة وهي مطر أول السنة واتصّب عهدا على انه مفعول أول جعلت وتولى بشوق في موضع المفعول الثاني ويعيدها في موضع الصفة للشوق ومعنى تولى عطر الولي والولي المطرة الثانية بعد الوصي وحبة القلب هي العلقة السوداء في جوفه وهي سوداؤه والجمع حبات وحب شبه أول الشوق بالعهد وما وليه بالولي فاول المطر اذا حقه الثاني كثر اليبس واخصبه البلد بشوق يعيدها أي يعيد العهد ونعاب يروي يعيدها أي ما بعد من العهد فيكون معنى جعلت طنقت واقبلت ويكون غير متعد ويرتفع عهد الهوى بجعلت ويعيدها يقوم مقام فاعل تولى فيكون المعنى قد طنقت أوائل هو اها عطر يعيدها بتوق يعيددها

(بِسُودٍ نَوَاصِيهَا رَجْرًا كُفُّهَا * وَصَفْرٍ تَرَاقِيهَا وَيَضُّ خُدُّوْهَا)

الباه من قوله بسود نواصيها يجوز ان يتعلق بقوله تموت صبابتي ويجوز ان يتعلق بجعلت اذا ارتفع عهد الهوى به يريد جعلت العهد تعقل ذلك بسبب ما ذكرنا وانما جاز ان يجمع سود وجر وغيرهما وان ارتفع ما به دهاهم لان هذه الجوع لها نظائر في الاسماء المفردة ولو كانت ما لا نظير له في الواحد لما جاز جمعه تقول مررت برجال ظراف آباؤهم ولو قلت ظرفين آباؤهم لم يجوز

(مُخَصَّرَةُ الْاَوْسَاطِ زَانَتْ عُقُودَهَا * بِاِحْسَنِ مِمَّا زِيدَتْهَا عُقُودُهَا)

يريد انهن ذقبات الخصور وان قلاندتها وحليها اكتسب من التزين بها اذا علت عليها أكثر مما اكتسبه منها اذا تحلت بها

(يَمِينِيْنَا حَتَّى تَرِفَ قُلُوبُنَا * رَفِيفَ الْخِزَامِي بَاتَ طَلٌّ يَجُودُهَا)

يصف لظافاتهن في مواعيدهن وتقر بهن أمر الوصال بينه وبينهن حتى ترف قلوبنا أي تراح وتفرح والخزاعي خيري البرور وفيها اهتزازها اذا كانت خضراء ناعمة بات طل يجودها أي ندى يجود عليها من المطر الجود لانه نقيض الطل

* (وقال أبو صخر الهذلي) *

(أَمَا الَّذِي أَبْكِي وَأَضْحَكَ وَالَّذِي * أَمَاتَ وَأَحْيَا وَالَّذِي أَمَرَهُ الْأَمْرُ)

الاول من الطويل والقافية متواتر تكثيره لا الذي ليس تكثيرا للاقسام لان اليمين عين واحدة بدلالة ان لها جوبا واحدا ولو كانت ايماءا مختلفة لوجب ان تكون لها اوجوبة مختلفة وفائدة التكثير التفعيم وعلى هذا اذا قال القائل والله والله والله لقد كان كذا فاليمين واحدة وجواب القسم

(لَقَدْ تَرَكْتَنِي أَحْسَدُ الْوَحْشِ أَنْ أَرَى * الْيَمِينَ مِنْهَا الْأَيْرُ وَعَهْمَا الذَّعْرُ)

وفاعل تركتني ضمير المرأة المستكن فيه والمعنى اني اذا تأمات الوحوش وهي تأتلف في مراعيها تخليت أن تكون طالتي مع صاحبتى كحالها في الافها واحسد الوحش في موضع الحال وان أرى في موضع البدل من الوحش ولا يروعهما الذعر في موضع الصفة لا اليقين لان أرى من رؤية العين ويكتفي بعمول واحد وهو لليقين

(فِي بَاحِجِهَا زِدْنِي جَوِي كُلِّ لَيْلَةٍ * وَيَسْأَلُوهُ الْأَيَّامَ مَوْعِدُكَ الْحَشِيرُ)

الجوى داعي الجوف وقد جوى فهو جوى

(عَجِبْتُ لِسَعْيِ الدَّهْرِ يَدِينِي وَيَدَيْهَا * فَلَمَّا انْقَضَى مَا يَنْتَسَاكِنُ الدَّهْرُ)

يجوز ان يريد بسعي الدهر سرعة تقضى الاوقات مدة الوصال بينهم او انه لما انقضى الوصل عاد الدهر الى حالته في السكون والبطء وهذا على عادتهم في استقصار أيام الوصل واستطالة أيام الفراق ويجوز ان يريد بسعي الدهر سعيا به أهل الدهر بالنائم والوشايات وانها لما ارتفع مرادهم فيما طلبوه من الفساد بينهم ما سكنوا وكأراد بسعي الدهر سعي اهل الدهر كذالك أراد بسكون الدهر سكن أهل الدهر وقال بعضهم كان الدهر يسعي بيننا لعوائقه فلما اجتمعنا ووصل كل منا الى ناه يتس الدهر من الفساد بيننا فسكن سكنون اليأس

(وقال أيضا) *

(بِيدِ الَّذِي شَعَفَ الْفُؤَادَ بِكُمْ * تَفْرِجُ مَا آتَى مِنَ الْهَمِّ)

من الكامل والقافية متواتر شعف القلب أى أصاب شعفته وشعنته كل شئ أعلاه وقوله بكم أى بجهتكم وارتفع تفرج بالابتداء وخبره بيد الذى على طريق سبويه وعلى مذهب أبى الحسن ارتفع تفرج بالظرف والمعنى بيد الذى ابتلانى بكم وشغل قلبى بجهتكم كشف ما قاسمه من الهم وهذا الشاعر فى الهوى على الضد من الاول لانه يشكو الهوى وغيره بلتذ

(وَيُفَرِّعُنِي وَهِيَ نَازِحَةٌ * مَا لَا يُفَرِّعُنِي ذِي الْحِمْلِ)

أى يفرعني ما لا يفرعني عاقل يقول انى أفرح باليسير الذى لا يفرح به عاقل وهو

(أَتَى أَرَى وَأُظِنُّ أَنْ سَتَرَى * وَضَحَ النَّهَارَ وَعَالَى النَّجْمِ)

أى أظنُّ انهما سترهما وأنى أرى بدل من مالا يقر وهذا المعنى يصح اذ رويته بكسر الحاء من ذى الخلف فاما اذا ضمنت الحاء فالمراد به ما يراه التام في نومه وقيل ان ضم الحاء ليس بجيد وقيل ان هذا نوع عدل ومهما أى انى أرى أمر اعظيما وسترى هى من قتل النفوس لاجلها كذلك والعرب تصف اليوم الشديد بظهور النجم فيه وملك أن تروى أنى وتجعله في موضع الرفع بدلا من مالا يقر وملك ان تسكران كأنك تستأنف شرح ما قدمه وتفصل ما أجل ويكون المعنى يقر عيني أن أرى بياض النهار وعالى الكواكب بالليل وهو أضواؤها وأعلاها وأظنُّ انها تشاركنى في رؤيتها فافرح بذلك و يروى

ان الذى سأظنُّ ان سسترى * وضع النهار وعالى النجم

فيرة نفع وضع النهار على ان يكون خبر ان وأنى بعالى النجم على أصله فضم الياء منهم او المعنى ذلك المعنى الا انه زاد الظن تراخيما بادخال السين عليه و يروى

أنى أرى وأظنُّ أن سترى * وضع النهار وعالى النجم

على انه معول أرى والمعنى انى أرى الكواكب ظهرا فيما أفاسيه من برح الهوى وأظنُّ انما استهجن في جهالى بمثل ما امتحنت في حبي لها وان أسباب الهوى تنارفتى وتعود اليها فترى ما أرى فافرح بذلك وتطيب له نفسى وهذا مما لا يفرح به عاقل

(وَلَلْبَيْتِ لَمِنْهَا تَعُودُنَا * مِنْ غَيْرِ مَارَاتٍ وَلَا أُنْمِ)

أُنْمِ إِلَى الْإِنْفِيسِ وَلَوْ تَزَحَّتْ * بِمَا مَا كُنْتُ وَمِنْ بَنِي سَهْمِ)

يقول البيتة تتفق انما منها في غير ريبه أهبة أحب الى من مالى وأهلى وقبياتى وقوله ولو تزححت شرط فيما تنفى حصوله وقد فصل به بين انهمى الى نفسى وبين ما ملكت وتزححت به عدت نفسى من ما كنى بمعنى ذهاب ماله وبنو سهم قبيلته وانهمى الى نفسى في موضع خبر المبتدأ وهو وللايه منها

(قَدْ كَانَ صُرْمٌ فِي الْمَمَاتِ لَنَا * فَجَحَّتْ قَبْلَ الْمَوْتِ بِالصُّرْمِ)

وَلَمَّا بَقِيَتْ أَيْبَتَيْنِ جَوَى * بَيْنَ الْجَوَائِحِ مُضْرِعٌ جَسْمِي)

ادخل الام الموطئة للقسم على ما ثبتت وهو مصدري في موضع الظرف لما يتضمن من معنى الشرط وقوله ايبعتين جوى جواب القسم المظهر والكلام كأنه لئن بقيت ليبعتين جوى لان المعنى ولمدة بقاى ليبعتين جوى فحصول الكلام يعود الى ذلك وسميت عظام الاضلاع جوائح لجنوحها أى ميلها ومضرع جسمى أى مذل

(فَتَعَلَّمِي أَنْ قَدْ كَلَّفْتُ بِكُمْ * ثُمَّ أَفْعَلِي مَا شِئْتُ عَنْ عِلْمِي)

تعلمى أى اعلمى يقول تحتق صدق محبتي لك ثم افعلى بعد العلم ما شئت بستره عطفها

(وقال آخر قال أبو رباح هو لابن أذينة*)

(ان التي زعمت فؤادك ملها * خلقت هواك كما خلقت هوى اهلها)

الاول من الكامل والقافية ممدارك الزعم القول بمعنى الدعوى والظن والهوى في البيت
المهوى أى المحبوب أى ان التي ظنت وفاتت انك ملتها ليست كذلك بل أنت تحبها كما يحبك

(يضاً باكرها التعميم فصاعها * بلداقة فادقها وأجلاها)

يريد انما نشأت في النعمة والنعمة وأن خفض العيش رباها وحسن خلقها ومعنى باكرها
سبق اليها في أول أحوالها لان البكور اسم لابتداء الشيء على ذلك با كورة الربيع واللباقة
الحذق وأصل اللباقة اللين ومنه الملبقة ويقال هوليق لسبق أى حاذق ومعنى أدقها وأجلها
أى أتى بها بدقة جليلة فما يستحب دقةهما مثل الانف والعين والشعر والمخصر جعلها
دقيقة وما يستحب جلالتهما مثل الساق والفخذ والعجز والصدر جعلها جليلة وهذا كما قال
الأخ

فدقت وجلت واسبكرت وأكملت * فلو جرت انسان من الحسن جنت

وكما قال

بماتية تلم بنا فتبدي * دقيق محاسن وتسكن غيلا

(حجبت بحمتها فقلت اصاحي * ما كان أكثرها لنا وأقلها)

أى ما كان أكثرها لنا حيث كانت متوفرة علينا وما أقلها لنا الساعة وقد زهدت فبناها هذا
اذ جعلت الضمير من أكثرها وأقلها راجعاً الى المرأة ويجوز ان يرجع الضمير الى التحية أى
ما كان أكثرها في الاتفاقيات لانها كانت تسرنا وتسكن قلوبنا وأقلها يعنى قلها الا لفاظ وقيل
معناه ما كان أكثرها فيما مضى وأقلها الآن على حذف المضاف أى ما كان أكثر وصلها
وبرها وأكثر على هذا الوجه من قولهم كثير طيب ليس هو بمعنى زيادة الاجسام بل بمعنى البركة
ومثله ان ما قل منك يكثر عندي * وكثير ممن يحب القليل

(وإذا وجدت لها وساوس سلوة * شفح الضمير الى الفؤاد فسأها)

أى كان الضمير شفحها الى فسأها أى أخرج الوسوس من قلبي والمعنى انى لأسلوعنهما أبدا
وان خطرت السلوة عنهما بقاءى زال ذلك سر يعا ومثله قول الأخ

أريد لانسى ذكرها فكأنما * تمثل لى ليلى بكل سبيل

* (وقال آخر)

(أما والذي حجت له العيس ترتمى * ليرضانه شفت طويل ذميلها)

الثانى من الطويل والقافية ممدارك افتتح كلامه بما تم أقسم بالله

(لئن نابيات الدهر يوماً أدان لى * على أم عمر ودولة لأقبلها)

اللام من لئن هى الموطئة للقسم وجواب القسم لأقبلها والمعنى والله انى جعلت نواب

المهر لى دولة على أم عمر واعدت ذلك ذنبها لالا أقبلها امنه فالضهير من لا أقبلها ير جمع الى
النائبات كأن لذته كانت فى الهوى وهذا الوجه حسن ويجوز ان يكون الضهير عائدا الى
المرأة فيكون المعنى ان صارت لى الهـ د علم اجازيتها حينئذ بما تعاملى به ولا أقبلها عثرتها
ومعنى أدان لى جمعان لى دولة ويروى أدرن لى فتنصب دولة على انه مفعول به والدائرات
كالدا ثلاث لا فرق ومن روى أدلن لى اتصب دولة على المصدر فيكون موضوعا موضع
الادالة ويقال ادالك الله من عدوك وعلى عدوك أى جعل لك عليه دولة

(وقال آخر)

(وَكُنْتَ إِذَا أُرْسِلْتَ طَرْفَكَ رَائِدًا * لِقَلْبِكَ يَوْمًا تَعْبَتُكَ الْمَنَاطِرُ)

الثانى من الطويل والقافية متدارك الرائد الذى يتقدم الواردة لى تأمل خال الماء والكلا
لهم ولذلك قيل فى المثل الرائد لا يكذب أهله لانه ان كذبهم هلك معهم وهو فاعل من راد يروى
اذا جاء وذهب فجعل العين رائد القلب لان القلب يشتهى ما تراه العين فتنحسره ويكره
ما تستكره قال

الاثنى العيان للقلب رائد * فما تائف العينان فالقلب آلف

واتصب برائد على الحال وجواب اذا أرسلت أتعبتك المناظر وقد جعل خبركنت فيه ومعها

(رَأَيْتَ الَّذِي لَا كُؤُهُ أَنْتَ قَادِرٌ * عَلَيْهِ وَلَا عَن بَعْضِهِ أَنْتَ صَابِرٌ)

رأيت الذى تفصيل لما اجله قوله أتعبتك المناظر أى رأيت أشياء كثيرة حسنة لا تصبر عنها
ولا تقدر عليها

(وقال آخر)

(أَقُولُ لِصَاحِبِي وَالْعَيْسُ تَمْوِي * بِنَابِئِنِ الْمُنِيْقَةِ فَالضَّمَارِ)

الاول من الوافر والقافية متواتر العيس بياض فى ظلمة خفية والعرب تجمله فى الايل العرب
خاصة والمنيفة موضع او هضبة مرتفعة والضمار مكان أو واد منخفضة يضر السائر فيه وضنه
أرانا اذا اضمرتك البلا * دنجنى وتقطع عنا الرحم

وقوله بين المنيفة فالضمار الاجود أن يروى بالواو واذا روى بالقاف فهو يجرى مجرى قوله بين
الدخول فحومل * وكان الاصمى يرده لان بين تدخل بين الشيبين يتمايز أحدهما عن
الآخر فصاعدا واذا كان كذلك كان الوجه الواو الا اذا أريد بين الاجزاء من المنيفة فيصير
المنيفة كاسم الجمع نحو القوم والعشيرة وما أشبه ذلك

(تَمْتَعُ مِنْ شَمِيمِ عَرَارِ نَجْدٍ * فَمَا بَعْدَ الْعَشِيْبَةِ مِنْ عَرَارِ)

الشميم مصدر أو كثر ما يجى فعمل فى الاصوات مصدرا كالصمى والشحج ومثله الهدير
والنكبر ويقال تمتعت بكذا ومن كذا والعرا ربة لناعمة صفرا طيبة الريح الواحدة عرارة

وقال الخليل العرارة البهارة البرية وقيل هو شجور وقد شبه بها لون المرأة قال الاعشى
بيضاء صهوتها وصف شرا العشيمة كالعرارة

وقوله من عرار من لاستغراق الجنس وموضع من عرار رفع على أن يكون اسم ما وموضع
تمتع من شميم نصب لانه مفعول أقول والواو في والعيس تهوى واو الحال

(الايحبدان نفعات نجد * ورياروضه بعد القطار)

الأحرف افتتاح الكلام والمنادى في يا حبدان محذوف كأنه قال يا قوم أو يا ناس حبدان
نفعات نجد وارتفع نفعات بالابتداء وخبره حبدان كأنه قال محبوب في الأشياء نفعات نجد
وهي تضوع الرياح بالنسيم الطيب ويقال نفعة طيبة وخيثة والزيا الرائحة هنا

(وأهلك أذيجل الحى نجد * وأنت على زمانك غير زارى)

ارتفع أهلك لانه عطف على ربا وهما جميعا مطوفان على نفعات وكأنه قال وحبدان زمان أهلك
حين كانوا نازلين بنجد وأنت راض من الزمان لمساعدته أياك بما تمناه وتريدته والواو والحال
في قوله وأنت على زمانك غير زارى يقال زريت عليه إذا عبت وأزريت به إذا قصرت به

(شهور يتقضين وما شعرنا * بأنصاف لهن ولا سرار)

ارتفع شهرور على أنه مبتدأ وهو تفسير الزمان الذي حده وتلفه على انقضائه ويتقضين خبره
ويجوز أن يرتفع شهرور على أنه خبر مبتدأ محذوف ويتقضين حينئذ يكون صفة له وما شعرنا
أى ما علمنا يقال شعرت به شهرة وشعرا وشعورا ومنه الشعر ويقال شعر الرجل إذا قال الشعر
فشعر بكسر العين أى صار شاعرا وسرار الشهر آخره لان القمر يستمر فيه

(وقال آخر)

(ومعاً بجاني أنم أوم اعرضت * تولت وماء العين في الجنة حائر)

الثانى من الطويل والقافية متدارك أنم أمبتدا ومعاً بجاني خبره يقال شجاء بشجوة وشجوا
فشجى يشجى شجوا وهو شج وحار الدمع والماء إذا تحير في موضعه وقدم ملاءه فلا موضع له
وأعرضت أبدت عرضها وخبران تولت

(قلما أعادت من بعيد بنظرة * إلى التفاتنا أسلمته المهاجر)

يجوز أن يكون التفاتنا مفعول أعادت ويكون موضع بنظرة حالاً كأنه قال لما أعادت التفاتنا
ناظرة من بعيد إلى أسلمته وجواب أسلمته وإلى تعلق بنظرة ولا يجوز أن يعلق بالتفاتنا لانه إذا
جعل كذلك يكون صلة المصدر وقد قدمت على الموصول ويجوز أن يكون بنظرة في موضع
المفعول لاعادت والباء ان شئت جعلتها ازائدة وان شئت جعلتها مؤكدة كقول الآخر
لا يقرآن بالسوز ويصير التفاتنا مصدر في موضع الحال والتقدير لما أعادت نظرتهم من بعيد
إلى ملتفتة أسلمته والهاء في أسلمته للدمع والمهاجر جمع محجر وهو ما يدوم من نقاب المرأة إذا

تتبعت والسكية حول العين يقال لها التجبير ويقال جبر القمر اذا استدار حوله خط رقيق

* (وقال آخر) *

(وَلَمَّا رَأَيْتِ الْكَاشِحِينَ تَتَّبِعُوا * هَوَانًا وَابْدَؤُا دَوْتًا نَظَرًا شَرًّا)

الاول من الطويل والقافية متواتر تتبعوا هوانا في موضع المفعول الثاني رأيت والكشح ما بين الخاصرة الى الضلع والكاشح العدو والباطن العداوة يقال هو بين الكشحة والكاشحة ويقال طوى فلان كشحه على كذا اذا استقر عليه والنظر الشزر الى جانب نظر اليبغضاه

(جَهَلْتُ وَمَا بِي مِنْ بَقَاءٍ وَلَا قَلِي * أُرْوَرُكُمْ يَوْمًا وَاهْجُرُكُمْ شَهْرًا)

جعلت في معنى طهقت فلا يحتاج الى مفعول واتصب يوما وشهرا على الظرف وهذا ان البيتان للعرابي الشاعر ذكرا هو بن ابراهيم الموصلي انه لما مات عمر بن ابي ربيعة رويت جارية تبكي وتلطم وجهها وتقول من لمسك وذكرا شعابا ونسائهما قيل لها طيبي نفسا فقد نشأ نقي من آل عثمان بن عفان يقال له العريبي يمدو حذوه قالت فأنشدوني بعض ما قال فأنشدوها قوله واما رأيت الكاشحين تتبعوا البيه بن قسحيت عينها ورفعت يديها الى السماء وقالت الحمد لله الذي لم يضيع حرمه

* (وقال بعض القرشيين) *

وهو أبو بكر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخزومة خرج الى الشام فلما كان ببعض الطريق ذكرا امر أنه صالحمة بنت أبي عبيدة بن المنذر بن الزبير وكان شديد الحب لها فضرب وجوه رواحله الى المدينة وقال بينما نحن بالبلاد فإمارة رجوعه من أجلها وسمعت الشعر قالت لاجرم والله لا أسأثر عليك بشئ فشاطرتهم مالها وكانت تفضن عليه بما لها والقياس على مذهب صاحب الكتاب في الاضافة الى قرين قريني كما قال

بهي قريني عليه مهابة * سربح الى داعي الندى والتكرم

فاما قرين المنسوب فيقال انما هي بذلك من قولهم تقرش القوم اذا تجمعوا وذلك لتجمع قرين ويقال ان قرين شادابه من دواب البحر ويقال أيضا تقرش الرجل اذا فتره عن مدانس الامور

(بَيْنَمَا نَحْنُ بِالْبَلَدِ كَتَبْنَا قَالِقًا * عِيسَاءَ وَالْعَيْسُ تَمَّوِي هَوِيًّا)

الاول من الخفيف والقافية متواتر اتصب سراعا على الحال لانه جعل بالبلاد كت مسة قرا والواو من قوله والعيس واو الابتداء وهو للعال أيضا

(خَطَرَتْ خَطْرَةً عَلَى الْقَلْبِ مِنْ ذِكْرِ الْكُفْرِ وَهَنَا فَاسْتَطَعَتْ مُضِيًّا)

خطرت خطرة هي الحال التي فاجأتها واتصب وهنا على الظرف ويقال خطر يالى خطورا

وخطر البعير بذنبه خطرانا فكأنه أجرى خطرت خطرة مجرى قوله دعوت دعوة من ذكرك
لقوله

(قُلْتُ أَيْبِكِ أَذْذَعَانِي لَكَ الشُّوْ * قَوْلُ الْعَادِيَيْنِ حُتْمًا مَطِيًّا)

وصف ما هو عليه من طاعة الهوى وقوله لبك هو من ألب بالمكان إذا أقام به إلا أنه
لا يتصرف كما أن سبحان لا يتصرف والكامة مثناة عند سيبويه والمراد عنده إقامة للداعي
تبعها إقامة وأنشد للتنقبة فيه قول الشاعر

دعوت لما نابني مسورا * فلبى فلبى يدي مسورا

هكذا روايته وحكى أيضا عن بعضهم لب بالكسر يجعله صوتا مثل عاق وعند يونس أنه
موحد لبي وانقلبت ألفه ياء كما انقلبت في على ولى وإلى إذا أضيفت إلى المضمر وعلى مذهبه
يجب أن يكون فلبى يدي مسورا كما على وإلى ولى إذا أضيفت إلى الظاهر لا يتغير ألفها
تقول على زيد وإلى عمرو

(وقال ابن هرمة) *

الهرم ضرب من النبت كما سمى نبت آخر أبيض الشجيرة أبيضه وأظن الهرم ضعيفا وواحدة
هرمة فكأنه من الهرم وهو إلى ضعف

(اسْتَبَقَ دَمْعَكَ لَا يُودِ الْبُكَابِيَه * وَأَكْفَفَ مَدَامِعَ مِنْ عَيْنِكَ تَسْتَبِقُ)

الأول من البسيط والقافية متراكب قوله لا يود البكابه يجوز أن يكون جواب الأمر
ويجوز أن يكون نهما وهو أحسن وإن لم يكن معه حرف العطف وذلك لأنه قد ذكر بعده
وأكفف مدامع من عينيك ولم يأت له بجواب كأنه أمره باستبقا الدمع ونها عن التهاك في
البكاهة فسد عليه آتته ثم أمره بكف المدامع وهي تستبق وإذا كان الكلام تمها بعد أمر
أو أمر بعد نهى كان أبلغ وأوداه أهلكه والاستباق في المدامع مجاز لأن الذى استبق في
التحدر هو الدمع والدمع مجرى الدمع ولا يمنع أن يكون المدمع اسم العبد الذى هو
السميلان كأنه موضوع موضع الدمع وهو مصدر دمعت ويكون المراد به أيضا العين الذى
هو الجارى لأن الاستباق لا يصح إلا فيه

(أَيْسَ الشُّوْنُ وَإِنْ جَادَتْ بِبَاقِيَةٍ * وَلَا الْجَفُّونُ عَلَى هَذَا وَلَا الْهَدَقُ)

قوله على هذا أشار به هذا إلى فعله وعلى تعاقب باقية وهو مضمحل عليه الباقية المذكورة
كأنه قال ولا الجفون باقية على هذا جعل لأن قوله ولا الجفون بدل لمن ليس والجفن في
اللغة الحبس والمنع لذلك سمى غلاف السيف الجفن

(وقال آخر) *

(قَدْ كُنْتُ أَعْلُو الْحَبِّ حِينَ نَزَلَتْ * فِي النَّقْضِ وَالْإِبْرَامِ حَتَّى عَلَيْنَا)

الثاني من الطويل والقافية متسدارك أي كنت أغلب الهوى حينما فلم يزل في النقص
والإبرام وبروى الامر رأى انقض عليه وهو غير وينقض على وأنا أبرم الى أن صار القلب له
وهذا الذي أشار اليه حالة الحب اذ لم يكن عن اعتراض والمعترض من الهوى هو الذي يقع
عن أول وهلة فيسبى القلب في دفعة واحدة الا ان تركه سريع كان أخذه سريع وأنشد ابن
الاعرابي يمتا في قسمة الهوى وزعم أنه فرد لثاني له وان قائله لا يعرف وهو

ثلاثة أحباب فحب علاقة * وحب تلاق وحب هو القتل

(وَلَمْ أَرْمَلِيْنَا خَلِيلِيْ جَنَابِيْ * أَشَدَّ عَلَي رَغْمِ الْعَدُوِّ تَصَانِيَا)

انما قال على رغم العدو استهانته بهم وهو من الرغام وهو التراب فاذا قال أرغم الله أنفه فالمعنى
أذله الله وأجحظه واتصب تصانيعا على التمييز واتصب خليلي جنابية على أنه بدل من مثلينا
وأشدمفعول ثان لارى والجنابية هنا الغربية

(خَلِيلَيْنِ لَا تَرْجُوا لِقَاءَهُ وَلَا تَرَى * خَلِيلَيْنِ الْإِبْرَاجُوانِ الْعَلَامِيَا)

ذكر ان الياس قد استقر في قلب كل واحد منهم ما من ملاقاته صاحبه

* (وقال آخر)

(وَكُلُّ مُصِيبَاتِ الزَّمَانِ وَجَدْتُهُمَا * سِوَى فِرْقَةِ الْأَحْبَابِ هَيْئَةَ الْخَطْبِ)

موضع سوى فرقة الاحباب نصب على أنه مستثنى مقدم لان تقدمه على صفة المستثنى منه
كتقدمه عليه نفسه

(رَقَلْتُ لِقَابِي حِينَ لَجَّ بِهِ الْهَوَى * وَكَافَتْنِي مَا لَا أُطِيقُ مِنَ الْحَبِّ)

الآية القلب الذي فاده الهوى * أفق لا أقر الله عينك من قلب

* (وقال الحسين بن مطير)

(فَبِأَعْجَابِ النَّاسِ يَسْتَشْفِرُونَنِي * كَأَن لَّمْ يَرَوْا بَعْدِي مُحِبًّا وَلَا قَبِيلِي)

الاول من الطويل والقافية متواتر يستشرفونني أي ينظرون الى وتطمح أبصارهم نحوى
ويودون أنى على شرف من الارض لا يكون معرضاهم وقوله بعدى أى بعد رؤيتهم لى
فخذف المضاف وكذلك قوله ولا قبلى يريد ولا قبلى لى وقوله يا عجب يجوز أن يكون
متنادى مضافا ويجوز أن يكون مفردا

(يَقُولُونَ لِي أَصْرِمُ بِرَجْعِ الْعَقْلِ كُلُّهُ * وَصَرْمُ حَبِيبِ النَّفْسِ إِذْ هَبَّ لِلْعَقْلِ)

سبويه يجوز بناء فعل التجب بعد الثلاثي مما كان على افعال خاصة

(وَيَا عَجَبًا مِنْ حُبِّ مَنْ هُوَ قَاتِلِي * كَأَنِّي أَبْرِيهِ الْمَوَدَّةَ مِنْ قَتْلِي)

قوله بناء فعل التجب الخ وما جازى التجب جازى التفضيل فاعلم

يريد من قتلها الى المصدر يضاف الى المفعول كما يضاف الى الفاعل وكذلك قوله من حب من هو قاتل أي من حبي من هو قاتل لان من في موضع المفعول

(وَمِنْ بَيِّنَاتِ الْحُبِّ أَنْ كَانَ أَهْلُهَا * أَحَبَّ إِلَى قَلْبِي وَعَيْنِي مِنْ أَهْلِي)

أن محقة من النقلة أراد أنه كان من أهلها وأهلها من أنه ضمير الامر والشان وموضع أن بما بعده رفع بالابتداء وخبره من بينات الحب ومعناه من آيات الحب أني أو ثرائها على أهلها ومثله وأقسم أني لو أرى نساءها * ذئاب الفلاحيت الى ذئابها

(وقال عمر بن أبي ربيعة)

(وَلَمَّا تَدَاوَسْنَا الْحَدِيثَ وَأَسْفَرْتَ * وَجُودَ زَهَاهَا الْحُسْنَ أَنْ تَقْتَنَهَا)

من الطويل الثاني والقافية متدارك قوله لما يحتاج الى جواب لانه لوقوع الشيء لوقوع غيره اذا كان عام اللطف يقول لما تنازعنا الحديث واندفعنا فيه وأشرقت وجوه استخفت أربابها الحسن ومعناها من أن يسترها بقناع عجبها وقيل الها في زهاها راجعة الى امرأة قد جرى ذكرها قبل وابست راجعة الى الوجوه والمعنى ولما تناقروا الحديث وأسفرت وجوه نساء زهاها هذه المرأة حسنها ان تتقنها وهكذا كانت نساء العرب تفعل اذا كانت جميلة وجواب لما ان شئت جعلته محذوقا كأنه قال لما ذهبتنا ذلك كله تانسنا وما جرى مجراه ولو لم اوحين تحذف أجوبتها ويكون افعالها المحذوفة أبلغ في المعنى وان شئت جعلت زهاها الجواب وزهاها استخفها اي قال زهت الامواج السنينة والرياح النبات وقوله ان تتقنها أي من أن تتقنها وهم يحذفون الجار مع ان كثيرا

(تَبَاهَنَ بِالْعُرْفَانِ لَمَّا عَرَفْتَنِي * وَقَانَ أَمْرٌ وَبَاغٌ أَكَلٌ وَأَوْضَعًا)

أي زعن انهن لم يعرفتنني وقان هو باغ أسرع حتى أكل راحلته والوجه ان يقول أوضع فأكل من الكلال وهو الاعياء

(وَقَرَّبَ سَبَابَ الْهَوَى لِمُسْتَجِيمٍ * يَقْبِسُ ذِرَاعًا كَمَا قَسَنَ لِصَبْعًا)

يقول ان هواه يز يدعى هواه

(وَقَاتُ اطْرِيحِينَ وَيَحْكُ أَمَّا * ضُرُرْتُ قَهْلَ تَسْطِيعِ نَفْعًا تَقْتَنَعًا)

يقال أطريح فلان فلانا اذا مدحه بأحسن ما قدر عليه وتسطيع منقوص عن تسطيع وويح قال الاصمعي هو ترجم واذا أضيف بغير اللام ينصب ويكون العامل فيه فعلا مضمرًا كأنه أزمه الله ويحاو اتصب فننفعها بان مضرة وهو جواب الاستفهام بالفاء

(وقال أبو الريبس الشعلي)

من ثعلبية بن سعد بن ذبيان والريبس تصغير الريب وهو الضرب باليد ين يقال ربه بيديه اذا ضرب بهما وداهية ترساء أي شديدة ودواه ريس وجاء بأموودبس ووبس أي شديدة

وكانه من مقلوب رسب أي استقرت الداهية وثبتت وتمكنت

(هَلْ تَبْلَغُنِي أَمْ حَرْبٌ رَدَقْدَقُنْ * عَلَى طَرْبٍ يَبُوتُ هَمُّ أَفَاتِلُهُ)

الثاني من الطويل والقافية منسدادك قوله على طرب يجوز أن يتعلق بتبليغي ويجوز أن يتعلق بتقدفن والمفعول جماع على قوله في البيت الذي يليه مبينة عنق وهي ناقة والاختيار عند البصريين ان يرتفع بالاقرب وهو تقدفن ويجوز أن يرتفع بتبليغي وعلى هذا جاءني وأكرمني زيد والطرب خفة تطلق لنشاط أو جزع ويوت فعول من بات بيت كأنه هم جاءه ليلًا فلازمه وعلى هذا قيل في الصقيع البيوت أبو العلاء البيوت ما بات من الهم في قلب الانسان أخذ من الماء البيوت وهو الذي يبث تحت السماء قال الرازي

فصبت حوض قري بيوتنا * يله من برد ما نه سكوننا

وقال آخر

لزيد كبيوت الوقيعة خالطت * مجاجته صهباء ذات سوار

وهذا البيت متعلق بالبيت الذي بعده وهو

(مُبِينَةٌ عَنقٍ حُسْنٌ خَدٍ وَمَرْفَعٌ * بِهِ جَنَفٌ أَنْ يَعْزُكَ الدَّفَّ شَاعِلُهُ)

رفع مبينة عنق بالفعل الذي في البيت الأول وفيه فعولان وهما قوله تبليغي وتقدفن فان حمل على رأي البصريين فالعامل الفعل الثاني وهو تقدفن وان حمل على رأي الكوفيين فالعامل الفعل الأول وهو قوله تبليغي ويروي عن القراء انه كان يجيز رفع الفاعل بالفعلين معا والعنق هذا الكرم وخلوص الأصل ونصب حسن خد باضمار فعل ويجوز أن يجعل منه مفعولاً ومن أجزه ولو خفض على البديل كان وجهها قويا ووصف المرفق بالحنف لان ذلك يحمده في الأبل كراهة العارك والضاعط والحاز وذلك عيب يمنع من ادامة السير يقول علي وجهه التمني هل أراني راكب ناقة توصلني الى هذه المرأة وتطرح عنى ثقل هم أزاله وهذه الناقة لها اشواهد توجب عنتها من حسن الخلد والمرفق المتجانف عن الزور

(مُطَارَةٌ قَلْبٍ أَنْ تَنِي الرَّجُلُ رَجْمًا * بِسَلْمٍ غَرَزِي فِي مَنَاخٍ تُعَاجِلُهُ)

مطاراة قلب صفة الناقة المذكورة والمراد انها ذكيرة القواد شمة النفس وكان يهاجرتونا لنشاطها وقوله ان تني الرجل رمها حتى اذا ما استوى في غرزه انتب وقوله بسلم غرز أي ان عطف رجلاه بغرزه الذي هو كاسم عاجلته فنهضت به قبل تمكنه من كورها وقيل لما أنشد ذوالرمة كثير عزة قوله حتى اذا ما استوى في رحله انتب قال أهل مكة والله راكبها هلاقت كما قال الرازي

تراها اذا قت في غرزهها * كمثل السفينة أو أوقر

قوله رمة من الروم فتحريك اليه بالضم لاقتل

فقال هو وصف ناقصة ملك وأنا وصفت ناقصة سورة وقال الراعي في موضع آخر
 وكان ريضها اذا باسرتها * كانت معاودة الرجل ذلولا
 وقال سعيد بن سلم قرأنا هذه القصيدة من شعر الراعي على الاصمعي فلما انتهينا الى البيت رواه
 وكان ريضها اذا باسرتها فقلت ما معنى باسرتها فقال ركبتني في المباشرة فسالنا ابا عبيدة
 عنه فقال صحف والله انما هو باسرتها أي لم أعازها ولم أقسرها ومثله

اذا باسرت كانت وقورا أدبية * وتحسبها ان عسرت لم تؤدب

(يأريهم القود والنوا في البري * قليل النزول أعيد الخلق عايله)

بمعنى نفسه والقود جمع أفود وقوداء وهو الطويل العنق والبري جمع برة وهي الخلقة من صقر
 أو نحاس تكون في أنف البعير والنواخح المتنفسات فيخالف نشاطها يقول انه قليل النزول قد
 نفس فهو ما تل للنحاس نخلقه أعيد والاصل في الغيد لين مع ميل وطول يوصف بذلك العنق
 والذنب ولما ووصف بأعيد الخلق والغيد من صفات النساء حسن أن يقول عايله لان الاعيد
 من الاعناق جرت العادة بتخليسه ومن روى قليل البروك أراد بأعيد الخلق عنق الناقه
 والرواية الاولى هي الوجه

(مراجع نجد بعد فرك وبغضة * مطلق بصرى اصمغ القلب جافله)

جعل نجد ابصرى كما رأين فأزقع عليهم الرجعة والطلاق وقوله بعد فرك المعروف ان
 يقال فركت المرأة ولا يقال فرك الرجل وكان أرض نجد لما نبت به قال فركته وان كانت
 الغضة انما تقع منه والمعروف في نجد التذكير الا أن لبيد قال * اذا أصبحت نجد تسوق
 الاقايلا * فقالوا أراد ربيع نجد وأقبا نلها التي تقيم بها ووقد يجوز أن يؤتم على معنى
 البلادة وأصمغ القلب حديد وجافله مسرعه يقال أجفل الظالم وجفل اذا نمر جناحيه يعدو
 والظالم يجفل وجافل وكل هارب من شيء فقد أجفل عنه

* (وقال عبد الله بن جحلان الهدي)

الجهلان المستعجل رجل عجول وامرأة عجي وقوم جهال

(وحقنة مسك من نساء ابنتها * شبابي وكاسي با كرتني شموها)

الثاني من الطويل والتنافية متدارك حقة مسك كناية عن امرأة جعلها الطيب رباها
 كظرف مسك ومعنى ابنتها اتتمعت بها قال ابن أجر

ابنت أبي حتى علمت عيشه * وبلبت أعمامى وبلبت خاليا

وموضع قوله شبابي نصب على الظرف والمعنى زمن شبابي ومدة شبابي والمصادر تحذف منها
 أسماء الزمان كثيرا واساس انعطف على وحقة مسك والعامل فيم ارب والواو او والعطف
 وليست بيانية عن رب بدلالة انه لو كان كذلك لوجب أن يدخل الحرف والعاطف عليه فيقال
 ووحقة مسك والشمول الخمر التي لها عصفه كعصفه الشمال وقيل هي التي تشعل على العقل

فتملكه ونذهب به

(جَدِيدَةٌ مِرْبَالِ الشَّبَابِ كَانَهَا * سَقِيَّةٌ بَرْدِيٌّ تَمَّاعِيٌّ وَلِهَا)

دخل الهاء على جديدة والاكثر ان يقال ملحفة جديد وطر بقية سيمويه فيه أنه صفة مذكرة
تذمت مؤنثا وبنوي في ذلك المؤنث ما يكون لفظه مذكرا كأنه بنوي بالملحفة ازارا وما
يجري هذا الجري ويذهب بعضهم الى أنه فعيل في معنى فاعل فيلحقه الهاء قياسا فهو
كظن يفطر يفنة لان الفعل منه جد الثوب يجددتة وبعضهم يذهب الى أنه فعيل في
معنى مفعول كأن تاجها جد ها قريبا أي قطعها فلها هذا يستدكر الخاق الهاء به ومعنى
جديدة مِرْبَالِ الشَّبَابِ أي انها في عنق وان شبابهم افكأنها ساقية بردي السقية في معنى مسقية
وجعلها اسما فهي كالبنية والقيطة وشبهها من الزيادة خلقها وحسن بنيتها ألا ترى أنه قال
تمم اغبولها والغبول جمع غبل وهو الماء يجري بين الاشجار وقيل الغبل الماء يجري بين الحجارة
في بطن واد والغبل بكسر الغين الماء يجري بين الاشجار ورعا هو الشجر الملتف غملا

(وَمَجْمَلُهُ بِاللَّحْمِ مِنْ دُونَ ثَوْبِهَا * تَطُولُ الْقَصَارِ وَالطُّوَالُ تَطُولُهَا)

مخلة من جملتها وان عطفها بالواو فعل في هذا لك أن تقول مررت برجل فاضل عاقل
أديب وان تقول مررت برجل فاضل وعاقل وأديب ومعنى قوله ومجمله ان أعضاءه اتساوت
في ركوب اللحم اياها وظهور السمن والبدن عليها فكأن اللحم جعل ليها خلا وقائدة من دون
ثوبها أي امل درعها فلها هذا تكون سمينه المعرى والى هذا أشار الاعشى في قوله
صفرا الوشاح ومل الدرع به كنة * وقوله تطول القصار يعني أنها ربعة يشير الى المتوسط
الذي هو المختار في كل عقل ولذلك قيل خيرا الامور واساطها قال الشاعر
عالم بأوساط الامور فانها * نجاه ولا تتركب ذلولا ولا صعبا
وتطول في البيت معدى لانه بمعنى اغتاب في الطول فهو من طاولته فطالته

(كَانَ دَمَقْسًا وَفُرُوعَ عَمَامَةٍ * عَلَى مَتْنِهَا حَيْثُ اسْتَقَرَّ جَدِيدُهَا)

الدمقس الحرير الابيض وفروع العمامة أشار به الى أطرافها وجوانبها أي أنها المينة المحس
براقة اللون كأن الحرير وأطراف عمامة استمكت الشمس تحتها على متنها والجديل هو
الوشاح أو ما تشده المرأة في حقه وهما من الادم المصفور وليس هذا من عادة العرب وإنما الاماء
ينفع لمن ذلك واذا كان من لونين فهو البريم وهذا يشد في أحق الصبيان تدفع به العين وخص
فروع العمامة لان البرق فيها أشد اضاءة وقال أبو الاء في هذا البيت الدمقس ايس بعربي
في الاصل وقد تكلموا به قديما يقال لاقر الابيض دمقس وكذلك لما جرى مجراه في البياض
والنعومة وهذا البيت قد تكلم عليه النمرى لان فيه خلافا لما قبله اذ كان البيت المتقدم
في صفة امرأة وهذا البيت يجب أن يكون في صفة ناقة ولا شك انه قد سقط منه شيء يصلح بما
قبله ولم يذكر ذلك أحد منهم وانما يريد انهم انزع ذنبها الى متنها وبعضهم يروى فروع عمامة
بمعنى غير صحيحة وهو أشبه بالدمقس

(وَأَبْيَضَ مَنْقُوفٌ وَرُزْقٌ وَوَيْبُنَةٌ * وَصَهْبَاءٌ فِي بَيْضَاءٍ بَادٍ جَوْلَهَا
إِذَا صَبَّ فِي الرَّأْوِقِ مِنْهَا تَصَوَّعَتْ * كَسَيْتُ يَلْدًا الشَّارِبِينَ قَلْبِهَا)

* (وقال عبد الله بن الدمينة الخثعمي) *

(وَلَمَّا حَلَقْنَا بِالْحَمُولِ وَدُونِهَا * نَحِيصُ الْحَشَائِقِ هِيَ الْقَمِيصُ عَوَاتِقُهُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك على نحيص الحشائيم المرأة التي شرب بها والعواتق جمع عاتق وهو موضع نجاد السيف من الكتف ووصفه بقوله اللحم لان ذلك مما يدح به الرجل يريد ان القميص لا يقع من عاتقه على وطى لان عظامه غير مكسوة بالعم وأراد بالحمول الظعائن وانقالها وقد كشف عن هذا المعنى قول الآخر

فَتَى لَا يَرَى قَدَّ الْقَمِيصِ بِخَصْرِهِ * وَلَسْ كُنَّا بِفَرَى الْفَرَى مَنَا كَبِهِ

(قَلِيلٌ قَدَى الْعَيْنِينَ بَعْلَمَ أَنَّهُ * هُوَ الْمَوْتُ إِنْ لَمْ تُصِرَّ عَنَّا بَوَاتِقُهُ)

يصفه بحمد النظر وانه ايس بعينه نخص فهو أحد لنظره وانما يريد مرعاه انه أهله لسدة الغيرة فنحن نخاف من صواته ان لم تصرعنا ويروى ان لم تلق عنا واحدا البواتق بائقة يقال باقتهم البائقة اذا أصابهم الداهية قال الباهلي يصف فرسا

تَرَاهُ حَوْلَ قَبْتِنَا قَصِيرًا * وَبَسَدَهَا إِذَا بَاقَتْ بَوُقٌ

(عَرَضْنَا فَسَلْنَا فَمَا سَلَّمْ كَارَهَا * عَلَيْنَا وَتَبْرِجُ مِنَ الْغَيْظِ خَانِقُهُ)

عرضنا جواب لما في البيت الاول يقول سلمنا عليه وهو كاره لقربه منا اولقربنا منه اذ كان يغار على نساته والرواية التي عليها الناس من الغيظ وفي شعر ابن الدمينة الغنظ الذي يراد به أشد الكرب يقال غنظه غنظا قال الشاعر

إِذَا غَنَظُوا فَظَالِمِينَ أَعَانَا * عَلَى غَنَظِهِمْ مَنْ مِنَ اللَّهِ وَاسِعٌ

واتصّب كارهها على الحال والتبرج التشنج يقال برحبي كذا وكذا ومنه قول الاعشى

* فَأَبْرَحْتُ رَبَا وَأَبْرَحْتُ جَارًا * وَقَوْلُهُ خَانِقُهُ يَرِيدُ أَنَّهُ امْتَلَأَ صَدْرُهُ مِنَ الْغَيْظِ

(فَسَايِرُهُ مَقْدَارٌ مِيلٌ وَيَمْتَنِي * بِكُرْهِ لِي مَا دَامَ حَيًّا أَرَأَيْتَهُ)

انتصّب مقدار ميل على الظرف وأرأفته في موضع خبريت وقوله بكرهى له انتصّب على الحال والعامل فيه أرأفته

(فَأَمَّا رَأَتْ أَنْ لَا وَصَالَ وَانَّهُ * مَدَى الصَّرْمِ مَضْرُوبٌ عَلَيْنَا بِرَأْدِقُهُ)

ان فيه محقة من النقيضه يريد انه لا وصال الا ترى انه عطف عليه وانه مدى الصرم ووصال انتصّب بلا وخبره محذوف كانه قال لا وصال بيننا والجملة في موضع خبران والضمر في أنه

الاولى والثانية ضمير الامر والشان وقوله مدى الصرم في موضع الابتداء ومضروب علينا
خبره وسراده ارتفع بمضروب لانه قام مقام الفاعل

(رَمَيْتِي بِطَرْفٍ لَوْ كِدَيْتُ رَمَيْتُ بِهِ * اَبْلٌ نَجِيحًا نَحْرُهُ وَبَيَاتِقُهُ

وَلَمَّحَ بَعَيْنَيْهَا كَأَنَّ وَصِيضَهُ * وَمِيضُ الْحَيَاتِمْ دَى لَجْدِ شَقَائِقِهِ)

رمتني بطرف جواب لما واللمح النظر ويستعمل في البرق والبصر وكذلك الطرف وهو النظر
هنا كان الرمي بالطرف كان انكارا منها واللمح بالعينين مواءمة بجميل به - دتعد ذرا المطلوب
والومض والوميض اللامع وأومضت فلانة بعينها اذا برقت لذلك شبهه وميض لمحها يوميض
الحيا وهو الغيث المحي للارض وأهلها والشقيقة البرقة اذا استطارت في عرض السحاب
وتكشفت أيضا كأنه جعلها قائله في رميها بحجامة بالجمعها

* (وقال أبو الطحمان القيني) *

واممه - ناطله بن الشرقى وقيل لريبه - بن عوف بن عثم بن كنانة بن جسر وميم أبو الطحمان
الاسدي في زمن يوسف بن عمرو وأبو الطحمان المهشلي وأبو الطحمان الطائي الطحمان علم
مرنجبل وهو فعلا من طمع بأنفه اذا تكبر قال العجلى * أحطم أنف الطامح المطهم
القين الحداد وكل صانع أبيض عندهم قين ومن أمثالهم اذا سمعت بسرى القين فاعلم انه
مصعب قال

فان عشت يا ابن القين بعدى بالقدر * نخف رجعتي ترديك من حيث لا تدري
والقين أيضا موضع القيد من البعير قال ذوالرمة

داني له القيد في ديمومة تذف * قيديه وانحسرت عنه الاناعم

(الاعلاني قبل نوح النوايح * وقيل ارتقاء النفس فوق الجوايح)

الثاني من الطويل والقافية متساو ويروي قبل صدح الصوادح والصدح شدة صوت
الديك والغراب وغيرهما والصدح الشديد الصوت والجوايح ضلوع الصدر وارتقاء النفس
فوقها بلوغها التراقي كما يقال تلقت نفسه فان قيل كيف قدم ذكر نوح النوايح على الموت
وانما يكون بعده فالت ان العطف بالواو لا يوجب ترتيبا ألا ترى ان الله تعالى قال واهب مدى
واركعي والركوع قبل السجود في ترتيب أفعال الصلاة

(وقبل غديا لهف نفسي على غدي * اذ اراح أحمالي ولست برائح)

يجوز أن يكون اذا في موضع الجر بدلا من غديا أبو العباس قد جوز وقوع اذا في موضع
الجر وروى المرفوع ويجوز أن يكون نصبا وبدلا من غدا ومن موضع على غدا للعامل
والله - مول فيه جميعا لان موضعها منصوب على المفعول ببادل عليه قوله يا لهف نفسي وهو
تلطف من غدا

* (وقال)

* (وقال آخر) *

(هَلِ الْوَجْدُ إِلَّا أَنْ قَلْبِي لَوْ دَنَا * مِنَ الْجَمْرِ قِيدَ الرَّحْمِ لِاحْتِرَقَ الْجَمْرُ)

الأول من الطويل والقافية متواتر هل الوجد لفظه استنقها ومعناه التقى بدلالة وقوع الأبعد كأنه قال ما الوجد أو ليس الوجد إلا هذا الذي بي وهو أن قلبي لو قرب من الجمر حتى لا يكون بينهما إلا قدر ربح أعلمت ناره نار الجمر وكان الجمر يحترق والوجد مبدأ وخبره الأبع ما بعده وانتصب قيد الرمح على الظرف ويقال بيني وبينه قاب قوس وقيد ربح وغلوة منهم وحكي بعض أهل التفسير في قوله تعالى قاب قوسين أن ليكل قوس قابا وهو ما بين المقبض والسية وأهل اللغة على ما تقدم

(أَفِي الْحَقِّ أَيْ مَغْرَمٌ بِكَ هَائِمٌ * وَأَنْتَ لِأَخْلُ لَدَى وَلَا تَجْرُ)

أى لا يدخل في الحق ووجهه أن يكون حيا للغمرا ما وحبك لا يرجع الى معلوم والمغرم الذي لزمه الحب ومنه عذاب غرام والهائم المتخير والهبام كالجنون من العشق ويقال ما هو بجمل ولا تجرأى ليس بشئ يخص ويبتين

(فَأَنْ كُنْتُ مَطْبُوبًا فَلَا زِلَّاتٌ هَكَذَا * وَإِنْ كُنْتُ مَسْحُورًا فَلَا بَرَّ السِّحْرِ)

المطبوب المسحور والطب السحر والعلم جميعا يقول ان كان الذي بي وأقاسيه داه معلوما يعرف دواؤه فلا فارقتى فاني التذبه وان كنت مسحورا أى وان كان الذي بي فلا يعلم ما هو فلا فارقتى أيضا ولا يجوز ان يكون معنى مطبوبا مسحورا هنا لانه يصير المصدر والعجز بمعنى واحد

* (وقال آخر) *

(تَسْكِي الْمُحِبُّونَ الصَّبَابَةَ لَيْتِي * تَحَمَلْتُ مَا يَلْقَوْنَ مِنْ يَدَيْهِمْ وَحَدِي)

الأول من الطويل والقافية متواتر

(فَمَا كَأَنَّ أَنْفَسِي لِدُنَى الْحَبِّ كَأُهَا * فَلَمْ يَأْقِهْ أَقْلِي مَحِبُّ وَلَا بَعْدِي)

هذا كلام من تجلدى فى الهوى وادعى التلاذبه وان برح به وأثر فيه

* (وقال شبرمة بن الطفيل) *

هى واحدة الشبرم وهونبت حار يحدرا الطبيعة وفى الحديث انه رأى هاتدق الشبرم فقال حار يار

(وَيَوْمَ شَدِيدِ الْحَرِّ قَصْرُ طَوْلِهِ * دَمُ الرِّزْقِ عَذَابًا وَاصْطَفَاقُ الْمَزَاهِرِ)

لثاني من الطويل وبرى واصط. كالك المزاهر والشجر يوم باضه ارب وجوابه قصر طوله وأراد بدم الرزق نهر واصط كالك المزاهر مدافعة أو تارها بعضهم البعض ويقال ازدهر الرجل ذافر فيجوز ان يكون العودسمى مزهر امنه

(لَنْ غُدُوهُ حَتَّى أُرْوِحَ رَجْحَتِي * عَصَا عَلَى النَّاهِيْنَ ثُمَّ الْمَنَاجِرِ)

يُنْصَبُ غُدُوهُ مَعَ لَدُنْ تَشْبَهُهُ النُّونُ مِنْهَا يَنْبُؤُنْ عَشِيرِيْنَ وَلَا يَنْصَبُ بَعْدَ لَدُنْ شَيْءٍ غَيْرِ غُدُوهُ

(كَانَ أَبَا رَيْقٍ التَّمُوْلِ عَشِيْمَةً * أَوْزُبَاعٍ عَلَى الطَّفِ عُوْجُ الْحَنَاجِرِ)

الطَّفُ مَا شَرَفَ مِنْ أَرْضِ الْعَرَبِ عَلَى رَيْفِ الْعِرَاقِ وَتَمِي طِفَالًا لِأَنَّهُ دَنَا مِنَ الرِّيفِ مِنْ قَوْلِهِمْ أَخَذْتُ مِنَ الْمَنَاعِ مَا خَفَ وَطَفَ أَي مَاتَرَبَ وَكُلُّ مَا أَدْنَيْتَهُ مِنْ شَيْءٍ فَقَدْ أَطْفَفْتَهُ شَبَّهَ أَوْافِي الْخَرِّ وَقَدْ فَرَعَتْ وَأَمِيَاتُ بَطِيُورِ مَا أَجْتَمَعَتْ عَشِيْمَةٌ بِأَعْلَى السَّاحِلِ مَعَ وَجْهِ الْحَنَاجِرِ وَالْحَلُوقِ

* (وَقَالَ جَابِرُ بْنُ النُّعْمَانِ الْجَرْمِيُّ مِنْ طَيْئِ)

(وَمُسْتَجَبٍ عَنْ مَرَرٍ يَارِدُدْتُهُ * بَعْمِيَاءَ مِنْ رِيَاءٍ بَغْرِيَقِيْنَ)

بِعْنِي أَنَّهُ تَرَكَ السَّائِلَ مِنْ أَخْبَارِهَا عَلَى غَيْرِ بَيَانٍ وَيُقَالُ هُوَ عَلَى عِمَاءَ مِنْ أَمْرِهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ مِنْهُ عَلَى بَيَانٍ وَيُرَادُ بِهِ الْخُصْلَةُ الْمَشْكُوكَةُ

(قَالَ أَنْتَ صَحْنِي أَنِّي لَنْ نَاصِحٌ * وَمَا أَنَا نَ خَبْرُهُ بِأَمِينِ)

وَيُرْوَى أَنْتَ صَحْنِي أَنِّي ذُو أَمَانَةٍ وَقَوْلُهُ أَنْتَ صَحْنِي أَي ادْخُلْنِي فِي أَمْرِكَ وَأَجْرُنِي بِحَسْرَتِي نَحْبَاتِكَ أَي أَمِينٌ وَمِثْلُهُ قَوْلُ بَعْزِ

وَلَقَدْ نَسَقَطَى الْوَسَاءُ نَصَادِفُوا * حَمْرًا بِسِرِّكَ يَا أَمِيمَ ضَمِينَا
كَانَ طَابَ أَنْ يَقِفَ عَلَى مَكْتُومِ السَّرِيْنِ مَا فِي الْمَرْءِ شَرُّهَا عِنْدَهُ قَالَ أَنْتَ صَحْنِي

* (وَقَالَ نَفْرُ بْنُ قَبِيْسٍ)

نَفْرُهُ وَجَدَ الطَّرْمَاحَ يَقَالُ نَفْرَ النَّاسِ مِنْ مَعْنَى وَغَيْرِهَا يَنْفَرُونَ نَفْرًا قَالَ
مَا نَلَقْتُ الْإِثْلَاقَ مِنْ مَعْنَى * حَتَّى يَفْرُقَ بَيْنَنَا النَّفْرُ
وَتَنَاوَرَ الرِّجْلَانِ أَي تَنَاوَرَافَا نَفْرًا أَحَدُهُمَا صَاحِبُهُ أَي شَرَفُهُ وَنَفْرُهُ قَالَ
* وَاعْتَرَفَ الْمَتَفَرُّوْنَ لِلنَّافِرِ *

(الْأَقَاتُ بِمَيْسَةٍ مَالِ نَفْرٍ * أَرَاهُ غَيْرَتَ مِنْهُ الدُّهُورُ)

الْأَوَّلُ مِنَ الْوَافِرِ وَالْقَافِيَةُ مَتَوَاتَرَ قَالَ أَبُو الْعَلَاءِ بِمَيْسَةٍ اسْمُ الْمَرْأَةِ نَصْفُ مَيْسَةٍ وَهِيَ وَاحِدَةٌ
الْبَهْشُ وَهُوَ الْمَقْلُ قَيْسِلُ رَدِيْتُهُ وَقَيْسِلُ رَطْبُهُ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَيْسَةٍ مِنْ مَيْسِ إِلَى الشَّيْءِ يَبْدُو
وَبَهْشِ إِلَى الرَّجْلِ إِذَا ضَمَّكَ إِلَيْهِ وَتَمِيًّا لِأَقَاتِهِ قَالَ الشَّاعِرُ

أَرَأَيْتَ أَنْ بَهَشْتَ الْبِلْكَ يَدِي * بِهَيْسِدِيْمِ تَزِي الْعُظْمِ
وَفِي سَائِرِ النَّسَخِ بِمَيْسَةٍ بِشَيْءٍ غَيْرِهِ هَجْمَةٌ

(وَأَنْتَ كَذَلِكَ قَدْ غَيْرْتِ بَعْدِي * وَكَذَلِكَ كَانَتْ الشَّعْرَى الْعَبُورُ)

لما قات ماله قد غيرت منه الدهور قال اها ما أنكرته منى موجود فيك أيضا فقد كنت
كالشعري العبور اشراقا وتلاؤا وقد حات وتغيرت والعبور قيل فيه هو من عبرت النهر
اذ اجرته وقيل بل هو من عبرت به اذا شقت عليه كأنهم اذا طلعت تعبر المال الراعية بجرها
واذا سقطت فبغيرها وقوله وأنت كذلك الكافي الاول للتشبيه وهذا اشار به الى ما أنكرت
منه والكاف الاخيرة للخطاب ولا موضع له من الاعراب لانه حرف

* (وقال برج بن مسهر الطائي) *

قال أبو العلاء هو مأخوذ من البرج الذي هو واحد البروج المنية فاما بروج السماء فلم
تسكن العرب تعرفها في القديم وقد جاز كرها في الكتاب العزيز في قوله تبارك الذي جعل في
السماء بروجاً والبرج في غيره - فذا جمعه أبرج وبرجاً والبرج في العين السبعة وعظم المقلة
ويقال خلق بارج أي واسع قال الرازي

يا ليتني عاقت غير حارج * قبل الصباح ذات خاق بارج

* أم صبي قد حبا أودارج *

(وَنَدْمَانِ يَزِيدُ الْكَاسَ طَيْبًا * سَقِيَتْ إِذَا نَعْوَرَتْ النُّجُومُ)

الاول من الوافر والقافية متواتر النصدمان والنديم من ينادمك على الشراب ومثله في البناء
سلمان وسليم ورحان وزحيم وقوله يزيد الكاس طيبا أي لحسن عشرته يطيب الشرب
معه يقول رب نديم على ما وصفته سقيته اذا تعرضت النجوم أي أبدت عرضها للمغيب يقال
تعرضت الجبل اذا أخذت بيناوشمالا فيه ولم تستقم في الصعود قال
تعرضي مدار جافسومي * تعرض الجوزاء للنجوم
هذا أبو القاسم فاستهني

(رَفَعْتُ بِرَأْسِهِ وَكَشَفْتُ عَنْهُ * بِمَعْرِقَةِ مَلَأَمَةٍ مِنْ يَوْمِ)

أي انبهته من منامه وأزات عنه ما كان تداخله من النعم بلوم الثلاثين اياه على معاطاة الشرب
بان سقيته معرفة أي صرفا من النجر وقيل هي القليلة المزاج يقال تعرفت النجر اذا مزجتها
وأعرقه الساقى سقاها معرقا

(قَالِمَانَ تَنْشَى قَامَ خِرْقُ * مِنَ الْفَتِيَانِ مَخْتَلِقِ هَضُومِ)

تنشى وانتشى ونشى بمعنى سكر والنشوة السكر والمختلق التام الخلق والمخلاق الكرم الاخلاق
والهضوم المنفاق في الشناء كانه يخرج من ماله أكثر من الواجب فيه فهو يهضمه أي يظلمه

(إِلَى وَجْهَانَا وَيَةِ فَكَاسَتْ * وَهَى الْعَرْقُوبُ مِنْهَا وَالصَّهِيمِ)

الوجهان الناقة الغاظة الوجهة من وقيل هي الصلبة مأخوذ من الوجين من الارض أي
الصلب منها وقيل يقال للجمل أو جن والناوية السمينسة والكوس المني على ثلاث قوائم

وقد اختصر الكلام والمراد ففرقها فكاست وأراد بالصميم العضو الذي به القوام
والعرقوب عقب موت خلف الكعبين فويق العقب من الانسان وبين مفصل الوظيف
والساق من ذوات الاربع وعرقبت قطعت عرقوبه وقوله وهى العرقوب اظهار الله له فى
كوسها والوهى الشق والخرق

(كَهَاهُ شَارِفٍ كَانَتْ لَشَيْخٍ * لَهُ خُلُقٌ بِحَاذِرُهُ الْغَرِيمُ)

الكهاهة الناقة الضخمة كادت تدخل فى السن وكذلك الكهاهة وانشارف المسنة وقوله له
خلق يحاذره الغريم كان الكريم منهم اذا انخرق فى الشرب وعند السكرية يفعل ذلك فى غير
ملكه ايتام مالك الجزور به اعلى الاثمان فيغرمه ويهد ذلك الغرم غنما والصب برعلى سوء
خلقه كرما

(فَأَسْبَغَ شَرِبُهُ وَسَعَىٰ عَلَيْهِمْ * بِأَبْرِيَقَيْنِ كَاهُمَا رُومُ)

أسبغ الشرب من الناقة المعقورة والرذوم السائل ويروى وجرى عليهم
تراها فى الاناء لها حيا * كبيتا مثل ما ذقع الاديم

فقع حسن وصفوا ويقال أصفر فاقع ويروى مثل مانصع والمراد خاص والحيا مصغرا لا مكبرا
وكبيت مصغرا مرخم والمراد به تكبيره وهو اكت جمع لذلك على كت ومثله فرس ورد ثم قيل
خيل ورد لانه أريد به أفعل

(تُرَخِّشُهُمْ حَتَّىٰ تَرَاهُمْ * كَأَنَّ الْقَوْمَ تَنَزَّفُهُمْ كَوْمُ)

ترخضهم أى تزيل قواهم اشدتها فكأنهم اساوى نزلت دماؤهم ويقال ضربته حتى رخصته
أى غشى عليه

(فَقُمَّنَا وَالرَّحَالَ كَابُ نُحَيْبَاتٍ * أَلِي الْقُتُلِ الْمَرَاغِقِ وَهَى كَوْمُ)

النحيسات المذلات والقتل جمع أذبل وفنلا وهى البعيدة المرفق عن الزور والكوم العظام
الاسمة الواحدة كوماه

(كَأَنَّا وَالرَّحَالَ عَلَىٰ صَوَارٍ * بِرَمْلِ حُرَاقِ اسْمَاءِ الصَّرِيمِ)

شبه ركائبهم بقطيع من البقر بالزمل المذكور أسلمه الصريم الى الصيادين والكلاب نخفت
وعدت والصريم اسم عمل فى الصبح واللبل جميعا الان كل واحد منهم ما ينصرم عن صاحبه
وقت البصر

(فَبَيْعْنَا بَيْتَ ذَلِكَ وَبَيْتَ مَسْكٍ * فَيَا عَجَبًا بِأَيْشِ لَوْ يَدُومُ)

فيا عجبنا انما تعجب من استمرار الوقت بمثل العيش الذى وصف وكيف سمع الزمان به ثم غفل

عنه حتى اتصل وقوله فبتنا بين ذلك وبين مسك يريدان حاضر وقتهم كان على ذلك ثم تغير
(وَفِينَا مَسْعَاتٌ مِمَّا شَرِبَ * وَغَزَلَانٌ بَعْدَهَا الْحَمِيمُ)
الحميم الماء الحار بعد ما يبعث في الشتاء يخبر بذلك انهن من أهل النعممة والترفه وقيل الحميم
البارد وهو من الاضداد

(نُطُوفٌ مَانُطُوفٌ تُمُّ يَاوِي * ذُو وَالْأَمْوَالِ مَنَاوَالِ الْعَدِيمِ
إِلَى حُقْرَاسٍ فَلَهُنَّ جُوفٌ * وَأَعْلَاهُنَّ صِقَاحٌ مُقِيمٌ)
يقال أوى الى كذا أوىا والخثر القبور والصقاح الخبيرة العراض يقول لهمو ونلعب وآخر
أمرنا الى الموت والدفن

* (وقال اباس بن الارت الطائي) *

(هَلْ خَابِلِي وَانْغَوَايَةَ قَدْ نَسِي * هَلْ نَحْيِي الْمُتَشَبِّهِينَ مِنَ الشَّرْبِ)

الاول من الطويل والثافية متواتر قوله وانغواية قد تصبى اعتراض وكرر هلم على طريق
التأكيدي والفاصلة في هذا الاعراض تحقيق القصة المدعو اليها والعرب في هلم طريقان
منهم من يجري به مجرى أسماء الافعال وحينئذ يقع الجمع والواحد والمذكر والمؤنث على حالة
والقرآن نزل به قال الله تعالى يقولون لاخوانهم هلم المنا ومنهم من يجعل أصلها التنبيه ضم
اليه لم وهو فعل جعله ما كالذي الواحد لا تنبيهه وتجمعه وتؤنثه وكان القراء يقول هو هل
أم تر كجاء وليس اهل في الكلام الامو زمان أحدهما وهو الا كتمأن يكون للاستفهام
ولاصغى للاستفهام هنا والثاني أن يكون بمعنى قد على ذلك فسر قوله تعالى هل أتى على
الانسان وليس لمعنى قدمه دخل في هذا واذا كان كذلك فما طاله فاسد وقوله وانغواية قد تصبى
يريدان الغي يدع وصاحبه الى أمور كثيرة

(أَنْسَلِ مَلَامَاتِ الرِّجَالِ بَرِيَّةٍ * وَنَهْرٍ تَرُورٍ بِاللَّهِ وَاللَّعِبِ)

أنسل في موضع الجزم لانه جواب الامر ونهر معطوف عليه ونهر هموم

(إِذَا مَا تَرَأَخْتَ سَاعَةً فَاجْعَلْنَهَا * نَلْبَرِقَانَ الدَّهْرِ أَصْلُ ذُو شُعْبِ)

مثله قول الآخر

إذا كان يوم صالح فاقبلنه * فانت على يوم الشقاوة قادر

والعصل اعوجاج الاياب قال الخليل لا يقال أصل الالكمل معوج فيه صلابة و كزاز
والمعنى ان ما يعض عليه الدهر لا يمكن انتزاعه منه كما لا يمكن انتزاع الشيء من الناب التي فيها
عصل والشعب تهييج الشعر

(فَإِنْ يَكْ خَيْرًا أَوْ يَكُنْ بَعْضُ رَاحَةٍ * فَأَنْتَ لَأَقْبَلُ مِنْ نَعْمٍ وَمِنْ كَرْبِ)

قوله ونهر هموم هكذا في الاصل راء له وفي نسخة ونهر هموم

من نجوم من زائدة على مذهب الاخفش كانه قال انك لاق غوما وسيبويه لا يرى زيادة من في
الواجب فطريقته في مثله انه صفة لمخدوف كانه قال انك لاق ماشئت من نجوم

• (وقال آخر) •

(أَحِبُّ الْأَرْضَ نَسُكُكُمْ اسْلَمِي • وَإِنْ كَانَتْ تَوَارَتْهُمُ الْجُدُوبُ)

الاول من الوافر والنافية متواتر

(وَمَادَهْرِي مَحِبُّ تَرَابِ أَرْضِ • وَإِكْنٌ مَنْ يَحْمِلُ بِهَا حَبِيبُ)

هذا على طريقة قولهم ثم اراه صاتم وابله قائم والماء في ليس حب الارض مني بعادة في دهري
وقوله واكن من يحمل بها حبيب يشبهه قول الآخر

الآيات بالعلماء بيت • ولولا حب أهلك ما أتيت
يريدان البيوت في الموضع الذي قد جئت منه قد كثرت ولكني قد صدتك لحب أهلك

(أَعَاذِلُ لَوْ شِئْتُ بِتِ الْخَرْحَرِي • يَكُونُ لِكُلِّ أُمَّةٍ دَيْبُ)

إِذَا الْعَذْرَتِي وَوَأْتِ أُنِي • عَمَّا تَأْتَتْ مِنْ مَالِي مُصِيبُ)

• (وقال أبو صخرة البولاني) •

(فَمَا تُطَنِّبُ مِنْ حَبِّ مَزْنٍ تَقَادَقَتْ • بِهِ جَنْبَتَا الْجُودِيِّ وَاللَّيْلِ دَامِسُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك جنبتنا الجودي المراد به الكنف والناحية وبعضهم
استدل على ان قول الناس فلان في جنبه فلان ليس بشئ وانما الصواب بجنبه فلان بسكون
النون استدلالا بهذا البيت وقد روى الاصحى • الناس في جنب وكنا جنبا • وأراد بحب
الزبن البرد والمزن اسم يجمع أنواع الصحاب ولامس الظلم يقال أتيتهم دمس الظلام

(فَلَمَّا قَرَّبَهُ الْأَصَابُ تَنَفَّسَتْ • شِمَالُ لَأَعْلَى مَائِهِ فَهَوَّ فَارِسُ)

الاصاب جمع اصب وهي شقوق في الجبل والقارس البارد أي هبت شمال عليه فبرد

(بِأَطْيَبِ مَنْ فِيهَا أَوْ مَا ذُقْتُ طَعْمَهُ • وَاسْكِنْنِي فِيمَا تَرَى الْعَيْنُ فَارِسُ)

يقول ما ما مزن باعذب من رضاب فم هذه المرأة لا أقول هذا عن ذواق واختيار ولكن عن
صدق فراسة وفي طريقته قول الآخر

بِأَطْيَبِ النَّاسِ رِيْقًا غَيْرَ مَحْتَبِرِ • الْأَشْمَادُ أَطْرَافِ السَّارِبِ

وقوله فارس أراد به المنقرس يقال فارس على الخبل بين القروسية واذا كان ينقرس في
الاشياء ويحسن النظر فيها قلت بين الفراسة

• (وقال الحرث بن خالد الخزومي) •

هو الحارث بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ولي مكة من قبل
 يزيد فليحكمه منهم ابن الزبير فلما ولي عبد الملك أقره عليه اتم عزله فقال
 تبعك اذ عيسى عليهما غداوة * فلما انجبت قطعت نفسي ألومها
 عطنت عليك النفس حتى كأنما * بكفك بؤسى أولدك زعيمها
 فلما سمع ذلك عبد الملك أرضاه ووصله

(أبي وماتحروا غداة منى * عند الجمار تؤدوها العقل)

الضرب الثاني من العروض الثانية من الكامل والقافية متواتر

(لؤبديت أعلى مساكنها * سقلا وأصبح سفلها يعلو)

لعرقت مفاها الماضمت * مني الضلوع لأهلها قبل)

أقسم بالقرابين التي يضرها الخبيج عند المحصب غداوة في وهي معقولة أنه لو غيرت ديار هذه
 المرأة رسومها العرفت مفاها لما انطوت عليه سمحاني ضلوعي من ودأهلها أيام مواصلتها
 حتى كان لا يلبس على شيء منها ومضى تؤدوها العقل تنقلها وجواب العين لعرفت
 والمغنى المنزل

(وقال آخر)

(مريضات أوبان التهادى كأنما * تخاف على أحسانها أن تقطعا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك التهادى المشي بين اثنين يقال رأيت بين ادي بين اثنين
 ويتهادى بصفتها بالنعمة وضعف الحركة لتقل ردفها ودقة خصرها

(تسبب أسباب الأيم أخصره الندى * فرقع من أعطافه مارت فعا)

الايام والايمن الجاز من الحيات والحية لا تصير على البرد لانه اذا أترقيها ييس جرمها وتنساب
 اي تدافع في مشيتم اوساب وانساب بمعنى واحد ويقال سباب الماء اذا جرى

(وقال آخر)

(أب الروادف والندى لقصمها * من البطون وأن تفس ظهورا)

وإذا الرياح مع العشي تناوحت * تبهن حاسدة وهجن غيورا)

الثاني من الكامل والقافية متواتر تناوحت أي تقابلت يقول اذا هبت الرياح فتقابلت
 كالشمال والجنوب والصبيا والديور التصق من درعها يظنوا ظهرها ما كان يمنعه ودجها
 وردفها قبل هبوبها فظهرت من محاسنها ما يثبه الحاسد ويهيج الغيور لان ما خفي منها ظهر
 للعيون فالغيور يكره والحاسد يتقنسه وقوله ان تفس جازانه طافه على مس البطون

لكون افعال وانعـمول فيه في موضعه ومعناه فالبطون في موضع المنعول لان المصدر
 يضاف الى المنعول كما يضاف الى الفاعل فالبطون مع لفظه من كظهور اجمع أن تمس وقوله
 بنهن حاسدة لا يريد الايقاظ من النوم ولا سكن من الغفلة ونحو منه البيت المنسوب الى
 ذي الرمة

تري الزل بكرهن الرياح اذا جرت * ومية ان هبت لها الريح تفرح

• (وقال بكر بن النطاح) •

هو من بني حنيفة ويكنى ابواثل وكان من أهل البمامة كثير الشعر وكان بصيب الطربق
 قال ابو هنان أدركت الناس يقولون ختم الشعر يكر واستقر غمدانحه في أبي داف وأخيه
 معقل ومن جيد ذلك

مثال أبي داف أمة * وذكر أبي داف ع بكر
 وان المنايا الى الدارين * بعين أبي داف تنظر
 (يضاء تخب من قيام فرعها * وتغيب فيه وهو وحف أحمم
 فككاه فيسه تبار ساطع * وكأنه ليل عليها مظلم)

الاول من الكامل والقافية متدارك وصف شعرها بالطول وكثرة الاصول فاذا قامت
 بحبته واذا أرسلته سترها فتنغبت فيه ثم قال فكأنهم الشدة يياضها اذا تغشاها ثم ساطع
 من خلل ظلام وكأن شعرها الشدة سواده عليها الليل مظلم يغنى بياض ثم ار

• (وقال آخر) •

(تألمتم مغترة فكأنما * رأيت به من سنة البدر مطاعا)

الثاني من الطويل يقول نظرت اليها على غرة منها فكأنى رأيت به بدر طالعها وأراد بسنة
 البدر وجهه

(اذا ما ملأت العين منها ملامتها * من الدمع حتى أنزف الدمع اجمعا)

أنزف الدمع أي منه كما يقال نزفت الماء وأنزفته بمعنى واحد

• (وقال كثير بن عبد الرحمن بن جهم من خزاعة يكنى أبا صخر) •

(وددت وما تغني الودادة أني * بما في ضمير الحاسية عالم)

الثاني من الطويل والقافية متدارك يقول تمنيت انى عالم بما ينطوى عليه قلب هذه المرأة لى
 وقوله وما تغني الودادة اعتراض بين وددت ومفعوله وهو انى يقال وددت وودادة وودادة
 بفتح الواو وكسرها

(فان كان خيرا سرني وعلمته * وان كان شرالم تأخني اللوامم)

يقول فان كان ما تضمنه لي وذاصفا سرنى ذلك وان كان اعراضا أرحت نفسى من لوم
اللامعات وقوله وعلمته اكتفى بقوله واحد لانه بمعنى عرفته

(وماذ كرتك النفس الا تفرقت * فريقتين منها عاذرتي ولائم)

قوله الا تفرقت فريقتين هذا قاله على عادة الناس في تردد هم بين ما يقوى العزم عليه وبين
ما يضعفه فجعل كل واحد منهما كأنه نفس على حدها فواحدة من النفسين تعذره وأخرى
تألمه وبينه بقوله

(فريقتي ان يقبل الضيم عنوة * وآخرتها قابل الضيم راغم)

(وقال أيضا)

(وانت التي حبيت شغبا لي بدا * الى واوطاني بلاد سواهما)

الثاني من الطويل والقافية ممدارك شغب وبدا موصوفان يقول انه كما آثرها على أهله
وعشيرته آثر بلادها على بلاده

(اذا ذرفت عيناى اعقل بالقذى * وعزة لو يدري الطيب قذاهما)

وحلت بهم هذا حله ثم أصبحت * بأخرى قطاب الواديان كلاهما)

منه استودعت نشرها بالبلاد فما * تزداد الا طيبا على القدم
ومثله نضوع مسكابطن نعمان ان مشيت * به زينب في نسوة عطران

(وقال نصيب)

هو تحفة نصيب على الترخيم والناصب الجاد في سيره يقال نصبتا في السير نصب الذارفعوه وكل
شيء رفعته فقد نصبته ويجوز ان يكون تحفة نصيب هذا بعد ان سمى به فزال عن مصدرية
نصيب عبدا سود كان لرجل من أهل وادي القري وكاتب عن نفسه ثم أتى عبد العزيز بن
سروان فأنشده

لعبد العزيز على قومه * وغيرهم ممن غامر
فيا بك ألين أبو ابيهم * ودارك ما هولة عامره
وكبك أنس بالمعتقى من من الام بائنتم الزائر
فذك العطاء ومنا الثناء * بكل محبرة سائره

فاشترى ولأه ووصله

(أدهتفت في جنح ليل حامة * على فتن وهنأ واتي لنائم)

الثاني من الطويل والقافية ممدارك

(كَذَبْتُ وَيَتِ اللهُ لَوْ كُنْتُ عَاشِقًا • لَمَّا سَبَقْتَنِي بِالْبُكَاءِ الْجَاهِلِ)

قوله لما سبقته تنى اشتمل على جواب اليمين وعلى جواب لو ومثله مما أشدنيه ابن برهان النحوي
فلو قبل لمبكاها بكيت ص بابية • باي شقبت النفس قبل التندم
ولكن بكيت قبلي فهاج لي البكا • بكها فقلت الفضل للمتقدم

• (وقال آخر) •

(أَرَارَ اللهُ نَفْسِي فِي السَّلَامِي • عَلَى مَنْ بِالْحَنِينِ نَعْوَانِي)

الأول من الوافر والقافية متواتر بمخاطب ناقته ويصفه وجددها ويقال مخزير ورار اذا
كان رقيقا والقصد في الدعاء عليها أن يجعلها الله نضوا مهز ولا يخص السلاي لانها والعين
آخر ما يتيق فيه المخ عند الهزال لذلك قال

لا يستكين علامة نقين • مادام مخ في سلاي أو عين

وقوله الى من بالحنين نشوقينا يجوز أن يكون انكارا منه على الناقه في حنينه او يجوز أن
يريد تفضيم شأن المشتمان اليه كأنه قال تشوقيني بحنينك الى انسان وأي انسان ويكون من
امكان كره ويكون الكلام خبرا وفي الأول يكون استهها ما وانما أنكسر ضجرا لم يدرد
أحنينها الى ولدا أو وطن أو صاحب

(فَأَيُّ مِثْلٍ مَا تَجِدِينَ وَجِدِي • وَلَكِنِّي أُمِرْتُ نَعْلِينِي)

وجدى يجوز أن يكون في موضع النصب على أن يكون بدلا من الضمير في اى ويكون مثل في
موضع خبر ان فكانه قال فان وجدى مثل ما تجدين

(وَبِي مِثْلُ الَّذِي بَلَغَ عَيْرَ آي • أُجِلُّ عَنِ الْعِقَالِ وَتَعَلَّمِينِي)

يقول ان نزاعى منسل نزاعك ولا يمكن يزوم منى أن أهيم على وجهى وأنت تعلمين مخافة
ذهابك على الوجه

• (وقال آخر) •

(وَلَمَّا بِي الْأَجَاحُ فَوَادُهُ • وَلَمْ يَسْلُ عَنْ لَيْلِي بِعَالٍ وَلَا أَهْلٍ)

أول الطويل والقافية متواتر

(نَسَلِي بِأُخْرَى غَيْرِهِ لَمَّا ظَاذَا أَيْ • نَسَلِي بِمِثْلِي بِمِثْلِي وَلَا تَسَلِي)

الجاح من قوله سم جمع الفرس اذا جرى جريا غاليا راكبه وقوله فاذا التي اذا هذله للمفاجاة
ومن الظروف المكانية لا الزمانية وما بعده مبتدأ وخبر وجواب لما أي تسلي ويقال سلا عن
النبي يسأل ويسلى وهذا أحد ما جاء على فعل يفعل مما لم تكن عينه ولا لامه حرفا من حروف

قوله الى من بالحنين تشوقينا الذي في البيت على من بالحنين تشوقينا تشوقه روي به ايضا

الحلق ومثله قلا يقلى بمعنى يقلى وجي يجبي بمعنى يجبي ويقال سلى يسلى في مئى سلا يسلاو

• (وقال آخر وهو كثير) •

(عَجِبْتُ لِبِرِّي مِنْكَ يَا عَزِيزٌ مَدْمَا • عَمِرْتُ زَمَانًا مِنْكَ غَيْرَ صَحِيحٍ)

الثامن الطويل

(فَإِنْ كَانَ بُرَّةُ النَّفْسِ لِي مِنْكَ رَاحَةً • فَقَدِّبْتُ أَنْ كَانَ ذَلِكَ مُرِيحِي

تَجَلَّى غَطَاءُ الرَّأْسِ عَنِّي وَلَمْ يَبْكَدْ • غَطَاءُ فُؤَادِي يُتَجَلَّى لِسَرِيحٍ)

أراد بغطاء الرأس السواد الذي كان عليه في الشباب وهذا البيت اذا حمل على ما قبله دل على انه يصف سلاوه عن كان يجب ان قوله عجت لبري منك ويرى تجلي غطاء اليأس أى الغطاء الذى أزاله اليأس وهذا كلام متسع فيه كما نقول ثوب زيد الذى كان له أو الذى وهبه أو الذى سلمه منك وقوله اسرح أى لا امر سهل

• (وقال عروة بن أذينة) •

هو من بنى ليث كئانى وكان ثمره اذينا يحمل عنه الحديث ووقد على هشام بن عبد الملك فقال له ألسن القائل

لقد علمت وما الاسراف من خاقي • ان الذى هو وزقى سوف يأتيني

أسعى له فمعينى تطلبه • ولوقعه مدت أتاى لابعينى

قال نعم قال فلم جئتنا قال انظر فى أمرى وخرج من فورهم منصرفا وأخبر هشام بذلك فاتبعه بجائزة وعروة واحدة الراوية يقال فى أرض بنى فلان عروة أى شجرة يلقى على الجذب وبه سعى الرجل قال الشاعر

خلع الملوك وسارت لواته • شجر العراعرعرا الاقوام

العراعرع السادة وهو من عرعره الجبل وهو أعلاه وعرعره الثور سنامه وأذينة تصغير أذن

(الْفَانِ تَعْنِيهِمَا اللَّيْنُ فُرْقَتُهُ • وَلَا يَمْلَأَنَّ طُولَ الدَّهْرِ مَا جَعَلَهَا)

الاول من البسيط والقافية متراكب البين يقع على وجوه أحدها أن يكون مصدر بان يبين يذوا يبنونة وانما أن يكون ظرفا تقول بين القوم كذا وهو لا يبين به ابن أحدهما عن الآخر فصاعدا والثالث أن يفيد معنى الوصل على ذلك قوله تعالى ان قد تقطع بينكم الأتري أن متناه تقطع وصلكم ولا يصح أن يكون المراد تقطع افتراقكم لفساد المعنى وعلى هذا قولهم سعى فلان لاصلاح ذات البين من عشرته لان المراد اصلاح الوصل لا الافتراق والذى فى البيت هو الثالث لان المعنى هما متجانسان قد ألف كل واحد منهما صاحبه وقوله طول الدهر يجوز أن يكون مقعول يملأن أى لا يملأن اذا اجتمع ما يجوز أن يكون طول الدهر ظرفا وما جقع مقعول يملأن أى لا يملأن الاجتماع طول الدهر

(مَسْتَقْبِلَانِ نَشَاصًا مِنْ شَبَابِهِمَا * إِذَا دَعَا دَعْوَةَ دَاعِي الْهُوَى سَمِعَا)

النشاص أصله السحاب إذا ارتفع من قبل العين حين يفتأ ويهلو

(لَا يُتَّجَبَانِ بِقَوْلِ النَّاسِ مَنْ عَرَّضَ * وَيُتَّجَبَانِ بِمَا قَالَا وَمَا صَنَعَا)

يقال نظرت اليه عن عرض وكلمته عن عرض أي ناحية ومناه انه لا يجيبهم ما من مقال الناس وفعالهم من بل الاججاب يتعاقب بما يؤثر انه وبصنعان

(وقال آخر)

(وَلَا يَبْدَأُ مِنْكَ مَيْلٌ مَعَ الْعَدَا * سِوَايَ وَلَمْ يَحْدُثْ سِوَايَ بَدَلٌ)

ثالث الطويل والقافية متواز قال المرزوقي قال سيديو به معنى سوي بدل ومكانة قول عندي رجل سوي زيد معناه بدل زيد ومكان زيد وعلى ما ذكره يكون معنى البيت ولما بدل الى ميبك مع الاعدا بدل ميبك الى ومكان ميبك الى ولم يحدث لي بدل مكانك عوضاً منك

(صَدَدْتُ كَمَا صَدَّ الرَّمْيُ تَطَاوَاتٍ * بِهِ مَدَّةُ الْأَيَّامِ وَهُوَ قَبِيلٌ)

أي اعرضت عنك اعرض الرمي من الصيد المصاب بسهم الصياد وهو قاتله لان الاصابة عمات عملها لكن المدة تطاوات به أي صدت عنك صدود يأس لاصدود مقابلة وأنا أعلم أن هوالك قاتلي كهذا الرمي الذي لا يبتن في كونه قبيلاً وان طالت مدته

(وقال آخر والوزن كالذي قبله)

(أَحْبَابٌ عَلَى حُبِّ وَأَنْتَ بِجَبِيلَةٍ * وَقَدْ زَعَمُوا أَنْ لَا يُحِبُّ بِجَبِيلٍ)

الالف من قوله احبا لفظه الامستة فهم ومعه التوبيخ وانتصب حبا باضه ارفعل كأنه قال أتجمهين على حبا على حب أو أتزيديني حبا بعد حب مع بخلك والوارثي قوله وأنت بجيلة راو الحمال وقوله ان لا يحب بجيل ان شئت جعلته أن الناصبة للفعول فنصبته وان شئت جعلته الخفة من الثقيلة فبترفع يحب يريدانه لا يحب ثم قال

(بَلَى وَالَّذِي سَجَّ الْمُبُونُ يَتَهُ * وَيُشَقُّ الْهُوَى بِالنَّيْلِ وَهُوَ قَبِيلٌ)

بلى هو جواب استفهام مقرون بنفى على ذلك قول الله تعالى ألسنت بر بكم قالوا بلى كأنه قيل له مسنة فهم صانه أتحب البخيل والمهسك فقال بلى واقسم أيضاً تكيدوا الحج القصد والنيل مصدر نامة أمال

(وَأَنْ يَنْالُوا تَعْلَمِينَ لَعَلَّةً * إِلَيْكَ كَمَا بِالْحَائِمَاتِ غَلْبِلٌ)

قوله لونهين كالعذر لها أي انه الوعات ما به كانت لانتستيز ما يجري عليه

(وقال آخر)

(اِذَا كُنْتُ لَا يُسَلِّبُكَ عَنْ نَوْدِهِ * تَنَاوُلًا وَلَا يَشْفِيكَ طَوْلُ تَلَاقِ

قَهْلٍ أَنْتِ الْأَمْسَعِيرُ حُشَّاشَةٌ * لِجَمِيَّةِ نَفْسٍ آذَنْتِ بِفِرَاقِ)

الثاني من الطويل والقافية متواتر المهجبة خالصة النفس ومنه ابن أمهجان والحشاشة روح القالب ورق من حياة النفس

• (وقال عبد الله بن الدمينة الخنعمي) •

(الْأَيَا صَبَا مُجْدَمَتِي هَجَبْتِ مِنْ مُجْدِدِ * لَقَدْ زَادَنِي مَسْرَالِ وَجْدًا عَلَى وَجْدِ)

الاول من الطويل والقافية متواتر الصبا القبول ومتى هجبت أي ثرت واهتجت يقال صبت الريح تصبوصبوا وهم يخاطبون الريح والبرق اذا كان من نحو ارض المحبوب

(أَنَّ هَتَفَتْ وَرَقَاهُ فِي رَوْتِ الضَّحَى * عَلَى فَتْنِ غَضِّ النَّبَاتِ مِنَ الرَّيْدِ)

يقول لأن صاحبة ورقة في أول الضحى بكيت

(بَكَيْتِ كَمَا يَكِي الْوَيْدُ لَمْ تَكُنْ * جَلِيدًا أَوْ بَدِيَّةً الَّذِي لَمْ تَكُنْ تَبْدِي)

أي بكيت بكاء الصبي اذا أعياه مطلوبه

(وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّ الْحُبَّ إِذَا دَنَا * يَمْلُؤُ وَإِنَّ النَّأْيَ يَشْفِي مِنَ الْوَجْدِ

يَكْلُ تَدَاوِيًا فَلَمْ يَشْفِ مَا بِنَا * عَلَى ذَلِكَ قُرْبُ الدَّارِ خَيْرٌ مِنَ الْبُعْدِ)

أي زعم الناس ان الاستسكان من المحبوب والتسدي ان منه يكسب الحب ملالا والتشاقي عنه يحدث سلوا وقد تدواينا بكل واحد من ذلك فلم ينبجح الا انه على الاحوال كلها وجدت قرب الدار منه خيرا من بعدها عنه

(عَلَى أَنْ قُرْبَ الدَّارِ لَيْسَ بِنَافِعٍ * إِذَا كَانَ مِنْ تَهْوَاهُ لَيْسَ بِيَدِي عَهْدِ)

أي لا يبقى على ما عهد عليه

• (وقال آخر) •

(إِذَا مَا شِئْتَ أَنْ تَسَلِّيَ خَلِيلًا * فَأَكْثَرُ دَوْبِهِ عَدَدَ اللَّيَالِي)

الاول من الوافر والقافية متواتر

(فَمَا سَلِّيَ خَلِيلًا مِثْلُ نَائِي * وَلَا بَلَى جَدِيدَكَ كَأَبْدَالِ)

يقال تسليت بمعنى سلوت ويقال في معناه سلبت قال * لو أشرب السلوان ما سلبت •

• (وقال آخر) •

(الْأَطْرَقْتُنَا آخِرَ اللَّيْلِ زَيْبُ * عَلَيْكَ سَلَامٌ هَلْ لِمَافَاتٍ مَطَابُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك يقول اتفاد هذه المرأة محررافات مسلمانا عليها عليك سلام الله هل لمافات من أيام الوصال مطلب لي فاسأله وقيل ان المراد بان آخر الليل آخر أيام الشباب وعلى هذا الوجه يروى عليك سلام بفتح الكاف وجعل الخطاب من المرأة للرجل ويقول انما حبه بنحمة الموتى لتولى أيامه وقوله هل لمافات مطلب كأنها أنكرت التعرض لها وقد فاته الشباب والوجه الاوّل هو الوجه

(وَقَاتِ مَجْنُونًا وَلَا تَقْرَبْنَا * وَكَيْفَ وَأَنْتَ حَاجَتِي أَتَجَنَّبُ)

أى قالت مجنونة جافنا ولا تدرن منا فقلت كيف أتجنّبكم وأنتم منى في الدنيا

(بِقَوْلُونِ هَلْ بَعْدَ الثَّلَاثِينَ مَلْعَبُ * فَقَاتِ وَهَلْ قَبْلَ الثَّلَاثِينَ مَلْعَبُ)

يريد عروى الصواب بعد تقضى الثلاثين من أيام عمرى فقلت وهل قبل الثلاثين ملعب أى من عدم ادون الثلاثين فهو فى عداد الصبيان لا يعرف اللذات ويجوز أن يكون المراد وهل يسهل لي قبل الثلاثين شئ من مباحى اللهوف فيك كرمنى طمى اياه بعده

(لَقَدْ جَلَّ خَطْبُ الشَّيْبِ أَنْ كَانَ كَلِمًا * بَدَتْ شَيْبَةً بِعَرَى مِنَ اللَّهِ وَمُرَكَّبُ)

لقد جعل جواب عيين مضمرة ولك أن تفتح الهمزة وان تكسرهما من قوله ان كان كلما فاذا كسرتما كانت الشرطية والجواب قوله لقد جعل وكلما فى موضع الظرف

* (وقال كثير)

(وَأَدِينَتْنِي حَتَّى إِذَا مَا مَلِكْتَنِي * بِقَوْلِ بَحْلِ الْعَصَمِ سَهْلِ الْأَبَاطِحِ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك

(تَأَهَّبْتِ عَنِّي حِينَ لَأِي حَيْلُهُ * وَغَادَرْتِ مَا غَادَرْتِ بَيْنَ الْجَوَائِحِ)

العصم جمع عصم وعصماء وهى الوعول الجبابرة التى فى قوائمها ياض وجواب اذا تاهبت عنى يقول كلمتى بكلام سهل العسبر ويقرب البعيد فلما خلبت عقلى كفتت عنى وتباعدت منى ويحكى عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال كنت مع جوير وهو يريد الشام فطرب فقال انشدنى لآخى بنى ملىح بهنى كثيرا فأنشدته وأدبنتنى حتى اذا ما ملكتنى الايات فقال جوير لولاه لا يحسن بشيخ مثلى الضير انضرت حتى يسبح هشام على سريره ومثله قول الآخر برزن عفا فافوا تحجبن تسترا * وشيب بقول الحق ممن باطل فذواللم مرتاب وذوالجهل طامع * وهن عن الفحشاء حديدوا كل كواس عوارصامات نواطق * بعف الكلام باذلات بواخل

* (وقال آخر)

(تَعْرَضُ مَرْمَى الصَّيْدِ رَمَيْنَا * مِنَ النَّبْلِ لِابْتِطَانِ الشَّوْاطِفِ)

الثاني من الطويل والقافية متـ مدارك قوله مرمى الصيد موضعه نصب على الطرف أى تعرض لنا وبيننا وبينهم غلوة سهم فعل المتعرض للصيد إذا أراد رميه ويراد بالصيد الصيد كما يراد بالخلق المخلوق وقوله ثم رميننا من النبل يريد ثم نظرن النبا وعرضن محاسنهن علينا وتلك نبالهن التي لا تطيش أى لا تخف ولا تخطف والخاطف من السهام الذي يقع على الأرض ثم يجبو إلى الهدف كأنه يخطف من الأرض شيئا ومفعول رميننا الثاني محذوف كأنه قال رميننا بالصائبات الناقرات لا بالطائشات والناقر الذي يتقر الهدف

(ضَعَائِفُ يَتَلَنُّ الرِّجَالَ بِالدَّمِ * فَيَاغْبِجِبُ اللَّقَائِلَاتِ الضَّعَائِفِ)

بلا دم يريد بالثرة ولا زحل والضعف الذي أشار إليه يريد في الخلة والخلق أى يضعثن عن الرجال كيدار فعلا وقوله فيما يجبو أن يكون على طريق التدبئة ويكون منادى مفردا ألحق به الألف لامتدابه الصوت ويجوز أن يكون منادى مضافا ففر من الكسرة وبعد هاء الألف فانقلبت الفاء واللام من قوله للقائلات هي التي تفسر بانها لام العلة كأنه عمل تعجبه بقوله للقائلات وارتفع ضعائف على أنه خبر مبتدأ محذوف

(وَلِلْعَيْنِ مَاهِي فِي التَّلَادِ وَلَمْ يَقْدُ * هَوَى النَّفْسِ نَبِي كَأَسِيَادِ الطَّرَائِفِ)

التلاد ما قدم ملكه والطرائف المستجدات وهذا كقوله لم لكل جديد لذة وما أشبهه وقادوا قاده عنى واحد والمهوى كما يجوز أن يراد به الحدوث وهو اللهو ويجوز أن يراد به موضع الحدوث ووقته

* (وقال آخر)

(أَبْنُ كَانَ يَهْدِي بَرْدًا يَسِيحُ الْعُلَا * لِأَفْقَرِ مِنِّي أَنِّي لَفَقِيرُ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر قوله يهدي يرد أى يكون من الأهداء وهو الاتصاف ويجوز أن يكون من الهداء وهو الزفاف والعلا الأعلى من الأسنان وهي موضع القبل وعن يرد الأسنان عذوبة الرضاب عند المذاق وفقير فعيل بناء للجماعة ولا سيما إذا أطلق إطلاقا ومعناه إن كان يهدى بردا أسنانا المن هو أفقر منى إليها فأنى الفقير مطلقا أى لا غاية وراء فقري وعمما يجرى مجرى فقير إذا أطلق قولهم سقيم ألا ترى قول الأخر

أبْنُ ابْنِ الْمُعْزِيِّ بِمَا مَوْسِلُ * بِغَانِي دَا أَنِّي لَسَقِيمُ

يريد المتساهى في السقم وقوله أفقر كأنه بناء على فقر المرفوض في الاستعمال ولك أن تقول بنى من أفقر على حذف الزوائد كما جاء في ملحقاته أى ملحق وانما قلت هذا لأنكم فقير أن يكون فعله على فقر ولم يجئ منه إلا أفقر وشرط فعل التعجب وما يتبعه من بناء التفضيل أن لا يجيء إلا من السلافي في الأكثر وما كان على أفعال خاصة وإذا كان كذلك فافقر لا يصح أن يكون مبنيا على أفقر الأعلى حذف الزوائد كما تقدم والوجه أن يكون مبنيا على فقر

المرفوض استعماله

(فَمَا كَثُرَ الْأَخْبَارُ أَنْ قَدَّ تَزَوَّجَتْ * فَهَلْ يَأْتِي بِالطَّلَاقِ بِشِيرٍ)

أن تزوجت أراد بان تزوجت وحذف الجار مع أن كثير وموضع مع من الاعراب مفعول من قوله الاخبار والاخبار جمع خبر ووضع خبرا وهو مصدر موضع الاخبار كما توضع الطاعة موضع الاطاعة ثم عداؤه وهو مجموع ومثله * مواعيد عروق أخاه يترب * الا ترى انه اتصّب أخاه عن جمع ومعناه كثري أفواء الناس الاخبار بتزويجها واشتغالها بعلها عن غيره فهل يأتي مبشرا بطايقها وهذا ليس باستنهام وانما هو ممن

* (وقال آخر)

(بِقَرِّ بَعِينِي أَنْ أَرَى رَمَلَةَ الْغَضَى * إِذَا مَا بَدَتْ يَوْمًا عَيْنِي قِلَانُهَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك قوله بقرب بعيني هذه الباء مترادوان أرى رملة الغضى في موضع التفاعل ليقتر والقيل جمع قلة وهي أعلى الجبل يقول اذا بدت يوما بعيني قلال الغضى فقرة عيني في ان أرى رمالها

(وَلَسْتُ وَإِنْ أَحْبَبْتُ مَنْ يَسْكُنُ الْغَضَى * بِأَوْلِ رَاجٍ حَاجَةٌ لَا يَسْأَلُهَا)

معناه انه كان بين أهل الغضى وبين قومه عداوة أو حالة مانعة من المواصله فلذلك قال ما قال

* (وقال آخر)

(سَلَى الْبَانَةَ الْغَيْنَاءُ بِالْأَجْرِعِ الَّذِي * بِهِ الْبَانُ هَلْ حَيِّتُ الْأَلَدَ دَارِكِ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك سلى أصله أسألني فحذفت الهمزة فتحقيرها والقيت حركتها على السين فصارت سلى ثم استغنى عن همزة الوصل لتحرك ما بعدها فحذفت فصارت سلى وهذا كما تقول في الأجرع ويروي البانة الغناء والغناء الملتفة الكثيرة الأوراق والأغصان فاذا ضربتها الريح غنت قال الشاعر

لا ترى تحتها سميات ولما * فخرير ولا فصور غناء

والأجرع من الأماكن السهل المختلط بالرمل والغيناء هي العظيمة الواسعة الظل من قولهم غان عليه كذا إذا استمر به سمي السحاب الغين وانما قال الذي به البان لانه كان منبته واستشهد بالبان على انه هل قضى حق منزل الاحبة لما وقف عليه وهل حيا اطلاله تحية المتقرب اليها

(وَهَلْ هَتُّ فِي أَظْلَالِهِنَّ عَشِيَّةٌ * مَقَامَ أَحْيَى الْبِاسَاءِ وَاخْتَبَرْتُ ذَلِكَ)

الباساء هنا القمراى قت فيه مقام التقير المحتاج الى عطفك

(وَهَلْ حَمَّتْ عَيْنَايَ فِي الدَّارِ عُدْوَةٌ * بِدَمْعٍ كَتَمْتُمْ الْوَأْوَالَ الْمُتَهَلِّاتِ)

أَرَى النَّاسَ يَرْجُونَ الرَّبَّ وَأَنَا * رَبِّي الَّذِي أَرْجُو تَوَالٍ وَصَالِكٍ
 أَرَى النَّاسَ يَحْتَشُونَ السِّنِينَ وَأَنَا * سِنِي أَلْتِي أَخْتَفِي صُرُوفَ أَحْمَالِكِ
 لَقَدْ سَأَلْتَنِي أَنْ نَلْتَمِسَنِي بِسَامَةٍ * لَقَدْ مَرَرْتَنِي أَلْتِي خَطَرْتُ بِسَالِكِ
 لَيْسَ بِكَ أَمْسَا كَيْ بَكَيْتَنِي عَلَى الْحَشَا * وَرَقْرَقْتُ عَيْنِي رَهْبَةً مِنْ زَيْبَالِكِ

اتصّب رهبة على انه مقبول له والزيال مصدري زابل ومثل قوله امسا كى قول الاخر
 يرفع عيناه الى ربه * يدعور فوق الكبد اليسرى

(وقال آخر)

(تَمْتَعُ بِهَا مَسَاعِفُكَ وَلَا تَسْكُنُ * عَلَيْكَ تَجْعَلُ فِي الْحَلِيقِ حِينَ تَبِينُ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر بصفت النساء واخلاقهن في الانقياد يقول عليك
 بالاستمتاع بمدة انقيادهن واسعا فهن بالمراد من جهتهن

(وَإِنْ هِيَ أَعْطَتْكَ اللَّيْلَانَ فَأَنْهَا * لَغَيْرِكَ مِنْ خَلَاتِنَهَا سَتَابِينُ)

مثله قول بشار

لَا يُؤْبِسُنَا مِنْ مَخْدَرَةٍ * قَوْلُ تَقَلُّظِهِ وَإِنْ جَرِحَا

عسيرا النساء الى مياسرة * والصعب يمكن بهدما جعما

ومثله

إِنَّ النَّسَاءَ وَإِنْ ذَكَرْنَ بَعْدَهُ * فِيهَا يَظَاهِرُ فِي الْأُمُورِ وَبِكَيْتِ

لحم أطاف به سباع جوع * ما لا يذاد فانه يتقسم

اليوم عندك داهها وحديثها * وغدا الغيرك كفها والمعصم

كأثنان تبسكنه وترحل غاديا * ويجل بعدك فيه من لاتعلم

(وَإِنْ حَافَتْ لَا يَبْقُضُ النَّأْيُ عَهْدَهَا * فَلَيْسَ لِمُخْضُوبِ الْبَنَانِ عَيْنُ)

(وقال آخر وقيل هو عتيبة بن مرداس)

(قَبِيلَةُ لُحْمِ النَّاطِرِينَ بَيْنَهَا * شَبَابٌ وَمُخْفُوضٌ مِنَ الْعَيْشِ بَارِدُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك الناظران عرقان في مدح العينين تصفها بانهم تالبت
 بجهمة الوجه لكنهما أسيلة الخلد ويزينها شباب مقبل ورفاهة من العيش ودعة ويقال عيش

خفص وخفصت عيشه فهو مخفوض والبارد الثابت يقال برد على فلان حتى أي ثبت

(أَرَادَتْ لَتَنْتَاشِ الرِّوَاءِ فَلَمْ تَقُمْ * إِلَيْهِ وَلَكِنْ طَاطَأَتْهُ الْوَالِدُ)

الاتقاسم تناول بصفتها بانها مخدومة لا تبتمذل نفسها في مهنة والرواق ما مد مع البيت من ستارة والطاظة خفض الرأس وغيره عن الاشراف ويقال للفارس اذا ضبط فرسه بفخذه ثم حركة للخصير طاطا فرسه

(تَنَاهَى إِلَى اللَّهِ وَالْحَدِيثِ كَأَنَّهَا * أَخْوَسَقَطَةٌ قَدْ أَسَاحَتْهُ الْعَوَائِدُ)

أراد انهم اتعمل في كل أحوالها الى الله واذ كان ما عدا الله وقد كفيت فهي منعمة لا تعمل الا بالله فكأنهم اعلمل يترفرف عليه ويشفق حتى يترك لايهمه شيء

• (وقال توبة بن الحير) •

قال أبو الفتح دخول اللام على الحير عالما مثل منه في دخوله على الثعلب وذلك ان التحقير ضرب من الوصف بلحق الكلمة وكذلك دخول التحقير في الافعال من حيث كانت الافعال لا توصف وانما لم يوصف الفعل مخافة اتقاض الحال به عن سابقة وضعه وذلك ان الفعل هو المفاد وانما يقاد من حيث كان منكورا أبدا والوصف يكسب الموصوف ضربا من الاختصاص والفعل في غاية البعد عن الاختصاص فلم يلاقه الوصف ولما هو في حكم الوصف معنى الأترك تجدمه في رجل انما هو رجل صغير ولذلك لحقت الزاء في تحقير المؤنث الثلاثي غير ذي التام نحو هند ورجل وقد ز وشمس اذا قلت هندة وجملة وقديرة وشميسة من حيث كنت لو وصفت لقلت هند الصغيرة وقد صغيرة فاذا ثبت ان التحقير ضرب من الوصف في المعنى كان لحاق اللام في الحير نحو لحاقها في الصغير فيكون اللام فيه مع تعريفه مثلها في الوايد ونحوه واپس كذلك الثعلب لانه لا تحقير فيه فيضارع به الصفة وانما باب لحاق اللام في العلم الوصف نحو الطيرث والعياس ولولا ما في الثعلب من معنى السكر والخيط لمالحقه اللام وهو علم فاعرفه

(وَلَوْ أَنَّ لَيْلَى الْأَخْيَلِيَّةَ سَلَّتْ * عَلَى وَدُونِي تَرْبَةً وَصَفَائِحُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك الصفائح الحجارة العراض تكون على القبور

(لَسَلَّتْ أَسْلِيمَ الْبَشَّاشَةِ أَوْزَقًا * أَيْهَا صَدِيٍّ مِنْ جَانِبِ الْقَبْرِ صَائِحُ)

الصدى على زعمهم ان عظام الموتى تصيرها ما واصلها وزقاصح

(وَأَعْجَبُ مَنْ لَيْلَى بِمَا لَأَنَّهُ * الْأَكْلُ مَا قَرَّتْ بِهِ الْعَيْنُ صَائِحُ)

يقول ان امر موق محمود منذ عرفت بليلي وان لم أنل منها ما طلوبا وقوله الأكل ماقرت به العين صالح يريد اني قبر العين بان أذكرهم او هذا القدر نافع لي

• (وقال آخر) •

(فَإِنَّ نَمَّةَ وَالْبَيْتِ وَحَسَنَ حَدِيثِهَا * فَلَنْ نَمَّةَ وَوَأَمِّي الْبُكَوَالِقَوَائِمَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك يقول ان خلعتي بني وبن ليلي والثانس بجديتها فانكم

لانقدرون على منع ما نابضه من البكاء لها وجدائها

(فَهَلْ مَنَعْتُمْ حَدِيثَهَا وَالدُّنُومَهَا فَهَلْ مَنَعْتُمْ خِيَالَهَا فَاِلَّا طَرِيقَ عَلَى الْبَعْدِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا

يزورني في المنام وهذا اعلام ان العهد بينهم امرى بدلالة انه لو استجفها لامتنع خيالها
لزوال نومه وذهاب هدوه الا ترى الاخر يقول
وكان يزورني منه خيال * فلما أن جفنا منع الخيال

(وقال نصيب) *

(كَانَ الْقَلْبُ لَيْلَةً قَبْلَ يُغْدَى * بِأَيْمِي الْعَامِرِيَّةِ أَوْ يُرَاحُ)

الأول من الوافر والقافية متواتر

(قَطَاةٌ عَزَّهَا شَرَكٌ فَبَاتَتْ * تَجُاذِبُهُ وَقَدْ عَلِقَ الْجَنَاحُ)

يقول لما احسنت بالليله التي همت بوقوع القراق في صبيحتنا اوقى وقت الرواح من غدها
صار قاي في الخنة فان كقطاة وقعت في شرك يجسها فبقيت ليلتها تجاذبه والجنح علق
لامتخاض له وار تفع قطاة على انه خبر كان وعزها في موضع الصفة لقطاة يريد غلبها واتصب
ليه على الطرف مما دل عليه كان القلب من التشبيه ولا يجوز ان يكون ظرفا قيل لان ما بعده
مضاف اليه والمضاف اليه لا يعمل في المضاف وقوله تجاذبه المفاعلة تكون في الاكثر من
اثنين وانما جاز ذلك لانه جعل منع الشرك للقطاة من التخاص جذبا منه

(لَهَا فَرَحَانٌ قَدِ تَرَى كَيْبُوكِرِي * فَعُنْمُهُمَا نَصَّ قَهَّ الرِّيحُ

إِذَا مَعَهَا هُبُوبَ الرِّيحِ نَصَا * وَقَدْ أَوْدَى بِهِ الْقَدْرُ الْمَنَاحُ)

نصأى نصبا عناقهما قال الشاعر يصف ظبية وولدها

عقرو به فسل كل هاجرة * عوهج رمل والضال والسما

إذا أحست من نباء خبرا * نصت له الجليد ادو عته بما

(فَلَا فِي اللَّيْلِ نَائِتٌ مَاتَرَجِي * وَلَا فِي الصُّبْحِ كَانَ لَهَا بَرَّاحُ)

(وقال أبو حبة النخري) *

يجوز ان يكون كني بواحد الحيات ويجوز ان يكون كني بجمية نائيت حتى من قولهم رجل
حتى وامرأة حية ظبية في هذا كعائشة وحتى منه كاهم ويجوز ان يكون من حيدت مثل
عييت في المنطق عية واحدة ويجوز ان يكون المرة الواحدة من حويت وأصله على هذا
حوية فغيرت كطويت طية ولو نسبت على هذا القلت حوى

(رَمَيْتِي وَسِتْرَ اللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا * وَنَحْنُ بِأَكْثَافِ الْجِجَارِ رَمِيمٌ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر أريد بستر الله الاسلام وقيل الشيب وقيل انهم احسناء
ترميمي ولا يرميها مثل رميم اسم امرأة وارتفع لانها فاعله وقد بنى على رمتي بسهم ونحن
مقيمون باكتاف الجواز والاسلام حاجز بيني وبينها ومثله قول الهذلي

فلبس كعهده الدار يا أم مالك * وليكن أحاطت بالرقاب السلاسل
وعاد الفتي كالسهل ليس بقابل * سوى الحق شيئا واستراح العوازل

كفى عن الاسلام في منعه عن القبايح وأنواع الفحش والظلم بالسلاسل ويروي عشية آرام
الكاس رميم آرام جمع ارم وهو العلم والكاس موضع

(فَلَوْ أَنَّهُ الْمَارِ مَتَى رَمَيْتَهَا * وَلَكِنَّ عَهْدِي بِالنِّضَالِ قَدِيمٌ)

جواب لو محذوف والمراد لو تعرضت لها لكان القدر يجري الى القدر ولكفى قد شئت
وكبرت فعهدى بمناضلة النساء قديم

(وقال آخر)

(أَسْبَغْنَا وَقِيدًا وَاشْتَبَاهَا غُرْبَةً * وَنَأَى حَبِيبِ انْ ذَا الْعَظِيمِ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر اتصب بجنبنا بضم ر فعل كانه قال اتجمع على
حبا و تقبيد او اشتباه او يروي أسبغ وقيد بالرفع أي أتجمع هذه الاشياء على طريق
التفطير والطويل

(وَإِنْ أَمْرٌ أَدَامَتْ مَوَائِقُ عَهْدِهِ * عَلَى مِثْلِ مَا قَاسَيْتَهُ لِكَرِيمِ)

(وقال آخر)

(رَعَاكَ ضَمَانُ اللَّهِ يَا أُمَّ مَالِكِ * وَتَلَّ عَنْ بَشْفِكَ اعْنَى وَوَعَى)

قوله وتل عن بشفك يحتمل وجهين أحدهما عن ان يشفقك والثاني ان تكون العين مبدلة
من همزة لأن بعض العرب يفعل ذلك بكل همزة مفتوحة فينشدون قول ذي الرمة

أعن ترسيت من خرقة منزلة * ماء الصبابة من عينيك مسجوم

وقال المرزوقي في نفسه - ير هذا البيت أشار بقوله ضمان الله الى ما في القرآن من قوله تعالى
ادعوني أستجب لكم فقال انا ادعوبان يسقك الله يا أم مالك وقد ضمن الاجابة للداعي

فرعك الله وحذف حرف الجاز من قوله والله بان يسقك اعنى أي أظهر غنى وأوسع قدرة
وكان روايته يسقك من السقية او سكن الماء للضرورة

(يُذَكِّرُنِيكَ الْخَيْرُ وَالشَّرُّ وَالَّذِي * أَنَا فُ وَأَرْجُو وَالَّذِي أَوْقَعُ)

يريد انه لا ينساها في شيء من الاحوال والاقوات

* (وقال الحكيم الخضرى) *

منسوب الى الخضر وهم من بنى محارب بن خصنة بن قيس بن عيلان
(تَسَاهَمُ تَوْبَاهُ فِي الدِّرْعِ رَادَةً * وَفِي المِرطِ لِقَاوَانِ رِدَّةٌ مَاعَبِلٌ)

الاول من الطويل والقافية متواتر معنى تساهم تقاسم ولذلك قيل سهمه فلان من هذا كذا
أى قسمته ونصيبه ويجوز ان يكون أصله من السهام القمداح التى تجال بين الخصوم اذا
تقارعوا ليستبد كل بما يخرج له لقسمة يقول انقسم جسم هذه المرأة بين درعها وازارها
ففى الدرع بدن ناعم وخصر دقيق وفى مرطها فخذان غليظتان عليهما ردف عبل وهو الضخم
والرأدة والرودة الناعمة والاقاء الكثرة اللحم

(فَوَاللهِ لَأَذْرِى أَرِيذَتَ مَلَاخَةٍ * وَحَسَنًا عَلَى النِّسْوَانِ أَمَّ لَيْسَ لِي عَقْلٌ)

* (وقال آخر) *

(أَرْوَحُ وَلَمْ أُحْدِثْ لِبَيْتِي زِيَارَةً * لَبِئْسَ إِذَا رَاعَى المُوَدَّةَ وَالوَصْلَ)

الاول من الطويل والقافية متواتر كان من صحبه من أهله استجملوه عن زيارة ليلى فبقول
منسكرا أرواح من غير ان أفضى حة لها وأجدد الامام به لبئس راعى المودة والواصل انا
فحذف مذموم لبئس لان المراد مفهوم ومثله نعم العبد انه أو اب أى نعم العبد أيوب واذا جواب
وجزاء وكانه حشابه الكلام ليعلم ان ما يقوله جواب لماسيم واللام من لبئس لام الابتداء
وارتفع راعى المودة به

(تُرَابٌ لِأَهْلِى لِأَوْلَانِ عَمَّةٍ لَهُمْ * لَسْتُ إِذَا مَا قَدْتُ تَعْبُدُنِي أَهْلِي)

هذا دعاء عليهم وجزا الابداء بقوله تراب وهو نكرة لان الدعاء منه مفهوم ومثله قوله
فترب لافواه الوشاة وجدل * وقوله لا ولا نعمة لهم يجوز ان يكون المنى بلا الاولى
حذف لما دل عليه الكلام فكأنه قال لاهلى التراب لا عز لهم ولا نعمة ويجوز ان يكون لاردا
لما عرضوا عليه وهذا كما يقال للانسان افعل لقلان كذا وكذا فية قول لا ولا كرامة له أى
لا افعل ذلك ولا أكرم من يسومنيه ويقال تعبدوه واستعبدوه معنى واحد أى استذله وشدما
كقولاك عزما ويجوز ان يجرى شدا ما يجرى نعم وبئس

* (وقال أبو دهبيل الجمحى) *

زعم بعض الناس ان الدهبل طائر وبقه لدهبل اللقمة العظيمة اذا ابتلعها
(أَتَرْتُ لَبِي لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا * سِوَى إِلَهَةٍ إِنِّي إِذَا الصَّبُورُ)

نالت الطويل والقافية متواتر

(هَبُونِي أَمْرًا مِنْكُمْ أَضِلُّ بِهِ * لَهُ ذِمَّةٌ إِنَّ الذِّمَامَ كَبِيرُ)

هبوني في معنى عدوني واجعلوني وهو أمر من وهب يهب وأصل الهبة العطية على غير عوض ثم اتسع فيه حتى قالوا وهبني الله فدلت أي جعلني وهو راجع الى المعنى الاول لان المراد صبرني الله عطية في فدائك قال عقيبة الاسدي

فهبها أمة هابت ضياعا * يزيد بسوسهم وأبو يزيد

وقوله أفضل بهيره في موضع الصفة لامرأ وكذلك له ذمة صفة أخرى ويقال في الشيء الزائل عن مكانه اذا فقد أصله فان ثبت في مكانه ولم تهتد اليه فقد ضلته ومعنى منكم من خاصتكم وهو يفيد معنى الوصف أيضا

(وَلَا صَاحِبَ الْمَتْرُوكِ اعْظَمُ حَرَمَةً * عَلَى صَاحِبٍ مِنْ أَنْ يَضِلَّ بِهِ) (

المعنى أجروني مجرى رجل منكم ندله بهير وله ذمام الصحة ان الذمام حقه كبير والرفيق أعظم حرمة في صاحبه المتروك من ضلال بهير

(عَفَا اللَّهُ عَنْ لَيْلَى الْغَدَاةِ فَأَنهَا * إِذَا وَابَتْ حِكْمًا عَلَى تَجْوُرٍ)

* (وقال آخر في هذا الوزن) *

(الْآخِرَتِي أَنْتِ فِي كُلِّ هَجْمَةٍ * وَأَوَّلُنِي أَنْتِ عِنْدَهُ بُوِي)

قوله في كل هجمة العامل فيه آخر وكذلك عنده بوي العامل فيه أول شيء يقول لأخلو من ذكرك ساعة لاني ان كنت كان خيالكم سميري وكذلك في البقرة

(مَنْزِدُكَ عِنْدِي أَنْ أَقْبِكَ مِنَ الرَّدَى * وَوَدَّ كَأِ الْمِزْنِ غَيْرَ مَشُوبِ)

قوله ان اقبك في موضع خبر المبتدأ وهو من زيدك وانه عطف عليه قوله وود كما المزن

* (وقال آخر والوزن كالذي قبله) *

(مَا أَنْصَفَتْ ذُلْفَاءُ أَمَادُونُهَا * فَهَجْرًا وَمَا نَابَهَا فِدَشُوقُ)

يقول جارت هذه المرأة على في حكم الهوى ولم تنصف لاني ان طلبت التدايني منها هجرتني وان رمت التناي منها شوقتي وقوله أمادونها هجر المديني امان في دنوها فتهجر الا ترى أنه قال وأمانها فبشوق كأنه قال وأمان في نايها فبشوق الا أنه جعلها منسوبة بين الدتوها ونايها

(تَبَاعَدُ مِمَّنْ وَاصَلَتْ وَكَأَمَّا * لَا تَخْرَمَنَّ لِأَنْ تُوَدَّ صَدِيقُ)

* (وقال حفص العلمي) *

من جناب من كلب ويقال هم قريش كلاب

(أَقُولُ لِلْحَلِيِّ لَا تَزْعَمِي عَنِ الصَّبَا * وَلَا تَسْبِيبِ لِأَنْ تَدْعُرَ عَلَى الْغَوَايَا)

الثاني من العاويل والقافية متدارك يقال وزعه بزعه اذا كفه ومنه الحديث مايزع

السلطان أكثر مما يزعم القرآن ولا بد للذئب من وزعة

(طَلَبْتُ الْهُوَى الْغُورِيَّ حَتَّى بَلَغْتُهُ * وَسِيرْتُ فِي نَجْدِيهِ مَا كَفَانِيَا)

يريد تفننت في الهوى فالنجدي طور او غار بي طور الى أن تناهيت وبلغت أقصى الغايات
وموضع ما من قوله ما كفانيانصب على المصدر يريد سيرت في نجدية سيرا كفاني ومعنى سيرت
أكثر السير وكرره

(فَبَارِبِ أَنْ لَمْ تَقْضِ إِلَيَّ فَلَ تَدْعُ * قَدْ وَرَاهُمْ رَاقِبِي قَدْ وَرَاهِمَا)

موضع كاهما نصب على الحال وما من قوله كما يجوز أن تكون بمعنى الذي وتكون هي خبرا
ابتداء محذوف كأنه قال كالذي هو هي ويجوز أن تكون ما كافة الكاف عن عـ ل الجبر
ويكون هي في موضع المبتدأ والخبر محذوف والمعنى اقبضها كاهي

(وَيَا لَيْتَ أَنَّ اللَّهَ أَنْ لَمْ الْأَقْهَاءُ * قَضَى بَيْنَ كُلِّ اثْنَيْنِ أَنْ لَا تَلْقِيَا)

يريد يا قوم ليت والمأدى محذوف والكلام بعده ممن في ان لا يحصل الاجتماع بين متحابين ان
لم يرزق مثله في صديقه وقوله أن لا تلاقيا أن فيه مخافة من الثقله والمعنى انه لا تلاق في لنا خبر
لا محذوف والجملة في موضع خبران والضمير المقترض ضمير الامر والشان وخبر ان الله قضى وقد
حصل في الجملة جواب الشرط وهو ان لم الاقها وخبر ليت

* (وقال أبو بكر بن عبد الرحمن الزهري) *

(وَمَا نَزَلْنَا مِنْ لَاطِنِ الْأَنْدَى * أَنْ قَاوَبْنَا مَنْ النَّوْرِ حَالِيَا)

الثاني من الطويل لك يقال طلت الارض فهي مطلولة والانيق المحجب يقال آتتني الشيء
أي أجهيت ويقال حلى بكذا وتحلى بكذا بمعنى والبستان فارسي مهتر وقدمتكم مواهبه قديما
وجعه وبساتين واذا ادخلوا على الاجمعي الالف واللام صار عندهم كالعربي قال الاعشى

يهب الجملة الجراجر كالبيس* مان تحنولدرق أطفال

ومن لفظ البستان هذا الذي يقال له بست ولم يحك أحد من الثقاة كلمة عن العرب مبنية
من باه وسين وتاه وجواب لما قوله

(أَجْدَانَا طَيْبُ الْمَكَانِ وَحَسَنَةُ * مَنِيَّ قَمَنَيْنَا فَكُنْتُ الْأَمَانِيَا)

* (وقال معدان بن المضرب السكدي) *

(صَقَاؤُ دَلِيَّ مَاصَفَاتُمْ لَمْ نَطْعُ * عُدَّوْا لَمْ نَسْمَعْ بِهِ قَبِيلِ صَاحِبِ)

الثاني من الطويل والقافية ممدارك قوله ودالي يجوز ان يكون الود مضافا الى المفعول
والمراد ودنا ليلي فينصب موضع قوله ماصفالكونه ظرفا والمعنى صفا ودنا ليلي مدة بقاينا
خالصا ما يشوبه ويفسده من طاعة عدولها أو اصغاه الى قبل ناصح ينصح فيها ويجوز ان

يكون صفا و قد نال بلي مدة صفا و دهالنا خمينا من قدح الاعداء فيه و الاصفا الى قول
 اللائمين فان قيل كيف زعمت ان المعنى ما صفا و دهالنا و قد ذكرت ان الودمضاف الى المفعول
 قلت ان المضمرة في الثاني هو و دالبي و المصدر كما يضاف الى المفعول يضاف الى الفاعل أيضا
 و اللفظ لفظ واحد و اذا كان كذلك صلح ان ينوي في ماصفا و دالبي المضمرة الى و دالبي و تكون ايلي
 فاعله لان اللفظ ذلك اللفظ فيكون التقدير صفا و دالبي ماصفا و دالبي معنا و المعنى صفا
 و دالبي ماصفا و دهالنا أي صافينا ما دامت تصافينا و يجوز ان يكون قوله و دالبي أضاف
 الود الى ايلي و هي الفاعله لكنه حذف المضاف و أقام المضاف اليه مقامه و المراد صفا جزاء
 و دالبي ماصفا هو في نفسه و دالبي ماصفا لم نطع بهاء - و قد افيد كون الضمير عائدا اليها و كذلك
 ولم نسمع بها و اذا رويت به يعود الضمير الى الود

(فَمَا تَوَلَّى وَدَّلِي بِجَانِبِ * وَقَوْمٍ تَوَلَّوْنَا الْقَوْمِ وَجَانِبِ)

تولى يجوز ان يكون من اتولى الاعراض و الذهب و يجوز ان يكون من الولا و الطاعة

(وَكُلِّ خَلِيلٍ بَعْدَ لِيْلِي بِخَافِي * عَلَى الْغَدْرِ أَوْ يَرْضَى بُوْدِمُقَارِبِ)

يريد ان الناس لما رأوا و لوى بليلى و الميسل اليها ثم انصرفوا في عنم الاذنى سبب صار كل خليل
 فيما بيني و بينه يخافني على الغدر و يتمنى في الود و قد عاب النقاد هذا المعنى و قالوا ذوالهوى
 لا يستدعى ممن هو اه المكناة على ما يتحمل فيه و قد عاب ابن أبي عمير على كثير قوله
 و استبراض عن خليلي بنائل * قبل و لا راض له بقيل
 و قال هذا كلام مكافئ و لا كلام محب

* (وقال آخر) *

(الَالَيْتَ شِعْرِي هَلْ آيْتَن لَيْلَهُ * وَذِكْرُكَ لَا يَسْرِي إِلَيَّ كَمَا يَسْرِي)

أول الطويل و القافية متواتر موضع شعري نصب لانه اسم لبت و قوله هل آيتن ليله سد مسند
 مفعول شعري لان معناه على واقع و ما يجرى مجراه و المعنى في آيتني ان أعلم هل آيتن ليله من
 ليالى الدهر و خيال لا يسرى الى كما يسرى الساعة فان قيل كيف جاز أن يكنى عن الخيال
 بالذكري حتى قال و ذكرك لا يسرى الى قلت ان الخيال في المنام لا يكون الاعن التذكري
 في البقطة

(وَهَلْ يَدْعُ الْوَأشُونَ أَفْسَادَ بِنْتِنَا * وَحَفَرْنَا الْعَاثُورِينَ مِنْ حَيْثُ لَا نَدْرِي)

أي وهل أرى نفسي سليمة من رمي الوشاة و طلبهم افساد بيننا و حفر المغواتة اذا غبت عنهم من
 حيث لا ندرى و لا ندرى فتتقيه و تحذره را العاثور من صيد للهم اثم و يجعل اسمها للمعالف و هو
 فاعول من الثمار و العثور و اتصب قوله العاثور من المصدر المنون و هو حفر و أقوى
 ما يكون المصدر في العمل اذا كان منونا اذا كان شبه الفعل أقوى

* (وقال آخر) *

(إِنْ كَانَ هَذَا مِنْكَ حَقًّا فَاتْنِي * مُدَاوِي الَّذِي يَبْنِي وَيَبْنِي بِالْمُهْجِرِ)

الاول من الطويل والقافية متواترة يقول ان كان هذا الذي يظهر منك موافقا لما يظن فاني
ساداوي ما يبني وينك با تاجر

(وَمَنْ صَرَفَ عَنْكَ انْصِرَافَ ابْنِ حُرَّةٍ * طَوَى وَدَهُ وَالطَّى ابْنَ الْقَشِيرِ)

انما قال ابن حرة والقصد الى الكرم من الرجال الذي يصون نفسه ونفس صاحبه لان الام
اذا كانت مملوكة تبعها الولد في الرق ومتى كانت الام حرة لم يتبع الولد اباه في الرق وان كان
عبدا مملوكا لكنه يكون هجينا غير عربي خاص

(وقال آخر)

(وَفِي الْجَبْرِ الْعَادِينَ مِنْ بَطْنِ وَجْرَةَ * عَزَّالُ كَيْلِ الْمُقَلَّةِ زَيْبُ)

الثالث من الطويل والقافية متواترة وجرة موضع تنسب اليه الغزلان وكيل بمعنى مكحول
وزيب بمعنى مربوب

(فَلَا تَحْسَبِي أَنْ الْغَرِيبَ الَّذِي نَأَى * وَاسْكُنْ مِنْ تَنَايْنِ عَنْهُ غَرِيبُ)

(وقال آخر)

(بِنَفْسِي وَأَهْلِي مَنْ إِذَا عَرَضُوهُ * يَعْضُ الْأَذَى لَمْ يَدْرِكْ كَيْفَ يُجِيبُ)

الباء في قوله بنفسي تهلق بفعل مضمر كأنه قال أفدى بنفسي أو منى بفسدي بنفسي وعشيري من
حاله هذه التي ذكرتم من قلة الاهتمام الى وجوه الحمل للاجوبة المسكتة عما يستل عنه
وذلك لغرارته

(وَلَمْ يَعْتَدِرْ عُدْرَ الْبَرَى وَلَمْ تَزَلْ * بِهِ سَكْنَةٌ حَتَّى يَقَالَ مُرِيبُ)

(وقال آخر)

(أَرَى كُلَّ أَرْضٍ دَمْنَتْهَا وَإِنْ مَضَتْ * لَهَا حَيْجٌ يَزِدُّهَا طَيْبًا تَرَاهَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك يقول أرى كل مكان أقامت فيه هذه المرأة زمنا يزد
تراها طيبا وقوله يزداد في موضع المفعول الثاني لارى ودمنتم افعل مبنى من الدمنة أثر
الدار وما سود بالرماد وغيره فكأن معنى دمنتم أثرت فيها باقامة واتصب طيبا على التمييز وقد
قل الفعل عنه لان الاصل يزداد طيب تراها اجعل الفعل للتراب فاشبهه طيبا للمفعول على
هذا اقررت به عينا فان قيل هل في هذا دلالة على صحة قول المخالف لاسيدويه في جواز تعدد
التمييز اذا كان العامل فيه فعلا وهل ينصل بين هذا البيت وبين ما استدلووا به من قول الآخر
وما كان نفا بالفرق طيب قلت لادلالة فيما نحن فيه وان كان البيت الذي أوردته أمكن

التعلق به حتى ذكر أصحاب سيدي به ان الرواية على غيره وهو وما كان نفسى بالفراق تمام وذلك ان طيبا لم يقدم على العامل وانما قدم على ما صار فاعلا واذا كان كذلك لم يصح الاحتجاج به له لان الموضوع المختلف فيه هو جواز تفرقه عنه على العامل فيه وامتناعه منه لا غير فاما ما دام واقعا بعد الفعل فلا مستدل به على موضع الخلاف

(أَلَمْ تَعْلَمَنَّ يَا رَبِّ أَنَّ رَبَّ دَعْوَةٍ • دَعْوَتِكَ فِيهَا مُخْلِصًا لَوْ أَجَابَهَا)

اتصّب مخلصا على الحال وقوله لَوْ أَجَابَهَا يريد لَوْ أَجَابَ فِيهَا

(وَأَقْسِمُ لَوْ أَنِّي أَرَىٰ نَسَبًا لَهَا • ذُنُوبَ الْفَلَاحِ حَتَّىٰ إِلَىٰ ذُنُوبِهَا)

أقسم جملة تغنى عن العين والجواب حبت الى ذنوبها ويكون متعلقا بالشروط المذكور وهو ان يكون لها ذنوب الفلاح سببا وجوابه ما صار جوابا للعين ولذا يقع الشرط والجزء بعدها تقول واقه ان جنتني لا كرمك

(لَعَمْرُايَ أَبِئْتَىٰ لَتْنِ هِيَ أَصْبَحَتْ • بِوَادِي الْقُرَىٰ مَاضِرَ غَيْرِي اغْتَرَابِيَا)

اقسامه بأبيها تعظيم لها وتنبية على محلها من قلبه واللام من لئن موطنه للتقسم وجواب القسم ماضر فالعنى ان عادت هذه المرأة الى موضعها من وادي القرى لم يضر غيري البعد عنها والاعتراب عنها وقوله اغتراب يريد اغترابي عنها ويجوز ان يريد تباعدها

(وقال آخر)

(لَعَمْرُكَ مَا مَبْعَادُ عَيْنَيْكَ وَالْبُكَاءُ • بِدَارِ الْآنَ تَهَبُّ جَنُوبُ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر بقول ما الموعود بين عينيك وبين البكاء وانت بدوار الاعند هبوب الجنوب وانما قال هذا لان الجنوب كان مهيم من أرض صاحبه فعلى هذا النار يل يكون والبكاء في موضع الجر عطف على عينيك ولا يمنع ان يكون المراد ما مبعاد عينيك مع البكاء بهذا المكان الا اذا هبت الجنوب فيكون مفعولا معه وانما قال ذلك لانها تهدي اليه ارجحها وبعثة قد انهم رسولتم فيجدد ذكرها فيسكن شوقا اليها وقال الخليل الميعاد لا يكون الا وقتا وموضعا واذا كان كذلك فالله ادم مبتدا وخبره ان تهب والمراد وقت هبوبها حتى يكون الاخر هو الاول الا انه حذف المضاف

(أُعَاثِرُ فِي دَارِ مَنْ لَا أُحِبُّهُ • وَبِالرَّمْلِ مَهْجُورًا إِلَىٰ حَبِيبِ)

إِذْ هَبَّ عَلَوِيُّ الرِّيحِ وَجَدْتَنِي • كَأَنِّي لِعَسَلَوِيِّ الرِّيحِ نَسِيبِ)

يريد اذا هبت الريح من نحو عالية فيجد

(وقال آخر)

(هَلِ الحُبُّ الا زَفْرَةٌ بَعْدَ زَفْرَةٍ • وَسِعَىٰ الا حَنَا بَلِّسَ لَهُ بَرْدٌ)

الاول من الطويل والقافية متواتر

(وَفَيْضُ دُمُوعِ الْعَيْنِ يَأْتِي كُلَّمَا * بِدَاعِلٍ مِّنْ أَرْضِكُمْ لَمْ يَكُنْ يَدُوًّا)

الاستفهام هنا بمعنى النبي كأنه لومه انسان فيما يدعيه من الحب فقال راداعله حين كذبه في دعواه ما الحب الا تبايع الزفرات وما ذكره والعلم الجبل أى كلما ظهر علم لم يكن يدو قبل

* (وقال ابن ميادة)

واسمه الرماح بن زيد ويقال الرماح بن أبردين ثوبان بن سراقه بن سلى بن ظالم بن جذيمة وبيكنى
أباشر جميل وميادة أمه نعت على راحتها فنادت أى ماتت فقيل انها التيمم فدعت ميادة
وكانت أمه لرجل من كلب فزوجها عبد الله يقال له نهبل ثم اشتراها بنو ثوبان ووقع عليهم أبوه
فاحببها ولذلك قال الشاعر

يا ابن الخبيثة يا ابن طلة نهبل * هلا جعت كما زعمت رجلا

ايظرميادة أم بخصي نهبل * أم بالعراة تنازل الابطالا

وميادة فعالة من ماديمة درجل ميادة وامرأة ميادة اذا تمائل مهتر من سكر أو نزق ويجوز
ان يكون فيعالة منه وفوعالة أيضا

(كَانَ قُوَادِي فِي بَدَضِبَتِّ بِهِ * مُحَاذِرَةً أَنْ يَقْضِبَ الْحَبْلَ قَاضِيَةً)

الثاني من الطويل والقافية متدارك الضبب القبض على الشيء ومنه ناقه ضبوت أى لا يشك
في سمها اذا ضببت على ستمها واتصبت محاذرة على انه مفعول له وهو وضع ان يقضب نصب
من محاذرة لانه مفعول له يقول كأن قباي قبض فابض عليه تلوفى من ان يقطع الوصل قاطعه
من البين والقبض القطع ومنه سيف مقضب وقضاب

(وَأَشْفِقُ مِنْ وَشْكِ الْفِرَاقِ وَاتَّقِي * أَظُنُّ لِحْمُولٍ عَلَيْهِ فَرَا كِبِيَةً)

مفعول أظن الاول محذوف أى أظننه والشاقي يدل عليه قوله للحمول أو أن المراد في ذلك
في ظني أو على وهو ملغى وشك الفراق مرعته ويقال أو شك ان يكون هذا أى أسرع

(قَوْلَهُ لَا أَدْرِي أَيُّغَلِبُنِي الْهَوَى * إِذَا جَدَّ جُدُّ الْبَيْنِ أَمْ أَنَا غَالِبِيَّةٌ)

يجوز ان يكون المراد بقوله اذا جد جد البين زاد جد جدا كأنه يظهر من جليلة أمره
ما يزول اللبس والشبهة معه ويجوز ان يريد اذا صار هذا جدا فسماه بما يؤل اليه كما يقال
خرجت خوارجه وربيع روعه

(فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَغْبِ وَأَنْ يَغْلِبَ الْهَوَى * فَشِئْلُ الَّذِي لَاقَيْتُ يَغَابُ صَاحِبِيَّةً)

* (وقال آخر)

(فَيَا أَهْلَ بَيْتِي كَثُرَ اللَّهُ فِيكُمْ * بِأَمْنِهَا الْحَقُّ يَجُودُ وَابْتِهَالِيَا)

الناس من الطويل والقافية ممدارك بنى الكلام على ان عشيرتها والمالكين لاسرها انما
ضنوا بها لانهم عدومة المثل فيهم فا قبل يستعطفهم ويدعوهم بأن يكثر الله أمنها فيهم حتى
يتروا المناقسة فيها

(فَأَمَسَّ جَنِّي الْأَرْضَ الْأَذْكُرْتُمَا * وَالْأَوْجَدْتُ رِيحَهَا فِي ثِيَابِيَا)

يريد ما اضطجعت للحنام خاليا بنفسى الامتنع النوم فقام ذكرها مقام خيالها ثم صرت من
الشوق أنصورها معي فاجدرأثمتها في ثيابي وهذا المعنى هو مخالف المعنى الانس بالخيل

* (وقال آخر)

(يَقُولُ الْعِدَّ الْبَارِكُ اللَّهُ فِي الْعِدَا * قَدْ أَقْصَرَ عَنِ لَيْلِي وَرَثَتْ وَسَائِلُهُ)

الثاني من الطويل والقافية ممدارك ويروي وراثت وسائله والمراد بالعدا الوشاة
والمفسدون وأصل البركة انثبات مقترنا بالثناء ومنه مبارك الابل وبراء كالمقاتل ويقال
أقصر عن الشيء اذا كف عنه وهو يقدر عليه وقصر اذا عجز وقصر اذا فرط يقول ادعى
الوشاة اني قد كففت عن ليلي وزال ولو عجبهم ا فلا يبارك الله فيهم فانهم ادعوا باطلا ومرادهم
افساد قلبها على والمعنى واضح

(وَلَوْ أَصْبَحْتُ لَيْلِي تَدْبُّ عَلَى الْعَصَا * لَيْسَ كَانَ هَوَى لَيْلِي جَدِيدًا أَوْائِلُهُ)

هذا مثل قول القحيف بن خنجر

لقد أرسلت خرقاء نحوى رسولها * لئيجاعني خرقاء من أضلت

وخرقاء لا تزداد الا ملاحاة * ولو عمرت تعمير نوح وجملت

وهي خرقاء صاجبة ذى الرمة وهي من بني عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة أرسلت الى
القحيف أن انسبني فقال اني لا أنسب بالجماعة من قبيلة له وهي بنت مائة وعشرين سنة
فاخذت بجماع قلبه وراها أحسن الناس فقال هذا الشعر

* (وقال آخر)

(وَقَفْتُ لَيْلِي بِالْمَلَأَبْعَدِ حَقِيبة * بِمَنْزِلَةِ فَا نَهَاتِ الْعَيْنُ تَدْمَعُ)

ثاني الطويل

(وَاتَّبَعْتُ لَيْلِي حَيْثُ سَارَتْ وَوَدَّعْتُ * وَمَا النَّاسُ إِلَّا آفٌ وَمَوْدِعُ)

ودعت معناها تودعت ثم قال وما الناس الا آف ومودع يريد ان الناس من آف لها الكونه
مسافر امها ومنصرفا عنها بعد توديعها وتشييعها واناعلى خلافتهم كلهم لاني ملازمها في كل
حال وقد كشف عن هذا الغرض بما بينه في قوله

(كَانَ زِمَامِي فِي الْفَوَادِمِ مُعَلِّقًا * تَقْوُدِيهِ حَيْثُ اسْتَمَرَّتْ وَاتَّبَعُ)

يربطه قلبه وانقياده لها ومثل قوله وذمت رمودع يسمى التجنيس الناقص

• (وقال ورد الجعدي) •

(خَلْدِي عُو جَابَارِكُ اللهُ فَيْكَا • وَإِنْ لَمْ تَسْكُنْ هَذَا لِأَرْضِي كَمَا قَصَدَا)

الاول من الطويل والقافية متواتر

(وَقَوْلَا لَهَا لَيْسَ الضَّلَالُ أَجَارَنَا • وَاسْكُنْنَا جُرْنَا لَمَّا كُنَّا كُمْ عَمْدَا)

يقال جار عن الطريق اذا عدل عنه وأجاره غيره قال أبو رياش أخبرني ابن دريد بانساده قال قال المأمون ذات يوم للمغنين ايكم يعرف هذه الايات تخيرت من نعمان هود أراكه • لهند فن هذا يلفه هذا فلم يعرفها منهم أحد ثم انصرف بعضهم وسأل عن البيت فقال له بعض الاديباء أنا أعرفه وأنشده الايات وهي غمانية فلما رجع غنى بها أنا محببها المأمون وخلع عليه

• (وقال آخر) •

قال أبو رياش هي مولدة

(وَمَا فِي الْأَرْضِ أَشَقُّ مِنْ مَحَبِّ • وَإِنْ وَجَدَ الْهُوَى حُلُولَ الْمَذَاقِ)

الاول من الوافر والقافية متواتر قوله وان وجد الهوى جواب الشرط منه في قوله ما في الخلق اشقى من محب

(تَرَاهُ بِأَكْبَانِي كُلِّ حَسِينِ • مَخَافَةَ فُرْقَةٍ أَوْ لِاشْتِيَانِ)

(فَيَسْبِي أَنْ نَأْوَى شَوْطًا إِلَيْهِمْ • وَيَسْبِي أَنْ دَنَوْا خَوْفَ الْفِرَاقِ)

يتصعب شوقا اليهم على انه مفعول له وكذلك قوله خوف الفراق ومخافة فرقة الا ترى انه عطف عليه اول اشتياق فجعل حرف الجر فيه اللام

(فَنَسْنُنُ عَيْنَهُ عِنْدَ التَّمَانِي • وَتَسْنُنُ عَيْنَهُ عِنْدَ التَّلَافِي)

• (وقال ابن الطنبرية) •

قال أبو رياش واسمه يزيد بن المنتشر أحد بني عمرو بن سلمة بن قشير والطنبرية أمه من حمى من قضاة يقال لهم طنر

(عُقْبَلِيَّةٌ أَمَامَلَانُ إِزَارِهَا • قَدِ عَصْرٌ وَأَمَّا خَصْرُهَا تَبْتَلِي)

الثالث من الطويل والقافية متواتر الملائم الموضع الذي يدار به الشيء يقال لثت العمامة على رأسي لو نأومنه قوله كانوا ملاويث فاحتاج الصديق لهم أي كانوا الذين يدار بهم ويظاف عليهم والمراد بالملائم هنا العجز وشبهها بالدهن وهو الرمل المتجمع لكثرة اللحم عليها

قوله ما في الخلق اشقى من محب

واكتنازه والبنيل الهضم الدقيق وأصل البتل القطع ومنه وتبتل اليه بتبيل
 (تَقِيظُ أَكْفَ الحَيِّ وَيُظَلِّمُهَا * بِنَعْمَانٍ مِنْ وَادِي الأَرَالَةِ مَقِيلٌ)
 يقال تقيظ بالمكان اذا أقام فيه قميظه وأصل تقيظ تقيظ فحذف احدى التامين
 (الَيْسَ قَلِيلاً نَظْرَةً إِنْ نَظَرْتَهَا * إِلَيْكَ وَكَلَّا لَيْسَ مِنْكَ قَلِيلٌ)

قوله أليس يقرر ربه في الواجب النابت وكذلك ألم وألا وذلك ان حرف الاستفهام يضارع
 حرف النفي ونفي النفي ايجاب فاذا قال القائل ألم أحسن اليك يجب ان يكون قد أحسن
 فمقرر ربه فيما وقع ونبت وفي القرآن ألسنت بربكم فكأنه قال مدلاجيا قاسيه فيها ويحمله
 من أجاهه أليس قليلا نظرة منك اذا حصلت لي ثم استمدرك على نفسه فقال كلا وهو حرف
 ردع ونفي لا قبل منك ومثله قول الآخر

هل الى نظرة اليك سبيل * فيروى الظما ويشفي الغليل
 ان ما منك قل يكثر عندي * وكثير من تحب القليل

فقوله القليل مبتدأ وكثير من تحب خبره

(فِيَا خَلَةَ النَّفْسِ الَّتِي آتَتْ دُونَهَا * لَنَا مِنْ آخِلَاءِ الصَّفَاءِ خَلِيلُ
 وَيَا مَنْ كَتَمْنَا حُبَّهُ لَمْ يَطْعُ بِهِ * عَدُوٌّ وَلَمْ يُؤْمِنْ عَلَيْهِ دَخِيلُ)

وبروي لم نطع به عدوا وعدولا

(أَمَّا مَنْ مَقَامِ اسْتَشْكَى غَرَبَةَ النَّوَى * وَخَوْفِ العِدَا فِيهِ إِلَيْكَ سَبِيلُ)

أي أما عندك مقام لي فيه اليك سبيل أشتكى غربة النوى وخوف العدا فإلما نادى له من
 قوله يا خلة النفس قوله أما من مقام أشتكى

(فَدَيْتُكَ أَعْدَائِي كَثِيرًا وَسُقَّتِي * بَعِيدًا وَأَشْيَاعِي لَدَيْكَ قَلِيلُ)

الشقة بعد مسير أرض الى أرض بعيدة وانما لم يقل بعيدة لان فعلا كثيرا ما يقع للمؤنث
 والمذكر على حالة واحدة جملا على النسب أو على فعول

(وَكَنتُ إِذَا مَا جِئْتُ جِئْتُ بِهِ لَهْ * فَأَذَيْتُ عِلَاقِي فَكَيْفَ أَقُولُ)

يريد كيف أقول ما أقوله فحذف المنعول ويجوز ان يكون المراد باقول أتكلم فيستغنى عن
 المنعول كقول الآخر

بهاجة نفس لم تنقل في جوابها * فتبلغ عذرا والمقالة تعذر

أي لم تتكلم في جوابها

(فَمَا كُلُّ يَوْمٍ لِي بِأَرْضِكَ حَاجَةٌ * وَلَا كُلُّ يَوْمٍ لِي إِلَيْكَ رَسُولُ)

صَحَابَةُ عُنْدِي لَعْنَابٌ طَوِيَّتُهَا * سَتُنَشْرُ يَوْمًا وَالْعَتَابُ طَوِيلٌ
فَلَا تَحْمَلِي ذَنْبِي وَأَنْتِ ضَعِيفَةٌ * تَحْمَلُ دَمِي يَوْمَ الْحِسَابِ تَقِيلُ

وقال أبو رباح وكان يزيد موضعاً وكان من أنجبج الناس وأجملهم فغدا عليه أخوه نور فراق
لمنه فأنشأ يقول

أقول أثور وهو يحلق لمتى * به قفاه مردود عليها ناصبها
ترفق بها يا نور ليس نوابها * بهذا وليكن عند ربى نوابها
ألا ربنا يا نور غلـ لـ ينما * أنامل رخصات جديد خضابها
فراح بها نور ترف ككاتها * سلاسل درع حسنها وانسكابها
ورحت برأى كالضيرة أشرفت * عليها عقاب ثم طارت عقابها
وقال أيضاً حين غزتهم الحرورية وقال ذلك اليوم فاحسن القتال فقطعت يده فأنشأ يقول
ولو ترانى وأخى عطاردا * نذود من حنيفة المذودا
نذود منها سرعانا واردا * مثل الذي تنسج الموارد
الافتى بسقى شرابا باردا * أنشد كفا قطعت وساعدا
أنشدها ولا أراى وأجدا * أبلغ أبا الطيفة المعاندا
* المظم السمة مدا واحدا *

يعنى أبا الطيفة العقيلي وكان سيد بني عقيل ذلك اليوم وفسوادة بن كلاب بن حنيفة بن قرة بن
هيرة بن عامر بن سلمة الخبير بن قشيرة فلامته امراته ونظر إلى رجل من أصحابه ممن انضم ذلك
اليوم يجتف زيدا بقر فقال

فما يستوى الخفان بشف بن بدة * وبخف حرورى بيايض صارم
فبات فرثته أخته زينب بقولها * أرى الأثل من بطن العميق بجاورى * وقد مر ذكره

* (وقال آخر) *

(أبعد الذي قد ليح تخذي فني * عدوا وقد جرعني السهم منقعا)

يعنى ما يلج به من هواها وسهم نافع ومنقع ثابت ويقول الرجل للرجل لا تقعن لك الشراى
لا ديمسه ويقال أيضاً موت نافع يعنى الثابت وهو من قوله هم تقع الماء بمكان كذا إذا اجتمع
وثبت

(وشفت من يني على ولم أكن * لأرجع من يني عليك مشفعا)

فقال وما همت برجع جوانبا * بل أنت آيت الدهر الأنضرا

التضرع التصارع والتدال يقال رجل ضرع وضارع وقوم ضرع ويقال خده ضارع
وجنبه ضارع

(فقلت أها ما كنت أول ذى هوى * تحمل حلافاً حافظاً وجها)

القادح المنقل يقال دين قادح وقد ذمه غرم

• (وقال آخر وهو أبو الأسود الدؤلي) •

(أَبَى الْقَلْبِ الْأُمُّ مَهْرٌ وَحِبُّهَا • مَجُوزٌ أَوْ مِنْ يَحِبُّ بِمَجُوزٍ أَيْ قَدْ

كُتِبَ الْعِمَانِيُّ قَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهُ • وَرُقْعَتُهُ مَا شَتَّ فِي الْعَيْنِ وَالْيَدِ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك التثنية التوبيق ويرى كسحق العيماني والسحق الخلق من الثياب الذي قد انسحق وانجرد وأضافه الى العيماني إضافة البعض الى الكل هذا اذا جعلت العيماني البرد ولك ان يجعله التاجر صاحب البرد فتكون الاضافة اليه وقوله ورقعته ما شئت في العين والسيد يقول هي في النساء كخاق البرد العيماني في الثياب وقد قدم عهده فاذا ما سسته ونظرت اليه وجدت رقعته زائدة على كل رقعة دقة ومثانه فكذلك منظر ام هروم ومخبرها وقوله ما شئت يريد ما شئت في ذوق المنعول من الصلة تقصيفا وقوله في العين يريد في النظر وفي اليد عند الامس

• (وقال آخر) •

(مَهْرُ تِكِّ أَيْ مَا يَذِي الْعَمْرَانِي • عَلَى مَهْرٍ أَيْ يَذِي الْعَمْرَانِي

وَإِي وَذَلِكَ الْمَهْرُ لَوْ تَعَلَّمْنَهُ • كَعَارِزَةٍ عَنْ طَقْلَاهَا رَائِمٌ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك ان قيل قوله واني وذلك المهر يقتضى كلامه ان يكون التشبيه متناولا له ولهم جهه قيل يجوز ان يريد اني مع ذلك المهر وهه ذا كما يقال ان الرجال واعضادها أي مقرونان وان النساء وأبجازه أي مقرونان لان المراد مع اعضاءها ومع ابجازه ويجوز ان يكون اراد بالهجر المهور لان المصدر يوصف به ويجوز ان يكون ذكر المهور لما كان من سببها والمراد تلك وقوله لو تعلمنه الضمير منه يعود الى المهور والمراد ما ذكرته والعارزة البعيدة والعارز أيضا الكلاء البعيد المطلب

• (وقال آخر) •

(مَا أَحَدَثَ النَّأْيُ الْمُفَرَّقُ بَيْنَنَا • سَلَوًا وَلَا طَوْلُ اجْتِمَاعٍ تَقَالِيًا)

الثاني من الطويل لك ارتفاع طول اجتماع بفعل مضمركانه قال ولا أحدث طول اجتماع تقاليا أي تباعضا

(خَلِيلِي الْأَتَبِ كَيْمَالِي أَسْتَعِنُ • خَلِيلًا إِذَا أَقْبَيْتُ دَمْعًا بَكِي لِيَا

كَانَ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ إِذَا كَانَ بَعْدَهُ • تَلَاقٍ وَلَكِنْ لَا إِخَالَ التَّلَاقِيَا)

كان مخففة من الثقيلة والتشبيه وقع على محذوف كأنه قال كان الامر والناس لم يكن بين

اذا حصل بعده التمام وكان هذه التامة وقوله لا اخال تلاقيا المقبول الثاني محذوف كأنه قال
لا حسب تلاقيا بعده وساغ ذلك لتقدم ذكره فهو في حكم الملقوط به

* (وقال جميل) *

وجارب الفخذ الذي منهم بثينة

(تَفَرَّقَ أَهْلَانَا بَيْنَ فَرِيقٍ * فَرِيقٌ أَتَامَ وَاسْتَقَلَّ فَرِيقٌ)

الثالث من الطويل والقافية متواز قوله أهلا لنا أراد شعيب - ما وقال الخليل أهل الرجل
أخص الناس به وأهل المنزل سكانه وأهل الاسلام من يدين به وبشبهه نداء مفرد مرخم وقوله
فمنهم فريق تفصيل لما أجله في تفرق وانما افتروا حين ارتحل قوم وأتام قوم للخلاف الواقع
كان بينهما

(فَلَوْ كُنْتُ خَوَّارَ الْقَدْبَاحِ مِيسَمِي * وَلَكِنِّي صُلْبُ الْقَنَاءِ عَسِيْقِي)

أي لو كنت ضعيفا لكان ميسمي قدباخ أي زالت حرارته وسكنت يقال باخت النار يونا
وبوئا اذا خدت

(كَأَنَّ لَمْ نُحَارِبْ بِأَبْنِزْ لَوْ أَنَّهَا * تَكْشِفُ غَمَّهَا وَأَنْتَ صَدِيقِي)

الغمي الخصلة المظلمة ولك ان تروى تكشف على ان يكون البناء للماضي وجواب لوفى قوله
كأن لم نحارب والواو من وأنت وال الحال وذ كر صديق لأن المراد ذات صداقة ولو قال
صديقة لجاز قال

اذا الناس ناس والزمان بغرة * واذا م عمار صديق مساعف

* (وقال آخر) *

(سَيَّبَ أَيَّامَ الْفِرَاقِ مَقَارِقِي * وَأَنْشَرَنَنْ نَفْسِي فَوْقَ حَيْثُ تَكُونُ)

الثالث من الطويل جعل حيث اسما وضاف فوق اليه وحيث في الامكنة بمنزلة حين
في الازمنة ولذلك احتاج الى جاتين وتكون مستقبل كان التامة ومعناه يقع ويحصل ويقال
نشر اذا ارتفع وانشرته انا انشازا وقوله أيام الفراق مقارفي يسمى التجنيس الناقص وفوق
الرأس ومفارقة واحد

(وَقَدْ لَانَ أَيَّامُ الْوَلِيِّ لَمْ يَكَدْ * مِنْ الْعَيْشِ شَيْءٌ بَعْدَ دَهْنِ بَلِينِ)

يَقُولُونَ مَا أَبْلَاكَ وَالْمَالُ غَامِرٌ * لَدَيْكَ وَضَاحِي الْجِلْدِ مِثْلُ كَنْبِينِ)

الغامر الكثير والضاحي ما برز للشمس وكنين أي مستور

(فَقَلَّتْ لَهُمْ لَاتَعْدُلُونِي وَأَنْظُرُوا * إِلَى النَّازِعِ الْمَقْصُورِ كَيْفَ يَكُونُ)

النازع الذي يحن الى وطنه والمقصور المحبوس شبه نفسه حين لم يصل الى حبيبه وفرق الدهر
بينهما بنازع الى وطنه محبوس دونه

* (وقال أبو دهبيل الجعفي) *

(أَقُولُ وَالرَّكِبُ قَدَمَاتُ عِمَائِهِمْ * وَقَدَسَتْ قُلُوبُ كَأْسِ التَّعَسَةِ السَّهْرِ)

الاول من البسيط والقافية متراكب الواو من قوله والركب واو الابداء وهو للعال وقوله
قدمات عمائهم يريد لغلبة النوم عليهم حتى كأنهم سقاهم السهر كؤوس النعاس فسكروا

(يَا بَيْتَ أُنَى بَانُو أَبِي وَرَا حِلَّتِي * عَبْدًا لَهْلَكَ هَذَا الشَّهْرُ مُؤْتَجِرًا)

قوله يا بيت أنى بانو أبي في موضع المفعول لا قول والمعنى أنى أقول على معاناة هذه الاحوال
بودى أنى مستعبدا لهلك طول الشهر الذي نحن فيه مؤتجر بسكوت وزادى وراجلتي
لا كأنهم مؤترة وقوله يا بيت المنادى محذوف كأنه قال يا قوم لبيت

(إِنْ كَانَ ذَا قَدْرٍ يُعْطِيكَ نَافِلَةً * مِمَّا وَيَجْرُ مِمَّا أَنْصَفَ الْقَدْرُ)

جواب الشرط في قوله ما أنصف القدر على ارادة الفاء وقوله يعطيك نافلة منافي موضع صفة
لقدر

(جِبْتِيَّةٌ أَوْهَا جِنُّ بَعْلِيهَا * رَحَى الْقُلُوبِ بِقُوسِ مَا لَهَا وَتَرُّ)

يعنى ان فعلها اصباين افعال الانس وكذلك شكلها واحسنها وقوله بسهم ماله وتر يريد مـ ما
لا يتره الوتر على القسي والمراد به العين وقال أبو جهمم الداعري ايس قوله يا بيت أنى بانو أبي
لابي دهبيل انما وقع في ديوانه مع ثلاثة أبيات أخر والعصيح انها المحمدين بشير الخمارجى وهذا
البيت لا يكاد يعرف معناه البتة الا بالآيات التي تتقدمه وهي

يَا أَحْسَنَ النَّاسِ الْأَنْ نَافِلَهَا * قَدَمَا لِي يَرْجِي مَعْرُوفَهَا عَسْرًا

وَإِنَّمَا دَلَّهَا مَحْرُ تَصِيدُ بِهِ * وَإِنَّمَا قَلْبُهَا لِلْمَشْتَمَلِ كِي حَجْرًا

هَلْ تَذَكَّرِينَ وَلِمَا أَنْسَ عَهْدَكُمْ * وَقَدْ يَدُومُ لَعْنُ دَانِخَلَةَ الذِّكْرِ

قَوْلِي وَرَكِبِكَ قَدَمَاتُ عِمَائِهِمْ * وَقَدْ سَقَاهُمْ بِكَأْسِ النُّومَةِ السَّفَرِ

يا بيت الى بانو أبي البيت

* (وقال توبة بن الجبير) *

(يَقُولُ أَنَا لَا يَضِيرُكَ نَائِبِي * بَلَى كُلُّ مَا شَفَّ النَّفُوسَ يَضِيرُهَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك يقال ضاره يضيره وضره يضره بمعنى وشف النفوس أى
آذاها واذاها

(أَلَيْسَ يَضِيرُ الْأَمِينَ أَنْ تُكْثِرَ الْبُكَاءُ * وَيَمْنَعُ مِنْهُ نَوْمُهَا وَسُرُورُهَا)

* (وقال)

(وقال ابن أبي دبا كل الخزامى)

دبا كل علم مرتجل وابس منقولامن جنس

(يَطُولُ الْيَوْمُ لَأَنَّكَ فِيهِ * وَيَوْمٌ تَلْتَقِي فِيهِ قَصِيرُ)

الاول من الوافر والقافية متواتر

(وقالوا لا يضيرك نأى شهر * فقلت لصاحبي فمن يضير)

ويروى فلن يضير ويروى فقلت لصاحبي فتن يضير

(وقال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود)

(سَقَقَتِ الْقَلْبُومُ ذَرَرَاتٍ فِيهِ * هَوَاكُ فَلَيْمَ فَالْتَامَ الْفُطُورُ)

الاول من الوافر والقافية متواتر الفطور تمثل الصدع في الشيء وقوله فليم يحتمل وجهين أحدهما وهو الاشبه ان يريدلثم من الالتئام وهو انظ قلبا يستعملونه فكأنه جعل الهمزة بين بين وسكنه واحول ضمة اللام الى الكسر مخافة الانقلاب الى الواو وهو مثل قولهم سبيل في معنى سئل والاخر ان يكون ليم من اللام أى لما عوتب كسب ما به فالتمام فطوره وذرا لشيء اذا فرقه وذرا لخب في الارض فالتمام الفطور أى الفطور منه فحذف تخفيفا والفطر الشق ومنه فطر الورق

(تَغْلُغَلُ حَبٌّ عَمَّةٌ فِي فُؤَادِي * قَبَادِيهِ مَعَ الْخَافِي بِسِيرِ)

التغلغل التوصل على ثعب وشدة ولا يقال لمن توصل والمذهب سهل تغلغل

(تَغْلُغَلُ حَيْثُ لَمْ يَبْلُغْ شَرَابٌ * وَلَا حَزْنٌ وَلَمْ يَبْلُغْ سُرُورُ)

(وقال ابن ميادة)

(وَمَا أَنَسَ مِنْ أَسْمَاءٍ لِأَنَسَ قَوْلَهَا * وَأَدَمَهَا يُذِيرِنَ حَشْوًا مَكَا حِلِ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك انجزم أنس بما وما موضع نصب على المفعول من أنس والمعنى ان أنس شيئا من الأشياء لآنس قولها فلا أنس انجزم على انه جواب الشرط وقوله مل أسماء يريد من الأشياء وجعل الحذف بدلا من الادغام لما تعذرتا به بالمقاربتين وقوله يذرين اراد يسقطن حشو المكاحل اراد انها كحلاء فكان الدمع حين ذرف صحبه التكل

(تَمْتَعُ بِذَا الْيَوْمِ الْقَصِيرِ فَانَّهُ * وَهِيَ بِيَايَمِ الشُّهُورِ الْأَطْوَالِ)

موضع تمتع بهذا اليوم القصير من الاعراب نصب على انه مفعول من قولها أى لانسى قولها تمتع بيومك

(وقال آخر)

قوله فلن يضير يلزم على هذه الرواية التي بعد هذا قراءة صاحبي بالافراد

(بَيضَاءُ آتِسَةُ الْحَدِيثِ كَانَهَا * قَمَرٌ تَوْسَطُ جَمْعٍ لَيْلٍ مَبْرِدٍ)

الاول من الكامل والقافية متدارك وصف المرأة بأشراق اللون ومعنى آتسة ذات أنس لان الحديث يؤنس ولا يأنس فهو كة واهم هم ناصب والمراد منصب وشبهها بقمر توسط السماء في جفع ليل كان فيه غيم وبرد والقمر اذا خرج من خلل الغمام في ليلة مطيرة كان أضوا واحسن ويجوز ان يكون قوله مبرد يراد به ليل ذو برد أو برد ويكون من باب أشملنا اذا دخلنا في الشمال وأشمتنا اذا دخلنا في الشتاء ويقال بردت الارض اذا مطرت البرد وهي مبرودة وأبردنا أي دخلنا في البرد وفي البرد وكذلك قولك شملنا أي أصابنا ريح الشمال وأشملنا دخلنا في الشمال وقال الخليل يقال أبرد القوم اذا صاروا في وقت القفر في آخر النهار والابردان طرفا النهار

(مَوْسُومَةٌ بِالْحُسَيْنِ ذَاتُ حَوَاسِدٍ * اِنَّ الْحُسَيْنَانَ مَظْنَةَ الْحَسَدِ)

يريدانه جعل شيئا الحسن فهي موحدة به موسومة وأصل السمة العلامة ومنه السميما وذات حواسد أي من يراها من النساء يحسدنها لان الحسان مع الحسد وهذا كما يقال ان الحسد يتبع النعم

(خَوْدٌ اِذَا كَثُرَ الْحَدِيثُ تَعَوَّذَتْ * بِحِمَى الْحَيَاءِ اِنْ تَكَلَّمَ تَقَصِدُ

وَتَرَى مَدَامَهَا تَرْقُرُقُ مَقْلَةٌ * سَوْدَاءُ تَرْغَبُ عَنْ سَوَادِ الْاَعْمَدِ)

المدامع مسايل الدمع من التباثل في الرأس وترقرق أي ترقق والرقراق الدمع الذي يترقق في العين ولا يسيل

* (وقال آخر)

(صَفْرَاءُ مِنْ بَقْرِ الْجَوَاءِ كَانْنَا * تَرَكْنَا الْحَيَاءَ بِهَا رِدَاعَ سَقِيمِ)

الثاني من الكامل والقافية متواز وصفها بأنها درية اللون وان فيها مشابهة من بقرة الجواء وانها قليلة الحركات والكلام لفرط حياءها فان كان بها انكس سقم لما اقتضه من الكسل قال الخليل الردع والرداع العكس ورجل مرتدع وقيل الرداع الوجدع من الجسد فاما قول الاعشى بيضاء ضهورها وصفه سراء العنقة كاعراره

فجعل لها اللونين بيضا في أول النهار وصفرة في آخره حتى كأن لونها العرار وانما يريد انها تقبل فيسود النوم بها الى آخر النهار والقائم من النوم أبدا يكون متغير اللون ومثل قوله ترك الحياء بها رداع سقيم قول الآخر

كَانَ لَهَا فِي الْاَرْضِ نَسَبٌ اَتَقَمَهُ * عَلَى أَمَا هَا وَان تَكَلَّمَ كَتَبَتْ

(مِنْ مُجْدِبَاتِ أَخِي الْهُوِيِّ جُرْعَ الْأَمِيِّ * بِدَلَالِ غَايَةِ وَمَقْلَةٍ رِيمِ)

يريدانها من النساء اللاتي نسقن في التبين وأرباب الهوى جرح الاتي يريدانها فتمتم بمعاسنها ثم لا تغلبهم شيئا أو يقال أحذيتة إذا أعطيت شيئا وهي الحذيا والحذوة وقوله بدلال غائبة تعاق الباء منه بمحذيات

(وَقَصِيرَةُ الْأَيَّامِ وَدَجَلِيَّتُهَا * لَوْ نَالَ مَجْأَسُهَا بِقَدْحِ سِيمِ)

يعنى انها لا تغلب في ملازمتها قصيرة حتى ان مجاسها يود ان يدوم مجلسها وان فقد آثاره والبداهة في قوله بقدمه في العوض فهو كما يقال هذا لك بكدا أى عوضا منه

(وقال آخر)

(وَنَارِ كَسْبِ الْعُودِ تَرَفُّعُ ضَوْأِهَا * مَعَ اللَّيْلِ هَبَاتُ الرِّيحِ الصَّوَارِدِ)

الثاني من الطويل شبه النار في حمرتها وتصددها بصخر العود وهو الرنة وما يتعلق بالخلقوم ويقال ان نزلت به البطنة اتفخ بصخره كما يقال عدا طوره وأكثر ما يقال ذلك لمن جبن عن الشيء والعود الجبل المسن وقد عود أى نيب والجمع العودة وفي لغة الهيدة ويستعمل العود في السودد القديم والطريق العادى والصوارد البوارد وهي من صفات الرياح

(أَصْدُبَا يَدِي الْعَيْسِ عَنْ قَصْدِ أَهْلِهَا * وَقَلْبِي إِلَيْهَا يَا وَدَّةً قَاصِدُ)

أصدب أيدي العيس جواب رب

(وقال الحسين بن مطير)

(وَكُنْتُ أَذُودُ الْعَيْنِ أَنْ تَرِدَ الْبُكَاءُ * فَكَدَّ وَرَدَتْ مَا كُنْتُ عَنْهُ أَذُودُهَا)

الثاني من الطويل يقول كنت أمتنع العين من البكاء وقد غلب البكاء فتدردت المورود الذي كنت أجلبها عنه

(خَلِيلِي مَا بِالْعَيْشِ عَيْبٌ لَوْ أَنَّهَا * وَجَدْنَا الْأَيَّامَ الْحَمِيَّ مِنْ يَعْبِدُهَا)

الرواية الجيدة ما بالعيش عيب والمراد انه لا معتب على العيش لان صفاه بان يتصل له أيام كأيام الحمي فلو وجدنا من يعبد أمثالها الطاب وصفنا كما كان من قبل فلا ذنب للعيش انما الذنب لما يكدره

(وَلِي أَنْظَرَةٌ بَعْدَ الصُّدُودِ مِنَ الْجُودَى * كَنْظَرَةٌ تَسْكُنِي قَدْ أُصِيبَ وَابِدُهَا)

الجودى داء في الجوف

(هَلِ اللَّهُ عَافٍ عَن ذُنُوبِ تَسَلَّقَتْ * أَمْ اللَّهُ إِنْ لَمْ يَعْفُ عَنْهَا يَعْبِدُهَا)

يقول هل يغفر الله عما سلف من ذنوبها أو يعيد اناسه لأمثالها ان ضاق عفوه عنها

(وقال سوار بن المضرب)

(يَا أَيُّهَا الْقَلْبُ هَلْ تَنْهَاكَ مَوْعِظَةٌ * أَوْ يُحَدِّثُكَ لَكَ طَوْلُ الدَّهْرِ نِسْيَانًا)

الثاني من البسيط والقافية متواتر قوله أو يحدثن زاء النون الخفيفة في المءطوف من غير أن حصل في المءطوف عليه وهو تنهاك وساخ ذلك لانهم أفوازي زيادة إحدى النونين فيما ليس بواجب من الأفعال فكأنه قدران الأول حصل فيه النون فزاد في الثاني لتوهم مثله في الأول واستقرار العادة بزيادته وهذا كما عطف في بيت امرئ القيس

فظل طهارة اللحم من بين منضج * صفيف سواء أوقد برمجول

قوله أوقد برمجول وهو مجرور على صفيف سواء وهو منصوب لنيته حذف التنوين وجعل الإضافة بدل منه في منضج

(إِنِّي سَأَسْتَرُمَاذُومًا ذُو الْعَقْلِ سَاتِرُهُ * مِنْ حَاجَةٍ وَأَمِيَّتُ السِّرِّ كِتْمَانًا)

اتصب كتماناً لأنه مفعول له ويجوز أن يكون في موضع الحال كأنه قال كتماناً

(وَحَاجَةٍ دُونَ أُخْرَى قَدْ سَخَّطَتْ بِهَا * جَعَلْتُمَا لِي أَخْفِيَتْ عُنْوَانًا)

يريد ب حاجة عرضت لها وأظهرتها وفي الناس خلافها التي جعلت المظهر في التوصل به إلى المضمحل كعنوان الكتاب الذي يظهر وما ينطوي عليه الكتاب مستور وعنوان فعوال من عن الشيء إذا عرضت ويجوز أن يكون فعلاً تاماً من عناء كذا

(إِنِّي كَأَنِّي أَرَى مَنْ لَاحِبَاءَهُ * وَلَا أَمَانَةَ وَسَطِ الْقَوْمِ عُرْيَانًا)

(وقال آخر)

(أَهَابُكَ أَجْلًا وَأَمَّا يَكُ قُدْرَةٌ * عَلَيَّ وَأَكُنْ مِلَّ عَيْنِ حَبِيْبِيهَا)

الثاني من الطويل اتصب اجلاً لانه مفعول له ويجوز أن يكون في موضع الحال فيقول أحسنك بظهور الغيب وأخافك ليس لا قدرتك على ولكن ا بكبارا لقدرك لان العين تتلقى بمن تحبه والضمير من حبيبها العين وان جعلته للمرأة جاز وقوله مل عين جاز لا ابتداء به وان كان نكرة لحصول الفائدة في تعليق الخبر به

(وَمَا هَجَّرْتَكَ النَّفْسُ أَتَكَ عِنْدَهَا * قَلِيلٌ وَأَكُنْ قَلَّ مِنْكَ زَمِيْبِيهَا)

(وقال ابن الدمينه)

(أَلَا أَرَى وَادِي الْمِيَاهِ يُشِيْبُ * وَلَا النَّفْسُ عَن وَادِي الْمِيَاهِ تَطِيْبُ)

الثالث من الطويل يشيب أي يجعل لي ثوباً ويجوز أن يكون من قولهم يثر لها ثياب إذا كان ماؤها ينقطع أحياناً ثم يعود فيكون أثاب بمعنى صار له ثياب كأن الوادي كان انفق فيه مواصلة ينه وبين محبوبه ثم انقطع فكان لا يشوب غيره ويجوز أن يكون ذكر الوادي

(أَحِبُّ هُبُوطَ الْوَادِيَيْنِ وَإِنِّي * لَمُسْتَشِيرٌ بِالْوَادِيَيْنِ غَرِيبٌ)

أى انى مستشير بحب هذه المرآة فى الواديين غريب لا يساعدى أحد على طلاها وان أريدنى سوء من أجلها لم أجد ناصرا

(أَحَقُّ عِبَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ وَارِدًا * وَلَا صَادِرًا إِلَّا عَلَى رَقِيبٍ)

أحقا فى موضع الظرف كانه قال أى حق وموضع أن بما بعده موضع الابتداء وأحقا فى موضع الخبر

(وَلَا زَائِرًا فَرْدًا وَلَا فِي جَمَاعَةٍ * مِنَ النَّاسِ الْأَقِيلِ أَنْتَ مُرِيبٌ)

فردا اتعصب على الحال والمعامل ما دل عليه ولا زائرا من الفعل والاقيل فى موضع الحال أى لأزورا لا مقولا ذلك فيه وموضع أنت مريرب الجملة رفع على انه قام مقام فاعل قيل

(وَهَلْ رَيْبَةٌ فِي أَنْ تَحْنُ نَجِيبَةٌ * إِلَى الْفِئَاءِ أَوْ أَنْ تَحْنُ نَجِيبٌ)

هل ريبة لفظه استفهام ومعناه النفى أى لا ريبة فى حنين أحدنا المتألفين الى الآخر

(وَإِنَّ الْكُتَيْبَ الْفَرْدِ مِنْ جَانِبِ الْجَبِي * إِلَى وَإِنْ لَمْ آتِهِ لِحَبِيبٍ)

لَكَ اللَّهُ إِنِّي وَاصِلٌ مَا وَصَلْتَنِي * وَمُتَمِّنٌ بِمَا أَوْلَيْتَنِي وَمُتَّيِبٌ)

لك الله يجوز ان يكون دعاءها والمعنى احسان الله لك كما يقال أعطاك الله ويجوز ان يكون قسما وجوابه انى واصل فكانه دعائها أو قسم لها بانته يتقى على العهد لها مدة دوام مواصلتها وبقائها على المصافة

(وَأَخْدَمَا عَطَيْتِ عَفْوًا وَإِنِّي * لَأَزُورُ عَمَّا تَكْرَهِينَ هُبُوبٌ)

فَلَا تَتْرُكِي نَفْسِي شِعَاعًا فَإِنَّهَا * مِنَ الْوَجْدِ قَدْ كَانَتْ عَلَيْكَ تَذُوبٌ)

الشعاع المنتشر وكذلك الشع والفعل منه شع وبقا تطاير القوم شعاعا أى متفرقين

(وَإِنِّي لَأَسْتَحْيِيكَ حَتَّى كَأَنَّمَا * عَلَيَّ بَطْهَرُ الْعَيْبِ مِنْكَ رَقِيبٌ)

مثله قول الآخر

وَإِنِّي لَأَسْتَحْيِي نَفْطِيمَةَ طَاوِيَا * خِدْمَا وَسَحْبِي نَفْطِيمَةَ طَاوِيَا

وَإِنِّي لَأَسْتَحْيِيكَ وَالْمَرْقِ يَنْبِنَا * مَخَافَةَ أَنْ تَلْقَى أَحَالَيَ لَأَنَّمَا

(وَقَالَ آخِرُ) *

(تَحْمَلُ أَصْحَابِي وَلَمْ يَجِدُوا وَجِدِي * وَلِئِنْ أَسْأَلُكَ لَوْ لِي شَيْءٌ وَحْدِي)

الاول من الطويل والقافية متواتر الشجن الحاجة والجمع أشجان وشجون وهو موضع وجدى
 نصب على المصدر وهو موضع موضع الابداء يقول ارتحل أصحابي ولم ينلهم من الوجد
 ما نالني وفي الناس حاجات وقد أرحدت نفسي بحاجة لها ايجادا

(أحبيكم ما دمتم حيا فان أمت * فوا كيدا بمن يحبكم بعدى)

ويروى من ذايحبيكم وقد عيب الشاعر به إذ قيل لم يرض بأن يجعل لها محبا حتى صار يخزن
 له وأشنع من هذا قول الآخر

أهيم بعد ما حيت فان أمت * أو كل بعد من يهيم بها بعدى
 وقد قيل في هذا أيضا انه لو قال فلا صلت دعدي خلة بعدى لكان صوابا

(وقال أبو حمية النهرى)

أعرابي فصيح وكانت به لومة وجين شديد وكان له سيف يسميه ألعاب المنية ونزل على أصله فاهله
 بالبصرة فلما كان في الليل سمع حس كلب معه في البيت فأتى سيفه وكانت المغرقة أقطع منه
 واف كساه على يده ثم قال أيها المجترى علينا المغترينا بشس واقه ما اخترت لنفسك خير قليل
 وشرك كثير ويف صقيل لعاب المنية ذوسعت به مشهورة ضريرته لا تخاف نبوته وان دعوت
 قدام ملائمتها عليك خيلا وربلا اخرج ويك بالعقوبة عنك قبل ان أدخل بالعقوبة عليك
 نخرج الكلب فقال الحمد لله الذي مسحك كلبا وكفانا حوبا

(رمته أناة من ربيعة عامر * نؤم الضعفي في ماتم أي ماتم)

الثاني من الطويل والقافية متدارك أناة أصله وناء لانه من الوفي الفتور والكسل والواو
 المفتوحة لم تبدل فيها الهمزة الا في أحرف قليلة وهي أناة في صفة المرأة وأحد صفة واسما
 للعدد وما جاء في الحديث من قولهم أي مال أديت زكاه فقد ذهبت أبلته يريد وبال والأبلة
 في الطعام أصله الوبلة ويقال أجت أجوما ووجت وجوما وقد يجوز أن يكون أناة من
 الثاني في الامر الفمكت فيه ووصفها برفاد الضعفي لانها مكفة ذات خدم وبار والماتم
 نساء يجتمعن في خير وشر

(بفء كعوط البان لامتنايع * ولكن بيمادي وقار ومبسم)

الخطوط الغصن وجمعه خيطان وشبهه به الشاب الناعم ثم حذف التشبيه ووصفوا التام الخلق
 المقبول بالخطوط والمتنايع الذي يتهاوت هل أمر ليس بالجيد والمبسم الحسن والوسامة
 وموضع كعوط نصب على الحال ولا متنايع ارتفع لانه خبر مبتدأ محذوف كانه قال لاهو
 متنايع ولكن استدراك بعد نفي أي جاء غير متنايع ولكن بهذه السما

(فقلنا هاسر أدينالك لا يرخ * صححها وإن لم تقبله فالأمي)

المسي أي قاربي واظهر التضعيف في ألمي لاقامة الوزن وليس هذا الموضع موضع اظهار
 وذلك انهم يقولون في الموقوف والمجزوم ألم بار جمل ولم يمجوز الوجهان الادغام وتركه فاذا

لحقت الالف للتنبيه أو الواو للجمع أو الياء للتأنيث تحرك الحرف الذي هو آخر الفاعل عمل حركة لازمة فلا يجوز اظهار التضعيف فالذين قالوا الميم يقولون في التنبيه ألمانا في الجمع ألموا وفي التأنيث المي ولا يحسن غير ذلك الا عند الضرورة وقوله سر يجوز أن يكون مصدرا في موضع الامر كأنه قال ساريه مسارة فوقع السطره وقع المسارة ويكون على هذا قوله لا يرح جواب الامر الذي دل عليه سر ويجوز أن يكون سر مصدرا في موضع الحال ويكون لا يرح مجزوما بلا النهي ويجعل النهي في اللفظ للرجل والمرأة هي المنهية كما تقول لأرئيك هنا والمعنى لا تكن هنا فأراك والمراد لا تدعيه يروح صحبا

(قَالَتْ قِنَاعُ دُونَهُ الشَّمْسُ وَأَثَقَتْ * بِأَحْسَنِ مَوْصُولَيْنِ كَتَبَ وَمِعْصَمٍ)

يقول سترت بمعصمها وجهها وهو كالشمس فكان القناع دونه الشمس

(وَقَالَتْ فَلَمَّا أَفْرَعَتْ فِي فُؤَادِهِ * وَعَيْنَيْهِ مِنْهَا السَّحَرُ قُلْنَ لَهُ قِيمٌ)

السحر اخراج الشيء في أحسن معارضة حتى يفتن ولذلك قيل للرائق الممجب هو السحر الحلال ويقال محسرت الفضة اذا طليتها بالذهب ويروى قلن له انم على القلب أي احزن وتوجد من العشق ويجوز أن يكون معنى انم هزأ أي قد صدناك واستعبدناك وأفرغت أي صبت السحر في عيني الرجل وفؤاده وصحرت عينه لانه رآها فوق ما هي عليه من الحسن وقوله وقالت أصل القول واقع على اللفظ فيجوز أن يكون قالت في هذا البيت المراد به تكلمت لانهم يقولون قد قال فلان وقلنا أي تكلم وتكلمنا قال الشاعر

أَيَاخِذْنَا بِعِظْلَةِ سَعِيدٍ * وَقَدْ قُلْنَا لِنَا سَعِيرِهِمْ وَقَالَا

وقد تناول بعضهم ان قالت هنا بمعنى أومأت أو تهبأت لاسر تريده ويحكون قال الحانط فقال

(زَوْدٌ يَجِدُّعُ الْأَنْفِ لَوْ أَنَّ مَحَبَّهُ * تَنَادَوْا وَقَالُوا فِي الْمُنَاخِ لَهُ تَمٌّ)

الباهي يجدع الانف هو الذي يفيد معنى العوض يقول هذا بذالك أي عوض من ذلك وقوله تنادوا ويجوز أن يكون معناه تجمعوا من الندى وهو المجلس ويجوز أن يكون من النداء يريد نداءوا وقالوا بذلك

* (وقال آخر) *

(تَنْظَرْتُ كَأَنِّي مِنْ وَرَاءِ زُجَابَةٍ * إِلَى الدَّارِ مِنْ فِرطِ الصَّبَابَةِ أَنْظُرُ)

الثاني من الطويل يقول كَأَنِّي مِنْ فِرطِ الصَّبَابَةِ أَنْظُرُ إِلَى الدَّارِ مِنْ وَرَاءِ زُجَابَةٍ فَلَا تَيْنِ الْأَمَارِ

(فَعَيْنَايَ طَوْرًا تَنْظُرَانِ مِنَ الْبُكَاءِ * فَأَعَشَى وَطَوْرًا تَحْسِرَانِ فَأَبْصُرُ)

الطور التارة يقال الناس أطوار أي على أحوال شتى وقوله تحسيران يجوز أن يكون من قولهم حسر البحر اذا نضب الماء عن ساحله ويجوز أن يكون من حسرت القناع ويكون على

هذامفعوله محذوفواوالاول احسن

* (وقال آخر)

(وما شئتَا خرفاً واهبتَا الكلا * سقى بهم اساق فلم يقبللا)

الثاني من الطويل الخرفاء التي لارفق لها في الاعمال ولا بصيرة والشسنة أراد بها هنا الدلو الخلق وهي السقاء البالي في الاصل ولم يرض بان جعل الدلو خلقا حتى جعلها لامرأة لانهن علامن خرز وغيره يقول ما دلوان هذه صفتهم ما

(باضيع من عينيك للدمع كُلا * توهمت ربعا وتذكرت منزلا)

أي باشداضاعة العمامن عينيك للدمع كلما توهمت دار الحبيب وكان الواجب ان يقول باشداضاعة للدمع فجاء به على حذف الزوائد وعلى طريقة سيبويه في جواز بناء التمجج مما كان مما زاد على الثلاثي خاصة

* (وقال أبو الشيبص الخراسي)

يقال لخل النخلة اذ لم يكن له نوى شيص وذلك ردى مذموم قال

* والنخل ينبت فيه القرم والشيبص * أبو الشيبص اقب واسمه محمد بن عبد الله بن رز بن وكنتيه أبو جعفر وهو ابن عم دعبل بن علي بن رز بن الشاعر وكان في زمن الرشيد وعمر في آخر أيامه وكان هو ومسلم بن الوليد يتحاسدان وكان لابي الشيبص طبع ولمسلم ادمان (وقف الهوى بي حيث انت فليس لي * متاخر عنه ولا متقدم)

الاول من الكامل والاقافية متهدارك خير المبتدا وهو أنت محذوف كانه قال حيث أنت واقفة لان حيث في الامكنة بمنزلة حين في الازمنة في حاجته الى جملتين والمتاخر والمتقدم بمنزلة التقديم والتاخر فهما مصدران

(اجد الملامة في هوال لذبة * حبال ذرك فليمني اللوم)

قوله حبال ذرك اتصبت لانه مة - قول له وبيان لغلة لذته لما يجلب على غيره ضجرا وهو اللوم ومثله * وأسال عنها الركب عهدهم عهدى * يريد انه يستلذذ كرها

(اسميت أعدائي نصرت أجهم * اذ كان حظي منك حظي منهم)

أي وافقت في معاملي أعدائي أخذت فيما أكرهه وذهبا بما أحبه لان حظي منك فيما أرومه بما ل حظي من أعدائي فيما أسومهم وقوله حظي منهم يريد التشبيه ومنك في موضع الحال وكذلك منهم

(واهنتني فاهنت نفسي صاغرا * ما من يومن عليك ممن أكرم)

يقول اذ لنتني فاذلت نفسي على صغر مني مجازية الخلاف عليك وقوله ممن أكرم العائد الى

قوله مما كان الخ هكذا بالاصل ولعله الظاهر ان يقول مما كان على فعل خاصة كما هو مصرح به في كتب النحو

لموصول محذوف وما غيرا ينتصب على الحال

* (وقال آخر)

(ولاغروا الأمايخير سالم * بان بنى أسناها نذر وادي)

الثاني من الطويل والقافية متبادرك لاغروا أى لا عجب وخبر لا محذوف كأنه قال لاغروا في الدنيا أو موجود وموضع ما يخبر رفع على أنه بدل من موضع لاغروا وإنما قال بنى أسناها لأنه يريد أنهم مخروون لا مولودون والمراد به السقاط الذين لا يقول لهم نذر وادي أى قالوا أنهم إن رأوني قتلوني يتعجب من ذلك

(ومالي من ذنب الهم علمته * سوى أنني قد قلت يا سرحة أسلي)

جعل السرحة وهي شجرة كناية عن امرأة فيهم وقوله سوى أنى موضعه من الاعراب استغناء خارج ويا سرحة إذا ضمته فالضمة الأصل في استعمال المأدب المفرد المعرفة وإذا فحسته فلا عتيادهم الترخيم في مناداة ما في آخرها التأييد وإذا أرادوا ترخيمه أتموه ونوا الترخيم فعملوا حركة حركة المرخم منه وهي الفتحة والسرحة من العضاء يكون دوحة يحل الغاس تحتها في الصيف وقال القراء كل شجرة لا شوك فيها فهي سرحة ذهب إلى السرحة وهو السهل وقال ابن هرمة وكفى بها عن امرأة

سقى السرحة الحلال دون سويقة * نجيا الثريا مر فعناها طولها

وقد تسمى المرأة بسرحة وكان هذا الشاعر لما قال يا سرحة أسلي علم أهل المرأة أنه يريد صاحبهم فغضبوا لذلك

(نعم فأسلي ثم أسلي تمت أسلي * ثلاث تحيات وإن لم تكن لي)

نعم وإن كان حرفا في الأصل يوجب به ويجيب في الاستفهام المحض فقد يتوصل به إلى بسط الكلام وصلته وقوله ثلاث تحيات أتصب على المصدر من فعل دل عليه قوله أسلي كأنه قال أحبي ثلاث تحيات وإن لم ترجعني الجواب إلى

* (وقال خليفه مولى العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس)

(أما والراقصات بذات عرق * ومن صلي بنعمان الأراك)

الأول من الوافر والقافية متواتر أضاف نعمان إلى الأراك لكثرة ما بها وجواب العين قوله

(لقد أضمرت حبك في فؤادي * وما أضمرت حباً من سواك)

أطقت الأمر بك بصرم حبلي * هربهم في أحببتهم بذلك

ويروي أمرت الأمر بك ويروي أمرت الأمر بك أصله أ رأيت فحذف منه الهمزة حذفاً كما حذف في يري ويزى وترى

(فَانْهُمْ ظَاوِعُوكَ فَطَاوِعِيهِمْ * وَاِنْ عَاوُوكَ فَاَعْمَى مِنْ عَمَاكَ)

كان الواجب أن يقول وان عاصوك فاعصهم فعدل عن الاتيان بالضمير الى ذكر الظاهر ليريبين فيه ما يمنع به عليهم وليظهر السبب الموجب للاغرابهم ولو قال فاعصهم لم يبين ذلك فيه

(وقال أبو القمقام الاسدي)

قال أبو الفتح القمقام السيد وهو في الاصل البحر لانه يجتمع الماء وشبه الرجل به لاجتماع الامور اليه ويقال فقمم الله عصبه أي جمعه وقبضه وقالوا البحر قمام فاجروه عليه وصنوا ورجل قمام وقمام للسيد قال الهجاج * من خزني قمامنا اقمه قماما * شبه عددهم وكثرتهم بالبحر وقال أيضا * وقمام عدد قمام * والقمام صغار القردان الواحدة قمامة سمي بذلك لاجتماع جسمه وانضمام أجزائه بعضها الى بعض وقال أبو العلاء يقال رجل قمام أي سيد كثير العطاء ويقال للبحر قمام لكثرة مائه وقالوا في ضده رجل قمام أي ذني يرضى بالماء كل الخبيثة كأنه أخذ من قواهم فقمم ما على المائدة اذا اتبعت ما يبقى عليه اقال البعيت

أشار كنتي في ثعلب قدأ كأنه * فلم يبق الا جلده وأكارعه

فدونك خصيه وماضت أسنه * فانك قمام خبيث مرانعه

ويقال للقراد قيل ان يعظم قمام

(اِقْرَأْ عَلَيَّ الْوَشْلَ السَّلَامَ وَقُلْ لَهُ * كُلُّ الْمَشَارِبِ مَذْهَبَتْ دَمِيمٌ)

الثاني من الكامل والقافية متواتر الوشل هنا ما معروف وقالوا هو وضع بعينه والوشل الماء القليل ينزرق على وجه الارض وقال الخليل الوشل الماء القليل يتصلب من صفة أو جبلية طمر منه قايلا قليلا وأوشل القاطر يقال جبل واشل بقطر منه الماء

(سَقِيَا الظِّلَّ بِالْعَشِيِّ وَبِالضُّحَى * وَلِبَرْدِ مَا تَنْ وَالْمِيَاهِ حَمِيمٌ)

كان الواجب أن يقول سقيا الظل بالغداة والتي بالعشى الأتري قول الأخر

فلا الظل من برد الضحى نستطيعه * ولا التي ممن برد العشى تذوق

الا انه سمي التي نظالاتشابههم في منظر العين وقوله والمياه حميم الواو فيه واو الابتداء وهو واوالحال

(لَوْ كُنْتُ أَمَلْتُ مَنَعَ مَا نَكَ لَمْ يَذُقْ * مَا فِي قَلَانِكَ مَا حَبِثَتْ لَيْبِي)

جواب لوقوله لم يذوق قلت وهو حفرة في الجبل يستنقع فيها ماء المطر وعنى بالشام أهل الماء لانهم أعداؤه اذ فرقوا بينه وبين محبوبه الذي كان ينزل على هذا الماء

(وقال ابن الدمينه)

(وَأَنْتِ الَّتِي كَأَقْتِنِي دَبَّحَ السَّرَى * وَجَوْنُ الْقَطَا بِالْجَاهِ مَبِينِ جُثُومِ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر السرى سبر الليل والديج في بعض الليل ويقال سار دلجة

أى ساعة من أول الليل فلذلك أضاف الدبج الى السرى فجرى مجرى اضافة البعض الى الكل وجون القطاجع جوني وهذا كما يقال عربى وعرب وهذا الجمع كالجمع الذى ليس بينه وبين واحده فى اللفظ الا طرح الهاء نحو قمره وقمر وما أشبهها وجرموم جمع جاتم وجرم الطائر اذا ألصق صدره بالارض ويسمى عمل فى السبع وغيره ومنه الجثمان الجسم الانسان وقال الاصمعي الجثمان الشخص والجسمان الجسم والجملة ما استقبلت من الوادى

(وَأَنْتِ الَّتِي قَطَعْتَ قَائِي حَزَاةً * وَقَرَقْتَ قَرَحَ الْقَلْبِ فَهَوَّ كَيْمِ)

قرقت أى قشرت ولم يكن قد برا

(وَأَنْتِ الَّتِي أَحَقَقْتَ قَوْحِي فَكَلُّهُمْ * بَعِيدُ الرِّضَادِ أُنَى الصَّدُودِ كَطِيمِ)

أى عملى الجوف من الغضب أحققت أى أغضبت ويقال كطم غيظه اذا جرحه وكطم البعير جرحه اذا ابتلعها والكم كظم مخرج النفس ويقال للمعزون انه لم يقطوم والكم كظيم فى البيت بمعنى المكطوم

* (فاجابته أمامة على وزنها ورومها) *

(وَأَنْتِ الَّتِي أَخْلَقْتِي مَا وَعَدْتِنِي * وَأَشْمَتِي مَنْ كَانَ فِيكَ يَأُومُ)

وَأَبْرَزْتِنِي لِلنَّاسِ ثُمَّ تَرَكْتَنِي * أَهْمُ غَرَضًا أَرَى وَأَنْتِ سَلِيمُ

قَلْوَانٌ قَوْلًا يَكَلِّمُ الْجِسْمَ قَدْ بَدَأَ * بِجِسْمِي مِنْ قَوْلِ الوَشَاةِ كُؤُمُ

* (وقال المعلوط بن بدل السعدي) *

المعلوط اسم المفعول من قولهم علطت البعير اذا وسعته فى عرض خده أعططه اعطا فاما نص السمة فهى العلاط

(إِنَّ الظَّعَانِ يَوْمَ جَوْسِ وَيَقَّةَ * أَبْكَيْنَ عَذْفِ رَاقِهِنَّ عَيْوَانَا)

الثانى من الكامل والقافية متوازروى يوم حزم سويقة والظعينة المرأة لانها تظعن اذا ظعن زوجها أى تشخص وقيل الظعينة الجمل الذى تركبه سميت به كما قيل للمزادة راوية والحزم ما غلظ من الارض

(فَبَيْضٍ مِنْ عِبْرَاتِهِمْ وَقَلْنِ لِي * مَاذَا الْقَيْتِ مِنَ الْهَوَىٰ وَاقِينَا)

أى أخذتها باطراف البنان مخافة الرقباء وأصل غيظن قلن ويقال هذا من ذلك غيظ من فيض أى قليل من كثير وأخذ ذوالرمة هذا المعنى فقال

ولما تلاقينا جرت من عيوننا * دموع وزعنا ماءها بالاصابع

ونلنا سقاطا من حديث كانه * جنى النحل عزوجا بقاء الوفاة

ولأن يجعل ماذا بنزلة اسم واحد فتنصب بليقته ولأن تجعل ذا بنزلة الذي ويكون ضميره
العائد من الصفة محذوفاً كأنه قال ائمة ولقيناه.

(بَلْ لَوْ بَسَّعْنَا الْغَيُورُ بَدَارِهِ * يَوْمَ الْقَدَمَاتِ الْهَوَىٰ وَحِينِنَا)

بَسَّعْنَا الْغَيُورُ بَدَارَهُ أَي يَقَارِبُنَا بِمَجْلِهِ وَالْأَسْعَافُ قَضَاءُ الْحَاجَةِ وَادْفَاؤُهَا قَالَ النَّخْرِيُّ رَوَيْتُنَا
الغَيُورُ بَدَارَهُ وَقَدْ ذَكَرْتُ أَنَّهُ يَرَوَى الْعَيُونَ بَدَارَةَ وَفَسَّرَ قَيْمِلُ الْعَيُونَ الرِّقَبَاءَ وَدَارَةَ مَوْضِعَ
وَلَيْسَ هَذَا مِمَّا تَعَاوَدَ عَلَيْهِ هَذِهِ الرَّوَايَةُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَعْرَابِيُّ

* (وقال جميل)

(وما ذاع عسى الواشون أن يتحدوا * سوى أن يقولوا اننى لك عاشق)

الثاني من الطويل ماذا في موضع المبتدأ كأنه قال أي حديث عسى الواشون أن يتحدوا به
سوى قولهم اننى لك محب فهو كقولك أي ضرب عسى زيد أن يضربه وسيله سيدل المصدر
والمضاف الى المصدر إذ البتة ترى بهم ما ولا يجوز أن يتحدوا لانه في صلة أن فلا يعمل فيما
قبل الموصول ولا يجوز أن يكون ذا منته بنزلة الذي لان عسى لا يصلح لكونه غير واجب أن يقع
صلته وكذلك اخوات عسى ألا ترى ان الاستفهام والنفي وأخواتها لا يقعن صللات اذ
كانت الصللات انما تكون من الجملة الخبرية الواجبة والمعنى انهم لا يقدرون في وشايتهم على
أكثر من ان يقولوا اننى لك عاشق ثم أوجب بعم فقال

(أَمْ صَدَقَ الْوَاشُونَ أَنْتَ حَبِيبِي * أَلِيَّ وَإِنْ لَمْ تَصِفْ مِنْكَ الْخَلَالِيقُ)

* (وقال آخر)

قال أبو رباح هي لابن الدمينية

(وَإِذَا عَتَبْتَ عَلِيَّ بِنْتُ كَأَنِّي * بِاللَّبْلِ مَخْمَلَسُ الرَّقَادِ سَائِمُ)

وَلَقَدْ أَرَدْتُ الصَّبْرَ عِنْدَكَ فَعَاقَنِي * عَلَّقَ بِقَلْبِي مِنْ هَوَاكَ قَدِيمُ)

الثاني من الكامل والقافية متواتر السليم اللديغ بقول أردت الصبر عندك فدفعني عن المراد
ما علق بقلي من هوالك قديما ثم وصف العلق اللازم له فقال

(يَتَّقِي عَلَى حَدَثِ الزَّمَانِ وَرَيْبِهِ * وَعَلَى جَفَانِكَ أَنَّهُ الْكَرِيمُ)

أَي أَنَّهُ لَعَاقِ كَرِيمٍ لِأَنَّهُ يَتَّقِي عَلَى جَفَانِكَ وَتَغْيِيرِ الْحَدَثَانِ

* (وقال آخر)

قال أبو رباح هي لعمر بن الإيهم وقيل للاصم الإيهم الرجل الشجاع والإيهم ان السميل
والجمل الهاجج ويقال أيضا السميل والحريق وكل هذمه معان متقاربة وموثنه يم-ماه وهي
الأرض التي لا يمتدى لها كما ان هذه الأسماء لا يكاد يمتدى لها قال الأعشى

ويهما بالليل غطشى الفلاة * يؤرقنى صوت فيأدها
(السم على ذن تقادم عهدها * بالجزع واستلب الزمان جمالها)

الأول من الكامل والقافية متدارك

(رسم لقائلة الغرائق مابه * الألو حوش خلت له وخلاها)

الإمام الزيارة الخفيفة والغرائق جمع واحد غرائق وهو الشاب الناعم بضم الغين يكون الفرق بين الواحد والجمع ضم الغين وفتحها وكذلك ما يشبهه فتحو جواتي وجواتي وقلقل وقلقل ورواه بعضهم بدل جمالها جلالها ويكره هذا الحكم الأصحى من أنه لا يقال الجلال إلا في الله عز وجل ولأنه وإن جاء في غيره فهو قليل في الاستعمال وقوله رسم لقائلة الغرائق ابتداء كلام أي هو رسم دار امرأة من صفتها كذا قد استبدلت بأهلها وحوشا وخات له في موضع الصفة للرسم

(ظلت نسائل باليتيم أهله * وهى التي فعلت به أفعالها)

* (وقال آخر) *

(ومابرح الواشون حتى ارتموا بنا * وحتى قلوب عن قلوب صوادف)

الثاني من الطويل والقافية متدارك يقال صدق إذا مال ويروي صوارف بالراء والمعنى قلوب تصرف الود والميل بما تأنبه وتستعمله عن القلوب الأخر

(وحتى رأينا أحسن الوصل بيننا * مساكنة لا يقرف النمرقارف)

مساكنة أي رأينا أحسن الوصل بيننا ملازمة السكوت توقيما من تهمة تنسلط هذا إذا رويت يقرف بضم الفاء ويروي لا يقرف بكسر الفاء ويكون في موضع الجزم جوا باللامر الذي يدل عليه قوله مساكنة لأنه في هذا الوجه مصدر في معنى الأمر والجملة في موضع النصب على أن تكون مفعولا ثانيا لقوله رأينا والمساكنة لا تكون مواصلة لكنها تجعل بدلا منها ويكون كقوله * تحية بينهم ضرب وجميع * ويكون المعنى رأينا أحسن المواصلة بيننا تراضينا بأن سأكثوا الاحبة ومن يختلف بيننا وبينهم لا يقرف النمرقارف وفي الوجه الأول يكون مساكنة مفعولا ثانيا والمعنى سكوننا من الجانبين أي كفافا لا تولد منه قرف ولا تهمة ويكون قوله لا يقرف النمرقارف تفسيرا للمساكنة وبيننا لاجتماعها

* (وقال آخر) *

(فإن ترجع الأيام بيني وبينها * بذى الأذل صبفا مثل صبيني ومرهبي)

الثاني من الطويل قوله ترجع معدى لأنه بمعنى تزد يقال رجعت رجعتا ورجع رجوعا

وصيفا اتصّب على المفعول من قوله ترجع وكان الواجب ان يقول صيفا ومربعها مثل صيني
ومربعي أو يقول يذئ الاذل صيني ومربعي أي أياما كأيامها فالتم يلتبس المراد قال صيفا مثل
صيني ومربعي

(أشدُّ باعناقِ النوى بعد هذه * مراراً جاذبتهم تقطع)

أشد في موضع الجزم ولأن تضم الدال منه اتباعاً للضمّة الضمة وان تكسرها لا لتقاء
الساكنين وان تفتحها لان الفتحه أخف الحركات والمراد بجمع مبررة وهي الجبل المحكم
القتل

(وقال كثوم بن صعب)

(دَعَادَا عِبَاءَ بَيْنَ فَنِّ كَانِ بَايَكَا * مَعِي مِنْ فِرَاقِ الْحَيِّ قَلْبًا تَنِي غَدَا

قَلْبَتَ غَدَا يَوْمٍ سِوَاهُ وَمَا بَنِي * مِنَ الدَّهْرِ لِمَلِّ يَجِيْسُ النَّاسُ نَعْرَمَدَا)

الثاني من الطويل يقول بودى ان يكون بدل يوم غد يوم آخر غيره تفاديا مما يجرى وليت
بدل اللبلة الحائلة بينهما وبين غدا ما بنى من الدهر كله فبس الناس عن التزاييل دائماً حتى طول
ليلة حتى لا يكون في غده فراق أبدا وقوله ما بنى لغة طي كأنهم فروا من الكسرة وبعدها ياء
إلى الفتحه فان قلبت الياء ألفا واتصّب مرمداء على الظرف ويجوز ان يكون صفة مصدر
مخذوف كأنه قال حسبنا مرمداء

(لِتَبْكُ غُرَابِيْقُ الشَّبَابِ فَاتِنِي * إِخَالُ غَدَا مِنْ فِرْقَةِ الْحَيِّ مَوْعِدَا)

(وقال زياد بن جمل بن سعد بن عميرة بن حريث)

ويقال زياد بن منقذ وهو أحد بني دوية من بني عيم وأقربهم إلى وطنه يبطن الرمة قال
أبو العلاء الرمة وأدب نجد يقال بتشديد الميم وتختيمها ويحكى عن العرب انهم يقولون على لسان
الرمة كل بني بحسني الا الجريب فانه يروني يعني بينهم المسائل التي تسيل اليها أي تعطيني
حسوة حسوة الا الجريب فانه يجيني بالرى

(لَا حَبِيذًا أَنْتَ يَا صَعْمَاءُ مِنْ بَلَدٍ * وَلَا شُعُوبٌ هَوَى مَنِي وَلَا نَقْمٌ)

الأول من البسيط والقافية مترابطة صمعة مدينة باليمن وشعوب ونقم موضعان باليمن
وقوله لا حبذا إذا أشير به إلى لفظ الشيء والتقدير لا محبوب في الأشياء أنت يا صمعة من بين
البلاد وما كان ذا إشارة إلى الشيء وقع للمذكور والمؤنث على حالة واحدة لأن لفظ الشيء
يشمل المذكور والمؤنث والواحد والجمع فهو مما وضع للجنس

(وَلَنْ أُجِبَّ بِلَادًا أَدْرَأَيْتَ بِهَا * عَنَّا أَوْلَادًا أَحَاتَ بِهِ قُدْمٌ)

عس وقدم حيان من اليمن

(إِذَا سَقَى اللَّهُ أَرْضًا صَوَّبَ غَادِيَةَ * فَلَأَسْقَاهُنَّ الْآلَاءَ تَضَطَّرِمُ)

الغادية السحابة التي تغدو ثم ارا وتضطررم في موضع الحال للنازل

(وَجَبَدًا حِينَ تَمْسِي الرِّيحُ بَادِرَةً * وَادِي أُشْيَى وَقَتِيَانٌ بِهِ هُضْمٌ)

أشْيَى موضع ويروي وادي أشْيَى وأشْيَى مصر وفاو غير مصر بروف وهضم جمع هضوم وهو المنفاق في الشتاء سألت الرقي عن قوله هضم ما معناه فقال جمع أهضم وهو الضامر البطن فقلت له قد ذكر لي أبو العلام شيئا غير هذا فقال ما هو قلت قال هضم بمعنى أنهم يهضمون المال أي يكسرونه وينفقونه فأشدد

إذا قالت حذام فصدتوها * فان القول ما قالت حذام

(الوَاسِعُونَ إِذَا مَا جَرَّ غَيْرُهُمْ * عَلَى الْعَشِيرَةِ وَالْكَافُونَ مَا جَرُّوا)

الواسعون مأخوذ من الوسع وهو الطاقة يقال لا يسعك أي لست منه في سعة

(وَالْمُطْعَمُونَ إِذَا هَبَّتْ سَامِيَةٌ * وَبَا كَرَّ الْحَيَّ مِنْ صِرَادِهَا صِرْمٌ)

المطعمون حذف منفعوله للعالم به وشا آمية انتصب على الحال والصيرم أصبله في اقطاع الابل فاستعاره

(وَشَجْوَةٌ فَلَّوْا أَيْتَابَ لَبَنِيهَا * عَنْهُمْ إِذَا كَلَّتْ أَيْتَابُ الْأَزْمِ)

فللوا كسروا واللزبة السنة المجذبة وجعل الأيتاب من لشداءتها والكولج بدو الاسنان عند العبوس والأزم جمع أزوم وهي العواض

(حَتَّى الْخَيْلُ حَدَّهَا عَنْهُمْ وَجَارُهُمْ * بِنَجْوَةٍ مِنْ حِذَارِ الشَّرِّ مَقْتَصِمٌ)

بنجوة أي في عز ومنعة والنجوة المرتفعة من الأرض لا يبلغها السبيل فضر به من لالملاذ الذي أوا اليه في فئانهم حذارا من الشر

(هُمُ الْبُجُورُ عَطَاءُ حِينَ تَسْأَلُهُمْ * وَفِي اللَّقَاءِ إِذَا تَلَقَّى بِهِمْ بِهِمْ)

انتصب عطاء على التمييز ويجوز ان يكون منفعوله لاله وارتفع بهم -م بالابتداء وخبره في اللقاء ومنفعول تلقى محذوف كانه قال اذا تلقى بهم الاعداء والبهم جمع بهمة وهو الشجاع الذي لا يدري كيف يوقى له لاستبهاام شأنه

(وَهُمْ إِذَا الْخَيْلُ حَالُوا فِي كَوَائِبِهَا * قَوَارِسُ الْخَيْلِ لِامِيلٍ وَلَا قَرَمٌ)

الكائبة قدام المنسج من الدابة وهي أعلى الظهر منها والميل جمع أميل وهو الذي يزور عن وجه الكتابة عند الطعان وقيل هو الذي لا يثبت على ظهر الفرس ويقال حال في ظهر دابته اذا ركبها وارتفع ميل على ان يكون معطوفا على قوارس الخيل ويجوز ان يكون خبر مبتدا

محذوف كأنه قال لاهی میل ولا قزم والقزم الصـ غار يستوی فیہ الواحد والجمع والمذكر
والمؤنث

(لَمْ يَأْتِ بَعْدَهُمْ حَيْثُ فَاخَبَرَهُمْ * الْإِزِيدِيَهُمْ حَبَالِيَهُمْ)

ارتفع هم الاخير بيزيد وقد وضع الضمير المنفصل موضع المتصل لانه كان الوجه ان يقول
اليزيد ونهم حبالى وهذا كما يوضع الظاهر موضع المضمرة والمضمرة موضع الظاهر اذا آمن
الاتيان ومثله لطرفة

أصرفت حبل الحى اذ صرموا * يا صاح بل صرم الوصال هم

حد الكلام ان يقول يا صاح بل صرموا الوصال ويروى فاخبرهم بالرفع على الانقطاع عن
الاول واخبرهم بالنصب على اضمار ان كأنه قال لم يقع لقاء نخبة الازادى ذلك حبالهم ولا
يجوز ان يكون جوابا بالهم

(كَمْ فِيهِمْ مِنْ فِتْيٍ حُلُوشِمَائِلُهُ * جَمِّ الرَّمَادِ إِذَا مَا أَخَذَ الْبَرْمُ)

كم للتكثير وموضع رفعه بالابتداء وخبره من فتى وجم الرماد كثر الرماد ولا يكثر الرماد
الا لكثرة الغاشية والاضياف والبرم الذى لا يدخل مع القوم فى الميسر ومفعول اخذ
محذوف والمراد اذا ما اخذ البرم النار ليجله

(تُحِبُّ زَوْجَاتُ أَقْوَامٍ حَلَالَتُهُ * إِذَا الْأَنْفُ امْتَرَى مَكُونَهَا الشَّبِيمُ)

امترى استخرج والشبم البرد وأراد بالمكنون ما يسيل منهن من الذين عند البرد والحلائل
النساء المتزوجات بمعنى بذلك لانها تتحال أزواجهن أى تنزل معها والواحدة حاملة فعمية له
بمعنى مفاعلة ومعنى قوله تحب زوجات أقوام حلالته ان هذا الرجل يسر يوسع على عماله
فتطمع حلالته حلال غيره من الناس وهم يثنون على المرأة بانها تمسدى للجارات قال
الكميت

وإذا النسوة اغبررن من الحسـل وكانت مهدا وهن غفيرا

(تَرَى الْأَرَامِلَ وَالْهَالِكَةَ تَتَّبِعُهُ * يَسْتَقِنُّ مِنْهُ عَلَيْهِمْ وَأَبِلَ رِذْمُ)

الارامل جمع أرملة وأرملة لأنه يقع على الذكر والانثى وهم الذين قد انقطع زادهم والهالك
هم الفقراء الذين أشرفوا على الهلاك ويستقن ينصب من سمنت الماء اذا صببته واسنته
بعناه والوايل المطر الكبير القطر الشديد الوقع والرذم المسائل

(كَانَ أَحْسَابُهُ بِالْتَقَرِّ بِطَرِهِمْ * مِنْ مَسْخِرٍ غَزِيرٍ صِرْبٍ بَدِيمٍ)

المسخير والمخير بمعنى واحد وهو كناية عن الامتلاء ويقال استخار شهابه والديم جمع ديمة
وهى المطر يدوم يسكون

(عَمْرُ النَّدى لَا يَبِيتُ الْحَقُّ بِتَمِدَّةٍ * الْأَعْدَاؤُ هُوَ سَامِي الطَّرْفِ يَتَسَبَّمُ)

ينمده بكثر عامه حتى يبقى ما عنده والماء الممتد المزدحم عليه حتى ينزرت فاوقوله لا يبيت الحق
ينمده الاغدا يشتمل على معنى الشرط والجزاء أى كليات الحق ينمده ما عنده عند اسامى الطرف
مبتسما والحق ما يلزمه من قرى ضيف أو عطاء في دية أى هو يغدومبتسما وان بات يعانى
مشقة من اعطاء الناس

(إلى المسكارم بينهم او يعمرها * حتى يبال أمورادونم الخدم)

ينمدها ويعمرها في موضع الحال أى بانها عامر او الى اتصال بقوله الاغدا والتعم الشدائد
واحدتها الخمة

(تشقى به كل مربع مودعة * عرفاه يشتمو عليها تامك منم)

المربع الناقصة التي من شأنها ان تضع ولدها في الربيع وهو المحمود من النتائج ولذلك قال
أقلح من كان له رعيون ومرباع بناه للمبالغة والمودعة المكرمة يصونونها عن الحمل
لنفاستها عندهم ولانهم يريدونها للنتائج والعرفاء التي اسمتها اصار لها كالعرف وقيل التي
صار على عنقها مثل العرف من الوبر والتامك السنام المشرف والسمن العالي ويقال بعسر
سمن أى مشرف السنام

(ترى الجفنان من التيزى مكللة * قدامة زانم التشرىف والكروم)

مكللة يعنى ان الجفنان المعدة للاضياف عليها كالا كليل من قدر اللحم وقوله زانم القشر يق
والكروم يعنى ما يستعمله من اللطف والتأنيس مع الاضياف

(ينوبم الناس أفواجا اذا نملوا * علوا كما عل بعد التله التعم)

أى يتناوبونها طائفة بعد طائفة واتصبا أفواجا على الحال والنعم يقع على الأزواج الثمانية
والغالب عليها الابل

(زارت رويقة شعثا بعد ما هجعوا * لدى نواحل في أرساعها الخدم)

أى زار خيال هذه المرأة فوفا غابوا وأراد بالخدم سبور القتل شدة سيرها وقديكون المراد
بالخدم جمع خدمة وهى الخلل

(وقفت للزور مرنا عافارنى * فقات أهى سرت أم عادنى حلم)

الزور الزاير يستوى فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث ومرنا عافارنى من رعتيه
فارتاع أى افزعته ففزع واتصبا مرنا عافارنى على الحال وقوله أم عادنى حلم هذه هى المعادلة
لهمزة الاستفهام والمعنى أى هذين الامرين كان وقوله أهى سرت اسكن الهام من هى مع
ألف الاستفهام لانه أجزاها مجرى واو العطف وفاته فكجا يسكن معها لانم الاتقوم بتمسها
ولانستقل كذلك أسكن مع الالف

(وكان عهدى به والمشى بيهظها * من القريب ومنم التوم والسام)

يهظهايشق عليها وينقل وخبر كان في قوله والمشي يهظها والواو في قوله وكان عهدى بها واور
الحال من قوله أهى سرت

(وَبِالتَّكْلِيفِ تَأَنِّيَ يَبْتَغِي جَارِئَهَا * تَمَشَّى الهَوَيْبِيُّ وَمَاتَبَدُّوْهَا قَدَمٌ)

تمشى الهويبي أى على نؤدة ورفق لاسنجمال فيها والهويبي تصغير الهوني والهوني نأيت
الاهون وموضعها من الاعراب نصب على المصدر

(سُودِدُوا بِهَا لِانْهَابِهَا وَتَرَاتِبُهَا جَمْعُ تَرِيْبَةٍ وَهِيَ مَعْلَقُ الحَلِيِّ وَيُقَالُ مَرَفَقٌ اُدْرَمٌ اِذَا لمْ يَكُنْ لَهُ
حِجْمٌ لَا كَتَاغَزَهُ بِالْعَمِّ فِي خَلْقِهَا عَمُّ اَى طَوْلٌ

سوددوا فيها لانها شابة وتراتبها جمع تربية وهى معلق الحلى ويقال مرفق ادرم اذا لم يكن له
حجم لا كتنازه بالعم في خلقها عم أى طول

(رُوبِيْقِي اَتَى وَمَا جِجَّ الحَجِيْلُ * وَمَا اَهْلٌ يَجْنِبِي فِخْلَةَ الحَرْمِ)

يجوز أن يكون ما بمعنى الذى كانه قال أقسم بالبيت الذى حج اليه الحاج وباهلال الحرم وهو
رفع الصوت بالتبسية بجنبى فخله وهو مكان يقرب من مدينة النبي صلى الله عليه وسلم ويجوز
أن يكون ما موضوعا ووضع من على ما حكى أبو زيد من قوله هم سبحان ما سجد الرعد بحمده
ويكون الله تعالى المقسم به وقوله وما أهل يريد وما أهل له أيضا فخذف له لثة قدم ذكره وطول
الكلام به ويجوز أن يكون ما حج في موضع المصدر كانه أقسم بجهنم واهلالهم ويكون الضمير
من له يعود الى الله تعالى وان لم يجرد ذكره لان المراد منه هوم أى جواله اقامة طاعته وابتغاء
لمرضاته ويقال أكرم الرجل بالحج فهو محرم وقوم حرام وحرمون وجواب القسم قوله

(لَمْ يَسْفِي ذِكْرُكُمْ مَذْمُومًا اَلَا تَكْتُمُ * عَيْشٌ سَلَوْتُ بِهِ عَنْكُمْ وَلَا قِدْمُ)

يجاب اليمين من حروف النفي بما ولا لانه اضطر فوضع لم فسفى موضع ما انساني ولا يمنع
ان يتفرد القسم الاول به جوابا ويكون جواب القسم الثانى ولم تشارك فيما يلبسه لانه خبر
فان تقدم القسم له على المقسم به كما نقول ما نعلته والله

(وَلَمْ تُشَارِكْ عِنْدِي بِعُدَايَةٍ * لََا الَّذِي اَصْبَحَتْ عِنْدِي لَهُ نَعْمٌ

مَتَى اَمْرٌ عَلَى الشُّقْرَاءِ مُعْتَسِفًا * خَلَّ النَّقَابُ بِرُوحِ الحُجَاهِزِيمِ)

متى أمر ان يعاد واستجمال لما يتناه من العود الى هذه الاماكن التى ذكرها وروى بعضهم
حتى أمر على الشقراء ويتعاق قوله حتى بقوله لاو الذى أصبغت عندى له نعم أى حصلت له
عندى نعم كى أمر ولان أمر لان حتى موضعين والفعل بعدها منصوب أحدهما ان يكون
بمعنى لان وكى تقول جئتك حتى تكرمنى والمعنى لان تكرمنى وكى تكرمنى والثانى أن يكون
بمعنى الى ان تقول اتطرح حتى يخرج أى الى ان يخرج الشقراء قال الاصمبى معنى فوسه
وهى هذا تكون الشقراء والمرح فرسا واحدة والباه من عروج تعلق بقوله معتسفا

ويتنصب معتس فاعل الحال والاعتساف الاخذ على غير هداية ولا دراية وفلان يتعسف
الناس أى يأخذهم بغير الحق والنخل الطريق فى الرمل والنقا الرمل والمروح النسيب وزيم
متفرق ويقال فى زيم انه الكثرة الغليظ ويقال تزيم اللحم اذا اكثر

(والوشم قد خرجت منه وهابلها * من الثنايا التي لم اقلها تزيم)

وشم وزيم موضعان وقيل الشقرا بلد لكل وفيه نخل وقيل انه هضبة وانعطف الوشم عليه
وعبر ورج حينئذ يعلق الباء منه بحق أمر وعلى الوجه الاقول تنصب الوشم وتعطفه على نخل
النقا ونخل مفعول به عمل فيه اسم الفاعل وقيل فى الوشم انه بلد ذو نخل دون اليمامة وهناك
قبائل من مضر وربيعة وقوله قد خرجت منه يعنى الفرس المروح أو الناقة منه من الوشم
والثنايا العقاب التي لم اقلها أى لم أبغضها وقيل الثنايا الطرق فى الجبال وليست بعقاب وانما
قالوا اطلاق الثنايا لان طرق الجبال تكون رفيعة ومأخذ من ما اتفق له فى اللفظ دون المعنى
من الثنايا والثرم لان الثرم بصيب الثنايا والثرم صدع يكون فى الثنية يقال فلان اثرم اذا سقط
بعض ثناياه فصارت بينهما فرجة

(بأيت شعري عن جنبي مكسمة * وحيث تبني من الحناة الاطم)

يا حرف النداء والمنادى محذوف وشعري اسم لبيت وخبره مضمرا لا يظهر ومفعول لشعري قوله
بعبدا البيت هل زالت مخارمها ويرى عن جزى مكسمة وهو موضع والحناة رمل والاطم
الحصن وكل بناء مرتفع والجميع اطام

(عن الاشاة هل زالت مخارمها * وهل تغير من آرامها الرم)

قوله عن الاشاة ان كان الاشاة موضعا وبهض ما يقع عليه مكسمة فانه يدل عن جنبي
مكسمة وقد أعيد حرف الجر معه وان كان النخلة فانه يجوز ان يريد بفتحها حذف المضاف
وأقام المضاف اليه مقامه ولا يمنع ان يكون أراد وعن الاشاة حذف العاطف كما تقول
رأيت زيدا عمر أخا لداو ينشد

كيف أصبحت كيف أمسيت مما * يزرع الحب فى نوادى الكرم

يقول بيت على كان واقما باحوال هذه المواضع هل هى باقية على ما عهدتها أم تغيرت

(وجنة ما يذم الدهر حاضرها * جبارها بالندى والحمل محترم)

ويرى ما يذم يريد وعن جنسة حاضرها يرضى عن الدهر ويحسمده والجبار من النخل ما فات
البيد طولاً وقوله بالندى والحمل محترم تنبيه على ان نصب فيها ويرى بالندى والخير والاحترام
الالتفاف وقيل أراد بالندى أهله أى أهله محبتون به وسماهم الندى لانهم ذوو الندى والاول
أجود لان هذا الوجه يدل على عزة النخل وقلته وانهم أحاطوا به والوجه الاقول يدل على
النصب والرئ

(فيها عاقبل أمثال الدمي خرد * لم يغدهن شعا عيش ولا يتم)

قوله تباري تراضبط الاقوال بضم الياء وسكون الهمزة الثاني بفتحها

فيا أي في الجنة عنائل كرام خرد حبيبات يعني نساء كرائم وقيل انه أراد النخل ونسبها بالنساء
والا قول أصح لقوله بعده لم يغذهن شفاء عيش ولا يتم والشق قام صدر الشق يتدو بقصر البيت
مصدر يتم يتم تباري تباري

(يُنَابِهِنَّ كَرَامٌ مَا يَذْمُهُمْ * جَارِعَرِيبٌ وَلَا يُؤَدِي لَهُمْ حَشْمٌ)

كرام هم قومهن وقيل يعني غناب العقائل من النخل ما يذمهم جارعريب لانهم يحسنون
قراه ولا يؤذي لهم حشم من عزهم وحشم الرجل اتباعه ومن يلزمه ان يغضب لهم

(مُخْدَمُونَ نَقَالٌ فِي مَجَالِهِمْ * وَفِي الرِّجَالِ اِذَا مَا احْبَبْتُمْ خَدْمٌ)

مخدمون لانهم سادة وأراد بالنقال الوفار والحلم وقال خدم وهو جمع خدم اي تباري بل مخدمون
في المعنى لان كل واحد منهم يدل على المبالغة

(بَلْ لَيْتَ شِعْرِي مَتَى آغَدُو نَعَارِضِي * بَرْدًا وَسَابِجَةً أَوْ سَابِجٌ قَدُمٌ)

بل تدخل للاضراب عن الاول والاثبات للثاني كانه لما صرف الكلام عما كان فيه وشغله
بغيره أي ييل ايذا نابذلك وجرده قصيرة الشعر والذكريا جرد وقصر الشعر في الخيل محمود
وسابجة كانه تسيح في جريها وقدم ممتدة دم بوصف به الذكر والاني تعارضني أي أقودها
فتسبني من سلاسة قيادها

(نَحْوُ الْأَمِيلِجِ أَوْ مَمْنَانٍ مُبْتَكِرًا * بِفِئْسَةٍ فِيهِمُ المَرَارُ وَالْحَكْمُ)

الاملح ماء ابني ربيعة وممنان بفتح السين ديارهم والمرار والحكم زجلان قال الاصمعي المرار
أخوه والحكم ابن عمه وانتصب مبتكرا على الحال

(لَيْسَتْ عَلَيْهِمْ اِذَا يَغْدُونَ اَرْدِيَّةٌ * اَلْاَجِيَادُ قَسِي النَّبِيعِ وَاللَّجِيمُ)

كان الرجل منهم يخاع لحام فرسه فيمة قلده أو يجعله على خصره ومنه قول لبيد
* فرط وشاحي اذ غدوت لحامها * ورفع الاجياد والوجه الجيد النصب لانه منقطع
عما قبله يمكن بنى تميم يرفعون مثل هذا على البدل وقسي مقلوب وأصله قوس وبروي
قياس النبيع

(مِنْ غَيْرِ عَدَمٍ وَلَا كَيْنٍ مِنْ تَبَدُّلِهِمْ * لِلصَّيْدِ حِينَ يَصِغُ القَانِصُ اللِّحْمُ)

تعلق من بقوله ليست عليهم اذا يغدون أي ان اخلاهم بلبس الاردية ليس الفقير ليكن لولوعهم
للصيد

(فَيَقْرَعُونَ اِلَى جُرْدِ مَسْوَمَةٍ * اَفْتَى دَوَابِرَهُنَّ الرِّكْضُ وَالْاَكْمُ)

أي يلتجئون الى خيل قصيرة الشعر نشيطه قد صحح بعضهم بعضها بهض ويجوز ان يريد أن

العمل والكدر صحتها الأثرى أنه قال أفنى دوابرهن أى ما خبر حوافرهن ركض القوارس لها وتاثير الاكام فى حوافره لان جريها كان عليها ويقال أكمة وأكم وأكام وأكم

(يَرْضَخُنْ صُمَّ الحَصَانِي كُلِّ هَائِرَةٍ * بِمَا تَطَايَحُّ عَنْ مَرَضَاخِهِ النَّجْمِ)

أصل الرضخ الرمي وانما وصفت الخيل بصلاية الجوافره وشبهه ما تطوه وتكسره من صلاب الحصا بما تطاير من النوى عن مرضاخه والمرضاخ الحجر الذى يكسر عليه النوى أوبه ومعنى تطايح تطاير ويروى تطايح وتضايح من الضيغ وهو الصوت ومن روى فى أول البيت يضرب حن فهو من ضربه القرس بيده اذا ضرب به

(يَعْدُوا مَاهُمُ فِي كُلِّ مَرَبَاةٍ * طَلَّاعُ النَّجْدَةِ فِي كُنْهِهِ هَضِيمُ)

أنجدة جمع نجد كفرخ وأفرخة ولا يمنع أن يكون أنجدة جمع نجد ونجد جمع نجد فيكون نجد جمع الجمع وفى كنهه هضم أى فى خصره دقة أى ليس يطين

* (وقال عمرو ضبيعة الرقاشى)

(تَضِيقُ جَفُونِ العَيْنِ عَنِّ عِبْرَاتِهَا * فَتَسْفَعُهَا بَعْدَ التَّجْلُدِ وَالصَّبْرِ)

الأول من الطويل والقافية متواتر العبرة الدمعة وقد استعبر أى جرت عبرته ويقال لامة العبر والعبرية قول تعالى العين دمعاً حتى تضيق جفونها عن احتباسه فيصمها بعد التجلد وتصبر

(وَعَصَّةٌ صَدْرًا ظَهَرَتْ أَرْفَهَتْ * حَرَاةٌ حَرِّي الجَوَائِحِ وَالصَّدْرِ)

الجزازة وجمع فى القاب وقوله فرهت أى وسعت ومنه عيش رافه

(الْأَلِيْقُلُ مَنْ شَاءَ مَا شَاءَ أَمَّا * يُلَامُ الْفَتَى فِيمَا اسْتَطَاعَ مِنَ الْأَمْرِ)

اللام من ليق ل لام الغائب وقد تدخل فى فعل الحاضر وقوله ماشاء أراد ماشاء ان يقوله فحذف المفعول وكذلك قوله من شاء محذوف المفعول أى من شاء القول فان الملام يستحقه التنى فيما يطيقه ثم لا يفعلها فاما لا يطيقه فقد سقط اللوم عنه فيه

(قَضَى اللهُ حُبَّ المَالِ كَيْفَةَ فَاصْطَبِرْ * عَلَيْهِ فَتَدْتَجِرَى الْأُمُورَ عَلَى قَدْرِ)

أى حقه الله عليك وأوجبه فتكف الصبر فيه فتد تجرى الامور على قدر

* (وقالت وجيهة بنت أوس الضبية)

(وَعَاذِلَةَ تَعْدُو عَلَى تَلَوْنِي * عَلَى الشُّوقِ لَمْ تَمَحَّ الصَّبَابَةُ مِنِّ قَائِي)

الأول من الطويل قولها لم تمح الصباية أى لم يودعها الى طائل

قوله العبر والعبر الاول بضم فسكون والثاني بفتح

(فَبَالِي أَنْ أَحْبَبْتُ أَرْضَ عَشِيرَتِي * وَأَبْغَضْتُ طَرْفَاءَ الْقَصْبِيَّةِ مِنْ ذَنْبٍ)

القصبية موضع ومن ذنب موضع مع رفع لانه اسم مالى وجواب الجزاء من قولها ان احببت ارض عشيرتي في قولها مالى من ذنب

(فَلَوْ أَنَّ رِيحًا بَلَغَتْ وَسْخِي مَرَّسِلٍ * حَقِي لَنَا جَبْتُ الْجَنْوَبِ عَلَى النَّقْبِ)

الوسخ مصدر وحيث لك بخير أى أخبرت وأوحيت وحيث يستعملان في معنى البعث والايحاء الالهي والشارة تمقول لو أن ريحا أدت خبر مرسل لخلتها الى من أحبه والحقى يكون الملم ويكون اللطيف ومصدره الحفاية والنقب الطريقة بين جبلين

(فَقُلْتُ لَهَا أَدَى إِلَيْهِمْ رَسَائِقِي * وَلَا تَخْلَطِيهِمْ أَطَالَ سَعْدُكَ بِالْتَّرْبِ)

طال سعدك اعتراض حسن بدعاء الریح ومعنى لا تخلطينها بالتراب لانها يقال لمن أذل قد عرفوا رغبهم ومثله من الاعتراضات

فما مكننا دام الجليل عايكما * بنهلان الآن أن ترم الاباعر

(فَلَنِي إِذَا هَبَّتْ شِمَالُ سَائِقِي * هَلِ أَرْدَادُ صَدَاحِ النَّيْمَةِ مِنْ قُرْبِ)

هبت شمالا يريد هبت الريح شمالا وانتصابه على الحال وساغ ذلك لكونه صفة لا افعالها وعلى هذا الجنوب والقبول والدبور يجوز في جميعها ان تقع أحوال الكون اصطفاة وكان الجنوب كانت تهب من نحو أرضهم امسمة قبلة لديار احببتهم فلذلك جعلتهم ارسواها او كانت الشمال تهب من ناحية أرض حبيهم امسمة قبلة بلادها فلذلك زعمت انها انساها اعمالها استعجم عليها من أخبارهم وقولها صداح النيرة الصوح الصوت يقال صدح الديك والغراب وتعني جلبة الصوت ونداء اعيهم والمنادى بالرحيل فيهم كأنها تنتظر حضور وقت انبعاثهم ونمضاتهم وكانت تتعرف ذلك امسمة تبشر به وقيل المراد بصوح النيرة الديك وقيل أهلها وقيل حادى ابلها وقيل صداح النيرة موضع

* (وقال مرداس بن همام الطائي)

(هَوِيَّتْكَ حَقِّي كَادَيْقَتَانِي الْهَوَى * وَزَرَّتْكَ حَقِّي لَامَنِي كُلُّ صَاحِبِ)

وَحَتَّى رَأَوْنِي فِي أَدَانِيكِ رِقَّةً * عَلَيْهِمْ وَلَوْلَا نَتِ مَالَانَ جَانِبِي)

الثاني من الطويل أى لولا هو لك مالان جانبي يعنى ما انت لهم

(الْأَحْبَذُ الْوَمَا الْحَيَاءُ وَرُبَّمَا * مَحَّتْ الْهَوَى مَالِيَسَ بِالْمُتَقَارِبِ)

الأحبدذا المحبوب محذوف كما حذف المحود في قوله نعم العبد انه أتاب والمراد حبيب الى التهتك في الهوى لولا الحياء على اننى ربما منحت هو اى المالمطمع في نوقه ويرى من ليس

بالمقارب أى أحبت من لا ينصفنى ولا مطمع فيه

(بأهلٍ ظباءٍ من زبيعة عامر * عذاب النّيا مشرفات الحقائق)

أى يقضى بأهلٍ ظباءٍ يعنى نساء عذاب المباشم حسان الثغور مشرفات الارداد وأصل الحقيبة خرج يشد على عجز البعير أو القرس فجعل الابعار حقائق لك ونها هناك وقال أبو العلاء فى رواية من نسب هذه الايات الى مرار بن همام قولهم فى اسم الرجل همام هو من الهمس وهو اخفاء الصوت يقال هو يما الارض هماما ويتكلم هماما ومن ذلك قيل للعروف العشرة المهموسة وهى التى يجتمعها قولك ستشعرك خصفة وأسدهموس أى يخفى الوطء وكذلك همام قال الهذلى

اجى الصريمة أحدان الرجاله * صمد ومجترى بالليل همامس

وقال فى قوله لوما الحياء هو فى معنى لولا الحياء أى خبذاذ كهؤلاء النساء لو انى أستحي أن أذكرهن والحياء مرفوع بالابتداء والظهير محذوف والمعنى لوما الحياء ينعنى ولورويت لوما الحياء فجعلت لوم من اللوم وأضيفت الى الحياء لخص ذلك والمعنى قريب من الاقول وأنشد أبو زيد

أما تنفكتر كفى بلوى * لهجت بها كمالهج الفصل

ويكون المعنى حيد اللوم الحياء الى ومنعه من أن أظهر ما فى نفسه

(وقال بعض بنى أسد) *

(تبعُ الهوى ياطيب حتى كَانِي * من أجلك مضر وس الجري قود)

الثالث من الطويل والقافية متواتر الضرس العض والجري الجبل وقود فعول فى معنى مقعول فهو كالتقوت والركوب والهزمة قيه بدل من العين يقول أعطيت الهوى مقساقى ذلك فبعته حيث جرى وضرس الجري ان بلوى عليه قدأ ووتر ثم ينقر أى البعير أى يحزن قسبة الانق فى موضع ذلك الموضع من الجري عليه فاذا حرك زمامه أو جعه فانقاد وقوله ياطيب أرا ديا طيبة

(تجرف دهرائم طواع أهله * قسبره الرواد حيث تريد)

تجرف أى أخذ غير القصد زمانا لانه كان صعبا ثم نذل

(وإن زياد الحب عنك وقد بدت * اعينى آيات الهوى لشديد)

يريد ان دفاع حبه عنها وصرفه عن صعب وقد بدت آيات الهوى المعنى ان الهوى علامات حيث مالت بالانسان ذهب معها فبعد العنى رشدا

(وما كل ما فى النفس لي منك مظهر * ولا كل ما لانس طمع ندود)

ويروى ما في النفس للنامس مظهر يقول ليس جميع ما يشتمل عليه صدرى يمكن اظهاره ولا كل ما تطيقه النفس بسهل دفعه

(وَإِنِّي لَأَرْجُو الْوَصْلَ مِنْكَ كَأَرْجَا * صَدِي الْجَوْفِ مَرْتَادًا كُدَاهُ صُلُودُ)

يقال أ كدى الرجل في حفره اذا بلغ الكدية وهي حجر يعرض في البئر عند الاحتقار فيمنع قطعه بالمعاول وجمعها كدى والمعنى ان رجائي في خيرك مع حاجتي اليه رجاء رجل عشتان يطلب الماء ويرجوه من بئر هذه صفتها والصلود اليابس يقال للخبيل أصلود وصلد وصلود تشبها به وكذلك زيد صلود اذا لم يور والمرتاد الطالب ومفعوله محذوف ويجوز أن يعني بالمرتاد المطلوب ويراد به الماء وقد أقام الصفة مقام الموصوف وعلى الوجه الأول ينتصب على الحال (وَكَيفَ طَلَابِي وَصَلَ مِنْ لَوْسَأَلْتَهُ * قَدَى الْعَيْنِ لَمْ يُطَلِّبْ وَذَلِكَ زَهْبُهُ)

أى لوسأله ازالة قذى العين لم يجيني اليه وذلك قليل فيما يستعمل ويلتص ويحجز أن يريد لو سأله أن لا يقذى عيني كما تقول سألت فلان لا تضرب فلان استوهيته ضربه ويجوز أن يريد سأله نافعها لا خطر له فضرب المثل بالقذى والمعنى لوسأله ما يقذى العين

(وَمَنْ لَوْرَأَى نَفْسِي تَسْبَلُ لِقَالِي * أَرَأَيْتَ كَيْفَ الْقَوَادِجِ لَيْدُ)

قوله والقوادج ليد يجوز أن تكون الواو واو الحال ويكون المراد بالقلب قلب المرأة ويجوز أن يكون من تمام الحكاية ومن كلام المرأة كأنهم اتقول أرى نفسك صحيحة وقلبك ثابته

(فِي أَيِّهِمُ الرِّيمُ الْمُحَلَّى لِبَانُهُ * بِكْرَمِينَ كَرَمِي فِضَّةٍ وَفَرِيدُ)

بكرميين أي بقلاطين والفريد الدر واللبان الصدر وقوله وفريدان جعلته مطلقا على فضة يكون اقواءه ولك ان ترفعه بالابتداء والتجويد محذوف كأنه قال وفريد فيه - ما يروى كرما فضة وفريد فينهطف الفريد على كرما ويكون الكلام على الاستئناف لا الإبدال كأنه قال هما كرما فضة وفريد وهذا أحسن

(أَجْدِي لَأَمْشِي بِرِّمَانِ خَالِيَا * وَغَضُورِ الْأَقْبِيلِ أَيْنَ تَرِيدُ)

يروي لأمسى وهو أحسن ورمين من الرم والمرمة وهو موضع وغضور ما لطبي وقوله أجدى يريد على جد منى هذا الأهر وهو انى لأمسى منفردا الأقبيل أين تريد وأجدى في موضع المصدر والفعل العامل فيه محذوف وذكر الامساء والمراد الامساء والاصباح جميعا لكنه اكتفى بذلك كراهة لهما لعم الناس بأن حاله فيما ذكره يستوى فيه الليل والنهار

*(وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ) *

(مَنْ إِنْ تَكُنْ حَقًّا تَكُنْ أَحْسَنَ الْمَنَى * وَالْأَفْقَدُ عَشْنَا بِمِزْمَارِ عَدَا)

الاول من الطويل والقائمة متواتر المني جمع منية وموضهها من الاعراب رفع على انه خبر مبتدأ كانه قال هي منى ان تـسكن محقة فهي احسن الاماني وأوقفها للنفس وان كانت كاذبة فانانعش بذكرها منتظرين لها زمانا متداويعا مشارافها والرعد السعة في العيش يقال عيش راغد ورغيد واتصاب رعدا على ان يكون صفة لمصبر محذوف كانه قال عشنا عيشا رعدا بها زمانا

(أمانى من سعدي رواء كائنا * سقتك بها سعدي على ظمأ بردا)

يريد ما ذكره دويروي أمانى من سعدي نصب باضمار فعل كانه قال اذ كر أمانى موقعها من قلوبنا موقع الماء البارد من ذى الغلة وكررا لفظ سعدي تلذذا لاسمها

* (وقال آخر)

(وخبرت سوداء القلوب مريضة * فأقبلت من مصر اليها أعودها)

الثاني من الطويل خبرت سعدي الى ثلاثة مفاعيل ومريضة المفعول الثالث وأعودها في موضع الحال من أقبلت ويجوز أن يكون كان اسمها سوداء وأضافها الى القلوب كما قال ابن الدمينة

ففي ياميم القاب نقض تحية * ونشكو الهوى ثم افعل ما بدالك

ويجوز أن يزيد سوداء القلوب انها تحمل من القلوب محمل النويداء منها كأن القلوب على اختلافها تميل اليها ويجوز أن يكون المراد انها فاسية القاب فجمع القلب بما حوله فقال القلوب أولانها كان لها مع كل متبهمها اقبالا فقال القلوب على ذلك أي نبئت انها تألمت لعارض علة فأقبلت من أهلي بمصر عائد لها

(قوالله ما أدري اذا أنا جئتها * أأبرئهم من دائها أم أزيدها)

يريد أم أزيدها لان المعنى مفهوم وذكر الديرقي من هذه الوجوه انه أراد انها فاسية القاب فجمع القلب بما حوله وأنكر القرى عليه هذا الوجه وذكر ما تقدم ذكره من الوجوه وقال ابو محمد الاعرابي هذا موضع المثل

تعييبين أمرا تم تأنين مثله * لقد حاس هذا الامر عندك حانس

الشيخان كلاهما على خطأ فاحش وذلك انهما لم يعرفا قائل هذا البيت ولا من قيل فيه ولا القصة التي لا يعرف معناها الا بهما والصواب

نبئت سوداء الغم مريضة * فأقبلت من مصر اليها أعودها

سوداء الغم امرأة من بني عبد الله بن عطفان اسمها ابلي ولقبها سوداء وكانت تنزل الغم من بلاد عطفان وكان عقبه بن كعب بن زهير ينسبها ثم علقها بعدد ابنه العوام بن عقبه وكاتبها وكانت تجديه كذلك فخرج الى مصر في ميرة فبأقاه أنها مريضة فنزل ميرة وكرنحوها وأنشأ يقول

تبنت سوداء الغميم مريضة * فأقبلت من مصر اليها عودها
 فيما لبث شعري هل تغير بعدنا * ملاحه عيني أم يحيي وجيدها
 وهل أخلفت أو أوباه بعد جدة * ألا حبذا أخلاقها وجديدها
 ولم يسوق يا سوداء نبي أحبه * وان بقيت أعلام أرض ويدها
 فوالله ما أدري إذا أنا جثتها * أأبرئها من دائها أم أزيدها
 نظرت اليها نظرة ما تسرنى * به احجز انعام البلاد وسودها
 ولو ان ما بقيت مني معلق * بهود تمام ما تأود عودها
 فلم يزل يطاف حتى رأته ورأها فأومأت اليه أن ما جاء بك فقال جئت عائد احببت علمت علك
 فأشارت اليه أن ارجع فاني في عافية فرجع لميرته واستعز به المرض فجعلت تتوله اليه حتى
 ماتت قبله الخبير فقال

سني جدنا بين الغميم وزلفه * أحمر الذرا وهي العزالي مطبرها

وفيها يقول

وان نك سوداء العشبة فارقت * فقدمت ملح الغايات ونورها

قال وهي آيات مستحسنة الا اني تركت ذكرها التلا بطول الكتاب

* (وقال آخر) *

(إني وأباك كالصادي رأيي نيل * ودونه هوة يخشى به التلقا)

الاول من البسيط والقافية متراكب الهوة تشبه بثروهي الوهدة أيضا وانما سميت هوة لانه
 هوى فيها وبسقط وقوله رأيي نيل في محل الحال وقدمه قدرة في الكلام لان رأيي نيل الهامضي
 والمنهل الماء وموضع الماء وقوله دونه هوة في موضع الصفة للنهل

(رأي بعينيه ماء عز مورده * وليس يملك دون الماء منصرفا)

منصرف أي انصرفا وانما قال رأي بعينيه فذكر العين تأكيده للرؤية ومثله قول الله تعالى
 ولا طائر يطير بجناحه وما أنبهم وقوله عز مورده في موضع الصفة للماء

* (وقال آخر) *

(الأيينا جعة رويأمتنا * نقول اذا الهيجا سارلواؤها)

الثاني من الطويل والقافية صندارك قوله الأأيينا الجملة في موضع المفعول لقوله نقول
 والباء من أيينا تعاقب فعل مضمرة المراد يفيدي أيينا وأما جعة فإذ اسارا الخيس وأضاف
 اللوا الى ضمير الهيجا لاجتئها اليه

(ولا عيب فيه غير ما خوف قومه * على نفسه ان لا يطول بقاؤها)

يريد ان جعة شرابرى من العيوب الامن بخافة قومه على نفسه ان لا يطول بقاؤها وليس ذلك
 بعيب وانما يشفقون مما ذكر تناقسا في حياته والاتقاع بـ كانه ومراة ان من ذلك معيبه

فكيف يكون مرضيه فان قيل لم دخل هذا في النسب وليس منه قيل للطاقة لفظه وحلاوة
معناه ومناسبته بذلك للنسب أدخله في هذا الباب

* (وقال آخر) *

(وَأَتَى عَلَى هِجْرَانِ يَتِيكَ كَأَلْدَى * رَأَى نَهْلًا رِيًّا وَلَيْسَ يَبْأَهْل)

الثاني من الطويل والقافية متدارك النهل والري جميعا مصدران جعلهما السمين

(يَرَى بَرْدًا نَدِيدَعْنَهُ وَرَوْضَةً * بَرُودًا ضَخَّافِيْنَاءَةً بِالْأَصَاتِلِ)

زيد عنه منع منه والقيمانية الكثيرة الاقنان وهو في حال والقتن الغصن وقوله بردما أي يرى
فما برد الان البرد لا يدرك بالعين وان شئت قلت جعله للمبالغة في الوصف كالمحسوس

* (وقال آخر) *

(مُرَّاعَى أَهْلَ الْغَضَانِ بِالْغَضَا * رِقَارِقَ لَأَزْرُقَ الْعِيُونَ وَلَا رُمْدَا)

الاول من الطويل والقافية متواتر الغضا هنا موضع وفي اللغة شجر معروف ورقارق يعني
نساء نواعم شواب جارية رقرقة البشيرة لها تلاتو وبصيص ورقراق السراب من هذا الازرق
العيون أي هن كحل والرمد جمع أرمد ورمدا

(أَكَاذُذَاةَ الْجَزَعِ أَبْدَى صَبَابَةً * وَقَدْ كُنْتُ غَلَابَ الْهَوَى مَاضِيًا جَلْدًا)

فَللهِ دَرِي أَي نَظْرَةٌ نَاطِرٌ * نَظَرْتُ وَابْدَى الْعَيْسِ قَدْ تَنَكَّبَتْ رَقْدًا)

لله دري جرى مجرى خبري ومن عادتهم أن ينسبوا ما يحبهم الى الله تعالى وان كانت الاشياء
كاه الله في الحقيقة وقد فارق دري بالاستعمال على هذا الوجه المصادرة لايتملق به شيء من
متعلقاتها. ويروي اي نظرة ذي هوى وهو تعجب واتصّب أي بنظرت ومعنى تنكبت رقدا أي
تنكبت وهو موضع كان يجتمعهم ويجوز أن يريد بذلك نظره في اثر الظعان تجسرا كما قال
الآخر

بِعَيْنِي ظَعْنِ الْحَى لِمَا تَحْمَلُوا * لَدَى جَانِبِ الْأَذْلَاجِ مِنْ جَنْبِ نَجْمَا

وقوله

وَلِمَا بَدَأَ حُورَانَ وَالْأَلْ دُونَهَا * نَظَرْتُ فَلَمْ تَنْظُرْ بَعَيْنِيكَ مِنْظَرًا

ويكون على هذا قوله تنكبت رقدا معناه المحرف عن عنده وتر كنهه الكونه مفروق الطرق

(يُقَرِّبُ بِنِ مَأْدَامِنِ تَنْوُفَةٍ * وَيَزِدُّنَ مِّنْ خَلَاهُنَّ بِنَابِعِدَا)

التنوفة المقازة والمراد ان ما يقطعها غيرها في يومين هذه تقطها ايوم ومثله قول الآخر

إِذَا تَحْنَقْنَا وَرَدَّ هُنَّ ضَحِي غَدًا * تَطْبِينُ سَحَى وَرَدَّ هُنَّ طَرُوقًا

وتعلق الباء من قوله بنا بقوله يزددن وبعدا اتصّب على التمييز

(وقال ابن هرم الكلابي)

(أَتَى عَلَى طُولِ التَّجْنُبِ وَالْهَوَى * وَوَأَشِ أُنَاهِي وَوَأَشِ أَمَاءِ عِنْدِي)

الاول من الطويل

(لَا حَسِينَ رَمَّ الْوَصِيلِ مِنْ أُمَّ جَعْفَرٍ * بِحِذِّ الْقَوَافِي وَالْمُنَوِّقَةِ الْجُرْدِ)

قوله لا حسن خبران ورم الوصل اصلاحه وحذا القوافي جمع حذا وهي السريعة السير شبت
بالنقطة الحذا قال كعب بن زهير بصف القوافي

نقومتها حتى تلبن ممتونها * وتخرج حذا كلها بمنزل

فهذا مذهب العرب في القوافي الحذا وما الخليل فكان يسمى بالاحذا ماسة قط منه حرفان
متحركان بعدهما ساكن وذلك عندهم الوثد المجموع والاحذا على مذهبه يكون في الوزن
المسمى بالكامل ويقع في ثلاثة أضرب منه فالاول كقول القائل

ولقد هديت القوم في ديمومة * فيها الدليل بعض بالخمس

فهذا احذا الضرب والثاني كقول القائل

انا وان احسانا كرمت * لست اعلى الاحساب تبكى

فهذا احذا النصفين والثالث كقوله

اني وما نخر واغدا مني * عند الجار يورودها العقل

فهذا ايضا احذا النصفين وفي شربه اضمار وهو سكون الحرف الثاني والمنقوتة المذلة التي
صيرت مثل النون

(وَاسْتَجْبِرُ الْأَخْبَارَ مِنْ نَحْوِ أَرْضِهَا * وَأَسْأَلُ عَنْهَا الرِّكْبَ عَهْدَهُمْ عَهْدِي)

قوله واستجبر الاخبار يجوز ان يكون على حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامة والمراد
واستجبر ذوى الاخبار من نحو ارضها ويجوز ان يريد انه بطلب استخراج زيادة فيها فكانه
يستجبر نفس الخبر وقوله واسأل عنها الركب عهدهم عهدي من قوله قول الآخر * وذكرك من
بين الحديث أريد * وعهدهم عهدي في موضع الحال من اسأل

(فَإِنْ ذُكِرَتْ فَاضَتْ مِنَ الْعَيْنِ عِبْرَةٌ * عَلَى لِحْيَتِي نَثْرُ الْجَانِ مِنَ الْعَقْدِ)

اتصبت نثر على المصدر من غير ان ظه فهو كقولك تبسمت وميض البرق

(وقال عمرو بن حكيم)

(خَلِيلِي أَمْسَى حُبَّ خَرَفَانِ عَامِدِي * فَنِي الْقَلْبِ مِنْهُ وَقْرَةٌ وَصُدُوعُ)

الاول من الطويل والقافية متواتر جعل امسى لانصال الوقت وخرفا اسم امرأة وقوله
عامدي مرضى يقال أي شيء بعد ذلك أي يوجدك والوقرة الهزيمة والاثريقال وقرة الشيء اذا
جعل فيه وقرات

(وَلَوْ جَاوَزْنَا الْعَامَ تَرَ قَائِمًا لَمْ نَبْلُ * عَلَى جَدِّ بِنَانٍ لَا يَصُوبُ رَيْسُحُ)

لم يبل جرمه مرتين لأنه كان تيبالي قد دخل الجازم عليه فحذف الياء فصارت لم يبال ثم أسكن اللام بعد ان طلب تحقيقه لكثرة في الكلام فالتقى سا كان الالف واللام فحذفت الالف لالتقاء الساكنين فصارت لم يبل ومثل هذا لا يتقاسم وقوله على جدبنا في موضع الحال تقديره مجسد بين ويقال صاب المطر يصوب اذا وقع والربيع المطر

* (وقال آخر) *

(الْمَاءُ عَلَى الدَّارِ الَّتِي لَوْ وَجَدْتُمُهَا * بِهِ أَهْلُهَا مَا كَانَ وَحْشًا مَقْبِيهَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك وقوله وحشا أي خالبا موحشا ويقال بات فلان وحشا أي خالي البطن وتوحش للذواء

(وَإِنْ لَمْ يَكُنْ الْأَمْعُرُجُ سَاعَةً * قَلِيلًا فَإِنِّي نَافِعٌ لِي قَلِيلُهَا)

معرج يريد تعزيج ساعة قال المرزوقي لم يرض بأن أضاف المعرج الى الساعة حتى وصفه بقوله قليلا وهذا على التقدير يكون من الصفات المؤكدة لا المفيدة كما يجبي المال كذلك ولا يمنع ان يريد تعزيج ساعة فيكون الصفة مفيدة وقوله فاني نافع لي قليلا يجوز ان يرتفع قليلا بنافع أو نافع خبر له مقدم عليه والجملة في موضع رفع خبر ان والتقدير اني قليلا نافع لي واتصّب معرج على انه خبر لم يكن الامام الامعرج ساعة وقال أبو رباح البيت الثاني لذي الرمة في قصيدته التي أولها * آخر قافه للبين استقلت حولها *

* (وقال آخر) *

(مَاذَا عَلَيْكَ إِذَا خَبَرْتَنِي دَنِقًا * رَهْنُ الْمَنِينَةِ يَوْمًا أَنْ تَعُودِيَنَا)

الثاني من البسيط والقافية متواتر دنقا مشرفا على الهلاك واتصّب على انه مقول ثالث من خبرتني واتصّب رهن المنية لأنه صفة دنقا وقوله يومًا ظرف خبرتني وقوله ماذا عليك لفظه استفهام ومعناه تقرّيع والمراد أي شيء عليك اذا أخبرتني عميلا وعليل لا يقتضي فعلا وذلك الفعل يعمل في أن تعودينا وقد حذف حرف الجر منه أي بأن تعودينا

(أَوْ تَجِبِي نُظْفَةَ فِي الْقَعْبِ بَارِدَةً * وَتَغْمِسِي فَاكٍ فِيهَا ثُمَّ تَسْقِينَا)

* (وقال جميل) *

(بُدِينَةُ مَا فِيهَا إِذَا مَا تُبَصِّرَتْ * مَعَابٌ وَلَا فِيهَا إِذَا نُسِبَتْ أَشْبُ)

الأول من الطويل تبصرت استقصى النظر اليها وأشب من قولك أشبت الشيء اذا عبته وأصل الأشب الخلط كأن العائب خلطه بما ليس فيه قال أبو ذؤيب وبأشبنني فيها الأولاء يلوئنها * ولو علموا لم ياشبونني يياطل

(لَهَا النَّظْرَةُ الْأُولَى عَلَيْهِمْ وَبَسْطَةٌ * وَإِنْ كَرَّتِ الْأَبْصَارُ كَانَ لَهَا الْعَقْبُ)

ويروى

لها النظرة الأولى عليهم بسطة * وإن كرت الابصار كان لها العقب
أى إذا نظرت النظرة الأولى اليها كان لها فضل على التساهل وإذا كرر النظر كانت المزية لها فى ذلك والعقب ما يجىء بعد كما قالوا فرس ذو عقب أى يجىء منه جرى بعد جريه الاقول والعرب تقول النظرة الأولى حقاً كأنه يقول لهذه المرأة النظرة الأولى ولها الكشفة الثانية وهى البسطة ولها الجحمة الثالثة وهى تعقب التجزئين بتجربة الثالثة أى كلما نظر اليها ازدادت ملاحظة

(إِذَا ابْتَدَأَتْ لَمْ يَزِرْهَا تَرْكُ زِينَةٍ * وَفِيهَا إِذَا أزدادت لذي نيفة حسب)

لم يزرها أى لم يزرها يقال زريت عليه وأزريت به لكانته حذف الجار وقوله حسب أى كاف فهو مبتدأ على هذا تقول حسبي الله وحده ومنه قول جرير

إذا حليت فالخلى منها بجمعة * ملج والالم تشنعا واطله

ويروى * إذا ابتدأت لم يزرها ترك زينة * أى لم يجعلها رذية تشبهها بالرذية من الأبل لان تلك تطرح ولا يرغب فيها وهذه إذا تركت الزينة لم ينقصها ما تركته والنية المبالغية فى الشيء وتحسينه واحكامه وهذا البيت ينسب الى حاتم

ولى نيفة فى الجود واليدل لم يكن * تنوقها فيما مضى أحد قبلى

* (وقال الحارثى)

(سَلَبَتْ عِظَامِي لِحْمَهَا فَتَرَكْتَهَا * مَجْرَدَةٌ تَضْحَى الْبَدَنَ وَتَحْصُرُ)

الثانى من الطوبى والقافية متدارك تضحى تحمها الشمس وتحصن تبرد وانما قال تضحى وتحصر لان الحر والبرد الى المهزول أسرع وأشد تأثيرا فيه ويقال ضحى بضحى وضحا يضحو وضحووا وضحوأصابه حر الشمس ومجردة فى موضع الحال وجعل الابخاز عن العظام وان كان ما وصفه حالا لجملة لالهها وحدها لقوله سلبت عظامي لجمها

(وَإِخْلَيْتَهُمْ مِنْ حَيْثُ فَتَرَكْتَهُمْ * أَنَا يَبِ فِي أَجْوَاهِهَا الرِّيحُ تَصْفُرُ)

ويروى قوار يروى فى أجواها الریح تصفر فى موضع الصفة للقوارير وموضع تصفر نصب على الحال ان جعلت الریح ترتفع بالطرف

(إِذَا سَمِعَتْ بِأَسْمِ الْفِرَاقِ تَقَعَّقَتْ * مَقَاصِلُهُمْ مِنْ هَوْلٍ مَا تَنْظُرُ)

المعنى ان ذكر الفراق يبلغ منها هذا المبلغ وهى انما لا ترتعدها تنادى مفاصلها ويحتمل بعضهم ايعض حتى يسمع لها وقعقة

(خَذِي بِيَدِي ثُمَّ ارْفَعِي النَّوْبَ فَانظُرِي * فِي الضَّرِّ الْأَنْبِيَّ اتَّسُرُ)

قوله خذي يدي أراد أن يريها ما تستبعد من وصف حاله مشاهدة و يروي * خذي يدي ثم
 انمضي بي تبيني * أي خذي يدي بينك أحمري وقوله الا اني أتستراستفنا منقطع من الاول
 كأنه قال انك اني أتستراستفنا في البيت طباق بقوله تبيني وأتسترا وأصل تبيني تتبيني
 فحذف احدى النامين

(فماحياتي ان لم تكن للرحمة * على ولاي عمك صبر فاصبر

قوالله ما قصرت فيما اظن * رضاك وليكني محب مكثر)

تم باب السيب

* (تم الجزء الثالث و يليه الجزء الرابع وأوله باب الهجاء) *





صفحة	صفحة
١٢٥ آخر	١٠٢ عبد الله بن معاوية
١٢٦ آخر	١٠٢ مضر بن زبدي
١٢٦ الحسين بن مطير	١٠٣ المتوكل اللبي
١٢٧ عمر بن أبي ربيعة	١٠٣ بعض الشعراء
١٢٧ أبو الريدس الثعلبي	١٠٤ قيس بن الخطيم
١٢٩ عبد الله بن عمران النهدي	١٠٥ يزيد بن الحكم الثقفي
١٣١ عبد الله بن الدمينه الخثعمي	١٠٨ منقذ الهلالي
١٣٢ أبو الطمعمان القيني	١٠٨ محمد بن أبي شحاذ الضبي
١٣٣ آخر	١٠٩ آخر
١٣٣ آخر	١٠٩ حرقه بنت الزعمان
١٣٣ شبرمة بن الطفيل	١١٠ الحكم بن عبدل
١٣٤ جابر بن الثعلب	١١١ آخر
١٣٤ نصر بن قيس	١١١ الفرزدق
١٣٥ برج بن مسهر الطائي	١١١ الصلتان العبدى
١٣٧ امام بن الارث الطائي	١١٢ (باب النسيب)
١٣٨ آخر	١١٢ الصمة بن عبد الله بن طفيل
١٣٨ أبو صعقرة البولاني	١١٥ آخر
١٣٨ الحرث بن خالد الخزومي	١١٥ ابن الدمية
١٣٩ آخر	١١٦ آخر
١٣٩ آخر	١١٧ آخر
١٤٠ بكر بن النطاح	١١٧ جران العود
١٤٠ آخر	١١١ الحسين بن مطير الاسدي
١٤٠ كثير بن عبد الرحمن	١١٨ أبو صخر الهذلي
١٤١ نصيب	١٢٠ ابن أذينة
١٤٢ آخر	١٢١ آخر
١٤٢ آخر	١٢٢ آخر
١٤٣ كثير	١٢٢ آخر
١٤٣ عمرو بن أذينة	١٢٣ آخر
١٤٤ آخر	١٢٤ آخر
١٤٤ آخر	١٢٤ بعض القرشيين
١٤٤ آخر	١٢٥ ابن هرمة
١٤٥ عبد الله بن الدمينه الخثعمي	

صفحة	صفحة
آخر ١٦٠	آخر ١٤٥
١٦٠ لا آخر	آخر ١٤٥
١٦١ ورد الجمدي	١٤٦ كندر
آخر ١٦١	آخر ١٤٦
١٦١ ابن الطرية	١٤٧ آخر
آخر ١٦٣	آخر ١٤٨
١٦٤ أبو الاسود الدؤلي	آخر ١٤٨
آخر ١٦٤	آخر ١٤٩
آخر ١٦٤	١٤٩ آخر وقيل هو عتيبة بن مرداس
١٦٥ جيل	١٥٠ توبة بن الهيثم
آخر ١٦٥	آخر ١٥٠
١٦٦ أبو دهل الجمعي	١٥١ نصيب
١٦٦ توبة بن الهيثم	١٥١ ابو حمية النخعي
١٦٧ ابن أبي دبا كل الخزامي	١٥٢ آخر
١٦٧ عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود	١٥٢ آخر
١٦٧ ابن ميادة	١٥٣ الحكم المظري
آخر ١٦٧	آخر ١٥٣
آخر ١٦٨	١٥٣ أبو دهل الجمعي
آخر ١٦٩	١٥٤ آخر
١٦٩ الحسين بن مطير	١٥٤ آخر
١٦٩ سوار بن المضرب	١٥٤ حفص العلي
آخر ١٧٠	١٥٥ أبو بكر بن عبد الرحمن الزهري
١٧٠ ابن الدمينه	١٥٥ مهديان بن مضرب الكندي
آخر ١٧١	آخر ١٥٦
١٧٢ أبو حمية النخعي	آخر ١٥٦
آخر ١٧٢	آخر ١٥٧
آخر ١٧٤	آخر ١٥٧
١٧٤ أبو الشيبان الخزامي	آخر ١٥٧
آخر ١٧٥	آخر ١٥٨
١٧٥ خلد مولى العباس	آخر ١٥٨
١٧٦ أبو القمام الاسدي	١٥٩ ابن ميادة
	آخر ١٥٩

صفحة

١٧٦ ابن الدمينه

١٧٧ امامه

١٧٧ المعلوط بن بدل السعدي

١٧٨ جميل

١٧٨ آخر

١٧٨ آخر

١٧٩ آخر

١٧٩ آخر

١٨٠ كانوا بن مصعب

١٨٠ زياد بن سهل

١٨٧ عمرو بن ضبيعة الرقابي

١٨٧ وجيهة بنت أوس الضبية

١٨٨ مرداس بن همام الطائي

صفحة

١٨٩ بعض بن أسد

١٩٠ رجل من بني الحرث

١٩١ آخر

١٩٢ آخر

١٩٢ آخر

١٩٣ آخر

١٩٣ آخر

١٩٤ ابن هرم الكلابي

١٩٤ عمرو بن حكيم

١٩٥ آخر

١٩٥ آخر

١٩٥ جميل

١٩٦ الحارثي

* (تمت) *

الجزء الرابع من شرح الامام البارع معدن الادب ومظهر
البدائع علامة الزمان وفهامة الاوان الشيخ أبي
زكريا يحيى بن علي التبريزي الشهير بالخطيب
تعمده برحمته وأسكنه فسيح
جنته القريب
الحبيب

م

على ديوان أشعار الحاسة التي اختارها من أشعار العرب العرباء أبو تمام
حبيب بن أوس الطائي أشعر شعراء الاسلام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

* (باب الهجاء) *

الهجاء هو الوقعة في الانساب وغيرها ورمى الانسان بالمعائب واصاله التسكين من قولهم هجأ غيره وجوعه وأهجي اذا سكن فكأنه اذا رمى الانسان بالعيوب سكن من أشرفه وقيل بل معناه التقصيل ومنه حروف الهجاء وهجا فلان الكلمة اذا فصل حروفها فكان الشاعر اذا هجأ غيره من قوله ونصه

* (وقال موسى بن جابر الحنفي) *

موسى مفعول من أوسيت رأسه اذا حلقته أو فعل من ماس عيس اذا اجتبر ومن ماس يماس بين القوم اذا أفسد بينهم ومنه قولهم زمان مؤس وقيل هو تعرب موسى وهو الماء والشجر بالعبرانية فلما وجد موسى بين الماء والشجر سمي موسى هكذا ذكره ومن يعرف العبرانية أنكر هذا وقال انما سمي موسى لانه لما رفع من بين الماء والشجر قالوا موسى كأن معناه منشول أي نشأه كما ينشل اللحم من القدر فاما الماء والشجر فلا يسمى عندهم موسى وجابر فاعل من جبرت واسم النبي جابر بن حبة لانه يجبر الجوع

(كَانَتْ حَبِيبَةً لِأَبِيكَ مَرَّةً * عِنْدَ الْإِقَامِ اسْمُهُ لَا تَنْسَكُلُ)

الأول من الكمال والقافية متدارك هذاتم كم ومخرجه ولا أبالك بعث وتحضيض وليس ينفي
للأبوة وخبر لا محذور لان النية في لأبالك الاضافة ولذلك أثبت الالف في أبوا كأنه قال لأبالك
موجود أوفى الدنيا

(قَرَأَتْ حَنِيفَةً مَارَاتٍ أَشْيَاعَهَا * وَالرِّيحُ أَحْيَانًا كَذَلِكَ تَحْوُلُ)

أى مرة تسكون شمالاً ومرة جنوباً وموضع كذلك من الأعراب نصب على المصدر من تحول
أراد والريح تحول أحياناً تحولاً كما عرفت

* (وقال قراد بن حنشل الصاردي) *

الحنشل حية تنفخ ولا تؤذى والصاردي النافذ صدر المصم يصدر صدرا

(أَقْوَمِي أَدْعَى لِلْعَلَامِينَ عَصَابِي * مِنَ النَّاسِ بِأَحَارِبٍ عَمْرٍو تَسْوَدُهَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك ويروى أرحى للعلاوى أحسن رعاية وتفقدوا ومن روى
أدعى فالمراد أكثر دعاءه الى الأعلام

(وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ يَعْجَبُ النَّاسُ رِزْهًا * بِأَيْدِي تَنْحِي شَدِيدًا وَيَتِيدُهَا)

سماه أى سمعاب ورزهاصوت أى صوت رعهدها والأيدي الغريبة المنكرة وتنجى أى تعتمد
ويروى له زجبل باق أى صوت شديد يتصل والباء من بائدة تعلقت يعجب الناس أى يعجب
رزهابا أيده أى ومعها الأيدي

(تَقَطَّعَ أَطْنَابَ الْبُيُوتِ بِحَاصِبٍ * وَأَكْذَبَ نَبِيَّ بَرْقُهَا وَرَعْوُدُهَا)

الحاصب الريح تنجى بالحصباء

(فَوَلَّيْتُهَا خَيْلًا بِهَا وَشَارَةً * إِذَا لَقِيَ الْأَعْدَاءَ لَوْ لَا صُدُّدُهَا)

اتصبت خيلاً على التمييز وحذفت الهمزة من أم في قوله ويلها الكثرة الاستعمال وليس الحذف
هنا بقية ماس واللفظة تقييد التجبج وبها تصب على أنه مفعول له فيقول ساخر أو يلها من
خييل لسكال به اسم أو حسن شارته اعند لقاء الأعداء لولا انهم زامها واعراضها وقوله لولا
صدودها جواب لولا في صدر البيت وقد تقدم القول في المبتدأ بعده ومجئته بلا خبر

* (وقال علس بن عقيل بن علقمة) * العلس الذئب

(مَنْ مَبْلَغٌ عَنِّي عَقِيدَ الرَّسَالَةِ * فَأَنْتَ مِنْ حَرْبٍ عَلِيٍّ كَرِيمٍ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر قوله من مبالغ عنى ان يتفق له من يبلغ عنه عقيلا رسالة
فانى بلفظ الاستفهام والرسالة انك من حرب على كريم وبأبعده وبني كلامه على الاستعطاف
ثم أخذ في التبريح ومعنى قوله انك من حرب على كريم أى انك تكرم على من جله من
يتسبب الى بنى حرب

(الْأَعْلَمُ الْإَيَّامُ إِذْ أَنْتَ وَاحِدٌ * وَإِذْ كُلُّ ذِي قُرْبَى إِلَيْكَ مُأْمِنٌ)

وروى المرزوقي الم تعلم الايام يقول آتذكر حين كنت فردا وحيهـدا الا بصرك واذا كان كل قريب لك ملهم والملم الذي يأتي بما يلام عليه

(وَإِذْ لَا يَبْقَى النَّاسُ شَيْئًا تَخَافُهُ * بِأَنفُسِهِمِ الَّذِينَ تَضِمُّ)

أى وحين لا راقى لك من شئ تخافه الا الذين تظلمهم الساعة وقوله الا الذين استغناهم ويحوز ان يكون في موضع النصب على الاستغناء المطلق والضمير العائد الى الذين من الصلة محذوف استطالة للاسم والتقدير تضمهم أى تظلمهم وقوله في البيت الذى قبله ألم تعلم الايام ألم يقرز به ما تبث ووقع ويروى الايام بالرفع والايام بالنصب فاذا رويت الايام بالنصب يكون الخطاب لعميل ويكون تعلم بمعنى تعرف والمعنى أما عرفت الايام التى كانت حالك فيها ما ذكرت وانسى تلك الايام والمراد بالايام حوادث الدهر وقوله اذ أنت ظرف لها واذا رفعت الايام يكون المعنى ألم تعرف الايام حالك وقتك والمعنى أهل الايام على حذف المضاف

(اترفع وهى الأبعدين ولم يقم * لوهمك بين الأقر بين الأديم)

لوهيك أى للوهى الذى يخصص لك وذكرا لا ديم مثل يقال فلان صحيح الاديم وفلان نعل الاديم وفي المثل أوسعت وهما فارقعه والوهى الضعف وهى بهسى وهيا وكل شئ يصلح فقد قام واستقام وأضاف الوهى اليه لان فساد عشرته فساد

(فأما إذا عصت بك الحرب عصة * فأنك معطوف عليك رحيم)

رحيم فعيل فى معنى مفعول أى أنك معطوف عليك مرحوم وقوله معطوف عليك لوقال معطوف عليه كان حسنة يقول اذا انتدبت بك الحرب وكاد عدوك يغلبك رجلك ودفعنا عنك

(وَأَمَّا إِذَا أَنْتَ آمِنًا وَرِخْوَةٌ * فَأَنْتَ لِأَقْرَبِي الدَّخْصَوْمِ)

أنت أى أبصرت رخوة أى رخا والالتئام شديد الخصومة وكذلك الالتئام والالتئام والخصوم بناء للمبالغة وهو أبلغ من خصيم لانه أشد تباعدا من البغية أسماء الناعلين

(وقال أرتاة بن سهيم المزي)

قال أبو العلاء أرتاة مسمى بواحدة الارطى وهو شجر معروف يدبغ به ويقولون أديم ما روط اذا دبغ بالارطى ووزن أرتاة على هذا الوجه فعلاوة وانفها للاحاق فلذلك دخلت عليها هاء التأنيث وقد حكى أديم مرطى فوزنها على هذا القول أفعلة مثل أرفلة وهى الجماعة من الناس وهمزهم لازادة وانفها أصليته منقلبة وسهية تصغيرهم ومن قولهم همهم من الامر سهوة ويقال ناقة سهوة السيراى سهوته والسهوة بيت صغير فى البيت الكبير وقيل هو الصفة بين يديه وقيل حائط بينى فيه وقيل هو أن يحفر بيت فى الارض وقال قوم بينى حائط فى البيت لا يبلغه أقصاه ثم يوضع عليه الخشب فما كان بين الحائطين فهو سهوة وما كان تحت الخشب فهو الخدع

(تَمَنَّتْ وَذَاكُمْ مِنْ سَفَاهَةٍ رَأَيْهَا * لِأَهْجُوهَا مَا هَجَّتْ نِي مُحَارِبِ)

الثاني من الطويل والقافية مع دارك قال المبرد يجب هذا هلال بن البعير المحاربي وأولها
 يقولون أبناء البعير وماله * سنام ولا في ذروة الجهد غارب
 وارتفع قوله محارب بفعالها وهي تمت وتمت من الالاماني التي تعرض للنقص والامنية مأخوذة
 من المتى وهو القـد وما يريد وقد ذكران التمني في معنى الكذب وانهم يقولون تمناه منسل كذبه
 والمعنى يحمل الوجهين فاذا جعل تمت من الالاماني المعروفة فالمعنى وقت اني أهجوها التفخر بذلك
 ويكون الفعل واقعا على مضمر محذوف كأنه قال تمت أمورا لا هجوها وانما كثر الكلام
 تمنيت ان يكون كذا فمصل الفعل الى أن وصلت من غير حرف متوسط ومثل بيت ارطاة في
 جبيته باللام في مكان أن قول كثير

أريد لاني ذكرها فكذا * تمثل لي ابلي بكل سبيل
 واذا جعل قوله تمت في معنى كذبت فالمراد انهم تكذبوا على في الهجو ولا غضب فاهجوهم وقوله
 وذا كم اشارة الى التمني وهو لم يظهر في اللفظ اذ كان موجودا في المعنى ومثله كثير
 (معاذ الاله انني يسيلتي * ونفسي عن ذلك المقام لرأغب)
 اتصب معاذ على المصدر أي أعوذ بالله معاذا

(* وقال زميل بن أبيير) *

قال أبو الفتح زميل بجوزان يكون تصغير ازل مرخا وهو الصوت مع الجلبة وصك صوت
 الجوف أيضا أنشد أبو الحسن
 تصب لثات الخليل في لهواتها * وتسمع من تحت العجاج لها ازلا
 ويجوز ان يكون تحت زميل وأما أبيير فيكون تحت زبر بعد التسمية به وهو من قولك أبرت
 النخل أبره ابرا اذا أصلخته أو من أبرته العقرب اذ السببه بابرته ويجوز ان يكون أبيير تحت زبر
 وبر وهو دابة أصغر من السبع نور طحلاء اللون قصيرة الذنب وأصله على هذا ويرفعا انضمت
 الواو ضمما لالما قلبت همزة على المعتاد في ذلك

(اني اسروا طوي لمولاي شرفي * اذا أثرت في اخدعك الانامل)

الثاني من الطويل الشرة الشري يقول أ كف عنه شري والخذعان عرفان في صفحتي العنق في
 موضع الخامة ومعنى نأير الانامل في الاخذعين انه يخاصم ابن عمه ويخاصمه ويتعلق كل واحد
 منهم بما بالآخر كأنه قال اني رجل أ كف شرفي عن ابن عمي اذا نازعت ابن عمك ونازعت حتى
 أثرت أنامله في اخدعك ويجوز ان يكون معناه انهم اذا نسبوه الى الغدر والخيانة وأشاروا
 باصابعهم الى قفاه اذا ولي فتالوا هـ ذه قفا غادر في ذلك الوقت هو يطوى شرفته عن مولاه

(خلقت على خاني الرجال باعظم * خفاف تطوى بينهن المفاصل)

يعني انه شخت من الرجال قليل اللحم والعرب تمدح بذلك وتذم السمن في الرجال وقوله تطوى
 بينهن المفاصل أي من قلة لحمي وخففة أعضائي ثني مفاصلي بين عظامي فاعظمه خفاف
 ومفاصله بينها مطوية

(وَقَلْبَ جَلَّتْ عَنْهُ الشُّونُ وَإِنْ تَسَّأَ * يُخْبِرُكَ ظَهْرُ الْغَيْبِ مَا أَنْتَ فَاعِلٌ)

قلب عطف على بأعظم يريد بقلب انه كشفت عنه الشون لانه فلابد ان ينس عليه شان واذا ظن شيئا لم يخطنى فيه واتصّب ظهر الغيب على الظرف أي يخبرك وراه الغيب وما في قوله ما أنت فاعل بمعنى الذي وأنت فاعله من صلته وقد حذف حرف الجر معه كأنه قال يخبرك بما أنت فاعله يقال خبرته كذا وخبرته بكذا او حدثته كذا وحدثته بكذا

(وَلَسْتُ بِرَبِّهِ مِثْلًا أَحْمَلَتْ بِهِ * عَوَانُ نَأَتْ عَنْ خَلِّهَا وَهِيَ حَافِلٌ)

قال المرزوق كان رواية الناس قبلنا احتملت به والصواب احتملت بدلالة قوله

(لِحَيْثُ ابْنِ أَحْلَامِ النَّيَامِ وَلَمْ يَجِدْ * لَصَهْرِكَ الْأَنْفَسَ مِنْ تَبَاعُلٍ)

الربل السمين الرطب والعوان النصف من النساء والفعل منه عونت ويقال عانت البقرة عونا صارت عوانا فيقول است برطب مسترخ احتملت به امرأة عوان به - دعدها بفعلها وهي عمائة شبة فحملت به بفحات من احتملاها بك والمعنى انه لا والدلك الامارات أمك عند سدة غلما من احتملاها فانت شر من يحيى الزينة وقوله لصهرك أي لمن بصاهره فيك أي يخاطبه وقال الخليل الصهر حرمه الختن وختن القوم صهرهم وحكى عن أبي الدقيس أصهر بهم الختن أي صار فيهم صهرا فيقول لم تجده ختما الا نفسها اذ كان الاحتمال لم يخاو زهاو الا نفسها مستغنى متقدم وابن أحلام النيام نصب على الخيال لان أحلام النيام لا يتخصص فلا يصير المضاف اليه معرفة وقال أبو العلاء نصب ابن أحلام النيام على الخيال وتأول انفصال الاضافة كأنه قال لجئت ابنا الاحلام النيام والانفصال يكثر اذا كانت الصفة الجارية على الاسم الاقول موضوعة للاسم الثاني في الحقيقة كقولك مررت برجل حسن الجارية فالمعنى حسن جاريته فالحسن للجارية وليس ذلك موجودا في منسل قوله ابن أحلام النيام لان الابن ليس هو للاحلام فكان ذلك منافيا لقولك مررت برجل جميل الاصحاب لان الاصحاب هم الذين حكم لهم بالجمال وتباعل أي تكون له بعله ويكون بعلاها قال الخطيب

وكمن حصان ذات بعل تركتها * اذا جن ليل لم تجرد من تباعله

وزيروي اظهارك أي لاطهر الذي حملت فيه ومن روى اظهارك فالمعنى لاطهر الذي خرجت منه وقال غيره احتملت به أي حملت من الحمل ونأت عن خلتها أي زوجها والحافل من قولهم ضرع حافل اذا اجتمع فيه اللبن وأراد بالحافل هنا اما اجتماع مني الرجال في رجها أو الحامل وابن أحلام النيام كناية عن العجور يعني جاء ولد الزنا كأنه نام فخلها فزني بها فحملت وخلها نام وينسب الولد الى الفعل وهو غيره فلهذا قال ابن أحلام النيام أي لست ضمنها مثل حملت به امرأة بعدت عن زوجها وقد اجتمع ما شبهت بها فارت فخورا فحنت غير رسة ووجه آخر وهو انه يروي

ولست بربل مثلك احتملت به * حصان نأت عن خلتها وهي حائل

قال ربل من النبات ما يستغنى عن المطر ويتقطر بالندى أو برد الليل في آخر الصيف ونأت بعدت والحائل التي لم تحمل وأراد بالتأي هنا الطلاق وكفى عنه يقول ولدتك أمك من غير ذكر كالربل

الذي ينبت من غير مطر ووصف أمه بالحصن أي وكداه ولد من غير والد كبيضة القراب و ذكر
 أيضا ان أمه طلقت وهي حائل تو كيد الذالك لتلا يلحق بالرجل الذي كانت أمه تحته والمراد انه
 ليس من أصل ولا أب ينتسب اليه ولم تجد لصره ك الصهر من يتزوج الى القوم بقول لم تجد
 أنت الانفس أمك من تباعله أي تاكله لانه لاينا كك أحد خلس استك وعدم نسبك وقال أبو
 محمد الاعرابي هذا موضع المثل انقلبت القوم ركة ليس قوله واست بريل مملك البيت
 لزميل بل هو لارطاة بن سمية بمجوز مبل ونظام البيت أيضا محتمل والصواب
 واست بريل مملك احتملت به * عوان نأت عن بعلاها وهي حائل
 فحمت ابن أعلام النيام ولم يكن * ابضك الاطهر هامن تباعل

* (وقال خارجة بن ضرار المزري) *

وفي بعض النسخ وقال زميل لخارجة بن ضرار

(أَخِ الْهَلَا أَدْسَفَتْ عَشِيرَةٌ * كَفَفَتْ لِسَانَ السُّوَيْدِ عَمْرًا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك يحكي عن يونس انه قال سفة اغمة في سفة وعشيرة
 ينصب على المنعول به ويجوز ان يكون مما نقل عنه القعل كأنه قال سفت عشيرتك فمذل
 السفة الى نفسه فقال سفت فاشبهه عشيرة المنعول فنصب نصب التمييز وتدعير يتفعل من
 الدعارة وهو الخلب ومنه عودد عر كثير الدخان

(وَهَلْ كُنْتَ الْأَحْوَنُ كَيْمَا الْأَفْ * بُوِعِمَ حَتَّى بَغَى وَتَجَبَّرَا)

الحوتكي ولد النعمامة ويقال لكل صغير حوتكي ويقال ان الحمة كان مشى في تقارب خطو
 والاقه امسكه ورب امره وقلما يستعملون هذه الكلمة الا في النفي كما قال الزاجز
 كفاك كف ما تلبق درهما * جودا وأخرى تجر في الحرب دما

(فَأَنَّكَ اسْتَبْضَعْنَا الشَّعْرَ فَنَحُونَا * كَسْتَبْضَعُ عَمْرًا إِلَى الْأَرْضِ خَيْبَرًا)

استبضع السلعة ان نحلها بانهسك وابضاعها به ثم او كما قيل كستبضع عمرا الى أرض خيبر
 لكثرة نخلها قيل أيضا كستبضع عمرا الى هجر وكما قيل كستبضع الملح الى بارقي

* (وقال عمار بن عقيل) *

قال أبو الفتح هو اسم علم مرتجل قال الليث قلت لابي الدقيش ما الدقيش فقال لأدري فقلت
 فما الدقيش قال ولا هذا أدري قلت فا كتبت بما لا تدري ما هو فقال انما الاسماء والسكنى
 علامات

(بِحِيٍّ مِنْ قَدْلًا آمَنَ اللَّهُ خَوْفُكُمْ * وَزَادَكُمْ دُلَاوِرَةً جَانِبِ)

فَمَنْ يَرِيحِيكُمْ بِمَدَنَاتِهِ الْتَى * دَعَتْ وَيَهَا الْمَارَاتُ نَارِغَابِ)

رقة جانب أي ضعف جانب نائلة امرأة تزوجت قاتل أبيها وأخيه الجعل عماره يعيرهم ذلك فن

قوله سفة اغمة في سفة ضبط الاول بضم القامو الثاني بكسر ها هـ

يرتجىكم استقها م على طريق التقرب وفيه معنى النقي أى لا يرجوكم أحد بعد نأته التي دعت
ويها أى صاحت بالويل وفى القرآن وأخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين

(دَعْتُهُ وَفِي أُنُوبِهِ مِنْ دِمَائِهَا * خَلِيطَادِمٍ مِنْ ثُوبِهِ غَيْرُ ذَاهِبٍ)

أى دعت بالويل لما رأته نار غاب أخها أو أباها وقد دملتكموه أمرها وفى أنوب زوجه الها
خليطادم أحدهم مادم أباها أو أخها بقتله والشانى دم عذرتها بتر وجهها فهـ الما زمان له
لا يقار قانه ويروى شريحادم وكل لونين اجتماعهـ ما شريحان وقوله غير ذاهب غير صفة لدم
ويروى مهر اقه غير ذاهب وتكون الجملة صفة لدم أيضا والعرب تقول دم فلان فى ثوب فلان
إذا كان قانه قال أوس بن حجر

نبئت أن دما حراما لله * فهريق فى ثوب علمك محبر

(وقال طرفة بن العبد)

(فَرَقَ عَنِ بَيْتِكَ سَعْدِينَ مَالِك * وَعَمْرَأَوْ عَوْفَا مَاتَنِي وَتَقُولُ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر مآتنى فى موضع الفاعل لفرق وما ان شئت جعلته حرفا
ويكون مع الفعل فى تقدير مصدر ولا يحتاج الى ضمير من الصلة بعد و اليه اكونه حرفا
ويكون التقدير وشايتك وقولك ويعنى بيتك أخواله وأعمامه

(وَأَنْتَ عَلَى الْأَدْنَى شِمَالِ عَرَبِيَّةٍ * شَامِيَةٌ تَرَوِي الْوُجُوهُ بِلِيلِ)

العربية الباردة وتروى الوجوه تقبضه وتكلمه وبليل معه اندى

(وَأَنْتَ عَلَى الْأَقْصَى صَبَا غَيْرُ قَرَّةٍ * تَذَاهِبُ مِنْهَا مَرْزُغٌ وَمَسِيلُ)

صبا طيبة النسيم لا يكون منها ضرر وغير قرة باردة تذاهب منها أى جاه من كل وجه وسعى الذئب
ذئبا لانه اذا طرد من وجه جاه من وجه آخر وقيل بل شبهه الذى يجى من جوانب مختلفة
بالذئب ومرزغ ومسيل يعنى مطرا يرزغ الارض ويسيل السيل والرزغة الوحل القليل
ويروى مرزغ ومسيل بالفتح أى كثير الرزغة والسيل يقول أنت تنفع الابعاد ولا يصيب
أقربوك شيأ من خيرك كما قال المسيب بن علس

وفى الناس من يصل الابعدين * ويشقى به الاقرب الاقرب

(وَأَعْلَمُ عِلْمًا لَيْسَ بِالظَّنِّ أَنَّهُ * إِذَا ذَلَّ مَوْلَى الْمَرْفُوهِ وَذَلِيلُ)

لفظة العلم قد تطلق على الظن الغالب لقبامه مقام ما هو علم فى الحقيقة واكد قوله وأعلم
علما بقوله ايس بالظن وليس بالظن صفة للعلم لانه لا يكون العلم على التحقيق الا علم اليقين وسعى
علم الظن علما على المجاز والضمير من قوله انه للامر والشان

(وَأَنَّ لِسَانَ الْمَرْمَأَمِّ تَكُنُّ لَهُ * حَصَاةٌ عَلَى عَوْرَانِهِ لَدَلِيلُ)

بقه للرجل ذى العقل انه لذو حصاة واصاة وهو ذو حصاة اذا كان يكتم على نفسه ويحفظ

سره وهو فعلة من قولك أحصيت الشيء

• وقال بشير بن أبي بن جذيمة بن الحكم بن مروان بن زباج بن جذيمة

(أَخْطِرُ لِأَنْشُرَافٍ بِأَقْرَدٍ حَذِيمٍ * وَهَلْ يَسْتَعِدُّ الْقِرْدُ لِلْخَطِرَانِ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر أخطر لفظه لفظ استفهام ومعناه التكبيت ولما كان المخاطب من بني قرد جعله قردا في الحقيقة والخطرا أصله إشالة الذئب من الفعل عند هياجه فاستعاره ففعل هو لا لما حدثوا أنفسهم بما راوا إذا اشرف يقول من أين لكم الخطران والقرد لا ذئب له يشول به ويخطر

(أَبِي قَصْرُ الْأَذْنَابِ أَنْ تَخْطِرُوا بِهَا * وَلَوْ مِ بَنِي قَرْدٍ بِكُلِّ مَكَانٍ)

قوله أبي قصر الأذنا ب نفسه يرلما أنكره بقوله وهل يستعد القرد للخطران والواو في قوله ولؤم بني قرد بكل مكان واو الحال وقيل بنو قرد بنو بنز وابه

(أَقْدَمَ هَيْتَ قَعْدَانِكُمْ آلَ حَذِيمٍ * وَأَحْسَابُكُمْ فِي الْحَيِّ غَيْرِ مَعْمَانَ)

قعدان جمع قعود وهو ما يقتضيه الانسان أي يتخذ من كبا ويقال القعود الذك والقبولص الاثني من شواب الابل وانما جعل قعدانهم سمينة لانهم يؤثرون بها بالبن على الضيف والجار فاحسابهم غير ميمان لانهم يضيعون الحقوق فلا حسب لهم عدحون به والسمن في الحسب مجاز وقال أبو محمد الاعرابي في رده هذه الرواية هذا موضع المثل في استمهالاترى يجب ان يكون مكان قعدانكم قردانكم وسألت أبا الندى عن معنى هذا المثل فقال كني بالقردان هنا عن القمل أي سميت اجسامكم وعظمت ودقت احسابكم ولؤمت ويقال في المثل للانسان اذا من دب قلبه

• وقال فرعان بن الاعرف في ابنة ميثال

(بَحْرَتِ رَحِمِي بَيْنِي وَبَيْنَ مَنَازِلِ * جَزَاءُ كَمَا يَسْتَنْزِلُ الدِّينَ طَالِبُهُ)

الثاني من الطويل ويروي جزاء مسمى لا يفترط عليه دعا على ابنة ميثال وجعل فعل الجزاء للرحم والجازي هو الله تعالى لانه السبب في الجزاء يقول جرى الله منازلا على الرحم التي بيني وبينه فقد قطعها جزاء يستوفي له وعليه كما يستنزل صاحب الدين ممن عليه حقه

(لَرِيئَتُهُ حَتَّى إِذَا أَضَّ شَيْظُمًا * يَكَادُ يُسَاوِي غَارِبَ الْفَجْعَلِ غَارِبُهُ)

الشيطان الطويل ولا يستعمل الامع الزيادة ولا يقال شظم وقوله لريئته جواب قسم انطوي عليه الكلام وريئته ووربته وتربته وتربته معنى واحد وقوله حتى اذا اضأى حتى اذا صار وأصل الغارب في الابل وهو ما قدام السنام ثم استعرب حتى قيل لا على كل نبي غواره واستعار الغارب في الميت للانسان لما تقدم ذكر غارب القبل وقالوا عات غوارب الماء والسيل قال الخطيب

وهذا من دون ادوغوارب * يقمص بالبوصى معروف ورد
 (فَأَرَانِي أَبْصِرُ الشَّخْصَ أَشْخَصًا * قَرِيْبًا وَذَا الشَّخْصِ الْبَعِيْدُ أَقَارِبُهُ
 تَقَمَدَ حَقِّي ظَالِمًا وَلَوْي يَدِي * لَوْي يَدُهُ اللهُ الَّذِي هُوَ غَالِبُهُ)

قريب حال والمعنى أبصر الشخص مقاربا أى أبصره وأنا قريب منه أى شخصا وأقاربه أظنسه
 قريبا وتقدم حتى أى ستره وقوله لوى يدي أى فتلها وأزالها عن حالها وهيتها
 (وكان له عذدى إذا جاع أو بكي * من الزاد أهدى زادنا وأطيبه
 ورينسه حتى إذا ماتر كنه * أخا القوم واستغنى عن المسح شاربه)

نصب أخا القوم على الحال من الهاء فى تر كنه وجاز كونه حالا وان كان معرفة فى اللفظ لانه
 لا يعنى قوم بل باعتبارهم وانما يريد تر كنه قويا لاحقا بالرجال

(وَجَعَتُمُ سَادُهُمْ أَجِلَادًا كَانَتْهَا * أَسَاءُ تَخْيِيلٍ لَمْ تُقَطِّعْ جَوَابِيَهُ
 فَأَخْرَجَنِي مِنْهَا سَائِبًا كَأَنِّي * حُسَامٌ يَمَانٍ فَارَقَتْهُ مُضَارِبُهُ
 إِنَّ أُرْعَشْتَ كَفَأَيْكَ وَأَضْبَحْتَ * يَدَ الْيَدِيِّ لَيْتَ فَانَكَ مُضَارِبُهُ)

قال أبو رياض كان لمنازل بن فرعان ابن يقسال له خليج وهو من رهط الاحنف بن قيس فوقع
 خليج أباه منازل فقدمه الى ابراهيم بن عربى والى الإمامة مستعدا عليه وقال

تظلمنى حتى خليج رعة نى * على حين كانت كالمنى عظامى
 وجاء بفول من حرام كأنما * نسه ورفى يتي حريق ضرام
 لعمرى لقد رينته فرحابه * فلا يفرحن بعدى امرؤ بغلام
 وكيف أربحى النفع منه وأمه * حرامية ما غرتى بحرام
 ورجيت منه الظير حين استزدته * وما بعض ما يزاد غير غرام

فأراد ابراهيم بن عربى ضربه فقال أصلح الله الامير لا تجعل على أنعرف هذا قال لا قال هذا
 منازل بن فرعان الذى عوق أباه فبه يقول جزت رحمى بنى وبينه منازل الايات فقال يا هذا
 عقت فعتت فما أعلم لك مثلا الا قول خالد لابي ذؤيب

فلا تجزعن من سيرة أنت سرتها * فأول راضى سيرة من يسيرها
 وذلك ان أذؤيب كان غلاما وان رجلا كانت له دية فكان يبعث أبا ذؤيب اليها
 بالرسائل فلما ترعرع أبو ذؤيب كسرهما على الصدق فلما تزوج أبو ذؤيب منع منها وحببت
 عنه وحبب عنها فتمكن يبعث خالد اليها بالرسائل وخالد يومئذ غلام فلما ترعرع خالد كسرهما
 على أبي ذؤيب فقال أبو ذؤيب يعنف المرأة
 تر يذبن كيمتا بعمى وخالدا * وهل يجمع السيفان وبحلوى غمدا

وجعل يؤنب خالد ويقبح له فقال خالد * فلا تجز عن من سيرة أنت سرتهما البيت

• (وقال عارق الطائي بمجى المناذرة) •

قال أبو رياش اسم عارق قيس بن جريرة وإنما سمى عارقاً بقوله
لئن لم تغير بعض ما قد صنعتي * لا تحين للعظم ذو أنا عارقه
(والله لو كان ابن جفنة جاركم * أنكسا الوجوه غضاضة وهوانا
وسلاسل يفتنن في أعناقكم * وإذا قطع تلکم الاقرانا)

الثاني من الكامل والقافية متواتر ويروي يمتن وشتن ويرقن وجدت هذه الروايات
بخط ابن جني

(ولكان عادته على جاراته * مسكاور يطارادعا وجفانا)

قال أبو رياش ليس هذا الشعر لعارق وإنما هو اثر ملة بن شعاعث الأحمسي قاله على لسان عارق
وسبب هذه الايات ان عمرو بن المنذر بن ماء السماء كان عاهداً طيماً ان لا يغزوا ولا يفاخر وا
فاتفق ان غزا عمرو اليمامة فرجع محقة قاومر بطي فقال زرارة بن عدس أيت اللعن أصب من
هذا الحمى شيئاً فقال ويالك ان اهتم عقد افعال وان كان فانك لم تكتب العقد لهم كاهم فلم يزل به
حتى أصاب نسوة واذوادا فقال في ذلك قيس بن جريرة * الاحى قبل البين من أنت عاشقه *
وسيجي فيمابعد ان شاء الله فلما بلغ عمرو بن هند هذا الشعر قال له زرارة انه ليتوعدك
على اتقاسه بزعمه فقال عمرو لثروثة انه ليهجوني ابن عمك ويتوعدني فقال والله ما هالك
ولكنه قال

واقه لو كان ابن جفنة جاركم * مان كساكم غضة وهوانا
وسلاسل يرقن في أعناقكم * واذا قطع تلکم الاقرانا
ولكان عادته على جاراته * ذهب اوريطارادعا وجفانا

بعض بابن جفنة عمرو بن الحرث وإنما أراد ثمره ان يقبح عليه فعله ويذهب بخصيمته على ابن
عمه فقال عمرو والله لاقتلته فبلغ ذلك عارقاً فقال

من مبلغ عمرو بن هند رالة * اذا استخبتم العيس تنضى من البعد

وسيجي من بعد أيضاً وهذه الايات على هذه الرواية الاخيرة ليست بهجولاً بن جفنة بل هو
مدح له وعير بذكره عمرو بن هند يقول لوتولى من طي ما تولاه عمرو وكان معاملةه اياهم بخلاف
معاملةهم به عمرو بن هند وقوله غضة فعلة من غض والغضاضة والنض الفتور في الطرف
ونصب سلاسل على المعنى كقوله

يالت بعلك قد غدا * متقدداً سيفا ورما

لان السلاسل ليست من كسوة الوجوه فكانه قال ما ان كساكم غضاضة ولا قلدكم
سلاسل وينين يعطفن ويلوين والاقران الحبال الواحد قرن ومعنى قوله لقطع تلکم الاقرانا
أى لو كنتم ما سورين اكان يفككم ويقطع تلك الحبال التي صارت اسار الكم واذ روى

قولهم وشتن ضبطني الاصل بالقلم بعض المثناة وشذ التوزن مكسورة اه

وإذا قطع منكم الاقرانا كان معنى البيت اشد كم في السلاسل ولابد جمعكم وقوله ولما كان
عادته على جاراته يريد أنه يفعل خلاف ما فعله عمر وبن هناد لانه يصلمهم ويبرهم والرواية
الآخري يرميه ويقذفه بالحارات والرادع المتغير اللون بالطيب والخلوق أي مكان يخلو
بنساء لكم ويعطين مسكاور يطارادعا أي مصبوغا يقال به ردع من طيب أي أثر وجفانا
أي ما يقري فيها

* (وقال مساوير بن هناد بن نيس بن زهير بن جوي بن أسد) *

(زَعَمْتُمْ أَنْ أَخَوْتِكُمْ قَرِيْشٌ * لَهُمُ الْفُتْلُ وَلَيْسَ لَكُمْ الْإِلْفُ)

من الوافر الأول والثانية متواتر يقول زعمتم انكم مثل قريش وكيف تكونون مثلهم ولهم
تجارة اليمن والشام وليس لكم ذلكم

(أَوَّلُكَ أَوْ مَنُوجُوا عَاوِخُوفًا * وَقَدْ جَاعَتْ بُنُوءًا دُونَ خُوفَا)

أي هو لولا قد آمنوا الخوف والجوع وأنتم جميعا خائفون بشيئ إلى قوله تعالى لا يلاف قريش
ايلا فهم رحلة الشتاء وال الصيف إلى آخرها يقال ألف يألف النوا والاقا وآلف يؤلف ايلافا
يقول انكم اسمتم من قريش ولا قريش منكم فدعواكم اخوتكم باطل وأصل الالف
كتاب أمان يكتبه الملك للقوم ليأمنوا في أرضه وهو ههنا بمعنى الائتلاف

* (وقال قنبر بن ضمرة وأم صاحب أمه) *

أحدثني عبد الله بن عطفان وكان في أيام الواهدين عبد الملك والقنبر الصلب الشديدين
كل شيء فهو منقول

(إِنْ يَسْمَعُوا رِيَّةَ طَارٍ وَأَبْهَامًا فَرَّحًا * مَعِي وَمَا مَعَهُمْ وَأَمِنْ صَالِحٍ ذُنُوبَا)

أقول البسيط كان الواجب ان يقول يطير وابهام فرحا ولا يجعل الجواب فعلا ماضيا وان كان
جائزا في الشعر واتصفت فرحا على انه مقول له يقول اذا راح حسنة كتموها واذا راح أسينة
أظهرها ومعنى طار وابهام كثر وهما في الناس وأذاعوها

(صُمٌّ إِذَا سَمِعُوا خَيْرٌ إِذْ كَرْتُ بِهِ * وَإِنْ ذُكِرْتُ بِشَرٍّ عِنْدَهُمْ أَذْنُؤَا)

ارتفع صم على انه خير مبتدأ محذوف كأنه قال هم صم أي تصامون عما أنسب اليه من
الانصال الصالحة ويقال للمعرض عن الشيء هو أصم عنه وعليه قوله * أصم عما ساءه سميع *
وأذنوا اسمعوا يقال أذن لكذا وكذا بأذن أذنا قال

بسماع بأذن الشيخ له * وحديث مثل ما ذى مشار

ويجوز أن يكون اسم تقا من الأذن الحاسة واتصفت جهلا وجبنا على معنى أتجمعون على
وهم امصدران لعله في قوله

(جَهْلًا عَلَيْنَا وَجَبْنَا عَنْ عُدُوِّهِمْ * لَبَسَتْ اِنْمَلَتَانِ الْجَهْلُ وَالْجُبْنُ)

* (وقال)

• (وقال منصور بن مسباح الضبي) •

(تَأْرَتْ رِكَابَ الْعَيْرِ مِنْهُمْ بِهَجْمَةٍ * صَقَا يَا وَلَا بَقِيَّةَ الْمَنْ هُوَ تَائِرٌ)

الثاني من الطويل عنى بالعير هنا الرئيس قال أبو العلاء ركب العير يعني ابلاكوا أخذوها وفيها عير أي حاروقه ويجوز أن يكون العير اسم انسان أو لقباً وقد سماه السيد عيرا قال

كأب العير كان أقل دينا * غداة يسومنا بالفتك كبرين

يقول أخذوا ركابهم عيرا فأخذت هجمة ويجوز أن يكونوا هم الذين أخذوا الهجمة فأخذ هو الركاب والمعروف ان يقال تأرت فلانا اذا قتلت قاتله وبفلان لغة فصيحة قال عبيد ابن ابرص

فان قتلت فلان ركب لثأري * وان مرضت فلان تحسبك عوادي

والهجمة المائة من الابل وماداناها والصرمة دون ذلك وصفها يجمع صفي وهي الغزيرة للبن ولا بقاء من هو ترأي طالب النار لا يبقى على ثاره اذا وجدته والاصل في الثأر القاتل فوضعه موضع الواتر المنتقم

(مِنْ الصَّهْبِ اِتْنَاءُ وَجُدْعًا كَانَهَا * عَذَارَى عَلَيْهَا شَارَةٌ وَمَعَاصِرُ)

شبهه الابل بالعذارى لمسته في عيونهم لانهم من أنفسهم الاموال وشارة أي هبته وحسن يشار اليه ومعاصر جمع معصر من النساء وهي التي قد بلغت عصر شبابه او قيسل بل هي التي قد ان لها ان تزوج فيعصرها زوجها كما قال جميل

وانت كاولوة المرزبان * بمله شبابك لم تعصر

وفتح الصاد هنا شبهه من الكسر لانها اذا كان اماما شبابه فهي معصر ومعصرة قال ابن ابي ربيعة كاعبان ومعصر وقال الراجز

جارية بسنة وان دارها * قد اعصرت او قد دنا اعصارها

عنى الهوبني ما تلاخارها * قلت ابواب لديه دارها

* تميزن فاني جهها وجارها *

أراد تميزن لحذف لام الامرية قول المأغارو اعلى ابل رئيسنا أدركت نارها فاغرت على هجمة هم وبين أوصافها

(فَإِنْ نَلَقْنَا مِنْ سَعْدِ هَنَاتٍ فَاتِنَا * نُكَاتِرُ اقْوَامَهُمْ وَفَنَانِحُرُ)

الهنات أمور تؤذى يقول فحن وان كاتأذى بهذه القبيلة فانما تفخر بهم لانهم ينوأي بنا

(لَقَدْ كَانَ فِيكُمْ لَوْ فِيهِمْ بِلَارِكُمْ * لِحِي وَرِقَابٌ عُرْدَةٌ وَمَنَاخِرُ)

عردة غلاظ شداد وريح عرد أي صاب يقول كنتم رجالاً أصحاب اللحي ولم تكونوا صبيانا وكانت فيكم مناخرا أي مواضع الحمية لو حيتهم وفيهم بيلاركم فهلا فعلتم ذلك يقول ان كانت

ميناو بين سبعة فاشن شحنة فاذا جات الامور العظام وحتت الحقائق كبايدوا واحدة ثم
عانيهم في خذلان الجار

(قَبْرُ الْمَنْ عَرَّتْ كَفَالَهُ مُنْقَرٍ * وَإِنْ كَانَ عَقْدَ يَدَيْهِمْ مُتَظَاهِرًا)

يقال بهره الشيء اذا غلبه وكثرت هذه الكلمة حتى صارت كالشتم قال ابن ميادة
تفادق تومي اذ يديهم مهجتي * بجارية بهرا لهم بعدها بهرا
فاما قول ابن ابي ربيعة

ثم قالوا اتجها قلت بهرا * عدد القطر والحصى والتراب

فقد قيل ان المعنى أحبها احبها بهرا أى غابا بهير وقيل معناها حقا وقيل بل يريد جهراما خودا
من القمر الباهر وكل هذه الوجة راجع الى معنى الغلب وكذلك اذا قيل ان معنى قوله بهرا
أى كثيرا هو عائد الى هذا الاصل والمتظاهر الذى قد ظاهر بعضه بعضا

* (وقالت امرأة من عاندة بن مالان الجواس بن نعيم) *

أحد بنى حرثان بن زعلبة بن الدؤيب بن السعيد الضبي وفيهم آخر يقال له جواس بن نعيم بن
الحمرث أحد بنى الههيم بن عمرو بن قيم ويعرف بابن أم نهار وأم نهار أم آية وهو القاتل
وللكبير رثيات أربع * الركبتان والنساء والاخذع
ولا يزال رأسه يصدع * وكل شئ بعد ذلك يجبع
ومنهم أيضا جواس بن القمطل السكبي وجواس بن قطبة العذرى

(مَتَى تَلَقَّ جَوَاسًا وَإِنْ كَانَ مُحْرَمًا * يَقُلُّ لَكَ هَلْ تَخْشَى عَلَيَّ حَكِيمًا)

وَمَا لِي لَا أَخْشَى عَائِكَ مُحْرَبًا * أَخَانِقَةَ يَنْعِي قَيْدَ الْأَكْرِيَمَا

مَتَى تَلَقَّه يُعَدُّ دُوِيَهُ الْوَرْدُ جَاثِلًا * بِشِكْنِهِ تَلَقَّ الْأَلَدُ الْفُشُومَا

* (فقال جواس) *

(وَاللَّهِ مَا أَخْشَى حَكِيمًا وَرَهْطَهُ * وَلَكِنَّمَا يَخْشَى أَبَاكَ حَكِيمًا)

الثالث من الطويل قيل ان الصحيح من الروايات ولكن ما جهوا قالت حكيم وعلى هذا يجعل
حكيم ساعاها رومها به واذا قلت ولكن ما يخشى أبالك حكيم فهناه لانه منك بسبيل
(وَجَدْتِ أَبَاكَ تَابِعًا تَتَّبِعُهُ * وَأَنْتِ لِعَهْرِ الرَّجَالِ لَزُومٌ)

تابعا أى يتبع الناس لذه وهو انه وهو لا يتبع لانه لا يستحق الرياسة فتبعته فى كونك تابعة
الأنك تتبعين عهرا الرجال أى زناهم وقيل انه رعى أباه بالده يقول وجدت أبالك فى الابنة
تابعا لسلفه فيها فانتدبت به ولزوم دائمة اللزوم

(عَلَى كُلِّ وَجْهِ عَائِدِي دِمَامَةٌ * بُوَانِي فِي الْأَحْيَاءِ حِينَ يَقُومُ)

الدمامة القبح وقد دم يدم فهو دميم وهذا نادرا لان فعل يفعل في المضعف قليل وقوله يوافي بها
الاحياء حين يقوم أي حين يقوم في مجالس الملوك ومواسم العرب وانما خص هذه المواضع
لان الناس يتزينون لها فاذا جاءها بوجه قبيح فكيف طاله في موضع الاستبدال
(وَأَوْزَمَهُمُ الشُّرَاةُ أَبُوهُمْ * قَسَاءَ جِسْمِ وَالرُّوَاهُ دَمِيمٌ)

القمامة الصغرى والقصر والرواه يجوز أن يكون فعلا من الرؤية ويجوز أن يكون من الرى
ويروى والرداء دميم أراد انه بجمل كما قالوا للجواد غير الرداء قالوا للبخيل ما يصاده
(كَانَ حُرُّوَ الطَّيْرِ فَوْقَ رُؤُسِهِمْ * إِذَا اجْتَمَعَتْ قَيْسٌ مَعًا وَتَمِيمٌ)

قال أبو محمد الاعرابي ذكر أبو عبد الله ان هؤلاء قرع الرؤس اذا اجتمعت هاتان القبيلتان
فيجب ان لا يكونوا كذلك اذا لم يجتمعوا والصواب غير ما ذكره ومعنى البيت انهم لا ما تزلهم
ولا أيام يعدونها في المواسم اذا اجتمعت قيس وتميم لذلك فهم خزايا سكوت كان على رؤسهم
الطيور وانما زاد الشاعر الخمر واستحقاقا وهرأبهم واستحقاقا لامرهم والبيت الذي بعده يدل ذلك
على صحته وهو

(مَنْ تَسَّالَ الضُّعْفَى عَنْ سُرِّ قَوْمِهِ * يَقُلُّ لَكَ أَنَّ الْعَائِدِي لَتِيمٌ)

ومثل البيت الاقول قول الآخر

اذا حلت بنو أسد عكاظا * وأيت على رؤسهم الغرابا

يعنى انهم لا ما تزلهم يذكرونها فيهم سكوت وكان الوجه ان يقول اذا اجتمعت قيس وتميم معا
فقدم معالان العاطف ينبه على موضع المعطوف ويروى عن سر قومه وهو حسن والمعنى
انهم لثام باعتراف من قومهم بذلك

* (وقال حمز بن المكيعبر الضبي ابني عدى بن جندب بن العبر)

(أَبْلَغُ عِدْيَا حَيْثُ صَارَتْ بِهَا النَّوَى * وَأَيْسُ لَدَهْرِ الطَّالِبِينَ فَنَاءُ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر كان حمز بن المكيعبر جار ابني عدى بن جندب بن
العنبر بن عمرو بن تميم فأغار بنو عمرو بن كلاب على ابله فذهبوا بها فطلب اليهم ان يسعوا له
فوعده ان يدهلوا فلما طال ذلك عليه ورأهم لا يصنعون شيئا أتى الخارق والمساحق ابني
شهاب المازنيين وهم امن بنى خزاعة فسعوا له بابله فرداها عليه فقال وليس لدهر الطالبيين فناء
يعنى من طاب نارا لا تنفى طلبته مادام طال بها الى أن يدرك ناره وينال حقه

(كُسَالَى إِذَا لَقَيْتُمْ غَيْرَ مَنْطِقٍ * يُلْهَى بِهِ الْمَتَبُولُ وَهُوَ عَنَاءُ)

أي هم كسالى يعنى رط بنى عدى وقوله يلهى به أى يعال به والمتبول الذى قد أصيب بقبل
وقوله وهو عناء يعنى المنطق اذا لم يله فعل

(أَخْبِرُونِي لَأَقْبِتَنَّ أَنْ قَدَّ وَفَيْتُمْ * وَلَوْ شِئْتُ قَالَ الْمُنْبُونُ أَسَاؤًا)

بقول أنشر الجبل عنكم لئلا يذمكم الناس ولو نذت صدقت عن فعلكم فإنكم ضمنتم فما
وفيتهم فيقول الذين أخبرهم أسوأتم لم يقنعوه هذا الأدماح فارتقى قلبه لافقال

(لَهُمْ رِيثَةٌ تَعْلَوْصِرِيَّةٌ أَمْرِهِمْ * وَاللَّامِرِيَّةُ مَارَاحَةٌ فَقَضَاهُ)

ريثة ابطاء وريثة ضعف تعلوصريئة أمرهم أي تغلب فليست لهم صريئة أمر لان الريثة
قد غلبتها واللامرييوة مارة وقضاه أي لا بد للامر من ان يقضى يوما وراح منه وفيه اشارة
الى انكم لم تقضوا أمرى فقضاه غيركم وأراحنى منه

(وَإِنِّي لَرَا جِيكُمْ عَلَى بَطْنِ سَعْيِكُمْ * كَأَنِّي بَطُونُ الْحَامِلَاتِ رَجَاءُ)

لم يقنعها ما تقدم حتى زاد في عتابهم بان جعل رجاءهم منهم على غير ثقة لان الرأجي ما في بطون
الحاملات شاك به وقت الرجاء ولا يكون على ثقة من الحمل اذ كرهوا ما أتى يقول فكذلك
من رجاءكم ورجاء يرتفع بالظرف كما تقول فيك خير

(فَهَلَّا سَعَيْتُمْ سَعَى عَصَبَةِ مَازِنٍ * وَهَلْ كُنْتُمْ فِي الْوَفَاءِ سَوَاءُ)

سواء وان كان في الاصل مصدرا فقد صار هنا كاسم الفاعل لانيته عن الذك صبح ان يعمل
في الظرف قبله وهو قوله في الوفاء لان المصادر لاتعمل فيما قبلها الا اذا أمر بها كقولك ضربا
زيدا وما أجرى هذا الجري بقوله هلا كتبتم مثل محارق بن شهاب لما ضمن أمرى وفيه وهل
كفلاقي في الوفاء سواء أي ليس كفلاقي متساوين في الوفاء لانك كفلت فلم تف وكفل محارق
فوفي ثم مدح عصبه بنى مازن فقال

(لَهُمْ أَذْرُعٌ بَادُونَ أَمْرُ لِحْمِهَا * وَبَعْضُ الرِّجَالِ فِي الْحُرُوبِ عُنَاءُ)

التواشر عصب ظاهر الذراع يريد أنهم خفاف من رجال الحرب وليسوا أرباب ترفة ونعمة
والغناء القماش الذي يحمله السبل وقوله لهم أذرع صفة للعصبة المازنية وقوله وبعض
الرجال في الحروب عناء تعريض بالآخرين وهم بنوعدى

(كَأَنَّ دَنَانِيرًا عَلَى قَسَمَاتِهِمْ * وَإِنْ كَانَ قَدَشَفَ الْوُجُوهَ لِقَاءُ)

وان كان قد شرف الوجوه لقاء تعريض أيضا والمعنى ان وجوههم تشرق في الحرب اذا صارت
وجوههم متغيرة والقسمات الوجوه الواحدة قسمة لانه موضع الحسن والقسيم الحسن ولا
يستعمل قسما والمحميا الا في المدح فأراد بالدنانير الحسن والغرة لا اللون والصفرة وان كان
قد شرف الوجوه لقاء أي ذهبت الحروب بنصارتهم الكثرة ممارسة بهم اياها وقد شرفه الحزن
اذا أذابه

(وقال شعله بن الاخضر)

وقيل منذر بن الرقاد بن ضرار بن عمرو والضبي

(وَضَعْنَا عَلَى الْمِيزَانِ كُوزًا وَهَاجِرًا * فَتَالَتْ بِنُكُوزِيَا بِنَاهِجِرًا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك وكوزوهاجر قبيلتان من ضبة

(وَلَوْلَمَلَاتٌ أَعْفَاجُهُنَّ مِنْ رَيْثِيَّةٍ * بُتُّوهَا جِرْمَاتٌ بِهَمْزٍ الْكَارِ)

الاعفاج الامعاء واحدها عفج وعفج وعفج والرثيثة ابن حامض بحب عليه فيه قمل من أكثر منه والهضب جمع هضبة وهو جبل مفتش على وجه الارض والا كادر جبال معروفة

(وَأَلَيْكُمَا اغْتَرُّوا وَقَدْ كَانَ عِنْدَهُمْ * قَطِيبَانِ شَيْءٌ مِنْ حَلِيبٍ وَحَازِرٍ)

أى فوجوا على غرة قطيبان خليطان والقطيب ابن الابل والغنم اذا جمع بينهما والحليب ما حلب في الوقت والحازر الحامض وقد سخر الابلن اذا حمض يصف كوزا بر جاحة العسقول وابناء هاجر بجنفتم واكثره الاكل وهمز أبهم ثم قال لوملات امعاء من رثيثة ثم وزنت بجبال الا كادر لسكانت أثقل منها الكثرة ما يابا كون ولهم أخذوا غنله وكان عندهم خليطان من لبن أعدوهما للشرب فوزنوا قبل شربهم وقد رماهم بان طعماهم بالمجموع من الحازر والحليب

* (وقال قرواش بن حوط الضبي) *

قرواش علم مرتجل وهو فعوال من ق ر ش وحوط مصدر حطته أحوطه حوطا وحياطة

(بَيَّنْتُ أَنَّ عَقْلًا ابْنَ خَوَيْلِدٍ * بِنِعَافٍ ذِي عُدْمٍ وَأَنَّ الْأَعْلَمَاءَ

يَنْبَغِي وَعَيْدُهُمَا إِلَيَّ وَيَبِينُنَا * شَيْئٌ فَوَارِعٌ مِنْ هِضَابٍ بِرَمْرَمٍ)

الاول من الكامل والقافية متدارك ذو عذم موضع وعقال والاعلم رجالان والاجود في العلم وقد وصف بالابن أو الابنة مضافين الى علم أو ما يجرى مجراه ترك التنوين فيه وقد نون هذا الشاعر عقالا وأذ قد فعل ذلك فالاجود في ابن خويلد أن يجعل بدلا ويجوز أن يجعل صنفة على اللغة الثانية والنعاف جمع نعف وهو المكان المرتفع في اعتراض وأعادان في الاعلم تو كيدا والخبر بنى وعيدهما والعامل أن الاولى لان الثانية لا يعتمدها عاملا وان كان مؤكدا ومثله قول الخطيب * ان العزاز وان الصبر قد غلبا * فالانف على هذا ضمير المنى والشم الجبال المرتفعة والفوارع العوالي ويلم اسم علم لجبل ويرم مرمرى أيضا (غَضًا لَوْ عَيْدُنَا كُنْ لَوْ عَيْدِي * قَنْصًا وَلَا أَكْلَالَهُ مُخْتَضًا)

غضأى كفا واصل الغض الكسر والقنص الصيد فان قلت قنص فانه يكون صائدا وصيدا جميعا والا كل ما يؤكل فاذا قلت أكلة فهو اسم للقمة ومختصا ما كولا بسهولة والخضم أكل شئ بلين على الضرس يقول لأين لمن أراد أكلى

(ضَبْعًا بِجَاهِرَةٍ وَإِبْرَاهِدَةً * وَفَيْلِبًا خَرًّا إِذَا مَا أَظْلَمَا)

الضبع توصف بضغف القاب والخمر ما وارا الذم من الشجر وصغر الثعلب لانه كلما كان أصغر

قوله عفج الخمر
الاصل بالشكل
والثاني بكسر
بفتح فكسر

يقول كنت احذرك عنه فيما تقضى من الزمان لكن الجاهل لا يرتدع للزجر الاوى حتى
يردع مرة بعد اخرى ولا ينتهى الغارى لا قول قيل مثل وقيل الغاوى الهالك كقوله تعالى
فسوف يلقون غياى هلاكا

(وقال معدان بن عبيد بن عدى بن عبد الله بن خبيري بن أفلت الطائي ثم المعنى)

معدان اسم مرتجبل وهو فعلا من المعد وهو الابداع ومنه في باهله ومعنى في طي

(حَبِيتُ لِعَبْدَانَ هَجَوْتِي سَفَاهَةً * أَنْ اِصْطَبَحُوا مِنْ شَأْنِهِمْ وَتَقَبَّلُوا)

الثانى من الطويل والقافية منذارك يقال عبدوا عبدوا وعبدوا وعبدوا وعبدوا
ومعبودا ومعبد ومعبد ومعبد بعض هذه الاسماء مما صيغ للجمع وبعضها جمع في الحقيقة
واتصبت سفاهة لانه معقوله وهم يكتنون عن اللثام بالعبد والعبدان والقزم والقزمان
وأن اصطبحوا يريدلان اصطبحوا اى شربوا الصبوح وهو ما يشرب صباحا وتقبلا ومن
القبيل وهو شرب نصف النهار وكما قال تقي لولا يقال تصبحوا ايضا والمعنى عدوا وطورهم
فهيجرونى لانهم رأوا بانفسهم ما لم يعهدوه فطغوا عند الغنى

(بِحَادِرِ رِيسَانٍ وَفَهْرٍ وَعَالِبٍ * وَعَوْنٍ وَهَدْمٍ وَابْنِ مِصْفُورَةَ أَخِيْلٍ)

بجاد يرتفع ان شئت على الاستغناء فيريدهم بجاد وريسان وان شئت كان بدلا من المضمير
في قوله اصطبحوا ويجوز ان يكون أن من قوله ان اصطبحوا ان المنسرة كأنه فسر لطفوا
فهبجوا وبجاد الى آخر البيت اسماء قبائل وبجاد في اللغة كساء مخطط من أ كسبية الاعراب
وريسان في معال من الرسن أو فسلان من راس يريس اذا تخير مثل ماس عيس وفهر الحجر
المدور الذى يسحق به الطيب وهدم الثوب الخلق المرقع والمصقوة خييار النبي والاختيل
الشقراق

(قَامَا الَّذِي يُحْصِيهِمْ قُكْرًا * وَأَمَّا الَّذِي يُطْرِيهِمْ قَوْلًا)

أى من يعدهم بكثر لو فورد عددهم ومن بنى عليهم يقلل لقله من يستحق الثناء فيهم

*(وقال يزيد بن قنانه بن عبد شمس العدوى من بنى عدى بن أخرم)

ابن ابى أخرم من ثعل بن عمر وبن العوث رط حاتم بن عبد الله)*

قال أبو الفتح القنفص صعر الادين وعظهما رجل اقنص وامرأة قنفاه وبه سمي الرجل قنفاه
اذا كان ضخما الانف ويقال هو الطويل الجسم فقد يجوز أن تكون الهاء في قنافة حلقت
للمبالغة ويجوز أن يكون ايضا لما قهاضر بامن ضروب تغيير الاعلام كما ان الهاء في
رواحه قد يجوز أن تكون كذلك وقد يجوز أن يكون قنافة عالما من تجلا من غير طريق
الصنعة التي ذكرت

(الْعَمْرِي وَمَا عَمْرِي عَلَى بَيْنٍ * لَبِئْسَ النَّفْيُ الْمَدْعُو بِاللَّيْلِ حَاتِمٌ)

الثاني من الطويل والقافية منه مدارك قوله وما عرى على يمين تحقيق للمبين وان عمره ليس
 يهون عليه فيصاف كاذبا قال المرزوقي قوله المدعوق بالليل كثير من النخويين يذهبون في
 مثله الى انه بدل لاصفة لانهم وبئس يرفعان من المعارف ما فيه الالف واللام ودل على الجنس
 وما يدل على الجنس لا يتأتى فيه الوصفية قال والصواب عندى تجوز كونه وصفا له بدلالة انه
 يفتى ويجمع فيقول نعم الرجلان الزيدان ونعم الرجال الزيدون والتقنية والجمع أبعد
 الاشياء من اسماء الاجناس الا اذا اختلفت فكما يجوز تقنية هذا وجمعه لا دخول الاختلاف
 فيه كذلك يجب ان يجوز وصفه بالليل هذه العلة ولا فصل واذا كان كذلك كان قوله
 المدعوق بالليل صفة للفتى كما انه قال مذموم في القتيان المدعوقين بالليل حاتم وذكر الليل لثلاثة
 الهول فيه

(غداة أتى كالنور أخرج فاتني * بجبهته أقناله وهو قائم)

يعنى حاتم وانما يهزأ به ومعنى اخرج ضيق عليه وأخرج من عادته فاحوج الى أن يعيث
 والاقبال الاقران والاعداء الواحد قتل يقول منهم كجاء كالنور الهاجم مغضبا فلما جا وقت
 الدفاع انهم

(كأن بصخر المرابط نعامة * تبادرهما جح الظلام نعائم)

أعارتكم رجليها وها في لها * وقد جردت يعض المئون صوارم)

يقول لما انهم كأن نعامة حين سابقها نعائم الى ادا حياها أعارت حاتم رجليها ذلك كان
 اسرعا في العدو واسرعا وها في لها اى خاف عقلاها والنعامة لا عقل لها واراد نفي العقل
 عنه اصلا لانه اذا استعار العقل من لا عقل له فاحرى أن لا يكون ذا عقل

(قال أبو رياش كان من خبر هذه الايات)

انه عمدر جل من بنى السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة يقال له زيد بن ثابت جاور في طي
 وكانت له نعامة فيهم وكان جبرانه منهم بنومعن فقتلوه وأخذوا ماله فبلغ ذلك بنى السيد فركبوا
 فيهم تبعهم من بنى ضبة حتى لقوا رجلا من طي فقالوا له من أنت فكتمهم فعرفوا الغتة فقالوا
 له أنت آمن ان دللتنا على اقرب ابيات بنى معن منك فدلهم على بنى ثور بن ودم بنى معن
 وذلك من العنى فقتلوهم الا قليلا وانفقت منهم رجل حتى أتى حاتم بن عبد الله بن سعد بن
 الحشبرج وهو حاتم طي وهو في قببة له من آدم في دار ليس معه فيها احد غير اهل بيت أريتين
 من بنى عدى فيهم بن زيد بن قنافة وهو يمكن يقال له صخر المرابط فاخبره الحشبرج فامر امته ان
 تودى في قبته واحمل تحت الليل فنجوا وبقي بن زيد بن قنافة لم يعلم الخبر حتى صجته الخيل غدوة
 وكانت امراته لا تكلمه فدعته باسمه فاخبرته الخبر فثار الى قوسه ففتح بناته وابنيه وامرانه
 وذهب بماله وانما كان القوم ارادوا حتما فأفالت فقال العلاء بن قرظة اخو بنى السيد بن
 مالك وهو خال الفرزدق

وحى بنى ثور بن وذكائما * اقروا سابقا بالموت غير معتم

يأدون أنصارا عديا ولم يجب * دعا بني ثور عدى بن أكرم
وقال يزيد بن قنافة الطائي الأبيات التي مضت

* (وقال عارق وهو قيس بن جروة الطائي) *

(مَنْ مَنَّحَ عَمْرَو بْنَ هِنْدٍ سَأَلَهُ * إِذَا اسْتَحَقَّ بِهَا الْعَيْسُ تَنْضَى مِنَ الْبُعْدِ)

الاول من الطويل يخاطب عمرو بن هند لما غزا اليمامة وأخفق ومصر بطي وكانوا في ذمته
بكتاب كتبه اهم فحمله زرارته بن عدس اشئ كان في نفسه من طي على أن أصاب أذوادا منهم
ونساء فقال ثم لمه أبياتا تقدم ذكرها على لسان عارق فلما وقعت الأبيات الى عمرو بن هند توعد
عارقا وحلف انه يقاتله فقال عارق هذه الأبيات ومعنى استحقت بها حملتها في الحقايب وجعل
الفعل للعيس اتساعا وتنضى تهزل لبعده المسافة

(أَيُّوعْدُنِي وَالرَّمْلُ يَدْنِي وَيَيْسُهُ * تَبَيَّنَ رَوَيْدًا مَامَا مَةً مِنْ هَدْرٍ)

أي وعدني استفهام على طريق التقريب واستعظام منه للامر ومعناه انه لا يبالى مع حصافة
جبلي وبعده داري منه وهند أم عمرو وذكر الام اظهار اقله المبالاة وانه يجسر على تناول الحرم
منه باللسان

(وَمِنْ أَمَّا حَوْلِي رِعَانٌ كَأَنَّهَا * قَنَابِلُ خَيْلٍ مِنْ كَيْمَتٍ وَمِنْ وَرْدٍ)

الرعان جمع رعن وهو النادر من الجبل والقنابل الجماعات من الخيل وجعلها مختلفة الألوان
لاختلاف ألوان الجبال

(عَدْرَتُ بِأَمْرٍ كُنْتَ أَنْتَ دَعْوَتَنَا * إِلَيْهِ وَيَسُّ الشِّيمَةُ الْغَدْرُ بِالْعَهْدِ)

ويرى كنت أنت احتديتنا من الحد والسوق واجتهدتينا فتمعت من الجذب ومعناه
دعوتنا وذلك انه دعاهم الى جهاهم غدرا

(وَقَدْ يَتْرُكُ الْغَدْرَ الْقَتَى وَطَعَامَهُ * إِذَا هُوَ مَسَى حَلْبَةً مِنْ دَمِ الْقَصْدِ)

كان الرجل منهم اذا جاع فصد عرق بعير وأخذ مصيرا فماتق به دم ذلك العرق فاذا امتهلا عقد
على رأس المصير ثم شواه وأكاه ومنه المثل ليجرم من فصله بقول قد يترك المرء الغدر وهو
في شدة العيش فكيف لا يترك وأنت ملك ويرى جله من دم القصد ويرتفع جله على انه
مبتدأ ثمان وبالجملة خبر المبتدأ الاول وهو طعامه ويتصب اذا من قوله جله من دم القصد لانه
الدال على جوابه

* (وقال آخر) *

(لَعَمْرِي وَمَا عَمْرِي عَلَى بَيْتِي * لَقَدْ سَأَفَى طَوْرَيْنِ فِي الشَّعْرِ حَاتِمِ)

الثاني من الطويل المراد لعمرى ما قسم به وخبر المبتدأ محذوف لان اللام من لعمرى لام
الابتداء وجواب القسم لقد ساء في وقوله وما عمرى اعترض والطور التارة أى تعرض لى

مرتين بما ساء لي ثم أقبل عليه فقال

(أَيُّ قَطَّانٍ فِي بَغْضَانِي وَهَجَاتِنَا * وَأَنْتَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَالْمَعْرِيَانِ)

أي أنت يقظان أي منتهبه في هجوناو بغضنا وناثم عن الخير والاحسان

(بِحَسْبِكَ أَنْ قَدَسْتِ أَخْرَمَ كَاهَا * لِكَلِّ أَنْاسٍ سَادَةٌ وَدَعَائِمُ)

المراد حسبك لكنهم يزيدون الباء في المبتدأ نحو قولك ان تفعل كذا فم ابتداء وناثم وفي الخبر

أيضا يزيدون نحو قوله * ومنه كها بشئ يستطاع * والمعنى كافيك على أن تترأس أخزم

(فَهَذَا أَوَّانُ الشَّعْرِ سَأَتْ سَهَامَهُ * مَعَابِلُهَا وَالْمَرْهَفَاتُ السَّلَاجِمُ)

سأت سهامه يعني شعره يقول لكل زمان شئ يظهر فيه ويغلب وزماتنا زمان الشعر والمعابل

العراض والسلاجيم الطوال والمرهفات المرققات الجدد وأخزم رهط حاتم الطائي وهو أفعل من

الخزم وقال قورم يقال للعبة أخزم وكذلك للأسد وقواهم في المثل * شنشنة أعرفها من أخزم *

هذا أحد جدود حاتم وكان جوادا فلما نشأ حاتم شبه جوده بجود أخزم فقبل شنشنة من أخزم

أي غريزة وطبيعة ثم كثرت ذلك حتى استعمل هذا المثل في كل شئ شبه بسواء وكان عقيل بن

علفة المري يعق أباه فلما نشأ بنوه أضروا به وعقوه وذكرا بن عبد ربه المغربي في كتاب العقدان

عقيلًا خرج في بعض طرقه ومعه ابنه وابنته فقال

فقتت وطرامن دير سهو وطالمنا * على غرض ناطحنه بالجامح

فقال لابنه أجز فقال

فاصبحن بالمومة يحملن قبية * نشاوى من الادلاج ميل العمائم

فقال لابنته أجزى فقالت

كأن الكرى سقاها صرخدية * عماراتشى في المطا والقوام

فقال واقه ما وصفتها الا وقد شربتها وضربها فرماها ابنه بسهم وخلاه مطر وحاوسا رباخته

فقال

ان بنى ضرجوني بالدم * شنشنة أعرفها من أخزم

* من يلقى أبطال الرجال يكلم *

وذكر ابن عبد ربه ان أخزم فحل تنسب اليه الابل وقال الراجز

أما ورب الكعبة المسدنه * لو قدر أريت وهي غير من منه

زجلى والايام عندي محسنه * اذا البصرت فتي ذا شنشنة

* يروق عين الطغلة المقتنه *

(وقال رجل من طي)

(إِنَّ امْرَأَتِي الْأَسْنَةَ تَحْرُوهُ * وَرَأَيْتُ قَرِيشَ لَأَعْدَلُهُ عَقْلًا)

الاول من الطويل يكون وراهب في خائف وقدام والاولى هنا أن يكون بمعنى قدام

يُذْمُونَ لِي الدُّنْيَا وَقَدْ ذُهِبُوا بِهَا * فَمَا تَرَكُوا فِيهَا لِلْمُتَّقِينَ قَدْرًا

العمل زيادة في أخلاف الشاة شاة تقول لها نعل ويقال لسن الزائدة نعل أيضا وقد كرر بعض أهل اللغة ان النعل من الشاة التي يمكن أن تحلب من نعلها أيضا بقول من استقتل لاجل قريش ليفوز وبالملك نلبس بعاقل ثم وصف الخلفاء فقال يذمون الدنيا في خطبهم وهم لا يتركون وجهه رغبة الا توه وضرب الخلف الزائدة مثلا

* (وقال رويشد الطائي لبني مويج) *

(وَمَوْجٌ تَنْطِقُ عَيْرَ السَّادِ * فَلَا جِدْجِرْ عَيْكَ يَا مَوْجُ)

الثالث من المتقارب مويج وقبيلة ومعنى لاجيد جبر عاك لاسقى واديك من الجود وهو المطر الشديد وجزع الوادي جانبه نسبهم الى الخنى ودعا عليهم بالحدب ووصفهم بالذلة فقال

(فَمَا فَوْقَ ذَلَّتْكُمْ ذَلَّةٌ * وَلَا تَحْتَهُ مَوْضِعُكُمْ مَوْضِعُ)

* (وقال جابر)

(أَجِدُوا النِّعَالَ لِأَقْدَامِكُمْ * أَحِدُوا فَوْجِي السُّكْمَ جِرْوُلُ)

ثالث المتقارب والقافية متساوية تقول استجدوا النعال لأقدامكم أوفى أقدامكم استجدوها يا جرول وهي السكمت وانما كرر الامرنا كيد القول عليهم يريد غير واحد انكم وأحسنوا بنيتكم واطلبوا حقتكم بأقدامكم وقوله جرول يريد يا جرول وهو في اللغة مواضع من الجبال تسكون فيها الحجارة وهي اسمى الرجل جرول وعن يمينه جرول بن مجاشع وكان له عشرة بنين سماهم كلهم بأسماء السباع وكان جرول أجبن الناس مع منظره وهيمته ووجهها اسم من أسماء الانعال يغرى به ولا يجي الامنونا والذ علامة لتذكيره وفي أسماء الافعال ما يعرف وينكر ومنه ما لا يجي الامنكو رامثل وهي اللاغرا وهي ابستعمل في الكف وواها للتعجب وكل ذلك يجي ممنونا منكورا وجعل أول الكلام خطا بالجماعية ثم خص بالنداء واحدا منهم وجعله المأمور به ألا ترى انه قال وابلغ

(وَأَبْلَغُ سَلَامَانَ أَنْ جِئْتُمَا * فَلَا يَكُ شِبْهَ الْهَامِ الْمَغْزَلُ)

سلامان قبيلة من همدان وهو في اللغة شجر الواحد سلامة ومثل هذا في انه جعل أول الكلام خطا بالجماعة ثم خص بالنداء قول الهذلي * احببا أباككن بالبي الاماديح * فقال اباكن ثم قال بالبي وكذلك قوله عز وجل حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وما أشبهها وقوله فلايك شبهها الها المغزل لوقال لكم اساغ لانهم يجمعون في مثل هذا الموضع بين الخطاب والابحار على هذا قوله تعالى واذا أخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله فرمى بالنداء والياء قالتهما للخطاب والياء للاخبار والرسالة التي يريد ابلاغها فلايك شبهها الها المغزل والمعنى لا يكونن سبيلا لكم سبيلا من يتفع الغير ويضر نفسه كالغزل الذي يكسب الخلق

ويجعل اسمه عريان وهذا مثل وكما ضرب المثل بالمغزل لهذا المعنى ضرب له ايضا بالسراج نقيلا

فلاتسكون ذبالة نصبت * نضي النام وهي تحترق

(يُكْسَى الْأَنَامُ وَيُعْرَى اسْمُهُ * وَيَنْسَلُّ مِنْ خَلْقِهِ الْأَسْفَلُ)

ينسل من الانسال وهو الخروج اى يخرج أسفله من خلقه ويروى وينسل من نسل ريش الطائر اذا سقط وقال المرزوقى اما قوله وينسل من خلقه الاسفل فانه كان يروى من خلقه بالاهوا ويس بصح له معنى والمستقيم من خلقه الاسفل وذلك ان المغزل ينسل أسفله بان يحتلم كسبه وهذا ظاهر وكان سلاما كانت تقحم أهوا الاغصها يصير اغصيرها وغرمها يكون لها فلذلك جعل المغزل مثلالها

(فَانْ يَجْبِرُ أَوْشِيَاعَهُ * كَمَا تَبْحَثُ الشَّاةُ إِذْ تَدُلُّ

أَنَارَتْ عَنِ الْحَتْفِ فَاعْتَمَأَهَا * فَمَرَّ عَلَى حَلْقِهَا الْمِغْوَلُ)

يجبر اسم رجل وكما تبحث الشاة مثل في كل من أعان على حتمت نفسه والدألان والدألان مشى التسمط واغتالها اهلكها والمغول ما يهلل به الشئ وأراد به السكين هنا وقد اشتهر السكين بهذا الاسم اذا جعل في وسط السوط كالتغلاف لها

(وَأَخِرُ عَهْدِهَا مُونِقٌ * غَدِيرٌ وَجِزْعٌ إِهْمَا مَبْقَلُ)

مونق نعت ذكورة تقدم عليها فاعرب اعرابها وجعلت هي بدلامنه ومثله حررت بنظر يرف رجل لان تروى مونق بالرفع فيكون صفة لاخر ومونق بالجرف فيكون للعهد وجعل الايناق للعهد لان المراد بالعهد العهود وهو المرعى والتقدير واخر عهد لها غدير مونق وجزع مبقل يقال مبقل المكان فهو باقل ومبقل وأفعل فهو فاعل ليس بكنية بل هو شاذ

(وقال ياس بن الارت) *

(كَأَنَّ مَرْعَى أُمَّكُمْ أَذْبَتْ * عَقْرِيَّةٌ يَكُومُهَا عَقْرُبَانُ)

الاول من السريعة والقافية مترادف يجوز ان يكون مرعى اسمها او أمكم بدلامنه ويجوز ان يكون لقبها الشاعر بذلك ومثل قوله عقرية يكومها عقربان قول الاخر كالجعلين ركباً حروبا * دمامة ومنظر اسميها والعقربان ذكر العقارب والكوم السفاد

(إِكْبَاهُ زَوْلٍ وَفِي شَوْلِهَا * وَخَرَّائِمٌ مِثْلُ وَخَرِّ السَّنَانِ)

كفى عن قرني العترب بالا كليل والزول الخفيف الظريف وشولها ما يشول من ذنبها والزول المحب أيضا والخزطع غير نافذ شبه تأشيرها بتأثير السنان وزاد الها في عقرية نو كيدا للتأنيث وهذا كما يقال جعل وناقرة وكبس ونجحة وعزل وأروية ألحقوا الها تأ كيدا

للتأنيث ولولم تلحق لم يمتح اليها وقد قيل بحوزة

(كُلُّ عَدُوِّ يَتَّقِي مَقْبَلًا * وَأَمَّكُمْ سَوْرَتُهُ بِالْحِمَانِ)

يقول كل عدو يتقى شره اذا أقبل وأمكم يتقى شرها اذا أدبرت يعني انها اذا غابت غبت بين الناس لان الغائب تشبهه بالعقارب ألأترهم يقولون دبت بينهم العقارب أى النائم وقيل يعنى انها تبغ بحمان الرجال فتستعين بهم على من تعاديه فتقتها وأذاها بالجحان والجمان ما بين السبلين من الرجل والمرأة

* (وقال أدهم بن أبي الزعرار) *

الزعرار القليلة الشعر

(بِحِي خَيْبِرِي نَمِيهِمْ عَن قَنَادِعِ * أَتَتْ مِنْ لَدُنْكُمْ وَأَنْظَرُوا مَا شِئُونَهَا)

الثاني من الطويل قال أبو رياش تزوج عبد الله بن مدج بن سويد بن خيبر بن أفلت بن سلسله بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طي هنيذة بنت عبد الرحمن بن حدير بن وبرة من بني خيبر بن عمرو بن سلسله فأبى أن تنزله فقال في ذلك أدهم بن أبي الزعرار الايات منهم واى كفو والقنادع الدواهي ويرى بالبدال والذال ويجب أن يكون الواحد قد دعه والنون زائدة أخذ من قدعته أى كفتهه واذا قيل قنادع فهو من القذع وهو الكلام القبيح والقندع الكلام الفاحش والديوث أيضا

(وَكَاثِنٌ بِنَامِنٍ نَاشِصٌ قَدَعَاتِمٌ * إِذَا نَفَرَتْ كَانَتْ بَطِيًّا سَكُونَهَا)

يقال نشزت المرأة على زوجها ونشصت عليه اذا نفرت منه ولم تطاوعه ويقال بئوفلان ينسكون النواشرو النواشص أى يقدمون على أمور صعبة لا يستطيعها غيرهم من الناس وقوله وكاثن بنامن ناشص قدعاتم عن نفاذ ناسمهم عن الأزواج لانهم لا يرضين بهم ويجوز أن يكون ذلك ممتلاضربه لما فيهم من الآباء وكبر النفوس وقالوا أريدنا ناشص الشعرأر والداهية فن حله على الشعر قال معنى اذا نفرت ظهرت معنا وقتناها فتنتشر في الناس ومن قال أراديه الداهية وهو أقرب قال نفرت يعنى سطوة كانت بطيا سكونها أى لم تسكن

(وَبِالْحَجَلِ الْمُقْصُورِ خَلْفَ ظُهُورِنَا * نَوَاشِيُ كَالْفِزْلَانِ يُجَلُّ عِيُونَهَا)

الحجل جمع حجلة والمقصور المرسل عليه السترواني جوارشواب كالغزلان شهين بالغزلان للجدد والحدود وكان خطب امرأة منهم فردوه

(وَأَنَّاهُ تَوْقُونَ حِينَ غَضِبْتُمْ * بِأَيْمَةِ عَبْدِ اللَّهِ أَنْ سُنْهِنِيهَا)

فَلَسْتُ لَنْ أَدْعِي لَهُ أَنْ تَفْقَاتِ * عَلَيْهِمْ أَدَامِيلُ اسْتِهِ وَحُبُونَهَا)

ويروى حين غضبتم بلحمة عبد الله وأيمه عبد الله يقال أم ونأيم اذا لم يتزوج واذا كانت له امرأة فماتت قيل أم يقيم وقوله فلست لمن أدعى له أى أنسب اليه كما تقول است لابي ان لم

أفعل كذا وتفقات عليها تشققت والحبون جمع حبن وهو الدمل بقول است لابي ان أعظمته
مراده حتى يشتفي قلبه لان تشقق الدماميل يؤذن بالبره عليه ايتهنى على ما طلب فهذا يدل على أن
الشاعر هو المخطوب اليه

• (وقال حريث بن عئاب النبهاني) •

(بني نعل أهل الخنئ ما حد يشكم * لکم منطبق غا و للناس منطبق)

أهل الخنئ يجوز أن يكون على نداء من أراد يا أهل الخنئ يا بني نعل ويجوز أن يكون أهل الخنئ
اتصابه على الذم والاختصاص كأنه قال يا بني نعل أذكركم أهل الخنئ وقوله ما حد يشكم يريد
مالغتكم ويقسره قوله بعده لکم منطبق غا و للناس منطبق ينسبهم الى انهم يبط وان لغتهم
ذات نوايه وزبيغ ويعسنى بقوله وللناس منطبق العرب ويجوز أن يكون معنى ما حد يشكم
ما شانكم المستحدث ينسبهم الى أنهم لا قديم لهم ولا حديث

(كانكم معزى قواصع جرة * من العي اوظير يخفاف ينغق)

يقال قاصع البعير يجرته اذا دفعها يقال لعبيهم اذا تكلموا كأنهم معزى تجترأ وغربان تنغق
وأنف معزى اذا جعلت اللاحق فيمنعني أن تنون ويككون تأنيها كأنيت عقرب وعنق
ايس بعلمة ظاهرة وأكثرا العرب نزلته وقد جاتذ كبره وقد حكي أن قوم الايشونون المعزى
ويجعلون ألفها للأنايت وأنشد سيبويه في تذ كبره

ومعزى هدا يهاو * قران الارض سودانا

(ديافية قاف كان خطيبهم * سيرة الضحى في سلمه يتماق)

دياف أرض بالشام للنبط وقصده الى أن يخرجهم من أن يكونوا عربا وجعلهم قلفا لخالفا
بالجمجم وكان خطيبهم أى القاصح منهم والمعدليوم فخارهم اذا تكلم تخطق في سلمه والتطق
تذوق الشئ بضم احدى الشفتين على الاخرى مع صوت بينهما وجعلهم كذلك في سيرة الضحى
أى انهم يتباطون في كل حال حتى لا يقوموا من فرسهم الا في ذلك الوقت

• (وقال شعيب بن عبد الله) •

وهو من كانه باقين بمجور جلامن باقين يقال له عقال بن هاشم وعقال يقول فيهم

فما كانه في خير بخائرة * ولا كانه في شر باشرار

يقال خايرته مخفرة وانا خائره اذا كنت خيرا منه واستخرت الله فخار لي وهذه خيري في أى الذى
اختاره وشعبت تحقير شعبت وان شئت كان تحقير أشعبت على الترقيم

(أترجو حيميان نعي صغارها * بخير وقد أعيا عليك كبارها)

الثانى من الطويل أجد الروايتين أترجو حيميا كأنه يخاطب انسانا ويلومه في تعاقبه
الرجاء بصغار حبي وقد أعيا كبارها والمعنى انهم لا يفتنون أبدا واذ رويت أترجو حبي جعلت
الفعل للقبيلة بأسرها أى انهم وحالهم ذلك في ضلال اذ رجوا من صغارهم فلاحوا وحالهم مع

بكارهم ذلك

(إذا النجم وافي مغرب الشمس أبحرت * مقارى حبي واشتكى الغدر جاره)

أشار بالنجم الى الثريا وهم يقولون

طلع النجم غدبه * وابتغى الراعى شكبه

فهذا يكون في الصيف وعند اشتداد الحر وقالوا

طلع النجم عشاء * وابتغى الراعى كسأه

وهذا يقال في شدة البرودة وقد كثرت سميتهم الثريا بالنجم فاذا قالوا اليوم من النجم فاما يعنون شدة الحر في أيام الثريا لانها تطلع في ذلك الاوان مع الصبح وجواب اذا النجم أبحرت ومغرب الشمس يجوز ان يكون منفعولا وان يكون اسما للموضع الغروب ويكون وافي من الموافاة ويجوز ان يكون ظرفا ويصكون معنى وافي طلع وأبحرت سترت كأنها ادخلت الجحر ووجه آخر في أبحرت أى أخليت من الخمر من الجحرة وهى السنة المجذبة واشتكى الغدر جاره لانهم يسرقون ماله ويروى حادت أى منعت ما فيها أخذ من حراد الناقة وهو قلة لبنها ومنعها منه قال الراجز

أبانق قد كذأت أرفادها * حرادها يمنع ان تمتادها

الضهير يرجع الى الارفاد * نطمعها اذا اشتت اولادها * وقد يجوز ان يكون قوله اذا النجم وافي مغرب الشمس يعنى به الثريا وغيرها لانهم قد وصفوا الشعري بنحو من ذلك قال الشاعر

وانا لنقرى الضيف من قمع الذرا * اذا وافت الشعري انقطع نهارها

والمقارى جمع مقري وهو الاناء الذى يقرى فيه الضيف فاذا مدت نقلت المقراء فهو الرجل الكثير القرى للاضياف وكذلك المهدي المطبق الذى يهدى عليه وغيره والمهداء الرجل الكثير الاهداء وروى أبو هلال أترجوحى قال - فى قبيلة وروى غير أبى تمام هذه الايات لطريث ابن عتاب أحد بنى نهبان بن عمرو بن العوث من طي وأخذ الفرزدق منه فقال

أترجور يسع ان تجبى مصغارها * بخير وقد أعيا ربها بكبارها

وأخذه أيضا البعث فقال

أترجوكليب أن يجي حديتها * بخير وقد أعيا كليباً قديها

فقال الفرزدق

اذا ما قلت فاقية شرودا * تحملها ابن حمراء العجان

* (وقال حريث بن عتاب)

(قولا لصخرة أذجد الهجاء بها * عوجى علينا يحميك ابن عتاب)

يحميك يجوز ان يكون فى موضع الحال أى عوجى صعبا ومثله بلى من لدنك وليايرثنى ويرث من آل يعقوب أى وارثا ويجوز ان يكون فى موضع الجزم جوابا لقوله عوجى وأجرى المعقل يجرى الصحيح كقوله * ألم يأتيك والانباء تنى * وصخرة اسم امرأة وذكر النخبة

هنازمنة

(هَلَا تَسْمَعُونَ عَوِيًّا عَنِ مَقَادَعِي * عَبْدُ الْمُقَدِّدِ عَمَّا غَيْرِ صِيَابِ)

اتصاب عبد المقذذ بجوز أن يكون على البدل ويجوز أن يكون على الذم ويجوز أن يكون على الحال والمقذذ منقطع شعر القفا وهو مأخوذ من قذذ الشعر إذا قصصه كأنه ينقطع في ذلك الموضع ويقال للمقراض المقذذ ويقال هو عبد المقذذ أي إذا نظر الإنسان إليه ما علم أنه عبد وقيل المقذذان جانباً القفا اللذان تجزيتنهما المقرة وقيل المقذذان منقطع الشعر في مقدم الرأس ومؤخره وغير صياب أي غير خيار يقال هو من صياب القوم وصيابتهم أي خيارهم قال الرازي

وقد وسط ما ليكوا وحظلا * صياها والعديد المجلجلا

وقال لرازي في المقذذين

لولا أبو الشقواء لم يروا النعم * منخرق السربال عن لحم زيم

* ماض إذا ما مقذذيه بحجم *

(مُسْتَحْقِبِينَ سُلَيْمِيٍّ أُمَّ مُنْتَشِرٍ * وَابْنِ الْمِكْفَةِ رِدْفَاوَانَ خَبَابِ)

يعني ان هؤلاء القوم الذين ذكرهم قد استحقبوا أم منتشر أي جعلوا مكان الحقيبة وكذلك ابن المكف و ابن خباب أي قد جاؤا بهم خلفهم فان كانوا من القوم المجهولين فهو كما يقال جاء فلان وفلان في آخر قومهم وان كانوا النساء منهم فالعني انهم استعانوا بهم فصاروا كمن يرتد في الرجل وراه وقيل في قوله مستحقين أي جئتم لها جاتي وقد استحقبت هذه المرأة و ابن المكف معها ردفا و ابن خباب كأنه رعى سليمان بهم ما أوبدهم جميعا من مخازيه فهو أيضا هزة أي حاربوني عن هوشينكم وقيل انه أراد انه أسروهم فله لوههم في موضع الحقيبة من البعير وقيل معناه الانتساب اليهم وهذا أشبه بسرد الايات

(يَأْتِرُقُومُ بَنِي حِصْنٍ مُهَاجِرَةٌ * وَمَنْ تَعَرَّبَ مِنْهُمْ شَرَّ عَرَابِ)

ينسبهم الى أنهم شر قوم هاجروا الى الامصار وبقوا في البدو و بنى حصن بجوز أن يكون اتصب على النداء كأنه قال يا شر قوم يا بنى حصن واتصب مهاجرة على الحال ناداهم في هذه الحالة أي أنت شر قوم في مهاجرتكم ومثله * يا بؤس للجهل ضرار الاقوام * ويؤنس بوقوع الحال بعد النداء قولهم يا زيد دعاه حقا فاذا ساغ أن يقع المصدر به مدته كما كيدا فكذلك الحال وقوله ومن تعرب فيه معنى التكلف لان تفعل يجي كذلك كثيرا ويجوز أن ينصب بنى حصن على الذم والاختصاص

(لَا يَرْتَجِي الْجَارُ خَيْرًا فِي يَوْمِهِمْ * وَلَا مَحَالَّةً مِنْ شَتْمٍ وَالْقَابِ)

قال الخليل يقولون في موضع لا بد لا محالة ويقال حال محال أو حيلة أي احتمال وما فيه حائلة أي حيلة

* (وقال)

* (وقال آخر) *

(بِئْسَ الْأَتْصَوَاتُ أَنْتُمْ * مَنْاسِمٌ حَتَّى تُحْطَمُوا وَحَوَافِرُ)

الثاني من الطويل المناسم جمع مناسم وهي خف البعير منسما لانه يتحرك عليه من نسيم الريح وهو حوكتها وهي الحافر لصلابته حافر الاله اذا اصاب الارض اثر فيها

(وَمِيعَادُ قَوْمٍ إِنْ أَرَادُوا الْقَاءَنَا * مِياهُ نَحَامَتِهِمْ وَعَامِرُ)

نحامتها أي تركت هيبته وخفافة يقول لعزنا ومنعنا يعنى احتتمنا فلا تجسر على ورودها بنوا أسد وان كثروا وقوله وميعاد قوم أراد وموضع ميعاد قوم فخذف المضاف وقيل ميعادنا ميه لانزلها نحن ولا أنتم وهي يتناو بينكم

(وَمَا نَامَ مِياحُ الْبِطَاحِ وَضَمِجٌ * وَلَا الرَّسِ الْأَوْهَرُ وَجَلَّانُ سَاهِرُ)

مياح فعال يدل على الكثرة وهو الذي يجم الماء أي يسقهه والبطاح ومنعج والرس مواضع فيها ماء يورد يقول أسد ما يما يقول اذا اغتمنا فمن أبقاظ لحزمنا يعمال نطقنا يندرجى أسد ويقول ان لم تعد واعناد استكم خيولنا وانا تحت حوافرها وأخفافها يصف قومه بالكثرة وبنى أسد بالقله ويقول ان أردتم لقاءنا فحين متأهبون لها ثم دل بتيقظ قومه وتكرزهم انهم الغالبون

(تَضَاهَ أَيْمٌ مَنَا كِأَضْمٌ شَخْصُهُ * أَمَامَ الْبُيُوتِ الْخَارِيِ الْمُتَقَاصِرُ)

التضاول التقاصر والخارى الذى يقضى حاجته وخص امام البيوت لان الناس يرونه هناك فيجب أن يجمع شخصه ويتستره لا تظهره سواءه ولو كان وراء البيوت لم يمتحج الى ذلك وكان متقاصرا ثم تضاهل فيكون أقل وأحقر

(تَرَى الْجُحُونَ ذَا الشِّمْرَاخِ وَالْوَرْدِيَّةِ مَتَى * لِيَالِي عَشِيرَاتِنَا وَهَوَاعِرُ)

الجحون الادهم تعلوه حمزة وهو أهون سواد ارضه والشمراخ غرة تستدق وتسيل حتى تأخذ الخيشوم والعاثر المنقات لياى عشر أى عشر لياى يصف كثرة خيلهم بقول نطلب القرس المشهور ببلونه عشر لياى فلا يلو جد وهو وسطنا

(وَلَمَّا رَأَيْتُمْ نَسَامًا أَدِقَّةً * وَلَيْسَ لَكُمْ مِنْ سَائِرِ الْعَامِ نَاصِرُ)

أدقة جمع دقيق يعنى به الذليل

(صَمَمْنَا كُمْ مِنْ غَيْرِ قَرَأَيْكُمْ * كَأَمَّتِ السَّاقُ الْكَسِيرَ الْجَبَابِرُ)

الجبابر جمع جبارة وهي الخشب التى تشد على الكسير حتى يجبر وقال الساق الكسير وهي مؤنثة لان فعلها اذا كان فى تأويل مفعول ووصف به المؤنث كان بغيرها قياس مطرد عند الكوفيين وعند البصريين لا يتقاس بل يتبع فيه المحكى عنهم

* (وقال أبو صعتره البولاني) *

(أَبْهَجُونَا وَكَأَهْلَ صَدِيقٍ * وَتَنَسَّى مَا حَبَلَكَ بُرَابِرًا)

الأول من الوافر والقافية متواز به قال حبونه كذا وبكذا ويروي أبو براء ويروي براء أجود لقوله هم تبجولك

(هُم تَبْجُولُكَ تَحْتَ اللَّيْلِ سَقْبًا * خَبِيثَ الرِّيحِ مِنْ نَخْرٍ وَمَا)

السقب المذكور من ولد الفساقه وقوله خبيث الريح أى ضربوك حتى سلحت وأنت سكران وأحدثت حدنا كهيمته السقب ولما قال تبجولك جعل المتنوع سقبا ليعالاف الصنعة

(وَهُمْ جَهْلُ أَوْلَائِكَ بَغَيْرِ جُرْمٍ * وَبَلُوا أَمْنَكُمْ كَيْدًا مِنَ الدِّمَاءِ)

أى ضربوك وأنت بري فكيف لا يضربونك إذا هجموهم

* (وقال الطرماح بن جهم السنبسي لما فذبن سعد المعنى) *

(إِنَّ بَعْدَ مَنْ أَنْ نَحَرْتَ لَمْ تَحْفَرَا * وَفِي غَيْرِهَا تَبِيُّ بِيوتِ الْمَكَارِمِ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك معن قبيله وفي غيرها تبي بيوت المكارم بمعنى في غير معن تضرب قباب الكرم لأن بيوت العرب لا تكون من المدبر والمعنى ان نحرمت معن جازقان فيهم موضع الفخر الا ان الكرم لا يوجد فيهم

(مَتَى قَدْتِ يَا ابْنَ الْحَنْظَلِيَّةِ عُصْبَةً * مِنْ النَّاسِ تَهْدِيهِمُ الْخِجَاجَ الْخَارِمِ)

الخارم جمع مخرم وهو أنف الجبيل وقوله تهديهم يقال هديت القوم الطريق والى الطريق يقول متى كنت قائد جماعة تقدمهم

(إِذَا مَا ابْنُ جَدِّكَ كَانَ نَاهِزَ طِيٍّ * فَإِنَّ الذَّرَا قَدْ صِرْنَ تَحْتَ الْمَنَاسِمِ)

جد وعتيب قبيلتان وناهزهم كبيرهم والقيم بأمرهم عند السلطان وأصل الناهز الذي يهز الدلو من البئر أى يحزبها والذرا على الاسنة يقول اذا كان ابن جدز عيم طي فقد انقلب الدهر بهم وصاروا شرافهم تحت أذلائهم وضرب ذلك مثلا هنا

(فَقُدْرِي مَامَ بَطْرَامَكَ وَأَحْتَفِرُ * بِأَيِّ أَيْكَ الْقَسَلِ كَرَانَ عَاسِمِ)

القسل الضعيف وعاسم نقاب عاجل يقول أنت لا تصلح للقيادة والارعامه فلا تطلبها وقد نظر أمك فانه عظيم وخذ أير أيبك مكان السيف فان السيف لا يليق بك فيك وهذا قريب من اعضاءهم بين الاب

* (وقال الكرقوس بن زيد بن حصن بن مصاد بن مالك بن معقل بن مالك) *

الكرقوس العظيم الرأس

(الْأَلَيْتُ حَفِيٌّ مِنْ عَطَائِكَ أَنْتَى * عَلِمْتُ وَرَاءَ الرَّمْلِ مَا أَنْتَ صَانِعٌ)

الثاني من الطويل يقول تمنيت أن يكون الذي حظيت به من عطائك لي أني علمت وأنا وراء الرمل ما أنت صانعه وقد قدمت عليك وقوله وراء الرمل ظرف لعلمت وانني علمت خبر علمت كأنه رد أن يكون بدل عطائه علمه ما يفعله وكان اختياره بحسبه ولا يجوز أن يكون وراء الرمل يتعلق بصانع لأنك ان جعلت ما موصولا فالصلة لا تتقدم على الموصول ولا على شيء مما يتعلق بها وان جعلت ما موصوفا فالصلة لا تتقدم على الموصوف ولا على ما يتعلق بها وان جعلت ما مستقفا ما أتى بعده الاستهزام لا يعمل فيما قبله واذا كان كذلك ظهر فساده لعاقبه على الوجوه كلها من طريق الاعراب والمعنى جميعا

(نَقَدْتُ كَانِي عَمَّا أَرَى مُتَزَحِّحٌ * وَمَتَسَّعٌ مِنْ جَانِبِ الْأَرْضِ وَسِيعٌ)

المتزحح المبعده أي كان لي جانب من الارض أتزحح فيه عما يراه وادعاه عليه

(وَهُمْ إِذَا مَا الْجَبَسُ قَصَبٌ نَفْسُهُ * طَلُوعٌ إِذَا أَعْيَا الرِّجَالُ الْمَطَالِيعُ)

هم يريد الهممة أي هم يطلب معالي الامور اذا صعب ذلك على الرجال هذا رجل قصده من كان يروحون خباب رجاؤه فقال لبتني علمت في بلادي ما تصنعه في أمري فيكنت لا أعرك فاني كنت بعيدا عما أرى من الذل والخيبة وكان لي هم فاعلوه غير أني ما عرفتك والجلبس الثقيل الخافي وقوله اذا ما الجلبس ظرف لما ندل عليه هم واذا أعيا ظرف اطلوع ولا يمنع أن يكون اذا ما الجلبس ظرفا لاطلوع ويجعل اذا أعيا بدلا منه لان المعنيين متقاربان والاول أقرب

• (وقال وضاح بن ابي عمير بن عبد كلال بن داود بن أبي أحمد) *

كلال مر تبجل وليس منقولاً من جنس

(مَنْ مَبَايَغُ الْجَبَّاحِ عَنِّي رِسَالَةٌ * فَإِنْ شِئْتَ فَأَقْطَعْنِي كَمَا قَطَعَ السَّلَاةُ)

الثاني من الطويل السلامه وهو هو الجلد الذي يكون فيه الولد والسلا اذا انقطع عن وجه الصبي حين يولد لم يرجع اليه أبدا انقطاعا لا وصل بعده ويجوز أن يكون المراد اقطعه قطعاً لا مطمع في اصلاحه لان السلا اذا انقطع في البطن لم يمكن اخراجه وقتل الحامل واشتقاق السلامن السلاوة لانه فراق بعد الوصل من غير معاودة بما دامت السلاوة باقية وكذلك السلا يفارق الولد بعده لازمة اياه فراقاً لا معاودة معه

(وَإِنْ شِئْتَ فَأَقْتُلْنَا بِوَسِي رَمِيضَةٍ * جَمِيعاً نَقَطُّهَا مِنْ أَعْقَدِ الْعُرَا)

رميضة حادة رمضت التصل اذا رقتته وحدته وكان القياس أن يقول رميضا الا أنه جاء على الاصل المتروكة مثل أعوز وامتدق الجمل وتستهمار العرا في أسباب الوصل ونصب عتقد العرا على المصدر أي فقطعنا نطقه عتقد العرا ثم حذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه

(وَأَنَّ قَلَّتْ لِأَلِ التَّقْرِقِ وَالتَّوَى * فَبَعْدَ إِدَامِ اللَّهِ تَقْرِقَةَ النَّوَى

فَأَنِّي أَرَى فِي عَيْنِكَ الْجَذْعَ مَعْرُضًا * وَلَيَجِبُ أَنْ أَبْصُرَ فِي عَيْنِي الْقَدَى

الجذع أصل الشجرة إذا ذهب رأسها يظهر قلة مبالاثة بالحجاج يقول ان شئت اقطعنا قطعنا لا وصل بعده وان شئت أبعدنا فلا حاجة لنا فيهك وقوله فاني أرى في عينك الجذع يقول ان العداوة بيننا قد رسخت من جهتك وأنا أرى الجذع يعترض في عينك فلا أكرهه وأنت تتذكر القدي وهذا كما يقال في المثل تبصر القذاة في عين أخيك وتدع الجذع المعترض في عينك وهذا مثل يضرب لمن يرى عيوب الناس القليلة ولا يرى عيب نفسه وان عظم وينصرف هذا الغرض على غيره وجه فيجتمل أن ينسب الرجل الى العباوة بهذا القول لانه من جهله يخفى على الناس أمره أو ينسب الى أنه يظلم على عمد فيعلم أنه صبي إلا أنه يجترئ على القبيح وكان هذا القائل أراد ان اساءتلك الى عظمة وذني يسير حقير

* (وقال عمرو بن محلاة الحمار الكلبى)

(ضَرَبْنَا بَكُمُ عَنْ مَنبَرِ الْمَلِكِ أَهْلَهُ * بِجَيَّرُونَ إِذْ لَأَسْتَطِيعُونَ مَنبَرًا)

الثاني من الطويل يعنى معاوية وأشياعه وجيرون اسم قديم ويقال انه رجل من عادوة ذكر في الشعر الاسلامي قال أبو قطيفة عمرو بن الوليد بن عقبة

القصير فالتخل فالجاء بينهما * أشهى الى النفس من أبواب جبيرون

وجيرون موافق من ألفاظ العرب قولهم درع جاربه اذا املاست من كثرة الاستعمال وقولهم جرن الحمام وغيره فان كان عربيا فهو من ذلك النحو وكذلك قولهم للموضع الذي يجعل فيه التمر جرين وجيرون فيه عمل من جرن اذا حرن وعنى بأهل منبر الملك عليا وأولاده وقوله اذا لاستطيعون منبرا أى لا تستطيعون صعود منبر

(وَأَيَّامُ صِدْقٍ كَأَهْلِ قَدَعْرِ قَتْمٍ * نَصَبْنَا وَيَوْمَ الْمَرْجِ نَصَرْنَا مُؤَزَّرًا)

يعنى هرج راطط وهو اليوم الذي قتل فيه مروان بن الحكم الخخالك بن قيس الفهري صاحب شبرط معاوية ثم طلب الامر لنفسه وهو يومهم انه مع ابن الزبير مؤزرا قويا من الازر وهو موضع عقد الازار من الحقول

(فَلَا تَكْفُرُوا حَسَنِي مَضَّتْ مِنْ بِلَاتِنَا * وَلَا تَحْكُمُوا بَعْدَ بَيْنِ تَجْبَرًا)

حسنى مصدر وليس تأييد الاحسن لان الافعل والفعلى اذا كانا صفتين لا يستعملان نكرة وههنا قد روى منكر افلا تكفروا وحسنا من البلائنا

(فَسَكَّمِ مِنْ أَمِيرٍ قَبْلَ مَرْوَانَ وَابْنِهِ * كَشَفْنَا غَطَاءَ النِّعَمِ عَنْهُ فَأَبْصَرَ)

يعنى معاوية وتزيد كشفناه أى حضرناه في الحرب وهو مكروب فاستقام أمره وأبصر بعد ما كان لا يهتدى له

(وَمُسْتَسْلِمٌ نَفْسَنَ عَنْهُ وَقَدِيدَتْ * نَوَاجِدُهُ حَتَّى أَهْلٍ وَكَبْرًا)

نفسن عنه يعني الخيل ولم يتقدم ذكرها وإنما كنهه لما كان في ذكر الحرب فذات علمها صارت
كالمدكور وقد بدت نواجيده أي قلصت شفتاه من شدة الأمر وبالغ به ذكر النواجيد يصف
معاويه وما لحقه يوم صفين

(إِذَا افْتَحَرَ الْقَيْسِيُّ فَأَذْكَرُ بِلَاءَهُ * بِنِزَاعَةِ الضَّحَّاكِ شَرَفِي جَوْبَرًا)

جوبر بالشام وقيس كانت انصار بن مروان وكانوا مع الضحالك أسلوه حتى قتل يقول اذا
افتحرت قيس فاذا كرخذ لانهم الضحالك ليعرصوا الافتحار والزراعات مواضع الزرع
كالملحات والزريع العذبي يسقي من السماء وكل ناعم زريع تشبها به وقيل في جوبرانه
نهر واتصب شرفي على الظرف يعني ما ولي المشرق منه

(فَمَا كَانَ فِي قَيْسٍ مِنْ ابْنِ حَفِيظَةَ * يُعَدُّ لَكِنْ كَاهِمٌ نَهْبِ اشْقَرًا)

قوله نهب اشقرا قيل انه فرس طفيل بن مالك وكان فرارا يقول كانوا انتمهم طفيل في ذلك
اليوم وكان اسم فرس طفيل قرزلا ولذلك قال الاخر يصف قوم ما من زمين
بعدو بهم قرزل ويسمع الناس اليهم ويتحقق الهم

جعل فرس كل منهم كقرزل لما هربوا يقول كانوا اتبعهم ذلك اليوم وقال ابن الكلبي اشقر
رجل من كلب اصاب صندوقا في اغارة للكلب على اباد فظن ان فيه خسيرا كثيرا ففججه فاذا
فيه عظام فضر به العرب مثلاما الاخير فيه وقيل انه اراد بالاشقرا العبد والعرب تسمى الجم
الجر ا لان الغالب على ألوان الفرس الصهبة وعلى هذا معناه كاهم نهب من لا قدرته ولا هيبة

(وَقَالَ جِوَّاسُ بْنُ الْقَعَطِلِ الْكَلْبِيُّ) *

جواس فعال من جاس البلاد يجوسه اذا وطئه ودوخه ورجل جواس للبلاد فهو منقول من
الوصف واما القعطل فمرتبجل علماء وليس منقولا

(أَعْبَدُ الْمَلِكِ مَا شَكَرْتَ بِلَانَا * فَكُلُّ فِي رَحَاءِ الْأَمْنِ مَا أَنْتَ آكِلُ)

الثاني من الطويل يخاطب عبد الملك بن مروان يقول ما شكرت نعمتنا في الذب عنك
والنصرة لك وتوطيد ناملك

(بِحَيَاةِ الْجَوْلَانِ لَوْلَا ابْنُ بَجْدَلٍ * هَلَا كَتَّوَلَمْ يَنْطِقِ الْقَوْمُ كَ قَاتِلِ)

الجولان موضع وابن بجدل قاتل ابن الزبير يقول لولا جبدل بن بجدل هلكت ولم ينطق
القومك ويروي بقومك قاتل أي لم تكن خليفة تختب أو يخطب لك وانما يعاتبه لانه لما قتل
ابن الزبير وسكنت الحرب أقبل يتأفف قيسا وهم أعداؤه ويوحش بنى كلب وهم أنصاره حتى
انتهت الحال به الى ان عزل كثيرا من استعمله من كلب على أعماله وجعل ابد الهمم من قيس وهم
أعداؤه لان معاوية لما هلك استخلف ابنه بن يدقبايعه الناس ما خلا بيق قيس فانهم قالوا الانبياع

ابن الكلبي فوقت الحرب بين أمية وقيس وتعلق قوله بجارية الجولان بقوله ماشه كرت
بلا ناولها كرت جواب لولا وخبر المبتدأ محذوف

(فَلَمَّا عَاوَتْ الشَّامَ فِي رَأْسِ بَاذِخٍ * مِنَ الْعِزْلِ لَا يَبْطِغُهُ الْمُتَنَاوُلُ)

يعنى لما تم سلطانك وعلا أمرك والباذخ العالى

(نَفَعَتْ لَنَا مَجْلُ الْعَدَاوَةِ مَعْرِضًا * كَأَنَّكَ مِمَّا يَجِدُنُ الدَّهْرُ جَاهِلُ)

أى عاديتنا والنفع الاصابة اليديرة نفعته بالسيف أى ضربته بطائفة منه والسجل الدلوذا
كان فيها ما كانك مما أحدث الدهر جاهل أى كانك من أجل ما أحدث الدهر لك جاهل بما يكون

(وَكُنْتَ إِذَا انْتَرَفْتَ مِنْ رَأْسِ هَضْبَةٍ * نَضَاءَاتِ أَنْ الْخَائِفِ الْمُتَضَائِلُ)

نضالت أى تصاغرت خوفا

(فَلَوْ طَاوَعُونِي يَوْمَ بَطْنَانَ أُسَاتٍ * لَقَدِيسَ فُرُوجٍ مِنْكُمْ وَمَقَاتِلُ)

ويروى أسمت فروج نساء منكم و بطنان بالشام موضع بقفسرين وقوله أسات فروج نساء
بقوله كنت أشير على قيس بالاصابة منكم لما عرفت من قلة رعايتهم فلوطاوعوني المصكوا
نساء كم وقتلوكم ونما قال هذا لان القيسية كانت تدعو الى ابن الزبير وكب تدعو الى
المروانية وكان الناس يومئذ انما يعرفون بالجدامية وهم أصحاب مروان والزبيرية وهم أنصار
ابن الزبير ولذلك قال عبد الرحمن بن الحكم أخو مروان

• وما الناس الا يجدلى على الهدى * والازبيرى عصا تقربا

• (وقال أيضا) *

(صَبَعَتْ أُمِيَّةٌ بِالْذِمَامِ رِمَاحَنَا * وَطَوَّتْ أُمِيَّةٌ دُونَ تَادِيئِهَا)

الثانى من الكامل والقافية متواز أى جارية الاجل بنى أمية وقتلنا أعداءهم وفازوا بالنيادوتما

(أَيُّ رَبِّ كَتَبْتِ بِجَهْوَلَةٍ * صَبَدِ السُّكَّةِ عَلَيْكُمْ دَعْوَاهَا)

عليكم دعواها أى تهديدها والدعوى الاتساع كأنه يقول هددوكم منتسبين

(كُتُّو لَاتُطْعَمُوا مِنْهَا وَضُرَابُهَا * حَتَّى تَجِدَلَتْ عَنْكُمْ نَعْمَاهَا)

الولاة جمع الوالى وهو المتولى للشئ الفاعل له والغنى الامر الشديد

(فَاللَّهُ يَجْزِي لَأُمِيَّةٍ سَعِينًا * وَعَلَّا شَدَّ نَابَ الرِّمَاحِ عُرَاهَا)

جئتم من الجحر البعيد ناطه * والشام تنكر كهلها وقتاها

أراد بالجحر الجلس والمعنى جئتم من المكان الكثير الجحور من بلاد الجحر يعنى الجحور ومعنى
البعيد ناطه البعيد معاقه يقال نطت الشئ انوطه نياطا اذا علقته وروى بعضهم من الجحز

بالزاي وقال يريد الخبز وهذا كما قيل في التمامة اليهم قال * نظرت والعين مبينة التمام * والخبز
والخبز والخبز واحد وسمي الخبز جازا لانه يحجز بين الغور والشام وبين البادية وقوله والشام
تسکر كهلها وقتها أي لم تعرفكم الشام لانكم لم تسكنوا أهلها

(اذا قبيلت قيس كان عيونها * حدق الكلاب وأظهرت سبهاها)

اذظرف اقوله جنتهم من الخبز أي جنتهم وقت اقبال قيس ويجوز أن يكون ظرفا لقوله تنكر
كهلها أي تنكر في ذلك الوقت ويروي وتزبرت قيس أي صار هو اهازير باوقوله كان عيونها
حدق الكلاب يعني انها اجرت للعداوة والغضب وأظهرت سبهاها أي علامتها للتحارية

* (وقال عبد الرحمن بن الحنبل)

(لحالة قيساً قيساً عبلاناً * أضاعت نغور المسامين ووات

فشاوول بقميس في الطعان ولا تسكن * أخاها اذا المشرفية سات)

الثاني من الطويل يقال شاول الفعل الفعل وخطره اذاها يحبه يقول مارس بقميس من تريد
في اللين والدعة ولا تمارس بهم في الحرب فليسوا من رجالها ولا تسكن أخاها اذا اتضبت
السيوف فانهم لا يثبتون

* (وقال أبو الاسد في الحسن بن رجاء بن أبي الضحاك)

(فلا نظرن الى الجبال وأهلها * والى منابرها بطرف أخز)

الاول من الكامل تعلق الباء من قوله بطرف أخز بقوله فلا نظرن وطرف أخز يعني انه ينظر
بمؤخر عينه

(مازات تركب كل شئ قائم * حتى اجترأت على ركوب المنبر)

المنبر مفعول من المنبر وهو الارتفاع وأصل المنبر وورم في الجسد ويجوز ان يكون اشتقاقه
من رفع الصوت فقد قالوا رجل نابر بالكلام فصيح بليغ كان أبو الاسد في أيام أبي تمام وقد
مدح أبو تمام هذا الذي هجاه أبو الاسد يقول لأملأ عيني من الجبال بعد ما صرت أميراعليها

* (ونزل بالراعي النيري رجل من بني كلاب)

في ركب معه ليلا في سنة مجدية وقد عزيت عن الراعي ابله فتمرلهم ناقة من رواحلهم وصحبت
الراعي ابله فاعطى رب الناب نايام نيلها وزادها ناقة ثنية فقال

(بجبت من السارين والريح قرة * الى ضوء نار بين قبرة فالرما

الى ضوء نار يشتمى القداهلها * وقد يكرم الأضياف والقديستوى)

الثاني من الطويل والقافية متدارك القداهلها وانما اشتوه واضيقه لحقهم

(فَلَمَّا أَوْفَا نَافَا شَتَّ كَيْنَا أَلَيْهِمْ * بَكَوْا وَكَلَّ الْحَيَيْنِ مِمَّاهِ بَكِي)

أى كل واحد من الحيين منا ومن الذين أتوا بكى لما بهم من الضر ثم فسر بقوله
(بَكِي مَعْوَزِينَ أَنْ يَلَامَ وَطَارِقٌ * يَشُدُّ مِنَ الْجُوعِ الْإِزَارَ عَلَى الْحِشَا)

انما يشد الازار على الحشا اليه تسك فقد اضعفه الجوع

(فَالَطَفْتُ عَيْنِي هَلْ أَرَى مِنْ سَمِينَةٍ * وَوَطَّئْتُ نَفْسِي لِلْغَرَامَةِ وَالْقَرَى)

ويروى * تدارك فيما انى عامين والصرى * ألفت عيني أى ضمت أجباني فعل من يدق النظر
في الشئ لانه يجتمع شعاع عينه اذا فعل ذلك فيكون بصره أقوى وقوله تدارك فيما أى توالى
وتتابع فيما وانى الشحم

(فَابْصُرْهَا كَوْمًا نَذَاتَ عَرَبِيَّةٍ * هَجَانًا مِنْ الْأَلْفِ تَمَنَّعَ بِالصَّوَى)

العربية السخام والصوى جمع صوت وهو ما غلظ من الارض ويروى بالصوى من صوى
الضرع اذ الميق فيه ابن أى انها حائل لاعهد لضرعها باللبن فهو أجدر بأن تكون سمينة
ويروى بالصوى وهو بقية اللبن في الضرع أى ترك لبنها لم يحب فيجهد غيره واذاروى تمنع
فالمراد انهن امتنعن من الشناوشدته بما ترك فيهن من البقية أو بما وجدن من المرعى واذا
رويت تمنعن فهو من التمتع أى كان لهن نافعا

(فَاوَمَاتُ إِيمَانًا حَبِيْبًا حَبِيْبًا * وَلِلَّهِ عَيْنَانِ حَبِيْبَاتُ إِيمَانِي)

حبيبا أصله القصر يرمي الناس وأيمافى ينشد بالرفع والنصب فالرفع على تقدير قولك أيمافى
هو والنصب على الحال وحبيتر غلامه

(وَوَاتُ لَهُ الصِّقُ بِأَيْسٍ سَاقِهَا * فَانِ يَجِبُ الْعُرْقُوبُ لِأَيِّرَافِ النَّسَا)

الاييس ما قل عليه اللحم من الساق وغيرها والعرقوب عقب موتر خلف الكعبين فويق
العقب من الانسان وبين موصل الوظيف والساق من ذوات الاربع والمعنى أصب ساقها
فان العرقوب ان أمكن التلافي فيه بالجبر والعلاج فان نساها لا يتقطع الدم منه فصاحبها يئأس
منها عند ذلك والمعنى اضربها اضربة ليس في البر منها مطمع ليرضى صاحبها بالعوض منها
ويتستقيم أمر الضيف والضيافة

(فَالْحَبِيْبِي مِنْ حَبِيْبَرَانِ حَبِيْبًا * مَضَى غَيْرَ مَنْكُوبٍ وَمَنْصَلُهُ تَضَى)

غير منكوب أى غير مدفوع في صدره ويقال حافر منكوب اذا أثر فيه ما يطوه من حصى
أو حجر واتصب منه لانه مدفوع مقدم

(كَأَنِّي وَقَدْ أَشْبَهْتُهُمْ مِنْ سَنَامِهَا * جَلَوْتُ غَطَاءَ عَنْ فُؤَادِي فَانْجَلَبِي)

يقول كانه كان على قباي غطاء من الخم فذهب

(فَمِئْنَا وَبَاتَتْ قَدْرُ نَادَاتِ هِرَّةٍ * لَنَا قَبْلَ مَا فِيهَا شِوَاءٌ وَمُصْطَلِي)

خير بتناقوله لانا قبل ما فيها اشوا او مصطلي شوا او ارة تقع بالابتداء ويريد بتنا لانا قبل ما اودع القدر شوا او اصطلا بالانذار وذات هرة خير باتت قدرنا أي لها هرة بالغلبان

(وَأَصْبَحَ رَاعِيْنَا بِرَيْمَةٍ عِنْدَنَا * بِسَمِينِ أَبَقْتَمِ الْأَخْلَةِ وَالْخَلَا)

ويروي أبقتم او المعنى انها جعلت لها انقبيا وهو مخ السمن ويقال للسمن نقي واذاروى أبقتما فهى من البقية والاخللة قال بعضهم جمع خليل وهو الصديق أى نعطى ابنة الاخلاء فكانت هذه الابل بقيتهم ويجوز ان يكون الاخلة جمع خليل وهو الفقير أى أعطيناها الفقراء وقيل أراد بالاخللة الرعيان لانهم كالأخلاء لها الاجتمادهم فى الاحسان اليها والخللا ما كان رطبيا من الثبت وقيل فى الاخلة انه جمع خلعة من المرعى وهو ضد الحمض على خلال ثم جمع خلالا على أخله وقيل فى الاخلة انه جمع الخلال الذى يخيل به اسان الفصيل لثلاير تضع فيكون أقوى للثاقه وقيل الاخلة ما اختل واجتز من العشب وهو أخضر وروى بعضهم الاجلة بالجميم يقال جل وجلال واجلة أى لم نعلم لها اللورد بل ألبسناها ونفقدها

(فَقَاتُ لَرْبِ النَّابِ خُذْهَا ثَنِيَّةً * وَنَابٌ عَلَيْنَا مَثَلُ نَابِكِ فِي الْحَمِيَا)

فى الحميا يعنى فى الشحم والسمن والعرب تسمى الثبت حميا لانه بالمطر يكون ثم تسمى الشحم حميا لانه بالثبت يكون ومعناه قات لرب الناب خذها ثنية فضلا عن نابك وناب علينا واجب مثل نابك فى السمن عوضا عما نخرناها فخذها مع الثنية وليس هذا من الهجو فى شئ وانما أورده أبو تمام لما يتبعه من قصيدة خنزير بن أرقم

* (وقال فى ذلك خنزير بن أرقم) *

واسمه الخلال وهو أحد بنى بدر بن ربيعة بن عبد الله بن الحرث بن نيز والراعى من بنى قطن بن ربيعة خنزير ان كانت النون فيه زائدة فهو من خزر العين واقتظه من لفظ الخنزير وقيل ان الخنزيرة فاس غليظة تكسرهم بالحجارة

(بَنِي قَطْنٍ مَا بَالَ نَاقَةَ ضَيْفِكُمْ * تَعَشُونَ مِنْهَا وَهِيَ مَلَقَى قَتُودُهَا)

الثانى من الطويل والقافية مدارك والقنود خشب الرجل الواحد قنود وعند البصريين لاواحدة

(عَدَا ضَيْفِكُمْ يَمْشِي وَنَاقَةُ رَجُلِهِ * عَلَى طُنْبِ الْفَقْمِ مَلَقَى قَدِيدُهَا)

الفقما لقب امرأة الراعى والفقم تقدم الثنايا السفلى فلا تقع عليها العلماء وكان من عادتهم ان ياقوا القدي على الاطناب يمجفونها ويروى وناقاة رجله يريد الناقاة التى كانت تحمل رجله ومن روى ناقاة أى الرجل الملقى

(وَبَاتَ الْيَكْلَابِيُّ الَّذِي يَيْتَعِي الْقَرَى * بِإِبِلَةٍ نَحَسَ غَابَ عَنْهَا سَعُودُهَا)

أَمِنْ يَنْقُصُ الْأَضْيَافَ أَكْرَمُ عَادَةٌ * إِذْ أَنْزَلَ الْأَضْيَافَ أَمَّ مِنْ يَزِيدُهَا

اتصبت عادة على القبيح وإذا نزل ظرف لقوله أمن ينقص الأضياف وكره لفظ الأضياف ولم يأت بالضمير على عادتهم في ذكر ير الأعلام والاجناس

(كَانَكُمْ أَذَقْتُمْ تَحْرُوتَهَا * بِرَازِينَ مُشْدُودَةً عَلَيَّ الْبُودُهَا)

شبههم بالبرازين لجزهم وفشلهم وهم بضر بونهم أصلاً لكل مذموم ويحتمل أن يكون شبههم بالبرازين لما حرصوا على كل لهما لأن البرازين تحرص على كل العلف

(فَمَا فَحَّ الْأَقْوَامُ مِنْ بَابِ سَوَاءٍ * بِنِي قَطَنِ الْأَوَانِمِ شُهُودُهَا)

* (فاجابه الراعي بقصيدة منها)

(مَاذَا ذَكَّرْتُمْ مِنْ قُلُوبٍ شَحْرَتُهَا * بِسَبِينِي وَضَيْفَانِ الشَّيْءِ نُهُودُهَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك و يروي من كزوم عقرتهم والرواية الجيدة ماذا فذكرتم يقال نكرت الشيء وأنكرته بمعنى فاما ماذا ذكرتم فمراده ما ذاع يترم والكزوم الناقة الممنة التي مشفرها الأعلى أطول من الأسفل

(فَقَدَّمُوا النَّيَّ وَفَبَسَّ لِرَبِّهَا * قَرَّاحَ عَلَى عَنَسٍ بِأَخْرَى يَقُودُهَا)

العنس الناقة الصلبة القوية

(قَرَيْتِ الْبِكْلَابِيَّ الَّذِي يَتَّبِعِي الْقَرِي * وَأُمَّكَ إِذْ يُحْدِي الْمِنَاقِعُ وُودُهَا)

رَفَعْنَا لَهَا نَارًا تَنْقُبُ لِلْقَرِي * وَلَقَعَةَ أَضْيَافٍ طَوِيلًا رُكُودُهَا)

أراد باللقحة قدر أو جعل ركودها طويلًا لأنها ولانها لا تنزل الا للغسل ثم تعاد واللقحة الركود الثقيلة الممتلئة

(إِذَا أُخْلِيَتْ عُودُ الْهَشِيمَةِ أَرْزَمَتْ * جَوَانِبُهَا حَتَّى نَيْبَتْ نُدُودُهَا)

إذا أخليت أي جعل الحطب لها بمنزلة الخلال للناقة فاوقد تحتمها ويروي إذا أخليت أي جعل الحطب لها بمنزلة الولد فهو لها كالولد وهي له كالناقة الخليفة وهي التي تعطف على ولدها فترأه وأرزمت صاحته بغلبانها

(إِذَا نُصِبَتْ لِلظَّارِقِينَ حَسْبَتُهَا * نَعَامَةٌ حَزْبًا تَقَاصِرُ جِيدُهَا)

الحزباء الأرض الصلبة المرتفعة تشبه القدر وبالنعامة لأنها تكثر ورفع رأسها ورضعها بلبنها ونفورها فكذلك القدر ترفع الحمال وتحفظهم الشدة غلبانها وقال تقاصر جيدها اليتيمين وجه التشبيه منه

(تَبَيَّتْ الْحِمَالُ الْعَرُفِيَّ جَبْرَاتِهَا * شَكَارَى مَرَاهِمًا وَهَؤُلَاءِ وَحَدِيدُهَا)

الحمال فقر الظهر وجعلها غر السمتموا والخجرات النواحي وجعلها شكري لامتلاهما ويقال
شاة شكرة اذا كانت غزيرة وضرة شكري ممتلئة ومعنى مرها استخراج دهنها وماؤها مرقتها
وحديد هامرقتها

(بَعَثْنَا إِلَيْهَا الْمُنْتَزِلِينَ فَخَافُوا * لَيْكِي يُنْزِلَاهَا وَهِيَ حَامٍ حَيُّوْذُهَا)

ارتفع حيودها بحمام وانما في المنزّلين ليري ان الواحد لا يطيقها ولا ينض: يخرب يكها لثقلها
واللام من قوله لى ينزلاها يجوز ان تتعلق بقوله بعثنا كانه قال بعثنا المنزّلين اليها لكي ينزلاها
فخافوا وحذف مفعول حاول وكى هذه هي الناصبة لفعل لذلك دخلها اللام الجارة والمحاولة
مطاوله الامر بالحيل والحمود الجواب

(قَبَائِلُ تَعْدُّ النُّجُومَ فِي مُسْتَحْبِرَةٍ * سَرِيحٌ بِأَيْدِي الْأَكْبَابِ جُودُهَا)

المستحيرة المستحيرة في امتلا ثم اى في مرقتها يقول من صفاتها وكثرة دسمها ترى فيها نجوم السماء
وقيل شبه الراعى النفخات التي كانت على رأسها من كثرة الدمع بالنجوم وجودها ارتفع
بسريرع ويجوز ان يروى سريرع بالرفع على ان يكون خبر المبتدأ وقد قدم عليه والمبتدأ
وجودها قال الثرى يعنى امرأة ضافها واراد بالنجم النجوم وهذا كما يقال قل الدرهم والدينار
يراد به الخنس ويقال بل اراد بالنجم الثرى يا بعينها والاول اصح قال أبو محمد الاعرابى هذا
موضع المثل

ان الكريمة ينصر الكرم ابنها * وابن القيمة للتمام تصور

كثيرا ما يرج أبو عبد الله الردى على الجيد والعت على السمين وهذا يدل على قلة معرفة منسه
بذاهب العرب في معاني اشعارها ولا يجوز ان يكون النجم هنا الاثرى وذلك ان في البيت
خبثة لم يخزجها أبو عبد الله وذلك ان الثرى لا تكاد ترى في قعر الحفنة وغيرها من الاوانى
الآن يكون قم الرأس ولا يكون قم الرأس الا في صميم الشتاء ويقال حينئذ أقعر النجم ومنه
قول الكميت اذا النجم أقعرا وقوله تعد النجم أى صفاء الودك في الحفنة تعرف عدد الثرى فيها
وهذا معنى ملج وذلك ان نجوم الثرى لا يكاد يعدها الا ذو بصيرة حديد ولذلك يقول القائل
اذا ما الثرى في السماء تعرضت * يراها حديد العين سبعة أنجم

وقال أبو العلاء كان بعض الناس يجعل بعدهن من العدد أى ان هذه المرأة تعد النجم في
الحفنة المستحيرة أى المملوءة لانها ترى خيال النجوم فيها وقد يجوز هذا الوجه وقد يحتمل ان
يكون تعد في معنى تحسب ونظن وأصله راجع الى العدد الا انه قد أخرج بعض الاخراج كما قال
اذا اوليت معروفاتهما * فعدك قد قتلت له قتيلا

أى فاطنك فعلت ذلك والمراد ان المرأة تحسب النجم في الحفنة لما تراه من بياض الشحم

(فَلَمَّا سَقَيْنَاهَا الْعَكِيسَ ثَلَاثَ * مَذَاخِرُهَا وَارْفَضَ رُثْخَا وَرِيدُهَا)

وَلَمَّا قُضِيَ مِنْ ذِي الْأَنَاءِ لِبَانَةٌ * أَرَادَتْ بِنَا حَاجِسَةً لِأُرِيدُهَا)

(وقال رجل من بني أسد) *

(دَبَيْتَ لِلْحَبْدِ وَالسَّاعُونَ قَدِ بَلَّغُوا * جَهَدَ النَّفُوسَ وَالْقَوَادُونَهُ الْأُزْرَا)

الأول من البسيط والقافية متراكب الديق المثنى الرويدر السبي السير يجهد وتشهير وقد بلغوا جهد النفوس أى احتملوا المشقة والقضاء الأزر مثل للتشهير

(فَكَابَرُوا الْجَدْحَ حَقِّي مَلَأَ كَثْرَهُمْ * وَعَانَقَ الْجَدْمَنَ أَوْفَى وَمَنْ صَبْرًا)

أى ركبوا العظام فيه وعانق الجمد أى بلغه حتى خالطه من أوفى من الوفاء ومن صبر على شدائده

(لَا تَحْسَبِ الْجَدْمَةَ أَنْتَ آكَلُهُ * لَنْ تَبْلُغَ الْجَدْحَ حَقِّي تَلْعَقُ الصَّبْرًا)

هذا تقرير والمراد لا تظن الجمد يدرك بأسى القصير انما يدرك بتجرع المرات دونه واقتحام المعاطب بسببه ويقال لعقت الصبر ما قوا واسم ما يلحق للعوق

* (وقال آخر)

(وَمُسْتَجْمِلٌ بِالْحَرْبِ وَالسَّلْمِ حَظُّهُ * فَلَمَّا اسْتَشْرَبَتْ كُلَّ عَنَّا مَحَافِرُهُ)

الثانى من الطويل يقال استجمل الشئ اذا طاب عجلته ولم يصبر الى وقته واناه ومحافره المراد بها سلاحه ضم به مثالا ومحافره جمع محفرو وهو آلة الحنتر

(وَحَارِبٌ فِيهَا بَأْسٌ حِينَ شَمَرَتْ * مِنْ الْقَوْمِ مَعْجَازٍ لَيْمٍ مَكَامِرُهُ)

المعجاز الدائم العجز ومكاسره أصوله ومختبره وشمرت الحرب اشتدت

(قَاعَطَى الَّذِي يُعْطَى الذَّلِيلُ وَلَمْ يَكُنْ * لَهُ سَعْيٌ صِدْفٍ قَدَمْتَهُ كَابِرُهُ)

الذى يعطيه الذليل هو الذليل في الهزيمة أو الاسر ولم يكن له سعى صدف أى لم يكن له قدیم وسعى اساقه جيد فكان يرت ذلك عنهم أو يقتدى بهم

* (وقال اسمعيل بن عمار الاسدى)

(بَكَتْ دَارُ بَشْرِ شَجْوَهَا إِذْ تَبَدَّتْ * هَلَالُ بِنِ مَرَزُوقٍ بِبَشْرِ بِنِ غَالِبِ)

الثانى من الطويل والقافية متهتدرك قال دعبل بن على هو الوليد بن كعب قاله الممامات شمر بن غالب واشتعى داره هلال بن مرزوق وشجوها انتصب على انه مقبول له والشاعر يفضل بشر على هلال ويقول ان الدار التى كان بشر ينزلها فاصار هلال بدلامنه فيها بكت وحق انها ذلك

(وَهَلْ هِيَ الْأَمِيلُ عَرَسٌ تَبَدَّتْ * عَلَى رَغْمِهَا مِنْ هَانِئِمٍ فِي مَحَارِبِ)

يقول ماهى فى استبدد الها الا كعروس زوجت فى هانئم ثم انتقلت الى محارب ومحارب فيها ضعة وخول حتى قال بعض الشعراء وهو يخلف فصيرت ربي اذا من محارب

* (وقالت امرأة قتيل زوجها فى جوار الزبير فان لم يطلب بشاره)

(مَتَى تَرِدُوا عَكَظًا تَوَافِقُوهَا * بِإِسْمَاعِيلِ مَجَادِعِهَا قِصَارُ)

الاول من الوافر والقافية متواتر يقول اذا وردتم سوق عكاظ وهو واد للعرب فيه سوق لهم
ووافقتهم اهلها تصاعتم لكثرة ما سمعون من منابلكم فشبهم عن جدد سمعهم

(أَجِيرَانِ ابْنِ مَيْمَةَ خَبَرُونِي * أَعْيُنُ ابْنِ مَيْمَةَ أُمَّ ضِمَارُ)

العين النقد الحاضر والضمار دين لا يرجي قضاؤه ومعناه أندر كون ثارا بن ميمه أم
بطل دمه

(بَجَلَّ خَزِيمَةُ عَوْفُ بْنُ كَعْبٍ * فَلَيْسَ خَلْقُهَا مِنْهُ اعْتِدَارُ)

أى ليس مذاتهم أى خزى هذه الخطة والخلف الاعقاب ولا يستعمل الا فى الذم

(فَأَنَّا نَكُومُ وَمَا تَحْقُقُونَ مِنْهَا * كَذَاتِ الشَّيْبِ لَيْسَ لَهَا إِخَارُ)

أى الامر اظهر من ان يكتم

(وخبر هذه الايات)

ان رجلا من عبد القيس كان يقال له ابن ميمه وكان جارا للزبرقان بن بدر قتله رجل من بني
عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة فى جوار الزبرقان وكان الذى قتله يقال له هزال قتله بموضع
يقال له ذوسبرمان خلف الزبرقان ليقنان هزالا وقالت امرأته هذه الايات ثم سمعت بنو سعد
فى القصة حتى أصلطوها وبنى ابن ميمه ثم مكثوا هنيهة من الزمان وخطب هزال الى الزبرقان
أخته خالدة فزوجه اياها فلما اهاجها الخبل نعى ذلك عليه فقال

وانكمت هزالا خالدة بعدما * زعمت برأس العين انك قاتله

وانكمته رهوى كان عجانها * مشق اهاب أوسع السليخ ناجله

يلاعها ساحت الفواش وجاركم * بنى سبرمان لم تزل مفاصله

الناجل الذى يسلم الشاة من رجلها بجمعا فاذا كان من رجل واحد ذهبي مر جله ثم ان
الخبيل سار فى طلب حاجته فخرج من العرب فنزل بهم فأوى الى بيت امرأه فقترته واحسنت
اليه ثم سمعت فرأى أحسن الناس وجها فلما ارتحل زودته فاحسنت زاده فقال أيتها المرأة
من أنت ومن أنت فثارت أب أكرم منك فعلا ولا أحسن منك وجهها فقالت أنا امرأه من
بهض بنات عمك قال فما اسمك قالت رهوى والرهو الواسع فقال يا سبحان الله ما وجدك
أهلاك اسم غير هذا فقالت انهم قد سمعوا بنى خالدة وهيتنى رهوى فقال واسوأتانم ورجل
وهو يقول

ضللت لعمري فى خالدة اننى * سأعتب قومى بعدها وأتوب

فاشهدوا المسحة تغفر الله اننى * كذبت عليها والهجاه كذوب

(وقال آخر)

(تَوَاتَ قُرَيْشٌ لَذَّةَ الْعَيْشِ وَانْقَتَتْ * بِنَا كُلِّ فَيْحٍ مِنْ نُرَاسَانٍ اَعْبَرَا)

الثاني من الطويل والقافية ممدارك يقول استأثرت قريش بلذة العيش وقد متنا الى
خراسان

(فَلَيْتَ قُرَيْشًا اَصْحَبَتْ ذَاتَ لَيْلَةٍ * تَوُومُ بِهَا بَحْرًا مِنْ الْمَوْجِ اَكْثَرًا)

أى لبيت قريشاً بشأمت بنا بحرا بدلا من طرق خراسان لنغرق فنتخلص ويحتمل ان يكون الضمير
فيهم ايرجع الى العرب أو الى القبائل لانهم كانوا يوجهون الى خراسان وقيل الضمير فيهم
لقريش والكدر تقيض الصفاء وقوله ذات ليلة يريد الساعة التي تكون فيها الليلة المطلوبة
وعلى هذا قولك فعلت كذا ذات العشاء تريد الساعة التي فيها العشاء والمعنى أصبحت منها على
هذه الحالة قريش أى حصلت من ليلتها على صباح هكذا

* (وَقَالَتِ امْرَأَةٌ تَمَجُّو قَتَادَةَ بْنِ مَغْرَبٍ الْيَشْكِرِيُّ وَهُوَ زَوْجُهَا) *

(حَلَفْتُ وَلَمْ أَكْذِبْ وَالْأَفْكَلُ مَا * مَلَكَتْ لَبِيتِ اللَّهِ أَهْدِيهِ حَافِيَةَ)

الثاني من الطويل قولها ولم أكذب في موضع الحال أى حلفت صادقة في خبرى والافاء
أملكه لبيت الله يعنى لمن حول بيت الله فحذفت وقولها أهديه يجوز ان يكون في موضع خبر
المبتدأ كأنها قالت والافاء أملكه أهديه لبيت الله حافية أى في هذه الحال واللام من لبيت
الله على هذا تعلق بأهديه ويجوز أن يكون لبيت الله خبر المبتدأ وأهديه ان شئت كان
مستأنفا وان شئت كان خبرا ثانيا وان شئت كان بدلا

(لَوْ أَنَّ الْمَنَائِمَا عَرَضْتُ لَأَقْتَصَمْتُهَا * مَخَافَةَ فِيمَا فِيهَا لَدَاهِيَهُ)

أعرضت أى مكنت من النظر الى عرضها أى الى الجانب الذى تجبى منه لاقصمتها أى لوقعت
فيها واتصب مخافة على انه مفعول له

(فَمَا جِئْتُهُ الْخَنْزِيرِ عِنْدَ ابْنِ مَغْرِبٍ * قَدَادَةَ الْأَرِيحِ مَسْكٍ وَغَالِيَهُ)

تريد ما راحة جيفة الخنزير الأريح مسك

(فَتَكَيْفَ اصْطَبِرَ بَارِي يَأْتَادُهُ بَعْدَمَا * تَهَمَّتُ الَّذِي مِنْ فَيْكِ أَنْ أَيْ صَهَاخِيَهُ)

تقول كيف أنكف صبرا على مجاورتك والكون معك بعد ما بلبت به من بخرك وتنفى فبك
الذى أفسد على آله الشهم والسهم تقول أترت ريجحه فى الأذن فكيف يكون حال الأذن

* (وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ أَوْفَى الْخَزَاعِيُّ فِي امْرَأَتِهِ) *

(نَسَكْتُ ابْنَةَ الْمُنْتَهَى نَسَكَةً * عَلَى الْكُرْهِ ضَرْتُ وَلَمْ تَنْفَعِ)

من نالت المتقارب والقافية ممدارك قوله على الكرهى في موضع الحال من نسكته وقوله

ضرت من صفة نسكته وكذلك ما في البيت الثاني من الجمل كلها في موضع الصفة لها وهو

(وَلَمْ تُعْنِ مِنْ فَاقَةِ مَعْدَمَا * وَلَمْ تُجِدْ خَيْرًا وَلَمْ تُجْمَعِ)

يقول نكحت هذه المرأة نسكته ضارة غير نافعة في شيء من الوجوه مما أغتت من العدم عدينا
ولأننا نت خيرًا ولا جمعت شملًا وحذف مفعول لم تجمع لان المراد مفهوم

(مُنْجَذَةٌ مِثْلُ كَأَبِ الْهَرَّاسِ * إِذَا هَجَّجَ النَّاسُ لَمْ تَهْجِجِ)

منجذة من التاجذ وهو ضرس الحلو والنواجذ أربعة اضراس وقال بعضهم هي الضواحك
محتجا بحديث النبي صلى الله عليه وسلم انه ضحك حتى بدت نواجذه فيقول انه قد جربت ومن
منها اوملت وقوله اذا هجج الناس لم تهجج بصفها بانها اتنى بالتمام ولذلك قال الآخر
قوم اذا دمس الظلام عليهم * حد جواقنا فاذ بالعميمة تنزع

لان القنفذ لا ينام بالليل

(مَقْرُقَةٌ بَيْنَ جِبْرَانِهَا * وَمَا تَسْتَطِيعُ بِيْنَهُمْ تَقَطُّعِ)

يقول هي بوشاياتهم انفرق بين الخطا وتقطع الاواصر بينهم - ولان ان نصب منجذة ومقرقة
على الحال ولان ان ترفعهما على الاستئمان وقوله ما تستطيع شرط وجزاه والمفعول محذوف
فهو كقولك ما يطق يفعل

(بِقَوْلِ رَأَيْتَ لِمَا لَاتَرَى * وَقِيلَ سَمِعْتُ وَلَمْ تَسْمَعْ)

الباء في بقول تتعلق بقوله وتقطع والمعنى انها تابهت وتكابر ورواه بعضهم -
تقول رأيت لما لا ترى * وقالت سمعت ولم تسمع

والاول أجد

(فَإِنْ تَشْرَبِ الرِّزْقَ لَا يَرْوِيهَا * وَإِنْ تَأْكُلِ الشَّاةَ لَا تَشْبَحِ)

ان تشرب الرزق أي ما في الرزق

(وَأَيْسَتْ بَارَكَةٌ مَحْمُومًا * وَلَوْ حَفَّ بِالْأَسْلِ الشَّرْعِ)

محرم أي حرام والحرمه ما لا يحل انتهاكها وكذلك المحارم وفي المثال لا بقيا العمية بعد المحارم
أي عند الحرمه وهو ذو محرم وسومة في القرابة ويقال أشمرت الرمح قبله فشرع

(وَلَوْ صَعِدَتْ فِي ذُرَى شَاهِقِ * تَزَلُّ بِهَا الْعَصِمُ لَمْ تُصْرِعِ)

العصم الاوغال وانما سميت عصمًا لبياض أيديها والعصم بياض في يذوات الاربع

(فَبَيْسَتْ قِمَادًا لَفَتَى وَحَدَّهَا * وَبَيْسَتْ مَوْفِيَةً الْأَرْبَعِ)

يقول انها اذا انفردت فهي مذمومة وكذلك ان كان معها ثلاث نسوة وقال أبو العلاء قعد
الفتى ما يقعد في بيته لان المرأة تسمى قعيدة وهي من القعود في البيت ومن ذلك أخذ
القعود من الابل وهو الفتى الذي قد صلح ان يقعد عليه الركب والقعود كلمة اتسع فيها
المتكلمون حتى قال أصحاب الاضداد يقال قعد في معنى قام وليس ذلك الاعلى المجاز لان
القاعد خلاف المضطجع فلما كان ذلك خروجاً من حال الضجعة الى ما هو اعظم للشخص ظن
السامع ان قعد في معنى قام وقول النابغة

والبطن ذو يمكن خميص ناعم * والصخر تنقعه بشدى مقعد

أراد انه لم ينكسر لالكبر فكأنه قاعد ولو قيل جارية قائمة الشدى لادى ذلك معنى قولهم شدى
مقعد في هذه الجهة تأول بعض الناس ان قعد يكون في معنى قام ويقع في بعض النسخ هذه
الآيات منسوبة الى ابن الهندي قالها في امرأته وأول البيت نكحت بشمسيدي نكحة

* (وقال بعض آل المهلب قال دعبل هو عبد الله بن عبد الرحمن ولقبه أبو الانواء) *

(قَوْمٌ إِذَا كَانُوا أَخْفَوْا كَلَامَهُمْ * وَاسْتَوْتَقُوا مِنْ رِيَاحِ الْبَابِ وَالذَّارِ

لَا يَقْبَسُ الْجَارُ مِنْهُمْ فَضْلَ نَارِهِمْ * وَلَا تُكْفَى دُخَانُ حَرْمَةِ الْجَارِ)

الثاني من البسيط والقافية متواتر القيس الشعلة من النار والقابس طاب النار ويقال
قبست النار واقتبستم واقتبسنا فلان والمقباس نخوم القبس والرياح الغلق وريجت
البياب وأريجت به بمعنى

* (وقال آخر) *

(كَأَثَرِ سَعْدَانٍ سَعْدًا كَثِيرَةً * وَلَا تَبْتَغِ مِنْ سَعْدٍ وَفَاءً وَلَا نَصْرًا)

الاول من الطويل والقافية متواتر كأثر أمر من كأثره اذا غابته بالكثرة ويقال كأثره
فكأثره أكثره بضم العين وعلى هذا يصح البناء سواء كان مفتوحاً في الاصل أو مضموماً أو
مكسوراً الا ان يكون البناء معاً الا فانه يترك على حاله يقال با كيمه فبكيته ابكيه لا غير
وذلك لانه لا يلتبس ببات الماء بينات الواو

(وَلَا تَدْعُ سَعْدَ الْقِرَاعِ وَخَلِّهَا * إِذَا أَمِنْتَ وَنَعَمْتَ بِالْبَلَدِ الْقَفْرَا)

يصنفهم بالسلافة في حال الامن يقول انهم لا يصلحون للحرب وانما يصلحون لقول الشعر

(يُرْوَعُكَ مِنْ سَعْدِينَ عَمْرٍو جَسُومُهَا * وَتُرْهَدُ فِيهَا حِينُ تَقْتَأُهَا خُبْرًا)

* (وقال آخر) *

(أَعَارِبٌ ذُو وَخَيْرٍ بَأْفِنٍ * وَالسَّمَةُ لَطَافٌ فِي الْمَقَالِ)

أعاريب جمع أعراب وأعراب جمع عرب وفرق الناس بين المعنيين فجعلوا العربي الذي له

نسب صحيح في العرب وان كان سا كافي الامصار والاعراب الذين يكونون في البادية والاصل واحد ولا يكتمهم ربما فرقوا بين الشيعتين المتقاربين ارادة البيان قال

قد انقها الليل بعصاي * مهاجر ليس باعرابي

وقال الآخر

يسموت الاعراب والعرب اسمنا * واسماؤهم فينار قاب المزود

وسمى الكذب افكالا لأنه مضروف عن الحق والسنة لطف يعنى الفاظ الطافا

(رُضُوا بِصِفَاتِ مَا عَدِمُوهُ جَهْلًا * وَحَسُنَ الْقَوْلُ مِنْ حُسْنِ الْقَعَالِ)

* (وقال مالك بن اسماء) *

ذكر اسماء سيمويه في جملة الاسماء التي في آخرها زيادتان زيدتا معا فخذت في الترخيم معا

نحو سكران وبصرى ومسابات وقال أبو العباس لم يكن يجب ان يذكر هذا الاسم في جملة هذه

الاسماء من حيث كان وزنه افعالا لأنه جمع اسم وذهب أبو العباس الى انه منح الصرف في

العلم المذكر من حيث غلبته تسمية الماؤث به فلهق عنده يباب سعاد وزينب وقال أبو بكر

تقوية لقول سيمويه انه في الاصل وتما ثم قلبت فأوهاهمزة وان كانت مفتوحة وذهب

لذلك الى باب أحده وأجم وانه واج في وج اسم موضع وقال دعبل بل قالها عيمنة بن اسماء

ابن خارجه وكان زار صديقه فلما بلغ باب داريته شدة عليه كلب صديقه فعضه فقال

(لَوْ كُنْتُ أَجِلُ حَجْرًا يَوْمَ زُرْتِكُمْ * لَمْ يُنْكِرِ الْكَلْبُ أَتِي صَاحِبِ الدَّارِ

لَكِنَّ آيَتِي وَرِيحَ الْمِسْكِ يَفْعَمُنِي * وَعَنْبَرُ الْهِنْدِ إِذْ كَيْبِهِ عَلَى النَّارِ)

الثاني من البسيط والقافية متواترة بمعنى اى يسد خياشيمي ويلوها وشبه النار

اشتعالها وقد شبيبتا وتوسعا فاقه فقالوا فلانة يشبه افرعها اذا أظهر يياض وجهها اسواد

شعرها واتصب مشبوبا على الخلال

(فَأَنكَرَ الْكَلْبُ رِيحِي حِينَ أَبْصَرَنِي * وَكَأَن يَعْرِفُ رِيحَ الزَّقِّ وَالْقَارِ)

* (وقال آخر) *

(هَجَّوْتُ الْأَدْعِيَاءَ فَنَاصَبْتَنِي * مَعَانِيْرُ خَلْتِمَا عَرَبًا صَحَابًا)

الاول من الوافر والقافية متواترة ناصبتني عادتنى وناصبت فلانا للحرب والعداوة وناصبتا لهم

حربا ويقال العرب العاربة والعرباه اى الخالص والعرب المستعربة الذين دخلوا فيهم بعد

وعرب صحاح اى صحاح الانساب

(فَقُلْتُ لَهُمْ وَقَدْ تَجَبَّحُوا طَوِيلًا * عَلَى فُلْمٍ أَحْبَبَ لَهُمْ تَبَاحًا)

التباح يستعمل في صوت التنفس عند السفاد وفي الهدد والظبي ويستعمل في الشاعر على

قوله وشبه النار كان الرواية وعبر الهند مشبوبا على النار وكانوا يخرجون عنده على ما سلفه تأمل

طريق الذم ويقال نجه ونج عليه قال الهذلي ولو نجنتي بالشكاة كلابها والمراد بقوله لهم
نباحاى لم اجب نباحهم ولهم تبين

(امنهم انتم فاكف عنكم * وادفع عنكم الشتم الصراط)

امنهم انتم في موضع المفعول من قات وانتصب فاكف باضمار ان وهو جواب الاستفهام
بالقاء

(وَالْأَفَّاخِدُو رَأْيِي قَاتِي * سَانِي عَنكُمْ اَتَمَّ الْقِبَاخَا

وَحَسِبْكَ تَهْمَةً بِيْرِي قَوْمٍ * يَضْرَمُ عَلٰى اَخِي سَقَمَ جِنَاخَا)

حسبك تهمة بيري قوم ارتفع على الابداء ويكتفي لان فيه معنى الامر اى اکتف وانتصب
تهمة على التمييز

* (وقال سدرك او مغلس بن حصن الفقهسي)

(لَقَدْ كُنْتُ اَرْمِي الْوَحْشَ وَهِيَ بَعْرَةٌ * وَيَسْكُنُ اَحْيَا فَا لِي شَرُّ وُدَّهَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك شر ودها اى نفورها جعل الوحش كناية عن النساء
يقول كنت انعرض للنساء وهى مغترة فأصيها بمعاشرى فيما مضى والان فقد درت سهاى
وكات الاتى فالوحش تمكنتى وانا لا ارميها الهجزي عنها

(فَقَدْ اَمَكَّنْتَنِي الْوَحْشَ مُدْرَتٌ اَسْمُهِي * وَمَا ضَرُّ وَحْدُنَا فَا نَصُّ لَابِصِيْدُهَا

فَا عَرَضْتُ عَنْ سَلْمَى وَقَاتِ اَصْحَابِي * سَوَاءٌ عَلَيْنَا جَوْلُ سَلْمَى وَجَوْلُهَا

فَلَا تَحْسُدُنَّ عَبْسًا عَلٰى مَا اَصَابَهَا * وَذُمَّ حِيَاةً قَدْ تَوَلَّى زَهْرِيْدُهَا

تَشْبِيهُ عَبْسٍ هَاهُنَا اَنْ تَسْرِبَتْ * سَرَايِلُ خَزَانِكُرْتِهَا جَوْلُهَا)

يقال شبهة كذا او بكذا وقوله ان تسربت يريد لان تسربات وانما قال انكرتها جلودها لانها
لم تعتمد ما من قبل ومثله قول الآخر

بكي الخزمن عوف وانكرك جلده * وضجت ضجيجا من جذام المطارف

(فَلَا تَحْسُدِيْنَ اَنْ تَطْرَضِيْنَ بِهٖ لِاَزْبِ * اَعْبَسِ اِذَا مَا مَاتَ عَنْهَا وَلِيْدُهَا

فَسَادَةُ عَبْسٍ فِي الْحَدِيثِ نَسَاؤُهَا * وَفَادَةُ عَبْسٍ فِي الْقَدِيمِ عَيْبُهَا)

قوله فسادة عبس في الحديث نساؤها يعنى ولادة بنت الوليد بن حزن بن الحرث بن زهير بن جذيمة
العبيسية وكانت زوجة عبد الملك بن مروان فولدت له الوليد وسليمان وكان لعيس في ذلك
الوقت وجهها وقوله وفادة عبس في القديم عيبها يعنى عنتره ومنه قول حصين بن المنذر

الرقاشي ابي ساسان خليله بن القعقاع العبسي وكان قد اذل على سليمان والوليد لانه خالهما
 فبعثاه الى الحجاج بالعراق فغضب الحجاج من ادلاله عليه فبعث به الى قتيبة بن مسلم بخراسان
 فكان يدل على قتيبة فقال لخصه بن يا باساسان الاتكفي بي هذا فقد بلغ مني كل مبلغ فقال
 ما كنت لا وذي خال امير المؤمنين ولا ابتدته بشي فسكت ثم قال لخليد ويحك ان هذا الرقاشي
 قد نقل على موضعه افلا تنكف فيه قال بلى له - هوى وكان قتيبة يرفع خصيفا في المجلس حتى
 لا يكون احد فوقه فدخل عليه خليله بن القعقاع وخصين مع قتيبة جالس وعليه عمامة عظيمة
 فقال ايمها الامير من هذه العجوز المكمورة عندك فقال مهلا لا تنقل هذا الشيخ بكر بن وائل
 فقال خصين تسكلم على قدرك يا خاعيس قال اذا والله املا في فقال ولم انما قدمكم في الاسلام
 حر كم وفي الجاهلية عبدكم وقيل انه قال لما نازعه انما انتما يا بني عبس بجر فان ابتل ابتلتهم
 وان يبس يبستهم والمراد بالعبد عنتره وكان هجيناً ولذلك قال

اني امرؤ من خير عبس منصبا * شطري واحي سائري بالمنصل

وقال أيضا

انا الهجين عنتره * كل امرئ يحكي حره * اسوده واحمره

وكان عنتره بن شداد ابن امة وشداد لم يتب له ابنا وكان يسميه عبدا ثم قب له ابنا في بعض الحروب
 وذلك انهم كانوا قد اغاروا على قبيلته فانهم زعم فقال له شداد كرا عبدا فقال العبدا لا يحسن
 السكر الاحطاب والصر فقال له كرا وانت حرفنكر واستنقذ الاموال التي اكتسبتم الاعداء
 وصار حرا وقال أبو محمد الاعرابي في رده على النمرى هذا موضع المثل

اذ لم تستطع شيئا فدعه * لم يبلغ قدر باعك ما تطيق

غلط أبو عبد الله في هذا البيت من جهات منها انه ذكر البيت لمدركة أو مغاس وليس هو ولو احد
 منهما وانما هو لمجاد بن المهلق وهو الربيع بن عبدة الله ابو ماعيل اليربوعي يقول له بيتي زهير بن
 جذيمة بن زواحة العبسي ومنها انه ذكر في نفسه بيت البيت انه اراد ولادة بنت الوليد العبسية
 وهذا غلط لان ام الوليد وسليمان هي ولادة بنت خليله بن جرهم بن الحرث بن زهير وفي ذلك يقول
 آخرهم جو بن القعقاع بن خليله بن جرهم

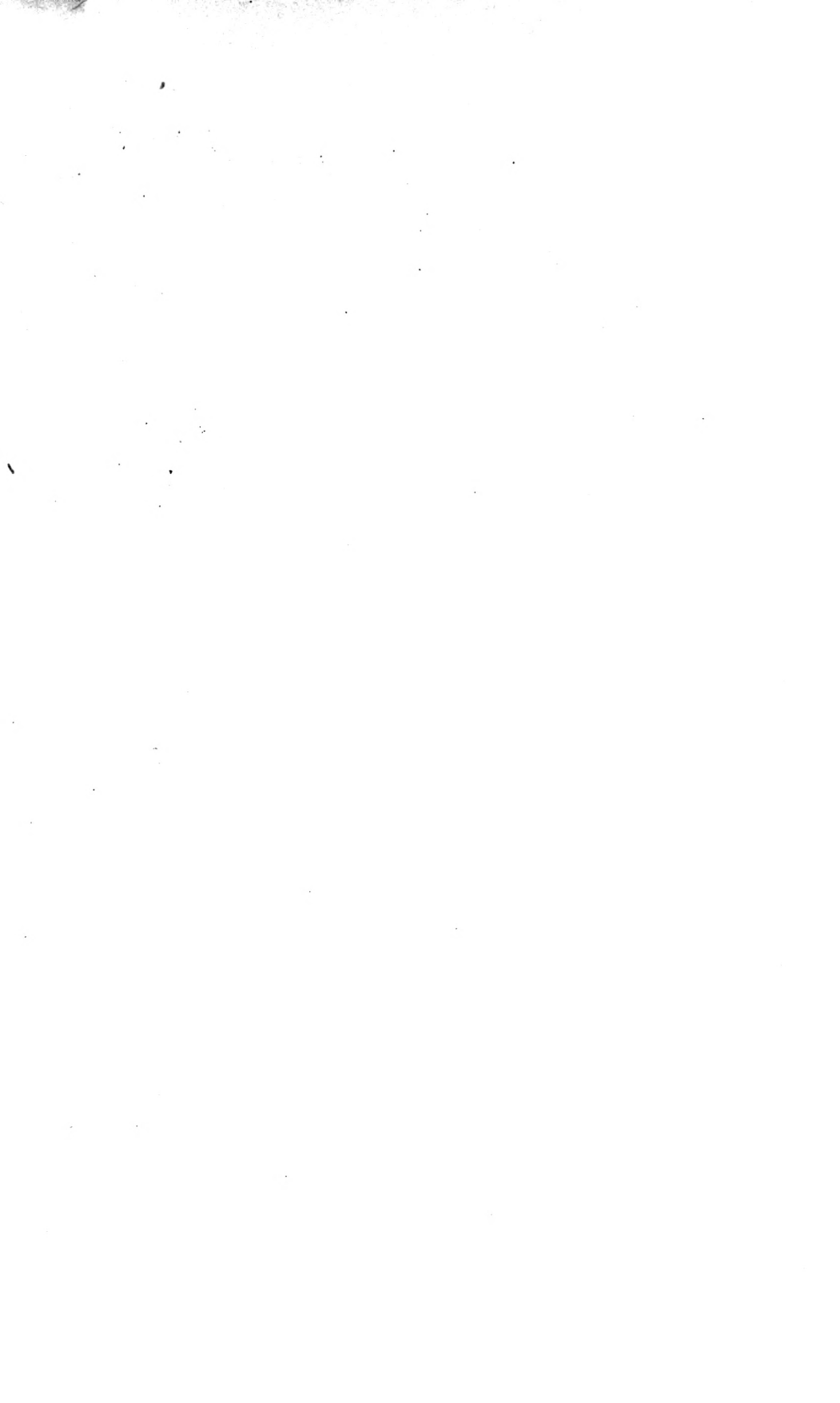
ساد الهبيريون بالبيض والقنبا * وساد بنو القعقاع بالطيب والاحل

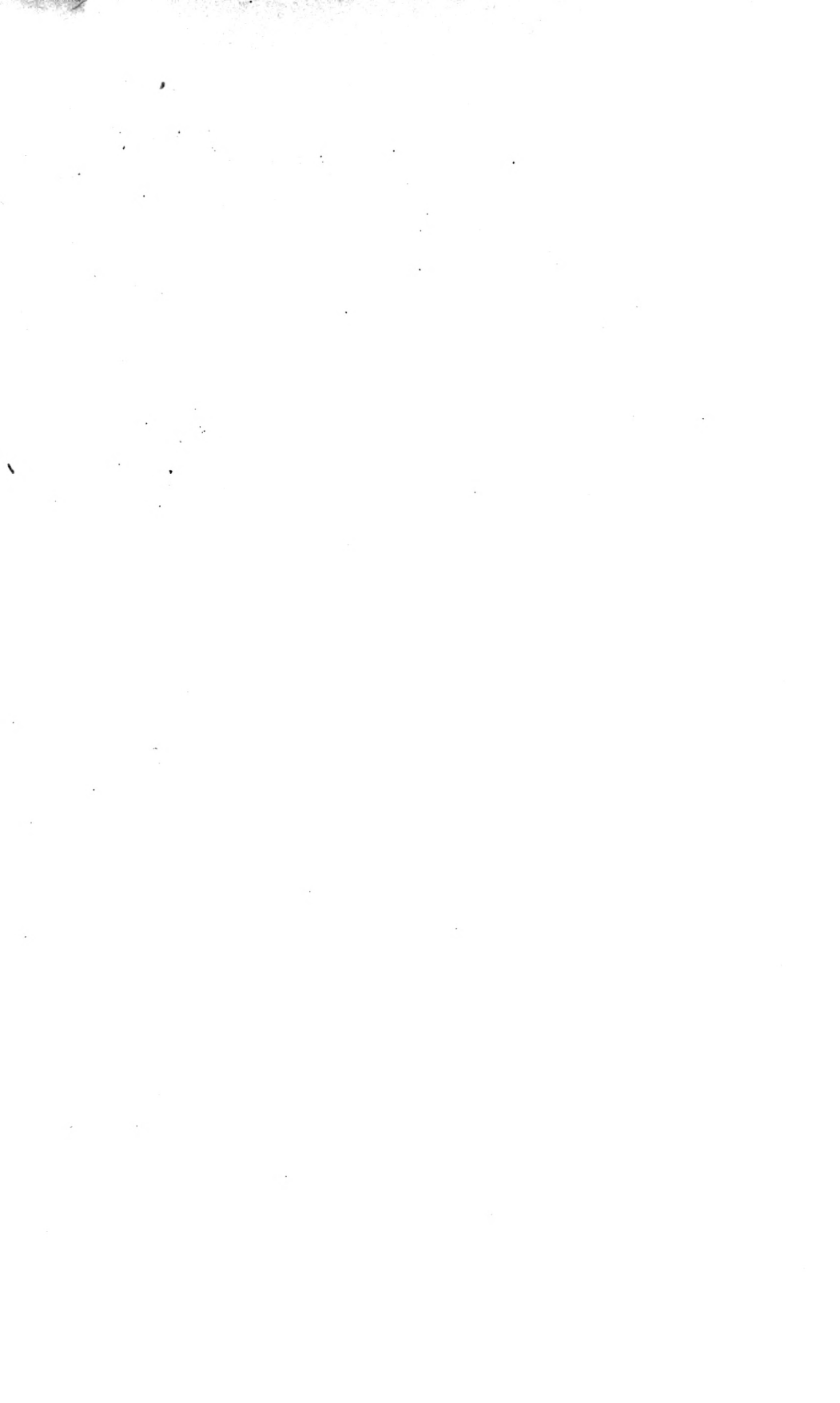
* (وقال آخر) *

(أقول حين ارى كعباً وولجته * لا بارك الله في اضع وستين

من السنين عملاً بلا حسب * ولا حياً ولا قدر ولا دين)

الثاني من البسيط والقافية متواتر اجري جمع السلامة في أن أعرب آخره مجرى جموع
 التكسير وقد جاء ذلك كثيرا على هذا قول الآخر * وقد جاوزت راس الاربعين * وجعل فونه
 باقيا في الاضافة لمثل ذلك قال بعضهم * سنيني كلها قد شيدتني * وقوله من السنين
 تعلق بقوله في بضع والبضع مختلف فيه فمنهم من يقول يتناول ما بين الثلاثة الى العشرة كاه





(قَوْمٌ إِذَا خَرَجُوا مِنْ سَوَاءٍ وَبَلَّوْا * فِي سَوَاءٍ لَمْ يَجِدُوا هَابًا سَتَارًا)

ارتفع قوم على انه خبرا المبتدأ أي هم قوم اذا خرجوا من سواة ومخزمية من اكتسابهم دخلوا في مثلها أو وأسوأ منها الا يسترون منها

* (وقال آخرهم جوا الحضري ويدهح البدوي) *

(جَوَابٌ يَدَّاهِمَ عَزُوفٌ * لَا يَأْكُلُ الْبَقْلَ وَلَا يَرِيفُ)

من العروض الرابعة من السربيع جواب أي قطاع يقال رجل عزوف وعزوفة وعزيف أي عازف ويروي عزوف ويقال من العرف بكسر العين وهو الصبر عارف وعزوف أي صبور فيجوز الوجهان فيه ويروي جواب يدهأيه عزوف والأيه الصبب المتبسط وقوله لا يأكل البقل أي هو قوي صلب العروق لان البقول ترخي الاعصاب ولا يريف أي لا يدخل الحضرة كأنه لا يقم في الريف من ربيع وعرف اذا أقام في الريع والحريف والقياس يريف من أراف اذا أتى الريف مثل أسهل اذا أتى السهل والريف الحضرة قال ابن دريد الريف ما قارب السواد من أرض العرب والجمع أرياف وريوف وتريف القوم ورافوا دنوا من الريف

(وَلَا يُرَى فِي بَيْتِهِ الْقَلِيفُ * إِلَّا الْحَمِيَّتُ الْمُنْقَمُ الْمَكْشُوفُ)

القاليف الثمر البحري يتلف عنه قشره أي ليس هو من أهل الحضرة فيكون في بيته القم والقليف أيضا ما يتلف أي يتقشر من الخبز ويايس الفا كهة والحمة نحي السمن ويكون للامسـل وقال أبو العلاء القاليف يذكر ون انه ساجـلال الثمر وهي ما خوزة من قلفت النبي اذا قشرته وقيل القاليف يريدون به الخمر لانهم يقولون قلفت الطين عنه اذا نحمة والحمة نحي السمن اذا أقوى بعكر الزيت قال الشاعر

فلن الظلم أن لنا حيتنا * وليس لبيت جارتنا حيت

وقوله الاحميت بدل من القاليف

(لِلْجَارِ وَالضَّيْفِ إِذَا بَيِّضُفُ * وَالْحَضْرَى بَطْنُهُ مَعْلُوفُ)

اللام من قوله الجار تعلق بالكشوف وجهه مكشوف والجار والضيف يدل على سخائه بما فيه

(لَلْقَسْوِ فِي أُنُوبِهِ شَفِيفُ * أَحَبُّ بَيْتِهِ لَهُ الْكَنْيْفُ)

شفيف يعني شفت ثيابه أي رقت بكثرة فسوه ويجوز ان يكون المراد بالشفيف هنا الندوة فقد قيل الشفيف بردر في ندوة وامم تلك الريح الشفان وقيل الشفيف شدة حر الشمس وقوله أحب بيتيه الكنيف أي حاجته اليه لكثرة أكله

* أوطانه مبعلة وسيف *

ويروى أو طاية مبقلة وريف والطاية الارض الفضا الواسعة والسيف ساحل البحر

* (وقال ربعان) *

ويقال ربعان فاما ربعان فاسم مرتجل علم وهو فعلان من ر ب ع وأما ربعان فثمة قول من ربعان السراب وهو تردد ويقال تريبع وتريبه فهو فعلان منه ويجوز ان يكون ربعان فيعالا من ر عن الجبل وهو الانف الناذرية تقدم منه والتقاؤهما أن السراب يلقب بركب باوله ومقدمته ويشبه دل هذا القول الثاني قول الشاعر

كان ر عن ال ال منه في ال ال * بين الضحا وبين قيل القبائل

* اذ ابدادها مح ذوا عدال *

(اذا كنت عينا فكن فقع قرقر * والا فكن ان شئت ابر حمار)

الثالث من الطويل الفقع الكفاة والجمع فتعة ويضرب المثل به في الذل فيقال اذل من فقع بقاع وذلك لانه يجتمها من يشاء و اضافه الى قرقره نبتة ويقال قاع قرقر اى مسنة والمعنى اذا كنت عينا فكن ذليلا كالققع أو شيئا فاحشا يتحاشى ذكره ومنظره كذلك العضو

(فما دار عني بدار خفارة * ولا عقد عني بعقد حوار)

الخفارة مصدر خفرت الرجل اذا اجرته خفرة وخفارة وأخفرتنه اذا نقضت عهدته والخفارة والخفر الاستحياء والمبيت يحفل الوجهين أى فما دار عني بدار حياء أو بدار وفاء

* (وقال آخر) *

(أراني في بني حاكم غريبا * على قسرا زورولا أنار)

أناس يا ككون اللهم دوني * وتأتيني المعاذر والقنار)

الاول من الوافر النمرى القتر والقطر والحرف والجانب واحد وقوله وتأتيني المعاذر اى ربح عذراتهم وأقنيتهم فحذف المضاف والقنار اى ويأتيني ربح اللحم المشوى قال النمرى وقيل فى المعاذر انها جمع معذرة والاول اجدود والمعاذر والمعاذرة والعذرة الحدوث وقد أعذر اى أحدث ويرتفع أناس على انه خبر مبتدأ محذوف كانه قال هم اناس وقد وصفوا بجملة من وكان يجب ان يقول ويأتيني المعاذر والقنار منهم فحذف الضمير ويجوز ان يكون وتأتيني على الاستئناف ويروى المقادير جمع قدر على غير قياس وقال أبو محمد الاعرابي هذا موضع المثل وتوسعا عتصاء سلطا ولا ترى * لعقصة درافار جهاها الى عمرو

في قول النمرى الاحسن عندي ان يكون المعاذر هنار واعمح العذرات وقال هذه الفائدة يجب ان ترد الى أبي عبد الله ومتى روى شاعرهما انسا انا بالخل على الطعام فقال في شعره يأتيني قناره وريح خرته ومتى سمع المعاذر فى معنى العذرات والتفسير غير الذى اختاره

* (وقال آخر) *

(وما إن في الحريش ولا عقيل * ولا أولاد جعدة من كريم

ولا البرص الفقاح بن غبير * ولا الجحلان زائدة الظلم)

زائدة الظلم الخف لأنه لا يكون للطير أي هم زيادة في الناس بمنزلة تلك الزيادة في الظلم والققاح جمع فقهة وهي دارة البر سميت بذلك لأنها تنفتح عند الحاجة ومنه فقع الجر واذ فتح عينيه وذ كر الثرى أنه يريد بزائدة الظلم رأل النعام أي فرخها وانما شبههم به لأن النعام يوصف بالخفة وسرعة التفار فيه يقولون هو أشرد من ظلم وقد ذرف رأه اذا خف حمله أو هرب من العدو

(أولئك معشر كبنات نعش * روا كدلا تسير مع النجوم)

قوله كبنات نعش يعني في الر كود والنبات لأنها تدور حول القطب فلا تزول عن رأى العين يقول هؤلاء القوم لا يقدون الى الملوك ولا يغزون العدو ولا يتجعبون الغيث بل يقيمون على الذل والرضا باليسير

* (وقال رجل من جرم لزيد الاجهم وقيل انه لزيد الاجهم) *

(دأقت الى صميمك بالقوافي * عشية محفل فهتمت فاكاً)

أول الوافر دأقت أي مشيت والصميم الخالص وههنا أراد به قلبه أي جرحت قلبك بالقوافي عشية محفل يعني اجتماع القوم والهتم الكسر يقال هتم فاه اذا التى مقدم اسنانه وبذلك سمى الالهتم التميمي لان قيس بن عاصم ضرب به بقوس فهتم فاه

(وصدق ما أقول عليك قوم * عرفت اباهم ونفروا أباك)

يقول هجوتك فتركتك لا تجسر نفسك وصدقتي فيما أقول فيك من تشم دبحة تشبههم

* (وقال زياد الاجهم) *

(ومن انتم أنا نسينا من انتم * وريحكم من أي ريح الاعاصير)

من ثانی الطویل بجوزان يجعل من اسنانهما وقد كرهه وعلق نسينا قبله وان لم يكن من أفعال الشك واليقين لأنه أجراء مجزى نقيضه وهو عرفت وذ كرت وهم يجرون النظر مجرى النظر والنقيض مجرى النقيض كذا ويجوزان يجعل من بمعنى الذي وقد حذف بعض صلته كأنه قال أنا نسينا الذين هم أنتم والاول أوجه ونظير الثاني عند البصريين بقوله تعالى لتعلم أي الحزبين أحصى وفي باب الذي قوله تعالى تمام على الذي أحسن لان المعنى من هو أحسن وقوله من أي ريح الاعاصير فالاعاصير جمع الاعصار وهو الغبار الساطع المستدير وفي المثل ان كنت ريحاً فقد لقيت اعصاراً * وانما خصها بالذ كر لأنها لا تسوق غيثاً ولا تلتقي شجرأضرب لهم المثل به القلة الاتقاع بهم وهم يجعلون الريح كناية عن الدولة فيقال فلان

قد هبت له ريح

(وَأَنْتُمْ لِي جِنْتُمْ مَعَ الْبَقْلِ وَالذَّبِّي * فَطَارَ وَهَذَا شَخْصُكُمْ غَيْرُ طَائِرٍ)

الى جنتم يريد الذين جنتم مع البقل والمعنى ان شرفكم حديث ومثله قول الآخر
تموتون هنزلى في السنين وانتم * اساريع تحيا كلما نبت البقل
والذي صغار الجراد يقول ماعهد لنا كم قبل الخصب ولا رأينا لكم أثر افلما اخصب الناس ببعثتم
فكانكم انما جنتم مع البقل والذي فطار وبقى شخصكم برميهم بانهم لا أصل لهم

(فَلَمْ تَسْمَعُوا الْإِبْرِينَ كَان قَبْلَكُمْ * وَلَمْ تَدْرِكُوا الْأَمْدَقَ الْحَوَافِرِ)

المدق موضع وقع الحوافر يقول سمعتم من كان قبلكم ولم تدركوهم لم يدانته ولادتكم أى
ليس لكم قديم ولم تكونوا الاذلة يطوؤكم كل حافر

(وقال عمرو بن الهذيل العبدى)

وقال أبو رياش هي لرجل من بني جمل

(لَا تَرَجُ خَيْرًا عِنْدَ بَابِ ابْنِ مَسْمَعٍ * إِذَا كُنْتَ مِنْ حَيِّ حَنِيفَةً أَوْ جَمَلٍ)

وَحَنُّنٌ أَقْبَنَا أَمْرَ بَكْرِينَ وَاقِلٍ * وَأَنْتَ بِسَاحِ مَاتَمْرٍ وَمَا تُحْتَلِي

تاج مالمعنى ساعد يخاطب مالك بن مسمع حين فرأى ام العصبية فنزل بنا جاحدى الى نجات العصبية
وقوله ماتمر وما تحلى أى مانا فى بخير ولا بشر يقول باشرنا أمر الحرب ولا نفع فيك ولا ضرر

(وَمَا تَسْتَوِي أَحْسَابَ قَوْمٍ تَوَرَّتْ * قَدِيمًا وَأَحْسَابُ نَبْتِنِ مَعَ الْبَقْلِ)

أى لم يكن لكم قبل ذكر وانما ذكرتم حين نبت البقل أى حين اخصبت

(وقالت كثر قأم شهله المنقري فى صفة صاحبة ذى الرمة)

وقيل هي لذى الرمة وذلك انه كان يشبه بمية وكانت من أجل الناس ولم تره قط فجعلت لله عليها
ان تنخر يدنة أول ماتراه فلما أنه رأت رجلا دميا أسود فقالت واسو فاه فقال ذوا الرمة فيها

(الْأَحْبَذُ أَهْلُ الْمَلَاغِيرِ إِنَّهُ * إِذَا ذُكِرْتُ لِي فَلَا حَبْذَ أَهْيَا)

الثانى من الطويل قوله ذامن حبذا اشير به الى الشئ وهو مع حب بنزلة الرجل من نعم الرجل
الانه أجرى معه مجرى الامثال لا يغبر ولا يفصل بينهم ما والمعنى محبوب فى الاشياء أهل
الملاغيرى فانها اذا ذكرت لاستحق مدحا ولا اختصاصا وقوله فلا حبذا هيما جعل ألف ذاعلى
انفصالها اتاسيسالان الروى من اسم مضمهر وهو هي

(عَلَى وَجْهِ مَسْحَةٍ مِنْ مَلَاخَةٍ * وَتَحْتِ الْقِيَابِ الْخَزِيُّ لَوْ كَانَ بَادِيَا)

يريد ان ظاهرها حسن كان الله مسحها بالجمال ويكون أصله من مسح الرأس باليد واستعمل

في الدعاء فقبل للمريض مسح الله مابك من علته وقيل أيضا هو مسح الوجه أي مستوي الخلقه وحذف جواب لو أي لو كان باديا لما رغبت فيها أحد وحذف الجواب لدلالة الكلام عليه

(أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَاءَ يَخْتَلِفُ طَعْمُهُ * وَإِنْ كَانَ لَوْنُ الْمَاءِ أَيْضًا صَافِيًا)

يختلف طعمه أي يتغير ويختلف طعمه أي يجي بخلاف ما ظن به

(إِذَا مَا تَأْتَاهُ وَارِدًا مِنْ ضُرُورَةٍ * تَوَلَّى بِإِضَاعَةٍ الَّذِي جَاءَ ظَامِيًا)

الذي جاء ظاميا أي جاء عليه فحذف الجار ووصل الفعل بنفسه فصار جاءه ثم حذف الضمير من الصلة استعانة بالاستطالة لتكون أربعة أشياء شيئا واحدا الموصول والفعل والفاعل والمفعول ومن جوز حذف الجار والمجرور من الصلة فالامر عنده أقرب وشبهها بالماء الصافي اللون الخبيث الطعم إذا أتاه العطشان زاده عطشا لانه لا يتمكن من شربه لزوقه واتصبا ظاميا على الحال

(كَذَلِكَ نَحْيِي فِي الشَّيْبِ إِذَا بَدَتْ * وَأَوْفَاهُ بِحَفْنَيْنِ مِنْهَا الْخَازِبِيَا)

فَلَوْ أَنَّ غَيْبَانَ الشَّقِيَّ بَدَّتْ لَهُ * مَجْرَدَةٌ يَوْمًا قَالَ ذَالِيَا)

اتصبا مجردة على الحال وأشار بذم من قوله لما قال ذاليا الى مجرد مية أي ما حدث نفسه بانها له ويروي لما قال أليما أي مقصرا عنه نفسه في دعواه ولصرف نسيبه الى غيرها أو لتسلي من النساء رأسا وزهد فيهن واتصبا أليما على الحال وذكر بعضهم ان معنى أليما حالنا أي كان لا يقسمهم او هذا خطأ لانه كان يجب ان يكون موليا لا ترى انه يقال آيت في اليمين اياه وقيل في معناه ان آتأوه وتوجع والمعنى لم يقل لما يستجد من الزهد فيها آلي متأوها فعلى هذا يكون آحكاية صوت موضعه رفع بالابتداء على خبره وهو الاقرب على ما ذكره المرزوق

(كَقَوْلِ مَضَى مِنْهُ وَلَكِنْ لَرَدُّهُ * إِلَى غَيْرِي أَوْ لِأَصْبَحَ سَالِيًا)

قوله لرد اللام جواب بين مضرة

* (وقال أبو العتاهية)

العتاهية من التعمه وهو التحسن والتزين قال رؤبة

بعد لجاج ما يكاد يفتني * عن التصابي وعن التعمه

وقال أيضا * في عثمى اللبس والتقين * وكان العتاهية مصدرا كالكرهية واجاز وفيه العتاهة كالكرهية وقال ابن الاعرابي عمه الرجل اذا جن وما بين عتاهيته وقال أبو العلاء قيل ان العتاهية مأخوذة من التعمه وهي المبالغة في الاشياء مثل تنظيف الثياب ونحوها والمعروف ان العتاهة مثل الجنون وان كان ما قالوه في التعمه محفوظا فالمراد ان الرجل يبالغ في الاشياء حتى يحسب ان به عتاهها وفعالية تكثير في المصادر كالتصاحبة والرفاهية وقد يجي

في الاسماء كعباقبة لضرب من الشجر قال

غداة شوا حظ فحجوت شدا * وثوبك من عباقبة هريد
وقالوا لاداهية عباقبة وقيل للبرخ في الوجه عباقبة

(جَزَى الْجَيْلُ عَلَى صَالِحَةٍ * عَنِّي بِحَفَّتِهِ عَلَى ظَهْرِي)

الضرب الثاني من العر وض الشائبة من الكامل والقافية متواتر يقول جزى الله الجيل
على عماله خصلة صالحة فقد خف محمد على ظهري لسقوط منه عن

(أَعْلَى وَأَكْرَمَ عَن يَدَيْهِ * فَعَلَّتْ وَزَنَ قَدْرَهُ قَدْرِي)

أى أجاتى عن صنيعته وصان قدرى حين لم يتذله بعظيمته

(وَرَزِقْتُ مِنْ جَدِّوَاهُ عَافِيَةً * أَنْ لَا يَضِيقَ بِشُكْرِهِ صَدْرِي)

أى رزقنى الله عافية من ضيق الذرع بشكره وقوله ان لا يضيق لك ان ترفعه وان تنصبه فالنصب
على ان تكون ان الناصبة للافعال والرفع على ان تكون محذوفة من النقيلة ويكون اسمه
مضمرًا والجله خبره وموضع ان لا يضيق نصب بكونه بدلًا من قوله عافية والعافية تكون مصدر
كالعافية ومثله ما باليه بالية وقم قائما ولا خلاف في ان اسم الفاعل يكون اسما للمصدر
وان اختلفوا في بناء المفعول

(وَعَنَيْتُ خَلْوًا مِنْ قَدْرِهِ * أَحْنُو عَلَيْهِ بِأَوْسَعِ الْعُدْرِ)

مَا فَاتَنِي خَيْرًا مَرِيٍّ وَضَعَتْ * عَنِّي يَدَاهُ مَوْئِدَ الشُّكْرِ)

انتصب خلوا على الحال ووجه المعنى انه لم يفتنى احسان رجل لم يلزمنى شكر افضال

* (وقال ابن عبد الاسدى)

(أَجْحَى عُرَاجَةَ قَدِّ عَوْجٍ دَيْئُهُ * بَعْدَ الْمَشِيبِ نَعْوَجِ الْمَسْمَارِ)

الثانى من الكامل والقافية متواتر قوله نعوج ديه أى ترك الاستقامة التى كان عليها
في الدين وشبه ذلك بعوج المسمار لانه اذا اعوج قلبا يستقيم أو ينكسر

(وَإِذَا نَظَرْتُ إِلَى عُرَاجَةِ خَلْتَهُ * فُرِحْتُ قَوَائِمَهُ بِأَرْجَارِ)

يعنى عن ارجار فأتى بالبا يمكن عن قالوا ويجوز ان يكون المراد كان قوائمه فرحت من ارجار
أى شقت منه وخلفت لوحشتم أو الباء قد سجي بمعنى من وقيل يحتمل ان يكون المراد به عوج
القوائم لان ارجار ليس بآلة القطع فما يقطع به لا يكون مستويا والاشبه ان يكون المراد به
غير هذه الوجوه وهو الفحص الذى رما به ومعناه مفهوم

* (وقالت أم عمر و بنت وقدان)

وهو فعلا ن علم مرتجل من الوقد وهو الوقود بعينه

(إِنَّ أَنْتُمْ لَمْ تَطْلُبُوا بِإِخْتِيكُمْ * فَذَرُوا السِّلَاحَ وَوَحِّشُوا بِالْأَبْرِقِ)

الاول من الكامل أى ككونوا مع الوحوش بالابرق لانكم استمتمت بناس فلا ينبغي ان تحملوا السلاح لانكم لاتغنون شيئا

(وَخُذُوا الْمَكَاحِلَ وَالْجَاسِدَ وَالْبُؤَا * نُقِبَ النَّسَاءُ نَيْسُ رَهْطِ الْمَرْهَقِ)

يقول انما انتم نساء فعليكم بما يفعلن من الاحمال وابس الجاسد وهى النياب المصبوغة بالزعفران والنقب بفتح القاف جمع نقبة وهى ان تجعل له حجة كحجة السراويل تلبسه المرأة واذارويت بالضم فهو جمع نقاب المرأة والمرهق المضيق عليه والتقدير وبئس رهط المضيق عليه انتم وحذف مذموم بنس وهو انتم لان المراد مفهوم

(أَلِهَاتِكُمْ أَنْ تَطْلُبُوا بِإِخْتِيكُمْ * أَكَلُ الْخَزِيرِ وَلَعَقُ الْجُرَدِ حَقِيقِ)

الخنزير لحم يقطع صغارا ويطبخ فى دقيق وهى الخنزيرة ولعق أجرد يعنى لينا فداخذ ذريده أورغوة أو صرقالاودك عليه وأحقق بمحوق وقيل ان المراد بالاجرد الاحقق نحي أوزق من دبس وغيره والاحقق القليل كأنه يصير لكم محقا لا يارك فيه وأحقق من باب أفعال الذى لافعله له واللعق هو ما فى النحى لانه توسع فيه وهذاقول والاول هو الوجه الذى لا يعدل عنه الى غيره

(وقالت امرأة من طي وهى عاصية البولانية)

(أَعَاصِي جُودِي بِالذُّمِّ وَعِ السَّوَاكِبِ * وَبِكِي لَأَ الْوَيْلَاتِ قَمَلِي مَحَارِبِ)

فَلَوْ أَنَّ قَوْمِي قَتَلْتُمْ تَمَارَةَ * مِنْ السَّرَوَاتِ وَالرُّؤْسِ الذَّوَاتِ)

الثانى من الطويل العمارة بفتح العين وكسر هاجى عظيم بطريق الانفراد والعميرة مثله وقيل هما جميعا البطن والسروات الرؤساء والذوات الاعالى والذوات ضدوهو جمع ذنابة وهما اسمان فى الاصل وصفيهما

(صَبْرًا نَالِمًا يَأْتِي بِهِ الدَّهْرُ عَامِدًا * وَلَكِنَّمَا نَارُنَا فِي مَحَارِبِ)

انما يرجع نار فيه يقول هم الذين أصابونا على ذلتهم ولو أصابنا غيرهم كان الخطب أيسر وهذا كالمثل لوزات سوارل طمتنى

(قَبِيلِ لَثَامٍ أَنْ ظَهَرْنَا عَلَيْهِمْ * وَإِنْ يَعْلَبُونَا يُجَدُّوا شَرَّ غَالِبِ)

ويروى ظفرنا عليهم ومعنى ظفرنا تعدينا علونا لانه فى معناه والمعنى لا الشتماء فى الاتتمام منهم اذا نيلوا ولا يقيمون طلاب الاوتار اذا نأروا وجواب الشرط وهو قوله ان ظفرنا مقدم يشتمل عليه قولها قبيل لثام لان فيه معنى الفعل أى ان ظفرنا بهم لم نستحق الافتخار لآلؤهم ومثل قوله وان يغلبونا يوجدوا شر غالب قول امرئ القيس ولم يغلبك مثل مغاب

(وقالت)

* (وقالت غيرها) *

(إِذَا مَا الرِّزْقُ أَجْمَعُ عَنْ كَرِيمٍ * وَأَلْجَأَهُ الزَّمَانُ إِلَى زِيَادِ)

الاول من الوافر الاجمام النكوص عن القرن والمكفر المستقبل بكرامة ونغض وجهه ويقال يحاب مكفهرو يروى بوجهه مقشعر والاصل في الاقشعر ارتقبض الجلد واتصاب الشعر ثم يتوسع فيه فيقال افشعرت الارض والنبات والسنة وجواب اذا قوله

(تَلَقَّاهُ بِوَجْهِهِ مُكْفَهَرٌ * كَانَتْ عَلَيْهِ ارْزَاقُ الْعِبَادِ)

* (وقال أبو محمد اليزيدي) *

(عَجِبَ الْأَجْدَادُ وَالْجَنَابُ جَمْعٌ * أَلَّنِي يُلُومٌ عَلَى الزَّمَانِ تَبَدُّلِ)

اول السكامل والعجائب جمعة اعتراض بين اجدد وقصته التي عجب منها واية ال امر عجب وعجاب وعجيب وعاجب وابلغ هذه الانية العجائب واتصب عجباً على المصدر وقوله على الزمان أى على تصايرف الزمان فخذف المضاف

(إِنَّ الْعَجِيبَ لِمَا أَبْتَنَ أَمْرُهُ * مِنْ كُلِّ مَثَلُوجِ الْقَوَادِمِ هَبْلِ)

قوله ابتنك امره أى اجعل امره مما يبت ويحزن له

(وَعَدَّ يَلُوكُ لِسَانَهُ بِلَهَانِهِ * وَتَرَى ضَبَابَهُ قَلْبَهُ لَا تَجْلِي)

الوعد الذي والووك المضع

(مُتَصَرِّفٌ لِلنُّوْكِ فِي غُلُوَاتِهِ * زَمِرُ الرُّوَاةِ جَمِيعِ الْمَسْحَلِ)

النووك الحق والمسحلان حلقة اشكيم اللجام والجميع المساحل والمسحل اللسان الذي لا يتأني للكلام والمسحل حمار الوحش والمسحل فاس اللجام ويقال هو في غلواش شبايه وغير ذلك اذا كان في زيادته وارتفاعه وزمر الرواة أى قلبها يقال نبت زمر ونجدة زمرة اذا كانت قلبه الصوف وكذلك الناقة اذا كانت قلبه البور قال طرفة

فليت لنا مكان الملاك عمرو * رغو ناحول قبتنا تخور

من الزمرات أسبل قادماها * وضرت امر كنة درور

(وَإِذَا شَمِدَتْ بِهِ بِجَالِيسِ ذِي النَّهْيِ * وَبَلَّتْ مَحَابَّتُهُ بِنُوكِ مُسْهِلِ)

غَلَبَ الزَّمَانَ بِجِدِّهِ فَسَمَّاهُ * وَبَكَا الزَّمَانُ لَوَجْهِهِ وَالْكَلَامُ كُلِّ

وَلَقَدْ مَمُوتٌ بِهَمَّتِي وَسَمَّاهَا * طَلَبِي الْمَكَارِمَ بِأَفْعَالِ الْأَفْعَلِ

لَأَنَالَ مَكْرَمَةَ الْحَيَاةِ وَرُبَّمَا * عَمَّرَ الزَّمَانُ بِنَدَى الدَّهَاءِ الْحَوْلِ

قوله والمكفهرو الخ هذا متعلق بشرح البيت الذي بعده اه

فَلَمَّا غَلَبَتْ أُمَّضِينَ ضَرِيَّتِي * كَابَ الزَّمَانُ بِعَقَّةٍ وَبِحَجْمِ

* (تم باب الهجاء) *

* (باب الاضباغ والمديح) *

* (وقال عتيبة بن بجير المازني من بني الحرث بن كعب) *

عتيبة يجوز أن يكون تحفة - عتابة الباب وهي أسكفته وقال قوم بل عتبه العلبا وأسكفته السقلى وان كان عتابة تحفة عتبه فغير هذا وعتبه علم مرتجل غير منقول

(وَمُسْتَفْجِيَاتُ الصُّدَى يَسْتَمِئُهُ * إِلَى كُلِّ صَوْتٍ فَهُوَ فِي الرَّحْلِ جَانِحُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك الصدى الطائر الذي يصبح بالليل وأكثر ما يقولون فيه انه ذكر اليوم وجهه أصدا قال أبو عمير

ولاتم يني المومأ نأركها * اذا تجاوزت الاصداء بالصحرا

وقد يوقعون الصدى على ضرب من الجناد يصبح بالليل والنهار ويستتمه هو يستعمل من تاه يتيه اذا ضل والجانح المائل

(فَقَاتُ لَاهِلِي مَا بَغَامٌ مَطِيَّةٌ * وَسَارَ أَضَافَتُهُ الْكِلَابُ النَّوَاجِحُ)

يعني انهم اذا أفقرت عليهم الارض نجح الرجل نباح الكلاب لعل بعض الكلاب يسعه فيجيبه ويقال كلب الرجل اذا فعل ذلك قال الشاعر

وداع دعا بعدما أفقرت * عليه البلاد ولم يكلب

يريد أن الكلاب سمعت صوتها فجاوبته فكأنهم اضمية له وقد يمكن أن لا يكون الرجل نجح ولكن لما سمع صوت الكلاب مال اليها فبصكتهم اضافة ورعما حلاوا واحلهم - م على الرعا ايدانا بانفسهم وفي المثل كنى برغائم امنا ديا وأصله ان بعض المتعرضين للقري أرغى ناقته فلم يلق بالاستئزال فجعل يذم فعمل لونا ديتهم لهوا بان فقال كنى برغائم امنا ديا وقال مقيم وضيف اذا أرغى طروقا بغيره * وعان نوى في القدر حتى تسكنها

أى تقبض

(فَقَالُوا غَرِيبٌ طَارِقٌ طَوَّحَتْ بِهِ * مُنُونُ الْقِيَابِي وَالْخُطُوبُ الطَّوَارِحُ)

كان يجب أن يقولوا وخطوب المطوحات في الجمع بالالف والتاء لان اسم القاء - ل من طوح مطوح ولكنه أخرج الطوارح على حذف الزيادة من الفعل ومنسله قوله عز وجل وأرسلنا الرياح لواقح لان أصله أن يجي ملاقيح أو ملقحات لكونها ملقحة للاشجار والفعل منه الفتح فأخرج به على حذف الزوائد فصار لفتح ولواقح وكذلك الطوارح قداسة أن يكون اذا عدل عن الجمع بالتاء مطاوح وارتفع غريب على انه خبر ابتداء محذوف كأنه قال هو غريب طارق ومعنى طوحت به جملة على ركوب المهالك والطامخ الهالك

قوله كان يجب الطوارح والقافية الطوارح بدل الطوارح واداءه ما رواه ابنان اه صحاح

(فَقَمْتُ وَلَمْ أَجِدْ مَكَافِيَّ وَلَمْ تَقُمْ * مَعَ النَّفْسِ عَلَاتُ الْبُخَيْلِ الْفَوَاضِحِ)

الجنوم أصله الصاق الصدر بالأرض ولزومها ويستعمل كثيراً في الطير والسباع والبهائم
الشخص منه اشتق وقوله ولم تقم مع النفس علات البخيل يريدان نفسى لماتهميات للاضافة
لم تقم معها العلات التي تفضح أربابها

(وَنَادَيْتُ شِبْلًا فَاسْتَجَابَ وَرَبِّمَا * ضَمَّةٌ أَقْرَى عَشْرَ مِئَاتٍ لِأَنْصَافِ)

يريد شبل ابنه قال أبو العلاء أشبهه ماروي في هذا البيت قرى عشران لأنصاف بفتح العين أى
عشر ايمال لمن ليس بيننا وبينه مصادقة توجب مصاحفة وبعض الناس يضم العين وله وجه أى
ربما ضمه ناقري عشر أمواتنا لمن لا نعرف وقد يمكن أن يكون عشر جمع عشير وهو الذى
يعاشرهم من الغرباء أو يكون من عشيرته مثل ما يقال صديق وصدق وكريم وكرم ومن روى
عشر بالسين غير معجمة فالعنى أنا قرى الضيف وان كما عسر بن وقال غيره قرى عشر أى
عشر نسمة ولا يمنع عنده أن يكون المراد عشر ايمال كما تقدم ذكره وقوله لمن لأنصاف
يجوز أن يكون من المصاحفة المعروفة ويجوز أن يكون من صفحت الناس أى نظرت
في أحوالهم

(فَقَامَ أَبُو صَيْفٍ كَرِيمٍ كَأَنَّهُ * وَقَدْ جَدَّ مِنْ قُرْطِ الْفُكَاةِ مَازِحُ)

عنى بابي الصيف نفسه وارتفع مازح على انه خبر كآن وموضع وقد جد موضع الخال كأنه
قال يشابه المازح من قرط الصباية وهو جاد ويقال فاكهته بلج الكلام وهى الفكاهة

(إِلَى جِذْمٍ مَالٍ قَدَنْهُمْ كَأَسْوَامُهُ * وَأَعْرَاضًا فِيهِ بَوَاقِ صَمَانِجِ)

تعلق الى قوله قام ويريد بالقيام غير الذى هو ضد القعود وانما يريد به الاشتغال بما يؤنسه
ويطيب قلبه والجذم الاصل ونه سكتا سوامه أى أثرتانى السائمة من المال بما عودناها من
الخصم قواهم نهسكه المرض اذا أضربه

(جَعَلْنَاهُ دُونَ الذَّمِّ حَتَّى كَانَهُ * إِذَا عُدَّ مَالُ الْمُكْتَرِبِينَ الْمَنَاجِحُ)

المنافع جمع منجحة وهى الناقة أو الشاة تدفع الى الجار لينتفع بلبثها مادام ابن فاذا انقطع
لبنات وقوله جعلناه دون الذم يريد صيرناه دون الذم فعلى ذلك يحتمل أن يكون دون ظرفاً
ويجوز أن يكون مفهولاً ثانياً فيكون معنى دون الذم قاصر عن الذم فيه بعد الذم عننا ولا يلحقنا
لان ما لنا يحول بيننا وبين الذم

(لَنَا جِدَارٌ بِابِ الْمَيْتِينَ وَالْأَيْرَى * إِلَى يَمِينِنَا مَعَ اللَّيْلِ رَائِحِ)

يعنى انما على قلتم اباركة بالقناه للعقوق لا تبلغ أن تصير سارحة ورائحة

* (وقال مرة بن محكان التميمي)

سكان علم مرتجل وهو فعلا من م ح ك

(يأرَبَةُ الْبَيْتِ قَوْمِي غَيْرِ صَاغِرَةٍ * ضَمِي الْبَيْتِ رِحَالُ الْقَوْمِ وَالْقُرْبَا)

أقول البسيط والقافية متراكب القرب جمع قراب السيف وهو كالجراب يوضع السيف فيه بغيره مدونه وغير السيف وإنما أمرها بضم الرحال والقرب لأنهم لما نزلوا عنه مدونه فقد آمنوا لا يمتاجون إلى حضور السلاح عندهم

(فِي لَيْلَةٍ مِنْ جُمَادَى ذَاتِ أُنْدِيَةَ * لَا يُصِرُّ الْكَلْبُ مِنْ ظُلْمَانِهَا الطُّنْبَا)

في ليلة ان شئت جعلت الجار متعلقا بضمي وان شئت جعلته متعلقا بقومي والاجود في الجمع بين الفعلين في باب الامر أن يدخل الثاني حرف العطف كقول الله تعالى قم فأنذر وادن واكتب وما أشبه ذلك وهذا قال قومي غير صاغرة ضمي ولم يأت بالعطف فيه وهو جائز واتصّب غير على الحال وجعل الليلة من ليلالي جمادى لانها من شهر البرد والمراد في ليلة من ايلالي جمادى ذات نداء وأمطار وكانوا يجعلون شهر البرد جمادى وان لم يكن جمادى في الحقيقة كأن الاسماء وضعت في الاصل مقسمة على عوارض الزمان والحرو والريح والبرد والمطر وتبدل الفصول ثم تغيرت فصارت تستعار وقوله ذات أنديّة تكلم الناس فيه لان جمع الندى انداء قال الشاعر

اذا سقط النداء صيبت وأشعرت * حبير اول تدرج عليها المعاوز

وكان المبردة قول هو جمع ندى المجلس وكان أمائل الناس اذا اشتد الزمان يجلبون مجالس يدبرون أمر الضعفاء ويفرقون فيها ما تحصل عندهم من فضل الزاد ويقيضون الميسر وقال غيره هو جمع ندى كأنه جمع فعلا على فعال ثم جمع فعلا على أفعلة كأنه ندى ونداء ثم جمع النداء على الانديّة ككساء وأكسية ورواق وأروقة وقيل هو شاذ استعير مالمه محدود لانه قصور يفعلون ذلك في المباني كما يفعلون في الافاظ فالواو منه قفا وأقضية ورحا وأرحية وهذا محكاك الكوفيون وقال بعضهم هو أفعلة بضم العين كأنه جمع فعلا على أفعال كما قيل زمن وأزمن فجاء ندى وأند ثم الحق الهاء تو كيدا التائيت الجمع كما يقولون بعولة وبهجرة فصارت أنديّة ويكون في هذا الوجه شاذ أيضا وقوله لا يصير الكلب مبالغته في شدة الظلمة والكلب قوى البصر بالليل فاذا بلغ أمره الى ما وصف فهو نهاية الظلمة والطنب جبل البيت

وصله

أناس اذا ما أنكروا الكلب أهله * حوا جارهم في كل شئ معاه معضل

وقيل في هذا البيت وجه آخر وهو ان المراد به لبس السلاح عند اللقاء وتغيير الزى وموضع الجلبة على الصفة لليلة وساغ ذلك فيها الاحتمالها ضحها وكذلك قوله

(لَا يُنْبِجُ الْكَلْبُ فِيهَا غَيْرَ وَاحِدَةٍ * حَقِّي بِأَنْفِ عَلَى خَبَشُومِهِ الذُّنْبَا)

أراد غير نبتة واحدة واتصّب غير على انه مصدر والمبجى غير الامضا فالوم يكن له معني

الاختلاف ما يضاف اليه جاز أن يجي فاعلا ومفعولا وحالا ونظرا ووصفا واسمنا ومصدرا
وقوله حتى ياف انتصب الفعل باضماران وحتى بمعنى الى كأنه قال الى أن ياف الذنب على
خرطومه اى لا ينبع الى أن ياف الذنب على خرطومه الانبحة واحدة ولو رفعت الفعل فقلت
حتى ياف لجاز ذلك ويراد به الحال والمعنى أن يكون الفعل الثانى متصلا بالاول اى لا ينبع
الانبحة فهو ياف الذنب وعلى هذا قولك سرت حتى أدخلها فقرن السير بالدخول ومعناه أنه
خرج من السير الى الدخول الا أنه يجزئانه فى حال دخوله فعناه كما معنى الفاء اذا قلت سرت فانا
أدخلها اى هذا متصل بهما

(مَآذِرُ تَرَيْنَ اَنْذَنِيهِمْ لَارْحُلُنَا * فِي جَانِبِ الْبَيْتِ اَمْ نَبِيْنِيْ لَهُمْ قُبِيْبًا)

ترين أصله ترأين لانه تفعلين فحذفت الهـ مزنة استخفا فابعد ان أتى حركتها على الراء فصار
ترين ثم قلبت الياء الاولى ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فاجتمع سا كان فحذفت الالف
منهما فصارت ترين

(لِمَرْمِلِ الزَّادِ مَعْنَى بِجَاجَتِهِ * مَنْ كَانَ يَكْرَهُ ذَمًّا اَوْ بِيْ حَسَبًا)

اللام من قوله لمرمل الزاد متعلق بقوله ما ذارتين كأنه أعاد الذكر فقال وهذا السؤال
والاستشارة لاجلهم ولم يكن لهم والمرمل الذى قد انقطع زاده ويجوز أن يكون لمرمل الزاد
بدلا من المضمرين فى نبي لهم وقد أعاد حرف الجر معه وقوله من كان يكره موضعه رفع بمعنى
كأنه قال ذلك منى لانه قطع بمعنى بجاجته من كان كارهها لزم النامس أو صائنا شرفه كأنه بين
العلة فى العناية به

(وَقَدَّتْ مُسْتَبْطِنًا سَبِيْفِيْ فَاَعْرَضَ لِيْ * مِثْلُ الْجَادِلِ كَوْمٌ بَرَّكَتْ عَصْبًا)

انتصب مستبطنا على الحال من وقت ويقال استبطنت فلان نادونك اى خاضه وتهبطت كذا
دخلت فيه حتى عرفت باطنه وقوله فاعرض لى أى أبدت لى عرضها نوق كأنهن قصور
والكوم جمع كوم وكوما وهى العظام الاسنة وقوله بررت انما ضمه عن الفعل على
التكثير أو التكرير وجعل الهمزة باركة لشدة البرد كما قال أبو ذؤيب
واعصو صبت بكرام من حرجف ولها * وسط الديار رذيات مراريج
وانتصب عصبا على الحال وهو جمع عصبه

(فَصَادَفَ السَّيْفُ مِنْهَا سَاقَ مُتَابِيَةٍ * جَلَسَ نَصَادَفَ مِنْهُ سَاقُهَا عَطْبًا)

أراد انه عرقب ناقة منها والمتابية هى التى لها ولد يتلوها وقيل هى الحامل والجلس الصلبة
المشرفة وقيل هى الواسعة الاخذ من الارض والجلس المكان المرتفع الصلب وانما سميت
الناقة الصلبة بذلك ويجدس مى بذلك يقال جلسنا اذا أتينا شجدا قال مروان بن الحكم
للفرزق

قل للفرزق والسفاهة كاهما * ان كنت تارك ما أمرتك فاجلس

أى آت نجد او كان الفرزدق حين قدم المدينة مستجيرا بسعيد بن العاصى بن زياد ابن أيسه
فامتدح سعيدا و مروان فاعاد فقال الفرزدق

ترى الغراب الخجاج من قرينش * اذا ما الامر بالملك و به بالا
قياما ينظرون الى سعيد * كأنهم يرون به هلالا

فقال له مروان فعود يا غلام فقال لا والله يا أبا عبد الملك الا قياما فاغضب مروان وكان معاوية
يعاوم بين مروان و سعيد فلما ولي مروان كتب للفرزدق كتابا الى واليه بضرورة أن يعاقبه
اذا جاءه وقال للفرزدق انى قد كتبت لك بما تدينار فلما أخذ الكتاب وانصرف على انه جائزة
ندم مروان فكتب الى الفرزدق بهذا

قل للفرزدق والسفاهة كاسهما * ان كنت تاركا ما أمرتك فاجلس
ودع المدينة انما مذمومة * واعمد الملكة أوليت المقدس
فرد عليه الفرزدق

يا مروان مطيتى محبوسة * ترجوا الحياء و زهم اليباس
و حبوتى بصحيفة مخنومة * يخشى على بها حباء القرمس
ألقى الصحيفة يا فرزدق لا تكن * فكذلك مثل صحيفة المتلس
فكان الفرزدق لا يعرب مروان فى خلافته و لا عبد الملك ولا الوليد

(زِيَاةٌ بِنْتُ زِيَاةٍ مَذْكُورَةٌ * لَمَّا نَعَوْهَا الرَّاعِي سَرَحْنَا انْتِحَابًا)

الزياة التى تزيف فى مشيها و تنبخت

(أَمْطَيْتُ جَازِرًا نَاعِيًّا سَنَسِنًا * فَصَارَ جَازِرًا مِّنْ فَوْقِهَا قَبَابًا)

يقال أمطيت البعير اذا ركبته مطاء وهو الظهر و أمطيته غيرى و انما يصف اشراف ناقته
التي تجرها فيقول ركبها جازرنا لما نخرها اذ كان على سناسن الم تصل يده اليها فصار منها
لما علاها بمكان القتب و السناسن على السنام و الخارج من فقار الظهر و احدها سناسنة

(يُنَشِّنُ اللَّحْمَ عَنْهَا وَ هِيَ بَارِكَةٌ * كَمَا تُنَشِّنُ كَفًّا قَاتِلَ سَابَا)

ينشئ أى يكشف و يفرق و قيل النشنة مباشرة الشئ حتى تأخذه كما يزيد و يروى كفا
قاتل فالواشبهه نشنشته بنشنة قاتل الحبل من السلب و هو نبات و قيل هو شجر يدق و يتخذ
منه الحبال و بانعها و متخذها سلاب هكذا حكاها أبو حنيفة الدينورى و الزواية هى الاولى
وقال أبو محمد الاعرابى لو قال قاتل لم قال فنشئ الجلد عنها و هى باركة و لم يذكروها مضطجعة
وليس شئ من الحيوان يسلم الا مضطجعا قيل له من عادة العرب أنهم اذا نخر و الناقة و غشوا
أن تضطجع رفدها الرجال من جانبها حتى تموت و هى باركة و ذلك ان جزرهم اياها و هى باركة
مستوية هو خير من جزرهم اياها و هى مضطجعة على جنبها فاذا ماتت جزلواها و الجزل أن يحزوا
أصل العنق ما بين المنسكين حتى تستخى العنق و لم يقطعه كله و قد فصلوه ثم يكتنفها الرجال
فيكتنف السنم و جلان و ذلك أن يكون أحدهما من جانبها من شق و الآخر من الشق

الاخر واخران من قبل الكتفين واخران من قبل العجز فتلاثة من جانب وثلاثة من جانب
والسالم واحد وهي باركة

(وَقُلْتُ لِمَا عَدَّ وَأَوْصَى قَعِيدَتَنَا * عَدَى بِذِكِّ فَلَنْ تَلْقِيَهُمْ حَقْبًا)

أوصى في موضع النصب على الحال أي موصيا قعيدتنا ومفعول قولته عدى بذي بك
والحطب السنون واحدتها حقة

(أَدْعَى أَبَاهُمْ وَلَمْ أَعْرِفْ بِأَمِّهِمْ * وَقَدَّعَمِرْتُ وَلَمْ أَعْرِفْ لَهُمْ نَسَبًا)

أنا ابن محمكنا أخوالي بنو مطر * أنمي إليهم وكانوا معشرنا نجبا

بنو مطر بن شيبان رهط معن بن زائدة

* (وقال آخر)

(وَمُسْتَنْجِحٍ قَالَ الصَّدَى مِثْلَ قَوْلِهِ * حَضَاتُ لَهُ نَارُهَا حَطَبٌ بَرُّلٌ)

الأول من الطويل والقافية صنوا تر حضات له نار اذ تحت عينها التلبيب وقد أوقدت بغلاظ
الحطب وكبارها وحضات له نار اجواب زب

(فَقَمَّتْ إِلَيْهِ مَسْرَعًا فَعَجَّتُهُ * مَخَافَةَ قَوْمِي أَنْ يَقُوزُوا بِهِ قَبْلُ)

انتصب مسرعا على الحال ومخافة قومي مفعول له أي فعلت ما فعلت لهذه العلة

(فَأَوْسَعَنِي حَمْدًا وَأَوْسَعَتُهُ قَرَى * وَأَرِيحُصُ بِحَمْدِ كَانَ كَاسِبُهُ الْأَكْلُ)

ويروي أكل جعل النكرة اسم كان والمعرفة خبرا والابهام الحاصل من التثنية كبر في هذا
الموضع أبلغ في المعنى المستفاد

* (وقال آخر)

(تَرَكْتُ ضَانِي تَوَدُّ الدِّثْبَ رَاعِيَهَا * وَأَنَّهَا لِأَتْرَانِي آخِرَ الْأَيْدِ)

الدثب بطرقها في الدهر واحدة * وكل يوم تراني مذبذبة يدي

الأول من البسيط والقافية متراكب يجوز أن يكون عدى تودا إلى مفعولين يسوق ذلك أنه
عطف على مفعوله الأول قوله وأنها لاتراني آخر الأبد ويكون التقدير وتود أنها
لاتراني أبدا ويشبه لهذا قول الآخر

وددت وما تغني الودادة انني * بما في ضمير الحاجبية عالم

ألا ترى أن وقوع أن بعده يقرب الأمر في تعديته إلى مفعولين وأن يجري مجرى أفعال الشك
واليقين كما تقول أن زيدا منطلق ويمثل هذا الاستدلال حكما وعلى زعمت بأنه يعدي إلى
مفعولين ولا يمنع أن يكون راعيا في موضع الحال والمراد راعيا لها ويتعدى تود حينئذ إلى

مفعول واحد والمعنى ان ضاني تمني أن يكون مدبرها في الرعية الذئب وقوله الذئب بطرقها هو بيان سبب تمنىها وانتصب واحدة على الظرف أى مرة واحدة ويجوز أن يكون صفة مصدر محذوف كأنه أراد طرقة واحدة وقوله وكل يوم هو ظرف لقوله نرائى ومدية يدي نصب على الحال أى ترانى حاملا مدية لها وان شئت رويت مدية ويكون بدلا من المضمر فى ترانى وهذا البديل هو بدل الاشغال أى ترى مدية يدي فأما وجه الرفع فالضمير الذى فى يدي سـ يعنى عن الواو العالقة للجملة بما بعددها وهى صفات وأحوال لان الضمير يعلق كما يعلق العاطف ومن الوجه الثانى وهو البديل قول الله تعالى يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه وقال أبو العلاء مدية الاجود فيها الرفع على الابتداء ويكون ما بعددها فى موضع حال لان الرؤية هنا روية العين والفعل يكتفى بالاسم الاول

(وقال آخر)

(وما أنا بالساعي الى أم عاصم * لأضربم التي إذا جهولُ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر قوله لأضربم اللام منه لام كي فان قيل كيف يكون كذلك فى صدر الكلام ما النافية ولم لا يكون لام الجود قلت لام الجود يقع بعد كان وما تصرف منه كقول الله تعالى وما كان الله ليطمع بكم على الغيب وقوله وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وكقولك ما كنت لاشتمك لانه جواب قول قائل كنت شمتنى فأجبت ما كنت لاشتمك ولهذا ما تطهر معه أن الناصبة للفعل وان جاز ظهورها مع لام كي واذا وقع لغو الافتقار ما قبلها الى ما وقع بعدها وقوله وما أنا بالساعي كأنه رأى انسانا يضرب امرأته ويحول بينها وبين تدبيرها دارها فنفى عن نفسه مثل ذلك بفعله المتناهى فى الجهل

(لَكَ الْبَيْتُ الْأَقِينَةُ تُحْسِنُهَا * إِذَا حَانَ مِنْ ضَيْفٍ عَلَى نَزْوُلٍ)

حكى أبو زيد أن قولهم فينة مما يعتق عليه نعر يقان أحدهما بالوضع والآخر باللف واللام ومثله شعوب والشعوب والقينة الوقت يقول اليك تدبير البيت ولك الامر فيه نأذا لا وقت تحسنين وقت يحين نزول الضيف فيه على لأنه يجب من أجله ان تحسنى فيه اليه وقوله تحسنيها قدر الظرف تقدير المفعول الصحيح كما قال ويوم شهدناه وما أشبهه وروى بعضهم الاقينة تحسنيها أى تظنين فيها انها غيرك لالك وعلى هذا يكون قد حذف مفعول لا تحسب وشغل بضمير القينة وانتصب الاقينة على استثناء من واجب كانه لك البيت كل وقت وساعة الاساعة كذا ويرى تحسنيها أى تخلفين فيها عن تيسيرك طعام الضيف قال أبو العلاء واذار بيت قينة احمل وجهين أحدهما أن تكون القينة الامة أى انت المحكمة فى البيت غير حبسك القينة عن القيام بما يجب للضيف والآخر أن تكون القينة جمعنى المقارنة من الظهراى وقرى الضيف عليه ولا تحسنى من الطعام شياعندك فان تقديمه اليه وهو كثير أجل

(وقال بعض بنى أسد)

(وَسَوْدَاءُ لَا تُكْسَى الرَّقَاعَ نَبِيلَةٌ * أَمَّا عِنْدَ قِرَاتِ الْعَشِيمَاتِ أَرْمَلُ)

الثاني من الطويل القرة القربعينة والأزمل الصوت الشديد والسوداء يعني قدرا والرقاع يعني الثياب قال القطامي

فلا يابعد لأى وجهها * على ما كان إذ طرحو الرقاعا
وقوله لا تكسى الرقاع في موضع الصفة لها ومثله * إذا نسيران البست القناعا * وجعلها
مكسوة ورقاعا لأن الرقعة والرقعتين لا تكفي في سترها العظمها وإنما تستر القدر أشد الزمان
ويجوز أن يريدانها كبيرة لا يمكن سترها بالرقاع ولا تستر كما قال * ولا ترى الضببم ايتجعر *
ونبيلة عظيمة الشأن وخص قرات العشيات لأنهم أوقت الأضياف

(إِذَا مَا قَرَيْتَاهَا قَرَاهَا تَضَمَّنَتْ * قَرَى مِنْ عَرَانَا أَوْ تَزِيدُ تَفَضَّلُ)

يقول إذا ما ملائها فادرا وأوصلا تضمنت لنا الكفاية ولن أنانا من ضيف أو تزيد على
المطلوب تفضل على غيرهم من لا يعدنى الوقت و يروى وتفضل بفتح التاء وجعل المطبوع
في القدر قرى لها المطابق قوله تضمنت قرى من عرانا

(وقال آخر عروة بن الورد) *

(سَلِي الطَّارِقِ الْمُعْتَرِيَّ أُمَّ مَالِكٍ * إِذَا مَا أَنَا بَيْنَ قَدْرِي وَبِحَجْرِي)

الثاني من الطويل الطارق الآتى لملأ وسلي أصله أسألى مخذفت الهمزة وألقت حركتها على
السين ثم استغنى عن الهمزة المحذوبة لتحرك السين بالفتحة مخذفت والمعتر المتعرض ولا يسأل
وقوله بين قدرى وبحجري يريد إذا أنا في موضع الضيافة أعطيته المالحمانية وذلك من الجزر
وأما مطبوعا وذلك من القدر

(أَيْسَفُ وَجْهِي أَنَّهُ أَوَّلُ الْقَرَى * وَأَبْذُلُّ مَعْرُوفِي لَهُ دُونَ مُنْكَرِي)

أيسفرو وجهي في موضع المفعول الثاني لسلي وقد اكتفي به لأن في الكلام اضمأرام لا وساغ
حذف ما يدل عليه من قرائن اللفظ والحال وقال سيمويه لو قلت علمت أزيدنى الدار لا كتني به
من دون اضمأرام ولو قلت سوا على أو ما أبالي لم يكن بدمن ذكر أم لا بعدهما ومعنى قوله أنه أول
القرى يريد أن اظهار البشاشة للضيف من أوائل قراء والضمير من قوله أنه أول القرى ما يدل
عليه قوله أيسفرو وجهي لأن الفعل يدل على مصدره والمراد أن الاستقار أول القرى وعلى هذا
قولهم من كذب كان شرا وهو ما أشبهه وقال النمرى المعروف ههنا القرى والأيناس وما
شاكلها والمنكر ههنا أن يسأله عن اسمه ونسبه وبلده ومقصده وكل هذا مما يجب عليه
حيا * وقال أبو محمد الأعرابي المعروف ههنا القرى والمنكر الحرم يعني أنه يدل للضيف بكل
ما يمكنه ولا يمكن منه شيئا سوى الحرم قال ومثل هذا قول جيمها الأتجعي في صفة ضيف
وقلت تخفض ما لضيف يضيفنا * كذبت سوى حصن النساء الحرائر

* (وقال آخر) *

(وَأَنَا لَمَشَاوُنَ بَيْنَ رَحَانِنَا * إِلَى الضَّيْفِ مَنَا لِحْفٍ وَمُنِيمٍ
فَذُو الْحِلْمِ مَنَا جَاهِلٌ دُونَ ضَيْفِهِ * وَذُو الْجَهْلِ مَنَا عَن إِذَا هُ حَلِيمٍ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر قوله لاحف أى يلبسه اللحاف ومنيم يحده حتى يتم
فذو الحلم منا جاهل إنما يتجاهل الحليم دون ضيفه إذا أودى عنه دطاب نار من جهته أو
تخشين جانب له بكلام أو ففعال وذو الجهل منا عن إذا ه حليم يريدون أخذ الضيف يؤذينا
يرى الجهول يحمله ولا يؤاخذ به

* (وقال ابن هرمة) *

(أَعْتَنِي الطَّرِيقَ بَقْبَتِي وَرِوَاقِهَا * وَأَحْلُ فِي نَشْرِ الرَّبَاقِيمِ) *

الثاني من الكامل والقافية متواتر يعنى انه يضرب قبته على الطريق ويروى في قال الربا
(إِنَّ أَمْرًا جَعَلَ الطَّرِيقَ لِيَيْتِهِ * طَنْبًا وَأَوَّاكِرَ حَقَّةَ اللَّيْتِيمِ)

حقه يعنى حق الطريق ولم يرض بالخلول على الطريق حتى وصله بالاقامة وقوله جعل الطريق
لييته طنبا أراد جعل الطريق موضع طنب يته فحذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه
ويجوز ان يكون على القاب أراد جعل طنب يته للطريق أى مما يليه ومثله
يسط البيوت لكي يكون مظنة * من حيث توضع جفنة المسترفد
وقول الآخر

وبأبي الذملى أنى كريم * وأن محلى القبل البفاع

* (وقال آخر) *

(وَمُسْتَمِجٌ تَسْتَكْشِطُ الرِّيحُ نَوْبَهُ * لِيَسْقُطَ عَنْهُ وَهُوَ بِالنَّوْبِ مَعْصِمٌ)

ثاني الطويل كشط واستكشط بمعنى وهو كهج واستعجب والكشط والقشطية قاربان
وأصل الكشط للبعير وان استعمل في غيره والجلد يقال له الكشاط والمعصم والمستهصم
والمعصم واحد وهو المستمسك بالشئ

(عَوَى فِي سَوَادِ اللَّيْلِ بَعْدَ اعْتِسَافِهِ * لِيَبْئِجَ كَلْبٌ أَوْ لِيَقْرَعَ نَوْمٌ)

عوى أى نبح وصاح وفلان ما يعوى وما يبعج إذا استضعف ويقال للداعى الى الفتنه عوى
تشبيهه بالكلب وازراهبه والاعتساف الأخذ في الطريق على غير هداية وإنما قال ليقرع
نوم لانهم إذا اتتهم والصوتة أجابوه وتلقوه أو رفعوا النارية وجواب رب عوى
(بِحَاوِبِهِ مُسْتَمِجُ الصَّوْتِ لِلْقُرَى * لَهُ عُنْدَ اثْنَانِ الْمُهَيَّبِينَ مَعْصِمٌ)

عنى يستسمع الصوت السكب واشتبه مع معنى سمع وقوله عند انبان المهبين مطعم يعنى سعة
عيش السكب فيما ينخر للضيف والمهجون الاضبايف يقال هب من نوميه وأهينته واللام في
للقرى يجوز ان تتعلق بقوله جابوه وان تتعلق بسمتع الصوت

(يَكَادُ إِذَا مَا أَبْصَرَ الضَّيْفَ مُقْبِلًا * يَكَلِّمُهُ مِنْ حُبِّهِ وَهُوَ بِحُبِّهِمْ)

اتصّب مقبلا على الحال أى يكاد الكلب يكلم الضيف حباله اذا أقبل على عجمته وقال الاخر
في هذا المعنى

حبيب الى كاب الكريم مناخه * بغيض الى الكوما والسكب أبصر
وصف الكلب بحبه للضيف وللظاعن ولذلك قيل في المثل أحب أهل السكب اليه الظاعن
وصف بحبه لوقوع الآفات في المال وفي المثل * نعم كلب في بؤس أهله *

* (وقال سالم بن حفان العنبري) *

حفان علم مرتجل وتر كيبه من ق ح ف

(لَا تَعْدِلِينِي فِي الْعَطَاءِ وَيَسِّرِي * لِكُلِّ بَعِيرٍ جَا طَالِبُهُ حَبْلًا)

أول الطويل يسرى أى هينى على

(فَأَيُّ لَاتَبْكِي عَلَيَّ أَفَالَهَا * إِذَا شِعْتَ مِنْ رَوْضِ أَوْطَانِهَا بَقْلًا)

أفالهامة غارها الواحد أفيل وفي معناه قولان أحدهما ان الأبل بهائم لاتهمتى اذا امت بل
ترتع وتشبع فوقى عندها وموت من لم ينخرها سواها والاخر ان ابلى لاتبكي بفسد فوقى بل
تفرح فوقى لانى انخرها فاذا امت فلهه يأخذها من لا ينخرها واتصّب بقلا على التميز

(فَلَمْ أَرِ مِثْلَ الْإِبِلِ مَا لَأَلِيقَتْنِ * وَلَا مِثْلَ أَيَّامِ الْحُقُوقِ إِهْمَا سَبْلًا)

المقتنى الذى يقتنى المال ونفس المال المتخرقنوة

(ومن خبر هذه الايات)

ان سالم بن حفان أتاه أخو امرأته فأعطاه بعير من ابله وقال لاهم أنه هاتى حبل لا يقرب به
ما أعطيتناه الى بعيره ثم أعطاه بعيرا آخر وقال هاتى حبل اتم أعطاه ثالثا فقال هاتى حبل فقات
ما بقى عندى حبل فقال على الجمال وعلين الجمال فرمت اليه بخارها وقالت اجعله حبلا
لبعض فاناشأ يقول لا تعدليني في العطاء الايات

* (فاجابته امرأته) *

(حَلَفْتُ بِمَا بَيْنَ ابْنِ حُقْفَانَ بِالَّذِي * تَكْفُلُ بِالْأَرْزَاقِ فِي السَّهْلِ وَالْجَبَلِ)

تزال حبال محصداً أعدّها * لها ما منى منها على خفبه جمل)

فأعط ولا تبخل لمن جأ طالبا * فعندى لها خطم وقد زاحت العال)

قولها أتزال أي ماتزال وجاز حذف الدلالة اليه بين عليها وزاحت بمعنى زالت وأزاحت أزالها

* (وقال آخر) *

(الأتربين وقد قطعني عدلاً * ماذا من البعد بين البجل والجود

الأيكن وورقي غصاً أراح به * للمعتبين فاني لسين العود)

الثاني من البسيط والقافية متواتر الورق المال من الابل والوراق الرجل الكثير الورق يقال رحت له أراح أي ارتحت وقبل الاريحي أفعلى من هذا وذكر الورق كناية عن المال في كلامهم كثير قال زهير

وليس مانع ذى قربي ولا رحم * يوما ولا معدم من خابط ورفا

لما استعار الورق للمال وصله بانماط تحسينا للكلامه وكذلك هذا لما كنى عن معرفه بالورق وصله بالعود واذا الان العود اهتزوعن الاهتزاز للغير يحصل الذي

* (وقال قيس بن عاصم الغفري) *

(اني امرؤ ولا يعترى خلقي * دنس يفتده ولا أفن)

من الضرب الثاني من العروض الثانية من الكامل والقافية متواتر يفتده يفتشه والغند الفعش ويقال أفند الرجل اذا أتى بالفعش والافن أصله في استخراج اللبن من الضرع حتى يخالصه ثم قيل أفن الرجل فهو مأفون اذا زال عقله

(من منقر في بيت مكرمة * والغصن سبت حوله الغصن

خطباً حين يقوم فأنلهم * ييض الوجوه مصاقع لسن)

المصاقع جمع مصقع وأصل المصقع الضرب وهو نارفع الصوت واللسن جمع لسن يقال لسن يلسن لسن اذا تناهى في البلاغة والفصاحة

(لا يظنون أعيب جارهم * وهم لحفظ جواره فطن)

يقولهم يلبسون الجار على ظاهر أمره لا يفتسون عليه وان اتفق له ما يوجب عليهم حفظه بعد الجوار فطنوا وهو الفطن جمع فطن

* (وقال ابن عتقاء الفزاري) *

(رأني على ما بي حيلة فاشتكي * الى ماله حالي أسير كما جهر)

الثاني من الطويل اشتكى الى ماله مجاز جعل رجوعه الى ماله في اصلاح أمره شكاية منه اليه وقوله أمر كما جهر أي لم يوافق يعني انه أسير الاهتمام بأمره كما أظهره

(دعاني فآساني ولو ضن لم ألم * على حين لا بد ويرجى ولا حضر)

آساني أي جعاني اسوة له بان اعطاني من ماله ولو ضن أي بجل لم ألمه اضيق الزمان
 (غلام رماه الله بالخير يافعا * له سميأه لا تشق على البصر)

السميأه الحسن والنواجيه وقوله لا تشق على البصر أي لا يكره النظر اليه وقيل معناه يسر
 الناظر اليه لكرمه وطلاقته ويروي لا يشق لها البصر أي لا يمكن النظر اليها لقرط شعاعها
 كالشمس ويقال سميأه وسمي جيهه او يروي بالخير مقبلا ويقبم مقبلا على الحال وتحقيق
 معنى قوله سميأه أي قدوسه الله تعالى بسمي حسنة مقبولة بلمتد الناظر اليها

(كَانَ الثَّرْبَاءُ عُلِقَتْ فِي جَمِينِهِ * وَفِي خَدِّهِ الشَّعْرَى وَفِي وَجْهِهِ الْقَمَرُ

إِذَا قِيلَتِ الْعُورَاءُ أُغْضِيَ كَأَنَّهُ * ذَلِيلٌ بِالْأَذْلِ وَلَوْ شَاءَ لَأَتَّصَرَ

العوراء الكامة القبيحة وأغضى طبق أجهانه

(وَلَمَّا رَأَى الْجَدَّاسُ عَيْرَتَ ثِيَابِهِ * تَرَدَّى رِدَاءً وَاسِعَ الذَّيْلِ وَانْتَرَزَ

فَقُلْتُ لَهُ خَيْرٌ وَأَنْتَ فَعَلَهُ * وَأَوْفَاكَ مَا سَدَيْتَ مِنْ ذَمٍّ وَسَكَّرَ

أثنت فعله أي على فعله له فخذف حرف الجر ويجوز ان يكون عدى أي لأنه بمعنى مدح وسمي
 لثناء ثناءه لأنه يعادو يكرر وقوله من ذم أو شكرا أي من ذم اساءتك وشكرك احسانك فقد
 وفاقك حق ما سديت اليه وأسدي من سدى البعير اذا قدم يديه في السير ومن أسدك خيرا
 فسكانه بسط به اليك يده مقبلا

(قال أبو رياش) *

مر عميلة الفزاري على ابن عتقاء الفزاري وهو يحتمس لغنه وقيل يحفر عن البقل ويأكله
 فقال يا ابن عتقاء ما أصارك الى هذه الحال فقال له ابن عتقاء تغير الزمان وتعذرا الاخوان وضن
 أمثالك بما همهم فقال عميلة لاجرم والله لا تطلع الشمس غدا الا وانت كما حدثنا ثم انصرف كل
 واحد منهم الى أهله وكان عميلة غلاما حين بقل وجهه فبات ابن عتقاء يتململ على فراشه
 لا يأخذ النوم اشتغالا بما قال له عميلة فقالت له امرأته ما شأنك فاخبرها الخبر فقالت قد
 خرفت وذهب عقلك حتى تعاق نفسك بكلام غلام حديث السن لا يحفل بما يجري على لسانه
 ويحكى انه لما أصبح قالت له ابنته لو آتيت عميلة فقد وعدك ان يقامك ماله فقال يا بنتي ان الفتى
 كان سكران ولا أدري لعلمه لم يعقل ما قاله فيمينا هي تراجع الكلام اذا قبل عليهم كالليل من
 ابل وغنم وخيل واذا عميلة له قد وقف عليه فقال يا ابن عتقاء اخرج الى الخروج اليه فقال هذا
 مالي أجمع ولم تقسمه فقامه اياه بعيرا وبعيرا وفرسا وفرسا وشاة وشاة وجارية وجارية وغلاما
 وغلاما ثم انصرف فقال ابن عتقاء الايات

(وقال آخر) *

(سأشكر عمرا ان تراخت منيتي * أيادي لم تخين وان هي جات)

لم تكن يجوزان يكون المراد لم تقطع وان عظمت وقال ذلك لان الايادي السائمة لا تتكاد تتناسق
ويقال جبل منين وعمون وفي القرآن لهم أجر غير ممنون ويجوزان يراد به لم يخطب من
(فَتَىٰ غَيْرَ يُحِبُّوبِ الْغَنِيِّ عَنِ صَدِيقِهِ * وَلَا مظهرِ الشُّكْرِ إِذَا النَّعْلُ زَاتِ)

ارتفع فتى على انه خبر مبتدأ محذوف والمعنى هو فتى يشرك صديقه في غناه مدة مساعدة
الزمان له فان تولى الامر وزلت النعل لا يتشكى ولا يتألم

(رَأَى خَلْقِي مِنْ حَيْثُ يَخْفَى مَكَانَهَا * فَمَكَاتُ قَدَى عَيْنَيْهِ حَتَّى تَجَلَّتْ)

الخلعة الفقرها و قوله فمكات قدى عينيه أى لم يصبر عليها كالأبصار لرجل على قدى عينيه
حتى يخرج به و ذكر أنه كان عند عمرو بن سعيد بن العاص رجل من أشرف المدينة فبينما هو
يحدثه ظهر كرقبته من تحت جيبته وكان قد تحرق فنظر اليه عمرو فلما انصرف بعث اليه بعشرة
آلاف درهم ومائة توب فقال الرجل فيه سأشكر عمر الايات ويقال ان الرجل هو محمد بن
سعيد الكاتب وقال أبو محمد الاعرابي راداعلى التمرى قوله في نفسه وهذه الايات الخلة الفقرا
والحاجة وفي المثل الخلة تدعو الى السلة هذا موضع المثل

لوان لما يله كتماره * وجدك ما بعه ما بما يمارس

لمى رجل من فرسان قيس لوان أبا عبد الله عرف من علم النسب وأيام العرب مثل ما عرف من
الغائب او نوادر كلامها الماشق غباره في استخراج هذه المعاني نقاب لـ كنهه قد يدبه عن اصباية
الغرض أن لم يخظم قوسه بتورأت على أبي الندى قال نظر عمرو بن ذكوان الى عمرو بن كميل
وعليه جبة بلا قبص وهذا معنى قوله رأى خلتي من حيث يخفى مكانا فتشفع له حتى ولى
الحرب بالبصرة فاصاب في ولايته ما لا عظيم اذ قال سأشكر عمر الايات

(* وقال رجل من بهراء واهمه فدكى)

بهراء من تجل علما غير منقول ولا مدكر لها فاما الأبهرا لعرق في الصاب فليس بمدكر لها لكن
التقاؤهما تر كيب اتفرق في اللغة بمنزلة سلمان في سلى وايس سلمان من سلى كسكران من سكرى
لان فعلان صاحب فعلى بابه الوصف كغضب بان وغضبي وعطشان وعطشى وأما سلمان وسلى
فعلمان من تجلان وايس من الوصف في قبيد ولادبير وأما فدكى فعلم من تجل وكانه مع ذلك
منسوب الى فدك وهو موضع

(إِنْ أَجْرِي عَاقِمَةُ بْنُ سَيْفٍ سَعِيهِ * لَا أَجْرِيهِ إِلَّا يَوْمَ وَاحِدٍ)

الأول من الكامل والقافية مندارك يقول جزيت عن سعيه وجزيت سعيه يـ الاي يوم واحد
أى بنعمة يوم واحد

(لَا حَبِّي حُبَّ الصَّبِيِّ وَرَمِي * رَمَّ الْهَدْيِ إِلَى الْغَنِيِّ الْوَاحِدِ)

رمى أصحح حالى رَمَّ الهدى الهدى العروس اذا زفت العروس الى الغنى تكلف أهلها في حسن
تجهيزها لتلايعيرها أهل زوجها خلا لوقع في أمرها ولا يعير زوجها بتزوجه اياها

(وَأَجَابَنِي يَوْمَ الصُّرَاخِ بِمَجْمَعَةٍ * مِائَةٌ تَشُقُّ عَلَى عَصِي الدَّائِدِ
وَلَقَدْ نَفَضْتُ مِلْبَاتِي فُقَيْتُ * عَنْ آلِ عَنَابٍ بِمَاءٍ بَارِدٍ

الملبة شدة العطش والحرارة وتقيت بردت وذابت من مائ الدواه اذا آذابه
(ومن خبره في) انه كان مجاوا رافي بنى تغلب لبني عناب بن ساعد بن زهير بن جشم بن بكر بن
حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب فاقام فيهم مدة ثم ان علقمة بن سيف العتاني غزاه في بعض مغاربه
فاغار حنش بن معبد احمدي بن ثعلبة بن بكر بن حبيب فاخذ ابل البهراني فكان اذا اورد بنو
عناب نعمهم حوض حوضا واستقى فيه حتى يلاؤه ثم يغمس فيه ذكوه ويقول اشرب فيمالي
مال غيرك واذا حضر مجالسهم انشأ يقول

هل انا الامعزب لياليا * لياليا من رجب ثمانيا
* ثم تجي جيري بماليا *

فلما قدم علقمة بن سيف اخبروه شأن البهراني فقال ان حنش بن معبد لي صديق وان وفدت
عليه رد على الابل فوعد عليه في جماعة من بني تغلب فيهم رجل من بني الاوس بن تغلب وهم
اشأم حتى في العرب بسبب رجل منهم وقعت حرب البسوس وبسبب رجل آخر منهم وقعت
حرب ابني بغيض ذيبان وعبس فلما قدموا على حنش بن معبد فرح بهم وبنى عليهم قبسة
واكرمهم ووعدهم ان يرد على علقمة بن سيف الابل اذا أصبحوا فلما كان الليل استمع
عليهم حنش بن معبد وهم يقدون ويذكرون ما صنع بهم حنش ووعده اياهم برد الابل وسمع
الاوسى وهو يقول ألم احدثكم انها كالعضبة ازدرت اللبوة اتقمها تخرها فاغضب ذلك
حنش وحلف ان لا يرد منهم ابعا فلما رجعوا اخرج علقمة بن سيف من ماله مائة بعير فاعطاها
البهراني وقال هذا بدل ما اخدمك فقال البهراني هذه الايات

(وقال أبو يزيد الاعرابي السكلابي)

لَهُ نَارٌ تُشِبُّ عَلَى بَقَاعِ * اِذَا النَّيْرَانُ انْبَسَتِ الْقِنَاعَا
وَلَمْ يَكْ أَكْثَرَ النَّيْرَانِ مَالًا * وَأَيْكُنْ كَانَ اَوْحَبَهُمْ ذِرَاعًا

الاول من الوافر والقافية متواتر ويروي نشب بكل واد والذراع والذرع يراد به النفس
ونشب توقد وموضع الجملة من الاعراب رفع على ان يكون صفة لنار و جواب اذا قدمت عليه
كانه قال اذا النيران جعلت كذلك فله نار توقد بكل واد ويجوز ان يكون اوقدت ناره في جوانب
محله وفي كل واد من اودية فنائه وداره اذا اخرجت نيران الناس فلذلك قال نشب بكل واد
وهذا يكون منهم كلهم الامهات الانسان ونيابتهم عن غيرهم اذا علم الشركاء ومالا ذراعا يتصبان
على التميز

(وقال العرنيس)

العرنيس البعير الشديد قال جرير

تشرق بها العساقل موجدات * وكل عرندس ينقى اللغاما

والعرندس أيضا الاسد العظيم

(هَيْبُونَ لَيْبُونَ اَيْسَارُ ذُو وَرَكْمٍ * سَوَاسُ مَكْرَمَةٍ اَيْسَارُ اَيْسَارِ)

الثاني من البسيط والقافية متواتر العرندس أحد بنى بكر بن كلاب يدعى بنى عمرو الغنويين وكان أبو عبيدة إذا أشدها يقول هذا والله محال كلابي يدعى غنويا واليسار جمع يسرية قال يسر الرجل إذا جال قداحه فهو ياسر ويسر قال

إذا يسر والم يورث اليسر بينهم * فواحش يني ذكرهافي المصانف

وقوله سواس مكرمة أي يروضون المكارم ويلون أمرها ويروي ذو ويسر يعني في أخلاقهم يسر ويسر

(اِنْ يَسْأَلُوا الْحَقَّ يَعْطُوهُ وَاِنْ خُيِّرُوا * فِي الْجِهْدِ اَدْرَكَ مِنْهُمْ طَيْبُ اَخْبَارِ

وَاِنْ تَوَدَّدْتُمْ - لَمْ لَانُوا وَاِنْ شَهَّمُوا * كَسَفَتْ اَذْمَارُ شَرِّ غَيْرِ اَشْمَارِ)

توددتهم أي طابت مودتهم وان شهموهم من الشهامة وهي الخشونة ومنه الشيم الخشونة منه ومعنى شيم هو من شهمت الفرس اذا حركتها اليسر يقول اذا حركوا على سبيل الاخافة لم يكن عندهم ابن ولكن كانوا شجعان حرب وأشمر ارجع شمر على غير قياس

(فِيهِمْ وَمِنْهُمْ بَعْدُ الْجِهْدُ مِثْلًا * وَلَا يَبْدُنَا خَيْرِي وَلَا عَارِ)

مثلة مقتولة من التلمذ لنا خري أي ناسوا ويذل صاحبه اذا ذكر به واتصّب مثلدا على الحال ويقال تلذوا وتلذبني

(لَا يَنْطِقُونَ عَنِ الْفَحْشَاءِ اِنْ نَطَقُوا * وَلَا يُعَارُونَ اِنْ مَارُوا وَاِيَّاكُمْ نَارِ

مَنْ تَلَقَّ مِنْهُمْ تَقَلَّ لَاقِبَتَ سَيِّدِهِمْ * مِثْلُ الْجُومِ اَلَّتِي يَسْرِي بِهَا السَّارِي)

* (وقال آخر) *

(رَهْمَتْ يَدِي بِالْحَجَزِ عَنْ شُكْرِ بَرِّهِ * وَمَا فَوْقَ شُكْرِي لِشُكْرِ وَرَعِي يَدِي

وَلَوْ اَنْ شَيْءًا يَسْتَطَاعُ اسْتِطَاعَتَهُ * وَاَلَيْسَ مَا لَا يَسْتَطَاعُ شَدِيدُ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر يقول ان استطاع أحد شكر أياديه فلنكم يدي بالحجز عنه ثم أخبر ان شكره لا منهم فوق كل شكر فقال ليس لمن داوم على الشكر زيادة على شكرى وأنا عاجز عن شكر بره مع هذا

* (وقال الحسين بن مطير الاسدي) *

(لَهُ يَوْمٌ يَوْمٌ فِيهِ لِلنَّاسِ اَبْوَسُ * وَيَوْمٌ نَعِيمٌ فِيهِ لِلنَّاسِ اَنْهَمُ)

الثاني من الطويل بقول أيام هذا المدوح مقسمة بين انعام وانتقام يوم يؤس نشق به أعداؤه
ويوم نعيم تحيا به ونسعد أولياؤه ثم جاء بما بعده من الايات مشبر وحافق

(فَيَطْرُقُ يَوْمَ الْجُودِ مِنْ كَفِّهِ النَّدى * وَيَطْرُقُ يَوْمَ الْبِاسِ مِنْ كَفِّهِ الدَّمُ
وَلَوْ أَنَّ يَوْمَ الْبِاسِ خَلَّى عِقَابَهُ * عَلَى النَّاسِ لَمْ يُصْبِحْ عَلَى الْأَرْضِ مُجْرِمٌ
وَلَوْ أَنَّ يَوْمَ الْجُودِ خَلَّى يَمِينَهُ * عَلَى النَّاسِ لَمْ يُصْبِحْ عَلَى الْأَرْضِ مُعْتَمِدٌ)
* (وقال أبو الطمعان القيني واسمه شرفي بن حنظلة)

(إِذَا قِيلَ لِي النَّاسِ خَيْرٌ قَبِيلَةٍ * وَأَصْبَرُ يَوْمًا لَا تَوَارَى كَوَا كِبُهُ)

الثاني من الطويل والقافية منه دارك انتصب قبيلة على التمييز وكذلك يوما ويعني بذلك اليوم
الوقعات والحروب وقوله لا توارى كرا كبه أى لا تستر والاصل فى هذا وما يجرى مجرى الامثال يوم
وبروى لا توارى كرا كبه بضم التاء أى لا تستر والاصل فى هذا وما يجرى مجرى الامثال يوم
حليمة وذلك انه عظمت عين الشمس فى ذلك اليوم بالغبابا الثائر فى الجوف فرويت الكواكب
ظها راعى ما ذكره فقبل ما يوم حليمة بسر وصار الامر الى ما قيل فى التوعد لا رينك
الكواكب ظهرا واصل الصبر حبس الناس على الصبر لذلك قيل قتل فلان صبوا
(فَأَنَّ بَنِي لَامٍ بِنِ عَمْرٍ وَارُومَةٌ * سَمَتْ فَوْقَ صَعْبٍ لَا تُنَالُ مَرَاقِبُهُ)

المراقب للعارس واحدها مرقة أى سمت فوق صعب يشق الارتقاء اليه

(أَضَانَتْ لَهُمْ أَحْسَابُهُمْ وَوُجُوهُهُمْ * دَجَى الدَّيْلِ حَتَّى نَظَّمَ الْجَزْعَ نَاقِبُهُ)

معنى نظم حل على النظم واقدرفهو بمعنى انظم ومثله اكرم وكترم والضمير من ناقبه يعود على
ظاهر صدر البيت فهو مثل فواهم من كذب كان شرالهو من صدق كان خيرا له يريد كان الكذب
وكان الصدق فكذلك هذا كانه قال حتى نظم ناقب حسبهم الجزع لناظمه والنقوب الاضائة
يقال نار ناقبة وكوكب ناقب وحسب ناقب وقد نقب أى اشتد ضوءه وتلاؤه

* (وقال آخر)

(يَا أَيُّهَا الْمُتَمَتِّعِي أَنْ يَكُونَ فَتَى * مِثْلَ ابْنِ زَيْدٍ أَقْدَحَلِي لَلَّتِ السُّبُلَا)

الاول من البسيط والقافية متراكب ارداد بن زيد عروة بن زيد الخليل أى اقدحلى لك الطرق
فى اكتساب مناقب الفتوة

(أَعْدَدْتُ نَظْمًا بِرَأْسِ خَلْقٍ عُدِدْنَ لَهُ * هَلْ سَبَّ مِنْ أَحَدٍ أَوْ سَبَّ أَوْ يَجِلُّ)

وتروى لحمد بن بشير الخارجي وفيها

قوله على الصبر هكذا فى الاصل ولعله الضم

(إِنَّ تَفْقِ الْمَالِ أَوْ تَكْلَفَ مَسَاعِيهِ * يَصْعَبُ عَلَيْكَ وَتَعْمَلُ دُونَ مَا نَعَلَا
لَوْ يَسَعُ النَّاسُ أَدْنَاهُمْ وَأَبْعَدَهُمْ * فِي سَاحَةِ الْأَرْضِ حَتَّى يَجْرُقُوا الْأَبْلَا
كَيْ يَطْلُبُوا فَوْقَ ظَهْرِ الْأَرْضِ لَمْ يَجِدُوا * مِثْلَ الَّذِي عَيَّبُوا فِي بَطْنِهِ رَجُلًا)

* (وقال آخر)

(لَمْ أَرْمَعْشِرًا كَبَنِي صَرِيمٍ * تَلَّهْمُ التَّهَامِ وَالْجُبُودِ)

الاول من الوافر والقافية متواتر تلفهم أى تجمعهم وموضع تلفهم التهام نصب لانه صفة
لقوله معشرا والتقدير لم أرمعشرا تلفهم الاغوار والاشجاد كبنى صريم
(أَجَلَ جَلَالَةٌ وَأَعَزُّ فُقْدًا * وَأَقْضَى لِلْحَقِّ وَهُمْ قَعُودُ)

أى ولم أر أجل جلاله منهم أيضا واتصّب بجلاله على التميز وكذلك فقدا ولا يجوز ان يكون
مصدرا أعنى قوله جلالة لان فعل هذا الأيق كد بالمصدر فهو من باب شعر شاعر وموت ماتت
(وَأَكْثَرُ نَاشِئَاتِ خُرَاقِ حَرْبٍ * يُعِينُ عَلَى السِّيَادَةِ أَوْ يَسُودُ)

اتصّب ناشئا على التميز والخراق بناء الالة وهو كالمفتاح يريد انه ينخرق في الحرب وأصل
الخراق هو ما يتلاعب به الصبيان من منسدل يقتلونه أو رزق يقتلونه أو ما يجرى بحرا ما
ويتضاربون به وسمى خقرا قالانه ينخرق الهواء في استعما لهم اياه

* (وقال شقران مولى سلمان من قضاة)

شقران علم مر بجل وقد يمكن أن يكون جمع أشقر كاحمر وجران واصلع وصلعان غير انام نسعه
الاعلى فاما سلامان فنحبر واحدته سلامانة وأما قضاة فعلم مر بجل وهو من قولك تقضع
القوم اذا تفرقوا

(لَوْ كُنْتُ مَوْلَى قَيْسٍ عَيْلَانٌ لَمْ يَجِدْ * عَلَى لَأْسَانٍ مِنَ النَّاسِ دِرْهَمًا)

(وَأَكْبَنِي مَوْلَى قُضَاعَةَ كُلِّهَا * فَلَسْتُ أَبَالِي أَنْ أَدِينُ وَتَغْرَمًا)

الثانى من الطويل والقافية متدارك يقول لو كان ولائى فى قيس عيلان لاقتديت بهم فى
الكف عن الانفاق الا لايركبنى دين ولكن ولائى فى قضاة وهم ما أخذت على من الدين
غرمت على فلا ابالى فى أى وجه أتفق من وجوه البر

(أَوْلَيْكَ قَوْمِي بَارَكَ اللَّهُ فِيهِمْ * عَلَى كُلِّ حَالٍ مَا عَفَّ وَأَكْرَمًا)

قوله على كل حال تعلق بقوله بارك الله فيهم وموضعه من الاعراب نصب على الحال أى بارك
الله فيهم متحولين فى ابدال الدهر وتصارىفه ثم قال مستأنفا ما اعفهم واكرمهم

(قَالَ الْخَفَّانُ وَالْخُلُومُ رَحَاهُمْ * رَحَاهُ الْمَاءُ يَتَكَلَّوْنَ كَمَا لَا غَدْمَ مَدْمًا)

قوله راحهم رحاه الماء لانها أكثر طنجنا من رحا اليد ودل بذلك على كثرة اطعامهم والغدْم من الكثير الجراف

(جُفَاءُ الْخَزْزَلِ لَا يُصْدَبُونَ مَقْصِلًا * وَلَا يَأْكُلُونَ اللَّحْمَ إِلَّا تَخْتَدِمًا)

الخرز هو الخرز هنا أى لا يتأقنون فى فصل اللحم كعمل الخزار لانهم ليسوا بجزارين ولا ذلك من عادتهم والخدم سرعة القطع وفى التخدم زيادة تكلف يقول اذا أكلوا اللحم على مواثد هم لم يتناولوه الا قطعها بالسكاكين لانهم ساءوا بالاسنان ومن قال ان التخدم ان ينهش بعضهم من بعض ويخدم ذامن ذا لكثرة عندهم فليس بوجه مرضى لان هذا فعل الكلاب وقيل ان المراد بالاختدام هو طيب النفس يقال رجل خدم أى طيب النفس والخدم السمح

(وقال أبو دهب بل الجمعى) *

قالوا يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

(إِنَّ الْبَيْوتَ مَعَادِنَ فَبِجَارِهِ * ذَهَبٌ وَكُلُّ بَيْوتِهِ ضَمَمٌ)

الضرب الثالث من العروض الأولى من الكامل والقافية متواتر أراد بالبيوت القبائل والاصول وبجاره ذهب أى أصله خاص نفيس كالذهب لا عيب فيه وكل بيوتهم ضمم يعنى القبائل التى اكتسفتهم من اخواله واعمامه مثل هاشم وأمية ومخزوم

(عُقْمُ النِّسَاءِ قَائِلِدُنْ شَبِيهُهُ * إِنَّ النِّسَاءَ بِمِثْلِهِ عَقْمٌ)

أصل العقم اليس ومنه فعقم اصلاب المنافقين وأراد عقم النساء بمثله فحذف دلالة ما بعده عليه والعقم المنع يقال عقت المرأة وعقت الرحم عقتا بضم العين فعقت وهى معقومة بناء على عقت وعقم بناء على عقت ولهذا جاع عقم على عقم لانه فعيل بمعنى فاعل ولم تلحق به الهاء للمؤنن لان المراد به النسبة فهو كقولهم طالق وحائض ولو كان عقم كجريح وصریح فى انه فعيل بمعنى معقولة لوجب أن يقال فى الجمع عقمى كما قيل جرحى وصرعى ويقال رجل عقم وصرع عقم والدينا عقيم والملاء عقيم والمعنى ان النساء ممن ان يأتين بمثله فعقم أى صرن كذلك

(مِثْلُ نَيْعٍ بِالْمِثْبَاعِ * سِيَانٌ مِنْهُ الْوَفْرُ وَالْعُدْمُ)

يريد لفظ بل فقط نعم وجهل ثم اسم الانعام ولا اسم المنع أى يعطى عند الاضافة كما يعطى عند السعة

(نَزَرُ النِّكْلَامِ مِنَ الْحَيَاءِ قُضَالُهُ * ضَمْنًا وَأَيْسَ بِجِنْمِهِ سَقْمٌ)

الضمن الزمن والضمانة الزمانة ومثله راحوا تخالهم مرضى من الكرم * وقيل للسقم

ضمن قال الرازي

ان تكتبوا الضمى فاني ضمن * آيت أهوى في شياطين ترن
* يلعبن أحوالى من حن وجن *

وقال ابن حجر

اليد اله الحق ارفع رغبتى * عما اذا وخوفان تطيل ضماني
ويقال بعينه ضمانة أى عورا ونحوه قال الشاعر
بكت بعين لم تصبها ضمانة * واخرى رماها صائب الحدان

* (وقالت ليلي الاخيلية) *

ليلى علم من تجل وقد قالو اليه ليله ليله قد يجوز أن يكون ليلي هذه مقصورة من ليله فيكون ذلك
من تغيير العلم والاخيل الشقراق سمى بذلك لتخيل لونه قال * فطاطرى فيما عليك بأخيلا *
(يا أيها السدم المملوى رأسه * ليقود من أهل الحجاز بريما)

الثاني من السكامل والقافية متواتر السدم والسادم النادم الحزن وقيل السادم مأخوذ
من المياه الاسدام وهى المتغيرة لطول المكث والسدم أيضا الفعل العظيم الهاجج والسدم
أيضا اللهب بالشيء ومنه قيل لخل سدم وسدم وذلك أنه يرسل في الليل وهو غير كرم فاذا ضيبت
حسب عنها الخيل يهدر فلهذا قالوا هو كالمهد في العنة وهو شبه الخظيرة من الشجر قال أبو حاتم
قلت للاصمعي انك تحفظ من الرجز ما لم يحفظه أحد فقال انه كان همننا وسدمنا والبيت يحتمل
الوجوه الثلاثة والمملوى رأسه يجوز أن يكون مثل قول الآخر عارزار رأسه في سنة * وقد يكون
من الكبر والتجبر وأصل البريم خيط ينقل من قوى ييض وسود يقال قطيع بريم اذا كان
فيه خلطان ضان ومعزى وكل لونين اجتمع أمثل السواد والبياض فهو البريم وانما يتخذون
البريم من الخبوط لبسدى أحق الصبيان فتدفع به العين والمراد به هنا جيش متفانون أدنياه
(أتريد عمرو بن الخليل ودونه * كعب أذ الوجدنه مرؤما)

القصدي ما ذكرته الى الانكار على الخساطب فيما يأتية ودونه كعب تعنى كعب بن زبيدة
ابن عامر يقول لو طلبته لوجدت قومه من عطفين عليه بمنعونه

(ان الخليل ورهطه في عامر * كالقالب البس جوجوا وخزيميا)

الجوجوا الصدر والحزيم موضع الخزام من الصدرية وقول موضع الخاطب من قومه موضع
القلب من البدن أى هو واسط عامر يعنى عامر بن صعصعة

(لانغزون الدهر آل مطرف * لاظالمأبد اولاملوما)

نهته عن غزوهم على كل حال واتت صب ظالم على الحال أى لا تقصدهم طامع افيهم ومحار بالهم
أى لا مبدت ولا منة مقم الانك لا تندرلك تارك منهم ولا تقدر على الاتصاف منهم

(قوم رباط الخليل وسط يوتهم * وأسنة زرق تحال نجوما)

زرق أى صافية تخال نجومها فى السماء

(وَمُخْرَقٌ عَنْهُ الْقَمِيصُ نَخَالَهُ * وَسَطَ الْبَيْوتِ مِنَ الْحَيَاءِ سَقِيمًا)

أى لا يبالي كيف كان ثيابه لانه لا يزين نفسه انما يزين حسبه ويصون كرمه وقيل معناه انه غليظ المناكب واذا كان كذلك أسرع الخرق الى قيصره وقيل أراد ان كثير الغزوات متصل الاسفار فقميصه مخرق لذلك وقوله امن الحياء سقيما تعنى انه يتنقع لونه من شدة الحياء وانما يستحي من ان لا يكون قد بلغ من اكرام القوم ما فى نفسه

(حَتَّى إِذَا رُفِعَ اللَّوَاءُ رَأَيْتَهُ * سَحَّتِ اللَّوَاءُ عَلَى الْخَمِيْسِ زَعِيمًا)

سمى اللواء لواء لانه يلوى اكبره فلا ينشر الا عند الحاجة وسمى الخميس خميسا لانه يكون خمس كتاب أو خمسة صفوف المقدمة والمئمة والميسرة والقلب والجناح وسمى الرئيس زعيما لانه يزعم عنهم أى يقول كما قيل له قيل ومقول وفيها

لن تستطيع بان تقول عزمهم * حتى تقول ذا الهضاب بسوما

من كان من رأيه أن يجعل الباء زائدة فى مثل هذا الموضع جعلها زائدة فى قولها بان تقول ومن أبى ذلك جعل تستطيع واقعة على مفعول كأنها قالت لا تستطيع شيئا أو مراد بان تقول يك عزمهم فتكون الباء غير زائدة كما تقول لا تستطيع الحج بان تمشى ويسوم اسم جبل وهو مسمى بالفعل من سام يسوم ومن أمه اللهم الله يعلم ما حطها من رأس يسوم بضرب ذلك مثلا للرجل اذا أظهر رأسه او الباطن غيره وذلك ان رجلا من براعى غنم فى يسوم فاشتري منه شاة وأمره أن يذبحها عنه فذبحها البائع عن نفسه فقال مشتري الشاة الله يعلم ما حطها من رأس يسوم

(وقالت ويقال بل قالها أبوها) *

(سَخْنُ الْأَخْيَالِ لِأَيِّزَالِ غُلَامِنَا * حَتَّى يَدْبَّ عَلَى الْعَصَا ذُكُورًا)

فى مثل الوزن الذى قبله الاخيل جمع وهى قبيلة ويقال للشاهين الاخيل والجمع الاخيل فأما قول الشاعر * له بعد ادلاج مزاج وأخيل * فهو الخيل والفاعل منه اختال ومراد الشاعر سخن المعروفون المشهورون كما قال أبو النجم * أنا أبو النجم وشعرى شعرى * أى سخن أصحاب هذا الاسم النيه الخطير وقوله ولا يزال غلامنا أى الغلام منا رفيع الذكركم من صباه الى ان يهزم

(تَبَيَّحِي السُّيُوفُ إِذَا فَتَدْنَ أَكْفَنَّا * جَزَعًا وَتَعَلُّنَا الرِّفَاقُ بِجُورًا)

أى اذا فتدت السيوف ا كفننا بكت حنيننا اليها وجرعنا على ماية قوتها منها

(وَأَنْحَنُّ أَوْ تَقِي صُدُورِنَا مِنْكُمْ * مِنْكُمْ إِذَا بَكَرَ الصَّرَاحُ بِكُورًا)

يقول سخن نساهم وثقتن بنا أكثر من ثقتهن بكم وانما خص الصراخ بالبكور لان

* (وقال آخر) *

(يُشَبَّهُونَ سِيوفًا فِي صَرَامَتِهِمْ * وَطُولِ انْقِضَاءِ الْأَعْنَاقِ وَالْأَيْمِ)

أول البسيط والقافية مترابطة الانضيمية جمع نضى وهو مركب النصل في السيف في الاصل والمراد به هنا مركب الرأس في العنق ونضى السهم قدحه وهو ما جاز من السهم الريش الى النصل وأنشد الخليل في ذلك

فترضى السهم تحت لبانه * وجال على وحشيه لم يهتم
والايم جمع امته وهى القائمة يقال ما أحسن امته

(إِذَا عَدَا الْمَسْكُ يُجْرَى فِي مَدَارِقِهِمْ * رَا حُوا تَخَالَهُمْ مَرْضَى مِنَ الْكُرْمِ)

يصفهم بالحياة والوقار عند استعمال الطيب والعود في مجالس الانس يدل على هذا المعنى قوله اذا عدا المسك وان لم يصرح به لانه على ذلك زعم الاصطباح وعادة الكرام في الشرب عند الاجتماع

* (وقال آخر) *

من طي يرمى الربيع وعمارة ابى زياد العبسين

(فَأَنْ تَبْكُنَ الْحَوَادِثُ حَرْقَتِي * فَلَمْ أَرْهَا لِيكَابُنِي زِيَادِ)

الاول من الوافر والقافية متواتر حرقتي أصابتني وأخذت مني فلم أصب بمنلهما ويروى حرقتي

(هُمَا رُمْحَانِ خَطِيَّانِ كَانَا * مِنَ السُّمْرِ الْمُتَّقَةِ الصَّعَادِ)

رمح خطى مفسوب الى الخط قرية بالبجربين والصعاد جمع صعدة

(تُهَالُ الْأَرْضُ أَنْ يَطَأَ عَلَيْهَا * بِمِثْلِهِمَا تَسَالَمُ أَوْ تَعَادَى)

يريدانهم أهل الصلاح والفساد والصدقة والعداوة وإنما زياد لم يكونا منه بسبيل من قرابة ولا آصرة وكانا من جملة من تآذى بهم فعلى هذا يكون الكلام تأييبا والشعر مرثية وقال أبو محمد الاعرابي ما أراد الشاعر ابى زياد الربيع وعمارة أخيرنى أبوالندى قال قتلت نهد ابى زياد الجشميين من بنى حرام فقال الحرث بن عوف أخو بنى حوام يرثيها

ان تبكن الحوادث غيرتنى * فلم أرها ليكابن زياد

تهال الأرض ان يطاء اليها * بمنلهما تسالم أو تعادى

فلا برحت تجود على عهد * فجاه بالروائح والغواذى

ديارا لخطيين وكيف استقى * قتيلا بين نهد أو مراد

هما رُمحان خطيان كانا * من السمر المتقفة الجياد

مثقة صدورهما وشيقت * صدور رأسهما حداد

* (وقال آخر)

(كريم بغض الطرف فضل حياته * ويدنو أطراف الرياح دواني)

الثالث من الطويل والناقبة متواتر إذا روى فضل حياته بالرفع كان الفضل هو الفاعل وإذا نصب كان مفعولاً له أي لتناهي حياته يكسر طرفه عند النظر فعمل من عمل ما يستحيما منه أو لزمه منعم توالى نعمه عليه ومثل قوله ويدنو أطراف الرياح دواني قول الآخر

ضربا ترى منه الغلام الشطبا * إذا أحس وجعا أو كرها
دنا فإيرداد الاقربيا * تحكك الجرباء لاقت جربا
(وكالسيف إن لا ينته لأن مسه * وحده إن حاشنته حشنان)

* (وقال العجير السلولي)

عجير يحتمل أن يكون تحقير عجير يقال حافر عجير أي صلب شديد قال
سائل شعر أخه ذي جيب * سلط السنبك ذي رسغ عجير
ويجوز أن يكون تحقير عجير على الترخيم كبش أجمرو بطن أجمرا إذا كان ممتلئا جدا قال عنترة
أخز بية مالمهركم * متخدد او بطونكم عجير
وسلول علم من تجل غير منقول

(إن ابن عمي لابن زيد وانه * لبلال أيدي جلة الشول بالدم)

الجلة المسان من الأبل وقوله بلال أيدي الجلة يعني أنه يعرقها إذا أراد فخرها

(طلوع الثنايا بالسطايا وسابق * إلى غاية من يتدورها يقدم)

طلوع الثنايا مثل أي يسهوا إلى المكارم لأنه بعيد الهمة من يتدورها أي اليها تخفف الجار ووصل الفعل إلى الأسم فنصبه ومن يتدورها يقدم في موضع الصفة الغاية والمعنى من يتدور مثل هذه الغاية قدم في قرانه

(من النفر المدلين في كل حجة * يستصعد من جولة الرأي محكم)

يقال ادلى بجعبته إذا احتجج لأنه يطلب باحتجاجه فوزا بشئ يشبهه بارسال الرجل دلوه في البئر
ليزغ الماء والمستصعد المستحكم والنفر يقع على ما بين الثلاثة إلى العشرة ولذلك صلح ان
يقال ثلاثة نفر وأربعة نفر ونافرة الرجل بنو أيه الذين يغضبون لغضبه قال
لوان حولي من عايم نافره * ما علمتني هذه الضياطره
عبد السلام في جولة الرأي والجول والجال جانب البئر

(جديرون أن لا يذكروا بيرة * ولا يغرموك الدهر ما لم تغرم)

وهنا وقتها وقت اه
ويكسر هـ في وقتها
من الليل هـ في وقتها
في التاموس هـ في وقتها
في التاموس هـ في وقتها
في التاموس هـ في وقتها
في التاموس هـ في وقتها

الجدير بمعنى الخليلق المنضم فقولهم هو جدير بكذا أي اهل له ومنضم اليه ومنه سمي القصير جدير التضام شخصه ولا يغرموك أي لا يلزمونك ارض جناتك الآن تأتي وتكره ان تصملمها غيرك وروي العين لا يعرموك ومعناه لا يجنون عليك ما لم تجنحه وهو من العرام أي لا يجملوك عليه حتى تفعله

(وقال أيضا)

(أقول لعبد الله وهنأ ودوتنا * مناخ المطايمن مني فأحصب)

الثاني من الطويل وهنأ أي بعد ساعة من الليل ومثله الموهن ودوتنا في موضع الحال وسمى مني لما يفي فيه من الدماء أي يسفك ويسال ويقال بل لما قدر فيه من الاجال والحصب حيث يرى حصي الجار

(لأ الخيرة لانا عا على ساعة * تمر وسهوا من الليل يذهب)

علنا بها يعني بالمرأة أي غننا بذكرها وحدثنا بجديتها وسهوا أي قدر من الليل ويروي تهوا من الليل يقال متهوا من الليل مثل هوى وهذا الحرف أحد ما جاء على تفعال وهي حروف معدودة منها قولهم مضيت تلقاء القوم والتيتاء ذكروا انه العذبوط ورجل تلعب من اللعب وتعشار اسم موضع والتقصار قلادة قصيرة وناقاة نضراب اذا ضربها الفعل وترباع اسم موضع وكذلك تبرك ورجل تمسح كذاب والقساح هذه الدابة التي تكون في النيل وتجفاف القوس وقد جاء في الشعر الفصيح قال المسيب بن علس

هو الفيل يشي ضاحيا وسط عرعر * بجفافه كانه في سراول

والترياق فيه ثلاث لغات ترياق ودرىاق وطرياق قال أبو العلاء وقد ذكره ابن دريد في باب تفعال وفيه نظره لانه يجوز ان يكون على تفعال والتنبال القصير اذا حكم على نائه بالزيادة فهو على تفعال وتمثال معروف وتيمان الشيء بيانه والتيمان واحد الثمانين وهي خموط القسطاط والتمراد برج صغير للعمام والتمغار الذي تعرفه العامة والتلفاق نوب يلفق مع آخر وجاء اتيفاق الهلال أي لوفاقه ورجل تكلام كثير الكلام وثلة ام عظيم اللقم وسهوا يجوز أن تكون فعلا من السهوه وتكون همزتها ملحقة ويجوز أن تكون فعلا لا وتكون همزتها مبدلة من الواو فاما سهوان فكانت أنه أريد به الوقت الذي يسهو فيه الناس عن مباحثهم ويحمل على ذلك السهوا وفي المثل ان الموصين بنو سهوان أي الذين يسهون عن الحاجة يحتاج معهم الى التوصية ولا يتنعم أن يكون السهوان في الوقت مأخوذا من الساهمة وهو ما استطال واتسع من الارض من غير خيري العين فنقل من المكان الى الزمان أي طائفة من الليل ممتدة واسعة ويقال أيضا متهوا من الليل وسهوه وسهوا وهتاه بمعنى

(نقام فادني من وسادي وساده * طوى البطن تمشوق الذراعين شيرج)

جمع بين فعلين قام وادني فيجوز أن يكون قوله طوى البطن ترقع بالاول منها وهو قام ويجوز

أن يرتفع بادي وقد اضمرفي قام على شريطة التفسير فاعله والمعنى فقام به أو منه رجل هكذا
 فقرب بجلسه من مجلسي والطوى البطن الصغيرة خلقة والمشوق الطويل القليل اللحم
 وجارية مشوقة حسنة القوام قليلة اللحم ويقال رجل شرجب أى طويل وكذلك الفرس
 وأما الشرجب الذى تعرفه العامة من الخشب فلا يذ كر في الشعر القديم ويجوز أن يكون
 عربيا لانهم قد نطقوا بعناله

(بِهِدْمِنَ النَّبِيِّ الْقَلِيلِ احْتِفَاظُهُ * عَلَيْكَ وَمَنْزُورُ الرِّضَا حِينَ يَغْضَبُ)

احتفاظه غضبه يريد انه سهل الجانب لا يكاد يحمى من الشئ القليل الخطر والموقع من
 النفوس ليكنه قليل الرضا اذا غضب لا يكاد يرجع اذا ذهب عنك بالهوى ينى وذكر البعد هنا
 يفيد النفي وهذا كما يستعمل القليل والاقل والمراد به ما التنى والاحتفاظ افعال من
 الحفيظة وهو الغضب ويقال نزلت الشئ نزلت يقال للمنزور وهو نزل

(هُوَ الظُّفْرُ المَيْمُونُ اِنْ رَاحَ اَوْ غَدَا * بِهِ الرَّكْبُ وَالتَّلْعَابَةُ الْمُحْسِبُ)

التلعباة فعالته من اللعب

(وقال أبو دهب في الازرق الخزومي) *

(مَا دَارَ رِزْقًا عِدَاةَ الخَلِّ مِ ن رِمْعٍ * عِنْدَ التَّفْرِقِ مِ ن خِيَمٍ وَمِ ن كَرَمِ)

الاول من البسيط والقافية متراكب الخلل هنا موضع والخل المستطيل من الرمل ورمع موضع
 وقيل جبل باليمن

(ظَلَّ لَنَا وَاِقْفَا يُعْطَى فَا كَثُرْنَا * قَلْنَا وَقَالَ لَنَا فِي وَجْهِهِ نَمِ)

أى اكثر شئ قلنا ان سألناه واكثر شئ قاله لنا نعم حرف ايجاب ويعطى موضعه نصب على
 الحال ووجهه الذى مضى فيه بعضى سفر اقدمضى فيه فلم يرجع وحرك ميم نعم للاطلاق وحقها
 السكون

(نَمِ اَفْعَى غَيْرَ مَذْمُومٍ وَاَعِينُنَا * لَمَّا تَوَلَّى يَدْعُ سَافِحِ سَحِيمِ)

انتهى أى مرواخذنا حية غير مذموم لاننا حمده واعيننا سائله بدموعها وسافح ذوسفح أى
 يسكى لفرقه ويروى سحيم وهو جمع سحوم

(تَحْمَلُهُ اِنْفَاةُ اَلْاَدْمَاءِ مُعْجِبَرًا * بِالْبُرْدِ كَالْبُدْرِ جَلِي دَاجِي الظُّلَمِ)

الادماء البيضاء ومعجبر اعتماوسهيت العمامة مهور لانه يكون على الرأس وأصله العقد وقيل
 المهور العمامة فى الرأس من غير اذرة تحت المنك وقيل بل المجر ضرب من ثياب اليمن

(وَكَيْفَ اَنَسَاكَ لِاَنَّهُ مَالِكٌ وَاَحَدَةٌ * عِنْدِي وَلَا بِاَذَى اَوْلَيْتَ مِنْ قَدَمِ)

قوله لانعمالك واحدة في موضع الحال من انسالك

(وقال ايضافيه)

(مازلت في العقول الذنوب واطلاق لعان يجرمه غداق
حتى تمنى البراة انهم * عندك امسوا في القدر والخلق)

الاول من المنسرح والقافية متركب قوله في العقوف في موضع النصب على انه خبر ما زال
والجار منه تعلق بضمير كانه قال ما زالت آخذ في العقوف وادخل فيه الى ان تمنى من لا جرم له
ان يكون جار ما عليك حتى يتوفر عليه نظرك واحسانك وألم ابو تمام بهذا المعنى فقال
وتسكنل الايتام عن اباهم * حتى وددنا اتا ايتام
والعلق المتروك لا يترك ويرى حتى تمنى البراء انهم قال ابو هلال هذا الشعر معيب المعنى
الأتري انه ذكر الممدوح فقال انك تطلق الاسرى حتى تمنى الطليق انك تأسره وقطاعه ولا
أعرف كيف يتنى الاسر ثم الاطلاق وهو مطلق معاني وان اراد انه تمنى ذلك لانه يجد عندك
احسانا فلا يتنى الاحسان مع الاطلاق ويتمناه مع الاسار وباب القنى مفتوح يجوز ان
يدخله من كل وجه

(وقال الحزبن الليثي في علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام)

والحزبن الكنانى هو عمرو بن عبد بن وهيب بن مالك بن حريث بن جابر بن راعي الشمس الاكبر
ابن يعمر بن عبد بن عدى بن الدليل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمه ويقال انه للفرزدق
قالها حين قال الشامي لهشام بن عبد الملك من هذا الذي أعظمه الناس وفرجوا له عن
اسمته الامحجر الاسود فقال لأدرى فقال الفرزدق لكننى أعرفه فقال الشامى من هذا يا أبا
فراس فقال

(هَذَا الَّذِي تَعْرِفُ الْبَطْحَاءُ وَظَانَهُ * وَالْبَيْتُ يَعْرِفُهُ وَالْحِلُّ وَالْحَرَمُ)

الاول من البسيط والقافية متركب والحل خارج المواقيت من البلاد والحرم ما بين
المواقيت المعروفة وانما اراد اهل الحل والحرم

(اِذَا رَأَتْهُ قُرَيْشٌ قَالَتْ لَهَا * اِلَى مَكَارِمِ هَذَا يَنْتَهَى الْكَرَمُ)

قوله الى مكارم هذا الجملة في موضع المفعول لقول والبطحاء ارض مكة المنبتعة وكذلك الابطح
ويوت مكة التي هي للاشراف بالابطح والتي هي في الروابي والجبال للغرباء وأوساط الناس
والابطح والبطحاء وان كانا مضمين فانهما قد لحقا بالاسماء لذلك جمع على الابطح والبطحاء وان
(بِكَادِيْسِكُهُ عِرْفَانٌ رَاحَتِهِ * رُكْنُ الْحَطِيمِ إِذَا مَا جَاءَ بِسَلْمِ)

الحطيم الجدار الذي عليه ميزاب الكعبة وكانه حطم بهض محزه واتصب عرفان على أنه
مفعول له أى بكاديسكه ركن الحطيم لاجل عرف راحته ويستلم بمعنى يمس الحجر الاسود وقال

عبد السلام عرفان راحته وعرفان راحته والريائي يختار الرفع

(أَيُّ الْقَبَائِلِ لَبَسَتْ فِي رِقَابِهِمْ * لَا وَبِئْسَ هَذَا أَوَّلَهُ نِسْمٌ

بِكَتْمِهِ خَيْرٌ زَانٍ رِيحُهُ عَائِقٌ * مِنْ كَفِّ أَرْوَعٍ فِي عَرِينَتِهِ شَمَمٌ)

يعني بالخيزران المحصرة التي يمسكها الملوكة بأيديهم يتعمنون به او يشيرون ويريحها عين بكسر
الماء على الصفة وعين بفتح الباء على المصدر رأى ذوعين واذا قرن الشميم بالعربين أو الاتف
فالتصدي الى الكرم

(يُعْضِي حَيَاءً وَيُعْضِي مِنْ مَهَابَةٍ * فَمَا يُكَلِّمُ الْآخِيبِينَ يَتَّقِسُ)

أي يعضى بطيائه ويعضى معه مهابة له فقولته من مهابة في موضع المفعول له كان قوله يعضى
حياء تصب لئلا ذلك والمفعول له لا يقيم مقام الفاعل كما ان الحال والتمييز لا يقيم واحدهما
مقام الفاعل فان قيل فاذا كان الامر على ذافين الذي يرتفع يعضى من مهابته قلت اتقنا
المصدر مقام الفاعل وهو الاغضاء كانه يعضى الاغضاء

(وقال آخر)

(إِذَا السُّدَىٰ وَاحْتَبَىٰ بِالسَّيْفِ دَانَ لَهُ * سُوسُ الرِّجَالِ خُضُوعَ الْجُرْبِ لِلطَّلَاحِ)

الثاني من البسيط والقافية متواتر اتى أى جلس في النادي والندى وهو مجلس القوم
ومخدتهم وقوله واحتبى بالسيف الاحتباء بالسيف عند عقد الجوار أو حرب أو تسويد رئيس
وما يجرى هذا المجرى لان السيف في امانال هذه الاحوال ربما مست الحاجة اليه لذلك قال
جرير

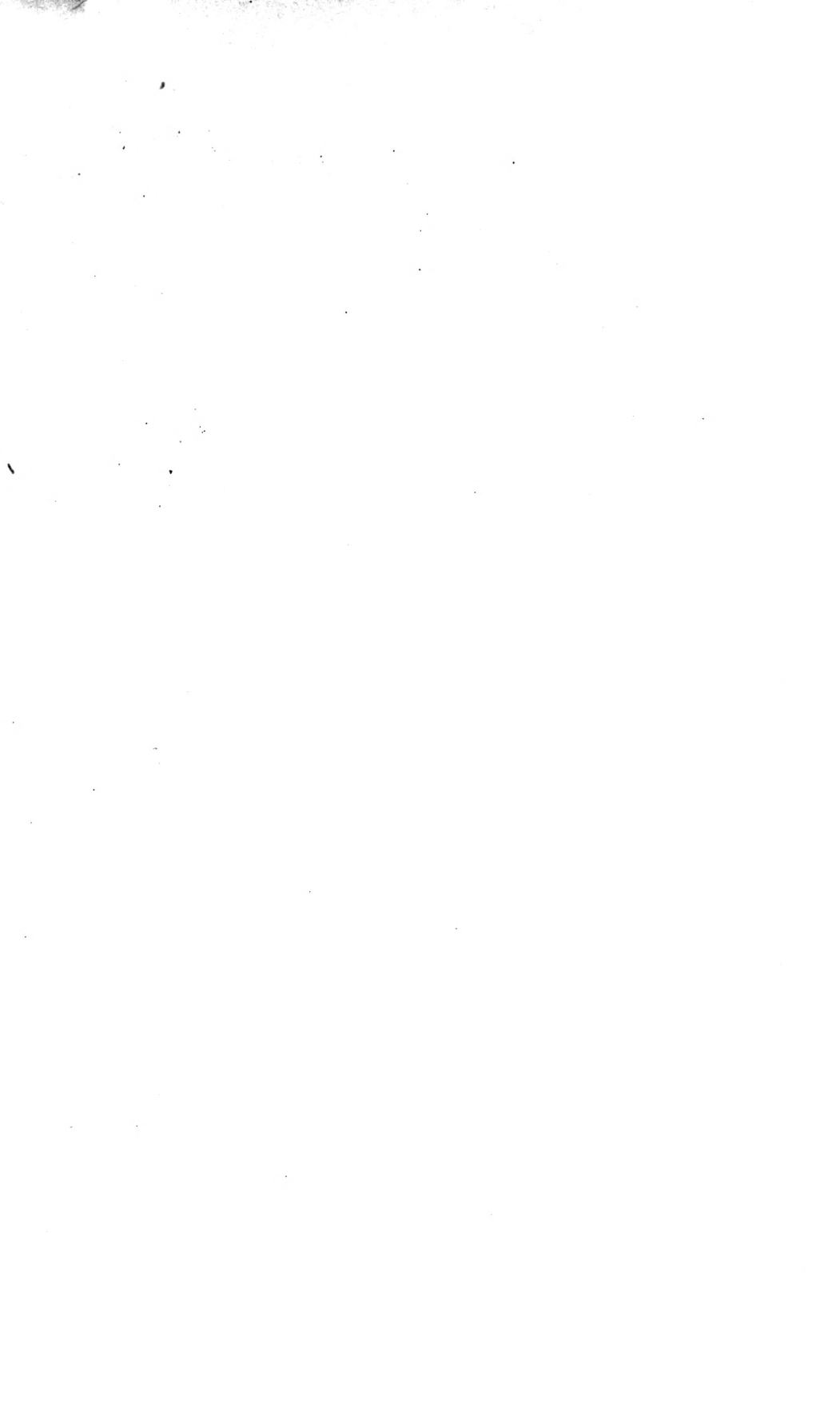
ولا يحتبى عند عقد الجوار * بغير السيف ولا يرتدى

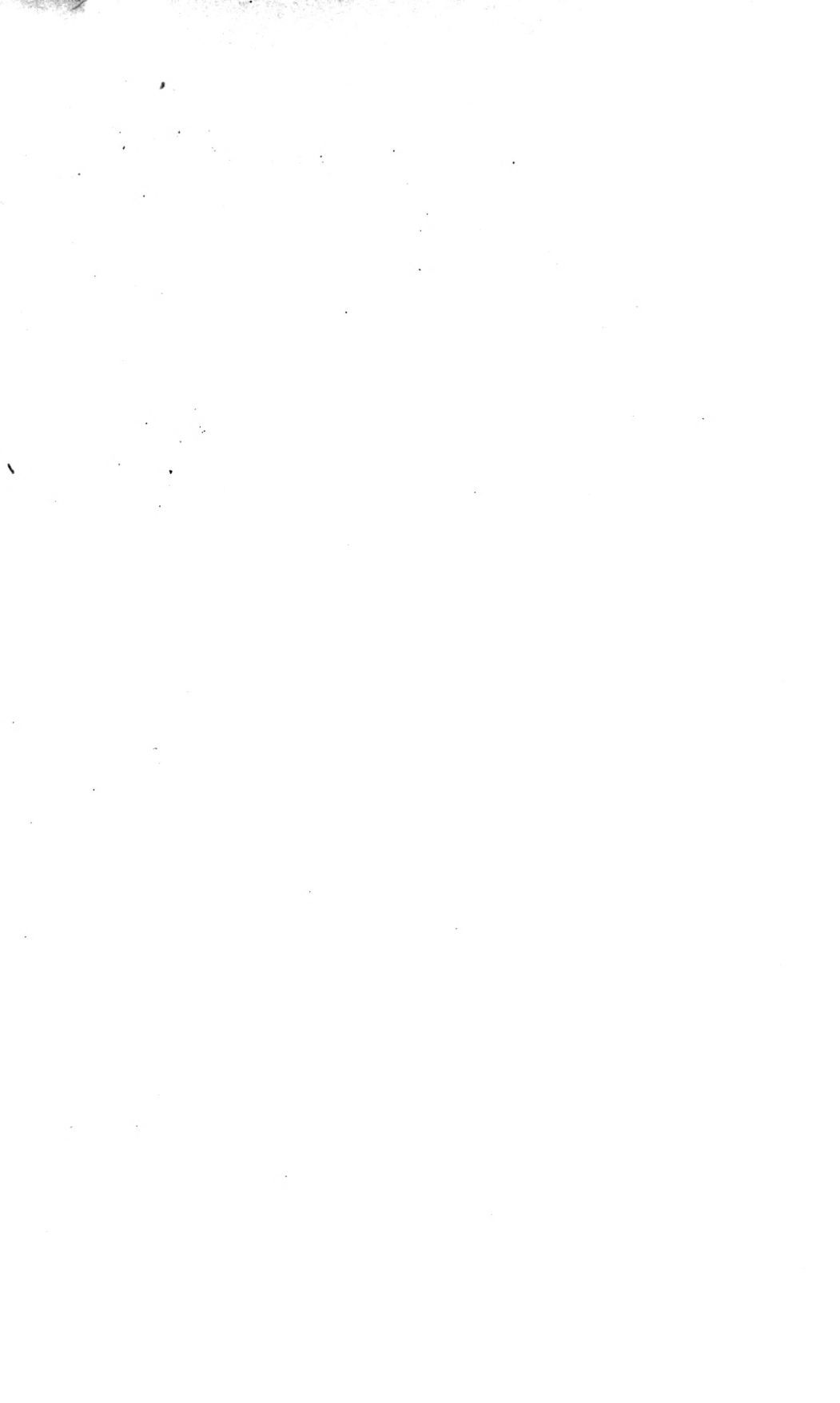
وفي غير هذه الاحوال انما يحتبون بالاذنية واشباهها ودان له خضع له والشوس جمع اشوس
وهو الذي ينظر بمؤخر عينه عداوة أو كبراً واتصب خضوع الجرب على انه مصدر من غير لفظه
لان معنى دان له خضع له ومنه * ورضت فذات صعبة أى اذلال * لان معنى رضت اذلت
فانصب أى اذلال عنسه وخص الجرب لانها اذا هنتت بالاطلاب لها وطاعت اطالم بالذلت
قال امرؤ القيس * كاشعف المهنوة الرجل الطلحى * وقوله

(كَأَنَّمَا اطَّيْرُ مَنَّهُمْ قَوْقُ هَامِيَهُمْ * لَا خَوْفَ ظَلْمٍ وَأَكْنَ خَوْفِ اجْتِلَالِ)

أراد ان مجالسهم مهيبه وان حاضرهم الايخفقون بل يتوقرون ويسكنون فكان على رؤسهم
الطير فان حركوا رؤسهم طارت وقوله لا خوف ظلم أى يخافونه لا خوف ظلم وانتهام ولكن
خوف جلالة واحترام

(وقالت لبلب الاخيلية)





لما حذف الباء وصل الفعل فمصوب والمعنى كنى ما علم قوماً بصاحبهم خبيراً ووجه الرفع أنه أراد كنى علم قوم ثم حذف العلم وأقام قوله قوم مقامه

(هَلْ أَعْتَوْنَا عَنْ أُصُولِ الْحَقِّ فِيهِمْ * إِذَا عَسُرَتْ وَأَقْتَطَعَ الصُّدُورُ)

يريد تسليم هل اتساع بما يجب من أصول حتى وهل أتت الاستقصاء في استخراجهما ومثله
أنا إذا أشارت بآثريب * لهذئوب ولناذئوب * فان أي كان له القلب
وقوله واقتطع الصدور أي أخذ ما هل أخذه من أوائل الحقوق وقيل أراد مودات الصدور
لحذف المضاف وقيل أراد بالصدور الرؤساء والمراد من البيت أني اتساع في معاملة أو ساطقوى
لا متلكهم بذلك واجعل رؤساءهم ما يملين نحوى

* وقال عمرو بن الاطنابة أحد بني الخزرج *

الاطنابة سير الحزام يكون عوناً لسيده إذا قلق قال سلامة * بركن قد قلت عهد الاطائب *
والاطنابة سير يشد في وتر القوس العربية والاطنابة المظلة وأما الخزرج فالريح الجنوب
(إِنِّي مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ إِذَا اتَّدَوْا * بَدَّوْا بِحَقِّ اللَّهِ ثُمَّ النَّاتِلِ)

الاول من الكامل والقافية متدارك بدو وبحق الله يعني الواجبات ثم الناقل يعني العطاء
للسائل

(الْمَانِعِينَ مِنَ الْخَنَاجِرَاتِهِمْ * وَالْحَاشِدِينَ عَلَى طَعَامِ النَّاتِلِ)

الحاشدين أي الذين لا يفترون عن القيام بذلك وهو من قولهم في الأبل لها حاشد وهو الذي
لا يفتقر عن حلبها وقيل معناه إذا نزل لم يطعمه وحده ولكنهم يحجمون القوم بما يكون معه
ويؤنسونه والحشد الجمع

(وَالْحَالِطِينَ فَقِيرِهِمْ بِعَفْمِهِمْ * وَالْبَازِلِينَ عَطَاءَهُمْ لِلْسَائِلِ)

أي يقربون الفقير ولا يميزونه من الأغنياء اجلالاً له وتوقراً عليه

(الضَّارِبِينَ الْبِكْبَشَ يَبْرِقُ بِيضُهُ * ضَرْبَ الْمُهْجِهِجِ عَنِ حَبَايِضِ الْإِبِلِ)

المهجهج الذي يطرد الأبل عن الحوض إذا رويت فيقول لها جوه أوجاه وعندهم أن جوه من
زجر الأناث وجاه من زجر الذكور قال الشاعر

إذا قلت جاهل حتى ترده * عرا حاق اطرافه في السلاسل

ويقال جهجت بالسمع وهجمت به قال رؤبة * جهجت فارتد ارتداد الأكمة
والأبل صاحب الأبل كالتامر والأبل

(وَالْقَاتِلِينَ لَدَى الْوَهْيِ أَقْرَانَهُمْ * إِنْ الْمَنِيَّةِ مِنْ وِرَاءِ الْوَاتِلِ)

يقول إن المنية من وراء الهارب أي تطلقه على كل حال لا منجي منه

(وَالْقَائِلُونَ فَلَا يُعَابُ كَلَامُهُمْ * يَوْمَ الْمَقَامَةِ بِالْقَضَاءِ الْفَاصِلِ
خُرُوجِيَوْمَهُمْ إِلَى أَعْدَائِهِمْ * يَمْشُونَ مَشْيَ الْأَسَدِ تَحْتَ الْوَابِلِ
لَيْسُوا بِأَنْكَاسٍ وَلَا مِيبِلٍ إِذَا * مَا الْحَرْبُ سُبَّتْ أَشْعَلُوا بِالشَّاعِلِ)

الانكاس جمع نكس وهو الذي لا خير فيه والميبل جمع اميل وهو الذي لا يثبت على الفرس وقوله أشعلوا يقولوا وقدوا وهيجوا وبالشاعل يجوز أن يراد به أشعلوا الشاعل والباء مقعمة والمراد بالشاعل يسيرا لا يقادوالاشعال له تقوية به ويجوز أن يكون المراد بالشاعل أى ذال الشعل ويكون معناه المشعل ويقال اشعلت الخيل فى الغارة فشعلت وأشعلت النار فى الخيط فاشعلت وقال أبو العلاء قد حكي شعلت الحرب واشعلتها وهذا البيت قد جمع فيه بين اللغتين كأنه قال اشعلوا بالمشعل أى اشعلوها بما يؤقدها لانهم لا يكرهون قيام الحرب كما يكرهها الجبناء والانكاس

* (وقالت حبيبة بنت عبد العزى العوراء) *

(إِلَى الْفَتَى بَرْتَلْكَ نَاقَتِي * فَسَكَّامَنَا مَهْمَا التَّجِيحُ الْأَسْوَدُ)

الاول من الكامل والقافية ممدارك تريد أن تملك ناقتي أى اتجنس فخذ احدى التامين تخفيقالان الادغام ممنوع هنا براسم الممدوح واللفظ استمقهاوم ومعناه الانكار والمعنى ان ذلك لا يكون والنجز بر على البدل من الفتى ثم دعت على ناقمها بالعرقبة ان تأخرت فى المسير والتجيع فى الاصل دم الجوف ويقال تجيع به أى تطلق

(إِنِّي وَرَبِّ الرَّاقِصَاتِ إِلَى مَنِي * بِجُنُوبِ مَكَّةَ هَدِيهِنَّ مَقْلُدُ)

اقسمت بالله والهذى ما هدى الى البيت وكانوا يقدمونه ويجعلون فى عنقه لحاء الشجر أو الصوف المقبول ليكون علامة لاهدائهم اهديهن مقلد فى موضع الحال للراقصات واكتفى بضميرها فى الجملة عن ادخال العاطف عليه لان الضمير يعلق الحال بما قبله كما يعلق حرف العطف ومثله سيمقولون ثلاثة رابعهم كلهم والمراد بهن التكميل لا الواحد وأبدى فى المستقبل بمنزلة قط فى الماضى

(أُولَى عَلَى هَلَاكِ الطَّعَامِ الْبَيْتِ * أبدأ وَلِكِنِّي آيِنٌ وَأَنْشُدُ)

أولى على هلاك الطعام هو جواب القسم أى لأولى فخذ حرف التثنية ولم يخف الاتيسا لانه لو ارىد الايجاب لوجب أن يقال لاولين باللام واحدى النونين وقولها ولكنى آين أى آين موضع طعمى وأنشد بالله من ضافنى أن يأكل من طعمى وقيل معنى آين أظهر منزلى ولا اخفيه وأنشداى اطلب من يأكل طعمى

(وَصِي بِهِاجَتِي وَعَافِيَّيْ أَبِي * نَقَضَ الْوَعَا وَكُلُّ زَادٍ يَنْقُدُ)

فَاحْفَظْ حِمَمَكَ لِأَبَائِكَ وَاحْتَرِسْ * لَا تَحْرِقْنَهُ قَارَةٌ أَوْ جَدُّهُ

الجد يدصر الابل واسمه شيمه بصوته وفي مثله قول الرابض
ما أنت بالسمع ولا بالماجد * فاحفظ سقايتك من الجد اجد

* (وقال مالك بن جعدة الشعلي)

(فَابْلَغْ صَلَاحًا عَنِّي وَسَعْدًا * تَحِيَّاتٍ مَا تَرَاهُ سَفُورُ)

الاقول من الوافر والقافية متواتر يقال سلهب وصلهب وقوله ما ترها سفور أي يستغفرها
سفور اذا كتبت ونسخت وهذا على وجه الازراء بالخطاب والغض منه والسفور جمع سفر
وهو الكتاب يقال سفرو اسفاد وسفور والماترو واحدها ماترة ويجوز ان يريد مكارمها التي
تؤثر أي تروى وتنسب واضحة كسفور الصبح ويقال سفر الصبح واسفرو وكان الاصمعي يابى
الاسفهر هذا قول المرزوقي في السفور وقال أبو العلاما ترها جمع مأثورة وهي ما يؤثر من
الحديث يقال اثره ياتره ويأثره وانما أخذت من الاثر لان اثرها يفي في الناس وسفور أي
مسافرة قال ومن روى شقورا أخذها من قولهم نفقت له شقوري اذا حدثته بما في نفسك
وربما قالوا الشقور الحجابات وقبله شقور الرجل حاله وأشبهه ما يجعل ههنا أن يكون ما يخفي
ويكتم قال العجاج

جاري لا تستنكري عذري * سيرى واشفاني على بهيري

* وكثرة الحديث عن شقور

(فَأَنَّكَ يَوْمَ تَأْتِيَنِي حَرِيًّا * تَحِلُّ عَلَيَّ يَوْمَئِذٍ دُورُ)

الحريب السليب واتصابه على الحال ويوم مضاف الى تأتيني على وجه التبيين وهو ظرف
لقوله تحل على يومئذ دور واتصبه يومئذ على البدل من يوم تأتيني فكان الشاعر عراه ساءلا
خرمه أو وعده وعد الم يف له به فقال ان تأتيني حريه او جديتي لك بخلاف ما كنت لي وقوله
تحل على أي تجب من حل الدين

(تَحِلُّ عَلَيَّ مَقْرَهَةٌ سِنَادٌ * عَلَيَّ أَخْفَانُهَا عُلُقُ يَمُورُ)

المقره التي تلدأ ولادافرها قال أبو ذؤيب

ومقره عذس قدرت لساقها * نخرت كاتبا مع الريح بالقل

والسناد الضامرة قيل وهي الطويلة والمعنى اني يجب على ان انخر ناقة هذه صفتها فيمور العلق
على اخفانها والعلق الدم

(لَأَمَّا وَيْلَةٌ وَعَلَيْكَ أُخْرَى * فَلَأَشَاءُ تَنْبِيلًا وَلَا بَعِيرُ)

أخرى أي ويله أخرى دعاء عليه واللام وعلى هنا متقاربان في المعنى وقوله فلاشاة تنبيل لك ان
تنصب شاة تنبيل ويرفع بهير على الاسم تتنافى فكانه قال ولا بهير مطموع فيه منك ولا منول

ولك ان ترفعها جميعا ويكون مفعول تنيل محذوف والمراد لا يرجي من جهةك شاة ولا ما فوقها
ويقال نلت الشيء فهو منيل بلا اذا كنت تتناول به يدك وليس هو من التول لانه من التوال
يقال نلته انوله نولا وتواتمه تنو بلا ومنه

اذقلت هاتي نوايبي تمايلت * على هضم الكشخ وباء الخلل
والنول أيضا منوال الحائك وتناوت الشيء تناولا اذا تعاطيته وما كان نولا ان تفعل كذا أي
ما كان ينبغي لك أن تفعل ومنولة اسم أم حى من العرب وما أصبت من فلان فلا ولائله ولا نولة
* (وقال عبد الله الحوالى من الازد) *

الحوالى الجيد الرأى وهو فوه الى من الحيلة قال ابن أحر
أوينسان يوى الى غيره * انى حوالى وانى حذر
بنو حواله حى من العرب قال واحسب عبد الله هذا منهم
(لَمَّا تَعَيَّبَا الْقَوْصَ وَرَحِلَهَا * كَفَى اللَّهُ كَعْبًا مَتَعَيَّبَهُ كَعْبٌ)
يقال عيبت الامر وعيبت بالامر وتعيبا وتعيبا من العى وتعيبه بالقاوص هو انها حسرت
فحزروها وقوله ما تعيباه الضمير راجع الى ما وية قال تعيبا عليه كذا أى اعياه
(دَعَوْا هَاهُنَا قَيْنَارِفَةً بِدِينِهِ * يَجِزُّهَا فِينَا كَمَا يَجِزُّ النَّهْبُ)

يجزها أى يقسمها

(لَعَمْرِي لَقَدْ ضَيَّعْتُ يَا كَعْبُ نَاقَةً * يَسِيرًا عَلِيمًا إِنْ يَضْرِبُهَا الرِّكْبُ)

يسيرا عليها أى كان اتعاب الركب اياها هينا عليها

(مَوْكَلَةٌ بِالْأَوْلَيْنِ فَكَلَّمَا * رَأَتْ رَفْقَةً فَلَا وُلُونَ لَهَا نَصَبٌ)

أى كانت تصدقى أوائل الركب ولم تفارقها فكلمتا موكلة بالاولين والرفقة الجماعة والنصب
الشيء المنسوب أى كانت ترمى بنفسها الى أول الرفاق كما رمى الهدف

* (وقال حجر بن خالد يدح النعمان بن المنذر) *

(سَمِعْتُ بَعْدَ الْقَاعِلِينَ قَدِمَ أَحَدٌ * كَمَثَلِ أَبِي قَابُوسٍ حَزْمًا وَنَائِلًا)

الثانى من الطويل والقافية من المتدارك أبو قابوس كنية النعمان واتضب حزمًا على التمييز
والسكاف من كمثل زائدة ومثله * لواحق الاقرب فيها كالمق * أراد فيها المقق كما ان هذا يريد
لم أر مثل أبي قابوس

(فَسَأَقِ الْهَيْبَةَ الْغَيْبِ مِنْ كُلِّ بَلَدَةٍ * إِلَيْكَ فَاضْحَى حَوْلَ بَيْتِكَ نَائِلًا)

ومن روى فساق الهيب الغيب من كل بلدة اليك كأنه أخبرنى صدر البيت ثم خاطب على عادتهم
وقوله من كل بلدة اليك أى اليك أمرها وتديرها فصرت تتولاها وهذا كما يقال جعل بلد كذا

الى فلان والمراد من هذا البيت على هذه الرواية جعل الله الدنيا تحت امرك وساق الغيث من آفاقها الى ما حولك وانكر أبو محمد الاعرابي هذه الرواية وقال الصحيح فساق الاله الغيث من كل بلدة * ويروى فسسيق الغمام الغر من كل بلدة *

(فَأَصْبَحَ مِنْهُ كُلُّ وَادٍ حَلَالَةً * مِنَ الْأَرْضِ مَسْفُوحَ الْمَذَانِبِ سَائِلًا)

فأصبح منه أي من الغيث وانتصب مسفوح المذانب على أنه خبر أصبح والمذانب المسائل متى تنفع ينفع الجود والبأس والتقى * وتصبح قلوب الحرب جرباً حادلاً

ليس للحرب قلوب انما هو مجاز استعماله لضعف الحرب بعده لان القلوب اذا جرت لم تترك واذ احاطت لم تحلب

(فَلَا مَلَأَ مَا يَدْرِكُكَ سَعِيَهُ * وَلَا سَوْقَةَ مَا يَدْحَنُكَ بَاطِلًا)

السوقة سها سوقة لان الملك يسوقهم على حكمه والواحد والجمع في اللفظ سواء وأدخل النون التثنية في يدحك ويدركك لما في الكلام من معنى التثني ولان ما الزائدة التوكيد لفظها اللفظ ما النافية ومنه في عضة ما ينبتن شكبها وبالهم ما تحتنه وقوله ما يدحك باطلا اي مدحا باطلا وانتصب باطلا على أنه صفة مصدر محذوف ومثل قوله متى تنفع الجود قول النابغة

فان يهلك أبو قابوس يهلك * ربيع الناس والشهر الحرام
وناخذ بعده بذناب عيش * أجب الظهري ليس له سنام
فاذا ولي أبو دلف * وات الدنيا على أثره

وقول الآخر

(وقال آخر)

(وَمَسْتَبِجٌ بَعْدَ الْهُدَى دَعْوَةٌ * بِشِقْرَاءٍ مِثْلِ الْفَجْرِ ذَاكُ وَقُودِهَا)

الثاني من الطويل بعد الهدى أي بعد قطعة من الليل يدأ فيها الناس وشقراء نار شبهها بالفجر لارتفاعها وانتشارها وقوله ذاك وقودها أي متقدية قادها وهذا من باب جنونك مجنون وشعرنك شاعر ومعنى دعائه الى النار الهابة اياها المبصر ضوأها فيجيبها اليها

(فَقَلْتُ لَهُ أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا * بَعْدَ قَدَرٍ مَحْمُودٍ مِنْ بَرُودِهَا)

يعنى بعد قدر نار نفسه والباء تتعاق بفعل مضمر كأنه ما قال أهلا وسهلا قال تنال ذلك كله بعد قدر نار وقوله محمدا من برودها أي محمدا رائدها يعني من أتاها حمد أمرها وأهلها واهلا انتصب بفعل مضمر

(أَصْبِنَا لَهُ جَوْفًا ذَاتَ ضِيَابَةٍ * مِنَ الدُّهْمِ مَبْطَانًا طَوِيلًا رُكُودِهَا)

جوفاء أي قدر واسعة الجوف كثيرة الاخذ والضيابة ما يتعقب المطر من الظلمة الرقيقة والسحاب الركيك وذكرهنا مثلا ويروى ذات ضيابة أي يفضل ما فيها عن الاكلين لعظمها

والدهم السود ويرى ذات منبابة من الزهم وهو الشحم شبهه الشحم فوق المرق في القدر
بالضباية ويحتمل أن يكون المراد بالضم بابة ما يعلوها من الخاروج جعلها مبطنا من الزهم
طويلا ركودها أي اشتغال النار اعظمها وكثرة اللحم فيها

(فَان شِتَّتْ اَوْ يَنَالُ فِي الْحَيِّ مَكْرَمًا * وَاِنْ شِتَّتْ بِلُغْنَالِكِ اَرْضًا تَرِيدُهَا)

يقال قوى بالمكان واؤه غيرة وانتصب مكرما على الحال والمعنى ان أردت الاقامة آتت
مكرما معظما وان أردت التوجه في مقصدك بلغناك مقرك

(وقال آخر)

(وَمُسْتَجِبُّهُمُ مَسَاقُطُ رَأْسِهِ * اِلَى كُلِّ شَخْصٍ فَهُوَ السَّمْعُ اَصْوَرُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك المساقط جمع مسقط ويريد به المصدر لا اسم المكان
أي يميل رأسه الى كل شخص يقدره انسانا ليلتجئ اليه لانه ضل الطريق وهو مرمى الى أي يكاد
يسقط رأسه من شدة ما يلتفت يميناً وشمالاً والاصور المائل والسمع مصدر جمع
(يُصَفِّقُهُ اَنْفٌ مِنَ الرِّيحِ بِبَارِدٍ * وَتَبْكُهُ لَيْلٌ مِنْ جَمَادَى وَصَرَّصَرُ)

يصفقه يضربه والانف من الريح اولها ومن غيرها كذلك وصر صر بردش ديدو الصر
والصر صر بمعنى وليس من بناء واحد لان صر صر ارباعي والآخر ثلاثي وجمادي يريديه
شهر من شهور الشتاء وان لم يكن جمادي في الحقيقة وانما وصف ما قد اشرف عليه المستنج
من أذى الريح والبرد والمطر ليكون ذلك عذرا في الاستنجاح وطلب النزول

(حَبِيبٌ اِلَى كَلْبٍ الْكَرِيمِ مَنَاحُهُ * بَغِيضٌ اِلَى الْكُومَاءِ وَالْكَأْبُ اَبْصَرُ)

حبيب يجوز أن يرتفع على أنه خبر مقدم والمبتدأ مناخه ويجوز أن يكون صفة للمستنج وقد
يجعل خبر مبتدأ ضمير فيرفع مناخه على أنه مفعول للمام بيسم فاعله من حبيب وانما حبيب
مناخ الضم الى الكلب لانه يشم كفي القرى وصار بغیضا الى الكوماء لانها تحجر والكوماء
العظيمة السنام والكلب أبصر بمعنى اعلم من بصر القلب لان بصر العين

(حَضَاتٌ لَهَا نَارِي فَأَبْصَرُ ضَوَاهَا * وَمَا كَادُ لَوْلَا حَضَاةُ النَّارِ يُبْصِرُ)

حضأت جواب رب المضرة في قوله ومستنج ومعنى حضأت النار رفعتم الاستدلال بها ولولا رفع
النار لكان لا يبصر الطريق ولا يرى مستدلا به وفصل بين كاد وخبره بقوله لولا حضاة النار في
كاد ضمير المستنج لولا ذلك لما جاز ان يقال زيد كاد يخرج لان الفعل لا يلي الفعل وقوله حضاة
ارفعه بالابتداء وخبره محذوف واستغنى بجواب لولا عنه وجواب لولا في قوله وما كاد يبصر
لولا حضاة النار

(دَعْنُهُ بِغَيْرِ اسْمٍ هَلِمَ اِلَى الْقَرَى * فَاسْرَى يَبُوعُ الْاَرْضِ وَالنَّارِ تَرْتَهْرِ)

انما نسكروه ولم يقل بغير اسمه لان المدعو قد يدعى باسمه وبكنيته وبالقبط وبصفة له وباسم جنسه

تقولك يارجل ويافتى ويا مقبل ويارا كب ويا فلان وانا لم تدع الضيف بشئ من ذلك فلذلك
قال بغير اسم أى اسم ندعى به مثله ويجوز أن يكون قال ذلك لان دعوتها لم تكن بكلام وانما
كان علامة واستدلالا كما أن الاجابة كانت قصدا وهلم يجوز أن تكون ها التنبية ولم فعل وعلى
هذا يفتى ويجمع ويجوز أن يكون اسما للفعل وعليه لا يثنى ولا يجمع ولا يوثق وهذا أفصح
اللغتين ويقال سرى وأسرى بمعنى ويبيع الارض أى يقطعها بخطوط واسع وحركته سرية
ويقال بعث أبو عرعرة وعامر هذا وفرس يبيع واسع الخطوط ولما استعمل البوع في هذا
استعمل المذرع أيضا ومنه قيل ناقة ذارعة اذا كانت واسعة الخطوط والذار تزرع الواو واو
الحال وتزهر نضى في صعود

(فَلَمَّا أَضَاءَتْ شَخْصَهُ قُلَّتْ مَرَّ حَبًا * هَلْمُ وَاللِّصَّالِينَ بِالنَّارِ بِشْرًا)

أى لما دنا منى وترأى لى شخصه بضوء النار تلقىته بالترحيب وقلت لمن حول النار من المصطلين
ومن الاهل والخلول استمشروا بالضيف وقوله مر حبا لم كلاما ولم يتوسطهما العاطف
لان مر حبا تسليم عليه وهلم أمر بالدنوه فيكأنه استأنف بعدا لتسليم بهذا الكلام ولم يجمعهما
اللفظ به فى حالة واحدة

(بِحَاسٍ وَمَجْجُودٍ الْقَرَى بِسَمْتِهِ * إِلَيْهَا وَدَاعَى اللَّيْلِ بِالصَّحْرِ بِصَفْرِ)

ويروى وراعى فمن روى داعى بالدال أراد ما يصوت صحرا نحو الديك وغيره والصفير كل صوت
يتمد ولا يغلظ ومن روى وراعى الليل أراد أن الليل مدبر أى جاء فى آخر الليل والاصل فى ذلك
ان الراعى اذا أراد سوق الماشية صفر بهما فتنساق صفيره فكأنه قال والليل قد سبق وطرد
(تَأَخَّرَتْ حَقِّي لَمْ تَكِدْ تَصْطَبِي الْقَرَى * عَلَى أَهْلِهِ وَالْحَقُّ لَا يَتَأَخَّرُ)

أى قلت له تأخرت حتى لم تكدي تصطبي القرى أى يسبق غيرك الى القرى فينال صفوة القرى
أى خياره والحق يعنى حق الضيف لا يؤخر وان تأخر حضوره

(وَقَبَّتْ بِنَصْلِ السِّيفِ وَالسَّبْرُكُ هَاجِدٌ * بَهَازِرُهُ وَالْمَوْتُ فِي السِّيفِ يَنْظُرُ)

الهباز جمع بهزرة وبهزرة وبهزار فى القياس وهى السمينة الضخمة ومن أبيات المعاني
عازت ولما نهض منه براكها * حتى اتقاها بقل غير مسبور
ثم اعتلاها فجلى عن شطائها * معود ضرب أعناق البهازير

أى عازت هذه الناقة براكها يعنى سنامها لان صاحب الناقة اذا رآها سمينة حسنة ربما
ضن بعقرها فيقول هذه الناقة لم ينهها اسمها عند صاحبها وانما كل غير مسبور يديه
السيف وشطاب السنام واحدتها شطبية وانما قال هاجد ولم يقل هاجد زردا على لفظه
لان لفظه واحد وان أر يديه الكفرة ورد بهازره على المعنى لاعلى اللفظ والهجوم النوم قال
الخليل هجد وأى ناموا هجودا وتمجدوا السبق فظوا تمجدوا الواو من قوله والموت فى السيف
ينظر واو الحال ومعناها أن السيف معدله وموعوده ويجوز أن يكون المعنى والموت المركب

في سبقي ينتظر ماذا يكون مني

(فَاعَضُّهُ الطُّوْلَى سَنَا مَا وَخَّرَهَا * بِلَاءٍ وَخَيْرٍ الْخَيْرِ مَا يُخَيِّرُ)

أي عرفتم تأبه وجعلته يعض عليها وانتصب سنا ما على التمييز وكان الواجب في مقابلة الطولى أن يقول والجودى بلاء أو وجودها بلاء فعُدل به للوزن عن تخيير المقابلة وقوله وخيرها بلاء أي فرها ولدا وأغزرها ابنا أو أطاها ظهر أو اخذها سير الان البلاء النعمة وهذه نعمة المناقة

(فَاوْفُضْنِ عَنْهَا وَهِيَ تَرْغُو حَشَاشَةً * بِنْدَى نَفْسَهَا وَالسَّيْفُ عَرِيَانُ أَحْمَرُ)

أوفضن أي تفرقن بسرعة وأصل الأيفاض الاشرع قال الشاعر

وقدر إذا ما نفض الناس أوفضت * اليها يا ابتام الشتاء الأرامل

والحشاشة بقية النفس وقال بندي نفسها يريد خاصة نفسها وقال الخليل الحشاشة روح القلب وهورمق من حياة النفس وانتصابه على الجمال ويجوز أن ينتصب على التمييز فيكون مما نقل الفعل عنه كأنه كان وهي ترغو حشاشيم أفنقل الفعل اليها فصار تميزا كقولك طببت به نفسا وما أشبهه وقوله والسيف عريان أحمر لم يصرف عريان ضرورة وجعله أحمر مما تلتطخ به من دمها

(فَبَاتَتْ رُجَابٌ جَوْنَةٌ مِنْ لِحَامِهَا * وَفُوهَا بِمَافِي جَوْفِهَا يَتَغَرَّغُرُ)

عنى بالرحاب القدر والجونة السوداء وقوله من لحامها خبر باتت كقوله أنت مني والمعنى باتت من لحامها وفوها يتغرغر أي يسيل بمافي جوفها عند غلبانها على النار

* (وقال آخر) *

(وَمَا يَبْكُ فِي مَنْ عَيْبَ فَاتِي * جَبَانَ الْكَلْبِ مَهْزُولُ الْفَصِيلِ)

انما قال جبان الكلب لانه عود أن يتسلم الطراق لئلا تتأذى به الضيوف اذاوردوا وقال مهزول الفصيل لانه يؤثر بلبن أمه غيره أو تخثر عنه

* (وقال آخر) *

(سَأَفْدُحُ مِنْ قَدْرِي نَصِيْبًا لِجَارَتِي * وَإِنْ كَانَ مَا فِيهَا كَذَا فَاَعْلَى أَهْلِي)

الاول من الطويل القدح الغرف والكفاف الذي لا يفضل عنهم ولا ينقص من حاجتهم

(إِذَا أَنْتَ لَمْ تُشْرِكْ رَيْبَةَكَ فِي الَّذِي * يَكُونُ قَلِيلًا لَمْ تُشَارِكْهُ فِي الْفَضْلِ)

مثله ليس العطاء من النضول سماحة * حتى تجود وما لديك قليل

* (وقال عمرو بن الاهتم) *

الاهتم المكسور والثنايا والرابعيات هم فاهمه هم هتم الرجل بهم هتمار رجل اهتم وامرأة هتماء والاهاتم والاهتم مثل الاحوص والحوص في التمكيس جماعة اسم كل واحد منهم اهتم قال الفرزدق * وجلت عن وجوه الاهاتم *

(ذَرِبِي فَإِنَّ الشَّخْيَاطَ هَيْمٌ * إِصَالِحِ أَخْلَاقِ الرِّجَالِ سُورِقُ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر يقول ذر يني أبحر على كرمي فان الشخيزين للانسان العذرا الكاذب والعالل الباطنة فسكانه يسرق كل اخلاقه الحميدة

(ذَرِبِي وَحُطِّي فِي هَوَايَ فَإِنِّي * عَلَى الحَسْبِ الزَّاكِي الرِّفِيعِ شَفِيقُ)

حطى في هوائى أى ساعد يني على الجود وأصل هذا من أن من وافق غيره حط رحله حيث يحط صاحبه ولا يفارقه والزاكى الزائد وشفيق مشفق والشفقة عطف مع خوف ولهذا لا يوصف الله تعالى بالشفقة

(ذَرِبِي فَإِنَّ ذُو عَمَالٍ مُنْمِي * نَوَائِبُ يَغْشَى رُزُوقًا وَحُقُوقُ)

ويروى ذو عميال يعنى من يلزمه حقه من الضيفان والزوار جعاهم عمياله يغشى رزوها أى يغشائى رزوها فحذف المنفعل ومعنى الرز هنا اصابة الناس من ماله واقتناعهم به ويقال منه هو يرزأ اذا كان سخيا ينال الناس افضاله

(وَكُلُّ كَرِيمٍ يَتَّقِي الذَّمَّ بِالْقَرَى * وَالْحَقُّ بَيْنَ الصَّالِحِينَ طَرِيقُ)

أى طريق يمسلكونه ولا يسلكون مالا يفيدهم جدا ومن روى الحق فعناه انهم يعرفون الحق ويسلكون سبيل قضائه فمن عدل منهم عن ذلك فسكانه قد ضل الطريق

(لَعَمْرُكَ مَا ضَاقَتْ بِإِلَادٍ بِأَهْلِهَا * وَلَكِنَّ أَخْلَاقَ الرِّجَالِ تَضِيقُ)

أى تضيق بهم فحذف ذلك لان ما تقدمه يدل عليه

(وقال عمرو بن الورد)

(إِنِّي أَمْرٌ وَعَافِي أَنَا فِي شِرْكَةٍ * وَأَنْتَ أَمْرٌ وَعَافِي أَنَا نَكَّ وَاحِدُ)

الثانى من الطويل والقافية متدارك قبل سمي الاناء اناه لانه مقدر لما يجعل فيه والاقوات مقسمة فسميت اناه لذلك يقول انانى شركة أى بأكل معى عدة يشاركونى فى الاناء وانأت رجل تأكل وحده نعا فى انائك واحد ويقال عفاه واعناه اذا طلب معروفه فاعفاه أى أعطاه كما يقال طلب منه فاطلبه ومنه عافية الطير والسباع قال وأنشد بعضهم فيه

بِعِزِّ عَلِينَاوَنِعْمِ التَّقَى * مَصِيرُكَ يَا عَمْرُو لِعَافِيهِ

أى للسباع والطيور وقيل بل أراد العواد ومثله قول حاتم

يرى البخيل سبيل المال واحدة * ان الجواد يرى فى ماله سبلا

(أَتَسْرَمُنِي أَنْ سَمِعْتَ وَأَنْ تَرَى * بِوَجْهِ شُحُوبِ الحَقِّ وَالْحَقُّ جَاهِدُ)

أن سمعت أى لان سمعت ولا أن ترى بوجهى شحوب الحق وأضاف الشحوب الى الحق لان سببه كان توفره على اقامة الحقوق وأدائها فى وجوهها

(أَقْسِمُ جِسْمِي فِي جُجُومٍ كَثِيرَةٍ * وَأَحْسُو قَرَّاحَ الْمَاءِ وَالْمَاءِ بَارِدٌ)

أى أقسم قوت جسمي وطعمه أى أثر به الغير على نفسه واجترى بجسمه والماء القراح وهو البصت لا يتخالطه شئ من اللز وغيره والماء بارد أى والشتاء شبات وقال بعضهم المهزول يجرد برد الماء أكثر مما يجده السمين وأنشد

عافت الماء في الشتاء فقلنا * بل رديه تصاد فيه نخمينا

أى سمعت فرديه تصاد في حار ما صادته بارد اويدل على أنه كفى عن الهزال ببرد الماء قوله أتمزأ من البيت

* (وقال آخر)

(أَجَلَّانُ قَوْمٌ حِينَ صَرَّتْ إِلَى الْغَنَى * وَكَلُّ غَنَى فِي الْقُلُوبِ جَلِيلٌ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر

(وَأَيْسَ الْغَنَى الْأَغْنَى زَيْنُ الْفَقَى * عَشِيمَةٌ بِقَرَى وَأَعْدَاءُ يُبِيلُ)

يقول لما استغنيت عظمت في عيون الناس فاجلوا قدرك وليس الغنى الا ما يضاف به القوم عشيمة اذا نزلوا ويصلهم بالغداة اذا ارتحلوا ويقال ان هذا الشعر لابي العتاهية.

* (وقال المنذر بن رباح المري)

(بَكَرَ الْعَوَائِلُ بِالسَّوَادِ بِلْدَنِي * جَهْلًا يَقْلُنُ الْاِتْرَى مَا تَصْنَعُ)

الاول من الكامل والقافية متدارك قال دعبل هو لشبيب بن البرصاء وانما قال بكر العوائل لان العرب تشرب اياه لا وتسكروتهب فاذا أصبحت لامه مان اراد لو مها على ذلك بالسواد قبل الاسفار ونصب جهلا على الحال ويجوز ان يكون مفعولا له و يلقى في موضع الحال وقوله الاترى ما تصنع يجوز ان يكون مفعولا له ويجوز ان يكون بمعنى الذى وقد حذف المفعول له من صلتها ير يدنصنعه ويجوز ان يكون مفعولا لما تصنع والمعنى أى شئ تصنع

(أَقْنَيْتُ مَا لَأْتُ فِي السَّفَاهِ وَأَنَا * أَمْرُ السَّفَاهَةِ مَا أَمْرُنْكَ أَجْمَعُ)

ما أمرتك مامع الفعل في تقدير المصدر واجمع تو كبدله والسفاهة والسفاهة الخفة والطيش وسفهاه الريح الغصن حركته وتسفهاه الريح اضطربت

(وَقُوْدٌ نَاجِيَةٌ وَضَعْتُ بِقَفْرَةٍ * وَالطَّيْرُ غَاشِيَةٌ الْعَوَافِي وَوَقُوعُ)

الخيز قوود ناجية باضمار رب وجوابه وضعت بقفرة أى ترى كنهالاتى عرقبتها والواو من قوله والطير او الحال وأكثر ما يجيى البحر ورب موصوفا وهنالم يصفه وقوله غاشية العوافي وجب أن يكون فيه ضمير لناقاة حتى يكون بين ذى الحال وبينه تعلق فحذف ذلك الضمير لان المراد منهوم ولو أتى به لكان غاشية العوافي اياها وقع عليها والعوافي جمع غافية وهو من قولهم

عفاء واعتقاه وقد مر ذكره

(بِهَدْيِ ذِي حِلْيَةِ بَرْدْتِهِ * يَبْرِي الْأَصْمَ مِنَ الْأَعْظَامِ وَيَقْطَعُ)

الباء من قوله بهند تعلق بقوله وضعت بقفرة لأنه لم يحط الرجل عن الناقه ولم يضعها بالقفرة الا وقد عرفها فكأنه جعل وضعت بقفرة دلالة على العرقبة وقوله ذى حلية يريد أنه كان ملطخا بالدم فجعل ذلك الدم كالحلية له والاصم ما ليس باجوف فاذا برى الاصم فهو للاجوف أبرأ

(لَتَنْوُبَ نَائِبَةٌ فَتَعْلَمُ أَنَّي * مِمَّنْ يَغْرِي الشَّاهُ فَيُخَدَعُ)

اللام في قوله لتنوب تعلق بفعل مضمر دل عليه ما تقدم كأنه قال فعلت ذلك لكي اذا نابت نائبة علمت اني أنهض فيها واخذع عن المال بالثنا والشكر

(الَّتِي مَقَسَمٌ مَا مَأْسُكَتُ فَيَجَاعِلُ * أَجْرَ الْآخِرَةِ وَدُنْيَا تَنْفَعُ)

كان الواجب أن يقول ومنفعة لدنيا حتى يكون اتفاق الاول ودنيا فعلى وحققها ان لا تستعمل الامضافة أو بالانف واللام كتولنا الصغرى وصغراهن الآن العرب استعمالها انكروته وهي تأنيت الادنى وتسميت لدنوها

* (وقال أبو العرج القاسم بن حنبل المري في زفر بن أبي هاشم بن مسعود بن سنان)

(أَرَى الْخِلَانَ بَعْدَ أَبِي حَبِيبٍ * وَجَحْرٍ فِي جَنَابِهِمْ جَنَابُ)

الاول من الوافر والقافية متواتر الجناب ناحية القوم

(مِنَ الْبَيْضِ الْوَجُوهِ بِفِي سِنَانٍ * لَوْ أَنَّكَ تَسْتَضِي بِهَيْمٍ أَضَاؤًا)

لَهُمْ شَمْسُ النَّهَارِ إِذَا سَمَقَتْ * وَنُورٌ مَا يَغِيْبُهُ الْعَمَاءُ)

أى لهم الشرف الذى ليس فوقه شرف والنباهة التى لا توازيها نباهة كما أن الشمس لا تظير لها وقوله ما يغيبه العماء يعنى ان النور اذا غيبه العماء فحق لم يخف هو لا يجعلهم أشهر من النور وأعم نباهة منه

(هُمْ حُلُومِنَ الشَّرْفِ الْمَعْلَى * وَمِنْ حَسْبِ الْعَشِيرَةِ حَيْثُ شَاؤًا)

بِنَاءِ مَكَارِمٍ وَأَسَاءَةِ كَأْسِهِمْ * دِمَاؤُهُمْ مِّنَ الْكَلْبِ الشِّقَاءِ)

المعلى يعنى المرفع ويجوز أن يكون أراد القدح المعلى لأنه أنشرف القدح وأكثرها انصبا فجعله مثلا لارفع المراتب والبناء جمع بان والاساءة جمع آس وهذا الجمع يخص بالمعنى كما ان فعلته نحو كفرة وظلمة يخص بالصحيح وقوله من الكلب الشقاء يعنى انهم ملوك ففى دماهم شفاء من عض الكلب الكلب ويقال ان من عضه ينبج ينبج الكلاب فينتظر به سببه أيام فان بالهنات

على خلقة الكلاب برأ الامات ويقولون انه لادوا له أنجمع من شرب دم ملاذ وقيل في دوائه
أن تشرط الاصبع الوسطى من يسرى رجل شريف ويؤخذ من دمه قطرة على غرة فيطعم
المعضوض فيبرأ وقيل انه يسعط به

(فَأَمَّا بَيْتُكُمْ أَنْ عَدَيْتُمْ * فَطَالَ السَّمَكُ وَأَتَسَعَ الْفَنَاءُ)

السماك على البيت الداخل فاما اعلام الخارج فانه الصهوة والمراد بالبيت الشرف والعرب
اذا قالت فلان من أهل البيوت فانما يعنون الشرف ويصفون البيت بالعلو وراية علو
لسان وكل شئ رفعتة فقد سمكته وقوله فاما بيتكم فانه يريد اذا عدت البيوت فبئتمكم
طويل السمك

(وَأَمَّا السُّمُّ فَعَلَى قَدِيمٍ * مِنَ الْعَادِيَّ أَنْ ذُكِرَ الْبِنَاءُ)

(قَالُوا إِنَّ السَّمَاءَ نَزَّتْ لِجِدِّ * وَمَكْرَمَةٌ ذَنَّتْ لِسِكِّمِ السَّمَاءِ)

(وقال أوطاة بن سهية المري)

(قَالُوا أَنْ مَا نَعْطِي مِنَ الْمَالِ نَبْتَعِي * بِهِ الْجَدِيدُ يَعْطِي مِثْلَهُ زَاخِرُ الْبَحْرِ)

الاول من الطويل والقافية متواتر قوله نبتعي موضع نصب على الحال وموضع يعطي مثله
الجملة زرع على خبران وقد حذف الضمير الماذا الى ما من قوله نعطى كانه قال لو أن الذي نعطي به
من المال مبعثعين به الجدي يعطي مثله طامى البحر

(نَظَلَّتْ تَرَاقِيْرُ صِيَامًا بَظَاهِرٍ * مِنْ النَّضْلِ كَانَتْ قَبْلُ فِي بُلْجِ خُضْرٍ)

أي انظمت سقن را كدة وواحد التراقيير قر قوروهى السفن والنضل الماء القليل يترقرق على
وجه الارض والخضر السود والبحر الاخضر الاسود

(وَلَا تَكْسِرُ الْعَظْمَ الصَّخِيحَ تَعَزُّرًا * وَتُعْنِي عَنِ الْمَوْلَى وَتُجَيِّرُ ذَا الْكِسْرِ)

أي لا تفصل اللحم اذا اعطينا ولكنا نطمه صحبها العزنا وقيل معناه لانكسر ظم ابن عننا أي
لانفله ولا تفهروه ولا تمعز علمه وانصب قوله تعزرا على انه مصدر في موضع الحال ولا يمنع أن
يكون مفعولا له وتجيير ذالكسر أي نصلح أمره ونزيل فقره

(عَلَيْهَا بَنِي حَوَاءَ مَجْدًا وَسُودًا * وَلَيْكِنَّا لَمْ نَسْتَمِعْ غَابَ الدَّهْرِ)

(وقال مجرب بن حمية العباسي)

(وَلَا أَدْوِمُ قَدْرِي بَعْدَ مَا نَصَبْتُمْ * بِخُلَا لَمَّا نَعَّ مَا فِيهَا أَنْفِيَا)

الثاني من البيط والقافية متواتر لا أدوم أي لا أطيل ادامة قدرى بعد ادراكها على الانافي
بخلا ما فيم اوجعل المنع للانافي لانم التم تعرف ما دامت على الانافي منصوبة وانصب بخلا على
التبيز أو على الحال ان شئت ويقال أدمت الشئ اذا سكنته ودومته أيضا وكان الضيل فيهم

يفعل ذلك ليري ان القدر لم تدرك

(حَتَّى تَقْسَمَ شَيْئِي بَيْنَ مَا وَسِعَتْ * وَلَا يُؤَيَّبُ نَحْتِ اللَّيْلِ عَافِيَا)

لَا حَرَمُ الْجَارَةِ الدُّنْيَا إِذَا اقْتَرَبَتْ * وَلَا أَقْوَمُ بِهِمُ فِي الْحَيِّ أَخْرَجِيهَا)

يريدانه بشر كها في فضل نعمته بعد دنو هاهن داره ويقال قام بي فلان وقعد أي نشأ عني قبيحا وقوله أخزجها يجوز أن يكون ألف النقل دخل على خزي خري يا من الهوان ويجوز أن يكون دخل على خزي خزية من الاستحباب لانها اذا ذكرت بالقبيح فقد تستحي كما تذل وتذل كما تستحي

(وَلَا أُكَلِّمُهَا الْأَعْلَانِيَةَ * وَلَا أَخْبِرُهَا إِلَّا نَادِيَهَا)

انتصب علانية على انه مصدر في موضع الحال ولا يجوز في علانية أن يكون تمييزا بدلالة أن المصدر يجب أن يكون حكمه حكم العجز ومن الظاهر أن نادياها في موضع الحال وكان الواجب أن يقول ولأخبرها الامناداة الا انه لما كان الغرض الامناديا لها ناب القوم عن المصدر

(وقال المساور بن هند بن قيس بن زهير) *

(فَدَا بِنِي هِنْدَ عِدَاةَ دَعْوَتِهِمْ * بِجَوْ وَبِالِ النَّفْسِ وَالْأَيَّوَانِ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر خبر المبتدأ الذي هو فدا قوله النفس وجو وبال أضاف الجوى وبال وهو اسم ماء واقماد عالبني هند بالتقدي لانها وجددهم عند الظن بهم لما استنفرهم على أعدائهم بجو وبال

(إِذَا جَارَةٌ سَلَّتْ لِسَعْدِ بْنِ مَالِكٍ * كَأَنَّهَا بَلَّ سَلَّتْ لَهَا الْبَلَانِ)

اذا ظرف لقوله سللت لها ابلان وهو جوابه وتلخيص الكلام اذا سللت ابل بجارة سعد سللت بسببها ولم تكن ابلان والشل الطرد وقوله لها ابل موضعها ان يكون بعد ابل لانها صفة لها والصفة لا تتقدم على الموصوف كما أن الصفة لا تتقدم على الموصول لكنها قدمت على أن تكون حالا والحال كما تتأخر فتقدم اذا لم يمنعه مانع فهو كقول الأسي

لمية موحشا طلل * كأن رسومها الخلل

فتقدم لها على ابل كتمه موحشا على طلل وقوله ابل اسم صبيخ للجمع ويتناول الكثير دون القليل وقد وثق ههنا على فرقان فقبل ابلان وهذا كما يقال قومان وعشيران وأهلان قال الشاعر

هه ابلان فيها ما علمت * فعن أبيها ما شئتم فتمنكبوا

وقال الآخر

هه اسيد انا يزعمان وانما * يسود انما ان بسرت غنماها

وقوله لها أي من أجهلها وسببها ويرى سللت لها فيها ويرجع معناها الى الباء لانه في معنى

المفعول له أي شئت عوضا عما شئت منها فيكون لها الأولى في موضع الحال لكونه صفة متقدمة
 وضميرها يرجع إلى الجارة لا غير أي ابل مملوكة لجارة لقبيلة سعد بن مالك وإها الثانية تكون
 في موضع المفعول له والضمير فيها يعود إلى الأبل إن شئت وإن شئت إلى الجارة وقوله سعد بن
 مالك تبين ولولا أن حكمه حكم الظرف لكان ذلك غير جائزا لأن الفصل بين الفعل وبين المنبأ
 عنه بالأجنبي لا يجوز عند البصريين إلا ترى أنهم امتنعوا من جواز قول القائل كانت زيدا
 المحي تاخذهم وإن جوزوا وكان في الدار زيدوا فقال لكون الحال هنا ظرفا وفي ذلك غير ظرف
 وإنما جاز أن يفصل بين شئت وبين ابل بقوله سعد بن مالك لأنه إذا كان الفصل بحرف الجر
 والظرف احتمل لسعته في الكلام كقولك كان فيك زيد راغبيا

(إِذَا عَدَدْتُ أَفْنَاءَ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ * لَهَا ذِمَّةٌ عَزَّتْ بِكُلِّ مَكَانٍ

إِذَا سُمُّوا مَا لَيْسَ بِالْحَقِّ فِيمِهِمْ * أَبِي كُلِّ مَجْنُونٍ عَلَيْهِ وَجَانِي)

أفناء سعد قبائلها يقول إذا عادت قبائل قيس عهدا لغيرهم حفظ ولم ينقض وإذا طلب الضمير
 منهم أبو أسوء كان الطلب فيما جنى عليهم أو جنواهم على غيرهم وفي الكلام حذف أي كل مجني
 عليه وجان منهم

(وَدَارِ حِفَاظٍ قَدْ هَلَلَتْ مِهَانَةٌ * بِهَا نَيْبِكُمْ وَالضَيْفُ غَيْرُ مِهَانَةٍ)

دار الحفاظ هي التي يقيم بها أهلها في الجذب والنصب يحافظ على صيانتهم مهانة بها نيبكم أي
 تحمرونهم الأضياف

(وقال آخر)

(بَعْرَى اللَّهِ خَيْرٌ أَعَابِ سَمْنٍ عَشِيرَةٍ * إِذَا حَدَّثَانُ الدَّهْرَ نَابَتْ نَوَائِبُهُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك حدثان الدهر مصدر حدث

(فَكَيْفَ دَافِعُوا مَنِ كُرْبَةٌ قَدْ نَلَّحَتْ * عَلَى وَمَوْجٍ قَدْ عَلَّتْنِي غَوَارِبُهُ)

الكربة الاسم من الكروب وهو الذي يأخذ بانفوس والمتهلحهم اللازم بعد أن كان متباينا
 ويقال التحم وتلاحم بهني والغارب أعلى الموج وأعلى الظهر وكه موضعه من الأعراب نصب
 على الظرف والمعنى فرارا كثيرة دافعوا دوني

(إِذَا قُلْتُ عَوْدُوا عَادَ كُلُّ شَمْرَدِلٍ * أَشْتَمُ مِنَ الْقَتِيانِ جَزَلِ مَوَاهِبُهُ)

يقول إذا عرض على كل واحد من بني غالب معاودة الحروب والكروود فهم أعاد منهم كل رجل
 كرم النفس كثيرا العطية ولأن تروى أشتم جزل وأشتم جزل فالرفع على كل والجر على شمردل
 والشمردل الطويل والشمم كناية عن الكرم وأصله ارتفاع الأنف

(إِذَا أَخَذْتُ بَزْلَ الْخَاضِ سِلَاحُهَا * تَجَرَّدَ فِيهَا مِثْلُ الْمَالِ كَاسِبُهُ)

المراد بسلاحتها محاسنها وأمارات عتقها وكرمها كأنها تتحلى بتلك المحاسن في عيون أربابها
فصير ذلك سببا نضن بها وقوله متلف المال كاسبه هو كقولهم مخلف متلف ومخلاف متلاف
والبزل جمع بازل وهو المتأهى قوة وشبها بأصل البزل الشق والخاض النورق الحوامل وهو
اسم موضوع للجمع كالقوم والنسوة ومعنى تجرد فيه أى تشمر في عقرها ونحرها يريد أن
تحسنها بسلاحتها عينه لا يجدى عليها انفعالها من اكرام الضيوف ويوجب على نفسه من
قضاء الحقوق

(وقال آخر)

(أَيَا بُنَّةَ عَبْدِ اللَّهِ وَابْنَةَ مَالِكٍ * وَيَا بُنَّةَ ذِي الْبُرْدَيْنِ وَالْقَرَسِ الْوَرْدِ)

الاول من الطويل والقافية متواتر حسن تكرر رابنة وان كان المراد واحدا مدة لاختلاف
المضام اليه والقصد الى تفخيم أمرها والذي يدل على ان المراد واحدة قوله

(إِذَا مَا صَنَعْتَ الزَّادَ فَالْقَمِيْسِي لَهُ * أَكِيْلًا فَانِّي لَسْتُ أَكْلُهُ وَوَحْدِي)

هذه الايات لطائف يحاطب امرأته ما يهنيته عبد الله ومعنى بذى البردين عامر بن أحيمر
ابن بديلة وكان من حديث البردين حين لقب به ان الوفود اجتمعت عنده المندزين ماء السماء
وهو المندزين امرئ القيس وماء السماء قيل أمه نسب اليها الشرف فها وقيل لقبت بماء السماء
لصفاء نسبها ويقال لثقة لوغوا ويراد أنها كماء السماء لم يحتمل كدورة وأخرج المندزين
يوما يلو الوفود وقال ليقم أعز العرب قبيلة فلما أخذهما فقام عامر بن أحيمر فاخذهما وانتز
باخذهما وارتي بالاسخر فقال له المندز رأنت أعز العرب قبيلة قال العز والعددي معد ثم في
نزار ثم في مضرت ثم في خذف ثم في تميم ثم في سعد ثم في كعب ثم في عوف ثم في بديلة فن أنكره هذا
فلم ياترني فسكت الناس فقال المندز هذه عشيرتك كما تزعم فكيف أنت في أهل بيته وفي
نفسك فقال أنا أبو عشرة وأخو عشرة وخال عشرة وعم عشرة وأما ناني نفسي فتأهد العز
شاهدي ثم وضع قدمه على الأرض فقال من أزالها عن مكانها فله مائة من الابل فلم يقم اليه
أحد من الحاضرين ففاض بالبردين وقوله اذا ما صنعت الزاد أى اذا فرغت من اتخاذ الزاد
واعاداه فاطلبى من أجله من زوا كفى فاني لم أعوذ نفسي الاكل وحدى وموضع وحدى من
الاعراب نصب على المصدر والتقدير است آكله وقد أوجدت نفسي في أكله ايجادا فوضع
وحده موضع ايجاد والكوفون يجعلون وحدى في موضع الحال وان كان لفظه معرفة
يجعلونه من باب جاؤا فضعهم بضمهم وكنيته فاه الى في وما أشبهه وجواب اذا قوله فالقسي
له أكله وأكبل الرجل وشربه وجليسه لا ينطق هذا الاسم الاعلى من عرف بهذه
الصفة فتكررت منه فاما اذا كل مع صاحبه أو شرب مرة واحدة أو جالس مرة فلا يقال
له أكل وشرب وجالس فان قيل كيف نكره وقال القسي له أكله ولا قال أكلت
لا يمنع أن يكون قد عرف بها كلمة عدة فأراد القسي واحدا من المعروفين بها كالتى الاترى
أنه قال

(أَخْطَارُ قَاوِرَاتٍ فَانِي * أَخَافُ مَذَمَاتِ الْأَحَادِيثِ مِنْ بَعْدِي)

فابدل من الاقول وهو أكيلا والمذمة بالفتح الذم والمذمات جمعها والمذمة بكسر الهمزة والذال الذمام
وأضاف المذمات الى الاحاديث ليرى أن خوفه مما ياتي من الذم فيما يتحدث به بعده

(وَإِنِّي أَعْبُدُ الضَّيْفَ مَا دَامَ نَاوِيًا * وَمَا فِي الْأَثَلِ مِنْ شِيْمَةِ الْعَبْدِ)

موضع مادام نصب على الظرف أي مدة دوام نوائه عندي وموضع من شيم العبد رفع على أن
يكون اسم ما وخبره في والاثلك استثناء مقدم وفائدة من التبيين فهو مكن الذي في قوله تعالى
فاجتنبوا الرجس من الاوثان لان الاوثان كلها رجس وليس يريد التبعيض بذكر من لكن
المراد اجتنبوا الرجس من هذا الضرب اذ كان الهم فيها يجب اجتنابه

* (وقال آخر) *

(وَلَيْسَ فِتَى الْفِتْيَانِ مِنْ جُلُومِهِ * صَبُوحٌ وَإِنْ أَسَى فَفَضْلُ عُبُوقِ)

وَلَكِنْ فِتَى الْفِتْيَانِ مِنْ رَاحِ أَوْعَدَا * لِضَرِّ عَسَدٍ وَأَوْلَنَفْعِ صَدِيقِ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر الصبح شرب الغداة والغبوق شرب العشي وعن
الاصمعي انه قال قال أكرم بن صبيح احبب من الاخوان من ان صحبته زانك وان خدمته صانك
وان اخذت ما نك ان رأى منك حسنة جاز لك عليها أو سقطت أغضى لك عنها لا تختلف عليك
طرائقه ولا تخشى بوائقه ثم أنشد وليس فتى الفتيان بيتين

* (وقال حراز بن عمرو من بني عبد مناف) *

(لَنَا إِبِلٌ لَمْ تَهْنُ رَبِّهَا * كَرَامَتُهَا وَالْفَتَى ذَاهِبُ)

الثالث من المتقارب والقافية متم دارك قوله لم تهن ربها كرامتها يريد أنها تؤثر الكرام
نفسها وصيانتها على الكرام المال وصيانتها وقد اعترض بقوله والفتى ذاهب بين الصفة
والموصوف لان قوله

(هَيَّجَانٌ يَكْفَأُ مَنَّا الصَّدِيقُ * وَيُدْرِكُ فِيهَا الْمُنَى الرَّاعِبُ)

من صفة الابل كما ان لم تهن ربها من صفتها أيضا ولولا أنها كذلك لكان يقع ما فعل
لكون الاعتراض أجنبيا مما قبله وبعده والهيجان يقع على الواحد والجمع قال سيبويه يدل ذلك
على ان هيجانا ليس كأصا در التي وصف بها فحوضه يف وزور وجنب وما أشبه بها ألف
تقول هيجانان فتنتيه واذا كان مرصدا للثمنية فهو للجمع كذلك ومعنى يكافأ منها
الصديق مماثل من الكف المثل في المال والحسب وغيرهما والمراد بالصديق الجنس أي
تساوى فيها الانسجام أثر بشئ منها دونهم وأراد بالراغب العفاة وطالب الخبير أي اذا نزلوا
بساحتنا نالوا أمانتهم منها

(وَدُطِعْنَ عَنْهَا نُحُورًا بَعْدًا * وَيَشْرَبُ مِنْهَا الشَّارِبُ

وَنُؤُفُهَا فِي السِّنِينَ الْكُلُّ * إِذَا لَمْ يَجِدْ مَكْسَبًا كَلَسَ)

أراد بالكلول الضعفاء الواحد كل وقوله إذا لم يجد مكسبا كاسب بدل من قوله في السنين
أى إذا اشتد الزمان جعلنا بنايا لها كقول الناس فيما نلون منها

(وَلَمْ تَكْ يَوْمًا إِذْ رُوِحَتْ * عَلَى الْحَيِّ بَلَنِي لَهَا جَادِبُ)

يقول هذه ابل أربابها كرام فاذا نظر اليها وهي راغبة تدعى لاهلها أو ثنى عليهم ولم يقل القائل
هى ابل سوء لابسقى فيها العيمان ولا يفقر منها مكل السفر والجادب العائب وأنشد ابن
الاعرابي

فما رأني زوى وجهه * ونكب عن حاجب حاجبا

فلا برح الرزي من وجهه * ولا زال رائده جادبا

(حَبَابَانَا جَدْنَا وَالْإِلَهَ * وَضَرْبُ إِذَا خَدِمَ صَائِبُ)

الخدم القطع ويقال سيف مخذم وخذوم وصائب ذو صواب وأخرجه من خرج النسب ويجوز
أن يكون من صاب المطر يصب صوبا إذا وقع

(وقال منصور بن مسبحاح)

مسبحاح مفعول من قولهم ملكت فامسبح

(وَمُخْتَبِطٌ قَدْ جَاءَ أَوْ ذِي قَوَابِيَةِ * فَمَا عَذَّرْتَ ابْنِي عَلَيْهِ وَلَا نَفْسِي)

الأول من الطويل والقافية متواتر والمختببط الذي يقصد طاله الم معروف من غير تقدم معرفة
فما عذرت ابني أى ما عذرت ابني عليه يريد أعطيته منها ولم أنعلل بانم اغابية

(حَبَسْنَا وَلَمْ نُسْرِحْ لِي كَيْ لَا يَلُومُنَا * عَلَى حُكْمِهِ صَبْرًا مَعُودَةَ الْحَبْسِ)

على حكمه أى على حكم المختببط وقوله معودة الحبس يعنى ابله وهى مفعول حبسنا ومفعول
لم نسرح مخذوف أى لم نسرحها وقوله على حكمه تعلق بحبسنا وتقدير البيت حبسنا على
حكم هذا المختببط العاقبى والنسب ابل اجعل من عادتها الحبس بالقضاء صبرا ولم تخرجها الى
المرعى لثلاث ايام ويجوز أن ينتصب صبرا على انه مصدر اهله أى صبرا على ما تحمله للعقاة
ويجوز أيضا ان يكون اتصابه على الحال لان المصادر تقع مواقع الاحوال أى صابرين على
ذلك اهلهم

(قَطَافٌ كَمَا طَافَ الْمَصْدِقُ وَسَطَهَا * يُخَيِّرُ مِنْهَا فِي الْجَوَائِلِ وَالسُّدَمِ)

أى فحكمه فى ابلنا كما فحكم المصدق الذى يجيى بالعز والقهير يريد ان ادلاله ادلال من يصخرج
حقاوا جبا وقوله يخير منها اعرابه نصب فى موضع الحال من طاف الاقول ومعنى يخير يجعل

الاختبار فيها اليه وهذا التحكيم فان منه سوى ما سوغت له نفسه - بادلاله وخصها بين السنين
لانها نفس الأسنان وأعزها عندهم ومتى وقع التغيير فيها ما أقاد ونه ما أهون والبازل ابن
تسع سنين والسديس ابن ثمان سنين

* (وقال عامر بن حوط من بني عامر بن عبد مناة بن بكر بن سعد بن ضبة) *

(وَلَقَدْ عَلِمْتُ لِمَاتَيْنِ عِشْبَةٌ * مَا بَعْدَهَا خَوْفٌ عَلَيَّ وَلَا عَدَمٌ)

الاول من الكامل والقافية من دارك قوله ولقد علمت يجري على القسم فلذلك أجهه بالثانين
ويعني بالعشبة آخر النهار من يوم موته يقول لقد علمت اني أموت وليس بعد الموت فقر ولا
خوف

(وَأَزُورُ بَيْتَ الْحَقِّ زُورَةً مَا كَثُ * فَعَلَامٌ أَحْفَلُ مَا تَقْوَضُ وَأَنْهَدُمُ)

أضاف البيت الى الحق لانه لا سكني بعده فكانه الموضع الذي يؤدي اليه الحق ويقضى اليه
من أنزله الموت ناقلا من دار الى دار فعلام أحفل أى على أى شئ أبلى ما تقوض أى ما تراجع
من أمر الدنيا وقيل ما تقوض أى ما نهدم من خياض ابلى ويقال لأحفل كذا ولا
أحفل بكذا

(وَلَا تَرُكْنِ لِلسَّامِلِينَ حِيَاضَهُمْ * وَلَا حَبْسَنَ عَلَى مَكَارِحِ النَّعْمِ)

ويروى فلا تترك الساملين حياضهم والسامل المصلح والمعنى انى أرفض حال من همته
مقصورة على تميمه وعمارته حياضه ومن سهل الحوض سمي الماء الذي فى أسفل الحوض
السهلة والنعم يقع على الأزواج الثمانية والغالب عليه الابل

* (وقال زيد الفوارس بن حصين بن ضرار) *

(أَقْلِي عَلَى الأَوْمِ يَا بِنْتَهُ مُنْذِرُ * وَنَائِحِي فَإِنْ لَمْ تَشْهَبِي النَّوْمَ فَاسْهَبِي)

الثانى من الطويل والقافية من دارك قوله نائحي كأنه يستكفها عن لومه لانه يأمرها
بالنوم والسهير يقول لعادته لانه لا تلوحى وافعل ما شئت فانى لأطبعك ولأ كف عن عادة
جودى بالومك

(أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي إِذَا الدَّهْرُ مَسَّنِي * بِنَائِبِيَّةِ زَاتٍ وَلَمْ أَنْتَبِرِي)

مسنى أصابنى من الدهر نائبة زات أى زات النائبة عنى أى صرت ولم أنتبرت التترتزا المجلة وكان
المراد زات النائبة ولم تستخفى فى كنت أجهل وأتحول عما كنت عليه

(يَرَانِي الْعَدُوُّ بَعْدَ غِبِّ لِقَائِهِ * خَلْبًا نَعِيمَ الْبَالِ لَمْ أَنْغَبِي)

قوله بعد غيب لقائه أى بعد يوم لقائه بيوم وكانه ما مسنى أذى وقال المرزوقى قوله نعيم البال
هو من الضوال التى وجدت الآن وذلك لان نعبلا وهو فى معنى مفعول بمصو ومعدود ونعيم

البال من ذلك يقال أنعم الله بالك وبالمنعم ونعيم ولا يتبع أن يكون نعيم فعيه الامن نعم أو نعم
عيشه وأ كثر ما يستعمل مصدرا تقول هو في نعيم لا يزول وإذا كان كذلك فهو غريب ان
جعلته اسم الفاعل كقدم فهو قديم أو حزن فهو حزين أو فعيه ل في نعيم في مقول كفرس
حبيس ومحبس وباب تريض ومترص واتصّب خليا على الحلال من يراني وهو الذي لاهم له وقد
يكون في غير هذا المكان المخلي

(وراء كدة عتدي طوبيل صياها * قسمت على ضوء من النار مبصر)

راكدة به في قدر أو يروي عتبي وعضبي وجعلها عتبي لعلينا من أو يروي غيري فيكون من الغيرة
شبهه غليانها بعلينا الغيري وفي الحديث ردوني إلى أهلي غيري نغرة وقوله قسمت على ضوء
من النار مبصر جعل الضوء مبصر الما كان الابصار فيه على ذلك قوله تعالى وجعلنا آية النهار
مبصرة وجعل القسمة للقد وهو يريد قسمة مرقتها وما احتوت عليه ليل أو على ضوء من النار
اشدة الزمان وتناهي البرد ولانه وقت طروق الضيف

(طروقاً لم أخش وقسمت لحمها * إذا اجتنب العاقون نار العذور)

لم أخش أي لم آت بعش وقوله إذا اجتنب العاقون ظرف اقوله لم أخش وطروقا ظرف
لقسمت على ضوء العذور السبي الخلق وجعل لنفسه قسامين كان أحدهم المحرق على الرد
والثاني اللحم وعلى الأول قول الآخر * وسع بذلك ماء اللحم تقسمه *

(وقال الهذيل بن مشجعة البولاني) *

مشجعة علم مرتجل ويجوز أن يكون في الاصل مصدرا كالمجنبة والمجنلة

(إني وإن كان ابن عمي غائبا * لم أقاذف من خلفه وورائه)

الأول من الكامل والقافية ممدارك المقاذف المراد أي يقول أني اذبح عنه من قدامه ومن
خلفه وورائه ههنا يعني قدام لانه قد ذك كرمه خلف وأصله من المواز وهي المساترة ولذلك
صلح وقوعه موقع خلف وقد ادم وموضع من خلفه وورائه نصب على الحال أي متخفا
ومتقدما

(ومعقيد نصري وإن كان أمرا * متزحزح في أرضه وسماه)

يقول لأن من معقوته بل أنصره وإن تباعد عني في أرضه وسماه أي في غوره ونجده
لان السماه العلو والارض السفلى كانه قال في سهله وجبله وقيل معناه في أي موضع كان

(ومق آجنته في الشداهد هرا * التي الذي في هنودي لوعائه)

الرمل الذي قد ندراده وأصله ان الزاد ان قد في السبع خلا الوعاء منه الامن الرمل الذي
تلقبه الربع فيه فيقال أرمل الرجل اذا وجد الرمل في وعائه ويروي بوعائه أي مع وعائه
ولو عائه أي إلى وعائه

(وَإِذَا تَبَعَتِ الْخِلَافَةُ مَالَنَا * خُلِطَتْ مَحِيصَتُنَا إِلَى جِرْبَانِهِ)

يروى الخلاف والخلاف قال أبو العلاء إذا رويت الخلاف بالخاء فهي جمع خليفسة يقال خليفسة وخلاف وقالوا خلفاء وليس باب نعيم له أن يجمع على فملا وما يمكن لما قالوا أفلان خليفسة فلان وخليفسة ساغ لهم أن يقولوا خلفاء ولم تجر الهاء بآن يقولوا الخليفسة المستعملين خليف وان كان جائزاً في الأصل قال أوس بن حجر

ان من القوم موجودا خليفته * وما خليف أبي ليلى موجود

وقالوا اختلاف على قولهم خليفته وأنشد القراء

لهزل ما نخلى بدار مضية * ولا ربه ان غاب عنها بختاف

وان لها جارين ان يغدرا بها * ريب النبي وابن خير الخلاف

وقالوا خلفاء على قولهم خليف قال عدى بن الرفاع أحد من الخلفاء كان ارادها وفي القرآن خلفاء من بعد قوم نوح وفيه خلاف الارض واذا صحت الرواية بالخاء فذلك دليل على ان البيت قيل في الاسلام لانه يعني ما كان يؤخذ من أموالهم للصدقة وقوله قرنت محيصة الى

جربانه يريد أنهم يخاطون المال لخيف الصدقة ولانه اذا كان مقترفاً يمكن المصدقين ان يتخيموا والضعيف ومن يطمع فيه واذا كان المستضعف خليف الصاحب الجاه والذي له محل عز

بعزه وامتنع واذا رويت الخلاف بالجيم فهي جمع خليفسة من قولهم اصابتهم خليفسة أي سنة شديدة كأنهم تجلبف المال أي تقشره كما يقشر الجلد اذا جلف ولا يكون في البيت دليل على أنه

قيل في الاسلام لان الخلاف تقع في كل زمان ويكون معنى قوله قرنت محيصة الى جربانه انا

سأيتاه بانفسنا وهذا مثل معناه ان الخلف فقره بغيرنا ونعنه بسميننا

(وَإِذَا آتَى مِنْ وَجْهِهِ بَطْرِيفَةٌ * لَمْ أَطْلِعْ مِمَّا وَرَاءَ خِيَابَتِهِ)

الطريقة ما استطرفه من المال واستخدمه والقصد فيها الى ما يستحسن من الاعراض لكونه

طريقة ومن روى من وجهه فعناه من سفره الذي توجه اليه ومن روى وجهة فالوجهة اراد بها

الامر لا المصدر قال المرزوقي ولذلك سلم فاؤه والمصدر الوجهة أعل كما أعل فعله على ذلك العدة

والزينة والوعدة والوزنة اذا ثبت اسماً وقوله لم أطلع مما وراء خيابه يعني من وراء خيابه وما

زائدة ويروي لم أطلع ما وراء خيابه أي ما ذا الذي وراء خيابه أي لم أسأل عما ستره عنى وقيل

بطريقة تجارية استخدمتها تخدوها أي لم أطلب النظر اليها ويجوز أن يكون المعنى لم أعرض

نفسى عليه متعرفاً ما جابه لي ثم كفى في طرفه ويجعلني اسوة بنفسه

(وَإِذَا كُنْتُ فَوْجًا جَيْلًا لَمْ أَقُلْ * يَا لَيْتَ أَنْ عَلَى حَسَنِ رِدَائِهِ)

في قوله يا ليت منادى محذوف وموضع يا ليت نصب على انه مفعول لم أقول كأنه قال لم أقول يا ناس ليت ان على رداه الحسن

* (وقال حسان بن حنظلة بن أبي رهم بن حسان بن حمية بن شعبة الطائي) *

(تِلْكَ ابْنَةُ الْعَدْوِي قَاتٌ بَاطِلًا * أَزْرَى بِقَوْمِكَ قَلَّةُ الْأَمْوَالِ)

الثاني من الكامل والقافية متواترا تنصب باطلا على انه مفهول قالت أي قالت باطلا
ومن شرط القول أن يحكى ما بعده اذا كان جملة فالـ لم يكن جملة انتصب على أن يكون
مفهولا كقوله قال زيد حقا وموضع قوله أزرى بقومك قوله الاموال نصب على البدل من
قوله باطلا ويجوز أن يكون صفة لصـ مـ محذوف كأنه قال قول باطلا ويجوز أن يكون
أزرى بقومك في موضع المفهول لقالت وقد كماه لكونه جملة وقوله قالت باطلا في موضع
رفع على انه خبر المبتدأ وابنة العدوى ارتفع على انه عطف البيان لتلك ومعنى البيت قالت ابنة
العدوى زورا من القول وباطلا لقد قصر بقومك فقهرهم وقوله ما لهم نأجبتا بقولي

(إِنَّا لَمَرَأَىٰكَ يَحْمَدُضِيئُنَا * وَيَسُوْدُ مَقْتِرًا عَلَى الْإِقْلَالِ)

يقول أخبرتهم أو قلت لها ومثله يحذف من الكلام كثيرا على ذلك قوله عز وجل فأما الذين
أسودت وجوههم أ كفرتم بعد إيمانكم

(غَضِبْتُ عَلَىٰ أَنْ اتَّصَلْتُ بِطَيْئٍ * وَأَنَا مَرُؤٌ مِنْ طَيْئِ الْأَجْبَالِ)

يقال اتصل الرجل اتسب وقيل هو أن يقول بالفلان قال الاعشى
اذا اتصلت قالت لبكر بن وائل * وبكر سبها والانوف رواغم

وقال حسان

اذا اتصلت دعت كما وأنى * بكعب بعدما وقع السماء

يقول غضبت ابنة العدوى على وقالت أنت من تميم فلم تتصل بطيئ فقالت لها أنا من طيئ
وأضاف طيئنا الى الاجبال المشهورة في بلادهم نحو أجواسلى وعوارض وهذه الاضافة
على طريق التخصيص والتبيين وذلك لان طيئنا فرقان فرقة تنزل السقلى من جبالهم وفرقة
تنزل العلو

(وَأَنَا مَرُؤٌ مِنْ آلِ حِمِيَّةٍ مَنصَبِي * وَبَيُّوْجُوْرِيْنَ فَاسَأَلِي أَخْوَالِي)

منصبي يجوز أن يكون مبيداً ومن آل حمية خبره والجملة في موضع الصفة لامرئى ويجوز أن
يكون من آل حمية في موضع الصفة ومنصبي في موضع الرفع بدل من امرؤ كأنه قال أنا منصبي
من آل حمية وقوله فاسألى قد توسط المبتدأ والخبر ومفهوله محذوف

(وَإِذَا دَعَوْتُ بَنِي جَدِيدَةَ جَاءَنِي * مَرْدَعًا عَلَى جُرْدٍ مَثْوُونٍ طَوَالِ)

انما خص المرء لا قدمهم في الحروب على غرة يدل على ذلك قوله

(أَحْلَامُنَا تَرْتَنُ الْجِبَالِ رَزَانَةٌ * وَيَزِيدُ جَاهِلُنَا عَلَى الْجُهَالِ)

ويحتمل أن يكون جعل مردعهم الذين لم يجربوا الحروب ككهمول غيرهم الذين جربوها
وباشروها

(وقال ياس بن الارت) *

(وَإِنِّي لَقَوْلِ إِعْرَافِي مَرْحَبًا * وَلِلطَّالِبِ الْمَعْرُوفِ أَنْتَ وَاجِدُهُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك قوله عافى أصله عافى فقلت الواو يا وادغمت الياء في الياء وكسرت القاف بها ورثها الياء وانتصب مرحبا على المصدر وقد وقع وهو مجرى مجرى الجبل المسكان العامل فيه معه موقع المفعول من قوله قوال وانعطف عليه قوله وللطالب المعروف أنك واجده كأنه قال وقوال للطالب المعروف أنك واجده فقولته أنك واجده واقع في مثل موقع قوله مرحبا

(وَإِنِّي لَمَنْ يَسْطُرُ السَّكْفَ بِالْمَنْدَى * إِذَا شَجِبْتَ كَفَّ الْبَجِيلُ وَسَاعِدُهُ)

ويروى وإني لما بسط السكف أي من القوم الذين يسطون السكف بالندي ووضع ما مكان من كقولته تعالى وما بناها بعنى ومن بناها وان شئت جعلت ما هنا مصدرية على معنى وإني لمن بسط السكف بالندي أن جردى لأفارقة ولا يفارقني وإذا شجبت ظرف ليبسط ويشير إلى زمان الهل وظهور الجبل والشيخ التقبض يسا

(لَعَمْرُكَ مَا تَدْرِي أُمَامَةٌ أَنَّمَا * نَحْنُ مِنْ خِيَالٍ مَا زَالَ أُعَاوِدُهُ)

نحى أي مرة بعد أخرى وفي الحديث لا نحى في الصدقة أي لا تؤخذ في السنة مرتين وقوله أعاوده أي يعاودني لأن الخيال كان يغشاها هو كأن يغشى الخيال وإنما جاز هذا لأن ما لقبه فقد لقيته

(فَشَقَّتْ عَلَيَّ رَكْبِي وَعَنْتَ رَكْبِي * وَرَدَّتْ عَلَيَّ اللَّيْلَ قَرْنًا كَلِيدُهُ)

أي شقت الرحلة على أصحابي وقيل شقت معاودة الخيال ودل أعاود على المعاودة وإنما شقت عليهم لأنهم كانوا قد استراحوا فلما أعادني خيالها انتبهت ورحلت أكلد الليل سيرا كما يكابد الرجل قرنه

(وقال آخر)

(أَنِّي عَلَى عَمَالٍ تُكْذِبِينَ بِهِ * يَا طَيْبَ أَيُّ فِتْيٍ لِالضَّيْفِ وَالْجَارِ)

الثاني من البسيط والقافية متواتر ويروى يا بكر وقوله لا تكذبين به أي لا تصادفين كاذبة ويقال خبرني فلان فأ كذبته أي وجدته كاذبا والمعنى ليكن شاكرك على حقا وقولي يا بكر أي فتي كنت للجار إذا استجار والضيف إذا استضاف وأي فتي مبدأ وخبره مضمهر كأنه قال أي فتي أنت

(إِنِّي أَجَاوِرُ مَا جَاوَرْتُ فِي حَسْبِي * وَلَا أَفَارِقُ إِلَّا طَيْبَ الدَّارِ)

في حسي أي مع حسي فوضعه نصب على الحال وأذا جاور رومعه حسبه منعه مما لا يحسن ألا ترى إلى قوله تعالى في صفة المؤمنين وإذا هم وباللغو مروا كراما أي الكرم يمنعهم من التعرُّج على اللغو ويقال جاء فلان في درع أي وعليه درع والعامل في موضع الحال أجاور

وكذلك قوله الاطبيب الدار اتصب على الحال والعامل في الحال لأفارق وجعل الطيب كناية
عن الكرم على ذلك قوله تعالى سلام عليكم طيبة أي كرمته ومنه قول الآخر
إذا كنت في دار غاوات تركها * فدعها وفيها ان رجعت معاد

(وقال آخر)

(كَمْ مِنْ لَيْمٍ رَأَيْنَا كُنْ ذَا بِلٍ * فَأَصْبَحَ الْيَوْمَ لَامِعًا وَلَا قَارِي)

الثاني من البسيط والقافية متواتر كم موضعه نصب على المفعول من رأينا يريد رأينا كثيرا
من اللئام كانوا يملكون ففانس الاموال ثم أزيلت نعمهم وقوله لامع في موضع خبر المبتدأ
كأنه قال لاهو معط

(وَلَوْ يَكُونُ عَلَى الْحَدَادِ يَمْلِكُهُ * لَمْ يَسْقِ ذَاغَلَةً مِنْ مَانِهِ الْجَارِي)

الحداد النهر وقيل انه البحر وقيل انه واد معروف كثير الماء لا ينقطع ماؤه وهو لبعض
بجيلة كثير الخصب وقوله على الحداد من قوله هم من عليكم أي من يأمر عليكم ويليككم
فاذا كان كذلك فقوله على الحداد يتم الكلام به لانه خبر يكون ويملكه في موضع النصب
على الحال

(وقال حسان بن ثابت)

(الْمَالُ بَعْشَى رِجَالًا لَا طَبَاخَ بِهِمْ * كَالسَّمِيلِ يَعْشَى أُصُولَ الدُّنْدَنِ الْبَالِي)

الثاني من البسيط والقافية متواتر لا طباخ بهم أي لا خير عندهم ويقال هذا لم لا طباخ له
أي لا دسم له وشاب مطبخ أملاً ما يكون شـباباً وأرواه وطبخ الغلام ترعرع وعمل والدندن
المسود من الكلال لقدمه ويسه والمعنى ان المرء لا يوثق الغنى لفضل فيه وانما ذلك بمقادير
قدرت وقد يتفق حصول المال عندهم لا يستحقه وقيل الدندن ما يلي من الشجر فينبت بعد
السيل يمر به اذا كان أصله في الارض فعناء على هذا المال يأتي من لا عقل له ولا قوة
فيصيبه وقيل المعنى المال بعشَى رجالاً لا يفتقرون به كما ان الشجر البالي لا ينتفع بالسيل
اذا أصابه

(أَصُونُ عَرَضِي بِمَالِي لِأَدْنَسُهُ * لِأَبَارِكَ اللَّهُ بَعْدَ الْعَرَضِ فِي الْمَالِ)

لادنس أي لا أتى دنساً من الفعل يقول احفظ نفسي وابذل مالي كي لا يلزم في عيب ولا خير
في صلاح المال بعد النفس لان المال يمكن جمعه بالحملة بعد هلاكه والنفس لا حملة في ردها
بعد الهلاك وبينه بقوله

(أَحْتَالِ الْمَالِ إِنْ أَوْدَى فَاجْعَهُ * وَاسْتِ لِلْعَرَضِ إِنْ أَوْدَى بِحْتَالِ)

أودى أي هلك

(وقال عبد العزيز بن زرارَةَ الكلابي)

زرارة علم من جبل وهو فعالة من زررت والزر العض

(دَعَوْتُ إِلَيْهَا فَنَسَبًا كَفَّهُمْ * مِنَ الْجَزْرِ فِي بَرْدِ الشِّتَاءِ كُؤُومٌ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر دعوت اليها يعنى الى ناقبة كفههم من الجزر يعنى ان برد الشتاء قد اشتد عليهم فترلت ا كفههم فصار فيها شقوق كالجرارات وقيل ان المراد ان كفههم كلوما السرعة ما يفصلون الجزر واستحجالا لا طعام الضيف فتصيب الشفرة أيديهم أولانهم لا يمتدون الى المفاصل لان ذلك ليس من شأنهم انما قولوا ذلك لكثرة الزمان وخدمة الضيفان ويدل عليه قوله من الجزر ولم يقل من البرد

(إِذَا مَا شِئْتُمْ وَإِنْ شِئْتُمْ سَمِعِي لَهُمْ * بِهِ هَذْرِيَانِ لِلْكَرِيمِ خَدُومٌ)

هذريان خفيف في كلامه وخدمته من الهذر وقال أبو العلاء اشتقاق الهذريان من الهذر وهو كثرة الكلام وانما جعله هذريا لان الذى يخدم يحتاج أن يتكلم وينادى فى الماء دب فيجيب والخدم ايس كذلك

(وقال آخر)

(قَالَا كُنْ عَيْنَ الْجَوَادِ فَانِي * عَلَى الزَّادِ فِي الظُّلَمِ غَيْرُ شَيْئِ)

يقول ان لم أكن كل الجواد والجامع لاسباب الضياء فاني لأشتم في الظلماء بقوله الزاد وجسه عن مریده وكذلك تفسير البيت الذى بعده وليس الجود والشجاعة الا ما ذكره

(قَالَا كُنْ عَيْنَ الشُّجَاعِ فَانِي * أَرْدُسَانِ الرَّيْحِ غَيْرُ سَائِمِ)

(وقال آخر)

(وَسِعَ بِمَلِكِ مَاءِ اللَّحْمِ نَقْمَهُ * وَأَكْثَرَ الشُّوبِ أَنْ لَمْ يَكُنْ الْبَيْنُ)

الاول من البسيط والقافية مقرا كب قوله بملك مصدر مدت القدر اذا أ كثر مرقتها والشوب مصدر شاب يشوب اذا خلط بقول شب اللبن بالماء فان شربهم سمارا يعسمهم خير من أن يشرب بعضهم محضوا يبق منهم نفر لم يشربوا شيئا ومثله

تغلبهم بالماء من غيرهم * ولكن اذا ما ذاق شئ يوسع

وهذا مثل ما ساربه المنزل وهو مثل الماء خير من الماء وأصله ان رجلا استسقى من رجل ابنا فقال انه مثل الماء أى هو فضلة بقيت من لبن مشوب فقال المستسقى مثل الماء خير من الماء يريد ان المشوب من اللبن خير من الماء القراح

(وَسِعَ بِهِ وَتَلَفَتْ حَوْلَ حَاضِرِهِ * إِنْ الْكَرِيمِ الَّذِي لَمْ يَجْهَلِ الظُّنَّ)

يقول تلفت عن عينك وشعالك فانظر هل حضر من هو محتاج الى اللبن وهذا المعنى يتردد فى أشعار العرب ويروى لحاتم

قوله سمارا الشوب كسحاب اللبن الكثير الماء فاده القاموس

فان الكريم من تلقى حوله * وان اللئيم دائم الطرف أقود
 أى ان اللئيم لا يلتفت ونحو من ذلك قول الراجز * ان لنا الحارة غير فتق * من الفتق وهو
 النعمة جميلة الوجه حميدة الخلق * وهى مع ذلك عوجاء العنق
 يريد انها تعطف عنقها اذا حضر الطعام لتنظر هل حولها من هو مقتدر اليه

* (وقال آخر) *

(اِذَا هِيَ لَمْ تَمْنَعْ بِرَسُولِ لُحُومِهَا * مِنَ السَّيْفِ لَأَتَّ حَدَمُوهَا وَفَاطِعُ)

الثانى من الطويل والقافية متدارك الرسل اللين نفسه يقول اذا لم يكن لابنة اللين نسقيه
 أضيافنا نخرناها لهم وذلك ان العرب اذا وجدت اللين لم تكذب نخر وتقول اللين أحد اللحمين
 فاذا لم تدرا بلهم لم يكن اهتم بدن نخرها الضيف قال

وان تعذر بالهل من ذى ضر وعها * على الضيف يجرح فى عراقيبها نصل

ومن العرب من لا يقنع اضيفه باللين حتى ينخر له قال الشاعر

فنى لا بعد الرسل يقضى ذمامه * اذا نزل الاضياف أو نخر الجزر

(نُدَّاعِعُ عَنْ أَحْسَابِنَا بِلُحُومِهَا * وَالْبَائِمُ أَنَّ الْكَرِيمَ يَدْفَعُ)

أى نظم لحومها ونسقى البائمه الناس حتى لا تطلق احسابنا بسابه

(وَمَنْ يَتَرَفَّخُ لِقَاسِوَى خُلُقِ نَفْسِهِ * يَدَعُهُ وَتَرْجِمُهُ إِلَيْهِ الرَّوَاجِعُ)

الاقتراف الاكتساب وأراد به الابتداع هنا

* (وقال مضر بن ربي) *

(وَإِنِّي لَأَدْعُو الضَّيْفَ بِالضُّوْبِ بَعْدَمَا * كَسَا الْأَرْضَ نَضَاحُ الْجَلِيدِ وَجَامِدُهُ)

الثانى من الطويل والقافية متدارك يقول ادعو الضيف بايقاد النار عند اشتداد البرد
 والنضح كالنضح الأأن المنضح له أثر والعين تنضح بالماء وكذلك الكوز والنضح العرق لان
 جرم الانسان ينضح به وهى أبو ذؤيب ساقى النخل نضاحا كما سقى البعير الذى يستقى عليه
 الماء الناضح فقال كما * يسقى الجدوع خلال الدور نضاح *

(لَا تُكْرِمُهُ أَنَّ الْكِرَامَةَ حَقُّهُ * وَمِثْلَانٍ عِنْدِي قُرْبُهُ وَيُجَاعِدُهُ)

يعنى فى النسبة

(أَيْبُ أَعْيَبِهِ السَّدِيفُ وَإِنِّي * بِمَانَالٍ حَتَّى يَتْرَكَ الْحَيَّ حَامِدُهُ)

السديف شحيم السنام وقوله وانى بما نال يقول ان اقترح على شياأ اعده نعمة يستوجب منى
 حمد أو شكر اعليها وذلك له طول مقامه الى أن يفارقنى

* (وقال جاس بن نامل) *

قال أبو الفتح قد يمكن أن يكون حماس جمع أحس وهو الرجل الشديد كسر افعل على فعال
 كعجف و عجاف وسمى الرجل بالجمع كما سمي بكلاب وأعمار ومعافر وذو حماس موضع
 معروف وقد يجوز أن يكون حماس من حماس القوم بحماسه واحساسا اذا نشادوا واقتتلوا
 وأما نامل ففاعل من النمل وأظنه وصفا وقال أبو العلاء حماس لا يمتنع أن يكون من الحماسة
 وهي الشدة وقيل من الحماس وهو شجر وعلى ذلك فسر واقول القطامي

حداني صغاري ذي حماس وعمر * لقا حيا عشيهار رأس الصباهب
 وقال بعضهم الحمسة السطفاة فيجوز أن يكون حماس جمع حمسة مثل الكمة واكم ونامل
 من قولهم غل القوم اذا كان لهم شملا أى عمادا يقوم بأمرهم

(وَمُسْتَجِبٌ فِي بَلْعٍ لَيْلٍ دَعْوُهُ * بِمَشْبُوبَةٍ فِي رَأْسِ صَمِدٍ مُقَابِلِ)

الثاني من الطويل والقافية ممدارك المشبوبة النار وبلع الليل معظم ظلمته والسهل الجبل
 أو الارض المرتفعة جعل نارها في بفاع مقابل لسمت الضيف فدعاها بها لما أعلاها حتى
 اهتدى بها

(وَقُلْتُ لَهُ أَقْبِلْ فَإِنَّكَ رَاشِدٌ * وَإِنَّ عَلَى النَّارِ النَّدَى وَابْنَ نَامِلِ)

أى قويت نفسه في النزول وأرته استبشارى به وانتظاري آياه الأتري انه قال وان على النار
 الندى وابن نامل

* (وقال الفري ويقال انه الرجل من باهله) *

(وداعٍ دَعَابَةٍ الْهُدُوءِ كَأَنَّهَا * يُقَاتِلُ أَهْوَالَ السَّرَى وَتَقَاتِلُهُ)

الثاني من الطويل والقافية ممدارك أى بلغ الحال به حد رأى السرى تغالبه عن نفسه
 وتصارعها

(دَعَابَاتُهُ أَشْبَهَ الْجُنُونَ وَمَا بِهِ * جُنُونٌ وَلَكِنْ كَيْدٌ أَمْرٍ بِحَاوِلُهُ)

دعاباتى معنى كباذا بؤس لضرر القحط ويكون على هذا مفعولا ويجوز أن ينتصب على
 الحال للداعى وهو ذو بؤس ويجوز أن يريد دعاءه عن بؤس يشبه الجنون فاما تكريره
 للدعاه فهو ولم يبل الامر واتص به الجنون أى دعاءه يشبه الجنون فهو صفة للمصدر
 المحذوف ثم قال وما به جنون لكنه يكيد أمر يطلب الخلاص منه وليس له طريق الخلاص
 الاعلى ذلك الوجه وتحقيق الكلام ليس به جنون ولكن به كيد أمر يطلب دفعه
 والسلامة منه

(فَأَمَّا مَعْتُ الصَّوْتِ نَادَيْتُ نَحْوَهُ * بِصَوْتِ كَرِيمِ الْجِدِّ حُلُوشِمَاتِهِ)

فَأَبْرَزْتُ نَارِي ثُمَّ انْقَبْتُ ضَوْءَهَا * وَأَخْرَجْتُ كَلْبِي وَهُوَ فِي الْبَيْتِ دَاخِلُهُ)

قوله وهو في البيت داخل في البيت موضعه خبر الابداء وليس بلغر وداخله خبر ثان والهاما
من داخله تعود الى البيت كأنه قال وهو مستقر في البيت داخل فيه ولا يمنع أن يكون داخله
في موضع البدل من قوله في البيت ويكون كقولك زيد داخل البيت وخارجه

(فَلَمَّا رَأَى كَبْرَ اللَّهِ وَحَدُّهُ * وَبَشَّرَ قَلْبًا كَانَ جَمًّا بِلَابِلِهِ

فَقُلْتُ لَهُ أَهْلًا وَسَلَامًا وَمَرْحَبًا * رَشِدْتُ وَلَمْ أَقْعُدْ إِلَيْهِ أُسَاتِلُهُ

وَقَدْتُ إِلَى بَرِّكَ هِجَانِ أَعْدُهُ * لَوْ جَبَّ حَقٌّ نَازِلٌ أَنَا فَاعَلُهُ

لوجبة حق أي لوقوعه وهو راجع الى وجبة الحائظ واشتقاق الواجب في جميع الوجوه
واحد ونما يفرقون بالمصادر وقولهم وجب الرجل اذا مات انما يريدون انه خرج كما يخرج الجدار
فسمعت له وجبة قال قيس بن الخطيم

أطاعت بنوعوف أميرناهم * عن السلم حتى كان أول واجب

وقولهم لا كلمة الواحدة في اليوم والليله وجبة أرادوا انها كالسقطه كأنهم قالوا وجب

الاكل اذا جلس على الطعام وهو راجع الى وجوب الجدار قال الشاعر

فاستغن بالوجبات عن ذهب * لم يبق قبيلك من مضى ذهبه

واللام من قوله لوجبة حق تعلق بقوله أعده وموضع الجملة تصفة للبرك كما ان أنامن قوله أنا
فاعله صفة لحق

(بَابِضٍ خَطَّ نَعْلُهُ حَيْثُ أَدْرَكَتْ * مِنَ الْأَرْضِ لَمْ تَخْطُلْ عَلَى حَمَائِلِهِ

تعلق الباء من قوله بآبض بقوله وقت وقوله لم تخطل على أي لم تضطرب وتطل يقال شاة خطلاه
اذا كانت طويلة الأذن وصف نفسه بأن نعل سبه يسه يسه الى الارض ولم يقرط في الصفة
كما قال الأستر

الملك لا تنصف الساق نعله * أجل لا وان كانت طوالا حماله

(بِحَالِ قَلْبِهِ الْأَوَاتِقَانِي بِحَيْرِهِ * سَنَامًا وَأَمْلَاءَ مِنَ النَّيِّ كَاهِلِهِ

انتصب قلبه على الظرف أي زمننا قلبه لفاعل جال هو البرك ويجوز أن ينتصب قلبه على انه
وصف المصدر محذوف كأنه قال جال جولانا قلبه وأقام الصفة مقام الموصوف لان المراد
مفهوم وانتصب سناما على التمييز وارتفع كاهله بفعل مضمردل عليه وأملاء كأنه لما قال
وأملاء من التي قال أملاء كاهله ويشبهه هذا قول الأستر في اضمار الفعل وان كان هذا
ناصبًا وذاك رافعا وهو * وأضرب منا بالسيوف القوانسا * فاتصبا القوانس بفعل مضمردل
دل عليه واضرب منا كما ان ارتفاع الكاهل بفعل دل عليه وأملاء

(بِقَرْمٍ هِجَانٍ مُصْعَبٍ كَانَتْ حَلَّهَا * طَوِيلُ الْقَرِيِّ لَمْ يَهْدُنْ شَقَّ بَارِئِهِ

قوله بقرم أعاد حرف الجر فيه وهو بدل من قوله بحيره سناما ومثله في إعادة حرف الجر في المبدل

قوله تعالى قال الملاء الذين اساتة كبروا من قومه الذين اساتة تضعه والذين آمن منهم والمصعب
 الفعل الكريم الذي لا يتبدل في العوارض بل بقصر على الفعل وقال الخليل هو الذي
 لم يركب قط ولم يسه حبل ويقال أصعب الفعل فهو مصعب وبه سمي الرجل اذا كان سودا
 مصعبا وقوله كان غلها راجع ضمير الى البرك أي كان هذا القرم قبل هذه البرك وهو
 طويل الظهر لم يبعده هذه الحالة الى ما وراءها فكان يضعف

(نَحْرُ وَظِيْفُ الْقَرْمِ فِي نِصْفِ سَاقِهِ * وَذَلِكَ عِاقِلٌ لِأَنَّهُ نَشِطٌ عَاقِلُهُ)

خوسق يخرخر وراوخر الماء يخرخر يراو في الكلام اضمار كأنه قال اتقاني بخبره فخرقته
 نخر وظيفه ويروي نخر وظيف القرم وفاعل نخر يكون السيف أي عقرفته فعمل السيف في
 وظيفه واندره في نصف ساقه وقوله لا ينشط عاقله أي لا يجعله انشوطه يقال نشطت العقال
 اذا شدته وانشطته اذا حلته ويجوز أن يجعل ينشط هنا في معنى ينشط أي ان هذا العقال
 لا يصل كأنحل العقل وهذا كما قال ابن مقبل

يا صاحبي علي ناد سبيك كما * علمنا يقينا الماتسما خبري
 اني أقيد بالماثور راحلتي * ولا أبالي وان كاع لي سفر
 (بِذَلِكَ أَوْصَانِي أَنِي وَجَمَلُهُ * كَذَلِكَ أَوْصَاهُ قَدِيمًا أَوْأَثَلُهُ)

أي هذا الفعل الذي وصفه وصاني أبي وموضع كذلك نصب على الحال واتصّب قديما على
 الظرف والمعنى اني لم أرث ذلك عن كلالته بل ورثته أباعن أب

(وقال النابغة الذبياني) *

يقال ذبت شفته بمعنى ذبت أي ذبلت فينبغي أن يكون ذبيان منه

(لَهُ بِنَاءُ الْبَيْتِ سَوْدًا نَجْمَةٌ * تُلَقِّمُ أَوْصَالَ الْجَزُورِ الرَّاعِرِ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك ويروي دهما جونية يعني قدرا وجعل اشتمالها على
 الاوصال كتلقمها اياها والجزور مؤنثة وقد وصفها هنا بالعراعر وهو من وصف المذكور
 يقال جل عراعر أي عظيم الخلق والجمع عراعر وهذا البيت يشد بفتح العين وضمها
 خلع الملوك وسارتحت لوائه * شجر العري وعراعر الاقوام
 يعني بالعراعر السيد وبالعراعر السادات ولما كان الجزر يقع على الذكر والانثى جاء العراعر
 في بيت النابغة على وصف الذكر

(بِقِيَمَةِ قَدْرٍ مِّنْ قُدُورٍ وُورِثَتْ * لِأَنَّ الْجَلَّاحَ كَبْرًا بَعْدَ كَبْرٍ)

لم يوجد كبر في معنى كبير الا في هذا المكان وقد بين ذكرنا نظة بعد أن عن في قولهم كبر عن
 كبر بمعنى بعد وكان أبو علي يقول كبر ليس باسم الفاعل كالتقاءه والاقام والجالس وانما هو
 اسم صيغ للجمع كالباقر والجامل والمراد كبراه بعد كبراه

(تَقَلُّ الْأَمَاءُ يَتَدَرْنَ قَدِيمَهَا * كَمَا تَتَدَرَّتْ سَعْدُ مِيَاهُ قُرَاقِرٍ)

القدح الغرق شبه تبادر الاماء نحو القدر بتبادر بطون سعد الى تلك المياه والقدح مفعول
بمعنى مفعول وهو المرق المقدوح

* (وقال الفرزدق) *

(وَدَاعِ بِلْهِنِ الْكَلْبِ يَدْعُو وَدُونَهُ * مِنْ اللَّيْلِ بِحِفْظِ ظِلْمَةٍ وَعَبُومُهَا)

النار من الطويل والقافية متدارك بمعنى مستتجاة كلف نبح الكلب في صوته وفعل ذلك
اذحال يشوب بين المناظر من الليل ستران من الظلم والتماس الغيوم

(دَعَا وَهُوَ يَرُجُو أَنْ يَنْبُتَهُ إِذْ دَعَا * فَتَى كَابِنَ لَيْلِي حِينَ غَارَتْ نَجُومُهَا)

بَعَثَتْ لَهُ دُهْمَاءُ لَيْسَتْ بِمَقْعَةٍ * تَذُرُّ إِذَا مَا هَبَّ نَحْسًا عَقِيمُهَا)

ليست بلقمة أي ليست هي بناقة وانما هي قدر تدبر فيها اذا هب عقيم الرياح بالنحس ويعني
به الدبور لانها التافح وبها هلكت الامم السالفة وجواب رب المضمرة في قوله وداع قوله بعثت
لهدهما وقد اعترض بينهما بيت

(كَانَ الْمَحَالُ الْغُرْفِيَّ حَجْرَاتِهَا * عَذَارَى بَدَتْ لَهَا أُصِيبَ بِحَيْمِهَا)

جعل المحال وهي فقرة الظهر والواحدة محالة في نواحي القدر وجوانبها السمين او يياضها مع
نضين القدر والودا لها كايكار النساء وقد لبس ثياب السلاب اما اصيب بحميمين وذلك انهن
يلبسن السواد وجوههن تشرق يياضها شبه قطع السنم في القدر بالجوارى يبرز عنده
المصيبة بحميمين وقطع السنم يبيض والقدر وودا يضافان العذارى تلبس الدموع
وجوههن وقطع السنم في ماء القدر تنزله وجوه العذارى في الدموع وحجراتها نواحيها
ويقال قعد فلان حجرة فيجعل طرفا

(عَضُوبًا كَحَيْزُومِ النِّعَامَةِ أَحْسَتْ * بِأَجْوَا زُخْشِبٍ زَالَ عَنْهَا هَشِيمُهَا)

جعل غلبانها اغضبالها كحيزوم النعامة وهو صدرها وقيل غضوب بمعنى المحال جعلها غضوبا
لغلبانها وانصب غضوبا باردا الى دهماء واحاس النار الهابها واحسنت القدر اذا اشبهت وقود
النار تحتم احتقن غلي ومنه حش الشر والغضب اشتمد وقوله باجواز خشب جوز كل شيء
وسطه وانما أراد الغلاظ من الحطب

(مَحْضَرَةٌ لَا يُجْعَلُ السِّتْرُ دُونَهَا * إِذَا الْمَرَضِيعُ الْعُجُوبُ جَالِبٌ بِرَيْمِهَا)

محضرة أي لا يمنع منها احد والعجوب التي اعوجت هزلا وجوعا والبريم خيط أوسير ينظم
فيه خرزفت شده النساء في اوساطهن وانما يجول البريم اذا اثر الهزال فيها

* (وقال شريح بن الا حوص بن جعفر بن كلاب) *

(وَمُسْتَفْجٍ يَبْعِي الْمَيْدَتِ وَدُونَهُ * مِنَ اللَّيْلِ سَجْدًا ظَلْمَةً وَسُتُورَهَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك ستورها ستور الظلمة وزيادة ظلمتها ويروي كسورها
والكسر جانب البيت من مؤخره وهو الذي يثنى فيكسر عند الرفع

(رَفَعَتْ لَهُ نَارِي فَلَمَّا اهْتَدَى بِهَا * زَجْرُنُ كَلَابِي أَنْ يَهْرَعُ قُورَهَا)

يريدان لاهر عقورها فان قيل لم جعل في كلابه العقور حتى احتاج الى زجره عن ضميمة قلت
كاه كان في الكلاب مالم يكن يلزم القضاء وانما يكون مع الراعي في السرح للحفاظ فانفق
ان حضر مع كلاب الحلي فلذلك احتاج الى زجره وموضع قوله ان يهرنصب على البديل
من كلابي

(قَبَاتٌ وَإِنْ أَسْرَى مِنَ اللَّيْلِ عَقَبَةٌ * بِمَيْلَةٍ صِدْقٍ غَابَ عَنْهَا سُورُورَهَا)

واتصب عقبة على الظرف واصلها ان يتعاقب اثنتان على بعير فاذا ركب أحدهما مشى الاخر
ثم كثر استعماله فاجرى مجرى النوبة والقرصة

* (وقال مسكين الدارمي) *

قال أبو العلاء اسم مسكين عمرو ويقال انما سمي مسكينا بقوله

وسميت مسكينا اولدست لحاجة * اني لمسكين الى الله راغب

قال هكذا يزعم بعض الناس وليس في هذا البيت دليل على انه سمي به وانما هو اعتذار من
هذا الاسم والمعروف في مسكين كسر الميم وحكى الفراء فقها

(كَانَ قَدُورٌ قَوِيٌّ كُلِّ يَوْمٍ * قِبَابُ التُّرْكِ مُلْبَسَةٌ الْجِلَالِ)

الاول من الوافر جعل القدور اكبرها مشبهة بخزكاهات الترك وقد جللت وألبست أعظية
سودا واتصب ملبسة الجلال على الحال

(كَانَ الْمُوفِدِينَ بِهَا جَمَالٌ * طَلَاهَا الرِّزْقُ وَالْقَطْرَانُ طَالِي)

يريد بالوفدين المزولين لها في نصبها وانزالها وطبخها والموقد المشرف على الشئ العالى عليه
ومن روى كان الموقدين لها فظاهر حين من قولك أوقد لوقدك أى تحتملها وشبهه الطباخين
بالجمال المطلوبة بالقطران لانه يدل على كثرة الطبخ

(بِأَيْدِيهِمْ مَغَارِفٌ مِنْ حَدِيدٍ * أَشْبَهَها مَقِيرَةُ الدَّوَالِي)

شبهه المغارف بالدوالي لكبرها وسعتها وموضع قوله اشبهها مقيرة الدوالي رفع على الصفة
للمغارف

* (وقال العملي) *

عكس اسم امة حضرت ابا بطن من العرب فسمى بها كذا ذكرا بن السكبي وهو من قولهم عكلت
الشيء أعكله وأعكله عكلا اذا جمعه بعد تفرقة قال

وهم على هدف الامل تداركوا * نعم ما يشل الى الرئيس ويعكل

(أعادل بكيبي لأضبايف ليله * نزور القرى أمست بلبلا شمالها)

الثاني من الطويل والقافية متدارك نزور القرى أى قلبل القرى أى يقل من بقرى فيها
وبلبلا باردة مع مطر

(أعامر مهلا لا تلبي ولا تكن * خفيبا اذا الخيرات عدت رجالها)

استقاله من ذكر الائمة الى مذكرو مثله قول تأبطشرا

بل من لعذلة خذلة أشب * حرق باللوم جلدى أى تحرق

ثم قال * عاذلتنا ان بعض اللوم معنفة * جمع على نفسه لائما ولائمة فيقول يا عامر رفقا في عتبك على
ولا تكن خفيا يقول اتخذنى اسوة واعمل على ان تكون سامى الذكرا على الصيت حتى لا يخفى
أمرك اذا عدت رجال الخيرات وأشار بالخيرات الى الخصال الشريفة وواحدة خيرة وليست
هذه التى تكون فى موضع أفعل من كذا ومعناه كقولك فلان خير من فلان بل هى الواردة
فى قوله عز وجل فيهن خيرات حسان وفى قول الشاعر

واما خيرة النساء على * ما خان منها الدحاق والام

(أرى ابل تجزى مجازى هجمة * كثير وان كانت قلبلا اقالها)

أى تقوم مقام الهجمة وهى القطعة من الابل الى المائة وقال كثير وهو نعت هجمة لان فعيل
قد كثرت نعت المؤنث بغيرها و اقال جمع أبل وهو ابن مخاض والاقى أفيلة

(منا كبل ما تنك ارحل جمة * ترد عليهم نوقها ورجالها)

منا كبل جمع مشكال وهى الناقة التى اعتادت ان تشكل ولها بوت أو بخر أو هبة والجمعة
الجماعة ترد فى الجمالة والصلح وغيرهما قال * وجهه تسألنى أعطيت * جعله اسم الجماعة من الناس
وان وردوا غير ذلك القصد وقوله ترد عليهم نوقها وجه الهاية قول لاتزال ارحل جماعة من
الناس وهو جمع ارحل أى مشواهم ومنه قولهم عاد الى رحله أى الى منزله وفى الحديث اذا
آتت النعال فالصلاة فى الرحال أى لاتزال ماوى جماعة تصرف اليهم اذا وردوا وكورها
وأناها أما ناناها أفعل وأما ذكورها فالفعل

* (وقال جابر بن حيان)

(فان يقسم مالى بنى وأخوتى * فلن يقسموا خلقى الكرم ولا فعلى)

الاول من الطويل والقافية متواتر يقول ان اقتسم مالى أولادى فلن يقسموا مائة فردت به
من خلق كريم اعد لزوارى

(أَهَيْنَ لَهُمْ أَى لَزْوَارِ وَالْأَضْيَافِ وَالْهَامِ فِي سَأُورِنَهْ ضَمِيرِ الْمَالِ أَى سَأُورِنَ مَالِي الْأَحْيَاءِ كَانَهْ قَالِ
 اسِيرَ فِيمَا تَرَ كَسِيرَةَ اسْلَافِي وَالنَّاسِ قَبْلِي يَقَالُ سَأُورِسِيرَةَ حَسَنَةً يَشَارِبُهَآ لِي الْحَالَةَ الْمَمْتَادَةَ
 مِمَّا جَرَى بِجَرَى الشَّيْمِ وَالْعَادَاتِ

(وَمَا وَجَدَ الْأَضْيَافُ فِيمَا تُوبُهُمْ * لَهُمْ عَمْدَعِلَاتِ الزَّمَانِ أَبَا مِثْلِي)

عِلَاتِ الزَّمَانِ مَكَارِهَهُرْ شِدَادَتُهُ وَجَمَلُ نَفْسِهِ أَيْ بِاللَّضْيَافِ لِأَنَّهُ يَخْتَلِعُ عَلَيْهِمْ حَقْوَالَابٌ وَهَذَا
 عَلَى عَادَتِهِمْ فِي تَسْمِيَةِ الْمُضْضِيفِ أَبَا الْمُتَوَى قَالِ أَبُو الْعِمَالِ الْهَذَلِيُّ
 أَبُو الْإِتْيَامِ وَالْأَضْيَا * فَسَاعَةٌ لَا يُعْتَابُ

* (وَقَالَ حَاتِمٌ)

(وَعَاذِلَةٌ قَامَتْ عَلَى تَلْوَمِي * كَأَنِّي إِذَا أُعْطِيتُ مَالِي أُضْمِيْهَا)

الثَّانِي مِنَ الطَّوِيلِ وَالْقَافِيَةِ مَعْدَارُكَ وَيُرْوَى وَعَاذِلَةٌ هَبْتِ بَلِيلَ أَى قَامَتْ مِنْ نَوْمِهَا وَأَنْعَمَا
 قَالِ هَبْتِ بَلِيلَ تَلْوَمِي لِأَنَّهَا لَا تَكُنُ بِالنَّهَارِ لِأَنَّهَا تَعَالَى بِخِدْمَةِ الْأَضْيَافِ فَانْتَهَزَتِ الْفُرْصَةَ لِأَنَّهَا
 تَلْوَمُهُ عَلَى بَدْلِ مَالِهِ وَأَضْمِيْهَا أَظْهَرُهَا

(أَعَاذِلُ أَنْ الْجُودَ لَيْسَ بِمَهْلِكِي * وَلَا تُخَدِّدُ النَّفْسَ الشَّهِيجَةَ لَوْمِهَا)

عَاذِلَةٌ فِي الْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ الْمَجْرِبُ بِأَضْمَارِ رَبِّ وَجَوَابِهِ بِجُوزَانٍ يَكُونُ قَامَتْ عَلَى وَتَلْوَمُنِي
 فِي مَوْضِعِ الْحَالِ وَيَجُوزَانٌ يَكُونُ الْجَوَابُ مَحْذُوقًا كَانَهُ قَالِ قَلْتِ لَهَا أَعَاذِلُ أَنْ الْجُودَ لَيْسَ
 بِمَهْلِكِي لِأَنَّ قَامَتْ عَلَى مِنْ صِفَةِ الْعَاذِلَةِ وَقَوْلُهُ كَأَنِّي إِذَا أُعْطِيتُ مَالِي أُضْمِيْهَا اعْتِرَاضٌ وَقَعَّ
 بِبِزْرِبِ وَجَوَابِهِ وَالْمَجْرُورُ بِرَبِّ أَكْثَرُ مَا يَجِيءُ بِجِيءُ مَوْصُوفًا وَيَجُوزَانٌ يَكُونُ قَوْلُهُ كَأَنِّي إِذَا
 أُعْطِيتُ مَالِي أُضْمِيْهَا الْجَوَابُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهَا بِخَطْبِهَا

(وَتَذَكَّرُ أَخْلَاقُ الْفَقْرِ وَعِظَامُهُ * مَغْشِيَةٌ فِي اللَّعْدِبَالِ رَمِيمُهَا)

الْبَالِي وَالرَّمِيمُ وَاحِدٌ لِأَنَّهُ جَاءَ بِالرَّمِيمِ مَصْدَرُ الرَّمِيمِ فَعَلَى هَذَا مَعْنَاهُ بَالٌ بِلَا هَا وَهُوَ مِنْ بَابِ
 جَنَوْنِكَ مَجْنُونٌ

(وَمَنْ يَتَدَبَّرْ مَالِيْسَ مِنْ خَيْمِ نَفْسِهِ * يَدْعُهُ وَيُعَلِّمُهُ عَلَى النَّفْسِ خَيْمِهَا)

الْخَيْمِ الطَّبِيعَةِ قَالِ أَبُو عَيْبَةَ دَهْلِيُّ فَارْسِيَّةٌ مَعْرَبَةٌ يَقُولُ مَنْ تَكَلَّفَ مَالِيْسَ مِنْ خَلْقِهِ فَارْفَقَهُ
 الْمُسْتَحْدَثُ وَعَاوَدَهُ الْمُتَقَدِّمُ وَمَثَلُهُ

وَمَنْ يَتَدَبَّرْ خَلْقَ سَوَى خَلْقِ نَفْسِهِ * يَدْعُهُ وَتَرْجِعُهُ إِلَيْهِ الرَّوَاجِعُ

* (وَقَالَ)

(أَكْفُ يَدِي عَنْ أَنْ يَنَالَ الْقَامِهَا * أَكْفِ صَاحِبِي حِينَ حَاجْتُنَا مَعَا)

الثاني من الطويل والقافية متداركاً كَف يَدِي أَي أَقْبَضَهَا إِذَا جَلَسْنَا عَلَى الطَّعَامِ أَيَّارَا لَهُمْ وَخَوْفَانِ يَفْنَى الزَّادُ وَقِيلَ مَعْنَاهُ لَا جَاوِزَ مَا بَيْنَ يَدِي إِذَا آكَلْتَ وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ وَقَوْلُهُ حَاجْتُنَا مَعَا أَي كُنَّا جَائِعِينَ فَحَاجَّجْتُهُ إِلَى الطَّعَامِ كَحَاجَّةِ صَاحِبِهِ وَمَعَانِيبَ عَلَى الْحَالِ وَإِنَّمَا كَانَ الْجَمِيدُ الْوَجْهَ الْأَوَّلُ وَقَوْلُهُ

(أَيْتُ فَضِيمِ الْبَكْتِخِ مُضْطَمَّرَ الْحَشَا * مِنْ الْجُوعِ أَخْشَى الذَّمَّ أَنْ تَنْضَلَعَا)

فَهَذَا يُدَلُّ عَلَى كَفِّهِ عَنِ الْآكْلِ أَيَّارَا لِأَنَّ كَيْلَ عَلَى نَفْسِهِ وَمُضْطَمَّرَ الْحَشَا مُفْتَعَلٌ مِنَ الضَّمْرِ أَخْشَى الذَّمَّ يَقُولُ لِأَمْتِي طَعَامًا مَخَافَةً أَنْ أَذِمَّ عَلَيْهِ وَقَوْلُهُ هُنَّ حَاجْتُنَا مَعَا حَاجْتُنَا مَبْتَدَأًا وَمَعَا سَدُّ مَسَدِ الْخَيْرِ وَإِنْ كَانَ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ لِأَنَّ الْمَصَادِرَ إِذَا ابْتَدَأَتْ بِهَا وَقَعَتِ الْأَحْوَالُ أَخْبَارُهَا كَقَوْلِكَ ضَرِبَ بِي زَيْدًا فَاتَّمَاوُكَ كَذَلِكَ الْمُضَافُ إِلَى الْمَصْدَرِ تَقُولُ أَكْثَرُ ضَرِبَ بِي زَيْدًا فَاتَّمَاوُكَ وَاتَّصَبَ حِينَ عَلَى الظَّرْفِ وَقَدْ أَضِيفَ إِلَى الْجُمْلَةِ بَعْدَهُ وَالْعَامِلُ فِيهِ أَ كَف يَدِي وَلَيْسَ لِأَحْدَانِ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ أَ كَف يَدِي أَنْ تَنْقَبِضَ بِهِ يُوْدَى إِلَى انْتِقَابِضِ أَ كَيْلَهُ وَذَلِكَ مَذْمُومٌ وَإِنَّمَا الْحَمْدُ وَدِ انْ يَدِ طَفِي الْآكْلِ وَيَسْطَمُنْ أَ كَيْلَهُ وَذَلِكَ أَنَّهُ بَيْنَ الْغَرَضِ فِي الْبَيْتِ الَّذِي يَجِبِي بِهِ

(وَإِنِّي لَأَسْتَحْيِي رَفِيقِي أَنْ يَرَى * مَكَانَ يَدِي مِنْ جَانِبِ الزَّادِ أَقْرَعَا)

أَقْرَعُ أَي خَالَ مِنَ الطَّعَامِ وَأَصْلُ أَقْرَعُ خَلُوَ بِهِضَ الرَّأْسِ مِنَ الشَّعْرِ ثُمَّ اسْتَعْمَلَ فِي غَيْرِهِ فَقِيلَ ذُنَابُ أَقْرَعٍ إِذَا خَالَ مِنَ الْأَبْلِ وَفِي دَعَا الْعَرَبِ نَهَوْا بِاللَّهِ مِنْ صَفْرِ الْأَنَاءِ وَقَرَعَ الْقَنَاءُ يَقُولُ إِنِّي لَأَسْتَحْيِي عَمَّنْ يُوَا كُنِّي أَنْ يَرَى مَا يَلِينِي مِنَ الْمَائِدَةِ وَالسَّفَرَةِ خَالِيًا فَلِهَذَا الْأَكْثَرُ

(وَإِنَّكَ مَهْمَا تَنْعَطُ بَطْنُكَ سُؤْلُهُ * وَفَرَجَكَ نَالًا مَتَمَّتْ فِي الذَّمِّ أَجْمَعَا)

مَوْضِعُ أَجْمَعٍ مِنَ الْأَعْرَابِ جَرَعٌ عَلَى أَنْ يَكُونَ تَأْ كَيْدُ الذَّمِّ وَهُوَ إِلَى التَّأْ كَيْدًا أَحْوَجُ مِنْ قَوْلِهِ مَتَمَّتْ لِأَنَّهُ مَسْنُورٌ لِلْجِنْسِ وَالْعَمُومُ وَمَا يَفِيدُهُ فِي الْجِنْسِ أَوْ لِي وَالسُّؤْلُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ سَوَاتِلِهِ نَفْسُهُ كَذَا إِذَا زَيْفَتْ لَهُ وَسُؤْلُ الشَّيْطَانِ كَذَا إِذَا أُرْخِيَ حَبْلَهُ فِيهِ وَفِي الْقُرْآنِ الشَّيْطَانُ سَؤْلُ لَهُمْ وَقَالَ الْهَذَلِيُّ مَعَ نَجْبَاءِ الْجَمَلِ الْأَسْوَلِ فَوَصَفَ السَّحَابَ بِتَدْلِيلِهِ وَاسْتَرْخَاهُ

*(وقال أيضا)

(أَمَا وَالَّذِي لَا يَعْلَمُ السِّرَّ غَيْرُهُ * وَيَحْيِي الْعِظَامَ الْبَيْضَ وَهِيَ رَمِيمٌ)

أَقْدُ كُنْتُ أَخْتَارُ الْقُرَى طَاوَى الْحَشَا * مُحَافِظَةٌ مِنْ أَنْ يُقَالَ لِنَيْمٍ

الثالث من الطويل والقافية متواتر اتصبت بمحافظته على انه مفعول له وطاوى الحشا اتصبت على الحال و يروى بمحاذرة واذا رويت القرى فالمراد به قرى الضيف والمعنى اني اقري الضيف وانا طاوى الحشا لانى أوثره على نفسه و يروى القوي و يفسر ونه بالجوع

وقلة الزاد وهو راجع الى قولهم اقوى القوم اذ انى زادهم ومنه قول الشاعر
سواء اذ لم يجن امر دنية * على تقاوى ليله ونعيمها
وكأ أحدهم رب عا طنة النار وامسك عن الاكل واوهم الضيف انها كل ليشبع الضيف
وهذا معنى قوله

(وَإِنِّي لَأَسْتَجِبِي بَيْنِي وَبَيْنَهَا * وَبَيْنَ فِئَةِ دَاجِي الظَّلامِ بِهِمْ)

البهيم الذي لا وضع فيه

* (وقال رجل من آل حرب)

ذكر المدا تني ان السفاح امر يقتل رجل من بني أمية فنبهته امرأته وابنه الصغير فجعل يهرف
أموله وامرأته تقول ولدك ولدك فقال

(بِأَنَّ تَلُومَ وَالْهَانِي عَلَى خُلُقِي * عَوْدُهُ عَادَةٌ وَالْجُودُ تَعْوِيدُ)

الثاني من البسيط والقافية متواترية قول اذا جعل الله الجود عادة انسان لم يمكنه مفارقتها
ولا يتفجع اللوم فيه

(قَالَتْ أَرَأَيْتَ بِمَا أَتَّفَقْتَ ذَا سَرَفٍ * فِيمَا فَعَلْتَ فَهَلْ لَفِيفُكَ تَصْرِيدُ)

التصريد التقليل من كل شئ يقال صدله عطاه أى أعطاه قليلا قليلا

(قُلْتُ أَرَأَيْتَ كَيْفِي أَبِيعَ مَالِي بِمَكْرَمَةٍ * يَبْقَى ثَنَانِي بِهَا مَا أَوْرَقَ الْعُودِ)

ما أورد العود في موضع الظرف وقوله ثناني بها أضاف المصدا الى المفعول والمراد ثنانيا
الناس على وقال اباع مالى والمال ثمن المبيعات لان المتبايعين كل منهم ما يبيع ويشترى
(أَنَا إِذَا مَا أَتَيْتُهَا أَمْرٌ مَكْرَمَةٌ * قَالَتْ أَنَا أَنفُسُ حَرِيَّةٍ عَوْدُوا)

أى اذا فعلنا مكرمة عدنا الى فعل مكرمة أخرى لان فعل المكارم عادتنا فانفسنا ندعو
الى العود

* (وقال أبو كدرا العجلى)

هي تايثا كدريوم اكدرو ليه لة كدرا وغديرا كدرو نطفة كدرا وكدرة وكدرا الماء
وكدرو وكدرو قيل الكدرا موضع

(يَا أُمَّ كَدْرَاءَ هَلْ لَاتُلُومِي بَيْنِي * إِنِّي كَرِيمٌ وَإِنَّ اللَّوْمَ بُوذِينِي)

(فَإِنْ بَحَلَّتْ فَإِنَّ الْبَحْلَ مُشْتَرِكٌ * وَإِنْ أَجْدَاعُ طَعْوَاهُمْ غَيْرُهُمْ نُونِ)

الثاني من البسيط والقافية متواترة قوله فان البخل مشترك ان شئت جعلته على حذف
المضاف ويكون المراد فان ذا البخل وان شئت جعلته المفعول كما يقال الخلق والمراد الخلق

والمؤمن بجوزان يكون من المن وهو القطع أى أديم ذلك اذامة من تصرف في ملكه لا من
يتصرف في مشركه ويجوز ان يكون من المن والاذى وقال بعضهم أراد بقوله ان الجوز مشترك
أى ان الناس أكثرهم يخال ليكون لي شركا وهذا كلام معتذر من الخيل لا كلام ذام له ومع
ذلك فجز البيت يمد عنه ولا يلامه وقد أبان الغرض في قوله

(لَيْسَتْ بِأَكْبَرِ أَبِي إِذَا فَقَدَتْ * صَوْتِي وَلَا وَارِي فِي الْحَيِّ سَيْكِنِي)

أى لا ببق على ابى ولا ببق منها الا ما يفضل عن افضالى ثم قال

(بِحَيِّ الْبُنَاءَةِ لَنَا مَجْدًا وَمَكْرَمَةً * لَا كَالْبُنَاءِ مِنَ الْأَجْرِ وَالطَّيْنِ)

يقول ان اسلافى بنوا لى مجدا وكراما فاحتاج ان اقتدى بهم واعمر خطتهم وان لم تكن كالبناء
من الاجر والطين لان المكرم تستمر فتمدعو الى تنقلها بخلاف ما تنقله هذه المصانع اذا
استمرت

* (وقال عتبة بن يعبر)

وقيل انه لسكين الدارمى

(لِحَافِي لِحَافِ الضَّيْفِ وَالْبَيْتِ يَتَمُّ * وَلَمْ يَلْهِنِي عَنْهُ غَزَالٌ مُقْتَعٌ

أَحَدُهُ أَنْ الْحَدِيثَ مِنَ الْقَرَى * وَتَعَلَّمْتُ نَفْسِي أَنَّهُ سَوْفَ يَجْعَلُ)

الثانى من الطويل والقافية متدارك يقول أو تره بمكانى وثبائى ولا يشغانى عنه الاهل والولد
وقوله وتعلم نفسى أى تعلم وقت هجوعه فلا أمل له فان قيل كيف يحمد بقوله ان الحديث من
القرى وقد قال غيره فى انزال الضيف ولم أقعد الله اسأله قلت ايس قوله أحده مما
اتنى منه ذلك فى قوله ولم أقعد اليه اسأله لان ذلك أشار الى ابتداء النزول وذلك وقت الانشغال
بالضيافة وهذا يريدانه يحدثه بعد الاطعام كأنه يسامر حتى تطيب نفسه فاذا رآه يميل الى
النوم خلاه

* (وقال عمرو بن أعراباهمى)

(وَدُهُمْ تُصَادِيهَا الْوَلَانِدُ جِلَّةٌ * إِذَا جَهَلَتْ أَجْوَأُهَا لَمْ تَحْمَلْ)

الثانى من الطويل والقافية متدارك أراد بالدهم قدور اسوداء ومعنى تصادىها تدارمها
فى النصب والانزال وشبهها بالدهم الجلة من الابل ووصف شدة غلبتها ووجه جهل جهلا
لاجوائها

(تَرَى كُلَّ هَرْجَابٍ بِلُجُجِ الْهَمَّةِ * زُقُوفٍ بِشَلْوِ النَّابِ هُوَ جَاهُ عَيْلِمِ)

لما وصف القدور وجعلها مثل الابل حسن ان يصف القدور بالهرجاب لان الهرجاب من
صفات النوق وهى الطويلة على وجه الارض وقيل السريعة وانما يريد بها ههنا العظم

وسرعة انضاج اللحم ولهمة أى تلتهم ما يلقي فيها والالتزام الإبتلاع وزفوف من صفات النوق
وهى الحسنة المشى السريعة أراد ان شلوا الذئب يذهب ويحى فى الغلمان فسكان القدر ترف به
وعلم أراد ان صررها كثير شبهها بالمال العليم أى الكثير الغمر

(أَلْهَاطُ جَنَحِ الظَّلَامِ كَأَنَّهُ * عَجَارِفُ غَيْثِ رَائِحِ مَهْتَزِمٍ)

اللفظ اختلاط الاصوات يقال اغط واغط وعجارف غيث أى مجيئه بالرعد والريح ومهتزيم له
هزيم وهو صوت الرعد

(إِذَا رَكِدَتْ حَوْلَ البُيُوتِ كَأَنَّمَا * تَرَى الْآلَ يَجْرِي عَنْ قَنَا بِلِصِيمِ)

شبهه ما يجرى من الأهل فى هذه القدور بالسراب يجرى فيزل عن متون الخيل ويحتمل ان
يكون أراد تشبيه ما يرتفع من بخارها حول البيوت بالآل الذى يجرى على خيل قيام

(وقال المرار القعسى) *

(أَلَيْتُ لَأُخْفِي إِذَا اللَّيْلُ جَنَنِي * سَنَى النَّارَ عَنْ سَارٍ وَلَا مَتَوَرِّدٍ

فِيَامٍ وَقَدَى نَارِي أَرْفَعُهَا لَهَا * نُضَى لِسَارِ آخِرِ اللَّيْلِ مُقْتَرٍ

وَمَاذَا عَلِمْنَا أَنْ يُوجِبَهُ نَارَنَا * كَرِيمُ الْهَيْمَاءِ شَاكِبُ الْمُخْبِرِ)

الثانى من الطويل والقافية متدارك شاكب المخبر أى متغير ما يدوم منه كلوجه واليد
والرجل وإنما شاكب لتعب السفر

(إِذَا قَالَ مَنْ أَنْتُمْ لِيَعْرِفَ أَهْلَهَا * رَفَعَتْ لَهُ بِأَسْمِي وَلَمْ أَنْتَكِرِ)

أى رفعت صوتى بأسمى أى خبرته بأسمى ولم أنتكرك لى غيرى

(فَبِمَتَا جَبْحِ بَرٍّ مِنْ كَرَامَةِ ضَيْفِنَا * وَبِتَنَاخِي طَعْمِهِ غَيْرِ مَيْسِرِ)

من كرامة ضيفنا أى من فضل ما نخرنا له من الأبل ويجوز ان يكون المراد ان المأسا كرمناه
اطمأنا وسكنا فجعل ذلك خبرنا لوه وبتناخى لغيرنا غير ميسر أى لم يكن مما ضرب عليه
بالقداح والطعم الطعام بين انه لم ينخرها القمار فيكون له فيها شمر كأبل نخرها للضيف لىكون أحد
وجائزان يكون معنى كرامة ضيفنا كرامته بالخمر فوسع الاسم مكان المصداق وجائزان يريد
بقوله من كرامة ضيفنا بصدده أيا ناورة فتناخشكره وقد كان فى العرب من اذا نزل به ضيف
فى الجذب ضربوا بالقداح على الجزور فن فاز قدحه تولى قرى الضيف ويروى عن تى هـ دية
غير ميسر

(وقال عروة بن الورد العبسى) *

(أَرَى أُمَّ حَسَّانَ الْعَدَاةَ تَلَوْنِي * تَحْوُونِي الْأَعْدَاءُ وَالنَّفْسُ أَخُوفِ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك بقول الموت يلحق المقيم كما يلحق المسافر
{ اَعْلَ الَّذِي خَوْفُنَا مِنْ اَمَانَا * يُصَادِفُهُ فِي اَهْلِهِ الْمُخْتَلِفُ }

قوله خوفنا حذف الضمير العائد الى الذي منه استطالة للاسبغ بصلته وموضع يصادفه رفع على
ان يكون خبر لعل وفي أهله تعاق الجار منه به عمل مضمر وموضعه نصب على الحال أي يصادفه
المختلف مقيما في أهله ومستقرا

{ اِذَا قُلْتُ قَدْ جَاءَ الْغَنَى حَالَ دُونَهُ * اَبُو صَبِيحَةَ يَشْكُو الْمُفَاقِرَ اَجْحَفُ }

المفاجر جمع فقر على غير قياس مثل عيب ومعاييب وأجحف هزل من الضر

{ لَهُ خَلَّةٌ لَا يَدْخُلُ الْحَقُّ دُونَهَا * كَرِيمٌ اَصَابَتْهُ حَوَادِثٌ تُجْرَفُ }

الخللة الحاجة والحق قيل القرابة هنا و يروي بضم الخاء من الخلة وهي الصداقة أي له صداقة
لا تجاؤها القرابة وقوله كريم هو كريمة وتجرف تذهب بالمال كما تذهب الجرفة بما
يجرفها

{ وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ الطَّرِيقَةِ * }

وهو قشيري وأمه من طنطرو وطئرو من الازد و يقال من جرم

{ اِذَا ارْسَلُوْنِي عِنْدَ تَقْدِيرِ حَاجَةٍ * اُمَارِسُ فِيهَا كُنْتُ نَمِ الْمَارِسُ }

امارس أعاني ورجل مرس اذا كان شديد المعالجة وأمارس فيها في موضع الجر على ان يكون
وصفا للحاجة يصف نفسه بحسن التأنى في الامور يرسل فيها

{ وَذَنَّبِي نَقَعَ الْمُوسِمِينَ وَاتَمَّا * سَوَامِي سَوَامِ الْمُقْتَرِينَ الْمَقَالِسِ }

أتم قيل للفقير مفايس لانه من قواهم أفلس الرجل اذا صار صاحب فلوس بعد أن كان صاحب
أموال وتفليس الحاكم معروف وهو من هذا كانه يفسبه الى ذلك فهذا كالتعديل
والتمسيق يقول عطاني كنيرومالي قابل لاني عنى النفس

{ وَقَالَ سَالِمُ بْنُ خُفَّانٍ وَعَانِيَتُهُ اَمْرَانَهُ * }

{ اَقْدَبُ بَكَرَتْ اُمُّ الْوَلِيدِ تَلُوْمُنِي * وَلَمْ اَجْتَرِمِ جَرْمًا نَقَلْتُ لَهَا مَهْلًا }

{ فَلَا تُحْزِرْ قَبِي بِالْاِلَامَةِ وَاَجْعَلِي * لِكُلِّ بَعِيرٍ جَاسَاتُهُ حَبْلًا }

{ فَلَمْ اَرْمَسِلْ الْاَبْلَ مَا لَمْ تُقْتَرِ * وَلَا مِثْلَ اَيَّامِ الْعَطَاءِ لَهَا سَبْلًا }

الاول من الطويل فرمت امرأته بخمارها وقالت صيره حبلابعضها وأنشأت تقول

{ حَلَفْتُ بِسَيِّبَا ابْنِ خُفَّانٍ بِالَّذِي * تَسْكُنُ بِالْاَرَزَاقِ فِي السَّهْلِ وَالْجَبَلِ }

تَرَأَى حِبَالَ مُبْرَمَاتٍ أَعْدَهَا * لَهَا مَأْسَى يَوْمًا عَلَى حَقِّهِ جَبَلٌ
فَأَعْطَى وَلَا تَجْبَلُ إِذَا جَاءَ سَائِلٌ * فَعَنْدِي أَلْهَاعِقْلُ وَقَدْ زَاخَتْ الْعِلَلُ

وقدمت هذه الآيات بتفسيرها في خبر السالم فيما تقدم من الكتاب

* (وقال الأقرع بن معاذ)

(إِن لِنَاصِرٍ مَّةٌ تُلَاقِي نَجْدِيَّةً * فِيهَا مَعَادُوفِي أَرْبَابِهِا كَرِيمٌ)

الأول من البسيط والقافية متراكب الصرمة من الأبل فجوا الأربعة وخمسة حسبت للقري
والخمسة المذلة وفيها معادته وفيها العفاة بصيرون منها مرة بعد أخرى وفي أربابها كرم أي
كلمات العفاة

(تُسَافُّ الْجَاوِشِرِبَاوَهُي حَائِمَةٌ * وَلَا يَبِيْتُ عَلَى أَعْنَاقِهَا قَسْمٌ)

الشرب الماء بعينه والمراد به اللبن هنا والحائم العطشان الذي يحوم حول الماء يقول هذه
الأبل تروى الجار من لبنها وهي عطاش ويروي نسلف النون أي نقتل شرب أبل الجار عليها
لكرمها ولا يبيت على أعناقها قسم أي لا تقسم عليها إن لا تقهر ولا توهب

(وَلَا تُسَفُّ عِنْدَ الْحَوْضِ عَطَشُهَا * أَحْلَامُهَا وَنَمِيرُ السُّوَيْحَتِيمِ)

يقول إذا وردناها الماء وهم اعطش لأنوايب الموردين ولا نجفوه هم فيكون عطشها سفة
أحلامنا وأصل الاحتدام الاحتراق والواو في قوله وشرب السوويحتيم يجوز أن تكون
للحال وإن تكون للاستئناف

* (وقال يزيد بن الجهم الهلالي ويروي لزيد بن نور)

(لَقَدْ أَمَرْتُ بِالْبَجْلِ أُمَّ مُحَمَّدٍ * فَقُلْتُ لَهَا حَتَّى عَلَى الْبَجْلِ أَحْمَدُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك أي حتى على البجل إنساناً أحمد ذلك فيكون أحمد مفعولاً
وقد نابت الصفة عن الموصوف ويروي حتى على الجود أحمد فيكون أحمد ممتصبا بأضمار
فعل ويكون كقولهم راءك أوسع لك وانتهوا خير لكم ومن روى حتى على البجل يجوز أن
يكون أحمد اسماً لولد لها أو قريب منها فقال ابعتي ذلك على البجل من دوني لاني لأصغى
اليك فقد تعودت عادة وكل امرئ سيجري على عادته وبوضعه قوله

(فَأَنِّي أَمْرٌ وَعَوْدٌ نَفْسِي عَادَةٌ * وَكُلُّ أَمْرٍ جَارٍ عَلَى مَا نَعُودُ)

أَحِينَ بَدَأَ فِي الرَّأْسِ شَيْبٌ وَأَقْبَلَتْ * إِلَى بَنُو عَيْلَانَ مَنِّي وَمَوْحَدَا

رَجَّوَتْ سِقَاطِي وَأَعْتَلَالِي وَتَوَبَّتِي * وَرَأَيْتُ عَنِّي طَالِقًا وَارْحَلِي عَدَا

قوله أحين بدأ في الرأس شيب وأقبلت إلى بنو عيلان مني وموحددا رجوت سقاطي وأعتلال وتوبت ورائت عنني طالقاً ورحلت عدا

الفعل وهو رجوت فيقول أرجوت منى بعد اشد استعمال الشيب في رأسي اتبعي لك وقد أقبلت
بنوعيلان نحوى معلقين أما لهم بي وهذا كقول الآخر

كيف يرجون سقاطي بعدما * جلال الرأس مشيب وصلح

ويقال لمن لم يأت ما أتى الكرم هو يساقط فيقول كيف أملت سقاطي واعتلالى على المعتفين
مع تجر بتي واجتماع هذه الاحوال في وقوله وراك الاصل ظرف وقد جعله اسماء للفعل
والمراد بعدى عنى وعطف عليه وارحلى وهو فعل وهذا بين قوة الظرف اذا جعلت اسماء
للافعال لانه لولا نيابتها عن الافعال لما جاز عطف الفاعل على ما او ذلك ان المعطوف والمعطوف
عليه في حكم المتنى والتنسبة لا تحسن الا بين متوافقين فكذلك العطف ومثني وموحد مما
عدل في التكررة فلا ينصرف في التكررة والمعرفة بجميعها لكونه معدولا عن اسماء الاعداد
وعن الافراد الى التكرير وطالفا تصب على الحال من قوله وراك عنى ولم يقل طالق لانه
أخرج مخرج الذئب

* (وقال آخر) *

(إِنِّي وَإِن لَمْ يَنْزِلْ مَالِي مَدَى خَائِقِي * فَبِأَسْ مَامَلَكْتُ كَفَّأَي مِّن مَّالِ

لَا أَحْبِسُ الْمَالَ الْآرِبِثَ أَتْلُقُهُ * وَلَا تَعُدُّ بِرِّي حَالِ إِلَى حَالِ)

الثاني من البسيط والاقافية متواتر قوله الاربث في موضع الظرف من لأحبس

* (وقال سواده اليربوعي) *

قال أبو الفتح سواده علم مرتجل وقد قالوا يياض وبياضة ولم اسمع سواده في هذا الكوف قد
يكون هذا من خاص العليمة

(الْأَبْكُرْتُ عَى عَلَى تَلْوَمِي * تَقُولُ الْآهْلِكْتُ مِّنْ أَنْتَ عَائِلُهُ

ذَرِبِي فَإِنَّ الْبُحْلَ لَا يُخْلِدُ الْفَتَى * وَلَا يَمْلِكُ الْمَعْرُوفُ مَن هُوَ فَاعِلُهُ)

* (وقال حطاط بن يعقرب أخو الاسود بن يعقرب النمشلي) *

قال أبو الفتح الحطاط الصغير المحطوط من كل شيء وهو أحد الاسماء التي زيدت الهمزة فيها
غير أول ومثله ما تبعه من قولهم بطاط قال

ان حرى حطاط بطاط * كثر الظبي يجنب الحطاط

ومنها أيضا التمدلان للجاتوم وشامل وجراض واما صوائق في همزة نظر مع انها معدة ناغير
زائدة لكن النظر منها في كونها أصلا أو بدلا ومنها اضهيا لقولهم في معناها امر أنضهيا واما
بعضة فتقول بمنزلة يزيدو يشكر وتغلب يقال عقرت الزرع اذا سقيته أو لمرة وعقرت الخيل
اذا فرغت من لغاحه وعقرت الرجل في التراب أعقره وفيه ثلاث لغات يعقرو ويعقرو ويعقرو
فن فتح الياه فقياسه ان لا يصرف للتعريف ومثال الفعل بمنزلة يشكر ومن ضم الياه فقياسه ان

قوله الثلاث لغات الخ الياض فيفتح الباء على وزن يفتخر والثانية بفتح الباء وكسر الهمزة

يصرف لزوال مثال الفعل وذلك ان باب ما لا ينصرف لاجل الصورة انما يراعى اللفظ فيه ألا
ترالك لوسميت رجلا يشد ومدأ وقيل ويبيع اصرفت وان كان الاصل شدد ومدد وقول ويبيع
لانك لما اصرتة الى شدد ومدد وقيل ويبيع أشبه باب كروبروديك وقيل وكذلك لوسميت بانظور
من قوله

واننى حيمثا يشرى الهوى بصرى * من حوثا سلمكوا ادنونا فانظور
اصرفته لزوال مثال الفعل وكذلك لوسميت بيذهب لم تصرفه معرفة فان مدت نقلت يذهب
صرفته وذلك ان باب ما لا ينصرف يراعى فيه اللفظ وقال أبو الحسن في يعفر يترك الصرف
فراعى أصله من فتح يائه وقد يمكن ان يفرق بينه وبين شدد ومدد وقيل ويبيع بأن تقول أصل
هذا مرفوض غير مستعمل واما يعقرفا كثيرا مستعمل مفتوح الياء وانما ضم اتباعا لجازان
يراعى أصل هذا الجواز استعماله فهذا فرق ما وفى الموضع بقية من النظر واما يعقرفا كيكرم
فلا سؤال فى ترك صرفه

(نُقُولُ ابْنَةِ الْعَبَابِ رُحْمٌ حَرَبْنَا * حُطَّاطٌ لَمْ تَتْرِكْ لِنَفْسِكَ مَقْعَدًا)

الثانى من الطويل والقافية متدارك ابنة العباب كانت زوجته وهى امرأة من بنى عجل من
بطن منهم يقال لهم العباب قال أبو رياش ايس فى العرب عباب غيره ورهم فى اسم المرأة هومن
السكون والاصلاح أخذ من رهم المطر ومن الرهم الذى تدأوى به الجراح ورهم ارتفع على
البدل من ابنة العباب وحطاط متمادى مقرد ويقولون ماترك لك مقاما ولا مقعدا أى لم يبق
لك ما يمكنك الاقامة والقبول له وبه

(إِذَا مَا أَفْدَا نَصْرُمَا بَعْدَ هَجْمَةٍ * تَسْكُونُ عَلَيْهَا كَابِنُ امِّكَ اسْوَدَا)

أى تعود عليها اسالكاطرى فى أخيك الاسود بن يعفر فى بذلك المال

(فَقَاتُ وَلَمْ أَعَى الْجَوَابَ بَيِّنِي * أَكَّانَ الْهَزَالُ حَتْفَ زَيْدٍ وَأَرِيدَا)

ويروى حفتهم - دو اربدا وقوله ولم أعى الجواب اعتراض بين القول وبين ما عمل فيه ومعناه
تأمل وانظرى هل كان الفقر والهزال سبب موت من مات من عشيرتنا

(أَرَيْتِ جَوَادًا مَاتَ هَزَالًا عَلَيْنِي * أَرَى مَا تَرِينَ أَوْ بِيحْيَا مُخْلَدًا)

أرى جواد أى دليلى عليه وعرفنى مكانه وقال أبو عبيدة فى قوله أرانا ناسكا المراد عانا
ويروى لا ننى يعنى اعلى يقال انت السوق لا نك تشتري لنا شيئا أى لعلك ويقال لك تشتري
كما تقول علك ولعلك فى معنى لعلك قال أبو النجم * واغد لعنا فى الرهان نرسله * أى أرى بى يحييا
اماته الضمرنا ومن غيرنا على أهتدى به يدك وقيل ان نهدا أو اربدا كانا اخوين لخطاط

• (وقال المقتع السكندى) •

(نَزَلَ الْمَشِيبُ فَأَيْنَ تَذَهَبُ بَعْدَهُ * وَقَدَّارٌ عَوِيَتْ وَحَانَ مَنُوكُ رَحِيلُ)

قوله كيكرم أى ضارع الزراعى

كَانَ السَّبَابُ خَفِيَّةً يَوْمَئِذٍ * وَالشَّيْبُ سَجْمًا عَلَى تَقَبُّلِ
لَيْسَ الْعَطَاءُ مِنَ الْفُضُولِ سَمَاعَةً * حَتَّى تَجُودَ وَمَالِيكَ قَلْبًا

الثاني من الكامل والقافية متواتر قوله ومالديك يجوز ان يريد الذي لديك ويكون ما مبتدا
ولديك صلته وقليل خبره ويجوز ان تكون ما نافية وقليل اسمه ولديك خبره والمعنى تجود بكل
شيء لك فلا تبقى قلبه أيضا

* (وقال جويته بن المنصور) *

جوية يحتمل ان يكون تحقير جووة غير انه ألزم التخفيف كالنبي والبرية وأصلها جوية
فأبدت الواو ياء لتكونها الأما بعد ياء الساكنة ومن قال في أسود وأسود لم يقل هنا إلا بالاعلال
لكون واوجووة لا ما ويحتمل ان يكون تحقير الجمية وهو الماء المستنقع الفاسد وأصلها جوية
لان من جوى جوفه أى دوى والتقاؤه ان الفاسد شامل لكل منهما فلما اجتمعت الواو
والياء على هذه الصورة قلبت الواو ياء وأدغمت في الياء فصارت جية فلما حقرتها فزالت
المكسرة عادت الواو كما تقول في الطيبة والنية طوية ونوية ولو كسرت جية لقات جوى ولم
يبرز جيا على قيمة وقيم لئلا يجتمع في جيا اعلان ويحتمل ان يكون تحقير جئاوة وهو ما تحط
اليه القدر وأصلها على هذا جوية فقلت ألف فعالة للياء قبلها ياء فصارت جوية ثم قلبت
اللام للياء قبلها ياء فصارت جوية هذا بعد ان أبدلت الهمزة لانفتاحها والضمه قبلها واردة
تخفيفها ووافلما اجتمعت ثلاث ياء الأولى ساكنة والثانية مكسورة حذفت الاخرة كما
حذفت من آخر تحقير أحوى اذا قلت أحوى ومن آخر تحقير معاوية اذا قلت معاوية فصارت
جوية

(قالت طريفة ما تبقى دراهمنا * وما بنا سرف فيها ولا حرق)

طريفة اسم امرأة وهو تصغير طرفه واحدة الطرفاء

(أنا اذا اجتمعت يومادراهمنا * ظلت الى طرق المعروف تستبق)

قوله اذا اجتمعت ظرف لقوله ظلت الى طرق المعروف تستبق ويوما ظرف لاجتمعت

(ما يالف درهم الصياح صرنا * لكن يمدر عليهم وهو منطلق)

حَتَّى يَصِيرَ إِلَى نَذْلِ يَخْدُمُهُ * يَكَادُ مِنْ صَرِّهِ آيَاهُ يَنْزِقُ

* (وقال زرعة بن عمرو) *

زرعة علم من تجل فعله من زرع

(وَأَرْمَلُهُ تَنْوَعُ عَلَى يَدَيْهَا * مِنَ الضَّرِّاءِ أَوْ قَصَصِ الْهَزَالِ)

الأول من الوافر والقافية متواتر تنو أي تنهض وتنعص وتعد على يديها التأنيب الضربها وقصص

الهزال اياهادنو الموت منها ويقال أقصه كذا من الموت أى أدناه. وقال الرياشي أقصه الموت اذا أنشرف عليه وتدو على يديه فى موضع الصفة لارمله وجواب رب قوله

(خَاطْتُ بَعَثَهُمْ مَعْنَى فَأَضَحَّتْ * شَرِيكَتُكَ مِنْ بَعْدِ مِنَ الْعِيَالِ)

يقال لحم غث بين الغنائة والغوثة اذا كان مهزولا وكلام غث على التسمية لاطلاوة عليه

(وَأَفْتَنَتْنِي اللَّيَالِي أُمَّ عَمْرٍو * وَحَلَّتْ فِي التَّنَائِفِ وَارْتِحَالِي)

وَتَرِيَّتِي الصَّغِيرَ إِلَى مَدَاهُ * وَتَأْمِيلِي هَلَالًا عَنِ هَلَالِ)

هلالا عن هلال أى بعد هلال ومما جاء فيه عن يعنى بعد قوله سادوا كبرا عن كبر لان معناه كبير ابعده كبير

* (وقال عبد الله بن المشرج الجعدي)

الحشر ج الحسى قال

فلممت فاها آخذابقرونها * شرب النزيف يبرد ماء الحشر ج

(الْأَبْكَرَتْ تَلْوَمُكَ أُمَّ سَلَمَ * وَغَيْرُ الْيَوْمِ أَدْنَى لِلْسَدَادِ)

أى استعمال غير اليوم أقرب فى تسديدى وأرشادى اذا كان اليوم ربما يعود اغراه وتلومك فى موضع الحال أى لأئمة تلك

(وَمَا بَدَلْتِي تِلَادِي دُونَ عَرَضِي * بِأَسْرَافِ أُمِيمٍ وَلَا فُسَادِ)

خاطب نفسه فى البيت الاوّل ثم نقل الخطاب الى الاخبار على عادتهم فى كلامهم وينوى وما بدلتى تلابدى دون عرضى * بتسراف سرير ولافساد

وسريرة جاريتيه

(فَلَا وَآيِكَ مَا عَطَى صَدِيقِي * مَكَاشِرِي وَأَمْنَعُهُ تِلَادِي)

الكشر ابداء الاسنان بالضحك وقوله وامنعه تلابدى عطفه على أعطى فرقه والمعنى لأكثر الصديق ولأمنعه تلابدى ومثله ولا يؤذن لهم فبعته ترون لان المعنى لا يؤذن لهم ولا يعته ترون ولوروت وامنعه بالنصب كان جائزا ويكون اتصابه بان مضرة ويكون كقوله لا يسعنى شئ ويحجز عنك والمعنى لا يسعنى شئ عاجز اعنك فكذلك هذا وتقديره ما أعطى صديقى مكاشرتى مانعاه تلابدى أى لا يجتمع هذان فى شئ العجز لك والسعة لى وكذلك لا يجتمع على صديق منى الكشر والمنع ويجوز فى أمنعه وجه آخر وهو ان يكون على الاستثناء والاقطاع مما قبله ويكون المعنى لأعطى صديقى مكاشرتى وأنا أمنعه تلابدى ومثله قول الآخر ما تانيى وتحدثنى والمراد ما تانيى وأنت الآن تحدثنى والرفع أجود الأترى ان القائل اذا قال ما جاءنى زيد وعمر وكان دون قوله ما جاءنى زيد ولا عمر ولان الاوّل يجوز ان يريد انهم مالم يجتمع فى الجى ولكن تفر كل واحد منهم ما عن صاحبه فيه وفى الثانى اذا قال ولا عمر جمعهما

النبي ولا يجي على حال من الاحوال وكذلك البيت لو كان يتكرر فيه حرف النبي لكان يتمتع
حصول الكسب والمنع جميعا على كل وجه ووجه الرفع عليه يدور

(وَلَيْكِنِّي امْرُؤٌ عَوَدْتُ نَفْسِي * عَلَى عَلَاتِهِمْ اجْرَى الجِرَادِ

مُحَافِظَةٌ عَلَى حَسْبِي وَارْعَى * مَسَاعِيَ آلِ وَرْدِ وَالرَّفَادِ)

اتصبت بمحافظته على انه مفعول له يقول افعال ذلك لا تحفظ ثم في و ارعى مكارم آباءى واسلافى
وقوله و ارعى جملة على المعنى فحفظه على ما قبله وان اختلفا أى افعال ذلك لا تحفظ و ارعى أى
محافظة على الشرف ورعى المساعى آل ووردو المساعى واحدهم ساعة وهى السعى فى تحصيل
الكسب ويقال هو يسعى لعياله أى يكسب وقيل السعى العمل فى الكسب وورد والرقاد
بطنان من بى جملة يقول لهم الشاعر

اذا أشرف المجان ركب بدت له * بيوت بنى ورد مجاورها الغدر

وكان ورد بن عمرو بن عبد الله بن جملة قتل بعض الملوك غدرا وكان قد سبى نساءه وازن وقتل
رجالهم فبنوه يغفرون بتلك الغدرة وهو قول الاخطل يمجو النابغة

قبيلة يرون الغدر نفرا * ولا يدرون ما نقل الجفان

وأخوه الرقاد

(وقال رجل من بنى سعد)

(الابكرت أم الكلاب تلومني * تقول الأقدابكأ الدر حالبه)

الثانى من الطويل والقافية متدارك الدر اللبن وابتك حالبه أى أقله ويقال بكوت الشاة اذا
قل لبنها وابتك الدر وجدته بكيا و البكيمة ضد الغزيرة

(تقول الأهلكت مالاً ضلّه * وهل ضلّه ان يفتق الممال كاسبه)

اتصبت ضله على المصدر وهو فى موضع الممال ويجوز ان يكون مصدرا اهله فيكون مفعولا له
وقوله هل ضله ضله خبره مقدم وان يفتق الممال فى موضع المبتدأ والتقدير هل انفاق كاسب
له ضلال

(وقال ضرة عفر)

(وإني لأسدى نهمتي ثم ابتني * لها أختها حتى أعل وأشققها)

الثانى من الطويل أسدى أى اصطنع والسدى والندى واحد ثم ابتني لها أختها أى اطلب
منها حتى أعل وأعل بضم العين وكسرها من العال وهو الشرب الثانى وأشقق أى أقرن
النعمة التالية بالسابقة

(وأجعل نعمى مانعت ذمامة * على وآنى صاحبي حيث ودعما)

قوله قبيلة مصغر قبيلة اه

اجعل معنى اشقى أو بمعنى أصبر والذمامة الذم كأنه يعتمد في الاحسان اليه اسائة والذمامة
 بكسر الذا ل الحرمة والمعنى أتذم من نعم ماى عندغـ غـ يرى لاني مهـ ما بلغت أ كون لانفسى
 مستقصرا ويجوز أن يكون المراد واجعل نعمى ما فعلت ذمامة أى حقار هو الذمام بقول
 انما على الرجل حرمة له عندى ووسيلة لى وآتى صاحبى اى آتى قبره زائرا احتفظ عهدہ
 حيا وميتا ويحتمل ان يكون المعنى أزوره حيث نزل وودع راحلته

(وقال عارق الطائي)

(الأحى قبل البين من أنت عاشقته * ومن أنت مشتاق إليه وشاقته
 ومن لا تواتى داره غير قبينة * ومن أنت تبكى كل يوم بفارقة)

ومن لا تواتى داره الاحسن ان ترفع الدار بتواتى والمواناة المساءدة والغنية الوقت يكون
 معرفة ونكرة ولك ان تنصب داره والمعنى لا تقدر على مواناة والامام بها الاساعة وقوله من
 أنت تبكى يريد من انت تبكىه أو تبكى عليه وكذلك قوله تفارقه تفارق فيه فحذف مفعول
 التهلين ولا يمنع ان يجعل كل يوم مفعول تبكى فكانه يتأسف على كل يوم بفارقه فيبكيه شوقا
 اليه اذ كان التوديع جمعها وياها فيه وقد كرر من فى البيتين جميعا وهو يحتمل ان يكون بمعنى
 الذى والجل بعدة فى صلته كأنه قال سى الذى أنت عاشقته والذى أنت مشتاق اليه وشاقته
 والذى أنت كذا وكذا ويجوز ان يكون نكرة فى معنى انسان وتكون الجمل بعده صفات له
 يريد سى انسانا هذه صفاته فامتكر يره فهو على طريق التنعيم فى كل ما يهول امره من حرجو
 أو يخوف

(تخبُّ بصحراء التوبة ناقتي * كعدو رباع قد أمتحت نواهقه)

الخبيب ضرب من العدو والارباع قبل القروح بسنة وكانه أراد استحكام شبابه وقوته
 وقوله قد أمتحت نواهقه أى قد أطاعه العاف والمرتع فصار اعظامه مخ والنواحق عظمان فى
 الساق وفى غير هذا المكان ما يكتمف الخياشيم من الدابة والواحدة ناهقة

(الى المنذر الخبير بن هند تزوره * وليس من القوت الذى هو سابقه)

الى تتعلق تخب والخبير من صفة المنذر وهو الذى تأينته خـيرة ولا يمنع أن يكون مخفقا من
 الخبير كما يقال لى واين وهين وتزوره فى موضع الحال ويريد المنذر بن ماء السماء وقوله
 وليس من القوت الذى هو سابقه يقول ليس هذا عند ابن هند ما يعقوت عارقا ويسبقه بصفة
 بكثرة المعروف وانه ليس لأول وار د فقط ويجوز ان يكون المعنى من قدراته سبقه فانه لا يقوته
 ويجوز ان يكون المعنى ان الذى سبق اليه المنذر من سبى النساء ليس مما يعقوت لانهن كن فى
 عهدہ وذمته وفى هذا الوجه ابعاد وذلك ان هذا الملك كان غزا أرضا خفق ومر فى منصرفه
 فخر بطائفة من ظبي كانوا فى ذمته فاراد ان يجاوزهم فحمله بعض ندمائه على ان استباحهم

فلذلك توعدوه وقال ماسبق به لا يفوت تداركه

(فَإِنْ نَسِئْتَ غَيْرَ مَا قَالَ قَاتِلٌ * غَنِيمَةٌ سَوْءٌ وَسَطْهِنَّ مَهَارِقُهُ)

غير ما قال قاتل يجوز ان يكون صفة للنساء وغنيمة سوء يرتفع على ان يكون خبر مبتدأ ويكون حكاية الكلام القاتل الذي ذكره واطراف الغنيمة الى السوء ويكون على طريق الازراء والاستحارة وقوله وسطهن مهارقه الجملة في موضع خبر ان فيكون المعنى ان نساء مخالفة صفتها لما قال قاتل يعني من حسن في عين الملك الايقاع بهن هن غنيمة سوء معهن كتب العهد والذمة اللذين يخرجن بهما عن كونهن غنيمة فهذا وجه ويجوز ان يكون غنيمة سوء خبر ان ووسطهن مهارقه من صفة النساء وقد فصل بين الصفة والموصوف بخبر ان وغير ما قال قاتل ينتصب على المصدر فيكون مؤكدا للصفة والتقدير ان نساء وسطهن مهارقه غنيمة سوء لا ذول القاتل المحسن الايقاع بهن ويجرى هذا المجرى قولهم هذا الازعاعك أي هذا هو الحق لا ما ترعاه ويكون المعنى ان نساء معهن عهدك ولا أقول ما قاله قاتل حسن الايقاع بهن غنيمة سوء لا غنيمة صدق والمهارق جمع مهرق وهو فارسي معرب وكانت العرب تصقل الثياب البيض وتكتب فيها كتب اليهود وما أرادوا بقاءه من الدهر

(وَلَوْ لَيْلٍ فِي عَهْدِنَا لَهَمُّ أَرْزَبٍ * وَفَيْنَا وَهَذَا الْعَهْدُ أَنْتَ مُعَالِقُهُ)

قوله لهم أرزب ذكره تحتها لأنه صدمه متباح وقوله أنت معالقه لك أن ترويه العين والمعنى وهذا العهد الذي معهن متعاقب ذمتك وفي رقبتك حتى يخرج منه ومن روى مغالقه بالغين مجمة يكون من غلق الرهن أي أنت مفسده ومختمه تاركه كالأول

(أَكْلُ خَيْبِ أَخْطَا الْغَنَمِ مَرَّةٌ * وَصَادَفَ حَيْدَانِيَا هُوَ سَائِقُهُ)

أكل خيب لفظه استهزام ومعناه ترويع فيقول أكل خيب أخنق في وجه قدر الغنم فيه وصادف حيا في منصرفه وأوقع به هذا غير مستحسن وعاقبه مذمومة

(وَكُنَّا نَأْسُدُ اثْنَيْنِ بِبَغْبَطَةٍ * تَسِيلُ بِنَاتِلِعِ الْمَلَا وَأَبَارِقُهُ)

دائنين أي آخذين بالطاعة ومغتبطين بما لنا من الذمة وبغبطة في موضع الحال ويروي دائنين وهو أقرب ويكون من الدؤب أي كئيبين آمنين مغتبطين وبدل على هذا قوله تسيل بناتلح الملا وأبارقه والناتلح مسيل ما وجهه تابع وأبارق جمع البرق وهي المواضع التي قد ألبست بحارة سودا وبيضا ومنه حمل أبارق إذا كان ذا اللونين سوادا وبيضا

(فَأَقَمْتُ لِأَحْبِلِ الْأَبْصَهْوَةِ * حَرَامٌ عَلَيْكَ رَمْلُهُ وَشِقَاتُهُ)

بقول حلفت لا أنزل إلا بعدد من أرضك في صهوة أي في مكان عال يحرم عليك جوانبه والشقات جمع شقيقة وهي رملة بين أرضين ورمله يرتفع بحرام أي يحرم عليك ولك أن تروي حرام عليك رمله بالرفع فيكون خبرا مقدما ورمله مبتدأ والجملة في موضع الصفة للصهوة

(حَلَقَتْ يَهْدَى مُشْعَرٌ بِكِرَانِهِ * نُحْبُ إِصْفِرَاءِ الْغَيْطِ دَرَادِقَهُ)

الاشجاران يطعن في أسنمتها فيسيل الدم عليهما فيستبدل بذلك على كونه هديا وجعل الهدى
دالا على الجنس وما بعده صفة والدرادق صغار الابل

(لَنْ تَمَّ نَعِيرٌ بَعْدَ مَا قَدَّصْنَهُنَّ * لَا تَحْبِنَنَّ لِلْعَظْمِ ذُؤَانًا عَارِقَهُ)

ويروي بغير بعض ويروي لا تحبين العظم وقوله ان فيما بين القسم والمقسم له موطئة للقسم
وجواب القسم لا تحبين للعظم فيقول آليت ان لم تغد ير بعض صبيحك لا قصدن في مقابلة تلك
كسر العظم الذي صرت أعرقه أي انتزع اللحم منه جعل شكواه كالعرق وجعل ما بعده ان
لم يغير معاملته تأثر في العظم نفسه وقد أحسن في التواعد وفي الكتابة عن فعله وذو أن الغنم
وهو في معنى الذي

(وقال برج بن مسهر الطائي)

(سَرَتْ مِنْ لَوَى الْمُرُوتِ حَتَّى تَجَاوَزَتْ * إِلَى وَدُونِي مِنْ قَنَاةٍ تُشْجُونُهَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك اللوى مسترق الرمل والمروت نعول من المرث وهي
الارض التي لا تنبت شيئا وقناة وادبالمدينة وشجونها شامعها وجوانبها المتقاربة والشجون
أيضا الاشجار الملتفة المتداخلة والشواجن واحدها شاجنة وهي المواضع التي فيها
الشجون ومن التداخل والاتفاف قولهم الحديث ذو شجون

(إِلَى رَجُلٍ يُزْبِجِي الْمَطِيَّ عَلَى الْوَجِي * دِقَاقًا وَيَشْقِي بِالسِّنَانِ سَمِيئَهَا)

الحي تعلق بقوله سرت ويعني بالرجل نفسه ويزبجي يسوق والوجي الحفاء ودقاقا اتصبت على
الحمال أي ضاومها زيل ويشقي بالسنان سميئها أي بالسنان له مخذف الضمير لان المعنى
لا يجهل حتى انه يخرس من الابل للعقاة والضيوف

(فَلِقَوْمٍ مِنْهَا بِالْمَرَا جِلٍ طَبْخَةٌ * وَاللَّطِيرِ مِنْهَا قَرْمٌ وَأَجْنِبُنَهَا)

الضمير في منها يرجع الى قوله هينالانه أراد بها الجنس وقوله طبخة كأنه كان على السفر
فيطبخون طبخة واحدة ويجوز ان يريد كثرة القوم فكل ما يخرس منها يطبخ دفعة واحدة ولا
يتخر لكثرة الا كلمة يصف خيالاتا من المرث وتجدح بكثرة الاسفار وشجر الابل
للاضيف

(وقال ملحمة الجري)

يقال ما ملج ومياه ملحمة وتر به ملحمة وهو وصف كنعو ونضوة ونقضة ونقضة قال

وردت مياه ملحمة فكرهتها * تيمسى أهلي الا ولون وما با

(فَتَى عَزَلَتْ عَنْهُ الْفَوَاحِشُ كُلُّهَا * فَلَمْ تَحْتَلِطْ مِنْهُ بِلَحْمٍ وَلَا دَمٍ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك عزلت أي نحيت منه في جانب

(كَان زُرُورًا الْقُبْطَرِيَّةَ عِلَاقَتٌ * عَلَانَةُهَا مِنْهُ يَجْذَعُ مَقْرَمٌ)

القبطرية ضرب من الثياب وعلاقتها ما يتعلق به هذا الممدوح منها وشبهه قاتمته بجذع مستقيم

(عَمَّسُ اسْفَارِ إِذَا اسْتَقْبَلَتْهُ * سَمُومٌ كَرَّ النَّارِ لَمْ يَتَأَمَّ)

العملس من أسماء الذئب وهو الجري المقدام يوصف به الذئب والكلاب بوزاد اللام في قوله استقبلت له نأ كيدا والاصل استقبلته وجواب إذا قوله يلائم وهو العامل فيه

(إِذَا مَرَى أَحْبَابَهُ بِجَبِينِهِ * سَرَى اللَّيْلَةَ الظَّلَامَ لَمْ يَتَمَّ)

أراد أنهم إذا قدموا به متدوا به وهم يسرون في ليله شهيدة الظلام لم يجبن وقوله لم يتمكم أي لم يتعد أي لم يخطئ والتهمكم التندم في غيره هذا وقيل في معنى لم يتمكم لم يمتن عليهم والتهمكم التهمكذب وقال أبو العلاء التهم ركوب الرأس ومجاوزة القدر في الأشيا يقال تهمكم فلان بقلانة إذا كثرت ذكراه قال الرازي * في ذكر ليلى دائماً تهمكم * ولأن تروى أحبابه بالانصب ويكون فاعل رمى سرى الليلة الظلام أي إذا انفق من سرى الليل ما ألزمه تكلفه وسبب أحبابه اليه تحمل تلك الكلفة ولم يعتمد على غيره وهـ هذا أحسن من الأول وما قرأته على أبي

العلاء الأبلانصب

(كَان قُرَادِي زُورَهُ طَبَعَتْهُمَا * بَطِينٍ مِنَ الْجَوْلَانِ كُتَابُ أَجْمَمِ)

وصفه ما بالصفير ثم شبهه ما بطابعين من طين الجولان وهو موضع بالشام بينه وبين دمشق مسيرة ليلة وطين الجولان إلى السواد والطبع الختم والطابع الخاتم وحكى هـ هذا طبعان الأمر أي طينه الذي يختم به وأراد بكتاب أجمم كتاب الروم والقرس لأنهم حينئذ كانوا أحذق بالكتابة ويعني بقراي زوره حتى التديين

(وقال آخر) *

(إِنَّكَ يَا بِنَّ جَعْفَرِ نَمِ الْفَتَى * وَنَمِ مَاوَى طَارِقِ إِذَا نَى)

وَرُبَّ ضَيْفٍ طَرَّقَ الْحَى سَرَى * صَادَفَ زَادًا وَحَدِيثًا مَا اسْتَمَى)

إِنَّ الْحَدِيثَ طَرَفٌ مِنَ الْقَرَى * ثُمَّ الْعَافُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الذَّرَى)

من مشطور الرجز والقافية هنا يجتمع فيها المترالك والمتدارك والمتكاسر يخاطب بهذا الكلام عبد الله بن جعفر بن محمد الصادق فيقول نعم الفتى أنت أي محمود بن القتيان أنت محمود وندناؤك ودارك في ماوى الطارق إذا وردوا وقوله ماوى طارق أضافه إلى التكرة لأن القصد بطارق إلى الجنس واسم الجنس في مثل هذا المكان وأن تنكر فائدة فائدة

المعارف واذا كان كذلك كان قوله ماوى طارف بمنزلة ماوى الطراف والمحمود هو الخطاب
ويجب أن يكون في نعم القتي ضمير يرجع الى الخطاب وقد اشتمل عليه قوله فكانه قال انك
محمود في القتيان يا ابن جعفر وقد قيل في قول القائل زيد نعم الرجل انه لما كان القصد بالرجل
الى الجنس وكان زيد منهم ما كتفى بكونه منهم من ضمير يعود اليه وقوله ورب ضيف طرق
الحى سرى يريد به لان السرى لا يكون الا بالليل والسرى في موضع ظرف واعم الزمان
محذوف معه وهو كقولك جئتكم مقدم الحاج وما أشبهه وقوله ما شتمى في موضع الظرف
فهو كقوله

أحدته ان الحديث من القرى * وتعلم نفسى انه سوف يجمع

والذرى الكنف

(وقال الشماخ)

(وَأَشَعَتْ قَدْ قَدَّ السَّفَارِقِيصُهُ * وَجَرَّ شَوَاهِدًا بِالْعَصَاغِيرِ مُنْضَجِ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك الاشعث الذي يتبدل نفسه ولا يصونها عن التحمل
فيه برمة مطوع القميص في السوء فراحه عن أصحابه انقال الخلدمة وتغيرت شعره وقوله وجر
شواهاشارة الى توليه من خدمة الرفقاء والاحباب ما لا يكون من عمله وقوله غير منضج الاجود
ان تنصب غير على ان يكون جلالا للسكر حتى لا يكون قد فصل بين الصفة والموصوف بالاجنبى
منهما وهو قوله بالعصا لان التعاقب بينهما يقارب التعلق بين الصلة والموصول

(دَعَوْتُ إِلَى مَا نَابَنِي فَأَجَابَنِي * كَرِيمٌ مِنَ الْقَتِيَانِ غَيْرٌ مَرُّجِي)

أى استغثت به وطلبت منه الاغاثة على ما نابني من حدثنان الدهر فأجابني منه ككريم من
القتيان غير ضيف المنة والمنزج أصله من قولهم قدح زلوج أى سربع فى الاجالة أى اذا
وقف على حدم كرمه لم ينزج عنه ولم يذفع لان الزنج السرعة فى المشى وغيره وكل زالج سربع
ومنه مزلاج الباب للشبية التى يعلق بها

(فَقِي عَمَلًا الشَّيْرَى وَيُرْوَى سِنَانُهُ * وَيَضْرِبُ فِي رَأْسِ الدِّكْمِيِّ الْمُدَجِّجِ)

الشـيـرى جفان الشـيزو يقال هو الشـيزبـع منه أى يكرم الاضـياف ويقتل الابطال ومثل
الشـيـرى والشـيزماتى بألف التائيت وبغير ألفها الذكر والذكرى والبؤوس والبؤوسى والنم
والنعمى والضبططر والضبططرى والسبططر والسبططرى واليهير واليهيرى

(فَقِي لَيْسَ بِالرَّاضِي بَادئِ مَعِيشَةٍ * وَلَا فِي يَبُوتِ الْحَيِّ بِالْمَتَوَجِّجِ)

يقول ليس بالراضى بادئى معيشة ولكنه يطلب المعالى من الامور وقوله ولا فى يوت الحى
بالمتوجج جعل فى يوت تبيينا وقد حصل الاكتفاء بقوله المتوجج فيكون موقعه منه كوقع
بلى من قوله مرحبا بك لئلا يحصل تقديم الصلة على الموصول وان شئت جعلت الالف واللام
فى قوله المتوجج للتعريف لاجبى الذى فلا يحتاج الى تقديم الصلة فى الكلام

* (وقال يزيد الحرفي) *

(وَإِذَا التَّقَى لَأَقَى الْجَمَامَ رَأَيْتَهُ * لَوْلَا التَّنَاءُ كَكَتَهُ لَمْ يُولَدْ
وَإَتَيْتُ أَيْضًا سَابِغًا بِاللَّهِ * يَكْفِي الْمَشَاهِدَ غَيْبًا مَنْ لَمْ يَشْهَدْ)

الأول من الكامل والقافية مستدارك السابغ التمام والعرب تعبر عن النفس بالثياب
ويقولون أيضا فلان طاهر الثياب في المدح وذنس الثياب في الذم ويجوز أن يكون أراد بقوله
سابغس بالله طول قامته ولا يتم سره باله الاوقامته تامة وقوله يكفي المشاهد أى يقوم مقام
الغائب كفاية له وينابة عنه

* (وقال دريد بن الصمة) *

(تَرَاهُ نَجِصَ الْبَطْنِ وَالزَّادُ حَاضِرٌ * عَمِيدٌ وَيَغْدُو فِي الْقَمِيصِ الْمُدَّةُ دِدٌ
وَإِنْ مَسَّهُ الْأَقْوَامُ وَالْجَهْدُ زَادُهُ * سَمَّاحًا وَاتِّسَافًا لَمَّا كَانَ فِي الْيَدِ
قَصِيرُ الْأَزَارِ خَارِجٌ نَصْفُ سَاقِهِ * صَبُورٌ عَلَى الْعَزَاءِ طَلْعُ الْمَجْدِ
قَائِلُ التَّشَكِّي لِلْمُصِيبَاتِ حَافِظٌ * مِنْ الْيَوْمِ أَعْقَابُ الْأَحَادِيثِ فِي عَدِ)

وقد مررت هذه الايات مشروحة

* (وقال آخر) *

(كَرِيمٌ رَأَى الْاِقْتَارَ عَارًا فَلَمْ يَزَلْ * أَخَاطَبَ الْمَالَ حَتَّى تَمَّوَلَا
فَلَمَّا أَفَادَ الْمَالَ عَادَ بِفَضْلِهِ * عَلَى كُلِّ مَنْ يَرُجُو جَدَاهُ مَوْمَلَا)

الثاني من الطويل والقافية مستدارك الاقتار تقيض الاكثار يقال قتر على أهله واقتر اذا
ضيق عليهم في الاتفاق يدحرج لابلانه أنف الفقر وطلب المال فكلام الاستغنى أفضل على
مؤمله

* (قال أبو تمام لما أتى يزيد بن عبد الملك بال المهاب قام كثير بين يدي يزيد فقال) *

(حَالِمٌ إِذَا مَا نَالَ عَاقِبَ مَجْمَلًا * أَسَدٌ الْعَقَابُ أَوْ عِفَالٌ يَغْرَبُ)

قال أبو عبيدة في قوله لا تعريب عليكم اليوم أى لا تخلط ولا تفسد وقال غيره لا تعبير
ولا تويج

(فَقَعُوا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَحَسْبِيَّةٌ * فَمَا نَسَبَتْ مِنْ صَالِحَاتٍ يَكْتَبُ)

قوله ففعلوا أمر المؤمنين طلب وسؤال واتصاف عقوا على المصداق فيقول اعنف فقد قدرت
واحتسب عند الله بما أتانيه حسبية

(أَسَاوَأَقَان تَغْفِرَ قَانِكَ أَهْلُهُ * وَأَفْضَلُ حِلْمٍ حَسْبُهُ حِلْمٌ مَقْضَبٌ)

فقال له يزيد أظنت بك الرحمة أي عطفتمك عليهم - م الرحمة ولولا أنهم - م قد حووا في الملك لعفوت عنهم

* (وقال يزيد بن الجهم) *

(تَسَانُلُنِي هَوَازِنُ ابْنِ مَالِي * وَهَلْ لِي غَيْرَ مَا تَلَقْتُ مَالُ)

الاول من الوافر هل لي اس - تفهام على طريق النبي كانه قال ومالي مال الاما تانفته واتصّب غير على انه استثناء مقدم

(فَقُلْتُ أَهْأَوَازِنُ ابْنِ مَالِي * أَضْرِبُهُ الْمَلَأْتُ التِّقَالُ

أَضْرِبُهُ نَعْمَ وَنَعْمَ قَدِيمًا * عَلَى مَا كَانَ مِنْ مَالٍ وَبَالَ)

اتصّب قديما على الظرف والعامد فيه ما اشتمل عليه قوله على ما كان من مال وبال ونعم حرف وضع للايجاب ونقيضه لا وقد جعله الشاعر على هيئته منقولا الى باب الاسماء وهو فاعل لا ضربه ومبتدأ في قوله ونعم قديما والخبر وبال ويجوز أن يكون قديما اتصّب على الصفة المتقدمة أي نعم وبال قديما على الاموال فلما قدم نصبه ومثله * لينة موحشا طلل *

* (وقال اعرابي) *

(الْأَفْتَى نَالَ الْعُلَى بِجَهْمِهِ * لَيْسَ أَبُوهُ بَابِنِ عَمِّ أُمِّهِ

تَرَى الرَّجَالَ تَهْتَدِي بِأَمِّهِ)

من مشهور الزبحر والقافية متدارك الافتى عن وألف الامة تفهام دخل على لا النافية لهذا المعنى وقوله ليس أبوهم بابن عم أمه هو المعنى الذي ورد الخبر به اغتربوا لانصو والانه م كانوا بعتة دون أن الولد اذا كان بين مشاركين في النسب مقاربين جاهضا وبيا

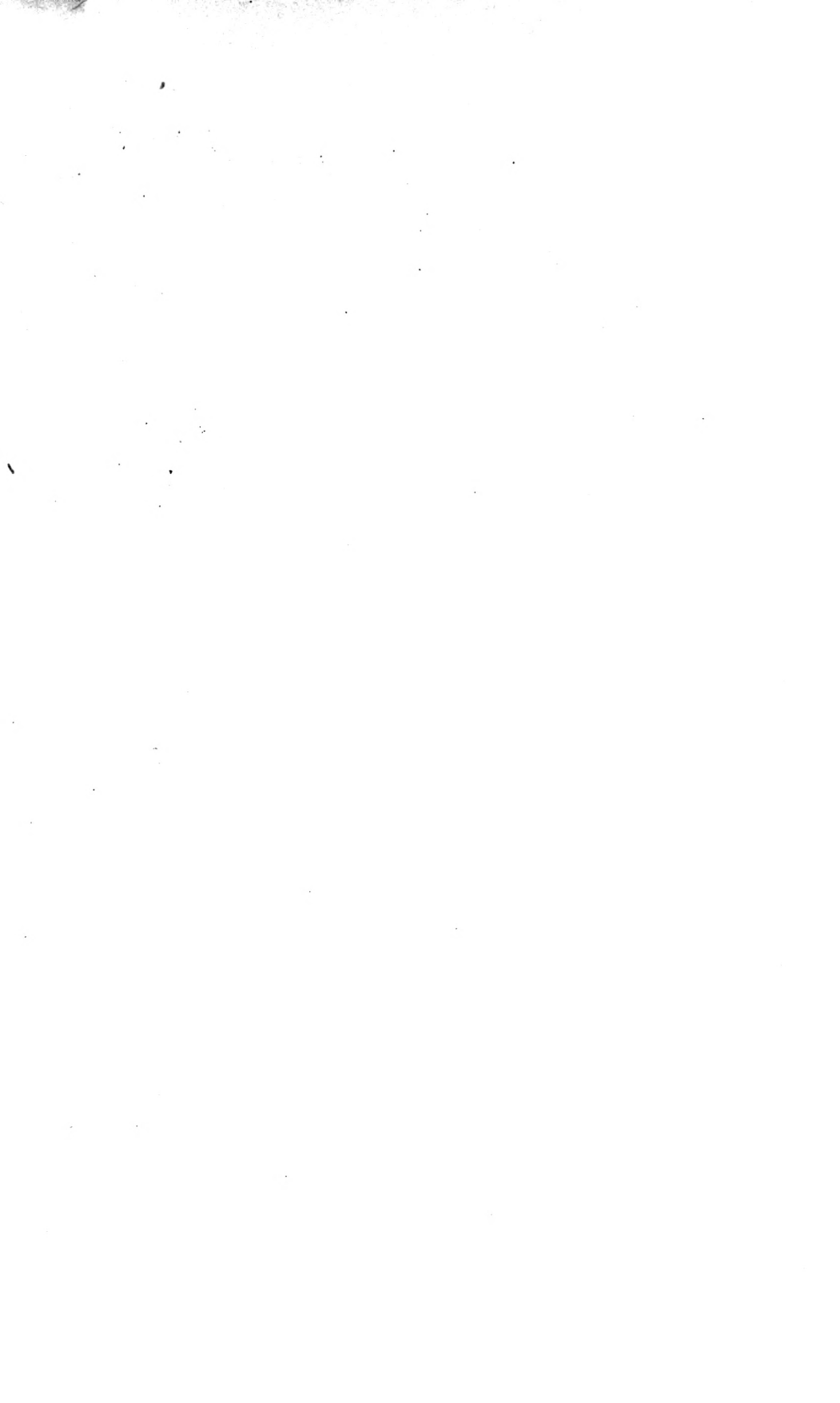
* (وقال ابن المولى يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب) *

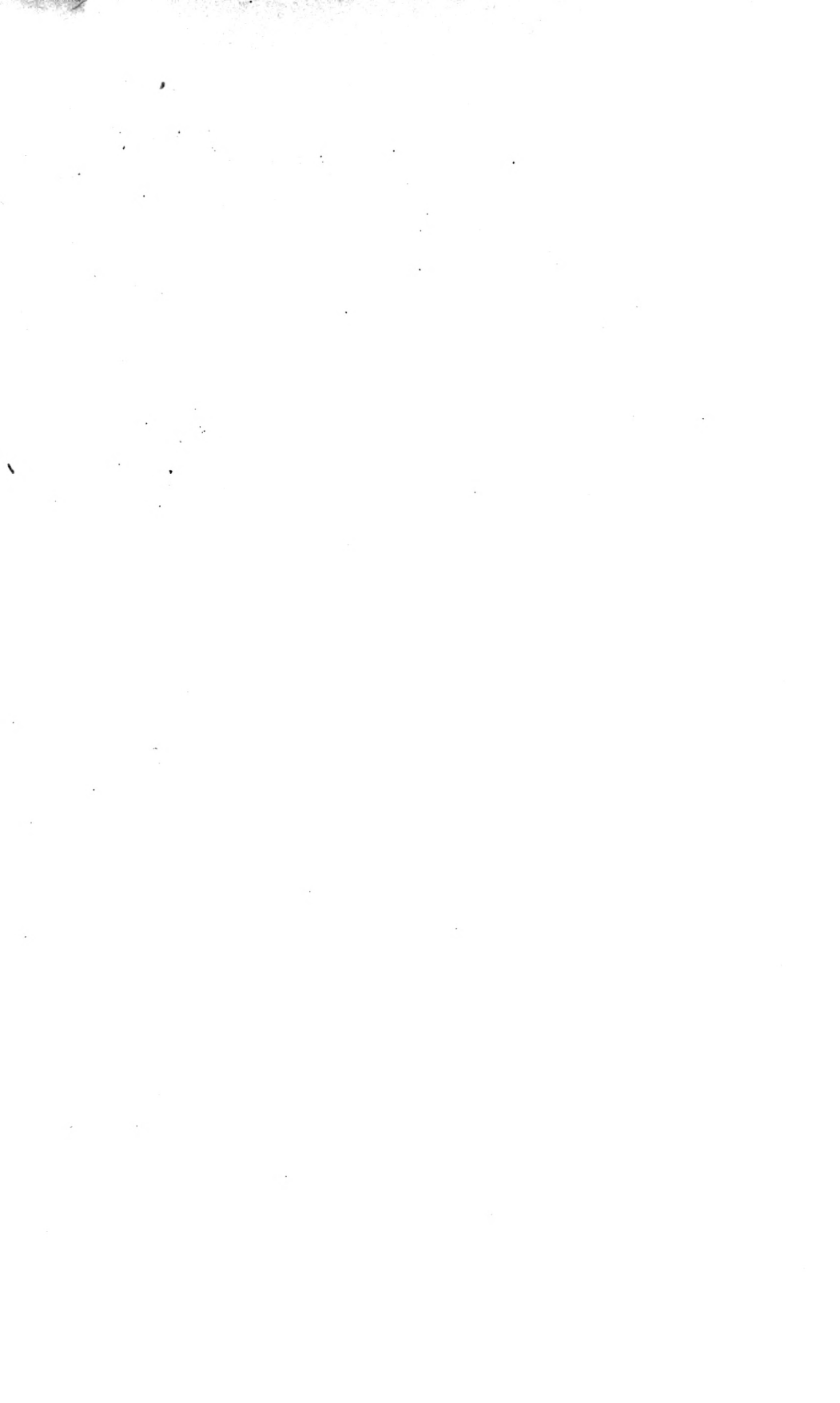
(وَإِذَا تَبَاعَ كَرِيمَةٌ أَوْ تُشْتَرَى * فَسِوَالِ بَاتِعُهَا وَأَنْتَ الْمُشْتَرَى)

الاول من السكامل والقافية متدارك قوله تباع أو تشتري أو بمعنى الواو فهو كما يكتب في العقود وكل حق داخل أو خارج

(وَإِذَا تَوَعَّرَتِ الْمَسَالِكُ لَمْ يَكُنْ * مِنْهَا السَّبِيلُ إِلَى نَدَى الْبَاوَعِرِ)

يريدوا اذا اشتد الزمان فانسدت الطرق الى من يتدرى بالمعروف وتوعرت من قولهم طريق وعمر أي غلظت وقد وعر وعمر وعمر وطريق أو عمر من هذه اللغية أي وعرك قوله تعالى وهو





الذات وهو مكثراً فعلمته ما بين والنسب أن تضم الحدث الى الحدث والذات الى الذات
وقوله في الغنى في موضع الصفة **كثراً** كأنه قال ومكثراً غنى كما تقول جاني رجل في جبهة تريد
وعليه جبهة وتحقيقه جاني رجل لابس جبهة

* (وقال خلف بن خليفة مولى قيس بن ثعلبة) *

ويقال له الاقطع لانه قطع يده لسرقة اتم بهم او كان اسنابذيا وقال أبو عثمان المازني اتي رجل
خلف بن خليفة الاقطع فقال له خلف من الذي يقول
هو القين وابن القين لاقين مثله * لفتح المساحي أو لجدل الاداهم
يعرض بالفر زدق فقال الذي يقول

هو اللص وابن اللص لالص مثله * لقب البيوت أو لطر الدراهم

عَدَلْتُ إِلَى نَخْرِ الْعَشِيرَةِ وَالْهَوَى * الِيَهُمَّ فِي تَعْدَادِ مَجْدِهِمْ سَعْلُ

قوله هو الهوى اليم مبتدأ وخبره قد اعترض بين محز البيت وصدره والواو وال الحال والمعنى
وهو اى معهم لان اليمعنى مع كما يقال هذا الى ذلك ويجوز ان يعطف والهوى على نخر العشيرة
فيكون المراد عدلت الى الافتخار بهم والى الهوى معهم فيقول صرفت همى الى ذكر مفاخر
العشيرة وهو اى معهم وتركت غيره لان في عد مجدهم واحصائه ما يشغلنى عن غيره ثم كرر الى
مضموا ومهما فقال

(إِلَى هَضْبَةٍ مِنْ آلِ شَيْبَانَ اشْرَفَتْ * لَهَا الذَّرْوَةُ الْعُلْيَاءُ وَالْكَاهِلُ الْعَبْلُ

إِلَى النَّقْرِ الْبَيْضِ الْأَلَاءُ كَانَتْهُمْ * صَفَاخِ يَوْمِ الرُّوعِ أَخْلَصَهَا الصَّقْلُ

إِلَى مَعْدِنِ الْعَزِيزِ الْمُؤَيَّدِ وَالنَّدَى * هُنَاكَ هُنَاكَ الْفَضْلُ وَالْخَلْقُ الْجَزْلُ)

فقال الى هضبة من شأنها كذا والى النقر الى معدن والمراد بجمهم ما ذكره العشيرة وان
اختلفت العبارات عنها والنقر البيض يعنى آل شيبان ذكر عزهم وكفى عنهم بالهضبة والقصد
الى الملبأ والالاف معنى الذين ومابعدهم من صلته ويمدو ويقصر وأراد بالبيض الكرام النقي
الاحساب وقوله كأنهم صفاخ يوم الزوع ان شئت اضيفت الصفاخ الى يوم الزوع وان شئت
نصبت اليوم على الظرف وعلى الوجهين يكون اخلاصها الصقل من صفة الصفاخ والمؤيد
المقوى ويروى المؤيد يعنى الدائم الثابت على مر الايام وقوله والندى لك أن تجره معطوفا
على العزو بصبر هناك مكررا والفضل مبتدأ وهناك خبره وقد كرر الظاهر تفعيما وكما يكرر الظاهر
يكرر المبتدأ تقول زيد يزدي عاقل وزيد عاقل عاقل ولك أن تجعل والندى مبتدأ ويكون هناك
الاول خبره والواو وال الحال ويكون هناك الفضل مستأنفا والجزالة نسبة تعمل فى الرأى
والخلق والعقل

(أَحِبُّ بَقَاءَ الْقَوْمِ لِلنَّاسِ أَنَّهُمْ * مَتَى يَطْعُنُوا مِنْ مَصْرِهِمْ سَاعَةً يَجْلُو)

انجزم بجلولانه جواب الشرط وهو متى يطعنوا والواو للاطلاق لالتى كانت لام الفعل

(عذاب على الأفواه ما لم يذوقهم * عدو بالأفواه أسماء وهم مخلوق)

ما لم يذوقهم ما في موضع الظرف أراد ان طعمهم حاول على افواه العداة لان مذاقتهم تمر على افواههم ويحسّن جانبهم لهم وقد جمع بين الطعم والذوق في البيت ولذلك أعاد ذكر الافواه فقال وبالافواه كأنه قصد في الاول الانباء عن كرم طبعهم ولين اخلاقهم عند التجربة وفي الثاني انه يستحلى ذكروهم فيطيب في السمع اسمول احسانهم وكثرة محاسنهم

(عليهم وفار الجلم حتى كاتما * وليد هم من اجل هيئته كهل

اذا استجبه لولم يعزب الجلم عنهم * وان آثروا ان يجهلوا عظم الجهل

هم الجبل الاعلى اذا ما تناكرت * ملوك الرجال او تخاطرت البزل)

تناكرت تفاعلات من التناكر الداهية وهو حسن ويجوز ان يكون تفاعل من الانكار فيكون تناكرت ضد تعارفت أى ينكر بعضهم بعضا لما ينطوى عليه كل لصاحبه من سوء الرأى واضمار الشر وتخطاطرت البزل هو تفاعل من الخطران وهو اشالة الأذنان وادارتهم عند الهياج وهذا الاشارة الى المحار بين اذاتد افعوا اباركانهم كما ان قوله تناكرت ملوك الرجال أراد ندهاوا بما كابد هم فيريد انهم يعلون رؤساء الناس قولاً وفعلاً ومكراً

(الم تر ان القتل غال اذ ارضوا * وان غضبوا في موطن رخص القتل

كنا فيهم حصن حصين ومعقل * اذا حرك الناس الخوايف والازل

لعمري نعم الحى يدعوصر يحهم * اذا الجار والمنا كول ارضه الاكل)

الحمود بن محمد بن محذوف كانه قال اذا استغاث بهم الصريح وهو المستغيث فاستنصرهم ودعاهم اجابوه فنم الحى هم وقد دعوا اذا الجارماً كقول ومطموع فيه واذا اشتد الزمان وقوله الجار مبتدأ وارضه الاكل في موضع الخبر واكتفى بالخبر عنه وان كان عطف الما كقول عليه كانه قال اذا الجار ارضه الاكل والمنا كقول كذلك ويشبهه قول الآخر في الاخبار عن المعطوف عليه دون المعطوف * فالى وقيار ارب الغريب * ومعنى ارضه الاكل ضيق عليه وغشيه وقد قيل اكلت فلانا اذا غلبته وكنى عن المستضعف باليتم والشحم فقيل ترك فلان الجاعلى وضم وفلان شحم للمبتلع قال

فلا تحسبني يا ابن ازم شحمة * تزرد ما طاهى شوا ملهوج

(سعاة على ابناء بكر بن وائل * وتبل افاصى قومهم لهم بل)

يسعى السعاة على وجوده وكذلك السعاية يقال للمصداق الساعى والمصدر السعاية وهو يسعى على قومه اذا قام بأمورهم والمسعاة فى الكرم والجود والشاعر يريد انهم يذوبون عنهم

ويسهون في مصالحهم وقوله وتبل افاصي قومهم لهم تبل أى ذحل الابعاد من قومهم كذحل
المختص بهم لانهم يتشكرون في الانتقام والانتصار فيهما على حد واحد

(اِذَا طَلَبُوا ذِخْلًا فَلَا الذِّخْلُ فَانْتَبِهَتْ * وَإِنْ ظَلَمُوا أَوْ كَفَاهُمْ يَبْطُلُ الذِّخْلُ

مَوَاعِيدُهُمْ فَعَلُوا إِذَا مَا تَكَلَّمُوا * يَتَلَكَّاتِي أَنْ سَمِعَتْ وَجَبَ الْفِعْلُ

بتلك أى بالكلمة وهى نم أى اذا قالوا نم وجب الفعل فلم يتأخر

(بِحُورٍ أَلَا قِيمَ ابِحُورٍ غَزِيرَةٍ * إِذَا زَحْرَتْ قَيْسٌ وَأَخْوَتْ أَذْهَلُ)

زحر البعير زحورا اذا طامأ موجه وأصل البحر من الشق ومنه سميت البعيرة وهى التى تشق اذنها

* (وقال آخر) *

(عَادُوا مِرْوَةَ تَنَانُضِلِ سَعِيمٍ * وَلِكُلِّ بَيْتٍ مِرْوَةٌ أَعْدَاءُ

أَسْنَا إِذَا ذُكِرَ الْفِعَالُ كَعَشِيرٍ * أَزْرَى بِفِعْلِ أَيْبِمِ الْإِبْنَاءِ)

الثانى من السكامل والقائمة متواتر ويشبهه قول الآخر

ان العرائن تلقاها محسدة * ولا ترى للثام الناس حسادا

وقوله

لا يملكون عداوة من حسد * وحذاء كل مروا تحسادها

وقوله ضلل سعيهم أى نسب الى الضلال لمالم يلحقوا وأشأ وهم وقوله لسنا اذا ذكر الفعل
كعشير يريدنا لان التقيد على مناسبنا وعلى ما قدمه اسلافنا من المفاخر والمساعى لكننا نعمر

ماشيدوه

* (وقال المتوكل الليثي) *

(أَسْنَا وَإِنْ أَحْسَابُنَا كَرُمَتْ * يَوْمًا عَلَى الْأَحْسَابِ سَكُلُ

تَبْنِي كَمَا كَانَتْ أَوْ أَنْتَنَا * تَبْنِي وَتَفْعُلُ مِثْلَ مَا نَعْلُوا)

* (وقال طريح بن اسمعيل الثقفي) *

طريح بجوزان يكون تصغير طرح من قولك طرحت الشئ طرحا أو طارح أو طروح أو طارح
وتفحو ذلك وثقيف يمكن أن يكون فعلا فى معنى مفعول من قولهم ثقفت بالشئ أن ثقفة ثقافة
وثقوفة اذا حدثته أو من ثقفت الرجل اذا طعنته وهو من ثقوف وثقيف منهم ما جبهوا واسم
ثقيف قسي وانما ثقيف لقبه يمدح خالد بن عبد الله القسري

(طَلَبْتُ ابْتِغَاءَ الشُّبْكْرِ فِيمَا صَنَعْتُ بِي * نَقَصَرْتُ مَعَهُ أَوْ بَأُو أَيْ أَشَا كُرُ

وَقَدْ كُنْتُ نَعِطِيَنِ الْجَزِيلَ بِدِيَمَةٍ * وَأَنْتَ لِمَا اسْتَكْرَمْتُمْ مِنْ ذَلِكَ حَاقِرٌ
فَارْجِعْ مَغْبُوطًا وَتَرْجِعْ بِالسَّبِي * أَهَا أَوْلَى فِي الْمَكْرَمَاتِ وَآخِرُ

قوله فارجع مغبوط أي ارجع عنك مر موقا ومحمد في الناس مذ كور او ترجع أنت بخصل
الكرم والسبق الى الغاية المطلوبة بها أول يتدأ به وآخر ينتهي اليه

(وقال حبيب بن عوف)

(فَقِي زَادَهُ السُّلْطَانُ فِي الْجَدْرِ عِبَّةٌ * إِذَا غِيَرُ السُّلْطَانُ كُلَّ خَلِيلِ)

أي لم يطره الغنى ولا طغته السلطنة

(وقال ابن الزبير الاسدي يفضل محمد بن مروان على عبد العزيز)

(لَا تَجْعَلَنَّ مَثَدًا ذَائِمَةً * ضَعْفًا مَرَادِقُهُ عَظِيمَ الْوَكْبِ)

الاول من الكامل والقافية ممدارك الممدن الثقيل الجسم السكبي اللحم وجعله ذائمة أي
انها ضئمة وكل الناس لهم سرور ولكنهم يخصصون في بعض المواضع اعلم السامع بما يريدون
فيقولون فلان رأس أي رأس عظيم ونحومن هذا اقوالهم فلان رجل أي انه فاضل وهذا
الاسم يقع على الناقص وغيره ولكنهم ينطقون بذلك اذا أرادوا التفضيل كأنهم يحذنون
الصفة والسرادق ماحول الخيمة والقبعة يقول هو مستظل له وقام من الحروب لا يتبدل في
الحروب ولا يركب مركبا معها

(كَأَغْرِي تَحْتِ السُّيُوفِ سُرَادِقًا * يَمْتَشِي بِرَأْيَتِهِ كَسْيَ الْأَنْكَبِ)

الانكب الذي أحد منكبيه أشرف من الآخر

(فَتَحَّ الْأَلَهُ بِشِدَّةِ لَشَدِّهَا * مَا بَيْنَ مَشْرِقِهَا وَبَيْنَ الْمَغْرِبِ)

جَعَّ ابْنُ مَرْوَانَ الْأَعْرَ مُحَمَّدٌ * بَيْنَ ابْنِ أَشْثَرِهِمْ وَبَيْنَ الْمُصْعَبِ)

بين ابن اشترهم أضافه الى من كان يدين له ويدخل تحت طاعته وهو اه أي جمع بين قتل ابن الاشتر
ومصعب بن الزبير فاراح منهما قال أبو تمام دخل أعني بني ربيعة وهو من بني شيبان ثم من بني
ربيعة من بطن منهم يقال لهم بنو أمامة على عبد الملك بن مروان فقال له يا أبا المغيرة ما بقي من
شعرك فقال يا أمير المؤمنين لقد بقي منه وذهب على أي الذي اقول

(وَمَا أَنَا فِي حَقِّ وَلَا فِي خُصُومَتِي * بِمَهْتَضَمِ حَقِّي وَلَا فَارِعِ سَبِي)

قوله في حق أي فيما استحقته من الناس كافة ولا فارع سبي أي لا أندم على شيء افعله الكمال حزبي
وصواب تدبيرى وى روى ولا فارغ قرنى يريد انه لا يأمننى فيشغل بأسبابه ومصارفه ولكن

يكون أبدأ خاتماً في ومشغولاً في

(وَلَا تُسَلِّمُ مَوْلَىٰ عِنْدَ جَنَابِهِ * وَلَا خَاتَمَ مَوْلَىٰ مِنْ نَبْرٍ مَا اجْنِي)

أي إذا جنى ابن عمي جنابياً لم أخذه ولا كني أدفع عنه ولا ألزمه جنابياً

(وَأَنْ فُؤَادَ بَيْنَ جَنبِي عَالِمٌ * بِمَا أَبْصَرْتُ عَيْبِي وَمَا سَمِعْتُ أُذُنِي)

تكسر فؤاد الأنة باتصال قوله بين جنبي اختص حتى علم أنه قلبه من بين القلوب

(وَفَضَّلَنِي فِي الشَّعْرِ وَاللُّبِّ أُنْتِي * أَقُولُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَأَعْرِفُ مَا عَنِِي)

وأصبحت أذفضلتُ مروان وابنه * على الناس قد فضلتُ خير أب وابن

* (وقال أيضاً في سليمان بن عبد الملك)

(أَتَيْنَا سُلَيْمَانَ الْأَمِيرَ نَزْوَرُهُ * وَكَانَ أَمْرًا يُحِبُّ وَيُكْرَهُمْ زَائِرُهُ)

إذا كُنتَ بالبحرَى به متهفراً * فلا الجود تخله ولا البخل حاضره

الثاني من الطويل والقافية متدارك البحرى المسارة فيقول إذا وقعت في خاطره وتفردت بما جانه فالجود نصب عينيه والبخل غائب عن همه

(كَلَّا شَأْنِي سَوْأَةٌ مِنْ ضَمِيرِهِ * عَنِ الْجَهْلِ نَاهِيَهُ وَبِالْحِلْمِ أَمْرُهُ)

جعل للسؤال شافعين وزعم ان كلامهما ينهاء عن البخل ويأمره بالبذل والافضل وهذا على طريقتهم في ان الانسان له نفسان عند ما يحضره من الفعالي والمقال فاحداهما تأمره بالفعل والاخرى تنهاه وتبعثه على التردد ومثله * اذا افتقرت نفسك في السر خاليا *

* (وقال السكيت يمدح مسلمة بن عبد الملك)

(فَمَا غَابَ عَنِ حِلْمٍ وَلَا شَمِّهِدَا لَنَا * وَلَا اسْتَعَذَّبَ الْعُورَاءُ يَوْمَ ذَقْنَاهَا)

يدوم على خير اللال ويتقى * تصرمها من شبيبة واتقأ لها

وتفضّل إيمان الرجال شماله * كما فضلت يمينه شماله

الثاني من الطويل والقافية متدارك يقول تريد في الفضل والافضل شمال هذا الرجل على إيمان الرجال كاهم كما غابت عينه شماله فهذا وجهه والاولى ان يجعل الضمير من الشمال عائدا الى الرجال فيكون المعنى كما فضلت يمينه شمال الرجال كاهم يريد ان زيادة شماله على إيمانهم في الظهور ومثل زيادة عينه على شمالمهم في الظهور

(وَمَا أَجْمَ الْمَعْرُوفَ مِنْ طَوْلِ كَرِهِ * وَأَمْرًا بِأَفْعَالِ النَّدَى وَأَفْتَعَالِهَا)

ما اجم أى ما كره وقوله أمر بأفعال التمدى عطفه على المعروف يريد ولم يأجم الأمر بفعل التمدى واكتسابه له كأنه كان يبعث الغير عليه ويتولى فعله بنفسه

(وَيَبْتَدِلُ النَّفْسَ الْمَصُونَةَ نَفْسَهُ * إِذَا مَا رَأَى حَقًّا عَلَيْهِ ابْتَدَاهَا)

اتصبت نفسه على البدل من النفس ويكون المعنى انه اذا رأى ابتذال نفسه واجتماعه حقا ملازمه يبتدئها ولا يصونها وانما يريد انه يفعل ذلك في الشدائد وهذا مجازى في الخبر كما اذا اشتد بنا الأمر اتقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ويرى وتبتدل النفس المصونة نفسه بالرفع ويكون فاعل تبتدئ ويريد النفس المصونة كراتم أصحابه وأمواله فيكون المعنى انه لا يلقى ذخيرة من ذخائره اذا وجب اتفاقها ولا يصون نفسها عزيمة عليه كريمة اذا وجب ابتذالها

(بَلْوَكَانَ فِي أَهْلِ النَّدَى فَضَّلْتُمْ * وَبَاعَكُ فِي الْأَبْوَاعِ قَدِمًا فِطَالَهَا)

يقال قاضته ففضلته أفضله ولذلك تعدى وان كان فضل الشيء اذا زاد لا يتعدى ومن شرط فعل المبالغة أن يجعل مسـتقبـله على فعله اذا كان محتملا وان كان في الاصل يجرى مع مضموح العين أو مضمومة أو مكسورة وكذلك قوله فطالها انما تعدى وطال الذى هو ضد قصر لا يتعدى لانه من طاولته فطلته أطوله والمعتل في هذا المعنى يجرى على أصله يقال باكية فبكيته أبكيه اذا غلبته في البكا وطاولته فطلته أطوله اذا غلبته في الطول وانما يغربوا المعتل لثلاثه تبتسبات الواو بينات الياء ولا يجرى هذا في كل فعل

(فَأَنْتَ النَّدَى فِيمَا يُنَوِّبُكَ وَالسَّدى * إِذَا النَّوْدُ عَدَّتْ عَقِبَةَ الْقَدْرِ مَالَهَا)

الندى والسدى بمعنى واحد وقد قيل الندى بالنهار والسدى بالليل وقال الخليل في الخلود ان المرأة الشابة ما لم تنصر نصفها وعقبه القدر ما يلقى فيها من المرق وغيره اذا استعيرت وهذا كانوا يفعلونه في شدة الزمان وخص الخلود لكرمها ونعمة ما كان المستعير منهم اذا استعير قدره فردها رد في اسفلها شيئا يسيرا مما يطبخ ليكون ذلك كالأجرة لها وذلك الشيء هو عاقى القدر قال الشاعر * اذا رد عاقى القدر من يستعيرها * وقيل أراد بعاقى القدر الذى يطلب شيئا مما فيها فيرده المستعير

(وقال المتوكل اللبى) *

(مَدَحْتُ سَعِيدًا وَأَصْطَقَيْتُ ابْنَ خَالِدٍ * وَلِلْعَبْرِ أَسْبَابٌ بِهَا يُتَوَسَّمُ)

الثانى من الطويل والقافية متدارك يقول اخترت من بين الناس ابن خالد وقرطت في شعري سعيدا والتعير وجوه تبين وسهه وعلامته بها

(فَكَذْتُ كَجَبَّتْ بِمَجْفَارِهِ الثَّرَى * فَصَادَفَ عَيْنَ الْمَاءِ إِذْ بَتَّرْتَهُمُ)

أى كنت فى اصطفاى اياهـ ما كرجـل يتطلب الماء بمجفاره من ترى الارض فصادف عينه ومنبعه أى أصبت فى القصد والاختيار ووضعت الثداء موضعه ومن روى محتمس بالحاء فهو مقتعل من الحس والحس من التجسس وهم ايتى ارباب ومعنى يتسهم يتبع رسومه

(فَإِنْ سَأَلَ اللَّهُ الشُّهُورَ شَهَادَةً * تَبَيَّنَ جَادَى عَنْكُمْ وَالْحَرَمُ)

انما خص جادى والحرم لان جادى من أشهر القعط والضرم والحرم من أشهر الحرم

(بِأَنَّ كُتُبَ الْخَبَرِ الْجَزْوَ وَآهْلَهُ * إِذَا جَعَلَ الْمُعْطَى يَمْلُ وَيَسَامُ)

اذا ظرف لما دل عليه قوله خبر أهل الجزو وجعل بمعنى طفق وأقبل فلا يتعدى والسامة فوق الملل يقول ان يسأل الله عنكم الشهور أخبر جادى بقراكم الضيف وصلاتكم الرحم وهو شهر يرد وجذب وأخبر المحرم بحفظكم حرمة وتأديتكم حقه لانه شهر حرام لا يسفك فيه دم ولا ينهب شئ

* (وقال نصيب في عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي)

(وَاللَّهُ مَا يَدْرِي أَمْرٌ وَذُجْنَابَةٌ * وَلَا جَارِيَّةٌ أَيُّ يَوْمِيكَ أَجُودُ)

جعل الجود لليوم على طريقة قوله تعالى بل مكر الليل وانما لما كان فيه ما وعلى حد قول الناس نهاره صائم وليله قائم

(أَيُّومٌ إِذَا الْقِيَمَةُ ذَايسَارَةٍ * فَأَعْطَيْتَ عَقْوَامِيكَ أَمْ يَوْمٌ تَجْهَدُ)

أيوم اذا القيامة تفصيل لما أجله ومعنى القيمة القيت فيه فخذف الجار وجعل اليوم مفعولا على السعة ويقال يسار ويسارة كما يقال ذكر وذكورى ومكان ومكانة وقوله أَمْ يَوْمٌ تَجْهَدُ أَي تَجْهَدُ فِيهِ فَاصْطَفِ الْيَوْمَ إِلَى الْفِعْلِ وَأَوْصَلَ الْفِعْلَ بِنَفْسِهِ وَالْمَعْنَى لَا يَعْلَمُ الْغَرِيبُ الْمُتَنَاقِضَ عَنْكَ وَلَا الْقَرِيبُ الْمُتَسَدِّدَ أَيْ مَنَّا أَي وَقْتِيكَ أَمْ كَثْرَتُ مَخْضِ وَخَيْرِ أَيُّومٍ كَذَا أَمْ يَوْمٌ كَذَا أَوْ يَوْمًا إِذَا الْقِيَمَةُ ذَايسَارَةٍ أَمْ يَوْمٌ تَجْهَدُ وَيَكُونُ هَذَا مَرْدُودًا عَلَى الْمَعْنَى لِأَنَّهُ لَمْ أَرَادْ بِقَوْلِهِ أَيُّ يَوْمِيكَ أَجُودُ أَيُّ جُودِيكَ أَفْضَلَ قَالَ أَيُّ يَوْمًا أَيُّ أَجُودِيكَ فِي يَوْمٍ إِذَا الْقِيَمَةُ فِيهِ مَوْسِرًا أَمْ جُودِيكَ فِي يَوْمٍ تَكُونُ فِيهِ مَجْهُودًا مَعْسِرًا

(وَإِنْ خَلِيلِيكَ السَّمَاخَةَ وَالنَّدَى * مُقِيمَانِ بِالْمَعْرُوفِ مَا دَمَتْ تَوْجِدُ)

جمع بين السماحة والنسدى لان السماحة هي مهولة الجانب في الاعطاء وطيب النفس به وقوله مقيمان أى ثابتان من قوله تعالى الامامت عليه قاعا ومنه أقام بالمكان أى جعل لنفسه ثباتا ومنه قوام الامر أى دوامه وما دمت ظرف فيقول السماحة والنسدى مقيمان بسبب معروفك وانما قال بالمعروف كما يقال فلان مقيم بمكان كذا أى جعل قيامه به وثباته له وكذلك جعل قيامه بالمعروف على هذا الوجه

(مُقِيمَانِ لَيْسَانَا رَكِيكَ نَحْلَةً * مِنْ الدَّهْرِ حَتَّى يَفْقُدَ أَحْبَابِنَا نَفَقَةً)

* (وقال أمية بن أبي الصلت)

أمية تحقير أمة وهي فعلة ولا مهاووا والصلت البارز المشهور

(أَذْكَرُ حَاجَتِي أَمْ قَدْ كَفَانِي • حَيَاؤُكَ إِن شِئْتُمْ كَالْحَيَاءِ
 وَعَمَلُكَ بِالْحُقُوقِ وَأَنْتَ فَرَعٌ • لَكَ الْحَسَبُ الْمُدَّ تَبُّوَالسَّنَاءُ
 خَلِيلٌ لَا يُغَيِّرُهُ صَبَاحٌ • عَنِ الْخَلْقِ الْجَبَلِ لِوَالْمَسَاءِ)

الازل من الوافر والقافية متواتر خلدل ارتفع بانه خبر مبتدأ مضمر كأنه قال أنت خلدل
 لا تغيره الاوقات عما ألف من بره وأشار في قوله الصباح والمساء وهم اطراف النهار الى وقتي
 الغارة والضيافة

(وَأَرْضُ كُلِّ مَكْرَمَةٍ بَيْتًا • بِنُوتِيمٍ وَأَنْتَ أَهْ أَسْمَاءُ)

يريد بارضه ما توطده له من مبانى الجهد والشرف فجعله كالارض له وجعل مرعا عنه له من بعد
 وتوفره على ما يشيده بنفسه كالمسألة وقد علم ان حياة الارض بما يلقى عليها من حيا السماء

(إِذَا نَحَى عَلَيْكَ الْمَرْءُ يَوْمًا • كَفَاهُ مِنْ تَعَرُّضِهِ السَّنَاءُ)

يقول ان المثني عليك لا يحتاج الى قصدك به لانه متى نادى اليك تناوره انتم احسانك فاغنيته
 عن التعرض والقصد

(بُيَّارِي الرِّيحِ مَكْرَمَةٌ وَيَجِدَا • إِذَا مَا الْكَلْبُ أَجْمَرَهُ السَّنَاءُ)

اذا ما الكلب ظفر لتبارى أى تفعل ذلك في مثل هذا الوقت ومكرمة اتصب على انه مفهول
 له ويجوز ان يكون في موضع الحال

• (وقال ابن عبدل الاسدي)

(بَيْنَاهُمْ بِالظَّهْرِ قَدْ جَلَسُوا • يَوْمًا بَحِيثٌ يَنْزِعُ الذَّبْحُ)

الضرب الاول من العروض الثانية من الكامل والقافية متراكب بينا يستعمل في المفاجأة
 وكذلك بينا وكان أبو علي يقول هو ظرف زمان كأن الأصل كان بين اوقات فخذف المضاف
 والظهور موضع والظهور ما علم من الارض ويجوز أن يقال لكل ظاهر ظهر ويوما اتصب على
 البدل من بيناهم ويريد المتصل من الاوقات كما يقال فلان يفعل كذا وكذا وكان بالامس
 يفعل كذا والذبح نبت له أصل يقشر عنه ويخرج كالجزر ويقشر عنه جلد اسود وهو حلو
 يؤكل وله نوراً حمر قال الاعشى

وعقار قحيب العين اذا • صفقت جندعه انور الذبح

وقوله بحيث ينزع الذبح بيان للميعات المشار اليه

(فَإِذَا ابْنُ بَنِي فِي مَوَاطِنِهِ • تَهْوَى بِهِ خَطَاةُ سُرْحِ)

القافية لانه ييناو بينا بحيثان ولا يجي مما يهوان فيه من اذا واذا على ذلك قوله

فبينما عيشيان جرت عقاب * من العقبان خاتمة طلبوا

فاما اذ فقد ذ كرسيمويه خاصة انه يقع بعدها ولم يذ كرا اذا و كثير من النجوين والاصمى
يذ كرون هذا و يقولون لاحاجة الى اذرا اذا ويستشهدون بقول أبي ذؤيب

بينات عنقه الكفاة وروعه * يوما أتيج له جرى سلفع

وما يختارونه هو الاكثر واستشهد سيمويه بقوله

بينما نحن بالكثيب ضحا * اذ أتى راكب على جماله

والبيت الذي نحن فيه جا باذافه وأغرب وتهوى تسرع والخطارة التي تخطر بذنها نشاطا
فعل الضبوله أو تخطر في مشيتها والبرح السهلة اليدين والمواكب جمع موكب وهم الجماعة
يكونون رجا كما يقال واكب الرجل الرجل اذا سار معه في الموكب وأوكب الشيء اذا دنا كأنهم
يريدون انه صار مع القوم في الموكب قال يزيد بن الطثرية

وصاتك بالهوء وقد رأينا * غراب العين أوكب ثم طارا

(فَكَمَا نَظَرُوا إِلَى الْقَرِيرِ * أَوْ حَيْثُ عَاقَ قَوْسَهُ قَزْحُ)

قوس قزح قوس السحاب قال أبو دواد

فترى خلفه ماني هبوة * من غبار ساطع قوس قزح

والبيت الذي لابن عبد لمبى على ان قزح اسم معروف وجاء في الحديث ان قزح ملك وقيل
شيطان وزعم قوم ان القزح الطرائق التي ترى في القوس من الالوان المختلفة فيجب أن
يكون قزح على هذا بكرة كما تقول قوس الوان مختلفة هذا قول أبي العلاء وقال المرزوقي قوله
أوحى بجوزان يكون معطوفا على قرفيكون المعنى نظروا الى قرأ والى مكان قوس قزح
وجعل قزح فاعل لعاق في اعتقاد من يعتقد ان قزح اسم شيطان لهذا أخبر عن المضاف
اليه من قولهم قوس قزح وذ كرفي الخبر أن فيه أمانا من الفرق وعند النجوين ان قولهم
قوس قزح كما رقبان وما أشبهه واذا كان كذلك لم يصلح الاخبار عن المضاف اليه لا يجوز أن
تقول حارلقبان لانك تؤمى الى مجهول وذ كرفي بعضهم انه يقال لقوس قزح قوس قزيع وهو
من قزح القوس اذا تشمر له دو وخف

* (وقال حاتم بن عبد الله الطائي) *

(مَتَى مَا يَجِيئُ يَوْمًا إِلَى الْمَالِ وَارِنِي * يَجِدُ جَمْعَ كَفٍّ غَيْرِ مَلَايَ وَلَا صَفِيرِ)

الاول من الطويل والقافية متواتر قوله جمع كف هو قدر ما يشق عليه الكف من المال
وغيره ويقال للمرأة الحامل هي يجمع وكذلك البكر منهن بقول متى جاء وارني بعد موتى يجمع
قدرا من المال لا يوصف بالكثرة ولا بالقله

(يَجِدُ قَرَسًا مِثْلَ الْعِنَانِ وَصَارِمًا * حَسِبًا إِذَا مَا هَزَلَمْ يَرْضُ بِالْهَبْرِ)

أي يجمع قرسا ضمرا كالعنان في ادماجه وضمه وسبقا فاطعا اذا حرك في الضرية لم يرض

بالقطع ولكن يجاوزه ويخرج الى ماوراه

(وَأَمْرٌ خَطْبًا كَانَ كَعُوبِهِ * نَوَى الْقَسْبَ قَدَّارِي ذِرَاعًا عَلَى الْعَشِيرِ)

الكعوب العقد شبهه ما في صلابته انبوى القسب وهو ضرب من التمر غليظ النوى صلجه
وقوله قد ارى ذراعا على العشير وصفه بانه لم يكن طويلا ولا قصيرا حتى لا يكون مضطربا ولا
فاصرا

(وقال آخر)

(آلُ الْمُهَلَّبِ قَوْمٌ خَوَّلُوا شِرْفًا * مَا نَالَهُ عَرَبِيٌّ لِأَوْلَا كَلْدًا)

الثاني من البسط والقافية متواتر خولووا ملكوا وانحولوا انخدموا من ذلك كانهم هبة للخدم
وقوله ولا كادا أى ولا اقرب من نيل ذلك الشرف

(لَوْ قِيلَ لِلْمَجْدِ حُدُودُهُمْ وَخَالِهِمْ * بِمَا أَحْسَنَكُمْتُمْ مِنَ الدُّنْيَا مَا حَادَا)

خالهم اتركهم وهو فاعل من خلايخلو كأنه قال فارقهم قال النابغة
قالت بنو عامر خلو ابن أسد * يابؤس للجهل ضرار الاقوام
يقول لو قلت للمجد وكان بمن يعقل انصرف عن آل المهلب وخذ حكمك ما شئت لم يفارقهم

(إِنَّ الْمَكَارِمَ أَرْوَاحٌ يَكُونُ لَهَا * آلُ الْمُهَلَّبِ دُونَ النَّاسِ أَجْسَادًا)

جعل آل المهلب دون الناس أرواحا للمكارم يقول قوام المكارم بهم كما ان قوام الاجساد
بالارواح

(وقالت اخت النضر بن الحرث)

(الْوَاهِبُ الْآلُفُ لَا يَنْبَغِي بِهِ أَبَدًا * إِلَّا الْإِلَهِ وَمَعْرُوفًا بِمَا اصْطَنَعَا)

كانه يتلذذ بفعل المعروف واحتساب الاجر عند الله عز وجل

(وقالت صفية بنت عبد المطلب)

(الْأَمْنُ مُبْلَغٌ عَنِّي قُرَيْشًا * فَتَيْمِ الْأَمْرِ فِينَا وَالْأَمَارُ)

الاول من الوافر والقافية متواتر الرسالة التي تطلب ابلاغها قولها فقيم الامر فينا والامار
كانها تستبطئ قبيلتها قريشا فتقول من يبلغهم عنى لماذا كان الامر فيهم وهم يتقبضون عما
يجب عليهم السعي فيه والامار المشاورة والائتمار الافتعال وقيل الامار الامارة وقال أبو العلاء
الامار من قوله هم امر الرجل صاحبه يؤامره امارا اذا شاوره في الشيء وراجعه فيه وكل
واحد منهم ما أمر صاحبه كما يقال جالسه فهو جالس له

(لَنَا السَّائِفُ الْمُقَدَّمُ قَدْ عَلِمْتُمْ * وَلَمْ نُوقَدْنَا بِالْغَدْرِ نَارًا)

قوله هو فاعل المناسب هو امر كالايخفى اه

قولها السلف جمع سالف وقولها ولم تودلنا بالغدر نارأى لم تغدر فتوقد نار للشهرة وكانوا اذا
 أرادوا ان يشمروا انسانا بالغدرأرادوا نارا فاجتمع اليها الناس ثم نادى مناد الان فلانا
 قد غدرت خطاطب بنى أمية وتقول كيف تكون الولاية لكم والسلف المقدم لنا تعنى النبي صلى
 الله عليه وسلم ويحتمل على مثل هذا المعنى في ايقاد النار للغدر قول زهير

وتوقدنا زك شزرا ويرفع * لكم في كل بحجة لواء

(وَكُلُّ مَنَابِقِ الْخَيْرَاتِ فِينَا * وَبَعْضُ الْأَمْرِ مَنَقَصَةٌ وَعَارُ)

تعنى ما يؤثر من مناقبهم وهى جمع منقبة ومنقبة مفعلة من انقابة وهى المعرفة

* (وقال زياد الاجهم يمدح عمر بن عبد الله بن مكرم)

(أَخْلَكَ لَيْسَ خَلْمُهُ بِمَذِقٍ * إِذَا مَا عَادَ فَرَّقَ أَخِيهِ عَا)

المذوق اللبن المخلوط بالماء يقول هذا الاخ لا ينطوى لك على غل واذا أعطى راجيه أعناه فان
 راجعه القفر لكثرة مؤنه عاديا بالاحسان اليه

(أَخْلَكَ لَا تَرَاهُ لِدَهْرٍ أَلَا * عَلَى الْعِلَاتِ بِسَامَا جَوَادَا)

بسام بسام بالغا لم بين على بسم لان البناء على بسم بسام يقال بسم وبسبم وبسبم

* (وقالت امرأة من بني مخزوم)

(إِنْ تَدَّأَى فَايُجِدُّ غَيْرَ الْبَدِيعِ * قَدْ حَسَلْ فِي تَيْمٍ وَمَخْزُومٍ

قَوْمٍ إِذَا صَوَّتَ يَوْمَ النَّزَالِ * فَأَمَّا إِلَى الْجُرْدِ اللَّهُامِيمِ

مِنْ كُلِّ مَحْبُوكٍ طُولِ الْقَرَى * مِثْلَ سَبَانِ الرَّفْحِ مَشْهُومِ)

هذه من السربيع والبيتان شاذان وذلك ان في وزنها شيأ لم تجر العادة باستعمال مثله وهما
 يزيدان على البيت الثالث فالبيت الاول يزيدا بعين من البديع والبيت الثاني يزيد باللام من
 النزال على ما جرت به العادة وهو في ذلك مثل البيت الاول ولوروى يوم الوغى للفق بالبيت
 الثالث من القطعة وهو الصحيح وغير البديع نصب على الحال واللهاميم من الخيل جياها
 ولهاميم الابل غزارها واللهاميم الناس أشياخهم والمحبوك المحكم الخلق والصحة والقري
 الظهر والقرس لا يحمده من طول القري وانما أرادت انه بعيد الظهر من الارض لان ظهره
 طويل ولوروى رفيع القري اسكان اخاص من الشبهة ومشهور خديد النمس. كانه قد شهم
 أى أفزع وقال المرزوق مشهور حديد القلب ومنه الشيم القنفذ للشوك الذى في ظهره
 ومشهور بالنسب الذى قد أثر اغزا وفيه ولوحه مشهور الحر والحرب

* (وقالت أخرى)

(الآن عبد الواحد الرجل الذي * فذلك ما تبغيه والعرض وافر)

تقول يعطى قبل ان يسئل ويذل الوجه ويشبهه قول الآخر
أهنا المعروف مالم * تبذل فيه الوجه

(وقالت الحسناء) *

(دل على معروفه وجهه * بورك هذا هادي من دليل

تخسبه غضبان من عزه * ذلك منه خلق ما يحول)

نصفه بالطلاقة ونصب هاديا على الحال وما يحول أى يتغير أى هو ظاهر العز دائما

(وبله مستعرب اذا * التي فيها وعليه السليل)

وبله تعجب ونصب مستعرب على التمييز وقيل على المدح والليل درع قصيرة والجمع أشله
والليل أيضا ثوب يابس تحت الدرع

(وقالت امرأة من اباد) *

الاباد ما حيا وارتفع من الرمل وينبغي ان تكون عندها كاترى لانه اسم لامصدر ولو كانت
وارا صحت نحو وان وخوان وصوان فاما صبيان للثمت أيضا شاذ والاباد كل ما قوى به شئ من
جانبه ومن طريق الاشتقاق انه من الابدأى القوة

(الخيل تعلم يوم الروع ان هزمت * ان ابن عمرو لى الهيجا يحميها)

الثانى من البسيط والقافية متواتر اللفظ للخيل والمعنى لاصحابها

(لم يهزمت ولم يهزمت * وكل مكرمة يلقى بساميا)

لم يهزمت أى لم يحرك المعظمة أى لحادثه توجد عظمة تزدل به بالباعظ ثم لجرانه يساميا أى
يسهوا اليه او يساميا فى موضع الحال أى مساميا لها ولان تروى يلقى بالقاف وتلقى بالنا
ومعناها ما قريب

(المستشار لأمر القوم يحزبهم * اذا الهنات أهم القوم ما يها)

الهنات جمع هنة وهى كالسكينة عن المنكرات ولا تستعمل فى الخير البتة وقولها أهم القوم أى
جعل من همهم وموضع يحزبهم نصب على الحال

(لا يهرب الجار منه غدرة أبدا * وان الممت أمره وهو كانيها)

انتصب أبدا على الظرف وهو فى المستقبل بمنزلة قط فى المضى

(تم باب الاضياف والمدح) *

(باب الصفات وما اختار منه) *

* (قال البعيت الحنفي) *

قال أبو رياش هو البعيت بن حريث بن جابر بن سري بن مسلمة بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدول بن حنيفة بن لحيم بن صعيب بن علي بن بكر بن وائل

(وهاجر يشوي مهاها سموها * طجخت بهم اعيرانة واشتويتها)

الثاني من الطويل والقافية متدارك أراد بالهاجرة الوقت بهجر فيه السير أي إذا قام قائم الظهيرة وغلب الحرف فيه وهي فاعلة بمعنى مفعولة والمهاجرة الوحش فيريد أن حرها يشوي الوحش ويطنجها والعيرانة الناقة تشبهه العير في الصلابة واشتويتها أي سرت عليها حتى انضاحر الهواجر وحسرها واذهب لحما فصارت كالمحترقة وقوله يشوي مهاها سموها في موضع الصفة للهاجرة وطجخت جواب رب

(مفرجة مفرجة حاضرة حاضرة * مساندة مساندة المهارى انتميتها)

المفرجة التي بعدت مرافقها عن زورها واتسعت آباطها فهي فتلاء المرافق والمنفوجة الواسعة الجنين وحاضرة حاضرة من نسل ابل حاضرة موت والماندة القوية الظهور وقيل المساندة التي قد سوند خلفها أي قد أشبه بعضها بعضا وقد ذهب قوم إلى أن المساندة التي يخالف بعض خلفها بعض الان السنام مخالف غيره فيكون من قولهم تساند القوم إذا خرج كل أير منهم بطائفة ولا يرجعون إلى أمير واحد وسر المهارى خيارها

(قطرت بها شجعا قروا شجعا * إذا عجد العيس قدميتها)

طرت بها أراد حثتها في السير فيكون معناه اطرتها كما يقال ذهبت بزبد واذهبت به ويجوز أن يكون المراد انزعجتا من عيوب الباعة والمشتريين وفزت به بدلالة أنه قال في البيت الذي بعده فأعطيت فيها الحكم حتى حويتها والشجعا الجريئة القلب واتصب على الخيال والقرواء الطويلة الظهور والجرح المنتفجة الجنين وقوله إذا عجد العيس يريد إذا ذكرت مفاخر العيس ومناسبا قدم نسلها

(وجدت أباها راضيا وأماها * فأعطيت فيها الحكم حتى حويتها)

فصل بين المعطوف والمعطوف عليه بمفعول وجدت الثاني والمعنى وجدت أباها وأماها راضين لها أي تجبت مروضة

* (وقال عنتر بن الاخرس) *

(لعلك تمنني من أراقم أرضنا * بأرقم يسقي السم من كل منطف)

الثاني من الطويل والقافية متدارك هذا دعاء على المخاطب وإن كان لفظه ترجيا وقوله تمنني أي يقدر لك يقال مناه الله يمنه ويمنيه إذا قدره ومنى بكذا إذا ربه به قال الشاعر ولا تقوان لشيء سوف افعله * حتى تبين ما معنى لك الماني

وقوله بارقم بجوزان يعني به خيبة في الحقيقة والارقم الذي فيه نقط بيض ولا يمتنع ان يعنى
بالارقم رجلا يشبه بالارقم أى الحية في عداوته وشره وقوله من كل منطف اذا روى بالميم جاز
ان يكون من نطف السم اذا قطر وبسته عمل النطف في كل سائل كالماء والدمع ونحوهما
والنطفة هى القطرة قال جر ان العود

فتبت كأن العين أفنان سدره * عليها سقمط من ندى الليل ينطف
ويجوز ان يكون من نطف قلبه اذا فسد واصل ذلك ان تمجم الغدة في قلب البعير ثم قبل لكل
فساد قلب نطف قال الرازي

شدا على سرقى لا تنقف * اذا مشيت مشية العود النطف
واذا روى انطف فالغلب عليه ان يكون من نطف القلب ولا يمتنع ان يكون من نطف السم
كانه قال يسقى السم من كل ذى سم ينطف وافتل يوضع موضع فعل وفاعل
(تراه باجواز الهشيم كأنما * على منته اخلاق بر دم قوف)

أجواز الهشيم أوساطه والهشيم ما تكسر من يابس الشجر والنبات ومقوف أى منقوش
واصل ذلك ان يكون فيه نقوش بيض لان القوف شئ يكون في العشر أبيض ويقال لبياض
الظفر القوفة والحية يشبه بسطحها البرد الموشى قال الشاعر

انى كسانى أبو قابوس مخمة * كأنها طرف أبقار الخاريط

يعنى بالخاريط الحيات اللواتى يسطن جلودهن

(كأن بضاحى جلده وسرته * وجمع لبنه تمها ويل زخرف)

ضاحى جلده ما ظهر منه ويروى وليانه فاستعار له اللبان وأكثر ما يستعمل فى الخيل يقال
فوس رجب اللبان وهو موضع اللبب واللبان صفتها العنق وتمها ويل نقوش يقال هذه
تمها ويل الوشى وتمها ويل الربيع أى ما يظهر فيه من الزهر المختلف قال عبدة بن الطبيب
حتى رفعنا الى بيت يزيه * من فخر الوشى الوان تمها ويل

والزخرف كل ما زين وحسن وربما خص به الذهب وقيل فى التمها ويل انها ما يعلق على الابل
من العهون ولا واحد لها من لفظها والقياس تمها ويل كما يقال تجضاف

(كأن مثنى تسعة تحت حلقه * بما قد طوى من جلده المتغضف)

أراد بالمتغضف المتكسر يقال غضف الوسادة اذا ثابها شبه غضون حلقه لما قد طوى
من جلده المتكسر لكونه فاضلا عن لحمه لكثرة سمه بنسعة مثنية تحت حلقه ويقال ان الحيات
اذا اجتمعت سمومها وكثرت دقت وهزلت لان سمها ينقص لحمها فيتغضف أى يتنى

(اذا أنسل الحيات بالصيف لم يزل * يشاعر بانى جلبة لم تقرف)

اسمعا انسل من ذوات الریش وانما يريد سلخ الحية جلدها فى كل سنة ويشاعر بانى شاعر من قولك
شاعر المرأة اذا بات معها فى شعار والشاعر الثوب الذى يلى الجسد واشتقاقه من انه يلى الشعر

الثابت على الجسد ولم تعرف لم تقشز والجلابية مثل القشرة يقال جلب الجرح واجاب اذا علمته قشرة للبرص جلد بالصلاية وأنه لا يخلق سر بها ويروي يساعربالسين من قولهم كاب مسعر أى كاب وفسر قوله تعالى في ضلال وسعراى جنون ومثله ناقة مسعورة لاتسعر قلنا

(وقال المهلة الجري)

(أَرِقْتُ وَطَالَ اللَّيْلُ لِلْبَارِقِ الْوَمُضِ * حَيْثَ أَسْرَى مُجْتَابِ أَرْضِ إِلَى أَرْضِ)

الاول من الطويل والقافية متواتر الارق لا يكون الا بالليل يقول فارقتى النوم فطال الليل من أجل سحاب فيه برق يومض أسرى ليلاً وقد قطع أرضاً إلى أرض والومض مصدر كالومض وهو لمعان البرق وقد وصف به ويقال ومض وأومض واتصب حياً على الحال والعمل فيه ان شئت البارق وان شئت الومض ومجتاب أرض أى قاطعها واتصابه على الحال والعمل أسرى والحبي سحاب معترض فى الآفاق وسمى حسيباً لأنه دنا من الأرض فسكانه يحبون كما يحبون الصبي وهو فعيل من حبوت كما ان السحاب فعال من تنحب

(نَشَاوَى مِنَ الْإِدْلَاجِ كُدْرِيٌّ مِثْلُهُ * يَقْضَى بِجَدْبِ الْأَرْضِ مَا لَمْ يَكْدُ يَقْضِيْ)

قوله نشاوى من الادلاج رده على قطع السحاب الاترى انه قال فى البيت الاولى للبارق الومض ثم قال نشاوى من الادلاج وهو جمع نشوان يريد ان اقطاعه لسرا صارت كالسكارى فعيل من جانب الى جانب كأنه جعل السارى من السحاب كالسارى من الزمان وقوله كدري مثنى مبدأه ويقضى بجذب الأرض فى موضع التجر ومالم يكدمه هول يقضى وجعل فى لونه كدرة اكثر مائه وارثائه والمعنى الكدري منه يحكم للعجب من الأرض مالم يكدمه يقضى به لنفسه وقيل هذا كما يقال اعطانى الامر مالم يكدمه يعطيه لاحد وسمح لى بمالم يكدمه يسمح به لاحد والاول احسن وقال بعضهم اخبر ان هذا السحاب اذا أتى على أرض مجدبة لم يفارقها بطورها حتى يهريق به من الماء ما يكون فيه عهد وولى فى دفعة واحدة وفراغه من هذا لا يكون سر يعا كأن حاجة السحاب فى الأرض مجدبة احياؤها واخصابها من مطرة واحدة فلما فعل قضى وطره ولم يكدمه يقضيه الا بهداه

(يَحْنُ بِأَجْوِزِ الْفَلَاقُطِرَانِ * كَمَا حَنَّ يَدِبُ بَعْضُهُنَّ إِلَى بَعْضٍ)

قظراته أى نواجيه والقظرات الجانب يريد ان جوانبه تتجاوب بالردف كأنهم اتحن الى مواضع لها وقال أبو العلاء فى البيت الذى قبله يشاوى من الادلاج أى يسابق وهو من الشاوى الطاق يقال شأه يشأه اذا سبقه وهذه الكلمة جاءت على غير قياس لانك اذا ثبت فاعل من الشاوى وجب ان تقول شأه لان الهمزة عين الفعل فتقع الواو طرفاً وقبلها فتقع فنقلب الى الالف ويجب ان يكون قوله يشاوى من المقلوب وحتمهم على ذلك انهم وجدوا الواو فى الشاوى وأرادوا ان يظهر وهافى الفعل لان ذلك بيان للسجع فيها يشاوى الثابتة مخففة من الهمزة والكدرى ضرب من التضاوى هذا المعنى شبيه بول الابهة كالتضوى تجوم من الشوبوب ذى البرد ومن

روي نشاوي من الادلاج أراد قطاه نشاوي من الادلاج والاجود أن يجعل تقضى من وصف
 المنة لانه يتصل بهم فان جعل يقضى للبعي أو للبرق فجاز والاول أحسن ويكون في هذه الرواية
 باليه وفي الاولى بالناء واذا روي نشاوي فالاحسن ان يروي منه به باضافة من الى الهاء
 وقال في قوله تمن باجواز الالاقطرا انه قطرات جمع قطر وقطر جمع قطار من الابل ومن زعم ان
 جمع قطر أى ناحية نقوله ضعيف لان البيت قد جاء فيه ما يدل على انه من قطار الابل وذلك ذكره
 الحنين والذيب

(كَانَ الشَّامِيخُ الْعُلَامِ مِنْ صَبِيرِهِ * شَمَارِيخُ مِنْ أَيْتَانِ بِالطُّوْلِ وَالْعَرْضِ)

شماريخ الجبل اعلاه وكذلك شماريخ الشجر واستعار الشامريخ للشهاب والعلاج جمع العليما
 لما كانت الشامريخ تقع على القليل والكثير جازان يقال فيم اذلك لان العليما تقع على الثلاثة
 فما زاد تم جمع بعد ذلك فكذا ينبغي ان تنزل حال هذا الجمع وما جرى مجراه من ان يقال
 هذه المساجد القصى والقصى جمع القصى أو القصى وان كانت ثلاثة مساجد لم يحسن
 النطق لان المسجد مذكر لا يجمع ان يقال فيه المسجد القصى الاعنى لضرورة فاذا كثرت
 المساجد حسن ان توصف بالفعل على ما تقدم والصبير الشهاب الذى فيه سواد وياض وقيل
 الصبير الشهاب الايض وقال بعض أصحاب الاشعراق انما أخذ من قوله صبرته اصبره اذا
 حبسته فبراد به البطى السير وذلك لثقله وكثرة ما تموج الصبير صبر

(يُبَارِي الرِّيحَ الْخَضْرَمِيَّاتِ مِنْهُ * بِمَنْمِرِ الْأَرْوَاقِ ذِي قَنْعٍ رَفِضٍ)

(يُفَارِغُ مَحْضَ الْمَاءِ ذُوهُ مَحْضُهُ * عَلَى أَثَرِهِ أَنْ كَانَ لِلْمَاءِ مِنْ مَحْضٍ)

أصل المحض اللبن الخالص بلا رغو ثم استعمل في الحسب وغيره يتول يترك خالص الماء الذى
 هو خالص الشهاب فى مسابيل الاودية على اثره وانما يشير به الى ما تقطع ورق من ماء المطر
 يثره على الاجار وقوله ان كان للماء من محض انما قال هذا لان المطر جنس واحد اذا
 لم يختلط به غيره لا يختلف

(رُودَى الْعُرُوقِ الْهَامِدَاتِ مِنَ الْبَلْبِ * مِنَ الْعَرْفِجِ التَّجْدِي ذُو بَادٍ وَالْمَحْضِ)

وَبَاتِ الْحَبِي الْجَوْنَ يَنْهَضُ مَقْدِمًا * كَكَنْهَضِ الْمَدَائِي قَيْدُهُ الْمَوْعِثِ النَّقْضِ)

ينهض مقدما تصب مقدما على الحال يريد ان سير الشهاب لثقله وحركته مثل سير هذا البعير
 وحركته ثم وصفه فقال المدائى قيده أى الذى قصر عنه الوضيق عليه قيده ولم يرض بذلك حتى
 جعله سايرا فى الوعث وهى الارض اللينة الكثيرة التراب والرمل والسير فيه اصعب ويقال
 فى الدعاء اللهم انى اعوذ بك من وعشاء السرير اذ شدته وضعوبته ويقال أوعث اذا سار
 فى الوعثاء ثم لم يرض بذلك حتى جعله نقضار هو المهزول الضعيف يقال نقضت البعير نقضا
 والمقوض نقض

• (تم باب الصفات) •

• (باب السير والنعاس) •

• (وقال الخطيم) •

(وقال وقد ماتت به نشوة الكرى العار والنشوة الكرى * ذعاساً ومن يعلق سرى الليل يكسل)

الواو في قوله وقد ماتت به نشوة الكرى العار والنشوة الكرى واتصبت بها على انه مصدر في موضع الحال وقوله ومن يعلق سرى الليل يكسل اعتراض بين الفعل ومفعوله ويعلق في معنى يتعلق ومفعول قال اول البيت الثاني وهو قوله

(الحج نعط انضاه النعاس دواها * قلبلا ورقه عن قلايص ذبل)

الانضاه المهازيل ودواها يعنى النوم لان دواها من سهر النوم والترفيه التوسيع وذبل مهازيل واحده اذ ابل واتصبت قلبلا على الظرف ويجوز ان يكون صفة لمصدر محذوف كأنه قال نعطها دواها اعطاء قلبلا او وقتا قلبلا

(فقلت له كيف الاناخرة بعدما * حدا لليل عريان الطريقة منجلى)

حدا الليل ساقه وعريان الطريقة يعنى الصبح

• (وقال آخر) •

(ونتيان ببيت لهم رداى * على اسمائنا وعلى القسي)

الاول من الوافر والقافية متواتر يقول رب نتيان اثر الحرف فيهم ومالوا الى النزول فببيت اهتم ما اظلمهم على الاسياف والقسى وكانوا يسيظنون من الشمس بالارضية ويعتدونها ونها بالسيف وقسى

(فظلوا لائذين به وظلت * مطاياهم ضراب بالبعي)

لائذين لاجئين الى رداى من حر الشمس

(فلما صار نصف الليل هنا * وهنا نصفه قسم السوي)

قال أبو العلاء ليس هنا من اقط هنا في شئ ووزنه فعل مثل جاء فرفه وورباعى وهذا ثلاثى مكان أصله من فابدلو من احدى نوناته الا انه هربا من التضعيف وقوله قسم السوي انتصبت على المصدر والمراد قسم قسم الانصاف ودل على افعال قوله نصف الليل هنا والسوى أكثر ما يجي في آخرها التانيث السوية قال الشاعر

• الا ان السوية ان تضاموا * ويجوز ان يراد بالسوى كما جاع في الخبر لا تحمل لصدقة لغنى ولا لاذى حرة سوى

دَعَوْتُ فَنِيَّ أَجَابَ فَنِيَّ دَعَاهُ • بَلِيْسِيهِ اسْمُهُ مَرَدِيَّ

دعوت جواب لمن قوله فلما صار نصف الليل وهو اامل فيه لكونه عالما للظرف وقوله اجاب فني دعاه يريد اجابني لانه هو الداعي له وقوله بليسه اراد اجاب بالتبليسية اضافة ابي الى شمير الجيب وحكى ما لفظ به ولييك من قوله سم الب بالمسكان اذا اقام به وهذه اللفظة مثنى والتفنية فيها ايدان بان المراد الباب بعد الباب لان التفنية قد تفيد التمكن في مكان المراد دواما على طاعتك واقامة عليها مرة بعد اخرى قال سيدي به انتصابه على المصدر كانتصاب سبحان الله ولا يتصرف كما لا يتصرف سبحان الله وقال يونس انه واحد غير مثنى والياء فيه كالياء في ليدك وعليك وانشد سيدي به والتخليل عن العرب • فلي فلي بيدي مسور • وموضع الحجة انه لو كان كادي وعلى المكان يجي • بالانف اذا اضيف الى الظاهر كما تقول لذي زيد وعلى نحو رؤو الشاعر قال لبي بيدي وقوله اسم في موضع الجر على ان يكون بدل من الضمير المتصل بليسه واصل الشعم الطويل في الانف والشعر دل الطويل وزاد ياء النسبة في آخره نو كيدا للوصفية فهو كقول الجاح

أطرباؤنا أنت قنسرى • والدهر بالانسان دقارى

يريد قنسر او دقار افزاد الياء مثل ذلك

فَقَامَ بِصَارِعِ الْبُرْدِيِّ لَدُنَّا • بِقَوْتِ الْعَبْرِ مِنْ نَوْمِ سَيْبِي

يريد انه قام يقابل من النعاس فكانه بصارع رديه وهذا المعنى يجي في الشعر كثيرا يصفون انهم يدعون الساحب ليرحل فيتمنا في لما يجده من النعاس والحاجة الى النوم قال الراجز

نبت ميمونا لها فانا • وقام يشكو عصابا قدرنا
أن وقالتم فليلا عنا • ماذا تريد لارحلات منا
فقلت والله لترحلنا • فلا تصا لا يشتمكين المنا

فَقَامُوا يَرْحَلُونَ مِنْهُنَّ • كَأَنَّ عَيْونَهُنَّ زُحْرُ الرِّيحِ

منهنهات قد نهنهها أصحاب أي جمع لوهانها يقال ناقه ناهية أي معيبة ويشبهون عيون الابل بالقاب المازحة وذلك اذا غارت عيونهم من التعب وطول السفر

• (وقال رجل من بني بكر)

وَلَقَدْ هَدَيْتُ الرُّكْبَ فِي دَيْعُومَةٍ • فِيهَا الدَّلِيلُ بَعْضُ بَانِجِسِ

الثاني من الكامل والقافية متواتر الديعومة الارض الواسعة اخذت من أن الصراب يدوم فيها أو ان الانسان يأخذ في الدوام وهو شبيهه الدوار وأصلها على مذهب البصريين ديعومة على مثال فيعلولة وذلك شئ لم يسمع من العرب وانشدوا بيتا لا يعد أن يكون مصنوعا

قوله دعيومته يقع الدال زنة بعد الياء الغنمية القنوسية وتورق في البيت الاتي كخبرية على هذا الوزن

بألت أنافضنا سفينه • حتى يكون الوصل كمنونه

وكذلك يزعمون في جميع هذه الأوزان التي تجرى هذا الجرى ويحملون ذوات المياه على ذلك فيقولون طار الطائر طير ورأ أصلها طير ورقة بالتشديد ولا يجعلونها فعلا لانه لان ذلك عندهم بناء مستنكر والنرا يرى ان الواو قلبت في ديمومة لان الباب غلبت عليه الياء فجعلها مشابهة لقولهم شكايه وهو من شكوت لان المياه كثرت في هذا التصور وقوله يعض بالخمس يقال عض كذا وعض على كذا وعض بكذا ويريد بالخمس الاصابع وهي مؤنسة لذلك قيل السبابة والدعامة والوسطى

(مُسْتَجْمِلِينَ إِلَى رَكِّي آجِن • هِيَاتَ عَهْدِ الْمَاءِ بِالْأَنْسِ)

ارتفع عهد الماء بقوله هيات وهو اسم بعد والمراد ركي متغير به بعد عهد مائه بالانس وقد روى عهد الماء بالاسم ويكون على هذا عهد الماء مرتفعاً بالابتداء وبالاسم خبره وأتى بلفظة هيات على طريق الاستبعاد كما قال الركي آجن به بعد المطلوب والمتعنى ثم قال عهد الماء بالاسم أي كان الماء في وقت متقدم والرواية الاولى أصح وأجود وأعاد لفظة مستجملين تأكيذاً والاول منهم حال الركب

(مُسْتَجْمِلِينَ قَسْتَوُومُ مَعَالِجِ • نَقَبًا يَنْقُبُ جُلَالَهَ عَدَسِ)

مشتوم تبدأ وخبره مضمرة كأنه قال على الاستئناف ففهم مشتوم منهم معالج نقبا والنقب أشد من الحفاة

(وَهُوَ مَرَّ كِبَ الشَّمَالِ كَأَنَّهَا • بِقُوَادِهِ عَرَّضَ مِنَ الْمَسِّ)

وهو قوم أراد ورجل نائم لما نهبه ركب شماله لغلبة النوم عليه وقيل في تفسيره قوله ركب الشمال أي نام عليها وقيل أخطأ في القصد من قولهم ركب شيوماه وركب الأشام ويجوز أن يريد بقوله ركب الشمال نفسه والراكب اذا المرع من شرطه أن يركب من عين نفسه وشماله مركوبه ومتى ركب من شمال نفسه وعين مركوبه كان معكوس الركب ويجوز أن يريد ركب الشمال مرة واليهين أخرى فاكتفى بذلك كراهما والمعنى لا يبالي على أي جنبه سقط لقابله النعاس عليه ومثله قول أبيد

قل ما عرض حتى هجمته • بالتباشير من الصبح الاول
يلس الاحلاس في منزله • بيديه كاليه ودى المصل
يتخارى في الذي قاتله • واقدم يسمع قولي حيل

• (وقال آخر) •

(وَهُنَّ مُنَاخَاتٌ يُحَاذِرْنَ قَوْلَهُ • مِنَ الْقَوْمِ أَنْ شُدَّ وَأَقْنُودَ الرَّ كَاتِبِ

نَكَادُ إِذَا نَمَطُوا بِطَيْرِ قُلُوبِنَا • تَسْرُبُنَا وَلَوْ تَنَا بِالْعَصَابِ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك قوله وعن مناخات يريد الابل ويجاذرن في موضع
الصفة أي خاتمة مجاذرة ومن القوم اتصل بقوله ان شدوا وهو في موضع المفعول لقوله وان
مخففة من النقلة واسمه مضمرة والمراد ان الامر والشأن شدوا وتمودا كما تبكم وشدوا بما بعده
في موضع الخبر فيريد ان مطاياهم وهي مناخات في مباركها خاتمة قول المنادي

• (وقال آخر) •

(حُبْسٌ فِي قَرْحٍ وَفِي دَارَاتِهَا • سَبْعَ لِيَالٍ غَيْرِ مَعْلُوفَاتِهَا)

قرح موضع ويريد بالدارات دارات الرمل ودارات العرب ينف وعشرون دارة وانصب
سبع ليال على الظرف وغير معلوفات في موضع الحال والمراد غير معلوفات فيها الكنة قدر
الظرف تقدير المفعول الصحيح وحذف في

(حَتَّى إِذَا قَضَيْتُ مِنْ بَنَاتِهَا • وَمَا نَقَضَى النَّفْسُ مِنْ حَاجَاتِهَا)

لبات المتاع والبنات جمع بت وهو الكساء

(حَمَاتٌ أَتَقَالِي مَصَمَمَاتِهَا • غَلَبَ الذَّافَرِيُّ وَعَفْرِيَاتِهَا)

المصمات الابل التي لاترغو الصابرات على السير المناضيات فيه والغلب الغلظ الاعناق
والذافري جمع الذفري وهي الحميد الناتي عن عين النقرة وشعاليها والعفريات جمع عفرفاة
وهي الصلبة السريعة

(فَأَنَّصَلَّتْ نَجْبٌ لِانْصِلَاتِهَا • كَأَنَّهَا عَنَاقُ سَامِيَاتِهَا)

انصلت أي مضت جادة وساميات التي تسمى بأعينها وترفع رؤسها

(بَيْنَ قَرَوْرِيٍّ وَمَرَوْرِيَّاتِهَا • قَيْسِيٌّ يَبْعُ رُدْمٍ مِنْ سِيَامَاتِهَا)

قروري ومروريات هي التي لاينات بها وقروري بين النقرة والحاجر ومروريات
صحار على طريق مكة من الكوفة

(كَبَفٍ تَرَى مَرَّ طَلَاحِيَاتِهَا • وَالْحَضِيَّاتِ عَلَى عِلَاتِهَا)

يقال ابل طلاحية وطلاحية اذا ألفت الطلم وأ كانه والطلاح جمع طلمة أو طلم وكان
القياس في النسب اذا كسرت الطاء أن يقال طلمية لان الجمع يرد الى الواحد وهو صفة قال
الفراف في طلاحى اذا نسبت الى الطلم هو بمنزلة أذاني ورؤاسي وانافى قال وانما هذه النسبة
تكون للأعضاء فتشبهه طلاحيا به اذا كان ملازما له فصار كأنه منه وقال غيره قيل طلاحى
كما قيل نباتى وهو مندوب الى التبط وكيف كان فإنه لم يجئ على القياس الا كثر وما هو
الاصل والحضيات التي تعرى الحوض وانما القياس الحضيات بالسكون ولكن هذا الحرف
من شواذ النسب التي جاءت على غير قياس وقوله على علاتها على ما بها من الدبر والهزال وما

قوله طلاحية الخ يعني ان أحد هذا يكسر الطاء والآخر يفتحها

علمت من الانتقال و بروى بالفضويات وهي التي ترمى الغضى

(يَتَنَبَّهَانِ بِأَجْهَزَاتِهَا * وَالْحَادِي الْأَغْبِ مِنْ حَدَاتِهَا)

زاد الباء تا كيد اباجهزاتهما وهو جمع الجمع يقبل جهاز واجهزة وهي الامتعة وعطف
الحادى على موضع باجهزاتهما أراد ينقلن اجهزاتهما وينقلن الحادى ايضا لانه قد اغب
فاقتصر الى أن يجعل قال الراجز

ما فتفت في ليلها ذميلا * حتى ثنت حاديهما زميلا

(وقال حكيم بن قبيصة بن ضمرار لابنه بشر وقد هاجر) *

(لَعَمْرَابِي بِبَشْرٍ أَقْدَخَانَهُ بِبَشْرٍ * عَلَى سَاعَةٍ فِيهَا إِلَى صَاحِبِ فَقْرٍ)

الاول من الطويل والقافية متواتر ذكر المدائني في كتاب العقدة ان هذا الشعر لحكيم بن
ضمرار الضبي قاله لابنه وكان غزا وترك اباه وذ كر غير انه حكيم بن قبيصة وان ابنه كان فارقه
مهاجرا اليه الى الامصار وأبو بشر يعني به نفسه وقوله فيها الى صاحب فقر أى في ساعة
بشدة فقره اليه بشير الى أوان كبره وضعفه وقوله على ساعة في مرضع الحال وتعلق على بفعل
مضمر كأنه قال مشرفا على وقت كذا وقوله الى صاحب في موضع النصب على الصفة
المقدمة لان المراد فيها فقر الى صاحب وصنفة النكرة اذ قدمت نصبت

(فَأَجَبَنَةُ الْفِرْدَوْسِ هَاجَرَتْ تَبْتَعِي * وَلَكِنْ دَعَاكَ الْخُبْرُ أَحْسَبُ وَالْقَمْرُ)

انتصب جنة الفردوس على انه مفعول تبتي في موضع الحال والتقدير مهاجرت مبتعما جنة
الفرديوس وانما دعاك الى المهاجرة ثممة بطنك ورغبته في أطعمه الحضرة وقوله أحسب
قد حذف منه مفعولاه

(أَقْرِصْ نَصْلِي ظَهْرَهُ نَبْطِيَّةً * يَتَنَوَّرُ أَحَقُّ بِمَالِيهِ قَنْسَرُ)

يقال صليت الشواء اذا شويته وأصليته وصليته اذا ألقيته في النار ويقال أيضا صلي عصا
اذا أدارها على النار فهو مثل أكرمه وكرمه وأفرحته وفرحته وفي القرآن الامن هو صالى
الظلم ويقال تصليت حر النار واصطلمته قال أبو العلاء في قوله اقرص نصلي ظهرة تصايه
أى تلوحه على صلاه النار يقال صليت العصا على النار اذا لوحتها علم قال الشاعر
فلا تنجل بأمرك واستدمه * وما صلي عصاك كاستديم

والتنوير ادى قوم انه بكل اسان يسمى تنورا ولا يصح مثل هذا القول وقد جاء في الكتاب
السكريم فروى عن علي عليه السلام انه أراد بالتنور وجه الارض وقال بعض أصحاب
الاجبار بل هو التنور المعروف وكانت امرأة فوح تخبز فنارت تنورها بالماء وليس في كلام
العرب التنور وزن تنور فقول ذكر الحسن بن أحمد الفارسي النحوي ان أحمد بن يحيى

المعروف بـعَلْب قال ثلاث مرات ان وزن تنو رفعه قول وانما ذكرنا عليه ما قال وهذا
 المذهب قد يسوغ على بعض الوجوه وذلك ان يجعل تنو را من النور أو من النار وهما
 متقاربان في المعنى واللفظ فيقال ان أصله تنو ورفعه مزت الواو لانها مضمومة ثم شد الحرف
 الذي قبل الهمزة وحذفت هي على لغة من يشد

رأيت عرابة اللوى بسمو * الى الغايات منقطع القرين

يريد الاوسى

(أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمِ اتِّسَاحٌ كَثِيرَةٌ * مُعْطَفَةٌ فِيهَا الْجَلِيلَةُ وَالْبَكْرُ

كَانَ أَدَاوَى بِالْمَدِينَةِ عُلِقَتْ * مِلًا بِأَحْقِيهَا إِذَا طَمَعَ الْقَبِيرُ)

أداوى جمع اداة قال الشاعر

إذا ما ضل هاديهم وأمسى * اداواهم مشولة النطاف

شبه ضروع الابل بالاداوى وهذا كما قال الجعدي

إذا هي سمقت دافعت ففنائها * الى سرر يجري من ادا مقبرا

وقد جعل امرؤ القيس ضروع المعز كالدي في قوله

تروح كأنها مما أصابت * معلقة بأحقها الذي

أحقها جمع حقوه وهو من الانسان معقد الازار ولذلك سمى الازار حقوا قال الراجز

أسبلن أذيال الحق واربعن * مشى حبيبات كأنهم يقزغن

* ان تمنع اليوم نساء تمنن *

وانتمب ملاء على المال

(كَانَ قُرَى غَلٍ عَلَى سُرَوَاتِهَا * يُلْمِدُّهَا فِي آيِلٍ سَارِبَةٍ قَطْرُ)

قوله كان قري غل على سرواتها يشبه قول الآخر

الى سرات مثل بيت الفحل * غنية من وبرو نخل

السروات الاعلى وقربة النمل رعا نزي كأن عظم جثوة ولذلك شبه ارتفاع أسنمتها وكثرة الشحم

والشحم عليها بما ولبدها صلها

(وقال واقدين الغطريف بن طريف بن مالك بن طي) *

وكان مريضاً فحصى الماء والابن والغطريف السود الكريم ويقال انه في الاعسل البازي

وشبه الرجل به يقال باز غطريف وغطراف قال أبو طالب

الحمد لله الذي قد شرفنا * توحي وأعلامهم معا وغطرفا

أي جعلهم كراما وقال أبو الطيب ثانية

واني لمن قوم زرارة منهم * وعمر ووقعاق اولاك الغطراف

وقال جعونة الجبلي

فمنها من ان نسل وان تحت * يحل دونها الشم الغطريف من جهل

(يَقُولُونَ لَا تَشْرَبْ نَسِيًا قَانَهُ * وَإِنْ كُنْتَ حَرَامًا عَلَيْكَ وَخِيمٍ)

الثاني من الطويل والقافية من التواتر النفس الرثيمة والحران الشديد العطش وعليك من صفة وخيم وقد قدمه فانتصب على الحال يريد قال النائم وهم يحمونه في الماء واللبن لا تشربهم ما قانه يشقل عليك ويريد في الملك شربهم ما

(لَيْتَ لَيْتُ الْمَعْرَى بِمَا مَوَيْسِلُ * بَعَاثِي دَاءَ أَنْفِي أَسْقِيمُ)

يقول قلت لهم مجيبا ان كان اللبن ممزوجا بعناه هذه العين يكسبني انخاما وهو غذائي ومسالك قوتي مذ كنت في لمتناهي السقم فأطلق لفظة سقيم والمراد بالبعثة ونعيل من ابنتها وقوله بعاني داء كسبني وأنزل بي وقوله بما مويسل الباء أفاد الجمع والاختلاط يقولون خذ كذا بكذا والمعنى مجوعا له ومحتلطا به ومويسل تصغير ما سل الذي ذكره امرؤ القيس في قوله وجارتهم أم الرباب بما سل في غالب الظن

(وقال حنديل بن حنديل المري) *

الحنديل الكتيب أصغر من النقاو يقال رمله طيبة تنبت الواو فانونه أصل كذا موجب صفة التصريف

(فِي لَيْلٍ صُورٍ تَنَاهَى الْعَرَضُ وَالطُّورُ * كَأَنَّهَا لَيْلٌ بِاللَّيْلِ مَوْصُولُ)

الثاني من البسيط والقافية متواتر جعل الليل كالجسمات حتى جعله ذا طول وعرض عنده وقال أبو تمام مستطيل الاليوم * بيوم كطول الدهر في عرض مثله * ومن كلام الناس عشنا زمانا طويلا لعرضنا والدهر الطويل العريض وكل ذلك تشبيه بالاجسام وقد استعمل العريض منفردا عن الطول والمراد به السعة على ذلك قوله تعالى فذود دعاء عريضا ويتعلق بطار من قوله في ليل صور بتناهي

(لَا فَارِقَ الصُّبْحِ كَتَفِي أَنْ ظَفَرْتُ بِهِ * وَإِنْ بَدَتْ غُرَّةٌ مِنْهُ وَتَجَبَّلُ)

قوله لا فارق الصبح كتفي يجوز أن يكون دعاء يريد ان ظفرت بالصبح فلا فرق الله بيني وبينه ويجوز أن يكون اخبارا والمعنى انه يقشبت به فلا يفارقه وقوله وان بدت غرته منه وتجبيل يريد تباشيره ممترجة بالاطلام والغررة والتجبيل معروفان وقد قيل صبح أقرح ما خوذ من القرحة لانه يبيض وسواد

(لَسَاهِرٌ طَالٌ فِي صُورٍ تَعَالَى * كَأَنَّهُ حَبَّةٌ بِالسُّوْطِ مَقْتُولُ)

اللام في لسا هر تعلق بتوله وان بدت به في لسا هر نفسه كما أراد بذكر الغررة والتجبيل الصبح نفسه ولتعامل القلق والارزاج

(مَتَى أَرَى الصُّبْحَ قَدْ لَاحَتْ مَخَابِلُهُ * وَاللَّيْلُ قَدْ هَرَقَتْ عَنْهُ السَّرَائِلُ)

مقيا لفظه اسمة تمام ومعناه التقي ولت أن تروى والدليل بالنصب مردودا على الصبح والليل
بالرفع وتكون الواو للحال ويرفع الليل بالابتداء وقد مرقت في موضع الجر ويعني
بالسرايل الظلام

(لَيْلٌ تُخَبِّرُ مَا يُحِطُّ فِي جِهَةِ * كَأَنَّهُ فَوْقَ مَتْنِ الْأَرْضِ مُشْكُولٌ)

جعل الليل لاتصال دواحه كالتخيير الواقف كوا كبه عن المسير وهذا المعنى أراد امرؤ
القيس في قوله

كَأَنَّ الثَّرِيَاءَ عُلِقَتْ فِي مَصَامِهَا * بِأَمْرٍ اسْ كَانِ إِلَى صَمِّ جَنْدَلِ

(تَجْوِمُهُ رُكْدٌ لَيْسَتْ بِزَائِلَةٍ * كَأَنَّهَا فِي الْجَوِّ الْقَمَادِ يَنْبُلُ

مَا أَقْدَرَ اللَّهَ أَنْ يَدْنِيَ عَلَيَّ شَحْطَ * مِنْ دَارِهِ الْحَزْنُ عَمَّنْ دَارِهِ صَوْلُ)

ما أقدر الله لفظه تعجب ومعناه الطلب والتقي وكان الواجب أن يقول ما أقدر الله على أن
يدني خذف الجار وممثل هذا الخذف يكثر مع أن لطوله بصلته والشحط البعد شحط شحطا
وشحوطا قال * والشحط قطاع رجا من رجا * لكنه حرك الحاء وموضع على شحط
نصب على الحال

(اللَّهُ يُطَوِّى بِسَاطِ الْأَرْضِ بَيْنَهُمَا * حَتَّى يَرَى الرَّبْعَ مِنْهُ وَهُوَ مَا هَوْلُ)

البساط الأرض الواسعة وجعل الكلام ما يتناه على أنه اخبار عن الشيء وقد وقع وكل
ذلك لتحقيق لما يؤمله ويسأله وهذا كما يجعل الدعاء على لفظ الخبر كأنه لقوة الاصل يجعل
المطلوب في حكم ما قد حصل وقوله حتى يرى الربع منه يعني الربع الذي بالحزن عن هو
مقيم بصول

(وقال حميد الارقط) *

(قَدَاغَتُدَى وَالصَّحْبُ سَجَرُ الطَّرْرِ * وَاللَّيْلُ يَحْدُوهُ بَشَائِرُ السَّحَرِ)

من مشطور الرجز والقافية ممدارك وقد وقع في هذه القافية أيضا المتراب في قوله من
الخيل زمر الطر جمع الطرة وهي الناحية والطر

(وَفِي قَوْلِهِ تَجْوِمُ كَأَنَّ رُزْ * بِسُحْقِ الْمِيعَةِ مِمَّا لِلْعَذْرِ)

الميعة النشاط وجعله سحقا لاتصاله ودوامه والسحق البعد ونحله سحوق طوية والعذر
الغصن من الشعر والعذرا أيضا علامة تعقد في ناصبه القمر السابق من العين والواحدة
عذرة وروى السكري بسحق الميعة وهو من اشعال النار والغضب

(كَأَنَّهُ يَوْمَ الرَّهَانِ الْمُتَضَرِّ * وَقَدْ دَبَّ أَوَّلُ شَخْصٍ يَنْتَظَرُ

دُونَ آتَانِي مِنَ الْخَيْلِ زَمْرًا * ضَارِعًا أَي تَنْقُضُ صَيْبَانَ الْمَطَرِ

الانباي الجماعات وليس اهاواحد وقيدل واحدها أئيمة افعولة وهي الجماعة الكشيعة يقول
كائه وقد جاء سابقا في هذا اليوم لأول طالع ينتظر دون جماعات من الخيل جاءت زمرة بعد
زمرة صقرة قد ضربى بالصعيد وصيبان المطر قال أبو العلاء اذا روى بكسر الصاد فهو جمع
صائب مثل حائط وحيطان ويجوز أن يكون مصدر امثـل حرمان واذا قيل صيبان بالفتح
فالمراد به ما صاب من المطر وليس يمتنع ظهور اليا فيه لقولهم صاب يصوب لان له نظائر منها
ريحان من الروح وعيدان للخل الطوال من العود وقال غيره شبه ما عليه من الرذاذ
بالصبيان وهو جمع صواب

عَنْ زَيْفٍ مَلْحَاحٍ بَعِيدِ الْمُنْكَدَرِ * أَقْنَى تَطْلُ طَيْرُهُ عَلَى حَذَرٍ

الملاح بناء للمبالغة من ألح بلح ويجوز أن يكون من لحت عينه ولحت اذا التصقت أجفانها
بالرمص وقوله بعيد المنكدر المنكدر الموضع الذي ينكدر فيه ويجوز أن يكون مصدرا
ويقال انكدر وانصت وحلت وانقض بمعنى وقوله أقنى القنى فى الصقور والشواهد
وكذلك طول المنكب وقصر الذنب وغزرا العينين وهدما بين المنكبين

يَلْدُنُّ مِنْهُ تَحْتَ أَفْتَانِ الشَّجَرِ * مِنْ صَادِقِ الْوَدْقِ طُرُوحٍ بِالْبَصْرِ

بَعِيدٍ يَدْبُوهِ سِيمِ الْوِقَاعِ وَالنَّظَرِ * كَأَنَّمَا عَيْنَاهُ فِي حَرْقِ حَجَرٍ

بَيْنَ مَا قِي لَمْ تَحْرُقِ بِالْأَبْرِ

في حرفي حجر أى في جانبي حجر يعنى رأسه وقال النمر في قوله * بين ما قى لم تحرق بالابر *
أى لم يصد في حاص عيناه لما نس وبألف وكذلك يفعل اذا أريد تعليمه وقال أبو محمد الاعرابى
هنا زيادة شرح ومعناه أنه أخذ وهو فرخ صغير فرجن ولم ينجح الى حياصة عينيه لانهم
يحوصون عين التيكش من الصقور وهو الذى يجابهه كبيرا ثم يعلم وهو كبير فلا يكاد يعلم
ويضرب التيكش مثلا لمن يعلم على الكبر

* (تم باب السير والنحاس) *

* (باب الملح) *

* (قال بعضهم) *

يَقُولُ لِىَ الْأَمِيرُ بَغِيرُ جُرْمٍ * قَدَّمْتُ حِينَ جَدْتِنَا الْمِرْأَسَ

فَمَا لِي أَنْ أَطْعَمُكَ مِنْ حَيَاةٍ * وَمَالِي غَيْرُ هَذَا الرَّأْسِ رَأْسُ

الأول من الوافر والقافية متواتر ذكر المبرد أن المهلب بن أبي صفرة قال يوما وقد اشتدت

الحرب بينه وبين الخوارج لابي علقمة الجمدي امددنا بحمل الجمد وقل لهم اعمرونا
 بما جاكم ساعة فقال ايها الاميران جاجهم ليست بفخارفة عاروا عنما قهم ليست بكرات تنبت
 وقال الحبيب ولدم كره على القوم فقال * يقول الى الامير بغير نصح * وقيل البنتان للاعور
 الشئ قالهما المهلب بن أبي صفرة

* (وقالت امرأة) *

(فَقَدْتُ الشُّيُوخَ وَأَشْيَاعَهُمْ * وَذَلِكَ مِنْ بَعْضِ أَقْوَابِهِ)

الثالث من المتقارب والقافية ممدارك أرادت بالاشياع من مرضى منا حكمهم أو تعصب لهم
 وقولها وذللك من بعض اقواله ايذان من ابان له في ذم الشيوخ طرائق

(تَرَى زَوْجَةَ الشَّيْخِ مَغْمُومَةً * وَعَسَى لِحُبِّبَتِهِ فَالِيَسَةُ

فَلَا بَارَكَ اللَّهُ فِي عَـرْـدِهِ * وَلَا فِي عُضُونِ أَسْتِهِ بِالْبَالِيَةِ)

العرد الذكرك قال الخليل هو الشديد المنتصب من كل شئ ومنه وترعد وكانت هذه المرأة تزوجت
 شابا فاستطابت عيشها معه ثم طلقها وتزوجت شيخا من أهل المدينة فلم يحمد عجبته

(وَأَنْ دَمَشَقٌ وَفَيْدَانُهَا * أَحَبُّ الْبَنَاتِ مِنَ الْجَالِيَةِ)

الجالية الغربية جلوا عن أوطانهم الواحد جلا

(نَمَكْتُ الْمَدِينِيَّ إِذْ جَافَنِي * فَيَا لَيْتَ مَنْ نَكَبَتْ غَالِيَهُ)

غالية من الغلاء أي كانت تزويجة غالية خاسرة لانه لم يكن مشا كاللي

(لَهُ ذَفْرٌ كَصَفَانِ الثُّيُوبِ * سِ أَعْيَا عَلَى الْمَسْكِ وَالْغَالِيَةِ)

الذفر الریح طيبة كانت أو خبيثة والذفر بالدال غير منقوطة وسكون الفاء التثنية لا غير وقولها
 اعامل المسك موضعه من الاعراب نصب على الحال ومفعول أعيا محذوف أي أعجز ذلك
 الذفر ما يستعمل من الطيب

* (وقال آخر) *

(مِنْ إِنَانَتِكَ ذَاتُ الْخَلِيلِينَ * أَبَدَلَهَا اللَّهُ بِالْوَلَوْنِ

سَوَادٍ وَجْهٍ وَبَيَاضِ عَيْنَيْنِ)

من العروض الثالثة من السربيع والقافية مترادف الخيلان الواحد جلا وما
 كان اللون ينظم السواد والبياض وغيرهما بين بقوله سواد وجهه وبياض عينين ونصب سواد
 على ضمير رأهني

* (وقال أبو الخندق الاسدي وقيل انه لادعبل) *

(أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ لَيْلٍ يَقْرِي * إِلَى مُضَاجَعَةٍ كَالدَّلِ الْبِاسِدِ)

الأول من البسيط والقافية متراكب الدالك الغمز والفرك والمسد الجبل وأصله من القتل
يقال مسدت الجبل مسدا والجبل مسود ومسدا كما يقال نقضت الشيء نقضا والشيء منقوض
ونقض فاما قوله تعالى في جدها جبل من مسد نقيل المسد ايث المقل ولا يمتنع أن يكون
الليف هي مسدا بايول اليه من القتل عند اتخاذ الجبل

(لَقَدْ لَسْتُ مَعْرَاهًا فَاَوْقَعْتُ * مِمَّا لَسْتُ بِدِي الْأَعْلَى وَنَدِي)

يصفها بالهزال وتعري العظام من اللحم حتى صار لها هجوم اشبهت الاوتاد
(فِي كُلِّ عَضْوَاهَا قَرْنٌ نَصَلُهُ * جَنَبُ الضَّمْحِ صِغِيحِي وَهِيَ الْجَسَدُ)
الصك الدفع يقال صكك بجزأ وغيره وصك البازي صيده اذا ضرب به بكفه فخطه

* (وقال آخر وهو بأبي العلاء العقيلي بقول شيا به)

(وَإِذَا سَرَرْتُ بِهِ سَرَرْتُ بِقَانِصٍ * مُتَشَمِّسٍ فِي شَرْقَةٍ مَقْرُورِ)

الثاني من الكامل المشرقة والمشرقة بمعنى وهم المسكان الذي يتشرق فيه
(لِلْقَمَلِ حَوْلَ أَبِي الْعَلَاءِ مَصَارِعُ * مِنْ بَيْنِ مَقْتُولٍ وَبَيْنِ عَقِيرِ)
وَكَاكُنْ لَدَى دُرُوزِ قَيْصِهِ * فَدَوَّقُوا مِ مَسْمِ مَقْشُورِ
ضَرَجِ الْأَنَامِ مِنْ دِمَاءِ قَيْلِهَا * حَتَّى عَلَى أُخْرَى الْعَدُوِّ مَغِيرِ)
يقال ضربت الثوب اذا صبغته بالحمرة وضرج الانامل من ذلك

* (وقال آخر هو لبعض الجازين)

(خَبْرُ وَهَابَانِي قَد تَزَوَّجْتُ فَطَلْتُ تَكَاثِمَ الْغَيْظِ سِرًّا)

الأول من الخفيف والقافية متواتر حذف المفعول الأول من تكاثم ويجوز أن يكون تكاثم
بمعنى تكتم فلا يكون من اثنين ولكن كما يقال قاتله الله وسرا يجوز أن يكون مصدران غير
لفظه لان تكاثم بمعنى تسرو ويكون كقوله * ورضت فذات صعبة أي اذلال * ويجوز أن
يكون مصدرا في موضع الحال

(تَمَّ قَاتَ لِأَخْتِهَا وَلَا أُخْرَى * جَزَعًا لَيْمَتُهُ تَزَوَّجَ عَنَّمَا)

جزعا تصيب على انه مفعول له وموضع قوله ليمته تزوج عشر انصب على انه مفعول قالت
(وَأَشَارَتْ إِلَى نِسَاءٍ لَدَيْهَا * لِأَتْرَى دُونَهُنَّ لِلْسَرِّ سِتْرًا)

يجوز فتح السين وكسرها في سترها فالستر المصدر والستر أحد الاستموات

(مَا لِقَلْبِي كَأَنَّهُ أَيْسٌ مِنِّي * وَعِظَايَ كَأَن فِيهِنَّ قِطْرًا)

وقال فترا الانسان اذا لانت مفاصله

(مِنْ حَدِيثِ عَمَّالِي قَطِيعٍ * خِلْتُ فِي الْقَلْبِ مِنْ تَلَطُّبِهِ جَهْرًا)

* (وقال آخر) *

(جَوَى اللَّهُ عَمَّا ذَاتَ بَعْلِ تَصَدَّقَتْ * عَلَى عَزَبٍ حَتَّى يَكُونَ لَهُ أَهْلٌ)

الأول من الطويل والقافية متواتر قيل وزد اعرابي البصرة فخصر الجامع وسمع المؤذنين يؤذنون فقال ما هؤلاء يصيحون ولم يكن له بالاذان عهد فقال له بعض المجان كل من كان في قلبه شيء وصعد وباح بما في قلبه أعطى منه فقال الاعرابي اني والله صاعد اذا فقال الماسج لنتيب المؤذنين هذا اعرابي جيد الاذان يريد ان يؤذن فقال ليصعد فصعد وكان جهير الصوت ورفع صوته بهذه الايات فعدا الناس اليه نظر حوه من المنارة فهلك فسمع بعض نساء البصرة تقول رحم الله ذلك المؤذن ما كان أطيب اذانه

(فَأَنَّا سَجَّزِمُهَا بِمَا فَعَلْتُمْ نِيَا * إِذَا مَا تَرَّ وَجْنَا وَلَيْسَ أَهَابُ بَعْلُ

أَفِيضُوا عَلَيَّ عَزَابِكُمْ نِيَسَائِكُمْ * فَخَانِي كَأَنَّ اللَّهَ أَنْ يَحْرِمَ الْفَضْلُ)

عزب جمع عازب وقصده الى جمع عزب لكنه تصور بعدهما عن الاهل وتساو بهما فيه فجعل العزب والعاذب بمعنى ثم استعار نياء العازب للعزب وهذا كما قيل في رولانه لما تصورا انه انخرق لونه جمعوه جمع انخرقا جره مجرى البحر وقوله أفيضوا توهم في أفيضوا بمعنى تصدقوا فعداه تعديته فلذلك زاد الباء في نيسائكم ويجوز ان يكون من قولهم أفاض الاء بما نه علينا فيكون التقدير أفيضوا العطايا نيسائكم وقوله فخاني كتاب الله يجوز ان يريد بالكتاب المقدر أي فيما كتبه وفرضه ويجوز ان يكون أراد به القرآن

* (وقال آخر) *

(أَنْشُدُ بِاللَّهِ وَبِالدُّلْوِ الْخَلْقُ * يَا رَبِّ مَنْ أَحْسَمُ أَمَّنْ صَدَقْتُ)

من مشطور الرجز والقافية متدارك وفيها المترابك أيضا في قوله بلاه وأرق هذا رجل سرقته له دلوة فقال أنشد بالله أي مستغيبا بالله أو مذكرا بالله وقوله وبالدلو الخلق يريد وبسبب الدلو نشداني وطلبني فأفصل بين دخول الباءين وقوله من أحسها أي من رآها وادركها بعلمه وصدقتني عند السؤال عنهم اقولهم عن صدق ويجوز ان يكون من نكرة والمراد من انسان يصدق ويجوز ان يكون معرفة والمراد من الذين يصدقون في المقال

(فَهَبْ لَهُ يِيْضَاءَ بِلَهَاءِ الْخَلْقِ * وَمَنْ نَوَى كَيْفَانِ دَلْوِي فَاحْتَرِقْ)

دعاه بان يملكه الله امرأة كريمة لا غائل لها وقوله فاحترق بعنى بالنار

(وَابَعَثَ عَلَيْهِ عَاقِمًا مِنَ الْعَلَقِ * اِنْ لَمْ يُصَحِّحْهُ بِمِاسَاءِ طَرِقِ)

العلق دويبة حمرات تكون في الماء وتأخذ بالخلق ويجوز أن يكون العلق مصدر علق به العلق
أى الداهية

(وَبَاتَ فِي جَهْدٍ بِلَا وَارِقِ * وَهَبَ لَهُ ذَاتَ صَدَارٍ مُخْرَقِ)

مَشُومَةٌ تَخْلَطُ شُومًا بِمُخْرَقِ

الصدار الثوب الذي يبلغ الصدر وجعله مخرقاً الخنون صاحبه لانه دعاء على من يكتم دلوه بان
يهب له امرأة مجنوننة والمخرق ضد الرقيق

* (وقال آخر) *

(كَانَ خُصِيْبِهِ مِنَ التَّدْلِيلِ * سَحَقُ جِرَابٍ فِيهِ اُنْتَا حَنْظَلِ)

التدليل الاضطراب ويقال توب سحوق وجر دوانما قال انتا حنظل لان مراده ثنتان من الحنظل
ولو أراد ثنتية حنظله لم يجزا الا حنظلتان وذكرك الثرى أنه يجوز أن يكون مدحا وأن يكون
ذمالان البطل يوصف بطول الخصية وقلة تقلصها وورد عليه أبو محمد الاعرابي وأورد الارجوزة
التي فيها البيتان وهي في الظم

* (وقال آخر) *

(كَانَ خُصِيْبِهِ اِذَا تَدَلَّلَا * اُنْفِيْتَانِ تَحْمِلَانِ مَرَجَلَا)

انفية يجوز أن يكون افعولة بدلالة قولهم انفتت القدر ونفيتها ويجوز أن يكون فعلية بدلالة
قولهم انفتت القدر

* (وقالت امرأة) *

(كَانَ خُصِيْبِهِ اِذَا مَا جَبَا * دَجَّاجَتَانِ تَلْقُظَانِ حَبَا)

من العروض الرابعة من السريع والقافية متواتر يقال جبي تجيبة اذا طامن بدنه ويديه
ورفع البيتية هذه الارجوزة لامرأة تم بزوجها وأراد زوجها أن يسافر فقال لها

ان لم أقيدك بقيد فاجعي * بر من غرب الدواهي الطمح

عن الغد ووعن التروح * ودلج الليل الى ان تصبحي

* فاعتمسكني في مسجدى وسبحي *

فأجابته

من يشتري مني زواجها * أخب من ضرب يداهي ضبا

* كأن خصييه إذا أكا * أي طاطارأسه لانتعاش شيء شبهت خصيئته بقتر وجنين إذا القطنا
فأجابها

يارب ان كنت لرياربا * فاقدر لها اربد مسلحبا

يريد حية في آيات

(وقال آخر)

(وَقَيْشَةَ زَيْنٍ وَلَيْسَتْ فَاضِحَةً * نَابِلَةٌ طَوْرًا وَطَوْرًا رَاحِحَةً)

القَيْشَةُ رَأْسُ الْقَضِيبِ وَالنَّيْشَلَةُ فِي مَعْنَاهُ وَلا يَس مِنْ بَنَاتِهِ لَكِنَّهُ مِنْ بَابِ سَبَطَ وَسَبَطَ

(عَلَى الْعَدُوِّ وَالصَّدِيقِ جَائِحَةً * مَنْ لَقِيَتْ فَبَيْ لَهَا مُصَاحِفَةً)

المصاحفة أصلها في الالتقاء والتسليم ووضع اليد في اليد يقال لقيته مصفاحا أي مفاجأة والمصاحفة
الصلبة الرأس لا تميز بين العدو والصديق

(تُسَدُّ فَرْجَ الْقَعِيمَةِ الْمُسَاحِفَةَ * مُقْسِدَةٌ لابن الجوز الصالحه)

المساحفة الزانية وأصلها من سفع الماء عند الجماع وهذا كما يقال من المذي ما ذيته واشتهر
السفاح بمضادة النكاح

(كَأَنَّ مَصْنُوعَةَ الْفِ رَاجِحَةً)

(وقال آخر)

(وَقَيْشَةَ بَدَسَتْ كَهْدَى الْفَيْشِ * قَدِمْتُ مِنْ خُرْقٍ وَطَيْشِ)

إِذَا بَدَّتْ قُلْتَ أَمِيرُ الْجَيْشِ * مَنْ ذَا قَهَا يَعْرِفُ طَعْمَ الْعَيْشِ)

من العروض الرابعة من السريع والقافية متواتر

(وقال آخر)

(لَا أَكْتُمُ الْأَسْرَارَ لَكِنْ أُنَمُّهَا * وَلَا أَتْرُكُ الْأَمْرَارَ تَغْلِي عَلَى قَلْبِي)

وَأَنَّ قَلِيلَ الْعَقْلِ مَنْ بَاتَ لَيْلَهُ * تَقَلَّبَهُ الْأَسْرَارُ جَنْبًا إِلَى جَنْبِ)

قوله أنمها أي أفشىها وأظهرها يقال نمم به يئمه ويئمه وقوله جنبًا إلى جنب في موضع الحال
والعني يفتلق في مضجعه محافظًا على السر ولا يعرکہا بمجنبه ويجوز أن يكون جنبًا بدلًا من
الها في تقلبه

(وقال آخر)

(بَخَّارًا بِشَيْخٍ كَدَحَ الشُّرُوجَهُ * جَهُولٍ مَتَى مَا يَنْقَدُ السَّبُّ يُلَاطِمِ)

الكسح والخدش والنمش تتقارب في المعنى

* (وقالت امرأة لآخرى أخذها الطلق واسمها سهاية) *

(أَبَا سَهَابٍ طَرَّقِي بِخَيْرٍ * وَطَرَّقِي بِخَصْمَةٍ وَأَبْرٍ

وَلَا تُرِيْبِي طَرَفَ الْبُظَيْرِ)

التطريق أن يظهر عند الولادة طرفة الولد وهي أطرافه رأسه ويدها ولك أن تروى باسمها
وياسحاب فيا سحاب بفتح الباء على أصل الترخيم ولك أن تضمها تنوي تمام الاسم بعد ذهب
الهام وتبنيه على الضم للنداء

* (وقال آخر) *

(فَأَنَّكَ أَنْ تَرَى عَرَصَاتِ جُلٍ * بِعَاقِبَةِ فَأَنْتَ إِذْ أَسَعِيدُ

لَهَا عَيْنَانِ مِنْ أَقْطُوتَيْسِرٍ * وَسَا تُرْخَلَقُهَا بَعْدَ التَّرِيدِ)

الأول من الوافر والقافية متواتر قوله ان ترى أن ترى تاما وان كان في موضع الجزم فهو
كقوله * فلا ترضاهن ولا تلقا * وكقوله * ألم يا أمك والانباء تنبي * والذي حذفه
للجزم في ترى حركة كانت في النية في موضع الرفع وقوله فأنت إذا سعيدي جمع بين الفاء وبين
إذا في جواب الشرط تأ كيد الجزاء ولو قال فأنت سعيدي كفي وأغنى ويكون إذا للحال كأنه
يحكي الكائن من الأمر في ذلك الوقت وكذلك لو قال فأنت إذا سعيدي كما قال الهزلي
* بعاقبة وأنت إذا صحح * وسعيدي يجوز أن يكون اسم الفاعل من سعد ويجوز أن يكون
فعلا في معنى مقعول ويقال سعده الله بمعنى أسعده وقوله بعاقبة أي بعقب ما عرفته وأدعت
الهام وروى فأنت إذا أراد فأنت إذا الأمر ذلك وفي ذلك الوقت وتكون إذا ليكون التنوين فيه
عوضا مما كان يضاف إليه وعلى هذا حينئذ ويومئذ

* (وقال آخر) *

(أَفْخِحْ فَاصْطَبِخْ قُرْصًا إِذَا عَمَدَ الْهُوَى * بَزَيْتِ كَمَا يَكْتُمُكَ فَقَدْ خَبَّابِ

إِذَا اجْتَمَعَ الْجُوعُ الْمُبْرِحُ وَالْهُوَى * نَسِيتِ وَصَالَ الْأَنْسَاتِ الْكُوعَابِ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك الرواية الجيدة أفخح فاصطبخ من الصباغ وهو الأدم
يدل على صحة هذه الرواية قوله بزيت وروى بعضهم فاصطبخ كأنه يجعله من الصنع كما قال الآخر
* إذا ما صنعت الزاد فالتمس له * أكيد البيت والوجه هو الأول وقوله كما يكتمك قال
الكوفيون كما في معنى كيموا واحتجوا بقول الآخر

إذا جئت فاصنع طرف عينك غيرنا * كما يحسبوا ان الهوى حيث تنظر

والبصريون يروون لكي يحسبوا وكذلك روى البيت الأول لكي يكتمك ولا يعرفون

* (وقال آخر) *

(كَانَ شَايَاهَا وَمَا ذُقْتُ طَعْمَهَا * لِأَنَّ نَجْمَةَ سَوَاطِئِهِ بِدَقِيقِ)

يقال سطت الشيء إذا جمته مع غيره في الأناة وضربته بما حتى يختلط أو سمي السوط الذي يضرب به لأنه يسوط اللحم بالدم

* (وقال آخر) *

(رَمَتْنِي بِسَهْمِ الْحُبِّ أَمَا قَدْ أَذُّهُ * فَفَهْرٌ وَأَمَّا رِيشُهُ فَسَوِيقُ)

يريد أنها كانت تطعمه التمر والسويق فلذلك أحبها والقذاذ جمع القذذة وهو الريش ويقال قذذت السهم إذا جعلته له قذاذا وكان أبو زيد يجيزاً قذذت السهم أيضا وأباه الاصمعي وكل شيء سقوته وأصلحته فقد قذذته والسهم الاقذا الذي لا ريش عليه ومن أمثالهم ما أصبت منه اقذا ولا مريشا

* (وقال آخر) *

(الْأَرْبُ خَوْدِ عَيْنَيْهَا مِنْ خَزِيرَةٍ * وَأَيْتَابِهَا الْغُرُّ الْجَسَانُ سَوِيقُ)

الخود المرأة الذاعمة الجسم والخزيرة دقيق يلبك يشحم وكانت العرب تعسيرا كله وقيل ان المقصود بذلك بنو مجاشع وقر يش وهي السخينة أيضا والصحيح ان الخزيرة لحم يقطع صغارا ويقلى بماء ويذرع عليه دقيق

* (وقال آخر) *

(وَمَا الْعَيْشُ الْأَنُومَةُ وَتَشْرِقُ * وَتَمُوتُ كَمَا كَبَادُ الْجَرَادِ وَمَاءُ)

التشرق التظاهر للشمس والنوم فيها لأنها تطالع من الشرق ولأنهم يقولون شرقت وأشرقت ويقولون طلع الشرق وزعم بعضهم ان الشمس تسمى شرقه معرفة قال الشاعر
بليت كما يلي الرداء ولا أرى * أنا وأولاً ككاف ذرورة تخلق
الوى حيازي عيني من صبابة * كأن تلوى الحية المتشرق
فيجوز أن يعني بالمتشرق الذي قد ظهر للشمس ويحتمل أن يريد بالمتشرق انه قد بلغ شيئا فضاقت عليه المسالك يأخذ من الشرق والرواية الصحيحة كباد الجرار جمع حران وهو العطشان ومن روى كباد الجرادر فرواياته ضعيفة

* (وقال آخر) *

(قَامَتْ تَمَطَّى وَالْقَمِيصُ مُنْخَرِقُ * فَصَادَقَ الْخَرْقُ مَكَانًا قَدْ حُلِقَ)

كَأَنَّهُ قَعْبٌ نُضَارٌ مَنَقَلِقُ

تطى أراد تطى فحذف احدى التامين ونضار شجر تخدمن خشبه القصاع ويجوز ان يكون
المراد بالنضار الذهب ومثل هذا قول الاخرى

اذا قدمت مقعدا نيا يسه * كالقدح المكبوب فوق الراية

* (وقال آخر) *

(اذا جتمع الجوع المبرح والهوى * على الرجل المسكين كاد يموت)

* (وقال آخر) *

(يارب ان قناتم افعدها * فلن تموت او تحيد قناتها)

أراد الان تشد قناتها وبالغ فيه

* (وقال آخر) *

(وابغض الضيف ما جل ما كاه * الا تنفجه حولى اذا قعدا

ما زال ينفع جنبه وحبونه * حتى اقول لعل الضيف قد ولدا)

الاول من البسيط والقافية متراكب قوله الا تنفجه استثناء خارج والتنفع قيل هو التجشؤ
وقيل تنفع فلان أى توسع فى جلوسه ومنه قيل هو منتفع الجنين وهذا غرض الشاعر بدلالة
قوله ما زال ينفع جنبه وحبونه والنفج الكبروى التنفع زيادة كلف

* (وقال بلال بن جرير) *

بلال أحد أسماء الماء والجرير جبل الزمام

(وعكامة قالت لجارة بيتها * اذا العير ادى حبذا مثل ذاعلقا)

قال أبو العلاء كان البغداديون يفسدون علقا بالقاف والعين وقدم الوزير ابن أبى خالد التبريزى
ومعه سبط له فقرأ الغلام الحماصة على بعض أهل العلم وأنشد هذا البيت بالعين والفاء غلغا
وذ كر بعده بيتا وهو

فقلت لها جاراتها اذ سمعها * نعم حبذا بل حبذا مثلنا

وزعم ان هذه الرواية وقعت اليهم عن أبى عبد الله الاسدى البصرى صاحب كتاب المشاكلة
وكان من أروى البصريين الذين فى زمانه لشعر العرب والغلاف الشئ الذى يجعل فى الغلاف

* (وقال آخر) *

(وَأَنَا لَجَبُّو الضيف من غير عسيرة * مخافة أن يضرى بنا فيعود)

قوله فيعود لم يعطفه على ان يضرى بنا لكنه على الاستئناف والمراد فهو يعود ويروى ان
الاصمى كان يقول هذا البيت على مذهب الاخساء وخالفه غيره فيه فبحا كما الى عبد الله
ابن طاهر فحكم على الاصمى على معنى انه يريد ان لا بالغ فى برا الضيف ولا تكلف لئلا يحتشم

واكن تقدم اليه بعض ما يحضر له أنس فيكثر زيارته ثم توفي بحق اكرامه بعد ذلك وقال
مخافة ان يضري يريدان لا يضري كقولهم تعالى بين الله لكم ان تضلوا يريدان لا تضلوا لان
عادة أهل المروءة ان يتكلموا بالاضيف ابتداء لعرف محله عندهم فلا ذوات الحشمة ترك
التكلف وقال من يتعصب الاصمعي ان الصواب ما قاله بدليل البيت الذي بعده وهو

(وَنُشِلِّي عَلَيْهِ الْكَلْبَ عَنَّا مَحَلَّةً * وَبَدَى لَهُ الْحِرْمَانَ ثُمَّ نَزَّيْدُ)

وقال أبو العلاء هذا البيت يروي لحاتم الطائي ويقال انه أراد بالاضيف الاسد وهذا لا يمنع
من مذاهب العرب لانهم يسمون كل طارق ضيفا حتى جعلوا الاسد كالضيف وكذلك الهم
قال الشاعر

تضيفني وهما فقلت أسابقي * الى الزادشلت من يدي الاصابع
فلم تلف للسعدى ضيفا بقفرة * من الارض الا وهو غرثان جائع
وقال المرقش

ولما أضانا النار عند شواتنا * عرانا عليهم أطلس اللون بأوس
نبذت اليه فلذته من شواتنا * حياها وما حشني على من أجالس
فأضيم اجذلان ينقض رأسه * كما أب بالنهب الكهفي الخالس
وقال الفرزدق

فبت أفقد الزاديني وبينه * على ضوء نار مرة ودخان
وسموا المال ضيفا لانه يجي ويذهب ومن ذلك قول القائل
وانا لتقري الضيف ان جاء طارقا * من الضيف ان كان الصحيح المسلما

(* وقال آخر *)

ونظر الى جارية سودا متخضب كفه فقال

(تَخْضِبُ كَفًّا بَسَكْتٍ مِنْ زَنْدِهَا * فَتَخْضِبُ الحِنَاءَ مِنْ مُسَوِّدِهَا)

قوله بسكت من زندها منقطع مما قبله كأنه خبر عنها ثم دعا على كفهها ولا يجوز ان يتصل بما قبله
لانه حينئذ يكون واقعا وقع الصفة للكف والامر والنهي والدعاء لا تكون صفات
ولا صلوات ولا أخبارا الا بتأويل وقوله فتخضب الحناء يريدان سواد لونها يغرب من الحناء
فيخضبها والحناء وزنه فعال مهموز والهمزة منه أصلية بدلالة قولهم حنأته بالحناء

(كَانَهَا وَالْكُحْلُ فِي مَرَوِّدِهَا * تَكْحُلُ عَيْنَيْهَا بِعَضِّ جَانِدِهَا)

قوله في مرودها استعجم الزخاف فشد الدال ومثله * تعرض المهرة في الطول * وقال أبو العلاء
لما كان بعض العرب يقول هذا امر وقد مررت بمرود فيشد في الوقف اجترأ هذا القائل على
ان يجي بالتشديد في الوصل وهو نحو قول الآخر

كان مهواها من الكلكل * موضع كني راهب يصلي

غير ان التشديد في مرودها ابعده منه في الكل كسلك لان الام ليس بعدها الاياه الصلة والادال هنا
بعدها حرفان

* (وقال اعرابي لابنه وكان قد دخل الحمام فاحرقته النورة) *

(أَعْمَرِي لَقَدْ حَذَرْتُ قُرْطًا وَجَارَهُ * وَلَا يَنْفَعُ التَّحْذِيرُ مِنْ لَيْسَ يَحْذَرُ

نَهَيْتُهُمَا عَنْ نُورَةِ أَحْرَقَتْهُمَا * وَجَمَامُ سَوْءِ مَاؤُهُ يُتَسَعَّرُ

فَمَا مِنْهُمَا إِلَّا آتَانِي مُوقِعًا * بِهِ أَثْرٌ مِنْ مَسْمَا يُقَشَّرُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك موقعا تصب على الحال يقال بعير موقع به آثار الجروح

(أَجِدُّكَ لَمْ تَعْلَمَنَّ أَنَّ جَارَنَا * أَبَا الْحَسَلِ بِالصَّخْرَاءِ لَا يَتَنَوَّرُ)

لا يتنور الاجود في هذا ان يقال فتار وقد قيل تنورا أيضا وقال أبو العلاء النورة قد تكلموا
بها قديما ولها اشتقاق لانها اذا ازيلت الشعر انار موضعه لذهابها عنه وزعم قوم ان النورة

امراة كانت تصنع هذا الشيء فسمي باسمها ولا يمنع ذلك قال الرازي

يارب ان كان بنوع غيره * قد أجمعوا الخلفة مشهوره

واجتمعوا كأنهم قاروره * فابعت عليهم سنة قاشوره

تحتاق المال احتلاق النورة

وأجد كما اتصّب على المصدر من فعل مضر كأنه قال التجدان جد كما وذ كرسبويه في باب
ما ينصب من المصادر وكيد الما قبله كقولك هذا زيد حقا لا باطلا وهذا القول لا قولك وهذا
زيد غير ما تقول والتقدير هذا القول لا أقول قولك قال سيبويه ومثله في الاستفهام أجدك
لا تفعل كذا ولا يستعمل الاضفاو التقدير أجد منك وجرى مجرى ما زعمته الاضافة نحو
ليك ومعاذ الله والمعنى أعلى جد لم تعلم من ذكره

(وَلَمْ تَعْلَمَنَّ أَنَّ جَارَنَا * إِذَا جَعَلَ الْحَرْبُ بِالْجَنْدِ يَحْطَرُ)

الجر باء أعظم من العظاوة وهو أغبر مادام صغيرا ثم يصغر اذا كبر فاذا جيت الشمس عليه أخذ
جلده يحضر ولذلك قال ذوالرمة * ويحضر من لفتح الهجر غباغبه *

* (وقال آخر) *

(الْأَفْقُ عِنْدَهُ حُفَّانٌ يَمَانِي * عَلَيْهِمَا اتَّقَى شَيْخٌ عَلَى سَقَرِ)

الاول من البسيط والقافية متراكب يروي اتقى بفتح الهمزة والمعنى لانني واتقى بكسر الهمزة
على الاستئناف

(أَشْكُو إِلَى اللَّهِ أَحْوَالَ أُمَارِسُهَا * مِنَ الْجِبَالِ وَأَنَّ سَيِّئُ الْبَصْرِ

اذا سرى القوم لم ابصر طريقهم * ان لم يكن لهم ضوء من القمر

قوله لم ابصر طريقهم يريد انه لا جادة في بلادهم وهذا خلاف قوله
قد جعل المبتغون الخير في هرم * والسائلون الى ابوابه طرقا
كانه غيرهم فالغزفي كلامه

* (وقالت جارية في نساء يتسابن)

(سبي ابي سبلك لبصيرة * ان معي قوافيا كثيرة

ينفع منها المسك والذرية)

العروض الاربعة من انسربيع والقائمة متواتر ويروي سبي ابي سبلك لبصيرة فاذا رويت
سبلك لبصيرة ارتفع سبلك بالابتداء واذا رويت سبلك لبصيرة انتصب سبلك على المصدر أي
كانت سبيني فسبي ابي أيضا وبصيرة اسم امرأة يريد يا بصيرة هذا وجهه وقالوا الصواب سبلك
لبصيرة أي حجة لي من قول الله تعالى بل الانسان على نفسه بصيرة أي حجة تقول الساب مبتدئا
مذموم واذا كان مكافئا لم يستحق الذم تقول ان سبلك حجة لي في مجازاتك والانتقام منك
فلا الاعم على سبلك ويحتمل ان يكون المراد سبلك لبصيرة تضرك لانك تسبيني بما فيك من
العيوب فاستبصر به معاييك وينفع منها أي يفوح أي معي قواف تسبى تطاب لجودتها كما
تستطاب رائحة المسك

* (وقالت أخرى في مثل هذا الوزن)

(ان اباك زهزق دقيق * لاحسن الوجبه ولا عتيق

تفحك من طرطبه العنوق)

الزهزق اللثيم الدقيق الحسب والعتيق الكريم والفعل منه عتق عتقا والطرطب صوت
الراعي اذا سكن معزاه والعنوق انك اولاد المعزى ويروي تفحك من طرطبه وذكر ان
المخاطب كانه كان ثدييه حلبة طويلة والضرع الطويل يقال له الطرطب وان العنوق
امرأة تريد انها تسخر منه وتجهج اخلقته وقال أبو العلاء زهزق خفيف طباش ويجوز ان يعنى
انه يفحك منه لان الزهزقة كثرة الضحك قال النابغة

اذا غضبت لم يشعرا الحى أنها * غضوب وان نالت رضام تزهزق

والدقيق يستعمل في معنى الخفيف الاصل لانه يندق عن الادراك والطرطب من الطرطبة
وهو صوت يخرجه الراعي بين شفتيه

* (وقالت أخرى)

(يارب من عادى ابي فعاده * وارم بهم من على فؤاده

وَأَجْعَلِ جَامَ نَفْسِهِ فِي زَادِهِ

من مشطورا الرجز والقافية متدارك اذا أطلقت واذا قدمت فن العروض الاربعة من السريخ والقافية متواتر قولها عاده أى أهل كة لان من عاده الله هلك

* (وقالت أم الخفيف وهو سعد بن قرط أحد بني جذيمة) *

وكان تزوج امرأته تهسه أمه عنها يقال تحف الرجل ينحف ونحف ينحف تحفاة وهو تحفيف فيجوز ان يكون الخفيف تحقير ترخيم الخفيف

(لَعَمْرِي لَقَدْ أَخْلَقْتَ ظَنِّي وَسَوْنِي * فَخَرَّتْ بَعْضِيَانِي النَّدَامَةَ فَاصْبِرِ

وَلَا تَكُ مَطْلًا قَامُلًا لَوْلَا وَسَائِحِ السَّقْرِيَّةِ وَاقْعَلِ فِعْلُ حُرْمَشِيرِ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك المطلاق الكثير التعليل ذكرانه يطلقها فذمته أمه وقالت له احد من المطالبة بالمرور وغير ذلك مما يحافه المطلق ولكن اصبر عليها ان تموت

(فَقَدْ حَرَّتْ بِالْوَرَاهِ أَخْبِتْ خَبِيئَةً * فَدَعَّ عَنْكَ مَا قَدَّمْتَ يَا سَعْدُ وَاحْذَرِ)

الوراه الحقاو وأصل الوراء الخرق في كل عمل يقال تور الرجل في عمله وقولها أخبت خبيئة زنت كل فاسد وكذلك الخباث وقد استعمل الخبيئة في الجوز أيضا والخبثان الجهد والسبر وقيل الربيع والبول وقولها فدع عنك ما قدمت كأنه كان هم بما ينتم افانته كرت ذلك وقالت

(تَرَبَّصْ بِهَا أَيَّامَ عِلِّ صُرُوفِهَا * سَتَرِي بِهَا فِي جَاهِمٍ مُتَّعَّرِ)

الجاحم النار الشديدة التأج ومنه جاحم الحرب وأبججت النار والحرب بحمة اشتدت

(فَكَمْ مِنْ كَرِيمٍ قَدَّمْنَا إِلَهُهُ * بِدَمْدُمَةِ الْأَخْلَاقِ وَأَسْعَةِ الْحَرِّ

فَطَاوِلِهَا حَتَّى اتَّهَمْنِيئَةً * فَصَارَتْ سَقَاةً جُذُوءَ بَيْنِ أَقْبَرِ)

السفاة من التراب البكبة منه

(فَأَعْقَبْنَا مَا كَانَ بِالصَّبْرِ مَعْصِمًا * فَتَاءَةً تَشِي بَيْنَ آتِبٍ وَمِزْرِبِ)

أعصم من الشر واعتصم واستعصم التجأ وامتنع

(مُهْفَهْفَةٌ السَّكْبَيْنِ مَحْطُوطَةٌ الْأَطَا * كَهَمِّ التَّقَى فِي كُلِّ مَبْدَى وَمَحْضَرِ)

محطوطة المطأى كأنهم اقدصقات بالخط وهو ما يحط به السيف والجلاد والمهفهفة الخميصة البطن الدقيقة الخصر وقولها كهم التقى أى كايها وهاويهمه حيثما انصرف

(لَهَا كَفَلٌ كَالدَّعْرِ لِبَدِّهِ النَّدَى * وَتَغْرَنِي كَالْفَاحِي الْمَنْوَرِ)

قول الخفيف الرجل الخال بالسكر في الماضي والفتح في المضارع والثاني بالضم فيها

* (وقال سعد وليس من الكتاب) *

(بِأَيِّ مَأْمَنًا سَأَلْتَ نَعَامُهَا * أَيَّمَا إِلَى جَنَّةِ أَيَّمَا إِلَى نَارِ
تَلْتَمِمْ أَلْوَسُقِ مَشْدُودًا أَشْطَنُهُ * كَأَنَّهَا وَجْهَهَا قَدِ طَلَى بِالْقَارِ
لَيْسَتْ بِشُعْبَى وَلَوْ أَوْرَدْتَهَا هَجْرًا * وَلَا بَرِيًّا وَلَوْ فَاطَتْ بِذِي قَارِ)

* (وقال أبو الطمجان القيني الاسدي وحلقته صاحب شرطة يوسف بن عمر) *

(وَبِالْحَمِيرَةِ الْبَيْضَاءِ سَخِجٌ مُسَلِّطٌ * إِذَا حَلَفَ الْإِيمَانَ بِاللَّهِ بَرْتِ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك يقال برت اليمين براوهي برة وبارة وأبررت انا
(لَقَدْ حَلَقْتُ رَأْسِي إِذَا فَا كَأَنَّهُ * عِنَا قَيْدِ كَرْمٍ أَيْتَعَتْ فَاسْبَكْرَتِ)

شبهه لته في طواها وليتها بعنا قيد من المكرم استرسلت وقوله لقد حلقوا منها أي من الهامة
والغداف الاسود

(فُظِّلَ الْعَذَارَى يَوْمَ حِجَابِ لَيْ * عَلَى عَجَلٍ يَلْقُظْنَهَا حَيْثُ حُرَّتِ)

ظل يعني صار وانما القطن لته لحسناها ولوعهن بهامن قبل وأكثر ما يستعمل الغداف في
صفة الغراب يراد انه كثير الريش كأن ريشه أعنف عليه كأن غدق المرأة قناعها ووصف
الشعر في هذا البيت بالغداف لانهم يشبهونه بالغراب قال الشاعر يصف الشهاب وانه
كالغراب طار عن رأسه

فلا يبعد الله ذلك الغراب * وان كان لاهو الا اذا كارا

وقال أبو محمد الاعرابي هذا موضع المثل ما كل سوداء تمر ليس كل اسم فيه طاء وميم فهو أبو
الطمجان على قياس أبي الطمجان القيني وقائل البيت طعيم أبو الطغمة الاسدي والذي
حلق لته هو العباس بن عبد المري صاحب شرطة يوسف بن عمر ومن هذا الباب

* (وقال آخر) *

(وَلَقَدْ عَدَدْتُ بِشَرَفِ يَأْفُوحِهِ * عِيسِرُ الْمَكْرَةِ مَا وَهُ يَتَدَفَّقُ

أَرِنِ بِسَيْلٍ مِنَ النَّشَاطِ لِعَابِهِ * وَيَكَادُ جِلْدُهَا يَهِي بِتَرَقُّقِ)

الأول من الكامل والقافية متدارك قد ذكر النمرى تفسيرهما وهو معروف والمراد به الذكر
وروي ان اعرابيا حضر مجلس أبي عبيدة فأتى البيتين عليه فذهب أبو عبيدة الى أن الشاعر
يصف فرسا وأخذ يصفه ويفسره فقال الاعرابي جلتك الله يا شيخ علي مثله فقطن أبو عبيدة
وخجل وقال أبو محمد الاعرابي هذا موضع المثل أشبهه شرج شرجا لو أن اسمها نفسير
أبي عبد الله للبيتين صحيح لولم يكن الضرب منهما مغيرا والصواب ما أنشدناه أبو الندي وهو

قوله من هذا الباب خبر بيتنا محمد زوف كأنه قال ومن هذا الباب ما قاله الآخر

للاقيشمر الاسدي

واقدم غدوت بشرف يافوخه * عسر المكرومة مأوه يتقصد
 مرح ييج من المراح اعابه * ويكاد جلد اهابه يتقدد
 حتى عسلوت به مشق ثنية * طورا أغور بها وطورا نجد
 والبيتان معرو فان وهذه الايات الثلاثة غريبة ولا يمتنع أن تكون هذه غير البيتين فقد يقع
 الحافر على الحافر حتى لا تحتاف كلمة من البيت غير ما يتعلق بالقافية نحو قول امرئ القيس
 * يقولون لانهلك أسى وتجمل * وقول طرفه * يقولون لانهلك أسى وتجدد * وقول
 الكزاز الجري * بها أذنها وبها ذابها * وقول غيره * بها أفنها وبها اذاتها * والذان والذاب
 كلاهما العيب ولم يتغير من البيتين غير الكلمتين وهما المعنى واحد

* (تم باب الملح) *

* (باب مذمة النساء) *

* (قال بعضهم) *

(دمشق خذنها واعلى ان ليلة * تمر بعودي نعشم ليلة القدر)

الأول من الطويل والقافية متواتر قوله تمر بعودي نعشم ان جعلت الفعل لدمشق اقتضى
 أن يكون في قوله تمر بعودي نعشم ضمير يرجع الى ليلة والمراد تمر بعودي نعشم فيها ليلة
 القدر وان جعلت الفعل ليلة يكون المعنى ان الليلة التي عوت فيها أو قيمت تحمل منه محل ليلة
 القدر التي هي خير من ألف شهر

(أكلت دمانا لم أركب بضرة * بعيدة مهوى القرط طيبة النشير)

أكلت دما يجري مجرى اليمين وان كان لفظه لفظ الدعاء وأكل الدم يسوغ عند الاشفاء على
 الهاكمة والمعنى ان لم أفرعك بامرأة حسنة الساقطة طيبة الرائحة فأبتلاني الله بما يحل معه
 أكل الدم ويروى ان قائل هذه البيتين اعرابي وكان تزوج امرأة فلم يوافقها فقتل له ان
 حتى دمشق سرية في موت النساء فحملها الى دمشق وقال الايات وقال أبو العلاء يجوز
 أن يريد بقوله شربت دما أي ان لم أركب بضرة فشربت دمانا الدم لا يشرب ولا يمتنع أن
 يعني بقوله شربت دمانا يصيبه جسد وحاجة فيقتل الى شرب الدم كما كانت العرب في
 الجاهلية اذا اشتد عليهم الزمان فصدوا النوق وشربوا دماءها وخططوها بغيرها فكلوها ولا
 يبعد ان يعني بالدم الحمة لانه عندهم كالسهم قال الشاعر

اسودتني لاقت أسود حمية * تساقوا على سر دماء الاسود

وأجود الوجوه أن يكون الغرض بقوله شربت دما أي قتل لي قتل فأخذت الابل في ديتة
 فشربت البانم فسكاني أشرب دم ذلك القميل وهذا المعنى كثير في اشعار العرب قال الشاعر
 أبا العوف ان الابل ينقع رسلها * وكان دم النار النسيري أنفعا
 تبكي علي ربا اذا الخيل أصعدوا * وترتكران القميل المصعبا

اذا صب ما في الوطب فاعلم بأنه * دم الشيخ فاشرب من دم الشيخ أودعا
وأشدا بورياش

أمالك عمرا عما أنت حمية * اذا هي لم تقم تل تعش آخر الدهر
قالوا اقصر عمر الحية ثلثمائة سنة

ثلاثين حول لا أرى منك راحة * لهنك في الدنيا باقية العـ
دمشق خذ من الالتمك قليلة * يراح بقودي نعشها بيلة القدر
فان انزلت من عمر صعبة سالما * تسكن من نساء الناس لي بيضة العقر
هذه الهام من لهنك بدل من همزة ان في قول البصريين وقال غيرهم هي في معنى الله انك قال
المرار وماله منك من تذكر وصلها * لعل شفا باس وان لم تباس

* (وقال آخر) *

سقى الله دارا فرق الدهر بيننا * ويذك فيها وابلا سائل القطر
ولاذكر الرحمن يوما وابلة * مذكك فيها لم تسكن ليلة البدر

الاول من الطويل والقافية متواتر قوله مذكك فيها رد الضمير على الليلة دون اليوم واخبار
الاقرب اذ علم ان المعطوف والمعطوف عليه يستويان في الاخبار ومنه قوله تعالى والذين
يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله وقوله لم تسكن ليلة البدر من صفة الليلة أي
كانت ليلة مظلمة لا يدرك فيها ولا سعود

* (وقال آخر في امرأة طلة لها) *

رحلت ابيسة بالطلاق * وعمقت من ريق الوثاق

من مر فل الكامل والقافية متواتر قوله بالطلاق موضع الباء نصب على الجمال أي رحلت
ومعها طلاقها يقول كنت كالاسير الموثق ففككت وثاقي

(بانت لم يالم لها * قباي ولم تبك الماء في)

جعل البكاء الماء في مجاز وهو جمع موق وهو طرف العين الذي يلي الانف وهو يخرج الدمع
ولذلك جعل الفعل لها

(ودوا ما لا تشتم * به النفس فيجمل الفراق)

يريد تجميل فراقه فجعل اللفظ عاما والمراد الخاص وعلى هذا قوله من ريق الوثاق يريد وثاقتها

(لوم أرح بفراقها * لارحت نفسي بالاباق)

الاباق الهرب والراحة وجدانك الروح بعد مشقة ومال الروح أي راحة والتراويح في
رمضان منه وكذلك تراويحه الامطار وافعل ذلك في سراح وروح

(وَخَصَّيْتُ نَفْسِي لِأُرِي بِمُدْحَاهِلَةٍ حَتَّى التَّلَاقِ)

الحاميلة الزوج سميت بذلك لانها تتحمله أى تنازله وقوله حتى التلاقي الى وقت تلاقى الخلق في يوم القيامة وانعطف وخصيت على قوله لارحت نفسي وموضع لأريد نصب على الحال والعامل خصبت

* (وقال آخر) *

(الْمِمْ بِجَوْهَرٍ بِالتَّضْبَانِ وَالْمَدْرِ * وَبِالعَصِيَّاتِي فِي رُوسِهَا عَجْرٌ)

الاول من البسيط والقافية متراكب الامام الزيارة الخليفة والبا من قوله بجوهر نعلق به وقوله بالتضبان أى والتضبان معك وهذا كما يقال خرج بسلاحه أى والسلاح معه أو عليه وعجر جمع عجرة وهى العقدة خيط عجر وعصا عجرا وقال في روسها جمع راس لانه جمع فعلا على فعل كقولهم سقف وسقف ورهن ورهن وقد أقوى في بيت واحد فهو أفتح

(الْمِمْ بِهَا التَّمْلِيمُ وَالْمَقَّةُ * الأَلْيَكُ كَسْرُ مَنَّا أَنْتَهَا الحَجْرُ)

الْمِمْ بِوِطْبَاءِ فِي أَشْدَاقِهَا سَمَةٌ * فِي صُورَةِ الكَلْبِ الأَنَّهُ بِشْرٌ)

قال في أشداقها جمعاً على ما حواله كقولهم هو ضم العثمانين والوطباء العظيمة الشديين وهى فعلا ولا فعل منها وديعة هطلاه ويتناول الانس دون سائر

(حَدْبَاءُ وَقَصَا صَبِغَتْ صِبْغَةً حَبْبًا * وَفِي تَرَائِبِهَا عَن صَدْرِهَا زُرٌّ)

الوقصاء القصيرة العنق

* (وقال آخر) *

(تَمَّتْ عِبْدَةُ الأَمْنِ بِمَحَاسِنِهَا * وَالمِخْلُ مَنَّا مَكَانَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ)

قُلِّ لِلذِّي عَابَهَا مِنْ عَائِبِ حَنِيقِ * اقْصِرْ فِرَاسُ الذِّي قَدِ عَبَّتْ لِلعَجْرِ)

الاول من البسيط والقافية متراكب أطلق القول بتمامها ثم استثنى المحاسن من خالصها فخلص التمام في المتابع لا غير والمحاسن جمع الحسن على غير قياس والمخ من أى بعد الملاحظة منها كبعده هذه المرأة من الشمس والقمر ولأن ان تنصب مكان على النظر يريد ان المخ منها بعده هو في السماء ولأن أن ترفعه كما تقول هو منى فرسخان وعلى هذا ينعطف قوله والقمر فأما أن يجرى على موضع مكان وقد نصب لانه وهو ظرف في موضع الرفع وأما أن يجرى على لفظ مكان وقد رفع لانه يصح أن يقال المخ منها القمر كما يصح أن يقال المخ منها مكان القمر وإذا جرت والقمر معطوفا على الشمس ويكون الشاعر متوياً في البيت الذي بعده في قوله فرأس الذي قد عبت والحجر وأراد رأس الانسان الذي قد عبت لذلك لم يقل فرأس التي

وعطف الحجر على رأس على أحد الوجهين أما أن يريد رأسه والحجر مقر ونان على سبيل الدعاء
لأعلى طريق الاخبار في حذف الخبر لان المراد منه فهم وهذا كما يقال كل امرئ وشأنه واما
أن يريد بالواو مع - نى مع كأنه قال رأسه مع الحجر وحينئذ يكون الخبر في الواو ويكون
هذا كقولهم الرجال واعضادها والنساء واعجازها لان المراد الرجال باعضادها والنساء
باعجازها

* (وقال آخر) *

(لَأَتَنَّكَ مِنَ الدَّهْرِ مَا عَشْتِ أَيْمًا * مُحْرَمَةٌ قَدِمَ مِنْهَا وَمَلَّتْ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك أراد بالنكاح العدة لاجتماع والايام التي مات عنها
زوجها وقد آتت تنبيه أئمة وقوله قدمل منها وماتت يريد انما طعنت في السن وقضت ما ترب
الشهوات وقضت منها

(تَحَنَّنْ قَفَاهَا مِنْ وَرَاءِ خَارِهَا * إِذَا فَقَدْتَ شَيْئًا مِنَ الْبَيْتِ جُنَيْتِ)

تحنن قفاهها أى ما فها من القمل ويريد انما غير نظيفة فلا تكشف رأسها ولكن محمكة وراء
الخمار وهى المقنعة وقوله اذا فقدت شيئا من البيت جنت أى اذا فقدت ما لا خطر له كان عندها
كالشيء الذى لا عوض منه

(تَجُودُ بِرِجْلَيْهَا وَتَمْنَعُ دَرَّهَا * وَإِنْ طَلَبْتَ مِنْهَا الْمَوْدَةَ هَوَيْتِ)

هذا يجوز أن يكون مثلا لقله خيرها فشبها بالنساء التي تعالج رجلها فاذا أريد جلبها منعت
ويجوز أن يكون المراد انما أعدت عن الولادة فهى تساعد في الجماع ولا تحمل ولا تلد وأراد
بهزت كرهت وتغضبت

* (وقال آخر) *

(لَأَسْمَأُ وَجْهَ بَدْعَةٍ مِنْ مَسَاجِدِ * يَرْعَبُنِي فِي نَيْكِ كُلِّ إِنَانِ)

بَدَائِبِي لَدَى سُقَّةٍ مِنْ جَهَنَّمَ * فَكَمْتُ وَمَالِي بِالْحَجِيمِ بَدَانِ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر قوله بد بالفعول لوجه وشقة أى قطعة ولك أن تروى
بكسر الشين فيكون كهرمة وكسرة لولا أن تضم الشين منها فيكون كالشهوة والعدة
وقوله فكمت ومالى بالحجيم بدان أى تيمأت للهرب منها اذ لم تكن لى طاقة بالصبر عليها وجهنم
من قولهم بترجهنم أى بعمدة القمر من وقع فيها هالك

(وَغَادَرْتُ أَصْحَابِي الَّذِينَ تَحَنَّنُوا * بِمَائِدَتِ مِنْ خَيْرِي وَطَوَّلِ هَوَانِ)

كأنه شابهه فى النهضة قوم ومن تحنن عنه كانت حالته على ذلك

(وَمَا كُنْتُ أَدْرِي قَبْلَهَا أَنَّ فِي النِّسَاءِ * بِحَيْمًا أَرَاهَا جَهْرَةً وَتَرَانِي)

* (وقال آخر) *

(لَا تَنْكُحَنَّ بَجُوزًا إِنْ أُتِيَتْ بِهَا * وَاخْلَعْ ثِيَابَكَ مِنْهَا مَعْنَاهُ رِبَا)

الأول من البسيط والقافية مترا كـ ب فوله واخلع ثيابك منها يجوز أن يكون مثل قول امرئ القيس * فسلى ثيابي من ثيابك تنسل * ويجوز أن يكون معناه تشمر وتخفف ومعنى منها أي من أجلها ونصب معناه على الحال يقال أمعن في الشيء إذا أبعد وقوله هرير يريدها ربا وإنما ساءه ما ساءه ليكون أخف سيراً وأسرع حراكاً

(وَإِنْ أَوَّلُهُ فَقَالُوا لَنْ تَنْصَبَ * فَإِنْ أَمُتَلَّ نَصْفُهَا الَّذِي ذَهَبًا)

أمتل نصفها أي أصلحها ما يقال فلان أمثل من فلان أي هو أدنى منه إلى الخير وأما مثل القوم خيارهم

* (وقال آخر) *

(رَقَطَا حُدْبَاهُ يَدَيِ السِّكِّدِ مَضْحَكُهَا * قَدَّوْا بِالْعَرَضِ وَالْعَيْنَانِ بِالطَّوْلِ)

الثاني من البسيط والقافية متواتر الرقطاء المنقطعة بالبرش والقنا طول الانف فاذا كان بالعرض فهو والقيم

(أَهَاقِمُ مَلْتَقِي سُدُقِيهِ نَقْرَتَهَا * كَانُ مِسْفَرًا قَدَّ طَرْمٍ مِنْ فَيْلٍ)

كأنه أراد أنهم السعة ذهاباً لئلا يبقيا عند نقرة القنا ومعنى طرأى قطع من طرفه أي من جانبه

(أَسْنَانُهُ أَضْعَفَتْ فِي خَلْقِهَا عَدْدًا * مَطْهَرَاتٌ جَمِيعًا لِلرَّوَاوِيلِ)

مطهرات جعل بعضها فوق بعض كالظاهرة ويجوز أن يكون من قولك هو ظهـهـيرك أي معينك ويقال بعير مطهر أي شديد الظهر قوي والرواويل جمع رواول وهي أسنان زوائد تكون خلف الأسنان وهو في وزن طواويس ولا يهـمزون مثله لأن الباء قد حلت بين الواو وبين الطرف وكذلك لو حذفوا الباء وهي مستعملة في الأصل لجأوا به على لفظه كما قال الراجز * وكل العيين بالعواور * أراد العواوير فحذف ولو لم تكن ثياباً وكان في الاسم واوان لهمز الجمع كما قالوا أول للواحد وقالوا في الجمع أوائل

* (وقال آخر) *

(أَصْرِمِي يَأْخُذُكَ الْجِدَارُ * وَصِلْبِي بِطُولِ بَعْدِ الْمَزَارِ)

الأول من الخفيف والقافية متواتر اخذة وفي الجدار في الغلظت وفيه أنت ثقبيلة غلظتة فكأنك في غلظ الجدار وثقبله وكأقبـل في الجدار مجدار قبـل في الغلظت الثقبيل من الرجال مجبال هذا قول المرزوقي وقال غيره الجدار شيء ينصب في المزارع للسباع والطير يقال لها

القراءة وقال أبو العلاء المجدار هنا رجل معروف كان قبيح الخلقة ويجوز أن يكون لفظه مشتقة من الجردة وهي السليمة التي تظهر في الجسد والمراد أنها تظهر به كثيرا كما يقال مذكار لتي تلد الذكور ويجوز أن يكون من قولهم جردت الجدار إذا بينته وأسنته

(فَلَمَّا دَسَمْتَنِي بِوَجْهِكَ وَالرُّصْبُ قُرُوحًا عَيْتَ عَلَى الْمَسْبَارِ)

المسبار الميل الذي يسير به الجرح يقال مسبر ومسبار وسبرت الجرح إذا قدرته ولا يمنع أن يكون المسبار هنا الرجل الذي يسير الجرح

(ذُقْ نَاقِصًا وَأَنْتَ عَالِمٌ * وَجَبِينِ كَسَاجَةَ الْقِسْطَارِ)

الساجة واحدة الساج وهو هذا الخشب المعروف والقسطار بضم القاف وكسر هاء قالوا الصيرفي وقالوا التاجر وساجته لوحة الذي تقوم عليه كفتما الشاهين إذا وزن به وقال أبو العلاء القسطار ليس بعربي فيما قيل والمراد به الميزان ويقال للذي يلي أمور القرية وشؤونها قسطار وهو راجع إلى معنى الميزان

(طَالَ لَيْلِي بِهَا قَبْتُ أَنْادِي * يَا لِمَارَاتِ مُسْتَضَاءِ النَّهَارِ)

(قَامَةُ الْفُضُولِ الضُّبَيْلِ وَكُفَّ * خِنْصِرَاهَا كَذِبَتَا قِصَارِ)

المعروف أن الفضول العقب الصغيرة وقد وصفوا به الرجل إذا أراد وأنه يجبل لئيم وإن فيه شرار مع ذلك ويجوز أن يقال لكل صغير الشأن فضول قال الشاعر

قبح الخبيثة من مناخ مطية * عوجا ساهمة تارض للقرى

سأل الوليدة هل سقتني بعدما * شرب المرضة فضول حدا الضحا

وكذبتا قصار تنميسة كذبتا وليس بعربي وهو الذي تسميه العامة كودينا وروى بعضهم كوديتا قصار وكذبتا قصار

* (وقال آخر) *

(الْأُمُّ عَلَى بُغْضِي لِمَا بَيْنَ حِمِيَةٍ * وَضَبْعٍ وَعَسَاحٍ نَعْتَالَيْنِ بِحَيْرِ)

الأول من الطويل والثغافية معتر جمع بين الحمية والضبع والعساح لأنه ليس يقصد التشبيه من وجه واحد وإنما يريد التشبيه من وجوه كثيرة من الخلق والخلق

(نَحَا كَيْ نَعِيمًا زَانِي فِي قُبْحِ وَجْهِهَا * وَصَفَحَتْهَا الْمَسَابِدُ سَطْوَةَ الدَّهْرِ)

يريد به المثل السائر أرقب من زوال النعمة يريدتها كني في قبح وجهها مع زوال النعمة والسطو البسط على الإنسان بهرهم من فوق يقال سطوت به ومعنى الفرس ساطيا لأنه يسطو على غيره

(هِيَ الضَّرْبَانُ فِي الْمَفَاصِلِ خَالِيًا * وَشُعْبَةٌ بِرَسَامٍ صَعَمَتْ إِلَى النَّحْرِ)

أي إذا خلوت بها كانت خلوتها كوجان العروق بالأم في مفاصل المنقرس وان جذبته إلى نفسك فاسبت منها ما يقيس المبرسم ويقال إن الرسام ليس يعرف في الأصل وقيل يقال رسام وبلسام بمعنى واحد

(إِذَا سَقِرَتْ كَانَتْ لِعَيْنِكَ سُخْنَةً * وَإِنْ بَرَقَتْ فَالْفَقْرُ فِي غَايَةِ الْفَقْرِ)

فالفر في غاية الفقر يعني إذا تناهى الفقر حتى لا يكون وراءه مشر منه

(وَإِنْ حَدَّثَتْ كَانَتْ جَمِيعَ مَصَاتِبٍ * مُوقِرَةٌ تَأْتِي بِقَاصِمَةِ الظُّهْرِ)

المصاتب جمع مصيبة وهي من فعل وشبه بمدتها بعدة فعملية وجمعت جمعها والقياس مصاب وقد جاء وليكنه في الاستعمال دون مصائب

(حَدِيثٌ كَقَلْعِ الضَّرْسِ أَوْ تَفِ شَارِبٍ * وَعَجَّ كَطَمِ الْأَنْفِ عَيْلٌ بِهِ صَبْرِي)

الحطم الكسر للشيء اليابس والحطام ما تحطم من ذلك ورجل حطم وعيل به صبري أي غلب وفي المثل عيل ما هو عائله

(وَتَقَرُّ عَنْ قَلْعِ عَدِمَتْ حَدِيثُهَا * وَعَنْ جَبَلِي طَلِي وَعَنْ هَرْمِي مِصْرِي)

وتفتري أي تضحك ومنه فرت الدابة والقلم من القلم وهو صفره للأسنان ويقال في المثل عود يقلع أي ينزع القلم عن أسنانه يضرب ذلك مثلان هو من يفعل به ما يفعل بالشبان أو يفعل هو فعل الأحداث وهرما مصر ذكر بعض الناس إن الذي بناهما رجل يعرف بسنان ابن المشلل كان ماسكا في ذلك الزمان والناس ينطقون بهما في لفظ تشبه الهرم وذلك محتمل لمعنى بين يراد أنهما أهرما مصر وهما باقيان أو كان الذي بناهما قد نقل على أهل مصر فكانت أهرما بينناهما وقال بعض الناس هما أراما مصر والارم العلم من الحجارة فأبدلت العامة الهاء من الهمزة كما قالوا أرقق الماء وهرقت وهذا قول لا يبعد إلا أن المعروف في العلم من الحجارة أنه الارم بكسر الهمزة وقد حكى فتحها وأيس بكثير

(وَقَالَ آخَرُ) *

(لَوْ تَسَمَّعَتْ صَوْتَهُ قُلَّتْ هَذَا * صَوْتُ فَرْخٍ فِي عُنُقِهِ مَزْفُوقِ)

الأول من الخفيف والقافية متواتر مزفوق بزقه أبو ذؤان

(أَوْ تَأَمَّاتِ رَأْسَهُ قُلَّتْ هَذَا * حَجْرٌ مِنْ حِجَارَةِ الْمُتَجَنِّقِ)

قوله قلت هذا حجرير يشبهه فقلت من كبره هو حجر المتجنق والمتجنق معربة وقد اختلف في الفعل منه فقال بعضهم الميم فيه زائدة واحتج بما حكاه التوزي عن أبي عبيدة قال سألت أعرابيا عن حروب كانت بينهم فقال كانت بيننا حروب عون فتفتأ فيها العيون مرة فتجنق

ومر ترشق فقوله المنجنيق دال على ان الميم زائدة ولو كانت أصلية لقال تعجنق وكان المازني يقول الميم من نفس السكامة والنون زائدة لقولهم هم مجانينق فسقوط النون في الجمع كسقوط المياه في جمع عيصموزاذا قلت عضاميزو يقال معجنينق ومعجنينق بفتح الميم وكسر هاوقيل الميم والنون في أوله أصليتان وقيل زائدتان وقيل الميم أصلية والنون زائدة وقد ذكرت الاستئناساد عليه من قولهم مجانينق وقيل الميم زائدة والنون أصلية بديل قولهم منجنيق مرة وترشق أخرى فهذه أربعة أقوال في المنجنيق

(مَعْمَلٌ قَرَضَ لِحَيْبَةَ لَوْ تَرَاهَا * قَاتَ عَثْنُونَ هَرَبِيذٍ مَخْلُوقِ)

العثنون ما تدلى من العنسة عن الذقن ويقال لاؤل كل شيء عثنون فيقال أصابتنا عثانسين المطر وعتانين الريح والهريذ الذي يصل بالجوس وبعضهم يقول في قول امرئ القيس * مشى الهريذي في دفته ثم فرأ * ان الهريذي مشى الهرايذة من الجوس

(لَمْ أَعْبَهُ أَنْ لَا يَكُونَ نَقِيًّا * مَوْئِنًا مَبْغُضًا لِأَهْلِ النَّسُوقِ)

عَبْرَاتِي أَرَدْتُ أَنْ يَنْظُرَ النَّاسُ * سِإِ إِلَى خَلْقِ رَبِّنَا الْمَخْلُوقِ

وصف الخلق بالخلق تاكيدا ويجوز أن يكون المراد خلق ربنا المقدر لان الاصل في الخلق التقدير ألا ترى قوله

ولانت تفرى ما حلفت به * ض القوم يخلق ثم لا يفري

(وقال آخر في القصر) *

(الْأَيَّاسِيَّةُ الْدَبِّ مَا لَكَ مَعْرُضًا * وَقَدْ جَعَلَ الرَّحْمَنُ طُوكًا فِي الْعَرِضِ)

وَأَقْسِمُ لَوْ خَرْتُ مِنْ أَسْمِكَ بَيْضَةً * لَمَا أَنْكَسَرَتْ لِقُرْبٍ بَعْضِكَ مِنْ بَعْضِ)

انظروا السقوط من وجهه ومن وجه آخر المسكان فيه أخايد وماء وانظر خار الماء الجاري الكنيز

(وقال آخر) *

(أَخُنُّ خَلِيلِي مِنْ تَقَارُبِ شَخْصِهِ * بَعْضُ الْقَرَادِيسِ وَهُوَ قَائِمٌ)

(وقال بعض المدنيين) *

(لَوْ تَأْتَى لَكَ الْخَوْلُ حَتَّى * تَجْعَلِي خَدَّكَ الْإِطِيفَ أَمَامًا)

الاول من الخفيف والقافية متواتر بصفهها بأنهم اقليلة اللحم على العجيزة عظيمة البطن فيقول لو قدم مؤخر ل أو آخر مقدمك لا ترضى خلفك وقد امك واستعمل الخلف والقدام استعمل المقدم والمؤخر فجعل الامميين

(وَيَكُونُ الْأَمَامُ ذُو الْخَلْقَةِ الْجَبَّةِ لِخَلْقِهَا كَمَا سَتَكْتُمًا)

المركن الذي له اركان والجليلة الغليظة والمستكام من الكوم وهو الجماع

(لَاذًا كُنْتَ يَا عُبَيْدَةَ خَيْرَ النَّاسِ خَلْتَهُمْ وَخَيْرَهُمْ قَدَامًا)

انتصب خلفا وقد اما على التميز

* (وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِأَبِي الْغَطَمِشِ الْخَنْقِيَّ) *

هو أبو المغطش فسر أبو الفتح المغطش من غطش الليل وأغطشه الله ولبس أغطش ولبسه غطش أي مظلمة وقصرها الأعرشى فقال

ويهمها بالليل غطشى الفلاة * يورقني صوت نيامها

وغطش الليل فهو غاطش وغطش الرجل فهو غاطش والغطش كالعشم في عينيه فقد يكون المغطش اسم المفعول من غطشه الله في معنى أغطشه قال الله تعالى وأغطش ليها وأخرج ضحاها

(مُنَيْبٌ بِتَمَرْدَةٍ كَالْعَصَا * الصَّ وَالْخَيْبُ مِنْ كُنْدُشِ)

الثالث من المتقارب والقافية متدارك ويروي بتمردة بفتح الزاي وكسر الميم ويكون مما عرب وليس له نظير في ابقية العرب ويروي بفتح الزاي وفتح الميم ويكون نحو علمك من الرباعي وهو الغليظ الشديد أو يكون فعلا نحو حنزق وهو القصير وقرطعب دابة والمراد بها المرأة التي خالقها وخلقتها كما يكون للرجال وشبهها بالعصا لقلة لحمها وهزالها وكندش لقب اص منسكركان معروفاندهم وقال أبو العلاء الزمرزة فيما قيل الصغيرة الجسم وليس معروف ويجوز ان يكون منقولا الى العربية وكندش قيل انه اسم اص وقال قوم الكندش العتق لانه يوصف بالسرق وذكري بعضهم انه القارة

(تُحِبُّ النِّسَاءَ وَتَأْتِي الرِّجَالَ * وَتَقْشِي مَعَ الْأَخْبِيثِ الْأَطْيَاسِ)

لَهَا وَجْهٌ قَرْدَانِ زَيْتٌ * وَلَوْ كَبِيضِ الْقَطَا الْأَبْرَشِ)

ويروي لها شعر قردان زينت وازينت أراد تزينت فأراد الادغام فيها فأبدل من القاء زايا فسكن الاول للادغام فجاب ألف الوصل ليتم وصلها الى النطق بسا كن فصارت زينت

(وَأَذَى يَجُولُ عَلَى نَحْرِهَا * كَقَرْبَةِ ذِي الثَّلَاةِ الْمَعْطُشِ)

الثلاثة القطعة من الغنم والمعطش الذي قد عطشت غنمه بصننها بهنظم الندى ويحتمل أن يريد ان نديم اطويل وان كانت خالية فقد وصفتها بالطول والتشنج

(لَهَا رَكْبٌ مِثْلُ ظَنَفِ الْغَزَالِ * أَشَدُّ اصْفَرَارًا مِنَ الشَّمْشِ)

الركب أصل الغنم الذي عليه لحم الفرج من المرأة ومعاق الذكر من الرجل

(وَنَحْدَانِ يَنْهَمَانَقَدَّتْ * يُجِيزُ الْحَامِلَ لَمْ تَحْدِشِ)

النقنفت المهواة بين الجبلين والحدش والنجش واحد

(وَسَاقٌ مَحْلُطَةٌ أَحْمَشَةٌ * كَسَاقِ الْجَرَادَةِ أَوْ أَحْمَشِ)

الحمشة الرقية وإنما انت والمخلط مذ كلان المخلط من الساق والساق مؤنثة وبعض شئ إذا أطلق عليه اسم الكل أجرى في الاحوال مجراه الآن يمنع مانع وهذا كما قال الآخر * كما شرت صدر القناة من الدم * لان صدر القناة قناة كما ان المخلط يقال له الساق

(كَانَ النَّائِبُ فِي وَجْهِهَا * إِذَا سَقَرْتُ بَدَأَ الْكَنْهَمِشِ)

البدد جمع بده وهي القطعة المنقرقة وتبدأ القوم تبعاءدوا

(أَهْجَاجَةٌ فَوْقَهَا جِثْلَةٌ * كَمَثَلِ الْخَوَافِي مِنَ الْمُرْعَشِ)

الجثة من الشهد دون اللمة في الطول والجثلة كثيرة الاصول والمرعش الحمام الابيض والخوافي مادون الريشات العشر وقال أبو العلاء عنى بالمرعش النسر الذي قد هرم

* (وقال آخر)

(مَاذَا يُورِقُنِي قَدَمَا وَيُسْمِرُنِي * مِنْ صَوْتِ ذَى رَعْنَاتِ سَاكِنِ الدَّارِ)

الثاني من البسيط والقافية متواتر قوله ماذا يورقني لفظه استهتاهم ومعناه تعجب وقوله من صوت ذى رعنات أى من انتظار صوته لحذف المضاف ورعنات جمع رعنة من الديك وهي عشونه ورعنة الشاة زنتم والرعات كل معلق من قرط أو قلادة أو غيرهما وربما علق من الرجل والهودج رعنت من الصوف ويروى

ماذا يورقني والنوم يهيجني * من صوت ذى رعنات ساكن الدار

(كَانَ جُحَاضَةً فِي رَأْسِهِ نَبَّتْ * مِنْ أَوَّلِ الصَّيْفِ قَدَمْتُ بِالْمَارِ)

ويروى بازهار والحماض من ذكور البقل لها ثمرة جراه كأنهم الدم فلذلك شبهها بعرف الديك قال الراجز * كذا هم الحماض من هفت العلق * والاعمار اخراج الثمر

* (وقال آخر)

(صَوْتُ النَّوَاقِيسِ بِالْأَعْمَارِ هَيْبَتِي * بَلِ الدُّيُوكُ الَّتِي قَدَمْتِ مِنْ تَشْوِيقِي)

الثاني من البسيط والقافية متواتر قوله صوت النواquis أراد انتظار صوت النواquis لحذف المضاف كما حذفه الآخر في قوله

لمأذكرت بالديرين أرقني * صوت الدجاج وقرع النواقيس
يريد أرقني انتظار صوت الدجاج وقال غيرهما * وصوت نواقيس لم تضرب * على أنه كان
منتظر الاواقعا

(كَانِ اعْرَافُهُمْ نَفْوَهُمْ شَرْفٌ * حَمْرُ بَيْنِ عَلَى بَعْضِ الْجَوَاسِقِ)

الجواسيق جمع جوسق وهو القصر وأصله الجواسق لأنه أشبع كسرة السين فتولدت منها
باه ومثله * نقي الدراهم تنقاد الصباريف * ويجوز أن يكون زاده للضرورة والجوسق
أصله الحصن المتقدم والقصر الخرب وليس الجوسق بعربي في الاصل ولا الجوسق معروف في
كلام العرب قال القطامي

لعن الكواعب بعد يوم لقيني * بشرى الفرات وليله بالجوسق
وقال الآخر

الاهل أفي الحسناء أن حليلها * بميسان يسقى في زجاج وحنتم
إذا شمت غنتي دهاقين قرية * وصناجة تمدد على كل مفسم
لعل أمير المؤمنين يسوءه * تهادمنا في الجوسق المتقدم
والشريف جمع شرفة وهي التي يقول لها الناس الشرافة وفي الحديث أمرنا أن نبني المساجد
جما والمدائن شرفاه

(عَلَى نَعَانِغٍ سَأَلَتْ فِي بِلَاعِهَا * كَثِيرَةَ الْوَشْيِ فِي ابْنِ وَتَرْقِي)

النغانغ جمع نغغ ونغوغ وقال المرزوق النغانغ هي أعراف الديكة قال وأصل النغغ
الاضطراب ولذلك قيل لا طويل المضطرب نغغ وقال غيره النغانغ هنا ما سال تحت منقاره
كاللحية وهو المراد في هذا الموضع وان كان ما تقدم له وجه

(كَأَنَّهَا بَسَتْ أَوْ الْبَسَتْ فَسَكَ * فَقَلَّصَتْ مِنْ حَوَاشِيهِ عَنِ السُّوقِ)

الفنك أشبه شيء بوجه الديك الأبيض فلذلك شبهها بالفتك وقوله قلصت أي ارتفعت
وحواشيه جوانبه ومن هنا زائدة والسوق جمع ساق والمعنى ان صوت النواقيس أوصوت
الديوك التي وصفها شوقه إلى من يجبه

* (قال أبو العلاء) *

اشتمل ما وضعه أبو تمام حبيب بن أوس الطائي من أجناس الشعر الخمسة عشر على اثني عشر
جنسا وهي الطويل والمسديد والبسيط والوافر والكامل والمهزج والبرز والرمل
والسريع والمنسرح والخفيف والمتقارب وفاته ثلاثة أجناس وهي المضارع والمقتضب
والمجتز وفيه من الضروب الثلاثة والستين تسعة وعشرون ضربا ومن القوافي الخمس أربع
وهي المتدارك والمتراكب والمتواتر والمترادف وفاته المتكاس وفيه من الاوزان السادة
ثلاثة الأزل قول الضبي

ان شواء ونشوة * وخبب البازل الامون
والثاني قول السليك أو أم نابط ثيرا * طاف يني بنجوة من هلاك فهلك * والثالث قول
الحزومية

ان نسأل في فاجد غير البديع * قد حل في تيم ومخزوم

(هذا آخر شرح الحماسة لابي تمام الطائي)

وانما ذكرت فيه ما ذكر من تقدم من العلماء غير أني قد جمعت بين اشتقاق أسامي الشعراء
والاعراب والمعاني والاختبار ولا يشتمل كتاب من كتبهم في الحماسة على ما جمعه
فيه وانما توجد هذه الاشياء ممتزجة في كتبهم فجمعت بينها ليكون الكتاب مستقلاً
بنفسه والناظر فيه والقارئ منه مستغنيا عن غيره من الكتب التي منسقت في الحماسة فان
وقع تقصير فيما جمعت أو سهو فيما أتيت به فالعذر واضح عند المتميز القاضل ولا يكاد يخلو كتاب
في هذا الفن وغيره بعد الاجتهاد والتحرى من استدراك علمه أو تتبع فيه
لاسما والشعر شعب والمعاني مشتركة وربما ذهب القههم الصحيح الى
معنى يكون أو وقع في التفسير من المعنى الذي أراد الشاعر

واذا تأمله المصنف حق التأمل وجدده جامعا

لاغراض الكتاب ومعانيه فانه الملتصق

الفائدة مما يحويه والله الموفق

للسواب المرجو بلجزيل

الثواب

* (بسم الله الرحمن الرحيم) *

يقول المتوسل بالنبي الخاتم الفقير الى الله تعالى محمد قامم محمدك يا من زينت الانسان
بجواهر عقود البيان وفصلي ونسلم على أفضل من أوتي الحكمة وفصل الخطاب الذي
خصه به بجوامع الحكم فأعرب عنها أي أعراب سيدنا محمد المؤيد بالحماسة عند اليأس
المبعوث رحمة لكافة الناس وعلى آله الكهله الطاهرين وأصحابه المعزز بهم الدين
(أما بعد) فانه لا يخفى على لبيب فاضل متوسخ نطاق الآداب والنضائل ان الشعراء من
الكالات الانسانية التي يتنافس فيها بين البريه اذ هو عنوان جودة القريحه لاسيما قائده
البليغة القصيحه النسوبة للعرب العزيبه اذ يذنبوا بين قصائد المولدين كما بين الارض
والسماه وقد نوه بفضل من أكمل الله علمه وحلمه بقوله صلى الله عليه وسلم ان من الشعر
الحكمة وناهدك به برهانا رفع من قدره شانا وربما وقع في الكتاب المبين أو حديث
سيد المرسلين كلمات لغويه تتضح معانيها بما جاء في بعض القصائد العربية كما اشار الى
ذلك أمير المؤمنين عمر بن الخطاب وغيره من أئمة الاحباب ولما كان ديوان الحماسة الذي

اتقاه أشعر شعراء الاسلام حبيب بن أوس الطائي أبو تمام قد جمع من أشعار العرب الرائقة
 ذات المقاصد الجليلة الفائقة ما نأخذ بلب الاديب طربا ويقضى منها الحاذق الغري رعبا
 لقصاحة مبادئها وبلاغه معانيها وعذوبة مواردها وجلالة فوائدها اشتغل أكابر
 العلماء بشرحها وبيان غريبها وتوضيحها لكن لم يستوعب الكلام عليها من جميع الانحاء
 الا هذا الشرح الذي سارت به الركبان في سائر الارجاه لامام العلوم العربيه وحامل لواء
 الفنون الادبيه المسك بأزمة البراعه المحرز قصب السبق في مضممار البراعه صاحب
 التأليف المزريه بمخالص الابريز العلامة أبي زكريا يحيى بن علي الخطيب المنسوب الى
 تبريز نعمده الله تعالى برحمته وأسكنه فسيح جنته ولعمري انه لشرح تشرح به صدور
 الالباء وتقربه أعين أفاضل النبلاء قد أحسن كل الاحسان في تصنيفه وأجاد في الاحكام
 بدائعه وترصيفه لم يسبقه على ذلك خاطر ولا لسان ولم يدرك شأوه في هذا الشأن انسان
 فكان جديرا بطبعه وتسهيل سبيل نفعه لاسيما بطبعه بولاق التي أزهرت بحاسنها
 بالآفاق فجاء بحمد الله يروق بصحة ضبطه ذوى الآداب ويعجب بحسن شكله أولى
 الالباب في ظل صاحب السعاده وكوكب أفق السيادة والجهاد عزيز مصر وأنموذج
 الفخر من هو بحسن الثناء عليه حقيق الخديو الاعظم محمد باشا توفيق متع الله تعالى الانام
 بوجوده وأفاض عليهم سبيل فضله وجوده مشمولوا بطبعه بادارة من له في ذروة المعالي

أسى في مكانه سعادة حسين حسنى بك مدير المطبعة والكاغدخانه ونظارة

وكيسله ذى المعارف التي عليه تنفى سعادة محمد بك حسنى وتم

طبعه وحسن وضعه في أواخر شوال عام سمة

وتسعين ومائتين وألف من هجرة من

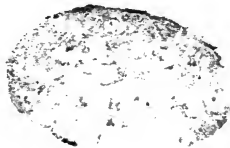
خلة الله تعالى على أكل

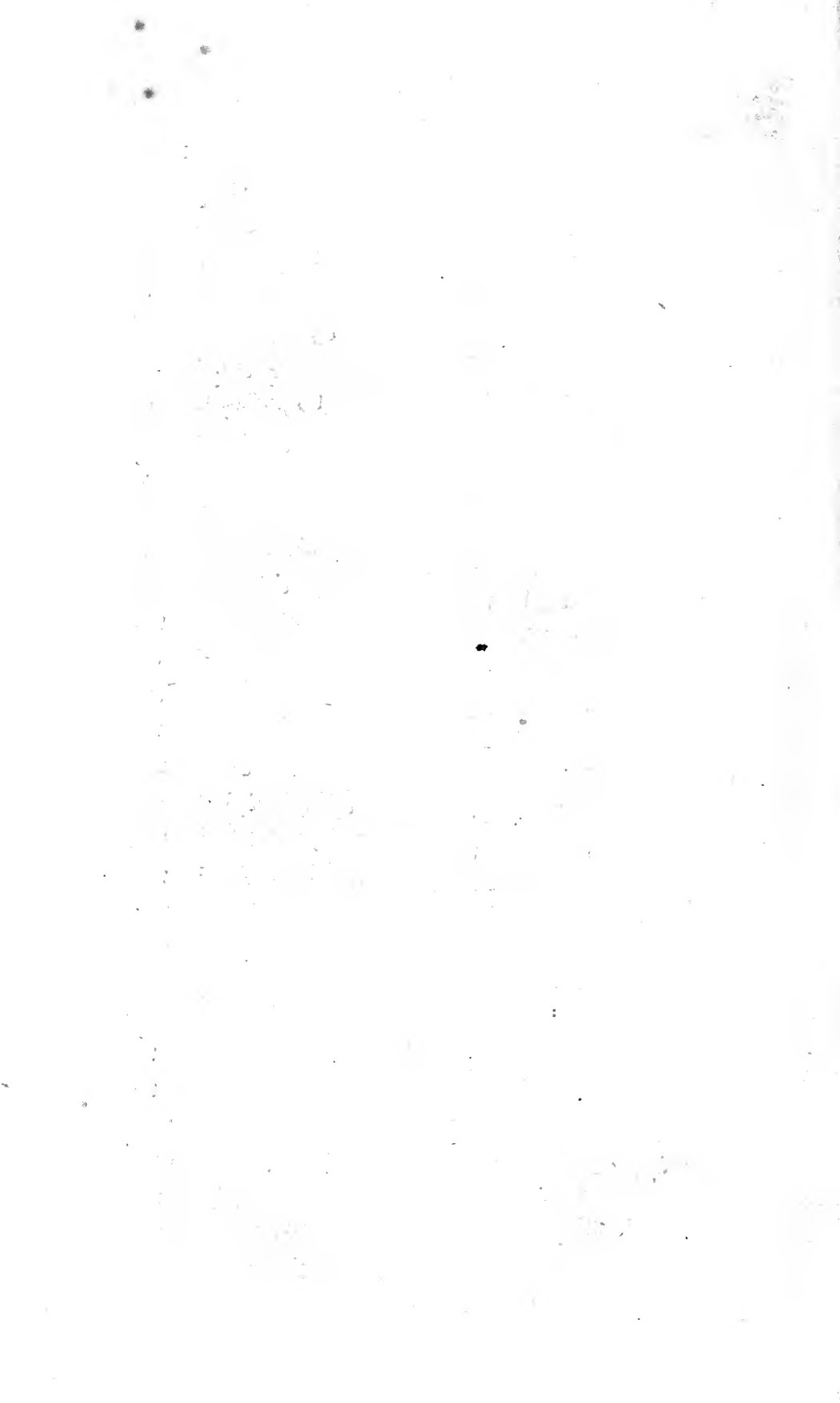
وصف صلى الله وسلم

عليه وآله وأصحابه

وكل منتم

اليه





محمية	محمية
حسان بن ثامل ١١٠	عبدالله الحوالي ٨٩
النمري وبقال لرجل من باهلة ١١١	حجر بن خالد ٨٩
النابعة لذيباني ١١٣	آخر ٩٠
الرزق ١١٤	آخر ٩١
شريح بن الاحوص ١١٥	آخر ٩٢
مسكين الداري ١١٥	آخر ٩٢
العكلى ١١٥	عمرو بن الاهم ٩٢
جابر بن حيان ١١٦	عروة بن الورد ٩٤
حاتم ١١٧	آخر ٩٥
رجل من آل حرب ١١٩	المثم بن رباح المري ٩٥
أبو كدراء لعجلي ١١٩	أبو البرج ٩٦
عتبة بن بصير ١٢٠	ارطاة بن مهيبة ٩٧
عمرو بن أحمرا الباهلي ١٢٠	حجر بن حبة العسبي ٩٧
المرار القعسي ١٢١	المساور بن هند ٩٨
عروة بن الورد ١٢١	آخر ٩٩
يزيد بن الطثربة ١٢٢	آخر ١٠٠
سالم بن قحطان ١٢٢	آخر ١٠١
الاقرع بن معاذ ١٢٣	حزاز بن عمرو ١٠١
يزيد بن الجهم ١٢٣	منصور بن مسباح ١٠٢
آخر ١٢٤	عامر بن حوط ١٠٣
سواده البربوي ١٢٤	زيد الفوارس ١٠٣
حطاط بن يعقوب ١٢٤	الهذيل ١٠٤
المفتح البكندى ١٢٥	حسان بن حنظلة ١٠٥
جؤية بن النضر ١٢٦	اباس بن الارث ١٠٦
زرعة بن عمرو ١٢٦	آخر ١٠٧
عبدالله بن الحنرج ١٢٧	آخر ١٠٨
رجل من بني سعد ١٢٨	حسان بن ثابت ١٠٨
حنعفر ١٢٨	عبدالعزیز بن زرارة ١٠٨
عارق الطائي ١٢٩	آخر ١٠٩
برج بن مسهر الطائي ١٣١	آخر ١٠٩
ملحة الجرمي ١٣١	آخر ١١٠
آخر ١٣٢	مضرس بن ربي ١١٠

صفحة	صفحة
١٥٠ البعيث الحنفي	١٣٣ الشعاع
١٥٠ عنزة بن الاخرس	١٣٤ يزيد الحرفي
١٥٢ ملحة الجرمي	١٣٤ دريد بن الصمة
١٥٤ (باب السير والنعاس)	١٣٤ آخر
١٥٤ الخطيم	١٣٤ كثير
١٥٤ آخر	١٣٥ يزيد بن الجهم
١٥٥ رجل من بني بكر	١٣٧ اعرابي
١٥٦ آخر	١٣٥ ابن المولى يزيد بن حاتم
١٥٧ آخر	١٣٦ المذبل بن عبد الله الليثي
١٥٨ حكيم بن قبيصة بن ضرار	١٣٧ اعرابي
١٥٩ واقد بن الغطريف	١٣٧ بعض الشعراء
١٦٠ حندج بن حندج المري	١٣٨ خلف بن خليفة مولى قيس بن ثعلبة
١٦١ حميد الارقط	١٤٠ آخر
١٦٢ (باب الملح)	١٤٠ المتوكل الليثي
١٦٢ بعض الشعراء	١٤٠ طارق بن اسعد الثقفي
١٦٣ امرأة	١٤١ حبيب بن عوف
١٦٣ آخر	١٤١ ابن الزبير الاسدي
١٦٣ أبو النزدق الاسدي	١٤٢ السكيت يلدح مسلمة بن عبد الملك
١٦٤ آخر ومر بأبي العلاء العقيلي يغلي ثيابه	١٤٣ المتوكل الليثي
١٦٤ بعض الحجازيين	١٤٤ نصيب في عمر بن عبد الله
١٦٥ آخر	١٤٤ أهمية بن أبي الصلت
١٦٥ آخر	١٤٥ ابن عبد الله الاسدي
١٦٦ آخر	١٤٦ حاتم بن عبد الله الطائي
١٦٦ آخر	١٤٧ آخر
١٦٦ امرأة	١٤٧ أخت النضر بن الحرث
١٦٧ آخر	١٤٧ صفية بنت عبد المطاب
١٦٧ آخر	١٤٨ زياد الاعجم يلدح عمر بن عبد الله
١٦٧ آخر	١٤٨ امرأة من بني مخزوم
١٦٧ آخر	١٤٨ أخرى
١٦٨ امرأة	١٤٩ الخنساء
١٦٨ آخر	١٤٩ امرأة من اياد
١٦٨ آخر	١٤٩ (باب الصفات وما اختار منه)

صفحة	صفحة
١٧٥ آخر	١٦٩ آخر
١٧٦ (باب مذمة النساء)	١٦٩ آخر
١٧٦ بعض	١٦٩ آخر
١٧٧ آخر	١٦٩ آخر
١٧٧ آخر في امرأة طاقها	١٦٩ آخر
١٧٨ آخر	١٧٠ آخر
١٧٨ آخر	١٧٠ آخر
١٧٩ آخر	١٧٠ آخر
١٧٩ آخر	١٧٠ بلال بن جرير
١٨٠ آخر	١٧٠ آخر
١٨٠ آخر	١٧١ آخر
١٨٠ آخر	١٧٢ اعرابي لا يشبه وكان قد دخل الحمام
١٨١ آخر	فأحرقه النورة
١٨٢ آخر	١٧٢ آخر
١٨٣ آخر في القصر	١٧٢ جارية في نساء يتساين
١٨٣ آخر	١٧٣ أخرى
١٨٣ بعض المارينين	١٧٣ أخرى
١٨٤ أبو الغطمش الحنفي	١٧٤ أم الصميف
١٨٥ آخر	١٧٥ سعد
١٨٥ آخر	١٧٥ أبو الطعمان القمي الاسدي

* (تمت) *

